

الْقَبَسَاتُ النَّيِّرَةُ
فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ الْمُتَوَاتِرَةِ
مِنْ طَرِيقِي الشَّاطِئِيَّةِ وَالذَّرَّةِ

تأليف

خالد عبد الرازق الشويحي

الطبعة الثانية

حقوق الطبع محفوظة

رقم الإيداع

2003/18295

للاتصال بالمؤلف

002/057/ 66 33 95

002/010 632 75 80

Email:

AyaKh@Maktoob.com

AyaKh1@Yahoo.com

khalid_19733@hotmail.com

قال الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

{ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ
وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ }.

(البينة: 5).

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى،

فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ،

وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ».

(متفق عليه).

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أُشْرِكَ بِكَ شَيْئًا أَعْلَمُهُ
وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لَا أَعْلَمُهُ.

تقريب

الحمد لله الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله، واصطفى من عباده حملة كتابه فقرأوه ورتلوه وتلوه حق تلاوته، وأشهد ألا إله إلا الله، اختص من عباده أهلين، فقد ورد في الحديث الصحيح «إِنَّ لِلَّهِ أَهْلِينَ مِنَ النَّاسِ، قِيلَ مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: أَهْلُ الْقُرْآنِ هُمْ أَهْلُ اللَّهِ وَخَاصَّتُهُ». وأشهد أن سيدنا محمداً عبد الله ورسوله وهديته إلى خلقه وهو القائل: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ».

أما بعد

فإن من أعظم ما يُتقرب به إلى الله عز وجل تلاوة كتابه والعمل بما فيه، فقد كانت بذلك أمة الإسلام سيدة الكون ومتبوعه، ولكن مع طول الزمن تركت الأمة التبعد بالقرآن. وأصبحنا لا نرى له قيمة إلا متمثلة في تزيين الأماكن بالمصحف أو زخرفة الأشياء ببعض الآيات أو تلاوته في بعض المناسبات مما جعلنا أمة تابعة لغيرها نُزكَلُ بالأرجل فنسكت أحياناً ونشجب أحياناً أخرى. فينبغي على أمة الإسلام أن تعود إلى كتاب ربها مستضيئة بنوره مهتدية بهديه سائرة على نهجه 00

هذا وقد أطلعني أخونا خالد عبد الرازق الشويحي على بعض جهوده في علم القراءات فوجدته عملاً فيه نفع عظيم للمبتدئين ولمن أراد أن يتعرف على هذا العلم ممن ليست لهم صلة وثيقة بهذا التخصص ولكنهم محبون لقراءة القرآن الكريم ومتشوقين لتلاوته - وإن كانوا غير الحافظين له - حتى لا يشعروا بالاغتراب عند سماعهم من يقرأ ببعض الروايات التي تخالف رواية حفص. كذلك فيه فائدة للذين يدرسون هذا العلم متمثلة في التوصل إلى القاعدة والحكم بأيسر سبيل، وإن كان هذا لا يغنيهم عن حفظ المتون المتعلقة بهذا العلم. ونصيحتي للأخ خالد أن يدم النظر فيما يكتب حتى لا يكون هدفاً لطنع الطاعنين. فإنهم يقولون: «مَنْ أَلْفَ اسْتُهُدِفَ».

نرجو من الله جل جلاله أن ينفعنا بهذا العمل وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم وأن يوفق كاتب هذه الورقات لما يحبه ويرضاه.

بقلم / مصطفى أبو بكر الداودي

مدرس القراءات بمعهد قراءات دمياط والحاصل على الإجازة العالية للقراءات وعلومها من كلية القرآن الكريم بطنطا.

م

الحمد لله الذي هَدَانَا إِلَى الْإِسْلَامِ، وَفَضَّلَنَا بِالْقُرْآنِ، وَشَرَّفَنَا بِمُحَمَّدٍ خَيْرِ الْأَنْبَاءِ، وَالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْبَشَرِ أَجْمَعِينَ، وَعَلَى آلِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَأَصْحَابِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَعَلَى التَّابِعِينَ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

وبعد

فهذا كتاب في علم القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة. وطريق الشاطبية هو كتاب التيسير في القراءات السبع للإمام الداني، وطريق الدرة هو كتاب تجبير التيسير في القراءات العشر للإمام ابن الجزري.

وهذا الكتاب - عزيزي القارئ - يقدم إليك في صورة جديدة وبطريقة لم يُسبق إليها، يحمل فكرة جديدة تيسر على القارئ تصفح هذا العلم الذي لا يعلم عنه كثير من المسلمين، وربما لم يسمع بعضهم عنه، ويظن هؤلاء وهؤلاء خطأ من يقرأ بالقراءات المتواترة لأنهم لا يعلمون أو ربما لا يعترفون أصلاً بأن هناك شيئاً يسمى القراءات 00 وإن كان هناك خروج من الناظم عن أصله وطريقه أو خروج من صاحب الأصل نفسه نبهت على ذلك. والأصل أو الطريق هو السند المتصل إلى الكتاب الذي اختصره الناظم في منظومته.

وقد أذكر بعض الأقوال الزائدة على ما في النظمين وطريقيهما في بعض المواضع للفائدة، مع التنبيه على ذلك.

وقسّمتُ الكتاب إلى فصلين، أحدهما في الأصول والثاني في الفرش، كل فصل منهما ينقسم إلى أبواب، وكل فصل منهما له مقدمة خاصة به. أرجو لك أخي القارئ أن تهتم بقراءة المقدمات جيداً وألا تمرّ عليها مرّ الكرام. وقبل الفصلين جعلتُ بعض الأبواب المهمة جداً قبل الدخول مباشرة في علم القراءات.

وسميته: القبسات النيرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة.

رجاء: «إن الكمال لله تَعَالَى وحده» فقد تم مراجعة هذا الكتاب وغيره كثيراً جداً، فلو وجدتُ أخي القارئ الكريم خطأً ما في أي شيء في الكتاب أن تتصل بي وتُعلمني الصواب من الخطأ - فالمسلم مرآة أخيه التي يرى فيها عيوبه فيسارع إلى إصلاحها - ثم تستغفر لي بري خطأي إن وُجد.

والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أسألُ أن يَنْفَعَنِي به وكلِّ مَنْ قرأه واستفاد منه في الدنيا والآخرة، وأن يُجَنِّبَنَا هَوْلَ المَطْلَعِ يَوْمَ القِيَامَةِ، وأن يُمْتِنَنَا بالنظرِ إلى وَجْهِهِ الكَرِيمِ، وأن يُدِيمَ عَلَيْنَا نَعِيمَ يَوْمِ الدِّينِ، وأن يَنْصُرَ الإسلامَ وَيُعِزِّزَ المُسلمينَ، وأدعوه جل جلاله أن يَأْذَنَ لِشِرْعِهِ أن يَعودَ ولقرآنِهِ أن يَسُودَ وللحقِّ أن يَقُودَ، إنه سُبْحَانَهُ على ذلك قدير، وبالإجابة جدير، وإنه نِعَمَ المولى وَنِعَمَ النصير. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومَنْ تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. اللهم آمين.

بقلم:

خالد عبد الرازق الشويحي

مصطلح الكتاب

*** أذكر رموزاً دالة على القراء، فأقول كما في الجدول الآتي:

الرمز	ما يدل عليه
العَشْرَةُ، أو القُرَاءُ العَشْرَةُ، أو جَمِيعُ القُرَاءِ، أو الكُلُّ، ونحو ذلك 00	أي: القراء العشرة عند اتفاقهم. وسيأتي التعريف بهم في باب «القراء العشرة ورواتهم وطرقهم».
سَمَا.	أي: نافع وابن كثير وأبو عمرو.
الحِجَازِيُّونَ.	أي: نافع وابن كثير وأبو جعفر.
الحِزْمِيُّونَ.	أي: نافع وابن كثير.
المَدَنِيُّونَ.	أي: نافع وأبو جعفر.
البَصْرِيُّونَ.	أي: أبو عمرو ويعقوب.
الأَخْوَانُ.	أي: حمزة والكسائي.
صُحْبَةُ.	أي: شعبة وحمزة والكسائي.
صِحَابٌ.	أي: حفص وحمزة والكسائي.
الأَصْحَابُ.	أي: حمزة والكسائي وخلف العاشر.
الكُوفِيُّونَ.	أي: عاصم وحمزة والكسائي وخلف العاشر.
الدُّورِيُّ بدون ذكر لفظة «أبي عمرو».	أي: راوي أبي عمرو.
دُورِيُّ الكِسَائِيِّ.	أي: راوي الكسائي.
خَلْفٌ بدون ذكر لفظة «العاشر».	أي: راوي حمزة.
خَلْفُ العَاشِرِ.	أي: الإمام القارئ العاشر.

فإذا اجتمع نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر قلتُ: سما وأبو جعفر (لتقدم الثلاثة على أبي جعفر) في الترتيب المشهور، ولا أقول: الحجازيون وأبو عمرو (لتأخر أبي جعفر عن أبي عمرو) في الترتيب المشهور.

فإذا اجتمع نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب قلتُ: الحجازيون والبصريان. *** أكتب الألفاظ القرآنية المختلف فيها أصولاً وفرشاً كما في رواية حفص، ثم أوضح مذاهب القراء فيها بشكل قراءة كلِّ منهم كلما أمكنني ذلك. وقد أذكر بعض الألفاظ كما في قراءة أو رواية غير حفص للضرورة والفائدة مع التنبيه على ذلك وذكر صاحب القراءة أو الرواية.

*** إذا لم أذكر لفظة «في الحالين» في مسألة ما فاعلم أن الحكم في الحالين «وقفاً ووصلاً» ولكن في بعض الأحيان أذكرها للحاجة والضرورة ولعدم الخلط بينها وبين حُكْم الوقف أو حُكْم الوصل.

*** إذا لم أذكر لفظة «وقفاً» أو «وصلاً»، فاعلم أن الحكم في الحالين، فإذا كان غير ذلك نبهت عليه وقلت: «وقفاً» أو «وصلاً».

*** إذا لم أذكر لفظة «وجهًا واحدًا» في مسألة ما فاعلم أن المسألة ليس فيها إلا وجه واحد، ولكن في بعض الأحيان أذكرها لعدم الخلط بين حكم ما ليس فيه إلا وجه واحد وحكم ما فيه أكثر من وجه. فإذا كان في المسألة خلاف أو فيها أكثر من وجه قلت: بخُلف، أو بخلف عنه، أو بوجهين، أو بثلاثة أوجه 00 وهكذا.

ملحوظة: الأفضل عند ذكر الأوجه – إذا لم يكن هناك خلاف – للقراء أو الرواة أن نقول «وجهًا واحدًا» ولا نقول «قولاً واحدًا» كما نقول «بوجهين وثلاثة أوجه» 00 وهكذا. ولكن كثيرًا من كتب هذا الفن تذكر لفظة «قولاً واحدًا» بدلاً من لفظة «وجهًا واحدًا» فعوِّذ لسانك على الأفضل دائماً.

*** إذا قلت:

1- القصر: فهو بمقدار حركتين، أي بمقدار ألف واحدة. فإذا سقط المد كما في نحو {فَوْقَكُمْ - وَلَوْ أَنَّهُمْ - سَوَّاتَكُمْ - كَهَيْئَةِ} قلتُ: سقوط المد. أي النطق بالحرف بلا أي مد. وقد نبهت على هذه النقطة هنا لأن من العلماء من سمي سقوط المد فيما ذكرنا من الأمثلة ونحوها بالقصر. وهذه التسمية ليست صحيحة لأن قصر حرف المد يعني مده بمقدار حركتين. وإحقاقاً للحق هم أرادوا بالقصر سقوط المد بالكلية كما ذكرنا إلا أن هذه التسمية قد تشتت القارئ أو تجعله يفهم المسائل فهُمًا غير صحيح.

2- فويق القصر: فهو بمقدار ثلاث حركات. أي بمقدار ألف ونصف الألف.

3- التوسط: فهو بمقدار أربع حركات. أي بمقدار ألفين.

4- فويق التوسط: فهو بمقدار خمس حركات. أي بمقدار ألفين ونصف الألف.

5- الإشباع أو المد: فهو بمقدار ست حركات. أي بمقدار ثلاث ألفات.

*** إذا قلت: ثلاثة المد، فهو أوجه المد الثلاثة («القصر والتوسط والإشباع»). وقد أقول:

ثلاثة العارض، وثلاثة البدل، وثلاثة اللين 00 وهكذا.

*** إذا قلت: التسهيل، فهو بين بين، فإذا كان غير ذلك نبهت عليه ووضحته، فأقول:

الإبدال، أو النقل، أو الحذف 00 وهكذا.

*** إذا قلت مثلاً: فلان يقرأ بصلة ميم الجمع، يفهم من ذلك أن غيره يقرأ بالضد وهو

عدم الصلة، وكذلك إذا قلت: إن فلاناً يقرأ بفتح ياء الإضافة فهذا يعني أن غيره يقرأ بالضد

وهو إسكانها 00 وهكذا، فتارة أذكر قراءة الضد وتارة لا أذكرها، فإذا لم أذكرها فافهم أنت

أنها بالضد واستخدم فطنتك ودكاءك في معرفة ذلك.

*** إذا قلت: التحقيق، أو تحقيق الهمز، أو إثبات الهمز، أو بالهمز، أو ما شابه ذلك فهو

كله بمعنى واحد، وهو النطق بالهمز من غير تغيير بتسهيل بين بين ولا إبدال ولا حذف ولا

نقل، كذلك ولا سكت. فإذا كان مع السكت وضحته وقلت: التحقيق مع السكت،

وذلك لأن الفرق بينهما كبير، فالتحقيق بدون سكت شيء والتحقيق مع السكت شيء

آخر.

*** وأخيراً - بالنسبة لذكر مذاهب القراء سواء في الأصول أو الفرش - تجديني أذكر أوجه الخلاف تارة بحسب الترتيب المشهور للقراء والرواة وتارة أخرى أذكره على غير ترتيبهم، وهذه العملية لا تتم عشوائياً بل لها هدف جليل، وهو مصلحة القارئ الكريم في كيفية ترتيبه لأفكاره وتنظيمها في تحصيل الأوجه المختلفة بأقل جهد ووقت ممكنين. وإن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى لن يختلف معي القارئ الكريم في هذه المسألة ولا في غيرها مما تقدم، خاصة بعد تأكده مما ذكرت من توفير الوقت والجهد عند تحصيله الأوجه الكثيرة والمختلفة بالطريقة التي وضحتها.

والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى الموفق.

نظما الشاطبية والدرة

نظم الشاطبية: للإمام الشاطبي: وهو الإمام القاسم بن فيره (1) بن أحمد الرعييني الشاطبي - نسبة إلى قرية شاطبة من قرى الأندلس - الأندلسي الضرير. وَكُنِّيَتْهُ أَبُو القاسم.

ومن مؤلفاته: حِرْزُ الأمانِي وَوَجْهُ التَّهَانِي، أولُ طريقي هذا الكتاب، وَعَقِيلَةُ أتراب القصائد في علم رسم ألفاظ القرآن الكريم، وناظمة الرُّهْر في علم فواصل آيات القرآن الكريم، وقصيدة دَالِيَّةٍ لخص فيها كتاب التمهيد لابن عبد البر. ولد بشاطبة بالأندلس سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة (538 هـ)، وتوفي بمصر بعد عصر يوم الأحد ثامن جمادى الآخرة سنة تسعين وخمسمائة (590 هـ)، ودفن بالقرافة الصغرى قرب سفح جبل المقطم. رحمه الله.

اسم نظمه: حِرْزُ الأمانِي وَوَجْهُ التَّهَانِي، أولُ طريقي كتابنا هذا.

طريق نظمه: هو اختصار لكتاب التيسير للحافظ أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، في القراءات السبعة. والداني صاحب تصانيف كثيرة في القراءات والتفسير واللغة. وتوفي سنة أربع وأربعين وأربعمائة (444 هـ).

قراء نظمه: هم القراء السبعة: نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمة والكسائي.

نظم الدرّة: للإمام ابن الجزري: وهو الإمام محمد بن محمد بن محمد بن يوسف الجزري الدمشقي. وَكُنِّيَتْهُ أَبُو الخَيْر. ولد بدمشق ليلة السبت الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة إحدى وخمسين وسبعمائة (751 هـ)، وتوفي ضحوة يوم الجمعة لحمس خلون من شهر ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة (833 هـ) بمدينة شيراز، ودفن بدار القرآن التي أنشأها بشيراز.

(1) فيره: بكسر الفاء وسكون الياء وضم الراء وتشديدها وهاء بعدها هكذا (فِيرُهُ). وقيل: بضم الياء هكذا (فِيرُهُ)، والأول أفضل لأنه اسم أعجمي. وهو بلغة عجم الأندلس: الحديد.

ومن مؤلفاته: الدرّة المضيئة في القراءات الثلاث المرصية (المتنمة للعشرة)، ثاني وآخر طريقي هذا الكتاب، وطيبه النَّشْر في القراءات العشر، والنَّشْر في القراءات العشر، وتقريب النَّشْر في القراءات العشر. وكتب كثيرة نافعة في علوم القرآن الكريم.

اسم نظمه: الدُّرَّةُ الْمُضَيِّةُ في القراءات الثلاث المَرْضِيَّةُ (المتمة للعشرة) ثاني وآخر
طريقي كتابنا هذا.

طريق نظمه: كتاب تَحْبِيرِ التيسير من غير تعيين للإمام نَفْسِه، أي ابن الجزري، وهو
كتاب جمع فيه الناظم القراءات الثلاثة مع سبعة الداني (صاحب التيسير) على الأوجه التي
ذكرها الداني في كتابه التيسير.

قراء النظم: هم القراء الثلاثة: أبو جعفر ويعقوب وخلف العاشر.

القراء العَشْرَةُ وروائهم وطرقهم

(1) نافع المدني: وهو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي. وَكُنْيَتُهُ أَبُو زُوَيْمٍ. وُلِدَ سنة
سبعين (70 هـ) وَتُوِّفِيَ سنة تسع وستين ومائة (169 هـ).

راويه:

أ- قَالُون: وهو عيسى بن مينا (بالمد والقصر) المدني. مُعلم اللغة العربية. وَكُنِيَّتُهُ أَبُو موسى. وَلُقِّبَ بِقَالُونَ. يُرْوَى أَنَّ نَافِعًا لَقَّبَهُ بِقَالُونَ لِحُودَةِ قِرَاءَتِهِ. وَقَالُونَ بِلِسَانِ الرُّومِ جَيِّدًا. وَوُلِدَ سَنَةَ عِشْرِينَ وَمِائَةً. تُؤَيِّقُ بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ عِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ (220 هـ) عَنْ خَمْسَةِ وَثَمَانِينَ عَامًا تَقْرِيْبًا.

طريقه: أَبُو نَشِيْطٍ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ.

وَقَرَأَ بِهَا الْإِمَامُ أَبُو عَمْرٍو الدَّانِي عَلَى أَبِي الْفَتْحِ فَارَسِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى بْنِ عَمْرَانَ الْحَمَصِيِّ الْمَقْرِيءِ الضَّرِيرِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَبْدِ الْبَاقِي بْنِ الْحَسَنِ الْمَقْرِيءِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَمْرِو الْمَقْرِيءِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ أَحْمَدَ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ بُوَيَانَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ عَنْ أَبِي نَشِيْطٍ عَنْ قَالُونَ عَنْ نَافِعٍ.

ب- وَرَشٌ: وَهُوَ عَثْمَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَلِيْمَانَ الْمَصْرِيِّ. وَكُنِيَّتُهُ أَبُو سَعِيدٍ. وَوُلِدَ بِمِصْرَ سَنَةَ عِشْرَ وَمِائَةٍ (110 هـ) وَتُوِّقَ بِهَا سَنَةَ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةً (197 هـ).

طريقه: أَبُو يَعْقُوبَ يُوْسُفَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ يَسَارِ الْأَزْرَقِ.

وَقَرَأَ بِهَا الْإِمَامُ أَبُو عَمْرٍو الدَّانِي عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ خَلْفِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَاقَانَ الْمَقْرِيءِ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ أَحْمَدَ بْنِ أَسَامَةَ التَّجِيْبِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّحَّاسِ (بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ) عَنْ أَبِي يَعْقُوبَ يُوْسُفَ الْأَزْرَقِ عَنْ وَرَشٍ عَنْ نَافِعٍ.

(2) ابْنُ كَثِيْرٍ الْمَكِّيِّ: وَهُوَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ كَثِيْرٍ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ الْمَكِّيِّ الْقَرَشِيِّ. وَكُنِيَّتُهُ أَبُو مَعْبُدٍ. وَوُلِدَ بِمَكَّةَ سَنَةَ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ (45 هـ) وَتُوِّقَ بِهَا سَنَةَ عِشْرِينَ وَمِائَةً (120 هـ).

راويه:

أ- الْبَرِّيُّ: وَهُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ نَافِعِ بْنِ أَبِي بَزَةَ الْمُؤَذِّنِ الْمَكِّيِّ. وَالْبَزَّةُ: أَيِ الشَّدَّةِ. وَكُنِيَّتُهُ أَبُو الْحَسَنِ. وَوُلِدَ بِمَكَّةَ سَنَةَ سَبْعِينَ وَمِائَةً (170 هـ) وَتُوِّقَ بِهَا سَنَةَ خَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ (250 هـ).

طريقه: أبو ربيعة محمد بن إسحاق الرّبيعي.

وقرأ بها الإمام أبو عمرو الداني على أبي القاسم عبد العزيز بن جعفر بن محمد المقرئ
الفارسي عن أبي بكر محمد بن الحسن النقاش عن أبي ربيعة محمد بن إسحاق الربيعي
عن البزي.

ب- قُنْبُل: وهو محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خالد بن سعيد بن جرجة المخزومي.
وَكُنْيَتُهُ أَبُو عَمْرٍو. وَلَقَبُهُ قُنْبُلٌ. وُلِدَ سَنَةَ خَمْسٍ وَتَسْعِينَ وَمِائَةَ (195 هـ) وَتُوِّفِيَ بِمَكَّةَ
سَنَةَ إِحْدَى وَتَسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ (291 هـ).

طريقه: أبو بكر أحمد بن مجاهد.

وقرأ بها الإمام أبو عمرو الداني على أبي الفتح فارس بن أحمد عن عبد الله بن الحسين
البغدادي عن ابن مجاهد عن قنبل.

ملحوظة: رَوَى البزِيُّ وقنبلُ القراءةَ عن ابن كثير بإسناد.

فقرأ البزِيُّ على عكرمة بن سليمان بن عامرٍ عن أبي إسحاق إسماعيل بن عبد الله بن
قسطنطين المعروف بالْقُسْطِ عن ابن كثيرٍ. وقرأ قنبلٌ على أبي الحسن القَوَّاسِ عن أبي
الإخريطِ وَهَبِ بنِ وَاضِحٍ عن القُسْطِ المذكورِ، وقرأ القُسْطُ على كلِّ من شبِلِ بنِ عَبَّادٍ وأبي
الوليدِ معروفِ بنِ مُشْكَانَ، وقرأ كلُّ من شبِلٍ ومُعرفٍ على ابنٍ كثيرٍ.

(3) أبو عمرو البصريّ: وهو أبو عمرو بن العلاء بن العريان وقيل ابن العلاء بن عمار بن
عبد الله بن الحصين بن الحارث بن جلهم بن خزاعي بن مازن بن مالك بن عمرو بن
تميم التميمي ثم المازنيّ المقرئ النَّحْوِيّ البصريّ. وقد اختلف في اسمه كثيراً: فقيل زيان
على الأصح، وقيل العريان، وقيل يحيى، وقيل محبوب، وقيل جنيد، وقيل عيينة، وقيل
عثمان، وقيل عياد. وقيل: اسمه كنيته. وُلِدَ سَنَةَ ثَمَانَ وَسِتِّينَ (68 هـ) وَتُوِّفِيَ بالكوفة سنة
أربع وخمسين ومائة (154 هـ) على أكثر الأقوال.

راويه:

أ- الدُّورِيّ: وهو حفصُ بنُ عُمَرَ بنِ عبدِ العزيزِ بنِ صهبانٍ ويقال صهيب الأزدِي الدُّورِيّ النَّحْوِيّ الضَّرِير. والدُّورُ موضعٌ قُرْبَ بَغدَاد. وَكُنْيَتُهُ أَبُو عُمَرَ. وُلِدَ فِي الدُّورِ سَنَةَ خَمْسِينَ وَمِائَةَ (150هـ) وَتُوِّفِيَ سَنَةَ سِتِّ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ (246هـ).

طريقه: أبو الزعراء عبد الرحمن بن عبدوس.

وقرأ بها الإمام أبو عمرو الداني على أبي القاسم عبد العزيز بن جعفر عن أبي طاهر عبد الواحد بن عمر بن أبي هاشم المقرئ عن أبي بكر بن مجاهد عن أبي الزعراء عبد الرحمن بن عبدوس عن الدوري.

ب- السُّوسِيّ: وهو صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن الجارود بن مسرح الرستي الرَّقِّيّ. وَكُنْيَتُهُ أَبُو شَعِيب. تُوِّفِيَ سَنَةَ إِحْدَى وَسِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ (261هـ) عَنِ عَمْرِ قَارِبِ الثَّمَانِينَ عَامًا.

طريقه: أبو عمران موسى بن جرير النَّحْوِيّ.

وقرأ بها الإمام أبو عمرو الداني على أبي الفتح فارس بن أحمد⁽¹⁾ عن عبد الله بن الحسين المقرئ عن أبي عمران موسى بن جرير عن السوسِيّ.

ملحوظة: روى الدوريُّ والسوسِيّ قِراءَةَ أَبِي عَمْرٍو بِوِاسِطَةِ أَبِي مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ الْعَدَوِيِّ الْمَعْرُوفِ بِالْيَزِيدِيِّ.

(4) ابن عَامِرِ الشَّامِيّ: وهو عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة اليمانيّ. وَكُنْيَتُهُ أَبُو عَمْرٍو عَلِيُّ الْأَصْح، وَقِيلَ أَبُو عَامِر، وَقِيلَ أَبُو نَعِيم، وَقِيلَ أَبُو عَلِيم، وَقِيلَ أَبُو عُبَيْد، وَقِيلَ أَبُو مُحَمَّد، وَقِيلَ أَبُو مُوسَى، وَقِيلَ أَبُو مَعْبُد، وَقِيلَ أَبُو عَثْمَانَ. وُلِدَ سَنَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ (21هـ) وَقِيلَ سَنَةَ ثَمَانَ (8هـ) وَتُوِّفِيَ بِدِمَشْقَ سَنَةَ ثَمَانَ عَشْرَةَ وَمِائَةَ (118هـ).

راويه:

أ- هِشَام: وهو هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة السلمى، ويقال الظفري الدمشقي. وَكُنْيَتُهُ أَبُو الْوَلِيد. وُلِدَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَةَ (153 هـ) وَتُوِّبَ بِدَمَشَقِ سَنَةِ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ (245 هـ).

طريقه: أبو الحسن أحمد بن يزيد الخُلَوَانِي.

وَقَرَأَ بِهَا الْإِمَامُ أَبُو عَمْرٍو الدَّانِي عَلَى أَبِي الْفَتْحِ فَارِسَ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْمَقْرِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَبِي الْحَسَنِ أَحْمَدَ بْنِ يَزِيدَ الْخُلَوَانِي عَنِ هِشَامِ.
ب- ابْنُ ذَكْوَانَ: وهو عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان الدمشقي. وَكُنْيَتُهُ أَبُو عَمْرٍو. وُلِدَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَةَ (173 هـ) وَتُوِّبَ فِي شَوَّالِ بِدَمَشَقِ سَنَةِ اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ مِائَتَيْنِ (242 هـ).

طريقه: أبو عبد الله هارون بن موسى بن شريك الأَخْفَشِ.

وَقَرَأَ بِهَا الْإِمَامُ أَبُو عَمْرٍو الدَّانِي عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جَعْفَرَ عَنِ النَّقَاشِ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ هَارُونَ بْنِ مُوسَى بْنِ شَرِيكَ الْأَخْفَشِ عَنِ ابْنِ ذَكْوَانَ.
ملحوظة: رَوَى هِشَامٌ وَابْنُ ذَكْوَانَ الْقِرَاءَةَ عَنِ ابْنِ عَامِرٍ بِإِسْنَادٍ.

فَقَرَأَ هِشَامٌ عَلَى أَبِي الضَّحَّاكِ عِرَّازِ بْنِ خَالِدٍ. وَقَرَأَ ابْنُ ذَكْوَانَ عَلَى أَبِي أَيُّوبَ التَّمِيمِيِّ. وَقَرَأَ كُلُّهُ مِنْ عِرَّازِ وَأَبِي أَيُّوبَ عَلَى يَحْيَى الدَّمَّارِيِّ، وَقَرَأَ الدَّمَّارِيُّ عَلَى ابْنِ عَامِرٍ.

(1) ذكر الإمام الداني في التيسير أنه قرأ رواية السوسي على أبي الفتح فارس بإظهار الأول من المثلين والمتقاربين وبإدغامه. وفي هذا دلالة على صحة الوجهين (الإظهار والإدغام) عن السوسي من طرق التيسير. والله تبارك وتعالى أعلم.
(5) عَاصِمُ الْكُوَيْتِيِّ: وهو عاصم بن أبي النَّجُودِ الْأَسَدِيِّ الْكُوَيْتِيِّ. واسم أبيه بهدلة على الصحيح. وَكُنْيَتُهُ أَبُو بَكْرٍ. تُوِّبَ بِالْكَوْفَةِ آخِرَ سَنَةِ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَةَ (127 هـ).

راويه:

أ- شُعْبَةُ: وهو أبو بكر بن عياش بن سالم الأَسَدِي الكوفي. اختلف في اسمه على عدة أقوال: أصحابها أبو بكر وشعبة. وقيل محمد، وقيل مطرف، وقيل رؤبة، وقيل سالم، وقيل عتيق، وقيل عطاء، وقيل حماد. وَكُنِّيَتْهُ أَبُو بَكْر. وُلِدَ سنة خمس وتسعين (95 هـ) وَتُوِّجَ بالكوفة سنة ثلاث وتسعين ومائة (193 هـ).

طريقه: أبو زكريا يحيى بن آدم الصلحي.

وقرأ بها الإمام أبو عمرو الداني على أبي الفتح فارس بن أحمد عن أبي الحسن عبد الباقي بن الحسن المقرئ عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن أحمد المقرئ البغدادي عن يوسف بن يعقوب الواسطي عن شعيب بن أيوب الصُرَيْفِي عن يحيى بن آدم عن شعبة عن عاصم.

وذكر الإمام أبو عمرو الداني في التيسير أنه قرأ رواية شعبة من طريق آخر هو أيضاً عن فارس فقال ما نصه: وقال لي فارس ابن أحمد: وقرأت بها أيضاً على عبد الله بن الحسين وأخبرني أنه قرأ على أحمد بن يوسف القَافِلَانِي وقرأ أحمد على الصُرَيْفِي عن يحيى عن أبي بكر عن عاصم. انتهى.

ب- حَفْص: وهو حفص بن سليمان الأَسَدِي الكوفي. وَكُنِّيَتْهُ أَبُو عَمْر. وُلِدَ سنة تسعين (90 هـ) وَتُوِّجَ سنة ثمانين ومائة (180 هـ).

طريقه: أبو محمد عُبيد بن الصباح.

وقرأ بها الإمام أبو عمرو الداني على أبي الحسن طاهر بن غَلْبُون عن محمد بن صالح الهاشمي عن أحمد بن سَهْلِ الأَشْنَانِي عن أبي محمد عُبيد بن الصَّبَّاح عن حفص عن عاصم.

(6) حَمْرَةُ الكوفي: وهو حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الكوفي. وَكُنِّيَتْهُ أَبُو عمارة.

وُلِدَ سنة ثمانين (80 هـ) وَتُوِّجَ بجلوان في خلافة أبي جعفر المنصور سنة ست وخمسين ومائة (156 هـ) على الصواب.

راويه:

أ- خَلَفَ: وهو خلف بن هشام بن ثعلب وقيل ابن طالب بن غراب البزار البغدادي. وَكُنْيَتُهُ أبو محمد. وُلِدَ سنة خمسين ومائة (150 هـ) وَتُوِّفِيَ ببغداد سنة تسع وعشرين ومائتين (229 هـ).

طريقه: أبو الحسن أحمد بن عثمان بن جعفر بن بويان عن أبي الحسن إدريس بن عبد الكريم الحداد عنه.

وقرأ بها الإمام أبو عمرو الداني على أبي الحسن طاهر بن غَلْبُون عن أبي الحسن محمد بن يوسف بن نهار الحَرْتَكِي عن أبي الحسين أحمد بن عثمان بن جعفر بن بويان عن إدريس بن عبد الكريم (قبل أن يُفَرِّقَ باختيارِ خَلَفٍ عن نَفْسِهِ) عن خَلَفٍ.

ب- خَلَاد: وهو خلاد بن خالد وقيل ابن عيسى الشيباني الكوفي. وَكُنْيَتُهُ أبو عيسى، وقيل أبو عبد الله. وُلِدَ سنة تسع عشرة ومائة (119 هـ) وَتُوِّفِيَ بالكوفة سنة عشرين ومائتين (220 هـ).

طريقه: أبو بكر محمد بن شاذان الجوهري.

وقرأ بها الإمام أبو عمرو الداني على أبي الفتح فارس بن أحمد عن عبد الله بن الحسين المقرئ عن محمد بن أحمد بن شَبُّوْذ عن أبي بكر محمد بن شَاذَانَ الجوهري المقرئ عن خلاد.

ملحوظة: قرأ كلٌّ من خلفٍ وخلادٍ قراءةً حمزةً على سُلَيْمِ بْنِ عَيْسَى بْنِ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرِ بْنِ غَالِبِ الْحَنْفِيِّ الْكُوفِيِّ الْمَقْرئِ صَاحِبِ حَمَزَةٍ. وَكُنْيَتُهُ أبو عيسى، ويقال أبو محمد. المتوفى سنة ثمان وثمانين ومائة (188 هـ). وقرأ سُلَيْمٌ على حمزةً.

(7) الْكِسَائِيُّ الْكُوفِيُّ: وهو علي بن حمزة بن عبد الله بن بھمن بن فيروز الكسائي الأُسدي الكوفي. وَكُنْيَتُهُ أبو الحسن. وَلَقَبُهُ الْكِسَائِيُّ. تُوِّفِيَ برنويه (قرية من قُرَى الرَّيِّ) حين توجه إلى خراسان مع الرشيد سنة تسع وثمانين ومائة (189 هـ) عن عُمَرِ قَارِبِ السَّبْعِينَ عَامًا.

راويه:

أ- أبو الحارث: وهو الليث بن خالد البغدادي. وَكُنْيَتُهُ أَبُو الْحَارِثِ. تُؤَيِّى سَنَةَ أَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ (240 هـ).

طريقه: أبو عبد الله محمد بن يحيى البغدادي.

وقرأ بها الإمام أبو عمرو الداني على أبي الفتح فارس بن أحمد عن عبد الباقي بن الحسن عن زيد بن علي عن أحمد بن الحسن المعروف بالبَطِّي عن محمد بن يحيى المعروف بالكسائي الصغير عن أبي الحارث عن الكسائي.

ب- حَفْصُ الدُّورِيِّ: وهو نَفْسُهُ الرَّوِّي الأَوَّلُ عن أبي عمرو البصري.

طريقه: أبو الفضل جعفر بن محمد النصيبي. وهذا الطريقُ طريقُ آخَرُ غيرُ طريقه عن أبي عمرو.

وقرأ بها الإمام أبو عمرو الداني على أبي الفتح فارس بن أحمد عن عبد الباقي بن الحسن عن محمد بن علي بن الجُلَنْدَى المؤصِّلِي عن جعفر بن محمد عن الدوري عن الكسائي.

(8) أبو جَعْفَرُ المَدِينِيِّ: وهو يزيد بن القعقاع المخزومي المدني. وَكُنْيَتُهُ أَبُو جَعْفَرٍ. تُؤَيِّى بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَةَ (127 هـ) وقيل غير ذلك.

راوياه:

أ- ابن وَرْدَانَ: وهو عيسى بن وَرْدَانَ الحَدَّاءِ المَدِينِيِّ. وَكُنْيَتُهُ أَبُو الْحَارِثِ. تُؤَيِّى بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ سِتِينَ وَمِائَةَ (160 هـ).

طريقه: الفضل بن شاذان.

وقرأ بها الإمام ابن الجزري على أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن علي النحوي عن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الخالق المصري عن الكمال إبراهيم بن أحمد ابن فارس التميمي عن أبي اليُمن الكِندي عن الإمام أبي منصور محمد بن عبد الملك ابن الحسن بن خيرون العطار البغدادي عن أبي القاسم عبد السيد بن عتاب المقرئ عن أبي طاهر محمد بن ياسين الحلبي عن أبي الفَرَج الشَّطوي عن أبي بكر بن هارون عن الفضل بن شاذان عن الخُلواني عن قالون عن ابن وردان عن أبي جعفر.

وهي في كتاب الموضح للإمام ابن خيرون العطار البغدادي.

ب- ابن جَمَّازٍ: وهو سليمان بن مسلم بن جمار المدني. وَكُنِّيَتْهُ أَبُو الرِّبِيعِ. تُؤَيِّى بِالْمَدِينَةِ سنة سبعين ومائة (170 هـ).

طريقه: أبو أيوب الهاشمي.

وقرأ بها الإمام ابن الجزري على أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن الحنفي عن محمد بن أحمد الصائغ عن أبي إسحاق بن فارس عن أبي اليُمن الكِندي عن سَبْط الخياط عن الأستاذ أبي طاهر أحمد بن علي بن عبيد الله ابن عمر بن سوار البغدادي عن الحسن بن أبي الفضل الشَّرمقاني عن أبي بكر محمد بن عبد الله المرزبان الأصبهاني عن أبي عمرو محمد بن أحمد بن عمر الخرقى عن محمد بن جعفر الأشناني عن ابن شاعر عن أبي سهل الطَّيَّان عن أبي عمران البزاز عن ابن أبي رَزِين الأصبهاني عن سليمان الهاشمي عن إسماعيل بن جعفر عن ابن جمار عن أبي جعفر.

وهي في كتاب المستنير للإمام أبي طاهر بن سوار البغدادي.

(9) يَعْقُوبُ الحَضْرَمِيُّ: وهو يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي. وَكُنِّيَتْهُ أَبُو مُحَمَّدٍ. تُؤَيِّى بِالْبَصْرَةِ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ خَمْسٍ وَمِائَتَيْنِ (205 هـ).

راويه:

أ- رُوَيْسٌ: وهو محمد بن المتوكل اللؤلؤي البصري. وَكُنِّيَتْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ. المعروف برويس. تُؤَيِّى بِالْبَصْرَةِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ (238 هـ).

طريقه: أبو القاسم عبد الله بن سليمان النخاس (بالحاء المعجمة) عن التمار عنه.
وقرأ بها الإمام ابن الجزري على عبد الرحمن بن أحمد البغدادي عن محمد بن أحمد
المصري عن إبراهيم بن أحمد الإسكندري عن زيد بن الحسن عن عبد الله بن علي
البغدادي عن الأستاذ أبي العز محمد بن الحسين بن بندار القلانسي الواسطي عن
الحسن بن القاسم الواسطي عن الحمّامي عن النّخّاس (بالحاء المعجمة) عن التّمّار عن
رويس عن يعقوب.

وهي في كتاب الإرشاد للإمام أبي العز القلانسي.

ب- رُوخٌ: وهو روح بن عبد المؤمن البصري. وَكُنْيَتُهُ أبو الحسن. تُؤَيِّى سنة أربع أو خمس
وثلاثين ومائتين (234 هـ) أو (235 هـ).

طريقه: أبو بكر محمد بن وهب بن العلاء الثقفي عنه.

وقرأ بها الإمام ابن الجزري على محمد بن أحمد المصري عن أبي عبد الله الصائغ عن
أبي إسحاق الدمشقي عن زيد بن الحسن عن محمد بن علي عن الأستاذ أبي طاهر
بن سوار عن أبي القاسم المسافر بن أبي الطيب بن عبّاد البصري عن ابن خشنام عن
أبي العباس التيمي المعدل عن ابن وهب عن روح عن يعقوب.

وهي في كتاب المستنير للإمام أبي طاهر بن سوار البغدادي.

(10) خَلْفَ البُعْدَادِيّ: وهو خلف العاشر، وهو الراوي الأول عن حمزة. وهو هنا إمام قارئ
مستقل بقراءة منفردة عن غيره.

راويه:

أ- إسحاق الوراق: وهو إسحاق بن إبراهيم بن عثمان الوراق البغدادي. وَكُنْيَتُهُ أبو
يعقوب. تُؤَيِّى سنة ست وثمانين ومائتين (286 هـ).

طريقه: أبو الحسين أحمد بن عبد الله السوسنجردى عن ابن أبي عمر النقاش.

وقرأ بها الإمام ابن الجزري على أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الخالق المصري عن الكمال بن فارس عن زيد بن الحسن عن هبة الله أحمد بن الطبري البغدادي عن أبي بكر محمد بن علي بن موسى الخياط عن أبي الحسين السوسنجردى عن أبي عمير الطوسي عن إسحاق الوراق عن خلف.
وهي في كتاب كفاية سبط الخياط.

ب- إدريس الحدّاد: وهو إدريس بن عبد الكريم الحدّاد البغدادي. وَكُنِّيَتْهُ أَبُو الْحَسَنِ. تُؤَدِّي فِي يَوْمِ الْأَضْحَى سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَتَسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ (292 هـ).

طريقاه: أبو العباس الحسن بن سعيد بن جعفر المطوعي، وأبو بكر أحمد بن جعفر ابن حمدان بن مالك بن شبيب بن عبد الله القطيعي.

وقرأ بها الإمام ابن الجزري على أبي محمد عبد الرحمن بن أحمد الواسطي عن محمد بن عبد الخالق المعدل عن إبراهيم بن أحمد عن أبي اليُمْن عن أبي محمد سبّط الخياط، وقرأ بها على الإمامين: الشريف أبي الفضل عبد القاهر بن عبد السلام العباسي وأبي المعالي ثابت بن بندار بن إبراهيم البَقَّال، أما الإمام الشريف أبو الفضل فقرأ على الإمام أبي العباس المطوعي، وأما الإمام أبو المعالي فقرأ على الإمام القاضي أبي العلاء محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب الواسطي، وقرأ الواسطي بها على الإمام أبي بكر القطيعي، وقرأ كلٌّ من الإمامين المطوعي والقطيعي على إدريس وقرأ إدريس على خلف العاشر.

وهي في كتاب المبهج من طريق المطوعي، وفي كتاب الكفاية من طريق القطيعي. وكلا الكتابين للإمام أبي محمد عبد الله بن علي بن أحمد بن عبد الله المعروف بسبّط الخياط البغدادي.

ملحوظات:

1- كلُّ رَاوٍ مِنَ الروَاةِ العِشْرِينَ له طَرِيقٌ وَاحِدٌ فَقَطْ عَن شَيْخِهِ مِنَ طَرِيقِي الشَّاطِيبِيَّةِ وَالدَّرَةِ، مَا عَدَا إِدْرِيسَ وَحَدَّهُ فَلهُ طَرِيقَانِ عَن شَيْخِهِ خَلْفَ العَاشرِ كَمَا وَضَحْنَا. وَاللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

2- عِدَدُ الروَاةِ مِنَ حَيْثُ ذَاتَهُمْ تِسْعَةٌ عَشْرَ، وَمِنَ حَيْثُ الروَاةِ عِشْرُونَ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الدَّوْرِي رَوَى عَنِ الإِمَامِينَ القَارِئِينَ أَبِي عَمْرٍو وَالكِسَائِي.

3- فَهؤلاءِ هُمُ القَرَاءَةُ العِشْرَةُ وَروَاتُهُمْ وَطَرِيقُهُمْ، وَقَدْ ذَكَرْتُ إِسْنَادَ كُلِّ رَوَاةٍ مِنَ الروَايَاتِ العِشْرِينَ كَمَا فِي كِتَابِ التَّيْسِيرِ للإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ الجَزْرِيِّ. وَاعْلَمْ أَنَّ الدَّانِي قَدْ ذَكَرَ فِي تَيْسِيرِهِ إِسْنَادَ أَرْبَعَةِ عَشْرَ رَاوِيًا، وَأَنَّ ابْنَ الجَزْرِيِّ قَدْ ذَكَرَ فِي تَحْيِيرِهِ إِسْنَادَ سِتِّ رَوَايَاتٍ أُخْرَى، فَيَصِيرُ العِدْدُ كُلَّهُ عِشْرِينَ رَوَاةً.

4- مِمَّا تَقْدَمُ يَتَبَيَّنُ أَنَّ عِدَدَ القَرَاءَاتِ وَالروَايَاتِ وَالطَّرِيقِ مِنَ الشَّاطِيبِيَّةِ وَالدَّرَةِ وَاحِدٌ وَخَمْسُونَ. عَشْرُ قَرَاءَاتٍ + عِشْرُونَ رَوَاةً + وَاحِدٌ وَعِشْرُونَ طَرِيقًا. (10 + 20 + 21 = 51).

5- ذَكَرْتُ لَكَ - فِي هَذَا البَابِ - بَعْدَ ذِكْرِ طَرِيقِ الروَاةِ الأَرْبَعَةِ عَشْرَ الأَوَّلِ مِنَ أَوَّلِ قَالُونَ إِلَى دَوْرِي الكِسَائِي السَّنَدِ الَّذِي قَرَأَ بِهِ الإِمَامُ أَبُو عَمْرٍو الدَّانِي هَذِهِ الروَايَاتِ الأَرْبَعَةَ عَشْرَ، وَذَلِكَ لِلأَهْمِيَّةِ العَظِيمَةِ الَّتِي تَتَرْتَبُ عَلَيَّ ذَلِكَ، فَقَدْ حَدَّثَ أَنَّ ذَكَرَ الإِمَامُ الدَّانِي فِي التَّيْسِيرِ لِبَعْضِ الروَاةِ بَعْضَ القَرَاءَاتِ الَّتِي خَرَجَ فِيهَا عَن طَرِيقِهِ الَّتِي دَوَّنَهَا فِي التَّيْسِيرِ، فَكَانَ لَا بُدَّ مِنَ ذِكْرِ ذَلِكَ. وَعَلَيْكَ الآنَ وَأَنْتَ تَحْفَظُ أَسْمَاءَ القَرَاءِ وَروَاتِهِمْ وَطَرِيقَهُمْ أَنَّ تَحْفَظَ مَعَ ذَلِكَ السَّنَدَ الَّذِي قَرَأَ بِهِ الإِمَامُ الدَّانِي هَذِهِ الروَايَاتِ.

وَلِلْفَائِدَةِ نَذَرُ لَكَ الآتِي:

مِمَّا تَقْدَمُ يَتَبَيَّنُ أَنَّ الإِمَامَ الدَّانِي قَرَأَ بِالقَرَاءَاتِ السَّبْعِ (لِنَافِعِ وَابْنِ كَثِيرٍ وَأَبِي عَمْرٍو وَابْنِ عَامِرٍ وَعَاصِمٍ وَحَمْزَةَ وَالكِسَائِي) مِنَ طَرِيقِ التَّيْسِيرِ كَالآتِي:

** قَرَأَ عَلَيَّ أَبِي الفَتْحِ فَارِسُ بْنُ أَحْمَدَ ثَمَانِي رَوَايَاتٍ وَهِيَ رَوَايَاتُ: قَالُونَ وَقَنْبَلٍ وَالسُّوسِيِّ وَهَشَامِ وَشَعْبَةَ وَخِلَادَ وَأَبِي الحَارِثِ وَدَوْرِي الكِسَائِي.

** وقرأ على أبي القاسم خلف بن خاقان رواية واحدة وهي رواية: ورش.

** وقرأ على أبي القاسم عبد العزيز بن جعفر ثلاث روايات وهي روايات: البزي

ودوري أبي عمرو وابن ذكوان.

** وقرأ على أبي الحسن بن غلبون روايتين وهما روايتا: حفص وخلف.

فيكون المجموع أربع عشرة رواية بسبع قراءات.

ويتبين أيضاً أن القراءات الثلاث (لأبي جعفر ويعقوب وخلف العاشر) من طرق

الذرة والتحجير تؤخذ من الكتب الآتية:

** كتاب الموضح لابن خيرون: يؤخذ منه رواية ابن وردان.

** كتاب المستنير لابن سوار: يؤخذ منه كلٌّ من رواية ابن جمار ورواية روح.

** كتاب الإرشاد لأبي العز: يؤخذ منه رواية رويس.

** كتاب كفاية سبط الخياط: يؤخذ منه كلٌّ من رواية إسحاق وطريق القطيعي عن

إدريس.

** كتاب المبهج لسبط الخياط: يؤخذ منه طريق المطوعي عن إدريس.

والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَم.

الفصل الأول

الأصول

وهي واحد وعشرين باباً، بيانها كالآتي:

1	الاستعاذة.	2	البسمة.
3	التكبير.	4	أحكام هاء الضمير.
5	أحكام ميم الجمع قبل المتحرك والساكن وصلًا.	6	الإدغام الكبير.
7	الإدغام الصغير.	8	المد والقصر.
9	الهمزتان (من كلمة ومن كلمتين).	10	الهمز المفرد.
11	النقل.	12	السكت.
13	وقف حمزة وهشام على الهمز.	14	الفتح والإمالة والتقليل.
15	مذهب الكسائي في إمالة هاء التأنيث وما قبلها وقفًا.	16	تفخيم الراءات وترقيقها.
17	تغليظ اللامات وترقيقها.	18	الوقف على أواخر الكلم.
19	الوقف على مرسوم الخط.	20	يئات الإضافة.
21	يئات الزوائد.		

تقديم للفصل الأول

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمدٍ وعلى آله وصحبه والتابعين.

وبعد،،، فهذا الفصل - أخي القارئ الكريم - يتحدث عن الأصول (1)، والأصول هي التي يتكرر مجيء كل أصل منها - غالبًا - في كثيرٍ من مواضع القرآن الكريم. وهذه الأصول تختلف عن الفرش اختلافًا كليًا، فالأصول ثابتة للقراء تسيّرٌ عليها وعلى أشباهها في جميع القرآن الكريم بنفس الطريقة وبنفس الأداء، إلا أنه في بعض الأحيان قد يخرج القارئ عن مذهبه فيخالف قاعدته وأصله في موضعٍ أو أكثر ويتبع مذهب غيره، لأن القراءة لا تقاس على شيءٍ، أي لا يقاس شيءٌ منها على شيءٍ، ولكنها سنةٌ متبعةٌ وتواترٌ يُقبل من في رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أن وصلت إلى كل قارئٍ من القراء العشرة بلا تبديلٍ ولا تغييرٍ ولا تحريفٍ، إذ كلُّ هؤلاء - من أول السند إلى مُنتهاه - يستحيلُ تواطؤهم على الكذب. وفي هذا قال الشاطبي في نظمه:

«وَمَا لِقِيَاسٍ فِي الْقِرَاءَةِ مَدْخَلٌ *** فَدُونَكَ مَا فِيهِ الرِّضَا مُتَكَفِّلًا».

والله تبارك وتعالى أسأل أن ينفعي به وكلّ من قرأه ليتعلّمه أو ليُعلّمه أو هما معًا، كما أسأله سبحانه أن يُذهب عنا الحزنَ يوم الفزع الأكبر، وأن يُشفعَ فينا نبيّه محمدًا صلى الله عليه وسلم يوم نلقاه وقرآنه الكريم وسائر عبادتنا لله ربّ العالمين جلّ جلاله، وأن يجمّعنا بالصحابة الكرام رضي الله عنهم في جنات النعيم والخلود، فإنه عزّ وجلّ على ذلك قديرٌ وبالإجابة جديرٌ، وهو جلّ جلاله نعم المولى ونعم النصير.

(1) الأصول جمع أصل. والأصل في اللغة: ما بُني عليه غيره. وفي اصطلاح القراء: عبارة عن الحكم المطرّد، أي الحكم الكلي الجاري في كل ما تحقق فيه شرطه كالمد والقصر والإظهار والإدغام والفتح والإمالة 00 وغير ذلك. والله تبارك وتعالى أعلم.

1- الاستعاذة (1)

الاستعاذة لغةً: الالتجاء والاعتصام والتحصن والامتناع. واصطلاحًا: الالتجاء إلى الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى والاعتصام بِعَظَمَتِهِ جَلَّ جَلَالُهُ والتحصنُ بِحِصْنِهِ سُبْحَانَهُ والامتناعُ بِحِفْظِهِ عَزَّ شَأْنُهُ عن شَرِّ الشيطانِ الرجيمِ وَحَزْبِهِ.

ويتعلق بالاستعاذة خمسة مباحث: الأول في حُكْمها عند مُريد القراءة. والثاني في صيغتها. والثالث في حكم إخفائها والجهر بها. والرابع في الاستعاذة هل هي قرآن أم غير قرآن؟ والخامس في متى تكون الاستعاذة؟

المبحث الأول في: حكم الاستعاذة عند مُريد القراءة:

اتفق القراء على أن الاستعاذة مطلوبة من مُريد القراءة بكل حال، في الصلاة وخارجها. واختلفوا في نوع الحكم، وانقسموا فريقين كالاتي:

** بالاستحباب: وإليه ذهب جمهور العلماء وأهل الأداء وحملوا الأَمْرَ بالاستعاذة في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم} (النحل: 98) على الندب، فإذا تركها القارئ لا يكون آثمًا.

** بالوجوب (2): وإليه ذهب بعض العلماء وحملوا الأَمْرَ بالاستعاذة في الآية الكريمة (النحل: 98) على الوجوب كما هو الأصل، وأبطلوا صلاة مَنْ لم يستعذ.

(1) قال الشيخ الضباع في مجتمه: أهمل الناظم - رحمه الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى - الاستعاذة جريًا على ما شَرَطَهُ من أنه إذا وافق أصله في مسألة أهملها. وأما قول الشاطبي في الحِزْبِ: «وَإِخْفَاؤُهُ فَضَلُّ أَبَاهُ وَعَائِنَا» فَأَمْرٌ لَا التَفَاتِ إِلَيْهِ وَمَنْ يَرِدُ عَنْ أَحَدٍ مِنَ الثَّلَاثَةِ، وَالْمَشْهُورُ فِي صِيغَتِهَا قَدِيمًا وَحَدِيثًا «أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» مِنْ غَيْرِ زِيَادَةٍ وَلَا نَقْصٍ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: وَقَدْ يُرَادُ لِأَبِي جَعْفَرٍ وَخَلْفٍ «إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ». انتهى.

(2) قال الشيخ عبد الفتاح القاضي في البدور الزاهرة: قال ابن سيرين وهو من القائلين بالوجوب: لو أتى الإنسان بما مرة واحدة في حياته كفاه ذلك في إسقاط الواجب عنه. وعلى مذهب هؤلاء لو تركها الإنسان يكون آثمًا. انتهى.

فائدتان: قال صاحب النشر:

(1) الاستعاذة في الصلاة للقراءة لا للصلاة. وهذا مذهب الجمهور عن الشافعي وأبي حنيفة ومحمد بن الحسن وأحمد بن حنبل. وقال أبو يوسف: هي للصلاة. فعلى هذا يتعوذ المأموم وإن كان لا يقرأ، ويتعوذ في العيدين بعد الإحرام وقبل تكبيرات العيد. ثم إذا قلنا بأن الاستعاذة للقراءة فهل قراءة الصلاة قراءة واحدة فتكفي الاستعاذة في أول ركعة أو قراءة كل ركعة مستقلة بنفسها فلا يكفي، قولان للشافعي، وهما روايتان عن أحمد. والأرجح الأول لحديث أبي هريرة في الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا نَهَضَ مِنَ الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ اسْتَفْتَحَ الْقِرَاءَةَ وَلَمْ يَسْكُتْ، ولأنه لم يتخلل القراءتين أجنبي، بل تخللها ذِكْرٌ فِيهَا كَالْقِرَاءَةِ الْوَاحِدَةِ، حَمْدُ اللَّهِ أَوْ تَسْبِيحٌ أَوْ تَهْلِيلٌ أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ. ورجح الإمام النووي وغيره الثاني. وأما الإمام مالك فإنه قال: لا يستعاذ إلا في قيام رمضان فقط. وهو قول لا يُعْرَفُ لِمَنْ قَبْلَهُ. وكأنه أخذ بظاهر الحديث «عن عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستفتح الصلاة بالتكبير والقراءة بالحمد لله رب العالمين». ورأى أن هذا دليل على ترك التعوذ، فأما قيام رمضان فكأنه رأى أن الأغلب عليه جانب القراءة. والله أعلم. انتهى.

(2) إذا قرأ جماعة جملة، هل يلزم كل واحد الاستعاذة أو تكفي استعاذة بعضهم؟ لم أجد فيها نصًا، ويحتمل أن تكون كفاية، وأن تكون عينًا على كل من القولين بالوجوب والاستحباب، والظاهر الاستعاذة لكل واحد، لأن المقصود اعتصام القارئ والتجاؤه بالله تَعَالَى عَنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ كَمَا تَقَدَّمَ، فلا يكون تَعُوذٌ وَاحِدًا كَافِيًا عَنْ آخَرَ. انتهى.

المبحث الثاني في: صيغة الاستعاذة:

الصيغة المختارة في الاستعاذة لجميع القراء من حيث الرواية هي: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم» من غير زيادة ولا نقصان، لأنها هكذا وردت في سورة النحل. وهذا هو الرأي الراجح والأولى والمقدم في الأداء⁽¹⁾. والله تبارك وتعالى أعلم.

وقال العلماء بجواز الزيادة على الصيغة المختارة والنقصان منها أيضًا على النحو الآتي:

((أ)) فيالزيادة⁽²⁾:

ذكر ابن الجزري في النشر ثمانِي صيغ تتعلق بتنزيه الله عَزَّ وَجَلَّ، هي كالاتي:

- 1) أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم.
- 2) أعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم.
- 3) أعوذ بالله من الشيطان الرجيم إن الله هو السميع العليم.
- 4) أعوذ بالله العظيم السميع العليم من الشيطان الرجيم.
- 5) أعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم إن الله هو السميع العليم.
- 6) أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم إن الله هو السميع العليم.
- 7) أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وأستفتح الله وهو خير الفاتحين.
- 8) أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم.

(1) قال الداني في التيسير: اعلم أن المستعمل عند الحذاق من أهل الأداء في لفظها «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم» ذون غيره، وذلك لموافقة الكتاب والسنة، فأما الكتاب فقول الله عَزَّ وَجَلَّ لنبيه عليه السلام: «إِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» وأما السنة فما رواه نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه استعاذ قبل القراءة بهذا اللفظ بعينه. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر: دَعَوَى الإجماع على هذا اللفظ بعينه مُشْكَلَةً، والظاهر أن المراد على أنه المختار، فقد وَرَدَ تغيير هذا اللفظ والزيادة عليه والنقص منه. انتهى. وذكر في موضعٍ آخر ضرورة الأخذ بما صح فيها وعدم المدول عما ورد عن السلف الصالح رضوان الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى عليهم.

(2) قال ابن الجزري في النشر عن قول الشاطبي في نظمه عن الزيادة على ما جاء في سورة النحل «00 وَإِنْ تَرَدَّدْتَ لِرَبِّكَ تَنْزِيهًا فَلَسْتَ مُجْهَلًا»: قال الجعبري في شرحه لذلك: هذه الزيادة وإن أطلقها وخصها فهي مقيدة بالرواية وعمامة في غير التنزيه. انتهى.

وذكر ابن الجزري صيغتين أيضاً تتعلقان بِسَبِّ الشيطانِ وَشَتْمِهِ في أحوالٍ غيرِ قراءة القرآن الكريم، هما كالاتي:

- 1) أعوذ بالله من الشيطان الرجيم الخبيث المخبث والرجس النجس.
 - 2) اللهم إني أعوذ بك من الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان الرجيم.
- وذكر ابن الجزري صيغتين كذلك تتعلقان بما يستعاذ منه في أحوال غير قراءة القرآن،

قال كالاتي:

- 1) ففي حديث جبير بن مطعم: «مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ مِنْ هَمْزِهِ وَنُقْطِهِ وَنُقْحِهِ».
- 2) وفي حديث ابن مسعود: «مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَهَمْزِهِ وَنُقْطِهِ وَنُقْحِهِ». والهمز هو الجنون. والنفث هو الشُّعر. والنفخ هو الكِبْرُ.

((ب)) وأما بالنقصان:

فقد قال ابن الجزري عنه في النشر: فَلَمْ يَتَعَرَّضْ لِلتَّبْيِيهِ عَلَيْهِ أَكْثَرَ أُمَّتِنَا، وكلام الشاطبي (1) رحمه الله يقتضي عدمه، والصحيح جوازه لما وَرَدَ، فقد نص الحلواني في جامعه على جواز ذلك فقال: وليس للاستعاذة حَدُّ يُنْتَهَى إِلَيْهِ، مَنْ شَاءَ زَادَ وَمَنْ شَاءَ نَقَصَ. أي بحسب الرواية كما سيأتي. وفي سنن أبي داود مِنْ حَدِيثِ جَبْرِ بْنِ مَطْعَمٍ: «أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ» مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ الرَّجِيمِ، وكذا رواه غيره، وتقدم في حديث أبي هريرة مِنْ رِوَايَةِ النَّسَائِيِّ: «اللَّهُمَّ اعْصِمْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ» مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ الرَّجِيمِ. انتهى.

قلتُ: وفي صحة ذلك النقصان نظر كما سيأتي بيانه إن شاء الله عَزَّ وَجَلَّ.

(1) والمقصود بكلام الشاطبي المشار إليه هو قوله في الشاطبية: «عَلَى مَا أَتَى فِي النَّحْلِ يُسْرًا 00». والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

أما بالنسبة لتغيير أو استبدال الألفاظ: «أعوذ» و «بالله» و «الرجيم» بألفاظ أخرى مما وَرَدَ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْأَدَاءِ فَبَيَّانُهُ كَالآتِي:

فأما لفظ «أعوذ» فلا يصح تغييره أو استبداله بألفاظ أخرى نحو «أستعيذ» و «أتعوذ» و «استعدت» و «تعوذت» 00 إلى غير ذلك مما نقل عن بعض القراء كالإمام حمزة (2).

وأما لفظ «بالله» فقال ابن الجزري في النشر: فقد جاء عن ابن سيرين: «أعوذ بالسميع العليم». وقيده بعضهم بصلاة التطوع. ورواه أبو علي الأهوازي عن ابن واصل وغيره عن حمزة. وفي صحة ذلك نظر. انتهى.

وأما لفظ «الرجيم» فقال ابن الجزري في النشر: فقد ذكر الهذلي في كامله عن شبل عن حميد يعني ابن قيس: «أعوذ بالله القادر من الشيطان الغادر». وحكى أيضاً عن زيد عن أبي السماك: «أعوذ بالله القوي من الشيطان العوي». وكلاهما لا يصح. انتهى.

(1) قال ابن الجزري في النشر: وأما «أعوذ» فقد نقل عن حمزة فيه «أستعيذ» و «نستعيذ» و «استعذت» ولا يصح. وقد اختاره بعضهم كصاحب الهداية من الحنفية، قال لمطابقة لفظ القرآن يعني قوله تَعَالَى: فاستعذ بالله وليس كذلك. وقول الجوهري: «عذت بفلان واستعذت به أي لجأت إليه» مردود عند أئمة اللسان، بل لا يجزئ ذلك على الصحيح كما لا يجزئ «أعوذ» ولا «تعوذت»، وذلك لنكتة ذكرها الإمام الحافظ العلامة أبو أمامة محمد بن علي بن عبد الواحد بن النقاش رحمه الله تعالى في كتابه [اللاحق السابق والناطق الصادق] في التفسير فقال: بيان الحكمة التي لأجلها لم تدخل السين والتاء في فعل المستعيذ الماضي والمضارع، فقد قيل له: استعذ، بل لا يقال إلا «أعوذ» دون «أستعيذ» و «أتعوذ» و «استعذت» و «تعوذت»، وذلك أن السين والتاء شأهما الدلالة على الطلب فوردتا في الأمر إيناداً بطلب التعوذ، فمعنى «استعذت بالله» اطلب منه أن يعيذك، فامتثال الأمر هو أن يقول: «أعوذ بالله» لأن قائله متعوذ أو مستعيذ قد عاذ والتجأ، والقائل «أستعيذ بالله» ليس بعائد إنما هو طالب العياذ به كما تقول «أستخير الله» أي اطلب منه خيرته و «أستقبله» أي اطلب إقباله و «أستغفره» أي اطلب مغفرته، فدخلت في فعل الأمر إيناداً بطلب هذا المعنى من المعاذ به، فإذا قال المأمور «أعوذ بالله» فقد امتثل ما طلب منه فإنه طلب منه نفس الاعتصام والالتجاء وفرق بين الاعتصام وبين طلب ذلك، فلما كان المستعيذ هارباً ملتجئاً معتصماً بالله أتى بالفعل الدال على طلب ذلك فتأمل. وقال: والحكمة التي لأجلها امتثل المستغفر الأمر بقوله: واستغفر الله، أنه طلب منه أن يطلب المغفرة التي لا تتأتى إلا منه بخلاف العياذ واللجأ والاعتصام فامتثل الأمر بقوله «أستغفر الله» أي اطلب منه أن يغفر لي. انتهى.

قلت: إذا كان لا يصح استبدال لفظ «الرجيم» بغيره كما ذكر، فمن باب أولى لا يصح حذفه، أعني الصيغتين السابقتين المعنيتين في النقصان وهما: «أعوذ بالله من الشيطان» و «اللهم اعصمني من الشيطان»⁽¹⁾. والله تبارك وتعالى أعلم.

المبحث الثالث في: حكم إخفاء الاستعاذة⁽²⁾ والجهر بها:

الأولى والأرجح في الأداء هو الجهر بالاستعاذة لجميع القراء⁽³⁾. ورؤي عن نافع وحمزة⁽⁴⁾ إخفاؤها في جميع القرآن الكريم. ورؤي عن خلف أيضاً وخلف العاشر الجهر بما أول الفاتحة خاصة وإخفاؤها في غيرها. ورؤي عن خلاد أيضاً جواز الجهر والإخفاء في كل القرآن الكريم، الفاتحة وغيرها، ولا ينكر على من أخفى ولا على من جهر.

(1) مما يؤكد صحة ما قلناه هو قول الإمام ابن الجزري في الطيبة: «وَأِنْ تُعَيِّرَ أَوْ تَزِدْ لَفْظًا فَلَا *** تَعُدُّ الَّذِي قَدْ صَحَّ بِمَا نُقِلًا». قال ابن الإمام في شرح طيبة أبيه - رحمهما الله عزَّ وَجَلَّ - بعد ما ذكر بعض ما صح من ألفاظ الزيادة على ما ورد في سورة النحل: وورد أيضًا غير ذلك من زيادة ونقص، وفي صحته نظر، وفي قوله: «وَأِنْ تَزِدْ» إشارة إلى أنه لم يصح عنده نقص من اللفظ المختار. انتهى. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(2) قال ابن الجزري في النشر: اختلف المتأخرون في المراد بالإخفاء، فقال كثير منهم: هو الكتمان. وعليه حمل كلام الشاطبي أكتنر الشُّرَاح، فعلى هذا يكفي فيه الدُّكْرُ في النفس من غير تلفظ. وقال الجمهور: المراد به الإسراز. وعليه حمل الجعبري كلام الشاطبي فلا يكفي فيه إلا التلفظ وإسماغ نفسه. وهذا هو الصواب لأن نصوص المتقدمين كلها على جعله ضدًا للجهر، وكونه ضدًا للجهر يقتضي الإسراز به. والله تَعَالَى أعلم. فأما قول ابن المسيبي: ما كنا نجهر ولا نخفي ما كنا نستعيد البتة، فمراده الترك رأسًا كما هو مذهب مالك رحمه الله تَعَالَى. انتهى.

(3) قال الداني في التيسير: ولا أعلم خلافًا بين أهل الأداء في الجهر بما عند افتتاح القرآن وعند الابتداء بروع الأجزاء وغيرها في مذهب الجماعة اتباعًا للنص واقتداءً بالسُّنَّة. انتهى.

وكان الإمام ابن الجزري يرى أن المختار لجميع القراء هو الجهر بالاستعادة، وكان يقول: لا نعلم في ذلك خلافًا عن أحد منهم إلا ما جاء عن حمزة وغيره. انتهى.

(4) قال الداني في التيسير: ورَوَى إسحاق المِسْبِي عن نافع أنه كان يخفيها في جميع القرآن، ورَوَى سُلَيْم عن حمزة أنه كان يجهر بما في أول أم القرآن خاصة ويخفيها بعد ذلك في سائر القرآن، كذا قال خلف عنه. وقال خلاد عنه أنه كان يجيز الجهر والإخفاء جميعًا. والباقون لم يأت عنهم في ذلك شيء منصوص. انتهى.

قلت: أما رواية المسيبي عن نافع فليست من طرق التيسير، وأما الإخفاء المروي عن حمزة فمن رواية أبي العباس المهدي والخزعي عن الحلواني وإبراهيم بن زري عن سليم وذلك عن حمزة من الروایتين، ورواية محمد بن لاحق عن سليم عن حمزة من رواية خلف، وكل هذه الطرق أيضًا مما نقلت الإخفاء عن حمزة ليست من طريق التيسير، فيستنتج من ذلك أن الأولى في التعوذ كما ذكرنا والأرجح والمقدم في الأداء هو الجهر به لجميع القراء في جميع القرآن. والشاطبي نفسه قد ضَعَفَ رواية الإخفاء في التعوذ للقراء حيث قال: «وإِخْفَاؤُهُ فَضْلٌ أَبَاهُ وَعَائِنَا». والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وذكر الإمام ابن الجزري في النشر أن العلماء أطلقوا اختيار الجهر في الاستعادة والأولى

تقييده، فيستحب إخفاؤها في مواطن والجهر بها في مواطن أخرى كالآتي بيانه:

مواطن إخفاء الاستعادة والجهر بها:

(1) **مواطن الإخفاء:** يستحب أن يخفي القارئ الاستعادة في المواطن الأربعة الآتية:

- إذا كان يقرأ سرًّا، سواء كان منفردًا أو في مجلس.
- إذا كان خاليًا، سواء كان يقرأ سرًّا أو جهرًا.

• إذا كان يقرأ في الصلاة، سواء كانت الصلاة سِرِّيَّةً أو جَهْرِيَّةً، وسواء كان إمامًا أو مأموماً أو منفردًا.

• إذا كان يقرأ وسط جماعة يتدارسون القرآن الكريم، كأن يكون في مقراءة ولم يكن هو المبتدئ بالقراءة.

(2) مواطن الجهر⁽¹⁾: يستحب أن يجهر القارئ بالاستعاذة في الوطنين الآتين:

• إذا كان القارئ يقرأ جهراً، وكان هناك من يستمع لقراءته.

• إذا كان يقرأ وسط جماعة يقرءون القرآن، وكان هو المبتدئ بالقراءة.

(1) قال الشاطبي في نظمه: إِذَا مَا أَرَدْتَ الدَّهْرَ تَقْرَأُ فَاسْتَعِذْ *** جَهَارًا مِنَ الشَّيْطَانِ بِاللَّهِ مُسْجَلًا.

وقال عن ذلك الشيخ الضباع في إرشاد المريد: أطلق الناظم الجهر والأولى تقييده بأن يكون القارئ محضرة سامع أو في ابتداء الدرس، إذ الجهر في هاتين الحالتين مستحسن، وألا يكون مُسِرًّا بقراءته، ولا في الصلاة، لأن الإسرار في هاتين الحالتين مطلوب. انتهى. وقاله أيضًا صاحبُ النشر بلفظٍ قريبٍ من ذلك. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

المبحث الرابع في: هل الاستعاذة قرآن أم غير قرآن؟:

الاستعاذة ليست من القرآن الكريم بالإجماع. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

المبحث الخامس في: متى تكون الاستعاذة؟:

الاستعاذة قبل القراءة هو مذهب الجمهور. وذهب البعض إلى أنها تكون بعد القراءة استنادًا لقوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم} (النحل: 98)، أي فاستعذ إذا انتهيت من قراءة القرآن الكريم، وذلك لا يصح. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

فوائد:

(1) إذا ابتداء القارئ بأول آية سورة عدا سورة التوبة («براءة») تَعَيَّرَ عليه الإتيان بالبسملة، كما سيأتي إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى في باب البسملة وعندئذ يجوز له بالنسبة للوقف على الاستعاذة أو وصلها بالبسملة أربعة أوجه، هي كالاتي:

أ- قطع الجميع. أي بالوقف على الاستعاذة، ثم الإتيان بالبسملة مع الوقف عليها، ثم الابتداء بأول السورة. فتقول [أعوذ بالله من الشيطان الرجيم] [بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] [قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ].

ب- الوقف على الاستعاذة، ثم الإتيان بالبسملة مع وصلها بأول السورة. فتقول [أعوذ بالله من الشيطان الرجيم] [بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] [قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ].

ج- وصل الاستعاذة بالبسملة مع الوقف عليها، ثم الابتداء بأول السورة. فتقول [أعوذ بالله من الشيطان الرجيم] [بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] [قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ].

د- وصل الجميع. أي وصل الاستعاذة بالبسملة بأول السورة. فتقول [أعوذ بالله من الشيطان الرجيم] [بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] [قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ].

(2) أما إذا ابتدئ بأول سورة التوبة فيجوز لجميع القراء وجهان، هما كالآتي:

أ- الوقف على الاستعاذة، ثم الابتداء بأول التوبة بلا بسملة في أولها. فتقول [أعوذ بالله من الشيطان الرجيم] [بِرَاءة 00].

ب- وصل الاستعاذة بأول التوبة بلا بسملة أيضًا في أولها. فتقول [أعوذ بالله من الشيطان الرجيم براءة 00].

(3) أما إذا ابتدئ بآية في أثناء آية سورة، براءة أو غيرها، جاز لجميع القراء وجهان أيضًا، هما كالآتي:

أ- الإتيان بالبسملة. وعلى ذلك يجوز الأوجه الأربعة السابقة المذكورة (برقم: 1) السابق (1).

ب- ترك البسملة. وعلى ذلك يجوز الوجهان السابقان المذكوران (برقم: 2) السابق (2).

(4) قال صاحب إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر: إذا قطع القارئ القراءة معارضٍ من سؤال أو كلام يتعلق بالقراءة لم يُعِدَّهُ (3) بخلاف ما إذا كان الكلام أجنيبًا ولو ردًا للسلام فإنه يستأنف الاستعاذة، وكذا لو كان القطع إعراضًا عنها. انتهى.

- (1 و 2) إلا أن الابتداء بعد ذلك يكون من أول الآية التي في وسط السورة لا بأول التي في بدايتها كما ذكرنا، وأوساط السور هي ما بعد أوائلها ولو بآية. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.
- (3) أي لا يعيد الاستعاذة. ويدخل في العارض أيضاً ما إذا غَلَبَ القارئ عطاساً أو احتناقاً أو بكاءً وغير ذلك مما لا تَدْخُلُ له فيه. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

2- البسمة

والبِسْمَةُ مصدرٌ بِسَمَلٍ إذا قال «بسم الله» كما يقال هَيْلَلٌ وهَلَّلٌ إذا قال «لا إله إلا الله» وَحَمْدَلٌ إذا قال «الحمد لله» وَكَبَّرَ إذا قال «الله أكبر» وَحَسِبَلٌ إذا قال «حسي الله» وَحَوْقَلٌ وَحَوْقَى إذا قال «لا حول ولا قوة إلا بالله» وَحَيَّعَلٌ إذا قال «حي على الصلاة» «حي على الفلاح» 00 إلخ. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

حكم البسمة عند الابتداء بأول كل سورة عدا التوبة:

يجب الإتيان بها لجميع القراء عند الابتداء بأول كل سورة عدا التوبة⁽¹⁾، سواء كان الابتداء عن قَطْعٍ أو عن وَقْفٍ. والقطع هو ترك القراءة رأساً والانتقال منها لأمرٍ آخَرَ غير القراءة. والوقف هو قطع الصوت على آخِرِ السورة السابقة مع التنفسِ عَادَةً ومع نِيَّةِ استئناف القراءة.

حكم البسملة عند الابتداء بأول سورة التوبة:

فيه مذهبان كالآتي:

** مذهب ابن حجر والخطيب: تَحْرُمُ في أولها وتُكْرَهُ في أثنائها. وعليه العمل.

** مذهب الرملي ومشايغيه: تُكْرَهُ في أولها وتُسَنُّ في أثنائها.

(1) قال صاحب النشر: إن كُلاً من الفاصلين بالبسملة والواصلين والساكيتين إذا ابتدأ سورة من السور يَسْمَلُ بلا خلاف عن أحد منهم إلا إذا ابتدأ براءة، سواء كان الابتداء عن وقف أم قطع. أمّا على قراءة من فَصَلَ بها فواضح، وأمّا على قراءة من أَلْغَاهَا فَللتبرك وللتيمن ولموافقة خط المصحف، لأنها عند من أَلْغَاهَا إنما كُتِبَت لأول السورة تبركاً، وهو لم يُلْغَهَا في حالة الوصل إلا لكونه لم يبتدئ، فلما ابتدأ لم يَكُنْ بُدُّ من الإتيان بها لثلاثا يخالف المصحف وصلاً ووقفًا فيخرج عن الإجماع، فكان ذلك عنده كهزات الوصل تُحذف وصلاً وتُثبت ابتداءً. انتهى.

حكم البسملة عند الابتداء بأوساط السور، التوبة وغيرها⁽¹⁾:

تُجوز البسملة وعدمها لجميع القراء تخييرًا، واختار البسملة جمهور العراقيين، واختار عدم البسملة جمهور المغاربة وأهل الأندلس، هذا في غير أوساط التوبة. وأمّا في أوساط التوبة فالظاهر هو إطلاق كثير من أهل الأداء التخيير فيها أيضًا⁽²⁾. ذكر ذلك الإمام ابن الجزري في نشره.

وعند تحقيق هذه المسألة⁽³⁾ يتبين أن وجه عدم البسملة في أوساط السور هو المقدم في الأداء للقراء السبعة: نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي من طرق الشاطبية واليسير. وأن وجه البسملة هو المقدم في الأداء للقراء الثلاثة: أبي جعفر ويعقوب وخلف العاشر من طرق الدرّة والتحبير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(1) أوساط السور هي ما بعد أوائلها ولو بآية واحدة. ولا نحب أن نقول: إن أوساط السور هي ما بعد أوائلها ولو بكلمة، فقد يأتي من يقول: إن أوساط السور هي ما بعد أوائلها ولو بحرف. فتظل المسألة قابلةً للتعتن. والصحيح والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم أن أوساط السور هي ما بعد أوائلها ولو بآية واحدة كما ذكرنا.

(2) قال صاحب النشر: الابتداء بالآي وسط براءة قلَّ مَنْ تَعَرَّضَ له للنص عليها، وَلَمْ أَر فيها نَصًّا لأحدٍ مِنَ المتقدمين، وظاهر إطلاق كثير من أهل الأداء التخيير فيها. انتهى.

(3) قال صاحب التيسير: فأما الابتداء برعوس الأجزاء التي في بعض السور فأصحابنا يخبرون القارئ بين التسمية وتركها في مذهب الجميع. انتهى.

وقال صاحب النشر: وقال الداني في جامعه: وبغير تسمية ابتدأت رعوس الأجزاء على شيوخه الذين قرأت عليهم في مذهب الكل، وهو الذي أختار، ولا أمتع التسمية. انتهى.

وقال أيضاً في النشر: يجوز في الابتداء بأوساط السور مطلقاً سوى براءة البسمة وعدمها لكل القراء تخييراً، وعلى اختيار البسمة جمهور العراقيين، وعلى اختيار عدمها جمهور المغاربة وأهل الأندلس. انتهى.

قلت: وظاهر النشر هو إطلاق التخيير للقراء العشرة، وهو أيضاً الظاهر من التيسير للقراء السبعة، إلا أنه صرح في جامع البيان كما في النشر بعدم البسمة في أوساط السور في مذهب الكل. وبهذا يتبين أن الوجه الراجح والمقدم في الأداء للقراء السبعة من طرق الشاطبية والتيسير هو ترك البسمة في أوساط السور. ورواية التحبير للقراء الثلاثة أبي جعفر ويعقوب وخلف العاشر مُسَنَّدَةٌ عن العراقيين، فيكون وجه البسمة في أوساط السور هو المقدم لهم في الأداء من طرق الدرّة والتحبير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

هذا وقد استثنى بعض أهل الأداء أوساط التوبة فألحقه بأولها في عدم جواز البسمة لأي أحدٍ مِنَ القراء. واستثنوا أيضاً أوساط بقية السور فقالوا بالبسمة لمن مذهبه الفصل بين السورتين، وقالوا بعدمها لمن مذهبه السكت أو الوصل بين السورتين (1).

حكم البسمة بين كل سورتين: عدا ما بين (الأنفال والتوبة، والمدثر والقيامة، والانفطار والمطففين، والفجر والبلد، والعصر والهَمَزَة). وسيأتي بيان حكم ما بين هذه السور قريباً إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

(1) قرأ قالون وابن كثير وعاصم والكسائي وأبو جعفر بالفصل [وهو الإتيان بالبسمة بين كل سورتين].

(2) وقرأ حمزة وخلف العاشر بالوصل [أي وصل آخر السورة بأول ما بعدها بلا بسمة (2)].

(3) وقرأ ورش والبصريان وابن عامر بثلاثة أوجه: الأول السكت [وهو الوقف على آخر السورة السابقة وقفة لطيفة مقدارها حركتان من غير تنفس قبل الابتداء بأول السورة اللاحقة، ويكون بلا بسملة]. والثاني الوصل. والثالث البسملة بين السورتين (3). وفي ذلك نَظْرٌ ينبغي تحقيقه، وتفصيله كالأتي:

(1) على هذا المذهب تكون أوساط السور لاحقةً بأولها، فمن بسمل في أولها بسمل في أثنائها، ومن تركها في أولها تركها في أثنائها.

(2) لو وقف القارئ لحمزة وخلف العاشر على آخر سورة ما تعينت البسملة قبل لاحقتها، أي قبل السورة اللاحقة بالسورة الموقوف عليها، لأن القارئ بعد وقف يكون مبتدئاً حُكْمًا، وكذا الحكم لورش والبصريين وابن عامر على وجه الوصل لهم. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(3) قال العلامة أبو شامة في إبراز المعاني عن وجهي الوصل والسكت لورش وأبي عمرو وابن عامر: لَمْ يَرِدْ نَصٌّ عَنْ هَؤُلَاءِ بِوَصْلِ وَلَا سَكُوتٍ، وَإِنَّمَا التَّخْيِيرُ بَيْنَهُمَا لِمَا اخْتِيَارَ مِنَ الْمَشَائِخِ وَاسْتِحْبَابِ مِنْهُمْ، وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ: «حُبٌّ وَجْهٌ دَكَّرْتُهُ» وَ«كَأَلًا» حَرْفِ رَدْعٍ وَزَجْرٍ، كَأَنَّهُ مَنَعَ مِنْ اعْتِقَادِ النَّصُوبِيَّةِ عَنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ عَلَى ذَلِكَ. انتهى.

وفي ذلك قال الإمام الشاطبي في نظمه: وَلَا نَصٌّ كَأَلًا حُبٌّ وَجْهٌ دَكَّرْتُهُ*** وَفِيهَا خِلَافٌ جَيِّدٌ وَاضِحٌ الطَّلَا.

وقال الشيخ الضباع في إرشاده ما ملخصه الآتي: إذا قيل إن الكاف والحاء والجيم التي في الألفاظ «كألاً، حُبٌّ، جَيِّدٌ» ليست رموزاً لأبي عمرو وابن عامر وورش، فيكون لكلٍ منهم الوصل والسكت والبسملة كما ذكرنا، وإذا قيل بمرزيتها لهم، فيكون لأبي عمرو وابن عامر السكت والوصل فقط، ويكون لورش الأوجه الثلاثة. فيكون الشاطبي موافقاً لطريقه عن أبي عمرو وابن عامر دُونَ ورش، وتكون البسملة لورش من زيادات النظم، كما أنها للثلاثة كذلك على القول الأول. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وقال العلامة أبو شامة في إبراز المعاني: وَمَنْ نَجْعَلُ فِي هَذَا الْبَيْتِ رَمْزًا لِأَحَدٍ، فَإِنَّا إِذَا قَلْنَا إِنْ «كَأَلًا، حُبٌّ» رَمَزَ لَابِنِ عَامِرٍ وَأَبِي عَمْرٍو لَزِمَ مِنْ مَفْهُومِ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ وَرَشٌ عَنْهُ نَصٌّ فِي التَّخْيِيرِ وَلَيْسَ كَذَلِكَ، بَلْ لَمْ يَرِدْ عَنْهُ نَصٌّ فِي ذَلِكَ. وَإِنْ قَلْنَا إِنْ «جَيِّدٌ» رَمَزَ لُورِشَ لَزِمَ أَنْ يَكُونَ ابْنُ عَامِرٍ وَأَبُو عَمْرٍو لَمْ يَرِدْ عَنْهُمَا خِلَافٌ فِي الْبِسْمَلَةِ وَهُوَ خِلَافُ الْمَنْقُولِ، فَلِهَذَا قَلْنَا لَا رَمَزَ فِي الْبَيْتِ أَصْلًا. والله أعلم. انتهى.

وذكر ابن الجزري في نشره أن السكت هو الذي في التيسير لورش، وهو الذي ينبغي أن يؤخذ به من التيسير أيضاً لابن عامر وأبي عمرو عند تحقيق الهمز للوسوسي، وبالسكت قرأ الداني لورش على جميع شيوخه، وهو أحد الوجوه الثلاثة في الشاطبية، وأما الوجهان الآخران اللذان في الشاطبية لورش فهما الوصل والفصل بالبسملة، وبالسكت لأبي عمرو قرأ الداني على أبي الحسن وأبي الفتح وابن خاقان، وهو أحد وجهي الشاطبية، والوجه الثاني في الشاطبية لأبي عمرو هو الوصل، وبالسكت لابن عامر قرأ الداني على أبي الحسن، وهو أحد وجهي الشاطبية، والوجه الثاني في الشاطبية لابن عامر هو الوصل.

وقال في تحبيره: ويُختار في مذهب ورش وأبي عمرو وابن عامر ويعقوب السكت بين السورتين من غير قطع 00 ثم قال: وبكلٍّ من السكت والوصل قطع جماعة من الأئمة لورش وأبي عمرو وابن عامر ويعقوب. وبالسكت قرأ المؤلف - يعني الداني - لورش على جميع شيوخه، ولأبي عمرو على أبي الحسن وأبي الفتح وابن خاقان، ولابن عامر على أبي الحسن. وبالوصل قرأ على الفارسي لأبي عمرو. وبالبسملة قرأ لابن عامر على الفارسي وأبي الفتح. فهذا من المواضع التي خرج فيها عن طريق الكتاب. انتهى.

أ- أما السكت: فهو الذي ينبغي أن يؤخذ به لورش والسوسي من طرق التيسير (1). وهو أيضاً الوجه الراجح في الأداء ليعقوب من روايته من طرق التحبير (2).

(1 و 2) السكت هو المأخوذ به لورش من طريق التيسير إذ نص عليه فيه، وبه قرأ الداني على جميع شيوخه كما ذكر ابن الجزري في النشر. وهو المأخوذ به أيضاً للسوسي من طريق التيسير، وبه قرأ الداني على شيخه أبي الفتح، وهي طريق التيسير في رواية السوسي. وهو المأخوذ به أيضاً ليعقوب، فهو الذي اختاره ابن الجزري في التحبير كما أشرنا، وسكت الناظم في الدرّة في باب البسملة عن ذكر يعقوب فأوهم ذلك أن له من الأوجه ما لأبي عمرو، وهي الأوجه الثلاثة المأخوذة من شروح الشاطبية، وذكر في النشر أن الأستاذ أبا العز القلانسي والأستاذ أبا طاهر بن سوار قطعاً ليعقوب بالسكت، والمتبع لرواية رويس في التحبير يجدها من طريق أبي العز، والمتبع لرواية روح في التحبير يجدها من طريق ابن سوار، فيثبت من ذلك أن الراجح ليعقوب الأخذ بالسكت بلا بسملة من الروايتين من طريق التحبير. والله تبارك وتعالى أعلم.

ب- وأما الوصل: فهو الذي ينبغي أن يؤخذ به للدوري من طرق التيسير (1).

ج- وأما الفصل: فهو الأوّل والراجح في الأداء لابن عامر من طرق التيسير (2). قال أبو

شامة في إبراز المعاني: أكثر المصنفين لم يذكروا عن ابن عامر إلا البسملة.

والله تبارك وتعالى أعلم.

تنبيهات:

** الأحكام المذكورة في حكم البسملة بين السورتين عامّة بين كلّ سورتين من سور القرآن الكريم، سواء كانتا متتاليتين كأخر الفاتحة وأول البقرة مثلاً، أو غير متتاليتين كأخر الفاتحة وأول آل عمران مثلاً، بشرط أن تكون السورة الثانية بعد السورة الأولى في التلاوة وفي ترتيب سور القرآن الكريم كما مثلنا.

** عند وصلِ آيَّةِ سورَتينِ على عكسِ الترتيبِ المعروفِ كأن تُوصَلَ آخِرُ الفلقِ مثلاً بأولِ الإخلاصِ، وعند تكرارِ سورةٍ ما كالبقرةِ مثلاً كأن وُصِلَ آخِرُهَا بأولِهَا، وعند وصلِ آخِرِ الناسِ بأولِ الفاتحةِ: فإن الإتيانَ بالبسملةِ يجبُ عند الوصلِ لجميعِ القراء. ولا يجوزُ لأحدٍ منهم السكُّ كما لا يجوزُ أيضاً لأحدٍ منهم الوصلُ بدونِ بسملةٍ.

□ فإذا وُقِفَ في ذلك على آخِرِ الفلقِ وَابْتُدِيَ بأولِ الإخلاصِ، وَوُقِفَ على آخِرِ البقرةِ وَابْتُدِيَ بأولِهَا، وَوُقِفَ على آخِرِ الناسِ وَابْتُدِيَ بأولِ الفاتحةِ: فإن البسملةَ عندئذٍ تجبُ أيضاً لجميعِ القراء، لأنه عندئذٍ ابتداءٌ بأولِ السورةِ، والبسملةُ واجبةٌ للجميعِ في الابتداءِ بأولِ كلِّ سورةٍ إلا في أولِ التوبةِ فلا بسملةٌ فيها لأحدٍ على المختارِ كما تقدم بيأنه. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

□ والبسملةُ الواجبةُ في ذلك تعني جواز الأوجه الثلاثة التي لها بين السورتين وصلاً ووقفاً لجميعِ القراء. فعلى الوصلِ وجهٌ هو وصلُ الجميعِ. وعلى الوقفِ وجهان هما قطعُ الجميعِ، والوقفُ على آخِرِ السورةِ ووصلُ البسملةِ بأولِ السورةِ الأخرى. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

** ليس بين القراء خلافٌ في إثباتِ البسملةِ أولِ الفاتحةِ سواء وُصِلَتْ بالسورةِ التي قَبْلَها وهي سورةُ الناسِ أو ابْتُدِيَ بها كما تقدم بيأنه، لأنها ولو وُصِلَتْ لَفْظاً بما قَبْلَها فإنها مُبْتَدَأٌ بها حُكْمًا، ولذلك كان الواصلُ هنا حالاً مُرْتَجِلاً. وأمَّا ما رُوِيَ عن بعضِ القراءِ مِنْ أَنه تَرَكَ البسملةَ أولِ الفاتحةِ فهو مما لا يصحُّ. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

(1) الوصل هو المأخوذ به للدوري من طريق التيسير، وبه قرأ الداني على شيخه عبد العزيز بن جعفر الفارسي عن أبي طاهر، وهي طريق التيسير في رواية الدوري. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

(2) الفصل بالبسملة هو الوجه الراجح في الأداء لابن عامر من طريق التيسير، وهذا يخالف ما ذكره ابن الجزري في نشره من أن السكت هو الذي ينبغي أن يؤخذ به من التيسير لابن عامر. والمتبع لقراءة ابن عامر يجد أن الداني ذكر له البسملة بين السورتين من قراءته على أبي الفتح فارس بن أحمد وهي طريقه في رواية هشام، ومن قراءته على عبد العزيز ابن جعفر الفارسي وهي طريقه في رواية ابن ذكوان. علاوة على أن ابن الجزري ذكر في التحبير - كما قلنا - أن اختيار الداني السكت لابن عامر مع كونه قد قرأ له بالبسملة على شيخه من الروایتين خروج عن طريقه. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

حكم ما بين سورتي الأنفال والتوبة:

لا تجوز البسملة بينهما لأحدٍ من القراء (1) ولهم بينهما ثلاثة أوجه (2) كلها من غير بسملة: الأول الوقف (وهو الوقف على آخر الأنفال مع التنفس، ثم الابتداء بعد ذلك بأول التوبة). والثاني السكت. والثالث الوصل. وتقدم تعريف السكت والوصل. وهذا الحكم عامٌّ بين سورة التوبة وأية سورة أخرى بشرط أن تكون سورة التوبة بعد السورة الأخرى في الترتيب كما آخر الأعراف بأول التوبة وكآخر البقرة بأول التوبة 00 وهكذا (3). والله تبارك وتعالى أعلم.

(1) اختلف العلماء في العلة التي من أجلها لا يبسم القارئ في أول سورة التوبة بحال، فذهب الأكثرون إلى أنه لسبب نزولها بالسيف (أي لاشتغالها أمور القتل والأخذ والحصر ونبد العهد 00 إلخ). وذهب البعض إلى احتمال كون التوبة والأنفال سورة واحدة. والله تبارك وتعالى أعلم.

(2):

** تجوز الأوجه الثلاثة المذكورة للقراء العشرة بين سورة التوبة وأية سورة أخرى، بشرط أن تكون سورة التوبة بعد السورة الأخرى في ترتيب القرآن الكريم، كما آخر الأعراف وأول التوبة مثلاً.

** قال صاحب البذور الزاهرة تعليقاً على (ما إذا كانت سورة التوبة قبل السورة الأخرى في ترتيب القرآن، كأن وُصِلَتْ آخرُ يونس بأول التوبة مثلاً) قال: فلمَ أحدٌ من أئمة القراءة من نصَّ على الحكم في هذا، ويظهر لي والله أعلم أنه يتعين الوقف حينئذٍ ويمتنع السكت والوصل. وقال: كذلك يتعين الوقف ويمتنع السكت والوصل إذا وُصِلَتْ آخرُ التوبة بأولها. انتهى.

** هذه الأوجه الثلاثة يتفرع منها خمسة عشر وجهًا لكل القراء باعتبار العارض في عليهم، فيكون مع وجه الوقف سبعة أوجه هي القصر والتوسط والإشباع مع السكون المحض والإشمام ثم القصر مع الرِّوْم، فهذه سبعة، ومثلها على وجه السكت، فتصير أربعة عشر، والخامس عشر هو وجه الوصل، ووجه الوصل طبعاً ليس فيه إلا القصر فليس فيه توسط ولا إشباع وليس فيه سكون محض ولا رِّوْم ولا إشمام.

في إذا قرأنا مثلاً من قوله تبارك وتعالى: إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ إلى قوله عَزَّ شَأْنُهُ: إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ؛ صارت الأوجه خمسة وأربعين وجهًا حاصلة من ضرب الأوجه الخمسة عشر المذكورة في ثلاثة العارض في المشركين؛ إلا أنه على تسوية العوارض فإن المتعزَّ من هذه الخمسة والأربعين واحدٌ وعشرون فقط هي: قصر عليهم؛ مع قصر المشركين؛ وتوسطهما وإشباعهما فهذه ثلاثة على السكون المحض، ومثلها على الإشمام، وقصر عليهم؛ مع الروم مع قصر وتوسط وإشباع المشركين؛ فتصير تسعة أوجه كلها على وجه الوقف، ومثلها على وجه السكت فتصير ثمانية عشر وجهًا، ثم ثلاثة العارض في المشركين؛ مع وجه وصل الأنفال بالتوبة فيصير عدد الأوجه واحدًا وعشرين.

وهذه الأوجه (الواحد والعشرون) جائزة لكل القراء، ويأتي ضِعْفُهَا لكلٍّ من ورش وخلاّد، لأن لكلٍّ منهما وجهان في هَشْيٍ، هما التوسط والإشباع لورش، والسكت وعدمه لخلاّد، فيصير لكلٍّ منهما اثنان وأربعون وجهًا حاصلة من ضرب الواحد والعشرين وجهًا في وجهي هَشْيٍ. إلا أنه ينبغي أن تعلم أن الراجح من طرق الشاطبية والتهسير هو التوسط لورش وعدم السكت لخلاّد كما سيأتي بيانه في باب المد والقصر لورش وفي باب السكت لخلاّد إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

(3) قال ابن الجزري في النشر عن ذلك: ولو وُصِلَتِ التوبةُ بآخِرِ سورةٍ سوى الأنفالِ فالحكمُ كما لو وُصِلَتِ بالأنفالِ. انتهى.

حكم ما بين المدثر والقيامة، وما بين الانفطار والمطففين، وما بين الفجر والبلد، وما بين العصر والهَمزة:

1) مذهب المحققين: معاملة هذه السور معاملة غيرها، ولا فَرْقٌ عندهم بين هذه السور وبين غيرها في الحكم. وهذا هو مذهب الأكثرين من أهل العلم والأداء، وهو أيضًا الوجه الأوّل والراجح في الأداء لجميع القراء⁽¹⁾. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

2) مذهب طائفة من أهل الأداء: قالوا:

أ- بالفصل بالبسملة بين ما ذكر لمن مذهبه السكت في غيرها.

ب- وبالسكت بين ما ذكر لمن مذهبه الوصل في غيرها.

3) مذهب طائفة أخرى من أهل الأداء: قالوا:

أ- بإبقاء الساكت على أصله.

ب- وباختيار السكت فيها للواصل في غيرها.

ج- وبعدم الأخذ فيها بوجه وصل البسملة بأول السورة للمبسل.

خمس فوائد مهمة:

الفائدة الأولى:

على مذهب التفرقة بين هذه المواضع الأربعة وغيرها من المواضع الأخرى، يكون في اجتماعها مع غيرها حالتان، ذكرهما الشيخ الضباع في الإرشاد، وبيانهما كالآتي:

(1) وأما دِكْرُ البسْملةِ للساكتِ والسكتِ للواصلِ استحبابٌ فقط من الشيخِ ولا رواية فيه، لذا فالأوَّلُ (كما ذكرنا) والراجح في الأداء هو عدم التفرقة بين هذه السور وبين غيرها.

قال الداني في التيسير: وكان بعض شيوخنا يفصل بالبسْملة في مذهب ورش وأبي عمرو وابن عامر بين هذه السور، ويسكت بينهن في مذهب حمزة، وليس في ذلك أثر يُرَوَى عنهم وإنما هو استحباب من الشيخ. انتهى بتصرف يسير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(1) فالقارئ مثلاً من آخرِ المزمّل إلى أولِ القيامة له الآتي:

أ- المبسمل بين السورتين على حاله.

ب- والساكت بين المزمّل والمدثر له بين المدثر والقيامة البسْملة والسكت.

ج- والواصل بين المزمّل والمدثر له بين المدثر والقيامة السكت والوصل.

(2) والقارئ مثلاً من آخرِ المدثر إلى أولِ الإنسان له الآتي:

أ- المبسمل بين المدثر والقيامة له بين القيامة والإنسان البسْملة والسكت.

ب- والساكت بين المدثر والقيامة له بين القيامة والإنسان السكت والوصل.

ج- والواصل بين المدثر والقيامة له بين القيامة والإنسان الوصل فقط.

الفائدة الثانية:

قال ابن الجزري في النشر: وانفرد الهذلي بإضافته إلى هذه المواضع الأربعة موضعاً خامساً وهو البسْملة بين الأحقاف ومحمد صلى الله عليه وسلم عن الأزرق عن ورش، وتبعه على ذلك أبو الكرم. وكذلك انفرد صاحب التذكرة باختيار الوصل لمن سَكَتَ من أبي عمرو وابن عامر وورش في خمسة مواضع وهي: الأنفال بالتوبة، والأحقاف بمحمد صلى الله عليه وسلم، والقمر بالرحمن جَلَّ جَلَالُهُ، والواقعة بالحديد، والفيل بقريش. قال: حُسِّنَ ذلك بمشاكلةٍ آخرِ السورة لأولِ التي تليها. انتهى بتصرف يسير.

ومعلوم أن ما انفرد به بعضُ النَّقَلَةِ لا يُقْرَأُ به لعدم تواتره. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

الفائدة الثالثة:

يجوز للفاصل بين السورتين بالبسْملة ثلاثة أوجه⁽¹⁾، هي كالآتي:

أ- الوقف على آخِرِ السورة، ثم الإتيان بالبسملة مع الوقف عليها، ثم الابتداء بأول السورة التي تليها. فتقول [وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ] بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ [قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ].

ب- الوقف على آخِرِ السورة، ثم الإتيان بالبسملة مع وصلها بأول السورة التي تليها. فتقول [وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ] بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ].

ج- وصل الجميع. أي وصل السورة بالبسملة بأول السورة التي تليها. فتقول [وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ] بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ].

ولا يجوز لأحد من القراء وصل السورة بالبسملة مع الوقف عليها هكذا [وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ] بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ [لأن البسملة جُعِلَتْ لأول السورة لا لآخرها].

الفائدة الرابعة:

تقدم في باب الاستعاذة أنه يجوز الأوجه الأربعة في البسملة مع الاستعاذة، وهذه الأوجه الواردة عن أهل الأداء فإنما هي على سبيل التخيير فقط، والمقصود بها معرفة جواز القراءة بكل منها على وجه الإباحة لا على وجه ذِكْر الخُلْف، فبأي وجه تُرِيءُ منها فهو جائز، ولا احتياج إلى الجمع بينها في موضع واحد إذا قصد استيعاب الأوجه حالة الجمع والإفراد. وكذلك الحكم فيما شابه ذلك، كما في الوقف بالسكون المحض وبالروم وبالإشمام. وكان بعض المحققين لا يأخذ منها إلا بالأصح الأقوى ويجعل الباقي مأذونًا فيه. وكان البعض لا يلتزم شيئًا، بل يترك القارئ يقرأ ما شاء منها. وكان البعض يرى الجمع بين هذه الأوجه، فيقرأ عليه بوجه منها في موضع وبوجه آخر منها في موضع آخر، وذلك ليجمع الجميع المشافهة. وكان البعض يرى الجمع بينها في أول موضع وَرَدَتْ فيه أو في موضع ما على وجه الإعلام والتعليم وشمول الرواية. أما مَنْ يأخذ بجمع ذلك في كل موضع فلا يعتمده إلا متكلف غير عارف بحقيقة أوجه الخلاف. من كتاب النشر في القراءات العشر بتصرف يسير.

الفائدة الخامسة:

الابتداء بالسورة فيما تقدم بيانه نوعان: الأول ابتداءً حقيقيًّا والثاني ابتداءً حُكْمِيًّا.

** فأمّا الابتداء الحقيقي فهو قِسْمَانِ: الأول ابتداءً بعد قطع، أي الابتداء بقراءة جديدة. والثاني ابتداءً بعد وقف، أي بعد الوقف على آخرِ سورةٍ ما مع التنفسِ ثم الابتداء بأولِ سورةٍ أخرى بعدها، كالوقف على آخرِ الفاتحة ثم الابتداء بأولِ البقرة أو بأولِ آلِ عمران.

** وأما الابتداء الحُكْمِيُّ فيكونُ عند وصلِ سورتينِ على عكسِ الترتيبِ كوصلِ آخرِ إبراهيمَ بأولِ الرعدِ، وعند تكرارِ سورةٍ بعينها كوصلِ آخرِ الفلقِ بأولها، وعند وصلِ آخرِ الناسِ بأولِ الفاتحة. وإن كان في ذلك وصلُ الآخرِ بالأولِ لفظًا إلا أنه في اصطلاح علماء هذا القرنِ مُبْتَدَأٌ به حُكْمًا. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(1) على هذا المذهب يكون بين كل سورتين:

أ- لقالون ومَن معه: هذه الأوجه الثلاثة.

ب- لورش ومَن معه: خمسة أوجه، وهي: ثلاثة البسملة، والسكت، والوصل.

ج- لحمزة وخلف العاشر: الوصل فقط.

3- التكبيرُ

والتكبيرُ مصدرٌ كَبَّرَ إذا قال: «اللهُ أكبرُ». وقد يُزاد على هذه الصيغة تهليل وتحميد كما سيأتي بيانه إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

ويتعلق بالتكبير ثمانية مباحث: الأول في سبب ورود التكبير. والثاني في هل التكبير قرآن أم غير قرآن؟ والثالث في حكم التكبير. والرابع في بيان مَنْ مذهبه التكبير. والخامس في صيغة التكبير. والسادس في مواضع ابتداء التكبير وانتهائه. والسابع في بيان أوجه التكبير الخاص والعام بين السور. والثامن في ذِكْرٍ تنبيهٍ مُهِمٍّ وَعَامٍّ على هذا الباب.

المبحث الأول في: سبب ورود التكبير:

وسَبَبُ ورودِ التكبير هو لما تأخر نزول الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم لحكمةٍ بالغَةِ مِنْ حِكْمِ الله عَزَّ وَجَلَّ تحدثَ المشركون على الرسول صلى الله عليه وسلم بما لا يليق في حقه صلى الله عليه وسلم، وقالوا إن الله عَزَّ وَجَلَّ قد وَدَّعَهُ وَأَبْغَضَهُ وَقَلَاةٌ⁽¹⁾.

المبحث الثاني في: هل التكبير قرآن أم غير قرآن؟:

قال صاحب البدور الزاهرة: أجمع الذين ذهبوا إلى إثبات التكبير على أنه ليس بقرآن وإنما هو ذِكْرٌ نَدَبَ إليه الشارع عند ختم بعض سور القرآن الكريم، كما نَدَبَ إلى التعود عند البدء بالقراءة. ونظراً للإجماع على أنه ليس بقرآن فإنه لم يُدَوَّنْ ولم يُكْتَبْ في أيِّ مصحف من المصاحف العثمانية لا في المكِّي ولا في غيره. انتهى.

(1) قال صاحب البدور الزاهرة: ذهب جمهور العلماء إلى أن سَبَبَ وروده أن الوحي تَأَخَّرَ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال المشركون - زوراً وكذباً - : إن محمداً قد ودَّعَهُ رَبُّهُ وَقَلَاهُ وَأَبْعَضَهُ، فَنَزَلَ تَكْدِيماً لَهُمْ وَرَدًّا لِمَفْتِرِيائِهِمْ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَالضُّحَى * وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى؛ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ، فَلَمَّا فَرَّغَ جَبْرِيلُ مِنْ قِرَاءَةِ هَذِهِ السُّورَةِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ» شُكْرًا لِلَّهِ تَعَالَى عَلَى مَا أَوْلَاهُ مِنْ نَزُولِ الْوَحْيِ عَلَيْهِ بَعْدَ انْقِطَاعِهِ، وَمِنْ الرَّدِّ عَلَى إِفْكِ الْكَافِرِينَ وَمَزَاعِمِهِمْ، وَفَرَحًا وَسُرُورًا بِالنَّعْمِ الَّتِي عَدَّدَهَا اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ فِي هَذِهِ السُّورَةِ خُصُوصًا هَذَا الْوَعْدَ الْكَرِيمَ الَّذِي تَضَمَّنَهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَلَسَوْفَ يَعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى»، ثُمَّ أَمَرَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُكَبَّرَ إِذَا بَلَغَ «الضُّحَى» مَعَ خَاتِمَةِ كُلِّ سُورَةٍ حَتَّى يَخْتِمَ تَعْظِيمًا لِلَّهِ تَعَالَى وَاسْتِصْحَابًا لِلشُّكْرِ وَإِيْتِهَابًا بِخَتْمِ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ. انتهى.

===

المبحث الثالث في: حكم التكبير:

هو سُنَّةٌ ثَابِتَةٌ مَأْثُورَةٌ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وهو جائزٌ لسائر القراء (1) كما سيأتي بيانه في المبحث الآتي إن شاء الله عزَّ وَجَلَّ.

المبحث الرابع في: بيان من مذهبه التكبير:

[1] البيهقي: أجمع أهل الأداء على الأخذ بالتكبير عنه.

—

===

وقال ابن الجزري في النشر: 00 حدثنا أحمد بن محمد بن أبي بزة البيهقي قال: سمعت عكرمة بن سليمان يقول: قرأت على إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين فلما بلغت «الضحى» قال لي: كَبِّرْ عند خاتمة كل سورة حتى تختتم فيني قرأت على عبد الله بن كثير فلما بلغت «الضحى» قال لي: كَبِّرْ عند خاتمة كل سورة حتى تختتم وأخبره أنه قرأ على مجاهد فأمره بذلك وأخبره مجاهد أن ابن عباس أمره بذلك وأخبره ابن عباس أن أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ أمره بذلك وأخبره أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ أن النبي صلى الله عليه وسلم أمره بذلك. انتهى.

قلتُ: وفي موضوع انقطاع الوحي عن النبي صلى الله عليه وسلم نظر. وقد ذكر موضوع انقطاعه كثير من العلماء، والظاهر والصحيح أن الوحي لم ينقطع عن النبي صلى الله عليه وسلم وإنما كانت فترة التأخير لحكمة من حكّم ربنا عزّ وجلّ. وتسمى بفترة فتور الوحي لا انقطاعه. ولا أحب أن أحوض في هذه المسألة وأطيل ولكني أحببت أن أنبه فقط على عدم مصداقية انقطاع الوحي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم التي خاض فيها كثير من الناس. والله تبارك وتعالى أعلم.

(1) هو سنة ثابتة مأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم للخبر السابق في سبب وروده، ولقول صاحب النشر: روى الحافظ أبو عمرو بسنده عن موسى بن هارون قال: قال البيهقي: قال لي أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي: إن تركت التكبير فقد تركت سنة من سنن نبيك صلى الله عليه وسلم. وقال أيضاً: فاعلم أن التكبير صح عند أهل مكة قرائتهم وعلمائهم وأئمتهم ومن روي عنهم صحة استفاضت واشتهرت وذاعت وانتشرت حتى بلغت حد التواتر، وصحت أيضاً عن أبي عمرو من رواية السوسني وعن أبي جعفر من رواية العمري ووردت أيضاً عن سائر القراء وبه كان يأخذ ابن حبش وأبو الحسين الخبازي عن الجميع. انتهى.

وقال الشيخ الضباع في إرشاد المريد: وليس في إثبات التكبير مخالفة للرسم لأنّ مُثَبِّتَهُ لم يُلْحَقْهُ بالقرآن كالتعود، ولا فَرَّقَ بين الصلاة وغيرها في التكبير لثبوت سُنَنِهِ عن المكيين مُطْلَقًا. انتهى.

[2] قنبل: أخذ جمهور المغاربة بترك التكبير عنه، وهو المقطوع به في التيسير⁽¹⁾. وأخذ جمهور العراقيين وبعض المغاربة به عنه. والوجهان في الشاطبية⁽²⁾.

(1 و 2) ذكر الشاطبي في نظمه التكبير لكل من البري وقنبل حيث قال:

وَفِيهِ عَنِ (الْمَكِّيِّ) تَكْبِيرُهُمْ مَعَ الْخَوَاتِمِ قُزِبَ الْحَتْمِ يُرْوَى مُسْتَسْلَسًا.

وقال فيه أيضاً:

وَقَالَ بِهِ (الْبَرْزِيُّ) مِنْ آخِرِ الصُّحَى *** وَبَعْضُ (لَهُ) مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ وَصَلًا.

وقال فيه أيضاً:

وَقُلْ لَفْظُهُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَقَبْلُهُ *** (لَأَحْمَدُ) زَادَ (ابْنُ الْحُبَابِ) فَهَلَلًا

وَقِيلَ بِهَذَا عَنْ (أَبِي الْفَتْحِ فَارِسِي) *** وَعَنْ (قُنْبُلِ) بَعْضُ بِتَكْبِيرِهِ تَلَا.

وقال الداني في التيسير: لعلم - أيّدك الله - أن البري روى عن ابن كثير بإسناده أنه كان يكبر من آخر الضحى مع فراغه من كل سورة إلى آخر أقل أعوذ برب الناس ويصل التكبير بآخر السورة، وإن شاء القارئ قطع عليه وابتدأ بالتسمية موصولة بأول السورة التي بعدها، وإن شاء وصل التكبير بالتسمية ووصل التسمية بأول السورة، ولا يجوز القطع على التسمية إذا وصلت بالتكبير. وقد كان بعض أهل الأداء يقطع على أواخر السور ثم يتدئ بالتكبير موصولاً بالتسمية، وكذلك روى النقاش عن أبي ربيعة عن البري، وبذلك قرأت على الفارسي عنه. والأحاديث الواردة عن المكيين بالتكبير دالة على ما ابتدأنا به، لأن فيها مع، وهي تدل على الصحة والإجماع. انتهى.

وسياتي في المبحث السادس إن شاء الله تبارك وتعالى بيان قول الداني: والأحاديث الواردة عن المكيين بالتكبير دالة

على ما ابتدأنا به 00

وقال ابن الجزري في النشر: وأما اختلاف أهل الأداء في ذلك فإنهم أجمعوا على الأخذ به للبزي. واختلفوا عن قبل، فالجمهور من المغاربة على عدم التكبير له كسائر القراء، وهو الذي في التيسير والكافي والعنوان والتذكرة والبصرة وتلخيص العبارات والهادي والإرشاد لأبي الطيب بن عُثْبُون حتى قال فيه: وَمَ يَفْعَلُ هَذَا قَبْلَ وَلَا غَيْرَهُ مِنَ الْقِرَاءَةِ أَعْنَى التَّكْبِيرِ. وروى التكبير عن قبل عن الجمهور من العراقيين وبعض المغاربة، وهو الذي في الجامع والمستنير والوجيز والإرشاد والكفاية لأبي العز والمبهج والكفاية في الست وتلخيص أبي معشر وفي الغاية لأبي العلاء من طريق ابن مجاهد. وفي الهداية قرأت لقبيل بوجهين، وكذلك ذكر الوجهين أبو القاسم الشاطبي والصفراوي وذكره أيضًا الداني في غير التيسير فقال في المفردات: وقد قرأت لقبيل بالتكبير وحده من غير طريق ابن مجاهد. انتهى من النشر.

وقال صاحب البدور الزاهرة: وأخذ له بعضهم بالوجهين (التكبير وتركه)، والوجهان في الشاطبية. انتهى. قلت: ومن ذلك يتبين أن وجه التكبير لقبيل المذكور في الشاطبية زائد على الأصل، لأن الداني لم يذكر لقبيل في التيسير تكبيرًا وإنما خصَّ به البزي وحده، فيكون وجه ترك التكبير لقبيل هو الراجح له في الأداء من طرق الشاطبية والتيسير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

[3] الباقون: بترك التكبير عنهم، لكن استحب بعض أهل الأداء عنهم التكبير أيضًا أول كل سورة من سور القرآن الكريم عدا سورة التوبة⁽¹⁾.

المبحث الخامس في: صيغة التكبير عند البزي وعند من أخذ به عن قبل:

[1] البزي: ذهب جمهور أهل الأداء إلى أن صيغة التكبير للبزي هي «الله أكبر» فقط من غير زيادة تهليل قبله ولا تحميد بعده. وذهب الآخرون عنه إلى زيادة التهليل قبله، واختلف هؤلاء الآخرون فذهب الجمهور منهم إلى ما ذكرنا فتقول «لا إله إلا الله والله أكبر» مع مراعاة الترتيب والفصل بالواو بينهما، وذهب بعضهم إلى زيادة التحميد أيضًا بعده فتقول «لا إله إلا الله والله أكبر والله الحمد» مع مراعاة الترتيب والفصل بالواو بين الجميع. والأولى أن يؤخذ للبزي بالتكبير فقط «الله أكبر» من طرق الشاطبية والتيسير⁽²⁾. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

[2] قبل: ذهب جمهور المغاربة عنه إلى التكبير فقط «الله أكبر». وذهب أكثر المشاركة إلى عنه زيادة التهليل قبله «لا إله إلا الله والله أكبر». وذهب البعض إلى الأخذ لقبيل في التكبير بما يؤخذ فيه للبزي. والأولى أن يؤخذ لقبيل بترك التكبير والتهليل والتحميد جميعًا من طرق الشاطبية والتيسير كما تقدم بيانه⁽³⁾. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

وقال في النشر أيضاً: ثم اختلف هؤلاء الأجدون بالتهليل مع التكبير عن ابن الحباب فرواه جمهورهم كذلك باللفظ المتقدم. وزاد بعضهم على ذلك لفظ «(والله الحمد)» فقالوا: «(لا إله إلا الله والله أكبر والله الحمد)» ثم يبسمون، وهذه طريق أبي طاهر عبد الواحد بن أبي هاشم عن ابن الحباب، وذكره أبو القاسم الهذلي من طريق عبد الواحد المذكور عن ابن الحباب ومن طريق ابن فرح أيضاً عن البري. وكذا رواه الغضائري عن ابن فرح عن البري وابن الصباح عن قبل، وكذا ذكره أبو الفضل الرازي وقال في كتاب الوسيط: وقد حكى لنا عليُّ بنُ أحمد يعني الأستاذُ أبا الحسن الحمامي عن زيد وهو أبو القاسم زيد بن علي الكوفي عن ابن فرح عن البري التهليل قبلها والتحميد بعدها بلفظة «(لا إله إلا الله والله أكبر والله الحمد)» بمقتضى قول علي رضي الله عنه. انتهى. ورواه الخراعي أيضاً وأبو الكرم عن ابن الصباح عن قبل، ورواه أيضاً الخراعي في كتابه المنتهى عن ابن الصباح عن أبي ربيعة عن البري. قلت: يشير الرازي إلى ما رواه الحافظ أبو العلاء الهمداني عن علي رضي الله عنه: إذا قرأت القرآن فبأصواتٍ فصارى المفصل فاحمد الله وكبر كما قدمنا عنه. وأما قبل فقطع له جمهور من روى التكبير عنه من المعارضة بالتكبير فقط، وهو الذي في الشاطبية وتلخيص أبي معشر، ولم يذكره صاحب التيسير كما قدمنا وذكره في غيره، والأكثر من المشاركة على التهليل وهو قول «(لا إله إلا الله والله أكبر)» حتى قطع له به العراقيون من طريق ابن مجاهد وقطع بذلك له سبط الخياط في كفايته من الطريقتين وفي المبهج من طريق ابن مجاهد فقط. وقال ابن سوار في المستنير: قرأت به لقبيل على جميع من قرأت عليه. وقطع له به أيضاً ابن فارس في جامعه من طريق ابن مجاهد وابن شنبوذ وغيرهما. وقال سبط الخياط في كفايته: قرأ ابن كثير من رواية قبل المذكورة في هذا الكتاب خاصة بالتهليل والتكبير من فاتحة «(الضحى)» على اختلاف شيوخنا الذين قرأ عليهم فمنهم من أمرني بذلك ومنهم من أمرني من أول «(ألم نشرح)» إلى آخر القرآن. وهو الذي قرأ به صاحب الهداية على أبي الحسن القنطري. وقال الداني في جامع البيان: والوجهان يعني التهليل مع التكبير والتكبير وحده عن البري وقبل صحيحان جيدان مشهورتان مستعملان. ===

المبحث السادس في: مواضع ابتداء التكبير وانتهائه:

اختلف العلماء في سبب الخلاف في التكبير الخاص هل هو للأول أو للآخر، وذلك لأنه لما قرأ جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم سورة «(الضحى)» كَبَّرَ النبي صلى الله عليه وسلم عَقَبَ فراغ جبريل عليه السلام من قراءة هذه السورة، ثم قرأها هو صلى الله عليه وسلم.

—
===

وقال الإمام أبو الفضل الرازي: وقد حكى لنا علي بن أحمد عن زيد عن ابن فرح عن البري التهليل قبل التكبير والتحميد بعده بمقتضى قول علي رضي الله عنه المتقدم إلا أن أبا البركات ابن الوكيل روى عن رجاله عن ابن الصباح عن قبل وعن أبي ربيعة عن البري «(لا إله إلا الله والله أكبر والله الحمد)». انتهى من النشر.

قلتُ: وأما قول صاحب التيسير: «وبهذا قرأتُ على أبي الفتح» فإنه ليس من رواية قبيل، وإنما هو عن البزي لكنه من غير طرق التيسير عنه، وذلك لأن الداني قرأ بالتهليل مع التكبير على أبي الفتح فارس بن أحمد عن عبد الباقي بن الحسن عن أحمد بن سلم الحنّلي وأحمد بن صالح عن الحسن بن الحباب عن البزي، وليس ذلك من طرق قبيل المسندة في التيسير. ومعلوم أن الداني قد أسند رواية البزي في التيسير من قراءته على عبد العزيز بن جعفر الفارسي عن النقاش عن أبي ربيعة عنه. وأنه أسند رواية قبيل في التيسير من قراءته على أبي الفتح فارس بن أحمد عن عبد الله بن الحسين عن ابن مجاهد عنه. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وقلتُ أيضًا: ومن ذلك كله يتبين أن التكبير فقط دون التهليل والتحميد هو الذي ينبغي أن يؤخذ به للبزي من طرق الشاطبية والتيسير. وأن ترك التكبير والتهليل والتحميد هو الذي ينبغي أن يؤخذ به لقبيل من طرق الشاطبية والتيسير أيضًا. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

ملحوظة:

قال صاحبُ البدور الزاهرة وغيره: إن التهليل قبل التكبير والتحميد بعده لم يثبتا عن البزي وقبيل من طريق التيسير والشاطبية بل ثبتا عنهما من طرق أخرى، ولكن جرى عمل الشيوخ قديمًا وحديثًا على الأخذ بكل ما صح في التكبير وإن لم يكن من طريق الكتاب المقروء به، لأن المقام مقام إسهاب وإطناب للتلذذ بذكر الله عند ختم كتابه. وينبغي أن تعلم أن التحميد لقبيل ليس من طريق التيسير والشاطبية ولا من طريق النشر أيضًا، فالأولى الاقتصار له إذا قرئ بالتكبير على التكبير وحده أو عليه مع التهليل، وأن تعلم أيضًا أنه لا تحميد لأحد بين الليل والضحى. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم. انتهى.

قلتُ: ولم يأخذ هؤلاء بالتحميد لقبيل واقتصروا له إذا قرئ له بالتكبير على التكبير وحده أو عليه مع التهليل، لأن التحميد الوارد عنه ليس من طرق التيسير والشاطبية ولا حتى من طرق النشر والطيبة، فلو صح من هذه الطرق لأخذوا به له. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

سؤال: هل كان تكبيره صلى الله عليه وسلم لقراءته هو صلوات الله وسلامه عليه أم لقراءة جبريل عليه السلام؟

وفي الإجابة على هذا السؤال مذهبان، هما كالآتي:

(أ) ذهب فريق إلى أن التكبير يكون لآخر السورة. وهذا الفريق هو القائل بأن تكبيره صلى الله عليه وسلم كان لختم قراءة جبريل عليه السلام. وهذا هو مذهب الجمهور. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وعلى هذا المذهب يكون التكبير من آخر سورة «والضحى» إلى آخر سورة «الناس». وهذا المذهب هو الذي اختاره الداني في التيسير لكنه لم يَحْتَرَهُ واختار أن يكون لأول السورة كما سيأتي (1).

وقال في النشر أيضاً: وأما الوجهان اللذان على تقدير كون التكبير لأول السورة، فإن الأول منهما قطعه عن آخر السورة ووصله بالبسملة ووصل البسملة بأول البسملة الآتية وهو: [فحدث] الله أكبرُ بسم الله الرحمن الرحيم ألم نشرح] نص عليه أبو طاهر وهو اختيار أبي العز القلانسي وابن شيطا و الحافظ أبي العلاء فيما نقله عنهم ابن مؤمن في الكنز، وهو مذهب سائر من جعل التكبير لأول السورة وذكره صاحب التحريد وصاحب التيسير عن بعض أهل الأداء وقال فيه وفي جامع البيان: إنه قرأ به على أبي القاسم الفارسي عن النقاش عن أبي ربيعة عن البري، وهذه طريق التيسير، وقال: إنه اختيار أبي بكر الشذائي وغيره من المقرئين، وذكره المهدي أيضاً. قلت: وهذا من المواضع التي خرج فيها عن طريق التيسير اختياراً منه 00 انتهى.

قلت: والمقصود بكلمة «مع» التي في قول الداني: «لأن فيها مع» هو التكبير لآخر السورة، وهو الواضح من قوله في التيسير: 00 قرأت على إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين فلما بلغت «والضحى» قال: كَبَّرَ حتى تختم مع خاتمة كل سورة 00 انتهى. والله تبارك وتعالى أعلم.

وقلت أيضاً: وأما قول الشاطبي: «وَبَعْضُ (لَهُ) مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ وَصَلًا» فقد قال عنه العلماء ما حاصله أن المقصود هو ابتداء التكبير من أول سورة «والضحى» لا من آخر سورة «والليل» كما يُتَوَهَّمُ من هذا القول.

قال ابن الجزري في النشر: وَمَنْ يَرَوُ أَحَدَ التَّكْبِيرِ مِنْ آخِرِ «وَاللَّيْلِ» كَمَا ذَكَرَهُ مِنْ آخِرِ «وَالضُّحَى» وَمَنْ ذَكَرَهُ كَذَلِكَ فَإِنَّمَا أَرَادَ كَوْنَهُ مِنْ أَوَّلِ «الضُّحَى» وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا صَرَحَ بِهَذَا اللَّفْظِ إِلَّا الْهَذَلِي فِي كَامِلِهِ تَبَعًا لِلخَزَاعِي فِي الْمُنْتَهَى، وَإِلَّا الشَّاطِبِيُّ حَيْثُ قَالَ: «وَقَالَ بِهِ (الْبَزْزِيُّ) مِنْ آخِرِ الضُّحَى *** وَبَعْضُ (لَهُ) مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ وَصَلًا». ولما رأى بعضُ الشُّرَاحِ قَوْلَهُ هَذَا مُشْكَكًا قَالَ: مراده بالآخر في الموضوعين أول السورتين أي أول «ألم نشرح» وأول «الضحى». وهذا فيه نظر لأنه يكون بذلك مهملاً رواية من رواه من آخر والضحى وهو الذي في التيسير، والظاهر أنه سَوَّى بين الأول والآخر في ذلك وارتكب في ذلك المجاز وأخذ باللازم في الجواز. وإلا فالقول بأنه من آخر «الليل» حقيقة لم يقل به أحد. قال الشراح: قول الشاطبي: «وَبَعْضُ (لَهُ)» أي للبري وصل التكبير من آخر سورة «والليل» يعني من أول «الضحى». قال أبو شامة: هذا الوجه من زيادات هذه القصيدة. وهو قول صاحب الروضة قال: وروى البري التكبير من أول سورة «والضحى» انتهى. وأما الهذلي فإنه قال: ابن الصباح وابن بقره يكرران من خاتمة «والليل». قلت: ابن الصباح هذا هو محمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن الصباح، وابن بقره هو أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن هارون، المكيان مشهوران من أصحاب قنبل، وهما ممن روى التكبير من أول «الضحى» كما نص عليه ابن سوار وأبو العز وغيرهما، وهذا الذي ذكروه من أن المراد بآخر «الليل» هو أول «الضحى» متعين، إذ التكبير إنما هو ناشئ عن النصوص المتقدمة، والنصوص المتقدمة دائرة بين ذكر «الضحى» وأول «ألم نشرح» لم يُذكر في شيء منها «الليل» فعلم أن المقصود بذكر آخر «الليل» وهو أول «الضحى» كما حملهُ شُراحُ كلامِ الشاطبيِّ. وهو الصواب بلا شك. والله أعلم. انتهى.

فائدتان: قال الإمام ابن الجزري في النشر:

الفائدة الأولى: فإن قيل: فما ذكرتم كله يقتضي سبب ابتداء التكبير في «الضحى» أولها أو آخرها وقد ثبت ابتداء التكبير أيضاً من أول «ألم نشرح» فهل من سبب يقتضي ذلك؟ قلت: لم أرَ أحدًا تعرض إلى هذا فيحتمل أن يكون الحكم الذي لسورة «الضحى» انسحب للسورة التي تليها وجعل حكم ما لآخر «الضحى» لأول «ألم نشرح» ويحتمل أنه لما كان ما ذكر فيها من النعم عليه صلى الله عليه وسلم هو تمام تعداد النعم عليه فأخّر انتهائه. انتهى.

الفائدة الثانية: إذا قرئ برواية التكبير وإرادة القطع على آخر سورة، فمن قال إن التكبير لآخر السورة كبر وقطع القراءة، وإذا أراد الابتداء بعد ذلك بسمل للسورة من غير تكبير. وأما على مذهب من يقول إن التكبير لأول السورة فإنه يقطع على آخر السورة من غير تكبير، فإذا ابتداء بالسورة التي تليها بعد ذلك ابتداءً بالتكبير إذ لا بد من التكبير إما لآخر السورة أو لأولها حتى لو سجد في آخر العلق فإنه يكبر أولاً لآخر السورة ثم يكبر للسجدة على القول بأن التكبير للآخر، وأما على القول بأنه لأول فإنه يكبر للسجدة فقط ثم يتدئ بالتكبير لسورة القدر. وكذا الحكم لو كبر في الصلاة فإنه يكبر لآخر السورة ثم يكبر للركوع على القول الأول أو يكبر للركوع ثم يكبر بعد الفاتحة لابتداء السورة على القول الآخر. والله أعلم. انتهى.

المبحث السابع في: بيان أوجه التكبير الخاص والعام بين السور:

أولاً: أوجه التكبير الخاص: وهي ثمانية، وتنقسم إلى جائزة وممتنعة:

فالجائزة منها: سبعة أوجه على ثلاثة أقسام، كالاتي:

القسم الأول:

وجهان مبنيان على تقدير أن يكون التكبير لآخر السورة، وبيانهما كالاتي:

1) وصل آخر السورة بالتكبير مع الوقف عليه، ثم الإتيان بالبسملة مع الوقف عليها، ثم الابتداء بأول السورة التالية. فتقول [فحدث الله أكبر] [يسم الله الرحمن الرحيم] [ألم نشرح].

2) وصل آخر السورة بالتكبير مع الوقف عليه، ثم الإتيان بالبسملة مع وصلها بأول السورة التالية. فتقول [فحدث الله أكبر] [يسم الله الرحمن الرحيم] [ألم نشرح].

** وهذان الوجهان ممنوعان بين ((الليل والضحي)) وجائزان بين ((الناس والفاتحة)) كما سيأتي بيانه إن شاء الله تبارك وتعالى.

القسم الثاني:

وجهان مبنيان على تقدير أن يكون التكبير لأول السورة، وبيانهما كالاتي:

1) الوقف على آخر السورة، ثم الإتيان بالتكبير ووصله بالبسملة مع الوقف عليها، ثم الابتداء بأول السورة التالية. فتقول [فحدث] [الله أكبر بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] [أَمْ نَشْرَح].

2) الوقف على آخر السورة، ثم الإتيان بالتكبير ووصله بالبسملة ووصلها بأول السورة التالية. فتقول [فحدث] [الله أكبر بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] [أَمْ نَشْرَح].

** وهذا الوجهان ممنوعان بين «الناس والفاتحه» وجائزان بين «الليل والضحي» كما سيأتي بيانه إن شاء الله عزَّ وَحَلَّ.

القسم الثالث:

ثلاثة أوجه تحتمل التقديرين السابقين، أي على كلا المذهبين وهي:

1) قطع الجميع. أي: الوقف على آخر السورة، ثم الإتيان بالتكبير مع الوقف عليه، ثم الإتيان بالبسملة مع الوقف عليها، ثم الابتداء بأول السورة التالية. فتقول [فحدث] [الله أكبر] [بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] [أَمْ نَشْرَح].

2) الوقف على آخر السورة، ثم الإتيان بالتكبير مع الوقف عليه، ثم الإتيان بالبسملة مع وصلها بأول السورة التالية. فتقول [فحدث] [الله أكبر] [بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] [أَمْ نَشْرَح].

3) وصل الجميع. أي: وصل آخر السورة بالتكبير مع وصله بالبسملة مع وصلها بأول السورة التالية. فتقول [فحدث] [الله أكبر بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] [أَمْ نَشْرَح].

** وهذه الأوجه الثلاثة جائزة بين «الناس والفاتحه» وبين «الليل والضحي» أيضاً كما سيأتي بيانه إن شاء الله عزَّ وَحَلَّ.

وأما الممتنعة: فهي وجه واحد باتفاق يُعْلَمُ ولا يُؤَدَّى به، وهو وصل آخر السورة بالتكبير ووصله بالبسملة مع الوقف عليها، ثم الابتداء بأول السورة التالية. فلا يصح أن تقول [فحدث] [الله أكبر بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] [أَمْ نَشْرَح].

فائدة: قال صاحب النشر: ليس الاختلاف في هذه الأوجه السبعة اختلاف رواية يلزم الإتيان بها كلها بين كل سورتين وإن لم يُفعل يُكُن اختلافاً في الرواية، بل هو من اختلاف التخيير. وقال: نَعَم الإتيانُ بوجه مما يختص بأن التكبير لآخر السورة وبوجه مما يختص بكونه لأولها أو بوجه مما يحتملها متعينٌ، إذ الاختلاف في ذلك اختلاف رواية فلا بد من التلاوة به إذا قُصِدَ جمع تلك الطرق. وقد كان الحاذقون من شيوخنا يأمرونا بأن نأتي بين كل سورتين بوجه من الخمسة لأجل حصول التلاوة بجميعها، وهو حَسَنٌ ولا يَلَزِمُ، بل التلاوة بوجه منها إذا حصل معرفتها من الشيخ كافٍ. والله أعلم. انتهى.

ثانياً: أوجه التكبير العام:

(أ) أوجه التكبير العام وبالسلمة جميعاً في موضوع الجمع بين «آخر الفاتحة وأول البقرة» وهكذا باقي سور القرآن الكريم عدا ما بين «آخر الأنفال وأول التوبة» خمسة أوجه، وهي الوجهان المبنيان على أن يكون التكبير لأول السورة والثلاثة الأوجه التي تحتمل التقديرين، ويمتنع الوجهان المبنيان على أن يكون التكبير لآخر السورة.

وبيان ذلك كالاتي:

- 1) قطع الجميع. فتقول [ولا الضالين] [الله أكبر] [بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] [الم ذلك الكتاب لا ريب فيه].
- 2) الوقف على آخر السورة، ثم الإتيان بالتكبير مع الوقف عليه، ثم الإتيان بالبسملة مع وصلها بأول السورة التالية. فتقول [ولا الضالين] [الله أكبر] [بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] [الم ذلك الكتاب لا ريب فيه].
- 3) الوقف على آخر السورة، ثم الإتيان بالتكبير ووصله بالبسملة مع الوقف عليها، ثم الابتداء بأول السورة التالية. فتقول [ولا الضالين] [الله أكبر] [بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] [الم ذلك الكتاب لا ريب فيه].

4) الوقف على آخر السورة، ثم الإتيان بالتكبير ووصله بالبسملة ووصلها بأول السورة التالية. فتقول [ولا الضالين] الله أكبر بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الم ذلك الكتاب لا ريب فيه].

5) وصل الجميع. فتقول [ولا الضالين] الله أكبر بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الم ذلك الكتاب لا ريب فيه].

** ويمتنع الوجهان المبنيان على تقدير كَوْنِ التكبير لآخر السورة، وبیانهما كالآتي:

1) وصل آخر السورة بالتكبير مع الوقف عليه، ثم الإتيان بالبسملة مع الوقف عليها، ثم الابتداء بأول السورة التالية. فلا يصح أن تقول [ولا الضالين] الله أكبر] بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] الم ذلك الكتاب لا ريب فيه].

2) وصل آخر السورة بالتكبير مع الوقف عليه، ثم الإتيان بالبسملة مع وصلها بأول السورة التالية. فلا يصح أن تقول [ولا الضالين] الله أكبر] بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الم ذلك الكتاب لا ريب فيه].

** وعلى ذلك يكون بين سورتي «الناس والفاحة» وبين سورتي «الليل والضحى» خمسة أوجه أيضًا، لكنها تختلف فيما بين «الناس والفاحة» عمَّا ذُكِرَ، وبيان ذلك كالآتي:

فيكون بين «الليل والضحى» خمسة الأوجه المذكورة، وهي الوجهان اللذان لأول السورة والثلاثة المحتملة للتقديرين، ويمتنع الوجهان المذكوران اللذان لآخر السورة. ولا يجوز تكبير ولا تهليل ولا تحميد لأحد في آخر سورة «والليل». وتقدم الكلام على قول الشاطبي: «وَقَالَ بِهِ الْبَرْزِيُّ مِنْ آخِرِ الضُّحَى *** وَيَعْضُ لَهُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ وَصَلَا».

ويكون بين «الناس والفاحة» خمسة أوجه، وهي الوجهان اللذان لآخر السورة والثلاثة المحتملة للتقديرين، ويمتنع الوجهان اللذان لأول السورة، كالآتي بيانه:

1) قطع الجميع. فتقول [مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ] الله أكبر] بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] [الحمد لله رَبِّ الْعَالَمِينَ].

2) الوقف على آخر الناس، ثم الإتيان بالتكبير مع الوقف عليه، ثم الإتيان بالبسملة مع وصلها بأول الفاتحة. فتقول [مِن الْجَنَّةِ وَالنَّاسِ] [اللَّهُ أَكْبَرُ] بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الحمد لله رَبِّ الْعَالَمِينَ].

3) وصل آخر الناس بالتكبير مع الوقف عليه، ثم الإتيان بالبسملة مع الوقف عليها، ثم الابتداء بأول الفاتحة. فتقول [مِن الْجَنَّةِ وَالنَّاسِ اللَّهُ أَكْبَرُ] بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] الحمد لله رَبِّ الْعَالَمِينَ].

4) وصل آخر الناس بالتكبير مع الوقف عليه، ثم الإتيان بالبسملة مع وصلها بأول الفاتحة. فتقول [مِن الْجَنَّةِ وَالنَّاسِ اللَّهُ أَكْبَرُ] بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الحمد لله رَبِّ الْعَالَمِينَ].

5) وصل الجميع. فتقول [مِن الْجَنَّةِ وَالنَّاسِ اللَّهُ أَكْبَرُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الحمد لله رَبِّ الْعَالَمِينَ].

** ويمتنع الوجهان اللذان على تقدير كَوْنِ التَّكْبِيرِ لِأَوَّلِ السُّورَةِ، وبيانهما كالآتي:

1) الوقف على آخر الناس، ثم الإتيان بالتكبير ووصله بالبسملة مع الوقف عليها، ثم الابتداء بأول الفاتحة. فلا يصح أن تقول [مِن الْجَنَّةِ وَالنَّاسِ] [اللَّهُ أَكْبَرُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] الحمد لله رَبِّ الْعَالَمِينَ].

2) الوقف على آخر السورة، ثم الإتيان بالتكبير ووصله بالبسملة ووصلها بأول الفاتحة. فلا يصح أن تقول [مِن الْجَنَّةِ وَالنَّاسِ] [اللَّهُ أَكْبَرُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الحمد لله رَبِّ الْعَالَمِينَ].

ب) أوجه الاستعاذة والتكبير العامّ والبسملة جميعاً أول كل سورة من سور القرآن الكريم عدا «أول التوبة» ثمانية أوجه، بيانهما كالآتي:

1) قطع الجميع. فتقول [أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ] [اللَّهُ أَكْبَرُ] بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ] الحمد لله رَبِّ الْعَالَمِينَ].

2) الوقف على الاستعاذة، ثم الإتيان بالتكبير والوقف عليه، ثم الإتيان بالبسملة مع وصلها بأول السورة. فتقول [أعوذ بالله من الشيطان الرجيم] [الله أكبر] [بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين].

3) الوقف على الاستعاذة، ثم الإتيان بالتكبير ووصله بالبسملة مع الوقف عليها، ثم الابتداء بأول السورة. فتقول [أعوذ بالله من الشيطان الرجيم] [الله أكبر بسم الله الرحمن الرحيم] [الحمد لله رب العالمين].

4) الوقف على الاستعاذة، ثم الإتيان بالتكبير ووصله بالبسملة ووصلها بأول السورة. فتقول [أعوذ بالله من الشيطان الرجيم] [الله أكبر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين].

5) وصل الاستعاذة بالتكبير مع الوقف عليه، ثم الإتيان بالبسملة مع الوقف عليها، ثم الابتداء بأول السورة. فتقول [أعوذ بالله من الشيطان الرجيم الله أكبر] [بسم الله الرحمن الرحيم] [الحمد لله رب العالمين].

6) وصل الاستعاذة بالتكبير مع الوقف عليه، ثم الإتيان بالبسملة مع وصلها بأول السورة. فتقول [أعوذ بالله من الشيطان الرجيم الله أكبر] [بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين].

7) وصل الاستعاذة بالتكبير ووصله بالبسملة مع الوقف عليها، ثم الابتداء بأول السورة. فتقول [أعوذ بالله من الشيطان الرجيم الله أكبر بسم الله الرحمن الرحيم] [الحمد لله رب العالمين].

8) وصل الجميع. فتقول [أعوذ بالله من الشيطان الرجيم الله أكبر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين].

مسائل وتنبهات:

(1) قال العلماء: أجمع القراء على ترك التكبير إلا البيزي، فإنه رَوَى عن ابن كثير أنه يُكبر من خاتمة «والضحى» إلى آخر القرآن الكريم، وكذلك إذا قرأ {قل أعوذ برب الناس} فإنه يُكبر ويُسمل، ثم يقرأ بفاتحة الكتاب ولا يُكبر بعدها، ثم يسمل ويقرأ خمس آيات من أول سورة البقرة، ولم يفعل هذا غيره. انتهى.

قلت: وهذا الكلام المذكور هو أيضاً نصُّ كلام الإمام مكّي في التبصرة. وأما قول العلماء بعدم التكبير بين سورتي «الفاتحة والبقرة» هو في موضوع الحال المُرْتَجِلِ وخاصُّ بالتكبير الخاصِّ (سور الختم) سواء كان ذلك لمن مذهبه التكبير لأول السورة أو لآخرها، وذلك لأن التكبير عند هؤلاء لختم القرآن الكريم لا لافتتاح أوله، غير أن من مذهبه التكبير لأول السورة لا يُكبر بين سورتي «الناس والفاتحة» لأنه كَبَّرَ في «أول الناس» وليس له تكبير في آخرها، وأما عدم تكبيره في «أول البقرة» فلأنَّ تكبيره خاصُّ بسور الختم وليس عامًّا لجميع السور عدا «التوبة». وأما إذا جَرَيْنَا على التكبير العامِّ في أول كل سورة من سور القرآن الكريم عدا أول «التوبة» فإن القارئ يُكبر بين سورتي «الفاتحة والبقرة» على أن تكبيره هذا هو لأول البقرة وليس لآخر الفاتحة. وهذا الحكم عامٌّ لمن يقرأ من بداية المصحف «الفاتحة» أو كان حالاً مُرْتَجِلاً. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(2) ليس في «أول التوبة» ولا بين «الأنفال والتوبة» تكبير لأحدٍ من القراء، وذلك لأن التكبير مرتبط بالبسملة، وليس في «أول التوبة» بسملة لأحدٍ كما تقدم.

(3) يجوز التوسط لكلِّ من البيزي وقنبل في مد التعظيم (المنفصل) نحو {لا إله إلا الله} {لا إله إلا أنا} {لا إله إلا أنت} {لا إله إلا هو}، وكذا هو لكلِّ من قَصَرَ المنفصل، وذلك من طرق طيبة النشر لا من طرق الشاطبية والتهذيب والدرية والتحبير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(4) قال صاحب النشر: لو قرأ القارئ بالتكبير لحمزة بين السورتين على رأي بعض مَنْ أجاز له فلا بد له من البسمة معه. فإن قيل: كيف تجوز البسمة لحمزة بين السورتين؟ فالجواب أن القارئ ينوي الوقف على آخر السورة فيصير مبتدئاً للسورة الآتية، وإذا ابتدأ وجبت البسمة، وهذا سائغ جائز لا شبهة فيه. ولقد كان بعض شيوخنا المعتبرين إذا وصل القارئ عليه في الجمع إلى قصار الفصل وخشى التطويل بما يأتي بين السورتين من الأوجه يأمر القارئ بالوقف ليكون مبتدئاً فتسقط الأوجه التي تكون للقراء من الخلاف بين السورتين، ولا أحسبهم إلا أثروا ذلك عن أخذوا عنه. والله أعلم. انتهى.

(5) قال صاحب النشر: لا يجوز التكبير في رواية السوسي إلا في وجه البسمة بين السورتين، لأن راوي التكبير لا يميز بين السورتين سوى البسمة ويحتمل معه كلٌّ من الأوجه المتقدمة إلا القطع على الماضية أحسن على مذهبه لأن البسمة عنده ليست آية بين السورتين كما هي عند ابن كثير، بل هي عنده للتبرك، وكذلك لا يجوز له التكبير من أول «الضحى» لأنه خلاف روايته. والله أعلم. انتهى.

واعلم أن راوي التكبير عن السوسي هو ابن حبش من طريق ابن جرير. وهذا ليس من طرق الشاطبية والتيسير عنه، وإنما هو من طرق طيبة النشر عنه.

(6) حكم الجمع بين التكبير والتهيل والتحميد مع آخر السورة والبسمة وأول السورة التالية وكذا الاستعاذة هو نفس حكم التكبير تأتي معه الأوجه السبعة كما فصلنا. قال صاحب النشر: إلا أنني لا أعلمني قرأتُ بالحمدلة بعد سورة الناس. ومقتضى ذلك لا يجوز مع وجه البسمة سوى الأوجه الخمسة الجائزة مع تقدير كون التكبير لأول السورة. انتهى.

(7) قد يُعَبَّرُ عن الوقف المذكور آنفًا - في أبواب الاستعاذة والبسملة والتكبير - على آخر السورة أو التكبير أو البسملة أو الاستعاذة بالقطع أو بالسكت كما حدث ذلك في كثير من كتب القراءات، وينبغي أن تَعْلَمَ أن معنى القطع والسكت والوقف في هذا الباب واحدٌ، وهو الوقف المعروف. وليس المرادُ بالقطع هنا هو الإعراض عن القراءة والانصرافَ عنها لأمرٍ آخر، كما أنه ليس المرادُ بالسكت هنا هو الوقف على الكلمة وقفة يسيرة دُونَ تَنَفُّسٍ.

(8) إذا جُمِعَ بين التكبير والتهلِيل والتحميد فإنه يجب الترتيب والوصل بينهم، فتقول «لا إله إلا الله والله أكبر والله الحمد». ولا يجوز الآتي:

أ) الوقف على التهلِيل ولا على التكبير. أي: لا تقل «لا إله إلا الله» وتقف، أو تقل «لا إله إلا الله والله أكبر» وتقف، ثم تقل «والله الحمد». أو أن المعنى: لا تقل «لا إله إلا الله» وتقف، ثم تقل «الله أكبر» وتقف، ثم تقل «والله الحمد».

ب) تقديم التكبير على التهلِيل، فلا تقل «الله أكبر لا إله إلا الله».

ج) تقديم التحميد على التهلِيل، فلا تقل «الله الحمد لا إله إلا الله والله أكبر».

د) توسط التحميد أو تقديمه على التكبير، فلا تقل «لا إله إلا الله والله الحمد والله أكبر».

(9) لا يصح الإتيان بالتهلِيل وحده «لا إله إلا الله» ولا بالتحميد وحده «الله الحمد» ولا بالتهلِيل مع التحميد بدون تكبير «لا إله إلا الله والله الحمد» ولا بالتكبير مع التحميد بدون تهليل «الله أكبر والله الحمد».

(10) إذا أُتِيَ بالتحميد مع التكبير وجب الإتيان بالتهلِيل معهما كما تقدم، فلا يقال «الله أكبر والله الحمد»، بل يقال: «لا إله إلا الله والله أكبر والله الحمد». ويكون التحميد بعد التكبير كما بيَّنا.

(11) إذا وُصِلَ آخرُ السورة بالتكبير، وكان آخرُ السورة:

أ) ساكناً نحو {وإلى ربك فارغب} أو منوناً نحو {نازحاً حامياً} {إنه كان تواباً} {كعصفٍ مأكولٍ} {وجب كسر الساكن والتنوين لالتقاء الساكنين مع ترفيق لام لفظ الجلالة في «الله أكبر»}.

ب) متحرّكاً نحو {إن شائتك هو الأبتز} {ويمنعون الماعون} {وتواصوا بالصبر} {وجب إبقاء المتحرك على حاله مع حذف همزة الوصل في لفظ الجلالة وتفخيم اللام بعد الضم والفتح وترقيقها بعد الكسر}.

ج) حرف مد ووجب حذفه نحو {ولسوف يرضى}.

د) هاء ضمير ووجب قصرها نحو {ذلك لمن خشى ربّه}.

هـ) ميم جمع ووجب ضمها نحو {ثم لا يكونوا أمثالكم}.

(12) إذا وُصِلَ آخِرُ السورة بالتهليل، وكان آخِرُ السورة:

أ) مُنَوَّنًا نحو {نازحاً حامياً} ووجب الإدغام في لام «لا» في التهليل «لا إله إلا الله».

ب) ساكناً نحو {وإلى ربك فارغب} أو متحرّكاً نحو {الأبتز} {الماعون} {الصبر} ووجب إبقاء الساكن والمتحرك على حالهما.

(13) للبزي وقنبل بين سورتي «الليل والضحي»: ثمانية عشر وجهًا، كالآتي:

أ) للبزي بينهما ثمانية عشر وجهًا، مجموعة على مذهبين، كالآتي:

1- على مذهب من يرى أن التكبير من أول سورة والضحي: خمسة عشر وجهًا، هي (الخمسة أوجه) أي السبعة الأوجه المذكورة سابقًا من غير الوجهين اللذين لآخر السورة، فهذه الخمسة تأتي على التكبير وحده، وعليه مع التهليل مقصورًا وموسطًا، فيصير له بينهما خمسة عشر وجهًا.

2- على مذهب من يرى أن التكبير من آخر سورة والضحي: الثلاثة الأوجه التي للبسملة من غير تكبير.

ب) لقنبل بينهما ثمانية عشر وجهًا، مجموعة على مذهبين، كالآتي:

1- على القول بثبوت التكبير عنه: الخمسة عشر وجهًا المذكورة سابقًا للبزي.

2- على القول بترك التكبير عنه: الثلاثة الأوجه التي للبسملة من غير تكبير.

(14) للبيزي وقنبل بين سورتي «الناس والفاحة»:

أ) للبيزي بينهما خمسة وعشرون وجهاً، هي (الخمسة الأوجه)، أي السبعة أوجه من غير الوجهين اللذين لأول السورة، فهذه الخمسة تأتي على التكبير وحده وعليه مع التهليل مقصوداً ومتوسطاً من غير تحميد وعليه مع التهليل مقصوداً ومتوسطاً مع التحميد، فيصير له بينهما خمسة وعشرون وجهاً.

ب) لقنبل بينهما ثمانية عشر وجهاً، مجموعة على مذهبين، كالآتي:

1- على القول بثبوت التكبير عنه: على مذهب من يرى أن التكبير من أول سورة والضحى: خمسة عشر وجهاً، وهي (الخمسة الأوجه)، أي السبعة الأوجه من غير الوجهين اللذين لآخر السورة، فهذه الخمسة تأتي على التكبير وحده، وعليه مع التهليل مقصوداً وموسطاً، فيصير له بينهما خمسة عشر وجهاً، وهو هنا كالبيزي.

2- على القول بترك التكبير عنه: ثلاثة أوجه، وهي ثلاثة البسمة من غير تكبير.

(15) للبيزي وقنبل بين كل سورتين من سور الختم، ابتداءً من بين سورتي «الضحى

والشرح» إلى ما بين سورتي «الفلق والناس»:

أ) للبيزي بينهما خمسة وثلاثون وجهاً، وهي أوجه التكبير السبعة المعروفة سابقاً من غير تهليل ولا تحميد، أو مع التهليل مقصوداً وموسطاً من غير تحميد، أو مع التهليل مقصوداً وموسطاً مع التحميد، فيصير له بينهما خمسة وثلاثون وجهاً.

ب) لقنبل بينهما أربعة وعشرون وجهاً، مجموعة على مذهبين، كالآتي:

1- على القول بثبوت التكبير عنه: واحد وعشرون وجهاً، وهي أوجه التكبير السبعة المعروفة سابقاً من غير تهليل ولا تحميد، أو مع التهليل مقصوداً وموسطاً من غير تحميد.

2- على القول بترك التكبير عنه: ثلاثة أوجه، وهي الثلاثة الأوجه التي للبسمة من

غير تكبير.

(16) للبيزي بين سورتي «الكافرون والنصر»:

أ) إذا فتح ياء الإضافة: لــــه الأوجه الخمسة والثلاثون المذكورة سابقًا (برقم: 15/أ).

ب) إذا أسكن ياء الإضافة: لــــه أوجه التكبير السبعة المعروفة سابقًا من غير تحليل ولا تحميد.

(17) بالنسبة لبيان أوجه الاستعاذة مع التكبير حال الابتداء بأية سورة من سور الختم للبزي وقنبل فهو كالآتي:

أ) للبزي أربعون وجهًا، تأتي على التكبير وحده، وعليه مع التهليل مقصورًا وموسطًا مع التحميد:

1- قطع الجميع.

2- الوقف على الاستعاذة، ثم الإتيان بالتكبير مع الوقف عليه، ثم الإتيان بالبسملة مع وصلها بأول السورة.

3- الوقف على الاستعاذة، ثم الإتيان بالتكبير ووصله بالبسملة مع الوقف عليها، ثم الابتداء بأول السورة.

4- الوقف على الاستعاذة، ثم الإتيان بالتكبير ووصله بالبسملة ووصلها بأول السورة.

5- وصل الاستعاذة بالتكبير مع الوقف عليه، ثم الإتيان بالبسملة مع الوقف عليها، ثم الابتداء بأول السورة.

6- وصل الاستعاذة بالتكبير مع الوقف عليه، ثم الإتيان بالبسملة مع وصلها بأول السورة.

7- وصل الاستعاذة بالتكبير ووصله بالبسملة مع الوقف عليها، ثم الابتداء بأول السورة.

8- وصل الجميع.

ب) لقنبل ثمانية وعشرون وجهًا، مجموعة على كِلا المذهبين، كالآتي:

- 1- على القول بثبوت التكبير عنه: أربعة وعشرون وجهًا، تأتي على التكبير وحده، وعليه مع التهليل مقصورًا وموسطًا من غير تحميد، وهي النقاط الثمانية السابقة المذكورة للبيزي (برقم: أ) السابق، ولكن من غير تحميد كما ذكرنا، فانتبه.
- 2- على القول بترك التكبير عنه: أربعة الاستعاذة المشهورة والسابق ذكرها في باب الاستعاذة.

(18) زُوِيَ عن ابن كثير أنه كان إذا ختم القرآن الكريم وانتهى من قراءة سورة «الناس» وأصل القراءة وافتتح سورة الفاتحة وأول خمس آيات من سورة البقرة على العَدَدِ الكوفي وأربع آيات على العَدَدِ غير الكوفي، وهو إلى قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {وأولئك هم المفلحون (5)} وهذا المسمى بالحال المرئجل. ويستحب ذلك لجميع القراء أيضًا.

(19) يستحب لمن ختم القرآن الكريم أن يدعُو بدعاء الختم، فيدعو بما يشاء أو بما يعرف. فَقَدْ وَرَدَ فِي فضائل الأعمال أَنَّ لكلَّ ختمَةٍ دعوةٍ مستجابةً. كما يصح أن يدعُو هو بِنَفْسِهِ، أو يدعُو غيره من الصالحين عنه وهو يُؤمِّنُ على دعائه.

المبحث الثامن في: ذِكْرِ تَنْبِيهِ مُهِمِّ وَعَامِّ عَلَى هَذَا الْبَابِ:

ذَكَرَ بعضُ الباحثينَ بأنَّ التكبيرَ لَمْ يَثْبُتْ عن أحدٍ مِنَ القراء العشرة، لا عن ابن كثير ولا عن غيره، لا عن البزي ولا عن قنبل ولا عن غيرهما، لا عن أهل مكة ولا عن غيرهم، وأن المذكورَ في ذلك عن ابن كثير وغيره لا يصحُّ، بل وبدعةٌ، وأن تَرْكَ التكبيرِ عن كلِّ القراء هو الأوَّلُ والأصحُّ. وَذَكَرَ بعضهم أن ابنَ الجزريِّ نَاقَضَ نَفْسَهُ وَخَالَفَهُ الصوابُ في ذِكْرِهِ للتكبيرِ بأنه بَلَغَ حَدَّ التواترِ وفي ذِكْرِهِ للآراءِ الفقهيةِ المتعلقةِ به والتي قالت بشبوته 00 إلخ. وذكروا أيضًا أن الحديثَ الذي رواه الإمامُ البزِّيُّ في هذا الشأنِ لا يصحُّ وأن علماء الجرح والتعديل ضَعَّفُوا هذا الإمامَ الكبيرَ، بل منهم مَنْ اعتبره مُنكَرَ الحديثِ، مع أنه إمامٌ ضابطٌ في القراءاتِ كما هو معلومٌ وروايته عن ابن كثيرٍ متواترةٌ. وقد أَعَدَّ هؤلاءُ أبحاثًا ذَكَرُوا فيها هذا الكلامَ باستفاضةٍ. وخلصتهُ أَنهم ذَكَرُوا أن تَرْكَ التكبيرِ لجميعِ القراء هو الصوابُ والحقُّ لفقدانه شَرْطَيْنِ أَساسِيَيْنِ في التواترِ وهما عَدَمُ كتابتهِ في المصاحفِ وَعَدَمُ صحَّةِ إسنادهِ وأيضًا لِسَدِّ الذرائعِ أي خوفًا من أن يُظَنَّ أنه من القرآنِ الكريمِ. ولولا طُولُ المَقَامِ لَدَكَرْتُ لك أخي المسلمُ هذا الكلامَ باستفاضةٍ، ونكتفي بما ذَكَرَهُ هؤلاءُ الباحثونَ في هذا الشأنِ فففيه الكفايةُ لمن أَرَادَ.

ولو افترضنا صحَّةَ ما ذَكَرَهُ هؤلاءُ الباحثونَ من أن تَرْكَ التكبيرِ هو الأصحُّ من إثباته فإن التكبيرَ لا ينبغي أن يكونَ عند الآخذينَ به إلا على سبيلِ الاستحبابِ فقط (كما ذَكَرَ علماءُ هذا الفنِّ) ولا يكونَ على سبيلِ الروايةِ، هذا على أَقصى تقديرٍ. يعني أنه ليس كما ذَكَرْنَا سابقًا في حُكْمِهِ بأنه سُنَّةٌ ثابِتَةٌ مَأثُورَةٌ عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وربما قَالَ قَائِلٌ أو سَأَلَ سَائِلٌ لماذا لَمْ تُعَلِّقْ على هذا الكلامِ في موضعه كما هي عَادَتُكَ؟ أَجَبْتُ بأن هذا البابَ كبيرٌ والكلامُ فيه كثيرٌ، وهناك الكثيرُ من مسائلهِ تحتاجُ إلى تحقيقٍ كبيرٍ، فاكْتَفَيْتُ بالتنبيهِ على ذلك في آخِرِ هذا البابِ للأمانةِ العِلْمِيَّةِ، وأيضًا احترازًا من التطويلِ الزائدِ عن حَدِّهِ في هذا البابِ، فهو كما تعلمون بابٌ كبيرٌ جدًّا من غيرِ التَعَرُّضِ لتحقيقِ تلكِ المسائلِ، فما بالكَ أخي المسلمُ لو تَعَرَّضْتُ لها بالتحقيقِ والتعليقِ في مواضعها. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

4- أَحْكَامُ هَاءِ الضَّمِيرِ

أولاً: الهاء الواقعة في لفظٍ دالٍّ على المفرد:

[أ] الهاء الواقعة في لفظي {هُوَ} و{هِيَ} حيث وقعَا: وهما ضميرًا المفرد الغائب والمفردة الغائبة:

(1) إذا وقعتا متوسطتين بعد الواو والفاء واللام نحو {وَهُوَ} - {فَهُوَ} - {هُوَ} و{وَهِيَ} - {فَهِيَ} - {لَهِ}. وإذا وقعت هاء {هُوَ} بعد لفظ {ثُمَّ} وذلك في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ} (القصص: 61) وبعد لفظ {يَمَلُّ} وذلك في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {أَنْ يَمَلَّ هُوَ} (البقرة: 282):

** قرأ أبو جعفر {وَهُوَ} - {فَهُوَ} - {هُوَ} و{وَهِيَ} - {فَهِيَ} - {لَهِ} بإسكان الهاء في الكل.

أ ووافقه قالون والكسائي في إسكان الهاء في غير {يَمَلُّ} هو المذكور.

أ ووافقه أبو عمرو في إسكان الهاء المتوسطة ب «الواو والفاء واللام» فقط.

** قرأ الباقيون وهم ورش وابن كثير وابن عامر وعاصم وحمزة ويعقوب وخلف العاشر بضم هاء {هُوَ} وكسر هاء {هِيَ} في الكل.

أ ووافقه قالون وأبو عمرو والكسائي في غير ما وافقوا فيه أبا جعفر.

(2) ليس قبلهما شيء مما ذُكِرَ نحو {قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ} {هُوَ} الذي خلقكم {يَبِينُ لَنَا مَا هِيَ}:

** قرأ جميع القراء بضم هاء {هُوَ} وبكسر هاء {هِيَ} سواء ابْتَدِئَ بهما أو وُصِلَا بهما قبلهما.

ملحوظات مهمة:

1- إذا ابْتَدِئَ بلفظ {هُوَ} بموضعي البقرة والقصص المذكورين فإنه يجب ضم الهاء لجميع القراء. فإذا وُصِلَ بلفظي {يَمَلُّ} و{ثُمَّ} فكل على أصله في ضم الهاء وإسكانها.

2- يجب كذلك ضم هاء لفظ {هُوَ} وكسر هاء لفظ {هي} لجميع القراء في المواضع التي يمكن الابتداء فيها بالهاء. واعلم أنه لا يجوز الابتداء بكِلا اللفظين إذا كان قبل كلٍّ منهما الواو أو الفاء أو اللام وإنما يجب الابتداء في ذلك بالواو والفاء واللام.

3- عند وصل كلٍّ من لفظي {هُوَ} و{هي} بما بعدهما وجب فتح الواو والياء للعشرة، هكذا نحو {وهو الذي} {لهي الحيوان}. ويراعى في ذلك الإدغام للسوسي إذا وقع بعد لفظ {هُوَ} كلمة أولها واو نحو {وهو وليهم}، كما يراعى له ذلك أيضًا إذا وقع قبل لفظ {هو} - مما ليس قبله واو أو فاء أو لام - كلمة آخرها هاء نحو {كأنه هو} - إن الله هو} وسيأتي بيانه في باب الإدغام الكبير إن شاء الله تبارك وتعالى.

4- عند الوقف على كلٍّ من لفظي {هُوَ} و{هي} يكون الوقف على كلٍّ منهما كالاتي: من مذهبه الإسكان يقف بواو وياء ساكنتين غير مديتين، أي بسقوط المد هكذا نحو {وهو} {لهي}.

ومن مذهبه ضم هاء {هُوَ} وكسر هاء {هي} يقف بواو وياء ساكنتين مديتين مدًّا طبيعيًّا هكذا نحو {وهو} {لهي}.

5- يعقوب يقف على كلٍّ منهما بهاء السكت، وسيأتي بيان ذلك في باب الوقف على أواخر الكلم إن شاء الله تبارك وتعالى.

6- لم يقع لفظ {هي} في القرآن الكريم بعد لفظ {ثم} أو بعد لفظ {بم}.

7- وأما لفظ {هُوَ} {لقمان: 6} في قوله تبارك وتعالى: {ومن الناس من يشتري هُوَ الحديث} فالقراء العشرة متفقون على إسكان هائه، لأن اللام فيه من أصل الكلمة، واللفظ كله كلمة واحدة بمعنى التلهي واللعب. والله تبارك وتعالى أعلم.

[ب] هاء الكناية⁽¹⁾: وهي أربعة أقسام، بيانها كالاتي:

1) الهاء الواقعة بين ساكنين نحو {منه اسمه} - عليه الله - فيه القرآن - تشبيهه الأنفس;

** قرأه جميع القراء بغير صلة⁽²⁾.

وأما حكم لفظ {تَشْتَهِيهِ} في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ} (الزحرف):
71):

أ) فقرأ المدنيان وابن عامر وحفص {مَا تَشْتَهِيهِ} بإثبات هاء مكسورة بعد الياء.

أ) وقرأ الباقيون {مَا تَشْتَهِي} بحذف الهاء التي بعد الياء.

وحكم لفظ {عَلَيْهِ} في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {عَلَيْهِ اللَّهُ} (الفتح: 10):

أ) فقرأ حفص {عَلَيْهِ اللَّهُ} بضم هاء {عليه}. ويلزمه تفخيم اللام من لفظ الجلالة

بعده.

أ) وقرأ الباقيون {عَلَيْهِ اللَّهُ} بكسر هاء {عليه}. ويلزمه ترقيق اللام من لفظ الجلالة

بعده.

(1) هاء الكناية هي هاء الضمير الزائدة على بنية الكلمة والتي يُكْنَى بها عن الواحد المذكور الغائب، ويخْرُجُ بذلك التعريف الهاء الأصلية نحو: تَوَجَّهَ - وَجْهٌ؛ والهاء الدالة على الواحدة المؤنثة نحو: عليها؛ والهاء الدالة على المثنى بنوعيه نحو: إليهما؛ وجمع المذكور نحو: يزيكهم؛ وجمع الإناث نحو: فامتحنوهن. والأصل في هاء الكناية البناء على الضمِّ إلا أن يأتي قبلها كسرٌ أو ياء ساكنة فتكسرُ مجاورة الكسرة أو الياء الساكنة. وتأتي هاء الكناية في الأسماء والأفعال والحروف، ويجمُّعُها قولُ الله عَزَّ وَجَلَّ: قال له صاحبه وهو يحاوره (الكهف: 37). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(2) معنى الصلة هنا في هذا الباب: هو أن توصل الهاء «وصلاً» على النحو الآتي:

أ- توصل المضمومة بواو ساكنة مدية نحو: هَلْ قَانْتون - وهَدَاهُ إِلَى؛ هكذا هَلُو قَانْتون - وهَدَاهُو إِلَى.

ب- وتوصل المكسورة بياء ساكنة مدية نحو: بِهِ زَرَعَا - فِيهِ هُدَى؛ هكذا: بِهِي زَرَعَا - فِيْهِي هُدَى.

(2) ما قبلها متحرك وبعدها ساكن نحو: هَلْهُ الْمَلِك - وَرَسُولُهُ النَّبِي - لِأَهْلِهِ امْكثُوا - بِهِ السَّحْرُ:

** قرأه جميع القراء بغير صلة أيضاً.

وأما حكم لفظ {بِهِ} في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {مَا جِئْتُمْ بِهِ السَّحْرُ} (يونس: 81):

أ) فقرأ أبو عمرو وأبو جعفر {بِهِ السَّحْرُ} بكسر الهاء وصلتها، لأنهما يقرآن اللفظ

بعده بجمزة الاستفهام كما هو موضح.

أ) وقرأ الباقيون {بِهِ السَّحْرُ} بكسر الهاء وقصرها، لأن الجمزة عندهم همزة وصل.

وحكم لفظ {لأهله} في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {لأهله امكثوا} (طه: 10) و (القصص: 29):

﴿ فقرأ حمزة {لأهله امكثوا} بضم الهاء الثانية في الموضعين وصلاً. وعند الوقف على {لأهله} تعود كسرة الهاء إلى أصلها ثم تسكن للوقف، وعندئذ لا يجوز لحمزة وقفًا سوى السكون المحض والروم كالجماعة على أن الهاء في الأصل مكسورة على ما سيأتي بيانه في باب الوقف على أواخر الكلم. ولا يجوز له الوقف عليه بالإشمام أيضًا على أن الهاء مضمومة، لأن هذه الضمة عارضة للإتباع عنده وصلاً. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم. ﴾

﴿ وقرأ الباقون {لأهله امكثوا} بكسر الهاء الثانية في الموضعين وصلاً. ﴾

(3) ما قبلها ساكن وبعدها متحرك نحو {فيه هُدًى - أنسانيه إلا - اجتباؤه وهداه} إلى: ** قرأه ابن كثير بالصلة في الكل.

﴿ ووافقه حفص في صلة موضع واحد فقط هو {فيه مُهانًا} (الفرقان: 69). ﴾

** وقرأه الباقون بغير صلة في الكل.

﴿ ووافقه حفص في غير الصلة في غير موضع الفرقان المذكور. ﴾

﴿ وأما حكم لفظ {لُدُنُهُ} في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {مَنْ لُدُنُهُ وَيَبْشُرُ} (الكهف: 2): ﴾

﴿ فقرأ شعبة {لُدُنْهِي} بإسكان الدال وإشمامها الضم، وكسر النون والهاء، ويلزمه صلة الهاء وصلاً بياء لفظية مدية. ﴾

﴿ وقرأ الباقون {لُدُنُهُ} بضم الدال من غير إشمام وإسكان النون وضم الهاء. مع مراعاة صلة الهاء بواو مدية وصلاً لابن كثير. ﴾

** ولا خلاف بين القراء في {مَنْ لُدُنُهُ} في الموضع الثاني والأخير في القرآن الكريم

وهو في (النساء: 40)، فجميع القراء يقرأه بضم الدال من غير إشمام وإسكان

النون وضم الهاء، مع مراعاة صلة الهاء وصلاً لابن كثير على أصل مذهبه.

وحكم لفظ {أُنْسَانِيَةٌ} في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {وَمَا أُنْسَانِيَةٌ إِلَّا الشَّيْطَانُ} (الكهف: 63):

أ فقرأ حفص {وَمَا أُنْسَانِيَةٌ إِلَّا} بضم الهاء.

أ وقرأ الباقون {وَمَا أُنْسَانِيَةٌ إِلَّا} بكسر الهاء.

وحكم لفظ {عَمَلْتُهُ} في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {وَمَا عَمَلْتُهُ أُيْدِيهِمْ} (يس: 35):

أ فقرأ شعبة والأصحاب {وَمَا عَمَلْتُ} بحذف الهاء.

أ وقرأ الباقون {وَمَا عَمَلْتُهُ} بإثبات هاء مضمومة بعد التاء. مع مراعاة صلة الهاء بواو

مدية وصلاً لابن كثير.

وحكم لفظ {عَنْهُ} في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {عَنْهُ تَلَّهَى} (عبس: 10):

أ فقرأ البرزي {عَنْهُ تَلَّهَى} بصلة هاء {عنه} بواو مدية وتشديد تاء {تلهى}، وذلك

وصلاً هكذا {عَنْهُو تَلَّهَى}، ويلزمه إشباع مد الهاء.

أ وقرأه الباقون {عَنْهُ تَلَّهَى} بإسقاط المد وصلاً وتخفيف التاء.

4 الهاء الواقعة بين متحركين نحو {لَهُ قَانْتُونَ - نَوْتِهِ مِنْهَا - نَوْلُهُ مَا تَوَلَّى}:

** قرأه جميع القراء بالصلة.

انظر مذاهب القراء في الألفاظ الواحد والعشرين الآتية.

وأما الألفاظ الواحد والعشرون، والذي ذُكِرَ بعضها مرةً واحدةً وذُكِرَ بعضها الآخرُ أكثرَ

من مرةٍ من هذا النوع، فهي وحكمها كالاتي:

الأول: ما وقع فيه الخلاف بين إسكان الهاء وقصرها وصلتها، وما في بعضها أيضاً من

ضم الهاء وكسرها، وذلك في ثلاث عشرة كلمة، بيانها كالاتي:

1- {بِيَدِهِ} (البقرة: 237 و 249) و {المؤمنون: 89} و {يس: 83}.

أ قرأه رويس بالقصر.

أ وقرأه الباقون بالصلة.

2 : 5- {يُؤَدُّهُ} (موضعا آل عمران: 75). و{نُؤْتِيهِ} (موضعا آل عمران: 145) و (الشورى: 20). و{نُؤْلِهِ، وَنُصَلِّهِ} (كِلَاهِمَا فِي النِّسَاءِ: 115).

أقرأها قالون ويعقوب بالقصر.

أقرأها أبو عمرو وشعبة وحمزة وأبو جعفر بالإسكان.

أقرأها هشام بالقصر والصلة. والقصر هو الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ به له من طرق الشاطبية والتهذيب⁽¹⁾. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

أقرأها الباقون وهم ورش وابن كثير وابن ذكوان وحفص والكسائي وخلف العاشر بالصلة.

(1) قال الشاطبي في نظمه عن هذه الكلمات الأربعة يؤدده، ونؤته، ونؤله، ونؤصله، وكذا عن الكلمات الثلاثة أيأته، (طه: 75) و، ويتقوه، (النور: 52) وفألقه، (النمل: 28):

وَسَكَّنَ يُؤَدُّهُ مَعَ نُؤْلِهِ وَنُصَلِّهِ *** وَنُؤْتِيهِ مِنْهَا (ف) بِاعْتِبَارِ (ص) مَائِيًا (ح) بِالْأَلِفِ
وَعَنْهُمْ وَعَنْ (حَفْصِ) فَأَلْقَاهُ وَيَتَّقِيهِ *** (ح) مَيِّ (ص) فَمَوْهُ (ف) مَوْمٌ يَخْلُفُ وَأَنْهَلَا
وَقُلَّ كُلُّ بَسْكَوْنٍ الْقَافِ وَالْقَصْرِ (حَفْصُهُمْ) *** وَيَأْتِيهِ لَدَى طَلَّةٍ بِالْإِسْكَانِ (يُ) جَنَلًا
وَفِي الْكُلِّ قَصْرٌ الْهَاءِ (بِهَانَ) (ل) سَائِهِ *** يَخْلُفُ وَفِي طَلَّةٍ يَوْجُهُنَّ (يُ) جَلًا

وذكر الشيخ الضباع في إرشاده أن الخلاف المذكور لهشام في الكلمات السبعة إلا أيأته، خلاف مرتب، لأن الداني قرأهن له بالقصر على أبي الفتح فارس، وبالصلة على أبي الحسن.

وقال الإمام الداني في التهذيب: (الآية: 75) أبو بكر وأبو عمرو وحمزة يؤدده إليك، ولا يؤده إليك، ونؤته منها، (هنا الآية: 145) في الموضعين (في النساء الآية: 115) نؤله، ونؤصله، و (في عسق الآية: 20) نؤته منها، بإسكان الهاء في السبعة. وقالون باختلاس كسرة الهاء فيها، وكذا روى الحلواني عن هشام في الباب كله. والباقون بإشباع الكسرة. والوقف للجمع بالهاء. انتهى.

وقال صاحب النشر: واختلف عن الحلواني عن هشام فروى عنه كذلك بالقصر ابن عبيدان وابن مجاهد عن أبي عبد الله الجمال وبذلك قرأ الداني على فارس بن أحمد على عبد الله بن الحسين السامري ولم يذكر في التهذيب سواء، وروى النقاش وأحمد الرازي وابن شنبوذ من جميع طرقهم بإشباع كسرة الهاء في الأربعة وهو الذي لم يذكر سائر المؤلفين من العراقيين والشاميين والمصريين والمغاربة عن الحلواني عن هشام سواء، والوجهان صحيحان ذكرهما الشاطبي ومن تبعه. انتهى. قلت: أسند الداني في التهذيب رواية هشام من طريق الحلواني، وبها قرأ على أبي الفتح فارس بن أحمد، ونص في المفردات على أنه قرأ بالقصر على أبي الفتح من طريق الحلواني عن هشام، فيكون وجه القصر هو الراجح في الأداء، بل هو الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ به لهشام في الكلمات الأربعة من طرق الشاطبية والتهذيب. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

6- {أَرْجَهُ} (الأعراف: 111) و (الشعراء: 36).

- أ قرأه عاصم وحمزة {أَرْجَهُ} بغير همزة بعد الجيم وإسكان الهاء.
أ وقرأه قالون وابن وردان {أَرْجِهِ} بغير همزة بعد الجيم وكسر الهاء وقصرها.
أ وقرأه ورش والكسائي وابن جماز وخلف العائش {أَرْجِهِ} بغير همزة بعد الجيم وكسر الهاء وصلتها.
أ وقرأه ابن كثير وهشام {أَرْجَتْهُ} بهمزة ساكنة بعد الجيم وضم الهاء وصلتها.
أ وقرأه البصريان {أَرْجَتْهُ} بهمزة ساكنة بعد الجيم وضم الهاء وقصرها.
أ وقرأه ابن ذكوان {أَرْجَتْهِ} بهمزة ساكنة بعد الجيم وكسر الهاء وقصرها.

7- {تُرْرَقَانِيهِ} (يوسف: 37).

- أ قرأه ابن وردان بالقصر.
أ وقرأه الباقون بالصلة.

8- {لَا تُخْلِفُهُ} (طه: 58).

- أ قرأه أبو جعفر {لَا تُخْلِفُهُ} بإسكان الفاء، ويلزمه قصر الهاء.
أ وقرأه الباقون {لَا تُخْلِفُهُ} بضم الفاء، ويلزمه صلة الهاء.

9- {يَأْتِيهِ} (طه: 75).

- أ قرأه قالون وهشام بالصلة والقصر. والصلة هو الوجه الراجح في الأداء لقالون⁽¹⁾ من طرق الشاطبية والتيسير وهو أيضاً الصحيح لهشام⁽²⁾ من طرق الشاطبية والتيسير والنشر كذلك. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.
أ وقرأه السوسي بالإسكان.
أ وقرأه رويس بالقصر.
أ وقرأه الباقون بالصلة.

(1) أطلق صاحب التيسير الخلاف فيه لقالون فله القصر أو الصلة حيث قال في باب فرش حروف سورة طه: قالون بخلاف عنه، ومن يأتيه مؤمناً؛ باختلاس كسرة الهاء في الوصل، وأبو شعيب بإسكانها فيه، والباقون بإشباعها. انتهى. وتبعه على ذلك الشاطبي في نظمه حيث قال: «وَفِي طَهٍ يُوَجِّهَيْنِ (بُ)حَلَاً».

وقال ابن الجزري في النشر: وبالقصر قرأ الداني لهشام على أبي الحسن، وبالصلة قرأ له على أبي الفتح، ولم يذكر في جامع البيان عن الحلواني سواه، وأطلق الخلاف صاحب التيسير والشاطبية ومن تبعهما. انتهى بتصرف.
قلت: وقد قرأ الإمام الداني هذا اللفظ بالصلة على أبي الفتح فارس بن أحمد، فيكون هو الوجه الراجح في الأداء لقالون من طرق الشاطبية والتيسير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(2) ذكر الشاطبي في نظمه جواز القصر أيضاً لهشام في لفظ، يأتيه؛ حيث قال:

وَسَكَّنَ يُؤَدِّهِ مَعَ نُؤْلَةٍ وَنُصْلِهِ *** وَنُؤْيَةٍ مِنْهَا (ف)بَاعْتَبِرَ (ص)بَائِيًا (ح)بَلَاً
وَعَنْهُمْ وَعَنْ (ح)فَصِّصٍ فَأَلْقَاهُ وَبَيَّتَهُ *** (ح)مَى (ص)فَوَّهُ (ف)بَوْمٌ بِخُلْفٍ وَأَنْهَلًا
وَقُلُّ كُلِّ بِسُكُونِ الْقَافِ وَالْقَصْرِ (ح)فَصُّهُمْ *** وَيَأْتِيهِ لَدَى طَهٍ بِالْإِسْكَانِ (بُ)حَتَلًا
وَفِي الْكُلِّ قَصْرُ الْهَاءِ (ب)هَانَ (ل)سَانُهُ *** بِخُلْفٍ وَفِي طَهٍ يُوَجِّهَيْنِ (بُ)حَلَاً

ولم يذكر صاحب التيسير لهشام في هذا اللفظ غير الصلة حيث قال: قالون بخلاف عنه، ومن يأتيه مؤمناً؛ باختلاس كسرة الهاء في الوصل، وأبو شعيب بإسكانها فيه، والباقون بإشباعها. انتهى.

وقال صاحب النشر عن هذا اللفظ: 00 وبالصلة قرأ الباقر، وهم ابن كثير وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف العاشر وورش والدوري وابن جهمز وروح. انتهى.
وقال صاحب البدور الزاهرة: وليس لهشام إلا الصلة، فما يؤخذ من كلام الشاطبي من جواز القصر له غير مقروء به من طريقه. انتهى.

قلت: ومن ذلك يتبين أن الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ به لهشام من طرق الشاطبية والتيسير والنشر أيضاً في لفظ، يأتيه؛ (طه: 75) إنما هو الصلة لا غير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

10- {وَيَتَّقِهِ} (النور: 52).

أ قرأه خلاد بخلف عنه:

أ) {وَيَتَّقِهِ} بكسر القاف وإسكان الهاء. وهو الوجه الراجح في الأداء لخلاد من طرق الشاطبية والتيسير (1). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

ب) {وَيَتَّقِهِ} بكسر القاف وكسر وصلة الهاء.

أ وقرأه ابن جهمز بخلف عنه أيضاً:

أ) {وَيَتَّقِهِ} بكسر القاف وكسر وصلة الهاء كخلاد في وجهه الثاني. وهو الوجه الراجح في الأداء لابن جهمز من طرق الدرّة والتجبير (2). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(ب) {وَيَتَّقِهِ} بكسر القاف وكسر وقصر الهاء.

أ) وقراه هشام بخلف عنه أيضاً:

(أ) {وَيَتَّقِهِ} بكسر القاف وكسر وقصر الهاء كابن جمار في وجهه الثاني. وهو الوجه

الراجح لهشام من طرق الشاطبية والتيسير⁽³⁾. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(ب) {وَيَتَّقِهِ} بكسر القاف وكسر وصلة الهاء كخلاد في وجهه الثاني.

أ) وقراه أبو عمرو وشعبة وابن وردان {وَيَتَّقِهِ} بكسر القاف وإسكان الهاء كخلاد في

وجهه الأول.

أ) وقراه ورش وابن كثير وابن ذكوان وخلف والكسائي وخلف العاشر {وَيَتَّقِهِ} بكسر القاف

وكسر وصلة الهاء كخلاد وهشام في وجههما الثاني.

أ) وقراه قالون ويعقوب {وَيَتَّقِهِ} بكسر القاف وكسر وقصر الهاء كابن جمار في وجهه

الثاني وكهشام في وجهه الأول.

أ) وقراه حفص {وَيَتَّقِهِ} بإسكان القاف وكسر وقصر الهاء، ويلزمه قلقة القاف.

وَيُنْفِئُهُمْ مِنْ ذَلِكَ أَنْ كُلَّ الْقِرَاءِ كَسَرُوا الْقَافَ إِلَّا حَفْصًا فَأَسْكَنَهَا وَحْدَهُ. وَاللَّهُ تَبَارَكَ

وَتَعَالَى أعلم.

(1) ذكر الشاطبي في نظمه خلاد في هذه الكلمة وجهي إسكان الهاء وصلتها وتبع في ذلك صاحب التيسير حيث قال في

نظمه:

وَسَكَّنَ يُؤَدِّهِ مَعَ نُؤْلَةٍ وَنُصْلِهِ *** وَنُؤْيَةٍ مِنْهَا (د) بِاعْتِبَارِ (ص) بِإِيَّائِهَا (خ) بِأَلَا

وَعَنْهُمْ وَعَنْ حَفْصٍ فَأَلْفَهُ وَيَتَّقَهُ *** (خ) حَمَى (ص) فَمَوْهُ (د) يَوْمَ يُخْلَفُ وَأُنْهَلَا

وقال صاحب التيسير: أبو بكر وأبو عمرو وخلاد بخلاف عنه، ويتقاه بإسكان الهاء، وقالون باختلاس كسرتها، والباقون بصلتها. وحفص، ويتقاه بإسكان القاف واختلاس كسرة الهاء، والباقون بكسر القاف والهاء، في الوقف ساكنة بالإجماع. انتهى.

وقال صاحب النشر: واختلف عن خلاد في لفظ، ويتقاه؛ فروي عنه الإسكان والصلة، وبالإسكان قرأ له الداني على أبي الفتح، وبالصلة قرأ له الداني على أبي الحسن، ونص له الداني في التيسير على الوجهين، وتبعه على ذلك الشاطبي. انتهى بتصرف يسير.

قلت: ورواية خلاد المسندة في التيسير هي من طريق محمد بن شاذان الجوهري، وبها قرأ الداني على أبي الفتح فارس بن أحمد، فيكون الإسكان هو الوجه الراجح في الأداء لخلاد من طرق الشاطبية والتيسير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(2) قال ابن الجزري في التحبير: أبو بكر وأبو عمرو وابن وردان وخلاد بخلاف عنه؛ ويتقه؛ بإسكان الهاء، وقالون ويعقوب باختلاس كسرتها، والباقون بصلتها. وحفص؛ ويتقه؛ بإسكان القاف واختلاس كسرة الهاء، والباقون بكسر القاف والهاء، في الوقف ساكنة بإجماع. انتهى.

وقال في النشر: واختلف عن ابن جهم فروى عنه الدوري والمهاشمي من طريق الجمال قصر الهاء، وهو الذي لم يذكر الهدلي عنه سواه. وروى عنه الهاشمي من طريق ابن رزين إشباع كسرة الهاء، ولم يذكر ابن سوار عنه سواه. انتهى.

قلت: ورواية ابن جهم المسندة في التحبير هي من طريق ابن رزين عن الهاشمي، فيكون الإشباع هو الوجه الراجح في الأداء لابن جهم من طرق الدرّة والتحبير كما ذكرنا. والله تبارك وتعالى أعلم.

وقال ابن الجزري في الدرّة: كَيْتَيْهِ وَأَمْدُ (حَدْ وَسَكْنُ (بِهِ) 00

قلت: هذا على ما في النسخ الصحيحة المعتبرة للدرّة، ويوافق هذا ما جاء في التحبير. هذا وقد جاء في بعض النسخ الأخرى للدرّة: «وَيْتَيْهِ (حَدْ (حُزُّ وَسَكْنُ (بِهِ)» على ما يفيد عطف القصر لابن جهم ويعقوب على البيت قبله وهو «وَسَكْنُ يُؤَدُّ مَعَ نُؤَلِّهِ وَنُؤَلِّهِ * * * وَنُؤَلِّهِ أَلْ وَالْقَصْرُ حُمَلًا»، فيحصل من هذا وذاك أن لابن جهم وجهين: أولهما الإشباع من طريق التحبير وما جاء في النسخ الصحيحة للدرّة. وثانيهما القصر من غير طريق التحبير وما جاء في بعض النسخ الأخرى للدرّة. والله تبارك وتعالى أعلم.

===

—

===

وقلت: وهذا الذي ذكرته عكس ما ذكره الشيخ الضباع في البهجة المرضية، حيث ذكر فضيلته أن الصحيح من النسخ هو «وَيْتَيْهِ (حَدْ (حُزُّ 00» وقال: يعني أن مرموز جيم (حَدْ) وحاء (حُزُّ) وهما ابن جهم ويعقوب قرآ قوله تعالى: «وَيَحْشُ اللَّهُ وَيَتَقَه» في النور بقصر الهاء كقالون وهذا على ما في النسخ المعتبرة وهي الموافقة لما في التحبير، وفي بعض النسخ: «كَيْتَيْهِ وَأَمْدُ (حَدْ) والمعنى عليها أن يعقوب قرأ بقصر الهاء في؛ ويتقه؛ كما قرأ به في المواضع الثمانية المتقدمة، وأن مرموز جيم (حَدْ) وهو ابن جهم قرأ بإشباع كسرتها فيه. وقد أشار العلامة الشيخ المتولي في رسالته المسماة بـ «الوجوه المسفرة» إلى أن الوجهين صحيحان مقروء بهما. انتهى.

قلت: والذي ذكره الشيخ الضباع في بجمته غير موافق لما هو مذكور في التحبير حيث لم يذكر صاحب التحبير كما تقدم لابن جهم في هذا اللفظ سوى الإشباع فقط مؤكداً به على ما في النسخ المعتبرة: «كَيْتَيْهِ وَأَمْدُ (حَدْ وَسَكْنُ (بِهِ) 00». والله تبارك وتعالى أعلم.

(3) ذكر الشاطبي في نظمه لهشام في هذا اللفظ وجهي القصر والصلة.

قال صاحب التيسير في باب فرش حروف سورة النور: أبو بكر وأبو عمرو وخلاد بخلاف عنه؛ ويتقه؛ بإسكان الهاء وقالون باختلاس كسرتها والباقون بصلتها. وحفص؛ ويتقه؛ بإسكان القاف واختلاس كسرة الهاء، والباقون بكسر القاف والهاء، في الوقف ساكنة بالإجماع. انتهى.

وقال صاحب النشر عن هذا اللفظ لهشام: فأما هشام فالخلاف عنه كالخلاف في الخمسة الأحرف المتقدمة. انتهى.

قلت: والمقصود بالخمسة الأحرف المتقدمة هي الألفاظ؛ يؤدّه؛ ونؤته؛ ونؤله؛ ونؤله؛ ونؤله؛ فهذه أربعة، وسبق الكلام عليها، والخامس؛ فآلفه؛ وسيأتي الكلام عليه.

وتقدم الإشارة إلى ما ذكره الشيخ الضباع في إرشاده من أن الخلاف المذكور لهشام في هويته؛ خلاف مرتب، فقد قرأها له الداني بالقصر على أبي الفتح فارس بن أحمد، وقرأها له بالصلة على أبي الحسن بن عُبَيْون.

قلت: وظاهر كلام التيسير المذكور في باب فرش حروف سورة النور هو الصلة فقط لهشام في هذا اللفظ، لأنه لم يذكر فيه القصر إلا عن قالون وحده كما هو واضح. وذكر صاحب التيسير - كما تقدم - في باب فرش حروف سورة آل عمران أنه قرأ بالقصر لهشام من طريق الحلواني في الباب كله. فيكون القصر هو الوجه الراجح في الأداء لهشام من طرق الشاطبية والتيسير كما هو مستنتج من الأقوال السابقة. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

11- {فَأَلْقِيهِ} (النمل: 28).

أ قرأه قالون ويعقوب بالقصر.

أ وقرأه أبو عمرو وعاصم وحمزة وأبو جعفر بالإسكان.

أ وقرأه هشام بالقصر والصلة. والقصر هو الوجه الراجح له في الأداء من طرق الشاطبية والتيسير⁽¹⁾. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

أ وقرأه الباقون وهم ورش وابن كثير وابن ذكوان والكسائي وخلف العاشر بالصلة.

(1) ذكر الشاطبي في نظمه وجهي القصر والصلة لهشام في لفظ {فَأَلْقِيهِ}، هذا ما يفيدُه النظم كما تقدم.

وقال صاحب التيسير في باب فرش حروف سورة النمل: عاصم وأبو عمرو وحمزة {فَأَلْقِيهِ} بإسكان الهاء، وقالون يختلس كسرتها في الوصل، والباقون يشبعونها فيه. انتهى.

وذكر صاحب التيسير - كما تقدم - في باب فرش حروف سورة آل عمران أنه قرأ بالقصر لهشام من طريق الحلواني في الباب كله.

وقال صاحب النشر: وكذا اختلافهم في {فَأَلْقِيهِ} إلا أن حفصًا سَكَّنَ الهاء مع مَنْ أَسَكَّنَ، فيكون عاصم بكامله يُسَكِّنُهَا 00 انتهى.

قلت: والمقصود بكلام صاحب النشر: «وكذا اختلافهم في {فَأَلْقِيهِ} 00» أن مذهب القراء في هذا اللفظ هو نفس مذهبه في الألفاظ الأربعة المذكورة آنفًا وهي {يُؤَدِّدُ} و{نُولِيهِ} و{نُصَلِّيهِ} و{نُؤْتِيهِ} إلا ما جاء عن حفص من إسكان هاء {فَأَلْقِيهِ} خاصة. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وتقدم الإشارة إلى ما ذكره الشيخ الضباع في إرشاده من أن الخلاف المذكور لهشام في هويته؛ خلاف مرتب، لأن الداني قرأها له بالقصر على أبي الفتح فارس، وبالصلة على أبي الحسن.

قلت: وظاهر كلام التيسير المذكور في باب فرش حروف سورة النمل هو الصلة فقط لهشام في هذا اللفظ، لأنه لم يذكر فيه القصر إلا عن قالون وحده كما هو واضح. وذكر صاحب التيسير - كما تقدم - في باب فرش حروف سورة آل عمران أنه قرأ بالقصر لهشام من طريق الحلواني في الباب كله. فيكون القصر هو الوجه الراجح في الأداء لهشام من طرق الشاطبية والتيسير كما هو مستنتج من الأقوال السابقة. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

12- {يُرْضُهُ} (الزمر: 7).

أ قرأه نافع وعاصم وحمزة ويعقوب بالقصر.

أ وقرأه السوسي وابن جماز بالإسكان.

أ وقرأه الدوري بالصلة والإسكان. ووجه الصلة هو الراجح له في الأداء من طرق

الشاطبية والتيسير⁽¹⁾. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

أ وقرأه هشام بالقصر والإسكان. والقصر هو الوجه الراجح بل الصواب له من طرق

الشاطبية والتيسير⁽²⁾. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

أ وقرأه الباقون وهم ابن كثير وابن ذكوان والكسائي وابن وردان وخلف العاشر بالصلة.

13- {يَرَهُ} (الزلزلة: 7 و 8).

أ قرأه هشام بالإسكان في الموضعين.

أ وقرأه الباقون بالصلة في الموضعين.

ولا خلاف بين القراء في قراءة (موضع البلد: 7) بالصلة، وهو الموضع الثالث والأخير في القرآن الكريم.

(1) ذكر الشاطبي في نظمه جواز وجه الإسكان المذكور للدوري، وهو مذكور في شروح كثيرة للشاطبية وفي البدور الزاهرة أيضاً. قال الشاطبي:

وَإِسْكَانُ يُرْضُهُ (يُرْمُهُ) (لُ) يُسُّ (ط) يُبِّ *** يُخْلِفُهُمَا وَالْقَصْرُ (ف) هَادِكُهُ (ن) يُؤَفِّلَا

(ل) هُ (ا) لِرَّحْبُ 00

وقال صاحب التيسير: نافع وعاصم وحمزة وهشام بخلاف عنه، يرضه لكم، باختلاس ضمة الهاء، وهشام من قراءتي على أبي الفتح وأبو شعيب وأبو غمَر وغيرهما عن يزيد يأسكانها، وقرأت على الفارسي وغيره من طريق أهل العراق بصلتها، وهي رواية أبي عبد الرحمن وأبي حمدون وغيرهما عن يزيد، والباقون يصلونها بواو. انتهى.

وذكر صاحب النشر أن الداني قرأ للدوري بالصلة من طريق أبي الزعراء والإسكان من طريق ابن فرح. وقال: وذكر الوجهين جميعاً عنه أبو القاسم الشاطبي، وهو ظاهر التيسير. انتهى.

قلت: وعلى هذا يكون وجه الصلة في لفظ يرضه؛ (الزمر: 7) هو المقدم في الأداء للدوري من طرق الشاطبية والتيسير، فقد أسند الداني في التيسير رواية الدوري من طريق أبي الزعراء، وبها قرأ على أبي القاسم عبد العزيز بن جعفر الفارسي. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(2) ذكر الشاطبي في نظمه أن هشامًا له أيضًا وجه الإسكان المذكور في هذا اللفظ. وتقدم كلامه وكلام صاحب التيسير فيه لهشام وغيره.

وقال صاحب النشر: وأما هشام فروى عنه الإسكان صاحب التيسير من قراءته على أبي الفتح، وظاهره أن يكون من طريق ابن عبدان وتبعه في ذلك الشاطبي. وقد كشفته من جامع البيان فوجدته قد نص على أنه من قراءته على أبي الفتح عن عبد الباقي بن الحسن الخراساني عن أبي الحسن بن خلع عن مسلم بن عبيد الله بن محمد عن أبيه عن الحلواني، وليس عبيد الله بن محمد في طرق التيسير ولا الشاطبية. انتهى.

وقال صاحب البدور الزاهرة: ولكن صاحب النشر ذكر أن الإسكان له ليس من طريق التيسير والشاطبية وإن كان صحيحًا عنه، وعلى هذا ينبغي الاقتصار له على وجه الضم مع عدم الصلة. والله أعلم. انتهى.

وذكر الشيخ الضباع في إرشاده أن الداني قرأ لهشام بالإسكان على أبي الفتح فارس بن أحمد، وبالصلة على أبي الحسن طاهر بن غلبون.

قلت: ويتضح من كلام صاحب التيسير أن لهشام في لفظ {يرضه} (الزمر: 7) وجهي الاختلاس والإسكان، وقدم الاختلاس على الإسكان، وذكر أنه قرأ بالإسكان على أبي الفتح فارس بن أحمد، فتوهم أن الإسكان من طريق التيسير، وليس كذلك، فقد حقق صاحب النشر هذه المسألة - كما تقدم - وذكر أن الإسكان لهشام من قراءة الداني على أبي الفتح عن الخراساني، وليست هذه من طريق الشاطبية والتيسير. وعلى هذا ينبغي ألا يؤخذ لهشام في هذا اللفظ من طرق الشاطبية والتيسير بغير القصر. والله تبارك وتعالى أعلم.

الثاني: ما وقع فيه الخلاف بين ضم الهاء وكسرها، وصلتها بواو أو بياء، ولا خلاف في صلتها، وهي ثماني كلمات، بيانها كالاتي:

1- {غيره} في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {ما لكم من إله غيره} ووقع في تسعة مواضع هي: (الأعراف: 59 و 65 و 73 و 85) و (هود: 50 و 61 و 84) و (المؤمنون: 23 و 32):

{ قرأه الكسائي وأبو جعفر {غيره} بكسر الراء والهاء في كل المواضع، على أنه نَعَتْ لـ {إله} أو بَدَلٌ منه، ويلزمه ترقيق الراء، ويلزمه أيضًا صلة الهاء وصلًا بياء مدية.

{ وقرأه الباقون {غيره} بضم الراء والهاء في كل المواضع، على أنه النعت أو البدل من موضع {إله} على أن {من} قبله زائدة، ويلزمه تفخيم الراء، ويلزمه أيضًا صلة الهاء وصلًا بواو مدية.

2 و 3- {ضُرِّهَ، رَحْمَتِهِ} في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {هل هن كاشفاتٌ ضُرِّهَ أَوْ، هل هن مُمَسِّكاتٌ رَحْمَتِهِ قُلْ} (الزمر: 38).

{قرأهما البصريان} كاشفاتٌ ضُرِّهَ أَوْ، ممسكاتٌ رَحْمَتِهِ قُلْ {بتنوين} كاشفاتٌ {و} ممسكاتٌ {وفتح راء} ضُرِّهَ {وتاء} رحمته {وضم الهاء فيهما وصلًا، ويلزمه أيضًا} تفخيم راء {ضُرِّهَ}، ويلزمه أيضًا صلة الهاء فيهما وصلًا بواو مدية.

{وقرأهما الباقون} كاشفاتٌ ضُرِّهَ أَوْ، ممسكاتٌ رَحْمَتِهِ قُلْ {بغير تنوين} كاشفاتٌ {و} ممسكاتٌ {وكسر راء} ضُرِّهَ {وتاء} رحمته {، ويلزمه تريق راء} ضُرِّهَ {، ويلزمه أيضًا صلة الهاء فيهما وصلًا بياء مدية.

4- {وَقِيلَهُ} في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {وَقِيلَهُ يَا رَبِّ إِنَّ هَؤُلاءِ قومٌ لا يؤمنون} (الزخرف: 88).
{قرأه عاصم وحمزة} وَقِيلَهُ يَا رَبِّ {بكسر اللام والهاء، ويلزمه صلة الهاء بياء مدية وصلًا.

{وقرأه الباقون} وَقِيلَهُ يَا رَبِّ {بفتح اللام وضم الهاء، ويلزمه صلة الهاء بواو مدية وصلًا.

5- {ثُورِهِ} في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {وَاللَّهُ مُتِمُّ ثُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ} (الصف: 8).
{قرأه ابن كثير وحفص والأصحاب} مُتِمُّ ثُورِهِ وَلَوْ {بغير تنوين الميم الثانية وكسر الراء والهاء، ويلزمه تريق الراء، ويلزمه أيضًا صلة الهاء بياء مدية وصلًا.
{وقرأه المدنيان والبصريان وابن عامر وشعبة} مُتِمُّ ثُورِهِ وَلَوْ {بتنوين الميم الثانية وفتح الراء وضم الهاء، ويلزمه إدغام التنوين في النون وصلًا مع الغنة، ويلزمه أيضًا تفخيم الراء، ويلزمه كذلك صلة الهاء بواو مدية وصلًا.

6- {أَمْرِهِ} في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {إِنَّ اللَّهَ بِأَلْعِ أَمْرِهِ قَدٌ} (الطلاق: 3).
{قرأه حفص} بِأَلْعِ أَمْرِهِ قَدٌ {بغير تنوين الغين وكسر الراء والهاء، ويلزمه تريق الراء، ويلزمه أيضًا صلة الهاء بياء مدية وصلًا.

{وقرأه الباقون} بِأَلْعِ أَمْرِهِ قَدٌ {بتنوين الغين وفتح الراء وضم الهاء، ويلزمه تفخيم الراء، ويلزمه أيضًا صلة الهاء بواو مدية وصلًا.

7 و 8- {وَنَصَّفَهُ وَثَلَّثَهُ} في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثِي اللَّيْلِ وَنَصَّفَهُ وَثَلَّثَهُ وَطَائِفَةٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ} (المزمل: 20).

{قرأهما ابن كثير والكوفيون} {وَنَصَّفَهُ وَثَلَّثَهُ} بفتح الفاء في الأول والثاء الثانية في الثاني وضم الهاء فيهما، ويلزمه صلة الهاء فيهما وصلاً بواو مدية.

{وقرأهما الباقون وهم المدنيان والبصريان وابن عامر} {وَنَصَّفَهُ وَثَلَّثَهُ} بكسر الفاء في الأول والثاء الثانية في الثاني وكسر الهاء فيهما، ويلزمه صلة الهاء فيهما وصلاً بياء مدية.

ملحوظات:

1) وفقاً على الهاء في جميع الألفاظ السابقة: فإنه ينبغي إسكانها للقراء العشرة، ما عدا ما سيأتي في بيان جواز الوقف بالروم والإشمام أيضاً على ما يصح في ذلك في باب الوقف على أواخر الكلم.

2) هاء السكت في نحو {يتسنه - اقتده - كتابيه - حساييه - سلطانيه - ثم - يا حسرتي - هو - هي} لا علاقة لها بهذا الباب، فهاء الضمير شيء وهاء السكت شيء آخر. وسوف أذكر الحديث عن هاء السكت في باب الوقف على أواخر الكلم إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

3) هاء التأنيث في نحو {رحمة - رحمت - نعمة - نعمت - سدره} سيأتي الحديث عنها إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى في باب مذهب الكسائي في إمالة هاء التأنيث وما قبلها وفقاً.

ثانياً: الهاء الواقعة في كلمة دالة على المثنى أو جمع المذكر أو جمع المؤنث، بشرط أن يكون قبل الهاء ياء ساكنة (مدية أو لينة):

فالدالُّ على المثنى نحو {عَلَيْهِمَا - إِلَيْهِمَا - لَدَيْهِمَا - فِيهِمَا}. والدالُّ على جمع المذكر نحو {عَلَيْهِمْ - إِلَيْهِمْ - لَدَيْهِمْ - فِيهِمْ - يُرَكِّبُهُمْ - يُؤَفِّقُهُمْ - وَيُمْنِّبُهُمْ}. والدالُّ على جمع المؤنث نحو {عَلَيْهِنَّ - إِلَيْهِنَّ - لَدَيْهِنَّ - فِيهِنَّ}. إلا أن الألفاظ الثلاثة {إِلَيْهِمَا} {لَدَيْهِمَا} {كَدَيْهِنَّ} غير موجودة في القرآن الكريم، فاعلم.

**قرأ يعقوب {عَلَيْهُمَا - فِيهِمَا} {عَلَيْهِمْ - إِلَيْهِمْ - لَدَيْهِمْ - فِيهِمْ - يُرَكِّبُهُمْ - يُؤَفِّبُهُمْ - وَيُمْنِيهِمْ} {عَلَيْهِنَّ - إِلَيْهِنَّ - فِيهِنَّ} (1) بضم الهاء في الكل.

أ ووافقه حمزة في ضم هاء الكلمات الثلاثة {عليهم - إليهم - لديهم} فقط (حيث وقعت).

**وقرأ الباقون (2 و 3) {عَلَيْهِمَا - إِلَيْهِمَا - فِيهِمَا} {عَلَيْهِمْ - إِلَيْهِمْ - لَدَيْهِمْ - فِيهِمْ - يُرَكِّبُهُمْ - يُؤَفِّبُهُمْ - وَيُمْنِيهِمْ} {عَلَيْهِنَّ - إِلَيْهِنَّ - فِيهِنَّ} بكسر الهاء في الكل.

أ ووافقه حمزة في كسر الهاء في غير الكلمات الثلاثة {عليهم - إليهم - لديهم}.

(1) قرأ يعقوب وفقاً بجاه السكت - ولا تكون إلا ساكنة - بعد النون المشددة من جمع الإناث إذا كانت النون بعد هاء، هكذا نحو {عَلَيْهِنَّ - إِلَيْهِنَّ - فِيهِنَّ} وسيأتي بيان هذا الحكم لكل من رويس وروح في باب الوقف على أواخر الكلم إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

(2) للكسائي وخلف العاشر ضم الهاء أيضاً في بعض الأحوال والتي ستوضح إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى في بقية هذا الباب وكذا في الباب القادم.

(3) يراعى مذاهب القراء في ميم الجمع قبل المتحرك وصلاً، كما سيأتي بيانه إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى في الباب القادم.

• فإذا لم يتحقق الشرط السابق ،،، وذلك في النقطتين الآتيتين:

((1)) فقد اتفق القراء العشرة على الآتي:

أ) اتفقوا على ضم الهاء إذا وقع قبلها:

1- أي حرف ساكن غير الياء (الساكنة طبعاً) نحو {منهم - أخذتهم - أحصأهم - فارزقوهم}.

2- أو أي حرف آخر غير مكسور (ياء وغيره) نحو {آبأهم - أخذتهم - رثهم - رثهم - هُنَّ - لن يؤتيتهم}.

(ب) واتفقوا أيضاً على كسر الهاء إذا وقع قبلها حرف مكسور، ياء وغيره، وليس من باب المحذوف ياءه لعارض الجزم أو البناء الآتي ذكره في النقطة (رقم 2) الآتية نحو {يهم - رسولهم - رهم - حليهم} وذلك إذا لم يقع بعد ميم الجمع وصلاً ساكن، فإذا وقع بعدها وصلاً ساكنً فيكون فيها أحكام أخرى ستذكر إن شاء الله تبارك وتعالى في الباب القادم.

((2)) الهاء الواقعة بعد الياء الساكنة المحذوفة لعارض (الجزم في المضارع) و (البناء في الأمر) وبعدها ميم جمع المذكور: ووقع ذلك في تسع كلماتٍ وقعن في خمسة عشر موضعاً في القرآن الكريم، الأولى: {آتهم} في موضعين هما {فآتهم} (الأعراف: 38) و{آتهم} (الأحزاب: 68)، والثانية {يآتهم} في المواضع الثلاثة (الأعراف: 169) و (التوبة: 70) و (يونس: 39)، والثالثة {تآتهم} في موضعي (الأعراف: 203) و (طه: 133)، والرابعة {ويجزهم} في موضع (التوبة: 14)، والخامسة {ويؤلهم} في موضع (الحجر: 3)، والسادسة {يؤغنهم} في موضع (النور: 32)، والسابعة {يكفهم} في موضع (العنكبوت: 51)، والثامنة {فأستفتهم} في موضعي (والصافات: 11 و 149)، والتاسعة {وقهم} في موضعي (غافر: 7 و 9).

** فقرأها رويس {فآتهم - آهم - يآهم - تأهم - ويجزهم - ويلههم - يغنهم - يكفهم - فأستفتهم - وقهم} بضم الهاء في الكل.

** وقرأها الباقون بكسر الهاء في الكل كما هو موضح بالشكل في الأمثلة، إلا ما

سيأتي في الملحوظة (رقم: ب) الآتية ففي أمثلتها حكم آخر.

ملحوظتان:

1) هناك كلمة عاشرة وأخيرة بموضع واحد فقط في القرآن الكريم، وهو الموضع السادس عشر والأخير من هذا النوع الذي حذفت ياءه لعارض الجزم، وهو {يؤلمهم} (الأنفال: 16):

** فاتفق القراء جميعاً (رويس وغيره) على كسر هائه. والسبب الذي أخرج رويساً عن قاعدته فجعله يكسر هاءه كغيره من القراء هو أن اللام مشددة مكسورة، فهي بمنزلة كسرتين، والانتقال من كسرتين إلى ضمة ثقيل جداً. هذا معنى ما قاله ناظم الدرّة رحمه الله عزّ وجلّ. والله تبارك وتعالى أعلم.

2) المواضع الثلاثة: {وَيُلْهِمُهُمُ الْأَمْلَ} (الحجر: 3) و{يُعْنِيهِمُ اللَّهُ} (النور: 32) و{وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ} (غافر: 9) وقع في أول الكلمة التي بعد ميم الجمع حرف ساكن، وحكمها كما يلي:

** قرأ رويس {وَيُلْهِمُهُمُ الْأَمْلَ} و{يُعْنِيهِمُ اللَّهُ} و{وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ} بضم الهاء في الحالين، وبضم الميم وصلاً وإسكانها وقفاً.

** وقرأ الأصحاب كالاتي:

أ- {وَيُلْهِمُهُمُ الْأَمْلَ} و{يُعْنِيهِمُ اللَّهُ} و{وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ} بضم الهاء والميم وصلاً.

ب- {وَيُلْهِمُهُمُ} و{يُعْنِيهِمُ} و{وَقِهِمُ} بكسر الهاء وإسكان الميم وقفاً.

** وقرأ أبو عمرو وروح {وَيُلْهِمُهُمُ الْأَمْلَ} و{يُعْنِيهِمُ اللَّهُ} و{وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ} بكسر الهاء في الحالين، وبكسر الميم وصلاً وإسكانها وقفاً.

** وقرأ الباقون {ويلهيمهم الأمل} و{يعنهم الله} و{وقهم السيئات} بكسر الهاء في الحالين، وبضم الميم وصلاً وإسكانها وقفاً.

وكل القراء أسكنوا ميم الجمع وقفاً كما ذكرنا، ويراعى مذاهبهم في ميم الجمع قبل المتحرك والساكن وصلاً، كما سيأتي ذكره إن شاء الله تبارك وتعالى في الباب القادم.

وهناك خلاف أيضاً بين القراء في الهاء وغيرها في نحو {أَمَانِيَّتُهُمْ} (البقرة: 111) و{مَنْهَا مُنْقَلَبًا} (الكهف: 36) و{كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ} (غافر: 21) و{عَالِيَّتُهُمْ} (الإنسان: 21) و{مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ} (نوح: 25) و{ذُرِّيَّتَهُمْ} (الأعراف: 172) و{ذُرِّيَّتَهُمْ} (الطور: 21) وندكر ذلك ونحوه جميعاً في مواضعه إن شاء الله عزّ وجلّ.

وأما **الخلاف** في ضم الهاء وكسرها وفتحها وإسكانها في نحو {الله} و{إبراهيم} و{مهَّدًا} و{لا يَهْدِي} {00 إلخ} و{أَيُّهَا} في {أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ} (النور: 31) و{أَيُّهُ السَّاحِرُ} (الزخرف: 49) و{أَيُّهُ الثَّقَلَانُ} (الرحمن: 31) فليس من هذا الباب لأن الهاء فيها ليست بهاء ضمير، لذا لم نذكرها هنا في باب أحكام هاء الضمير.

5- أحكام ميم الجمع قبل المتحرك والساكن وصلًا⁽¹⁾

أولاً: ميم الجمع قبل المتحرك وصلًا:

ويكون المتحرك الذي بعدها همزة قطع نحو {لَكُمْ} آية - ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ} وغير همزة قطع نحو {عَلَيْهِمْ} غير - عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ}.
 ** قرأ قالون بخلف عنه:

1) بالصلة⁽²⁾ في الكل. وهو الوجه الراجح له في الأداء من طرق الشاطبية والتهجير⁽³⁾. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَم.

2) بعدم الصلة في الكل.

** قرأ ابن كثير وأبو جعفر بالصلة بلا خلاف في الكل كقالون في وجهه الأول.

** قرأ ورش بالصلة بلا خلاف فيما بعده همزة قطع فقط، وبعدم الصلة بلا خلاف أيضًا في الباقي.

** قرأ الباقون بعدم الصلة بلا خلاف في الكل كقالون في وجهه الثاني.

والصلة هكذا {لَكُمْ} آية - ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ - عَلَيْهِمْ غَيْر - عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ}.

(1) أما وقتًا: فاتفق العشرة على إسكان ميم الجمع، وذلك واضح، وكلُّ أيضًا على حسب مذهبه في ضم وكسر الهاء كما ذكرنا في الباب السابق.

(2):

(أ) ومعنى الصلة هنا: هو أن تُضَمَّ ميمُ الجمع ثم توصل - قبل المتحرك وصلًا - بواو لفظية ساكنة مدية كما وضحنا بالشكل.

(ب) وكلُّ من مذهبه الصلة:

1- يكون على حسب مذهبه في مقدار المد المنفصل إذا كان بعد الميم الموصولة همزة، كما سيأتي إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى في باب المد والقصر.

2- يمد الميم الموصولة مدًا طبيعيًا مقداره حركتان إذا كان بعدها حرف غير الهمزة.

(3) قال الداني في التيسير: ابن كثير وقالون بخلاف عنه يَضُمَانِ الميم التي للجمع وَيَصِلَانِهَا بواو مع الهمزة وغيرها نحو عليهم ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ وشبهه، وورش يضمها ويصلها مع الهمزة فقط، والباقون يسكنونها. انتهى. وقال الشاطبي في نظمه عن حكم ميم الجمع لقالون: 00 وَقَالُونَ بِتَخْيِيرِهِ جَلًا.

قلت: ما ذكره الداني في التيسير والشاطبي في نظمه يؤكد الخلاف لقالون، فنص له الداني على الخلاف، وأطلق له الشاطبي التخيير، إلا أن المتبع للطرق يجد أن وجه الصلة لقالون في ميم الجمع هو الوجه الراجح في الأداء وهو الذي ينبغي أن يؤخذ به له من طرق الشاطبية والتيسير، فقد قرأ به الداني على شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد عن ابن بويان عن ابن الأشعث عن أبي نشيط، وهذا هو طريق التيسير. أما وجه الإسكان المذكور له في التيسير والشاطبية فمن قراءة الداني على أبي الحسن طاهر بن غلبون عن القزاز عن ابن الأشعث عن أبي نشيط ومن قراءته أيضًا على أبي الفتح فارس بن أحمد من طريق الخلواني، وليس هذان من طرق التيسير عن قالون. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

ثانيًا: ميم الجمع قبل الساكن وصلًا⁽¹⁾

ويكون الساكن الذي بعدها متصلًا بها ومنفصلًا عنها.

فأما المتصلُ بها فهو الواو الساكنة المدية نحو {دَخَلْتُمُوهُ} وسيأتي حكمه في آخر الباب. وأما المنفصلُ عنها المرادُ الكلامُ عليه هنا فله شرطان كالآتي⁽²⁾: الشرط الأول أن يكون قبل الهاء التي قبل ميم الجمع ياء ساكنة نحو {عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ} {يُوفِّيهِمُ اللَّهُ}. والشرط الثاني أن يكون قبل الهاء التي قبل ميم الجمع حرف مكسور نحو {يَهْمُ الْأَسْبَابُ} {ويَلْهِيهِمُ الْأَمَلُ}.

حكم ذلك وصلًا:

** قرأ أبو عمرو {عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ} {يَهْمُ الْأَسْبَابُ} بكسر الهاء والميم معًا.

** قرأ الأصحاب {عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ} {يَهْمُ الْأَسْبَابُ} بضم الهاء والميم معًا.

** قرأ يعقوب بإتباع ميم الجمع حركة الحرف الذي قبلها⁽³⁾، وذلك في حالتين، بياهما

كالآتي:

1) ضم الهاء والميم معًا إذا كان قبل الهاء ياء ساكنة فقط هكذا {عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ}.

2) كسر الهاء والميم معاً إذا كان قبل الهاء حرف مكسور فقط هكذا
{يهم الأسباب}.

وأما رويس فهو على أصله المتقدم في المواضع الثلاثة {ويُلهِمُ الأمل} (الحجر: 3)
{يُغْنِيهِمُ اللهُ} (النور: 32) و{وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ} (غافر: 9)، فله وصلاً ضم الهاء والميم
هكذا {ويلهيمُ الأمل} {يغنيهمُ اللهُ} و{وقهمُ السيئات} وله وقفاً ضم الهاء وإسكان الميم
هكذا {ويلهيمُ} {يغنيهمُ} و{وقهمُ}.

** وقرأ الباقون {عليهم القتال} {يوقيهمُ اللهُ} {يهمُ الأسباب} {ويلهيمُ الأمل} بكسر الهاء
وضم ميم الجمع قبل الساكن في الكل.

ملحوظة:

لفظ هَآؤُمْ} (الحاقة: 19): الجمهورُ على أن اللفظَ كُلَّهُ كلمةٌ واحدةٌ وهاءه أصليةٌ
وليست للتنبيةٍ وميمه ليست ميمٍ جمعٍ والمدّ فيه من قبيل المتصل لا المنفصل. والبعضُ قال
بأن الميمَ فيه للجمع. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(1):

** وقفاً على ميم الجمع يعود كلٌّ إلى أصله في الهاء، فيعقوب يقف يضم الهاء في نحو عليهم - يركبهم - إليهما -
عليهن كما هو مذهبه، ووافق حمزة في ضم هاء الكلمات الثلاثة عليهم - إليهم - لديهم كما هو مذهبه، والباقون
يقفون بكسر الهاء في ذلك كما هو مذهبه. ويقف جميع القراء بكسر الهاء في نحو بهم وهو واضح.
** كما يراعى للعشرة أحوال المواضع الثلاثة، وهي ويلهيم الأمل، يغنيهم اللهُ، وقهم السيئات، وقد تقدم بيانها في
الباب السابق.

(2) فإن قُيدَ أحدُ الشرطين، فقد اتفق العشرة على الآتي:

** ضم الهاء والميم معاً وصلاً، إذا وقع قبل الهاء ياء غير ساكنة نحو ليوقيهمُ اللهُ أو حرف غير مكسور نحو إنهم هُمُ
المنصورون، وإن جندنا هُمُ الغالبون، فلولاً نصرهمُ الذين.

** ضم الهاء والميم معاً وصلاً إذا لم يقع أي حرف قبل الهاء نحو هُمُ المؤمنون، هُمُ الفائزون.

** ضم الميم وصلاً إذا وقع قبلها أي حرف غير الهاء نحو لَكُمُ الأرض، بِكُمُ البحر، أَنْتُمْ الفقراء، وكذلك لا خلاف
بينهم على ضم ما قبل الميم، كما هو موضح بالشكل.

** ضم الميم إذا اتصلت بالواو الساكنة المدية نحو دخلتموه، أنزلتموها، مع ضم ما قبلها كما هو موضح بالشكل.

(3) قول ابن الجزري في الدرّة: «00 وَقَبْلُ سَا *** كِنْ أْتَبِعَا (حُزْرُ) (عَيْزُهُ) أَصْلُهُ تَلَا». قال الشيخ الضباع في البهجة المرضية عن عبارة ((عَيْزُهُ) أَصْلُهُ تَلَا): ولا حاجة للشيخ إلى بيان ذلك لأنه من الموافقات، ولكنه إنما ذكّره تكملةً للبيت ولزيادة البيان، أو للاحتراز من أن يُظنَّ أن خَلْفًا يكسر الهاء من الألفاظ الثلاثة المتقدمة مطلقًا. وبالله التوفيق. انتهى.
 قلت: والألفاظ الثلاثة المقصودة التي يضم حمزة هاءها كيعقوب هي عليهم، إليهم، لديهم. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم بالصواب.

6- الإدغام الكبير

وهذا الباب خاصٌّ بالسوسى عن أبي عمرو

قال ابن الجزري في النشر ما ملخصه الآتي:

الإدغام هو اللفظ بحرفين حرفًا كالثاني مشددًا. أيّ بإدغام الحرف الأول في الثاني، في مثله أو مقاربه أو مجانسه، مما يجوز فيه الإدغام. وهو قِسْمَانِ: كبيرٌ وصغيرٌ.
 فالإدغامُ الكبيرُ: هو ما كان الحرفُ الأولُ - المرادُ إدغامُه - من الحرفين فيه متحرِّكًا سواء كان من مثلين أو مُتقارِبين أو جنسين. وسمِّي الإدغامُ الكبيرُ بذلك لكثرة وقوعه، إذ الحركةُ أكثرُ من السكون. وقيل: لتأثيره في إسكانِ المتحركِ قبل إدغامه. وقيل: لِمَا فيه من الصعوبة. وقيل: لشموله أنواعِ المثلين والمُتقارِبين والمُتجانسين.
 والإدغامُ الصغيرُ: هو ما كان الحرفُ الأولُ - المرادُ إدغامُه - من الحرفين فيه ساكنًا. كما سنوضحه في بابِه إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

ويتعلق بالإدغام الكبير ثلاثة مباحث: المبحث الأول في رواته. والمبحث الثاني في أحكامه. والمبحث الثالث في بيان الألفاظ والحروف التي جاء فيها الإدغام عن السوسى.

المبحث الأول: في رواته:

المشهور به والمنسوب إليه هو السوسسي⁽¹⁾ كما أشرنا، وله الإدغام بلا خلاف في جميع الباب مثلين ومُتقاربين ومُتجانسين وفي كلمة وفي كلمتين، إلا أنه قد وَرَدَ عن رواية الإدغام عنه خلاف في بعض الكلمات كما سيأتي. وأما الباقيون فمذهبهم الإظهار بلا خلاف في جميع الباب إلا ما خرج فيه بعضه ————— عن أصولهم في كلمات بعينها فأدغموها كما سيأتي بيانه إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

(1) أطلق الداني في التيسير الإدغام الكبير عن أبي عمرو من الروائين، وليس كذلك، بل الصواب أن الإدغام الكبير هو من رواية السوسسي فقط كما ذكرنا، والمتبع لإسناد قراءة أبي عمرو من طريق التيسير يجد أن الداني قرأ بالإدغام في رواية السوسسي فقط. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم. ===

المبحث الثاني: في أحكامه:

وهي سببه وشرطه ومانعه، وبيانها على النحو الآتي:

((1)) للإدغام الكبير سبب: وهو أن يكون في المتماثلين والمتقاربين والمتجانسين:

فالمتماثلان: هما ما اتفقا مخرجًا وصفة، كالميمين والهائين.

والمتقاربان: هما ما تقاربا مخرجًا وصفة كالتاء مع الثاء، أو مخرجًا لا صفة كالذال مع السين، أو صفة لا مخرجًا كالذال مع الجيم.

والمتجانسان: هما ما اتفقا مخرجًا واختلفا صفة كالذال مع التاء، والتاء مع الطاء، والثاء مع الذال.

وذكر ابن الجزري في النشر أنه يكون أيضًا في التشارك والتلاصق والتكافؤ. وقال: والأكثر على الاكتفاء بالتماثل والتقارب. انتهى.

=== قال الشاطبي في باب الإدغام الكبير: وَدُونِكَ الْإِدْغَامُ الْكَبِيرُ وَفُطْبُهُ *** (أَبُو عَمْرٍو الْبَصْرِيُّ) فِيهِ نَحْوًا.

قلت: قد يتوهم البعض من النظم أن الشاطبي - رحمه الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى - أراد بكلامه هذا أن باب الإدغام الكبير مأخوذ به عن أبي عمرو من الروایتين، ولكن الصحيح المأخوذ به من طريق النظم وأصله - كما ذكرنا - أن هذا الإدغام خاص برواية السوسي وحده عن أبي عمرو، وكان الشاطبي نفسه يُقرئ بالإدغام الكبير عن السوسي وحده. هذا ولم يُرد الشاطبي - رحمه الله - بكلامه هذا إلا التعريف فقط بأن أبا عمرو هو قُطِبُ هذا الباب الذي ضَبَطَ حروفه ونقله واحتج له. والذي يؤكد أيضاً أن الشاطبي لم يُرد بكلامه أن المقصود أبو عمرو بكلامه هو ما ذكره ابن الجزري في نشره بقوله: ومنهم من خص به السوسي وحده كصاحب التيسير وشيخه أبي الحسن طاهر بن عُلبون والشاطبي ومن تبعهم. انتهى. وقال الشاطبي في باب الهمز المفرد: (وَيُبْدَلُ لِلْسُّوسِيِّ كُلِّ مُسَكَّنٍ *** مِنَ الهمزِ مَدًّا غَيْرَ مَجْرُومٍ أهملًا). انتهى. وهذا صريح في أن إبدال الهمز المفرد إنما هو من رواية السوسي فقط عن أبي عمرو من هذا الطريق. والقاعدة - كما سيأتي - تقول بأن الإدغام يكون مع إبدال الهمز وأن الإظهار يكون مع تحقيق الهمز، والأول هو الذي للسوسي والثاني هو الذي للدوري، وهذان الوجهان هما اللذان في الشاطبية. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وقلت أيضاً: قال الداني في التيسير: اعلم أن أبا عمرو كان إذا قرأ في الصلاة أو أدرج قراءته أو قرأ بالإدغام لم يهمز كل همزة ساكنة سواء وقعت فاءً أو عيناً أو لاماً. انتهى. والإدراج هو الإسراع في القراءة، أي الحذر الذي هو ضد التحقيق، وليس المراد بالإدراج الوصل الذي هو ضد الوقف، فانتبه. والذي يفهم من كلام الداني أن المقصود به هو السوسي وحده لا أبو عمرو، لأنه - أي السوسي - هو الذي يقرأ بالإبدال بلا خلاف من هذه الطرق، أما الدوري فليس له إلا التحقيق بلا خلاف من الطرق المذكورة كما سيأتي في باب الهمز المفرد. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(2) ولإدغام الكبير شرطان:

□ الأول أن يلتقي الحرفان المتماثلان خطأً ولفظاً نحو {يعلم ما} أو خطأً فقط (1) نحو {إنه هو} - جاوزة هو - فيه هُدَى - لعبادته هل {فالهاء في لفظي {إنه} - جاوزة} موصولة بواو ساكنة مدية هكذا {إنهو هو} - جاوزة هو - جاوزة هو {لفظاً لا رسمًا، والهاء في لفظي {فيه} - لعبادته} موصولة بياء ساكنة مدية هكذا {فيهي هُدَى} - لعبادته هل {لفظاً أيضاً لا رسمًا، وذلك واضح. والصلة في هذه الهاء - كما ذكر ابن الجزري في النشر - عبارة عن إشباع حركة الهاء تقوية لها فلم يكن لها استقلال، ولهذا تحذف في الساكن، فلذلك لم يعتدوا بها، وما ذهب إليه البعض من عدم جواز إدغامه اعتداداً بحرف المد الناتج من صلته فهو مما لا يصح. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

□ والثاني أن يكون ذلك من كلمتين كالأمثلة المذكورة، فإذا التقيا وكانا من كلمة واحدة فلا إدغام عندئذ إلا في كلمتين اثنتين فقط هما {مناسككم} (البقرة: 200) و{سلگكم} (المدثر: 42) كما سيأتي.

((3)) ولإدغام الكبير موانع: وهي قِسْمَانِ، كالأتي بيانه:

القسم الأول:

الموانع العامة المتفق عليها في جميع الباب (مثلين ومتقارين ومتجانسين):

- أ) إذا كان الحرف الأول - المدغم - تاء مضمر، سواء كانت تاء المخبر (المتكلم) نحو {كنتُ تُرَابًا} أو تاء المخاطب (المذكر) (2) نحو {أفأنت تُكره - جئتَ شيئًا إمرًا}.
- ب) إذا كان الحرف الأول - المدغم - مثقلًا نحو {تمَّ مِيقَات - أشدَّ ذِكْرًا}.
- ج) إذا كان الحرف الأول - المدغم - منونًا نحو {واسعٌ عَلِيم - نذيرٌ لَكُمْ}.

ويخرج من ذلك نحو أنا نذير - قالوا وهم من أجل وجود الألف بين المثلين خطأ. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(2) بالنسبة لتاء المخاطبة (المؤنثة) فَلَمْ يَأْت في القرآن الكريم إلا في موضع واحد فقط وهو لقد جئتَ شيئًا فَرِيًّا (مریم: 27) وقد ورد الخلاف في إدغامه وإظهاره بسبب كسر التاء - المخاطبة - كما سيأتي.

د) الكاف في الكاف من قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {وَمَنْ كَفَرَ فَلَا يَحْزُنكَ كُفْرُهُ} (لقمان: 23) (1) وذلك بإظهار كاف لفظ {يَحْزُنكَ} بلا خلاف عند وصلها بكاف لفظ {كُفْرُهُ}، وذلك بسبب أن النون أَخْفِيَتْ عند الكاف من لفظ {يَحْزُنكَ}، فانتقل مخرجها إلى الخيشوم فيصعب التشديد بعدها، ولكي بُجِّمَلْ أيضًا الكلمة ببقائها على صورتها من غير إدغام. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

هـ) التاء في السين من قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {وَلَمْ يَأْتِ سَعَةَ مِنَ الْمَالِ} (البقرة: 247)، وهذا من باب المتقارين المجزوم، وَلَمْ يَقَع في القرآن الكريم من باب المتقارين المجزوم غيره. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

ملحوظة:

سيتبين لك - كما سيأتي بيانه شافياً - أن امتناع إدغام المجزوم أو ما في حكمه خاص بالمتقاربين، وأنه مختلف فيه في المثلين والمتجانسين بين الإدغام والإظهار. وورد الجزم في المتقاربين في موضع واحد فقط هو: {وَمَّ يُؤْتِ سَعَةً} (البقرة: 247). وورد الجزم في المثلين في ثلاثة مواضع هي: {وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ} (آل عمران: 85) و{يُخَلِّ لَكُمْ} (يوسف: 9) و{وإن يَكُ كاذبًا} (غافر: 28). وورد الجزم في المتجانسين في ثلاثة مواضع أيضًا هي: {ولتأتِ طائفة} (النساء: 102) و{وآتِ ذَا الْقُرْبَى} (الإسراء: 26) و{فآتِ ذَا الْقُرْبَى} (الروم: 38). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

قال ابن الجزري في النشر: والمختلف فيه الجزم. قيل: وقلة الحروف وتوالي الإعلال ومصيره إلى حرف مد. واختص بعض المتقاربين بخفة الفتحة أو بسكون ما قبله أو بهما كليهما، أو بفقد المجاور، أو عدم التكرار. واعلم أنه ما تكافأ في المنزلة من الحروف المتقاربة فإدغامه جائز، وما زاد صوته فإدغامه ممتنع للإخلال الذي يلحقه، وإدغام الأنقص صوتاً في الأزيد جائز مختار لخروجه من حال الضعف إلى حال القوة. انتهى.

(و) امتناع وجه الإدغام مع وجه تحقيق الهمز الساكن إذا اجتمع الإدغام الإبدال كما في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {ولما يَأْتُمُّ تَأْوِيلَهُ كَذَلِكَ كَذَبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ} ويجوز وجهان، وهما الإظهار والإدغام، كلاهما مع إبدال الهمز⁽²⁾، ويمتنع وجه واحد وهو الإدغام مع تحقيق الهمز.

والثابت من التيسير لأبي عمرو في الإدغام وعدمه ثلاثة طرق، اثنان منها للسوسي وواحد للدوري. فأما الطريقتان اللذان للسوسي فهما الإدغام والإظهار كلاهما مع إبدال الهمز، وهو من قراءة الداني للسوسي على أبي الفتح فارس بن أحمد. وأما الطريق الذي للدوري فهو الإظهار مع تحقيق الهمز، وهو من قراءة الداني للدوري على أبي القاسم عبد العزيز بن جعفر. وقد أهمل الشاطبي في نظمه للسوسي وجه الإظهار مع الإبدال ولم يذكر له إلا وجه الإدغام مع الإبدال فقط، فيكون الشاطبي قد أنقص وجهًا عن الذي في التيسير⁽³⁾. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(1) وأما قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: «ولا يَجْزُئُكَ قَوْلُهُمْ» (يونس: 65) وقوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: «فلا يَجْزُئُكَ قَوْلُهُمْ» (يس: 76) فيدخل إظهارهما كما سيأتي بيانه تحت مانع كونهما بعد ساكن، أي كون الحرف المدغم وهو الكاف في الموضعين بعد ساكن وهو حرف النون.

(2) قال صاحب إتحاف فضلاء البشر: الإظهار مع الإبدال هو أحد وجهي التيسير وبه قرأ الداني على الفارسي، والإدغام مع الإبدال هو الوجه الثاني في التيسير، وهو الذي في الشاطبية، وهو المأخوذ به اليوم من طريق الحرز وأصله، وبه كان يقرأ الشاطبي رحمه الله كما ذكره السخاوي، وهو مستند أهل العصر في تخصيص السوسي بوجه واحد. انتهى بتصرف.
وقال صاحب النشر: الإظهار مع الهمز هو الذي في التيسير عن الدوري من قراءة الداني على أبي القاسم عبد العزيز بن جعفر البغدادي. انتهى.

(3) الأوجه الثلاثة المذكورة مأخوذة لأبي عمرو من قول الداني في التيسير: اعلم أن أبا عمرو كان إذا قرأ في الصلاة أو أدرج قراءته أو قرأ بالإدغام لم يهزم كل همزة ساكنة سواء وقعت فاءً أو عيناً أو لاماً. انتهى. فأما وجه الإظهار مع الإبدال فمأخوذ من قوله: «أو أدرج قراءته (أي أظَهَرَ) لم يهزم (أي أُبْدِلَ). وأما وجه الإدغام مع الإبدال فمأخوذ من قوله: «أو قرأ بالإدغام لم يَهْمِزْ». وأما وجه الإظهار مع التحقيق فمأخوذ من ضد السابق (أي إذا لم يقرأ بالإدغام هَمَزَ). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

القسم الثاني:

الموانع الخاصة بكل حرف مدغم في الحروف الجائز إدغامه فيها، كاستناع إدغام الراء واللام المفتوحتين بعد ساكن ما عدا لفظ {قال}، وغير ذلك من موانع إدغام بعض الحروف. وسنوضح كل ذلك في موضعه إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

قال ابن الجزري في النشر: فإذا وُجِدَ الشرط والسبب وَارْتَفَعَ المانع جَازَ الإدغام، فإن كانا مثليْنِ أُسْكِنَ الأولُ وَأُدْغِمَ، وإن كانا غيرِ مثليْنِ قُلِبَ كالثاني وَأُسْكِنَ ثم أُدْغِمَ وَارْتَفَعَ اللسانُ عنهما دفعةً واحدةً من غيرِ وَقْفٍ على الأولِ ولا فَصْلٍ بحركةٍ ولا زَوْمٍ، وليس بإدخالِ حرفٍ في حرفٍ كما ذهب إليه بعضهم بل الصحيحُ أن الحرفينِ ملفوظٌ بهما كما وَصَفْنَا طلبًا للتخفيفِ. انتهى.

المبحث الثالث: في بيان الألفاظ والحروف التي جاء فيها الإدغام عن السوسي:

تَدَكَّرُ أَنْ السُّوسِيَّ لَهُ الْإِدْغَامُ بِلا خِلاَفٍ فِي جَمِيعِ الْبَابِ مِثْلِينَ وَمِثْقَابِينَ وَمِثْقَانِينَ
وَفِي كَلِمَةٍ وَفِي كَلِمَتَيْنِ، إِلَّا أَنَّهُ قَدْ وَرَدَ عَنِ رِوَاةِ الْإِدْغَامِ عَنْهُ خِلاَفٌ فِي بَعْضِ الْكَلِمَاتِ،
وَالَّتِي سَنَبَهُ عَلَيْهَا فِي مَوْضِعِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

أولاً: الإِدْغَامُ فِي الْمِثْلِينَ مِنْ كَلِمَةٍ:

أَدْغَمَ السُّوسِيَّ الْكَافَ فِي الْكَافِ، وَذَلِكَ فِي كَلِمَتَيْنِ فَقَطْ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، هُمَا:
{مَنَاسِكُكُمْ} (البقرة: 200) و{سَلَكُكُمْ} (المدثر: 42). وَالْإِدْغَامُ فِيهِمَا هَكَذَا {مَنَاسِكُكُمْ}
{سَلَكُكُمْ}.

فائدة:

قال ابن الجزري في النشر: وأظهر ما عداهما نحو {جباههم} و{وجوههم} و{أتحاجوننا}
و{بشرككم} وشبهه. إذا عُلم ذلك فليعلم أن من الحروف الألف والهمزة لا يُدْغَمَانِ وَلَا
يُدْغَمُ فِيهِمَا (1). ومنها خمسة أحرف لم تَلَقْ مِثْلَهَا وَلَا جِنْسَهَا وَلَا مِثْلَهَا فَيُدْغَمُ فِيهَا وَهِيَ:
«الحاء والزاي والصاد والطاء والظاء». ومنها ستة أحرف لَقِيَتْ مِثْلَهَا وَلم تَلَقْ جِنْسَهَا وَلَا
مِثْلَهَا وَهِيَ: «العين والغين والفاء والهاء والواو والياء». ومنها خمسة لَقِيَتْ جِنْسَهَا أَوْ
مِثْلَهَا وَلم تَلَقْ مِثْلَهَا وَهِيَ: «الجيم والشين والذال والذال والصاد». وَبَقِيَ مِنَ الْحُرُوفِ أَحَدُ
عَشَرَ حَرْفًا لَقِيَتْ مِثْلَهَا أَوْ مِثْلَهَا أَوْ جِنْسَهَا وَهِيَ: «الباء والتاء والثاء والحاء والراء والسين
والقاف والكاف واللام والميم والنون». فَجَمَلَةُ اللَّاقِيِ مِثْلَهُ مِثْلُهُ مِثْلُهُ «سَبْعَةُ عَشَرَ». وَجَمَلَةُ
اللَّاقِيِ جِنْسَهُ أَوْ مِثْلَهُ «سِتَّةُ عَشَرَ حَرْفًا». انتهى.

وَيَلْتَحِقُ بِاللَّفْظَيْنِ السَّابِقَيْنِ الْأَلْفَاظُ الثَّمَانِيَةُ الْآتِيَةُ (فِي حُرُوفٍ غَيْرِ الْكَافَيْنِ):

1- {حَيَّ} (الأنفال: 42):

** قَرَأَ قَنْبِلٌ وَأَبُو عَمْرٍو وَابْنُ عَامِرٍ وَصَحَابٌ {حَيَّ} بِالْإِدْغَامِ، أَيْ بِيَاءٍ وَاحِدَةٍ مُشَدَّدَةٍ
مِفْتُوحَةٍ. وَإِذَا وَقَفُوا عَلَيْهِ وَقَفُوا بِيَاءٍ مُشَدَّدَةٍ سَاكِنَةٍ هَكَذَا {حَيَّ}.

** وقرأ الباقون وهم المدنيان والبزري وشعبة ويعقوب وخلف العاشر {حَيِي} بالإظهار، أي بياءين خفيفتين مكسورةٍ فمفتوحةٍ. وإذا وقف هؤلاء عليه (أي على الياء الثانية المفتوحة) وقفوا بياءٍ خفيفةٍ ساكنةٍ مديّةٍ هكذا {حَيِي} كالوقف للجميع على {نَسِي} و{عَمِي}.

(1) قال ابن سوار في المستنير ص137: باب الهمزة: أعني همزة القطع والوصل والألف الساكنة التي في مثل «عَزَا، وَرَمَى، وَلَا» وما أشبه ذلك. اعلم أن همزة القطع لا تُدْعَمُ في مِثْلِهَا إلا في لغةٍ رديئةٍ نحو «أَقْرَأُ أَنَا» «أَقْرَعْنَا». وأما ألف الوصل فلا تُدْعَمُ في شيءٍ لأنها إنما جِيءَ بما تَوْصُلُ إلى النطق بالساكن. وأما مثل ألف «رَمَى، وَعَزَا، وَمَا» فإنها لا تُدْعَمُ في شيءٍ أَلْبَنَّةُ ولا يُدْعَمُ فيها شيءٌ لئلا يَبْطُلَ ما فيها من المدِّ. وفي الجملة لم تَلَقْ مِثْلَهَا غذا كانت ساكنةً، ولا تُدْعَمُ في شيءٍ، ولا يُدْعَمُ فيها شيءٌ. ولو بَقِيَتِ الهمزة ساكنةً لجاز الإدغام نحو «إِقْرَأْ، إِنَّا أَنْزَلْنَاهَا»، «إِقْرَأْ، إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ»، وَلَمْ يَأْتِ مِثْلُ ذَلِكَ فِي الْقُرْآنِ. انتهى.

2- {تَأْمُنًا} (يوسف: 11)، وأصله بُتُونَيْنِ مضمومةٍ فمفتوحةٍ هكذا «تَأْمُنًا»:

** قرأ كلُّ القراء غيرَ أبي جعفرٍ بوجهين كالآتي:

أ) بالاختلاس، وهو الإتيان ببعض ضمة النون الأولى، ولا يصح معه إدغام. وهو الراجح في الأداء للقراءة السبعة: نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وعاصم وحزمة والكسائي من طرق الشاطبية والتيسير⁽¹⁾. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

ب) بالإشمام، ويصح معه عندئذ الإدغام. ومعنى الإشمام هنا هو إشمام الحركة، بمعنى أن تضم الشفتين أثناء نطق النون المشددة كمن يريد النطق بضمة. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم. وهو الراجح ليعقوب وخلف العاشر لاختياره ابنُ الجزري في النشر⁽²⁾. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

** وقرأ أبو جعفر بإدغام النون في النون إدغامًا محضًا (من غير اختلاس ولا إشمام).

3- {مَكِّي} (الكهف: 95):

** قرأ ابن كثير {مَكْنِي} بالإظهار، أي بُتُونَيْنِ خفيفتين مفتوحةٍ فمكسورةٍ. | وهو كذلك بُتُونَيْنِ في المصحف المكي.

** وقرأ الباقون {مَكِّي} بالإدغام، أي بُنُونٍ واحدةٍ مشددةٍ مكسورةٍ.

أ وهو كذلك بُنُونٍ واحدةٍ في مصاحفهم.

(1 و 2) الاختلاس هو الذي قطع به الشاطبي في نظمه حيث قال:

وَتَأْمُنُنَا لِلْكَوْكِ يُخْفَى مُفْصَلًا *** وَأُدْغَمَ مَعَ إِشْتِمَامِهِ الْبَعْضُ عَنْهُمْ.

وأما قوله: «وَأُدْغَمَ مَعَ إِشْتِمَامِهِ الْبَعْضُ عَنْهُمْ» فهو حكاية فقط كما ذكر ابن الجزري في نشره. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم. قال الداني في التيسير: وكلهم قرأ؛ مالك لا تأمنا؛ بإدغام النون الأولى في الثانية وإشمامها الضم، وحقيقة الإشمام في ذلك أن يشار بالحركة إلى النون لا بالعضو إليها فيكون ذلك إخفاءً لا إدغامًا صحيحًا، لأن الحركة لا تَسْكُنُ رَأْسًا، بل يَضْعُفُ الصوت فيها فَيُفْصِلُ بين المدغم والمدغم فيه لذلك. وهذا قول عامة أئمتنا وهو الصواب لتأكيد دلالته وصحته في القياس. انتهى. والمراد بهذا الكلام الذي ذكره الإمام الداني هو الاختلاس لا الإشمام كما يحسبه البعض. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم. وقال ابن الجزري في النشر: وبالاختلاس قطع الشاطبي في نظمه، وقال عنه الداني إنه هو الذي ذهب إليه أكثر العلماء ومن القراء والنحويين، وهو الذي يختاره ويقول به. وأما الإشمام فقطع به سائر أئمة أهل الأداء من مؤلفي الكتب وحكاه أيضًا الشاطبي وهو اختياري لأني لم أجد نصًا يقتضي خلافه، ولأنه الأقرب إلى حقيقة الإدغام وأصرح في اتباع الرسم وبه وَرَدَ نَصُ الْأَصْبَهَانِيِّ. انتهى.

وقال في تقريب النشر: وبالإشمام قَطَعَ أكثر أهل الأداء وإياه أختار مع صحة الروم عندي. انتهى.

وقال الشيخ الضباع في إرشاده: والروم اختيار الداني، وبالإشمام قطع أكثر أهل الأداء، واختاره المحقق ابن الجزري. وعلى الأخذ بالوجهين جرى عملنا. انتهى.

قلت: ويستنتج من الأقوال السابقة أن الوجهين صحيحان معمول بهما، غير أن الاختلاس هو المقدم في الأداء للقراء السبعة نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي من طرق الشاطبية والتيسير، وأن الإشمام هو المقدم في الأداء ليعقوب وخلف العاشر لاختياره ابن الجزري في النشر وهو طريق الكتاب عنهما، وأن لأبي جعفر الإدغام الخالص من غير اختلاس ولا إشمام كما هو مذهبه. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

4- {أتمدون} (النمل: 36):

** قرأ حمزة ويعقوب {أتمدوني} بالإدغام، أي بُنُونٍ واحدةٍ مشددةٍ مكسورةٍ، ويلزمه إشباع المد، مع إثبات الياء في الحاليين كما سيأتي إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى في باب ياءات الزوائد.

** قرأ الباقون {أتمدون} بالإظهار، أي بُنُونَيْنِ خفيفَتَيْنِ مفتوحةٍ فمكسورةٍ.

أ وهو كذلك بُنُونَيْنِ في جميع المصاحف.

5- {ثم تتفكروا} (سبأ: 46):

** قرأ رويس {ثم تفكروا} بالإدغام وصلًا⁽¹⁾، أي بتاءٍ واحدةٍ مشددةٍ مفتوحةٍ.

** وقرأ الباقون { تَمَّ تَفَكَّرُوا } بالإظهار في الحالين، أي بتاءين خفيفتين مفتوحتين.
| وهو كذلك بتاءين في جميع المصاحف.

6- { تَأْمُرُونِي } (الزمر: 64):

** قرأ ابن عامر { تَأْمُرُونِي } بالإظهار، أي بُنُونٍ خفيفتين مفتوحةٍ فمكسورةٍ.

** وقرأ المدنيان { تَأْمُرُونِي } بُنُونٍ واحدةٍ مخففةٍ.

** وقرأ الباقون { تَأْمُرُونِي } بالإدغام، أي بُنُونٍ واحدةٍ مشددةٍ مكسورةٍ، ويلزمه إشباع المد.

7- { أَعِدَّانِي } (الأحقاف: 17):

** قرأ هشام { أَعِدَّانِي } بالإدغام. أي بُنُونٍ واحدةٍ مشددةٍ مكسورةٍ، ويلزمه إشباع المد.

** وقرأ الباقون { أَعِدَّانِي } بالإظهار. أي بُنُونَيْنِ خفيفتين مكسورتين.

8- { رَبِّكَ تَتَمَارَى } (والنجم: 55):

** قرأ يعقوب { رَبِّكَ تَتَمَارَى } بالإدغام وصلاً⁽²⁾. أي بتاءٍ واحدةٍ مشددةٍ مفتوحةٍ.

** وقرأ الباقون { رَبِّكَ تَتَمَارَى } بالإظهار في الحالين. أي بتاءين خفيفتين مفتوحتين.

| وهو كذلك بتاءين في جميع المصاحف.

(1 و 2) ووصل كلا اللفظين بما قبله هكذا { تَمَّ تَفَكَّرُوا } وبأيء الاء ربك تَمَارَى. فإذا ابتدئ بكلا اللفظين تعين النطق بتاءين مظهرتين لجميع القراء في كل لفظ منهما هكذا { تَفَكَّرُوا } و{ تَتَمَارَى } اتباعاً للرسم.

ثانياً: في المثلين من كلمتين:

جملة اللاقي مثله متحرراً سبعة عشر حرفاً «17» هي: (الباء والتاء والثاء والحاء والراء والسين والعين والغين والفاء والقاف والكاف واللام والميم والنون والواو والهاء والياء). وجملة ما وقع من مثلين من كلمتين في القرآن الكريم سبعمائة وسبعة وأربعون موضعاً «747»⁽¹⁾. وبيانها كالاتي:

● **[فالباء]** في نحو {لذهب بسمعهم - الكتاب بالحق} وجملته سبعة وخمسون موضعًا عند غير المسلمين بين السورتين أو عند المسلمين إذا لم يصلوا آخر السورة بالبسملة وهي عندهم إذا وصلوا السورة بالبسملة تسعة وخمسين موضعًا لزيادة آخر سورة الرعد بسورة إبراهيم وآخر سورة إبراهيم بسورة الحجر. **[والشاء]** في نحو {الموت تجسونهما - الشوكة تكون} وجملته أربعة عشر موضعًا. **[والشاء]** في ثلاثة مواضع هي {حيث ثقفتموهم} (البقرة: 191) و (النساء: 91) و{ثالث ثلاثة} (المائدة: 73). **[والحاء]** في موضعين هما {النكاح حتى} (البقرة: 235) و{لا أبرح حتى} (الكهف: 60). **[والراء]** في نحو {شهر رمضان - الأبرار ربنا} وجملته خمسة وثلاثون موضعًا. **[والسين]** في ثلاثة مواضع هي {الناس سكارى (2)، للناس سواء (25)} (في الحج) و{الشمس سراجًا} (نوح: 16). **[والعين]** في نحو {يشفع عنده} وجملته ثمانية عشر موضعًا. **[والغين]** في موضع واحد هو {يتغ غير} (آل عمران: 85). **[والفاء]** في نحو {وما اختلّف فيه إلا} وجملته ثلاثة وعشرون موضعًا. **[والقاف]** في خمسة مواضع هي {الرزق قل (32)، أفاق قال (143)} (في الأعراف) و{ينفق قريات} (التوبة: 99) و{الغرق قال} (يونس: 90) و{طرائق قددًا} (الجن: 11). **[والكاف]** في نحو {كي نسبحك كثيرًا - وإن يك كاذبًا} وجملته ستة وثلاثون موضعًا. **[واللام]** في نحو {لا قيل لهم - يخلّ لكم} وجملته مائتان وعشرون موضعًا. **[والميم]** في نحو {يعلم ما} وجملته مائة وتسعة وثلاثون موضعًا. **[والنون]** في نحو {ونحن نسبح - ويستحيون نساءكم} وجملته سبعون موضعًا. **[والواو]** في نحو {وهو وليهم - العفو وأمر} وجملته ثمانية عشر موضعًا. **[والهاء]** في نحو {فيه هدى - جاوزه هو} وجملته خمسة وتسعون موضعًا. **[والياء]** في ثمانية مواضع هي {يأتي يوم} (البقرة: 254) و (إبراهيم: 31) و (الروم: 43) و (الشورى: 47) و{ومن خزري يومئذ} (هود: 66) و{البعي يعظكم} (النحل: 90) و{نودي يا موسى} (طه: 11) و{فهي يومئذ واهية} (الحاقة: 16). والله تبارك وتعالى أعلم.

فهذه سبعة عشر حرفاً لَقِيَتْ مثلها فيدغم فيها. وَتَدَكَّرُ أن الألف والهمزة لا يُدْغَمَانِ ولا يُدْغَمُ فيهما. وأن الحروف الخمسة (الخاء والزاي والصاد والطاء والظاء) لم تَلْقَ مثلها ولا جنسها ولا مقاربها فيدغم فيها. وأن الحروف الخمسة (الجيم والذال والذال والشين والضاد) لَقِيَتْ مجانسها أو مقاربها ولم تَلْقَ مثلها فيدغم فيها.

(1) فإذا أضيف إليها الموضعان اللذان من كلمة وهما هِنَاسِكُكُمْ وهِسَلِكُكُمْ صار العدد سبعمائة وتسعة وأربعين موضعاً «749» وإذا أضيف إليها الألفاظ الثمانية وهي هي - تأمنا - مكني - أتمدوني - تتفكروا - تأمروني - أتعداني - تتماري صار عدد المواضع سبعمائة وسبعة وخمسين «757». والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

قرأ السوسسي بالإدغام بلا خلاف في كل ما تقدم، إلا أنه قد وَرَدَ خلاف بين رواة الإدغام عنه، فمنهم مَنْ أدغم ومنهم مَنْ أظهر، وذلك في الآتي:

1- الغين في الغين من قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا} (آل عمران: 85). واللام في اللام من قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {يُخَلِّ لَكُمْ وَجْهَ أَبِيكُمْ} (يوسف: 9). والكاف في الكاف من قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {وإن يك كاذبًا فعليه كذبه} (غافر: 28). والخلاف في هذه الثلاثة لأنها من المجزوم. وأصل الكلمات هكذا [يبتغي] و [يخلو] و [يكون] فحدث الحذف بسبب عارض الجزم فجاز الوجهان عند رواة الإدغام عنه. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

2- لفظا {ءال} و{هُو}؛ فأما لام لفظ {ءال} فهو في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {ءال لوط} (1) ووقع في أربعة مواضع، هي: (الحجر: 59 و 61) و (النمل: 56) و (القمر: 34). وأما واو لفظ {هُو} فالمقصود به مضموم الماء فقط (2) نحو {إلا هُوَ وَيَعْلَمُ - كأنه هُوَ وَأوتينا}. والإدغام في هذين اللفظين هو الأوَّلَى والراجح والمقدم في الأداء للسوسسي من طرق التيسير (3). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(1) أوجب الإظهار بعض أهل الأداء، وقد احتج بعضهم بتوالي الإعلال عليه في ثاني حروفه من حيث أن أصله «أهل» فقلبت الهاء همزة ثم أبدلت ألفاً، فيصير فيه إعلالان «القلب ثم الإبدال»، والإدغام تغيير آخر يضاف إلى الإعلالين المذكورين في الكلمة فيجتمع فيها ثلاث تغييرات «إعلالان وإدغام» وهذا مما لا يصح عندهم، وقال بعضهم بأن الألف مبدلة من الواو لا من الهاء وهو قول الكسائي، فأصله عنده واو من «أول» فقلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها. واحتج البعض الآخر بأن لفظ هاء قليل الحروف ولا يصح إدغام لامه في اللام بعدها من لفظ لوط، وقولهم هذا مردود لإجماعهم على إدغام الكاف في الكاف من قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: هَلْكَ كَيْدًا (يوسف: 5)، هكذا هَلْكَ كَيْدًا، وظاهرٌ جداً أن لفظ هَلْكَ أقل حروفًا من لفظ هاء، فلفظ هَلْكَ يتكون من حرفين ولفظ هاء يتكون من ثلاثة أحرف.

قال صاحب النشر: ولعل أبا عمرو أراد بقوله: «قللة حروفها» أي لِقَلَّةِ دَوْرَهَا في القرآن، فإن قلة الدور وكثرة معتبر في المتقاربن على أن أبا عمرو من البصريين، ولعله أيضًا راعى كثرة الاعتلال وقلة الحروف مع اتباع الرواية. والله أعلم. انتهى.

(2) أوجب الإظهار بعض أهل الأداء، وحتتهم أن الإدغام يترتب عليه محذور وهو إدغام حرف المد، ذلك أنه إذا أُريد إدغام الواو فلا بد من إسكانها، وإذا سكنت وكان قبلها ضمة تصير حرف مد وحرف المد لا يدغم إجماعًا، لأن الإدغام يفضي إلى حذفه نحو قالوا وهم - الذي يوسوس، وقولهم هذا قد زدّه المحققون لأن هؤلاء أجمعوا على إدغام نحو نودِي يا موسى، هكذا نودِي يا موسى، وهذا المثال ونحوه مثل هُوَ وَيَعْلَمُ ونظائره تمامًا لا فرق بينه وبين غيره، ويأخذ نفس ظروفه. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(3) قال الداني في التيسير عن آل لوط: فعامة البغداديين يأخذون فيه بالإظهار وبذلك كان يأخذ ابن مجاهد ويعتل بقلّة حروف الكلمة، وكان غيره يأخذ بالإدغام وبه قرأت، وقد أجمعوا على إدغام هَلْكَ كَيْدًا (يوسف: 5) وهو أقل حروفًا من هَلْكَ على حرفين، فدل على صحة الإدغام فيه، وإذا صح الإظهار فيه فلاعتلال عينه إذ كانت هاءً فأبدلت همزة ثم قُلبت ألفًا لا غير. واختلف أهل الأداء أيضًا في الواو من هو؛ إذا انضمت الهاء قبلها ولقيت مثلها نحو قوله عَزَّ وَجَلَّ: إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ؛ و؛ كأنه هُوَ وَأوتينا العلم، فكان ابن مجاهد يأخذ بالإظهار، وكان غيره يأخذ بالإدغام وبذلك قرأت، وهو القياس، لأن ابن مجاهد وغيره مجمعون على إدغام الياء في الياء في قوله: هَلْكَ كَيْدًا (يوسف: 5) ونودِي يا موسى؛ وقد انكسر ما قبل الياء ولا فَرَّقَ بين الياءين. انتهى.

أ) ولا خلاف عن رواية الإدغام عن السوسي في إدغام واو {هُوَ} ساكن الهاء في الواو الواقعة بعدها من أول الكلمة التي تليها، ووقع ذلك في ثلاثة مواضع فقط في القرآن الكريم في قراءة أبي عمرو ومن وافقه بإسكان الهاء التي بعد الواو والفاء، وهي {هُوَ وَلِيَّهُمْ} (الأنعام: 127) و{هُوَ وَلِيَّهُمْ} (النحل: 63) و{هُوَ وَقَعَ بِهِمْ} (الشورى: 22). ولا فرق بين هذه الواو في المواضع الثلاثة وبين الياء في {هُنَّ يَوْمئذٍ وَاهِيَةٌ} (الحاقة: 16) التي لا خلاف بين رواية الإدغام عن السوسي في إدغامها، ومعلوم أن أبا عمرو مذهبه إسكان هائها. وعلّة عدم الخلاف عن رواية الإدغام في واو {هُوَ} ساكن الهاء أن واوه إذا سكنت للوقف أو للإدغام لا تكون حرف مد بل تكون ساكنة غير مدية بخلاف واو {هُوَ} مضموم الهاء فإن واوه إذا سكنت لذلك تصير حرف مد. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَم.

قال صاحب النشر: قال القاضي أبو العلاء: قال ابن مجاهد: إدغامهن قياس مذهب أبي عمرو لأن ما قبل الواو منهن ساكن كما هو في {تُخَذِ الْعُقُورُ وَأُمُرٌّ وَمِنْ اللَّهْوِ وَمِنْ التَّجَارَةِ}. انتهى.

♣ وأما لفظ {قَوْمٌ} محذوف الياء فوق موضعين فقط في القرآن الكريم، هما {وَيَا قَوْمِ مَنْ يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ طَرَدْتُمْ} (هود: 30) و{وَيَا قَوْمِ مَا لِي أَدْعُوكُمْ} (غافر: 41). ولا خلاف بين رواية الإدغام عن السوسي في إدغامه كما قال الإمام الداني وغيره (1).

♣ وأما الياء في الياء في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {اللَّائِي يئسن} (الطلاق: 4) فورد كذلك بالخلاف عن أبي عمرو وغيره، وسيأتي بيانه إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى في باب الهمز المفرد. واعلم أن هذا الموضع غير داخل في العدد المذكور آنفًا في ذكر مواضع الإدغام من مثلين في كلمتين وهو سبعمائة وسبعة وأربعون موضعًا «747» فإذا أضفنا هذا الموضع إليها صار العدد سبعمائة وثمانية وأربعين موضعًا «748». والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَم.

• ووافقه يعقوب من الروائين ومن رواية رويس وحده في إدغام المواضع المواضع الآتية:

[1] وافقه من الروايين في إدغام الباء في الباء بلا خلاف من قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى:
{والصاحبِ بِالْجَنْبِ} (النساء: 36).

(1) قال الداني في التيسير: ولا أعلم خلافاً في الإدغام في قوله: «ويا قوم من ينصرتي» (هود: 30) «ويا قوم ما لي» (غافر: 41) وهو من المعتل. انتهى.

قلت: وهذا هو الذي أراده الشاطبي في قوله: «(وَيَا قَوْمِ مَا لِي أُمَّ يَا قَوْمِ مَنْ بِلَا *** خِلَافٍ عَلَى الإِدْغَامِ لَا شَكُّ أُزْبِلُ)». والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وقال الشيخ الضباع في الإرشاد: ليس فيهما ما يمنع الإدغام، ولا يقال إنهما من باب المعلل بناء على أن أصلهما [يا قومي] لأن اللغة الفصحى [يا قوم] بحذف الياء. انتهى.

وقال الشيخ القاضي في الواقي: لا خلاف عن السوسي في إدغام هاتين الكلمتين لأن كلمة «يا قوم» ليست مثل «يتبع» إذ لم يحذف من أصولها شيء فليست معتلة، وأما الياء المحذوفة منها فليست من بنية الكلمة، بل هي كلمة مستقلة وهي تحذف على اللغة الفصحى، وحذفت من المصاحف فكانت بمثابة العدم. انتهى.

[2] ووافقه من رواية رويس وحده في الآتي:

● بلا خلاف في إدغام الباء في الباء من قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {فلا أنسابَ بينهم} (المؤمنون: 101). وفي إدغام الكاف في الكاف (مواضع طه الثلاثة) وهي {كي نسبحك كثيراً} (33) وندركك كثيراً} (34) {إِنَّكَ كُنْتَ بنا بصيراً} (35). وفي إدغام الميم في الميم من قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {من جهنم مهاد} (الأعراف: 41) وَمَ يَذْكُرِ ابْنُ الجزري موضع الأعراف هذا في الدرّة ولا في التحبير، والصوابُ ذِكْرُهُ⁽¹⁾. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

● بخلف عنه في إدغام الباء في الباء في (مواضع البقرة الثلاثة) وهي {لذهب بسمعهم (20)، يكتبون الكتاب بأيديهم (79)، ذلك بأن الله نزل الكتاب بالحق (176)} وفي إدغام اللام في اللام من قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {جعل لكم} (جميع مواضع النحل) فقط وعددها ثمانية مواضع ومن قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {لا قِيلَ لَهُمْ بها} (النمل: 37) وفي إدغام الهاء في الهاء في (مواضع سورة والنجم الأربعة) وذلك في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {وأنة هُوَ (43 و 44 و 48 و 49)}، والصوابُ من طريق الدرّة والتجوير أن لرويس الإدغام بلا خلاف في كل هذه المواضع ما عدا موضع {الكتاب بأيديهم} (البقرة: 79) وكذا موضعاً لم نذكره ولم يذكره في الدرّة ولا في التجوير وهو {والعذاب بالمغفرة} (البقرة: 175) والإظهار هو الوجه الراجح فيهما لرويس من طرق الدرّة والتجوير (2). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(1) موضع الأعراف من المواضع التي أدغمها رويس بلا خلاف، ومع ذلك لم يذكره ابن الجزري في الدرّة ولا في التجوير، والصواب ذكره - كما قلنا - لأنه رواية النحاس من غير طريق الكارزني، وهي طريق الكتاب عن رويس، فينبغي الأخذ له فيه بالإدغام. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(2) المتنبغ لرواية رويس من الدرّة والتجوير يجدها من طريق أبي العز عن الواسطي عن الحمامي عن النحاس عن التمار عنه. وقد ذكر ابن الجزري في النشر أن أبا القاسم النحاس أدغم من جميع طرقه عن التمار لذهب بسمعهم} و{جعل لكم} (ثمانية النحل) ولا قبل لهم} وأنة هو أغنى وأقنى} وأنة هو رب الشعري}. فيكون الإدغام فيها هو الصواب. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وذكر أيضاً أن أبا العز روى في كفايته عن القاضي أبي العلاء إدغام الكتاب بأيديهم} وكذلك {والعذاب بالمغفرة} وهذا ليس طريق الدرّة والتجوير، وإنما طريق الدرّة والتجوير - كما ذكرنا - هو طريق أبي العز عن الحمامي عن النحاس عن التمار عن رويس، والإدغام الوارد فيهما ليس من هذا الطريق، فيكون الإظهار هو الوجه الراجح في الأداء في الموضوعين المذكورين لأنه طريق الكتاب. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وأما {الكتاب بالحق} و{وأنة هو أضحك وأبكى} و{وأنة هو أمات وأحيا} فالراجح فيها الإدغام، لأنه في الإرشاد لأبي العز عن النحاس كما ذكر في النشر، وهو طريق الكتاب عن رويس. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

ملحوظة: لا يدخل الإدغام الكبير - كما تقدم - في الهمزتين نحو {عَأْنْتُمْ - أُوْنْبِئْكُمْ - أُنْبِكُ} ونحو {وَيَمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ - مِنَ النِّسَاءِ إِنَّ - أَوْلِيَاءَ أَوْلَيْكَ} ونحو {شَهْدَاءَ إِذْ - جَاءَ أُمَّةٌ - السَّفَهَاءُ أَلَا - هَوْلَاءِ أَهْدَى - يَشَاءُ إِلَى} وللهمزتين حكم آخر سيأتي بيانه إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى في باب «الهمزتان». كما أنه لا يدخل الإدغام الكبير أيضاً في الألفين نحو {وَأَنَا اخْتَرْتُكَ} فألف {أَنَا} ألف مد وألف {اخترتك} همزة وصل، وتحذف الألفان وصلاً في هذا ونحوه كما هو معلوم وتثبتان وقفاً.

ثالثاً: الإدغام في المتقاربين والمتجانسين من كلمة:

لم يُدغم السوسى من ذلك إلا القاف في الكاف، نحو {يِرْزُقُكُمْ - وَاتَّقُكُمْ - خَلَقُكُمْ} (1). بشرطين: الأول أن يكون قبل القاف (المدغم) متحرك. والثاني أن يكون بعد الكاف (المدغم فيه) ميم الجمع كالأمثلة السابقة. والإدغام هكذا {يرزقكم - واتقكم - خلقكم}. فإذا فُتِدَ أَحَدُ الشَّرْطَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ وَجَبَ الْإِظْهَارُ وَامْتَنَعَ الْإِدْغَامُ. فنحو ما فَتَدَ الشَّرْطَ الْأَوَّلَ {مِثَاقُكُمْ} و{بِوَرَقُكُمْ} (الكهف: 19) في قراءة السوسى وَمَنْ وَاْفَقَهْ بِأَسْكَانِ الرَّاءِ. ونحو ما فَتَدَ الشَّرْطَ الثَّانِيَّ {نَزْرُقُكَ}. وَاللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

وجملة ما وقع من الماضي في هذا النوع خمسة ألفاظ هي {خلقكم - رزقكم - صدقكم - واتقكم - سبقكم}. وجملة ما وقع من المضارع ثلاثة ألفاظ هي {يخلقكم - يرزقكم - يصدقكم} و{يُعْرِقُكُمْ} (الإسراء: 68) بالنون في قراءة ابن كثير وأبي عمرو وبالياء في قراءة الباقيين غير أبي جعفر ورويس. وجملة ما تكرر من الماضي والمضارع من هذا النوع في القرآن الكريم سبعة وثلاثون موضعاً. ولم يقع من لفظ الأمر منه شيء، وسببه واضح.

• وهناك خلاف بين رواة الإدغام عن السوسى في لفظ {طَلَّقُكُمْ} (التحريم: 5)، فمنهم من أدغم ومنهم من أظهر، والإدغام هو الأولى والراجح والمقدم في الأداء للسوسى من طرق التيسير (2). وَاللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

(1) قال صاحب النشر: أجمع رواية الإدغام عن أبي عمرو على إدغام القاف في الكاف إدغامًا كاملاً يذهب معه صفة الاستعلاء ولفظها، ليس بين أئمتنا في ذلك خلاف، وبه ورد الأداء وصح النقل، وبه قرأنا وبه نأخذ، ولم نعلم أحدًا خالف في ذلك. وإنما خالف من خالف في «ألم نخلقكم» ممن لم يرو إدغام أبي عمرو. والله أعلم. انتهى.

(2) قال صاحب التيسير: واختلف أهل الأداء في قوله: «إن طلقن» (التحریم: 5) فكان ابن مجاهد يأخذ فيه بالإظهار وعلى ذلك عامة أصحابه، وألزم اليزيدي أبا عمرو إدغامه، فدل على أنه يرويه عنه بالإظهار. وقرأته أنا بالإدغام، وهو القياس لثقل الجمع والتأنيث. انتهى.

وقال الشاطبي في نظمه: وَإِدْغَامُ ذِي التَّحْرِيمِ طَلَّقُكُنَّ قُلْ *** أَحَقُّ وَبِالتَّأْنِيثِ وَالْجَمْعِ أُثْقَلَا.

وقال صاحب النشر: قال الداني: وبالوجهين قرأته أنا وأختار الإدغام لأنه قد اجتمع في الكلمة ثقلان، ثقل الجمع وثقل التأنيث فوجب أن يخفف بالإدغام على أن العباس بن الفضل روى الإدغام في ذلك عن أبي عمرو نصًا. انتهى. وعلى إطلاق الوجهين فيها من علمناه من القراء بالأمصار. والله أعلم. انتهى.

رابعًا: في المتقاربين والمتجانسين من كلمتين:

□ والمدغم من هذا النوع ستة عشر حرفًا «16» هي: «الباء والتاء والثاء والجيم والحاء

والدال والذال والراء والسين والشين والضاد والقاف والكاف واللام والميم والنون، جمعها الإمام الداني في قوله: «سَنَشُدُّ حُجَّتَكَ بِذُلِّ رَضِّ قُؤْمٍ».

وتدكّر أن الحروف الخمسة (الحاء والزاي والصاد والطاء والظاء) لم تُلَقْ مثلها ولا جنسها ولا مقاربا فيدغم فيها. وأن الحروف الستة (العين والغين والفاء والهاء والواو والياء) لقيت مثلها ولم تُلَقْ جنسها ولا مقاربا فيدغم فيها.

□ وجملته على مذهب ابن مجاهد أربعمائة وواحد وتسعون موضعًا «491». وعلى مذهب

غير ابن مجاهد إذا وصل السورة بالسورة خمسمائة وثمانية عشر موضعًا «518» لدخول آخر القدر بأول البنية. وعلى رواية من بسمل إذا وصل آخر السورة بالبسملة خمسمائة وتسعة عشر موضعًا «519» لدخول آخر سورة الرعد بأول سورة إبراهيم وآخر سورة إبراهيم بأول سورة الحجر. وعلى رواية من فصل بالسكت ولم يسمل خمسمائة وسبعة عشر موضعًا «517». هذا والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم. وسيأتي في آخر الباب عدد جميع المدغم من مثلين ومتقاربين إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

□ أدغم السوسسي هذه الحروف الستة عشر في مجانسها أو مقاربتها، إلا الميم - كما سيأتي - إذا جاء بعدها باء فإنه يجذف حركتها فقط ويخفيها في الباء، ويدغم ما عدا الميم ما لم يوجد مانع من الموانع الثلاثة المجمع عليها المتقدمة أول الباب أو مانع اختص ببعضها أو مانع اختلف فيه. وسيأتي بيان كل في موضعه إن شاء الله تبارك وتعالى.

- 1- الباء في الميم من قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ} (1) المرفوع فقط. ووقع ذلك في خمسة مواضع فقط في القرآن الكريم، وهي: (آل عمران: 129) و (المائدة: 18) و (40) و (العنكبوت: 21) و (الفتح: 14). والإدغام هكذا {يعذب من يشاء}.
- 2- التاء في عشرة أحرف هي: التاء والجيم والذال والزاي والسين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء. بشرط ألا تكون التاء للخطاب (2) كالأمثلة الآتية.

(1):

أ- هناك موضع سادس وأخير في القرآن الكريم، هو موضع (البقرة: 284)، فالسوسسي يقرؤه بإسكان الباء هكذا {يعذب من يشاء}، ويكون فيه الإدغام له أيضًا، ولكنه من باب الإدغام الصغير، فانتبه. وسيأتي إن شاء الله تبارك وتعالى في بابه.

ب- يجب إظهار الباء - أيًا كان حركتها - قبل الميم في غير ميم {من يشاء} نحو {سنكتب ما قالوا} - أن يضرب مثلاً لفقدها المحاور وهذا مما ليس فيه خلاف، وإنما جاز الإدغام في {يعذب من يشاء} موافقة لما جاورها وهو {يرحم من} ويغفر لمن} إما قبلها أو بعدها فطرده الإدغام لذلك. من النشر لابن الجزري.

(2):

أ- يجب الإظهار إذا كانت التاء للخطاب نحو {فلبثت سنين} - لقد جئت شيئاً إمرأ.

ب- لا فرق بين التاء المفتوحة والمربوطة في هذا الحكم. والتاء المفتوحة هي المجرورة، ومعنى المجرورة: هي التي جرت على السطر بهذا الشكل «ت» نحو {الصالحات}، وليس معناها أنها مخفوضة، أي تحتها كسرة، ومثال المربوطة {بالآخرة}.

ج- تدغم التاء في أحد عشر حرفاً، منها عشرة أحرف في المتقاربين وهي المذكورة، وحرف واحد في المتماثلين وهو التاء كما تقدم في إدغام المثليين نحو {الشوكة} تكون.

♣ وجملة ما وقع بعده تاء ولم يكتلف في إدغامه خمسة عشر موضعاً نحو {بالبينات} ثم.

ا) واختلف في موضعين هما {وآتوا الزكاة} ثم توليتم { (البقرة: 83) و {حملوا التوراة} ثم

(الجمعة: 5). والخلاف فيهما من أجل كونهما من المفتوح بعد ساكن.

♣ وجملة ما وقع بعده جيم سبعة عشر موضعًا نحو {الصالحاتِ جُنَاحِ}.

♣ وجملة ما وقع بعده ذال تسعة مواضع نحو {والذارياتِ ذُرُوءًا}.

أ واختلف في موضعين هما {وَأَتِذَا الْقُرْبَىٰ حَقَهُ} (الإسراء: 26) و{فَأَتِذَا الْقُرْبَىٰ حَقَهُ} (الروم: 38). والخلاف فيهما من أجل كونهما من المجزوم أو مما حكمه حكم المجزوم. هذا ولم يذكر الداني في التيسير موضع الروم وإنما خص موضع الإسراء بالذكر، وربما تركه سهواً أو اكتفى بذكر نظيره الذي في الإسراء. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ أَعْلَم.

♣ وجملة ما وقع بعده زاي ثلاثة مواضع هي {بالآخرة زَيْنًا} (النمل: 4) و{فالزاجراتِ زَجْرًا} (والصافات: 2) و{إلى الجنة زُمرًا} (الزمر: 73).

♣ وجملة ما وقع بعده سين أربعة عشر موضعًا نحو {الصالحاتِ سَنَدخلهم}.
أ ولا خلاف في إظهار {وَمَ يُؤْتِ سَعَةً} (البقرة: 247) للجزم. وتقدمت الإشارة إليه.

♣ وجملة ما وقع بعده شين ولم يَخْتَلَفْ في إدغامه ثلاثة مواضع هي {الساعة شَيْءٌ} (الحج: 1) و{بأربعة شهداء} (النور: 4 و 13).

أ واختلف في {لقد جئت شَيْئًا فَرِيًّا} (مریم: 27). والخلاف فيه من أجل أن الناء للمخاطبة المؤنثة، وإنما جاز فيها الإدغام دُونَ التي للمتكلم والمخاطب المذكر لقوة الكسرة. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ أَعْلَم.

والإدغام هو الوجه الراجح في الأداء من طرق التيسير⁽¹⁾. لاحظ أن الهمزة الساكنة في {جئت} يبدلها السوسى ياءً. وليس للسوسى في إبدال {جئت} شَيْئًا إلا القصر فقط وصلاً حال الإظهار. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ أَعْلَم.

(1) قال الشاطبي في نظمه: وَبِي جِئْتِ شَيْئًا أَظْهَرُوا حِطَابِهِ *** وَنُقْصَانِهِ وَالْكَثْرُ الْإِدْغَامُ سَهْلًا. وقال الداني في التيسير: وأقراني أبو الفتح لقد جئت شَيْئًا فَرِيًّا (مریم: 27) بالإدغام لقوة الكسرة، وقرأه أيضًا بالإظهار لأنه منقوص العين. انتهى.

قلتُ: وكلام الداني هذا صريح في أنه قرأ للسوسي بالإدغام على أبي الفتح، وهو طريق إسناده من رواية السوسي، فيكون الإدغام للسوسي هو الوجه الأوّل والراجح في الأداء - كما ذكرنا - من طرق التيسير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

♣ وجملة ما وقع بعده صاد ثلاثة مواضع هي {والصافاتِ صَفًّا} (والصافات: 1) و{والملائكةُ صَفًّا} (النبأ: 38) و{فالمغيراتِ صُبْحًا} (والعاديات: 3).

♣ وجملة ما وقع بعده ضاد موضع واحد هو {والعادياتِ صُبْحًا} (والعاديات: 1).

♣ وجملة ما وقع بعده طاء وَمَ يُخْتَلَفُ في إدغامه ثلاثة مواضع هي {الصلاةَ طَرْفِي} (هود: 114) و{الصالحاتِ طُوبَى} (الرعد: 29) و{الملائكةُ طَيِّبِينَ} (النحل: 32).

أ واختلف في {وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ} (النساء: 102). والخلاف فيه من أجل كونه من المجزوم. لاحظ أن الهمزة الساكنة في {وَلْتَأْتِ} ييدها السوسي ألقًا. وليس للسوسي في إبدال {وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ} إلا القصر فقط وصلاً حال الإظهار. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

أ وأما {بَيَّتَ طَائِفَةٌ} (النساء: 81) فلا خلاف في إدغامه عن أبي عمرو بكماله من روايتي الدوري والسوسي كما سيأتي. وقد جعله البعض من السواكن فأدخله في باب الإدغام الصغير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

♣ وجملة ما وقع بعده ضاء موضعان هما {الملائكةُ ظَالِمِي} (النساء: 97) و (النحل: 28).

3- التاء في خمسة أحرف هي: التاء والذال والسين والشين والضاد.

♣ وجملة ما وقع بعده تاء موضعان هما {وامضوا حيثُ تُؤْمَرُونَ} (الحجر: 65) و{أَفَمِنَ هذا الحديثِ تَعَجِبُونَ} (والنجم: 59).

♣ وجملة ما وقع بعده ذال موضع واحد هو {والحرثِ ذَلِكَ} (آل عمران: 14).

♣ وجملة ما وقع بعده سين أربعة مواضع هي {وورثَ سُلَيْمَانُ} (النمل: 16) و{مِنَ حيثُ سَكَنْتُمْ} (الطلاق: 6) و{بهذا الحديثِ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ} (القلم: 44) و{مِنَ الأجداتِ سِرَاعًا} (المعارج: 43).

♣ وجملة ما وقع بعده شين خمسة هي {حيثُ شِئتما} (البقرة: 35) و (الأعراف: 19) و {حيثُ شِئتم} (البقرة: 58) و (الأعراف: 161) و {ثلاثِ شُعب} (المرسلات: 30).

♣ وجملة ما وقع بعده ضاد موضع واحد هو {هل أتاك حديثُ ضيف إبراهيم} (الذاريات: 24).

4- الجيم في التاء والشين.

♣ وجملة ما وقع بعده تاء موضع واحد هو {ذي المعارج تعرج} (المعارج: 2 - 3).

♣ وجملة ما وقع بعده شين موضع واحد هو {أخرج شطأه} (الفتح: 29).

أ ولا خلاف في إظهار الجيم قبل الصاد من قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {مُخْرَجٌ صِدْق} (الإسراء: 80) وقبل الضاد من قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {وأخرج ضحاها} (النازعات: 29).

5- الحاء في العين من قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {فَمَنْ زَحْرَجَ عَنِ النَّارِ} (آل عمران: 185). وإنما جاز الإدغام فيه دُونَ نظائره لورود النص على إدغامه ولطول الكلمة وتكرار الحاء. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

أ ولا خلاف في إظهار الحاء قبل العين في غير الموضع المذكور نحو {لا جناح عليكم - وما ذبح على - الريح عاصفة - لن نبرح عليه - إنما المسيح عيسى} لوجود مانع عدم تكرار الحاء. والمانع الأهم من ذلك هو عدم وجود النص على إدغامها. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

6- الدال في عشرة أحرف هي: التاء والثاء والجيم والدال والزاي والسين والشين والصاد والضاد والظاء. وتدغم الدال في الحروف العشرة بأي حركة تحركت الدال إلا إذا فتحت بعد ساكن نحو {اعملوا آل داود شكراً} فإنها لا تدغم في نحو ذلك إلا في التاء فقط نحو {بعثتوكيدها} للتجانس الذي بينهما.

♣ وجملة ما وقع بعده تاء خمسة مواضع هي {في المساجد تلك} (البقرة: 187) و{من الصيّد تناله} (المائد: 94) و{كأذ تزيع} (التوبة: 117) في قراءة أبي عمرو ومن وافقه بالتاء و{بعد توكيدها} (النحل: 91) و{تكأذ تميز} (الملك: 8).

♣ وجملة ما وقع بعده ثاء موضعان هما {يريد ثواب} (النساء: 134) و{لمن يريد ثم} (الإسراء: 18).

♣ وجملة ما وقع بعده جيم موضعان هما {وقتل داود جالوت} (البقرة: 251) و{دار الخلد جزاء} (فصلت: 28).

♣ وجملة ما وقع بعده ذال ستة عشر موضعًا نحو {من بعد ذلك} - والقلائد ذلك}.

♣ وجملة ما وقع بعده زاي موضعان هما {تريد زينة} (الكهف: 28) و{يكأذ زيتها} (النور: 35).

♣ وجملة ما وقع بعده سين أربعة مواضع هي {في الأصفاذ سرايلهم} (إبراهيم: 49 - 50) و{كئيد ساحر} (طه: 69) و{عدد سنين} (المؤمنون: 112) و{يكأذ سنأ} (النور: 43). هذا وقد ترك الإمام الداني في تيسيره ذكر موضع طه سهوًا كما أخبر بذلك الإمام ابن الجزري.

♣ وجملة ما وقع بعده شين موضعان هما {وشهد شاهد} (يوسف: 26) و (الأحقاف: 10).

♣ وجملة ما وقع بعده صاد أربعة مواضع هي {نفقد صواع} (يوسف: 72) و{في المهدي صبيًا} (مریم: 29) و{ومن بعد صلاة} (النور: 58) و{في مقعد صدق} (القمر: 55).

♣ وجملة ما وقع بعده ضاد ثلاثة مواضع هي {من بعد ضراء} (يونس: 21) و (فصلت: 50) و{من بعد ضعف} (الروم: 54).

♣ وجملة ما وقع بعده ظاء ثلاثة مواضع هي {يريد ظلمًا} (آل عمران: 108) و (غافر: 31) و{من بعد ظلمه} (المائدة: 39).

7- الذال في السين والصاد.

♣ وجملة ما وقع بعده سين موضعان هما {فاتخذَ سَبِيلَهُ (61)، واتخذَ سَبِيلَهُ (63)}؛ (في الكهف).

♣ وجملة ما وقع بعده صاد موضع واحد هو {ما اتخذَ صَاحِبَةً ولا وَلَدًا} (الجن: 3).

8- الراء في اللام، بشرط ألا تكون الراء مفتوحة بعد ساكن. وجملة المدغم من الراء في اللام من ذلك أربعة وثمانون موضعًا نحو {أَطَهَّرُكُمْ - لِيغْفِرَ لَكُمْ} ونحو {المصيرُ لا يكلف - والنهارِ لآيات}. فإذا وقعت الراء مفتوحة بعد ساكن امتنع الإدغام كما في نحو {إن الأبرارَ لَنفي - والحَمِيرَ لِيتركبوها - الحَيَّرَ لَعَلَّكُمْ}.

9- اللام في الراء، بشرط ألا تكون اللام مفتوحة بعد ساكن. وجملة المدغم من اللام في الراء من ذلك أربعة وثمانون موضعًا نحو {رُسُلُ رَبِّكَ - أَنْزَلَ رَبِّكُمْ - كَمَثَلِ رِيحٍ} ونحو {رُسُولُ رَبِّكَ - إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ}. فإذا وقعت اللام مفتوحة بعد ساكن نحو {فيقولُ رَبِّ} امتنع الإدغام إلا لام لفظ {قَالَ} فقط إذا جاء بعدها راء فإنه يجب الإدغام لكثرة دَوْرِهَا فِي الْقِرَاءِ الْكَرِيمِ نحو {قَالَ رَبِّ - قَالَ رَجُلَانِ}.

10- النون في الراء وفي اللام، بشرط أن يتحرك ما قبل النون إلا ما سيأتي استثناءؤه في نون لفظ {نَحْنُ}.

♣ وجملة ما وقع بعده راء خمسة مواضع هي {تَأَذَّنَ رَبُّكَ} (الأعراف: 167) و{تَأَذَّنَ رَبِّكُمْ} (إبراهيم: 7) و{خِزَانِينَ رَحْمَةٍ} (الإسراء: 100) و{خِزَانِينَ رَحْمَةٍ} (ص: 9) و{خِزَانِينَ رَبِّكَ} (الطور: 37)، فإذا سكن ما قبل النون امتنع الإدغام نحو {بِإِذْنِ رَبِّهِمْ - يَخَافُونَ رَبَّهُمْ}.

♣ وجملة ما وقع بعده لام ثلاثة وستون موضعًا نحو {لَنْ نؤمنَ لَكَ - تَبَيَّنَ لَهُ}، فإذا سكن ما قبل النون امتنع الإدغام نحو {أَرْضَعْنَ لَكُمْ - مع سَلِيمَانَ لِلَّهِ - أُنَّى يَكُونُ لَهُ - مَسْلَمِينَ لَكَ} إلا نون لفظ {نَحْنُ} فقط⁽¹⁾ إذا جاء بعدها لام فإنه يجب الإدغام، ووقع ذلك في عشرة مواضع هي {وَنَحْنُ لَهُ مَسْلَمُونَ} (البقرة: 133 و 136) و {آل عمران: 84} و {العنكبوت: 46} و {وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ} (138)، و{نَحْنُ لَهُ مَخْلُصُونَ}

(139) { (في البقرة) و{فما نَحْنُ لَكَ} (الأعراف: 132) و{وما نَحْنُ لَكَمَا} (يونس: 78) و{وما نَحْنُ لَكَ} (هود: 53) و{وما نَحْنُ لَهُ} (المؤمنون: 38).

11- السين في الزاي والشين.

♣ وجملة ما وقع بعده زاي موضع واحد هو {وإذا النفوسُ زُوجت} (التكوير: 7).

♣ وجملة ما وقع بعده شين واختلف فيه موضع واحد هو {واشتعل الرأسُ شَيْبًا} (مریم: 4)

ووقع الخلاف فيه بين رواية الإدغام، فرواه بعضهم بالإدغام ورواه بعضهم بالإظهار. والإدغام هو الأوَّلُ والراجح في الأداء من طرق التيسير (2). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

أ ولا خلاف في إظهار السين قبل الشين من قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {إن الله لا يظلمُ النَّاسَ شَيْئًا} (يونس: 44). قيل لخفة الفتحة بعد السكون. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(1) قال ابن الجزري في النشر: واختلف في تخصيص هذه الكلمة - يعني نحن - بالإدغام فقليل: لثقل الضمة، ويُردُّ على ذلك أي يكون له ولد، فإنه مظهر، وقال الداني: للنوم حركتها وامتناعها من الانتقال من الضم إلى غيره وليس ما عداها كذلك. قلت: ويمكن أن يقال لتكرار النون فيها وكثرة دورها ولم يكن ذلك في غيرها. انتهى من النشر.

(2) أطلق الشاطبي الخلاف في هذا الموضع حيث قال: 00 وَمُدْغَمٌ *** لَهُ الرَّأْسُ شَيْبًا بِاخْتِلَافٍ تَوْصَلًا. وذكر الداني أيضًا الخلاف فيه لكنه قال إنه قرأ بالإدغام. قال في تيسيره: وفي الشين بخلاف عنه في قوله: الرأسُ شَيْبًا (مریم: 4) وبالإدغام قرأته. انتهى.

وقال صاحب النشر: واختلف في اشتعل الرأسُ شَيْبًا فروى إظهاره ابنُ حبش عن أصحابه في روايتي الدوري والسوسي. وبالإدغام قرأ الداني وقال: وعليه أكثر أهل الأداء. وأطلق الخلاف فيها الشاطبي. انتهى باختصار وبتصرف يسير.

قلت: ورواية الإظهار فيه من طريق ابن حبش ليست من طرق التيسير في رواية السوسي، فيكون الأوَّلُ والمقدم في الأداء للسوسي - كما ذكرنا - من هذه الطرق في هذا الموضع هو الإدغام. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم. وقال صاحب إرشاد المريد: والإظهار له من طريق المطوعي عن ابن جرير عنه، والإدغام من سائر طرقه، وعليه عَوَّلَ الداني، فهو الذي ينبغي الأخذ به من طرفنا. انتهى.

12- الشين في السين من قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {إلى ذي العرشِ سَبِيلًا} (الإسراء: 42).

13- الضاد في الشين من قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ} (النور: 62).

أ ولا خلاف في إظهار الضاد قبل الشين في موضعين: الموضع الأول من قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ شَيْئًا} (النحل: 73). قيل: لا فرق بينه وبين المجمع على إدغامه إلا الجمع بين اللغتين مع الإعلام أن القراءة ليست بالقياس دُونَ الأَثَرِ. وقيل: الفرق بينهما أن الإدغام لَمَّا كَانَ القارئ يحتاج إلى التحفظ بالتلفظ به اجتنب بعد الرء المحتاج إلى التحفظ بالتلفظ بها مِن ظهور تكرارها. ذكره ابن الجزري في النشر. والموضع الثاني مِن قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا} (عبس: 26) لخفة الفتحة بعد السكون. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

- 14- القاف في الكاف، بشرط أن يتحرك ما قبل القاف نحو {يَنْفِقُ كَيْفَ}. وجملته في القرآن أحد عشر موضعًا. فإذا سكن ما قبل القاف امتنع الإدغام نحو {وَفَوْقَ كُلِّ}.
 15- الكاف في القاف، بشرط أن يتحرك ما قبل الكاف نحو {هَلْكَ قَالَ}. وجملته في القرآن اثنان وثلاثون موضعًا. فإذا سكن ما قبل الكاف امتنع الإدغام نحو {فَلَا يَحْزُنُكَ قَوْلُهُمْ - إِلَيْكَ قَالَ - وَتَرْكُوكَ قَائِمًا}.

16- والميم تسكن عند الباء، مع إخفاء الميم في الباء بغنة مقدارها حركتان، بشرط أن يتحرك ما قبل الميم نحو {أَعْلَمُ بِكُمْ - عَلَّمَ بِالْقَلَمِ - يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ}. وجملته ثمانية وسبعون موضعًا في القرآن الكريم. فإذا سكن ما قبل الميم وجب إبقاؤها على حالتها (أي إظهارها) ولا يجوز إسكانها ولا إخفاؤها قبل الباء نحو {الْيَوْمَ بِجَالوت - إبراهيمُ بَنِيهِ - وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ} وكذلك {الرَّجِيمُ بِسْمِ} عند وصل الاستعاذة بالبسملة.

- ووافقه الدوري كما تقدم في إدغام التاء في {بيت طائفة} (النساء: 81).
 - ووافقه حمزة من الروائين في إدغام التاء في خمسة مواضع هي {بيت طائفة} (النساء: 81) و{والصافات صَفًّا} (1) فالزاجرات زَجْرًا} (2) فالتاليات ذُكْرًا} (3) {في والصافات} و{والذاريات ذُرًّا} (والذاريات: 1). ووافقه من رواية خالد بخلف عنه في إدغام التاء في موضعين هما {الملقيات ذُكْرًا} (والمرسلات: 5) و{المغيرات صُبْحًا} (والعاديات: 2).
- والإدغام في هذين الموضعين هو الوجه الراجح في الأداء والذي ينبغي أن يؤخذ به لخالد من طرق التيسير (1). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(1) ذكر الشاطبي في نظمه الوجهين (الإدغام والإظهار) لخلاّد حيث قال:

وَخَلَاذُهُمْ بِالْحُلْفِ فَأَلْمَلِقِيَاتِ فَالْ مُغْبِرَاتِ فِي دِكْرًا وَصَبِيحًا فَحَصَلًا.

قال الداني في التيسير: قرأ حمزة، والصفات صفًا* فالزاجرات زجرًا* فالتاليات ذكرًا وكذا، والنداريات درؤًا، بإدغام التاء فيما بعدها من غير إشارة في الأربعة، وأقراني أبو الفتح في رواية خلاّد، فالملقيات ذكرًا، والمغبريات صبحًا، بالإدغام أيضًا من غير إشارة، والباقون يكسرون التاء في الجميع من غير إدغام إلا ما كان من مذهب أبي عمرو في الإدغام الكبير. انتهى.

وقال أيضًا في موضع آخر منه: أبو عمرو وخلاّد، فالملقيات ذكرًا، وكذا، والمغبريات صبحًا (العاديات: 3) بالإدغام وقد دُكِر. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر: واختلف عن خلاّد في فالملقيات ذكرًا، والمغبريات صبحًا، فرواها بالإدغام أبو بكر بن مهران عن أصحابه عن الوزان عن خلاّد، وأبو الفتح فارس بن أحمد عن أصحابه عن خلاّد وبه قرأ الداني عليه. ورؤى أبو إسحاق الطبري عن البخري عن الوزان عن خلاّد إدغام، فالملقيات ذكرًا فقط. ورؤى سائر الرواة عن خلاّد إظهارهما. وذكر الوجهين عنه أبو القاسم الشاطبي ومن تبعه. انتهى.

قلت: ومن ذلك يتضح أن وجه الإدغام هو الوجه الراجح لخلاّد - كما ذكرنا - من طرق التيسير، فلم يذكر الداني في التيسير غيره، وهو الذي قرأ به على أبي الفتح فارس بن أحمد، وهو طريق التيسير في رواية خلاّد. والله تبارك وتعالى أعلم.

فائدة في عدد المواضع المدغمة:

قال ابن الجزري في النشر: قال ابن شيطا: فجميع باب المتقارين من كلمة وكلمتين خمسمائة وستة وأربعون حرفًا. قال: فتكامل جميع ما في باب المثلين والمتقارين ألف ومائتان وخمسة وتسعون حرفًا. وقال الداني: وقد حصلنا جميع ما أدغمه أبو عمرو من الحروف المتحركة فوجدناه على مذهب ابن مجاهد ألف ومائتين وثلاثة وسبعين حرفًا. قال: وعلى ما أقريناه ألف وثلثمائة وخمسة أحرف. قال وجميع ما وقع الاختلاف فيه بين أهل الأداء اثنان وثلثون حرفًا. قلت: كذا قال في التيسير وجامع البيان وغيرهما وفيه نظر ظاهر. والصواب أن يقال: على مذهب ابن مجاهد ألف ومائتان وسبعة وسبعون حرفًا لأن الذي أظهره ابن مجاهد ثمانية وعشرون لا اثنان وثلثون، وهي عشرون من المثلين وثمانية من المتقارين. وأن يقال: وجميع ما أدغمه على مذهب غير ابن مجاهد إذا وصل السورة بالسورة ألف وثلثمائة وأربعة أحرف لدخول آخر القدر بأول البينة، وعلى رواية من بسمل إذا وصل آخر السورة بالبسملة ألف وثلثمائة وخمسة أحرف لدخول آخر الرعد بأول إبراهيم، وآخر إبراهيم بأول الحجر، وعلى رواية من فصل بالسكت ولم يبسم ألف وثلثمائة وثلاثة أحرف. كذا حقق وحرر، ومن أراد الوقوف على تحقيق ذلك فليعتبر سورة سورة وليجمع. والله أعلم. ويضاف إلى ذلك، واللاتي يسسن، على ما قررناه. والله تبارك وتعالى أعلم. انتهى باختصار وتصرف يسير.

الرّؤم والإشمام⁽¹⁾ في باب الإدغام الكبير على سبيل التخيير فقط لا الوجوب:

● ومعنى الرَّوْم: هو تَضْعِيفُكَ حَرَكَةَ الحَرْفِ حَتَّى يَذْهَبَ بِذَلِكَ مَعْظَمُ صَوْتِهَا فَتُسْمِعَ لَهَا صَوْتًا خَفِيًّا يُدْرِكُهُ القَرِيبُ المِصْغِي بِحَاسَةِ سَمْعِهِ وَيُقَدَّرُ بِنَلْثِ الحَرَكَةِ، أَي تَنْطِقُ بِنَلْثِ حَرَكَةِ الحَرْفِ فَقَط.

● ومعنى الإِشْمَام: هو أَنْ تُطَبِّقَ شَفْتَيْكَ عَقِبَ تَسْكِينِ الحَرْفِ المَدْغَمِ عِنْدَ إِدْغَامِهِ، بِأَنْ تَجْعَلَ شَفْتَيْكَ عَلَى صَوْرَتِهِمَا إِذَا نَطَقْتَ بِالحَرْفِ المِضْمُومِ (مَعَ الإِدْغَامِ) وَلَا يُدْرِكُ ذَلِكَ إِلَّا بِالعَيْنِ المِتَّامِلَةِ، فَلَا يُدْرِكُهُ القَرِيبُ المِصْغِي بِحَاسَةِ سَمْعِهِ. وَالمَقْصُودُ مِنْهُ: الإِشَارَةُ إِلَى أَنَّ ذَلِكَ الحَرْفَ السَّاكِنَ لِلإِدْغَامِ حَرَكَتُهُ الضَّمُّ.

● ويكون الروم في الحرف الأول (المدغم) المضموم والمكسور فقط، ويكون الإِشْمَامِ فِي الحَرْفِ الأَوَّلِ (المدغم) المضموم فقط، سواء تحرك ما قبل المدغم أو سكن. فإذا كان ما قبل المدغم متحركًا نحو {خَالِقُ كُلِّ - إِلَى الجَنَّةِ زُمْرًا} جاز في المدغم الأوجه الثلاثة من الإِدْغَامِ المِضْمُومِ وَالمِضْمُومِ وَالمِضْمُومِ وَالمِضْمُومِ وَالمِضْمُومِ، أما إذا كان ما قبل المدغم ساكنًا نظر إليه. فإن كان حرف مد أو لين نحو {قَالَ لَهُمْ - يَقُولُ رَبَّنَا - لِلنَّاسِ سِوَاءِ} وَ{قَوْمٌ مُوسَى - كَيْفَ فَعَلَ} فَالإِدْغَامِ المِضْمُومِ فِيهِ حَسَنٌ جَمِيلٌ لِامْتِدَادِ الصَّوْتِ بِالمَدِّ. فَإِنْ كَانَ السَّاكِنُ هَذَا صَحِيحًا نَحْوِ {فِي المَهْدِ صَبِيًّا - مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ} فمذهب أكثر المحققين من المتأخرين فيه هو الروم، لأن الإِدْغَامِ المِضْمُومِ عِنْدَهُمْ عَسِيرٌ بِسَبَبِ الجَمْعِ بَيْنِ السَّاكِنِينَ لِأَنَّ الحَرْفَ المَدْغَمَ لَا يَدُ مِنْ إِسْكَانِهِ وَقَبْلَهُ سَاكِنٌ فَيَجْتَمِعُ سَاكِنَانِ. وَذَلِكَ مَمْنُوعٌ. وَأما مذهب المتقدمين فهو الإِدْغَامِ المِضْمُومِ وَهُوَ الثَّابِتُ عِنْدَهُمْ، وَالإِدْغَامِ المِضْمُومِ فِي هَذَا هُوَ المَقْدَمُ فِي الأَدَاءِ عَلَى الروم وَالإِشْمَامِ (2). وَاللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

● وَيَمْتَنِعُ الرومُ وَالإِشْمَامُ عِنْدَ الآخِذِينَ بِهَمَا اتِّفَاقًا فِي أَرْبَعِ صُورٍ، وَهِيَ: البَاءُ فِي البَاءِ نَحْوِ {نَصِيبٌ بِرَحْمَتِنَا} وَالبَاءُ فِي المِيمِ نَحْوِ {يَعِذُّ مَنْ يَشَاءُ} وَالمِيمِ فِي المِيمِ نَحْوِ {يَعْلَمُ مَا} وَالمِيمِ فِي البَاءِ نَحْوِ {أَعْلَمُ بِكُمْ}.

وَاخْتَلَفُوا فِي اسْتِثْنَاءِ صُورَةٍ خَامِسَةٍ مِنَ الروم وَالإِشْمَامِ أَيْضًا، وَهِيَ: الفَاءُ فِي الفَاءِ نَحْوِ {تَعْرِفُ فِي} (3). وَاللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

(1) يمتنع الإدغام المحض مع الروم ولا يمتنع مع الإشمام. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(2) قال الشاطبي في نظمه: وَإِدْغَامُ حَرْفِ قَبْلَهُ صَحَّ سَاكِنٌ *** عَسِيرٌ وَبِالإِخْفَاءِ طَبِيقٌ مَفْصِلًا.

قال الشيخ الضباع في إرشاد المرید في شرحه لهذا البيت: ذهب كثير من متأخري أهل الأداء من أن الحرف المدغم إذا سبقه حرف صحيح ساكن فإن الصواب إخفاؤه، أي اختلاس حركته، وفرارهم من إدغامه إدغامًا خالصًا الذي هو مذهب قدماء أئمتهم، لما يلزم عليه من التقاء الساكنين على غير حدة، وذلك لأن قاعدة الصرّفيين أنه لا يُجمع بين الساكنين إلا إذا كان الأول حرفَ علةٍ، مدًا أو لينًا، فإن كان صحيحًا جاز وقفًا لغرضه لا وصلًا، فحصل من قاعدتهم أنه لا يُجمع بين ساكنين، والأول صحيح في الوصل. وانتصر جماعة لمذهب المتقدمين بأن القراءة ثبتت تواترًا، وما نقله النخويون أحاد، ولو قيل إن ذلك ليس بمتواتر فالرجوع إلى القراءة أولى لأنهم أكثر وأعدل، ولا ينعقد إجماع النخويين بدونهم لأنهم شاركهم في نقل اللغة، وكثيرٌ منهم نخويون، وصحح المحقق ابن الجزري الطريقتين، وعلى ذلك عملنا. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر: وإن كان الساكن حرفًا صحيحًا فإن الإدغام الصحيح مع يعسر لكونه جمعًا بين ساكنين أولهما ليس بحرف علة، فكان الأخذون فيه بالإدغام الصحيح قليلين، بل أكثر المحققين من المتأخرين على الإخفاء وهو الروم ويعبّر عنه بالاختلاس، وحملوا ما وقع من عبارة المتقدمين بالإدغام على الجواز، وكلاهما ثابت صحيح مأخوذ به، والإدغام الصحيح هو الثابت عند قدماء الأئمة من أهل الأداء، والنصوص مجمعة عليه. انتهى.

قلت: وبتبين من ذلك أن الوجهين صحيحان معمول بهما، غير أن الوجه الراجح في الأداء في هذا النوع هو الإدغام المحض. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(3) يمتنع الروم والإشمام في المفتوح نحو: اخذ العفو وأمر - جعل ربك، وهو الصحيح والمعمول به، وذكر الشاطبي المثال اخذ العفو وأمر؛ في نظمه تمثيلاً فقط لا رواية. ولا التفات لقول من أجاز الروم والإشمام في المفتوح. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

قال صاحب إرشاد المرید: وأجاز المحققون الروم في الصور الخمس، ومنعوا فيهن الإشمام فقط. انتهى.

مسائلتان:

(1) لا يمتنع الإدغام الإمالة في نحو: إن كتاب الأبرار لفي عليين - وقنا عذاب النار ربنا؛ من أجل أن الإدغام عارض، والأصل عدم الاعتداد بالعارض. وذلك لأن الإمالة في هذا النوع كما سيأتي في باب الفتح والإمالة والتقليل إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى تكون بسبب كسر الراء، والإدغام يجعل الراء ساكنة.

• فيرى بعض أهل الأداء الإدغام المحض مع الإمالة وعدم الاعتداد بالعارض، وهو المقدم. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

• ويرى البعض الآخر منهم الإدغام المحض من غير إمالة والاعتداد بالعارض.

(2) يجوز للسوسي ثلاثة المد (الإشباع والتوسط والقصر) إذا كان قبل الحرف المدغم حرف مد ولين نحو {والصافَاتِ صَفًّا - يَثْوُلُ رَبْنَا - وَقِيلَ لَهُمْ} أو حرف لين فقط نحو {قَوْمَ مُوسَى - كَيْفَ فَعَلَ} كما يجوز له في المدغم السكون المحض والرَّوْمُ والإشمامُ على ما تقدم بيانه. فيكون إسكانُ الحرفِ المدغمِ عنده إسكانًا عارضًا، لذا جاز له السكونُ المحضُ والرَّوْمُ والإشمامُ وصلًا ووقفًا وجزاز له فيه أيضًا الإشباعُ والتوسطُ والقصرُ وصلًا ووقفًا أيضًا. أمَّا مَنْ وافقه في إدغام شيءٍ من ذلك فليس له إلا الإدغام المحض مع الإشباع فقط وصلًا، ولا رَوْمَ لهم ولا إشمامَ كما لا توسطَ لهم ولا قصرَ لا وصلًا ولا وقفًا (1). فيكون إسكانُ الحرفِ المدغمِ عنده إسكانًا لازمًا فهو من قبيل المد اللازم الكلمي المخفف وقفًا والمشدد وصلًا. كما أن الإدغام عند مَنْ وافقه في إدغام شيءٍ من ذلك فهو من قبيل الإدغام الصغير لا الكبير (2). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(1) قال صاحب غيث النفع في القراءات السبع: لا تجوز الإشارة إلى حركة التاء المدغمة حمزة كما تجوز للسوسي، بل لا بد من الإدغام المحض من غير إشارة، وكذلك لا يجوز له التوسط والقصر كما يجوز ذلك للسوسي. والفرق بينهما أنه عند حمزة من الساكن اللازم المدغم مثل {دَابَّةٌ} و{الطَّائِمَةُ} فلا بد من المد الطويل، وعند البصري من الساكن العارض نحو {قال ربكم} فتجوز له الثلاثة. انتهى.

وقال صاحب حل المشكلات وتوضيح التحريات في القراءات: قوله تَعَالَى: {ولا الضَّالِّينَ} مدُّ الضالِّينَ؛ لازم كلمي مثل للزوم السكون وإدغامه، والجمهور على مدِّ اللازم مشبعًا بدون إفراط، وقدر بثلاث ألفات، وهو أقوى المدود لتحقق سببه واتصاله، ويليه في القوة ما ألحق به من تاءات البري {والصافَاتِ صَفًّا} و{أَتَمَدُونِي} لحمزة {وَأَتَعَدَّيْ} لهشام {وَأَنسَابَ بَيْنَهُمْ} لرويس، ويلها المتصل، ثم العارض للسكون، ثم المنفصل، ثم البدل وهو أضعفها. انتهى.

(2) الإدغام الصغير كما سيأتي في الباب القادم إن شاء الله عَزَّ وَجَلَّ خاصٌّ بالساكنين، بمعنى أن يكون الحرفُ الأوَّلُ المراد إدغامه ساكنًا والحرفُ الثاني الذي سيدغم فيه هذا الساكن متحركًا. والكلمات التي وافق فيها بعضُ القراءِ والرواةِ السوسِيِّ في إدغامها كحمزة وخلاّد ويعقوب ورويس وأجرها عندهم ساكنةٌ لزومًا - كما ذكرنا - فيكون الإدغام عندهم فيها من قبيل الإدغام الصغير لا الإدغام الكبير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

فإن قيل: كيف يصير الحرفُ ساكنًا لازمًا عند البعض وغير لازم عند البعض الآخر؟ فالجواب: أن سبب الإسكانِ التخفيفُ، وهو سببٌ معتبرٌ صحَّحَ في قراءاتٍ كثيرةٍ نحو قراءةِ أبي عمروٍ بإسكانِ الهمزةِ في {بارئكم} وإسكانِ الراءِ في نحو {يأمركم} وقراءةِ حمزةٍ بإسكانِ الهمزةِ في {ومكر السَّيِّئِ} 00 وغير ذلك. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

7- الإدغام الصغير

الإدغام الصغير: هو ما كان الحرف الأول المراد إدغامه ساكنًا.
والإدغام الصغير ثلاثة أنواع: جائز، واجب، ممتنع.

أولاً: الجائز، ويتفرع منه ستة فروع، هي كالاتي:

الفرع الأول: ذال {ذ}: وخُلِفُ القراء دائر بين الإظهار والإدغام إذا وقع بعدها ستة أحرف، هي كما قال الشاطبي في حرزه: «نَعَمْ إِذْ تَمَشَّتْ زَيْنَبُ صَالَ دَهْمًا *** سَمِيَّ جَمَالٍ وَاصِلًا مَنْ تَوَصَّلًا». وهي: التاء والزاي والصاد والبدال والسين والجيم (ت، ز، ص، د، س، ج) نحو {إذْ تَخْلُقْ - وإذْ زَيْنَ - وإذْ صَرَفْنَا - إِذْ دَخَلْتَ - إِذْ سَمِعْتُمُوهُ - إِذْ جَاءَكُمْ};

[1] قرأ الحجازيون وعاصم ويعقوب بالإظهار قبل الكل.

[2] وقرأ أبو عمرو وهشام بالإدغام في الكل.

[3] وأما الباقون وهم ابن ذكوان والأصحاب فمنهم مَنْ أظهر عند بعضها ومنهم مَنْ أدغم في بعضها الآخر، وبيان ذلك كالآتي:

** قرأ ابن ذكوان بالإظهار قبل التاء والزاي والصاد والسين والجيم (ت، ز، ص، د، س، ج) وبالإدغام في الدال (د).

** وقرأ خلف وخلف العاشر بالإظهار قبل الزاي والصاد والسين والجيم (ز، ص، د، س، ج) وبالإدغام في التاء والبدال (ت، د).

** وقرأ خلاد والكسائي بالإظهار قبل الجيم (ج) وبالإدغام في التاء والزاي والصاد والبدال والسين (ت، ز، ص، د، س).

الفرع الثاني: دال {د}: وخُلِفُ القراء دائر بين الإظهار والإدغام إذا وقع بعدها ثمانية أحرف، هي كما قال الشاطبي في حرزه: «وَقَدْ سَحَبَتْ ذِيلاً ضَفَا ظِلَّ زَرْبٍ *** حَلَّتْهُ صَبَاهُ شَائِقًا وَمُعَلًّا». وهي: السين والبدال والضاد والطاء والزاي والجيم والصاد والشرين (س، ذ، ض، ط، ز، ج، ص، ش) نحو {قَدْ سَمِعَ - ولقدْ ذَرَأْنَا - ولقدْ ضَرَبْنَا - فقدْ ظَلَمَ - ولقدْ زَيْنَا - قدْ جَاءَكُمْ - ولقدْ صَرَفْنَا - قدْ شَغَفْنَا};

[1] قرأ قالون وابن كثير وعاصم وأبو جعفر ويعقوب بالإظهار قبل الكل.

[2] وقرأ أبو عمرو والأصحاب بالإدغام في الكل.

[3] وأما الباقون وهم ورش وابن عامر فأظهروا عند بعضها وأدغما في بعضها الآخر، وبيان ذلك كالآتي:

**قرأ ورش بالإظهار قبل السين والذال والزاي والجيم والصاد والشين (س،ذ،ز،ج،ص،ش) وبالإدغام في الضاد والطاء (ض،ظ).

**وقرأ هشام بالإدغام في الكل، إلا أن له إظهار الدال قبل الطاء (ظ) من قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك إلى نعاجه} (ص: 24).

**وقرأ ابن ذكوان بالإظهار قبل السين والجيم والصاد والشين (س،ج،ص،ش) وبالإدغام في الضاد والطاء والذال (ض،ظ،ذ). وأما الزاي (ز) فوقع في موضع واحد فقط من قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {ولقد زيننا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوماً للشياطين} (الملك: 5)، ولابن ذكوان فيها الوجهان. والأولى أن يُقرأ له فيها بالإظهار من طرق الشاطبية والتهجير⁽¹⁾. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

الفرع الثالث: تاء التانيث: وحُلِفُ القراء دائر بين الإظهار والإدغام إذا وقع بعدها ستة أحرف، هي كما قال الشاطبي في حرزه: «(وَأَبَدَتْ سَنَا تَعْرِ صَفَتْ زُرْقِي ظَلَمِهِ *** جَمَعَنَ وُزُودًا بَارِدًا عَطَرَ الطَّلَا)». وهي: السين والثاء والصاد والزاي والطاء والجيم (س،ث،ص،ز،ظ،ج) نحو {أَبَيْتُ سَبْعَ - كَذِبْتُ ثَمُودَ - حَصْرْتُ صُدُورَهُمْ - خَبْتُ زِدَانَهُمْ - كَانَتْ ظَالِمَةٌ - نَضَحْتُ جُلُودَهُمْ}:

[1] قرأ قالون وابن كثير وعاصم وأبو جعفر ويعقوب بالإظهار قبل الكل.

[2] قرأ أبو عمرو والأخوان بالإدغام في الكل.

[3] وأما الباقون وهم ورش وابن عامر وخلف العاشر فأظهروا عند بعضها وأدغموا في بعضها

الآخر، وبيان ذلك كالآتي:

**قرأ ورش بالإظهار قبل السين والثاء والصاد والزاي والجيم (س،ث،ص،ز،ج) وبالإدغام في الطاء (ظ).

****** وقرأ ابن عامر بالإظهار قبل السين والزاي والجيم (س، ز، ج) وبالإدغام في الشاء والصاد والطاء (ث، ص، ظ) إلا أن هشامًا له إظهار التاء قبل الصاد (ص) من قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {لهدمت صوامع} (الحج: 40). وورد الخلاف عن ابن ذكوان في الجيم (ج) في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {فإذا وجبت جنوبها} (الحج: 36). والإظهار هو الذي ينبغي أن يؤخذ به لابن ذكوان في هذا الموضع من طرق الشاطبية والتيسير (2). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

****** وقرأ خلف العاشر بالإظهار قبل التاء (ث) وبالإدغام في السين والصاد والزاي والطاء والجيم (س، ص، ز، ظ، ج).

الفرع الرابع: لام هـ - بل: {وخلفُ القراء دائر بين الإظهار والإدغام إذا وقع بعدها ثمانية أحرف، هي كما قال الشاطبي في حرزه: «أَلَا بَلْ وَهَلْ تَرَوِي ثَنَا ظَعْنِ زَيْنَبٍ *** سَمِيرَ نَوَاهَا طَلَحَ ضُرٌّ وَمُبْتَلًا»}. وهي: التاء والشاء والطاء والزاي والسين والنون والطاء والصاد (ت، ث، ظ، ز، س، ن، ط، ض) (3).

(1) ذكر الداني الخلاف لابن ذكوان في إدغام الدال في الزاي في أول قد زينا، وتبعه الشاطبي في ذلك. قال الداني في تيسيره: وأدغم ابن ذكوان في الزاي والدال والصاد والطاء في الأربعة لا غير، وروى النقاش عن الأخفش الإظهار عند الزاي. انتهى.

وقال الشاطبي في نظمه عن ذلك: وَفِي حَرْفِ زَيْنًا خِلَافٌ 00

وقال الشيخ الضباع في إرشاد المرید عن ذلك: لكنه اختلف عنه في أول قد زينا، بين الإظهار وبه قرأ له الداني على عبد العزيز الفارسي، وهو طريق التيسير. والإدغام وبه قرأ له على أبي الحسن بن غلبون وأبي الفتح فارس. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر عن ذلك: واختلف عنه في الزاي، فروى الجمهور عن الأخفش عنه الإظهار، وبه قرأ الداني على عبد العزيز الفارسي، وهو الذي في التجريد من قراءته على نصر بن عبد العزيز الفارسي وهو رواية العراقيين قاطبة عن الأخفش. وروى عنه الصوري وبعض المغاربة عن الأخفش الإدغام، وهو الذي في العنوان والتبصرة والكافي والهداية والتلخيص وغيرها، وبه قرأ الداني على أبي الحسن بن غليون وأبي الفتح فارس، وصاحب التجريد على عبد الباقي وابن نفيس. ورواه الحافظ أبو العلاء عن ابن الأخرم. انتهى.

قلت: وعلى ذلك يكون الإظهار هو الوجه المقدم، بل هو الصواب لابن ذكوان من طرق الشاطبية والتيسير، لأنه قراءة الداني على شيخه أبي القاسم عبد العزيز بن جعفر الفارسي، وهو طريق التيسير في رواية ابن ذكوان. وأما وجه الإدغام فهو طريق الصوري وطريق ابن الأخرم عن الأخفش، وبه قرأ الداني على أبي الحسن بن غلبون وأبي الفتح فارس بن أحمد، وليس من طرق التيسير في رواية ابن ذكوان. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(2) لم يذكر الداني في تيسيره خلافاً عن ابن ذكوان في هذا الموضع حيث قال: وأظهر ابن عامر عند الجيم والسين والزاي، واختلف ابن ذكوان وهشام في قوله: هلمدت صوامع؛ (الحج: 40) فأدغم ابن ذكوان وأظهر هشام. انتهى.
 وذكر الخلاف عنه في هذا الموضع الشاطبي في نظمه حيث قال: وَفِي وَجَبَتْ خُلْفُ ابْنِ ذَكْوَانَ يُفْتَلَا.
 هذا وقد ذكر بعض شراح الشاطبية أن الشاطبي خرج عن طريقه لابن ذكوان في وجبت جنوبها؛ (الحج: 36) إذ ذكر له الوجهين.

قال ابن الجزري في النشر: وانفرد الشاطبي عن ابن ذكوان في وجبت جنوبها ولا تعرف خلافاً عنه في إظهارها من هذه الطرق. انتهى.

قلت: وعلى ذلك يكون الإظهار في هذا الموضع هو الوجه الذي ينبغي الأخذ به لابن ذكوان من طرق الشاطبية والتيسير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(3) انفردت هنا لام هـل بحرف واحد فقط هو التاء في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: هـل تُوب الكفار ما كانوا يعملون؛ (المطففين: 36) وليس غيره. وانفردت لام هـل بخمسة أحرف هي الضاد والطاء والظاء والزاي والسين نحو هـل ضلوا - بل طبع - بل زين - بل ظننتم - بل سولت. واشتركت لام هـل، بل في حرفي النون والتاء نحو هـل تُنبئكم - هل ترى؛ وهـل نقذف - بل تأنيهم.

[1] قرأ سما وابن ذكوان وعاصم وأبو جعفر ويعقوب وخلف العاشر بالإظهار قبل الكل، إلا أن أبا عمرو أدغم مع المدغمين لام هـل في التاء (ت) في موضعين هما: هـل ترى من فطور؛ (الملك: 3) وهـل ترى لهم من باقية؛ (الحاقة: 8).

[2] قرأ هشام بالإظهار قبل النون والضاد (ن،ض) وبالإدغام في التاء والطاء والسين والزاي والظاء والظاء والظاء (ث،ظ،ز،س،ط،ت) ويؤخذ له بالوجهين في لام هـل قبل التاء (ت) من قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أم هل تستوي الظلمات والنور؛ (الرعد: 16) (1).

[3] قرأ حمزة بالإظهار قبل الظاء والزاي والنون والطاء والضاد (ظ،ز،ن،ط،ض) وبالإدغام في التاء والسين (ث،ت،س). إلا أن خلافاً له الوجهان في لام هـل قبل الطاء (ط) من قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: هل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون إلا قليلاً؛ (النساء: 155). والإدغام في هذا الموضع هو الذي ينبغي أن يؤخذ به لخلاف من طرق الشاطبية والتيسير (2). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

[4] قرأ الكسائي بالإدغام في الكل.

الفرع الخامس: أحكام حروف قربت مخارجها، وهي قِسْمَانِ: الأول في الكلمات والثاني في الحروف المقطعة، وبيانها كالاتي:

القسم الأول: في الكلمات:

(أ) الباء الساكنة قبل الفاء: ووقع ذلك في خمسة مواضع فقط في القرآن الكريم، وترتيبها في القرآن الكريم كالآتي:

- 1) {وَمَنْ يقاتل في سبيل الله فيُقتل أو يغلب فسوف نؤتيه أجراً عظيماً} (النساء: 74).
- 2) {وإن تعجب فعجب قولهم أئذا كنا تراباً أئنا لفي خلق جديد} (الرعد: 5).
- 3) {قال اذهب فَمَنْ تبعك منهم فإن جهنم جزاؤكم جزاءً موفوراً} (الإسراء: 63).
- 4) {قال فاذهب فإن لك في الحياة أن تقول لا مساس} (طه: 97).
- 5) {وَمَنْ لَمْ يَتب فأولئك هم الظالمون} (الحجرات: 11).

** قرأ أبو عمرو وخلاد والكسائي بالإدغام في الكل. إلا أن خلاداً له الوجهان في موضع (الحجرات) فقط (3).

** قرأ الباقون وهم الحجازيون وابن عامر وعاصم وخلف ويعقوب وخلف العاشر بالإظهار قبل الكل.

(ب) الفاء الساكنة قبل الباء: من لفظ {إن نشأ نخسف بهم الأرض} (سبأ: 9):

** قرأ الكسائي بالإدغام.

** قرأ الباقون بالإظهار.

(1) لم يذكر صاحب التيسير لهشام في (موضع الرعد) المذكور سوى الإظهار فقط حيث قال: وأظهر هشام عند النون والضاد وعند التاء في قوله في الرعد (الآية: 16) {أم هل تستوي} لا غير. انتهى.

وكذلك لم يذكر الشاطبي له في نظمه في هذا الموضع سوى الإظهار فقط كصاحب التيسير حيث قال: وَأَظْهَرُ (ل) بَدَى وَاعٍ نَبِيلٍ ضَمَانُهُ *** وَفِي الرَّعْدِ هَلْ وَاسْتَوْفٍ لَأَزَاجِرًا هَلَا.

وقال صاحب النشر: واستثنى جمهور رواة الإدغام عن هشام اللام من أهل في سورة الرعد قوله: هل تستوي الظلمات والنور؛ وهذا هو الذي في الشاطبية واليسير والكافي والتبصرة والهادي والهداية والتذكرة والتلخيص والمستنير وغاية أبي العلاء. ولم يستثنها أبو العز القلانسي في كفايته ولم يستثنها في الكامل للداجوني، واستثنها للحلواني. وروى صاحب التجريد إدغامها من قراءته على الفارسي وإظهارها من قراءته على عبد الباقي. ونص على الوجهين جميعاً عن الحلواني فقط صاحب المبهج فقال: واختلف عن الحلواني عن هشام فيها، فروى الشذائي إدغامها، وروى غيره الإظهار، قال: وبهما قرأت على شيخنا الشريف. انتهى. ومقتضاه الإدغام للداجوني بلا خلاف. والله أعلم. وقال الحافظ أبو عمرو في جامعه: وحكى لي أبو الفتح عن عبد الله بن الحسين عن أصحابه عن الحلواني عن هشام: أم هل تستوي بالإدغام كظايره في سائر القرآن. قال: وكذلك نص عليه الحلواني في كتابه. انتهى. وهو يقتضي صحة الوجهين. والله أعلم. انتهى من النشر.

قلت: وبذلك يتضح صحة الوجهين لهشام من طريق الحلواني في (موضع سورة الرعد) المذكور، والحلواني هو طريق التيسير في رواية هشام، وهي من قراءة الداني على شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد عن عبد الله بن الحسين المقرئ كما سبق وعلمت. والله تبارك وتعالى أعلم.

(2) قال الداني في التيسير: واختلف عن خلاد عند الطاء في قوله: هبل طبع (النساء: 155) فقرأته بالوجهين، وبالإدغام أخذ له. انتهى.

وقال الشاطبي في نظمه: وبَلَّ فِي النَّسَا خَلَادُهُمْ بِخَلَا فِيهِ.

وقال صاحب النشر: واختلفوا عن حمزة في هبل طبع؛ فروى جماعة من أهل الأداء عنه إدغامها، وبه قرأ الداني على أبي الفتح فارس في رواية خلاد، وكذا روى صاحب التجريد عن أبي الحسن الفارسي عن خلاد، ورواه نصاً عنه محمد بن سعيد ومحمد بن عيسى. ورواه الجمهور عن خلاد بالإظهار، وبه قرأ الداني عن أبي الحسن بن غلبون واختار الإدغام وقال في التيسير: وبه أخذ. انتهى من النشر.

قلت: وقول الداني في التيسير: «وبالإدغام أخذ له» يعني أنه هو الوجه الذي قرأ به من طريقه في رواية خلاد على أبي الفتح فارس. وبما أن رواية خلاد مسندة في التيسير عن قراءة الداني على أبي الفتح فارس، فيكون الإدغام هو الذي ينبغي أن يؤخذ به خلاد من طرق التيسير. وأما الإظهار لخلاد فمن قراءة الداني على أبي الحسن بن غلبون، وليس من طرق التيسير في رواية خلاد. والله تبارك وتعالى أعلم.

(3) قال الشاطبي في نظمه: 00 وَخَيْرٌ فِي يَثْبُ (ق) صِدًّا وَلَا.

وقال الداني في التيسير: وَخَيْرٌ خَلَادٌ فِي هِمْ وَمَنْ لَمْ يَتَّبِعْ فَأُولَئِكَ (الحجرات: 11). انتهى.

وقال ابن الجزري في التحبير: وَخَيْرٌ خَلَادٌ فِي هِمْ وَمَنْ لَمْ يَتَّبِعْ فَأُولَئِكَ، وبالوجهين قرأ على أبي الفتح، وبالإدغام على أبي الحسن. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر: وخص بعض المدغمين عن خلاد الخلاف بحرف (الحجرات) فذكر فيه الوجهين على التخيير كصاحب التيسير والشاطبية، وذكر فيه الوجهين يعني من طريق ابن شاذان، والإظهار من قراءته على الفارسي والمالكي يعني من طريق الوزان. وقال الحافظ الداني في الجامع: قال لي أبو الفتح: خَيْرٌ خَلَادٌ فِيهِ فَأَقْرَأْنِيهِ عَنْهُ بِالْوَجْهِينِ. وروى فيه الإظهار وجهًا واحدًا صاحب العنوان. انتهى.

قلت: وهذا يعني جواز الوجهين جميعاً عن خلاد في (موضع الحجرات) المذكور من طرق الشاطبية والتيسير. والله تبارك وتعالى أعلم.

(ج) الراء الساكنة قبل اللام: نحو {نَغْفِرُ لَكُمْ - وَاصْبِرْ لِحُكْمِ};

** قرأ أبو عمرو بالإدغام. وللدوري الإظهار أيضاً. والإدغام في ذلك هو الذي ينبغي أن يؤخذ به للدوري من طرق الشاطبية والتيسير⁽¹⁾. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم. **
وقرأ الباقر بالإظهار.

(د) اللام الساكنة قبل الذال: مِنْ لَفْظٍ {يَفْعَلُ ذَلِكَ} ووقع ذلك في ستة مواضع فقط في القرآن الكريم، هي: (البقرة: 231) و (آل عمران: 28) و (النساء: 30 و 114) و (الفرقان: 68) و (المنافقون: 9).

** قرأ أبو الحارث بالإدغام.

** قرأ الباقر بالإظهار.

(هـ) الذال والثاء الساكنتان قبل التاء:

1) فالذال الساكنة قبل التاء وقعت في الألفاظ الآتية، وترتيبها في القرآن الكريم كما يلي: {اتَّخَذْتُمْ} وما ينشق منه نحو {أَخَذْتُمْ} — {اتَّخَذْتُمْ}، و{فَبِذُّهُمَا} (طه: 96)، و{عُدَّتْ} {غافر: 27} و {الدخان: 20}.

2) والثاء الساكنة قبل التاء وقعت في الألفاظ الآتية، وترتيبها في القرآن كما يلي: {لَبِثْتُ} وما ينشق منه نحو {لَبِثْتُمْ}، و{أورثتموها} (الأعراف: 43) و {الزخرف: 72}.

(1) ذكر الشاطبي في نظمه الوجهين للدوري تبعاً للداني في التيسير.

قال الشاطبي في نظمه: 00 وَالرَّاءُ جَزْأً بِأَمِّهَا *** كَوَاصِرٍ لِحُكْمِ (ط) هَالٌ بِالْحُلْفِ (ي) هَذِبُلًا.

وقال الداني في التيسير: وأدغم أبو عمرو الراء الساكنة في اللام نحو قوله عَزَّ وَجَلَّ: نَغْفِرُ لَكُمْ، وواصِرٌ لِحُكْمِ رَبِّكَ، وشبهه بخلاف بين أهل العراق في ذلك، وحدثنا محمد بن أحمد بن علي قال: حدثنا ابن مجاهد عن أصحابه عن البيهقي عن أبي عمرو بالإدغام وَلَمْ يَذْكُرْ خِلافاً وَلَا اخْتِياراً. وأظهرها الباقر. انتهى.

وقال ابن الجزري في التحرير: وأدغم أبو عمرو الراء الساكنة في اللام نحو قوله عَزَّ وَجَلَّ: نَغْفِرُ لَكُمْ، وواصِرٌ لِحُكْمِ رَبِّكَ، وشبهه بخلاف بين أهل العراق في ذلك، وحدثنا محمد بن أحمد بن علي قال: حدثنا ابن مجاهد عن أصحابه عن البيهقي عن أبي عمرو بالإدغام وَلَمْ يَذْكُرْ خِلافاً وَلَا اخْتِياراً، وبه قرأ على أبي القاسم عبد العزيز بن جعفر. وأظهرها الباقر. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر: والخلاف مفرع على الإدغام الكبير، فمن أدغم الإدغام الكبير لأبي عمرو لم يختلف في إدغام هذا بل أدغمه وجهًا واحدًا، ومن روى الإظهار اختلف عنه في هذا الباب عن الدوري، فمنهم من روى إدغامه، ومنهم من روى إظهاره، والأكثر على الإدغام، والوجهان صحيحان عن أبي عمرو. وبالإدغام قرأ الداني على أبي القاسم عبد العزيز بن جعفر عن قراءته بذلك على أبي طاهر عن ابن مجاهد، وهي الطريق المسندة في التيسير. قال الداني في جامعته: وقد بلغني عن ابن مجاهد أنه رجح عن الإدغام إلى الإظهار اختيارًا واستحسانًا ومتابعةً لمذهب الخليل وسيبويه قبل موته بست سنين. قلت: إن صح ذلك عن ابن مجاهد فإنما هو في وجه إظهار الكبير، أما في وجه إدغامه فلا لأنه إذا أدغم الراء المتحركة في اللام فإدغامها ساكنة أوّلى وأخرى. والله أعلم. انتهى من النشر.

قلت: وعلى هذا يكون الإدغام هو الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ به للدوري من طرق الشاطبية والتيسير، لأنه من قراءة الداني على شيخه أبي القاسم عبد العزيز بن جعفر الفارسي عن أبي طاهر عبد الواحد بن عمر عن ابن مجاهد عن أبي الزعراء عن الدوري، وهذا هو طريق التيسير في رواية الدوري. والله تبارك وتعالى أعلم.

** قرأ أبو عمرو والأخوان بالإدغام في الكل.

أ ووافقهم في إدغام {أتخذتم} وما ينشق منه المدنيان وابن عامر وشعبة وروحٌ وخلفُ العاشرُ.

أ ووافقهم في إدغام {لبثت} وما ينشق منه ابن عامر وأبو جعفر.

أ ووافقهم في إدغام {أورثتموها} بالموضعين هشامٌ.

أ ووافقهم في إدغام {عدت} بالموضعين أبو جعفر وخلفُ العاشرُ.

أ ووافقهم في إدغام {فنبذتها} خلفُ العاشرُ.

** قرأ الباقون وهم ابن كثير وحفص ورويس بالإظهار في الكل.

((الباء الساكنة قبل الميم:

1) في لفظ {ويعدب من} (البقرة: 284) (1):

** قرأ قالون وأبو عمرو والأصحاب بالجزم مع الإدغام.

** قرأ ورش وابن كثير بالجزم مع الإظهار. وجاء خلاف إظهاره وإدغامه عن ابن

كثير في الشاطبية والتيسير، إلا أن الإظهار هو الذي ينبغي أن يؤخذ به له من

طرقهما (2). والله تبارك وتعالى أعلم.

** قرأ الباقون وهم ابن عامر وعاصم وأبو جعفر ويعقوب بالرفع مع الإظهار.

2) وفي لفظ {اركب معناه} (هود: 42):

** قرأ نافع والبزي وابن عامر وخلف وأبو جعفر وخلف العاشر بالإظهار. وفيه الإدغام
أيضاً لقالون والبزي، والإظهار هو الراجح في الأداء لهما من طرق الشاطبية
والتيسير (3). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

** قرأ الباقون وهم قنبل والبصريان وعاصم وخلاّد والكسائي بالإدغام. وفيه الإظهار
أيضاً لخلاّد، والإدغام هو الراجح في الأداء له من طرق الشاطبية والتيسير (4).
والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(1) يراعى في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: فيغفر لمن يشاء؛ وقوله جَلَّ جَلَالُهُ؛ ويعذب من يشاء؛ فمن قرأ الأول بالجزم قرأ الثاني بالجزم أيضاً، ومن قرأ الأول بالرفع قرأ الثاني بالرفع أيضاً. أما في غير الموضوع المذكور فقد اتفق العشرة على رفعه، ويراعى فيه الإدغام الكبير للسوسي كما تقدم ووضحناه في باب الإدغام الكبير.

(2) ذكر الداني في التيسير وتبعه الشاطبي في نظمه أن ابن كثير له الوجهان (الإظهار والإدغام) في ويعذب من المذكور.
قال الشاطبي في نظمه: 00 وَفِي الْبُقْرَةِ فُقُلٌ *** يُعَذَّبُ (د) نَا بِالْحُلْفِ 00
وقال الداني في التيسير: وأظهر ورش، ويعذب من يشاء؛ في البقرة (الآية: 284)، واختلف عن قنبل وعن البزي أيضاً.
انتهى.

وقال ابن الجزري في التحبير: وأظهر ورش، ويعذب من يشاء؛ في البقرة، واختلف عن قنبل وعن البزي أيضاً، والإدغام طريق أبي ربيعة عن البزي وابن مجاهد عن قنبل. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر: وأطلق الخلاف عن ابن كثير بكماله صاحب التيسير وتبعه على ذلك الشاطبي، والذي تقتضيه طرفهما هو الإظهار، وذلك أن الداني نص على الإظهار في جامع البيان لابن كثير من رواية ابن مجاهد عن قنبل ومن رواية النقاش عن أبي ربيعة، هذا لفظه، وهاتان الطريقتان هما اللتان في التيسير والشاطبية، ولكن لما كان الإدغام لابن كثير هو الذي عليه الجمهور أطلق الخلاف في التيسير له ليجمع بين الرواية وما عليه الأكثرون، وهو مما خرج فيه عن طريقه وتبعه على ذلك الشاطبي، والوجهان عن ابن كثير صحيحان. والله أعلم. انتهى.

وقال صاحب إرشاد المرید: لكن نَبَّه صاحب النشر أن الإدغام لابن كثير ليس من طريق النظم وأصله، فينبغي الاقتصار له على الإظهار. انتهى.

قلتُ: ويظهر من ذلك كله أن الإظهار هو الوجه الذي ينبغي أن يُقرأ به لابن كثير من الروایتين جميعاً في (موضع البقرة) المذكور. لأنه من طريق النقاش عن البزي ومن طريق ابن مجاهد عن قنبل، وهما الطريقتان المسندتان في التيسير عنهما كما هو معلوم. كما أنه لا يلزم الأخذ بالخلاف المذكور في الشاطبية والتيسير عنهما، أو في أي كتاب عن أي زاوٍ أو قاري، وإنما الذي يلزم هو طريق الرواية المتواترة المسندة عن الراوي في الكتاب. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(3 و 4) دَكَرَ الوجهِينِ في هذا الموضوع صاحبُ التيسيرِ لكلِّ من قالونَ والبزِّي وخلاَّد وتبعه الشاطبي في نظمه على ذكر هذا الخلاف.

قال الشاطبي في نظمه: وَفِي الرِّكْبِ (هُمَذَى (بِ)رُّ (قَ)رِيبٍ يُخْلِفُهُمْ.

وقال الداني في التيسير: وأظهر ورش وابن عامر وحمزة يا بني اركب معنا (هود: 42)، واختلف عن قالون وعن البزِّي وعن خلاَّد. انتهى.

وقال ابن الجزري في التحجير: وأظهر ورش وابن عامر وخلف عن حمزة وأبو جعفر وخلف في اختياره يا بني اركب معنا، واختلف عن قالون وعن البزِّي وعن خلاَّد، فبالإدغام قرأ على أبي الحسن عن قالون، وعلى أبي الفتح عن خلاَّد وطريق النقاش عن البزِّي. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر: اركب معنا (في هود)، أدغمه أيضًا أبو عمرو والكسائي ويعقوب، واختلف عن ابن كثير وعاصم وقالون وخلاَّد. فأما ابن كثير فقطع له بالإدغام وجهًا واحدًا مكّي وابن سفيان والمهدوي وابن شريح وابن بليمة وصاحب العنوان وجمهور المغاربة وبعض المشاركة، وقطع له بالإظهار أبو القاسم الهذلي من جميع رواياته وطرقه سوى الزبني وليس في طرقنا، وروى عنه الإظهار من رواية البزِّي النقاش من جميع طرقه، وهو الذي في المستنير والكفاية والغاية والتجريد والإرشاد والروضة والمبهج، وخص الأكثرون قبلاً بالإظهار من طريق ابن شنبوذ، والإدغام من طريق ابن مجاهد، وهو الذي في الكفاية في الست وغاية أبي العلاء. وأطلق الخلاف عن البزِّي صاحب التيسير والشاطبي وغيرهما، والوجهان عن ابن كثير من روايته صحيحان. وأما قالون فقطع له بالإدغام في التبصرة والهداية والكافي والتلخيص والهادي والتجريد والتذكرة، وبه قرأ الداني على أبي الحسن، وقطع له بالإظهار في الإرشاد والكفاية الكبرى، وبه قرأ الداني على أبي الفتح، والأكثرين على تخصيص الإدغام بطريق أبي نشيط والإظهار بالحلواني، ومُنَّ نص على ذلك الحافظ أبو العلاء وسبط الخياط في كفايته وعكس ذلك في المبهج فجعل الإدغام للحلواني، والوجهان عن قالون صحيحان، وهما في التيسير والشاطبية والإعلان. وأما خلاَّد فالأكثرين على الإظهار له، وهو الذي في الكافي والهادي والتبصرة والتلخيص والتجريد والتذكرة والعنوان، وبه قرأ الداني على شيخه أبي الحسن بن عُلبون. وقطع له صاحب الكامل بالإدغام وهو رواية محمد بن الهيثم عنه. وكذا نص عليه محمد بن يحيى الخنيس وعنبسة بن النضر ومحمد ابن الفضل كلهم عن خلاَّد، وبه قرأ أبو عمرو الداني على أبي الفتح فارس بن أحمد، والوجهان جميعًا عن خلاَّد في الهداية والتيسير والشاطبية والإعلان وقد صحنا نصًّا وأداءً. انتهى.

وقال صاحب إرشاد المرید: الخلاف المذكور عن البزِّي وقالون وخلاَّد في هذه الكلمة مرتب لا مفرع، لأن الداني قرأ لخلاَّد على أبي الفتح فارس بالإدغام وعلى أبي الحسن بن عُلبون بالإظهار، وقرأ لقالون بعكس ذلك، وأخذ للبزِّي بإدغامه من طريق النقاش التي هي طريق التيسير وإظهاره من غيرها. انتهى.

قلت: ويتبين من ذلك صحة ما ذكرناه من أن الإظهار هو الوجه الراجح لقالون والبزِّي وأن الإدغام هو الوجه الراجح لخلاَّد، وذلك من طرق الشاطبية والتيسير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وقلت أيضًا: ذكر ابن الجزري في التحجير - كما تقدم - أن الإدغام في يا بني اركب معنا هو طريق النقاش عن البزِّي، وذكر في النشر أن الإظهار فيه هو طريق النقاش عن البزِّي، والصواب ما جاء في النشر من أن الإظهار فيه هو طريق النقاش عن البزِّي. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(ز) الدال الساكنة قبل الثاء: في لفظ {يردُّ ثواب} (موضعا آل عمران: 145):

** قرأ الحجازيون وعاصم ويعقوب بالإظهار.

** وقرأ الباقرن وهم أبو عمرو وابن عامر والأصحاب بالإدغام.

(ح) الثاء الساكنة قبل الذال: في لفظ {يلهثُ ذلك} (الأعراف: 176):

** قرأ الحجازيون وهشام بالإظهار. ولقالون الإدغام أيضاً. والإظهار هو الذي ينبغي أن يؤخذ به لقالون من طرق الشاطبية التيسير (1).

** وقرأ الباقرن وهم البصريان وابن ذكوان والكوفيون بالإدغام.

القسم الثاني: في بعض الحروف المقطعة المذكورة في أوائل بعض السور:

(أ) حرف مقطوع بعده كلمة، وترتيبه في القرآن كما يلي:

1) دال حرف الصاد في الذال بعده من قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {كهيعص (2) ذكر رحمت

ربك عبده زكريا} (مریم: 1 - 2).

** قرأ الحجازيون وعاصم ويعقوب بالإظهار.

** وقرأ الباقرن وهم أبو عمرو وابن عامر والأصحاب بالإدغام.

(1) ذكر الشاطبي الوجهين لقالون في يلهث ذلك تبعاً للداي في التيسير حيث قال في نظمه:

00 يَلْهَثُ (لَهُ) (د) اِر (ج) هَلَا *** (وَقَالُونَ) دُو خُلْفِ 00

وقال الدايني في التيسير: وأظهر ابن كثير وورش وهشام يلهث ذلك (الأعراف: 176). واختلف عن قالون. وأدغم ذلك الباقرن. انتهى.

وقال ابن الجزري في التحبير: وأظهر ابن كثير وورش وهشام وأبو جعفر يلهث ذلك (الأعراف: 176). واختلف عن قالون، فبالإدغام قرأ على أبي الحسن من جميع طرقه، وبالإظهار على أبي الفتح من قراءته على عبد الباقي. وأدغم ذلك الباقرن. انتهى.

قلت: ويتضح من ذلك أن الإظهار هو الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ به لقالون في يلهث ذلك لأنه من قراءة الدايني على شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد طريق أبي نشيط عن قالون، وهو طريق التيسير في رواية قالون. وأما وجه الإدغام عن قالون فمن قراءة الدايني على شيخه أبي الحسن بن غلبون، وليس من طرق التيسير في رواية قالون. ومن قراءة الدايني أيضاً على شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد أيضاً لكنه ليس من طريق أبي نشيط التي هي طريق التيسير، وإنما هو من طريق الحلواني، وليست طريق الحلواني من طرق التيسير عن قالون. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

قال ابن الجزري في النشر: فقد ثبت الخلاف في إدغامه وإظهاره عن ذكرث - يقصد الحجازيين وهشامًا وعاصمًا - وصح الأخذ بهما جميعًا عنهم وإن كان الأشهر عن بعضهم الإدغام وعن آخرين الإظهار. فإن الذي يقتضيه النظر ويصح في الاعتبار هو الإدغام، ولولا صحة الإظهار عنهم عندي لم آخذ لهم ولا لغيرهم بغير الإدغام، وذلك أن الحرفين إذا كانا من مخرج واحد وسكن الأول منهما يجب الإدغام ما لم يمنع مانع، ولا مانع هنا، فقد حكى الأستاذ أبو بكر بن مهران الإجماع على إدغامه فقال ما نصه: وقد أجمعوا على إدغام التاء في الذال من قوله: يلهث ذلك؛ إلا النقاش فإنه كان يذكر الإظهار فيه لابن كثير وعاصم برواية حفص ونافع برواية قالون. قال: وكذلك كان يذكر البخاري المقرئ لابن كثير وحده، إلا أنه يقول بين الإظهار والإدغام على ما يخرج في اللفظ. قال: وقال الآخرون لا نعرفه إلا مدغمًا. قال: وهو الصحيح. والله أعلم. انتهى من النشر.

(2) النطق به يكون هكذا؛ كاف ها يا عَيْن صَادٌ ذَكَرَ لفظًا لا رسمًا.

(2) نون حرف السين في الواو بعده من قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {يس (1) وَالْقُرْآنَ الْحَكِيمَ} (يس: 1 - 2).

** قرأ قالون وابن كثير وأبو عمرو وحفص وحمزة وأبو جعفر (2) بالإظهار.

** وقرأ الباقون وهم ورش وابن عامر وشعبة والكسائي ويعقوب وخلف العاشر بالإدغام.

(3) ونون حرف النون في الواو بعده من قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {ن (3) وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ} (القلم: 1).

** قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وحفص وحمزة وأبو جعفر (4) بالإظهار. ولورش الإدغام أيضًا. والإظهار هو الوجه الراجح في الأداء له من طرق الشاطبية والتيسير (5). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

** وقرأ الباقون وهم ابن عامر وشعبة والكسائي ويعقوب وخلف العاشر بالإدغام.

(ب) حرف مقطوع بعده حرف مقطوع، وذلك في نون حرف السين في ميم حرف الميم من قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {طسم (6) (الشعراء: 1) و (القصص: 1).

** قرأ حمزة وأبو جعفر (7) بالإظهار.

** وقرأ الباقون بالإدغام.

(1 و 3 و 6) النطق به يكون هكذا؛ يا سِينُ وَالْقُرْآنَ - نُونٌ وَالْقَلَمِ - طَا سِينٌ مِيمٌ لفظًا لا رسمًا.

(2 و 4 و 7) الإظهار لأبي جعفر من قبيل أن مذهبه السكت على الحروف المقطعة، والسكت يلزمه الإظهار، وسيأتي في باب السكت إن شاء الله تبارك وتعالى. أما الإظهار عند من يقرأ به غير أبي جعفر فهو إظهار بدون سكت.

(5) أطلق الشاطبي الوجهين لورش في (موضع القلم) حيث قال في نظمه:

وَيَاسِينَ أَظْهَرَ (عَمَّنْ) (فَمَجَّى) (حَقُّهُ) (بِهَذَا) *** وَتُونَ وَفِيهِ الْخُلْفُ عَنْ (وَرَشِهِمْ) خَلَا.

وقال الداني في التيسير: يس والقرآن؛ ورش وأبو بكر وابن عامر والكسائي يدغمون نون الهجاء في الواو ويثبتون الغنة، وكذلك في إن والقلم؛ (الآية: 68) غير أن عامة أهل الأداء من المصريين يأخذون في إن؛ في مذهب ورش هناك بالبيان، والباقيون بالبيان للنون في السورتين. انتهى.

وقال صاحب إرشاد المرید: 00 إلا أن ورشًا اختلف عنه في إن والقلم؛ بين الإظهار والإدغام، والأول أشهر وعليه الأكثر. انتهى.

قلت: ويؤخذ من كلام الداني رحمه الله تبارك وتعالى أن ورشًا له في (موضع يس) الإدغام بلاخلاف، وله في (موضع القلم) الإدغام والإظهار كما ذكرنا. والله تبارك وتعالى أعلم.

وقلت أيضًا: والإظهار في (موضع القلم) هو الراجح لورش من طرق الشاطبية والتيسير لأنه مذهب عامة أهل الأداء من المصريين عن ورش كما هو مذكور في التيسير، وعنهم أسندت رواية ورش في التيسير. والله تبارك وتعالى أعلم.

(6) أحكام النون الساكنة والتنوين (1):

وهذا الفرع يلتحق بهذا النوع ((الجائز)) لأنه يتعلق به أحكام أخرى سوى الإظهار والإدغام وهي القلب والإخفاء. والله تبارك وتعالى أعلم.

لاحظ أنني لا أكثر من ذكر الأمثلة فيما يأتي لشهرة هذا الموضوع ووضوحه، وأود أن تبحت عن الأمثلة بنفسك في القرآن الكريم وتطبق - بفطنتك وذكائك - ما فيها من أحكام. وللنون الساكنة والتنوين أربعة أحكام، هي: (الإظهار، الإدغام، والإخفاء، والقلب) (2).

وتفصّل أحكام النون الساكنة والتنوين بحسب حروف اللغة العربية كالآتي.

الأول: الإظهار:

(لغة: البيان. واصطلاحًا: إخراج كل حرف من مخرجه من غير غنة في الحرف المظهر).

وتُظهر النون الساكنة والتنوين، إذا وقع بعدهما أحد الحروف الستة وهي: الهمزة والهاء والعين والغين والحاء والحاء (أ، ه، ع، غ، ح، خ) ويكون:

- 1) بعد النون الساكنة: ويكون من كلمة واحدة نحو {يَنَآون - مِنْهُمْ - فسيئَنُغضون - المنخَنقة} ومن كلمتين نحو {مَنَ عَامن - مِنْ هَاد - مِنْ عِبَادِه - مِنْ حَمِيم}.
- 2) بعد التنوين: ولا يكون إلا من كلمتين فقط نحو {عَذَابٌ أَلِيم - غَفورٌ حَلِيم - عَذَابٌ عَظِيم}.

** قرأ أبو جعفر كالآتي:

1) بالإخفاء وجهًا واحدًا كما سيأتي إذا وقع بعد النون الساكنة والتنوين حرفًا الغين والخاء فقط، وذلك في جميع القرآن الكريم ما عدا ثلاثة مواضع فقط لا يجب له فيها إلا الإظهار وجهًا واحدًا وهي: {إن يكن غَنِيًّا} (النساء: 135) و{وَالْمُنخَنقة} (المائدة: 3) و{فسيئَنُغضون} (الإسراء: 51). إلا أن الإخفاء هو الراجح لابن جمار من طرق الدرّة والتحبير في {وَالْمُنخَنقة} (المائدة: 3) فقط (3). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

2) بالإظهار وجهًا واحدًا إذا وقع بعدهما أحد الحروف الأربعة الهمزة والهاء والعين والخاء، وأيضًا في حرفي الغين والخاء في المواضع الثلاثة فقط المذكورة (برقم: 1) السابق (4).

** وقرأ الباقيون بالإظهار وجهًا واحدًا إذا وقع بعدهما أحد الحروف الستة، في جميع القرآن الكريم.

• وينطق بالإظهار هكذا {يَنَآون - مَنْ عَامن - عَذَابٌ أَلِيم} ويخرج منهم في نحو {مَنَ عَامن - عَذَابٌ أَلِيم} ورشُّ لأن مذهبه النقل وكذا حمزة إذا نقل.

- 1) التنوين في نحو {عليمٌ حكيم - غَفورٌ رحيم - غَفورٌ شكور - عليمٌ بذات} يُنطق نونًا ساكنة هكذا {عليمٌ حكيم - غَفورٌ رحيم - غَفورٌ شكور - عليمٌ بذات} مع مراعاة أحكام الإظهار والإدغام والإخفاء والقلب فيها.
- 2) سماه كثير من مصنفى كتب التجويد باسم «الإقلاب» مصدر «أَقْلَبَ»، والأولى أن يُسمى بـ «القلب» مصدر «أَقْلَبَ». والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

3) و 4) ذكر ابن الجزري في الدرّة والتحبير الإظهار لأبي جعفر من الروايتين في المواضع الثلاثة بلا خلاف.

قال في الدرّة: 00 وَبِحَا وَغِيَّ *** نِ الإخفَا سِوَى يُنغَضُ يَكُنُّ مُنخَنِقٌ (أ) لَأ.

وقال في التحبير: 00 وإلا ما كان من مذهب أبي جعفر من إخفائهما عند الغين والخاء، وأسْتَنْبِي له من ذلك المنخنة، وإن يكن غنيًا، وفسيغضون، فأظهر النون فيهما. والله موفق. انتهى.

وقال في النشر: واستثنى بعض أهل الأداء عن أبي جعفر فسيغضون، وإن يكن غنيًا، والمنخنة، فأظهروا النون عنه في هذه الثلاثة، وروى الإخفاء فيها أبو العز في إرشاده من طريق الحنبلي عن هبة الله وذكرهما في كفايته عن الشطوي كلاهما من رواية ابن وردان. ورواه أبو طاهر بن سوار في المنخنة، خاصة من الروايتين جميعًا. ولم يستثنها الأستاذ أبو بكر بن مهران في الروايتين بل أطلق الإخفاء في الثلاثة كسائر القرآن، وخص في الكامل استثناءها من طريق الحماصي فقط وأطلق الإخفاء فيها من الطريقتين. وبالإخفاء وعدمه قرأنا لأبي جعفر من روايته. والاستثناء أشهر، وعدمه أقيس. والله أعلم. انتهى.

وقال أبو طاهر بن سوار في المستنير: وقرأ أبو جعفر والمسيبي بإخفائهما عند الخاء والغين نحو: من خلاق، من خير، فقرة خاسعين، عليهما خبرًا، من غيركم، قولاً غير، في جميع القرآن، إلا في موضعين، إن يكن غنيًا (النساء: 135) فسيغضون (الإسراء: 51)، زاد هبة الله عن المسيبي إظهار، والمنخنة (المائدة: 3). الباقيون بالإظهار كإظهارهم عند سائر حروف الخلق، واختلافهما في هذين الحرفين لقرئهما من حروف الفم دون غيرها. انتهى.

قلت: ورواية ابن جمار المسندة في التحبير إنما هي من كتاب المستنير للإمام أبي طاهر بن سوار كما هو معلوم، والمذكور في النشر وفي المستنير في المنخنة، إنما هو الإخفاء لا غير لابن جمار، فيكون هو الوجه الراجح في الأداء بل الذي ينبغي أن يؤخذ به لابن جمار من طرق الدرّة والتحبير. والله تبارك وتعالى أعلم.

الثاني: الإدغام:

(لغة: الإدخال. واصطلاحًا: النطق بالحرفين كالثاني مشدّدًا).

وتدغم النون الساكنة والتنوين إذا وقع بعدهما أحد الحروف الستة وهي: الياء والراء والميم واللام والواو والنون (ي، ر، م، ل، و، ن).

1) بعد النون الساكنة: ولا يكون إلا من كلمتين فقط (1) نحو: مَنْ يَشَاء - مِنْ رَهِم -

مِنْ مَا - مِنْ لَدُن - مِنْ وَال - مِنْ نِعْمَةٍ.

2) بعد التنوين: ولا يكون إلا من كلمتين فقط نحو: حَكِيمًا يُدْخِل - رِءُوفٌ رَحِيم -

سَاعَةٌ مِّن - وَلِيكُونًا مِّن - نَذِيرٌ لَّكُمْ - رَحِيمٌ وَدُود - كَفُورٌ وَهُمْ - لِبَعْضٍ نُّعْمًا.

** قرأ خلف كالاتي:

1) بغير غنة إذا وقع بعدهما أحد الحروف الأربعة وهي: الياء والراء واللام والواو.

2) بغنة إذا وقع بعدهما حرفا الميم والنون.

** قرأ الباقيون كالاتي:

1) بغير غنة إذا وقع بعدهما حرفا الراء واللام (2).

(2) بغنة إذا وقع بعدهما أحد الحروف الأربعة وهي: الياء والنون والميم والواو.

• وينطق بالإدغام هكذا {مَيْشَاء - مَرَّيْهْم} و{جَوْهَيْوُمُئذ - رَعَوْفَرَّحِيم}.

الثالث: القلب:

(لغة: التحويل، تحويل الشيء عن وجهه. واصطلاحًا: جعل حرف مكان آخر).

وُثْقِلَ النون الساكنة والتنوين ميمًا مخفأة مع الغنة، إذا وقع بعدهما حرف الباء (ب)

فقط ويكون:

(1) بعد النون الساكنة: ويكون من كلمة ومن كلمتين نحو {أَنْبَيْتُهُمْ - مِنْ بَعْدِهِمْ}.

(2) بعد التنوين: ولا يكون إلا من كلمتين فقط نحو {عَلِيمٌ بِذَاتٍ - لِنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ}.

** للقراء العشرة قلب النون الساكنة والتنوين ميمًا وجهًا واحدًا مع الإخفاء ومع الغنة.

• وينطق بالقلب هكذا {أَمْبَيْتُهُمْ - مِمَّ بَعْدِهِمْ} و{عَلِيمٌ بِذَاتٍ} ولا تنسَ الإخفاء بالغنة عند

القلب.

(1) يجب إظهار النون الساكنة إذا وقع بعدها أحد الحروف الستة من كلمة واحدة، ووقع ذلك في أربعة ألفاظ فقط في القرآن الكريم، هي: {دُنْيَا - الدُّنْيَا} - قُنُون - {بُنْيَان - بُنْيَانُهُ} - صُنُون، لاحظ أنه لم يقع بعد النون من الألفاظ الأربعة من الحروف الستة إلا حرفا الياء والواو فقط.

(2) قد تنفصل النون رسمًا عن اللام والراء نحو {إِنْ لَمْ - مِنْ رَيْهْم - هَدَى لَمْتَقِينَ}، وقد تتصل مع اللام رسمًا نحو {أَلْرُّ نَجَل} والإدغام فيهما في النوعين بغير غنة للعشرة من طريقي الشاطبية والدرّة كما ذكرنا، واعلم أن هذه المسألة فيها خلاف من طريق طيبة النشر.

الرابع: الإخفاء:

(لغة: الستر، تقول: أخفيت الشيء أي سترته. واصطلاحًا: النطق بالحرف بصفة بين

الإظهار والإدغام عارٍ عن التشديد مع بقاء الغنة في الحرف الأول).

وُحُقِيَ النون الساكنة والتنوين قبل أحد الحروف الخمسة عشر، وهي الباقية من الثمانية

والعشرين حرفًا، ومن الأنواع الثلاثة السابقة: وهي: التاء والتاء والجيم والذال والذال والزاي

والسين والسين والصاد والصاد والظاء والظاء والفاء والقاف والكاف

(ت، ث، ج، د، ذ، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ف، ق، ك) ويكون:

1) بعد النون الساكنة: ويكون من كلمة نحو {يَنْتَظِرُونَ - يُنْصَرُونَ - يَنْقُضُونَ}، ومن كلمتين نحو {مَنْ تَكُون - ولمَنْ صَبِر - مَنْ قَضَى}.

2) بعد التنوين: ولا يكون إلا من كلمتين فقط، نحو {غفورٌ شكورٌ}.

**قرأ أبو جعفر بإخفاء النون الساكنة والتنوين مع الغنة، إذا وقع بعدها أحد الحروف الخمسة عشر، وأيضاً إذا وقع بعدها حرفا الغين والحاء. ما عدا المواضع الثلاثة: {إن يكن غنياً} و{المنخنة} و{فسينغضون} فبالإظهار وجهاً واحداً، كما تقدم في الكلام على الإظهار.

**وقرأ الباقون بإخفاء النون الساكنة والتنوين مع الغنة، إذا وقع بعدها أحد الحروف الخمسة عشر.

فوائد:

1- لحروف الإخفاء ثلاث مراتب، أقربها مخرجاً إلى النون الطاء والذال والتاء، وأبعدها عنها مخرجاً القاف والكاف، وأوسطها عند بقية الأحرف وعددها عشرة. وللإخفاء ذاته ثلاث مراتب أيضاً، أعلاها عند الطاء والذال والتاء، وأدناها عند القاف والكاف، وأوسطها عند بقية الأحرف، وذلك بسبب قُرب أو بُعد أو تَوَسُّط مخرج النون من تلك الحروف. واعلم أن الغنة في موضوع الإخفاء تتبع ما بعدها في التفخيم والترقيق، فإن كان ما بعدها مفخماً فحمت لأجله نحو {ينطقون - من قال} وإن كان ما بعده مرقفاً رقت لأجله نحو {ما ننسخ - من كان}. والله تبارك وتعالى أعلم.

2- عدد الحروف التي تحققت قبلها النون الساكنة والتنوين بيانها كالآتي:

** عند أبي جعفر سبعة عشر، مع مراعاة أن المواضع الثلاثة: {إن يكن غنياً - المنخنة - فسينغضون} ليس له فيها إلا الإظهار فقط كما تقدم.

** عند الباقر خمسة عشر.

3- مقدار الغنة في المدغم والمقلوب - ميمًا مع الإخفاء - والمُخفَى حركتان فقط. وينبغي عدم الزيادة على ذلك ولا النقصان منه.

4- يجب إظهار النون - ولا يصح إدغامها ولا إخفاؤها ولا قلبها - إذا كانت غير ساكنة نحو {يروئه - نأى - من الله - خمسين ألف - وللمؤمنين والمؤمنات - تبين لهم - يفعلون بالمؤمنين - وما كان استغفار} إلا ما تقدم في باب الإدغام الكبير وكذلك لا يصح إدغامها إذا كانت مثقلة نحو {فيهنَّ نُورًا - وأنَّ ما يدعون} وهي تُعَنَّ - كما هو معلوم - إذا كانت مثقلة بمقدار حركتين.

ثانيا: الواجب، وهو اتفاق «القراء العشرة» في الإدغام⁽¹⁾، ويتفرع منه فَرَعَانِ، هما كالآتي:

(1) إدغام ذال {إذ}، ودال {قد}، وتاء التانيث، ولام {هل}، بل {وأيضا لام {قل} في غير الحروف التي وَرَدَ خُلْفُهَا فيها:

** ذال {إذ}؛ في حربي {ذ،ظ} نحو {إذ ذهب} و{إذ ظلمتم}.

** دال {قد}؛ في حربي {ت،د} نحو {قد تبين} و{وقد دخلوا}.

** تاء التانيث: في الحروف الثلاثة {ت،د،ط} نحو {فما رحمت تجارتهم} و{أجيبت دَعْوَتِكَمَا} و{فأمنت طائفة}.

** لام {هل}، بل {ومعها لام {قل}؛ في حربي {ر،ل} نحو {هل لكم} (2) و{بل رَفَعَهُ - بل لا تكرمون} و{قل ربي - قل لمن}.

(2) القاعدة التي تقول: كل حرفين التتقيا أولهما ساكن وكانا من مثلين أو جنسين وحب إدغام الأول منهما في الثاني لغة وقراءة.

** فالمثلان نحو {يدرككم - يكرههن - يوجهه - والليل} ونحو {فاضرب به - رحمت تجارتهم - وقد دخلوا - إذ ذهب - قل لمن - وهم من - عن نفس - فلا يسرف في - حتى عَفَوْا وَقَالُوا - ءأَوُوا وَنَصَرُوا - لَدَيْ} ونحو {وَلْتُصْنَعْ عَلَيَّ عَيْنِي} في قراءة أبي جعفر، وفي الحروف المقطعة من {الم - المص - المر} هكذا لفظاً لا رسماً {الف لام ميم} ما عدا أبا جعفر في {الم - المص - المر} لأن مذهبه السكت كما سيأتي إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى في باب السكت. والسكت يلزمه الإظهار.

- ما لم يكن أولهما حرف مد نحو {قالوا وهم - قالوا وأقبلوا - في يتامى - الذي يُوسوس} ونحو {لَهُ وَلَد - بإذنه يعلم}، فينبغي على القارئ أن يمد أولى الواووين وأولى الياءين بمقدار حركتين حذرًا من إدغامهما أو إسقاطهما.

(1) ذكر الشاطبي في نظمه هذا النوع (اتفاق القراء)، وهو من زيادات النظم على أصله، ولم يذكره صاحب التيسير لوضوحه. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(2) لم يأت بعد لفظٍ هلهل لفظ أوله راء في القرآن الكريم.

- ويراعى أن القراء العشرة لهم الوجهان (الإظهار والإدغام) إذا كان أولهما هاء السكت والإظهار أشهر، ووقع ذلك في موضع واحد فقط في القرآن هو {مالية هَلِك} (الحاقة: 28 - 29)، وقد اتفق العشرة على إثبات الهاء ساكنة في حالة الوقف على هاء السكت هكذا {مالية}، وأما في حالة وصلها بالكلمة التي بعدها فورش له الإدغام إذا نقل في {كتايبه} إني {هكذا} فيقول هاؤم اقرءوا كتابيه يِّي 00 ماله هَلِك} ووجه النقل هذا ضعيف كما سنذكر في باب النقل إن شاء الله جَلَّ وَعَلَا. وله الإظهار إذا ترك النقل في {كتايبه} إني {هكذا} فيقول هاؤم اقرءوا كتابيه إني 00 ماله هَلِك} وهو الصحيح. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم. وحمزة ويعقوب لهما حذف هاء السكت هكذا {مالي هَلِك}.

**والجنسان نحو {حصدتم} ونحو {وقد تبين - لقد تقطع - أثقلت دَعَوَا - قالت طائفة - إذ ظلمتم}، وفي {طسم} (الشعراء: 1) و (القصص: 1) هكذا {طا سين ميم} لفظًا لا رسمًا. ما عدا حمزة وأبا جعفر فإن لهما الإظهار في {طسم} في الموضعين كما تقدم بيانه.

- ما لم يكن أولهما حرف حَلَقٍ نحو {فاصفح عنهم}.

مسائل:

1) يجب الإدغام الناقص لا الكامل إذا وقع بعد الطاء الساكنة تاء، وذلك في {بَسَطْتَ} (المائدة: 28) و{فَرَطْتُمْ} (يوسف: 80) و{أَحَطْتُ} (النمل: 22) و{فَرَطْتُ} (الزمر: 56)، ويذهب بالإدغام الناقص جميع صفات حرف الطاء سوى صفتي الإطباق والاستعلاء فقط فيقيان معه لقوته وضعف التاء. ولهذا السبب سُمِّيَ هذا الإدغام بالإدغام الناقص أو غير المستكمل. ولذلك تجد أن التاء في المصاحف لم تُشَدَّدْ مع أن الطاء خَلَّتْ مِنَ الشَّكْلِ وهو السكون، مِنْ أَجْلِ إدغامها في التاء إدغامًا ناقصًا. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَم.

2) يراعى أن الميم الساكنة فيها الإخفاء والإظهار إذا جاء بعدها باء نحو {إنكم بعد - هم} بآيات - ترميهم بحجارة} والإخفاء هو المشهور وإليه ذهب الجمهور من أهل الأداء. وذهب البعض إلى الإظهار. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَم.

3) ويراعى أيضًا أن إدغام القاف في الكاف في {أَمْ نَخْلُقُكُمْ} (المرسلات: 20) إدغام محض، وهو الإدغام الكامل بحيث لا تبقى معه صفة من صفات القاف الستة كالاستعلاء والقلقلة وغيرهما، وهو المشهور وإليه ذهب الجمهور، وهو الراجح في الأداء لجميع القراء⁽¹⁾ إلا أنه واجب للسوسي لأن مذهبه إدغام القاف المتحركة في الكاف بعدها في نحو {يُرْزُقُكُمْ} فتكون القاف الساكنة أصلًا أولى بالإدغام من المتحركة عنده⁽²⁾. وذهب البعض إلى الإدغام غير المحض، وهو الإدغام الناقص أو غير المستكمل بحيث تبقى صفة استعلاء القاف فقط عند إدغامه في الكاف. وذهب البعض أيضًا إلى الإظهار الخالص، ولا التفات إليه لأنه لا يجوز. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَم.

ثالثًا: الممتنع:

وهو وجوب الإظهار «للقرء العشرة» في غير ما ذكر نحو: {إذ كانوا - لقد كان لكم - قالت لهم - قل نعم - بل هم}. وكذلك إذا كان أول المثلين وغيره متحركًا والثاني ساكنًا نحو {ضللتكم - أتتكم - ما ننسخ - قال المأ - قال الله}.

فائدة: يجب الإظهار للقراء العشرة في الحرفين المتباعدين، والحرفان المتباعدان نوعان: وهما الحرفان اللذان تباعداً مخرجاً واختلافاً صفةً كالتاء مع الخاء نحو {تُخْرَجُونَ}، أو تباعداً مخرجاً واتفقاً صفةً كالكاف مع التاء نحو {فَاكْتُبُوهُ} وينقسم كذلك إلى صغير وكبير ومطلق: فالصغير يكون أول الحرفين فيهما ساكنًا وثانيهما متحركًا كالنون مع الخاء نحو {وَالْمُنْحَنِقَةَ} وحكمه وجوب الإظهار كما ذكرنا إلا في مسألة واحدة تقدم ذكرها وهي إخفاء النون الساكنة التي بعدها قاف نحو {يَنْقَلِبُونَ} - وَمَنْ قَالَ {أَوْ كَافٍ} نحو {يَنْكُثُونَ} - فَمَنْ كَانَ {وَالكَبِير} يكون كإلا الحرفين فيهما متحركًا كالذال مع الهاء نحو {دِهَاقًا}. والمطلق يكون أول الحرفين فيهما متحركًا وثانيهما ساكنًا كالهاء مع الميم نحو {أَنْفُسِهِمْ}.

(1) لم يذكر الشاطبي في نظمه ولا الداني في تيسيره خلافاً في {أَلَمْ تَخْلُقْكُمْ}. قال ابن الجزري في باب التجويد عن {أَلَمْ تَخْلُقْكُمْ}: فلا خلاف في إدغامها، وإنما الخلاف في إبقاء صفة الاستعلاء مع ذلك، فذهب مكِّي وغيره إلى أنها باقية مع الإدغام كهي في {أَحطت} و{بسطت}، وذهب الداني وغيره إلى إدغامه محضاً. والوجهان صحيحان، إلا أن هذا الوجه أصح قياساً على ما أجمعوا في باب المحرك للمدغم من {خَلَقْكُمْ} و{رَزَقْكُمْ} و{خَلَقَ} كل شيء، والفرق بينه وبين {أَحطت} وبابه أن الطاء زادت بالإطباق. انتهى.

وقال في باب الإدغام الصغير عن ذلك: وقد انفرد الهذلي عن أبي الفضل الراوي من طريق ابن الأخرم عن ابن ذكوان بإظهاره، وكذلك حكى عن أحمد بن صالح عن قالون. ولعل مرادهم إظهار صفة الاستعلاء، وإلا فإن أرادوا الإظهار المحض فإن ذلك لا يجوز، على أن الحافظ أبا عمرو الداني حكى الإجماع على أن إظهار الصفة أيضًا غَلَطٌ وَخَطَأٌ فقال في الجامع: وكذلك أجمعوا على إدغام القاف في الكاف وقلبا كافيًا خالصة من غير إظهار صوت لها في قوله: أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ؟ قال: وروى أبو علي بن حبش الدينوري أداءً عن أحمد بن حرب عن الحسن بن مالك عن أحمد بن صالح عن قالون مُظَهَّرَةً القاف. قال: وما حكيناه عن قالون غَلَطٌ فِي الرّوَايَةِ وَخَطَأٌ فِي العَرَبِيَّةِ. قلتُ: فإن حَمَلَ الداني الإظهارَ مِنْ نَصَبِهِمْ عَلَى إظهارِ الصوتِ وَجَعَلَهُ خَطَأً وَغَلَطًا ففِيهِ نَظَرٌ، فقد نص عليه غير واحد من الأئمة. فقال الأستاذ أبو بكر بن مهران: وقوله: أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ؟ وقال ابن مجاهد في مسائل رُفِعَتْ إِلَيْهِ فَأجاب فِيهَا لا يدغمه إلا أبو عمرو. قال ابن مهران: وهذا منه غلط كبير. وسمعت أبا علي الصفار يقول: قال أبو بكر الهاشمي المقرئ: لا يجوز إظهاره. وقال ابن شنبوذ: أجمع القراء على إدغامه. قال ابن مهران: وكذلك قرأنا على المشايخ في جميع القراءات. أعنى بالإدغام إلا على أبي بكر النقاش فإنه كان يأخذ لنافع وعاصم بالإظهار ولم يوافقهم أحد عليه إلا البخاري المقرئ، فإنه ذكر فيه الإظهار عن نافع برواية ورش ثم قال ابن مهران: وقرأناه بين الإظهار والإدغام. قال: وهو الحق والصواب لمن أراد ترك الإدغام، فأما إظهارَ بَيِّنٍ فقبیحٌ. وأجمعوا على أنه غير جائز. انتهى. ولا شك أن من أراد بإظهاره الإظهارَ المحضَ فإن ذلك غير جائز إجماعًا. وأما الصفة فليس بغلط ولا قبيح فقد صح عندنا نصًا وأداءً. وقرأت به على بعض شيوخي، ولم يذكر مكى في الرعاية غيره، وله وجه من القياس ظاهرٌ إلا أن الإدغام الخالص أصحُّ روايةً وأوجهٌ قياسًا، بل لا ينبغي أن يجوز البتة في قراءة أبي عمرو في وجه الإدغام الكبير غيره، لأنه يدغم المتحرك من ذلك إدغامًا محضًا، فإدغام الساكن منه أَوْلَى وَأَخْرَى. ولعل هذا مراد ابن مجاهد فيما أجاب عنه من مسائله. والله تعالى أعلم. انتهى.

(2) قال الصفاقسي في غيث النفع في باب فرش حروف سورة والمرسلات عن: أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ؟ لا يجوز في رواية السوسي غير الأول - يقصد الإدغام المحض - لأنه يدغم ما كان متحركًا من ذلك إدغامًا محضًا، فإدغام الساكن منه أَوْلَى وَأَخْرَى. انتهى.

8- المد والقصر (1)

(1) المد: عبارة عن زيادة مط في حرف المد على المد الطبيعي، وهو الذي لا يقوم ذات حرف إلا به.

والقصر: عبارة عن ترك تلك الزيادة وإبقاء المد الطبيعي على حاله.

وللمد شرط، وشرطه حروفه، وحروفه ثلاثة، وهي الحروف الجوفية، وهي الواو والألف والياء مجتمعة في لفظ «واي» ويكون قبل الواو ضم، نحو «هُوَلُوا»، وقبل الألف فتح ولا يكون قبلها غيره، نحو «قَالَ»، وقبل الياء كسر، نحو «قِيلَ»، ولا تكون الحروف الثلاثة في حالة كونها للمد إلا ساكنة، كالأمثلة المذكورة.

وللمد سبب، والسبب قِسْمَانِ: لفظي ومعنوي:

** فاللفظي: هو إما أن يكون:

همزة: والهمزة إما أن تكون قبل المد نحو «إِيمان - أوتِي» وإما بعده. وذلك قِسْمَانِ: الأول أن يكون معها في كلمة واحدة وهو المتصل نحو «السماء». والثاني أن يكون حرف المد آخر كلمة والهمزة أول كلمة أخرى ويسمى منفصلاً نحو «إنا أوحينا».

أو ساكنًا: والساكن إما أن يكون لازماً وإما أن يكون عارضاً، وهو في قسميه إما مدغم وإما غير مدغم. فالساكن اللازم المدغم نحو «الضالِّين»، والساكن العارض المدغم نحو «قَالَ لَهُمْ» عند مَنْ أدغم، والساكن اللازم غير المدغم نحو «لَمْ - ميم - صاد» من فواتح السور، ونحو «محيي» في قراءة مَنْ سكن الياء، ونحو «اللائي» عند مَنْ أبدل الهمزة ياءً ساكنة، ونحو «أندرتهم» عند مَنْ أبدل الثانية ألفاً، ونحو «هؤلاء إن كنتم - جاء أمرنا» عند مَنْ أبدل الهمزة الثانية المكسورة ياءً والمفتوحة ألفاً، والساكن العارض غير المدغم نحو «الرحمن - نستعين - يوقنون»، ونحو «بئر - الضأن» عند مَنْ أبدل ذلك حال الوقف بالسكون أو بالإشمام فيما يصح فيه.

** والمعنوي: هو قصد المبالغة في النفي. وهو سبب قوي مقصور عند العرب وإن كان أضعف من السبب اللفظي عند

القراء، ومنه مد التعظيم في نحو «إله إلا الله - لا إله إلا أنت - لا إله إلا هو»، وهو قد ورد - من غير الشاطبية والدرة - عن أصحاب القصر في المنفصل لهذا المعنى. ويقال له مد المبالغة وسمي بذلك لأنه - كما قيل - طلب للمبالغة في نفي إلهية سوى الله سبحانه، وهذا معروف عند العرب لأنها تمد عند الدعاء وعند الاستغاثة وعند المبالغة في نفي شيء ويمدون ما لا أصل له لهذه العلة نحو «لا ريب - لا جناح - لا ضمير - لا جرم». والذي له أصل أَوْلَى وَأَحْرَى وهو ما اجتمع فيه سببان وهما المبالغة ووجود الهمزة. وقد استحَب العلماء المحققون مد الصوت ب «إله إلا الله» إشعارًا بما ذكرنا وغيره. انتهى جميعه من النشر بتصرف يسير.

والمد قِسْمَانِ: أصلي وفرعي.

• فالمد الأصلي، وهو الطبيعي:

هو الذي لا تَقُومُ ذاتُ الحرفِ إلا به ولا يَتَوَقَّفُ على سَبَبٍ. وهو نوعان كالآتي:

(1) حَرْفِيٌّ: ولا يكون بعد حرف المد إلا متحرك فقط مخفف وليس همزةً، ووقع ذلك في خمسة أحرف مقطعة من الحروف الأربعة عشر المقطعة المذكورة في أوائل بعض السور، المجموعة في قولك: «حَيِّ طَهْرٌ»⁽¹⁾ كالحاء من {حم} والهاء والياء من {كهيعص} والطاء والهاء من {طه} والطاء من {طسم} - طس { والراء من {الر} - المر {.

حكمه: اتفق القراء العشرة على القصر، سواء وقع الحرف أولاً كالطاء في {طه} - طسم - طس { والحاء في {حم}، أو وسطاً كالحاء والياء في {كهيعص}، أو آخرًا كالحاء في {طه}.

(2) كِلْمِيٌّ: في الحالين نحو {كانت} - رسولنا - يزيكهم { ونحو {فقولا له} - كونوا ربانيين - يهدي من {، وفي الوصل نحو {قال كم} - يقول ائذن لي - وقيل اليوم {، وفي الوقف على المنصوب المنون نحو {شاكراً} - غفوراً - عليماً { إلا أن يكون المنصوب المنون هاء تأنيث فلا مد نحو {رحمة} - نعمة - رهبانية {، وفي الوقف كذلك على أول اللفظين من نحو {ذاقاً الشجرة} - واعبدوا الله - في الأرض { وأما في الوصل فلا مد فيها لالتقاء الساكنين. حكمه: اتفق القراء العشرة على القصر⁽²⁾.

• والمد الفرعي، ستة أنواع هي:

المتصل والمنفصل واللازم والعارض للسكون والبدل واللين.

(1 و 2) المد المتصل والمد المنفصل: وفيهما يكون حرفُ الهمزة بعد حرفِ المدِّ.

فأما المد المتصل: فيكون المدُّ والهمزة في نَفْسِ الكلمة. وتأتي فيه الهمزة في وسطِ الكلمة نحو {سوءاً} - أبنائكم - سيئت { وفي آخرها نحو {تبوء} - السماء - سيء {.

(1) كل حرف من الحروف الخمسة المذكورة يُنطق حرفين هكذا: حا - يا - طا - ها - را.

(2) من الخطأ الشائع أننا نرى بعض الأئمة في الصلاة الجهرية يطيل في مد الألف المبدلة من التنوين وفقاً نحو «عليماً» وكذا الألف في نحو «النهي» - «شئى» - «أخرى» على حركتين حينما ينتهي من قراءته لينبه بذلك المأمومين أنه انتهى من القراءة ويريد الركوع، وكذلك يفعله بعض القارئین الذين نسمعهم في المناسبات المختلفة ومحسبون أنهم ما يفعلون إلا الخير أو أنهم يحسنون صنعا.

وأما المد المنفصل: فيكون المدُّ آخرَ الكلمةِ والهمزةُ أولَ الكلمةِ التي تليها نحو {قولوا آمنا - إنا أوحينا - في أمها} (1) ونحو {وأهلُهُ أجمعين - به أحداً}.

حكماهما:

ذهب الداني وبعض العلماء إلى أن مراتب المدود أربعة، وذهب المحققون ومنهم الشاطبي إلى أنها مرتبتان:

فأما مراتب المد الأربعة في مذهب الداني وبعض العلماء فهي: الأولى طوًى وهي الإشباع في المتصل والمنفصل لورش وحمزة. والثانية دُونَهَا وهي فوق التوسط في المتصل والمنفصل لعاصم. والثالثة دُونَهَا وهي التوسط في المتصل والمنفصل لابن عامر والكسائي وخلف العاشر. والرابعة دُونَهَا وهي فوق القصر في المتصل للباقيين وهم قالون وابن كثير والبصريان وأبو جعفر وفي المنفصل لقالون والدوري على وجه المد لهما، وأما ابن كثير والسوسي وأبو جعفر ويعقوب فلا تتحقق لهم هذه المرتبة وهي فوق القصر لأنهم يقصرون المنفصل.

وأما المرتبتان اللتان للمد عند الشاطبي والمحققين فهُمَا: الأولى طوًى وهي الإشباع في المتصل والمنفصل لورش وحمزة. والثانية وَسْطَى وهي التوسط في المتصل لقالون وابن كثير والبصريين وابن عامر وعاصم والكسائي وأبي جعفر وخلف العاشر وفي المنفصل لابن عامر وعاصم والكسائي وخلف العاشر وكذا لقالون والدوري على وجه المد لهما. وأما ابن كثير والسوسي وأبو جعفر ويعقوب فلا تتحقق لهم هذه المرتبة وهي التوسط لأنهم يقصرون المنفصل.

وإليك بيان مذاهب القراء على ما ذهب الداني وغيره من أن مراتب المد أربعة (2):

(1) وفقاً على الكلمة التي آخرها المد نحو «قولوا» - «إنا» - «في» فإن ذلك يدخل في حكم المد الطبيعي، وتقدم بيانه.

(2) وكان الإمام ابن الجزري يختار الأحذ بالمرتبتين وينتصرُ لذلك ولا يمنعُ تفاوتَ المراتب ولا يُرَدُّها، وذكر في النشر سبعة مراتب.

قال ابن الجزري في النشر في موضوع مراتب المدود: واعلم أن هذا الخلاف في تقدير المراتب بالألفات لا تحقيق وراءه، بل يرجع إلى أن يكون لفظياً، وذلك أن المرتبة الدنيا وهي القصر إذا زيد عليها أدنى زيادة صارت ثانية، ثم كذلك حتى تنتهي إلى القصوى، وهذه الزيادة بعينها إن قُدِّرَتْ بألف أو بنصف ألف هي واحدة، فالمقدَّرُ غيرُ مُحَقَّقٍ، والمَحَقَّقُ إنما هو الزيادة، وهذا مما تحكمه المشافهة وتوضحه الحكاية ويبينه الاختبار ويكشفه الحسن. قال الحافظ أبو عمرو رحمه الله: وهذا كله جار على طباعهم ومذاهبهم في تفكيك الحروف وتخليص السواكن وتحقيق القراءة وحدها، وليس لواحد منهم مذهب يُسْرِفُ فيه على غيره إسرافاً يخرج عن المتعارف في اللغة والمتعلِّم في القراءة، بل قريب بعضه من بعض، المشافهة توضح حقيقة ذلك والحكاية تبين كلفه. قلت: وربما بالغ الأستاذ على المتعلِّم في التحقيق والتجويد والمد والتفكيك ليأتي بالقدر الجائر المقصود. انتهى.

حكم المد المتصل:

** قرأ ورش وحمزة بالإشباع.

** قرأ عاصم بفوق التوسط.

** قرأ ابن عامر والكسائي وخلف العاشر بالتوسط.

** قرأ الباقون وهم قالون وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر (1) ويعقوب (2) بفوق القصر.

(1 و 2) أولاً: قلت هنا أبو عمرو ويعقوب ولم أقل البصريان كما ذكرت في مصطلح الكتاب، وذلك لألِّفْتُ نَظَرَ القارئ إلى الخلاف الوارد عن يعقوب.

ثانياً: قال ابن الجزري في الدرّة: وَمَدَّهُمْ وَسَطٌ وَمَا انْفَصَلَ اقْصُرُنْ (أ) لا (ح) 00

وقال في تجبير التيسير: وأطولهم مدّاً في الضّربين جميعاً ورش وحمزة، ودونهما عاصم، ودونهما ابن عامر والكسائي وخلف، ودونهما أبو عمرو من طريق أهل العراق أي الدوري وقرأ به على الفارسي وقالون من طريق أبي نشيط بخلاف عنه وقرأ به على أبي الحسن. انتهى.

وقال في النشر في تفاوت المراتب: والمرتبة الثانية فوق القصر قليلاً، وهي في المتصل لأصحاب قصر المنفصل. انتهى. وقال في آخر باب مراتب المدود: وإذا أخذت بتفاوت المراتب كان فوق القصر قليلاً في المتصل لمن قصّر المنفصل. انتهى. قلت: ويُفهم من كلام ابن الجزري في الدرّة أن التوسط في المتصل هو الأئمة الثلاثة أبي جعفر ويعقوب وخلف العاشر. وذكر في التجبير التوسط في المتصل لخلف العاشر وسكّت عن ذكر مذهب أبي جعفر ويعقوب في المتصل. وذكر في النشر أنه لو أخذ بتفاوت مراتب المد فإنه يؤخذ بفوق القصر في المتصل لمن مذهبه قصر المنفصل، فيكون مذهبه في المتصل لأبي جعفر ويعقوب بفوق القصر. والله تبارك وتعالى أعلم.

قال الشيخ السمنودي في شرحه للدرّة: أي قرأ الثلاثة بمد المتصل مدًّا متوسطًا بين مرتبتي الإشباع والقصر، يشير كلامه إلى أن رتبة المتوسط للثلاثة، لكن كلامه في التعبير يُفهم تفاوت مراتب المتوسط بينهم في المتصل والمنفصل، ويُفهم أن أبا جعفر ويعقوب في الضرب الأول (وهو المتصل) في رتبة أبي عمرو، وخلفًا في رتبة ابن عامر والكسائي في الضربين، ويمكن الجمع بين الكتابين بأن يقال: أراد بالمتوسط ما بين القصر والإشباع على تفاوت مراتبهم فيه، ولا يلزم من إطلاقه مخالفة المرتبتين، إذ غاية ذلك أن أطلقه ولم يُعيّن بمحل ذي مرتبة اختصارًا واعتمادًا على الشهرة بين أهل الأداء. والأمر سهل، فقله: «وَمَدَّهُمْ وَسَطٌ» مطلق يعم الضربين جميعًا، ويُفهم من ضمير الجمع أن المتوسط للثلاثة فيهما جميعًا وليس كذلك، بل اتفق الثلاثة في المتصل وقصر أبو جعفر ويعقوب في المنفصل، فَجَمَعَهُمْ أَوْلًا في توسط الضربين معًا لتعريف مرتبتهم في المتصل ومرتبته خلف في المنفصل، ثم أخرج ثانيًا مَنْ قَصَرَ المنفصل بقوله: «وَمَا انفصلَ أَقْصَرَن» من الأحز، يعني قرأ مرموز ألف (ألا) وحاء (حز) وهما أبو جعفر ويعقوب بقصر المنفصل حيث وقع بلا خلاف، فَتَعَيَّنْ خلف مدّهما متوسطًا. فحاصله أن أبا جعفر ويعقوب يقصران المنفصل وخلفًا بمدّه متوسطًا، ومدان المتصل ألفًا ونصف ألف أو ألفين وخلفًا كذلك، ولكن الذي ارتضاه الناظم عدم التفاوت بينهما وبينه في المتصل، والطريقان مشهوران. انتهى.

وقال الشيخ الضباع في البهجة المرضية في شرحه للدرّة: يريد بقوله: «وَمَدَّهُمْ» المد المتصل بالنسبة للأئمة الثلاثة والمنفصل بالنسبة لخلف العاشر وحده، وإنما أطلقه ولم يقيده اعتمادًا على الشهرة، والمراد بالتوسط هنا المد بقدر ألفين، أي وسط أيها القارئ المد المتصل للأئمة الثلاثة، أي اقرأ لهم بمدّه مدًّا متوسطًا بين القصر والإشباع وكذا وسط المنفصل لخلف وحده، وما ذكره هنا من تحديد مرتبة المد بكونها توسطًا مبني على القول بأن للمد مرتبتين: طول لورش وحمزة، ووسطى للباقيين، وهو مختاره تبعًا للإمام الشاطبي، ومشى في التعبير تبعًا لما في التيسير على القول بأن المراتب أربع، فيكون مد أبي جعفر ويعقوب ثلاثًا ومد خلف أربعًا، والمخالفة في مثل ذلك ليست بالأمر الكبير، ويُحتمل أن يكون مراده بالتوسط ما بين القصر والإشباع فيصدق بالحالتين، وإنما ترك تفصيله اعتمادًا على الشهرة، وعلى ذلك فلا يكون بين الكتابين مخالفة. انتهى.

حكم المد المنفصل:

** قرأ ورش وحمزة بالإشباع.

** قرأ عاصم بفوق المتوسط.

** قرأ ابن عامر والكسائي وخلف العاشر بالتوسط.

** قرأ قالون والدوري بالقصر وفوق القصر. وقصر المنفصل هو الوجه الراجح في الأداء

لقالون⁽¹⁾ من طرق الشاطبية والتيسير. ومد المنفصل ثلاثًا هو الوجه في الأداء للدوري

⁽²⁾ من طرق الشاطبية والتيسير. والله تبارك وتعالى أعلم.

** وقرأ الباقر وهم ابن كثير والسوسي وأبو جعفر ويعقوب: بالقصر. ولا يظن أحد أن هذه مرتبة خامسة للمد، فالقصر ليس بمرتبة مد، لأن القصر ضد المد أصلاً كما هو معلوم، فلا يكون بمرتبة مد. والله تبارك وتعالى أعلم.

وأما على الأخذ بالمرتبتين كما ذهب الشاطبي وغيره، فيكون للقراء في المدين الآتي:

بالنسبة لمد المتصل فإن فيه الإشباع لورش وحمزة، والتوسط للباقرين.
وبالنسبة لمد المنفصل فإن فيه الإشباع لورش وحمزة، والتوسط لابن عامر وعاصم والكسائي وخلف العاشر، والقصر والتوسط لقالون والدوري، والقصر للباقرين وهم ابن كثير والسوسي وأبو جعفر ويعقوب.

(1) ذكر صاحب التيسير الخلاف في المنفصل لقالون وتبعه الشاطبي على ذلك.

قال في التيسير عن مد المنفصل لقالون: وقالون من طريق أبي نسيب بخلاف عنه. انتهى.

وقال في الشاطبية عن ذلك: فَإِنْ يَنْفَصِلُ فَالْقَصْرُ (بِهَادِرُهُ) (طَهَالِيًا) *** بِخُلْفِهِمَا 00

قلت: وذكر صاحب النشر أن الداني قرأ بالقصر لقالون على أبي الفتح فارس بن أحمد، وبفوق القصر على أبي الحسن من طريق أبي نسيب. ورواية قالون المسندة في التيسير هي من قراءة الداني على أبي الفتح فارس من طريق أبي نسيب، فيكون وجه القصر هو المقدم في الأداء لقالون - كما ذكرنا - من طرق الشاطبية والتيسير. الله تبارك وتعالى أعلم.

(2) ذكر الشاطبي في نظمه الخلاف للدوري في المنفصل حيث قال:

فإن ينفصل فالقصر (بِهَادِرُهُ) (طَهَالِيًا) *** بخلفهما 00

ولم يذكر صاحب التيسير عن الدوري سوى المد فقط حيث قال: 00 وأطولهم مدًا في الضربين جميعًا ورش وحمزة، ودونهما عاصم، ودونهما ابن عامر والكسائي، ودونهما أبو عمرو من طريق أهل العراق وقالون من طريق أبي نسيب بخلاف عنه. انتهى.

قال صاحب إرشاد المرید عن وجه القصر الذي ذكره الشاطبي للدوري: ولم يذكر في التيسير القصر عن الدوري، فهو من زيادات القصيدة. انتهى.

قلت: والظاهر من التيسير والمتبع لطرقه يجد أن الداني قرأ في رواية الدوري بمد المنفصل على عبد العزيز بن جعفر الفارسي، وهي طريق الكتاب في رواية الدوري، وعلى ذلك يكون وجه المد هو المقدم في الأداء للدوري من طرق الشاطبية والتيسير. والله تبارك وتعالى أعلم.

• حكم مد ألف {أنا} وصلًا:

هذا اللفظ بحسب ما بعده قِسْمَانِ، هما كالآتي:

1) أن يكون بعده همزة قطع مفتوحة نحو {وَأَنَا أَوَّلٌ} أو مضمومة نحو {أَنَا أَحْيِي} أو مكسورة نحو {أَنَا إِلَّا}:

• إذا كان بعده همزة قطع مفتوحة أو مضمومة. ووقع ما بعده همزة قطع مفتوحة في ثمانية مواضع هي {وَأَنَا أَوَّلٌ} (الأنعام: 163) و (الأعراف: 143) و {أَنَا أَحْوَكُ} (يوسف: 69) و {أَنَا أَكْثَرُ} (34)، {أَنَا أَقَلُّ} (39)؛ (في الكهف) و {وَأَنَا أَدْعُوكُمْ} (غافر: 42) و {فَأَنَا أَوَّلٌ} (الزحرف: 81) و {وَأَنَا أَعْلَمُ} (المتحنة: 1). ووقع ما بعده همزة قطع مضمومة في موضعين هما {أَنَا أَحْيِي} (البقرة: 258) و {أَنَا أَنْبِئُكُمْ} (يوسف: 45):

** قرأ المدنيان بإثبات الألف، وكل على حسب مذهبه في مد المنفصل.

** وقرأ الباقر بحذف الألف.

• إذا كان بعده همزة قطع مكسورة، ووقع في ثلاثة مواضع فقط وهي {أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ} (الأعراف: 188) و (الشعراء: 115) و (الأحقاف: 9):

** قرأ قالون بخلف عنه:

1- بالإثبات، ويراعى مذهبه في مد المنفصل.

2- بالحذف كالجماعة.

ووجهان صحيحان عن قالون من طرق الشاطبية والتيسير⁽¹⁾. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

** وقرأ الباقر بالحذف كقالون في وجهه الثاني.

ب) أن يكون بعده أي حرف غير همزة القطع، نحو {إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي - أَنَا نَذِيرٌ}:

** قرأ جميع القراء بالحذف.

وأما في حالة الوقف على لفظ {أَنَا} فإنه لا خلاف بين القراء جميعاً في إثبات الألف، مع المد الطبيعي.

(1) قال الشاطبي في نظمه: وَمَدُّ أُنَا فِي الْوَصْلِ مَعَ ضَمِّ هَمْزَةٍ *** وَفَتْحِ (أ) تَى وَالْحُلْفُ فِي الْكُسْرِ (بِهَجَلًا).

وقال ابن الجزري في تجبير التيسير: نافع وأبو جعفر أنا أحيي وأميت، وأنا أول، وأنا أنبتكم، وشبهه إذا أتى بعد أنا، همزة مضمومة أو مفتوحة بإثبات الألف في الحالين، ورؤى أبو نشيط عن قالون إثباتها مع الهمزة المكسورة في قوله: إن أنا إلا نذير، وما أنا إلا نذير، قلت: من قراءته على أبي الحسن، وقرأ على أبي الفتح بالوجهين. والله الموفق. والباقون يحذفون الألف في الصل خاصة، وكلهم يثبتها في الوقف. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر: واختلفوا في إثبات الألف من أنا، وحذفها إذا أتى بعدها همزة مضمومة أو مفتوحة أو مكسورة، فقرأ المدنيان بإثباتها عند المضمومة والمفتوحة نحو أنا أحيي، أنا أول، أنا أنبتكم، أنا أتيك، واختلف عن قالون عند المكسورة نحو إن أنا إلا فروى الشذائي عن ابن بويان عن أبي حسان عن أبي نشيط عنه إثباتها عندها، وكذلك روى ابن شنبوذ وابن مهران عن أبي حسان أيضاً، وهي رواية أبي مروان عن قالون، ورواها أيضاً أبو الحسن بن ذؤابة القزاز نصاً عن أبي حسان، وكذلك رواها أبو عون عن الحلواني. وروى الفرضي من طرق المغاربة وابن الحباب عن ابن بويان حذفها، وكذلك روى ابن ذؤابة أداً عن أبي حسان كلاهما عن أبي نشيط، وهي رواية إسماعيل القاضي وأحمد بن صالح والحلواني في غير طريق أبي عون وسائر الرواة عن قالون، وهي قراءة الداني على شيخه أبي الحسن، وبالوجهين جميعاً قرأ على شيخه أبي الفتح من طريق أبي نشيط. قلت: والوجهان صحيحان عن قالون نصاً وأداً نأخذ بهما من طريق أبي نشيط، ونأخذ بالحذف من طريق الحلواني إذا لم نأخذ لأبي عون، فإن أخذنا لأبي عون أخذنا بالحذف والإثبات على أن ابن سوار والحافظ أبا العلاء وغيرهما رؤيًا من طريق الفرضي إثباتها في الأعراف فقط دون الشعراء والأحقاف، وكذلك روى ابن سوار أيضاً عن أبي إسحاق الطبري عن ابن بويان، وبه قرأت من طريقيهما، وهي طريق المشاركة عن الفرضي. والله أعلم. وقرأ الباقون بحذف الألف وصلاً في الأحوال الثلاثة. ولا خلاف في إثباتها وقفًا. انتهى.

قلت: ورواية قالون في التيسير - كما هو معلوم - من قراءة الداني على شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد من طريق أبي نشيط، وروي الوجهان من هذا الطريق كما تقدم، فيكون الوجهان صحيحان عن قالون من طرق الشاطبية والتيسير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

(3) المد اللازم: وهو نوعان، ويكون معناه بحسب كل نوع منهما:

ونوعاه كالآتي:

(أ) حَرْفِيٌّ: ووقع ذلك في ثمانية أحرف من حروف الهجاء (المقطعة) المذكورة في أوائل بعض السور.

والحروف الثمانية بحسب ترتيبها في القرآن الكريم، هي: اللام والميم والصاد والكاف والعين والسين والقاف والنون (ل،م،ص،ك،ع،س،ق،ن) ⁽¹⁾ إلا أن حرف الميم في موضعي آل عمران والعنكبوت وحرف العين في موضعي الكهف والشورى لهما حكم آخر زائد على بقية الحروف وسنذكره إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى في نهاية الكلام عن المد اللازم.

(1) كل حرف من الحروف الثمانية ينطق ثلاثة أحرف في وسطها حرف مد هكذا لام - ميم - صاد.

(ب) ((كَلِمِيَّ: وهو أن يكون بعد حرف المدّ حرفٌ مخفّفٌ أو مثقلٌ في نفس اللفظ:

1- مخفف: في لفظ {الآن} ⁽¹⁾ (يونس: 51 و 91) والعشرة متفقون على تخفيفه.

ومن المخفف أيضاً كما في نحو {محيي} عند مَنْ أسكن الياء، و{أنذرتهم} عند مَنْ أبدل الثانية ألفاً 00 إلخ.

2- مثقل: نحو {الله} - والصاقات - {الذكرين} ⁽²⁾ والعشرة متفقون على تثقيل هذه

الألفاظ ونحوها. ومن المثقل أيضاً كما في نحو {السحر} عند مَنْ استفهم، و{أتحاجوني} - هذان - والذان - أتعداني - تأمروني} عند مَنْ شدد النون 00 إلخ.

حكم المد اللازم كله [حرفي وكلمي]:

الإشباع للقاء العشرة

□ كلام على حرفي [الميم والعين]:

(أ) حرف الميم:

ووقع هذا الحرف من الحروف المقطعة في موضعين فقط في القرآن الكريم، وبيانهما

كآلآتي:

1- في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {الم الله لا إله إلا هو الحي القيوم} (آل عمران: 1 - 2).

□ حكمه:

** قرأ أبو جعفر بالإشباع وجهًا واحدًا في الحاليين لأن مذهبه السكت على الحروف المقطعة.

** وقرأ الباقيون كالاتي:

أ) وصلًا: أي عند وصل ميم لفظ {الم} بلفظ الجلالة {الله} تفتح الميم، بحسب النطق هكذا {أَلِفْ لَامٌ مِيمٌ} * اللُّهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ {وعندئذ يكون لهم فيها وجهان، الأول الإشباع لأنه الأصل. والثاني القصر بسبب فتح الميم ((للعارض)) (3).

ب) وقفًا: على حرف ال ((ميم)) فإنه يجب الإشباع وجهًا واحدًا.

(1 و 2) في الألفاظ نحو {الآن - والله - والدُّكْرَيْنِ} مذهب آخر سيأتي إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى في باب ((الهمزتان من كلمة)).

(3) عند التخلص من التقاء الساكنين يُكسّر الساكن الأول، وإنما اختير الفتح هنا دون الكسر لخفته ومراعاة لتغليظ لام لفظ الجلالة بعده.

2- في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {الم أَحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا ءامنا وهم لا يفتنون} (العنكبوت: 1 - 2).

□ حكمه: وصلًا (1): أي عند وصل ميم لفظ {الم} بلفظ {أحسب} يكون فيها الآتي:

** قرأ ورش بوجهين: الأول الإشباع مع النقل وهو الأصل. والثاني القصر بسبب عارض النقل. والنقل بحسب النطق هكذا {أَلِفْ لَامٌ مِيمٌ} حسب {ووافقهم حمزة إذا نقل.

** وقرأ الباقيون بالإشباع من غير نقل. وهو بحسب النطق هكذا {أَلِفْ لَامٌ مِيمٌ} حسب {ووافقهم حمزة إذا لم ينقل.

(ب) حرف العين:

ووقع هذا الحرف من الحروف المقطعة في موضعين فقط في القرآن الكريم، هما:
 {كهيعص} {مریم: 1} و{عسق} {الشورى: 2}.

□ حكمه:

** للقراء العشرة ثلاثة أوجه: الأول الإشباع، وهو المقدم. والثاني التوسط. والثالث القصر.

فالصواب الأخذ بالأوجه الثلاثة لجميع القراء (2).

غير أن القصر يمتنع لورش (3) لمصادمته أصله لأنه ليس له قصر في الدين المهموز نحو {شيء} و{سوء}. والتوسط فقط هو الذي ينبغي أن يؤخذ به لحفص وخلف من طرق الشاطبية والتهيسير (4). والقصر فقط هو الذي ينبغي أن يؤخذ به لأبي جعفر ويعقوب وخلف العاشر من طرق الدرّة والتجبير، ويزيد لرويس التوسط من طرق الدرّة والتجبير (5). والله تبارك وتعالى أعلم.

(1) وفقاً على حرف الـ (ميم) في موضعي (آل عمران، العنكبوت) فإنه يجب الإشباع للعشرة كما هو الحال في غير الموضعين.

(2) قال صاحب النشر: قال الشاطبي: «وَفِي عَيْنِ الْوَجْهَانِ وَالطُّوْلُ فَضْلاً» هما الوجهان اللذان في العارض للسكون في قوله: «وَعِنْدَ سُكُونِ الْوَقْفِ وَجْهَانِ أَصْلًا» وهما الإشباع والتوسط بدليل قوله: «وَالطُّوْلُ فَضْلاً» ولو أراد القصر لقال: «وَالْمَدُّ فَضْلاً». ومقتضى اختيار الشاطبي عدم القصر. انتهى بتصرف.

وأخذ ابن الجزري بالأوجه الثلاثة (القصر والتوسط والإشباع). وقد ذهب جماعة من شراح الشاطبية إلى أن المراد بالوجهين في قوله: «وَفِي عَيْنِ الْوَجْهَانِ» هما القصر والتوسط لا التوسط والإشباع على غير ما قال ابن الجزري. وأخذ بالأوجه الثلاثة ابن الجزري كما في النشر.

قلت: وعلى كلِّ فالأوجه الثلاثة صحيحة كما في النشر. وربما يكون المقصود بالوجهين في قول الشاطبي «وَفِي عَيْنِ الْوَجْهَانِ» هما القصر والتوسط فعلاً على غير ما ذهب إليه ابن الجزري، والوجه الثالث هو الإشباع من قوله: «وَالطُّوْلُ فَضْلاً». وسيأتي في تحقيق الأوجه في المد العارض للسكون بيان المقصود بالوجهين في قول الشاطبي: «وَعِنْدَ سُكُونِ الْوَقْفِ وَجْهَانِ أَصْلًا». والله تبارك وتعالى أعلم.

(3) قال صاحب غيث النفع: إن القصر في {عَيْشٍ} لا يجوز لورش من طريق الأزرق لمنافاته لأصله، لأنه يرى مد حرف اللين قبل الهمز في {شَيْءٍ} و{سَوْءٍ} فهذا أخزى لأن سبب السكون أقوى من سبب الهمز. انتهى.

(4) التوسط لحفص وخلف قرأ به الإمام الداني على أبي الحسن بن غلبون، وهو طريق التهيسير في الروايتين. والله تبارك وتعالى أعلم.

قال ابن الجزري في النشر: والتوسط هو مذهب أبي الطيب عبد المنعم بن غلبون وابنه أبي الحسن طاهر بن غلبون. انتهى.

(5) القصر هو الذي ينبغي أن يؤخذ به للأئمة الثلاثة أبي جعفر ويعقوب وخلف العاشر من طرق الدرّة والتجوير، لأنه لابن خيرون في رواية ابن وردان، ولابن سوار في روايتي ابن جمار وروح، ولأبي العز في رواية رويس، ولسبط الخياط في قراءة خلف العاشر. ولأبي العز التوسط أيضاً عن رويس. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

قال ابن الجزري في النشر: والتوسط هو أحد الوجهين في كفاية أبي العز القلانسي، والقصر هو مذهب أبي طاهر ابن سوار وأبي محمد سبط الخياط وأبي العلاء الهمداني وهو الوجه الثاني عند أبي العز القلانسي واختيار متأخري العراقيين قاطبة. انتهى.

□ **كلام على لفظي هاتين** { (القصص: 27) و{الذّين} (فصلت: 29):

** قرأهما ابن كثير {هاتين} و{الذّين} بتشديد النون في الحالين، فيصير فيهما لابن كثير أوجه المد الثلاثة وصلاً ووقفاً. والقصر له وصلاً ليس من التيسير، والإشباع له وصلاً أرجح من التوسط (1). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

** وقرأهما الباقون {هاتين} و{الذّين} بتخفيف النون في الحالين، ويسقط عندهم المد بالكلية وصلاً، ولهم في الوقف على كلٍّ منهما ثلاثة مد اللين.

□ **ملحوظة:**

يتبقى حرف واحد من الحروف الأربعة عشر المقطعة لم نذكر حكمه، وهو حرف «الألف» وينطق ثلاثة أحرف هكذا {ألف} بهمزة مفتوحة ثم لام مكسورة ثم فاء ساكنة. وواضح أنه ليس في أوسط الكلمة حرف مد.

□ **حكمه:**

** يُنطِقُ للقراء العشرة جميعاً نطقاً عادياً بفتح الهمزة وكسر اللام وإسكان الفاء.

(1) جرى الأخذ بالأوجه الثلاثة في هاتين، و{الذّين} في قراءة ابن كثير وصلاً ووقفاً، إلا أن القصر - كما ذكرنا - ليس من طرق التيسير، وعبرة التمكين التي جاءت في التيسير تفيد الوجهين «التوسط والإشباع» إلا أن الإشباع أولى من التوسط، فقد نص عليه الداني في المفردات. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

قال الشاطبي في نظمه: وَهَذَانِ هَاتَيْنِ اللَّذَانِ اللَّذَيْنِ فُلٌ *** يُشَدِّدُ (لِلْمَكِّيِّ) فَذَانِكَ (ذُ) مَ (خ) لاً.

وقال صاحب التيسير: ابن كثير، والذنان؛ (النساء: 16) وإن هذان؛ (طه: 63) وهذان خصمان؛ (الحج: 19) وهاتين؛ (القصص: 27) وأرنا الذئب؛ (فصلت: 29) بتشديد النون وتمكين مد الألف والياء قبلها في الخمسة، والباقيون بالتخفيف من غير تمكين الألف ولا مد الياء. انتهى.

وقال صاحب النشر: واللازم المشدد في هاتين؛ والذئب؛ في قراءة ابن كثير بتشديد النون، فيجري له فيها الأوجه الثلاثة، وممن نص على المد فيهما كالمذ في الضالين؛ وهذان؛ المحافظ أبو عمرو الداني في جامعه في باب المد، وهو ظاهر التيسير، ونص في سورة النساء في جامع البيان على الإشباع في هذان؛ والتمكين فيهما وهو صريح في التوسط، ولم يذكر سائر المؤلفين فيهما إشباعاً ولا توسطاً، فلذلك كان القصر فيهما هو مذهب الجمهور. والله أعلم. انتهى.

(4) المد العارض للسكون:

ولا يكون ذلك إلا في كلمة واحدة، ويكون المد قبل الحرف الأخير من الكلمة، وذلك حين الوقف على الكلمة يسكن آخرها ويكون قبله حرف مد، نحو {يؤمنون} - قال - الرحيم}.

□ حكمه:

** للقراء العشرة ثلاثة أوجه: الأول الإشباع لاجتماع الساكنين واعتداداً بعارض السكون وهو المقدم. والثاني التوسط مراعاة اجتماع الساكنين مع ملحوظة كون سكونه عارضاً. والثالث القصر حركتين لعدم الاعتداد بالساكن العارض⁽¹⁾.

(5) مد البدل:

ويكون المد في هذا النوع بعد همز ثابت محقق أو مغير:

** فالمد بعد الهمز الثابت المحقق نحو {أوتي} - مستهزؤون - قل استهزؤوا؛ ونحو {ءامن} - مآب - ونأى؛ ونحو {إيلاف} - إي}.

** والمد بعد الهمز المغير إما بالنقل نحو {الأولى} - الآخرة - الإيمان - الآن - الآن؛ ونحو {ممن آمن} - ألفوا عاباءهم - ابني آدم؛ و{فقد أوتي} و{قل إي} أو بالإبدال نحو {هؤلاء آلهة} أو بالتسهيل بين بين نحو {ءآلهتنا} - جاء آل}.

□ حكمه:

**قرأ ورش بالقصر والتوسط والإشباع في مد البدل جميعاً ثابتاً كان أو مغيراً، مع مراعاة بعض الألفاظ المستثناة من مد البدل كما سيأتي التنبيه عليها قريباً إن شاء الله عزَّ وجلَّ. والتوسط هو الذي ينبغي أن يؤخذ به لــــه من طرق الشاطبية والتيسير (2). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

**وقرأ الباقون بالقصر في مد البدل جميعاً بلا خلاف.

□ ولورش في مد البدل أحكام وقواعد أخرى إضافة إلى ما تقدم، وإليك بيان مذهبه في ذلك مفصلاً:

(أ) له القصر فقط في الآتي:

1- لفظ {إِسْرَائِيل} (حيث وقع)، وذلك في الياء التي بعد الهمزة. وأما مد الألف التي قبل الهمزة فهو من قبيل المد المتصل، وتقدم أن مذهب ورش في المد المتصل هو الإشباع لا غير.

2- لفظ {يُؤَاخِذُ} (3) (حيث وقع) وما يُشتق منه نحو {لَا تُؤَاخِذْنَا - لَوْ يُؤَاخِذُهُمْ}.

(1) قال الشاطبي في نظمه عن المد العارض للسكون: وَعِنْدَ سُكُونِ الْوَقْفِ وَجِهَانِ أَصْلًا. قلتُ: والناظر لهذا البيت لأول وهلة يظن أن المراد بالوجهين المتكورين فيه هما التوسط والإشباع فقط، والحق أن الشاطبي أراد بذلك الأوجه الثلاثة (القصر والتوسط والإشباع) وذلك أنه تقدم أن الشاطبي كان يأخذ في المد بمرتبتين هما التوسط والإشباع، فيكون المراد بالوجهين في قوله: «وَعِنْدَ سُكُونِ الْوَقْفِ وَجِهَانِ أَصْلًا» هما القصر والمد، والمقصود بالمد هو التوسط والإشباع، فيكون الشاطبي قد ذكر في ذلك الأوجه الثلاثة جميعاً. وما يؤكد صحة ما ذكرناه هو قول الشاطبي في مد اللين:

بَطُولٍ وَقَصْرٍ وَصَلٍّ (وَرِشٍ) وَوَقْفِهِ *** وَعِنْدَ سُكُونِ الْوَقْفِ (لِلْكَأْلِ) أَعْمَلًا

(وَعَنْهُمْ) سُقُوطُ الْمَدِّ فِيهِ 00

أي للقراء جميعاً في مد اللين العارض للسكون ثلاثة أوجه هي: الإشباع ستاً من قوله: «بَطُولٍ». والتوسط أربعاً من قوله: «وَقَصْرٍ» أي بالمد الذي هو أقصر من الطول وهو التوسط. والقصر حركتين من قوله: «وَعَنْهُمْ سُقُوطُ الْمَدِّ فِيهِ 00» وليس المراد بذلك هو سقوط المدِّ كَلِيَّةً كما يُتَوَهَّمُ من البيت، وإنما سقوط المدِّ في ذلك كَلِيَّةً إنما هو في حال الوصل فقط. فإذا كان هذا هو الحال في مد اللين العارض للسكون، أي الأخذ فيه بثلاثة المد، فالأخذ بثلاثة المد أوَّل به في المد العارض للسكون نحو «نَسْتَعِينُ» منه في مد اللين العارض للسكون نحو «خَوْفٍ». والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

إِذَنْ فَاَلَأَوْوَى أَنْ يُؤَخَذَ بِالْأَوْجِهَةِ الثَّلَاثَةِ لِجَمِيعِ الْقُرَاءِ فِي الْمَدِّ الْعَارِضِ لِلسَّكُونِ إِلَّا عِنْدَ مَنْ وَسَطَ الْبَدَلِ لُورِشٍ فَلَا يَجُوزُ مَعَهُ إِلَّا تَوْسُطَ الْعَارِضِ أَوْ إِشْبَاعِهِ، وَالْإِشْبَاعُ أَرْجَحُ لِأَنَّهُ قِرَاءَةُ الدَّانِي عَلَى شَيْخِهِ خَلْفِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْخَاقَانِيِّ، وَهُوَ طَرِيقُهُ مِنْ التَّيْسِيرِ فِي رِوَايَةِ وَرْشٍ. وَاللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

قال الإمام ابن الجزري في النشر: قال الداني: والإشباع هو مذهب القدماء من مشيخة المصريين، وبذلك كنت أفق على الخاقاني خلف بن إبراهيم بن محمد المصري. وهو أيضاً اختيار الشاطبي لجميع القراء. وأما التوسط فقال عنه الداني: وبذلك كنت أفق على أبي الحسن وأبي الفتح وأبي القاسم عبد العزيز بن جعفر الفارسي، وأخذ به الشاطبي أيضاً. انتهى من النشر بتصريف.

واعلم أن المأخوذ به اليوم لجميع القراء هو تثليث المد، والإشباع والتوسط والقصر، وهو المذكور في النشر. إلا أن القصر لم يَرْتَضِهِ الشاطبي كما في النشر. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

(2) قطع الداني في التيسير لورش في مد البدل بالتوسط فقط، وأخذ الشاطبي في نظمه بالأوجه الثلاثة، فيكون القصر والإشباع من زيادات القصيدة، وَضَعَفَ الشاطبي وَجْهَ الْإِشْبَاعِ فِي هَذَا النَّوعِ مِنَ الْمَدِّ. وَاللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ. قال الشاطبي في نظمه:

وَمَا بَعْدَ هَمْزٍ ثَابِتٍ أَوْ مُعَبَّرٍ *** فَقَصَرَ وَقَدْ يُرْوَى لُورِشٍ مُطْوَلًا
وَوَسَطَ قَوْمٌ 00

وقال الداني في التيسير عن مد البدل: فإن أهل الأداء من مشيخة المصريين الآخذين برواية أبي يعقوب عن ورش يزيدون في تمكين حرف المد في ذلك زيادة متوسطة على مقدار التحقيق. انتهى.

(3) ذكر الشاطبي في نظمه من غير طريقه أنه يجوز لورش ثلاثة البدل في لفظ «يؤاخذكم» (كيف وحيث وقع) فقال: «وَبَعْضُهُمْ يُؤَاخِذُكُمْ» أَيَّ إِنَّ بَعْضَ رِوَاةِ الْمَدِّ قَصَرَ لِفِظِ «يؤَاخِذُكُمْ» وَمَا يُسْتَقْنَى مِنْهُ. وَعَلِمَ أَنَّ رِوَاةَ الْمَدِّ كُلِّهِمْ أَجْمَعُوا عَلَى اسْتِثْنَائِهِ مِنَ الْبَدَلِ. وَاللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

قال صاحب النشر عن ذلك: وكون صاحب التيسير لم يذكره في التيسير فإنه اكتفى بذكره في غيره. وكأن الشاطبي - رحمه الله - ظن بكونه لم يذكره في التيسير أنه داخل في الممدود لورش بمقتضى الإطلاق فقال: «وَبَعْضُهُمْ يُؤَاخِذُكُمْ» أَيَّ وبعض رواية المد قصر «يؤاخذ» وليس كذلك، فإن رواية المد مجمعون على استثناء «يؤاخذ» فلا خلاف في قصره. قال الداني في إيجازه: أجمع أهل الأداء على ترك زيادة التمكين للألف في قوله: «يؤاخذكم» ولا تؤاخذنا؛ وولو يؤاخذ (حيث وقع). قال: وكان ذلك عندهم من «واخذت» غير مهموز. وقال في المفردات: وكلهم لم يزد في تمكين الألف في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: «يؤاخذكم» والله وبابه. وكذلك استثناها في جامع البيان ولم يخك فيه خلافاً. وعدم استثنائه في التيسير إما لكونه من «واخذت» كما ذكره في الإيجاز فهو غير ممدود، أو من أجل لزوم البدل له فلا حاجة إلى استثنائه، واعتمد في نصوصه في غير التيسير. والله أعلم. انتهى.

3- الألف المبدلة من التنوين وفقاً على الكلمات الممدودة بالهمزة المنونة المفتوحة نحو

{دعاء - نداء - سؤءاً - هنيئاً مريئاً}.

4- المد الواقع بعد الهمزة وكانت الهمزة بعد ساكن نحو {وَقُرْآنًا - مَسْتُوْلًا}.

5- حال الابتداء بهمزة الوصل التي بعدها همزة ساكنة نحو {اِئذْنِ لِي - اَوْثَمْنِ أمانته - اِئْتُونِي بكتاب - اِئْتِنَا قَل - اِئْتِ بقرآن} سواء وَقَفَ على الكلمة التي أولها همزة الوصل أو وُصِلت بما بعدها (1).

6- المد الواقع بعد همزة الوصل عند وصل الكلمة المبدوءة بهمزة الوصل بالكلمة التي قبلها نحو {لِقَاءَنَا اِئْتِ - الَّذِي اَوْثَمْنِ - يَقُولُ اِئْذَنْ لِي} مع الإبدال. والإبدال هكذا {لِقَاءَنَا - الَّذِيئْتَمْنِ - يَقُولُوْذَنْ لِي} لفظاً لا رسماً.

(ب) واختلف رواية التوسط والإشباع عنه في اللفظين الآتين:

1- لفظ {ءالآن} (يونس: 51 و 91) وهما الموضعان المبدوآن بهمزة الاستفهام. والمقصود الألف الثانية فقط التي بعد الهمزة الثانية فقط.

2- لفظ {الأولى} (والنجم: 50) وهو في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {وأنه أهلك عاداً الأولى} مع النقل.

وطريق التيسير في هذين اللفظين لورش هو التوسط (2). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(1):

** للقراء العشرة ابتداءً بهمز الوصل الذي بعده همز ساكن نحو {اِئْذَنْ لِي - اَوْثَمْنِ - اِئْتِ} يُبدل الهمز الساكن حرف مد من جنس حركة ما قبله، فإن كان ما قبله مضمومًا نحو {اَوْثَمْنِ} أُبدل واوًا خالصة مدية هكذا {اَوْثَمْنِ} وإن كان ما قبله مكسورًا نحو {اِئْذَنْ لِي} أُبدل ياءً خالصة مدية هكذا {اِئْذَنْ لِي} مع القصر للعشرة في الحالين. أما إذا كان ما قبله مفتوحًا فَلَمْ يَأْتِ في القرآن الكريم إلا عند وصله بما قبله كما في {الهدى ائتنا - لِقَاءَنَا ائت}.
** أما الوقف على نحو {اِئْتِ} مما ليس بعد الهمز المبدل إلا حرف واحد فإنه يَسْكُنُ أَخْرَجَهَا، فيحوز فيه ثلاثة المد للقراء العشرة، ورش وغيره.

(2) استثنى الداني من البديل هذين اللفظين في جامعه وَّمِ يستثنهما منه في تيسيره. وعلى الاستثناء لا يجوز فيهما غير القصر، وعلى عدمه يكون فيهما ثلاثة المد على ما ذكره الشاطبي في نظمه، ويكون فيهما التوسط فقط من التيسير وطرقه. وأجرى الخلاف فيهما الشاطبي في نظمه، فزاد بذلك على طريقه استثناءهما من البديل، فيكون في الشاطبية الاستثناء كما في الجامع وعدمه كما في التيسير مع زيادة وجه الإشباع أيضًا الذي ضَعَفَهُ على ما في التيسير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

ويراعى أن المأخوذ به لورش من التيسير هو الإشباع والتوسط في همزة الوصل المبدلة ألقاً في لفظ {ءالآن} بموضعي يونس، والتوسط فقط في مد البدل بعد اللام، لكن طريق التيسير في كلا المدين هو التوسط فقط لأنه عن أبي القاسم خلف بن خاقان، هذا هو الراجح له في هذا اللفظ من طريق التيسير⁽¹⁾. إلا أن الشيخ الضباع في إرشاد المرید لم يُجْزِ التوسط في همزة الوصل المبدلة ألقاً حتى وإن قال به البعض. ويزيد لورش في الوقف إشباع المد الذي بعد اللام للسكون العارض. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(1) قال ابن الجزري في النشر: «الآن» في موضعي يونس إذا قرئ لنافع وأبي جعفر بوجه إبدال همزة الوصل ألفًا ونقل حركة الهمزة بعد اللام إليها جاز لهما في هذه الألف المبدلة الإشباع باعتبار استصحاب حكم المد للساكن والقصر باعتبار الاعتداد بالعارض على القاعدة المشهورة. فإن وُقف لهما عليها جاز مع كل واحدٍ من هذين الوجهين في الألف التي بعد اللام ما يجوز لكون الوقف وهو الإشباع والتوسط والقصر، وهذه الثلاثة تجوز أيضًا لحمزة في حال وقفه بالنقل. وأما ورش من طريق الأزرق فله حكم آخر من حيث وقوع كلٍّ من الألفين بعد الهمز إلا أن الهمزة الأولى محققة والثانية مغيرة بالنقل. وقد اختلف في إبدال همزة الوصل التي نشأت عنها الألف الأولى وفي تسهيلها بين بين، فمنهم من رأى إبدالها لازمًا ومنهم من رأى جائزًا، ومنهم من رأى تسهيلها لازمًا ومنهم من رآه جائزًا. فعلى القول بلزوم البديل يلتحق بباب المد الواقع بعد همز ويصير حكمها حكم «أَمَنْ» فيجري فيها للأزرق الإشباع والتوسط والقصر. وعلى القول الآخر بجواز البديل يلتحق بباب «أَنْدَرْتُمْ» و«أَلِدُّ» للأزرق عن ورش فيجري فيها حكم الاعتداد بالعارض فيقصر مثل «أَلِدُّ» وعدم الاعتداد به فيشبع كـ «أَنْدَرْتُمْ» ولا يكون من باب «أَمَنْ» وشبهه، فلا يجري فيها على هذا التقدير توسط. وتظهر فائدة هذين التقديرين في الألف الأخرى. فإذا قرئ بالإشباع في الأولى جاز في الثانية ثلاثة وهي الإشباع والتوسط والقصر. فالإشباع على تقدير عدم الاعتداد بالعارض فيها وعلى تقدير لزوم البديل في الأولى وعلى تقدير جوازه فيها إن لم يعتد بالعارض، وهذا في التبصرة لمكي وفي الشاطبية، ويحتمل لصاحب التجريد. والتوسط في الثانية مع إشباع الأولى بمهذين التقديرين المذكورين، وهو في التيسير والشاطبية. والقصر في الثانية مع إشباع الأولى على تقدير الاعتداد بالعارض في الثانية وعلى تقدير لزوم البديل في الأولى، ولا يحسن أن يكون على تقدير عدم الاعتداد بالعارض فيها لتصادم المذهبين، وهذا الوجه في الهداية والكافي وفي الشاطبية أيضًا، ويحتمل لصاحب تلخيص العبارات والتجريد والوجيز. وإذا قرئ بالتوسط في الأولى جاز في الثانية وجهان وهما التوسط والقصر، ويمتنع الإشباع فيها من أجل التركيب، فتوسط الأولى على تقدير لزوم البديل وتوسط الثانية على تقدير عدم الاعتداد بالعارض فيها، وهذا الوجه طريق أبي القاسم خلف بن حاقان، وهو أيضًا في التيسير، ويخرج من الشاطبية، ويظهر من تلخيص العبارات والوجيز. وقصر الثانية على تقدير الاعتداد بالعارض فيها وعلى تقدير لزوم البديل في الأولى، وهو في جامع البيان، ويخرج من الشاطبية، ويحتمل من تلخيص ابن بليمة والوجيز. وإذا قرئ بقصر الأولى جاز في الثانية القصر ليس إلا لأن قصر الأولى إما أن يكون على تقدير لزوم البديل فيكون على مذهب من لم ير المد بعد الهمز كظاهر بن غلبون، فعدم جوازه في الثانية من باب أوّل، وإما أن يكون على تقدير جواز البديل والاعتداد معه بالعارض كظاهر ما يخرج من الشاطبية، فحينئذ يكون الاعتداد بالعارض في الثانية أوّل وأخرى، فيمتنع إذن مع قصر الأولى إشباع الثانية وتوسطها. فخذ تحريز هذه المسألة بجميع أوجهها وطرقها وتقديراتها وما يجوز وما يمتنع، فلست تراه في غير ما ذكرت لك. ولي فيها إملاء قدّم لم أبلغ فيه هذا التحقيق ولغيري عليها أيضًا كلام مُفرد بما فلا يُعَوَّل على خلاف ما ذكرت هنا، والحق أحقُّ أن يُتَّبَع. وقد نظمت هذه الستة الأوجه التي لا يجوز غيرها على مذهب من أبدل فقلت:

لِلأَزْرَقِ الْآنَ سِتَّةٌ أَوْجِهٌ *** عَلَى وَجْهِهِ إِبْدَالٌ لَدَى وَصْلِهِ تَجْرِي

فَمُدٌّ وَتَلْتٌ ثَانِيًا ثُمَّ وَسَطٌ *** بِهِ وَيَقْصُرُ ثُمَّ بِالْقَصْرِ مَعَ قَصْرٍ.

وَقَوْلِي: «لدى وصله» قَيْدٌ لِيُعْلَمَ أن وقفه ليس كذلك، فإن هذه الأوجه الثلاثة الممتنعة حالة الوصل تجوز لكل من نَقَلَ في حالة الوقف. وَقَوْلِي: «على وجه إبدال» لِيُعْلَمَ أن هذه الستة لا تكون إلا على وجه إبدال همزة الوصل ألفاً. أما على وجه تسهيلها فيظهر لها ثلاثة أوجه في الألف الثانية هي: **الإشباع** وهو ظاهر كلام الشاطبي وكلام الهذلي، ويحتمله كتاب العنوان. **والتوسط** طريق أبي الفتح فارس، وهو في التيسير وظاهر كلام الشاطبي أيضاً. **والقصر** وهو غريب في طريق الأزرق، لأن أبا الحسن طاهر بن غلبون وابن بليمة اللدّين رَوَيَا عنه القصر في باب إيمان؛ مذهبهما في همزة الوصل الإبدال لا التسهيل، ولكنه ظاهر من كلام الشاطبي مخزج من اختياره ويحتمل احتمالاً قوياً في العنوان، نَعَمْ هو طريق الأصبهاني عن ورش وهو أيضاً لقالون وأبي جعفر. والله تَعَالَى أعلم. انتهى بتصرف يسير جداً.

قلت: وعلى هذا التحقيق يتبين أن وجه التوسط في الألف المبدلة من همزة الوصل هو مذهب أبي القاسم خلف بن حاقان، وهذا هو طريق التيسير في رواية ورش، وتقدم أيضاً أن إشباع هذه الألف في التيسير كذلك، فيكون في التيسير توسطها وإشباعها، فيكون الراجح في الأداء في هذا اللفظ لورش من طرق التيسير هو توسط الألفين معاً أو إشباع الأولى وتوسط الثانية. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

واعلم أن الشيخ الضباع لم يجز توسط مد هذه الألف المبدلة فقال في إرشاد المرید: وإن وقع همزة وصل بين لام ساكنة وهمزة الاستفهام فأبدل همزة الوصل ألفاً وامتدده مدّاً مُشْتَبِعاً للفصل بين الساكنين إلا إذا عَرَضَ تحرك اللام، وذلك في إيان؛ موضعي يونس على قراءة نافع حيث ينقل حركة الهمزة التي بعدها إليها، فيجوز فيها حينئذ المد والقصر اعتدداً بالأصل والعارض، ولا يجوز فيها التوسط وإن قال به بعضهم، لأن مدّها لازمٌ. وغاية الأمر أنه لِيَتَعَيَّرَ سببه، وهو السكون بحركة النقل، وجب إلحافه بنظائر من نحو البغاء إن أردن؛ في وجه الإبدال مدّاً، وإسم الله؛ حالة الوصل، وإسم أحسب؛ حالة النقل. وإلى ذلك أشار صاحب إتحاف البرية بقوله:

وَإِنْ هَمَزَ وَصَلَ بَيْنَ لَامٍ مُسَكَّنٍ *** وَهَمْزَةِ الإِسْتِفْهَامِ فَأَمْدَدَهُ مُبْدِلاً
فَلِكُلِّ ذَا أَوْلَى وَلَكِنْ إِذَا طَرَأَ *** تَحْرُكُهُ فَأَلْمَدُ وَالْقَصْرُ أَعْمَالٌ. اهـ.

انتهى من إرشاد المرید.

(6) مد اللين:

وحرفا اللين هما: الواو والياء الساكنتان اللينتان (من غير مد) ولا يكون الحرف الذي قبلهما إلا مفتوحاً. ويكونان بين فتح وهمزة، وبين فتح وحرف غير الهمزة، وكلاهما من كلمة ومن كلمتين:

(أ) بين فتح وهمزة، ويكون من كلمة ومن كلمتين:

1- من كلمة، ويكون الهمز متوسطاً نحو { كَهَيْئَةَ - شَيْئًا - سَوْءَةً - سَوْءَاتِكُمْ - سَوْءَاتِهْمَا } ومتطرفاً نحو { السَّوَاءُ - شَيْءٌ }.

□ حكمه:

**قرأ ورش في (المتوسط والمتطرف) بتوسط وإشباع مد اللين في الحاليين.

□ وله أيضاً في الوقف على المحرور (المتطرف) نحو {السَّوْءُ - شَيْءٌ} أربعة أوجه هي: توسط المد وإشباعه، وعلى كل منهما السكون المحض والروم في الهمزة المكسورة. والإشباع هنا للسكون العارض للوقف، والقصر ممتنع له وفقاً على نحو هذا لتصادمه مع مذهبه.

□ وله أيضاً في الوقف على المرفوع (المتطرف) نحو {شَيْءٌ} ستة أوجه هي: توسط المد وإشباعه، وعلى كل منهما السكون المحض والروم والإشمام في الهمزة المضمومة. والإشباع لعارض الوقف ويمتنع القصر له على نحو هذا وفقاً لما تقدم بيانه.

□ وأما في الوقف على المنصوب (ولا يكون إلا متوسطاً) نحو {شَيْئاً} فليس له إلا وجهان فقط هما: توسط المد وإشباعه كما ذكرنا.

□ وتوسط مد اللين فيما تقدم وصلاً ووقفاً هو طريق الإمام الداني في التيسير عن ورش (1) إلا ما كان في نحو {السَّوْءُ - شَيْءٌ} ونحو {شَيْءٌ} فيجوز فيه من المد وغيره ما تقدم بيانه في موضوع الوقف عليه. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

**قرأ الباقون بسقوط مد اللين بالكلية وصلاً في المتوسط والمتطرف. وأما في حالة الوقف عليه فيكون لهم في المتوسط سقوط المد بالكلية، وفي المتطرف ثلاثة المد (القصر والتوسط والإشباع).

2- ويكون بعد اللين همزة وبعد الهمزة حرف مد نحو {وَلَوْ عَامَنَ - ابْنِي عَادَمَ} وحرف غير المد نحو {وَلَوْ أَنَّهُمْ};

□ حكمه:

** للقراء العشرة سقوط مد اللين بالكلية في الحاليين. ويراعى مذهب ورش في النقل والبدل، وكذا مذهب حمزة في النقل والسكت. وسيأتي بيانه إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى في بابي النقل والسكت.

(1) ذكر الشاطبي في نظمه لورش وجهي الإشباع والتوسط في اللين حيث قال:

وَإِنْ تَسْكُنَ الْيَا بَيْنَ فَتُحِ وَهَمْزَةٌ *** بِكَلِمَةٍ أَوْ وَوُ فَوْجَهَا جُمَلًا

بِطُولٍ وَقَصْرٍ 00

قلتُ: والمقصود بالطول والقصر في كلام الشاطبي إنما هو الإشباع والتوسط كما ذكرنا وكما تقدم بيانه عند التحقيق في جواز الأوجه الثلاثة لجميع القراء في المد العارض للسكون. وبهذا قال العلماء. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.
وقال الإمام الداني في التيسير عن ذلك: ورش يُكْنَى الْيَاءُ مِنْ شَيْءٍ {وَإِشْبَاعٌ} وَكَهَيْمَةٌ وشبهه وكذلك الواو مِنْ السَّوَاءِ {وَسَوْءَةٌ} وشبهه إذا افتتح ما قبلهما وكانا مع الهمزة في كلمة حاشا {مَوْثَلًا} (الكهف: 58) و{المؤءودة} (التكوير: 8). انتهى.

قلتُ: والتوسط هو الذي ينبغي الأخذ به مِنْ طرق التيسير، وهو الذي عَبَّرَ عنه بالتمكين وارتضاه هنا وفي مد البدل كما تقدم وذكرنا، وبه قرأ الداني على شيخه الخاقاني في رواية ورش، وهو طريق التيسير. وقد ذكر صاحب النشر أن التوسط هو مذهب الداني في التيسير، وبه قرأ على أبي القاسم خلف بن خاقان وأبي الفتح فارس بن أحمد. وذكر أيضًا أن الشاطبي ذكر في نظمه أن ورشًا له في ذلك التوسط والإشباع، فيكون الإشباع مِنْ زيادات الشاطبي على التيسير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

□ استثنى أهل الأداء عن ورش أربعة ألفاظ مِنَ الحكم السابق، وهي كالاتي:

(1 و 2) لفظا {سَوْءَاتِكُمْ} (الأعراف: 26) و{سَوْءَاتَهُمَا} (الأعراف: 20 و 22 و 27)

و (طه: 121):

** الأَخِذْ بِالْإِشْبَاعِ فِي اللَّيْنِ: له سقوط مد اللين هنا بالكلية، وقد يُعَبَّرُ عنه بالقصر.

** الأَخِذْ بِالتَّوَسُّطِ فِي اللَّيْنِ: له توسط مد اللين هنا.

□ فَيَنْتِجُ فِي هَذَيْنِ اللَّفْظَيْنِ وَجْهَانِ فِي مَدِّ اللَّيْنِ الَّذِي فِي الْوَاوِ هُمَا الْقَصْرُ وَالتَّوَسُّطُ.

وَيَنْتِجُ فِي مَدِّ الْبَدَلِ الَّذِي فِي الْأَلْفِ ثَلَاثَةٌ أَوْجُهٍ هِيَ الْقَصْرُ وَالتَّوَسُّطُ وَالإِشْبَاعُ.

لَكِنْ الصَّحِيحُ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ أَوْجُهٍ: الثَّلَاثَةُ الْأُولَى: قَصْرُ اللَّيْنِ مَعَ ثَلَاثَةِ الْبَدَلِ.

وَالرَّابِعُ: تَوْسُطُ اللَّيْنِ مَعَ تَوْسُطِ الْبَدَلِ.

□ فإذا اجتمع ذلك مع ذات ياء كان له في ذلك خمسة أوجهٍ صحيحةٍ، ففي نحو قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُؤَارِي سَوْءَاتِكُمْ وَرِيشًا وَيُبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ} (الأعراف: 26) خمسة أوجهٍ صحيحةٍ هي كالاتي:

** لاحظ أن الآية الكريمة فيها ثلاثة مدود بدل هي {ءادم} و{سوءاتكم}

{ءايات} ومد لين في {سوءاتكم} وذات ياء في {التقوى}.

1- قصر البدل في الثلاثة وفتح اللين وفتح ذات الياء.

2- توسط البدل في الثلاثة وقصر اللين وتقليل ذات الياء.

3- توسط البدل في الثلاثة وتوسط اللين وتقليل ذات الياء.

4- إشباع البدل في الثلاثة وقصر اللين وفتح ذات الياء.

5- إشباع البدل في الثلاثة وقصر اللين وتقليل ذات الياء.

□ وتوسط مدي اللين والبدل في اللفظين المذكورين هو الوجه الراجح لورش من طرق التيسير⁽¹⁾، كما أن تقليل ذات الياء هو الراجح له في الأداء أيضًا من طرق الشاطبية والتيسر كما سيأتي بيانه إن شاء الله عزَّ وجلَّ في باب الفتح والإمالة والتقليل. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(1) جاء الخلاف عن أهل الأداء عن ورش في {سوءاتكم} (الأعراف: 26) و{سوءاتهما} (حيث وقع)، فمنهم من أجرى فيهما التوسط والإشباع في اللين كـ {سوءة - كهيئة - شيعًا}، ومنهم من استثناهما من اللين، وذلك لأن الكلمتين اجتمع فيهما مدا اللين والبدل. والذي ذكره الإمام الداني في التيسير عن هاتين الكلمتين إنما هو توسط اللين مع توسط البدل كما ذكرنا، ولم يستثنهما الإمام الداني من اللين في التيسير ولا في غيره. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وذكر الخلاف فيهما الإمام الشاطبي في نظمه حيث قال: وَبِي وَأَوْ سَوَاتٍ خِلَافٌ لِرُوشِهِمْ 00

واختلف شراح الشاطبية في نوع الخلاف الوارد عن ورش في هذه الكلمة. قال الشيخ الضباع في إرشاد المريد: والحق الذي لا يصح الأخذ بخلافه أن الخلاف في هذه الكلمة دائر بين القصر والتوسط، لأن من لهم مد اللين مجتمعون على استثناء واو «سوات» ومن يوسط «سوات» يوسط البدل، فيتأتى فيها أربعة أوجه لا غير، وهي قصر الواو مع تثنية الهمز، ثم توسيطهما. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر: واختلفوا في تمكين واو «سوات» من سوءاتهما؛ وسوءاتكم؛ فنص على استثنائهما المهدي في الهداية وابن سفيان في الهادي وابن شريح في الكافي وأبو محمد في التبصرة والجمهور، ولم يستثنهما أبو عمرو الداني في التيسير ولا في سائر كتبه، وكذلك ذكر الأهوازي في كتابه الكبير، ونص على الخلاف فيهما أبو القاسم الشاطبي. وينبغي أن يكون الخلاف هو المد المتوسط والقصر، فإني لا أعلم أحدًا روى الإشباع في هذا الباب إلا وهو يستثني «سوات»، فعلى هذا لا يتأتى لورش سوى أربعة أوجه، وهي قصر الواو مع الثلاثة طريق من قَدَمْنَا، والرابع التوسط فيهما طريق الداني. والله أعلم. وقد نَطَمْتُ ذلك في بيتا وهو: وَسَوَاتٍ قَصُرَ الْوَاوُ وَالْهَمْزُ ثَلَاثًا *** وَوَسَطُهَا فَالْكَأُ أَرْبَعَةٌ قَادِرٌ. انتهى.

(3 و 4) لفظا {مَوْثِلًا} (الكهف: 58) و{المَوْءودة} (التكوير: 8):

□ حكمهما:

** يسقوط مد اللين فيهما وهو الواو التي قبل الهمزة في كِلا اللفظين. وأما الواو الثانية

التي بعد الهمزة في لفظ {المَوْءودة} فتدخل في حكم مد البدل، وتقدم بيانه.

(ب) بين فتح وحرف غير الهمزة، ويكون أيضًا من كلمة ومن كلمتين:

1- من كلمة:

(أ) ويكون بعد اللين أكثر من حرف نحو {فَوْقَكُمْ} {شَيْبَةً} {بَيْنَكُمْ}.

** للقراء العشرة سقوط مد اللين في الحاليين.

(ب) ويكون بعد اللين حرف واحد فقط نحو {خَوْفٍ} {بَيْنٍ}.

** للقراء العشرة وقفًا على الكلمة التي بها اللين يسكن آخرها فيكون فيها

ثلاثة مد اللين. وأما وصلها بما بعدها فيتحرك آخرها فيسقط المد.

2- من كلمتين، نحو {وتواصوا بالحق} {وتواصوا بالصبر}.

** للقراء العشرة سقوط مد اللين في الحاليين. وليس فيه نقل ولا سكت لأحدٍ

منهم، لأن الحرف الذي بعد اللين حرف غير الهمزة.

□ ويلتحق بذلك حرف العين في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {كهيعص} (مریم: 1) وقوله عَزَّ

وَجَلَّ: {عسق} (الشورى: 2).

وتقدم حكمه في المد اللازم.

فوائد وتنبهات على باب المد والقصر:

□ **قاعدة:** إذا تغير سبب المد لعلّة ما (كما سيأتي في باب الهمزتين مثلاً) جاز المد على الاعتداد بالأصل والقصر على الاعتداد بالعارض، وأقصد بالمد هنا الإشباع، ولا يجوز على ذلك توسط المد. وإنما يجوز التوسط فيما إذا تغير سبب القصر كالوقف على نحو {نستعين} فيجوز فيه القصر على الأصل وكلٌّ من التوسط والإشباع على العارض. والفرق بينهما أن الأصل في الأول هو المد ثم عَرَضَ تغيرُ السبب فجاز المد على الأصل والقصر الذي هو ضد المد على العارض، والقصر لا يتفاوت. والأصل في الثاني هو القصر ثم عَرَضَ تغيرُ السبب فجاز القصر على الأصل والمد الذي هو ضد القصر على العارض، والمد يتفاوت إشباعاً وتوسطاً. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

ملحوظة: إذا تغير سبب المد لعلّة ما جاز المد والقصر كما ذكرنا. لكن ينبغي مراعاة مقدار ذلك المد بحسب مذاهب القراء فيه، فبالإشباع لمن يشبع وبالتوسط لمن يوسط 00 وهكذا. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

□ **بالنسبة لمدي المنفصل والمتصل:**

- 1) كلُّ نسب المدود المذكورة (في المدين المتصل والمنفصل) تقريبية من غير إفراط، وإنما هو على مقدار مذاهب هؤلاء القراء في التحقيق والحُدْر والتدوير والترتيل.
- 2) في المد المتصل نحو {السماء} {تبوء} {سيء} إذا كان الهمز في آخر الكلمة:

□ فكل مَنْ يمد المتصل بمقدار ثلاث حركات وصلًا يمهده كذلك وقفًا على أنه مد متصل، كما يجوز له حالة الوقف عليه التوسط أربعًا والإشباع ستًّا مراعاة للسكون العارض. وكل مَنْ يمد المتصل بمقدار أربع حركات وصلًا يمهده كذلك وقفًا على أنه مد متصل، كما يجوز له حالة الوقف عليه الإشباع ستًّا مراعاة للسكون العارض. وكل مَنْ يمد المتصل بمقدار خمس حركات وصلًا يمهده كذلك وقفًا على أنه مد متصل، ويجوز له حالة الوقف عليه الإشباع ستًّا مراعاة للسكون العارض. وأما ورش وحمزة فيمدان المتصل ستًّا وصلًا، وهو كذلك عند ورش وقفًا على أنه متصل لا عارض. وسيأتي بيان مذهب حمزة في ذلك وقفًا وكذلك مذهب هشام فيه وقفًا أيضًا في باب الوقف على الهمز إن شاء الله عزَّ وجلَّ.

□ إلا أنه ينبغي على القارئ أن يراعي تسوية المد العارض، إما بالقصر في الكل أو بالتوسط في الكل أو بالإشباع في الكل، إلا أن يكون مدًّا متصلًا أو لازمًا ووقع كلُّ من الهمزة في المتصل والساكن في اللازم آخِرَ الكلمة فالوقف على كلِّ منهما على الأصل لا على العارض، إلا في أحوال في المتصل المذكور يجوز فيها الوقف عليه بالعارض أيضًا نذكرها ونفصلها في الآتي.

** فَمَنْ يقرأ بقصر العارض يقف على المتصل بحسب مذهبه فيه: فإذا كان مذهبه في المتصل فويق القصر وقف به. وإذا كان مذهبه التوسط وقف به. وإذا كان مذهبه فويق التوسط وقف به. وإذا كان مذهبه الإشباع وقف به.

** وَمَنْ يقرأ بتوسط العارض: فإذا كان مذهبه في المتصل فويق القصر وقف بفويق القصر على أنه متصل وبالتوسط أيضًا للعارض. وإذا كان مَنْ مذهبه في ذلك التوسط وقف بالتوسط وَمَنْ مذهبه فويق التوسط وقف بفويق التوسط وَمَنْ مذهبه الإشباع وقف بالإشباع، كلُّ ذلك على أنه متصل.

****** ومن يقرأ بإشباع العارض: فإذا كان مذهبه في المتصل فويق القصر وقف بفويق القصر على أنه متصل وبالإشباع أيضاً للعارض. وإذا كان مذهبه التوسط وقف به على أنه متصل وبالإشباع أيضاً للعارض. وإذا كان مذهبه فويق التوسط وقف به على أنه متصل وبالإشباع أيضاً للعارض. وإذا كان مذهبه الإشباع وقف به فقط على أنه متصل.

□ ويستنتج من ذلك أنه لا يجوز قصر المتصل لأحدٍ وقفًا على جعله عارضًا للسكون، كما لا يجوز تقليل مقدار المد المتصل وقفًا بل يزيد إن كان غير مشبع على النحو الذي فصلنا. والله تبارك وتعالى أعلم.

□ كلُّ ما تقدم من الأوجه (وقفًا على الهمز في المد المتصل) يجوز فيها الوقف بالسكون المحض وبالإشباع إذا كان مرفوعًا وبالرَّوم إذا كان مرفوعًا أو مجرورًا. مع مراعاة ما تقدم في موضوع المد العارض السكون بالنسبة للوقف بالسكون المحض وبالإشباع. وأيضًا مع مراعاة أن الرَّوم يعامل معاملة الوصل فقط ولا يعامل معاملة الوقف لعارض السكون، لأن في ذلك إلغاءً للسبب الأصلي وهو الهمز واعتبارًا للسبب العارض وهو السكون.

□ قال ابن الجزري في نشره: وقد تتبعته - أي قصر المتصل - فلم أجده في قراءة صحيحة ولا شاذة، بل رأيتُ النَّصَّ بمده. انتهى. وذكر في ذلك حديثًا عن سيدنا عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يدل على مده.

قلتُ: وقد رأيتُ في المستنير لابن سوار في باب فرش حروف سورة البقرة ما نصُّه: رَوَى نصير للملائكة} (30) بالقصر حيث وقع. انتهى. وهذا يدل على أن قصر المتصل قد وَرَدَ عن البعض في لفظ للملائكة} (حيث وقع)، إلا أنه شاذ. والله تبارك وتعالى أعلم.

□ بالنسبة لمد البدل:

1) في الوقف على نحو {مستهزءون} {مآب} {حاطئين} فإنه يكون فيه وقفًا آتي: القصر والتوسط والإشباع لمن يقرأ في البدل بالقصر، فالقصر على عدم الاعتداد بعارض السكون، والتوسط والإشباع على الاعتداد به. والتوسط والإشباع فقط لمن يقرأ في البدل بالتوسط، فالتوسط على عدم الاعتداد بعارض السكون، والإشباع على الاعتداد به. والإشباع فقط وقفًا لمن يقرأ في البدل بالإشباع، فالإشباع على الاعتداد بعارض أو عدم الاعتداد به سواءً بسواءً.

2) في الوقف على ما وقع فيه مد البدل آخر الكلمة نحو {قل استهزاء} و{ونأى} و{قل إي} فإنه يجري فيه من الوجوه لورش ما يجري في نحو {أوتي} {ءامن} {إيلاف}. والله تبارك وتعالى أعلم.

3) في نحو {رأى أيديهم}: ففي حالة الوصل لا يجوز لورش غير الإشباع عملاً بأقوى السببين وهو المد المنفصل، وهو وقوع الهمزة بعد حرف المد، ولا يجوز بثلاثة المد على أنه بدل، وسبب البدل وهو وقوع حرف المد بعد الهمزة أضعف من سبب المنفصل. ولكن يجوز بثلاثة البدل وقفًا كما تقدم.

4) في نحو {براء} و{ءامين}: المد في الأول متصل وفي الثاني لازم، وكلاهما فيه لورش الإشباع وصلاً ووقفًا عملاً بأقوى السببين وهو الهمزة بعد حرف المد في المتصل والسكون بعد حرف المد في اللازم، ولا يجوز بثلاثة المد على أنه بدل، وسبب البدل وهو وقوع حرف المد بعد الهمزة أضعف من سبب المتصل واللازم.

□ بالنسبة للوقف على اللين في نحو {خوف} {كيف} فإنه يراعى عدم تقليل مقدار مد اللين في الوقف على نحو ذلك عن حركتين، لأنه عند الوصل كما هو معلوم يسقط المد بالكلية، وقد سمعت كثيرًا من الناس عند الوقف على مثل ما ذكرت يقف بسقوط المد ولا يمد حركتين ولا أربعمًا ولا ستًا لأن لسانه متأثر بسقوط المد في الوصل ولا يستطيع أن يأتي بالصحيح من المقدار المحدد لمد اللين عند الوقف. وطبعًا هذا ناتج عن الجهل بالحكم.

□ يراعى تَوْحُّدُ مقدار المد الواحد («أَيًّا كَانَ نَوْعُهُ») فِي نَفْسِ الْآيَةِ أَوْ الْمَقْطَعِ أَوْ السُّورَةِ مَا لَمْ تُحْتَمِ. فَلَا تَنْقُصُ أَوْ تَزِدُ فِي مِقْدَارِ نَفْسِ الْمَدِّ مَتَعَلِّقًا بِأَنَّ كُلَّ الْوُجُوهِ جَائِزَةٌ لِلْقَارِئِ الَّذِي تَقْرَأُ لَهُ. نَعَمْ قَدْ تَكُونُ جَائِزَةً لَهُ وَلَكِنْ لَا يَنْبَغِي خَلْطُ الْأَوْجِهِ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ وَأَنْتَ تَقْرَأُ عَلَى النَّاسِ وَثِقَافَهُمْ مَتَبَايِنَةٌ، عِلَاوَةً عَلَى وَجُوبِ احْتِرَامِ وَتَوْقِيرِ وَتَقْدِيسِ وَتَعْظِيمِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ تِلَاوَةً وَأَحْكَامًا. وَاللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

9- الهمزتان

** بدايةً يراعى في هذا الباب مذهب حمزة وفقاً كما سيوضح في باب وقف حمزة وهشام على الهمز إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

والمقصود بالهمزتين هنا: هما الهمزتان المتلاصقتان اللتان لَمْ يفصل بينهما فاصل (1) المجتمعتان في كلمة وفي كلمتين، فأما اللتان في كلمة فتأتي الأولى منهما للاستفهام ولا تكون إلا مفتوحة، وتأتي كذلك لغير الاستفهام، وتأتي الثانية منهما متحركة وساكنة، فالمتحركة منهما همزة قطع وهمزة وصل. وفي كلمتين نحو {السماءَ أن - جاءَ عَال - هؤلاءِ إن - أولياءِ أولئك - تفيءَ إلى - جاءَ أُمَّةً - السفهاءُ أَلَا - النساءُ أُو - يشاءُ إلى} (2).

وللهمزتين المقصودتين في هذا الباب حالتان: الحالة الأولى أن تكون كِلا الهمزتين متحركةً. والحالة الثانية أن تكون أولى الهمزتين متحركةً وثانيتهما ساكنةً. وإليك بيان كلِّ بالتفصيل:

□ الحالة الأولى: الهمزتان المتحركتان، في كلمة وفي كلمتين:

أولاً: الهمزتان المتحركتان في كلمة:

وتكون الأولى منهما مفتوحة دائماً وللإستفهام دائماً، وتأتي الثانية مفتوحة ومكسورة ومضمومة.

النوع الأول: المفتوحتان:

وتكون الأولى للإستفهام دائماً، وتأتي الثانية همزة قطع وهمزة وصل.

القسم الأول: أن تأتي الثانية همزة قطع:

وهو فَرَعَانِ، متفق على قراءته بالإستفهام ومختلف فيه:

الفرع الأول: المتفق على قراءته بالإستفهام:

ويكون بعده ساكن صحيح وحرف مد ومتحرك:

أ- فأما الذي بعده ساكن صحيح فوقع في عشر كلمات فقط وقعن في ثمانية عشر موضعًا فقط، هي: {ءَأَنْدَرْتَهُمْ} (البقرة: 6) و {يس: 10} و {ءَأَنْتُمْ} (البقرة: 140) و {الفرقان: 17} و {والنازعات: 27} و {الواقعة: 59 و 64 و 69 و 72} و {ءَأَسْلَمْتُمْ} (20)، {ءَأَقْرَرْتُمْ} (81) {في آل عمران} و {ءَأَنْتِ} {المائدة: 116} و {الأنبياء: 62} و {ءَأَزَابَ} {يوسف: 39} و {ءَأَسْجَدَ} {الإسراء: 61} و {ءَأَشْكُرُ} {النمل: 40} و {ءَأَتَّخِذُ} {يس: 23} و {ءَأَشْفَقْتُمْ} {المجادلة: 13}.

(1) لا يدخل هنا المفصولتان نحو {ءَأَزَيْتُمْ} {ءَأَنْتِ} ونحو {السُّوْأَى} أن،
(2) وأما نحو {ءَأَشَاءَ} الله - شاءَ اتَّخَذَ فتحقق الأولى في الحالين لجميع القراء لأنها همزة قطع، مع مراعاة ما لحمزة وهشام وقفاً كما سيأتي في باب الوقف على الهمز، وتسقط الثانية في الوصل لأنها همزة وصل وتحقق عند الابتداء بها وتشكل بحسب قاعدتها.

□ حكمه:

**قرأ ورش بخلف عنه:

1) بالإبدال ألفًا مع الإشباع. وهذا هو مذهب الجمهور عنه. وهو طريق التيسير الذي ينبغي الأخذ به لورش (1). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.
2) بالتسهيل بدون إدخال.

□ أما في الوقف على لفظ {ءَأَنْتِ} فإن التاء تسكن والحكم يختلف كالاتي:

أ- بالتسهيل فقط ويمتنع الإبدال لِثَقَلِ اللَّفْظِ بِاجْتِمَاعِ ثَلَاثِ سَوَاكِنِ مَتَوَالِيَةٍ هَكَذَا {ءَأَنْتِ} وكذلك لِعِلَّةِ إِخْفَاءِ النَّوْنِ قَبْلَ التَّاءِ. هذا هو الأصح (2). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

ب- وذهب البعض إلى الإبدال أيضًا.

**قرأ ابن كثير ورويس بالتسهيل بدون إدخال كورش في وجهه الثاني.

**قرأ هشام بخلف عنه أيضًا:

1) بالتسهيل مع الإدخال. وهو الذي ينبغي أن يؤخذ به له من طرق الشاطبية والتيسير⁽³⁾. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

2) بالتحقيق مع الإدخال.

** قرأ قالون وأبو عمرو وأبو جعفر بالتسهيل مع الإدخال كهشام في وجهه الأول.

** قرأ الباقون وهم ابن ذكوان والكوفيون وروح بالتحقيق بدون إدخال.

ويلتحق بهذه المواضع قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {ءَأَنَّ ذِكْرُكُمْ} (يس: 19) في قراءة أبي جعفر بفتح الهمزة الثانية وتخفيف الكاف كما هو موضح بالشكل. وهو على أصله المتقدم في التسهيل وإدخال الألف بين الهمزتين.

(1 و 3) ذكر الشاطبي في نظمه أن لورش في ذلك وجهي الإبدال والتسهيل، وطريق التيسير لورش في هذا النوع هو الإبدال فقط. وذكر أيضًا في نظمه أن هشامًا له في ذلك وجهي التسهيل والتحقيق كلاهما مع الإدخال، والمذكور في التيسير في ذلك لهشام هو التسهيل فقط مع الإدخال.

قال الشاطبي في نظمه:

وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكَلِمَةٍ *** (سَمَا) وَبَدَاتِ الْفَتْحِ خُلْفًا (لِ) تَخْمُلًا
وَقُلَّ أَلْفًا عَنْ أَهْلِ مِصْرَ تَبَدَّلَتْ *** (لِوَيْشِ) وَفِي بَعْدَادَ يُرْوَى مُسَهَّلًا.

وقال الداني في التيسير: اعلم أنهما إذا اتفقتا بالفتح نحو ءأندركم، وءأنتم أعلم، وءأسجد، وشبهه فإن الحريمين وأبا عمرو وهشامًا يسهلون الثانية منهما، وورش يبدها ألفًا والقياس أن تكون بين بين، وابن كثير لا يدخل قبلها ألفًا، وقالون وهشام وأبو عمرو يدخلونها، والباقيون يحققون الهمزتين. انتهى.

وذكر ابن الجزري في النشر أن الإبدال عن ورش هو قول صاحب التيسير وأنه مذهب عامة المصريين، وأن وجهي الإبدال والتسهيل في الشاطبية. وذكر أيضًا أن التسهيل عن هشام هو رواية الحلواني من طريق ابن عبدان وأنه هو الذي في التيسير. وأن التحقيق هو رواية الحلواني أيضًا لكنه من طريق أبي عبد الله الجمال وكذا هو رواية الداجوني من مشهور طرقه عن أصحابه عن هشام. وأن وجهي التسهيل والتحقيق في الشاطبية.

قلت: ولم يذكر الداني في مفرداته لورش غير التسهيل، وذكره أيضًا الشاطبي في نظمه وعزاه إلى البغداديين. والإبدال لورش هو قراءة الداني على شيخه ابن خاقان وهو طريق التيسير وهو المذكور فيه، فيكون الإبدال هو الوجه الراجح في الأداء لورش من طرق الشاطبية والتيسير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وقلت: ورواية هشام في التيسير هي من طريق ابن عبدان عن الحلواني عنه، فيكون التسهيل هو الوجه الذي ينبغي الأخذ به لهشام من طرق الشاطبية والتيسير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

2) تقدم أن طريق التيسير في ذلك لورش هو الإبدال، فهو الأَوْلَى، لكن في حال الوقف على ءأنت، مما تقع التاء فيه آخِرَ الكلمة فقد وقع فيه الخلاف أيضًا، وإليك بيان ذلك:

قال ابن الجزري في النشر في آجر باب الهمز المفرد: الوقف على {عَأَنْتَ} على مذهب مَنْ رَوَى البدلَ عن ورش فإنه يوقف عليه بتسهيل بين بين من أجل إجتماع ثلاث سواكن ظواهر، وهو غير معروف في كلام العرب، وليس هذا كالوقف على المشدد. انتهى باختصار يسير.

وقال الشيخ الضباع في مختصر بلوغ الأمنية في باب الهمزتين من كلمة بعد ذكر التسهيل لورش وفقاً على لفظ {عَأَنْتَ}: لكن نقل الشيخ سلطان عن الشيخ أحمد بن عبد الحق السنباطي أن الداني جَوَّزَ الإبدال مطلقاً في جامع البيان. وقال الأزميري: وكذا رأيت أنا في جامع البيان أطلق الوجهين للأزرق ولم يقيده بوصل فيحتمل التقييد. اهـ. وانتهى من المختصر المذكور.

ب- وأما الذي بعده حرف مد فوقع في موضع واحد فقط، وهو {عَأَاهْتَنَا} (الزخرف: 58):

□ حكمه:

** قرأ سما وابن عامر وأبو جعفر ورويس بالتسهيل بدون إدخال، ولا إبدال فيه لورش (1).

** قرأ الباقر وهم الكوفيون وروح بالتحقيق بدون إدخال.

ج- وأما الذي بعده متحرك فوقع في موضعين فقط، هما {عَأَلِدُ} (هود: 72) و{عَأَمِنْتُمْ} (الملك: 16):

□ حكمه: يأخذ نفس حكم ما بعده ساكن صحيح في (رقم: أ) السابق نحو {عَأَنْذَرْتُمْ} إلا أنه:

1) لا يجوز لورش حالة الإبدال إلا قصر الألف المبدلة هنا لعدم وجود السبب وهو السكون، ولا يجوز أن يُجعل من باب {عَأَمِنُ} لعروض حرف المد بالإبدال وضعف السبب بتقدمه على الشرط.

2) خالف قنبل أصله في حرف الملك فقط وصلاً، فأبدل الهمزة الأولى وأواً وسهل الثانية وصلاً بما قبله هكذا {وإليه النشورُ وأمنتم}، وإذا ابتداءً به حقق الأولى وسهل الثانية على أصله المتقدم.

(1) أشار بعض العلماء إلى وجه إبدال ورش لهمزة هذا اللفظ فيصير فيها ثلاثة البدل كما في لفظ {عَاهَةٌ}. وهذا الوجه مردود ومخالف للصحيح والمتفق عليه للأزرق عن ورش. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

الفرع الثاني: المختلف على قراءته بالاستفهام والإخبار:

ولا يكون بعده إلا ساكن فقط، ويكون الساكن صحيحًا وحرف مد:

أ- فأما الذي بعده ساكن صحيح فوقع في أربعة مواضع فقط، وهي التي فوق الخط مما يأتي:

(1) {أَنْ يُوْتِي} {آل عمران: 73}:

** قرأ ابن كثير {ءَأَنْ} بالاستفهام. وهو على أصله في التسهيل بدون إدخال.

** وقرأ الباقون {أَنْ} بإسقاط الأولى وتحقيق الثانية على الإخبار.

(2) {ءَأَعْجَمِي وَعَرَبِي} {فصلت: 44}:

** قرأ هشام {ءَأَعْجَمِي} بالإخبار.

** وقرأ الباقون {ءَأَعْجَمِي} بالاستفهام. ولقالون وأبي عمرو وأبي جعفر على ذلك

التسهيل مع الإدخال. ولاين كثير وابن ذكوان⁽¹⁾ وحفص ورويس التسهيل بدون

إدخال. ولورش وجهان: الأول الإبدال⁽²⁾. والثاني التسهيل بدون إدخال كابن

كثير ومن معه. ولشعبة والأصحاب وروح التحقيق بدون إدخال.

(3) {أَذْهَبْتُمْ طِيَّاتِكُمْ} {الأحقاف: 20}:

** قرأ نافع وأبو عمرو والكوفيون {أَذْهَبْتُمْ} بالإخبار.

** وقرأ الباقون وهم ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب {ءَأَذْهَبْتُمْ} بالاستفهام.

ولاين كثير ورويس على ذلك التسهيل بدون إدخال. ولهشام التسهيل

والتحقيق وكل منهما مع الإدخال، ولأبي جعفر التسهيل مع الإدخال.

ولاين ذكوان وروح التحقيق بدون إدخال.

(4) {أَنْ كَانَ} {القلم: 14}:

** قرأ سما وحفص والكسائي وخلف العاشر {أَنْ} بالإخبار.

** وقرأ الباقون وهم ابن عامر وشعبة وحمزة وأبو جعفر ويعقوب {عَأَنْ} بالاستفهام.
ولهشام وأبي جعفر على ذلك التسهيل مع الإدخال. ولابن ذكوان (3)
ورويس التسهيل بدون إدخال. ولشعبة وحمزة وروح التحقيق بدون إدخال.

(1 و3) وَرَدَّ عن ابن ذكوان إدخال ألف فاصلة بين الهمزتين (الأولى المحققة والثانية المسهلة بين بين) وقد رَدَّ هذا القول الإمام أبو عمرو الداني في تيسيره حيث قال: هشام {عَأَعجمي} بهمزة واحدة من غير مدِّ على الخبر، والباقون على الاستفهام. وهَمَزَ أبو بكر وحمزة والكسائي همزتين، والباقون بهمزة ومدَّة، وقالون وأبو عمرو يشبعانها لأن من قولهما إدخال ألف بين الهمزتين المحققة والمليئة، وورث على أصله في إبدال الهمزة الثانية ألفًا من غير فاصل بينهما، وابن كثير أيضًا على أصله في جعل الثانية بين بين من غير فاصل بينهما، وهو قياس قول حفص وابن ذكوان لأن من مذهبهما تحقيق الهمزتين من غير فاصل بينهما، على أن بعض أهل الأداء من أصحابنا يأخذ لابن ذكوان بإشباع المد هنا وفي نون والقلم في قوله: أن كان ذا مال { (الآية: 14) قياسًا على مذهب هشام، وليس ذلك بمستقيم من طريق النظر ولا صحيح من جهة القياس، وذلك أن ابن ذكوان لمَّا لم يفصل بهذه الألف بين الهمزتين في حال تحقيقهما مع ثقل اجتماعهما علم أن فصله بما بينهما في حال تسهيله أحدثهما مع خفة ذلك غير صحيح في مذهبه على أن الأحفش قد قال في كتابه عنه بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية ولم يذكر فصلًا بينهما في الموضوعين فاتضح ما قلناه. وهذا من الأشياء اللطيفة التي لا يميزها ولا يعرف حقائقها إلا المطلعون لمذاهب الأئمة المختصون بالفهم الفائق والدراية الكاملة دون غيرهم. انتهى.

(2) تقدم أن دَكَّرْنَا أن إبدال الهمزة الثانية لورش من الهمزتين المفتوحتين هو طريق التيسير. فتذكر.

ب- وأما الذي بعده حرف مد فوقع في كلمة واحدة فقط في ثلاثة مواضع فقط، وهي:

{عَأَمَنْتُمْ به} {الأعراف: 123} و{عَأَمَنْتُمْ له} {طه: 71} و {الشعراء: 49}:

قيل: أصلها بثلاث همزات، الأولى والثانية مفتوحتان والثالثة ساكنة هكذا {عَأَمَنْتُمْ}. وقد أجمعوا على إبدال الثالثة حرف مد من جنس حركة ما قبلها فتبدل ألفًا عملاً بقول الشاطبي: «وإِبْدَالُ أُخْرَى الهمزتين لكلِّهم *** إِذَا سَكَنْتَ عَزْمٌ كَأَدَمٍ أَوْهَلًا»
واختلفوا في الأولى والثانية، فخلافهم في الأولى دائر بين الحذف والإثبات، وخلافهم في الثانية دائر بين التحقيق والتسهيل على النحو الآتي:
** قرأ حفص ورويس بإسقاط الأولى وتحقيق الثانية.

** وقرأ المدنيان والبيزي وأبو عمرو وابن عامر: بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية بين بين. واعلم أن ورثاً ليس له هنا إلا التسهيل فقط كما وضحنا⁽¹⁾، وعلة عدم الإبدال له هنا لئلا يترتب على إبدال الثانية ألقاً من التباس الاستفهام بالخبر، هذا وورث على أصله المتقدم في مد البدل لأن تخفيف الهمز بالتسهيل لا يمنع من مد البدل كما تقدم.

** وقرأ قنبل كالأتي:

1) قرأ موضع الأعراف حال وصل {ءَامَنْتُمْ} ب {فِرْعَوْنَ} قبلها بإبدال الأولى واوًا خالصة وتسهيل الثانية هكذا {فِرْعَوْنَ} وءَامَنْتُمْ} كما فعل في {وإليه النشورُ} وءَامَنْتُمْ} (الملك)، وفي حال الابتداء ب {ءَامَنْتُمْ} قرأ كالبيزي ومن معه.

2) وقرأ موضع طه كحفص ورويس وصلاً وابتداءً.

3) وقرأ موضع الشعراء كالبيزي ومن معه وصلاً وابتداءً.

** وقرأ الباقون وهم شعبة والأصحاب وروح بتحقيق الهمزتين.

ولا إدخال هنا لأحدٍ لقول الشاطبي: «وَلَا مَدَّ بَيْنَ الْهَمْزَتَيْنِ هُنَا وَلَا *** بِحَيْثُ ثَلَاثٌ يَتَّفِقْنَ تَنْزُلًا». وعلل ذلك ابن الجزري بقوله: لئلا يصير اللفظ في تقرير أربع ألفات، الأولى همزة الاستفهام والثانية الألف الفاصلة والثالثة همزة القطع والرابعة المبدلة من الهمزة الساكنة، وذلك إفراط في التطويل وخروج عن كلام العرب. انتهى.

(1) أشار ابنُ القاصح في سراج القاري في شرح الشاطبية إلى وجه إبدال ورث لهمزة هذا اللفظ مع قصرها فتصير على وَرْثٍ قراءة حفص له هكذا ءَامَنْتُمْ. وهذا الوجه مردود ومخالف للصحيح وللمتفق عليه للأزرقي عن ورث. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

القسم الثاني: أن تأتي الثانية همزة وصل:

وهو فَرَعَانٍ: متفق على قراءته بالاستفهام ومختلف فيه:

الفرع الأول: المتفق على قراءته بالاستفهام:

وقع في ثلاث كلمات وقعن في ستة مواضع، هي: {ءالذكرين} (الأنعام: 143 و 144) و{ءالآن} (يونس: 51 و 91) و{ءالله} (يونس: 59) و (النمل: 59):

□ حكمه:

** اتفق القراء العشرة على تحقيق الأولى، وأما الثانية فلمهم فيها وجهان: الأول التسهيل بدون إدخال. والثاني الإبدال ألفاً مع الإشباع. والتسهيل هو المقدم عند الداني في التيسير، والإبدال هو اختيار الإمام الشاطبي والمقدم عنده على التسهيل⁽¹⁾. والوجهان جيدان معمول بهما. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

واعلم أن ناقعاً وابنَ وردانَ لهما في الحالين نقل حركة الهمزة الثالثة التي بعد لام التعريف إلى اللام من لفظ {ءالآن} المذكور. مع مراعاة مذهب حمزة في ذلك وقفًا. فيصير لقالون وابن وردان وصلاً ثلاثة أوجه: الأول تسهيل همزة الوصل بين بين. والثاني والثالث إبدالها ألفاً مع الإشباع والقصر. وعلى كلٍّ من هذه الثلاثة قصر اللام، فهذه ثلاثة في الوصل. ولهما وقفًا ولحمزة أيضاً على وجه النقل له إذا وقف تسعة أوجه هي: ثلاثة همزة الوصل وعلى كلٍّ منها ثلاثة العارض، فتكون الأوجه في الوقف تسعة. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وتقدم في باب المد والقصر كلام ابن الجزري وكلام الشيخ الضباع في الجواز وعدمه في موضوع توسط الألف المبدلة من همزة الوصل في هذا اللفظ لورش من طرق التيسير.

(1) قال الشاطبي في نظمه عن هذه الكلمات:

وَإِنْ هَمَزَ وَصَلِ بِيْنِ لَامٍ مُسَكِّنٍ *** وَهَمْزَةُ الاسْتِفْهَامِ فَاَمُدُّهُ مُبْدِلًا
فَلِكُلِّ دَا أَوْلَى 00

أي أن وجه إبدال همزة الوصل في هذه الكلمات هو الأولى لجميع القراء من تسهيله. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم. وقال عنها الداني في التيسير: 00 وكلهم سهل همزة الوصل التي بعد همزة الاستفهام ولم يحققها أحد منهم ولا فصل بينها وبين التي قبلها بألف لضعفها ولأن البدل في قول أكثر القراء والتخوين يَلْزُمُهَا. انتهى.

الفرع الثاني: المختلف على قراءته بين الاستفهام والإخبار:

ووقع في موضع واحد فقط، هو: {بِهِ السَّحْرِ} (يونس: 81):

□ حكمه:

**قرأ أبو عمرو وأبو جعفر {بِهِ السَّحْرِ} بالاستفهام، ولهما فيه ما لهما في {الذكريين} {ءالآن} {ءالله} {من الأوجه}. وكل منهما على حسب مذهبه وصلاً في المد المنفصل قبله في لفظ {بِه} لأنه عند وصله بلفظ {ءالسَّحْرِ} على قراءتهما فإن الهاء تُوصلُ بياء مدية لفظاً، وذلك واضح.

**قرأ الباقر {بِهِ السَّحْرِ} بهمزة الوصل على الإخبار فتسقط وصلاً وتحذف ياء الصلة قبلها لالتقاء الساكنين.

تنبيه: تذكر أن الإدخال يمتنع في الألفاظ الستة: {ءامنتم} - {ءالهننا} - {الذكريين} - {ءالآن} - {ءالله} - {ءالسحر} حتى لمن مذهبه الإدخال.

النوع الثاني: أن تكون الثانية مكسورة:

وتأتي الثانية همزة قطع وهمزة وصل.

القسم الأول: أن تأتي الثانية همزة قطع:

وفي هذا القسم فرعان: أن تكون الأولى للاستفهام وغيره:

الفرع الأول: أن تأتي الأولى (المفتوحة) للاستفهام:

وهو ضربان، متفق على قراءته بالاستفهام ومختلف فيه:

الضرب الأول: المتفق على قراءته بالاستفهام:

ووقع في ثماني كلمات فقط ووقع في أربعة عشر موضعاً فقط، هي: {ءأينكم} (الأنعام: 19) و {النمل: 55} و {فصلت: 9} و {ءأين لنا} (الشعراء: 41) و {ءإله} (النمل: 60) و 61 و 62 و 63 و 64) و {ءأين ذكرتم} (يس: 19) و {ءأينا لتاركوا} (36)، {ءأينك لمن المصدقين (52)، {ءأفمكاً (86)} {في والصفات} و {ءأإذا متنا} (ق: 3):

□ حكمه:

**قرأ قالون وأبو عمرو وأبو جعفر بالتسهيل بين بين مع الإدخال في الكل. ويراعى أن
أبا جعفر يقرأ (موضع يس) بهمزتين مفتوحتين هكذا {ءَأَنَّ ذَكْرْتُمْ} ولله فيها ما
له في {ءَأَنْدَرْتَهُمْ} وذلك واضح. وتقدمت الإشارة إليه.

**وقرأ ورش وابن كثير ورويس بالتسهيل بين بين بدون إدخال في الكل.

**وقرأ هشام بالتحقيق في الجميع بلا خلاف إلا {أَأْنِكُمْ} (موضع فصلت) فله فيه
التسهيل والتحقيق. وله الإدخال في أربع كلمات في أربعة مواضع هي {أَأْنَنَّ لَنَا}
(الشعراء: 41) و{أَأْنِكْ لِمِنَ الْمَصْدُقِينَ (52)، أَأْنِكَا (86)} (في والصفات)
و{أَأْنِكُمْ} موضع (فصلت: 9) فقط، وبالإدخال وعدمه في بقية المواضع وعددها أربع
كلمات أيضاً لكنها في عشرة مواضع.

والراجع في الأداء لهشام من طرق الشاطبية واليسير هو التحقيق مع الإدخال في
الكل (1) إلا {أَأْنِكُمْ} موضع (فصلت: 9) فقط فالراجع له فيه هو التسهيل فقط مع
الإدخال (2). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

**وقرأ الباقر وهم ابن ذكوان والكوفيون وروح بالتحقيق بدون إدخال في الكل.

ويلتحق بهذا الفرع موضعان: الأول {أَأْنِكُمْ لتَأْتُونَ} (العنكبوت: 29). والثاني {أَأْنَذَا
متنًا} (الواقعة: 47). وهما من المنفق على قراءتهما بالاستفهام، وسيأتي حكمهما قريباً في
المكرر إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

(1) ذكر الداني في التيسير الإدخال لهشام في الجميع من قراءته على شيخه أبي الفتح، وفي سبعة مواضع فقط من قراءته
على شيخه أبي الحسن، والمواضع السبعة هي {إِنكُمْ لتَأْتُونَ (81)، إِنْ لَنَا لِأَجْرًا (113)} (في الأعراف) و{أَأْنَذَا مَا مَتْرُ
(مریم: 66) و{أَأْنَنَّ لَنَا (الشعراء: 41) و{أَأْنِكْ لِمِنَ الْمَصْدُقِينَ (52)، أَأْنِكَا (86)} (في والصفات) و{أَأْنِكُمْ} (فصلت: 9)،
وذكر الشاطبي الإدخال له بلا خلاف في المواضع السبعة وبالحلاف في بقية المواضع.

قال ابن الجزري في النشر: واختلف عن هشام فروى عنه الفصل في الجميع الحلواني من طريق ابن عبدان من طريق
صاحب التيسير من قراءته على أبي الفتح. انتهى.

قلت: ويتبين من ذلك أن الإدخال في الجميع هو الوجه الراجح في الأداء لهشام من طرق الشاطبية والتيسير. والله
تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(2) ذكر الشاطبي في نظمه لهشام وجهي التحقيق والتسهيل كلاهما مع الإدخال في {أئنكم} (موضع فصلت: 9) حيث قال: «وَفِي سَبْعَةٍ لَا خُلْفَ (عنه) 00 *** وَفِي فُصِّلَتْ حَرْفٌ وَبِالْخُلْفِ سُهْلًا». هذا ولم يذكر الداني في التيسير لهشام في هذا الموضوع غير التسهيل حيث قال: وفي فصلت (الآية: 9) {أئنكم} ويسهل الثانية هنا خاصة. انتهى.

قال ابن الجزري في النشر: وممن نص له على التسهيل وجهًا واحدًا صاحبُ التيسير، ونص على الخلاف فيه خاصة أبو القاسم الشاطبي. انتهى.

قلت: وعلى ذلك يكون وجه التسهيل في موضع فصلت هو الراجح في الأداء لهشام من طرق الشاطبية والتيسير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَم.

الضرب الثاني: المختلف في قراءته بالاستفهام والإخبار:

وهو قِسْمَانِ: مفرد ومكرر:

□ فأما المفرد: فوقع في خمسة مواضع فقط، وإليك بيانها وأحكامها:

1- {إنكم لتأتون} (الأعراف: 81):

** بالإخبار للمدنيين وحفص. وبالاستفهام للباقيين هكذا {أئنكم}.

2- {إن لنا لأجراً} (الأعراف: 113):

** بالإخبار للحجازيين وحفص. وبالاستفهام للباقيين هكذا {أئن}.

3- {أئنك لأنت} (يوسف: 90):

** بالإخبار لابن كثير وأبي جعفر هكذا {إنك}. وبالاستفهام للباقيين.

4- {أئذا ما مت} (مريم: 66):

** بالإخبار والاستفهام لابن ذكوان هكذا {إذا} {أئذا}. وبالاستفهام للباقيين بلا

خلاف. والاستفهام في هذا اللفظ هو الذي ينبغي أن يؤخذ به لابن ذكوان

كالجماعة من طرق الشاطبية والتيسير⁽¹⁾. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَم.

5- {إننا لمغرمون} (الواقعة: 66):

** بالإخبار لغير شعبة. وبالاستفهام لشعبة هكذا {أئنا}.

وكل على أصله في الإدخال وعدمه والتسهيل وعدمه في المواضع الخمسة السابقة.

□ **وأما المكرر:** فوقع في أحد عشر موضعاً في سبع سور، فيصير بحكم التكرير اثنين وعشرين حرفاً، منها ما وقع في آية واحدة ومنها ما وقع في آيتين، وبيان ذلك على النحو الآتي:

(1) ذكر الشاطبي في نظمه وجهي الإخبار والاستفهام لابن ذكوان في {أئذا ما مت} (مریم: 66) حيث قال:

00 وَأَخْبِرُوا ** بِخُلْفٍ إِذَا مَا مُتُّ (مُ)بُوفِيرٌ وَصَلًا.

وظاهر التيسير يدل على الوجهين أيضاً لابن ذكوان. قال الداني في التيسير: ابن ذكوان إذا ما مت بمجمة واحدة مكسورة على الخبر، وقال النقاش عن الأخفش عنه بمزتين، والباقون على الاستفهام. انتهى.
وذكر صاحب النشر أن الداني قرأ بالإخبار على شيخه أبي الفتح فارس وأبي الحسن طاهر، وأن النقاش عن الأخفش عنه رواه بالاستفهام من جميع الطرق.

قلت: وعلى ذلك يكون وجه الاستفهام في هذا اللفظ هو الوجه الراجح في الأداء لابن ذكوان لمن يقرأ له بمضمون التيسير. فقد أسند الداني في التيسير رواية ابن ذكوان من طريق الأخفش، وبها قرأ على أبي القاسم عبد العزيز بن جعفر الفارسي. والله تبارك وتعالى أعلم.

أ) ما وقع في آية واحدة، ووقع في تسعة مواضع في سبع سور، وإليك بيانها وحكمها:

1- {أئذا كنا تراباً أئنا} (الرعد: 5) و{أئذا كنا عظاماً ورفاتاً أئنا} (الإسراء: 49 و

98) و{أئذا متنا وكنا تراباً وعظاماً أئنا} (المؤمنون: 82) و (الموضع الثاني في

والصافات: 53) و{أئذا ضللنا في الأرض أئنا} (السجدة: 10):

** قرأ نافع والكسائي ويعقوب {أئذا، إنا} بالاستفهام في الأول والإخبار الثاني.

** قرأ ابن عامر وأبو جعفر {أئذا، أئنا} بالإخبار في الأول والاستفهام الثاني.

** قرأ الباقر وهم ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمنة وخلف العاشر

{أئذا، أئنا} بالاستفهام فيهما.

2- {أئذا كنا تراباً وآبأونا أئنا} (النمل: 67):

** قرأ المدينيان {أئذا، أئنا} بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني.

** قرأ ابن عامر (1) والكسائي {أئذا، إنا} (2) بالاستفهام في الأول والإخبار في

الثاني.

** وقرأ الباقون وهم ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة ويعقوب
وخلف العاشر {أئذا، أئنا} بالاستفهام فيهما.

3- {أئذا متنا وكنا ترابًا وعظامًا أئنا لمبعوثون} (الموضع الأول في
والصافات: 16):

** قرأ المدنيان والكسائي ويعقوب {أئذا، إنا} بالاستفهام في الأول والإخبار في
الثاني.

** وقرأ ابن عامر {إذا، أئنا} بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني.

** وقرأ الباقون وهم ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة وخلف العاشر
{أئذا، أئنا} بالاستفهام فيهما.

4- {أئذا متنا وكنا ترابًا وعظامًا أئنا لمبعوثون} (الواقعة: 47):

** قرأ المدنيان والكسائي ويعقوب {أئذا، إنا} بالاستفهام في الأول والإخبار في
الثاني.

** وقرأ الباقون وهم ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة
وخلف العاشر {أئذا، أئنا} بالاستفهام فيهما.

(ب) ما وقع في آيتين، ووقع بموضعين في سورتين، هما كالأتي:

1- {إنكم لتأتون الفاحشة (28) أننكم لتأتون الرجال (29)} (في العنكبوت):

** قرأ الحجازيون وابن عامر وحفص ويعقوب {إنكم، أننكم} بالإخبار في الأول
والاستفهام في الثاني.

** وقرأ الباقون وهم أبو عمرو وشعبة والأصحاب {أننكم، أننكم} بالاستفهام
فيهما.

2- {أئنا لمردودون في الحافرة (10) أئذا كنا عظامًا نخرة (11)} (في
والنازعات):

** قرأ نافع وابن عامر والكسائي ويعقوب {أئنا، إذا} بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني.

** قرأ أبو جعفر {إنا، أئذا} بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني.

** قرأ الباقون وهم ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة وخلف العاشر {أئنا، أئذا} بالاستفهام فيهما.

وكل على أصله في الإدخال وعدمه والتسهيل وعدمه في المواضع السابقة.

(1) قال الشاطبي في نظمه في باب فرش حروف سورة الرعد:

وَمَا كُرِّرَ اسْتِفْهَامُهُ نَحْوَ آئِدَا *** أَئِنَّا فُدُو اسْتِفْهَامِ الْكُلِّ أَوْلَا
سَيَوَى (نَافِعٍ) (وَالشَّامِ) مُخَيَّرٌ *** سَيَوَى النَّازِعَاتِ مَعَ إِذَا وَقَعَتْ وَلَا
وَدُونَ (ع) نَادِ (عَمَّ) فِي الْعَنْكَبُوتِ مُخَيَّرٌ *** يَرَى وَهُوَ فِي الثَّانِي (أ) تَى (ر) إِشْدَا وَلَا
سَيَوَى الْعَنْكَبُوتِ وَهُوَ فِي النَّمْلِ (كُ) بِنُ (ر) ضَا *** وَزَادَهُ نُونًا إِنِّنَا (عَنْهُمَا) اعْتِلَا
(وَعَمَّ) (ر) ضَا فِي النَّازِعَاتِ (وَهُمْ) عَلَى *** أَصُولِهِمْ وَأَمْدُدُ (ل) يَوْ حَافِظٍ بَلَا.

قلت: لم يستثن الشاطبي - رحمه الله عز وجل - كما هو واضح في نظمه موضع سورة النمل مع موضعي النازعات والواقعة، إذ الثلاثة فيهما الاستفهام في الأول. ولو استثناه معهما من الإخبار في أول الاستفهامين في قوله: «(وَالشَّامِ) مُخَيَّرٌ *** سَيَوَى النَّازِعَاتِ مَعَ إِذَا وَقَعَتْ وَلَا» لقطع الشك باليقين، لكنه لم يفعل. ولعله اعتمد على أنه لا إخبار لأحد من القراء السبعة (سبعة الشاطبية) في الأول في موضعي النازعات والواقعة، فلما ذكر الإخبار في الثاني في موضع النمل لابن عامر والكسائي بقوله: «(وَهُوَ فِي النَّمْلِ) (كُ) بِنُ (ر) ضَا» كان ذلك دليلاً على الاستفهام في الأول في النمل عندهما. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَم.

(2) قرأ ابن عامر والكسائي الموضوع الثاني بالنمل بالإخبار مع زيادة نون خفيفة بعد النون الأولى المثقلة هكذا {إئنا، كما وضحنا.

خلاصة حكم المكرر كله:

(1) قرأ نافع بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني في الكل، ما عدا موضعي النمل والعنكبوت فبالعكس.

(2) قرأ ابن كثير وحفص بالاستفهام فيهما في الكل، ما عدا موضع العنكبوت فبالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني.

3) وقرأ ابن عامر بالاستفهام فيهما في موضع الواقعة، وبالأستفهام في الأول والإخبار في الثاني في موضعي النمل والنازعات وبالعكس في بقية المواضع.

4) وقرأ الكسائي بالاستفهام فيهما في موضع العنكبوت، وبالأستفهام في الأول والإخبار في الثاني في بقية المواضع.

5) وقرأ أبو جعفر بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني في الموضع الأول في والصفات وموضع الواقعة، وبالعكس في بقية المواضع.

6) وقرأ يعقوب بالاستفهام فيهما في موضع النمل، وبالإخبار في الأول والأستفهام في الثاني في موضع العنكبوت وبالعكس في بقية المواضع.

7) وقرأ الباقون وهم أبو عمرو وشعبة وحمزة وخلف العاشر بالاستفهام فيهما في الكل.

الفرع الثاني: أن تأتي الأولى (المفتوحة) لغير الاستفهام:

ووقع في كلمة واحدة فقط في خمسة مواضع فقط، هي: {أئمة} (التوبة: 12) و (الأنبياء: 73) و (القصص: 5 و 41) و (السجدة: 24):

** قرأه ابن عامر والكوفيون وروح بتحقيق الهمزتين.

** وقرأه الباقون وهم سما وأبو جعفر ورويس بتسهيل الثانية. إلا أنه اختلف عنهم في كيفية هذا التسهيل.

وإليك مذاهب القراء العشرة في هذا اللفظ بشيء من التفصيل:

** قرأ سما ورويس بوجهين: الأول التسهيل بين بين بدون إدخال، وهو مذهب الجمهور من أهل الأداء. والثاني الإبدال ياءً محضة مكسورة بدون إدخال أيضًا هكذا {أئمة}.

الإبدال لسما ليس من طرق الشاطبية والتيسير، فينبغي الاقتصار لهم على وجه التسهيل بين بين فقط لمن يقرأ بمضمون التيسير (1). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وأما رويس فالوجهان عنه صحيحان وإن لم يُذكَرِ الإبدال في الدرّة والتحبير. ووجه الإبدال هو الراجح له في الأداء من طرق الدرّة والتحبير وإن لم يُذكَرِ فيهما كما أشرنا (2). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

** وقرأ أبو جعفر بوجهين أيضاً: الأول التسهيل بين بين مع الإدخال، وهو مذهب الجمهور من أهل الأداء عنه. والثاني الإبدال ياءً مكسورة. والوجهان صحيحان عنه وإن لم يُذكَرِ الإبدال في الدرّة والتحبير (3). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(1) قال الشاطبي في نظمه: وَأَيْمَةً بِالْحُلْفِ قَدْ مَدَّ وَخَدَهُ *** وَسَهَّلَ (سَمًا) وَصَفًا وَفِي النَّحْوِ أُبْدِلًا. قلت: هذا وإن دَكَرَ الشاطبي لَوَجْهَ الإبدال لِسَمًا فَإِنَّمَا هو على أنه وَخَهُ نَحْوُ لا القراءة ياءً خالصة الكسر في لفظ الأئمة؛ هكذا أيمة، وليس دَكَرَ الشاطبي لوجه الإبدال للمذكورين خروجًا عن طريقه كما قال بعض العلماء، لأنه أراد به توضيح وجه النحو فقط لبعض النحاة ولم يُرَدِّ به دَكَرَ حُلْفِ الْفَرَاءِ فيه، فيكون دَكَرَهُ لهذا الوجه على سبيل الحكاية فقط لا الرواية. وقد أجازته صاحب النشر كقراءة. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

قال صاحب البدور الزاهرة: وأما إبدالها ياء محضة لنافع ومن معه فليس من طريق الحرز وأصله، بل هو من طريق النشر. انتهى.

وقال الداني في التيسير: قرأ الكوفيون وابن عامر أئمةً بهمزتين حيث وقع، وأدخل هشام من قراءتي على أبي الفتح بينهما ألفًا، والباقون بهمزة وياء مختلصة الكسر من غير مد. انتهى.

قلت: والمقصود بقول الداني: «والباقون بهمزة وياء مختلصة الكسر من غير مد» هو التسهيل بين بين، وليس هو كما قد يتوهم البعض من أن ذلك وجه آخر غير وجه التسهيل بين بين، فيظن أنه اختلاس لحركة كسرة ياء مبدلة من المهمزة. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(2 و 3) لم يذكر ابن الجزري في الدرّة ولا في التحبير وجه الإبدال لأبي جعفر ورويس، وإنما ذكره في النشر.

قال ابن الجزري في الدرّة: لِثَانِيهِمَا حَقَّقُ (يَهْمِيْنُ وَسَهَّلُنُ *** بِمَدِّ (أ) تَى وَالْقَصْرُ فِي الْبَابِ (خ) لَللَّاءِ.

وقال في التحبير: قرأ الكوفيون وابن عامر وروح أئمة الكفر بهمزتين (حيث وقع)، وأدخل هشام من قراءتي على أبي الفتح بينهما ألفًا، والباقون بهمزة وياء مختلصة من غير مد أي بين بين، لكن أبو جعفر بالمد على أصله. انتهى.

وقال في النشر: فحقق المهمزتين جميعًا في الخمسة ابن عامر وعاصم وهمزة والكسائي وخلف وروح، وسهل الثانية فيها الباقي وهم نافع وأبو عمرو وابن كثير وأبو جعفر ورويس، واختلف عنهم في كيفية تسهيلها، فذهب الجمهور من أهل الأداء إلى أنها تُجْعَلُ بين بين 00 وذهب آخرون إلى أنها تُجْعَلُ ياءً خالصة، نص على ذلك أبو عبد الله بن شريح في كافيهِ وأبو العز القلانسي في إرشاده وسائر الواسطيين وبه قرأت من طريقهم. انتهى باختصار.

وقال صاحب البهجة المرضية: قال العلامة المتولي في الوجوه المسفرة: وقرأنا في أئمة؛ لأبي جعفر بالتسهيل مع الإدخال والإبدال من غير إدخال، ورويس بالتسهيل والإبدال، إلا أنه لم يُنصَّ على الإبدال لهما في الدرّة ونصَّ عليه في الطيبة. انتهى.

قلت: وعلى ذلك يكون لأبي جعفر الوجهان غير أن التسهيل هو مذهب الجمهور عنه كما هو مذهب الجمهور عن كلِّ من مذهبه التسهيل، ويكون لرويس الوجهان أيضًا غير أن وجه الإبدال هو المقدم له في الأداء من طرق الدرّة والتجبير لأنه هو الذي في الإرشاد لأبي العز القلانسي، ومنه طريق روايته في الدرّة والتجبير. والله تبارك وتعالى أعلم.

** وقرأ هشام بوجهين أيضًا هما: التحقيق مع الإدخال وعدمه. وعدم الإدخال هو الوجه الراجح في الأداء لهشام في هذا اللفظ من طرق الشاطبية واليسير⁽¹⁾. والله تبارك وتعالى أعلم.

** وقرأ الباقون وهم ابن ذكوان والكوفيون وروح بالتحقيق بدون إدخال. أي كهشام في وجهه الراجح. ووقف عليه حمزة بالتسهيل فقط.

القسم الثاني: أن تأتي الثانية همزة وصل:

إذا دخلت همزة الاستفهام على همزة الوصل المكسورة ابتداءً فُتَحَدَفُ همزة الوصل وتَبَيَّ هَمزة الاستفهام مفتوحة، ووقع ذلك في سبعة مواضع في القرآن الكريم هي: {أَتَّخَذْتُمْ} (البقرة: 80) و{أَطَّلَعَ} (مريم: 78) و{أَفْتَرَى} (سبأ: 8) و{أَصْطَفَى} (والصافات: 153) و{أَتَّخَذْنَا هُمْ} (63)، أَسْتَكْبِرْتَ (75) {في ص} و{أَسْتَغْفِرْتَ} (المنافقون: 6). ووقع الخلاف بين القراء في لفظين من هذه السبعة، وبيانهما كالآتي:

(1) {أَصْطَفَى} (والصافات: 153):

** قرأ أبو جعفر {أَصْطَفَى} بهمزة وصل، ويبدأ بهمزة وصل مكسورة.

** وقرأ الباقون {أَصْطَفَى} بهمزة قطع مفتوحة في الحالين.

(2) {أَتَّخَذْنَا هُمْ} (ص: 63):

** قرأ البصريان والأصحاب {أَتَّخَذْنَا هُمْ} بهمزة وصل، ويبدءون بهمزة وصل مكسورة.

** وقرأ الباقون وهم الحجازيون وابن عامر وعاصم {أَتَّخَذْنَا هُمْ} بهمزة قطع مفتوحة في الحالين.

النوع الثالث: أن تكون الثانية مضمومة:

وهو قِسْمَانِ: متفق على قراءته بالاستفهام ومختلف فيه:

القسم الأول: المتفق على قراءته بالاستفهام:

ووقع في ثلاث كلمات وقعن في ثلاثة مواضع، هي: {أُوْنِبْكُمْ} (آل عمران: 15) و{أُوْنِزِل} (ص: 8) و{أُوْلْتِي} (القمر: 25).

**قرأ سما وأبو جعفر ورويس بالتسهيل في المواضع الثلاثة، مع مراعاة الآتي.

أ لقالون وأبي جعفر التسهيل مع الإدخال في المواضع الثلاثة.

أ لورش وابن كثير ورويس التسهيل بدون إدخال في المواضع الثلاثة.

أ لأبي عمرو التسهيل مع الإدخال وعدمه في المواضع الثلاثة، غير أن الذي ينبغي أن

يؤخذ به لأبي عمرو من الروايتين من طرق الشاطبية والتيسير هو الآتي:

1) وللدوري التسهيل بدون إدخال في (موضع آل عمران) والتسهيل مع الإدخال في

موضعي (ص، القمر) (2). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

2) للسوسي التسهيل بدون إدخال في المواضع الثلاثة (3).

1) ذكر الشاطبي في نظمه في هذا اللفظ وجهي الإدخال وعدمه لهشام حيث قال: «وَأُئِمَّةٌ بِالْحُلْفِ قَدْ مَدَّ وَحْدَهُ» أي أن هشام وحده له المد والقصر.

قال الداني في التيسير: قرأ الكوفيون وابن عامر، أئمة؛ بمحزتين حيث وقع، وأدخل هشام من قراءتي على أبي الفتح بينهما ألفاً، والباقون بمهزة وياء مختلصة الكسر من غير مد. انتهى.

قلت: وعبرة الداني تُوهْمُ بأن وجه الإدخال من طريقه عن هشام وليس ذلك بصحيح، فقراءته على أبي الفتح في هذا اللفظ بالإدخال ليس من طريق ابن عبدان، وأما طريق ابن عبدان فبالقصر فقط، ويكون القصر في هذا اللفظ لهشام هو الذي ينبغي أن يؤخذ به من طرق الشاطبية والتيسير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

قال ابن الجزري في النشر عن ذلك: واختلف عن هشام فَرَوَى عنه المد من طريق ابن عبدان وغيره عن الحلواني أبو العز، وقطع به لهشام من طريقه المحافظ أبو العلاء وفي التيسير من قراءته على أبي الفتح يعني من غير طريق ابن عبدان، وأما طريق ابن عبدان فَلَمْ يقرأ عليه إلا بالقصر كما صرح بذلك في جامع البيان، وهذا من جملة ما وقع له فيه خلط طريق بطريق. وَرَوَى القصر ابنُ سفيان والمهدويُّ وابنُ شريح وابنُ غُلْبُون ومكي وصاحب العنوان وجمهور المغاربة، وبه قرأ الداني على أبي الحسن وعلى أبي الفتح من طريق ابن عبدان. انتهى باختصار.

(2 و 3) ذكر الشاطبي لأبي عمرو وجهي الإدخال وعدمه قبل الهمزة المضمومة في المواضع الثلاثة حيث قال:

ومدك قبل الضم (لَهَيَّيْ) (حَيَّيْ) بيته *** بخلُهما (بِهَيَّيْ) وجاء ليُقَصِّلا.

قال صاحب التيسير عن المواضع الثلاثة: فالجرميان وأبو عمرو يسهلون الثانية، وقالون يدخل بينهما ألفاً 00

وقال صاحب النشر عن ذلك: واختلف عن أبي عمرو فروى عنه الفصل أبو عمرو الداني في جامع البيان وقواه بالقياس وبنصوص الرواة، وروى القصر عن أبي عمرو جمهور أهل الأداء من العراقيين والمغاربة وغيرهم، ولم يذكر في التيسير غيره، وذكر عنه الوجهين جميعاً الشاطبي. انتهى باختصار.

قلت: والذي يؤخذ به من طرق التيسير كما ذكرنا للدوري هو عدم الإدخال في (موضع آل عمران) والإدخال في موضعي (ص، القمر)، وللوسعي هو عدم الإدخال في المواضع الثلاثة، وذلك لأن الداني ذكر في المفردات أنه قرأ فيها بعدم الإدخال على أبي الفتح فارس بن أحمد، وهو طريق التيسير في رواية السوسي، وقرأ على عبد العزيز الفارسي بعدم الإدخال في (موضع آل عمران) وبالإدخال في موضعي (ص، القمر)، وهو طريق التيسير في رواية الدوري. والله تبارك وتعالى أعلم.

**ولهشام في ذلك ثلاثة مذاهب: المذهب الأول التحقيق مع الإدخال في المواضع الثلاثة، وهو الوجه الذي ينبغي الأخذ به لهشام من طرق الشاطبية والتيسير⁽¹⁾. والله تبارك وتعالى أعلم. والمذهب الثاني التحقيق بدون إدخال في المواضع الثلاثة. والمذهب الثالث التحقيق بدون إدخال في (موضع آل عمران) وبالتسهيل مع الإدخال في موضعي (ص، القمر).

** وقرأ الباقر وهم ابن ذكوان والكوفيون وروح بالتحقيق بدون إدخال في المواضع الثلاثة.

القسم الثاني: المختلف على قراءته بالاستفهام والإخبار:

ووقع في موضع واحد فقط، هو {أَشْهَدُوا} (الزخرف: 19):

** قرأ المدنيان {أَشْهَدُوا} بالاستفهام، أي بـمَزْتَيْنِ مفتوحةٍ فمضمومةٍ وإسكانِ الشَّيْنِ، مع مراعاة الآتي:

أ | لقالون التسهيل مع الإدخال وعدمه. والتسهيل مع الإدخال هو الراجح له في الأداء من طرق الشاطبية والتيسير⁽²⁾. والله تبارك وتعالى أعلم.

أ | ولورث التسهيل بدون إدخال.

أ | ولأبي جعفر التسهيل مع الإدخال، كالوجه الراجح لقالون.

** وقرأ الباقر {أَشْهَدُوا} بالاستفهام أيضاً كالمدنيين، لكن بـمَزَةٍ واحدةٍ مفتوحةٍ وفتحِ الشَّيْنِ.

(1) وهذه المذاهب الثلاثة المذكورة لهشام في الشاطبية حيث قال صاحبها:

وَمَدَّكَ قَبْلَ الضَّمِّ (لَمْ يَجِيءَ) بِحَبِيْبُهُ *** بِخُلْفِهِمَا (بِ)رَأٍ وَجَاءَ لِيَفْصِلَا
وَفِي آلِ عَمْرَانَ رَوَّوْا (لِهَشَامِهِمْ) *** كَحَفْصِي وَفِي الْبَاقِي كَقَالُونَ وَأَعْتَلَا.

وذكر الداني في التيسير لهشام الوجهين (المذهبين) الأول والثالث فقط. فالأول من قراءته على أبي الفتح، والثالث من قراءته على أبي الحسن، ولم يذكر عنه الوجه الثاني. قال في التيسير عن ذلك: فالجزويان وأبو عمرو يسهلون الثانية، وقالون يدخل بينهما ألفاً، وهشام من قراءتي على أبي الحسن يحقق الممزتين من غير ألف بينهما في آل عمران ويسهل الثانية ويدخل قبلها ألفاً في الباقيتين كقالون، والباقيون يحققون الممزتين في ذلك، وهشام من قراءتي على أبي الفتح كذلك ويدخل بينهما ألفاً. وبالله التوفيق. انتهى.

وقال صاحب النشر: وأما هشام فالخلاف عنه في المواضيع الثلاثة المذكورة على ثلاثة أوجه: أحدها التحقيق مع المد في الثلاثة، وهذا أحد وجهي التيسير وبه قرأ الداني على أبي الفتح فارس بن أحمد، يعني من طريق ابن عبدان عن الحلواني. ثانيها التحقيق مع القصر في الثلاثة. ثالثها التفصيل: ففي الحرف الأول وهو الذي في (آل عمران) بالقصر والتحقيق، في الحرفين الآخرَيْن هما اللذان في (ص، القمر) بالمد والتسهيل، وهو الوجه الثاني في التيسير، وبه قرأ الداني على أبي الحسن. وهذه الأوجه الثلاثة في الشاطبية. انتهى.

قلت: ومن ذلك يتبين أن وجه التحقيق مع الإدخال هو الوجه الرابع في الأداء لهشام في هذه المواضيع الثلاثة من طرق الشاطبية والتيسير، لأنه من قراءة الداني على أبي الفتح من طريق ابن عبدان عن الحلواني عن هشام، وهي رواية التيسير عن هشام. والله تبارك وتعالى أعلم.

(2) ذكر الشاطبي في نظمه والداني في التيسير لقالون في هذا اللفظ وجهي الإدخال وعدمه كلاهما مع التسهيل.

قال في الشاطبية في باب فرش حروف سورة الزحرف:

وَسَكَّنْ وَرَدَّ هَمْزًا كَوَاوٍ أَوْ شَهْدُوا *** (أ) مِينًا وَفِيهِ الْمُدُّ بِالْخُلْفِ (ب) لَمَلًا.

وقال في التيسير في باب فرش حروف سورة الزحرف أيضًا: نافع، أَوْ شَهْدُوا بِمَمَزَيْنِ الثَّانِيَةِ مَضْمُومَةٍ مَسْهَلَةٍ بَيْنَ الْمَمَزَةِ وَالْوَاوِ، وَقَالُونَ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي نَشِيْطٍ بِخِلَافِ عَنِّهِ يَدْخُلُ قَبْلَهَا أَلْفًا وَالشَّيْنِ سَاكِنَةً، وَالْبَاقُونَ أَشْهَدُوا بِمَمَزَةٍ وَاحِدَةٍ مَفْتُوحَةٍ وَفَتْحِ الشَّيْنِ. انتهى.

وقال صاحب النشر عن ذلك في باب الممزتين المجتمعين في كلمة: واختلف عن قالون فرواه بالمد ممن روى المد في أخواته الحافظ أبو عمرو من قراءته على أبي الفتح من طريق أبي نشيط وأبو بكر بن مهران من الطريقتين، وقطع به سبط الخياط في المبهج لأبي نشيط وكذلك الهذلي من جميع طرقه، وبه قطع أبو العز وابن سوار للحلواني من غير طريق الحمامي. ورؤى عنه القصر كل من روى عنه القصر في أخواته، ولم يذكر في الهداية والهادي والتبصرة والكافي والتلخيص وغاية الاختصار والتذكرة وأكثر المؤلفين سواه، وبه قرأ الداني على أبي الحسن، وهو في المبهج والمستنير والكفاية وغيرها عن أبي نشيط، وقطع به سبط الخياط في كفايته من الطريقتين. والوجهان جميعًا عن أبي نشيط في التيسير والشاطبية والإعلان وغيرها. انتهى.

قلت: والتسهيل مع المد هو الوجه الراجح في الأداء لقالون في هذا اللفظ من طرق الشاطبية والتيسير، وذلك لأن الداني قرأ به على أبي الفتح فارس بن أحمد من طريق ابن بويان عن ابن الأشعث عن أبي نشيط عن قالون، وهذه هي رواية قالون من طرق الشاطبية والتيسير. وأما وجه التسهيل مع القصر فهو من قراءة الداني على أبي الحسن طاهر بن غلبون، وهو في النشر من طريق القزاز عن ابن الأشعث عن أبي نشيط عن قالون، وليس ذلك من طرق التيسير عن قالون. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

تلخيص مذاهب القراء من حيث الإدخال وعدمه بين الهمزتين من كلمة على ما أصَلَّهُ المحققون، مع الأخذ في الاعتبار بما تقدم التنبيه عليه:

تذكر أن الهمزة الأولى منهما مفتوحة دائماً والهمزة الثانية إما مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة.

ففي المفتوحة:

- 1) قرأ قالون وأبو عمرو وأبو جعفر بالتسهيل مع الإدخال.
- 2) وقرأ ورش وابن كثير ورويس بالتسهيل بدون إدخال، مع مراعاة وجه الإبدال لورش.
- 3) وقرأ هشام بالتحقيق والتسهيل كِلَاهِمَا مع الإدخال.

وفي المكسورة:

- 1) قرأ قالون وأبو عمرو وأبو جعفر بالتسهيل مع الإدخال.
- 2) وقرأ هشام بالتحقيق مع الإدخال وعدمه.
- 3) وقرأ ورش وابن كثير ورويس بالتسهيل بدون إدخال.

وفي المضمومة:

- 1) قرأ قالون وأبو جعفر بالتسهيل مع الإدخال.
- 2) وقرأ ورش وابن كثير ورويس بالتسهيل بدون إدخال.
- 3) وقرأ أبو عمرو بالتسهيل مع الإدخال وعدمه.
- 4) وقرأ هشام بالتحقيق مع الإدخال وعدمه في المواضع الثلاثة. ويزيد له وجه التسهيل مع الإدخال في موضعي (ص، القمر).

وقرأ الباقون وهم ابن ذكوان والكوفيون وروح بالتحقيق بدون إدخال في الأنواع الثلاثة جميعاً، مع مراعاة أن ابن ذكوان له الإخبار والاستفهام في {أَيْذَا} (موضع مرثم: 66) وهو في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ أَئِذَا مَا مَاتَ لَسَوْفَ أَخْرِجُ حَيًّا}.

ملحوظة:

وَرَدَ فِي الْأَلْفِ الَّتِي تَدْخُلُ بَيْنَ الهمزتين فيما تقدم القصْرُ (أي مدها مدًّا طبيعيًّا بمقدار حركتين) لأنها ألف عارضة فَصَلَّتْ بَيْنَ الهمزتين (الأولى المحققة والثانية المسهلة)، وَوَرَدَ فِيهَا أَيْضًا الْمُدُّ عَلَى جَعْلِهِ مِنْ قَبِيلِ الْمَنْفَصِلِ، فَيَكُونُ كُلُّ مَنْ مَذَهَبُهُ إِدْخَالُ هَذِهِ الْأَلْفِ عَلَى حَسَبِ مَذَهَبِهِ فِي مَدِّ الْمَنْفَصِلِ. وَالرَّاجِحُ فِي الْأَدَاءِ بِلِ الصَّوَابِ هُوَ الْقَصْرُ، وَهَذَا هُوَ مَذَهَبُ الْجُمْهُورِ مِنْ أَهْلِ الْأَدَاءِ وَعَلَيْهِ الْعَمَلُ. وَاللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

ثانيًا: الهمزتان المتحركتان من كلمتين:

وهما نوعان: متفتقتان ومختلفتان:

النوع الأول: المتفتقتان:

وهو ثلاثة أقسام: المفتوحتان والمكسورتان والمضمومتان:

القسم الأول: المفتوحتان:

وقعتا في ستة عشر لفظًا في تسعة وعشرين موضعًا، هي: {السفهاء أموالكم} (النساء: 5) و{جاء أحد} (النساء: 43) و (المائدة: 6) و{جاء أحدكم} (الأنعام: 61) و{تلقاء أصحاب} (الأعراف: 47) و{جاء أهلهم} (الأعراف: 34) و (يونس: 49) و (النحل: 61) و (فاطر: 45) و{جاء أمرنا} (هود: 40 و 58 و 66 و 82 و 94) و (المؤمنون: 27) و{جاء أهل} (الحجر: 67) و{جاء آل} (الحجر: 61) و (القمر: 41) و{السماء أن تقع} (الحج: 65) و{جاء أحدهم} (المؤمنون: 99) و{شاء أن يتخذ} (الفرقان: 57) و{شاء أو يتوب عليهم} (الأحزاب: 24) و{جاء أمر} (هود: 76 و 101) و (غافر: 78) و (الحديد: 14) و{جاء أشراتها} (محمد: 18) و{جاء أجلها} (المنافقون: 11) و{شاء أنشره} (عبس: 22).

القسم الثاني: المكسورتان: على ضربين، متفق عليه ومختلف فيه:

فالمتفق عليه: ثلاثة عشر لفظًا في خمسة عشر موضعًا، هي: {هؤلاء إن كنتم} (البقرة: 31) و{من النساء إلا} (النساء: 22 و 24) و{ومن وراء إسحاق} (هود: 71) و{بالسوء إلا} (يوسف: 53) و{هؤلاء إلا} (الإسراء: 102) و (ص: 15) و{على البغاء إن أردن} (النور: 33) و{من السماء إن كنت} (الشعراء: 187) و{من السماء إلى} (السجدة: 5) و{من النساء إن اتقيتن} (32)، ولا أبناء إخوانهن (55) (الأحزاب) و{من السماء إن في ذلك (9)، هؤلاء يتاكم (40) (سبأ) و{في السماء إله} (الزخرف: 84).

والمختلف فيه: ثلاثة مواضع، هي: {مِنَ الشَّهَادَةِ إِنَّ تَضِلَّ} (البقرة: 282) في قراءة حمزة، و{لِلنَّبِيِّ إِنَّ أَرَادَ (50)، بيوت النبيءِ إِلَّا (53)} (الأحزاب) في قراءة نافع.

القسم الثالث: المضمومتان:

وقع ذلك في موضع واحد فقط، هو: {وَمَنْ لَا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ} وليس له مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءُ أَوْلَمَكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ} (الأحقاف: 32).

□ حكم النوع الأول كله بأقسامه الثلاثة كالاتي:

(أ) عند الوقف على آخر الكلمة الأولى التي آخرها الهمز، ثم الابتداء بعد ذلك بالكلمة الثانية التي أولها الهمز.

** للقراء العشرة تحقيق الأولى والثانية.

(ب) عند وصل الكلمة الأولى التي آخرها الهمز بالكلمة الثانية التي أولها الهمز:

** قرأ أبو عمرو (في الأنواع الثلاثة) بإسقاط الأولى وتحقيق الثانية هكذا {جَا أَمْرُنَا - هؤُلا

إِنَّ - أَوْلِيَاءُ أَوْلَمَكَ} مع القصر والمد.

** وقرأ قالون والبيزي كالاتي:

أ) لهما (في المفتوحتين) إسقاط الأولى وتحقيق الثانية كالذي لأبي عمرو فيها.

أ) ولهما (في المكسورتين والمضمومتين) وجهان هما: تسهيل الأولى وتحقيق الثانية مع المد والقصر.

أ) واختلِفَ عنهما في {بِالسُّوءِ إِلَّا} مِنْ قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {إِنَّ النَّفْسَ لِأَمَارَةٍ بِالسُّوءِ

إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي} (يوسف: 53): فذهب الجمهور عنهما إلى إبدال الأولى واوًا

ساکنة ثم إدغام الواو الساكنة المدية التي قبلها فيها فيصير النطق بواو مكسورة

مشددة مع تحقيق الثانية هكذا {بِالسُّوءِ إِلَّا}، وهو المأخوذ به لهما من طرق

الشاطبية والتيسير⁽¹⁾. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم. وذهب الآخرون عنهما إلى

تسهيل الأولى منهما طردًا للباب مع المد والقصر.

(1) ذكر الشاطبي في نظمه الوجهين لقالون والبيزي حيث قال:

وَبِالسُّوءِ إِلَّا أَبْدَلًا ثُمَّ أَدْعَمًا *** وَفِيهِ خِلَافٌ عَنْهُمَا لَيْسَ مُقْفَلًا.

ولم يذكر صاحب التيسير عنهما غير وجه الإبدال حيث قال: قالون والبزي بالسوء إلا؛ بواو مشددة بدلاً من الهمزة في حال الوصل وتحقيق همزة إلا؛. انتهى.

وقال الشيخ الضباع في إرشاد المرید عن وجه التسهيل: وهذا الوجه من زيادات النظم على أصله. انتهى.

وقال ابن الجزري في تقريب النشر: واختلف عنهما في بالسوء إلا؛ في يوسف، فالأصح المختار عنهما تسهيلها بالإبدال والإدغام، وكذلك الحكم في اللني إن؛ وبيوت النبي إلا؛. انتهى.

وقال في النشر عن وجه الإبدال عنهما: وهذا هو المختار رواية مع صحته في القياس. انتهى.

أ واختلف أيضاً عن قالون وحده (لأن مذهبه الهمز) في {النبي} إن أراد (50)، النبي
إلا أن يؤذن (53)؛ {في الأحزاب}، والهمز هكذا {النبي} — النبي؛. فذهب
الجمهور عنه إلى الإدغام، وهو المذهب المختار والصحيح قياساً وروايةً. وذهب
الآخرون عنه إلى التسهيل، وَضَعَفَهُ صاحبُ النشر⁽¹⁾. وهذا الحكم طبعاً في حالة
الوصل كما ذكرنا، وأما في حالة الوقف فقالون على أصله بالهمز⁽²⁾ في هذا
اللفظ.

** وقرأ ورش وقنبل وأبو جعفر ورويس (في الأنواع الثلاثة) بتحقيق الأولى وتسهيل
الثانية.

ولورش أيضًا على مذهب جمهور المصريين وكذا لقتبل على مذهب الآخرين من المصريين والمغاربة إبدال الثانية منهما حرف مد خالصًا من جنس حركة سابقها مبالغة في التخفيف (3)، فتبدل في الفتح أَلْفًا في نحو {جاءَ أَحَدُهُم - جاءَ عَالٌ} هكذا {جاءَ أَحَدُهُم - جاءَ ال}، وتبدل في الكسر ياءً مديَّةً في نحو {هؤُلاءِ} إن - النساءِ إلَّا {هكذا} هؤُلاءِ يِن - النساءِ يالًا، وتُبدَلُ في الضم واوًا مديَّةً وذلك في {أولياءُ أولئك} هكذا {أولياءُ وولئك}. وزاد بعض أهل الأداء عن ورش وحده إبدالها ياءً مكسورةً خالصةً في المثالين {هؤُلاءِ} إن - البغاءِ إن {هكذا} هؤُلاءِ يِن - البغاءِ يِن (4).

هذا وليُعلم أن الراجح في الأداء من طرق الشاطبية والتيسير لورش في الأنواع الثلاثة إنما هو الإبدال حرف مد (5) إلا {هؤُلاءِ} إن {والبغاءِ} إن فالراجح له فيهما من طرفهما إنما هو الإبدال ياء مكسورة (6).

وليُعلم أيضًا أن الراجح في الأداء من طرفهما لقتبل في الأنواع الثلاثة إنما هو التسهيل بين بين (7). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

هذا وقد انفرد الخاقاني عن ورش بإبدال الهمزة الثانية من المضمومتين في {أولياءُ أولئك} واوًا مضمومة خفيفة الضم، والمقصود بذلك ضمُّها هكذا {أولياءُ وولئك} كما قرأ الموضعين {هؤُلاءِ} إن {والبغاءِ} إن {بياء مكسورة}. وَرَدَّ ذلك الإمام ابنُ الجزريِّ في نشره (8).

** وقرأ الباقون وهم ابن عامر والكوفيون وروح (في الأنواع الثلاثة في الكل) بتحقيق الهمزتين.

(1) قال صاحب النشر عن هذا المذهب: وهذا ضعيف جدًّا، والصحيح قياسًا وروايةً ما عليه الجمهور من الأئمة قاطبة وهو الإدغام، وهو المختار عندنا الذي لا نأخذ بغيره. والله أعلم. انتهى.

(2) أطلق الشاطبي الإدغام لقالون في هذين الموضعين، يعني وصلًا ووقفًا، والصواب تقييده بالوصل لأنه لو وُقف لقالون على كلٍّ منهما لوقف له بالهمز على أصله في هذا اللفظ. قال الشاطبي في نظمه في باب فرش حروف سورة البقرة: وَقَالُونَ فِي الْأَخْزَابِ فِي لِلنَّبِيِّ مَعٌ *** بِيُوتِ النَّبِيِّ الْيَاءُ شَدَّدَ مُبَدِّلًا.

(3) وعلى مذهب الإبداًل يجب القصص إذا كان بعد الهمز المبداًل حرف متحرك نحو هجاء أأأهم - في السماء إله - أولياء أولئك، ويجب الإشباع إذا كان بعد الهمز المبداًل حرف ساكن نحو هجاء أأرنا - هؤلاء إنر. وأما نحو البغاء إن أردن فورش له النقل، وعلى ذلك يجوز له في الباء المداية المبدلة حرف مد الإشباع إن لم يعتد بعراض النقل، والقصص إن اعتد به. والله تبارك وتعالى أعلم.

(4) هذا الخلاف المذكور لورش وقبيل في الأنواع الثلاثة ورد في الشاطبية حيث قال صاحبها:

والأخرى كمد عند (ورشي) (وقبيل) *** وقد قيل محض المد عنها تبدلاً
وفي هؤلاء إن والبغا إن (لورشيهم) *** بياء خفيف الكسر بعضهم تلا.

(5 و 6 و 7) قال الدايني في التيسير: أعلم أنهما إذا اتفقتا بالكسر نحو هؤلاء إن كنتم؛ ومن النساء إلا؛ وشبهه فقنبيل وورش يجعلان الثانية كالباء، وأخذ علي بن خاقان لورش يجعل الثانية باءً مكسورة في البقرة (الآية: 31) في قوله عز وجل: هؤلاء إن كنتم؛ وفي النور (الآية: 33) على البغاء إن أردن؛ فقط، وذلك مشهور عن ورش في الأداء دون النص. فإذا اتفقتا بالفتح نحو هجاء أحلهم؛ وإشاء أنشده؛ وشبهه فورش وقبيل يجعلان الثانية المداة. فإذا اتفقتا بالضم وذلك في موضع واحد في الأحقاف (الآية: 32) في قوله عز وجل: أولياء أولئك؛ لا غير فورش وقبيل يجعلان الثانية كالواو الساكنة. انتهى. وقال صاحب النشر عن الأنواع الثلاثة: واختلف عن قبيل والأزرق عن ورش. أما قبيل فروى عنه الجمهور من طريق ابن مجاهد جعل الهمزة الثانية فيها بين بين، وهو الذي لم يذكر عنه العراقيون ولا صاحب التيسير في تسهيلها غيره. وروى عنه عامة المصريين والمغاربة إبدالها حرف مد خالص، وهو أحد الوجهين في الشاطبية. وأما الأزرق فروى عنه إبدال الهمزة في الأقسام الثلاثة حروف مد كقبيل جمهور أصحابه المصريين ومن أخذ عنهم من المغاربة، ولم يذكره الدايني في التيسير وذكره في جامع البيان وغيره، وقال إنه الذي رواه المصريون عنه أداء، ثم قال والبداًل على غير قياس. وروى عنه تسهيلها بين بين في الثلاثة الأقسام كثير منهم كأبي الحسن بن علقم وأبي الحسن بن بليمة وأبي الطاهر صاحب العنوان وهو الذي لم يذكر في التيسير غيره. وذكر الوجهين جميعاً الشاطبي. واختلف عنه في موضعين وهما هؤلاء إن كنتم؛ والبغاء إن أردن؛ فروى عنه كثير من رواة التسهيل جعل الثانية فيهما باء مكسورة، وذكر في التيسير أنه قرأ به على ابن خاقان عنه وأنه المشهور عنه في الأداء. وقال في الجامع: إن الخاقاني وأبا الفتح وأبا الحسن استثنوها فجعلوا الثانية منهما باء مكسورة محضة الكسرة، وقال: وروى أبو بكر بن سيف عنه إجراءهما كسائر نظائرها، وقد قرأت بذلك أيضاً على أبي الفتح وأبي الحسن، وأكثر مشيخة المصريين على الأول. قلت: فدل على أنه قرأ بالوجهين على كل من أبي الفتح وأبي الحسن ولم يقرأ بغير إبدال الباء المكسورة على ابن خاقان الخاقاني كما أشار إليه في التيسير. انتهى.

*** ومن ذلك يتبين أن الراجح في الأداء لورش وقبيل من طرق الشاطبية والتيسير في الأنواع الثلاثة هو الآتي:

الراجح في الأداء لورش من طرق الشاطبية والتيسير في الأنواع الثلاثة ما عدا الموضعين هؤلاء إن؛ وعلى البغاء إن؛ كما ذكرنا إنما هو الإبدال حرف مد، فهو رواية عامة المصريين عن الأزرق عن ورش وبها قرأ الدايني على ابن خاقان، وهي طريق التيسير عن ورش، وهو المذكور لورش في جامع البيان. وأما التسهيل الذي ذكره الدايني عنه في التيسير فهو خروج عن طرق التيسير. والله تبارك وتعالى أعلم.

والراجح في الأداء له أيضاً من طرق الشاطبية والتيسير في الموضعين هؤلاء إن؛ وعلى البغاء إن؛ إنما هو الإبدال باء مكسورة، لأنه من قراءة الدايني على ابن خاقان كما ذكر في التيسير، وهو المنصوص عليه في المفردات، وكذلك هو المشهور في الأداء عنه. والله تبارك وتعالى أعلم.

والراجح في الأداء لقبول طرق الشاطبية والتيسير في الأنواع الثلاثة إنما هو التسهيل بين بين، وهو رواية ابن مجاهد عن قنبل، ولم يذكر في التيسير عن قنبل غيره، وهو طريق التيسير عنه. والله تبارك وتعالى أعلم.

(8) قال صاحب النشر عن ذلك: والعمل على غير هذا عند سائر أهل الأداء في سائر الأمصار، ولذلك لم يذكره في التيسير مع إسناده رواية ورش من طريق ابن خاقان. والله أعلم. انتهى.

ملحوظات:

- 1) اختلف بعض أهل الأداء في تعيين إحدى الهمزتين التي أسقطها أبو عمرو وموافقوه، فذهب أبو الطيب بن علقموني إلى أن الساقطة هي الثانية وهو مذهب الخليل بن أحمد وغيره من النحاة، وذهب سائر أهل الأداء إلى أنها الأولى، وهو الذي قطع به غير واحد وهو القياس في المثليين. وتظهر فائدة هذا الخلاف في نوع المد، فمن أسقط الأولى فالمد عنده من قبيل المنفصل، ومن أسقط الثانية فالمد عنده من قبيل المتصل.
- 2) في نحو {هؤلاء} إن؛ مدان: الأول منفصل والثاني متصل. ولقالون والدوري وجهان في المنفصل هما القصر والتوسط ووجه واحد في المتصل هو التوسط، وذلك على مذهب الشاطبي والمحققين كما تقدم بيانه. وقالون يسهل أولى الهمزتين منهما والدوري يسقطها، ولكل منهما على ذلك في المتصل القصر والتوسط بسبب التسهيل والإسقاط. فيكون لهما في ذلك أربعة أوجه هي: قصر المنفصل وتوسطه وعلى كل منهما قصر المتصل وتوسطه. لكن يمتنع من هذه الأربعة وجه واحد هو: توسط المنفصل مع قصر المتصل. فتصير الأوجه الصحيحة لهما ثلاثة هي: قصر المنفصل مع قصر المتصل وتوسطه، وتوسط المنفصل مع توسط المتصل. والله تبارك وتعالى أعلم. ويراعى هذا الموضوع أيضاً في الوقف على نحو {هؤلاء} لحمزة.
- 3) إذا أبدلت الثانية من المتفتحتين حرف مد في مذهب من رواه عن ورش وقنبل ووقع بعده ساكن زيد في حرف المد المبدل لالتقاء الساكنين نحو {هؤلاء} إن كنتم صادقين؛ {على البغاء} إن أردن. فإذا وقع بعده متحرك لم يزد نحو {في السماء} إله؛ {جاء} أحدهم؛ {أولياء} أولئك. فإذا تحرك لعارض التقاء الساكنين نحو {من النساء} إن أتيتن؛ أو تحرك لعارض النقل (وذلك لورش دون قنبل) نحو {للنبي} إن أراد؛ جاز الإشباع والقصر.

4) إذا جاء بعد الهمزة الثانية من المفتوحين ألف المد في مذهب المبدلين أيضاً وذلك في موضعين، هما: {فلما جاءءَ آءال لوط المرسلون} (الحجر: 61) و{ولقد جاءءَ آءال فرعون النذر} (القمر: 41) فهل تبدل الثانية فيهما ألفاً كسائر الباب أم تسهل من أجل الألف بعدها؟ فذهب البعض إلى عدم جواز الإبدال فيهما لأن بعدها ألفاً فيجتمع ألفان واجتماعهما متعذر فأوجبوا لذلك التسهيل بين بين لا غير لأن همزة بين بين في رُتْبَةٍ المتحركة. وذهب آخرون إلى الإبدال كسائر الباب ثم فيها بعد الإبدال وجهان: الأول أن تحذف للساكنين. والثاني ألا تحذف، ويزاد في المد فتفصل بتلك الزيادة وتمنع من اجتماعهما وهو وجه جيد. وأجاز بعضهم على وجه الحذف الزيادة في المد على مذهب من روى المد عن ورش لوقوع حرف المد بعد همز ثابت فحكى فيه الإشباع والتوسط والقصر، وعَلَّقَ صاحب النشر على هذا الوجه بأن فيه نظراً.

قلتُ: وخلاصة القول في هذا أن لورش وقنبل على الإبدال وجهين هما الإشباع والقصر. ويكون على التسهيل بين بين لورش ثلاثة أوجه هي ثلاثة البدل لقنبل وجه واحد هو القصر. فيكون لهما على وجهي الإبدال والتسهيل بين بين الآتي:

** لورش خمسة أوجه هي: الإبدال مع الإشباع والقصر والتسهيل مع ثلاثة البدل.

** لقنبل ثلاثة أوجه هي: الإبدال مع الإشباع والقصر والتسهيل مع قصر البدل.

أ هذا في حالِ الوصلِ لكلِّ منهما، أما في الوقفِ فيكونُ لكلِّ منهما ستةُ أوجهٍ هي: الإبدالُ والتسهيلُ وعلى كلِّ منهما ثلاثةُ المدِّ العارضِ.

أ والذي ينبغي لورش من طرق التيسير كما تقدم في مدِّ البدلِ هو التوسطُ. فيكونُ له على وجهِ التسهيلِ توسطُ البدلِ في الحالين، ويزيدُ له الإشباعُ في الوقفِ لقوةِ السكونِ العارضِ. ويجوزُ له على وجهِ الإبدالِ الإشباعُ والقصرُ في الحالين ولا يجوزُ التوسطُ وصلاً بل يجوزُ وقفاً فقط للسكونِ العارضِ. والله تبارك وتعالى أعلم.

5) الخلاف المذكور في تخفيف إحدى الهمزتين في هذا الباب إنما هو في حالة الوصل فإذا وقفت على الكلمة الأولى أو بدأت بالثانية حققت الهمزة التي في آخر تلك والتي في أول

هذه في ذلك كله لجميع القراء إلا ما يأتي في باب وقف حمزة وهشام على الهمز. والله
تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَم.

ثُقِّلَ أَغْلِبُهُ مِنَ النُّشْرِ بِتَصْرِفِ يَسِيرٍ.

قاعدة:

إذا جاء المد قبل الهمز المغير بالتسهيل في نحو {هؤلا} إن {جاز المد والقصر، والمد أرجح.
وإذا جاء قبل الهمز المغير بالحذف في نحو {جاء} أمرنا {جاز القصر والمد، والقصر أرجح. وكل
القراء على حسب مذاهبهم في مقدار مَدِّي المنفصل والمتصل.

النوع الثاني: الهمزتان المختلفتان:

وهو خمسة أقسام، بياها كالاتي:

القسم الأول: الأولى مفتوحة والثانية مكسورة:

وهو على ضَرِيَّتَيْنِ: متفق عليه، ومختلف فيه.

فالمتفق عليه ثلاثة عشر لفظاً في سبعة عشر موضعاً، هي: {شهداء} إذ {البقرة:
133} و {الأنعام: 144} و {البغضاء} إلى {14 و 64}، عن أشياء إن تُبَدَّ {101}؛
{في المائدة} و {أولياء} إن استحبوا {23}، إن شاء إن الله عليم حكيم {28}؛ {في التوبة}
و {شركاء} إن يتبعون {يونس: 66} و {الفحشاء} إنَّه {24}، وجاء إخوة {58}؛ {في
يوسف} و {أولياء} إنَّا {الكهف: 102} و {الدعاء} إذًا {الأنبياء: 45} و {النمل: 80} و
{الروم: 52} و {نبا إبراهيم} {الشعراء: 69} و {الماء} إلى {السجدة: 27} و {تفيء} إلى {
الحجرات: 9}.

والمختلف فيه موضعان، هما: {ذكر رحمت ربك عبده زكرياء} (1) إذ نادى رَبَّهُ نداءً
خَفِيًّا (2)؛ {في مريم} و {زكرياء} إذ نادى ربه رب لا تدربي قَرْدًا وأنت خير الوارثين {الأنبياء:
89} في قراءة غير حفص والأصحاب.

القسم الثاني: الأولى مفتوحة والثانية مضمومة:

في موضع واحد فقط هو: {كلما جاء أُمَّةٌ رسولها كذوبوه} (المؤمنون: 44).

القسم الثالث: الأولى مضمومة والثانية مفتوحة:

وهو على قِسْمَيْنِ، متفق عليه، ومختلف فيه.

فالمتفق عليه عشرة ألفاظ في أحد عشر موضعًا، هي: {السفهاءُ أَلَا} (البقرة: 13) و{أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصْبَاهُمْ (100)، وَتَهْدِي مَنْ تَشَاءُ أَنْتَ وَلِيَّتِنَا (155)} (في الأعراف) و{سَوْءُ أَعْمَالِهِمْ} (التوبة: 37) و{وَيَا سَمَاءُ أَقْلَعِي} (هود: 44) و{المالُ أَفْتُونِي} (يوسف: 43) و (النمل: 32) و{يشاءُ أَلَمْ تَرَ} (إبراهيم: 27 - 28) و{المالُ أَيُّكُمْ} (النمل: 38) و{ذلك جزاءُ أعداءِ اللهِ النَّارُ} (فصلت: 28) و{والبغضاءُ أَبْدًا} (المتحنة: 4).

والمختلف فيه موضعان، هما: {النبِيُّ أَوْلَىٰ} بالمؤمنين من أنفسهم (6)، إن أراد النبيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا (50) { (الأحزاب) في قراءة نافع.

القسم الرابع: الأولى مكسورة والثانية مفتوحة:

وهو على ضَرْبَيْنِ: متفق عليه، ومختلف فيه.

فالمتفق عليه ثلاثة عشر لفظًا في خمسة عشر موضعًا، هي: {من خطبة النساءِ أَوْ} (البقرة: 235) و{هؤلاءِ أهدى} (النساء: 50) و{لا يأمر بالفحشاءِ أُنْقُولُونَ (28)، هؤلاءِ أَضَلُّونَا (38)، مِنْ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا (50)} (في الأعراف) و{من السماءِ أَوْ ائْتِنَا} (الأنفال: 32) و{من وعاءِ أَخِيهِ} (موضعاً يوسف: 76) و{لو كان هؤلاءِ عَالِهَةً} (الأنبياء: 99) و{هؤلاءِ أُمَّ هُمْ (17)، مَطَرِ السَّوْءِ أَقْلَمُ (40)} (في الفرقان) و{من السماءِ عَايَةً} (الشعراء: 40) و{ولا أبناءُ أَخَوَاتِنَ} (الأحزاب: 55) و{من في السماءِ أَنْ} (الملك: 16 و 17).

والمختلف فيه موضع واحد، هو: {من الشهداءِ أَنْ تَضِلَّ} (البقرة: 282) في غير قراءة حمزة، وتقدم في المكسورتين.

القسم الخامس: الأولى مضمومة والثانية مكسورة:

وهو على ضَرْبَيْنِ: متفق عليه، ومختلف فيه.

فالمتفق عليه خمسة عشر لفظاً في اثنين وعشرين موضعاً، هي: {يشاءُ إِلَى} (البقرة: 142 و 213) و {يونس: 25} و {النور: 46} و {ولا يَأْبَ الشهداءُ إِذَا} (البقرة: 282) و {يخلق ما يشاءُ إِذَا} (آل عمران: 47) و {مَنْ يشاءُ إِنَّ فِي ذلكَ لَعِبْرَةً} (آل عمران: 13) و {النور: 45} و {فاطر: 1} و {مَنْ نشأُ إِنَّ ربك حَكِيمٌ عَلِيمٌ} (الأنعام: 83) و {وما مسني السُّوءُ إِنَّ أنا إِلا} (الأعراف: 188) و {ما نشأُ إِنَّك} (هود: 87) و {يشاءُ إِنَّه} (يوسف: 100) و {الشورى: 27 و 51} و {ما نشأُ إِلَى أَجَلٍ مَسْمُومٍ} (الحج: 5) و {شهداءُ إِلا} (النور: 6) و {يا أَيها المَلَأُ أَيُّ} (النمل: 29) و {أنتم الفقراءُ إِلَى الله (15)، العلماءُ إِنَّ (28)، المكر السيءُ إِلا (43)} (في فاطر) و {يهب لمن يشاءُ إِنَاءً} (الشورى: 49).

والمختلف فيه ستة مواضع، الأول منها في غير قراءة حفص والأصحاب وهي: {يا زكرياءُ إِنَّا نبشرك بغلام اسمه يحيى} (مريم: 7)، والخمسة الباقية في قراءة نافع وهي: {يا أَيها النبيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا (45)، يا أَيها النبيُّ إِنَّا أَخْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ (50)} (في الأحزاب) و {يا أَيها النبيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يَبَايِعْنَكَ} (المتحنة: 12) و {يا أَيها النبيُّ إِذَا طَلَقْتِ النِّسَاءَ} (الطلاق: 1) و {وَإِذَا أَسْرَّ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا} (التحریم: 3).

فائدة: هناك قسم سادس نبه عليه الإمام الكبير ابن الجزري في النشر وهو: كون الأولى مكسورة والثانية مضمومة عكس القسم الخامس، وَلَمْ يَرِدْ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ لَفْظُهُ وَإِنَّمَا وَرَدَ مَعْنَاهُ، وَهُوَ فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِّنَ النَّاسِ يَسْتُونَ} (القصص: 23) والمعنى: «وجد على الماء أُمَّةٌ مِنَ النَّاسِ يَسْتُونَ».

□ حكم النوع الثاني كله بأقسامه الخمسة كالآتي:

** قرأ سما وأبو جعفر ورويس كالآتي:

1) بالتسهيل بين بين إذا كانت الأولى مفتوحة والثانية مكسورة أو مضمومة.

2) وبالإبدال واوًا خالصة مفتوحة إذا كانت الأولى مضمومة والثانية مفتوحة هكذا نحو {السفهاءُ ولا}.

3) وبالإبدال ياءً خالصة مفتوحة إذا كانت الأولى مكسورة والثانية مفتوحة هكذا نحو {من النساءِ يَاية}.

4) وإذا كانت الأولى مضمومة والثانية مكسورة ففيها وجهان: الأول الإبدال وواوًا خالصة مكسورة هكذا نحو {يشاءُ ولي} وهو مذهب الجمهور. والثاني التسهيل بين الهمزة والياء وهو مذهب بعض أهل الأداء.

والراجح في الأداء من طرق الشاطبية والتهذيب ولورش والبيزي والدوري هو الإبدال. وهو الراجح أيضًا لرويس من طرق الدرّة والتجوير. ويبدو أنه الوجه الراجح أيضًا لأبي جعفر. والراجح من طرق الشاطبية والتهذيب لقالون وقنبل والسوسي هو التسهيل بين (1). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

** وقرأ الباقون وهم ابن عامر والكوفيون وروح بتحقيق الهمزتين في هذا النوع بأقسامه الخمسة.

ملحوظتان:

1) أَشْرَئْنَا قَرِيبًا إِلَى أَنَّهُ يَجُوزُ فِي حَرْفِ الْمَدِّ الْوَاقِعِ قَبْلَ الْهَمْزِ الْمَغْيِرِ لِأَصْحَابِ التَّغْيِيرِ الْقَصْرَ وَالْمَدَّ. وَلَفْظَةَ «المد» تَجِدُهَا مُطْلَقَةً كَثِيرًا فِي كُتُبِ الْقِرَاءَاتِ بِدُونِ تَفْرِيقِ وَلَا تَوْضِيحِ لِمَقْدَارِ هَذَا الْمَدِّ عِنْدَ أَصْحَابِهِ. وَعِنْدَهُمْ يَنْبَغِي أَنْ تَتَحَرَّى أَصْحَابُ الْمَدُّودِ الْمُخْتَلَفَةِ فِي مَقْدَارِ مَدِّي الْمُنْفَصِلِ وَالْمُتَّصِلِ، فَكُلٌّ يَمْدُ بِحَسَبِ مَذْهَبِهِ، فَمَنْ وَسَطَ فِي غَيْرِ التَّغْيِيرِ وَسَطَ فِي التَّغْيِيرِ، وَمَنْ أَشْبَعَ فِي غَيْرِ التَّغْيِيرِ أَشْبَعَ فِيهِ 00 وَهَكَذَا. عِلَاوَةً عَلَى جَوَازِ الْقَصْرِ عِنْدَهُمْ لِعَارِضِ التَّغْيِيرِ، وَالْمَدِّ لِأَنَّهُ الْأَصْلُ وَعَدَمُ الْإِعْتِدَادِ بِالْعَارِضِ. وَاللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

2) يراعي عند تسهيل الهمزة بين بين النطق بها صحيحًا، وهو أن تنطق بالهمزة المفتوحة بينها وبين الألف، وأن تنطق بالهمزة المضمومة بينها وبين الواو، وأن تنطق بالهمزة المكسورة بينها وبين الياء، ولا يصح أن تنطق بالهمزة المسهلة بين بين هاءً أبدًا كما يفعل البعض، فتجدهم في نحو {عَأَنْتُمْ - أُنْنَا - عَأَعَجْمِي - لَأَعْتَكُم} ينطقونها هكذا «أهنتم - أهننا -

أهعجمي - لمعنتكم» ظناً منهم أن هذا هو التسهيل، وضمنهم هذا خطأ محض وليس التسهيل كما ينطقون أو يزعمون (وهو النطق بالهاء)، ولو كان كما يدعون لذكره الأئمة السابقون وقالوا إن التسهيل هو النطق بالهاء الخالصة، ولما أثبتونا من بعدهم وشقوا علينا في معرفته وفهمه وتطبيقه.

ثم تعال بنا ننظر إلى معنى لفظي {عأنتم - أئنا} مثلاً بعد تسهيلهما ونطقهما بالهاء مثلهم، وهم ينطقونه هكذا «أهنتم - أهنا» لصار المعنى غير المعنى، وهو الإهانة والتقليل من الشأن، وليس المعنى كذلك، وذلك واضح جداً. والله تبارك وتعالى أعلم.

(1) مذهب الجمهور فيها هو الإبدال كما ذكرنا، وبه قرأ الداني على خلف بن إبراهيم الخاقاني وعبد العزيز بن جعفر الفارسي وأبي الحسن بن غلبون، وهو الذي في كتابي الإرشاد والكفاية الكبرى لأبي العز القلانسي. وفيها أيضاً التسهيل بين بين، وبه قرأ الداني على أبي الفتح فارس بن أحمد. ورواية ورش في التيسير عن الخاقاني، ورواية البري والدوري فيه عن الفارسي، وطريق التجبير في رواية رويس عن أبي العز، ورواية قالون وقنبل والسوسي في التيسير عن أبي الفتح. فيكون الإبدال هو الراجح لورش والبري والدوري ورويس، ويكون التسهيل هو الراجح لقالون وقنبل والسوسي. والله تبارك وتعالى أعلم.

وأما أبو جعفر فالظاهر أن الوجه الراجح له هو الإبدال أيضاً، إلا أنه لم يذكر ذلك في التجبير ولا في النشر. قال في النشر: فذهب بعضهم إلى أنها تبدل واؤها خالصة مكسورة، وهذا مذهب جمهور القراء من الأمصار قديماً. انتهى. ومعلوم أن أبا جعفر من قدماء القراء ومن أوائل السادة التابعين الذين أقرعوا القرآن الكريم في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيكون الإبدال هو مذهبه لما ذكرنا وكما يظهر من عبارة النشر. والله تبارك وتعالى أعلم.

قال الشيخ الضبياع في إرشاده: وذهب جماعة من أهل الأداء إلى تسهيلها بين الهمزة والياء، فدببروها بحركتها وحركة ما قبلها. وذهب الأخفش إلى تسهيلها بين الهمزة والواو. وتعقبه ابن الجزري في النشر بعدم صحته نقلاً، وعدم إمكانه لفظاً. انتهى.

□ الحالة الثانية: أن تكون الثانية ساكنة، ولا يكونان إلا في كلمة واحدة:

وتأتي الأولى همزة قطع وهمزة وصل:

القسم الأول: أن تكون الأولى همزة قطع:

وتأتي مفتوحة نحو {أأدم - أأتى - أأمن} ومضمومة نحو {أؤتي - أؤذي} ومكسورة نحو {أئماناً - لأئلاف}.

□ حكمه:

** يبدل القراء العشرة الهمزة الثانية الساكنة حرف مد مجانس لحركة ما قبلها، فيبدلون ما بعد المفتوحة ألقًا هكذا {ءآدم - ءآتى - ءآمن} وما بعد المضمومة واؤًا مديّة هكذا {أوتى - أوزى} وما بعد المكسورة ياءً مديّة هكذا {إيمائًا - لإيلاف} مع مراعاة ثلاثة البدل فيها لورش.

القسم الثاني: أن تكون الأولى همزة وصل:

وتأتي في الابتداء مضمومة نحو {أؤؤمن} ومكسورة نحو {أئتيا - إئت} . ولا تأتي مفتوحة أبدًا في الابتداء، فاعلم.

□ حكمه:

أ) عند الابتداء بهمزة الوصل:

** يبدل القراء العشرة الهمزة الثانية الساكنة حرف مد من جنس حركة همزة الوصل التي قبلها، فيبدلون ما بعد المضمومة واؤًا مديّة هكذا {أؤؤمن} وما بعد المكسورة ياءً مديّة هكذا {إيتيا - إيتنا - إيت - إيتوني - إيذن لي}.

ب) عند وصل همزة الوصل بما قبلها نحو {الهدى إئنا - الذى أؤؤمن - للأرض إئتيا - فرعون أئتوني}:

** قرأ ورش والسوسي وأبو جعفر بالإبدال مع القصر فقط، فيبدلون (عند الوصل) ما بعد المفتوحة ألقًا هكذا {الهدى اتنا - لقاءنا ات} وما بعد المكسورة ياءً مديّة هكذا {الذى يتؤمن - وللأرض يتتيا - السموات يتتوني} وما بعد المضمومة واؤًا هكذا {فرعون أوتوني - يقول أوزن لي}.

** وقرأ الباقيون بالتحقيق (عند الوصل) هكذا نحو {الذى أؤؤمن - للأرض إئتيا - فرعون أئتوني}.

10- الهمز المفرد

وهو الذي لم يلاصق مثله، أو لم يقترن بهمز آخر، ويكون ساكناً نحو {فَأَتُوا - مُؤْمِن -
إِنَّت} ومتحرراً نحو {تَأَذَن - مُؤَجَلًا}.

ويدخل فيه أحكام الإبدال والنقل والحذف والتسهيل بين بين، وبيان ذلك كله كما
سيأتي إن شاء الله تبارك وتعالى.

يراعى ما لحمزة وهشام في الوقف على الهمز في هذا الباب، وسيأتي بيانه في باب
وقفهما على الهمز إن شاء الله عز وجل.

□ النوع الأول: الساكن: ويقع فاءً وعيناً ولاماً للكلمة:

ويأتي بعد فتح نحو {فَأَتَوْهِن - فَأَذَنُوا - وَأَمْر - مَأْوَى - اقْرَأ - يَأْتَلِ - إِنْ يَشَأْ - الْهَدَى ائْتَنَا}
وبعد ضم نحو {مُؤْمِن - يُؤْمِنُونَ - يُؤْتَى - رُؤْيَا - لُؤْلُؤًا - تَسْؤُوكُمْ - يَقُولُ ائْذَن لِي} وبعد كسر
نحو {بِئْسَ - جِئْتُ - شِئْتُمَا - رِئْيَا - هَيْئٌ - الَّذِي ائْتَمَنَ}.

وتُبدَل الهمزة الساكنة لِصَن مذهبه الإبدال - كما سنذكر قريباً - كالأتي:

- تُبدَل ألقاً مدية: إذا كان ما قبلها مفتوحاً، هكذا نحو {يَأْكُل - فَاتُوا}.
- وتُبدَل واواً مدية: إذا كان ما قبلها مضمومًا، هكذا نحو {يُؤْمِن - يُؤْتِي}.
- وتُبدَل ياءً مدية: إذا كان ما قبلها مكسورًا، هكذا نحو {بِئْسَ - ائْتُونِي}.

واليك مذاهب القراء في هذا النوع:

[أ] قرأ ورش كالأتي:

1) بإبدال الهمزة حال كونها فاءً فقط للكلمة، نحو {يَأْكُل - فَاتُوا - مُؤْمِن - إِنَّت -
ائْتُونِي}. ما عدا «جملة الإيواء» فإنه يحقق همزتها وجهًا واحدًا مع أن همزتها ساكنة
وواقعة فاءً للكلمة، ووقع ذلك في سبعة ألفاظ في القرآن الكريم، هي {المأوى -
ومأواه - مأواكم - مأواهم - فأووا - وتؤوي - تؤويه}.

2) بإبدال الهمزة في ثلاثة ألفاظ فقط من الواقعة عيناً للكلمة، هي {بِئْسَ، بِئْسَمَا
(حيث وقعا) و{الذئب} في ثلاثة مواضع في القرآن (كلها في يوسف وهي في

الآيات: 13 و 14 و 17) و{وَبَيَّرَ} (الحج: 45). أما في غير هذه الألفاظ الثلاثة فإنه يحقق همزتها بلا خلاف نحو {الرَّأْس - البَّاسُ}.

[ب] وقرأ السوسي⁽¹⁾ بإبدال الهمزة الساكنة حال كونها فاءً للكلمة نحو {يَأْكُل - مُؤْمِن} وعيناً للكلمة نحو {الرَّأْس - البَّاسُ - وَيَبَّر - بَيَّس - الذُّبُّ} ولاماً للكلمة نحو {جِئْتُ - شِئْتُ - فادَارَأْتُمْ}. ما عدا الأنواع الخمسة الآتية فإنه يحقق همزتها بلا خلاف، وهي:

1) النوع الأول: الساكن للحزم، ووقع ذلك في ستة أفعال مضارعة آجرها همزة ساكنة هي: **الفعل الأول:** في لفظ {نَنَسَّهَا} (البقرة: 106) في قراءته. **الفعل الثاني:** في لفظي {تَسْوَهُم} (آل عمران: 120) و (التوبة: 50) و{تَسْوُكُمْ} (المائدة: 101).

الفعل الثالث: في لفظ {يَشَأُ} ووقع في عشرة مواضع هي: (النساء: 133) و (الأنعام: موضعان بالآية: 39، وموضع بالآية: 133) و (إبراهيم: 19) و (موضعاً بالإسراء: 54) و (فاطر: 16) و (الشورى: 24 و 33). **الفعل الرابع:** في لفظ {نَشَأُ} ووقع في ثلاثة مواضع هي: (الشعراء: 4) و (سبأ: 9) و (يس: 43). **الفعل الخامس:** في لفظ {يُهَيِّيُّ} (الكهف: 16). **الفعل السادس:** في لفظ {يُنَبِّأُ} (والنجم: 36).

(1) ذكرنا في باب الإدغام الكبير قول الإمام الداني في التيسير ونصه: اعلم أن أبا عمرو كان إذا قرأ في الصلاة أو أدرج قراءته أو قرأ بالإدغام لم يهزم كل همزة ساكنة سواء وقعت فاءً أو عيناً أو لاماً. انتهى. والإدراج هو الإسراع في القراءة، وليس المراد به الوصل الذي هو ضد الوقف.

وَبَسَطَ الكلام في هذه المسألة الإمام الكبير ابن الجزري في النشر وَذَكَرَ ما يفيد بأن أبا عمرو كان يقرأ بتحقيق الهمز في غير الصلاة سواء قرأ بمرتبة الحدر أو بمرتبة التحقيق، وذكر أيضاً ما يفيد بأن أبا عمرو كان يقرأ بإبدال الهمز على كل حال في الصلاة وغيرها وفي مرتبتي الحدر والتحقيق. فذكر لأبي عمرو في ذلك مذهبين: الأول: التحقيق مع الإظهار والإبدال مع الإدغام على التعاقب. والثاني: الإبدال مع الإظهار وجه واحد.

2) النوع الثاني: الساكن للبناء، ووقع ذلك في سبعة أفعال أمرية في أحد عشر موضعاً في القرآن الكريم هي: {أَنْبِئُهُمْ} (البقرة: 33) و{أَرْجُئْهُ} (الأعراف: 111) و (الشعراء: 36) في قراءته بالهمز و{بَيِّنَّا} (يوسف: 36) و{بَيِّئْ} (الحجر: 49) و{وَبَيِّنْهُمْ} (الحجر: 51) و (القمر: 28) و{إِقْرَأْ} (الإسراء: 14) و (العلق: 1) و (3) و{هَيِّئْ} (الكهف: 10).

3) النوع الثالث: الاشتباه والالتباس، وهو في لفظ {وَرِيئًا} (مریم: 74).

أ هو بالهمز من الرُّوءاء، وهو المنظر الحَسَن، ولو ترك همزته لاشتبه برِيَّ الشارب وهو امتلاؤه وكذلك رِيَّ الأرض وهو امتلاؤها بالماء. والسبب في تحقيق همزته: هو أنه عند الإبدال تكون الياء الأولى المبدلة من الهمزة ساكنة والياء الثانية الأصلية متحركة، وعندئذ لا يصح الإظهار للقاعدة السابقة، فتصير هكذا {وَرِيئًا} فيتغير المعنى على ما قَدَّمْنَا. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

4) النوع الرابع: الثَّقُل، وهو في لفظي {تُؤْوِي} (الأحزاب: 51) و{تُؤْوِيهِ} (المعارج: 13).

أ والسبب في وجوب تحقيق همزتهما هو أنه عند الإبدال تكون الواو الأولى المبدلة من الهمزة ساكنة والواو الثانية الأصلية متحركة، وعندئذ لا يصح الإظهار، لأن القاعدة تقول بإدغام الحرف الأول الساكن في نظيره الثاني المتحرك. وكذلك لأن إبداله أثقل من تحقيقه لاجتماع الواوين حال البدل. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

5) النوع الخامس: الخروج من لُغَةٍ إلى أخرى، وهو في لفظ {مُؤَصَّدَةٌ} (البلد: 20) و (الهمزة: 8).

السبب في تحقيق همزتها هو أنه بالهمز من «أَصَدْتُ» أي أَطَبَقْتُ، ولو أبدل
لخرج إلى لغة من هو عنده من «أَوْصَدْتُ». والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم. انظر
النشر في القراءات العشر.

[ج] وقرأ أبو جعفر كالآتي:

(1) بإبدال كُلاً ما أبدله وكُلٌّ ما استثنياه⁽¹⁾ ورش والسوسي ما عدا لفظي
{أَنْبِئُهُمْ} و{وَبَيِّنْهُمْ} فحقيق همزتهما بلا خلاف. ويلاحظ أن الهمزة فيهما ساكنة
ولامٌ للكلمة.

(2) وأما لفظ {بَيِّنْنَا} (يوسف: 36) فالراجح فيه من طريق الدرّة والتحبير هو الإبدال
لاين وردان والتحقيق لاين جواز⁽²⁾. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(3) وأما لفظ {رُؤْيَاكَ} (كيف وقع) فأبدل الهمزة واواً ساكنةً ثم قَلَبَهَا ياءً ثم أدغمها في
الياء التي بعدها هكذا {رُيَاكَ - الرُّيَا - رُيَاي - للرُّيَا}. ولفظ {وَرُيَايَا} (مریم: 74)
فأبدل الهمزة ياءً ساكنةً ثم أدغمها في الياء التي بعدها هكذا {وَرِيَايَا}.

[د] وقرأ الباقر بتحقيق الهمزة الساكنة في كل ما تقدم.

ملحوظة:

اعلم أن لفظ {يَشِيءُ} في {مَنْ يَشِيءُ اللَّهُ يَضِلُّهُ} (أول مواضع الأنعام: 39) وفي {فَإِنْ يَشِئِ
اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَى قَلْبِكَ} (الشورى: 24) لا يظهر فيه في الموضوعين سكون الهمزة إلا وفقاً فقط
عليه، وعندئذ تُبدل لأبي جعفر. وأما في الوصل فتُكسر لالتقاء الساكنين فلا يكون فيها
إلا التحقيق للقراء العشرة وجهًا واحدًا. وإذا سكنت المتحركة للوقف نحو {يَسْتَهْزِئُ} فهي
محققة اتفاقاً عند من يبدل الساكنة، وأما حمزة فهو على أصله في الوقف كما سيأتي في باب
وقف حمزة وهشام على الهمز.

(1) يؤخذ في الاعتبار تحقيق الهمزة التي ليست ساكنة في مذهب أبي جعفر مثل لفظ {يَأْتُلُ} (النور: 22) فليس له فيه
سوى التحقيق لأنه يقرؤه بفتح الهمزة مع تقدم التاء عليها وفتح وتشديد اللام هكذا {يَتَأَلُّ}. وحذفها في مثل لفظ {أَرْحَهُ} (الأعراف: 111) و (الشعراء: 36) ولفظ {يَأْتَلِكُمْ} (الحجرات: 14) فهو يقرؤها بحذف الهمزة كالجماعة هكذا {أَرْحَهُ} و{يَلْتَكُم}.

(2) الذي يظهر من الدرّة والتجبير هو الإبدال فقط في هذا اللفظ من الروایتين جميعاً.

قال ابن الجزري في الدرّة:

وَسَاكِنَةٌ حَقَّقَ (ج) مَاهُ وَأَبْدَلْنَ *** (ل) دَا غَيْرَ أَنْبَهُمْ وَنَبَّهَهُمْ فَلَا

وَرَثِيْنَا فَأَذْغَمَهُ كَرُؤِيَا جَمِيعِهِ 00

وقال في التجبير: اعلم أن أبا جعفر كان يبدل كل همزة ساكنة نحو: يؤمن؛ وبيس؛ ويأتي؛ وقرأ؛ ونبئ؛ وإن يشأ؛ وتسؤهم؛ وتؤوي؛ ورثياً؛ ولم يستثن من ذلك شيئاً سوى أنبهم؛ ونبهم؛ لا غير، فأما الرؤيا؛ كيف جاءت فإنه إذا أبدل الهمز قلب الواو ياءً لوقوع الياء بعدها ثم يدغم الياء في الياء، وأما قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: مَنْ يَشَأُ اللَّهُ يَضِلُّهُ؛ وإن يشأ الله يختنم؛ فإنه إذا وقف أبدل الهمزة منه ألفاً ولا يبدلها وصلاً لوجود الكسرة. انتهى.

وقال في النشر: واختلف عنه في بنينا؛ في يوسف، فروى عنه تحقيقه أبو طاهر بن سوار من روايتي ابن وردان وابن جهم؛ جميعاً، وروى المهذلي إبدالها من طريق الهاشمي عن ابن جهم، وروى تحقيقها من طريق ابن شبيب عن ابن وردان، وكذا أبو العز من طريق النهرواني عنه، وإبداله عنه من سائر طرقه، وقطع له بالتحقيق الحافظ أبو العلاء، وأطلق الخلاف عنه من الروایتين أبو بكر بن مهران. انتهى.

وقال الأزميري في عمدة العرفان: قوله تَعَالَى: بَنِينَا بِنَاوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ إِلَى قَوْلِهِ: تَرْتَفَانِهِ إِلَّا يَخْتَصُّ وَجْهَ الْاِخْتِلَاسِ فِي تَرْتَفَانِهِ لَابْنِ وَرْدَانَ بَوَجْهِ الْاِِبْدَالِ فِي بَنِينَا؛ هذا على ظاهر النشر، ولكن وجدنا في كفاية أبي العز الهمز مع الاختلاس للشطوي عن ابن هارون. انتهى.

قلت: ومن ذلك يتضح أن ابن وردان له فيه الإبدال فقط على ظاهر ما جاء في التجبير وعلى ما جاء في عمدة العرفان من اختصاصه بوجه الاختلاس في تَرْتَفَانِهِ بوجه الإبدال في بَنِينَا. ويتضح أيضاً أن ابن جهم له التحقيق فقط لما رواه الإمام أبو طاهر بن سوار في المستنير وهو طريقه في التجبير. فيكون الإبدال لابن وردان على ظاهر التجبير، ويكون التحقيق لابن جهم على ما جاء في النشر وخلافاً لظاهر التجبير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

موافقة بعض القراء للمبدلين في المواضع الآتية:

- 1) وافقهم في إبدال {وَرَثِيْنَا} (مریم: 74) قالون وابن ذكوان.
- 2) ووافقهم في إبدال {مُؤَصَّدَةٌ} (البلد: 20) و (الهمزة: 8) قالون وابن كثير وابن عامر وشعبة والكسائي.
- 3) ووافقهم في إبدال {وَلَوْلُؤُا} (الحج: 23) و (فاطر: 33) و (الإنسان: 19) و {لُؤُؤُ} (الطور: 24) و {اللُّؤُؤُ} (الرحمن: 22) و {اللُّؤُؤُ} (الواقعة: 23)، وهذه هي كل مواضعه، ووافقهم فيها شعبة. وذلك بإبدال الهمزة الأولى الساكنة، وليس له في الهمزة الثانية إلا التحقيق وجهًا واحدًا.
- 4) ووافقهم في إبدال {الذئب} (المواضع الثلاثة في يوسف) الكسائي وخلف العاشر.

ويلتحق بالهمز الساكن (السابق) الألفاظ الآتية:

(1) {هَيْتٌ} (يوسف: 23):

** قرأ هشام بخلف عنه:

أ- {هَيْتٌ} بكسر الهاء وبعدها همزة ساكنة محققة وفتح التاء. وهو الراجح له في

الأداء من طرق الشاطبية والتهجير⁽¹⁾. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

ب- {هَيْتٌ} بكسر الهاء وبعدها همزة ساكنة محققة وضم التاء.

** قرأ المدنيان وابن ذكوان {هَيْتٌ} بكسر الهاء وإبدال الهمزة ياءً ساكنة مدية وفتح

التاء.

** قرأ ابن كثير {هَيْتٌ} بفتح الهاء وإبدال الهمزة ياءً ساكنة لينة وضم التاء.

** قرأ الباقون {هَيْتٌ} بفتح الهاء والتاء وإبدال الهمزة ياءً ساكنة لينة.

(2 و 3) {يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ} (الكهف: 94) و {الأنبياء: 96):

** قرأ عاصم {يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ} بالهمزة الساكنة بعد الياء في اللفظين.

** قرأ الباقون {يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ} بإبدال الهمزة أَلْفًا في اللفظين.

(4: 7) {سَاقِيَّهَا} ⁽²⁾ (النمل: 44) و {السُّوقِ} (ص: 33) و {سُوقِهِ} (الفتح: 29)

و {ضِيْرَى} (والنجم: 22):

** قرأ ابن كثير بهمزة ساكنة بعد الضاد مكان الياء في لفظ {ضِيْرَى} هكذا {ضِيْرَى}.

** قرأ قنبل كالأتي:

أ- قرأ بلا خلاف: بالهمزة الساكنة مكان الألف في لفظ {سَاقِيَّهَا} هكذا

{سَاقِيَّهَا}.

ب- قرأ بخلف عنه: في لفظي {السُّوقِ} و {سُوقِهِ} كالأتي:

(1) بالهمزة الساكنة مكان الواو هكذا {السُّوقِ} و {سُوقِهِ}. وهو الوجه الذي

ينبغي أن يؤخذ به لقنبل في هذين اللفظين من طرق الشاطبية والتهجير⁽³⁾.

والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(2) وبالهمزة المضمومة وبعدها واو مدية هكذا {السُّوقِ} و {سُوقِهِ}.

** وقرأ الباقون بإبدال الهمزة ياءً ساكنة مديّة في {ضَيْرِي} وألّفًا في {سَاقِيهَا} وواوًا ساكنة مديّة في {السُّوق} و{سُوقِهِ}، هكذا {ضَيْرِي} {سَاقِيهَا} {السُّوق} {سُوقِهِ}.

(1) سيأتي بيانه مفصلاً في فرش حروف سورة يوسف إن شاء الله تبارك وتعالى.
(2) لفظ {سَاقِي} (القلم: 42): كل القراءة يقرءونه بألف مديّة بعد السين كحفص، وهو واضح.
(3) ذكر الشاطبي في نظمه الوجهين لقبيل في هذين اللفظين حيث قال في باب فرش حروف سورة النمل:
مَعَ السُّوقِ سَاقِيهَا وَسُوقِ اهْمِرْ (ز) كَا *** وَوَجْهَهُ يَهْمِرُ بَعْدَهُ الْوَاوُ وَكَلَا.
وَلَمْ يَذْكُرِ الدَّانِي فِي تَيْسِيرِهِ لِقَبِيلِ فِي هَذَيْنِ اللَّفْظَيْنِ غَيْرِ وَجْهِ حَذْفِ الْوَاوِ الَّتِي بَعْدَ الْهَمْزَةِ حَيْثُ قَالَ فِي بَابِ فَرَشِ حُرُوفِ سُورَةِ النَّملِ 29) {سُوقِهِ} بِالْهَمْزَةِ فِي الثَّلَاثَةِ. وَالباقون بغير همز. انتهى.

وقال ابن الجزري في نشره في باب فرش حروف سورة النمل أيضاً: واختلفوا في {سَاقِيهَا} و{السُّوق} (في ص) و{سُوقِهِ} (في الفتح) فَرَوَى قَبْلَ هَمْزِ الْأَلْفِ وَالْوَاوِ فِيهِنَّ، فِيل: إِنْ ذَلِكَ عَلَى لُغَةِ مَنْ هَمَزَ الْأَلْفَ وَالْوَاوَ، وَهِيَ لُغَةُ أَبِي حَيَّةِ النَّمِيرِيِّ حَيْثُ أَتَشَدُّ: أَحِبُّ الْمُؤَقِدِينَ إِلَى مُوسَى. وَقَالَ أَبُو حَيَّانَ: بَلْ هَمَزَهَا لُغَةً فِيهَا. قُلْتُ: وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.. وَزَادَ أَبُو الْقَاسِمِ الشَّاطِبِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - عَنِ قَبِيلِ وَوَاوًا بَعْدَ هَمْزَةٍ مَضْمُومَةٍ فِي حَرْفِي (ص، الفتح)، فَقِيلَ: هُوَ مِمَّا انْفَرَدَ بِهِ الشَّاطِبِيُّ فِيهِمَا، وَلَيْسَ كَذَلِكَ، بَلْ نَصَّ الْمَذَلِيُّ عَلَى أَنَّ ذَلِكَ فِيهِمَا طَرِيقَ بَكَارٍ عَنِ ابْنِ مَجَاهِدٍ وَأَبِي أَحْمَدَ السَّامِرِيِّ عَنِ ابْنِ شَيْبَوَيْهِ وَهِيَ قِرَاءَةُ ابْنِ مَحِيصَنٍ مِنْ رِوَايَةِ نَصْرِ بْنِ عَلِيٍّ عَنهُ، وَقَدْ أَجْمَعَ الرِّوَاةُ عَنِ بَكَارٍ عَنِ ابْنِ مَجَاهِدٍ عَلَى ذَلِكَ فِي {السُّوقِ} وَالْأَعْنَاقِ فَقَطْ، وَوَلَمْ يَخُكِ الْحَافِظُ أَبُو الْعَلَاءِ فِي ذَلِكَ خِلَافًا عَنِ ابْنِ مَجَاهِدٍ، وَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ مَجَاهِدٍ نَصًّا عَنِ أَبِي عَمْرٍو قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ كَثِيرٍ يَقْرَأُ {السُّوقِ} وَالْأَعْنَاقِ بِوَاوٍ بَعْدَ الْهَمْزَةِ، ثُمَّ قَالَ ابْنُ مَجَاهِدٍ: وَرِوَايَةُ أَبِي عَمْرٍو هَذِهِ عَنِ ابْنِ كَثِيرٍ هِيَ الصَّوَابُ لِأَنَّ الْوَاوَ انضَمَّتْ فَهَمَزَتْ لِانضمامها. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ الْأَحْرَفَ الثَّلَاثَةَ بِغَيْرِ هَمْزٍ. انتهى.

قلت: وإن كان الوجه الثاني الذي ذكره الشاطبي صحيحاً أيضاً عن قبيل كما في النشر، إلا أن الوجه الأول وهو الهمز من غير واو بعده هو الذي ينبغي أن يؤخذ به له من طرق الشاطبية والتيسير. وذلك لأن الوجه الثاني وهو الهمز وبعدها واو من زيادات الشاطبي على أصله كما تقدم ذكره. والله تبارك وتعالى أعلم.

(8) { لَا يَلْتَكُمُ } (الحجرات: 14):

** قرأ البصريان {يَالْتَكُمُ} بهمزة ساكنة بعد الباء.

أ | ويبدل السوسي الهمزة ألفاً هكذا {يَالْتَكُمُ}، ويحققها الدوري ويعقوب هكذا {يَالْتَكُمُ}.

** وقرأ الباقون {يَلْتَكُمُ} بحذف الهمزة.

□ النوع الثاني: المتحرك: ويأتي بعد ساكن وبعد متحرك.

القسم الأول: ما بعد ساكن: ويكون هذا الساكن صحيحاً وغير صحيح.

الفرع الأول: ما بعد ساكن صحيح، وهو الزاي:

ووقع في لفظ {جُرْأُ} (البقرة: 260) و (الزخرف: 15) و {جُرْءُ} (الحجر: 44):

** قرأ أبو جعفر {جُرْأُ} {جُرْءُ} بإبدال الهمزة زايًا، ثم إدغام الزاي الأولى الساكنة فيها، فيصير النطق بزايٍ مشددةً.

** وقرأ شعبة {جُرْءَاءُ} {جُرْءُ} بضم الزاي وتحقيق الهمزة.

** وقرأ الباقر {جُرْأُ} {جُرْءُ} بإسكان الزاي وتحقيق الهمزة.

الفرع الثاني: ما بعد ساكن غير صحيح:

وَمَ يَقَعُ إِلَّا بَعْدَ الْأَلْفِ وَالْيَاءِ فَقَطْ، وَمَ يَقَعُ شَيْءٌ مِنْهُ بَعْدَ وَو:

الأول: ما بعد ألف: ووقع في الألفاظ الآتية:

[1] {إِسْرَائِيلُ} (حيث وقع) ووقع في ثلاثة وأربعين موضعًا في القرآن الكريم:

** قرأ أبو جعفر بتسهيل الهمزة الثانية التي بعد ألف المد، مع المد القصير.

** وقرأ الباقر بتحقيق الهمزة. وكل على حسب مذهبه في مقدار المد المتصل.

[2] {وَمِيكَالُ} (البقرة: 98):

** قرأ المدنيان {وَمِيكَائِلُ} بزيادة همزة مكسورة قبل اللام.

** وقرأ ابن كثير وابن عامر وشعبة والأصحاب {وَمِيكَائِيلُ} بزيادة همزة مكسورة ثم ياء ساكنة مدية قبل اللام.

** وقرأ الباقر وهم البصريان وحفص {وَمِيكَالُ} بحذف الهمزة والياء.

[3] {زَكْرِيَّا} (حيث وقع) ووقع في سبعة مواضع في القرآن الكريم:

** قرأ سما وابن عامر وشعبة وأبو جعفر ويعقوب {زَكْرِيَّاءُ} بالهمزة مع المد المتصل. وكل

منهم بحسب مذهبه في التسهيل وعدمه في نحو {يا زكرياءُ إنا} {وزكرياءُ إذ}.
* * * وقرأ الباقر {زكريا} بحذف الهمزة.

[4 و 5] {طَيْرٌ، طَيْرًا} (آل عمران: 49) و (المائدة: 110):

**قرأ أبو جعفر {طَائِرٌ، طَائِرًا} بألف بعد الطاء ثم همزة مكسورة مكان الياء الساكنة اللينة في اللفظين، ويلزمه المد المتصل.

أ ووافق نافع ويعقوب في لفظ {طَائِرًا} فقط.

**قرأ الباقون {طَيْرٌ، طَيْرًا} بياء ساكنة لينة بدل الألف والهمزة في اللفظين.

أ ووافقهم نافع ويعقوب في لفظ {طَيْرٌ} فقط.

[6] {ها أنتم} ⁽¹⁾ (آل عمران: 66 و 119) و (النساء: 109) و (محمد: 38):

**قرأ ورش {ها أنتم} بحذف الألف التي بعد الهاء، وله بعد ذلك وجهان: الأول

تسهيل الهمزة بين بين، وهو الذي في التيسير. والثاني إبدال الهمزة ألفًا مع إشباع المد لالتقاء الساكنين. والوجهان جيدان مأخوذ بهما ⁽²⁾، وهما في الشاطبية.

**وقرأ قنبل {ها أنتم} بحذف الألف وتحقيق الهمزة.

**وقرأ قالون وأبو عمرو وأبو جعفر بإثبات الألف وتسهيل الهمزة بين بين، مع المد والقصر.

**وقرأ الباقون بإثبات الألف وتحقيق الهمزة.

أ وكل من أثبت الألف سواء حقق الهمزة أو سهلها فهو على أصله في مقدار المد المنفصل.

أ **فائدة:** لفظ {هاؤم} (الحاقة: 19) اسم فعل أمر بمعنى «تخذ» والهاء فيه

أصلية وليست للتنبية، والمد فيه من قبيل المتصل. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(1) قال ابن الجزري في النشر ما حاصله: أن ال هاء في ها أنتم للتنبية دخلت على أنتم، وذلك على قول الجمهور، وهي باتصالها رسمًا كالكلمة الواحدة كما هي في هذا - هؤلاء، وعلى ذلك لا يجوز فصلها منها ولا الوقوف عليها دونها. وقيل الهاء فيها مبدلة من الهمزة وذلك على رأي بعض العلماء.

(2) ذكر الشاطبي في نظمه لورش الوجهين (التسهيل بين بين والإبدال) حيث قال:

وَلَا أَلِفٌ فِي هَا هَأَنْتُمْ (ز) كَا (ج) مَأْ *** وَسَهْلٌ (أ) حَا (ح) حَدٌّ وَكَمْ مُبْدِلٌ (ح) بَلَاءٌ.

وقال الداني في التيسير: نافع وأبو عمرو هاء أنتم (حيث وقع) بالمد من غير همز، وورش أقل مدًا، وقنبل بالهمزة من

غير ألف بعد الهاء، والباقون بالمد والهمز، والبزي يقصر المد على أصله. انتهى.

ومعنى قوله: «بالمَدِّ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ»: أي بإثبات الألف مع تسهيل الهمزة. أي مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ مُحَقَّقٍ، بل مسهل بين بين. ومعنى قوله: «وورث أقل مَدًّا»: أي بحذف الألف وتسهيل الهمزة. وذهب البعض إلى أن إبدال الهمزة أَلْفًا لورش هو المراد من كلام الداني. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

قال الإمام أبو شامة في إبراز المعاني: وفي عبارة صاحب التيسير عن نافع وأبي عمرو إشكال، فإنه قال: «نافع وأبو عمرو بها أنتم» (حيث وقع) بالمَدِّ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ وكذا قال شيخه أبو الحسن بن عَلْبُون ومكي، وكأنهم يعنون غير همز محقق بل هو مسهل بين بين، وكذا شرحه أبو علي الفارسي - رحمه الله - وصرح مكي في الكشف قال: وبين بين أقوى في العربية في ذلك كله لورش. ثم قال الداني: «وورث أقل مَدًّا» وهذا هو الوجه الثاني له الذي أبدل فيه الهمزة أَلْفًا. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر: وأما هاتم؛ في (موضعي آل عمران) وفي (النساء) و (القتال) فاختلّفوا في تحقيق الهمزة فيها وفي تسهيلها وفي حذف الألف منها، فقرأ نافع وأبو عمرو وأبو جعفر بتسهيل الهمزة بين بين. واختلف عن ورش مِنْ طريقه فورد عن الأزرق ثلاثة أوجه: الأول حذف الألف فيأتي بهمزة مسهلة بعد الهاء مثل «فَعَمَنتم» وهو الذي لم يذكر في التيسير غيره، وهو أحد الوجهين في الشاطبية والإعلان. الثاني إبدال الهمزة أَلْفًا محضة فتحتمع مع النون وهي ساكنة فيمد للالتقاء الساكنين. وهذا الوجه هو الذي في الهادي والهداية وهو الوجه الثاني في الشاطبية والإعلان. الثالث إثبات الألف كقراءة أبي عمرو وأبي جعفر وقالون إلا أنه يمد مشبّعًا على أصله، وهو الذي في التبصرة والكافي والعنوان والتجريد والتلخيص والتذكرة وعليه جمهور المصريين والمغاربة. انتهى.

قلت: وعلى ذلك يؤخذ لورش بالوجهين (التسهيل والإبدال)، وإن كان التسهيل هو المذكور في التيسير، إلا أن الإبدال ثابت أيضًا عنه كما تقدم فلا يُنْعَمُ إذن مِنْ الأخذ له به. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

[7 و 8] {دَكَّا} (الأعراف: 143) و{دَكَّاء} (الكهف: 98):

** قرأ الأصحاب {دَكَّاء} بإثبات همزة مفتوحة غير منونة بعد الألف في الموضعين، ويلزمه المد المتصل. ويراعى فيه مذهب حمزة وقفًا.

** وقرأ عاصم كالأتي:

1- في (موضع الكهف) كقراءة الأصحاب.

2- في (موضع الأعراف) {دَكَّا} بحذف الهمزة وتنوين الكاف وصلًا، وإذا وقف أَبَدَلَ التنوين أَلْفًا هكذا {دَكَّا}.

** وقرأ الباقون (في الموضعين) كقراءة عاصم في (موضع الأعراف).

[9] {طَائِفٌ} (الأعراف: 201) (1):

** قرأ ابن كثير والبصريان والكسائي {طَائِفٌ} بياء ساكنة لينة (بين الطاء والفاء)، ويراعى مَدُّ اللين وقفًا.

** وقرأ الباقون {طَائِفٌ} بألف ثم همزة مكسورة (بين الطاء والفاء)، ويراعى المَدُّ المتصل.

(1) لفظ هَطَائِفُ {القلم: 19}: كل القراءة يقرءونه بتحقيق الهمزة كحفص، وهو واضح.

[10] {شُرْكَائِي} {النحل: 27}:

** للبيزي إثبات الهمزة كالجماعة كما هو موضح بالشكل.

وقيل: له فيه أيضًا حذف الهمزة هكذا {شركاي}. إلا أن وجه الحذف لا ينبغي أن يُقرأ به للبيزي من طرق الشاطبية واليسير والنشر أيضًا⁽¹⁾. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

[11] {اللائِي} {الأحزاب: 4} و {المجادلة: 2} و {موضعاً الطلاق: 4}:

** قرأ ابن عامر والكوفيون {اللائِي} بتحقيق الهمزة وإثبات ياء ساكنة مدية بعدها. وحمزة على أصله في تسهيل الهمزة وقفًا.

** قرأ الباقون وهم سما وأبو جعفر ويعقوب {اللاءِ} بحذف الياء. وَاخْتُلِفَ عنهم بين تحقيق الهمزة وتسهيلها وإبدالها على النحو الآتي:
(أ) قرأ قالون وقنبل ويعقوب {اللاءِ} بتحقيق الهمزة وصلًا ووقفًا.

(ب) قرأ الباقون وهم ورش والبيزي وأبو عمرو وأبو جعفر بتسهيلها بين بين وصلًا مع المد⁽²⁾ والقصر. ويزيد للبيزي وأبي عمرو وصلًا وجهًا ثالثٌ وهو إبدالها ياءً ساكنة لينة مع الإشباع هكذا نحو {اللايِ} تُظَاهرون. ولجميعهم وقفًا ثلاثة أوجه:
الأول والثاني هما تسهيلها بالروم مع المد⁽³⁾ والقصر. والثالث هو إبدالها ياءً ساكنة لينة مع الإشباع هكذا {اللايِ}.

والوجه الرابع في الأداء وصلًا من طرق التيسير هو الإبدال للبيزي والدوري والتسهيل للسوسي⁽⁴⁾. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(1) ذكر الشاطبي في نظمه الوجهين (الحذف والإثبات) للبيزي في هذا اللفظ تبعًا للداني في التيسير. إلا أن الشاطبي ذكر أن وجه الحذف المذكور للبيزي وجه ضعيف، وهو المذكور في قوله: «هَلْهَلًا». وأما دَكْرُ الداني لهذا الوجه في التيسير فهو حكاية لا رواية كما ذكر صاحب النشر. وذكر صاحب النشر أيضًا أن الداني قد انفرد بذكر وجه الحذف وليس كذلك كما سيأتي.

قال الشاطبي في نظمه: وَفِي شُرَكَائِي الْخُلْفُ فِي الْهَمْزِ (هَمْزًا).

وقال الداني في تيسيره: (الآية: 27) البزي بخلاف عنه، أين شركائي الذين؛ بغير همز، والباقون بالهمز. انتهى.

قال ابن الجزري في النشر: واتفقوا على شركائي الذين؛ بالهمز، وانفرد الداني عن النقاش عن أصحابه عن البزي بحكاية ترك الهمز فيه، وهو وجه ذكره حكاية لا رواية، وذلك أن الذين قرأ عليهم الداني هذه الرواية من هذه الطريق وهم عبد العزيز الفارسي وفارس بن أحمد لم يقرئوه إلا بالهمز حسبما نصه في كتبه. نعم قرأ بتك الهمز فيه على أبي الحسن ولكن من طريق مضر والجندي عن البزي. وقال في مفرداته: والعمل على الهمز وبه أخذ. ونص على عدم الهمز فيه أيضًا وجهًا واحدًا ابن شريح والمهدوي وابن سفيان وابن علقم وغيرهم، وكلهم لم يرووه من طريق أبي ربيعة ولا ابن الحباب. وقد روى ترك الهمز فيه وفي ما هو من لفظه وكذا دعائي؛ وورائي؛ في كل القرآن أيضًا ابن فرج عن البزي، وليس في ذلك شيء يؤخذ به من طرق كتابنا، ولولا حكاية الداني له عن النقاش لم نذكره، وكذلك لم يذكره الشاطبي إلا تبعًا لقول التيسير: البزي بخلاف عنه. وهو خروج من صاحب التيسير ومن الشاطبي عن طريقهما المبني عليها كتابهما. وقد طعن النحاة في هذه الرواية بالضعف من حيث إن الممدود لا يقصر إلا في ضرورة الشعر. والحق أن هذه القراءة ثبتت عن البزي من الطرق المتقدمة لا من طرق التيسير ولا الشاطبية ولا من طرقنا، فينبغي أن يكون قصر الممدود جائزًا في الكلام على قلته كما قال بعض أئمة النحو. وروى سائر الرواة عن البزي وعن ابن كثير إثبات الهمز فيها، وهو الذي لا يجوز من طرق كتابنا غيره. وبذلك قرأ الباقون. انتهى.

وقال في تقريب النشر: وانفرد الداني بحكاية ترك الهمزة في شركائي الذين؛ عن النقاش عن البزي هنا خاصة، وليس ذلك من طرق كتابه ولا من طرقنا على ما فيه من الضعف. انتهى.

قلت: لم ينفرد الداني بذكر رواية حذف الهمزة في هذا اللفظ للبزي. والله تبارك وتعالى أعلم. والدليل على ذلك هو ما ذكره ابن بليمة في تلخيص العبارات والشيخ المتولي في فتح الكرم كالاتي:

قال ابن بليمة في تلخيص العبارات: وقرأ البزي؛ شركائي (27)؛ بفتح الياء بعد الألف من غير همز، وقرأ الباقون بجمرة مكسورة بين الياء والألف. انتهى.

وقال الشيخ العلامة المتولي في فتح الكرم:

وَفِيهِ وَجَدْنَا قَوْلَهُ شُرَكَائِي الَّذِينَ *** بِحَذْفِ الْهَمْزِ عَنْ أَحْمَدَ فَلَا
يَكُونُ بِهِ الدَّانِي مُنْفَرِدًا إِذَا *** خِلَافًا لِقَوْلِ النَّشْرِ وَالْحَقُّ يُغْتَلَا
فَمِنْ طُرُقِ النَّقَاشِ قَدْ رَوِيَاهُ وَهُوَ *** مِنْ عَيْرِ نَشْرِ صَحَّ أَيْضًا تَقْبَلَا.

وقلت أيضًا: ومع أن الداني والشاطبي قد ذكرا وجه حذف الهمزة في هذا اللفظ للبزي إلا أنه لا ينبغي أن يقرأ به للبزي من طرق الشاطبية والتيسير والنشر أيضًا، لأنه كما ذكر صاحب النشر ليس من طرق الشاطبية ولا التيسير ولا النشر كذلك. والله تبارك وتعالى أعلم.

(2 و 3) يراعى على وجه المد مقدار المد المتصل لكل من ورش والبزي وأبي عمرو وأبي جعفر. راجعه في باب المد والقصر. (4) وذلك لأن الداني قد صرح في المفردات بأنه قرأ بالإبدال على عبد العزيز بن جعفر الفارسي، وهو طريق الكتاب عن البزي والدوري. وأنه قرأ بالتسهيل على أبي الفتح فارس بن أحمد، وهو طريق الكتاب عن السوسي. والله تبارك وتعالى أعلم.

قال ابن الجزري في النشر: واخْتَلِفَ عن أبي عمرو والبيزي، فَقَطَعَ لهما العراقيون قاطبةً بالتسهيل بين بين، وَقَطَعَ لهما المغاربة قاطبةً بإبدال الهمزة ياءً ساكنة، والوجهان في الشاطبية، والوجهان صحيحان ذكرهما الداني في جامع البيان، فالأول وهو التسهيل قرأ به على أبي الفتح فارس بن أحمد في قراءة أبي عمرو ورواية البيزي، والإبدال قرأ به على أبي الحسن بن عَلْبُون وعبد العزيز الفارسي. انتهى باختصار.

قلت: وليُعلم أن الداني قد ذكر في التيسير للبيزي وأبي عمرو من الروايتين الإبدال فقط في الحالين حيث قال: والبيزي وأبو عمرو ياء ساكنة بدلاً من الهمزة في الحالين. انتهى. وأما الشاطبي فقد زاد لهما وجه التسهيل وصلاً حيث قال:

وَبِالْهَمْزِ كُلِّ اللَّاءِ وَالْيَاءِ بَعْدَهُ *** (ذ) كَا وَيَاءٍ سَاكِنٍ (ح) حَجَّ (ه) مَلَأَ
وَكَايَأَيَّ مَكْشُورًا (لَوْزِي) وَعَنْهُمَا *** وَقَفَّ مُسْكِنًا وَالْهَمْزُ (ز) اَكِيهِ (بُ) حَجَّلَا.

ملحوظة: للبيزي وأبي عمرو (1) وصلاً في {واللائي يَمْسَن} (الطلاق):

4) وجهان: الأول إظهار الياء الساكنة اللينة مع الإشباع هكذا {واللائي يَمْسَن} ويلزمه السكت على الياء الساكنة سكتة لطيفة مقدارها حركتان للتمكن من إظهارها، وهو الوجه الراجح في الأداء. والثاني إدغامها في الياء التي بعدها في اللفظ الذي يليها هكذا {واللائي يَمْسَن} والإدغام لا يلزمه سكت، وهو واضح. ورجح الإدغامَ بعضُ أهل الأداء وجعلوه من باب الإدغام الصغير. هذا وليُعلم أن الوجه الراجح في الأداء وصلاً من طرق التيسير هو تسهيل الهمزة بين بين مع المد والقصر للسوسوسي وإبدالها ياءً ساكنة لينة مع الإظهار وإشباع المد للبيزي والدوري، ولا بد لإظهارها من السكت عليها كما ذكرنا. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(1) قلنا في باب الإدغام الكبير إنه خاصٌ بالسوسوسي وحده عن أبي عمرو، وذكرنا هناك أن الإمام الشاطبي عد موضع الطلاق في باب الإدغام الكبير، وذكرنا هناك أيضاً أننا سوف نوضح ما في موضع الطلاق هنا في باب الهمز المفرد. واعلم أن مذهب الإمام الشاطبي في هذه الكلمة عن السوسوسي هو الإظهار تبعاً للإمام الداني في التيسير.

قال في التيسير: {واللائي يَمْسَن} (الطلاق: 4) على مذهبه في إبدال الهمزة ياءً ساكنة فلا يجوز إدغامها لأن البديل عارض، وقد عضد ذلك ما لحق هذه الكلمة من الإعلال بأن حذفت الياء من آخرها وأبدلت الهمزة ياءً، فلو أدغمت لاجتمع في ذلك ثلاث إعلالات. وبالله التوفيق. انتهى.

وقال الشاطبي في نظمه: وَقَبِلَ يَمْسَنَ الْيَاءُ فِي اللَّاءِ عَارِضٌ *** سُكُونًا أَوْ اصْلاً فَهَوَ يُظْهِرُ مُسْهِلاً.

وقال صاحب إرشاد المرید: هذا ما ذهب إليه الناظم تبعاً للداني وغيره، وذهب جماعة من أهل الأداء إلى الإدغام وصحح الوجهين في النشر، ولمَّ يخصصهما بالسوسي وحده، بل أجراهما أيضاً للدوري والبيزي، والعمل الآن على الأخذ بهما للبيزي وأبي عمرو البصري. انتهى. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وقال ابن الجزري في تقريب النشر: ذهب الداني والشاطبي إلى الإظهار، وذهب الآخرون إلى الإدغام، وقرأنا بالوجهين، وليس الوجهان عند المحققين مختصين بمذهب أبي عمرو بل يجريان له وللبيزي. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم. انتهى بتصرف يسير.

وقال في النشر: وكلٌّ من وجهي الإظهار والإدغام ظاهر مأخوذ به وبهما قرأت، فوجه الإظهار توالي الإعلال من وجهين، أحدهما: أن أصل هذه الكلمة اللائي كما قرأ ابن عامر والكوفيون فحذفت الياء لتطرفها وانكسار ما قبلها كما قرأ نافع في غير رواية ورش وابن كثير في قراءة قنبل وغيره ويعقوب ثم خففت الهمزة لتقلها وحشوها فأبدلت ياء ساكنة على غير قياس فحصل في هذه الكلمة إعلالان فلم تكن لثعللاً ثالثاً بالإدغام. الثاني: أن أصل هذه الياء الهمزة فإبدالها وتسكينها عارض، ولمَّ يُعتد بالعارض فيها فعولت الهمزة وهي مبدلة معاملتها وهي مخففة ظاهرة لأنها في النية والمراد والتقدير، وإذ كان كذلك لمَّ تدغم. ووجه الإدغام ظاهر من وجهين، أحدهما: أن سبب الإدغام قوي باجتماع المثلين وسبق أحدهما بالسكون فحسن الاعتداد بالعارض لذلك، وذلك أصل مطرد عندهم غير منخرم، ألا ترى إدغام رؤيائي في مذهب أبي جعفر وغيره وكيف عولمت الهمزة المبدلة وأوًا معاملة الأصلية وفعل مبهما كما فعل في مقضيًا ووليًا فأبدلت ياءً من أجل الياء بعدها وأدغمت فيها. الثاني: أن اللائي ياء ساكنة من غير همز لغة ثابتة في اللائي. قال أبو عمرو بن العلاء: هي لغة قريش، فعلى هذا يجب الإدغام على حدة بلا نظر ويكون من الإدغام الصغير، وإنما أظهرت في قراءة الكوفيين وابن عامر من أجل أنها وقعت حرف مد فامتنع إدغامها لذلك. انتهى.

وقال في النشر أيضاً: ولمَّ يجعل البعض هذا اللفظ من باب الإدغام الكبير ولكن جعلوه من باب الإدغام الصغير وأوجبوا إدغامه في مذهب من سكن الياء مبدلة، وصوّته أبو شامة فقال: الصواب أن يقال لا مدخل لهذه الكلمة في هذا الباب بنفي ولا إثبات، فإن الياء ساكنة وباب الإدغام الكبير مختص بإدغام المتحرك، وإنما موضع ذكر هذه قوله: «ومأ أول المثلين فيه مسكّنٌ *** فلا بُدُّ من إدغامه مُتَمَلِّلاً». قال وعند ذلك يجب إدغامه لسكون الأول وقبله حرف مد فالتقاء الساكنين على حدّهما. انتهى بتصرف يسير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

[12] {التَّائِشُ} (سبأ: 52):

** قرأ أبو عمرو وشعبة والأصحاب {التَّائِشُ} بالهمزة المضمومة مكان الواو المضمومة، ويلزمه المد المتصل.

** قرأ الباقون {التَّائِشُ} بإبدال الهمزة المضمومة واوًا مضمومة، والمد طبيعي.

[13] {وَمَنَاءٌ} (والنجم: 20):

** قرأ ابن كثير {وَمَنَاءٌ} بهمزة محققة مفتوحة بعد الألف، ويلزمه المد المتصل.

** قرأ الباقون {وَمَنَاءٌ} بحذف الهمزة، والمد طبيعي وصلًا وعارضًا للسكون وقفًا.

الثاني: ما بعد ياء: ووقع في الألفاظ الآتية:

[1] {النَّبِيِّ} (كيف وحيث وقع) نحو {أَنْبِيَاءَ - الْأَنْبِيَاءَ - النَّبُوءَةَ - النَّبِيِّ - لِلنَّبِيِّ - نَبِيًّا - النَّبِيِّينَ - النَّبِيِّونَ}:

** قرأ نافع بالهمزة مكان الياء، وإن شئت فقل بتحقيق الهمزة، هكذا كالأتي:

أ- بالهمزة المفتوحة مكان الياء المفتوحة في {أَنْبِيَاءَ - الْأَنْبِيَاءَ} هكذا {أَنْبِيَاءَ - الْأَنْبِيَاءَ}.

ب- بالهمزة المفتوحة مكان الواو الثانية المفتوحة مع مد الواو الأولى الساكنة مدًّا متصلاً في {النُّبُوءَةَ} هكذا {النُّبُوءَةَ}.

ج- بالهمزة مكان الياء الثانية مع مد الياء الأولى الساكنة مدًّا متصلاً في نحو {النَّبِيِّ - لِلنَّبِيِّ - نَبِيًّا - النَّبِيِّينَ - النَّبِيِّونَ} هكذا {النَّبِيِّ - لِلنَّبِيِّ - نَبِيًّا - نَبِيًّا - النَّبِيِّينَ - النَّبِيُّونَ}.

إلا أن قالون له وصلاً إبدال الهمزة ياءً في موضعين، هما (موضعا الأحزاب: 50 و 53) وهو لفظ {النبي} الذي تحته خط في الموضعين الآتين: {للنبي إن أراد أراد النبيء (50)} و{لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم (53)}، وإذا وقف قرأ بالهمزة على أصله.

** قرأ الباقون {أَنْبِيَاءَ - الْأَنْبِيَاءَ - النَّبُوءَةَ - النَّبِيِّ - نَبِيًّا - النَّبِيِّينَ} بإبدال الهمزة في الكل.

[2] {كَهَيْئَةٍ} (آل عمران: 49) و (المائدة: 110):

** قرأ أبو جعفر {كَهَيْئَةٍ} بإبدال الهمزة ياءً مفتوحةً ثم إدغام الياء الساكنة التي قبلها فيها. وإظهار الهمزة وتحقيقها هو الصواب لابن جمار من طرق الدرّة والتحبير⁽¹⁾. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

** قرأ الباقون {كَهَيْئَةٍ} بتحقيق الهمزة، أي كابن جمار في وجه الصواب عنه.

وللفائدة نذكر ما في {كهيفة الطير، فيكون طَيْرًا} (آل عمران: 49) و{كهيفة الطير، فتكون طَيْرًا} (المائدة: 110):

- 1- قرأ أبو جعفر { كَهَيْتِ الطَّائِرِ، فيكون طَائِرًا } و{ كَهَيْتِ الطَّائِرِ، فتكون طَائِرًا }
 ويراعى ما ذُكِرَ لابن جمار.
 2- وقرأ نافع ويعقوب { كَهَيْتِ الطَّيْرِ، فيكون طَائِرًا } و{ كَهَيْتِ الطَّيْرِ، فتكون طَائِرًا }.
 3- وقرأ الباقيون { كَهَيْتِ الطَّيْرِ، فيكون طَيْرًا } و{ كَهَيْتِ الطَّيْرِ، فتكون طَيْرًا }.

(1) ذكر ابن الجزري في الدرّة والتجبير في هذا اللفظ الإبدال والإدغام فقط لأبي جعفر من الروایتين حيث قال في الدرّة:
 00 وَحُزُّ *** أَدْغِمَ كَهَيْتَهُ 00

وقال في التجبير: وكذلك يبدل الهمزة من كهَيْتِ ياءً ويدغم الياء الأولى فيها، وهو في آل عمران والمائدة. انتهى.
 وقال في النشر: وأما كهَيْتِ وهو في آل عمران والمائدة، فرواه ابن هارون من طريقه والهدلي عن أصحابه في رواية ابن وردان كذلك بالإدغام، وهي رواية الدوري وغيره عن ابن جمار. ورواه الباقيون عن أبي جعفر بالهمز وبه قطع ابن سوار وغيره عن أبي جعفر في الروایتين. وانفرد الخليلي عن هبة الله عن ابن وردان بمدّ الياء مدًّا متوسطًا ولم يَرَوْه عنه غيره. والله أعلم. انتهى.

قلتُ: ورواية ابن جمار المسندة في التجبير إنما هي عن ابن سوار، وابن سوار كما ذكر في النشر قطع فيه بالهمز، فيكون إظهار الهمز وتحقيقه لابن جمار في هذا اللفظ هو الوجه الراجح في الأداء من طرق الدرّة والتجبير، بل هو الصواب من طرفهما. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

[3] {النَّسِيءُ} (التوبة: 27):

** قرأ ورش وأبو جعفر {النَّسِيءُ} بإبدال الهمزة ياءً خالصة مضمومة ثم إدغام الياء الأولى الساكنة فيها.

** وقرأ الباقيون {النَّسِيءُ} بتحقيق الهمزة.

[4] الألفاظ: {استَيَّأسوا (80) ولا تَيَّأسوا (87) لا يَيَّأس (87) استَيَّأس (110)} (في يوسف) و{يَيَّأس} (الرعد: 31).

** قرأ البزري بخلف عنه:

أ- {استَيَّأسوا - ولا تَيَّأسوا - لا يَيَّأس - استَيَّأس - يَيَّأس} بتقديم الهمزة على الياء التي قبلها ثم إبدال الهمزة ألفًا مع فتح هذه الياء، وهو المسمى بالقلب والإبدال. وهذا الوجه هو الذي ينبغي أن يؤخذ به للبزري من طرق الشاطبية والتيسير⁽¹⁾.
 والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

ب- {استيأسوا - ولا تيأسوا - استيأس - لا ييأس - ييأس} بتقدّم الياء على الهمزة مع إسكان الياء وفتح الهمزة.

** وقرأ الباقيون {استيأسوا - ولا تيأسوا - استيأس - لا ييأس - ييأس} بتقدّم الياء على الهمزة مع إسكان الياء وفتح الهمزة كالذي في وجهه الثاني.

(1) ذكر الشاطبي في نظمه والداني في تيسيره الخلاف المذكور للبري في هذه الألفاظ. قال في الشاطبية: وَيِيَأَسُ مَعًا وَاسْتِيَأَسَ اسْتِيَأَسُوا وَتَيَّيَأَسُوا أَشْوَأُ أَقْلِبُ عَنِ (الْبُرِّيِّ) بِحُلْفٍ وَأَبْدَلًا. وقال في التيسير عن هذه الألفاظ: البري من قراءة علي ابن خواسي الفارسي عن النقاش عن أبي ربيعة عنه بالألف وفتح الياء من غير همز، والباقيون بالهمز وإسكان الياء من غير ألف في اللفظ. انتهى. وقال عنها ابن الجزري في النشر: اختلف فيها عن البري، فروى عنه أبو ربيعة من عامة طرقه بقلب الهمزة إلى موضع الياء وتأخير الياء إلى موضع الهمزة فتصير تايأسوا؛ ثم تبدل الهمزة ألفاً من رواية اللهي وابن بقره وغيره عن البري، وبه قرأ الداني على عبد العزيز بن خواسي الفارسي عن النقاش عن أبي ربيعة. وروى عنه ابن الجباب بالهمز كالجماعة، وهي رواية سائر الرواة عن البري، وبه قرأ الداني على أبي الحسن وأبي الفتح، وهو الذي لم يذكر المهدي وسائر المغاربة عن البري سواه. وانفرد الخنيلي عن هبة الله عن أصحابه عن ابن وردان بالقلب والإبدال في الخمسة كرواية أبي ربيعة. انتهى. قلت: ومعلوم أن رواية البري المسندة في التيسير هي من قراءة الداني على عبد العزيز الفارسي عن النقاش عن أبي ربيعة عنه، فيكون وجه القلب والإبدال هو الراجح في الأداء للبري من طرق الشاطبية والتيسير. وأما الوجه الثاني الذي هو بالهمز كالجماعة فهو من قراءة الداني على أبي الحسن وأبي الفتح، وهو طريق ابن الجباب عن البري، وليست من طرق التيسير. والله تبارك وتعالى أعلم.

[5] {دُرِّيُّ} (النور: 35):

** قرأ أبو عمرو والكسائي {دُرِّيُّ} بكسر الدال وبعد الراء ياء ساكنة مديّة بعدها همزة متحركة منونة بالضم.

** وقرأ شعبية وحمزة {دُرِّيُّ} بضم الدال وبعد الراء ياء ساكنة مديّة بعدها همزة متحركة منونة بالضم.

** وقرأ الباقيون {دُرِّيُّ} بضم الدال وبعد الراء ياء مشددة منونة بالضم. يعني بإبدال الهمزة ياءً مضمومةً ثم إدغام الياء الساكنة التي قبلها فيها.

[6] {الْبُرِّيَّةُ} (البينة: 6 و 7):

** قرأ نافع وابن ذكوان {الْبَرِيَّةُ} بياء ساكنة مدية بعد الراء وبعد الياء همزة محققة مفتوحة، ويلزمه المد المتصل.

** وقرأ الباقون {الْبَرِيَّةُ} بياء مشددة مفتوحة بعد الراء. يعني بإبدال الهمزة ياءً مفتوحةً ثم إدغام الياء الساكنة التي قبلها فيها.

القسم الثاني: ما بعد متحرك:

ويكون المتحرك مضمومًا ومكسورًا ومفتوحًا.

الفرع الأول: ما بعد ضم:

ولا يكون إلا مفتوحًا فقط بعد ضم، ووقع ذلك في الآتي:

[1] {هُرُؤًا} (البقرة: 67 و 231) و (حيث وقع) ووقع في أحد عشر موضعًا في القرآن الكريم:

** قرأ حفص {هُرُؤًا} بزاي مضمومة وبعدها واو مفتوحة.

** وقرأ خلف العاشر وكذا قرأ حمزة في الوصل (1) {هُرُؤًا} بإسكان الزاي وبالهزمة بدل الواو.

** وقرأ الباقون {هُرُؤًا} بضم الزاي وبالهزمة بدل الواو.

[2] {كُفُؤًا} (الإخلاص: 4).

** قرأ حفص {كُفُؤًا} بفاء مضمومة وبعدها واو مفتوحة.

** وقرأ يعقوب وخلف العاشر وكذا قرأ حمزة في الوصل (2) {كُفُؤًا} بإسكان الفاء وبالهزمة بدل الواو.

** وقرأ الباقون {كُفُؤًا} بضم الفاء وبالهزم بدل الواو.

[3] حال كونه فاءً للكلمة (3) نحو {مُؤَجَلًا} - مُؤَذَن - المَوْلُفَة - يُؤَاخِذ - يُؤَيِّدُ:

** قرأ ورش وأبو جعفر {مُؤَجَلًا} - مُؤَذَن - المَوْلُفَة - يُؤَاخِذُ بإبدال الهمزة واوًا خالصةً مفتوحةً في الكل.

إلا أن لفظ {يُؤَيِّدُ} (آل عمران: 13) أبدل همزته ابنُ جَماز بلا خلاف،
وحققها ابنُ وردان بلا خلاف أيضاً.

** وقرأ الباقون {مُؤَجَلًّا - مُؤَذِّن - الْمُؤَلِّفَة - يُؤَاخِذ - يُؤَيِّدُ} بتحقيقها في الكل.

(1 و 2):

أ) يراعي مذهب حمزة وفقاً على كل الألفاظ التي ذكرت والتي ستذكر بعد، وسيأتي في باب وقفه على الهمز إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

ب) قال اللداني في التيسير: حفص هُزُّواً و{كُفُّوا} بضم الزاي والفاء من غير همز، وحمزة بإسكان الزاي والفاء وبالهمز في الوصل، فإذا وقف أبدل الهمزة واوًا اتباعاً للخط وتقديراً لضممة الحرف المسكَّن قبلها، والباقون بالضم والهمز. انتهى.

قلتُ: وحمزة في الوقف أيضاً نقل حركة الهمز إلى الزاي والفاء قبلها، فيكون له في الوقف الإبدال والنقل. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(3) يجب تحقيق الهمز إذا كان:

أ) مفتوحاً بعد ضم وليس فاءً للكلمة، ووقع ذلك في لفظين فقط، هما {هُزُّوا} (هود: 120) و {الفرقان: 32} و{الفؤاد} (الإسراء: 36) و {والنجم: 11} و{الفؤاد} (القصص: 10)، و{بسؤال} (ص: 24).
ب) مفتوحاً بعد فتح، نحو {تَأَذَّن} - {تَأَخَّر}.
ج) مضمومًا بعد فتح، نحو {ولا يَتُودِه} - {تُؤَزِّهِم}.

الفرع الثاني: ما بعد كسر:

ويكون مكسوراً ومضمومًا ومفتوحًا:

(1) المكسور بعد كسر: ووقع ذلك في الآتي:

أ- إذا كان بعد الهمزة ياء ساكنة، وذلك في الألفاظ الأربعة: الأول {والصائِبِينَ} (البقرة: 62) و {الحج: 17}. والثاني {الخاطِئِينَ} (29)، لخاطِئِينَ (91) {في يوسف} و {خاطِئِينَ} (97) {يوسف: 97} و {القصص: 8}. والثالث {المستهزِئِينَ} {الحجر: 95}. والرابع {مَتَكِبِّينَ} {الرحمن: 54 و 76} و {الواقعة: 16} و {الإنسان: 13}:

** قرأ أبو جعفر {والصائِبِينَ} {خاطِئِينَ} {المستهزِئِينَ} {مَتَكِبِّينَ} بخذف الهمزة في الألفاظ الأربعة.

أ ووافقه نافع في حذف الهمزة من لفظ {والصائبين} فقط.

** وقرأ الباقيون {والصائبين} {خاطئين، الخاطئين، لخطئين} {المستهزئين}

{متكئين} بإثبات الهمزة في الألفاظ الأربعة.

أ ووافقهم نافع في إثبات الهمزة في غير لفظ {والصائبين}.

** وأما الواقع من ذلك في غير الألفاظ الأربعة المذكورة نحو {خاسئين} فكل القراء

{أبو جعفر وغيره} متفقون على إثبات همزته.

ب- وفي لفظ {بَارئِكُمْ} {موضعا البقرة: 54}:

** قرأ أبو عمرو بخلف عن الدوري {بَارئِكُمْ} بإسكان الهمزة. والوجه الثاني للدوري

هو اختلاس حركة الكسر، وهو الإتيان بمعظمها، وَقُدِّرَ بثلاثيها. والإسكان هو

الراجح لأبي عمرو من الروايتين من طرق الشاطبية والتيسير⁽¹⁾.

وورد فيه عن السوسوسي تحقيق الهمزة الساكنة وإبدالها ياءً ساكنةً،

والصواب أن السوسوسي ليس له فيه إلا التحقيق فقط⁽²⁾. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى

أعلم.

** وقرأ الباقيون {بَارئِكُمْ} بكسر الهمزة كسرة كاملة مع تحقيقها.

(1) انظر التعليق على قراءة أبي عمرو في ذلك في فرش حروف سورة البقرة عند ذكر {بارئكم}.

(2) تحقيق الهمزة للسوسوسي هنا هو الأصح وهو مذهب الشاطبي والمحققين. وقد حكى الشاطبي في نظمه إبدالها لابن

عَلْبُونٍ في رواية السوسوسي حيث قال: وَبَارئِكُمْ بِالْهَمْزِ خَالَ سُكُونِهِ *** وَقَالَ ابْنُ عَلْبُونٍ يَاءً تَبَدَّلًا.

قال صاحب إرشاد المرید في شرح الشاطبية: وانفرد أبو الحسن بن عَلْبُونٍ وتبعه في التيسير بإبدالها ياءً، وحكاها الناظم

هنا. قال في النشر: وذلك غير مُرضي لأن إسكان الهمزة عارض فلا يُعتد به. انتهى.

وقال صاحب النشر: وانفرد أبو الحسن بن عَلْبُونٍ ومَن تبعه بإبدال الهمزة من {بارئكم} في حربي البقرة بإحالة قراءة

بالسكون لأبي عمرو مُلْحَقًا ذلك بالهمز الساكن المبدل، وذلك غير مُرضي لأن إسكان هذه الهمزة عارض تخفيفًا فلا يُعتد

به، وإذا كان الساكن اللازم حالة الجزم والبناء لم يُعتد به فهذا أولى، وأيضًا فلو اعتد بسكونها وأجريت مجرى اللازم كان

إبدالها مخالفاً أصل أبي عمرو، وذلك أنه كان يشتبه بأن يكون من البراء وهو التراب، وهو فَقْدُ هَمْزٍ مؤصدة؛ وَمُجَفَّفُهَا من

أجل ذلك مع أصالة السكون فيها، فكان الهمز في هذا أولى وهو الصواب. والله أعلم. انتهى.

ج- وفي لفظ {السَّيِّئِ} في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {ومكر السَّيِّئِ} {فاطر: 43}:

**قرأ حمزة {ومكر السَّيِّءُ} بإسكان الهمزة مع تحقيقها وصلاً. وأما في الوقف فيبديها ياءً ساكنةً مديّةً.

**وقرأ الباقون {ومكر السَّيِّءُ} بتحقيق الهمزة في الحالين مع كسرها وصلاً وإسكانها وقفًا، إلا أن هشامًا له في الوقف ثلاثة أوجه: الأول والثاني إبدال الهمزة ياءً مع الروم وعدمه. والثالث تسهيلها مع الروم. وسيأتي مذهبه هو وحمزة في باب وقفهما على الهمز إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

د- وفي لفظ {لِيلَافٍ} (قريش: 1):

**قرأ أبو جعفر {لِيلَافٍ} بحذف الهمزة.

**وقرأ ابن عامر {لِيلَافٍ} بحذف الياء.

**وقرأ الباقون {لِيلَافٍ} بإثبات الهمزة والياء. ويراعى مذهب ورش في مد البدل.

(2) المضموم بعد كسر: ووقع ذلك في الآتي:

أ- إذا كان بعد الهمزة واو ساكنة مديّة نحو {مستهزِعون} - ليواطئوا - يضاهئون - والصابئون - المنشئون:

**قرأ أبو جعفر {مستهزئون} - ليواطوا - يضاهون - والصابئون} بحذف الهمزة في الكل، ويلزمه ضم الكسر الذي قبلها.

إلا أنه وَرَدَ عن ابن وردان الحذف والإثبات في لفظ {المنشئون} (الواقعة:

72) هكذا {المنشئون} {المنشئون}. والحذف هو الراجح لابن وردان في هذا

اللفظ من طرق الدرّة والتحبير⁽¹⁾. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

أ وواقفه نافع في حذف الهمزة من لفظ {والصابئون} (المائدة: 69).

أ وواقفه غيرُ عاصمٍ في حذف الهمزة من لفظ {يضاهئون} (التوبة: 30).

**وقرأ الباقون وهو عاصم {مستهزِعون} - ليواطئوا - المنشئون - والصابئون -

يضاهئون} بإثبات الهمزة المضمومة في الكل، ويلزمه إبقاء الكسر الذي قبلها على حاله.

(1) أطلق الخلاف في هذا اللفظ لابن وردان ابن الجزري في الدرّة والتجبير .

قال في الدرّة: 00 مُنْشُونَ خُلْفٌ (بِهَذَا) 00

وقال في التجبير: 00 وقد استثنى لابن وردان حرف واحد وهو المنشئون؛ على خلاف بين أهل الأداء، وإذا حذف الهمزة من ذلك ضم ما قبل الواو . انتهى .

وقال في النشر: واختلف عن ابن وردان في حرف واحد وهو المنشئون؛ فرواه عنه بالهمز ابن العلاف عن أصحابه والنهرواني من طريقي الإرشاد وغاية أبي العلاء والخبلي من طريق الكفاية، وبه قطع له الأهوازي، وبذلك قطع أبو العز في الإرشاد من غير طريق هبة الله، وهو بخلاف ما قال في الكفاية، وبالحذف قطع ابن مهران والهدلي وغيرهما، ونص له على الخلاف أبو طاهر بن سوار، والوجهان عنه صحيحان . انتهى .

قلت: ويتبين من النشر أن التحقيق ليس من طريق الشطوي عن ابن وردان، وطريق الشطوي هو سند الدرّة والتجبير في رواية ابن وردان كما تقدم . فيكون وجه الحذف هو الراجح في الأداء لابن وردان من طرق الدرّة والتجبير . والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم .

ب- وفي لفظ {تُرْجِي} (الأحزاب: 51):

** قرأ ابن كثير والبصريان وابن عامر وشعبة {تُرْجِي} بجمزةٍ محققةٍ مضمومةٍ وصلأً وساكنةٍ وقفًا .

أ) ولا إبدال فيه للوسوسي لا وقفًا ولا وصلأً . وأما ما لهشام فيه وقفًا فسيأتي بيانه في باب وقفه على الهمز إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى .

** قرأ الباقر {تُرْجِي} بإبدال الهمزة ياءً ساكنةً مديّةً في الحالين .

(3) المفتوح بعد كسر: ووقع ذلك في الآتي:

أ- في لفظ {لَيْلًا} (البقرة: 150) و (النساء: 165) و (الحديد: 29) .

** قرأ ورش {لَيْلًا} بإبدال الهمزة ياءً خالصةً مفتوحةً في الكل .

** قرأ الباقر {لَيْلًا} بتحقيقها في الكل .

ب- وفي اثني عشر لفظًا (حيث وقعت) وهي: {فَيْتَةٌ، فَيْتَيْنِ، فَيْتَكُم، الْفَيْتَانِ} {مَيْتَةٌ،

مَيْتَيْنِ} {رَيْسَاءُ} {لَيْبِطُنَّ} {اسْتُهُزِي} ⁽¹⁾ {قُرِيءَ} ⁽²⁾ {لَبِئْتَنَّهُمْ} {خَاسِئًا} {مُلِئْتِ} {

نَاشِئَةً} {خَاطِئَةً، بِالْخَاطِئَةِ} {شَانِئَكَ} .

** قرأ أبو جعفر {فِيءَ، فَيْتِينَ} - (مِيءَ، مَيْتِينَ) - رِيَاءَ - لِيُبَطِّئَنَّ - اسْتُهُزِي - فُرِي -
لُنُبُؤِيَّتِهِمْ - خَاسِيًا - مُلِيَّت - نَاشِيَةً - (خَاطِيَةً، بِالخَاطِيَةِ) - شَانِيَكُ {بإبدال الهمزة
ياءً خالصةً مفتوحةً في الكل. والتحقيق هو الوجه الذي يظهر ويترجح في الأداء
لابن وردان من طرق الدرة والتحبير في الألفاظ الثلاثة} {فئة، فعتين} - (مئة،
معتين) - (خاطئة، بالخاطئة) {3}.

** وقرأ الباقر بتحقيق الهمزة في الكل.

أ - إلا أن لفظ {لُنُبُؤِيَّتِهِمْ} {النحل: 41} و {العنكبوت: 58} قرأه الأصحاب في
(موضع النحل) بياء مفتوحة بعد النون وواو مشددة مكسورة وبعد الواو همزة
محققة مفتوحة هكذا {لُنُبُؤِيَّتِهِمْ}. وقرءوه في (موضع العنكبوت) بشاء ساكنة
مكان الباء المفتوحة وتخفيف الواو وإبدال الهمزة ياءً مفتوحة هكذا
{لُنُبُؤِيَّتِهِمْ}. وقرأه الباقر في الموضعين كقراءة الأصحاب في (موضع النحل).

ج- وفي لفظ {مَوْطِيًا} {التوبة: 120}:

** قرأ أبو جعفر بخلف عنه:

1) {مَوْطِيًا} بجمزةٍ محققةٍ مفتوحةٍ بعد الطاء. وهو الراجح في الأداء لأبي جعفر
من الروايتين من طرق الدرة والتحبير⁽⁴⁾. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَم.
2) {مَوْطِيًا} بإبدال الهمزة ياءً خالصةً مفتوحةً.

** وقرأ الباقر {مَوْطِيًا} بتحقيق الهمزة كأبي جعفر في وجهه الأول.

د- وفي لفظ {ضِيَاءَ} {يونس: 5} و {الأنبياء: 48} {بضِيَاءَ} {القصص: 71}:

** قرأ قنبل {ضِيَاءَ} - بضيَاءَ {بجمزةٍ مفتوحةٍ بعد الضاد.

** وقرأ الباقر {ضِيَاءَ} - بضيَاءَ {بإبدال الهمزة التي بعد الضاد ياءً مفتوحةً.

ه- وفي لفظ {بَادِي} {هود: 27}:

** قرأ أبو عمرو {بَادِي} بجمزةٍ بعد الدال مفتوحةٍ وصلأً وساكنةً وقفًا.

أ - ولا إبدال فيه للسوسي وقفًا.

** وقرأ الباقر {بَادِي} بإبدال الهمزة ياءً مفتوحةً وصلأً وساكنةً وقفًا.

- (1 و 2) وفقاً على لفظي استهزي - قرئ؛ بالمد الطبيعي لأبي جعفر لأنه يبدل، وللباقين بالهمز لأنهم لا يبدلون ما عدا حمزة وهشام فلهما الإبدال وفقاً كما سيأتي في باب وقفهما على الهمز، وقد نهبت لهما في أول الباب فانتبه.
- (3) ذكر ابن الجزري في الدرّة والتجوير الإبدال لأبي جعفر من الروايتين في الألفاظ الاثني عشر.
- قال في الدرّة:

وَأَبْدِلْ يُؤَيِّدْ (ج) هَذَا وَنَحْوَهُ مُؤَجَّلًا

كَذَاكَ قُرِي اسْتَهْزِي وَنَاشِيَةً رِيَا *** نُبِّي يُبْطِي شَانِئَكَ خَاسِمًا (أ) لَا

كَذَا مُلِئَتْ وَالْحَاطِطَةُ وَمِائَةٌ فِيهِ *** فَأُطْلِقُ لَهُ 00

والمراد بقوله: «فأطلق له» هو إطلاق الألفاظ الاثني عشر المذكورة إفراداً وتثنية وتعريفًا وتنكيرًا، وليس المراد به إطلاق الخلاف بين التحقيق والإبدال. والله تبارك وتعالى أعلم.

وقال ابن الجزري في النشر: 00 [الثاني] أن تكون مفتوحة وقبلها مكسور فان أبا جعفر يبدلها ياء في إرثاء الناس وهو في البقرة والنساء والأنفال. وفي إخاسمًا في الملك وفي إناشئة الليل في المزمّل. وفي إشانئكَ وهو في الكوثر. وفي استهزي وهو في الأنعام والرعء والأنبياء. وفي إقرئ وهو في الأعراف والانشقاق. وفي إنبؤهم وهو في النحل والعنكبوت. وفي إلبطئن وهو في النساء. وفي إملئت وهو في الجن. وكذلك يبدلها في إحاططة وإحاططة وإمئة وإفئة وتثنيتهما. وانفرد الشطوي عن ابن هارون في رواية ابن وردان بتحقيق الهمزة في هذه الأربعة - أي في إحاططة وإحاططة وإمئة وإفئة وتثنيتهما - وكذلك ابن العلاف عن زيد عن ابن شبيب، فخالف سائر الرواة عن زيد وعن أصحابه. انتهى.

قلت: وما ذكره الإمام الكبير ابن الجزري - رحمه الله تبارك وتعالى - في نشره من انفرد الشطوي عن ابن هارون في رواية ابن وردان بتحقيق الألفاظ إحاططة وإحاططة وإمئة وإفئة وتثنيتهما يستوجب النظر والبحث، فقد ذكر - رحمه الله تبارك وتعالى - في النشر أن ابن العلاف عن زيد عن ابن شبيب روى التحقيق أيضًا، وعلى ذلك لا يكون الشطوي منفردًا، لأن كلاً من الشطوي وابن العلاف روى التحقيق في هذه الألفاظ، والانفراد هو ما انفرد به واحد فقط، وهذان اثنان (الشطوي وابن العلاف). فيظهر من هذا الكلام أن ابن وردان له في الألفاظ المذكورة التحقيق، وهو الراجح في الأداء عنه من طرق الدرّة والتجوير. والله تبارك وتعالى أعلم.

- (4) أطلق الخلاف في هذا اللفظ لابن وردان ابن الجزري في الدرّة والتجوير.

قال في الدرّة: «00 وَالْحُلْفُ فِي مَوْطِنًا (ل)».

وقال في التجوير: 00 واحتلّف عنه في موطنًا. انتهى.

وقال في النشر: واختلف عن أبي جعفر في موطنًا فقطع له بالإبدال الحافظ أبو العلاء من رواية ابن وردان، وكذلك الهدلي من روايتي ابن وردان وابن جمار جميعًا ولم يذكر فيها حمزة إلا من طريق النهرواني عن أصحابه عن ابن وردان، ولم يذكر فيها أبو العز ولا ابن سوار من الروايتين جميعًا إبدالاً، والوجهان صحيحان بما قرأتُ وبما أخذُ. والله أعلم. انتهى.

قلت: ومن ذلك يتبين أن التحقيق في هذا اللفظ هو الراجح في الأداء لابن جمار لأنه كما ذكر في النشر أن ابن سوار لم يذكر فيه من الروايتين إبدالاً، وهو طريق الدرّة والتجبير في رواية ابن جمار. وأما ابن وردان فالراجح عنه كذلك هو التحقيق لأنه ذكر في النشر أن الإبدال له هو الذي قطع به الحافظ أبو العلاء والهدلي، وليس أبو العلاء والهدلي من طرق ابن وردان المسندة في الدرّة والتجبير، فيكون التحقيق هو الراجح له ولابن جمار في الأداء من طرق الدرّة والتجبير. والله تبارك وتعالى أعلم.

و- وفي لفظ {حَمِيَّة} (الكهف: 86):

** قرأ ابن عامر وشعبة والأصحاب وأبو جعفر {حَامِيَّة} بإثبات ألف بعد الحاء وإبدال

الهمزة ياءً مفتوحةً.

** قرأ الباقر {حَمِيَّة} بحذف الألف وتحقيق الهمزة.

ز- وفي لفظ {لَأَهَب} (مریم: 19):

** قرأ قالون بخلف عنه:

1) {لَأَهَب} بتحقيق الهمزة. وهو الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ به لقالون من

طرق الشاطبية والتيسير⁽¹⁾. والله تبارك وتعالى أعلم.

2) {لِيَهَب} بالياء المفتوحة مكان الهمزة.

** قرأ ورش والبصريان {لِيَهَب} بالياء كقالون في وجهه الثاني.

** قرأ الباقر {لَأَهَب} بالهمزة كقالون في وجهه الأول.

(1) انظر تحقيق هذه المسألة في موضع هذا اللفظ في فرش حروف سورة مریم.

الفرع الثالث: ما بعد فتح:

ويكون مفتوحًا ومضمومًا ومكسورًا:

1) المفتوح بعد فتح: ووقع ذلك في الآتي:

أ- في لفظ {لَأَعْتَنَكُم} (البقرة: 220):

** قرأ البيزي بخلف عنه:

1) بتسهيل الهمزة، وهو مذهب الجمهور عنه. وهو الراجح له في الأداء من

طرق الشاطبية والتيسير⁽¹⁾. والله تبارك وتعالى أعلم.

2) بتحقيقها.

** وقرأ الباقون بتحقيقها كالبيزي في وجهه الثاني.

(1) ذكر الشاطبي في نظمه الوجهين (التسهيل والتحقيق) للبيزي حيث قال: 00 لأَعْتَكُم بِالْحُلْفِ (أَحْمَدُ) سَهْلًا. ولم يذكر الداني في التيسير عنه غير التسهيل حيث قال: البيزي من رواية أبي ربيعة عنه لأَعْتَكُم بتليين الهمزة، والباقون بتحقيقها. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر: واختلف عن البيزي في تسهيل الهمزة من لأَعْتَكُم في البقرة، فروى الجمهور عن أبي ربيعة عنه التسهيل. وبه قرأ الداني من طريقه. وروى صاحب التجريد عنه التحقيق من قراءته على الفارسي، وبه قرأ الداني من طريق ابن الحباب عنه، ولم يذكر ابن مهران عن أبي ربيعة سواه. والوجهان صحيحان عن البيزي. انتهى.

قلت: ورواية أبي ربيعة عن البيزي هي المسندة في التيسير عنه، فيكون وجه التسهيل هو الراجح في الأداء للبيزي من طرق الشاطبية والتيسير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

ب- وفي لفظ {كَائِنٌ مِنْ} ووقع في سبعة مواضع هي: (آل عمران: 146) و (يوسف: 105) و (الحج: 45 و 48) و (العنكبوت: 60) و (محمد: 13) و (الطلاق: 8):

** قرأ ابن كثير {كَائِنٌ} بألف بعد الكاف ثم همزة مكسورة محققة ثم نون ساكنة، في الحاليين، ويلزمه توسط المتصل على مذهبه.

** وقرأ أبو جعفر {كَائِنٌ} كابين كثير، لكن بتسهيل الهمزة بين بين، في الحاليين، مع المد والقصر. وهو على حسب مذهبه في مقدار المد المتصل كما تقدم بيانه في باب المد والقصر.

** وقرأ الباقون {كَائِيٌّ} بهمزة مفتوحة بعد الكاف ثم ياء مشددة منونة بالكسر، هذا في حال وصله بما بعده. وترسم بياء مشددة مكسورة بكسرة واحدة وبعدها نون ساكنة هكذا {كَائِيٌّ}.

أ) وأما في حال الوقف عليه فقرأ نافع وابن عامر والكوفيون كوصلهم تمامًا فيقفون بنون ساكنة هكذا {كَائِيٌّ}. وقرأ البصريان {كَائِيٌّ} بهمزة مفتوحة بعد الكاف ثم ياء مشددة ساكنة.

ج- وفي {أَرَأَيْتَ - أَفَرَأَيْتَ - أَرَأَيْتَكَ - أَرَأَيْتَكُمْ - أَرَأَيْتُمْ} (حيث وقعت) وقد تقع التاء فيهما في آخر الكلمة وذلك في {أَرَأَيْتَ - أَفَرَأَيْتَ} وقد تقع في وسطها وذلك في {أَرَأَيْتَكَ - أَرَأَيْتَكُمْ - أَرَأَيْتُمْ}:

**قرأ ورش بخلف عنه:

1) بتسهيل الهمزة الثانية بين بين في الكل. وهو الأكثر والأشهر وعليه الجمهور.

2) {أَرَأَيْتَ - أَفَرَأَيْتَ - أَرَأَيْتَكَ - أَرَأَيْتَكُمْ - أَرَأَيْتُمْ} بإبدال الهمزة الثانية ألفًا في الكل، ويلزمه إشباع هذه الألف.

والوجهان عنده جيدان. إلا أن التسهيل هو طريق التيسير في روايته (1). وإلا أن التسهيل أولى في الوقف على {أَرَأَيْتَ} {أَفَرَأَيْتَ} مما تقع التاء فيه آخر الكلمة احترازًا من توالي ثلاثة أمثال، وهو سكون الألف والياء والتاء. وأجيز في الوقف بالإبدال مع إشباع الألف وتوسط الياء (2). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(1) التسهيل بين بين في هذه الكلمات جميعًا لورش هو مذهب الداني في التيسير، وهو أيضًا مذهب الجمهور عنه، وهو أحد وجهي الشاطبية، والوجه الثاني في الشاطبية هو الإبدال مع الإشباع. وذكر ابن الجزري في النشر أن إبدال الهمزة ألفًا في تلك الكلمات لورش هو أحد وجهي الشاطبية وعند الداني في غير التيسير، وأن التسهيل فيها هو الأكثر والأشهر وعليه الجمهور.

قال الداني في التيسير في باب فرش حروف سورة الأنعام: (الآية: 40) نافع {أَرَأَيْتَكُمْ} {وَأَرَأَيْتُمْ} {وَأَرَأَيْتَ} {وَأَفَرَأَيْتَ} وشبهه إذا كان قبل الراء همزة بتسهيل التي بعد الراء، والكسائي يسقطها أصلاً، والباقون يحققونها، وهمزة إذا وقف وافق نافعًا. انتهى.

وقال الشاطبي في نظمه في باب فرش حروف سورة الأنعام:

رَأَيْتَ فِي الْإِسْتِفْهَامِ لَا عَيْنَ (ر) اجْعُ *** وَعَنْ نَافِعٍ سَهْلٌ وَكَمْ مُبْدِلٍ (ج) بلا.

(2) تقدم أن مذهب الداني في ذلك لورش هو التسهيل بين بين، فهو الأوّل، لكن في حال الوقف على {أَرَأَيْتَ} {وَأَفَرَأَيْتَ} مما تقع التاء فيه آخر الكلمة فقد وقع فيه الخلاف أيضًا، وإليك بيان ذلك:

قال ابن الجزري في النشر في آخر باب الهمز المفرد: الوقف على {عَأَنْتَ} {وَأَرَأَيْتَ} على مذهب من روى البدل عن ورش فإنه يوقف عليه بتسهيل بين بين من أجل اجتماع ثلاث سواكن ظواهر، وهو غير معروف في كلام العرب، وليس هذا كالوقف على المشدد. انتهى.

وقال الشيخ الضباع في مختصر بلوغ الأمنية في باب الهمزتين من كلمة بعد ذكر التسهيل لورش وفقاً في على لفظي {ءَأَنْتَ} و{أَرَأَيْتَ}: لكن نقل الشيخ سلطان عن الشيخ أحمد بن عبد الحق السنباطي أن الداني حوَّزَ الإبدال مطلقاً في جامع البيان. وقال الأزميري: وكذا رأيت أنا في جامع البيان أطلق الوجهين للأزرق ولم يقبده بوصل فيحتمل التقييد. اهـ. وذكر السيد هاشم حواز الوقف بالإبدال في {أَرَأَيْتَ} مع توسط الياء. وقال بعض المتأخرين: وإذا وقفت على {أَرَأَيْتَ} في وجه الإبدال فإنك تمد الألف مداً مُشْبَعاً والياء بالتوسط. اهـ. وَوَجْهُهُ أَنْ اللَّيْنَ يَضْعُفُ مَعَهُ الطُّوْلُ. وانتهى من المختصر المذكور. وقال في إرشاد المرید في شرحه للبيت في باب فرش حروف سورة الأنعام: مَنَعَ الشَّمْسُ ابْنَ الْجَزْرِيِّ إِبْدَالَ {أَرَأَيْتَ} وَفَقاً لورش وحمزة. قال لما فيه من اجتماع ثلاثة في الوقف، ولم يُؤخَذْ في كلام العرب. اهـ. وأجازته السيد هاشم مع توسط الياء. وعليه عمَلْنَا. انتهى.

** وقرأ قالون وأبو جعفر بتسهيل الهمزة الثانية بين بين في الكل، أي كورش في وجهه الأول.

** وقرأ الكسائي {أَرَأَيْتَ - أَفَرَأَيْتَ - أَرَأَيْتَكَ - أَرَأَيْتَكُمْ - أَرَأَيْتُمْ - أَفَرَأَيْتُمْ} بحذف الهمزة الثانية التي بعد الراء في الكل.

** وقرأ الباقون وهم ابن كثير والبصريان وابن عامر وعاصم وحمزة وخلف العاشر {أَرَأَيْتَ - أَفَرَأَيْتَ - أَرَأَيْتَكَ - أَرَأَيْتَكُمْ - أَرَأَيْتُمْ} بتحقيق الهمزة في الكل.

د- {تَبَوَّأَ} (يونس: 87):

** قرأه جميع القراء بتحقيق الهمزة وصلاً ووقفاً، ما عدا حمزة فإراعى مذهبه في الوقف على الهمز.

أ وقد جاء عن حفص في الوقف عليه مذهبان: الأول تحقيق الهمزة هكذا {تَبَوَّأَ} كالجماعة، وهو الوجه الصحيح عنه من طرق الشاطبية والتيسير والنشر أيضاً. والثاني إبدال الهمزة ياءً مفتوحةً هكذا {تَبَوَّيَا} ولا يؤخذ بهذا الوجه لحفص لا من طرق الشاطبية والتيسير ولا من طرق النشر أيضاً (1). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَم.

(1) ذكر الشاطبي في نظمه أن وجه الوقف بالياء لحفص على لفظ {تَبَوَّأَ} (يونس: 87) وجه غير صحيح حيث قال:

00 تَبَوَّأَ *** يَا وَفَّيَ (حَفْصٌ) لَمْ يَصِحَّ فَيُحْمَلَا.

وذكر الداني في التيسير أنه قرأ وأخذ لخص في هذا اللفظ بتحقيق الهمزة، وحكى أيضاً أن حفصاً يقف عليه بالياء حيث قال: (الآية: 87) ورَوَى لي عبيد الله بن أبي مسلم عن أبيه وهبيرة عن حفص أنه وقف على قوله: هُنَّ تَبَوَّأْنَ تَبَوَّيَاتٍ بِالْيَاءِ بَدَلًا مِنَ الْهَمْزِ. فقال لنا ابن حواستي عن أبي طاهر عن الأشناني أنه وقف بالهمزة. وبذلك قرأتُ وبه آخُذُ. انتهى.

قلتُ: ولم يذكر ابن الجزري في طيبة ولا في نشره عن هذا اللفظ شيئاً من ذلك لخص، وعلى ذلك فإنه لا ينبغي أن يقرأ لخص في هذا اللفظ وفقاً من طرق الشاطبية والتيسير والنشر كذلك إلا بتحقيق الهمزة كالجماعة. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

هـ- وفي لفظ {مُتَّكَأً} (يوسف: 31):

** قرأ أبو جعفر {مُتَّكَأً} بحذف الهمزة.

** قرأ الباقر {مُتَّكَأً} بإثبات وتحقيق الهمزة.

و- وفي لفظ {وَرَزَيْتَ} (الحج: 5) و (فصلت: 39):

** قرأ أبو جعفر {وَرَزَيْتَ} بزيادة همزة محققة مفتوحة بعد الباء.

** قرأ الباقر {وَرَزَيْتَ} بحذف الهمزة.

ز- وفي لفظ {مِنْسَأْتُهُ} (سبأ: 14):

** قرأ المدنيان وأبو عمرو {مِنْسَأْتُهُ} بإبدال الهمزة أَلْفًا مَدِيَّةً.

** قرأ ابن ذكوان {مِنْسَأْتُهُ} بإسكان وتحقيق الهمزة.

** قرأ الباقر {مِنْسَأْتُهُ} بفتح وتحقيق الهمزة.

ح- وفي لفظ {سَأَلَ} الماضي فقط الذي بموضع (المعارج: 1) فقط (1):

** قرأ المدنيان وابن عامر {سَأَلَ} بألف مديّة بعد السين بَدَل الهمزة المفتوحة، أو

بَدَلًا مِنَ الْوَاوِ، أو بَدَلًا مِنَ الْيَاءِ، على حسب آراء النحويين.

** قرأ الباقر {سَأَلَ} بالهمزة المفتوحة المحققة بعد السين مكان الألف.

(2) المضموم بعد فتح: ووقع ذلك في الآتي:

أ- في الألفاظ الثلاثة {يَطْئُونَ} (التوبة: 120) و {تَطْئُوها} (الأحزاب: 27) و {تَطْئُوهم} (الفتح: 25):

(الفتح: 25):

**قرأ أبو جعفر هكذا {يَطُونُ} {تَطُوها} {تَطُوهم} بحذف الهمزة ثم واو ساكنة لينة بعدها في الألفاظ الثلاثة.

**وقرأ الباقون {يَطُونون} {تَطُونوها} {تَطُونوهم} بإثبات وتحقيق الهمزة ثم واو ساكنة مدية بعدها في الألفاظ الثلاثة.

ب- وفي لفظ {مُرْجُون} (التوبة: 106):

**قرأ ابن كثير والبصريان وابن عامر وشعبة {مُرْجُونون} بهمزة مضمومة بعد الجيم وبعدها واو ساكنة مدية بمقدار حركتين فقط وصلاً وثلاثة المد وقفاً على ما تقدم بيانه في باب المد القصير.

**وقرأ الباقون {مُرْجُون} بحذف الهمزة ثم واو ساكنة لينة، ويلزمه سقوط المد وصلاً وثلاثة المد وقفاً.

(1) أما الماضي في غير موضع المعارج المذكور فالكل فيه بالتحقيق كحفص. وأما الكلام على الأمر نحو {فاسأل} فسيأتي حكمه في باب النقل إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى. وأما المضارع نحو {يسألون} فسيأتي ما حمزة فيه في باب وقفه على الهمز إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

(3) المكسور بعد فتح: ووقع ذلك في لفظ {بَيْس} (الأعراف: 165):

**قرأ المدنيان {بَيْس} بكسر الباء وحذف الهمزة.

**وقرأ ابن عامر {بَيْس} بكسر الباء وإسكان الهمزة وحذف الياء.

**وقرأ شعبة بخلف عنه:

(1) {بَيْس} بفتح الباء وبعدها همزة مكسورة وبعدها الهمزة ياء ساكنة مدية.

(2) {بَيْس} بفتح الباء وبعدها ياء ساكنة لينة وبعدها الياء همزة مفتوحة.

والوجهان صحيحان لشعبـة، قرأ بهما الداني من طريق الصريفي، غير أن الأول أرجح، لأن شعبـة ترك القراءة بالوجه الثاني واستقر على الوجه الأول (1). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

**وقرأ الباقون {بَيْس} بفتح الباء وبعدها ياء ساكنة لينة وبعدها الياء همزة مفتوحة، أي كشعبة في وجهه الأول.

وأما الألفاظ العَشْرَةُ: {جَبْرِيلُ} (البقرة: 97 و 98) و (التحریم: 4) و {خَطِيئَاتِكُمْ (161)، شُرَكَاءَ فِيمَا (190)} {فِي الْأَعْرَافِ} و {ضَعْفًا} (الأنفال: 66) و {أَوْ أَنْ} (غافر: 26) و {كَبَائِرُ} (الشورى: 37) و (والنجم: 32) و {إِحْسَانًا} (الأحقاف: 15) و {خَطِيئَاتِهِمْ} (نوح: 25) و {إِذْ أَدْبَرَ} (المدثر: 33) و {أَقْتَتُ} (والمرسلات: 11) فنذكر الخلاف فيها في مواضعها بفرش الحروف إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

(1) أما الماضي في غير موضع المعارج فالكل فيه بالتحقيق كحفص، وأما الكلام على الأمر نحو {فاسأل} فسيأتي حكمه في باب النقل إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى. وأما المضارع نحو {يسألون} فسيأتي ما لحمزة فيه في باب وقفه على الهمز إن شاء الله عَزَّ وَجَلَّ.

11- نقل حركة الهمز إلى الساكن قبله

النقل: هو نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها، فيتحرك الساكن بحركة الهمزة، ثم تُحذف الهمزة.

ويكون ذلك في كلمة وفي كلمتين، ونبدأ بما في الكلمتين لأنه الأصل وهو الأكثر.

تنبيه: يراعى فيما يأتي في هذا الباب مذهب حمزة وكذا مذهب خلف العاشر من طريق المطوِّعِي عن إدريس عنه في موضوع السكت على الساكن قبل الهمز، كما يراعى فيه مذهب حمزة وهشام في موضوع الوقف على الهمز.

أولاً: في الكلمتين:

وهو أن يقع حرف ساكن في آخر الكلمة وهمزة القطع في أول الكلمة التي تليها.

وللنقل في الكلمتين خمسة شروط: الأول أن يكون الحرف المنقول إليه حركة الهمزة ساكنًا. والثاني ألا يكون هذا الساكن حرف مد أو ميم جمع. وهذان الشرطان فيما إذا كان النقل في الكلمة أيضًا كما سيأتي. والثالث ألا يكون هذا الساكن ميم جمع. والرابع أن يقع الساكن آخر الكلمة والهمزة أول التي تليها. والخامس أن تُوصَلَ الكلمة التي آخَرها الساكن بالكلمة التي أولها الهمزة⁽¹⁾. سواء كان الساكن الواقع قبل الهمزة تنوينًا نحو {يوم أُجِلت - عذابٌ أليم - سديدًا إنَّ} أو غير تنوينٍ نحو {قد أُوتيت - مَنْ ءامن - قل إي} ونحو {الأخرى - الأرض - الإنسان - الأولى - الآخرة - الإيمان} (2) أو حرف لينٍ نحو {ولو ءامن - تعالوا أتل - خلوا إلى - ذواي أكل - ابني ءادم}.

(1) وخرج بقيد الساكن ما إذا كان متحركًا في الكلمتين نحو {الكتاب أفلا} وفي الكلمة نحو {سألتموهن} فلا يجوز فيه نقل لأحد، لأنه سيكون عندئذ حذفاً فقط للهمزة وليس نقلاً لحركتها على ما قبلها لأن ما قبلها أصلاً متحركٌ. وخرج بقيد ألا يكون حرف مد ما إذا كان حرف مد، ففي الكلمتين نحو {يا أيها - قولوا ءامن - في أمها}، وفي الكلمة نحو {السماء - سُوءًا - سُوءٌ - سيئت - سيء}. فلا يجوز في ذلك نقل لأحد، لا ورش ولا غيره، إلا أنه ينبغي مراعاة مذهب حمزة وهشام في الوقف على الهمز كما سيأتي إن شاء الله تبارك وتعالى.

وخرج بقيد ألا يكون ميم جمع ما إذا كان ميم جمع نحو {ذلكم إصري - عليكم أنفسكم} فلا يجوز فيه نقل لأحد، لا ورش ولا غيره. وورش يصل ميم الجمع كما تقدم بواو ساكنة مدية مع الإشباع في المنفصل.

وخرج بقيد الوصل إذا كان في كلمتين ما إذا وقف على أولهما التي آخَرها الساكن نحو {عذابٌ أليم - يوم أُجِلت - تعالوا أتل - ابني ءادم - عليكم أنفسكم} فالوقف عليها جميعًا يكون بالسكون المحض، ويكون أيضًا بالروم والإشمام فيما يجوزان فيه كما سيأتي بيانه في باب الوقف على أواخر الكلم إن شاء الله تبارك وتعالى.

واعلم أن الشاطبي - رحمه الله تبارك وتعالى - لم يذكر في نظمه استثناء ميم الجمع من النقل لوضوحه. والله تبارك وتعالى أعلم.

(2) لام التعريف في الألفاظ نحو {الأرض - الإيمان - الآن - الآخرة} وإن اشتد اتصالها بمدخولها حتى رسمت معه فهي في حكم المنفصل، وهي عند سيبويه حرف تعريف بنفسها والهمزة قبلها للوصل تسقط في الدرج. وقال الخليل: الهمزة للقطع وحذفت وصلًا تخفيفًا لكثرة دَوْرها في القرآن الكريم وغيره والتعريف حصل بهما. من إتخاف فضلاء البشر بتصرف يسير. وكلُّ لفظٍ من هذه الألفاظ وأشباهها يُعْتَبَرُ كلمتين معنيّ وإن كان كلمةً واحدةً لفظًا ورسمًا وشكلًا، ولام التعريف من حروف المعاني التي تُعَدُّ كلمةً مستقلةً عما بعدها مما التصق بها رسمًا. والله تبارك وتعالى أعلم.

□ حكمه:

[1] قرأ ورش بنقل حركة الهمزة إلى الساكن الذي قبلها ثم تحذف الهمزة، ويُنطق به هكذا « عذابُئليم - عذابُئليماً - يومُئحلت - منامن - قالمئة - الرض - اليمان - النسان - الاخرة - تعالواتل - ولوامن - ابنيادم ».

[2] وأما حمزة فسيأتي بيان مذهبه في ذلك في بابي السكت والوقف على الهمز إن شاء الله تبارك وتعالى.

[3] وقرأ الباقون بالتحقيق في كل ما تقدم. إلا أن إدريس من طريق المطووعي له السكت على الساكن كله قبل الهمز كما سنذكر إن شاء الله تبارك وتعالى في باب السكت.

موافقة بعض القراء والرواة لورش، وذلك في الألفاظ الآتية:

(1) وافقه في النقل في {عآلان} الذي للاستفهام (بموضعي يونس: 51 و 91) قالون وابن وردان.

وتقدّم ذكر الأوجه التي لقالون وابن وردان وورش في هذا اللفظ وصلاً ووقفاً في باب المد والقصر وباب الهمزتين من كلمة.

(2) ووافقه في النقل في {الآن} الذي لغير الاستفهام (حيث وقع) ابن وردان.

(3) ووافقه في النقل في {من أجل ذلك كتبتنا} (المائدة: 32) أبو جعفر، إلا أن أبا جعفر يكسر همزة {أجل} إذا ابتداءً به هكذا {إجل} وعلى ذلك فإنه يكسر نون {من} عند النقل هكذا «منجل». وورش يفتح الهمزة ابتداءً بها هكذا {أجل} ويفتح النون عند النقل هكذا «منجل».

(4) ووافقه في النقل في {من استبرق} (2) (الرحمن: 54) رويس.

(1) استثنى الجمهور عن ورش كتابية إني {الحاقة: 19 - 20} من النقل، وصُغف الشاطبي في نظمه النقل ورجح إسكان الهاء وتحقيق الهمزة لكونها هاء سكت. قال في نظمه: «00 وكتابتة *** بالإسكان عن ورش أصحُّ قَبُلاً». وذكر الشاطبي للوجه الضعيف هذا وهو النقل ليس خروجاً عن طريقه، بل هو بيان وإيضاح لضعف هذا الوجه وحكاية عن رواه عن ورش، وليس ذكر الشيء دليلاً على قبوله. هذا وقد ذكر الشيخ الضباع في إرشاده أن وجه النقل من زيادات الشاطبي على أصله. والله تبارك وتعالى أعلم.

وَقَطَعَ الداني في التيسير باسثناء هذا الموضع من النقل حيث قال: واستثنى أصحاب أبي يعقوب عن ورش من ذلك حرفًا واحدًا في الحاقة (الآية: 19 و 20) وهو قوله: {كتائبه إني ظننت} فسكنوا الهاء وحققوا همزة بعدها على مراد القطع والاستئناف، وبذلك قرأت على مشيخة المصريين، وبه أخذ. انتهى.

وقال صاحب النشر: وترك النقل فيه هو المختار عندنا والأصح لدينا والأقوى في العربية، وذلك أن هذه الهاء هاءٌ سكت وحكمها السكون فلا تحرك إلا في ضرورة الشعر على ما فيه من قُبْحٍ، وأيضًا فلا تثبت إلا في الوقف فإذا خولف الأصل فأثبت في الوصل إجراء له مجرى الوقف لأجل إثباتها في رسم المصحف فلا ينبغي أن يخالف الأصل من وجهٍ آخر وهو تحريكها فيجتمع في حرف واحد مخالفتان. انتهى.

قلت: ودكر العلماء أن وجه النقل لورش في {كتائبه إني} يتعين عليه الإدغام في {ماليه هلك}، وأن وجه إسكان الهاء الذي هو ترك النقل في {كتائبه إني} يتعين عليه الإظهار في {ماليه هلك} ويلزمه سكتة لطيفة على هاء {ماليه}. والله تبارك وتعالى أعلم.

(2) أما بقية مواضع هذا اللفظ، وهي ثلاثة مواضع في القرآن الكريم، هي مواضع (الكهف: 31) و (الدخان 53) و (الإنسان: 21) فقد جاء قبله واو متحركة مفتوحة هكذا {واستبرق} واتفق القراء العشرة على تحقيق همزتها، طبعًا من غير نقل ولا سكت لأن ما قبل همزة مفتوح.

قاعدتان:

(1) ابتداءً بـ «(أل (لام التعريف)» في الألفاظ نحو {الأخرى - الإنسان - الأرض - الأولى - الإيمان - الآخرة - الآن}:

فورش يبدأ كالاتي:

** بهمزة الوصل المفتوحة مع النقل هكذا {الأخرى - الإنسان - الأرض - الأولى - الإيمان - الآخرة - الآن}. وله على ذلك ثلاثة مد البدل فيما إذا كان بعد همزة حرف مد نحو {الأولى - الإيمان - الآخرة - الآن (في غير موضعي يونس)} مع مراعاة ما تقدم له في مد البدل في باب المد والقصر.

** بحذف همزة الوصل والابتداء باللام هكذا {الأخرى - لِنسان - لَرَض - لُولى - لييمان - لآخرة - لأن} وليس له على ذلك إلا القصر فيما إذا كان بعد همزة حرف مد نحو {الأولى - الإيمان - الآخرة - الآن (في غير موضعي يونس)}.

الباقون يبدأون كالاتي:

** بهمزة الوصل المفتوحة مع عدم النقل هكذا {الأخرى - الإنسان - الأرض - الأولى - الإيمان - الآخرة - الآن}. مع مراعاة مذهب كل من حمزة والمطوعي.

(2) ابتداءً بلفظ {الإِسْمُ} في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {بِئْسَ الإِسْمُ الفسوق بعد الإيمان}
(الحجرات: 11):

للقراء العشرة (1) الآتي:

** الابتداء بهمز الوصل مفتوحًا هكذا {الإِسْمُ}، وينطق به هكذا {الإِسْمُ}.

** الابتداء بلام مكسورة وحذف الهمز الذي قبلها هكذا {الإِسْمُ}، وينطق به هكذا {الإِسْمُ}.

حكم الابتداء بلفظ {الأَيْكَةَ} (الحجر: 78) و (الشعراء: 176) و (ص: 13) و (ق: 14):

(1) بموضعي (الحجر، ق):

** قرأ جميع القراء {الأَيْكَةَ} بهمزة الوصل وإسكان اللام وبعدها همزة القطع وكسر التاء. وكل على أصله في النقل وغيره.

(2) بموضعي (الشعراء، ص):

** قرأ الحجازيون وابن عامر {أَيْكَةَ} بلام مفتوحة من غير همزة وصل قبلها ولا همزة قطع بعدها وفتح التاء.

** قرأ الباقيون {الأَيْكَةَ} بهمزتي الوصل والقطع وإسكان اللام وكسر التاء.

(1) السبب الذي جعل القراء العشرة يتفقون في هذا اللفظ كما وضحنا، هو أن الهمزة الثانية همزة وصل وليست همزة قطع. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

حكم {عَادًا الأُولَى} (والنجم: 50) (1):

(1) وصلًا: أي وصل لفظ {عَادًا} بلفظ {الأُولَى} هكذا {عَادًا الأُولَى}:

** قرأ ورش والبصريان وأبو جعفر {عَادًا لُولَى} بالنقل وإدغام التنوين في اللام.

** قرأ قالون {عَادًا لُولَى} بالنقل وإدغام التنوين في اللام وإبدال الواو همزة ساكنة محققة.

** وقرأ الباقون {عادًا الأولى} بتحقيق الهمزة وإسكان اللام وكسر التنوين تخلصًا من التقاء الساكنين، ويُطَق به هكذا {عادن الأولى}.

(2) ابتداءً بلفظ {الأولى}:

** قرأ قالون بثلاثة أوجه كالآتي:

أ- {الأولى} بهمزة الوصل المفتوحة، ثم لام مضمومة، ثم همزة ساكنة محققة.

ب- {الأولى} بلام مضمومة، ثم همزة ساكنة محققة.

ج- {الأولى} بهمزة الوصل المفتوحة، ثم لام ساكنة، ثم همزة مضمومة محققة، ثم واو مدية.

** وقرأ ورش بوجهين كالآتي:

أ- {الأولى} بهمزة الوصل المفتوحة، ثم لام مضمومة، ثم واو مدية. مع مراعاة مذهبه في مد البدل.

ب- {الأولى} بلام مضمومة، ثم واو مدية، ويلزمه قصر البدل.

** وقرأ البصريان وأبو جعفر بثلاثة أوجه كالآتي:

أ، ب- كوجهي ورش، إلا أنه مع قصر البدل وجهًا واحدًا.

ج- كقالون في وجهه الثالث.

** وقرأ الباقون كقالون والبصريين وأبي جعفر في وجههم الثالث.

| وهذا الوجه هو المقدم في الأداء لقالون والبصريين وأبي جعفر على بقية الوجوه (2).

| وهذا الوجه ليس لورش كما تقدم لأنه - كما هو معلوم - يقرأ بالنقل وصلًا ووقفًا. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(1) في لفظ {الأولى} في غير موضع والنجم المذكور، كلٌّ على أصله في النقل والتحقيق مع السكت وعدمه.

(2) قال الداني في التيسير عن هذا الوجه: وهو عندي أحسن الوجوه وأقيسها بمذهبها. انتهى.

وقال عنه ابن الجزري في النشر: تُرَدُّ الكلمة إلى أصلها فتأتي بهمزة الوصل وإسكان اللام وتحقيق همزة المضمومة بعدها، وهذا الوجه منصوص عليه في التيسير والتذكرة والغاية والكفاية والإعلان والشاطبية، وهو الوجه الثاني في التبصرة والتجريد. قال مكّي: وهو أحسن. وقال أبو الحسن بن غلبون: وهذا أجود الوجوه. وقال في التيسير: وهو عندي أحسن الوجوه وأقيسها. انتهى.

ثانياً: في كلمة:

وتكون همزة بعد ساكن في نفس الكلمة مما يأتي:

وللنقل في الكلمة الشرطان المتقدمان: الأول أن يكون الحرف المنقول إليه حركة همزة ساكنًا. والثاني ألا يكون هذا الساكن حرف مد.

(1) لفظ {قرآن} {كيف وحيث وقع} نحو {وقرآنًا - القرآن - قرآنه}:

** قرأ ابن كثير {قرآن - وقرآنًا - القرآن - قرآنه} بالنقل في الحاليين.

** وقرأ الباقر {قرآن - وقرآنًا - القرآن - قرآنه} بغير نقل في الحاليين.

(2) لفظ {مِلءٌ} {آل عمران: 91}:

** قرأ ابن وردان بخلف عنه:

{مِلءٌ} بالتحقيق في الحاليين كالجماعة. وهو الأصح عن ابن وردان من طرق الدرّة والتحبير⁽¹⁾. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(ب) {مِلءٌ} بالنقل في الحاليين. وفي حالة الوقف عليه يكون في اللام السكون المحضُ وَرَوْمُهَا وَإِشْمَامُهَا.

** وقرأ الباقر {مِلءٌ} بالتحقيق في الحاليين.

(3) لفظ الأمر من السؤال إذا وقع بعد الواو والفاء فقط نحو {واسأل - فاسأل - فاسألوهن} (2):

** قرأ ابن كثير والكسائي وخلف العاشر {وسل - فسل - فسلوهن} بالنقل في الحاليين.

** وقرأ الباقر {واسأل - فاسأل - فاسألوهن} بالتحقيق في الحاليين.

(4) لفظ {ردءًا} {القصص: 34}:

**قرأ نافع {ردًا} بالنقل مع التنوين وصلًا. وإذا وقف عليه أبدل التنوين ألفًا هكذا {ردًا} وذلك واضح.

أ وليس لنافع نقل في كلمة في غير هذا الموضع. قيل إن هذا ليس نقلًا لنافع وإنما هو من «أزدًا على كذا» أي زاد. والله تبارك وتعالى أعلم.

**وقرأ أبو جعفر {ردًا} بالنقل مع عدم التنوين وصلًا ووقفًا.

**وقرأ الباقون {ردًا} بالتحقيق في الحالين مع التنوين وصلًا وإبداله ألفًا ووقفًا.

(1) ذكر ابن الجزري النقل لابن وردان في الدرة حيث قال: 00 وَمَلَأُ (بِه) انْقِلًا. وَلَمْ يَذَكَرْ لَهُ النُّقْلَ فِي التَّحْبِيرِ، وَعَدَمَ ذَكَرَ النُّقْلَ هُوَ الْأَصْحَحُ، فَقَدْ رَوَاهُ سَائِرُ الرُّوَاةِ عَنِ ابْنِ وَرْدَانَ بِغَيْرِ نَقْلِ. وَأَمَّا رِوَايَةُ النُّقْلِ عَنْهُ فَجَاءَتْ مِنْ طَرِيقِ النَّهْرَوَانِيِّ وَأَبِي الْعَلَاءِ وَالْعَمْرِيِّ، وَهَؤُلَاءِ لَيْسُوا مِنْ طَرِيقِ التَّحْبِيرِ فِي رِوَايَةِ ابْنِ وَرْدَانَ، فَيَكُونُ الصُّوَابُ هُوَ الْأَخْذُ بِعَدَمِ النُّقْلِ لِابْنِ وَرْدَانَ فِي هَذَا اللَّفْظِ مِنْ طَرِيقِ الدَّرَةِ وَالتَّحْبِيرِ. وَاللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

قال ابن الجزري في النشر: وأما {ملء} من قوله: {ملء الأرض ذهبًا} في آل عمران. فاختلف فيه عن ابن وردان، فرواه بالنقل النهرواني عن أصحابه عن ابن وردان، وبه قطع لابن وردان الحافظ أبو العلاء، ورواه من الطريق المذكورة أبو العز في الإرشاد والكفاية وابن سوار، وهو رواية العمري عنه. ورواه سائر الرواة عن ابن وردان بغير نقل. والوجهان صحيحان عنه. انتهى.

(2) لا نقل لأحد في الماضي نحو {سأل} لأن الحرف الذي قبل الهمزة وهو السين يكون متحركًا دائمًا، وكذا لا نقل لأحد في المضارع نحو {يسألون} ما عدا ما حمزة وقفًا عليه، وسيأتي في باب وقفه على الهمز إن شاء الله تبارك وتعالى. لفظ {سأل} (البقرة: 211) في قوله تبارك وتعالى: {سل بني إسرائيل} ولفظ {سلهم} (القلم: 40) في قوله تبارك وتعالى: {سلهم أيهم بذلك}: الكل يبدأ فيهما بالسين كحفص، وهو الابتداء بسين مفتوحة ثم لام ساكنة. واعلم أنه لم يحدث فيهما نقل لأحد على حد سواء بسبب الابتداء بالسين.

12- السكت على الساكن قبل الهمز وغيره

والسكتُ هو الوقفُ على الساكنِ وقفةً (يعني سكتةً) لطيفةً مقدارها حركتان من غيرِ تنفُّسٍ قبلَ الابتداءِ بما يليه. والسكتُ غيرُ القطعِ تمامًا.

أولاً: السكت على الساكن قبل الهمز:

وهو أن تقع همزة القطع بعد الساكن (1). ويكون ذلك من كلمة ومن كلمتين. ويكون الساكن الذي قبل الهمزة منفصلاً عنها - أي عن الهمزة - ومتصلاً بها: فالمنفصل عنها في أربعة فروع: الأول في لام التعريف والثاني في المد المنفصل والثالث في ميم الجمع والرابع في غير ذلك. والمتصل بها في ثلاثة فروع: الأول في المد المتصل والثاني في لفظ {شيء} مرفوعاً ومجرراً ومنصوباً. والثالث في غير ذلك. فتكون جميعُ الفروع سبعةً.

وإليك بيان الفروع السبعة بالأمثلة:

1) المنفصل إذا كان لام التعريف (2): نحو {الأخرى - الأرض - الإنسان - الأولى - الآخرة - الإيمان - الآن - الآن}.

2) المنفصل إذا كان مدًّا: نحو {إنا أوحينا - قوا أنفسكم - في أيام}.

3) المنفصل إذا كان ميم الجمع: نحو {عليكم أنفسكم - إنكم أنتم}.

4) المنفصل في غير لام التعريف وفي غير المد وفي غير ميم الجمع: نحو {يوم أجلت - عذاب أليم - سديدًا إن} و{قد أوتيت - من آمن - قل إي} و{تعالوا أتل - خلوا إلى - ذواتي أكل - ابني آدم}.

5) المتصل في لفظ {شيء} {شيء} {شيئًا} مرفوعًا ومجرورًا ومنصوبًا.

6) المتصل إذا كان مدًّا: نحو {جاءكم - سوءًا - سيئت}.

7) المتصل في غير {شيء} وفي غير المد: نحو {يسئلون - قرآن - دفء} و{كهيفة - سوءة - السوء}.

ملحوظة مهمة: يُعَبَّرُ عن الساكن إذا كان في غير لام التعريف وفي غير المد المنفصل بالساكن المنفصل. وهو الذي بالفرعين الثالث والرابع.

□ حكمه:

[1] قرأ حمزة وصلًا كالاتي:

أ) بالتحقيق بدون سكت من طرق الشاطبية والتهجير في الفروع الثلاثة 2،6،7. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَم.

ب) وله الخلاف في الفروع الأربعة 1،3،4،5 على النحو الآتي:

المذهب الأول: وهو لأبي الفتح فارس بن أحمد: بالسكت في الفروع الأربعة

جميعًا. أي على لام التعريف و{شيء} و{شيئًا} والساكن المنفصل. وذلك لخلف

دُونِ خَلَاد.

المذهب الثاني: وهو لأبي الحسن بن غلبون: بالسكت في الفرعين الأول والخامس. أي على لام التعريف و{شيء} و{شيئًا} فقط، وبترك السكت في الباقي. وذلك لخلف وخلاد جميعًا.

فيتحصل من المذهبين أن لخلف السكت على لام التعريف و{شيء} و{شيئًا} بلا خلاف وعلى الساكن المنفصل بالخلاف. وأن لخلاد السكت على لام التعريف و{شيء} و{شيئًا} بالخلاف وبترك السكت على الساكن المنفصل بلا خلاف.

- (1) وخرج بقيد الساكن ما إذا كان متحرِّكًا نحو الكتاب أفلا؛ فلا يجوز فيه سكت لأحد.
(2) لام التعريف أو «ال» منفصلة حكمًا وإن كانت متصلة رسمًا.

وأما في حالة الوقف على ما تقدم فإن الأمر يختلف، وبيان ذلك كالآتي:

- فأما لام التعريف: فيوقف عليها بالسكت والنقل. وذلك لخلف وخلاد.
 - وأما الساكن المنفصل غير ميم الجمع: فيوقف عليه لخلف بالسكت والنقل والتحقيق بدون سكت. ويوقف عليه لخلاد بالنقل والتحقيق بدون سكت. وأما إذا كان ميم جمع: فيوقف عليه لخلف بالسكت والتحقيق بدون سكت. ويوقف عليه لخلاد بالتحقيق بدون سكت. ولا يجوز النقل لأحد من القراء في ميم الجمع. ويمكن أن نختصر وجهي السكت والتحقيق بدون سكت فنقول: التحقيق مع السكت وعدمه.
 - وأما لفظ {شيء} و{شيئًا} فيوقف عليه بالنقل والإبدال ثم الإدغام. وذلك لخلف وخلاد. ويجوز لهما في الوقف على {شيء} المحرور أربعة أوجه هي: النقل والإدغام كما ذكرنا وعلى كلٍّ منهما السكون المحض والروم. ويجوز لهما في الوقف على {شيء} المرفوع ستة أوجه هي: النقل والإدغام وعلى كلٍّ منهما السكون المحض والروم والإشمام. ولا يجوز لهما في الوقف على {شيئًا} المنصوب سوى وجهي النقل والإدغام فقط.
- والراجع في الأداء في حالة الوصل من طرق الشاطبية والتيسير لخلف إنما هو التحقيق مع السكت على لام التعريف و{شيء} و{شيئًا} والتحقيق بدون سكت في الساكن المنفصل. ولخلاد التحقيق بدون سكت في الكل مطلقًا (1).

(1) قال الشاطبي في نظمه:

وَعَنْ حَمَزَةٍ فِي الْوُفْفِ خَلْفٌ وَعِنْدَهُ *** رَوَى (خَلْفٌ) فِي الْوُصْلِ سَكْنَا مُقَلَّلًا
وَيَسْكُتُ فِي شَيْءٍ وَشَيْئًا وَبَعْضُهُمْ *** لَدَى اللَّامِ لِلتَّعْرِيفِ عَنْ (حَمَزَةٍ) تَلَا
وَشَيْءٍ وَشَيْئًا لَمْ يَزِدْ 00

وقال الداني في التيسير في باب سكت حمزة: قال أبو عمرو: اعلم أن حمزة من رواية خلف كان يسكت على الساكن إذا كان آخر كلمة ولم يكن حرف مد وأتت الهمزة بعده سكتة لطيفة من غير قطع بياناً للهمزة، وذلك نحو آمن وأهل أهلك وعليهم أنذرتهم أم، ونبأ ابني آدم، وخلوا إلى شياطينهم، وقد أفلح، ومن شيء، إذ، وحامية الأهل (القارعة: 11 - التكاثر: 1) وشبهه وكذلك الآخرة والأرض، والآفة، والآل، وشبهه، لأن ذلك بمنزلة ما كان من كلمتين. فإن كان الساكن مع الهمز في كلمة لم يسكت على الساكن إلا في أصل مطرود وهو ما كان من لفظ شيء، وشيئاً لا غير. قال أبو عمرو: قرأت على أبي الحسن في الرويتين بالسكوت على لام المعرفة وعلى شيء، حيث وقعا لا غير. وقرأ الباقون بوصل الساكن على الهمز من غير سكت. انتهى.

وذكر ابن الجزري في تحبير التيسير وكذا الشيخ الضباع في كل من إرشاد المريد ومختصر بلوغ الأمانة أن مذهب أبي الفتح فارس بن أحمد هو السكت في الفروع الأربعة جميعاً لخلف وتركه مطلقاً لخلاص. وأن مذهب أبي الحسن بن غلبون هو السكت لخلف وخلاص على لام التعريف وشيء، وشيئاً فقط وتركه لهما في الساكن المنفصل.

وقال الداني في التيسير في باب فرش حروف سورة البقرة عن لفظ شيء: وحمزة يقف على الياء من شيء، وشيئاً في الوصل خاصة. انتهى. ومعنى يقف: أي يسكت سكتة لطيفة على الهمزة دون تنفس.

===

والراجع في الأداء في حالة الوقف من طرق الشاطبية والتيسير لخلف التحقيق مع السكت على لام التعريف (1)، والتحقيق بدون سكت في الساكن المنفصل، والنقل في شيء، وشيئاً (2). ولخلاص النقل في لام التعريف، والتحقيق بدون سكت في الساكن المنفصل (3)، والإدغام في شيء، وشيئاً (4).

ويتحصل من ذلك أن الوجه الراجح في الأداء لكل من خلف وخلاص في حالتي الوصل والوقف ما يأتي:

1- خلف: له على لام التعريف التحقيق مع السكت وصلاً ووقفاً. وله على الساكن المنفصل التحقيق بدون سكت وصلاً ووقفاً. وله على شيء، وشيئاً التحقيق مع السكت وصلاً والنقل ووقفاً (5).

2- خلاد: له على لام التعريف التحقيق بدون سكت وصلأ والنقل وقفأ. ولـه على الساكن المنفصل التحقيق بدون سكت وصلأ ووقفأ. ولـه على {شيء} و{شيئاً} التحقيق بدون سكت وصلأ والإدغام وقفأ (6).

—
===

قلت: وظاهر كلام التيسير في باب فرش حروف سورة البقرة عن لفظ {شيء} و{شيئاً} أن حمزة من الروایتين السكت عليه. لكنه ينبغي الأخذ في الاعتبار ما ذكره الداني في التيسير وابن الجزري في التحجير في باب السكت من أن السكت على {شيء} و{شيئاً} في مذهب أبي الفتح هو عن خلف وحده، وفي مذهب أبي الحسن هو لخلف وخلاد جميعاً. وقلت أيضاً: وذكر الداني في التيسير أنه قرأ لخلف بالسكت على لام التعريف و{شيء} و{شيئاً} والساكن المنفصل وذلك من قراءته على أبي الفتح فارس بن أحمد، ولم يذكر من قراءته على أبي الفتح فارس سكتاً عن خلاد وكما هو مصرح به أيضاً في مفرداته وكما هو واضح من تحبير التيسير وإرشاد المريد ومختصر بلوغ الأمانة، وذكر في التيسير أيضاً أنه قرأ لخلف وخلاد بالسكت على لام التعريف و{شيء} و{شيئاً} فقط وذلك من قراءته على أبي الحسن ابن غلبون. ومعلوم أن رواية خلف المسندة في التيسير من قراءة الداني على أبي الحسن بن غلبون، وأن رواية خلاد المسندة فيه من قراءة الداني على أبي الفتح فارس. فيكون لخلف من طرق الشاطبية والتيسير السكت على لام التعريف و{شيء} و{شيئاً} فقط، ويكون لخلاد من طرفهما ترك السكت في الجميع. والله تبارك وتعالى أعلم.

(1) ذكر الشاطبي في نظمه النقل عن حمزة وقفأ في لام التعريف حيث قال: «وَعَنْ حَمَزَةٍ فِي الْوَقْفِ خُلْفٌ».

والصواب أن لخلف في الوقف على لام التعريف التحقيق مع السكت كما ذكرنا، لأنه مذهب أبي الحسن بن غلبون، وعليه قرأ الداني رواية خلف المسندة في التيسير. والله تبارك وتعالى أعلم.

قال أبو الحسن في التذكرة: وقد ذهب قوم من القراء إلى الوقف على الهمزة حمزة فنقلوا حركتها إلى لام المعرفة نحو الأرض فحركوا اللام بما وأسقطوها. قال أبو الحسن: وهذا الذي ذهبوا إليه حسنٌ غير أني بالهمز قرأت حمزة في حال الوقف وبه آخذ. انتهى.

وقال فيه أيضاً: كان حمزة يقف على لام المعرفة إذا وقعت بعدها همزة وقفه يسيرة، ثم يهمز في حال وصله ووقفه جميعاً كقوله: {الأخرة} و{الإيمان} وما أشبه هذا في جميع القرآن. انتهى.

(2 و 4 و 5 و 6) سنذكر الدليل على ذلك لخلف ووقفأ على {شيء} و{شيئاً} في باب الوقف على الهمز إن شاء الله تبارك وتعالى.

(3) ذكر الشاطبي في نظمه النقل لحمزة وقفأ في الساكن المنفصل حيث قال: «وَعَنْ حَمَزَةٍ فِي الْوَقْفِ خُلْفٌ».

والصواب أن مذهب حمزة فيه إما هو التحقيق من الروایتين جميعاً من جميع الطرق، وعلى ذلك فإنه لا يصح النقل في الساكن المنفصل لحمزة من الروایتين، ويكون التحقيق فيه بدون سكت هو الوجه الراجح والمقدم في الأداء لحمزة من الروایتين. والله تبارك وتعالى أعلم.

كما أنه اختلف عن حمزة في الوقف على لام التعريف، فذهب أبو الحسن بن غُلَّبُون إلى التحقيق مع السكت وفقًا، فيكون هذا الوجه هو الراجح لخلف وفقًا لأنه طريق التيسير عنه. وذهب أبو الفتح فارس بن أحمد إلى النقل وفقًا، فيكون هذا الوجه هو الراجح لخلاّد وفقًا لأنه طريق التيسير عنه. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

===

000

000

—

===

قال ابن الجزري في النشر في باب السكت: واختلفت الطرق فيه عن حمزة وعن أصحابه اختلافًا كثيرًا. فروى جماعة من أهل الأداء السكت عنه ومن روّايته خلف وخلاّد في لام التعريف حيث أتت ١، وشيء ٢، كيف وقعت، أي مرفوعًا أو مجرورًا أو منصوبًا. وهذا مذهب صاحب الكافي وأبي الحسن طاهر بن غُلَّبُون من طريق الداني ومذهب أبي عبد المنعم وأبي علي الحسن بن بليمة. وأحد المذهبين في التيسير والشاطبية. وبه ذكر الداني أنه قرأ على أبي الحسن بن غُلَّبُون، إلا أن روايته في التذكرة وإرشاد أبي الطيب عبد المنعم وتلخيص ابن بليمة هو المد في شيء مع السكت على لام التعريف حسب لا غير، والله أعلم. وقال الداني في جامع البيان وقرأت على أبي الحسن عن قراءته في روايته بالسكت على لام المعرفة خاصة لكثرة دورها، وكذلك ذكر ابن مجاهد في كتابه عن حمزة ولم يذكر عنه خلافًا، انتهى. وهذا الذي ذكره في جامع البيان عن شيخه ابن غُلَّبُون يخالف ما نص عليه في التيسير، فإنه نص فيه أي السكت على لام التعريف، وبه قرأ على أبي الحسن بالسكت على لام التعريف ١، وشيء ٢، (حيث وقع) لا غير. وقال في الجامع إنه قرأ عليه بالسكت على لام التعريف خاصة، فإما أن يكون سقط ذكر شيء ٢، من الكتاب فيوافق التيسير، أو يكون مع المد على شيء ٢ فيوافق التذكرة والله أعلم. وروى بعضهم هذا المذهب عن حمزة من رواية خلف فقط. وهو طريق أبي محمد مكي وشيخه أبي الطيب بن غُلَّبُون إلا أنه ذكر أيضًا مد شيء ٢، أيضًا كما تقدم. وروى آخرون عن حمزة من روايته مع السكت على لام التعريف ١، وشيء ٢، السكت على الساكن المنفصل مطلقًا غير حرف المد. وهذا مذهب أبي الطاهر إسماعيل بن خلف صاحب العنوان وشيخه عبد الجبار الطرسوسي. وهو المنصوص عليه في جامع البيان، وهو الذي ذكره ابن الفحام في تجريده من قراءته على الفارسي في الروايتين. وأحد الطريقين في الكامل إلا أن صاحب العنوان ذكر مد شيء ٢، كما قدّمنا. وروى بعضهم هذا المذهب عن حمزة من رواية خلف حسب. وهذا مذهب أبي الفتح فارس بن أحمد وطريق أبي عبد الله بن شريح صاحب الكافي، وهو الذي في الشاطبية والتيسير من طريق أبي الفتح المذكور وفي التجريد من قراءته على عبد الباقي عن أبيه عن عبد الباقي الخراساني وأبي أحمد إلا أن صاحب الكافي حكى المد في شيء ٢، في أحد الوجهين وذكر عن خلاّد السكت فيه وفي لام التعريف فقط كما تقدم. وروى آخرون عن حمزة من الروايتين السكت مطلقًا، أي على المنفصل والمتصل جمعًا ما لم يكن حرف مد، وهذا مذهب أبي طاهر بن سوار صاحب المستنير وأبي بكر بن مهران صاحب الغاية وأبي علي البغدادي صاحب الروضة وأبي العز القلانسي وأبي محمد سبط الخياط وجهور العراقيين، وقال أبو العلاء الحافظ: إنه اختارهم. وهو مذكور أيضًا في الكامل. ورواه أبو بكر النقاش عن إدريس عن خلف عن حمزة 00 ثم قال: وذهب جماعة إلى ترك السكت

عن خلاد مطلقاً، وهو مذهب أبي الفتح فارس بن أحمد وأبي محمد مكّي وشيخه أبي الطيب وأبي عبد الله بن شريح وذكره صاحب التيسير من قراءته على أبي الفتح فارس بن أحمد، وتبعه على ذلك الشاطبي وغيره. انتهى.

وقال أيضاً: 00 ولذلك لم يأت له في نحو الأرض، والإنسان، سوى وجهين، وهما النقل والسكت. لأن الساكين على لام التعريف وصلاً منهم من ينقل وفقاً كأبي الفتح عن خلف والجمهور عن حمزة، ومنهم من لا ينقل من أجل تقدير انفصاليته فيقره على حاله كما لو وصل كابني غلبون وأبي الطاهر صاحب العنوان ومكي وغيرهم. وأما من لم يسكت عليه كالمهدوي وابن سفيان عن حمزة وكأبي الفتح عن خلاد فإنهم مجمعون على النقل وفقاً ليس عنهم في ذلك خلاف. انتهى.

وقال في باب الوقف على الهمز: لو وقف على نحو الأرض، والإيمان، والآخرة، والأولى، والآل، والآفة، والإسلام، ونحو ذلك فله وجهان: أحدهما: التحقيق مع السكت، وهو مذهب أبي الحسن طاهر بن غلبون وأبي عبد الله محمد بن شريح وأبي علي بن بليمة صاحب العنوان وغيرهم عن حمزة بكماله، وهو أحد الوجهين في التيسير والشاطبية وطريق أبي الطيب بن غلبون وأبي محمد مكّي عن خلف عن حمزة. والثاني: النقل، وهو مذهب أبي الفتح فارس بن أحمد المهدوي وابن شريح أيضاً والجمهور من أهل الأندلس، وهو الوجه الثاني في التيسير والشاطبية. وحكي فيه وجه ثالث: وهو التحقيق من غير سكت كالجماعة، ولا أعلمه نصّاً في كتاب من الكتب ولا في طريق من الطرق عن حمزة ولا عن أصحاب عدم السكت على لام التعريف عن حمزة أو عن أحد من رواه حالة الوصل مجمعون على النقل وفقاً، لا أعلم بين المتقدمين في ذلك خلافاً منصوصاً يعتمد عليه، وقد رأيت بعض المتأخرين يأخذ به خلاد اعتماداً على بعض شروح الشاطبية، ولا يصح ذلك في طريق من طرقها. والله أعلم. انتهى.

===

فائدة: قال صاحب التشرّ وصاحب إتحاف فضلاء البشر:

إِنَّ مَنْ كَانَ مَذْهَبَهُ عَنِ حَمْزَةِ التَّحْقِيقِ مَعَ السَّكْتِ أَوْ التَّحْقِيقِ بَدُونَ سَكَتٍ إِذَا وَقَفَ
فَإِذَا كَانَ السَّاكِنُ وَالْحَمْزَةُ فِي الْكَلِمَةِ الْمَوْقُوفِ عَلَيْهَا فَإِنَّ تَخْفِيفَ الْحَمْزَةِ كَمَا سَيَأْتِي يَنْسَخُ
التَّحْقِيقَ مَعَ السَّكْتِ وَبَدُونَهُ. وَإِذَا كَانَ السَّاكِنُ فِي كَلِمَةٍ وَالْحَمْزَةُ فِي أَوَّلِ كَلِمَةٍ أُخْرَى فَإِنَّ
الَّذِي مَذْهَبُهُ تَخْفِيفَ الْمُنْفَصِلِ كَمَا سَيَأْتِي يَنْسَخُ تَخْفِيفَهُ سَكَتَهُ وَعَدَمَهُ بِحَسَبِ مَا يَقْتَضِيهِ
التَّخْفِيفُ. وَلِلذَلِكَ لَمْ يَتَأْتِ لَهُ فِي نَحْوِ {الأرض} و{الإنسان} سِوَى وَجْهِ النُّقْلِ وَالسَّكْتِ،
لأنَّ السَّاكِنَيْنِ عَلَى لَامِ التَّعْرِيفِ وَصَلاً مِنْهُنَّ مَنْ يَنْقُلُ وَقَفَا كَأَبِي الْفَتْحِ عَنِ خَلْفِ وَالْجُمْهُورِ
عَنِ حَمْزَةٍ، وَمِنْهُنَّ مَنْ لَا يَنْقُلُ مِنْ أَجْلِ تَقْدِيرِ انْفِصَالِهِ فَيَقْرَهُ عَلَى حَالِهِ كَمَا لَوْ وَصَلَ كَابِيٌّ
غَلْبُونٌ وَأَبِي الطَّاهِرِ صَاحِبِ الْعِنَاوَانِ وَمَكِّي وَغَيْرِهِمْ. وَأَمَّا مَنْ لَمْ يَسْكَتْ عَلَيْهِ كَالْمَهْدِيِّ وَابْنِ
سَفِيَانَ عَنِ حَمْزَةِ وَكَأَبِي الْفَتْحِ عَنِ خِلَادٍ فَإِنَّهُمْ مَجْمُوعُونَ عَلَى النُّقْلِ وَقَفًّا لَيْسَ عَنْهُمْ فِي ذَلِكَ
خِلَافٌ. وَيَجِيءُ فِي نَحْوِ {قد أفلح} و{من آمن} و{قل أوحى} الثَّلَاثَةَ الْأَوْجِهَ، السَّكْتِ وَعَدَمَهُ
وَالنُّقْلِ. وَلِلذَلِكَ تَجِيءُ الْأَوْجُهَ الثَّلَاثَةَ فِي نَحْوِ {قالوا آمننا} و{في أنفسكم} و{ما أنزل}. وَأَمَّا
{يأبأيها} و{وهؤلاء} فَلَا يَجِيءُ فِيهِ سِوَى وَجْهِ التَّحْقِيقِ وَالتَّخْفِيفِ وَلَا يَأْتِي فِيهِ سَكَتٌ لِأَنَّ رِوَاةَ
السَّكْتِ فِيهِ مَجْمُوعُونَ عَلَى تَحْقِيقِهِ وَقَفًّا. فَامْتَنَعَ السَّكْتُ عَلَيْهِ حِينَئِذٍ. وَاللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.
بِتَصَرُّفٍ يَسِيرٍ.

—
===

وقال الشيخ الضباع في إرشاد المرید: وأما الساكن المفصول فمن أخذ فيه بالسكت وصلأ له فيه وقفأ النقل والسكت،
ومن أخذ فيه بتركه وصلأ له فيه النقل والتحقيق. وهذا مما لا بأس بالأخذ به اعتماداً على ما فعله الناظم وكثير من شراح
نظمه، وإلا فالصواب أن النقل في هذا النوع وقفأ ليس من طريقه كما نبه عليه في النشر. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر في باب الوقف على الهمز: فالصحيح نحو {من آمن} {قد أفلح} {قل إني} {عذاب أليم} يؤدده
إليك} قد اختلف أهل الأداء في تسهيل هذا النوع وتحقيقه، فروى كثير منهم عن حمزة تسهيله بالنقل وأخفوه بما هو من
كلمة. ورواه منصوباً أبو سلمة عن رجاله الكوفيين، وهذا مذهب أبي علي البغدادي صاحب الروضة وأبي العز القلانسي
في إرشاده وأبي القاسم الهذلي، وهو أحد الوجهين في الشاطبية، وذكره أيضاً ابن شريح في كافيته وبه قرأ على صاحب
الروضة. وهؤلاء خصبوا بالتسهيل من المنفصل هذا النوع وحده. وإلا فمن عمم تسهيل جمع المنفصل متحرراً وساكناً كما
سيأتي في مذهب العراقيين فإنه يسهل هذا القسم أيضاً لأنه لم يُفَرَّقْ بينهما. وروى الآخرون تحقيقه من أجل كونه مُبْتَدَأً.
وجاء أيضاً منصوباً عن حمزة من طريق ابن واصل عن خلف وعن ابن سعدان كلاهما عن سليم عن حمزة. وهو مذهب
كثير من الشاميين والمصريين وأهل المغرب قاطبة. وهو الذي لم يُجَوِّزْ أبو عمرو الداني غيره، ومذهب شيخه أبي الفتح فارس

بن أحمد وأبي الحسن طاهر بن غلبون وأبي إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري من جميع طرقه وأبي عبد الله بن سفيان وأبي محمد مكي وسائر من حقق المتصل خطأ من المنفصل، بل هو عنده من باب أولى. وقد غلط من نسب تسهيله إلى أبي الفتح ممن شرح قصيدة الشاطبي وظن أن تسهيله من زيادات الشاطبي على التيسير لا على طرق التيسير. فإن الصواب أن هذا مما زاده الشاطبي على التيسير وعلى طرق الداني فإن الداني لم يذكر في سائر مؤلفاته في هذا النوع سوى التحقيق وأجره مجرى سائر الهمزات المبتدآت، وقال في جامع البيان: وما رواه خلف وابن سعدان نصاً عن سليم عن حمزة وتابعهما عليه سائر الرواة وعمامة أهل الأداء من تحقيق الهمزات المبتدآت مع السواكن وغيرها وصلاً ووقفًا فهو الصحيح المعول عليه والمأخوذ به. قلت: والوجهان من النقل والتحقيق صحيحان معمول بهما وبهما قرأت وبهما آخذ. والله أعلم. وإن كان الساكن حرف علة فلا يخلو إما أن يكون حرف لين أو حرف مد. فإن كان حرف لين نحو {خلوا إلى}؛ {وإني آدم} فإنه يلحق بالنوع قبله وهو الساكن الصحيح كما تقدم في بابي النقل والسكت. فمن روى نقل ذلك عن حمزة روى هذا أيضاً من غير فرق بينهما، وحكى ابن سوار وأبو العلاء الهمداني وغيرها وجهين من هذا النوع. أحدهما النقل كما ذكرنا. قالوا والآخر أن يقلب حرف لين من جنس ما قبلها ويدغم الأول في الثاني قالوا فيصير حرف لين مشدداً. قلت: والصحيح الثابت رواية في هذا النوع هو النقل ليس إلا، وهو الذي لم أقرأ بغيره على أحد من شيوخي ولا آخذ بسواه. والله الموفق. انتهى.

[2] طريق المطوعي (1) عن إدريس عن خلف العاشر: بالسكت على الساكن مطلقاً ما لم يكن حرف مد، يعني في الفروع الخمسة 1،3،4،5،7 نحو {الأخرى - الأرض - الإنسان - الأولى - الآخرة - الإيمان - الآن - الآن - الآن} ونحو {عليكم أنفسكم - إنكم أنتم} ونحو {يوم أجلت - عذاب أليم - سديداً إن - قد أوتيت - من آمن - قل إي - تعالوا أتل - خلوا إلى - ذواتي أكل - ابني آدم} ولفظ {شيء} {شيء} {شيئاً} ونحو {يسئلون - قرآن - دفء - كهيفة - سوعة - السوء}.

فإذا كان الساكن حرف مد نحو {إننا أوحينا - قوا أنفسكم - في أيام} ونحو {جاءكم - سوءاً - سيئت} فلا سكت له على ذلك من هذا الطريق.

أ) وأما طريق القطيعي عن إدريس عن خلف العاشر فبالتحقيق بدون سكت في الفروع السبعة جميعاً وصلاً ووقفًا.

[3] وقرأ الباقون بالتحقيق بدون سكت في كل ما تقدم وصلاً ووقفًا. مع مراعاة مذهب ورش وغيره في النقل على ما تقدم بيانه في باب النقل.

ثانيًا: السكت على الساكن قبل حرف غير الهمزة:

وهو قِسْمَانِ: حرفي وكلمي:

((أ)) الحَرْفِي: في كل الحروف المقطعة حيث وقعت: {الم - المص - الر - المر - كهيعص -

طه - طسم - طس - حم - ص - ق - ن};

□ حكمه:

[1] قرأ أبو جعفر بالسكت على كل حرف من الحروف المقطعة المذكورة في أوائل بعض

السور سكتة لطيفة بدون تنفس مقدارها حركتان، فيسكت على {ألف} وعلى {لام} وعلى {ميم} ثم يقرأ {ذلك الكتاب} وهكذا في بقية المواضع.

ويلزم هذا السكت أمران، هما كالاتي:

أ- السكت عند أبي جعفر على الحروف المقطعة يلزمه إظهار ما يصح إدغامه عند

غيره نحو {لام ميم - سين ميم - يا سين والقرآن} وما يصح إخفاؤه عند غيره

نحو {عين صاد} وما لا يصح هذا ولا ذاك لا عنده ولا عند غيره نحو {ميم صاد

- لام را - كاف ها - ميم والكتاب}، ويلزم هذا الإظهار أن المد اللازم المثلث في

{لام ميم} و{سين ميم} و{يا سين والقرآن} و{نون والقلم} بسبب الإدغام عند

بعض القراء سَيُحَوَّلُ عند أبي جعفر إلى المد اللازم المخفف، هكذا {لام ميم -

سين ميم - يا سين والقرآن - نون والقلم} إلا أن مقداره عند الجميع واحد، وهو

الإشباع ستًا.

ب- إشباع المد في الحاليين في حرف الـ «ميم» في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {الم * الله

لا إله إلا هو الحي القيوم} (آل عمران: 1 - 2)، ويكون أيضًا من باب المد

اللازم المخفف. وتقدم في باب المد والقصر.

[2] وقرأ الباقر بغير سكت في ذلك كله.

(1) اقتصر الإمام ابن الجزري في الدرّة لخلف العاشر على التحقيق بدون سكت، وهو طريق الفطري عن إدريس ولم يذكر وجه السكت لإدريس من طريق المطوعي. قال في الدرّة عن خلف العاشر: «وَحَقَّقَ هَمَزَ الْوُفِّ وَالسَّكَّتَ أَهْمَلًا». وأهمّل ذكره في التحبير.

وقال صاحب إرشاد المرید عن مذهب السكت هذا: ولا يقدح في ذلك عدم ذكره في التحبير، فقد ذكره في النشر، وعلى الأخذ بالوجهين جرى عملنا. وبالله التوفيق. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر: وروى عنه المطوعي السكت على ما كان من كلمة وكلمتين عمومًا. انتهى.

((ب)) الكَلِمِيّ: في الألفاظ الأربعة الآتية:

□ {عوجا} في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجًا * قِيَمًا} (الكهف: 1 - 2).

□ {مرقدنا} في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن} (يس: 52).

□ {من} في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {وقيل من راق} (القيامة: 27).

□ {بل} في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون} (المطففين: 10).

□ حكمه:

[1] قرأ حفص بالسكت وصلًا فقط (1) على الألفاظ الأربعة المذكورة عند وصلها باللفظ الذي بعدها سكتة لطيفة بدون تنفّس مقدارها حركتان.

ويلزم هذا السكت ثلاثة أمور، هي كالاتي:

أ- عدم تنوين لفظ {عوجا} ويلزمه عدم إخفاء التنوين في القاف بعده من لفظ {قيمًا}.

ب- عدم إدغام نون لفظ {من} في الراء بعدها من لفظ {راق}.

ج- عدم إدغام لام لفظ {بل} في الراء بعدها من لفظ {ران}.

• أما لفظ {مرقدنا} فالوقف عليه كوصله بما بعده - إلا أن هذا الوقف لا يمنع

التنفس - وهو النطق بنون مفتوحة بعدها ألف مد مقدار مده حركتان، وهو

المد الطبيعي مع التنفس.

[2] وقرأ الباقون بغير سكت في الألفاظ الأربعة المذكورة.

ويلزم ترك السكت على ذلك ثلاثة أمور، هي كالآتي:

أ- تنوين لفظ {عوجًا} مع إخفاء التنوين في قاف لفظ {قِيمًا}.

ب- إدغام نون لفظ {مَن} في الراء بعدها من لفظ {زاق}.

ج- إدغام لام لفظ {بل} في الراء بعدها من لفظ {زان}.

• أما لفظ {مرقدنا} فوصله بما بعده كالوقف عليه تمامًا، إلا أنه في حال الوقف

عليه ينبغي التنفس، والنطق يكون بنون مفتوحة بعدها ألف مد مقدار مدها

حركتان، وهو المد الطبيعي في الحالين.

□ ولا تَنَسُّ كذلك مذاهب القراء في السكت بين سور القرآن الكريم. وتقدم بيانه في باب البسملة.

□ ولا تَنَسُّ أيضًا سكت اليزي وأبي عمرو على {واللأبي يَمْسَنُ} (الطلاق: 4) إذا قرئ لهما بالإظهار هكذا {واللأبي يَمْسَنُ}. وتقدم بيانه في باب الهمز المفرد.

□ وأما الوقف بهاء السكت أو عدمها على نحو {لَمْ - يَمْ - إِلَيَّ - عَلَيَّ} - فامتحنوهنَّ - يا وَيَلْتِي - يتسنه} فسنذكره إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى في باب الوقف على مرسوم الخط لعدم تناسب ذكرها هنا في هذا الباب.

(1) وقفًا على الألفاظ الأربعة {عوجًا - مرقدنا - مَن - بل} فالعشرة يقفون بألف مبدلة من التنوين لأجل الوقف في لفظ {عوجًا}، وألف المد بعد النون المفتوحة في لفظ {مرقدنا}، وبالنون الساكنة في لفظ {مَن} وباللام الساكنة في لفظ {بَل}.

13- وقف حمزة وهشام على الهمز

قال صاحب إتحاف فضلاء البشر: هذا الباب يَعْمُ أنواع التخفيف، ولذا عَسَرَ ضَبْطُهُ.

وقال: قال أبو شامة: هو من أصعب الأبواب نُتْرًا وَنَظْمًا في تمهيد قواعده وَفَهْم مقاصده.

وقال: قال الجعبري: وَأكيدُ إِشْكَالِهِ أَنَّ الطالبَ قد لا يقف عند قراءته على شيخه فيفوته أشياء فإذا عُرِضَ له وَقِفْ بعد ذلك أو سُئِلَ عنه لَمْ يجدْ له أداءً، وقد لا يتمكن من إلحاقه بنظرائه فيتحير، ومن ثمَّ ينبغي للشيخ أن يبالي في توقيف مَنْ يقرأ عليه عند المرور بالمهموز صَوْنًا للرواية.

وقال: واختص به حمزة ليناسب قراءته على شدة الترتيل والمد والسكت.

انتهى من الإتهام.

وقال صاحب النشر: هو بابٌ مُشْكَلٌ يحتاج إلى معرفة تحقيق مذاهب أهل العربية، وأحكام رسم المصاحف العثمانية، وتمييز الرواية، وإتقان الدُّرَايَةِ.

وقال: وَلَمَّا كان الهمزُ أنقلَ الحروفِ نطقًا وأبعدها مخرجًا تنوعَ العربُ في تخفيفه بأنواع التخفيف: كالنقل والبدل وبين بين والإدغام وغير ذلك، وكانت قريشٌ وأهل الحجاز أكثرهم له تخفيفًا.

وقال: وأما الحديثُ الذي أورده ابنُ عَدِيٍّ وغيره من طريق موسى بن عبيدة عن نافع عن ابن عمر قال: ما همَزَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ولا أبو بكر ولا عُمَرُ ولا الخلفاء، وإنما الهمزُ بدعةٌ ابتدَعوها مَنْ بَعْدَهُمْ. فقال أبو شامة الحافظ: هو حديثٌ لا يُحْتَجُّ بِمِثْلِهِ لِضَعْفِ إِسْنَادِهِ، فإن موسى بن عبيدة هذا هو الزبيديُّ وهو عند أئمة الحديث ضعيفٌ. قلت: قال الإمام أحمد: لا تَحِلُّ الروايةُ عنه. وفي رواية: لا يَكْتُبُ حَدِيثَهُ.

انتهى من النشر.

ولحمزة في تخفيف الهمز وفقًا مذهبان: الأول التصريفي أو القياسي، وهو الأشهر. والثاني الرسمي. وذهب إلى المذهب الرسمي أبو الفتح فارس بن أحمد، وهو طريق التيسير في رواية خالد عنه وكذا في رواية هشام. وَرَدَّه أبو الحسن بن عَلْبُون (لكنه لَمْ يَرُدَّهُ على الإطلاق كما سيأتي بيانه إن شاء الله عَزَّ وَجَلَّ)، وهو طريق التيسير في رواية خلف.

قال الإمام ابن الجزري في النشر: وقد اختص حمزة بذلك (أي بتخفيف الهمز في الوقف) من حيث إن قراءته اشتملت على شدة التحقيق والترتيل والمد والسكت فناسب التسهيل في الوقف، ولذلك رَوَيْنَا عنه الوقف بتحقيق الهمز إذا قرأ بالحدِّر. انتهى.

أولاً: التخفيف التصريفي أو القياسي:

وهو ضَرْبَانِ: ساكن ومتحرك:

الضَرْبُ الْأَوَّلُ: الساكن:

ويقع متوسطاً ومتطرفاً، فأما المتوسط فيكون متوسطاً بنفسه وبغيره، والمتوسط بغيره يكون متوسطاً بحرفٍ ومتوسطاً بكلمةٍ. وأما المتطرف فيكون لازماً وعارضاً. وعلى هذا يكون الهمزُ الساكنُ خمسةً أنواعٍ، ثلاثة في المتوسط واثنان في المتطرف، وبيانها كالاتي:

النوع الأول: المتوسط بنفسه⁽¹⁾:

ويقع بعد فتح نحو {فادارأتم - اطمأنتم - بؤأنا - أسأتم - أخطأتم - قرأناه - قرأت - من الضَّان - تأثيماً - مأمون - مأمنه - مأكول}، وبعد ضم نحو {تؤوي - تؤويه - تؤفكون - تؤمن - مؤمنون - رؤياك}، وبعد كسر نحو {جئنا - أنبتهم - ونبتهم - رثيا - بئر - بنس - الدُّب}.

(1) المتوسط بنفسه: هو المسبوق بحرف أصلي من بنية الكلمة نحو {اطمأنتم - رؤياك - بئر} وإذا حذف هذا الحرف الأصلي الذي قبل الهمزة فإنه لا يُفهم للكلمة معنى. أو مسبوق أيضاً بحرف زائد على بنية الكلمة لكن لا يمكن الابتداء إلا بهذا الزائد نحو {تأثيماً - مؤمنون} فاعتبر هذا الزائد غير زائد على هذا الاعتبار، إلا أنه زائد عند أهل النحو والصرف لخروجه عن حروف الكلمة الأصلية. والله تبارك وتعالى أعلم.

النوع الثاني: المتوسط بحرف⁽¹⁾:

ويكون بعد فتح فقط نحو {وأمر - فأووا} وليس في القرآن الكريم من هذا النوع ما بعد ضم أو كسر.

النوع الثالث: المتوسط بكلمة⁽²⁾:

ويقع بعد فتح نحو {الهْدَى اثْنَا - لقاءَنَا اثْتِ - قَالَ اثْتُونِي - ثُمَّ اثْتُوا} وبعد ضم نحو {يا صالحُ اثْنَا - يقولُ اثْدَن لي - فرعونُ اثْتُونِي - الملكُ اثْتُونِي - قالُوا اثْنَا - قالُوا اثْتُوا} وبعد كسر نحو {الذِي اؤْتَمَن - اَوْ اثْنَا - اَنْ اِثْتِ - ولِلأَرْضِ اثْتِيَا - السمواتِ اثْتُونِي}.

النوع الرابع: المتطرف الذي سكونه لازم:

ويقع بعد فتح نحو {يُبَيِّأ - اِقْرَأ - يَشَأ} وبعد كسر نحو {نَبِيٌّ - وَهَيْئٌ - وَبِهَيْئٍ} و{ومكَّر السَّيِّئِ} (فاطر: 43) في قراءة حمزة. وليس في القرآن الكريم من هذا النوع ما بعد ضم، ومثاله في غير القرآن الكريم: ((لَمْ يَسُوْ)).

النوع الخامس: المتطرف الذي سكونه لعارض الوقف:

ويقع بعد فتح نحو {بَدَأ - يَبْدَأ - عَنِ النَّبَاِ} وبعد ضم نحو {إِنْ امْرُؤٌ - لَوْلُؤٌ - كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ} وبعد كسر نحو {فُقِرِي - يَسْتَهْزِي - لِكُلِّ امْرِي}. ويسكن للوقف هكذا {بَدَأ - يَبْدَأ - عَنِ النَّبَاِ} و{إِنْ امْرُؤٌ - لَوْلُؤٌ - كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ} و{فُقِرِي - يَسْتَهْزِي - لِكُلِّ امْرِي}.

• حكم الضرب الأول كله بأنواعه الخمسة:

□ إبدال الهمز من جنس حركة ما قبله، فيبدل ألفًا بعد الفتح هكذا نحو «فاداراتم - وأمر - الهدأتنا - يُبَيِّأ - بَدَأ» وواوًا ساكنةً مديَّةً بعد الضم هكذا نحو «ثووي - يا صالحوتنا - لؤلؤ» وياءً ساكنةً مديَّةً بعد الكسر هكذا نحو «جينا - الذيثمن - ومكَّر السَّيِّئِ - فُري». ومقدارُ حرفِ المدِّ المبدلِ من الهمزة حركتان.

□ ويراعى ما في الهمزة المضمومة والمكسورة في النوع الخامس من تسهيل بين بين ومن رُوْم وإشمام أيضًا كما سيأتي بيانه إن شاء الله تبارك وتعالى.

(1 و 2) المتوسط بحرف أو بكلمة: يمكن الابتداء به لغة وإن لم يصح الوقف على الزائد إذا كان حرفًا كالأمثلة المذكورة. والحروف الزوائد التي تدخل على الكلمات قبل الهمزة عشرة وهي: «هاء التنبيه وياء النداء واللام والباء والواو والفاء والكاف والسين وهمزة الاستفهام ولام التعريف» نحو: «ها أتم - يا آدم - لأنهم - بأنهم - وأمر - فأمنوا - كألف - ساوى - أندرتهم - الأرض». وهذا الزائد - كما هو واضح من الأمثلة - إما أن يتصل بالهمزة خطأً ولفظًا نحو «ساوي» أو لفظًا فقط نحو «أنتم».

تنبيهات:

(1) إذا وَقَفَ عَلَى {أَنْبِئُهُمْ} (البقرة: 33) و{وَنَبِّئُهُمْ} (الحجر: 51) و (القمر: 28) فَإِنَّ الهمزة تَبْدُلُ يَاءً سَاكِنَةً مَدِيَّةً عَلَى مَا تَقَرَّرَ، كَمَا يَجُوزُ ضَمُّ الْمَاءِ وَكَسْرُهَا، وَالضَّمُّ أَرْجَحُ وَهُوَ مَذْهَبُ الْجُمْهُورِ. وَالْوَجْهَانِ جَائِزَانِ لِكُلِّ مِّنْ خَلْفٍ وَخِلَادٍ، إِلَّا أَنَّ الضَّمَّ هُوَ الرَّاجِحُ لِخِلَادِ مِّنْ طَرُقِ الشَّاطِئِيَّةِ وَالتَّيْسِيرِ (1). وَاللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

(1) قَالَ الدَّانِي فِي التَّيْسِيرِ: وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْأَدَاءِ أَيْضًا فِي تَغْيِيرِ حَرَكَةِ الْمَاءِ مَعَ إِبْدَالِ الْهَمْزَةِ قَبْلَهَا فِي قَوْلِهِ: {أَنْبِئُهُمْ} وَ{وَنَبِّئُهُمْ}، فَكَانَ بَعْضُهُمْ يَرَى كَسْرَهَا مِنْ أَجْلِ الْيَاءِ، وَكَانَ آخَرُونَ يُقَرِّئُونَهَا عَلَى ضَمَّتِهَا لِأَنَّ الْيَاءَ عَارِضَةٌ، وَهِيَ صَحِيحَانِ. انْتَهَى.

وَقَالَ ابْنُ الْجَزْرِيِّ فِي تَجْوِيدِ التَّيْسِيرِ: وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْأَدَاءِ أَيْضًا فِي تَغْيِيرِ حَرَكَةِ الْمَاءِ مَعَ إِبْدَالِ الْهَمْزَةِ قَبْلَهَا فِي قَوْلِهِ: {أَنْبِئُهُمْ} وَ{وَنَبِّئُهُمْ}، فَكَانَ بَعْضُهُمْ يَرَى كَسْرَهَا مِنْ أَجْلِ الْيَاءِ، وَهُوَ مَذْهَبُ أَبِي الْحَسَنِ. وَكَانَ آخَرُونَ يُقَرِّئُونَهَا عَلَى ضَمَّتِهَا لِأَنَّ الْيَاءَ عَارِضَةٌ، وَهُوَ مَذْهَبُ أَبِي الْفَتْحِ. وَهِيَ صَحِيحَانِ. انْتَهَى.

وَقَالَ ابْنُ الْجَزْرِيِّ فِي النُّشْرِ: وَاخْتَلَفَ أُمَّتُنَا فِي تَغْيِيرِ حَرَكَةِ الْمَاءِ مَعَ إِبْدَالِ الْهَمْزَةِ يَاءً قَبْلَهَا فِي قَوْلِهِ: {أَنْبِئُهُمْ} فِي الْبَقْرَةِ وَ{وَنَبِّئُهُمْ} فِي الْحَجْرِ، فَكَانَ بَعْضُهُمْ يَرَى كَسْرَهَا لِأَجْلِ الْيَاءِ كَمَا كَسَرَ لِأَجْلِهَا فِي {فِيهِمْ} وَ{يُؤْتِيهِمْ}، فَهَذَا مَذْهَبُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مَجَاهِدٍ وَأَبِي الطَّبِيبِ بْنِ عَلْتُونٍ وَأَبِي الْحَسَنِ وَمَنْ تَبِعَهُمْ. وَكَانَ آخَرُونَ يُقَرِّئُونَهَا عَلَى ضَمَّتِهَا لِأَنَّ الْيَاءَ عَارِضَةٌ أَوْ لَا تَوْجَدُ إِلَّا فِي التَّخْفِيفِ فَلَمْ يَعْتَدُوا بِهَا، وَهُوَ اخْتِيَارُ ابْنِ مَهْرَانَ وَمَكِّيِّ وَالْمَهْدُودِيِّ وَابْنِ سَفْيَانَ وَالْجُمْهُورِ. وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَلْتُونٍ: كِلَا الْوَجْهَيْنِ حَسَنٌ. وَقَالَ صَاحِبُ التَّيْسِيرِ: وَهِيَ صَحِيحَانِ. وَقَالَ فِي الْكَافِي: الضَّمُّ أَحْسَنُ. قُلْتُ: وَالضَّمُّ هُوَ الْقِيَاسُ وَهُوَ الْأَصْحَحُ، فَقَدْ رَوَاهُ مَنْصُوصًا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الرَّفَاعِيُّ صَاحِبُ سُلَيْمٍ. وَإِذَا كَانَ حَمِزَةٌ ضَمَّ هَاءَ عَلَيْهِمْ {وَالْيَهُودِيُّ} وَ{لَدَيْهِمْ} مِنْ أَجْلِ أَنَّ الْيَاءَ قَبْلَهَا مَبْدَلَةٌ مِنْ أَلْفٍ فَكَانَ الْأَصْلُ فِيهَا الضَّمُّ، فَضَمُّ هَذِهِ الْيَاءِ أَوْلَى وَأَصْلٌ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ. انْتَهَى.

===

(2) إِذَا وَقَفَ عَلَى الْأَلْفَاظِ الثَّلَاثَةِ {وَرِيئًا} (1) (مریم: 74) و{تُوْوِي} (الأحزاب: 51) و{تُوْوِيهِ} (المعارج: 13) فَإِنَّ الْهَمْزَةَ تُبْدَلُ يَاءً سَاكِنَةً مَدِيَّةً فِي الْأَوَّلِ وَوَاوًا سَاكِنَةً مَدِيَّةً فِي الثَّانِيِ وَالثَّلَاثِ عَلَى مَا تَقَرَّرَ أَيْضًا. وَعِنْدُنَا يَجُوزُ الْإِظْهَارُ هَكَذَا {وَرِيئًا} وَ{تُوْوِي} وَ{تُوْوِيهِ} مَرَاعَاةً لِلْأَصْلِ وَعَدَمِ الْإِعْتِدَادِ بِعَارِضِ الْإِبْدَالِ، وَيَجُوزُ أَيْضًا الْإِدْغَامُ هَكَذَا {وَرِيئًا} وَ{تُوْوِي} وَ{تُوْوِيهِ} مَرَاعَاةً لِللَّفْظِ وَالرَّسْمِ. وَاللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

===

وقال أبو الحسن في التذكرة: فأما الهاء فقد اختلف فيها عنه في حركتها، فذكر أنه يتركها على ضمها من أجل أن الياء التي قبلها عارضة في الوقف فقط، فلذلك لم يعتد بها في تغيير ضمة الهاء. وذكر أنه كان يكسر الهاء من أجل حصول الياء الساكنة قبلها، كما يكسر الهاء في قوله تَعَالَى: فيهم، ونحوه. وإلى هذا الوجه كان يذهب ابن مجاهد وأبي - رحمة الله عليهما - وكلا الوجهين حسن. انتهى.

قلت: وقول صاحب النشر: «وبنهم في الحجر». فالصحيح أن اللفظ وقع في سورتي الحجر والقمر، وليس في سورة الحجر فقط، والحكم في الموضوعين واحد، ولعل إمامنا الكبير العلامة ابن الجزري - رحمه الله تعالى - ترك ذكر وقوع اللفظ في سورة القمر سهواً. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وقلت أيضاً: ومن الكلام المتقدم يتبين أن خلف الوجهين (الضم والكسر) لأنه مذهب أبي الحسن بن عَظْبُون، وعنه رواية خلف في التيسير. وأن الأرجح لخلاص هو الضم لأنه مذهب أبي الفتح فارس بن أحمد، وعنه رواية خلاص في التيسير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(1) نص الداني في التيسير على لفظي «تؤوي - تؤويه» مع لفظ «ورثي» وأهلها الشاطبي في نظمه اكتفاءً بالتنبيه على «ورثي». والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وذكر الإمام أبو الحسن طاهر بن عَظْبُون في التذكرة وجهي الإظهار والإدغام في «ورثي» وقدم الإدغام اتباعاً للرسم، ثم ذكر في فصل بعد ذلك أنه يوقف حمزة عليه بتحقيق الهمز خوفاً من زوال المعنى فقال: واعلم أنه قد روي عن حمزة أنه قال: إذا كان الوقف على الهمزة بغير همز يزيل المعنى لم نقف إلا بالهمز. فعلى هذه الرواية لا ينبغي أن يوقف على «ورثي» إلا بالهمز لئلا يزول المعنى، وذلك أنه إذا همز كان من «الرواء» وهو ما يظهر على الإنسان من الحُشْن في صورته ولباسه، وإذا ترك همزه اشتبه بري الشارب فيزول المعنى. انتهى.

ولم يصحح الإمام ابن الجزري في نشره وجه التحقيق هذا حيث قال: وزاد في التذكرة في «ورثي» وجهاً ثالثاً وهو التحقيق من أجل تغيير المعنى ولا يؤخذ به لمخالفته النص والأداء. انتهى.

وحكي فيه وجه رابع أيضاً وهو الحذف على اتباع الرسم والوقف عليه بياء واحدة مخففة هكذا «ورثي» ولا يصح كما في النشر. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

والوجهان جائزان لكل من خلف وخلاص، إلا أن الإدغام هو الراجح لخلف من طرق الشاطبية والتيسير (1).

(3) إذا وَقَفَ عَلَى {رُؤْيَاكَ} (يوسف: 5) و{رُؤْيَايَ} (يوسف: 43 و 100) و{لرُؤْيَا} (يوسف: 43) و{الرُّؤْيَا} (الإسراء: 60) و (والصافات: 105) و (الفتح: 27) فبالإبدال وَاوًا ساكنةً مديّةً هكذا {رُؤْيَاكَ} - رُؤْيَايَ - للرُّؤْيَا - الرُّؤْيَا} على ما تقرر وهو مذهب الجمهور، وذهب بعض العلماء إلى قلب الواو ياءً وإدغامها في الياء بعدها هكذا {رُؤْيَاكَ} - رُؤْيَايَ - للرُّؤْيَا - الرُّؤْيَا} موافقةً للرسم. والوجهان جائزان، إلا أن الإظهار هو الراجح لكلِّ من خلف وخلاد من طرق الشاطبية والتهجيري⁽²⁾، وكذا هو الأوَّلِيَّ لهما والأقْبَس كما في النشر⁽³⁾.

(1) قال ابن الجزري في تحبير التهجيري: واختلّف أصحابنا في إدغام الحرف المبدل من الهمزة وفي إظهاره في قوله تَعَالَى: اورئِيَا و{تَوَوِي} و{تَوَوِيه} فمنهم من يُدغم اتباعًا للخط، وهو الذي رجحه أبو الحسن، ومنهم من يُظهر لكون البديل عارضًا، والوجهان جيدان جائزان. انتهى.

وقال في النشر: ومن الساكن المتوسط مسألة {تَوَوِي} و{تَوَوِيه} و{رُؤْيَا} (في مريم) فيهن وجهان صحيحان: أحدهما إبدال الهمزة من جنس ما قبلها، فتبدل في {تَوَوِي} و{تَوَوِيه} وَاوًا وفي {رُؤْيَا} ياءً من ذُوْنٍ إدغامٍ. والثاني الإبدال مع الإدغام، وقد نص على الوجهين غير واحدٍ من الأئمة. ورجح الإظهار صاحب الكافي وصاحب التبصرة وقال إنه الذي عليه العمل، ولم يذكر في الهداية والهادي وتلخيص العبارات والتجريد سواه. ورجح الإدغام صاحب التذكرة والداني في جامع البيان فقال: هو أوَّلِيٌّ لأنه قد جاء منصوبًا عن حمزة ولموافقة الرسم. ولم يذكر صاحب العنوان سواه، وأطلق صاحب التهجيري الوجهين على السواء وتبعه على ذلك الشاطبي. انتهى.

وذكر صاحب التذكرة الوجهين (الإدغام والإظهار) لحمزة، إلا أنه رجّح الإدغام اتباعًا للرسم. فقال عن وجه الإدغام في {رُؤْيَا}؛ وهذا أجود الوجهين لحنته واتباعه مذهب حمزة. وقال عن وجه الإدغام في {تَوَوِي} - تَوَوِيه: والوجه الأول - أي الإدغام - أجود لحنته على النطق بالإدغام ومتابعته مذهب حمزة كما رَوَى سُلَيْمٌ عنه أنه كان يتبع في وقفه على الهمز خط المصحف. انتهى.

قلت: والوجهان جائزان لخلف وخلاد كما ذكرنا، إلا أن الإدغام هو الراجح في الأداء لخلف لأنه هو الذي رجّحه أبو الحسن طاهر بن غُلبُون، وعليه قرأ الداني رواية خلف. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(2 و 3) قال ابن الجزري في تحبير التهجيري: اعلم أن الهمزة إذا توسطت وسكنت فهي تبدل حرفًا خالصًا في حال تسهيلها وذلك نحو قوله تَعَالَى: {المؤمن} و{مؤمنون} و{يؤفكون} و{الرؤيا}. انتهى.

===

الضَّرْبُ الثَّانِي: المتحرك، وهو أربعة أنواع:

فالنوع الأول وهو المتطرف الساكن ما قبله، وهو أربعة فروع: الأول وهو المتطرف الساكن لعارض الوقف الذي قبله ألف. والثاني والثالث وهما المتطرف الساكن لعارض الوقف الذي قبله واو أو ياء زائدتان. والرابع وهو المتطرف الساكن لعارض الوقف الذي قبله ساكن صحيح أو واو أو ياء مديتين أو لينتين أصليتين. والنوع الثاني وهو المتطرف الذي قبله متحرك. والنوع الثالث وهو المتوسط الذي قبله ساكن، ويكون متوسطاً بنفسه وبغيره. والنوع الرابع وهو المتوسط الذي قبله متحرك، ويكون أيضاً متوسطاً بنفسه وبغيره.

—
===

وقال في النشر: وأما الرُّبَايا ورُّبَايا حيث وقع فأجمعوا على إبدال الهمزة منه واواً لسكونها وضم ما قبلها، فاختلَفوا في جواز قلب هذه الواو ياء وإدغامها في الياء بعدها كقراءة أبي جعفر، فأحازه أبو القاسم الهذلي والحافظ أبو عمرو وغيرهما وسَوَّوا بينه وبين الإظهار ولم يفرقوا بينه وبين تَوَوِيٍّ ورُّبَايا وحكاه ابن شريح أيضاً وضعفه، وهو إن كان موافقاً للرسم فإن الإظهار أولى وأقرب، وعليه أكثر أهل الأداء. انتهى.

قلت: وذكر بعض من ألف في باب وقف حمزة وهشام على الهمز أن الوجه المقدم لخلف من طرق الشاطبية واليسير في رُّبَايا وبابه إنما هو الإدغام وأن الوجهين جائزان لخلاص، بل وبالغ بعضهم وذكر أن الإدغام وحده هو الذي يؤخذ به لخلف. والصواب أن الإظهار هو الراجح في الأداء لكل من خلف وخلاد من طرق الشاطبية واليسير، وذلك لأن الداني في التيسير وأبا الحسن بن غلبون في التذكرة لم يذكرا في لفظ رُّبَايا وبابه سوى الإظهار. فقد ذكر الداني في التيسير وأبو الحسن في التذكرة إبدال الهمزة ألفاً في نحو يَأْكُلُ - كدَّابٍ وباءٍ في نحو الدُّبِّ - بِرٍّ وواواً في نحو الرُّبَايا - يُؤْمِنُونَ وما أشبهه. ولم يذكِر الداني ولا أبو الحسن الوجهين (الإدغام والإظهار) إلا في ثلاث كلمات فقط هي: ورُّبَايا وتَوَوِيٍّ وتَوَوِيٍّ ورَجَّح الإدغام فيها أبو الحسن كما في التذكرة وكذلك ابن الجزري كما في تحبير التيسير. ولم يذكِر في التيسير ولا في التحبير ولا في التذكرة حكماً آخر خاصاً بلفظ رُّبَايا وبابه، فيكون لفظ رُّبَايا وبابه داخلاً في حكم الساكن بعد الضم في نحو يُؤْمِنُونَ وهو الإظهار لا غير لكل من خلف وخلاد. والله تبارك وتعالى أعلم.

وحكي في لفظ رُّبَايا وبابه وجه ثالث وهو الحذف على اتباع الرسم والوقف بياء خفيفة هكذا رُّبَايا ولا يصح كما في النشر. والله تبارك وتعالى أعلم.

وبيان ذلك كله كالآتي:

النوع الأول: المتطرف الساكن ما قبله، وهو - كما ذكرنا - أربعة فروع:

الفرع الأول: المتطرف الساكن لعارض الوقف الذي قبله ألف:

فيأتي مفتوحًا نحو {جاء} - عن أشياء - إنَّ أولياءَ {مضمومًا نحو {ولا نساء} - السفهاء - شركاؤًا} ومكسورًا نحو {من نساء} - من الماء - من تلقائٍ. ويسكن للوقف هكذا {جاء} - عن أشياء - إنَّ أولياءَ {و{ولا نساء} - السفهاء - شركاؤًا} و{من نساء} - من الماء - من تلقائٍ}.

• حكمه:

يَسْكُنُ للوقف كما ذكرنا، ثم يُبَدَلُ أَلْفًا، فيجتمع أَلْفَان (1)، فيجوز حذف إحداهما لالتقاء الساكنين، ويجوز إبقاؤهما لجواز اجتماع الساكنين عند الوقف، كما يجوز إبقاؤهما وإدخال ألف للفصل بينهما، فيجتمع عندئذ ثلاث أَلَفَات. وعندئذ يجوز في الوقف عليه ثلاثة المد (القصر والتوسط والإشباع).

□ فأما القصر وحده فلا يجوز غيره على تقدير حذف الألف الأولى من الألفين المجتمعين آخر الكلمة وبقاء الألف الثانية المبدلة من الهمز عند الوقف والتي لا يجوز فيها إلا القصر كالألف المبدلة من همزة {يَأْمُر} - بدأ - أقرأ في الوقف.

(1) قال ابن الجزري في النشر عن ذلك: إذا وقفت بالبدل في المتطرف بعد الألف نحو {جاء} و{السفهاء} و{من ماء} فإنه يجمع أَلْفَان، فإذا أن تحذف إحداهما للساكنين أو تبقيهما لأن الوقف يحتمل اجتماع الساكنين، فإن حذفت إحداهما فإذا أن تُقدِّرها الأولى أو الثانية، فإن قدرتها الأولى فالقصر ليس إلا لفقد الشرط إلا أن الألف تكون مبدلة من همزة ساكنة، وما كان كذلك فلا مد فيه كألف {يَأْمُر} و{يَأْتِي}. وإن قدرتها الثانية جاز المد والقصر من أجل تغير السبب، فهو حرف مد قبل همز مغير كما تقدم آخر باب المد، وإن أبقيتهما مددت مدًا طويلًا. وقد يجوز أن يكون متوسطًا لما تقدم في سكون الوقف كذلك، ذكره غير واحد من علمائنا كالحافظ أبي عمرو وأبي محمد مكِّي وأبي عبد الله بن شريح وأبي العباس المهدي وصاحب تلخيص العبارات وغيرهم.

===

□ وأما الإشباع (1) والقصر فكلاهما جائزٌ على تقدير حذف الألف الثانية، لأن الألف الأولى تكون عندئذ حرف مد قبل همز معير. والمقدم من الشاطبية والتهذيب (2) هو إشباع المد لحمزة وتوسطه لهشام. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

□ وأما التوسط فجائزٌ أيضًا بناءً على سكون الوقف. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

—

===

فنص مكّي في التبصرة على حذف أحد الألفين وأجاز المد على أن المحذوف الثانية والقصر على أن المحذوف الأولى ورجح المد. ونص المهدي في الهداية على أن المحذوف الهمزة، وذكر في شرحه جواز أن تكون الأولى واختار أن تكون الثانية وزاد فقال: وقد يجوز أن لا يحذف واحدة منهما ويجمع بينهما في الوقف فيمد قدر ألفين إذ الجمع بين ساكنين في الوقف جائز. وقطع في الكافي بالحذف، ومراده حذف الهمزة لأنه قطع بالمد، وقال: لأن الحذف عارض ثم قال: ومن القراء من لا يمد. وقطع في التلخيص بالجمع بينهما فقال: تبدل من الهمزة ألفاً في حال الوقف بأي حركة تحركت في الوصل لسكونها وانفتاح ما قبل الألف التي قبلها وتمد من أجل الألفين المجتمعتين. وبهذا قطع أبو الحسن بن غلبون. وقال في التيسير وإن كان الساكن ألفاً سواء كانت مبدلة أو زائدة أبدلت الهمزة بعدها ألفاً بأي حركة تحركت ثم حذفت إحدى الألفين للساكنين، وإن شئت زدت في المد والتمكين ليفصل ذلك بينهما ولم تحذف. قال: وذلك الأوجه وبه ورد النص عن حمزة من طريق خلف وغيره. فاتفقوا على جواز المد والقصر في ذلك وعلى أن المد أرجح. واختلفوا في تعليقه، فذهب الداني وأبو الحسن طاهر بن غلبون وأبو علي بن بليمة والمهدي إلى عدم الحذف. ونص على التوسط أبو شامة وغيره من أجل التقاء الساكنين وقاسه على سكون الوقف، وقد ردّ القول بالمد. قلت: وليس كما قال. هو (أي إشباع المد) صحيح نصاً وقياساً وإجماعاً. انتهى.

- (1) يراعى عند ذكر كلمة المد مذهب كل من حمزة وهشام في مقدار مد المتصل عند كل منهما. فلحمزة الإشباع من طرق الشاطبية والطيبة جميعاً، وهشام التوسط والإشباع من طرق الطيبة والتوسط فقط من طرق الشاطبية.
 - (2) قال الداني في التيسير عن ذلك: 00 أبدلت الهمزة بعدها ألفاً بأي حركة تحركت، ثم حذفت إحدى الألفين للساكنين، وإن شئت زدت في المد والتمكين لتفصل بذلك بينهما ولم تحذف، وذلك الأوجه، وبه ورد النص عن حمزة من طريق خلف وغيره. انتهى.
- وقال ابن الجزري في النشر عن ذلك: 00 فاتفقوا على جواز المد والقصر في ذلك وعلى أن المد أرجح. انتهى.

ويجوز أيضاً - كما سيأتي في الرّوم والإشمام - في المضموم الذي لم يُرسم واوًا نحو {السفهاء} وكذلك في المكسور الذي لم يُرسم ياءً نحو {من الماء} وجهان آخران هما: تسهيل الهمزة (1) بينها وبين الواو في المضموم وبينها وبين الياء في المكسور وذلك مع الرّوم ومع المدّ والقصر، والمدّ أرجح. فتكون الأوجه خمسة على القياس. ويجوز كذلك - كما سيأتي في الرسم وفي الرّوم والإشمام أيضاً - في المضموم الذي رُسم واوًا نحو {شركاؤا} إبدال الهمزة واوًا مع ثلاثة المدّ مع السكون المحض والإشمام، ومع روم ضمة الواو مع القصر فقط بلا تسهيل بين بين (2)، فهذه سبعة إذا أضيفت إلى خمسة القياس صارت الأوجه اثني عشر وجهًا على كلا المذهبين. ويجوز أيضاً في المكسور الذي رُسم ياءً نحو {من تلقائ} إبدال الهمزة ياءً مع ثلاثة المد كلهما مع السكون المحض، ومع روم كسرة الياء مع القصر فقط بلا تسهيل بين بين (3)، فهذه أربعة إذا أضيفت إلى خمسة القياس صارت الأوجه تسعة أوجه على كلا المذهبين. ولا يجوز في المفتوح نحو {جاء} - إنَّ أولياء} إلا الإبدال ألفًا فقط مع ثلاثة المدّ على القياس، فلا يجوز فيه روم ولا إشمام لأحد - كما تقدم - في المبدل مدًا مطلقًا.

(1) يراعى في موضوع تسهيل الهمزة بين بين كما تقدم أن هذا التسهيل يكون بين الهمزة وما منه حركتها هي لا حركة ما قبلها، فإذا كانت الهمزة مفتوحة وأريد تسهيلها بين بين فإنها تسهل بين الهمزة والألف، وإذا كانت مضمومة وأريد تسهيلها بين بين فإنها تسهل بين الهمزة والواو حتى وإن رُسمت في المصاحف ياءً، وإذا كانت مكسورة وأريد تسهيلها بين بين فإنها تسهل بين الهمزة والياء مهما يكن رسمها في المصاحف. وسيأتي ذكر تسهيل الهمزة كثيرًا جدًا، فانتبه لذلك. والله تبارك وتعالى أعلم.

(2 و 3) التسهيل بين بين لا يكون إلا في الهمزة فقط، لذا قلنا في الهمز الذي لم يُرسم واوًا نحو {السفهاء} والهمز الذي لم يُرسم ياءً نحو {من الماء} التسهيل بين بين مع الروم مع المد والقصر. ولم نقل التسهيل بين بين في الهمز المبدل على الرسم واوًا نحو {شركاؤا} والمبدل على الرسم ياءً نحو {من تلقائ}.

قال ابن الجزري في النشر عن تسهيل الهمزة ورؤومها بعدما دُكر بعض الأمثلة: فإذا رُمّت حركة الهمزة في ذلك سهلتها بين بين فتنزل النطق ببعض الحركة وهو الروم منزلة النطق بجميعها فتسهل. انتهى.

الفرعان الثاني والثالث: المتطرف الساكن لعارض الوقف الذي قبله واو أو ياء زائدتان:

وَمَ يَأْت منه في القرآن الكريم إلا أربعة ألفاظ فقط، فالواو في لفظ واحد فقط هو {قُرْوٍ} (البقرة: 228) والياء في ثلاثة ألفاظ هي {بِرِيءٌ} (الأنعام: 19 و 78) و (حيث وقع) و{النسيءُ} (التوبة: 37) و{دُرِّيءٌ} (النور: 35) في قراءة حمزة ومن وافقه.

• حكمهما:

يَسْكُن للوقف ثم يُبدل الذي بعد الواو واوًا والذي بعد الياء ياءً ثم يُدغم أول المثليين في الآخر هكذا {قُرْوٍ} و{بِرِيءٌ} - النسيءُ - دُرِّيءٌ.

ويجوز في الوقف على {قُرْوٍ} وجهان: الأول سكون الواو سكونًا محضًا. والثاني رَوَم كسرة الواو. وذلك لأن الهمزة فيه مكسورة.

ويجوز في الوقف على {بِرِيءٌ} - النسيءُ - دُرِّيءٌ ثلاثة أوجه: الأول سكون الياء سكونًا محضًا. والثاني رَوَم ضمة الياء. والثالث الإشمام. وذلك لأن الهمزة فيها مضمومة.

الفرع الرابع: المتطرف الذي قبله ساكن غير ما ذكر، وهذا الساكن إما أن يكون صحيحًا أو واوًا أو ياءً مديتين أو لينتين أصليتين:

(1) ما قبله ساكن صحيح، ووقع في ثمانية مواضع: خمسة الهمزة فيها مضمومة وهي {مَلءٌ} (آل عمران: 91) و{جُرْءٌ} (الحجر: 44) و{دَفءٌ} (النحل: 5) و{يَنْظُرُ المَرْءُ} (النبأ: 40) و{يَنْفِرُ المَرْءُ} (عبس: 34). واثنان الهمزة فيها مكسورة وهما {بَيْنَ المَرْءِ وزوجه} (البقرة: 102) و{بَيْنَ المَرْءِ وقلبه} (الأنفال: 24). وواحد الهمزة فيه مفتوحة وهو {يُخْرِجُ الحُبءُ} (النمل: 25).

(2) ما قبله الواو والياء المديتان الأصليتان، فالواو في نحو {لَتَنوُءُ - سُوءٌ - سُوءٌ - سُوءٌ - تَبوُءٌ} وكذلك {لَيَسُوءُ} (الإسراء: 7) في قراءة حمزة وهشام ومن وافقهما، والياء في نحو {جِيءٌ - سِيءٌ - المِسيءُ - يُضِيءُ}.

(3) ما قبله الواو والياء اللينتان الأصليتان، فالواو في {سَووٌ - السَّووٌ} فقط، والياء في {شَيءٌ - شَيءٌ} فقط.

• حكمه:

تُنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها فيُحَرَك بها ثم تُحذف الهمزة ثم يَسكن ما قبلها للوقف، هكذا {بين المرز - ملن - جزز - دف - الحب - ينظر المرز - يفر المرز} و{لتنو - سو - تبو - ليسو} و{جي - سي - المسي - يضي} و{سو - السو} و{شي}.

وقد أُجرى بعض النحاة الواو والياء الأصليتين مجرى الزائدتين فذهب إلى الإبدال فالإدغام هكذا {لتنو - سو - تبو - ليسو} و{جي - سي - المسي - يضي} و{سو - السو} و{شي}.

والراجع في الواو والياء الأصليتين من طرق الشاطبية والتهسير هو النقل لخلف والإبدال فالإدغام لخلاد (1). والله تبارك وتعالى أعلم.

(1) قال ابن الجزري في النشر: فمن القسم الأول: وهو الذي ذكره بعض النحاة إجراء الباء والواو الأصليتين مجرى الزائدتين فأبدلوا الهمزة بعدها من جنسهما وأدغموها في المبدل من قِسَمِي المتطرف والمتوسط المتصل. حكى سماع ذلك من العرب يونس والكسائي وحكاه أيضاً سيبويه ولكنه لم يَقْسُهُ فخصه بالسماع ولم يجعله مُطَرِّدًا، ووافق على الإبدال والإدغام في ذلك جماعة من القراء، وجاء أيضاً منصوبًا عن حمزة. وبه قرأ الداني على شيخه أبي الفتح فارس وذكره في التهسير وغيره، وذكره أيضاً أبو محمد في التبصرة وأبو عبد الله بن شريح في الكافي وأبو القاسم الشاطبي وغيرهم، وخصه أبو علي بن بليمة بـ {شيء} و{كهيفة} وموثلاً فقط فلم يجعله مُطَرِّدًا. ولم يذكر أكثر الأئمة من القراء والنحاة سوى النقل كأبي الحسن بن غلبون وأبيه أبي الطيب وأبي عبد الله بن سفيان وأبي العباس المهدوي وأبي الطاهر صاحب العنوان وشيخه عبد الجبار الطرسوسي وأبي القاسم بن الفحام والجمهور، وهو اختيار ابن مجاهد وغيره، وهو القياس المُطَرِّدُ إجماعًا. انتهى.

قلت: والنقل في هذا النوع هو مذهب أبي الحسن بن غلبون، وعنه رواية خلف في التهسير. وإدغامه هو مذهب أبي الفتح فارس بن أحمد، وعنه رواية خلاد في التهسير. فينبغي أخذ ذلك في الاعتبار. والله تبارك وتعالى أعلم.

ويجوز في الحرف المنقول إليه حركة الهمزة في {بين المرز} السكون المحض والرؤم لانكسار الهمزة. ويجوز في الحرف المنقول إليه حركة الهمزة في {ملن} - دف - ينظر المرز - يفر المرز - جزء} السكون المحض والرؤم والإشمام لانضمام الهمزة (1).

وقد جاء في {جزء} الإبدال فالإدغام أيضاً هكذا {جزز} ولا يصح. ولا يجوز في الحرف المنقول إليه حركة الهمزة في {الحب} سوى السكون المحض لانفتاح الهمزة. والسكون المحض والرؤم والإشمام هنا يكون في الحرف المنقول إليه حركة الهمزة كما ذكرنا ولا يكون في الهمزة نفسها.

ويجوز مع كلٍّ من النقل والإدغام في نحو {سوء - سوء - السوء - شئ} السكون المحض والرَّوْمُ لأن الهمزة فيها مكسورة، فيصيرُ فيه أربعة أوجهٍ. ويجوز مع كلٍّ من النقل والإدغام في نحو {سوء - المسيء - يُضِيء} السكون المحض والرَّوْمُ والإشمام لأن الهمزة فيها مضمومة، فيصيرُ فيه ستة أوجهٍ. ولا يجوز في نحو {تبوء - ليسوء - سوء - جيء - سيء} سوى النقل والإدغام مع السكون المحض فقط، فيصيرُ فيه وجهان، فلا يجوز فيه رَوْمٌ ولا إشمامٌ لأن الهمزة فيها مفتوحة. والسكون المحض والرَّوْمُ والإشمام هنا يكونُ في الحرف المنقول إليه حركة الهمزة أو المدغم فيه الهمزة المبدل كما تقدم ولا يكونُ في الهمزة نَفْسِهَا.

(1) سيأتي - إن شاء الله تبارك وتعالى - في باب الوقف على أواخر الكلم أنه يمتنع الرَّوْمُ والإشمام في الوقف على المتحرك بحركة النقل وصلاً لمن ينقل لأنها تكون عندئذ حركة عارضة نحو {قل أوحى}. نعم هذا يمتنع في غير باب «الوقف على الهمز لحمزة وهشام». أما في باب الوقف على الهمز لحمزة وهشام فإنهما لا يمتنعان، كما في نحو الوقف على {بلء - جزء - دفء - ينظر المرء - يتر المرء - بين المرء وزوجه - بين المرء وقلبه - يُخرج الحبء}. قيل: الرَّوْمُ والإشمام جائزان في الوقف على ذلك ونحوه من الحركات العارضة في باب وقف حمزة وهشام خصوصاً وممنوع في غير هذا الباب. وقيل: هما جائزان لأن الحركة المنقولة من الهمزة إلى الساكن قبلها أصلية في نفسها، وإنما نُقلت من حرف إلى حرف في نفس الكلمة، فلا إشكال ولا مانع من ذلك إذن. والله تبارك وتعالى أعلم.

وينبغي أن تعلم أن الوقف بالسكون على نحو {لتئو - سؤ - تبؤ - ليسؤ} إنما يكون بالواو الساكنة المدية لانضمام ما قبل الواو، وأن الوقف بالسكون على نحو {جي - سي - المسيء - يضيء} إنما يكون بالياء الساكنة المدية لا نكسار ما قبل الياء. وأن تعلم أيضاً أن الوقف بالسكون على نحو {سؤ - السؤ} إنما يكون بالواو الساكنة غير المدية، وأن الوقف بالسكون على نحو {شئ} إنما يكون بالياء الساكنة غير المدية، وذلك لانفتاح ما قبل الواو والياء في ذلك ونحوه. والله تبارك وتعالى أعلم.

النوع الثاني: المتطرف الذي قبله متحرك:

وهو على ثمانية صور: فيأتي بعد فتح: ويكون الهمز مفتوحًا نحو {بَدَأُ} ومضمومًا نحو {ويُسْتَهزَأُ - تَفْتَوُا} ومكسورًا نحو {مِنَ النَّبِإِ - مِّنْ نَّبِيٍّ - لِّكُلِّ نَبِيٍّ} ونحو {مِنَ نَّبِيٍّ} (الأنعام: 34). ويأتي كذلك بعد ضم: ويكون الهمز مضمومًا نحو {إِنِ امْرُؤٌ} - يخرج منهما اللؤلؤُ} ومكسورًا نحو {كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ} وكذلك {وَلَوْلُؤُ} (الحج: 23) و {فاطر: 33} في قراءة حمزة وهشام ومَن وافقهما. ولمَّ يقع المتطرف مفتوحًا بعد ضم في هذا النوع في القرآن الكريم ولا في غيره. ويأتي أيضًا بعد كسر: ويكون الهمز مكسورًا نحو {مِن شَاطِئِ} - لِّكُلِّ امْرِئٍ} ومضمومًا نحو {يَسْتَهزِئُ} ومفتوحًا نحو {اسْتَهزِئُ}.

• حكمه:

يَسْكُنُ للوقف هكذا {بَدَأُ - وَيُسْتَهزَأُ - تَفْتَوُا - مِنَ النَّبِإِ - مِّنْ نَّبِيٍّ - لِّكُلِّ نَبِيٍّ - مِّنْ نَّبِيٍّ} و{إِنِ امْرُؤٌ} - يخرج منهما اللؤلؤُ} و{كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ - وَلَوْلُؤُ} و{مِن شَاطِئِ} - لِّكُلِّ امْرِئٍ - يَسْتَهزِئُ} - اسْتَهزِئُ}، ثم يُبدل الهمزُ كما سبق من جنس حركة ما قبله، فيبدل ألفًا بعد الفتح هكذا {بَدَأُ - تَفْتَوُا - مِنَ النَّبِإِ - مِّنْ نَّبِيٍّ - لِّكُلِّ نَبِيٍّ} وبيدَلِ وَاوًا ساكنة بعد الضم هكذا {إِنِ امْرُؤٌ} - يخرج منهما اللؤلؤُ - كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ - وَلَوْلُؤُ} وبيدَلِ يَاءً ساكنة بعد الكسر هكذا {مِن شَاطِئِ} - لِّكُلِّ امْرِئٍ - يَسْتَهزِئُ} - اسْتَهزِئُ}. ويزيد في المضموم والمكسور تسهيل الهمزة بين بين مع الرَّوْمِ كما تقدم، ولا يجوز الرَّوْمُ ولا الإِشْمَامُ في المفتوح كما تقدم أيضًا.

فيكون في ذلك على التخفيفِ القياسيِّ المذكور وأيضًا على التخفيفِ الرسميِّ وعلى جوازِ الرَّوْمِ والإِشْمَامِ - كما سيأتي - الأوجهُ الآتيةُ:

* ليس في المفتوح بعد فتح نحو {بَدَأُ} سوى الإبدالِ أَلْفًا. وليس في المفتوح بعد كسر نحو {اسْتَهزِئُ} سوى الإبدالِ يَاءً ساكنة مديّة، وذلك على التقدير القياسيِّ. قلتُ: ويجوز في {اسْتَهزِئُ} على التقدير الرسميِّ الإبدالِ يَاءً ساكنة مديّة أيضًا، فيتحد مع وجه القياس عمليًّا ويختلف تقديريًّا.

** وأما المضموم بعد فتح مما لم تُرسم الهمزة فيه واوًا نحو {ويستهزأ} ففيه وجهان فقط على القياس وهما: الإبدال ألقًا، وتسهيل الهمزة بينها وبين الواو مع الرّوم.

** وأما المضموم بعد فتح مما رُسمت الهمزة فيه واوًا نحو {تفتأ} ففيه خمسة أوجه: وجهان على القياس وهما: الإبدال ألقًا، وتسهيل الهمزة بينها وبين الواو مع الرّوم. وثلاثة على الرسم وهي: الإبدال واوًا مع سكون الواو سكونًا محضًا، ورّوم ضممتها، والإشمام.

** وأما المكسور بعد فتح مما لم تُرسم الهمزة فيه ياءً نحو {من النبيا - من نبيا - لكل نبيا} ففيه وجهان فقط على القياس وهما: الإبدال ألقًا، وتسهيل الهمزة بينها وبين الياء مع الرّوم (1).

** وأما المكسور بعد فتح مما رُسمت الهمزة فيه ياءً وذلك في {من نبيا} (الأنعام: 34) ففيه أربعة أوجه: وجهان على القياس وهما: الإبدال ألقًا، وتسهيل الهمزة بينها وبين الياء مع الروم. ووجهان على الرسم وهما: الإبدال ياءً ساكنة غير مدية هكذا {نبي}، ورّوم كسرتها.

** وأما المضموم بعد ضم نحو {إن امرؤ - يخرج منهما اللؤلؤ} ففيه خمسة أوجه تقديرًا وأربعة عمليًا وهي: وجهان على القياس وهما: الإبدال واوًا ساكنة مدية، وتسهيل الهمزة بينها وبين الواو مع الروم. وثلاثة على الرسم وهي: الإبدال واوًا مضمومة ثم تسكن للوقف فيتحد مع الوجه الأول الذي للقياس تحقيقًا وعملاً ويختلف تقديرًا، والإبدال واوًا خالصة مع روم ضممتها والإشمام.

** وأما المضموم بعد كسر نحو {يستهزأ} ففيه خمسة أوجه تقديرًا وأربعة عمليًا وهي: وجهان على القياس وهما: الإبدال ياءً ساكنة مدية، وتسهيل الهمزة بينها وبين الواو مع الروم. وثلاثة على الرسم وهي: الإبدال ياءً مضمومة ثم تسكن للوقف فيتحد مع الوجه الأول الذي للقياس تحقيقًا وعملاً ويختلف تقديرًا، والإبدال ياءً خالصة مع روم ضممتها، والإشمام (2).

(1) وأما إبدالها ياءً على مذهب التميمين فلا يجوز لمخالفة الرسم والرواية كما في النشر. والله تبارك وتعالى أعلم.

(2) وأما روم الهمزة مع تسهيلها بينها وبين الياء فهو وجه ضعيف كما في النشر.

**** وأما المكسور بعد ضم نحو { كأمثال اللؤلؤ - ولؤلؤ } ففيه أربعة أوجه تقديرًا وثلاثة عمليًا وهي: وجهان على القياس وهما: الإبدال واوًا ساكنة مدية، وتسهيل الهمزة بينها وبين الياء مع الروم. ووجهان على الرسم وهما: الإبدال واوًا مكسورة ثم تسكن للوقف فيتحد مع الوجه الأول الذي للقياس تحقيقًا وعملاً ويختلف تقديرًا، والإبدال واوًا خالصة مع روم كسرتها (1).**

**** وأما المكسور بعد كسر نحو { من شاطيء - لكل امرئ } ففيه أربعة أوجه تقديرًا وثلاثة عمليًا وهي: وجهان على القياس وهما: الإبدال ياءً ساكنة مدية، وتسهيل الهمزة بينها وبين الياء مع الروم. ووجهان على الرسم وهما: الإبدال ياءً مكسورة ثم تسكن للوقف فيتحد مع الوجه الأول الذي للقياس تحقيقًا وعملاً ويختلف تقديرًا، والإبدال ياءً خالصة مع روم كسرتها.**

النوع الثالث: المتوسط الذي قبله ساكن:

وهو قِسْمَانِ: متوسط بنفسه، ومتوسط بغيره:

القسم الأول: المتوسط بنفسه:

ويكون الساكن قبله إما ألقًا أو ياءً زائدةً أو واوًا وياءً أصليتين مديتين:

1- ما قبله ألف نحو {ءاباءكم - دعاء} و{ءاباؤكم - جاءؤكم} و{ءابائكم - إسرائيل};

• حكمه:

التسهيل بين بين (2). ويجوز في الألف عندئذ الإشباع والقصر، لأنه حرف مد قبل همز مغير. والإشباع لعدم الاعتداد بعارض التغيير، والقصر للاعتداد به. والإشباع أرجح (3).

(1) وأما روم الهمزة مع تسهيلها بينها وبين الواو فهو وجه ضعيف كما في النشر.

(2) ولا يجوز الحذف فيما لم تُصوّر فيه للهمزة صورة نحو {ءاباءكم - جاءؤكم - إسرائيل} هكذا {ءاباكم - جاوكم - إسرائيل}. ولا يجوز أيضاً أن تُبدل واؤه مضمومة في المرسومة واؤه نحو {ءاباؤكم} هكذا {ءاباوكم} ولا في المرسومة ياءً أن تُبدل ياءً مكسورة نحو {ءابائكم} هكذا {ءابايكم}. وأما المنون في نحو {ءعاء} وهو من قبيل المتوسط بعد ألف لا المتطرف فقد جاء فيه الحذف أيضاً فيصير فيه ما يصير في {ءعاء} المتطرف المفتوح بعد ألف، وقال فيه ابن الجزري في النشر: وانفرد صاحب المبهج بوجه آخر فيه وهو الحذف وأطلقه عن حمزة بكماله، وهو وجه صحيح وُزِدَ به النصُّ عن حمزة في رواية الضبي، وله وجه: وهو إجراء المنصوب مجرى المرفوع والمجرور، وهو لغة للعرب معروفة، فتبدل الهمزة فيه ألفاً ثم تحذف للساكين، ويجوز معه المد والقصر وكذا المتوسط كما تقدم، وهو هنا أولى منه في المتطرف، لأن الألف المرسومة هنا تحتمل أن تكون ألف البنية وتحتمل أن تكون صورة الهمزة وتحتمل أن تكون ألف التنوين. فعلى تقدير أن تكون ألف البنية لا بد من ألف التنوين، فيأتي بقدر ثلاث ألفات، وهو المد الطويل. وعلى أن تكون ألف التنوين فلا بد من ألف البنية، فتأتي بقدر ألفين أيضاً، فلا وجه للقصر إلا أن يقدر الحذف اعتباراً أو يراد حكاية الصورة أو يجري المنصوب مجرى غيره لفظاً. ولولا صحته رواية لكان ضعيفاً. انتهى.

(3) قال الشاطبي في نظمه: وَإِنْ حُرِفَ مَدٌّ قَبْلَ هَمْزٍ مُعَرِّبٍ *** يَجُزُّ قَصْرُهُ وَالْمَدُّ مَا زَالَ أَعْدَلًا.

وقال الداني في التيسير: فإن كان الساكن ألفاً سواء كانت مبدلة أو زائدة جعلت الهمزة بعدها بين بين، وإن شئت مكّنت الألف قبلها وإن شئت قصرتها، والتمكين أقيس، وذلك نحو قوله: {نساؤكم} و{أبناؤكم} و{ماء} و{غشاء} و{سواء} و{ءاباؤكم} و{هاؤم} و{من ءابائهم} و{ملائكتهم} وشبهه. انتهى.

والمستخلص من ذلك أن المد هو المقدم على القصر إذا وقع حرف المد قبل الهمز المغير بالتسهيل بين بين أو بالإبدال أو بالنقل لبقاء أثر الهمز بأحد هذا التغيير، والقصر هو المقدم على المد إذا وقع حرف المد قبل الهمز المحذوف لزوال أثر الهمز بالحذف كما هو في المتفتحين كقراءة أبي عمرو في نحو {السفهاء أموالكم} و{من النساء} إلا {وأولياء أولئك} وكقراءة قالون والبيزي في المفتوحين. ومذهب هؤلاء هو حذف الهمزة الأولى هكذا {السفهاء أموالكم} لهم جميعاً ولأبي عمرو في نحو {من النساء} و{أولياء أولئك} فيكون المد عندهم من قبيل المنفصل. والله تبارك وتعالى أعلم.

2- ما قبله ياء زائدة نحو {حخطبتته - بريئون - هنيئاً - مريئاً}:

• حكمه:

الإبدال فالإدغام⁽¹⁾، أي بعد الإبدال يُدغم أول المثليين في الآخر على القاعدة هكذا

{حخطبتته - بريئون - هنيئاً - مريئاً}.

ولم يقع في القرآن الكريم من هذا النوع ما قبله واو زائدة.

3- ما قبله واو أو ياء أصليتان «مديتان» ووقع ذلك في موضعين فقط هما {السُّوَى} (الروم: 10) و{سَيِّت} (الملك: 27). أو «اليتين» ووقع ذلك في {سَوْءَة - سَوْءَاتِكُمْ - سَوْءَاتِهْمَا - الْمُؤْءُودَة - مَوْئِلًا} وفي {كَهَيْتَة - شَيْئًا} وكذا في {وَلَا تَيَّاسُوا} وبابه (2). أو صحيحًا نحو {الْفُرْعَان - الظَّمَان - يَجَّارُونَ - أَفئِدَة - جُزَأ} - فاسْأَل - لا أَسْأَلُكُمْ - مَسْئُولُونَ - مَسْئُولًا - مَذْمُومًا} وكذا في الألفاظ الأربعة {النشأة} (العنكبوت: 20) و (والنجم: 47) و (الواقعة: 62) و{يسألون} (الأحزاب: 20) و{لا يسألمون} (فصلت: 38) و{شطه} (الفتح: 29) وكذا في لفظي {هزأ} (حيث وقع) و{كفأ} (الإخلاص: 4) في قراءة حمزة ومن وافقه.

(1) وجاء فيه جميعًا التسهيل بين بين أيضًا، وجاء النقل كذلك في هنيئًا - مريئًا. وكلاهما لا يصح. والله تبارك وتعالى أعلم.
(2) المقصود بـ تياسوا وبابه هي الألفاظ فلما استياسوا (80)، ولا تياسوا 00 لا يئاس (87)، إذا استياس (110)، (الأربعة في يوسف) وأفلم يئاس (الرعد: 31).

• حكمه:

النقل كما تقدم (1) هكذا {السُّوَى} و{سَيِّت} و{سَوْءَة - سَوْءَاتِكُمْ - سَوْءَاتِهْمَا - الْمُؤْءُودَة - مَوْئِلًا} و{كَهَيْتَة - شَيْئًا} و{وَلَا تَيَّاسُوا} وبابه و{الْفُرْعَان - الظَّمَان - يَجَّارُونَ - أَفئِدَة - جُزَأ} - فَسَل - لا أَسْأَلُكُمْ - مَسْئُولُونَ - مَسْئُولًا - مَذْمُومًا} وكذا في الألفاظ الأربعة {النشأة} و{يسألون} و{لا يسألون} و{شطه} وكذا في لفظي {هزأ} و{كفأ}.

(1) وحكي أيضًا في ذلك كله التسهيل بين بين، ولا يصح كما في النشر إلا أنه ذكر فيه أن التسهيل في {السُّوَى} أقرب فيه من غيره عند من التزم اتباع الرسم. والله تبارك وتعالى أعلم.
وحكي أيضًا في {وَلَا تَيَّاسُوا} 00 إنه لا يئاس (يوسف: 87) وأفلم يئاس (الرعد: 31) وجه ثالث وهو الإبدال ألفًا هكذا {وَلَا تَيَّاسُوا} 00 لا يئاس وأفلم يئاس على القلب كقراءة البري.
وحكي أيضًا الحذف في {المؤءودة} فيصير على وزن «المؤزة» هكذا {المؤءودة} ولا يصح كما في النشر. وذكر في النشر أن الإدغام أضعف من النقل لثقله. والله تبارك وتعالى أعلم.

وَرُوِيَ أَيْضًا فِي مَوْثِقَاتِ الْإِبْدَالِ يَاءٌ مَكْسُورَةٌ عَلَى الرَّسْمِ هَكَذَا مَوْثِقَاتِ. ذَكَرَ هَذَا الْوَجْهَ الْإِمَامُ أَبُو الْحَسَنِ طَاهِرُ بْنُ عَلِيٍّ فِي التَّذَكُّرَةِ حَيْثُ قَالَ: وَرُوِيَ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقِفُ عَلَيْهَا مَوْثِقَاتِ بِوَاوٍ سَاكِنَةٍ بَعْدَهَا يَاءٌ خَفِيفَةٌ مَكْسُورَةٌ اتِّبَاعًا لِحِطِّ الْمَصْحَفِ لِأَنَّهَا هَكَذَا كُتِبَتْ فِيهِ. وَضَعَفَ هَذَا الْوَجْهَ الْإِمَامُ ابْنُ الْجَزْرِيِّ فِي النَّشْرِ حَيْثُ قَالَ: وَيُحْكَى فِيهِ وَجْهٌ ثَالِثٌ وَهُوَ إِبْدَالُ الْهَمْزَةِ يَاءً مَكْسُورَةً عَلَى وَجْهِ اتِّبَاعِ الرَّسْمِ، وَفِيهِ نَظَرٌ لِمُخَالَفَتِهِ الْقِيَاسَ وَضَعْفِهِ فِي الرَّوَايَةِ. انْتَهَى.

وَرُوِيَ أَيْضًا فِي جُزْأِ الْإِدْغَامِ هَكَذَا جُزْأِ وَالْإِبْدَالِ وَأَوَّاءُ هَكَذَا جُزْأِ وَهَمَّا وَجْهَانِ ضَعِيفَانِ.

وَرُوِيَ أَيْضًا فِي هَلَا يَسَامُونَ وَشَطَّاهُ الْإِبْدَالِ أَلْفًا مَعَ فَتْحِ مَا قَبْلَهُ هَكَذَا هَلَا يَسَامُونَ وَشَطَّاهُ وَهُوَ وَجْهٌ ضَعِيفٌ.

ويجوز أَيْضًا فِي الْوَاوِ وَالْيَاءِ الْأَصْلِيَّتَيْنِ الْإِبْدَالُ فَالْإِدْغَامُ أَيْضًا كَمَا تَقَدَّمَ هَكَذَا {السُّوَى} وَ{سَيْت} وَ{سَوَّة} - سَوَاتِكُمْ - سَوَاتِهْمَا - الْمُؤَوِّدَةُ - مَوْلَا} وَ{كَهَيْة} - شَيْئًا} وَ{وَلَا تَيْسُوا} وَبَابِهِ. وَالرَّاحِحُ كَمَا تَقَدَّمَ فِي الْوَاوِ وَالْيَاءِ الْأَصْلِيَّتَيْنِ مِنْ طَرُقِ الشَّاطِئِيَّةِ وَالتَّيْسِيرِ هُوَ النُّقْلُ لَخَلْفِ الْإِبْدَالِ فَالْإِدْغَامُ لَخَلَادِ.

ويجوز أَيْضًا الْإِبْدَالُ وَأَوَّاءُ عَلَى الرَّسْمِ فِي الْوَقْفِ عَلَى {هُزْأِ} (حَيْثُ وَقَعَ) وَ{كُفَّأ} (الْإِخْلَاصُ: 4) هَكَذَا {هُزْوَا} وَ{كُفَّوَا}.

ويجوز أَيْضًا الْإِبْدَالُ أَلْفًا فِي الْوَقْفِ عَلَى {النَّشْأَةِ} {العنكبوت: 20} وَ {والنجم: 47} وَ {الواقعة: 62} وَ{يَسْأَلُونَ} {الأحزاب: 20} لِرَسْمِهِمَا بِالْأَلْفِ عَلَى اخْتِلَافٍ فِي الثَّانِي كَمَا سَيَأْتِي، وَيَلْزِمُهُ فَتْحُ السَّاكِنِ الَّذِي قَبْلَ الْأَلْفِ هَكَذَا {النَّشْأَةِ} وَ{يَسْأَلُونَ}.

القسم الثاني: المتوسط بغيره:

وَيَكُونُ السَّاكِنُ قَبْلَهُ مَتَّصِلًا بِهِ رَسْمًا وَمُنْفَصِلًا عَنْهُ:

1- فَأَمَّا السَّاكِنُ الْمَتَّصِلُ بِهِ رَسْمًا فَيَكُونُ صَحِيحًا وَغَيْرَ صَحِيحٍ:

أ) فَالصَّحِيحُ، وَهُوَ لَامُ التَّعْرِيفِ، فِي نَحْوِ {الْأَرْضُ} - الْأُولَى - الْإِيمَانُ}:

وحكمه: النُّقْلُ وَهُوَ مَذْهَبُ الْجُمْهُورِ، وَالتَّحْقِيقُ مَعَ السَّكْتِ (1).

(1) وَذَهَبَ جَمَاعَةٌ إِلَى تَحْقِيقِ الْهَمْزَةِ بِدُونِ سَكْتِ فِي ذَلِكَ أَيْضًا وَمَنْعَهُ الْمُحَقِّقُونَ.

وَمِنْ ذَلِكَ يَتَبَيَّنُ أَنَّهُ لَا وَقْفَ عَلَى لَامِ التَّعْرِيفِ بِالتَّحْقِيقِ بِدُونِ سَكْتِ سِوَا لَمِنْ سَكْتِ عَلَى مِثْلِهِ وَصَلًا أَوْ لَمِنْ لَمْ يَسْكُتْ كَمَا فِي نَحْوِ {وَالْأَنْثَى بِالْأَنْثَى}. وَاللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

وتقدم أن ذكرنا في باب السكت أن الراجح في الوقف على لام التعريف من طرق الشاطبية واليسير هو التحقيق مع السكت لخلف والنقل لخلاّد (1).

(ب) وغير الصحيح، وهو الألف، وذلك في ياء النداء نحو {يأياها - يأولي} وهاء التنبيه نحو {هؤلأء - هأنتم}.

وحكمه: التحقيق بدون سكت مع الإشباع، وهو المقدم من طرق الشاطبية واليسير لخلف. والتسهيل بين بين مع الإشباع والقصر، وهو المقدم من طرق الشاطبية واليسير لخلاّد (2). والله تبارك وتعالى أعلم.

وينبغي أن تعلم أن التحقيق مع السكت لا يجوز في الوقف على باب ياء النداء وهاء التنبيه من طريق طيبة النشر، وذلك لأن كل من مذهبه السكت على المد بل وعلى الساكن المتصل نحو {القرءان - يسألك} سهل هذا الباب عند الوقف. وليس حكم الألف في المد المنفصل في ياء النداء وهاء التنبيه كحكم غيرها في نحو {بما أنزل - إنا أوحينا إليك} كما سيأتي بيانه إن شاء الله عز وجل. والله تبارك وتعالى أعلم.

(1 و 2) ذكر الوجهين (التحقيق والتسهيل بحسب القواعد) كل من الشاطبي في نظمه والداني في تيسيره. فأما الشاطبي فقال في نظمه:

وَمَا فِيهِ يُلْفَى وَاسْطًا بِرَوَائِدٍ *** دَخَلْنَ عَلَيْهِ فِيهِ وَجْهَانِ أَعْمَلًا
كَمَا هَا وَيَا وَاللَّامُ وَالْبَا وَخَوَّهَا *** وَلَا مَاتِ تَعْرِيفٍ لِمَنْ قَدْ تَأَمَّلَا.

وأما الداني فقال في تيسيره: وقد اختلف أصحابنا في تسهيل ما يتوسط من المهمات بدخول الزوائد عليهن نحو قوله: أفأنت؛ و{فبأيء الاء} و{بأيكم} و{كأين} و{كأنه} و{فلأفطن} و{لبإمام} و{الأرض} و{الآخرة} وشبهه، وكذلك ما وُصِلَ من الكلمتين في الرسم فجعل فيه كلمة واحدة نحو قوله تعالى: هؤلأء؛ وهأنتم؛ ويأياها؛ ويأخت؛ ويآدم؛ ويأولي؛ وشبهه، فكان بعضهم يرى التسهيل في ذلك اعتدًا بما صرّن به متوسطات، وكان آخرون لا يرون إلا التحقيق اعتمادًا على كوفن مبتدآت، والمذهبان جيدان، وبهما ورد نص الرواة، وبالله التوفيق. انتهى.

وذكر ابن الجزري في تحبير التيسير أن التسهيل هو مذهب أبي الفتح فارس بن أحمد، وأن التحقيق هو مذهب أبي الحسن بن غلبون.

===

أ) فالصحيحُ، في غير ميم الجمع، نحو {مَنْ عَامِنَ - فَقَدْ أُوتِيَ - قَلْ إِنْ - عَذَابُ أَلِيمٍ} وفي ميم الجمع نحو {عليكم أنفسكم}، ويكون حرف لين في نحو {خلّوا إلى - ابني} عَادِمٌ.

حكمه: النقل وهو مذهب الجمهور. وذهب جماعة إلى التحقيق مع السكت وعدمه ولم يفرقوا بين الوصل والوقف. والوجهان صحيحان، إلا أن ميم الجمع لا يجوز فيها نقل لأحد⁽¹⁾، وأما الجائز فيها إنما هو التحقيق مع السكت وعدمه فقط. وتقدم في باب السكت أن التحقيق بدون سكت وصلاً ووقفاً على الساكن المنفصل - ميم جمع وغيره - هو الراجح لخلف وخلاد من طرق الشاطبية والتيسير. وأما ما حكاه البعض في حرف اللين خاصة من قلب الهمز فيه من جنس ما قبله ثم إدغامه فيه هكذا {خلّوا} - ابني آدم {ضعيف لا يُقرأ به.

ب) وحرف المد، في غير ياء النداء وهاء التنبيه، فيكون ألفاً وواوًا وياءً. فالألف في نحو {إنّا أنزلنا - بما أنزل - استوى إلى} والواو في نفس الكلمة نحو {أدعوا إلى} وزائدة نحو {قالوا عآمنا - لتاركوا آهتنا} والياء في نفس الكلمة نحو {تزدري أعينكم - وفي أنفسكم} وزائدة نحو {ظالمى أنفسهم - بتاركى آهتنا}، وكذا في الزائد للصلة نحو {وأمره إلى - أهله أجمعين} و{به أحدًا}.

(1) قال الشيخ الدمياطي في الإتحاف: واستثنوا من ذلك ميم الجمع نحو {عليكم أنفسكم} فلم يجز أحد منهم النقل إليها لأن أصلها الضم فلو تحركت بالنقل لتغيرت عن حركتها، ولذا أثر ورشٌ صلّتها عند الهمز لتعود إلى أصلها فلا تغير بغير حركتها. انتهى.

حكمه:

التحقيق بدون سكت مع الإشباع من طرق الشاطبية والتيسير في الكل.

وأما من طرق الطيبة ففيه الآتي:

** ذهب جمهور أهل الأداء إلى التحقيق مع السكت وعدمه في الكل، كلاهما مع الإشباع. وعدم السكت هو اختيار ابن الجزري كما تقدم.

** وذهب بعض أهل الأداء إلى التسهيل بين بين مع الإشباع والقصر فيما بعد الألف. وإلى النقل والإدغام فيما بعد الواو والياء وهاء الصلة، واختار صاحب النشر الإدغام فقط في الزائد الصريح لمجرد المد والصلة نحو {وأمرُهُ إلى - أهلهُ أجمعين - به أَحَدًا} وقال في النشر: والقياس يقتضي فيه الإدغام فقط، والله أعلم 00 ثم قال: ولكني آخُذُ في الياء والواو بالنقل إلا فيما كان زائداً صريحاً لمجرد المد والصلة فبالإدغام، وذلك كان اختيار شيخنا أبي عبد الله الصائغ المصري، وكان إمام زمانه في العربية والقراءات. والله تَعَالَى أعلم. انتهى.

** فينتج من الطيبة فيما بعد الألف من ذلك أربعة أوجه هي: التحقيق مع السكت وعدمه كإلاهما مع الإشباع، والتسهيل بين بين مع الإشباع والقصر. وينتج منها فيما بعد الواو والياء وهاء الصلة أربعة أوجه أيضاً هي: التحقيق مع السكت وعدمه كإلاهما مع الإشباع، والنقل والإدغام. والنقل أرجح فيما بعد الواو والياء. والإدغام أرجح فيما بعد هاء الصلة.

النوع الرابع: المتوسط الذي قبله متحرك:

وهو قِسْمَانِ: متوسط بنفسه، ومتوسط بغيره:

القسم الأول: المتوسط بنفسه: ووقع في تسع صور كالآتي:

- 1- أن يكون الهمز مفتوحاً بعد ضم نحو {فُؤَاد - سُؤَال - يُؤَاخِذ - مُؤَذِّن - يُؤَيِّد - مُؤَجَّلًا}.
- 2- أن يكون الهمز مفتوحاً بعد كسر نحو {مِئَة - فِئَة - نَاشِئَة - نَشِئُكُمْ - لِيَبْطِئَنَّ - خَاطِئَة - سَيِّئَة - سَيِّئَات - سَيِّئًا}.
- 3- أن يكون الهمز مفتوحاً بعد فتح نحو {نَأَى - سَأَلَ - رَأَيْتَ - تَأَذَّنَ - مَأَبَ - شَتَانٌ - تَبَوَّأَ - مَلَجَأٌ - خَطَأٌ}.
- 4- أن يكون الهمز مكسوراً بعد فتح نحو {مَطْمَئِنِينَ - يَمَسُ - يَوْمَعِدٍ - حِينَعِدٍ - بَيْيسٌ - وَمِلَاهُ - وَمِلَاهِمُ} وكذلك {جَبْرِيْلُ - وَجَبْرِيْلُ} في قراءة حمزة ومن وافقه.

5- أن يكون الهمز مكسورًا بعد كسر نحو {بارئكم - يومئذ - والصائين - خاسين - متكين}.

6- أن يكون الهمز مكسورًا بعد ضم نحو {سئِل - سئلوا - سئلت}.

7- أن يكون الهمز مضمومًا بعد فتح نحو {نقرؤه - تؤزهم - يكلؤكم - ويدرؤون - يطؤون - فيئوس - تطؤونهم - بدؤوكم} وكذا {رؤف} في قراءة حمزة ومن وافقه بحذف الواو التي بعد الهمز.

8- أن يكون الهمز مضمومًا بعد كسر نحو {ينبتك - سنقرئك - سيئه - ليطفئوا - أنبئوني - يستهزؤون - والصائون}.

9- أن يكون الهمز مضمومًا بعد ضم نحو {برؤوسكم - رؤوس}.

• حكم هذا القسم بصوره التسعة:

يأبدلها في الصورة الأولى وأوا خالصة مفتوحة هكذا نحو {فؤاد - بسؤال - يؤاخذ - مؤذن - يؤيد - مؤجلاً} وفي الصورة الثانية ياء خالصة مفتوحة هكذا نحو {ميمة - فية - ناشية - ننشيكم - ليطئن - خاطية - سيية - سييات - سياء}. وتتسهلها بين بين في الصور السبعة الباقية⁽¹⁾، أي بين الهمزة وما منه حركتها على أصل التسهيل. وهو مذهب سيبويه.

وجاء عن حمزة أيضًا أنه كان يقف على نحو {أَنْبُوِي} مما فيه الهمز مضموم بعد كسر وبعد الهمز واو مدية بحذف الهمزة مع ضم ما قبلها هكذا {أَنْبُوِي} على الرسم كقراءة أبي جعفر، وهو صحيح في الأداء والقياس. ويجوز فيه أيضًا الإبدال ياءً مضمومة هكذا {أَنْبُوِي} فيصير فيه ثلاثة أوجه هي: الأول التسهيل بين بين على مذهب سيبويه. والثاني الإبدال ياءً مضمومة على مذهب الأخفش كلاهما على القياس. والثالث الحذف مع ضم ما قبله على الرسم. وأما حذف الهمزة وإبقاء ما قبلها مكسورًا هكذا {أَنْبُوِي} فغير صحيح قياسًا ورواية، وهو الوجه المخمل الذي أشار إليه الشاطبي في قوله: ومستهزون الحذف فيه ونحوه وضم وكسر قبل قيل وأخملًا. فالضمير في «أخملًا» للكسر فقط والألف للإطلاق، ولا يصح أن يكون للضم أيضًا لما تقدم من صحة الضم مع الحذف أداءً وقياسًا (2).

(1) وجاء في بارئكم؛ الإبدال ياءً أيضًا على الرسم، وهو ضعيف كما في النشر.
(2) قال ابن الجزري في النشر: وقال ابن الأنباري: أخبرنا إدريس، ثنا خلف، ثنا الكسائي قال: ومن وقف بغير همز قال: مستهزون؛ برفع الزاي بغير مد وكذلك ليطفوا؛ برفع الطاء وكذلك لبواطوا؛ برفع الطاء وكذلك يستبئونك؛ برفع الباء فمألون؛ برفع اللام ونحو ذلك. قلت: وهذا نص صريح بهذا الوجه مع صحته في القياس والأداء. والعجب من أبي الحسن السخاوي ومن تبعه في تضعيف هذا الوجه وإخماله وجعله من الوجوه المخملة المشار إليها بقول الشاطبي: «ومستَهزُونَ الحذفُ فيه ونحوه وضمٌّ وكسْرٌ قَبْلَ قِيلٍ وَأَخْمَلًا». فَحَمَلَ أَلْفَ أُخْمَلًا عَلَى التَّنْبِيَةِ، أَي أَنَّ ضَمَّ مَا قَبْلَ الْوَاوِ وَكُسْرَهُ حَالَةٌ الْحَذْفِ أُخْمَلًا، يَعْنِي الْوَجْهَيْنِ جَمِيعًا. ووافقه على هذا أبو عبد الله الفاسي، وهو وهمٌ بيِّنٌ وخطأٌ ظاهرٌ، ولو كان كذلك لقال: قِيلاً وَأَخْمَلًا. والصواب أن الألف من أُخْمَلًا للإطلاق وأن هذا الوجه من أصح الوجوه المأخوذ بها لحمزة في الوقف. ومُنَّ نص على صحته صاحب التيسير في كتابه جامع البيان وتبعه على ذلك الشاطبي وغيره، وإنما الخامل الوجه الآخر وهو حذف الهمزة وإبقاء ما قبل الواو مكسورًا على حاله على مراد الهمز كما أجاز به بعضهم، وحكاه خلف عن الكسائي. قال الداني: وهذا لا عمل عليه. قلت: فهذا الذي أشار إليه الشاطبي بالإخمال لا يصح رواية ولا قياسًا. والله أعلم. انتهى.
قال السخاوي في فتح الوصيد: و«أخملًا»: يريد المذهبين المذكورين، وإنما أخملًا لأن حركة الهمزة أُلْقِيَتْ على متحرك، وفي الوجه الآخر واو ساكنة قبلها كسرة، وليس ذلك في العربية. انتهى.

وجاء عنه أيضًا أنه كان يقف على نحو {بُرْغُوسِكُمْ} مما فيه الهمز مضموم بعد ضم وبعد الهمز واو مدية بحذف الهمزة هكذا {بُرْغُوسِكُمْ} على الرسم. فيصير فيه وجهان هما: التسهيل بين بين على مذهب سيبويه والحذف على الرسم.

وجاء عنه أيضاً أنه كان يقف على نحو {وَيَدْرَعُونَ - يَطَّوْن - فَيُتُّوس - تَطَّوْهُمْ -
 بَدَّعُوْكُمْ} مما فيه الهمز مضموم بعد فتح وبعد الهمز واو مدية بحذف الهمزة فتصير الواو
 عليه ساكنة لينة هكذا {وَيَدْرَعُونَ - يَطَّوْن - فَيُتُّوس - تَطَّوْهُمْ} على الرسم كقراءة
 أبي جعفر في {يَطَّوْن - تَطَّوْهُمْ}، فيصير فيه وجهان هما: التسهيل بين بين على مذهب
 سيبويه والحذف على الرسم. ولا يجوز في {رَعُوف} إلا التسهيل بين بين فقط لحذف
 الواو التي بعد الهمز في قراءة حمزة ومن وافقه هكذا {رُؤْف}.

وجاء عنه أيضاً أنه كان يقف على نحو {والصائِبِينَ} مما فيه الهمز مكسور بعد كسر وبعد
 الهمز ياء مدية بحذف الهمز هكذا {والصائِبِينَ} على الرسم كقراءة المدنيين، وهو صحيح
 أيضاً. فيصير فيه وجهان هما: التسهيل بين بين على مذهب سيبويه والحذف على الرسم.
 وأما إبدال الهمز ياءً مكسورةً هكذا {والصائِبِينَ} فضعيف كما في النشر.

وجاء عن الأخفش النحوي كما تقدم أنه أبدل المضمومة بعد كسر ياءً خالصة مضمومة
 سواء وقع بعد الهمز واو مدية نحو {يَسْتَهْرِعُونَ - أَنِيُونِي} أو غير ذلك نحو {سَنْقَرِيْكُ}
 هكذا {يَسْتَهْرِيُون - أَنِيُونِي - سَنْقَرِيْكُ}، وأنه أبدل المكسورة بعد ضم واوًا خالصة
 مكسورة نحو {سُئِل - سُئِلُوا - سُئِلْت} هكذا {سُول - سُولُوا - سُولْت}. وحقق هذه المسألة
 الإمام ابن الجزري في نشره بأنه يجوز العمل بمذهب الأخفش إذا كانت الهمزة لام الفعل
 نحو {سَنْقَرِيْكُ} وكذا في المتطرف نحو {اللُّؤْلُؤُ}، ولا يجوز العمل به إذا كانت الهمزة عين
 الفعل نحو {سُئِل} أو كانت من منفصل نحو {يرفع إبراهيم - يشاء إلى} و{في الأرض أممًا}
 (1). وعلى ذلك لا يكون فيه سوى التسهيل بين بين كمذهب سيبويه. لكنه قال في
 النشر: الذي يحكيه عنه القراء والنحاة إطلاق الإبدال في النوعين. انتهى. والجمهور على
 إلغاء مذهب الأخفش في النوعين. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(1) قال ابن الجزري في النشر: وذهب بعض النحاة إلى إبدال همزة المضمومة بعد كسر والمكسورة بعد ضم حرفاً خالصاً، فتبدل في نحو {سَنَقْرِيكَ} و{يَسْتَهْزِءُونَ} ياء، وفي نحو {سَلِّ} و{لَوْلُو} و{وَأَوْ}، ونُسب هذا على إطلاقه إلى أبي الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش النحوي البصري أكبر أصحاب سيبويه، فقال الحافظ أبو عمرو الداني في جامعته: هذا هو مذهب الأخفش النحوي الذي لا يجوز عنده غيره. وتبعه على ذلك الشاطبي. وجمهور النحاة على ذلك عنه. والذي رأيتُه أنا في كتاب معاني القرآن أنه لا يميز ذلك إلا إذا كانت همزة لام الفعل نحو {سَنَقْرِيكَ} و{لَوْلُو}، وأما إذا كانت عين الفعل نحو {سَلِّ} أو من منفصل نحو {يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمَ} و{يَشَاءُ} إلى {فإنه يسهلها بين بين كمذهب سيبويه. والذي يحكيه عنه القراء والنحاة إطلاق الإبدال في النوعين، وأجازه كذلك عن حمزة في الوقف أبو العز القلانسي وغيره، وهو ظاهر كلام الشاطبي. ووافق الحافظ أبو العلاء الهمداني على جواز الإبدال في المضمومة بعد كسر فقط مطلقاً، أي في المنفصل والمتصل فاء الفعل ولامه، وحكى أبو العز ذلك في هذا النوع خاصة عن أهل واسط وبغداد وحي تشهيل بين بين وعن أهل الشام ومصر والبصرة. وحكى الأستاذ أبو حيان النحوي عن الأخفش الإبدال في النوعين، ثم قال: وعنه في المكسورة المضموم ما قبلها من كلمة أخرى التسهيل بين بين. فنص له على الوجهين جميعاً في المنفصل. وذهب جمهور أئمة القراءة إلى إلغاء مذهب الأخفش في النوعين في الوقف لحمزة، وأخذوا بمذهب سيبويه في ذلك وهو التسهيل بين همزة وحركتها، وهو مذهب أبي طاهر صاحب العنوان وشيخه عبد الجبار الطرسوسي وأبي العباس المهدي وأبي طاهر ابن سوار وأبي القاسم بن الفحام صاحب التجريد وأبي الطيب بن غلبون وابنه أبي الحسن طاهر ولم يرضَ مذهب الأخفش ورَدَّ عليه في كتابه وقف حمزة، وذهب آخرون من الأئمة إلى التفصيل، فأخذوا بمذهب الأخفش فيما وافق الرسم نحو {سَنَقْرِيكَ} و{لَوْلُو} وبمذهب سيبويه نحو {سَلِّ} و{يَسْتَهْزِءُونَ} ونحوه لموافقة الرسم، وهو اختيار الحافظ أبو عمرو الداني وغيره. انتهى.

وإذا أخذنا بمذهب الأخفش مع اعتبار تحقيق الإمام ابن الجزري المذكور كان ذلك

لكل من خلف وخلاد من طرق الطيبة، أما من طرق الشاطبية والتيسير فهو لخلاد ذُون خلف⁽¹⁾، إلا أنه لا يؤخذ به ألَبْتة من طرق الشاطبية والتيسير لكل من خلف وخلاد في المنفصل نحو {يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمَ - يَشَاءُ} إلى {و} في الأرض أُمَّا. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وذهب جماعة من أهل الأداء إلى التفصيل، فعملوا بمذهب الأخفش فيما وافق الرسم نحو {سَنَقْرِيكَ} وكذا في المتطرف نحو {لَوْلُو} وبمذهب سيبويه في نحو {سَلِّ} - يَسْتَهْزِءُونَ} موافقة للرسم.

(1) وَالْأَوَّلُ عدم الأخذ بمذهب الأخفش لِخَلْفٍ لأن الإمام أبا الحسن طاهر بن غلبون شيخ الداني قد رَدَّ هذا المذهب كما ذكر في النشر. ومعلوم أن رواية خَلْفٍ المسندة في التيسير هي من قراءة الإمام الداني على شيخه أبي الحسن طاهر ابن غلبون. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

القسم الثاني: المتوسط بغيره:

وهو فَرْعَانِ، متصل رسماً ومنفصل رسماً:

الفرع الأول: المتصل رسماً:

وهو المتوسط بحرفٍ من حروف المعاني المعروفة بالزوائد، والزوائد الواقعة في القرآن الكريم في هذا النوع سبعة، وهي «اللام - الباء - همزة الاستفهام - السين - الفاء - الكاف - الواو» وتأتي فيه الهمزة مفتوحة ومكسورة ومضمومة، ويأتي قبل كلٍّ منها كسر وفتح فتصير ستَّ صور: الأولى مفتوحة بعد كسر نحو {بأنهم - فبأي - ولأبويه - لأدم - فلأنفسكم}. والثانية مفتوحة بعد فتح نحو {فأذن - أفأنتم - سأصرف - كأنهم - أعانذرهم}. والثالثة مكسورة بعد كسر نحو {ليأمام - بإحسان - بإيمان - لإيلاف}. والرابعة مكسورة بعد فتح نحو {فإنهم - وإما - أئذا}. والخامسة مضمومة بعد كسر نحو {الأولي - لأولاهم - لأخراهم}. والسادسة مضمومة بعد فتح نحو {وأوتينا - فأواري - سأريكم - أوُلقي}.

• حكمه:

ذهب الجمهور إلى الإبدال ياءً مفتوحة في المفتوحة بعد الكسر هكذا {بينهم - فيبي - وليبويه - ليئادم - فليئفسكم}، وبالتسهيل بين بين في الصور الخمس الأخرى. ويُزاد في المضمومة بعد كسر الإبدال ياءً مضمومةً على مذهب الأخفش هكذا {ليولي - ليولاهم - ليئخراهم}. وهذا مذهب أبي الفتح فارس بن أحمد، وهو المقدم في رواية خلاد من طرق الشاطبية واليسير⁽¹⁾. وذهب جماعة أخرى إلى التحقيق في الصور الستة. وهذا مذهب أبي الحسن بن غلبون، وهو المقدم في رواية خلف من طرق الشاطبية واليسير⁽²⁾. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَم.

(1 و 2) تقدم بيان ذلك عند ذكر المتوسط بلام التعريف نحو {الأرض - الإنسان} وياء النداء نحو {يا آدم - يا أيها} وهاء التنبيه نحو {ها أنتم - هؤلاء}.

ويتحصل من ذلك أن في المفتوحة بعد فتح وجهين هما: التحقيق والإبدال ياءً مفتوحة. وأن في المضمومة بعد كسر ثلاثة أوجه هي: التحقيق والإبدال ياءً مضمومة والتسهيل بين بين. وأن في الصور الأربع الباقية وجهين هما: التحقيق والتسهيل بين بين.

الفرع الثاني: المنفصل رسمًا:

ويكون أيضًا متحرِّكًا بالحركات الثلاث ويأتي قبله الحركات الثلاث أيضًا فتبلغ تسع صور: مفتوحة بعد فتح نحو {أفتطمعون أن} ومفتوحة بعد ضم نحو {يوسف أيها} وكذا في الوقف على التكبير «الله أكبر» ومفتوحة بعد كسر نحو {فيه آيات} ونحو {بسم الله الرحمن الرحيم أتى}. ومضمومة بعد ضم نحو {الجنة أزلفت} ومضمومة بعد فتح نحو {كان أمة} ومضمومة بعد كسر نحو {عليه أمة}. ومكسورة بعد كسر نحو {من بعد إكراههن} ونحو {بسم الله الرحمن الرحيم إننا} ومكسورة بعد فتح نحو {غير إخراج} ومكسورة بعد ضم نحو {يرفع إبراهيم}.

• حكمه:

التحقيق في ذلك كله من طرق الشاطبية واليسير.

وأما من طرق الطيبة ففيه الآتي:

** ذهب الجمهور إلى التحقيق في الصور التسع كالشاطبية واليسير.

** وذهب البعض إلى إبدال المفتوحة بعد الضم واوًا مفتوحة، والمفتوحة بعد الكسر ياءً مفتوحة، وتسهيلها بين بين في الصور السبع الباقية.

** وجاء عن الأخفش النحوي كما تقدم أنه أبدال المضمومة بعد كسر ياءً مضمومة نحو {عليه أمة} هكذا {عليه يمة}، وأنه أبدال المكسورة بعد ضم واوًا مكسورة نحو {يرفع إبراهيم} هكذا {يرفع إبراهيم}. والجمهور على إلغاء هذا المذهب كما تقدم. والله تبارك وتعالى أعلم.

* وحقق الإمام ابن الجزري في نشره هذه المسألة كما تقدم بأنه لا يجوز العمل بمذهب الأخفش إذا كانت الهمزة عين الفعل نحو {سُئِلَ} أو كانت من منفصل نحو {يرفَعُ إبراهيم - يشاءُ إلى} و{عليه أُمَّة - في الأرض أُمًّا}. وعلى ذلك لا يكون فيه سوى التحقيق والتسهيل بين بين، لكنه قال في النشر: الذي يحكيه عنه القراء والنحاة إطلاق الإبدال في النوعين. انتهى.

ثانيا: التخفيف الرسمي، وهو المرسوم في المصاحف العثمانية:

قال الشيخ الضباع في تقريب النفع: وَرَدَ عن سُلَيْمٍ عن حمزة أنه كان يَتَّبِعُ في الوقف على الهمز رَسْمَ المصاحف العثمانية⁽¹⁾، وَقَيَّدَ ذلك الداني والشاطبي وجماعة من المتأخرين بشرط صحته في العربية. فتبدل الهمزة بذلك الشرط بما صُوِّرَتْ به، فما صُوِّرَتْ أَلْفًا⁽²⁾ تبدل أَلْفًا وما صُوِّرَتْ واوًا تبدل واوًا وما صُوِّرَتْ ياءً تبدل ياءً وما لَمْ تُصَوَّرْ تحذف، ثم إنه تارة يوافق الرسم القياس ولو بوجه فيتحد المذهبان، وتارة يختلفان ويتعذر اتباع الرسم كما إذا كان قبل الهمزة التي هي صورة الهمزة ساكن نحو {السوَأَى} فإنه لا تجوز القراءة به⁽³⁾ لمخالفته اللغة وعدم صحته نقلاً، فإن كان في التخفيف القياسي وجهٌ راجحٌ وهو مخالفٌ ظاهر الرسم وكان الوجه الموافق ظاهره مرجوحاً قياساً كان هذا - أعني المرجوح - هو المختار عندهم لاعتضاده بموافقة الرسم ومعرفة ذلك متوقفة على معرفته 00 ثم قال: واعلم أن الأصل في رسم الهمزة أن تُكْتَبَ في الابتداء أَلْفًا، وفي غيره على حكم تخفيفها، فإن كان تخفيفها أَلْفًا أو بينها وبين الألف رُسِمَتْ أَلْفًا، وإن كان ياءً أو بينها وبين الياء رُسِمَتْ ياءً، وإن كان واوًا أو بينها وبين الواو رُسِمَتْ واوًا، وإن كان تخفيفها بالنقل أو بالحذف أو بالإبدال فالإدغام حُدِفَتْ. انتهى.

(1) قال ابن الجزري في النشر: إنما يكون اتباع الرسم فيما يتعلق بالهمزة خاصة دون غيره، فلا تُحذف الألف التي قبل الهمزة في {الْعَلْمَرُ} و{يَشْرُؤُ} و{جَزْؤُ} ولا تثبت الألف التي بعد الواو بعدها. وهذا بالإجماع ممن رأى التخفيف الرسمي. وكذلك لا تثبت الألف من نحو {مائة} و{لشاي} في الكهف ونحو ذلك مما كتب زائداً، إذ لا فرق لفظاً بين وجودها وعدمها. انتهى.

(2) لم يذكر الشاطبي في نظمه الألف، مع أن الهمز كثيراً ما يُصَوَّرُ أَلْفًا، وإن تخفيف الهمز المصَوَّرُ أَلْفًا لا يخرج عن الرسم العثماني، فتبدل أَلْفًا نحو «اقرأ» - نشأ؛ أو تسهل نحو «سأل» - تأذن.

قال صاحب إرشاد المرید: ولعل الناظم ترك ذكر الألف اكتفاءً بذكر أختيها «الواو والياء» على الأظهر لأن حكمها واحد. انتهى بتصرف يسير.

(3) والمقصود بالقراءة التي لا تجوز في ذلك هو الإبدال أَلْفًا لمخالفته الرواية ولتَعَدُّرِ النطقِ بألِفٍ مدية بعد واوٍ مدية.

وذهب أيضًا إلى التخفيف الرسمي أبو الفتح فارس بن أحمد، وهو طريق الشاطبية والتيسير في روايتي هشام وخلاد. وضَعَفَهُ أبو الحسن بن عَلْبُون، وهو طريق الشاطبية والتيسير في رواية خلف⁽¹⁾. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(1) قال الداني في التيسير: واعلم أن جميع ما يسهله حمزة من الهمزات فإنما يراعى فيه خط المصحف دون القياس. انتهى. وقال ابن الجزري في النشر في باب الوقف على الهمز: التخفيف الرسمي ذهب إليه جماعة من أهل الأداء كالحافظ أبي عمرو الداني وشيخه أبي الفتح فارس بن أحمد وأبي محمد مكي بن أبي طالب وأبي عبد الله بن شريح وأبي القاسم الشاطبي ومن تبعهم على ذلك من المتأخرين. والمراد بالرسم صورة ما كتب في المصاحف العثمانية. وأصل ذلك عندهم أن سُلِّيَمًا روى عن حمزة أنه كان يتبع في الوقف على الهمز خط المصحف. ومعنى ذلك أن حمزة لا يألو في وقفه على الكلمة التي فيها همز اتباع ما هو مكتوب في المصحف العثماني الجمع على اتباعه. يعني أنه إذا خفف الهمز في الوقف فمهما كان من أنواع التخفيف موافقًا لخط المصحف خففه به دون ما خالفه وإن كان أقيس، وهذا معنى قول الداني في التيسير: واعلم أن جميع ما يسهله حمزة من الهمزات فإنما يراعى فيه خط المصحف دون القياس. انتهى من النشر.

وقال في موضع آخر في نفس الباب: وذهب جمهور أهل الأداء إلى القول بالتخفيف القياسي حسبما وردت الرواية به دون العمل بالتخفيف الرسمي، وهذا الذي لم يذكر ابن سوار وابن شيطا وأبو الحسن بن فارس وأبو العز القلانسي وأبو محمد سبط الخياط وأبو الكرم الشهرزوري والحافظ أبو العلاء وسائر العراقيين وأبو طاهر بن خلف وشيخه أبو القاسم الطرسوسي وأبو علي المالكي وأبو الحسن بن عَلْبُون وأبو القاسم بن الفحام وأبو العباس المهدي وأبو عبد الله بن سفيان وغيرهم من الأئمة سواء ولا عدلوا إلى غيره. بل ضَعَفَ أبو الحسن بن عَلْبُون القول به

===

أوجه الاتحاد والاختلاف والتعذر في الوقفين (القياسي والرسمي):

1- قد يتحد التخفيفان القياسي والرسمي فيتفقان في نوع تخفيف الهمز في الوقف، وهو الأمثل، وذلك نحو {مُؤَجَلًا} فيخفف على كِلا المذهبين بالإبدال واوًا، ونحو {فَتَّة} فيخفف على كِلا المذهبين بالإبدال ياءً، ونحو {تُؤَوِي} فيخفف على كِلا المذهبين بالإدغام، ونحو {يُبْرِئُ} فيخفف على المذهب القياسي بالإبدال ياءً ساكنةً مديّةً، ويخفف على المذهب الرسمي بالإبدال ياءً مضمومةً ثم تسكن للوقف فيتحد المذهبان 00 وهكذا.

2- وقد يختلفان، فيؤخذ بالمذهب القياسي وقفًا ويتعذر الأخذ بالمذهب الرسمي نحو {وهيئُ} فقد رسمت في بعض المصاحف بالألف فيوقف عليه على القياس بالإبدال ياءً مديّةً هكذا {وهيئُ} ولا يجوز الوقف عليها بالإبدال ألقًا على الرسم هكذا {وهيئُ} ونحو {أولياؤُكم} المرسوم بالواو فيوقف عليه بالتسهيل بين المد والقصر على القياس ولا يجوز الوقف عليه بالإبدال واوًا على الرسم هكذا {أولياؤُكم}. ونحو {أولياؤُكم} المرسوم بالياء فيوقف عليه بالتسهيل بين المد والقصر على القياس ولا يجوز الوقف عليه بالإبدال ياءً على الرسم هكذا {أولياؤُكم} ونحو {أرأيت - سأل} المرسوم بالألف فيوقف عليه بالتسهيل بين المد والقصر على القياس ولا يجوز الوقف عليه بالإبدال ألقًا على الرسم هكذا {أرأيت - سأل} ونحو {يَجْرُونَ} المحذوف فيوقف عليه بالنقل على القياس هكذا {يَجْرُونَ} ولا يجوز الوقف عليه بالحذف على الرسم هكذا {يَجْرُونَ} فيتغير المعنى. ونحو {جاءُكم - إسرائيل} الذي ليس له صورة فيوقف عليه بالتسهيل بين المد والقصر على القياس ولا يجوز الوقف عليه بالحذف على الرسم هكذا {جاءُكم - إسرائيل}. ونحو {المؤودة} محذوف الهمز والواو الثانية فيوقف عليه بالنقل والإدغام على القياس ولا يجوز بحذف الهمزة والواو الثانية على الرسم هكذا {المؤودة} فيحدث الإجحاف بسبب كثرة الحذف 00 وهكذا.

ورَدَّ على الآخِذِينَ به ورأى أن ما خالف جادة القياس لا يجوز اتباعه ولا الجنوح إليه إلا برواية صحيحة وأنها في ذلك معدومة، والله أعلم. انتهى.

قلتُ: وعند التحقيق والتبعية للطرق نجد أنه يؤخذ لخلاص بكلام المذهبين، لأنه من قراءة الداني على أبي الفتح فارس ابن أحمد، وهو طريق التيسير في رواية خلاد. وأما خلف فقد قرأ له الداني على أبي الحسن بن غلبون، وهو طريق التيسير في رواية خلف، وقد ضَعَّفَ أبو الحسن بن غلبون كما تقدم التخفيفَ الرسمي وَزَدَهُ، إلا أن هذا التضعيفَ والرَّدُّ ليس على الإطلاق، بل أخذ بالتخفيف الرسمي في مواطن ورجحه على التخفيف القياسي كما في الألفاظ؛ ورئيًا؛ (مرتب: 74) و؛ وتَوَوِيهِ؛ (الأحزاب: 51) و؛ تَوَوِيهِ؛ (المعارج: 13) فرجح فيها الإدغامَ على الإظهار كما تقدم، والتخفيف الرسمي فيها هو الإدغام والتخفيف القياسي فيها هو الإظهار. ورجح التخفيف القياسي بالنقل ووصفه بأنه الأجود والأفيس في لفظي هَزَاءٍ و؛ كَفَّاءٍ على التخفيف الرسمي وهو إبدال الهمزة أوًا مفتوحة في هَزَاءٍ و؛ كَفَّاءٍ. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

والفيصل في الأخذ بهذا أو ذاك هو اتباع الرواية الصحيحة المسموعة بالمشافهة، ولا يُكْتَفَى فيه بمجرد الرسم، فلو خالف الرسمُ الروايةَ فإنه لا يؤخذ به عندئذ، والذي يؤخذ به إنما هو الرواية الثابتة الصحيحة المتواترة، سواء وافقت رسم المصحف أو خالفته. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

ملحوظة:

قال الداني في التيسير: اعلم أن جميع ما يسهله حمزة من الهمزات فإنما يراعي فيه خطأ المصحف دون القياس. انتهى.

وليس المقصود بقوله: «(دون القياس)» التخفيف التصريفي أو القياسي السابق ذِكرُه، ولكن المقصود به هو كما قال ابن الجزري في النشر: هو مجرد عن اتباع الرسم، وليس معناه وإن خالف القياس كما توهمه بعضهم، فإن اتباع الرسم لا يجوز إذا خالف قياس العربية. انتهى.

والهمز في التخفيف الرسمي ضَرَبَانِ أَيْضًا، ساكن ومتحرك:

قال الشيخ الضباع في تقريب النفع: قال الإمام الداني في باب رسم الهمزة في المصاحف ما ملخصه: الهمزة على ضَرْبَيْنِ: ساكنة ومتحركة، فالساكنة تقع وسطاً وطرفاً، وتُرْسَمُ في الموضعين بصورة الحرف الذي منه حركة ما قبلها. وأما المتحركة فتقع ابتداءً ووسطاً وطرفاً. فأما التي تقع ابتداءً فإنها تُرْسَمُ أَلْفًا لا غير بأي حركة تحركت، وكذلك حكمها إذا اتصل بها حرف دخيل زائد نحو {سَأَصْرَفُ - فَبَأَي - بِيَمَانٍ} ونحوه. وأما المتوسطة فإنها ما لم تُنْفَتْحَ وينضم ما قبلها أو ينكسر أو تنضم هي وينكسر ما قبلها تُرْسَمُ بصورة الحرف الذي منه حركتها دُونَ حركة ما قبلها، فإن كانت فَتْحَةً رُيِّمَتْ أَلْفًا، وإن كانت كَسْرَةً رُيِّمَتْ يَاءً، وإن كانت ضَمَّةً رُيِّمَتْ وَاوًا، وإن انضمت وانكسر ما قبلها صُوِّرَتْ يَاءً، وإن انفتحت وانضم ما قبلها رُيِّمَتْ وَاوًا، أو انكسر رُيِّمَتْ يَاءً. هذا إذا كان قبل المتوسطة متحركًا فإن كان ساكنًا - حرف علة أو غيره - لم تُرْسَمْ خَطًّا، وكذلك لا تُرْسَمُ المفتوحة إذا وقع بعدها ألف ولا المضمومة إذا وقع بعدها واو ولا المكسورة إذا وقع بعدها ياء، وكذلك إذا كان الساكن قبلها أَلْفًا لم تُرْسَمْ إن انفتحت، وإن انكسرت رُيِّمَتْ يَاءً، وإن انضمت رُيِّمَتْ وَاوًا. وأما التي تقع طرفًا فإنها تُرْسَمُ إذا تحرك ما قبلها بصورة الحرف الذي منه حركته بأي حركة تحركت هي، وإن سكن ما قبلها لم تُرْسَمْ سواء كان ذلك الحرف صحيحًا أو حرف علة أو غيره. هذا هو القياس. اهـ. هذا هو القياس وقد جاءت حروف في الرسم خارجة عن ذلك. انتهى.

تنبيهات:

** يا حَبِّدًا أخي القارئ الكريم لو فَتَحْتَ المصحفَ الشريفَ لتشاهدَ فيه كيفيةَ كتابةِ الألفاظِ الآتيةِ، لأن كتابتها في المصحف غالبًا ما تختلف عن كتابتها هنا، فانظر إلى الكلمات الآتية المكتوبة في المصحف الشريف، وبالأخص لو كان بحثك في المصاحف التي اتبعت الرسوم الكوفية كمصحف الحرمين والشمرلي والمملك فهد 00 وقد وقَّرنَا عليك عزيزي القارئ الجهدَ والوقتَ فذكرنا لك الألفاظَ الآتيةَ مصحوبةً بذكر اسم السورة ورقم الآية التي وردت فيها إن كانت مقصودةً بعينها حتى لا تُشَقَّ على نَفْسِكَ بالبحث عن موضع تلك الألفاظ في القرآن، والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى المستعان.

** يراعى ما تقدم في موضوع الأوجه الراجعة لخلق وخلق من طرق الشاطبية والتيسير.

** ويراعى أيضًا ما تقدم وما سيأتي في موضوع الرّوم والإشمام.

الضَّرْبُ الأوَّلُ: ما خرج عن القياسي من الهمز الساكن:

ما خرج عن القياسي من الهمز الساكن المتوسط:

ما قبله مكسور:

في لفظ {وَرِيئًا} (مریم: 74) مكسور الراء، وحُذِفَتْ منه صورة الهمزة، فُكِّتِبَ بياء واحدة اكتفاءً بالكسرة هكذا {وَرِعِيًّا}، والصواب كما في النشر أن الحذف لكرهه اجتماع المثلين. والوقف عليه بإبدال الهمز ياءً مع الإظهار على القياس والإدغام على الرسم. ولا يصح كما تقدم التحقيق هكذا {وَرِيئًا} ولا الحذف على اتباع الرسم بياء واحدة مخففة هكذا {وَرِيًّا}.

ما قبله مضموم:

في لفظي {وَتَوَوِي} (الأحزاب: 51) و{تَوَوِيه} (المعارج: 13) وحُذِفَتْ منهما صورة الهمزة، فُكِّتِبَا بواو واحدة كراهة اجتماع المثلين هكذا {وَتَوَوِي} و{تَوَوِيه}. والوقف عليهما بإبدال الهمزة واوًا مع الإظهار على القياس والإدغام على الرسم.

ولفظ {رُوِّيَاك - رُوِّيَاي - للرُّوِّيَا - الرُّوِّيَا} (حيث وقع) مضموم الراء: وحُذِفَتْ صورة الهمز من باب {رُوِّيَاك} المضموم الراء هكذا {رُوِّيَاك - رُوِّيَاي - للرُّوِّيَا - الرُّوِّيَا} خوف اشتباه الواو بالراء شكلاً في الخط القديم لأنه لو رُسمت لكانت واوًا، ويُحْتَمَلُ كما في النشر أن تكون كتبت على قراءة الإدغام أو لتشمل القراءتين تحقياً وتقديراً، وهو الأحسن. والوقف عليه بإبدال الهمز واوًا مع الإظهار على القياس والقلب فالإدغام على الرسم. وَرَجَّحَ صاحب النشر وجه الإظهار كما تقدم. وأما حذف الهمز والوقف بياء مخففة هكذا {رُوِّيَاك - رُوِّيَاي - للرُّوِّيَا - الرُّوِّيَا} فلا يجوز.

ما قبله مفتوح:

في لفظ {فَادَّارْتُمْ} (البقرة: 72) وحذفت منه صورة الهمزة فَلَمْ تَثْبُتْ، كما لم تَثْبُتِ الألف التي بعد الدال اختصارًا وتخفيفًا أو خوف اجتماع الأمثال، وَتَثْبُتُ الألف التي بعد الفاء بلا خلاف هكذا {فَادَّارْتُمْ}. والوقف عليه بالإبدال أَلْفًا على القياس. ولا يجوز على الرسم بحذف الألف التي بعد الراء هكذا {فَادَّارْتُمْ} أو بحذفها وحذف الألف التي بعد الدال هكذا {فَادَّارْتُمْ}.

ولفظ {امْتَلَأْتِ} (ق: 30) وحذفت ألفه في أكثر المصاحف تخفيفًا هكذا {امْتَلَأْتِ}. والوقف عليه بإبدال الهمزة أَلْفًا على القياس. ولا يجوز بحذف الألف على الرسم كما في أكثر المصاحف هكذا {امْتَلَأْتِ}.

وكذا الألفاظ {استأجره 00 استأجرت} (القصص: 26) و{يستأخرون} (الأعراف: 34) ⁽¹⁾ و {يونس: 49} و {الحجر: 5} و {النحل: 61} و {المؤمنون: 43} و{تستأخرون} {سبأ: 30} و{المستأخرين} {الحجر: 24} و{استأذن - استأذنتك - استأذنتك - يستأذنون} {سبأ: 30} و{المستأخرين} {الحجر: 24} و{استأذنونك - يستأذنونك} ⁽¹⁾ (حيث وقعت) وحذفت منها صورة الهمزة تخفيفًا. والوقف عليها بالإبدال أَلْفًا كالوقف على {امْتَلَأْتِ} على القياس. ولا يجوز بحذف الألف على الرسم هكذا {استجزه 00 استجرت} و{يستخرون - تستخرون} و{استدندن - استدندنك - استدندنوك - يستدندن - يستدندنك - يستدندنكم} فليستدندنوا - يستدندنوك - يستدندنوه}.

(1) واستثنى البعض لفظ {يستأخرون} بموضع {الأعراف: 34} المذكور، وهو مرسوم بالألف بعد التاء. انظر موضعه بالمصحف الشريف.

ما خرج عن القياسي من الهمز الساكن المتطرف:

في الألفاظ {وهيئ (10)، ويهيئ (16)} {في الكهف} و{ومكر السيئ 00 المكر السيئ} (موضعا فاطر: 43)، رُسمت في بعض المصاحف صورة الهمزة فيها ألقا كراهية اجتماع المثليين هكذا {وهيئا} و{ويهيئا} و{ومكر السيئا} و{المكر السيئا}. واعلم أن {ومكر السيئ} يقرؤه حمزة بسكون الهمز في الحاليين هكذا {ومكر السيئ} وأما {المكر السيئ} فجميع القراء يقرءونه بضم الهمز وصلأ هكذا {ولا يحيق المكر السيئ إلا بأهله} وإسكانه وقفا هكذا {المكر السيئ} فيكون من باب المتحرك الساكن لعارض الوقف. وذكر في النشر أن الغازي بن قيس نص على تصوير الهمزة في هذه الألفاظ ألقا، وأن الداني أنكر كتابة ذلك بالألف، وأن السخاوي رآه بالألف في المصحف الشامي، وأيده صاحب النشر بمشاهدته فيه بالألف أيضا. والوقف عليها بالإبدال ياء مديدة على القياس. ولا يجوز بألف على الرسم كما في بعض المصاحف.

(1) لم يذكر الإمام ابن الجزري في النشر الألفاظ استأذن - استأذنك - استأذنوك - يستأذن - يستأذنك - يستأذنكم - فليستأذنوا - يستأذنونك - يستأذنوه، وذكرها الشيخ الضباع في إرشاد المريد حيث قال: ويستأذن (كيف جاء) واستأذنوك. انتهى.

الضرب الثاني: ما خرج عن القياسي من الهمز المتحرك:

ما خرج عن القياسي من الهمز المتوسط المتحرك بعد ساكن غير الألف:

في لفظي {النشأة} {العنكبوت: 20} و {والنجم: 47} و {الواقعة: 62} و {يسألون} {الأحزاب: 20} فقد رُسم {النشأة} بألف بعد الشين بلا خلاف لتحتمل القراءتين (1)، ورُسم {يسألون} بألف بعد السين في بعض المصاحف كما هو موضح وبالحذف في البعض الآخر هكذا {يسألون} لتحتمل القراءتين أيضا (2). والوقف عليهما بالنقل على القياس، وبالإبدال ألقا أيضا على الرسم في {النشأة} كما في جميع المصاحف وفي {يسألون} كما في بعض المصاحف، ويلزمه فتح الشين هكذا {النشأة} والسين هكذا {يسألون}.

ولفظ {مُوَيْلًا} (الكهف: 58) رُسم بالياء اتفاقاً لمناسبة رءوس الآي قبله وبعده نحو {مَصْرِفًا} و{مَوْعِدًا} وأيضاً للمحافظة على لفظها كما في النشر. والوقف عليه بالنقل وبالإبدال فالإدغام وكلاهما على القياس. ويَضَعُفُ كما في النشر إبدال الهمزة ياءً مكسورة على الرسم هكذا {مَوْيلاً} وتقدم.

ولفظ {السوأي} (الروم: 10) رُسم بالألف بعد الواو وبعدها ياء، وهذه الياء هي ألف التأنيث على مراد الإمالة كما في النشر، ولما رُسمت ألف التأنيث لذلك ياءً رُسمت الهمزة قبلها ألفاً إشعاراً بأنها تابعة لألف التأنيث في الإمالة. والوقف عليه كالوقف على {موتلاً} بالنقل وبالإبدال فالإدغام وكلاهما على القياس. وأما بين بين على الرسم فضعيف.

(1) والقراءتان اللتان في {النشأة} كالأتي: الأولى قراءة ابن كثير وأبي عمرو بفتح الشين وبعدها ألف وبعد الألف همزة مفتوحة هكذا {النشأة} مع المد المتصل. والثانية هي قراءة الباقيين بإسكان الشين وحذف الألف هكذا {النشأة}. والقراءتان اللتان في {يسألون} كالأتي: الأولى قراءة رُويس بفتح وتشديد السين وبعدها ألف وبعد الألف همزة مفتوحة هكذا {يسألون}. والثانية هي قراءة الباقيين بإسكان السين وحذف الألف هكذا {يسألون}.

ولفظي {هُزْؤًا} (حيث وقع) و{كُفْؤًا} (الإحلاص: 1)، رُسم بالواو على قراءة مَنْ ضم الزاي والفاء. ولم تُرسم صورة الهمزة فيهما على قراءة مَنْ سَكَّنَ الزاي والفاء. واعلم أن حمزة يقرأ الأول بإسكان الزاي والثاني بإسكان الفاء مع الهمز فيهما هكذا {هُزْؤًا} و{كُفْؤًا}. والوقف عليهما بالنقل على القياس، وبالإبدال واوًا على الرسم.

ولفظ {المؤءودة} (التكوير: 8) فكتبت بواو واحدة خوفاً اجتماع المثليين وحذفت صورة الهمزة فيها على القياس هكذا {المؤءودة}. والوقف عليه بالنقل وبالإبدال فالإدغام وكلاهما على القياس. ويضعف الإدغام للثقل كما في النشر. ولا يجوز بحذف الهمزة والواو التي بعدها على الرسم هكذا {المؤءودة} على وزن «المؤزة».

والألفاظ {مستؤلًا} (حيث وقع) و{مستؤلون} (والصفات: 24) و{مذءومًا} (الأعراف: 18) فكتبت بواو واحدة، والوقف على كل منها بوجه واحد وهو النقل على القياس.

وأما {ولا تَيَّأَسُوا 00 لا يَيَّأَسُ} (يوسف: 87) و{أفلم يَيَّأَسُ} (الرعد: 31) فَرُسِمَت بالألف بعد الياء، وذكره البعض مما خرج عن القياس، وُتَعَقَّبَ بأن الألف لا تعلق لها بالهمز، بل يحتمل أن يكون إثباتها على قراءة البزي، أو زيدت للفرق بينها وبين {يَيَّسَ - يَيَّسُوا}. والوقف عليها بالنقل وبالإبدال فالإدغام، وكلاهما على القياس. وحُكِيَ فيه كما تقدم وجهٌ ثالث، وهو الإبدال ألقًا هكذا {ولا تَيَّسُوا 00 لا يَيَّسُ} و{أفلم يَيَّسُ} على القلب كقراءة البزي.

وأما لفظًا {فلما اسْتَيَّأَسُوا (80)، إذا اسْتَيَّأَسَ (110)} (في يوسف) فَرُسِمَا في المصاحف بالحذف، والوقف عليهما بالنقل وبالإبدال فالإدغام، وكلاهما على القياس.

وأما حذف الألف التي بعد الهمزة من {قُرْءَانًا} (يوسف: 2) و (الإسراء: 106) و (الزمر: 28) و (الزخرف: 3) في بعض المصاحف تخفيفًا واختصاصًا للعلم به فليس من هذا الباب كما في النشر. والوقف عليه بوجه واحد وهو النقل على القياس كما تقدم.

ما خرج عن القياسي من الهمز المتطرف المتحرك بعد ساكن، ويكون هذا الساكن ألقًا وغير ألف:

فأما الذي بعد حرف ساكن غير الألف فوقع في الآتي:

لفظ {تَبَّوْءُ} (المائدة: 29) رُسِمَ بالألف هكذا {تَبَّوْءُ}، وَمَ يُصَوَّرُ متطرفًا بعد ساكن بلا خلاف سوى هذا. والوقف عليه بالنقل وبالإبدال فالإدغام، وكلاهما على القياس.

ولفظ {لَيَّسُوْءُ} (الإسراء: 7) على قراءة حمزة وهشام ومن وافقهما، ورُسِمَ بالألف على هذه القراءة هكذا {لَيَّسُوْءُ}، وأما على قراءة من قرأ {لَيَّسُوْءُ} فالألف فيها زائدة كألف {قالوا} التي بعد واو الجمع. والوقف عليه كالوقف على {تَبَّوْءُ} بالنقل وبالإبدال فالإدغام، وكلاهما على القياس.

وأما لفظ {لتنوء} (القصص: 76) فَرَسِمَ بالألف هكذا {لتنوء}، وذكره الداني والشاطبي
 مما صُوِّرَ الهمز فيه ألقًا مع وقوعه متطرفًا بعد ساكن، فيكون مما خرج عن القياس. وتُعَقَّبُ
 بأن صورة الهمزة محذوفة على القياس وأن الألف فيه زائدة كما كُتِبَتْ في نحو {عبؤا} و{تفتؤا}
 تشبيهاً بما زيد بعد واو الجمع، وهذا أيضًا محتمل في {أن تَبُوءَ بإثم}، والوقف عليه بالنقل
 وبالإبدال فالإدغام، وكلاهما على القياس.

وأما الذي بعد الألف فيكون مضمومًا ومكسورًا، ووقع في الآتي:

فالمضموم:

في ثمانية ألفاظ هي: {جزاء} (الموضعان الأولان في المائة: 29 و 33) و (الشورى:
 40) و (الحشر: 17) و {شركاء} (الأنعام: 94) و (الشورى: 21) و {نشأ} (هود: 87)
 و {الضعفاء} {إبراهيم: 21} و {شفعاء} {الروم: 13} و {البلاء} {والصافات: 106} وكذا
 {بلاء} {الدخان: 33} و {دعاء} {غافر: 50} و {براءة} {المتحنة: 4} فَرَسِمَتْ الهمزة في جميع
 ذلك واوًا اتفاقًا وزيد بعدها أَلِفٌ وَاَمْ تُرْسِمُ الأَلِفُ التي قبل الهمزة تخفيفًا، وكُتِبَتْ في
 المصاحف هكذا نحو {جزؤا} {شركؤا} {نشؤا} {الضعفؤا} {شفعؤا} {البلؤا} {بلؤا} {دعؤا} {برعؤا}،
 ويأتي في تخفيفه اثنا عشر وجهًا هي: الخمسة التي على القياس، والسبعة التي على الرسم.
 والوقف على جميع ذلك بخمسة أوجه القياس فقط، أو باثني عشر وجهًا على القياس والرسم
 معًا.

واختلف في ثلاثة ألفاظ هي: {أنباء} (الأنعام: 5) و (الشعراء: 6) و {جزاء} {طه:
 76} و (الزمر: 34) و {علماء} (الشعراء: 197) وكذا {العلماء} (فاطر: 28)، فما رُسِمَ
 منها بالواو فإن الألف تحذف اختصارًا وما حُذِفَتْ منها صورة الهمزة فإن الألف تثبت قبلها
 لوقوعها طرفًا. والوقف على ذلك كالوقف على السابق نحو {جزؤا}. أي بخمسة أوجه على
 القياس فقط، أو باثني عشر وجهًا على القياس والرسم معًا⁽¹⁾.

(1) وأما ما لم تُرْسِمْ همزته من ذلك على واو نحو {فما جزاء من} فليس فيه وقفًا إلا خمسة القياس فقط.

قلتُ: ورأيتُ أيضاً الموضع {نحْنُ أبناءُ} (المائدة: 18) مرسوماً بالواو مع حذف الألف التي قبله هكذا {أبنؤا} ولم أجد أحداً نصَّ عليه حسب المراجع التي بين يديّ إلا صاحب البدور الزاهرة حيث قال: {أبناءُ} فيه لحمزة وهشام وفقاً اثنا عشر وجهًا (1) على ما في بعض المصاحف من تصوير الهمة واوا، وخمسة على ما في البعض الآخر من رسمها بلا واو. انتهى. والله تبارك وتعالى أعلم.

والمكسور:

صوّرت فيه الهمة ياءً بعد الألف في أربعة مواضع بلا خلاف وهي: {تلقاء} (يونس: 15) و{ويتاء} (النحل: 90) و{اناء} (طه: 130) و{وراء} (الشورى: 51)، وكُتبت في المصاحف هكذا {تلقاي} {ويتاي} {اناي} {وراي} إلا أن الألف حذفت من لفظي {تلقاي} و{ويتاي} في بعض المصاحف هكذا {تلقى} و{ويتى}. ويأتي في تخفيف ذلك تسعة أوجه هي: الخمسة التي على القياس، والأربعة التي على الرسم. والوقف على جميع ذلك بخمسة أوجه القياس فقط، أو بتسعة أوجه على القياس والرسم معاً.

واختلف في {بلقاء} رهم (8)، و{لقاء الآخرة (16)} (في الروم)، فرسما في بعضها بالياء هكذا {بلقاي} - و{لقاي} وفي بعضها بالحذف هكذا {بلقا} - و{لقا}. والوقف عليهما كالوقف على {تلقاي}. أي بخمسة أوجه على القياس فقط، أو بتسعة أوجه على القياس والرسم معاً (2).

(1) قلتُ: فيه حمزة وهشام وفقاً من طرق الشاطبية والتيسير على الرسم بالواو الاثنا عشر وجهًا المذكورة، وعلى الرسم بغير واو خمسة القياس فقط. وفيه لهما من طرق الطيبة على الرسم بالواو ستة وثلاثون وجهًا هي: تحقيق الأولى وتسهيلها بين بين وإبدالها واواً مفتوحة وعلى كلٍّ من هذه الثلاثة الاثنا عشر وجهًا التي في الثانية، وعلى الرسم بغير واو خمسة عشر وجهًا فقط هي: الثلاثة التي في الأولى وعلى كلٍّ منها خمسة القياس. والله تبارك وتعالى أعلم.

(2) وأما ما لم تُرسم هزئته من ذلك على ياء نحو {من لقاء رهم} فليس فيه وفقاً إلا خمسة القياس فقط.

ما خرج عن القياسي من الهمز المتوسط المتحرك بعد ساكن، ويكون هذا الساكن ألفاً فقط، ويكون الهمز في هذا مفتوحاً ومضموماً وبعده واو مدية ومكسوراً وبعده ياء مدية:

فالمفتوح نحو {أبناءنا - دعاء} ولم تُرسم للهمزة في ذلك صورة، والمضموم وبعده واو
مدية نحو {جاءوكم} **والمكسور وبعده ياء** مدية نحو {إسرائيل}، ورسم بعد الألف في
المضمومة واو واحدة وفي المكسورة ياء واحدة خوف اجتماع المثليين. فيحتمل أن يكون
المحذوف صورة الهمز ويحتمل أن يكون الآخر. والوقف عليها بالتسهيل بين بين مع الإشباع
والقصر على القياس كما تقدم. ولا يجوز بالحذف على الرسم هكذا {أبنانا - دعا} و{جاوكم}
و{إسرائيل}.

واختلف في {أولياؤهم الطاغوت} (البقرة: 257) و{أولياؤهم من الإنس} (الأنعام:
128) و{نحن أولياؤكم} (فصلت: 31) و{ليوحون إلى أوليائهم} (الأنعام: 121) و{إلى
أوليائكم} (الأحزاب: 6) فحكى أنها لم تُصوّر في أكثر المصاحف العراقية هكذا {أولياهم}
و{أولياكم} وأثبتت في سائر المصاحف كما هو موضح. والوقف عليها بالتسهيل بين بين مع
الإشباع والقصر على القياس. ولا يجوز بالحذف على الرسم كما في أكثر المصاحف العراقية
هكذا {أولياهم} و{أولياكم}. كما لا يجوز بالإبدال واوًا على الرسم أيضًا كما في سائر
المصاحف في {أولياؤهم الطاغوت} و{أولياؤهم من الإنس} و{نحن أولياؤكم} ولا بالإبدال ياءً في
{ليوحون إلى أوليايهم} إلى أوليايكم}.

وأما {إن أولياؤه} (الأنفال: 34) فرسم بالواو في الأكثر. وقيل: إنه بغير واو هكذا
{أولياه}. والوقف عليه بالتسهيل بين بين مع الإشباع والقصر على القياس. وأجاز العلامة
المتولي الإبدال واوًا على الرسم كما في أكثر المصاحف هكذا {أولياؤه} حيث قال: «وإن
أولياه سهّلن واواً ابديكن * لمضمومة والمد والقصر في كلاً». ولا يجوز بالحذف على الرسم**
كما في بعض المصاحف هكذا {أولياه}.

واختلف أيضًا في {جزاؤه} (المواضع الثلاثة في يوسف: 74 و 75) فحكى أنه لا
صورة له هكذا {جزاه} لقرّب شبيهه صورة الواو بصورة الزاي في الخط القديم. والوقف عليه
بالتسهيل بين بين مع الإشباع والقصر على القياس. ولا يجوز بالحذف على الرسم كما في
بعض المصاحف هكذا {جزاه}.

واتفق على رسم {تَرَءَى الجمعان} (الشعراء: 61) بألف واحدة، وكُتبت هكذا {تَرَءَا}، واحتلّف في الثابت والمحذوف هل هو الألف الأولى التي بعد الراء أو الثانية التي بعد الهمزة؟ والوقف عليه بالتسهيل بين بين مع الإشباع والقصر على القياس. ولا يجوز بحذف الهمز والألف على الرسم هكذا {ترا}.

وأما {اللائي} (حيث وقع) لم يُرسم له صورة هكذا {اللائي} خوف اجتماع المثليين، ورُسم اللفظ هكذا {الّي} على صورة «إلى» الجارة لتحتمل القراءات الأربع⁽¹⁾، فالألف حُذفت اختصارًا وبقيت صورة الهمزة عند مَنْ حذف الياء وحقق الهمزة أو سهلها بين بين، وصورة الياء عند مَنْ أبدلها ياء ساكنة، وعند حمزة ومَنْ وافقه مَن أثبت الهمزة والياء جميعًا فحُذفت إحدى الياءين لاجتماع الصورتين، والظاهر أن صورة الهمزة محذوفة والثابت هو الياء. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم. والوقف عليه بالتسهيل بين بين مع الإشباع والقصر على القياس. ولا يجوز بحذف الهمزة هكذا {اللاي} ولا بحذف الهمزة والألف التي قبله على الرسم هكذا {الّي}.

والخلاصة:

أن الهمز المتوسط المتحرك المفتوح والمضموم والمكسور بعد الألف يخفف جميعه بالتسهيل بين بين مع الإشباع والقصر. ولا يجوز حذفه في المفتوح والمضموم والمكسور إن لم يكن له صورة، كما لا يجوز إبداله واؤه خالصة في المضموم إن صُوّر واؤه ولا ياء خالصة في المكسور إن صُوّر ياء كما تقدم.

(1) والقراءات الأربع كالاتي: الأولى قراءة قالون وقنبل ويعقوب بحذف الياء هكذا {اللاء} مع تحقيق الهمز. والثانية قراءة ورش وأبي جعفر بحذف الياء أيضًا هكذا {اللاء} ولهما في الوصل التسهيل بين بين مع المد والقصر، ولهما في الوقف التسهيل بين بين مع الروم مع المد والقصر والإبدال ياء ساكنة مع الإشباع. والثالثة قراءة البزي وأبي عمرو بحذف الياء أيضًا هكذا {اللاء} ولهما في الوصل التسهيل بين بين مع المد والقصر والإبدال ياء ساكنة مع الإشباع، ولهما في الوقف ما لورش وأبي جعفر في الوقف. والرابعة قراءة ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وحلف العاشر بإثبات الياء هكذا {اللائي} ويراعى مذهب حمزة في الوقف كما تقدم.

ما خرج عن القياسي من الهمز المتحرك المتطرف المتحرك ما قبله بالفتح، ويكون الهمز مضمومًا ومكسورًا:

فالمضموم: رُسم واوًا في أحد عشر لفظاً هي: {يبدأ} (1) بمواضعه الستة وهي: (ثلاثة مواضع بيونس: موضع بالآية: 4، وموضعان بالآية: 34) و (النمل: 64) و (الروم: 11 و 27) و {تفتأ} (يوسف: 85) و {نبأ} (2) (إبراهيم: 9) و (ص: 21 و 67) و (التغابن: 5) و {يتفياً} (النحل: 48) و {أتوكأ} (18)، لا تظماً (119) { (في طه) و {المالئ} (3) (المؤمنون: 24، وهو أول موضعيهما) و (ثلاثة النمل: 29 و 32 و 38) و {ويدرأ} (النور: 8)، و {ما يعبأ} (الفرقان: 77) و {يُنشأ} (الزحرف: 18) و {ينبأ} (القيامة: 13) هكذا {يبدأ} {تفتأ} {نبأ} {يتفياً} {أتوكأ} {لا تظماً} {المالئ} {يدرأ} {ما يعبأ} {ينشأ} {ينبأ} وزيدت الألف بعد هذه الواو في المواضع المذكورة تشبيهاً بالألف الواقعة بعد واو {قالوا}، إلا أن (موضع ص الأول: 21) وهو {نبأ الخضم} وكذا {ينبأ} (القيامة: 13) اختلف فيهما. ويأتي في تخفيف ذلك كله خمسة أوجه هي: الوجهان اللذان على القياس والثلاثة التي على الرسم. والوقف عليها بوجهي القياس فقط، أو بخمسة القياس والرسم معاً.

(1) رُسم لفظ {يبدأ} بمواضعه الستة بالواو هكذا {يبدأ}. ويبدو - والله تبارك وتعالى أعلم - أنه سقط من القائمين على طباعة كتاب النشر في القراءات العشر، أو أنه سقط من بعضها فقط لا الكل. وهو ساقط من النسخة التي عندي وهي طبعة دار الفكر، ورأيتُه كذلك في طبعة أخرى لا أتذكرها على وجه اليقين. ويأتي في تخفيفه الأوجه الخمسة المذكورة. (2 و 3) وأما لفظ {نبأ} (التوبة: 70) فهو مرسوم في المصاحف بغير واو، وكذا لفظ {المالئ} مضموم الهمز فلم يُرسم في المصاحف واوًا في غير المواضع الأربعة المذكورة، لذا لا يأتي فيه وفي {نبأ} (التوبة: 70) سوى وجهي القياس فقط. ومن هذين اللفظين أيضاً ما هو مفتوح الهمز ومكسور وليس من هذا الباب.

والمكسور: في موضع واحد فقط وهو {نبأ} بقوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {ولقد جاءك من نبي المرسلين} (الأنعام: 34) وكتب بالألف بعدها ياء هكذا {نبيي}، والياء هي صورة الهمز كما في النشر. ويأتي في تخفيفه أربعة أوجه هي: وجهان على القياس وهما: الإبدال ألفاً والتسهيل بين بين مع الروم، ووجهان على الرسم وهما: الإبدال ياءً مكسورةً ثم تسكن للوقف وروم كسرتها.

وأما {وملأه} و{وملأهم} (حيث وقعا) وهما في الأصل من قبيل المتطرف، وربما بألف قبل الياء هكذا {وملأيه} و{وملأيتهم}. والألف في ذلك زائدة والياء فيه هي صورة الهمز كما ذكّر في النشر وتعبّ الداني والشاطبي في قطعهما بزيادة الياء. والوقف عليه بالتسهيل بين بين على القياس كما تقدم. ولا يجوز بألف قبل الهمز على الرسم.

ما خرج عن القياسي من المتوسط المتحرك بعد متحرك:

ويكون الهمز مضمومًا ووقع بعده واو مدية، ومكسورًا ووقع بعده ياء مدية:

فأما المضموم الذي بعده واو مدية فيكون بعد كسر نحو {مستهزءون} - والصائبون - ويستنبئونك} وبعد ضم نحو {برءوسكم} وبعد فتح نحو {ويدرءون} - يطئون - فيئوس - تطؤونهم - بدءوكم}. وأما المكسور الذي بعده ياء مدية فيكون بعد كسر فقط نحو {حاسئين} - والصائبين - متكئين}، فلم يرسم له صورة في النوعين كراهية اجتماع المتلين أو احتمال قراءتي الحذف والإثبات. ويأتي في الوقف على نحو {مستهزءون} - والصائبون - ويستنبئونك} الثلاثة الأوجه المتقدمة وهي: التسهيل بين بين على القياس على مذهب سيبويه والإبدال ياءً مضمومة على مذهب الأخصش وهذان على القياس والحذف مع ضم ما قبله على الرسم. ويأتي في الوقف على نحو {برءوسكم} ونحو {يطئون} - بدءوكم} وكذا في الوقف على نحو {حاسئين} - والصائبين - متكئين} الوجهان المتقدمان وهما: التسهيل بين بين على القياس على مذهب سيبويه والحذف على الرسم. ويراعى إسكان الواو على أنها لينة عند حذف الهمزة في نحو {ويدرءون} - يطئون - فيئوس - تطؤونهم - بدءوكم} هكذا {ويدرءون} - يطؤون - فيئوس - تطؤونهم - بدءوكم} لأن ما قبل الواو فيهما في الأصل مفتوح، ولا يجوز بواو مدية لأنه يستلزم ضم ما قبلها، وذلك مخالف للرواية. ويجوز ثلاثة المد في الوقف بالحذف على نحو {ويدرءون} - يطؤون - فيئوس} لأن الواو اللينة فيها وقعت قبل الحرف الأخير، ولا يجوز في الوقف بالحذف على نحو {تطؤونهم} - بدءوكم} إلا بسقوط المد فقط لأن الواو اللينة فيهما وقع بعدها أكثر من حرف، وذلك واضح.

ويكون الهمز مضمومًا أيضًا بعد كسر وليس بعد الهمز واو مدية:

نحو {ولا يَنْبُتُكَ - سنقرئُكَ} فرُسم بياء على غير قياسٍ، وقياسُه أن يُرْسَمَ واوًا. والوقف عليه بالتسهيل بين بين على مذهب سيبويه وبإبداله ياءً مضمومةً على مذهب الأخفش وهذان على القياس، ويشترك مذهب الأخفش والمذهب الرسمي في الوقف على نحو {ولا يَنْبُتُكَ - سنقرئُكَ}. وتقدم فيه كلام مهم.

ويكون الهمز مضمومًا أيضًا بعد فتح وليس بعد الهمز واو مديّة:

فرُسم {يا ابنَ أُمِّ} (طه: 94) بواو موصولة بنون «ابن» مع وصل «ابن» بياء النداء المحذوفة الألف هكذا {يَنْبُتُكَ} والألف التي بعد الياء هي ألف {ابن} كما في النشر. والوقف عليه بالتسهيل بين بين وجهًا واحدًا لاتصاله.

وأما {ابنَ أُمِّ} (الأعراف: 150) ففصلت همزة {أُمِّ} عن نون {ابن}. وليس فيه وقفًا إلا التحقيق من طرق الشاطبية واليسير لانفصاله. وفيه وقفًا من طرق الطيبة التحقيق والتسهيل بين بين.

ويكون الهمز أيضًا مكسورًا بعد ضم وبعد فتح وبعد كسر:

فالمكسور بعد ضم:

نحو {سُئِلَ - سُئِلُوا - سُئِلْتُ} فرُسم بياء على القياس. والوقف عليها على القياس بالتسهيل بين بين وهو مذهب سيبويه وبالإبدال واوًا مكسورًا على مذهب الأخفش. ولا يجوز بياء مكسورة على الرسم هكذا {سُئِلَ - سُئِلُوا - سُئِلْتُ}. وتقدم فيه أيضًا كلام مهم.

والمكسور بعد فتح:

في {يَوْمِيذٍ} (ووقع مفتوح الميم في ثمانية وستين موضعًا) و{حِينِيذٍ} (الواقعة: 84) فرُسمت صورة الهمزة فيهما ياءً موصولة بما قبلها كلمة واحدة. والوقف عليهما بالتسهيل بين بين. ولا يجوز بياءً مكسورًا على الرسم هكذا {يَوْمِيذٍ} و{حِينِيذٍ}.

والمكسور بعد كسر:

في {يومئذ} ووقع مكسور الميم في موضعين هما: (هود: 66) و (المعارج: 11) ورُسمت صورة الهمزة فيه ياءً موصولة بما قبلها كلمة واحدة. والوقف عليه بالتسهيل بين بين. ولا يجوز بياء مكسورة على الرسم هكذا {يومئذ}.

ويكون الهمز كذلك مفتوحًا بعد فتح وبعد كسر، وَلَمْ يَقع بعد ضم:
فالمفتوح بعد فتح:

فقد اختلف في {واطمأنوا} (يونس: 7) وفي {لأملأن} (حيث وقع) «في الهمز الذي قبل النون» وفي {اشمأزت} (الزمر: 45)، فُرمست في بعض المصاحف بالألف على القياس وحُذفت في أكثرها على غير قياسٍ اختصارًا وتخفيفًا. والوقف عليها بالتسهيل بين بين على القياس كما تقدم. ولا يجوز بألف على الرسم كما في بعض المصاحف هكذا {واطمأنوا} و{لأملان} و{اشمأزت}.

واختلف أيضًا في {أرأيت} - {أرأيتكم} - {أرأيتم} - {أفأرأيتم} المبدوءة بهمزة الاستفهام (حيث وقع)، فُرمست في بعض المصاحف بالإثبات وفي بعضها بالحذف. والوقف عليها بالتسهيل بين بين على القياس كما تقدم. ولا يجوز بألف على الرسم كما في بعض المصاحف هكذا {أرأيت} - {أرأيتكم} - {أرأيتم} - {أفأرأيتم}. ولا يجوز كذلك بالحذف على الرسم أيضًا كما في بعض المصاحف هكذا {أرأيت} - {أرأيتكم} - {أرأيتم} - {أفأرأيتم}.
وأما {رأى} (حيث وقع) فُرمست براءً وألف فقط هكذا {رأى}، والألف هي صورة الهمزة إلا في موضعين هما {رأى (11)}، لقد رأى (18)؛ (في والنجم) فُرمست بألف بعدها ياء على لغة الإمالة. والوقف عليه جميعًا بالتسهيل بين بين على القياس كما تقدم.

وأما {وَأَمَّا} {وَأَمَّا} (الإسراء: 83) و (فصلت: 51) فُرمست بالنون وألف فقط هكذا {وَأَمَّا} ليحتمل القراءتين، والقراءة الثانية هكذا {وَأَمَّا} وهي قراءة ابن ذكوان وأبي جعفر. فعلى قراءة مَنْ قدم المد على الهمز ظاهر، وعلى قراءة جمهور القراء فالألف الثابتة هي صورة الهمز والألف المنقلبة هي المحذوفة. والوقف عليه بالتسهيل بين بين على القياس كما تقدم.
والمفتوح بعد كسر:

لفظ {سَيَّات - السَيَّات - سَيَّاتِكُمْ - سَيَّاتِنَا - سَيَّاتِهِمْ - سَيَّاتِهِ} الذي بصيغة الجمع (حيث وقع)، فحذفت منه صورة الهمزة لاجتماع المثلين وعوض عنها إثبات الألف على غير القياس في ألفات جمع التانيث، وأثبتت صورتها في {سَيَّة - السَيَّة - بالسَيَّة - سَيَّات} الذي بصيغة المفرد (حيث وقع).

* والوقف عليها بالإبدال ياءً مفتوحة على القياس كما تقدم، ويتحد هذا الوجه مع الرسم أيضًا في الذي بصيغة المفرد. ولا يجوز الوقف بالحذف على الرسم في الذي بصيغة الجمع هكذا {سَيَّات - السَيَّات - سَيَّاتِكُمْ - سَيَّاتِنَا - سَيَّاتِهِمْ - سَيَّاتِهِ} وذلك غير ممكن لفظًا لانكسار ما قبل الألف على ذلك.

وأما {مئتين - مئتين} (حيث وقعا) فرسما بألف قبل الياء هكذا {مائة - مائتين}. والألف في ذلك زائدة والياء فيه هي صورة الهمز كما في النشر. والوقف عليهما بالإبدال ياءً مفتوحة على القياس كما تقدم. ولا يجوز بإثبات الألف التي قبل الهمز، لأن ذلك غير ممكن لفظًا لانكسار ما قبل الألف.

ما خرج عن القياسي من المتوسط بزائد، ويأتي الهمز فيه مضمومًا ومفتوحًا ومكسورًا: فالمضموم في الآتي:

في {أُونُبُكُم} (آل عمران: 15) فرسما بواو بعد الألف، وكان القياس رسمها أَلْفًا كسائر المبتدآت. والوقف عليه التحقيق والتسهيل بين بين فقط. وأما الإبدال وأوًا مضمومًا على الرسم هكذا {أُونُبُكُم} فضعيف كما في النشر.

ولم يرسم الهمز في لفظي {أُونُزَل} (ص: 8) و{أُولُقِي} (القمر: 25)، بل كُنِبَا بألف واحدة هكذا {أَنْزَل} و{أَلُقِي} لثلا يجتمع ألفان. والوقف عليه بالتحقيق والتسهيل بين بين كما تقدم. ولا يجوز بالحذف على الرسم هكذا {أَنْزَل} و{أَلُقِي}.

وُكْتُبَ {سَأْرِيكُمْ} (الأعراف: 145) و{وَأُصْلَبْنِكُمْ} (طه: 71) و (الشعراء: 49) بواو بعد الألف في بعض المصاحف هكذا {سَأُورِيكُمْ} و{وَأُصْلَبْنِكُمْ}. وقيل الواو زائدة والألف صورة الهمز، وبه قطع الداني كما في النشر، إلا أن صاحب النشر قال: والظاهر أن الزائد في ذلك هو الألف وأن صورة الهمزة هو الواو كتبت على مراد الوصل تنبيهًا على التخفيف. انتهى.

* والوقف عليه بالتحقيق والتسهيل بين بين كما تقدم. ولا يجوز الوقف عليه بألف قبل الهمزة أو بواو بعد الهمزة على الاختلاف فيما هو الزائد هل هو الألف أو الواو؟

وُكْتُبَ {ها أولاء} (حيث وقع) بواو موصولة بهاء التنبيه هكذا {هؤُلاء}، وحُذِفَت أَلْفُ هاءِ التَّنْبِيهِ تَخْفِيفًا كَمَا حُذِفَت مِنْ يَاءِ النِّدَاءِ فِي {يَأْيَاهَا}. وفيه وقفًا في الهمزة الأولى التحقيق مع الإشباع والتسهيل بين بين مع الإشباع والقصر على القياس. ولا يجوز بالإبدال واوًا مضمومةً على الرسم هكذا {هؤُلاء} كما نبه عليه في النشر.

وَأَمَّا {هَأْوُم} (الحاقة: 19) فليس من باب {هؤُلاء} السابق ولا {هَأَنْتُمْ} الآتي، لأن همزة {هَأْوُم} متوسطة حقيقة، فهي متممة لكلمة "هاء" بمعنى "حُدْ" وليست من قبيل المتوسط بزائد، وهأؤه أصلية وليست للتنبيه، كما أن ميمه ليست للجمع. وليس فيه وقفًا إلا التسهيل بين بين على الصحيح مع الإشباع والقصر. ولا يجوز بالإبدال واوًا مضمومة على الرسم هكذا {هَأْوُم}.

والمفتوح في الآتي:

لَمْ يُرْسَمِ الهمز في نحو {هَأَنْدَرْتُمْ} و{هَأَنْتُمْ} و{هَأَشْفَقْتُمْ} و{هَأَمَنْتُمْ} وكذا فيما اجتمع فيه ثلاث أَلْفَات لفظًا نحو {هَأَهْتَنَا} خوف اجتماع الأمثال. والوقف عليه جميعًا بالتحقيق والتسهيل بين بين كما تقدم. ولا يجوز بالحذف هكذا {هَأَنْدَرْتُمْ} و{هَأَنْتُمْ} و{هَأَشْفَقْتُمْ} و{هَأَمَنْتُمْ} و{هَأَهْتَنَا}.

وأما همزة الوصل التي بعد همزة الاستفهام من الألفاظ الثلاثة {الذكرين} (الأنعام: 143 و 144) و{الآن} (يونس: 51 و 91) و{الله} (يونس: 59) و (النمل: 59) ففيها لجميع القراء وصلاً ووقفاً وجهان: الأول الإبدال ألقاً مع إشباع المد. والثاني التسهيل بين بين. وَتَقَدَّمَ ذِكْرُ مَا فِي لَفْظِ {الآن} بِمَوْضِعِي يُونُسَ مِنْ قِرَاءَاتٍ وَأَوْجِهٍ لِقَالُونَ وَابْنِ وَرْدَانَ وَوَرِشَ وَصَلَاءً وَوَقْفًا وَلِحْمَزَةً أَيْضًا وَقَفًا فِي أَبْوَابِ الْمَدِّ وَالْقَصْرِ وَالْهَمْزَيْنِ مِنْ كَلِمَةٍ وَالنَّقْلِ. وَكُتِبَ {وَلَا وَضَعُوا} (التوبة: 47) و{أَوْ لَاذْبِجْنَهُ} (النمل: 21) بِالْأَلْفِ بَعْدَ اللَّامِ فِي بَعْضِ الْمَصَاحِفِ هَكَذَا {وَلَا أَوْضَعُوا} و{أَوْ لَا أَدْجِجْنَهُ}.

* والوقف على كلٍ منهما بالتحقيق والتسهيل بين بين كما تقدم. ولا يجوز الوقف عليهما بألف بعد الهمزة كما رُسمت في بعض المصاحف، ولكن الواجب حذف هذه الألف.

وَكُتِبَ {هَآ أَنْتُمْ} (حيث وقع) هَكَذَا {هَآ أَنْتُمْ} فَالْأَلْفُ فِيهِ هِيَ صُورَةُ الْهَمْزِ، وَالْفُ هَاءُ التَّنْبِيهِ مَحْدُوفَةٌ كَمَا حُذِفَتْ مِنْ {هَؤُلَاءِ} وَمِنْ يَاءِ النَّدَاءِ فِي {يَأَيُّهَا}. وَالْوَقْفُ عَلَيْهِ بِالتَّحْقِيقِ مَعَ الْإِشْبَاعِ وَالتَّسْهِيلِ بَيْنَ بَيْنٍ مَعَ الْإِشْبَاعِ وَالْقَصْرِ عَلَى الْقِيَاسِ كَمَا تَقْدَمُ. وَأَمَّا الْإِبْدَالُ أَلْفًا عَلَى الرَّسْمِ هَكَذَا {هَآ أَنْتُمْ} فَضَعِيفٌ كَمَا فِي النَّشْرِ.

وَرُسِمَ {بِأَيْدٍ} (والذاريات: 47) و{بِأَيْكُمْ المفتون} (القلم: 6) بِالْأَلْفِ بَعْدَ الْبَاءِ وَيَاءِ بَيْنَ بَعْدِ الْأَلْفِ هَكَذَا {بِأَيْدٍ} و{بِأَيْكُمْ}. قَالَ فِي النَّشْرِ: قِيلَ: إِنَّ الْيَاءَ الْوَاحِدَةَ زَائِدَةً، وَلَا وَجْهَ لَزِيَادَتِهَا هُنَا، وَالصَّوَابُ عِنْدِي وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّ الْأَلْفَ هِيَ الزَّائِدَةُ كَمَا زِيدَتْ فِي {مَائَةٍ} و{مَائَتَيْنِ} وَالْيَاءَ بَعْدَهَا هِيَ صُورَةُ الْهَمْزِ وَكُتِبَتْ عَلَى مَرَادِ الْوَصْلِ وَتَنْزِيلًا لِلْمَبْتَدَأَةِ مَنْزِلَةَ الْمُتَوَسِّطَةِ كغَيْرِهَا. انْتَهَى. وَالْوَقْفُ عَلَيْهِمَا بِالتَّحْقِيقِ وَالْإِبْدَالِ يَاءً مَفْتُوحَةً كَمَا تَقْدَمُ. وَلَا يَجُوزُ بَزِيَادَةِ الْيَاءِ عَلَى الرَّسْمِ.

وأما {بأية} و{بآياتنا} (حيث وقعا) فَرِسِمَا في بعض المصاحف بألف بعد الباء وبياءين بعد الألف هكذا {بأية} و{بآياتنا}. فذهب جماعة إلى زيادة الياء الأولى فتكون الألف هي صورة الهمز. والوقف على ذلك بالتحقيق والإبدال ياءً مفتوحة كما تقدم. ولا يجوز بزيادة الياء على الرسم.

وكتب {ءالآن} (بموضعي يونس: 51 و 91) وكذا {الآن} (حيث وقع) بحذف الهمزة الذي بعد لام التعريف إجراء للمبتدأ مجرى المتوسط هكذا {ءالن} {الن}. والوقف عليه جميعاً بالنقل والتحقيق مع السكت كما تقدم في لام التعريف.

* واختلف في {فمن يستمع الآن} (الجن: 9) ففي بعضها بالحذف هكذا {الن} وفي بعضها بالألف هكذا {الآن} وهذه الألف هي صورة الهمز، لأن الألف التي بعد الهمزة محذوفة اختصاراً. والوقف عليه بالنقل والتحقيق مع السكت كما تقدم في لام التعريف.

وكتب كذلك {الأيكة} (الشعراء: 176) و (ص: 13) خاصة في جميع المصاحف بغير ألف بعد اللام وقبلها هكذا {لَيْكَةَ} لتحتل القراءة: قراءة الحجازيين وابن عامر هكذا {لَيْكَةَ} وقراءة الباقيين هكذا {الأيكة}. ورسم بألف قبل اللام وبعدها هكذا {الأيكة} في الموضعين الأخيرين وهما (الحجر: 78) و (ق: 14) على قراءة الجميع. والوقف عليه جميعاً بالنقل والتحقيق مع السكت كما تقدم في لام التعريف.

والمكسور في الآتي:

لم يُرسم الهمز أيضاً في {أئذا - أئنا} (حيث وقعا) وكتب هكذا {أءذا} و{أءنا}، إلا في مواضع كتبت بالياء على مراد الوصل وهي {أئنكم} (الأنعام: 19) و (النمل: 55) و (ثاني العنكبوت: 29) و (فصلت: 9) و{أئن لنا} (الشعراء: 41) و{أئنا لمخرجون} (النمل: 67) و{أئنا لتاركوا} (والصافات: 36) و{أئذا متنا} (الواقعة: 47). والوقف على ذلك كله بالتحقيق والتسهيل بين بين. ولا يجوز بالياء في المواضع المرسومة بالياء.

واختلف في {أئن ذُكرتم} (يس: 19) و{أئفكًا} (والصفات: 86) ففي مصاحف العراق بالياء موصولة كذلك وفي غيرها بألف واحدة هكذا {أئن ذُكرتم} و{أءفكًا}. والوقف عليهما بالتحقيق والتسهيل بين بين. ولا يجوز بالياء ولا بالحذف أيضًا كما في بعض المصاحف.

وأما {أفان مات} (آل عمران: 144) و{أفان مت} (الأنبياء: 34) فزُيِّم بياء بعد الألف هكذا {أفانين}. قيل: إن الياء فيه زائدة. وصُوب في النشر كون الياء صورة الهمة والألف هي الزائدة. والوقف عليه بالتحقيق والتسهيل بين بين. ولا يجوز بألف قبل الهمة على قول صاحب النشر بزيادتها.

ورُسم الهمز في {لئن} (حيث وقع) ياءً موصولة بما قبلها. والوقف عليه بالتحقيق والتسهيل بين بين كما تقدم. ولا يجوز بالياء على الرسم.

وأما {أئمة} (حيث وقع) فليس من هذا الباب، لأن الهمز فيه ليس أولًا وإن كان فاءً، ورُسم في المصاحف بياء بعد الألف. والوقف عليه بالتسهيل بين بين فقط. ولا يجوز بالياء على الرسم.

حكم الروم والإشمام في باب الوقف على الهمز:

هو للتخيير فقط لا الوجوب.

ولا يكون ذلك إلا في الوقف على الهمز المتطرف المتحرك فقط.

ويكون الرّوم في الهمز المتطرف المضموم والمكسور فقط، ويكون الإشمام في الهمز المتطرف المضموم فقط، ولا يجوز الرّوم ولا الإشمام في الهمز المتطرف المفتوح.

ويَدْخُلُ الرّومُ والإشمامُ على ذلك في أربع صورٍ، بيانها كالاتي:

- 1) فيما نُقِلَ إليه حركةُ الهمزِ نحو {ملء} - دفء} - شئء} - السوء} - النسيء} و{شئء} - سوء}.
- 2) فيما حُفِّفَ بالإبدالِ أوًا أو ياءً وأُدغِمَ فيه ما قبله، فالواوُ في نحو {السوء} و{قروء} - بسوء} - سوء} والياءُ في نحو {شئء} - النسيء} - بريء} و{شئء}.

3) ما أُبْدِلَ فيه الهمزُ المتحركُ واوًا نحو {يَعْبُرُوا} - الضَعْفُ {أو ياءٌ نحو {مِن نَبَاي} - وإِيتَايُ} على التخفيفِ الرَّسْمِيِّ.

4) ما أُبْدِلَ فيه الهمزُ المكسورُ بعد ضَمِّ واوًا نحو {كَأَمْثَالِ اللَّؤْلُؤِ} والمضمومُ بعد كسرٍ ياءٌ نحو {يَبِيدُ} على مذهبِ الأَخْفَشِ.

ويدخلُ الرَّوْمُ كذلك - لكنه مع التسهيلِ بين بين - في الآتي:

في الهمزِ المتطرفِ المتحركِ الواقع بعد متحرك أو الواقع بعد ألف إذا كان مضمومًا أو مكسورًا فقط، فالمضموم بعد متحرك نحو {يُخْرِجُ مِنْهُمَا اللَّؤْلُؤُ} - يَسْتَهْزِئُ - يَبْدَأُ - تَفْتَنُوا} والمضموم بعد ألف نحو {يَشَاءُ} - سَوَاءٌ - بَرَاءُ} والمكسور بعد متحرك نحو {كَأَمْثَالِ اللَّؤْلُؤِ} - شَاطِئُ - عَنِ النَّبَاِ - مِّن نَّبَايُ} والمكسور بعد ألف نحو {مِن مَاءٍ - وَالسَّمَاءِ - وَإِيتَايُ}.

ولا يَدْخُلُ الرَّوْمُ ولا الإِشْمَامُ في الآتي:

1) في الوقفِ على الهمزِ المتطرفِ المفتوحِ مطلقًا كما تقدم، سواء كان بعد متحرك نحو {بَدَأُ} و{قُرِئُ} أو بعد ألف نحو {جَاءَ}.

2) ولا في الوقفِ على الهمزِ المتطرفِ المتحركِ المُبْدَلِ مَدًّا مُطْلَقًا، أَلْفًا أو واوًا أو ياءً، سواء كان الهمزُ المبدلُ مفتوحًا أو مضمومًا أو مكسورًا، وسواء كان هذا الهمزُ بعد متحركٍ نحو {بَدَأُ} - يَبْدَأُ - عَنِ النَّبَاِ - مِّن نَّبَايُ} و{إِنْ أَمْرٌ} - لُؤْلُؤٌ - كأَمْثَالِ اللَّؤْلُؤِ} و{قُرِئُ} - يَسْتَهْزِئُ - لِكُلِّ أَمْرٍ} أو بعد ألفٍ نحو {جَاءَ} و{السُّفْهَاءُ} - شُرَكَؤُا} و{مِنَ السَّمَاءِ} - مِّن تِلْقَايُ}.

* فهذا هو مذهب حمزة في الوقف على الهمز المتوسط والمتطرف.

* وأما هشام فمذهبه كالجماعة تمامًا في الوقف على الهمز المتوسط، وكحمزة تمامًا في الوقف على الهمز المتطرف. مع مراعاة أن هشامًا مذهبه كخلاد تمامًا في الهمز المتطرف من طرق الشاطبية والتيسير، لأن الإمام الداني - رَحِمَهُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى - قرأ كلاً من روايتي هشام وخلاد على أبي الفتح فارس بن أحمد، وهو طريق التيسير في رواية كل منهما. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

ويؤخذ في الاعتبار ما في المواضع الآتية من قراءات وأحكام:

ومنها ما تقدم التنبيه عليه في هذا الباب. ومنها أيضاً ما لم يتم التنبيه عليه. ومنها المتوسط. ومنها المتطرف:

فأما المتوسط ففي الآتي:

1 و2- {هُزُّوْا} (حيث وقع) و{كُفُّوْا} (الإخلاص: 4) يقرؤها حمزة بالهمز مع إسكان الزاي

والفاء هكذا {هُزُّوْا} {كُفُّوْا}، ويقف على كل منهما بالنقل والإبدال واوًا.

3- {جَبْرِيلُ} (البقرة: 97) و{وَجَبْرِيلُ} (البقرة: 98) و (التحریم: 4) يقرؤه حمزة بفتح

الجيم والراء وهمزة مكسورة بعد الراء هكذا {جَبْرِيلُ} - {وَجَبْرِيلُ}، ويقف عليه بالتسهيل

بين بين.

4- {وَمِيكَالُ} (البقرة: 98) يقرؤه حمزة وهشام بضمزة مكسورة بعدها ياء مديّة هكذا

{وَمِيكَالُ} فتصير الهمزة فيه متوسطةً بعد ألف، فيكون في الوقف عليها لحمزة التسهيل

بين بين مع الإشباع والقصر من طرق الشاطبية والطيبة، ولهشام التحقيق لأنها متوسطة

مع توسط المتصل من طرق الشاطبية ومع توسط وإشباع المتصل من طرق الطيبة.

5- {رَعُوفٌ} (كيف وقع) يقرؤه حمزة بحذف الواو التي بعد الهمزة هكذا {رَعُوفٌ}، ويقف

عليه كما تقدم بالتسهيل بين بين.

6- {مُرْجُونَ} (التوبة: 106) يقرؤه هشام بضمزة مضمومة محققة بعد الجيم وبعدها واو مديّة

هكذا {مُرْجُونَ} وصلًا وقفًا.

7- {هَيْتٌ} (يوسف: 23) يقرؤه هشام بكسر الهاء وهمزة ساكنة محققة مكان الياء هكذا

{هَيْتٌ} وذلك من الشاطبية. وله من الطيبة وجهان: الأول كالوجه الذي في الشاطبية.

والثاني مثل الأول لكن بضم التاء هكذا {هَيْتٌ}.

8- {لَيْسُوْءٌ} (الإسراء: 7) يقرؤه حمزة وهشام بفتح الهمزة وحذف الواو التي بعدها هكذا

{لَيْسُوْءٌ}، فتصير الهمزة لهما من قبيل المتطرف، ويقف عليه حمزة وهشام بالنقل

والإدغام.

9- {حَمَمَةٌ} (الكهف: 86) يقرؤه حمزة وهشام بألف بعد الحاء وياء مفتوحة مكان الهمزة هكذا {حَامِيَةٌ} وصلأً ووقفًا.

10- {حَزَاءٌ الحسنى} (الكهف: 88) يقرؤه هشام بالرفع وضممة واحدة هكذا {حَزَاءٌ} فيكون الهمز عنده من قَبِيل المتطرف، فيكون له خمسة القياس وهي: الإبدال أَلْفًا مع ثلاثة المد، والتسهيل بين بين مع الروم مع التوسط والقصر، وذلك لأنها مرسومة بالألف في المصاحف الشامية. وأما على القول برسمها واوًا في بعض المصاحف هكذا {حَزَوُا} فيكون له اثنا عشر وجهًا وهي: خمسة القياس المذكورة، وسبعة الرسم وهي: الإبدال واوًا خالصةً مع ثلاثة المد وعلى كل منها السكون المحض والإشمام، والقصر مع الروم. وأما حمزة فيقرؤه بالنصب والتنوين، فتصير الهمزة عنده من قبيل المتوسط، وليس له فيه وقفًا إلا التسهيل بين بين مع الإشباع والقصر.

11 و12- {يَأْجُوجٌ وَمَأْجُوجٌ} (الكهف: 94) و {الأنبياء: 96} يقرؤهما حمزة وهشام بالإبدال أَلْفًا وصلأً ووقفًا هكذا {يَأْجُوجٌ وَمَأْجُوجٌ}.

13- {وَلَوْلُؤُلُؤٌ} (الحج: 23) و {فاطر: 33} يقرؤه حمزة وهشام بالخفض هكذا {وَلَوْلُؤُلُؤٌ} فتصير الهمزة الأخيرة عندهما من قَبِيل المتطرف لا المتوسط، ويقف عليه حمزة وهشام بأربعة أوجه تقديراً وثلاثة عملياً وهي: وجهان على القياس وهما: الإبدال واوًا ساكنة مدية، وتسهيل الهمزة بينها وبين الياء مع الروم. ووجهان على الرسم وهما: الإبدال واوًا مكسورة ثم تسكن للوقف فيتحد مع الوجه الأول الذي للقياس تحقيقًا وعملاً ويختلف تقديراً، والإبدال واوًا خالصةً مع روم كسرتها. وأما الهمزة الأولى فهي متوسطة بطبيعة حالها ويقف عليها حمزة بالإبدال واوًا ساكنة، ويحققها هشام وصلأً ووقفًا.

14 و15- {سِوَاءٌ العاكف} (الحج: 23) و {سِوَاءٌ محياهم} (الجاثية: 21): يقرأ هشام لفظ {سِوَاءٌ} في الموضعين بالرفع هكذا {سِوَاءٌ} ووافقه حمزة في موضع الحج فقط بالرفع أيضاً، فتصير الهمزة لهشام من قَبِيل المتطرف وكذا لحمزة في موضع الحج، ويكون فيه لهشام في الموضعين ولحمزة في موضع الحج خمسة القياس، وهي ثلاثة الإبدال

والتسهيل بين بين مع الـرم مع المد⁽¹⁾ والقصر، وأما موضع الجائية فهو من قبيل المتوسط عند حمزة، وله في الوقف عليه التسهيل بين بين مع الإشباع والقصر.

16- {التناؤش} {سبأ: 52} يقرؤه حمزة بهمزة مضمومة مكان الواو هكذا {التناؤش}، فيكون له في الوقف عليه التسهيل بين بين مع الإشباع والقصر.

17- {ومكر السيئ} {أول موضعي فاطر: 43}، يقرؤه حمزة بسكون الهمزة هكذا {ومكر السيئ} فيكون له في الوقف عليه وجه واحد فقط وهو الإبدال ياءً ساكنة مدية. وأما هشام فيقرؤه بكسر الهمزة، فيكون له في الوقف عليه ثلاثة أوجه: الأول الإبدال ياءً ساكنة مدية كحمزة، والثاني الإبدال ياءً مكسورة مع روم كسرتها، والثالث التسهيل بين بين مع الروم.

18- {كَبَائِرٌ} {الشورى: 37} و {والنجم: 32} يقرؤه حمزة بكسر الباء وياء مدية بعدها وحذف الألف والهمزة هكذا {كَبِيرٌ} وصلأً ووقفًا.

19- {سَأَلَ} {المعارج: 1} يقرؤه هشام بألف بدلاً من الهمزة هكذا {سَأَلَ} وصلأً ووقفًا.

20- {مُؤَصَّدَةٌ} {البلد: 20} و {الهمزة: 8} يقرؤه هشام وصلأً ووقفًا بواو ساكنة مدية بدلاً من الهمزة هكذا {مُوصَّدَةٌ} وكذلك حمزة في الوقف، وأما في الوصل فإنه يحققها على أصل مذهبه.

وأما المتطرف ففي الآتي:

1- {زَكْرِيَّا} (وقع في سبعة مواضع) يقرؤه هشام جميعًا بالمد هكذا {زَكْرِيَّاءُ}، وقرأ منها أربعة مواضع بالرفع وهي: {وكفّلها⁽¹⁾ زَكْرِيَّاءُ} كلما دخل عليها زَكْرِيَّاءُ المحراب (37) هنالك دعا زَكْرِيَّاءُ رَبَّهَ (38) {في آل عمران} و{يا زَكْرِيَّاءُ إنا نبشرك بغلام} (مریم: 7) وقرأ الثلاثة الباقية بالنصب وهي: {وزَكْرِيَّاءُ ويحيى وعيسى وإلياس} {الأنعام: 85} و{ذكر رحمت ربك عبده زَكْرِيَّاءُ} {مریم: 2} و{وزَكْرِيَّاءُ إذ نادى رَبَّهَ} {الأنبياء: 89}. فيكون له في الوقف على المواضع الأربعة المرفوعة خمسة القياس، وهي ثلاثة الإبدال والتسهيل

بين بين مع الهمزة مع المد والقصر. ويكون له في الوقف على المواضع الثلاثة المنصوبة
ثلاثة الإبدال فقط.

- (1) يراعى أن هشامًا يقرأ لفظ {وَكْفَلَهَا} بتخفيف الفاء هكذا {وَكْفَلَهَا}.
- 2- {دَكَّا} {الأعراف: 143} و{دَكَّاء} {الكهف: 98} يقرؤها حمزة في الموضعين بالمد وفتح
الهمزة هكذا {دَكَّاء} و يقرؤها هشام في الموضعين بالتنوين وحذف الهمزة هكذا {دَكَّا}.
ويقف عليه حمزة وحده بثلاثة الإبدال.
- 3- {دُرِّيُّ} {النور: 35} يقرؤه حمزة بـهمزة مضمومة بعد ياء مدية هكذا {دُرِّيُّ}،
ويقف عليه بالإدغام.
- 4- {تُرْجِي} {الأحزاب: 51} يقرؤه هشام بالهمزة المضمومة بعد الجيم هكذا {تُرْجِي}،
فيكون له في الوقف عليه ما في نحو {يستهيئ}، وهي خمسة أوجه تقديرًا وأربعة عمليًا
وهي: وجهان على القياس وهما: الإبدال ياء ساكنة مدية، وتسهيل الهمزة بينها وبين
الواو مع الروم. وثلاثة على الرسم وهي: الإبدال ياء مضمومة ثم تسكن للوقف فيتحد
مع الوجه الأول الذي للقياس تحقيقًا وعملاً ويختلف تقديرًا، والإبدال ياء خالصة مع
روم ضممتها والإشمام.

وأما المواضع الأربعة الآتية:

- {أَوْ أَنْ يظهروا} {غافر: 26} و{إِحْسَانًا} {الأحقاف: 15} و{إِذْ أَدْبَرَ} {المدثر: 33}
و{إِلْيَافٍ} {قريش: 1} فليست من هذا الباب. ويقرأ هشام الألفاظ الثلاثة الأولى بحذف
الهمزة هكذا {وَأَنْ} و{إِحْسَانًا} و{إِذْ أَدْبَرَ} ويقرأ اللفظ الرابع بحذف الياء هكذا {إِلْيَافٍ}. هذا
للعلم. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

ويراعى في الوقف - كما تقدم مرارًا - الآتي:

لحمزة وهشام في نحو {السفهاء} - من السماء {على وجه التسهيل بين بين مع الرّوم ومع المدّ والقصر أنّ معنى هذا المدّ المذكور لهما هو الإشباع لحمزة من طرق الشاطبية والطبية جميعاً ولهشام التوسط من طرق الشاطبية والتوسط والإشباع من طرق الطبية. والله تبارك وتعالى أعلم.

مذهب هشام في باب ((الهمزتان من كلمة)) وصلاً ووقفاً على نحو {ءأنتم} و{أننكم} من حيث تحقيق الهمزة وتسهيلها بين بين، ومن حيث أيضاً إدخال ألف الفصل بين الهمزتين.

فوائد مهمة على باب الوقف على الهمز:

1- إذا اجتمع همزتان كما في {فلما أضاعت} وكان في كلتا الهمزتين تسهيليّ بين بين مع الإشباع والقصر، فإنه يجب تسوية المدين في الأولى والثانية، فإذا سهّلت الأولى وأشبع المدّ قبلها أشبع المدّ قبل الثانية كذلك، وإذا سهّلت الأولى وقصّر المدّ قبلها قصّر المدّ قبل الثانية أيضاً. وذلك فراراً من تصادم المذهبين، فحمزة كما تقدم بمد المدين المتصل والمنفصل مدّاً مُشَبَّعاً بمقدار ست حركات، فإذا سهّلت الهمزة بعد المد بأحد أنواع التسهيل (غير الحذف) جاز المد والقصر، والمد عندئذ أرجح، والقصر أرجح عند الحذف. وتقدمت الإشارة إلى ذلك.

2- إذا اجتمع همزتان فأكثر كما في نحو {قلء أنتم} و{قلء أنبئكم} ففي الوقف عليه وكان في الأولى وجه نقل وفي الثانية وجه تحقيق وتسهيل بأحد أنواعه فإنه لا يجوز على وجه النقل في الأولى وجه التحقيق في الثانية، بل الذي يجوز في مثل هذه الأمثلة على وجه النقل في الأولى إنما هو وجه التسهيل في الثانية وكذا في الثالثة إن وجدت، وذلك لأن الهمزة الأولى سهّلت بالنقل وهي مفصولة رسمياً فكان التسهيل في الهمزة الثانية أولى لأنها موصولة رسمياً وكذا في الثالثة إن وجدت. نعم هي في نحو {ءأنتم} مفصولة شكلاً لكنها في حكم الموصول رسمياً كما في نحو {وأولئك}، لأنه لو أمكن اتصاها رسمياً وخطاً لفعل كما فعل بها خطأ في نحو {وأولئك}، لكنه لم يمكن ذلك في الخط فأخذت حكم الموصول في الرسم.

3- إذا اجتمع في كلمة همزتان فأكثر كما في نحو {لَوْلُوًا} و{هَوْلَاء} و{قُلْ أُوذِبْتُكُمْ} فإن كلَّ همزةٍ منها تُخَفَّفُ بحسب ما يقتضيه قانون التخفيف، وهو اعتبار حركتها أو حركة ما قبلها.

14- الفتح والإمالة والتقليل

معنى الفتح هنا: هو فتح القارئ فَمَهُ بلفظِ الحرفِ لا بالحرفِ، إذ الألفُ لا تقبل الحركة. ويقال له التفتحيم. وذلك في نحو {هَدَى - هَدَى - أَنْصَارٍ - الأبرارِ - النَّاسِ - المخرَابِ - يُوَارِي - طَعْيَانِهِمْ} ونحو {طَا - هَا - حَا}.

ومعنى الإمالة: لغةً: هي التعويجُ. واصطلاحًا: هي تقريبُ الفتحةِ مِنَ الكسرةِ والألفِ مِنَ الياءِ كثيرًا، مِنْ غَيْرِ قَلْبِ خَالِصٍ وَلَا إِشْبَاعٍ مُفْرِطٍ. وتُسمى بالإمالةِ الكُبْرَى. ومعنى التقليل: هو بَيْنَ بَيْنَ، أَي بَيْنَ الفتحِ والإمالةِ الكُبْرَى. ويُسمى أيضًا بالإمالةِ الصُّغْرَى.

وتكون الإمالة والتقليل في الكلمات كما في الأمثلة السابقة. وتكون أيضًا في حروف الهجاء، وهي بعض الحروف المقطعة المذكورة في أوائل بعض السور كما في الأمثلة السابقة أيضًا.

أولاً: الإمالة والتقليل في الكلمات، وذلك في الأنواع الأربعة عشر الآتية:

(1) في الألفات ذوات الياء: وهي كل ألف متطرفة أصلية⁽¹⁾ منقلبة عن ياء تحقيقاً، أي أصلها الياء، فأميلت لتدل على أصلها وهو الياء. سواء وقعت في فعل نحو {هدى} - اشتري - رمى - أتى - ونأى}، أو وقعت في اسم نحو {الهُوى - المأوى - الهدى - مولى}، أو رسمت في المصاحف ياءً كالأمثلة السابقة في الفعل والاسم، أو رسمت في المصاحف ألفاً نحو {عصاني - طعاً - الأقصا - سيماهم - الدنيا}.

(1) يمكن أن تعرف أصل الألف هل أصلها ياء أو واو بثلاثة أشياء: الأول: تنبئة الاسم نحو {الهدى - الهوى} هكذا («الهديان - الهويان»). والثاني: نسبة الفعل إلى المتكلم أو المخاطب، فما أصله الياء نحو {رمى - اشتري} هكذا («رميت» - اشتريت) وما أصله الواو نحو {عفا - زكا} هكذا («عفو» - زكوت). والثالث: المصدر يدل على الأصل نحو {رمى - عفا} هكذا («الرئي - العفو»).

ويستثنى من ذلك، بمعنى أنه يجب الفتح لجميع القراء إذا كانت الألف زائدة نحو {قائمًا} وهي الألف التي بعد القاف. أو متوسطة نحو {نمارق - وسارز}. أو للثنائية نحو {بخافا} وهي الألف التي بعد الفاء، و{إثنا} وهي الألف التي بعد النون. أو منقلبة عن التنوين وقفاً نحو {ذكرًا - شهرًا - عوجًا} هكذا {ذكرًا - شهرًا - عوجًا}. أو أصلها الواو نحو {نجًا - عفاً - الصفاً - شفاً - أبار}. أو المختلف في أصلها هل أصلها الياء أو الواو، ورسمت بالواو في المصاحف فوقع الشك في أصلها فتركت الإمالة بسبب هذا الشك نحو {الصلوة - الحيوة - الزكوة - ومنوة}.

(2) في أَلِفَاتِ التَّأْنِيثِ: وهي كُُلُّ أَلِفٍ زَائِدَةٍ رَابِعَةٍ فِصَاعِدًا ذَالَّةٍ عَلَى مُؤَنَّثٍ حَقِيقِيٍّ أَوْ بَحَارِيٍّ. وَتَكُونُ أَلِفَاتُهَا عَلَى وَزْنِ «فَعْلَى» مَضموم ومفتوح ومكسور الفاء:

● فالتى على وزن «فَعْلَى» مضموم الفاء نحو {موسى - زُلْفَى - وسُقْيَاهَا - القُرْبَى - بُشْرَاكُم}.

● والتي على وزن «فَعْلَى» مفتوح الفاء نحو {يَحْيَى - التَّقْوَى - والسَّلْوَى - بَحْوَى - أدْرَاك}.

● والتي على وزن «فَعْلَى» مكسور الفاء نحو {عيسى - سيماهم - ضيزى - الشّعري}.

(3) فيما كان على وزن «فَعْلَى» مضموم ومفتوح الفاء:

● فمضموم الفاء: «فَعْلَى» نحو {وَفُرَادَى - كُسَالَى - سُكَارَى}.

● ومفتوح الفاء: «فَعْلَى» نحو {يَتَامَى - نَصَارَى}.

● ولا يوجد في القرآن الكريم ما هو على وزن «فِعَالِي» مكسور الفاء. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(4) في الألفات المتطرفة التي رُسمت في المصاحف ياءً، في اسم وفعل وحرف، ووقع ذلك في سبعة ألفاظ (1): خمسة في الأسماء وهي {أَسْفَى - وَيَلْتَى - حَسْرَتَى - أُنَى - مَتَى} (حيث وقعت)، وواحد في الأفعال وهو {عَسَى} (حيث وقع)، وواحد في الحروف وهو {بَلَى} (حيث وقع).

(5) من الواوي أربعة ألفاظ مكسورة الأول أو مضمومه، وهي: {الرَّبَا} (حيث وقع) و{رَبَا} (الروم: 39)، و{العُلَى} (طه: 4)، و{شديد الثَّوَى} (والنجم: 5)، و{وضَّحَاها} (والشمس: 1) و{الضَّحَى} (والضحى: 1).

(6) الثلاثي المزيد: وهو كل كلمة وقعت ألفها ثالثة ولا مَّا للكلمة منقلبة عن واو فزادت حروفها على ثلاثة أحرف، فبسبب هذه الزيادة صارت ألفها منقلبة عن ياء، ويدخلها الإمالة، وتكون الزيادة بالتضعيف نحو {زَكَّاهَا - بَجَّانَا} أو بحرف المضارعة نحو {يَرَضَى - يُدْعَى - تُتَلَى} أو بالحروف الزائدة الدالة على التعدية أو غيرها نحو {أَبْحَى - اسْتَعْلَى - فَتَعَالَى - إِبْتَلَى} أو باجتماع حروف المضارعة والتضعيف معًا نحو {يَزَكِّي} أو باجتماع حروف المضارعة والحروف الزائدة والتضعيف جميعًا نحو {يَتَزَكَّى}.

(1) وهذا النوع فيه خمسة ألفاظ مستثناه من الإمالة لجميع القراء مع أن ألفها رسمت ياءً في المصاحف، وهي: لفظ هَلْدَى ووقع بموضعين فقط في القرآن الكريم هما هَلْدَا الباب (يوسف: 25) ويلاحظ أنه رسم بالألف في جميع المصاحف ولَدَى الحناجر (غافر: 18) واعلم أنه رسم ألفًا في بعض المصاحف وياءً في أكثرها، ولفظ هَزَكَى (النور: 21) ورسم في المصاحف ياءً وأصله واوٌ، والألفاظ حَتَّى و{إِلَى} و{عَلَى} (حيث وقعت).

(7) ألفات رءوس آيات السور الإحدى عشرة، وهي سُورُ: (طه، والنجم، المعارج، القيامة، والنازعات، عبس، الأعلى، والشمس، والليل، والضحى، العلق) نحو {يُحْشَى - فسوى - المرعى - استغنى - يغشى - تلاها} وهي ألفات فواصل الآي المتطرفة تحقيقًا أو تقديرًا يائية أو واوية أصلية أو زائدة في الأسماء والأفعال (1).

(8) في عشرة أفعال ثلاثية ماضية فقط، هي: {خَاف - خَاب - طَاب - ضَاق - جَاء - شَاء - زَانَ - وَحَاق - زَاد - زَاغ} سواء تجردت من الضمائر أو تاء التانيث كالأمثلة المذكورة، أو اتصلت بضمير نحو {خَافُوا - وَخَافُونَ - جَاءُوا}، أو اتصلت بتاء التانيث نحو {جَاءَتْ - وَضَاقَتْ} (2).

• ماعدا لفظ {زَاعَتْ} (الأحزاب: 10) و (ص: 63) فليس فيه إلا الفتح لجميع القراء.

(9) في اللفظين {ضَعَفًا} (النساء: 9) و {ءَاتَيْكَ} (النمل: 39 و 40) (3).

(10) في الألف الواقعة بين راءين، بشرط أن تكون الراء الأولى مفتوحة والثانية مكسورة، ووقع ذلك في ثلاثة ألفاظ: الأول لفظ {الأَبْرَارِ} (آل عمران: 193) و (المطففين: 18) و {لأَبْرَارٍ} (آل عمران: 198). والثاني لفظ {قَرَارٍ} (إبراهيم: 26) و (المؤمنون: 13 و 50) و (المرسلات: 21) و {القَرَارِ} (غافر: 39). والثالث لفظ {الأَشْرَارِ} (ص: 62) (4).

(1) هناك ألفاظ من هذا النوع لا تمال إلا وقفًا فقط نحو هُدَى - سُؤى. وهناك ما لا يمال وقفًا ولا وصلًا نحو علماً - القيامة - الحافرة - العلق - مستبشرة، وذلك واضح. ولكن المراد هو إمالة الألفات التي يصح إمالتها على النحو الذي وضحنا.

(2) ويجب الفتح في الماضي الثلاثي المزيد نحو أَزَاغ - فَأَجَاءَهَا، وفي المضارع نحو إِيْشَاء، وفي الأمر نحو وَخَافُونَ.

(3) لا خلاف بين العشرة في فتح الألفاظ نحو ءَاتَيْكُمْ - ءَاتَنَا - ءَاتَيْتَكُمْ - ءَاتَيْنَاهُمْ - ءَاتَاكَ (حيث وقعت).

(4) وأما لفظا الأَبْرَارِ - القَرَارِ غير مكسوري الراء الأخيرة فليس فيهما إلا الفتح بلا خلاف، ووقع لفظ الأَبْرَارِ مفتوح الراء في ثلاثة مواضع هي (الإنسان: 5) و (الانفطار: 13) و (المطففين: 22) ولم يقع مضموم الراء في القرآن الكريم، ووقع لفظ القَرَارِ مضموم الراء في موضعين هما (إبراهيم: 29) و (ص: 60)، ووقع لفظ قَرَارًا مفتوح الراء في موضعين هما (النمل: 61) و (غافر: 64).

ولا يدخل هنا أيضًا ما إذا كانت الراء الأولى غير مفتوحة نحو اشْرُورًا.

(11) في الألفاظ الثلاثة عشر: الأول {أَحْيَا - أَحْيَاكُمْ - فَأَحْيَاكُمْ - ثم أَحْيَاهُمْ} الغير المسبوق بالواو (حيث وقع). والثاني {خَطَايَا - خَطَايَاكُمْ - خطاياهم} (حيث وقعت) في الألف الثانية فقط التي بعد الياء. والثالث {مَرْضَات - مَرْضَاتِي} (حيث وقع). والرابع {التوراة} (حيث وقع). والخامس {تُقَاتِيهِ} (آل عمران: 102). والسادس {وقد هَدَانِ} (الأنعام: 80). والسابع {هَارٍ} (التوبة: 109). والثامن {رُؤْيَايَ - الرُّؤْيَا - للرُّؤْيَا} (حيث وقعت) المضاف لياء المتكلم والمعرف بـ «ال» فقط. والتاسع {عَصَانِي} (إبراهيم: 26). والعاشر {أَنْسَانِيهِ} (الكهف: 63). والحادي عشر {عَاتَانِي} بموضعي (مریم: 30، النمل: 36) وذلك في الألف الثانية وهي التي بعد التاء. والثاني عشر {وَأَوْصَانِي} (مریم: 31). والثالث عشر {مَحْيَاهُمْ} (الجاثية: 21).

(12) في الألفاظ التسعة عشر: الأول {طُعْيَانِهِمْ} (البقرة: 15) و (الأنعام: 110) و (الأعراف: 186) و (يونس: 11) و (المؤمنون: 75). والثاني {عَادَانِهِمْ} (1) (البقرة: 19) و (الأنعام: 25) و (الإسراء: 46) و (الكهف: 11 و 57) و (فصلت: 44) و (نوح: 7). والثالث {عَادَانِنَا} (2) (فصلت: 5). والرابع {كَافِرِينَ} نكرة ومعرفة (حيث وقع) إذا كان بالياء (3). والخامس {بَارِئِكُمْ} (موضعا البقرة: 54). والسادس {هُدَايَ} (البقرة: 38) و (طه: 123) المضاف لياء المتكلم. والسابع {سَارِعُونَ} (آل عمران: 114 و 176) و (المائدة: 41 و 52 و 62) و (الأنبياء: 90) و (المؤمنون: 61). والثامن {سَارِعُوا} (آل عمران: 133). والتاسع {سَارِعُ} (المؤمنون: 56). والعاشر {أَنْصَارِي} (4) (آل عمران: 52) و (الصف: 14). والحادي عشر {جَبَّارِينَ} (المائدة: 22) و (الشعراء: 130). والثاني عشر {يَوَارِي} (المائدة: 31) و (الأعراف: 26). والثالث عشر {فَأَوَارِي} (المائدة: 31). والرابع عشر {وَحْيَايَ} (الأنعام: 162) المضاف لياء المتكلم. والخامس عشر {رُؤْيَاكَ} (يوسف: 5) المضاف لكاف الخطاب. والسادس عشر {مَثْوَايَ} (يوسف: 23) المضاف لياء المتكلم. والسابع عشر {كَمِشْكَاةٍ} (النور: 35). والثامن عشر {الجَوَارِي} (5) (حيث وقع). والتاسع عشر {الْبَارِي} (الحشر: 24).

(1 و 2) الإمالة في هذين اللفظين تكون في الألف التي بعد الذال فقط، أما الألف التي بعد الهمز فلا إمالة فيها لأحد.
(3) ويجب الفتح إذا كان بالواو نحو {كافرون} نكرة ومعرفة (حيث وقع).
(4) لفظ {أنصاري} أصله بدون ياء هكذا {أنصار}، فراه متطرفة وليست متوسطة، لأن الياء ليست أصلية ولكنها ياء الإضافة.

(5) أصل اللفظ بالياء هكذا {الجواري} وحذفت ياؤه تخفيفاً، والراء فيه متوسطة.
(13) في الألف المتوسطة التي بعدها راء متطرفة مكسورة كسرتها أصلية (1) سواء: تجردت من ضمير الهاء أو الكاف نحو {بجبار} - {الغار} - {الحمار} - {النار} - {الكفار} أو اتصلت بأحدهما نحو {أبصارهم} - {حمارك}، وكذا في لفظ {الجار} (موضعا النساء: 36).

• وأما لفظ {فلا تُمَارِ} (2) (الكهف: 22) فلا يدخل هنا لأن راءه ليست متطرفة بل متوسطة بالياء التي حذفت لعارض الجزم، وأصله «تُمَارِي».

(14) في الألفاظ العشرة: الأول {النَّاسِ}؛ المجرور فقط (حيث وقع). والثاني {عَمْرَانَ} (آل عمران: 33 و 35) و (التحریم: 12). والثالث {المَحْرَابِ}؛ مجرورًا ومنصوبًا (حيث وقع). والرابع {إِكْرَاهِيْنَ}؛ (النور: 33). والخامس {مَشَارِبِ}؛ (يس: 73). والسادس {نَحْسَاتِ}؛ (فصلت: 16). والسابع {وَالْإِكْرَامِ}؛ (الرحمن: 27 و 78). والثامن {بِأَنِيَةِ}؛ (الغاشية: 5) (3). والتاسع والعاشر {عَابِدُونَ} (3 و 5)، {عَابِدِ} (4)؛ (في سورة الكافرون) (4).

وإليك مذاهب القراء فيما تقدم:

[1] قرأ الأصحاب بالإمالة في كل ما تقدم ،،، لكن يراعى لهم الآتي:

• فتح الأصحاب وجهًا واحدًا الألفاظ العشرة المذكورة سابقًا: {النَّاسِ} و {عَمْرَانَ} و {المَحْرَابِ} و {إِكْرَاهِيْنَ} و {مَشَارِبِ} و {نَحْسَاتِ} و {وَالْإِكْرَامِ} و {عَابِدُونَ} و {عَابِدِ}، وهذه الألفاظ مماله لبعض القراء الآخرين غير الأصحاب كما سيُوضَّح قريبًا إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

• ولا يجوز الإمالة ولا التقليل لأحدٍ في لفظ {نَحْسَاتِ}؛ (فصلت: 16). وقد وَرَدَ عن أبي الحارث عن الكسائي أن له فيه أيضًا الإمالة، وهو وجه لا يصح عنه ولا عن غيره من طرق الشاطبية واليسير والنشر أيضًا (5). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(1) ويجب الفتح إذا كانت الراء غير مكسورة نحو أبصارهم - الكفار - الناظر.
(2) وليس لأحدٍ من القراء العشرة إمالة ولا تقليل في هذا اللفظ من طرق الشاطبية واليسير. واعلم أن دوري الكسائي وحده هو الذي له فيه الفتح والإمالة من طريق الطيبة. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.
(3) ويجب الفتح لجميع القراء في عين عَابِدِ؛ في الموضوع الثاني والأخير وهو الذي بسورة (الإنسان: 15) وكذلك في هجيم عَابِدِ؛ (الرحمن: 44).

(4) ويجب الفتح لجميع القراء في لفظ {عابدون} في غير مواضع سورة «الكافرون» ووقع ذلك في موضعين آخرين هما: (البقرة: 138) و (المؤمنون: 47)، ويجب الفتح كذلك لجميع القراء في لفظي {العابدون} (التوبة: 112) و {عابدات} (التحریم: 5).

(5) قال صاحب التيسير: وروى لي الفارسي عن أبي طاهر عن أصحابه عن أبي الحارث إمالة فتحة السين و لم أقرأ بذلك وأحسبه وهمًا. انتهى.

وقال صاحب النشر: وما حكاه الحافظ أبو عمرو عن أبي طاهر بن أبي هاشم عن أصحابه عن أبي الحارث من إمالة فتحة السين فإنه وهمٌ وعَلَطٌ لم يكن محتاجًا إليه، فإنه لو صح لم يكن من طرقه ولا من طرقنا. انتهى.

قلت: وقد ضعفه الشاطبي في نظمه حيث قال: «وَقَوْلُ مُبِيلِ السَّيْنِ لِلْيَيْثِ أَجْمَلًا». وذكر بعض شراح نظمه أن الشاطبي خرج عن طريقه لأبي الحارث إذ ذكر له الإمالة في لفظ {مُجَسَّاتٍ}. والحق أن الشاطبي لم يخرج عن طريقه ولم يثبت الإمالة في هذا اللفظ لأبي الحارث، وإنما كان ذكره له على سبيل الحكاية فقط لا الرواية، زيادة في توضيحه أن وجه الإمالة الوارد عن أبي الحارث هو وجهٌ ضعيفٌ خاملٌ لا يُعْمَلُ به ولا يُتَّفَقُ إليه. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

● وأمال حمزة وخلف العاشر الراء والهمزة معًا وقفًا والراء فقط وصلًا من لفظ {ترآى الجمعان} (الشعراء: 61) وأمال الكسائي الهمزة فقط وقفًا وفتح الراء والهمزة معًا وصلًا.

● وأمال الأصحاب الهمزة والنون معًا من لفظ {وتأى} (الإسراء: 83) و (فصلت: 51) ما عدا خلادًا فأمال الهمزة فقط.

● وأمال الكسائي وخلف العاشر الألف الواقعة بين راءين ثانيهما مكسورة نحو {الأبرار} وقللها حمزة. لكن الأولى في ذلك من طرق الشاطبية والتيسير⁽¹⁾ أن يؤخذ لخلف بالتقليل واخلاد بالإمالة. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

● وأمال حمزة النوعين الآتين:

** الأول: الأفعال العشرة الثلاثية الماضية {خَاف - خَاب - طَاب - ضَاق - جَاء -

شَاء - رَانَ - وَحَاق - زَاد - زَاغ}.

أ ووافق الكسائي في إمالة لفظ {ران} (المطففين: 14) فقط.

أ وواقفه خلف العاشر في إمالة الألفاظ الثلاثة {ران} (المطففين: 14) و{جاء} و{شاء} (حيث وقعا) فقط.

** والشاني: لفظاً {ضِعَافًا} (النساء: 9) و{ءاتيك} (النمل: 39 و 40) واختلف فيهما عن خلاد، والوجه الثاني لخلاد فيهما هو الفتح. والفتح هو الوجه الراجح في الأداء لخلاد في هذين اللفظين من طرق الشاطبية واليسير⁽²⁾. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

أ وواقفه خلف العاشر في إمالة لفظ {ءاتيك} (النمل: 39 و 40) فقط.
● وأمال الكسائي النوعين الآتين:

** الأول: أربعة ألفاظ من رءوس الآي وهي {دَحَاها} (والنازعات: 30) و{تَلَاها} (2)، {طَحَاها} (6) {في والشمس} و{سَجَى} (والضحى: 2).

(1) لم يذكر الشاطبي في نظمه والدايني في التيسير حمزة من الروایتين في ذلك سوى التقليل. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم. قال الشاطبي في نظمه:

وإِضْحَاجُ ذِي رَاءَيْنِ (ح)حَجَّ (ر)وَأُتُهُ*** كَالْأَبْرَارِ وَالتَّقْلِيلُ (ح)بَادَلْ (ف)يُضِلُّ.

وقال الدايني في التيسير عن ذلك: وقرأ ورش جميع ذلك بين اللفظين، وتابعه حمزة على ما كان من ذلك الرأء فيه مكررة. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر عن ذلك: فأما حمزة فروى جماعة من أهل الأداء الإمالة عنه من روايته، وهو الذي في المبهج والعنوان وتلخيص أبي معشر والتجريد من قراءته على عبد الباقي، وبه قرأ الحافظ أبو عمرو على شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد في الروایتين جميعاً ولم يذكره في التيسير، وهو مما خرج خَلْفٌ فيه عن طريقه، وذكره في جامع البيان، ورواه جمهور العراقيين عنه من رواية خلف وقطعوا لخلاد بالفتح كأبي العز وابن سوار والهدلي والممداني وابن مهران وأبي الحسن بن فارس وأبي علي البغدادي وأبي القاسم بن الفحام من قراءته على الفارسي، وروى جمهور المغاربة والمصريين عن حمزة من روايته بين بين وهو الذي في التيسير والشاطبية والهداية والتبصرة والكافي وتلخيص العبارات والهادي والتذكرة وغيرها، وبه قرأ الدايني على شيخه أبي الحسن. انتهى.

قلت: وعلى ذلك يكون لحمزة من طرق الشاطبية والتيسير التقليل من رواية خلف لأنه هو الذي قرأ به الدايني على شيخه أبي الحسن بن غُلَّبُون، وهو طريق التيسير في رواية خلف. ويكون له الإمالة من رواية خلاد لأنه هو الذي قرأ به الدايني على شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد، وهو طريق التيسير في رواية خلاد. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(2) ذكر الشاطبي في نظمه الوجهين لخلاد في الموضوعين حيث قال: ضِعَافًا وَحَرْفًا التَّغْلُ أَيْتِكَ (ف)لَا يَخْلُفُ 00

وذكر صاحب التيسير أيضًا هذا الخلاف حيث قال: وتفرد حمزة بإمالة فتحة الهمزة إشمامًا في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أنا عاتيك به؛ في الحرفين في النمل (الآيتان: 39 و 40) وإمالة فتحة العين في قوله: هضعافًا في النساء (الآية: 9)، وعن خلاد في هذه الثلاثة المواضع خلاف، وبالفتح آخذُ له. انتهى.

وقال صاحب النشر: وأما هوأما هضعافًا فأماله حمزة من رواية خلف واختلف عن خلاد، فروى أبو علي بن بليمة صاحب التلخيص إمالته، وأطلق الوجهين صاحب التيسير والشاطبية والتبصرة والتذكرة ولكن قال في التيسير: إنه بالفتح يأخذ له. وقال في المفردات: إنه قرأ على أبي الفتح بالفتح وعلى أبي الحسن بالوجهين. واختار صاحب التبصرة الفتح، وقال ابن عُلبون في تذكرته: واختلف عن خلاد فروى عنه الإمالة والفتح وأنا آخذُ له بالوجهين كما قرأتُ. قلتُ: وبالفتح قطع العراقيون قاطبة وجهور أهل الأداء وهو المشهور عنه والله أعلم. وأما هءاتيك فأماله في الموضوعين خلف في اختياره وعن حمزة، واختلف عن خلاد أيضًا فيهما، فروى الإمالة أبو عبد الله بن شريح في الكافي وابن عُلبون في تذكرته وأبوه في إرشاده ومكي في تبصرته وابن بليمة في تلخيصه، وأطلق الإمالة لحمزة بكماله ابن مجاهد، وأطلق الوجهين في الشاطبية وكذلك في التيسير وقال: إنه يأخذ بالفتح. وقال في جامع البيان: إنه هو الصحيح عنه. وبه قرأ على أبي الفتح بالإمالة على أبي الحسن. والفتح مذهب جمهور من العراقيين وغيرهم. وانفرد بسط الخياط في كفايته فلم يذكر في رواية إدريس عن خلف في اختياره إمالة فخالف سائر الناس. والله أعلم. انتهى.

قلتُ: وأطلق الخلاف المذكور لخلاد في هذين اللفظين الشاطبي في نظمه والداني في التيسير، وذكر الداني في المفردات عن هضعافًا أنه قرأه خلاد بالفتح على أبي الفتح وذكر في جامع البيان عن هءاتيك أن الفتح لخلاد فيه هو الصحيح، وذكر في التيسير أيضًا أنه كان يأخذ بالفتح لخلاد في اللفظين. فيكون الفتح في اللفظين هو الوجه الراجح لخلاد من طرق الشاطبية والتيسير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

**** والشاني: الألفاظ الثلاثة عشر {أحيا - أحياكم - فأحياكم - ثم أحياهم} الغير**

المسبوق بالواو {خطايا - خطاياكم - خطاياهم} و{مرضات - مرضاتي} و{التوراة} و{تُعَاتِيهِ} و{وقد هَدَانِ} و{هَارِ} و{رُؤْيَايَ - الرُّؤْيَا - للرُّؤْيَا} و{عَصَانِي} و{أَنَسَانِيهِ} و{ءَاتَانِي} بموضعي (مریم، النمل) و{أَوْصَانِي} و{مُحْيَاهُمْ}.

أ وواقفه خلف العاشر في إمالة {التوراة} (حيث وقع) و{الرُّؤْيَا - للرُّؤْيَا} المعرف ب (ال) فقط.

أ وأما لفظ {وَيُحْيِي} {الأنفال: 42} و{وَلَا يُحْيِي} {طه: 74} و (الأعلى: 13) و{وَأَحْيَا} {والنجم: 44} وهي المواضع المسبوق بالواو وكذلك لفظ {ءَاتَانِي} في غير موضعي (مریم: 30، النمل: 36) ووقع في موضعين أيضًا وهما (هود: 28 و 63) فالأصحاب يميلونها على أصلهم.

• وأمال دوري الكسائي النوعين الآتين:

****الأول:** الألفاظ التسعة عشر {طُعْيَانِهِمْ} و{عَادَانِهِمْ} و{عَادَانِنَا} و{كَافِرِينَ} نكرة ومعرفة إذا كان بالياء و{بَارئِكُمْ} و{هُدَايَ} و{أَنْصَارِي} و{يُسَارِعُونَ} و{وَسَارِعُوا} و{نَسَارِعُ} و{جَبَّارِينَ} و{يُوَارِي} (1) و{فَأُوَارِي} (2) و{وَحْيَايَ} و{رُؤْيَاكَ} و{مَثْوَايَ} و{كَمِشْكَاةٍ} و{الجَوَارِ} و{الْبَارئُ}.

إلا أنه قد وَرَدَ عنه الخلاف (الفتح والإمالة) في {يُوَارِي} و{فَأُوَارِي}، والصواب عنه في ذلك هو الفتح فقط من طرق الشاطبية والتيسير (3). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وَأما {مَثْوَى} - مَثْوَاهُ - مَثْوَاكُمْ} غير المضافة لياء المتكلم فالأصحاب يميلونها على أصلهم.

(1 و 2) لم يذكر الشاطبي في نظمه (موضع الأعراف: 26) وإنما ذكر موضعي المائدة فقط حيث قال: «يُوَارِي أُوَارِي فِي الْعُقُودِ بِخُلْفِهِ» وتبع في ذلك الإمام الداني لأنه لم يذكر في التيسير أيضًا إلا موضعي المائدة فقط حيث قال: «يُوَارِي» و«فَأُوَارِي» في الحرفين في المائدة (الاية: 31). انتهى. وذكر الخلاف فيهما ولم يذكر موضع الأعراف، وقد ذكرت موضع الأعراف مع موضعي المائدة ليعلم أنه لا فرق بين موضعي المائدة وموضع الأعراف في الحكم، وهذا هو الصحيح. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

قال صاحب النشر: ثم تخصيص المائدة دون الأعراف هو مما انفرد به الداني وخالف فيه جميع الرواة. انتهى. وذكر

كلامًا في هذه القضية، المهم فيها أن حكم موضع الأعراف كحكم موضعي المائدة.

(3) ذكر الشاطبي في نظمه تبعًا للداني في التيسير جواز الوجهين (الفتح والإمالة) لدوري الكسائي في لفظي «يُوَارِي» و«فَأُوَارِي».

قال الشاطبي في نظمه: «يُوَارِي أُوَارِي فِي الْعُقُودِ بِخُلْفِهِ». أي بخلفٍ عن دوري الكسائي.

وقال الداني في التيسير: وَرَوَى لِي الْفَارِسِيُّ عَنْ أَبِي الطَّاهِرِ عَنْ أَبِي عَثْمَانَ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الضَّرِيرِ عَنْ أَبِي عُمَرَ

عَنْ الْكَسَائِيِّ أَنَّهُ أَمَالَ «فَأُوَارِي» فِي الْحَرْفَيْنِ فِي الْمَائِدَةِ (الآية: 31)، وَلَمْ يَرَوْهُ غَيْرَهُ عَنْهُ، وَبِذَلِكَ أَخَذُ مِنْ هَذَا الطَّرِيقِ، وَقَرَأْتُ

مِنْ طَرِيقِ ابْنِ مَجَاهِدٍ بِالْفَتْحِ. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر: واختلف عنه أيضًا في {بوارى} و{فأورى} في المائدة و{بوارى} في الأعراف و{فلا تمار} في الكهف، فَرَوَى عنه أبو عثمان الضرير إمالتها، وهذا مما اجتمعت عليه الطرق عن أبي عثمان نصًّا وأداءً، وَرَوَى فتح الكلمات الثلاث جعفر بن محمد النصيبي، وَلمَّ يختلف عنه أيضًا في ذلك. وأما ما ذكره الشاطبي رحمه الله {بوارى} و{فأورى} في المائدة فلا أعلم له وجهًا سوى أنه تبع صاحب التيسير حيث قال: وروى أبو الفارس عن أبي طاهر عن أبي عثمان سعيد بن عبد الرحيم الضرير عن أبي عمر عن الكسائي أنه أمال {بوارى} و{فأورى} في الحرفين في المائدة وَلمَّ يروه غيره. قال: وبذلك أخذه. يعني أبا طاهر من هذا الطريق وغيره، ومن طريق ابن مجاهد بالفتح انتهى. وهو حكاية أراد بها الفائدة على عادته، وإلا فأَيُّ تعلق لطريق أبي عثمان الضرير بطريق التيسير؟ ولو أراد ذكر طريق أبي عثمان عن الدوري لذكرها في أسانيده وَلمَّ يذكر طريق النصيبي ولو ذكرها لاحتاج أن يذكر جميع خلافه نحو إمالته الصاد من {النصارى} والتاء من {اليتامى} وغير ذلك، ولذلك إدغامه النون الساكنة والتنوين في الياء حيث وقع في القرآن. انتهى.

قلت: وعلى ما ذُكِرَ في النشر يكون الصواب أن دوري الكسائي ليس له في ذلك إلا الفتح وجهًا واحدًا من طرق الشاطبية والتيسير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

**** والثاني:** الألف المتوسطة التي بعدها راء متطرفة مكسورة وكسرتها أصلية نحو {بجبار} - {الغار} - {الحمار} - {النار} - {الكفار} - {البوار} - {القهار} - {أبصارهم} - {حمارك} وكذا {والجار} (موضعا للنساء: 36).

أ) وأما لفظ {هار} (التوبة: 109) فقد تقدم أنه ممال للكسائي بكماله.

أ) وأما حمزة فله التقليل بلا خلاف في لفظين فقط من هذا النوع وهما {البوار} {إبراهيم: 28} و{القهار} {إبراهيم: 48} و {غافر: 16}، فيكون المجموع ثلاثة مواضع.

[2] وقرأ قالون كالأتي:

- بالإمالة وجهًا واحدًا في لفظ {هار} (التوبة: 109).
- وَوَرَدَ عنه الفتح والتقليل في لفظ {التوراة} (حيث وقع). والأولى أن يؤخذ له بالفتح فقط في هذا اللفظ من طرق الشاطبية والتيسير⁽¹⁾. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.
- [3] وقرأ هشام بالإمالة في الألفاظ الأربعة: {إنائه} {الأحزاب: 53} و{مشارب} {يس: 73} و{عانية} {الغاشية: 5} و{عابدون} (3 و 5)، عَابِدَ (4) {في سورة الكافرون}.
- [4] وقرأ ابن ذكوان كالأتي:

• بالإمالة بلا خلاف في الألفاظ الخمسة: {جاء} و{شاء} {حيث وقع)، و{التوراة} {حيث وقع)، و{فزادهم الله مرضاً} {البقرة: 10} إلا أن له الخلاف في غير موضع البقرة كما سنذكر، و{المحراب} {المحور فقط ووقع في (آل عمران: 39) و (مریم: 11) إلا أن لـه الخلاف في {المحراب} المنصوب كما سنذكر أيضًا إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

(1) ذكر الشاطبي في نظمه أن قالون له الفتح والتقليل في لفظ التوراة (حيث وقع) فقال: وَإِضْحَاغُكَ التَّوْرَةَ (مها) (رُ) دَّ (ح) سُنُّهُ *** وَقُلَّلَ (في) (ج) مَزِدٍ وَبِالْحُلْفِ (ب) لَمَلًا. وقال صاحب التيسير: قرأ أبو عمرو وابن ذكوان والكسائي التوراة بالإمالة في جميع القرآن، ونافع وحمره بين اللفظين، والباقون بالفتح، وقد قرأت لقالون كذلك. انتهى.

وقال صاحب النشر: وبالتقليل لقالون قرأ الداني على أبي الحسن بن غلبون وأبي الفتح عن قراءته على السامري يعني من طريق الحلواني، وهو ظاهر التيسير. وبالفتح له قرأ الداني على أبي الفتح أيضًا عن قراءته على عبد الباقي بن الحسن يعني من طريق أبي نشيط وهي الطريق التي في التيسير، ودكره غيره فيها خروج عن طريقه، وقد ذكر الوجهين جميعًا الشاطبي. انتهى باختصار وبتصرف يسير.

قلت: والتقليل المذكور لقالون في هذا اللفظ كما هو واضح من كلام صاحب النشر إنما هو من قراءة الداني على أبي الفتح عن السامري، يعني من طريق الحلواني، وليست من طرق التيسير في رواية قالون. أما الفتح لقالون في هذا اللفظ فهو من قراءة الداني على أبي الفتح عن عبد الباقي، يعني من طريق أبي نشيط، وهي طريق التيسير في رواية قالون. وعلى ذلك ينبغي أن يؤخذ لقالون بالفتح فقط في لفظ التوراة (حيث وقع) من طرق الشاطبية والتيسير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

• بالفتح والإمالة في الآتي:

أ {هَارٍ} {التوبة: 109}. والفتح هو الوجه الراجح في الأداء لابن ذكوان في هذا

اللفظ من طرق الشاطبية والتيسير (1). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

أ {ولا أدراكم} {يونس: 16} وكذا {أدراك} {ووقع في ثلاثة عشر موضعًا}. والفتح

هو الراجح لابن ذكوان في هذا اللفظ في جميع مواضعه من طرق الشاطبية

والتيسير (2). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

أ {حَمَارِكُ} (البقرة: 259) و{الْحَمَارِ} (الجمعة: 5). ووجه الإمالة هو الذي ينبغي أن يؤخذ به لابن ذكوان في هذين اللفظين من طرق الشاطبية والتهسير (3). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم. فيدخل هذا اللفظان لابن ذكوان في قسم الإمالة بلا خلاف.

أ {زاد} في غير موضع البقرة المذكور. ووجه الإمالة هو الذي ينبغي أن يؤخذ به لابن ذكوان في لفظ {زاد} في جميع القرآن - موضع البقرة وغيره - من طرق الشاطبية والتهسير (4). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم. فيدخل هذا اللفظ (حيث وقع) لابن ذكوان في قسم الإمالة بلا خلاف.

(1) ذكر الشاطبي في نظمه أن ابن ذكوان له الفتح والإمالة في لفظ هَارٍ حيث قال:

وَهَارٍ رَوَى (مُ)رُو بِحُلْفٍ 00

وهذا هو المذكور في شروح الشاطبية لغير واحد وكذا ذُكِرَ في البدور الزاهرة، إلا أن صاحب إرشاد المريد قد علق على ذلك وقال ما معناه: أن الفتح لابن ذكوان هو من قراءة الداني على عبد العزيز بن جعفر الذي هو طريق التهسير، وأن الإمالة له هو من قراءة الداني على غير عبد العزيز بن جعفر، فتكون الإمالة لابن ذكوان حينئذ من زيادات الشاطبي على أصله.

قال صاحب التهسير: ابن كثير وحمة وحفص وهشام والنقاش عن الأخفش هَارٍ بالفتح، وورش بين اللفظين، والباقون بالإمالة. انتهى.

وقال صاحب النشر: وأما ابن ذكوان فروى عنه الفتح الأخفش من طريق النقاش وغيره، وهو الذي قرأ به الداني على عبد العزيز بن جعفر، وعليه العراقيون قاطبة من الطريق المذكورة. وروى عنه الإمالة من طريق أبي الحسن بن الأحم، وهي - أي الإمالة - طريق الصوري عن ابن ذكوان، ونص على الوجهين في جامع البيان وأبو القاسم الشاطبي وهو ظاهر التهسير. انتهى.

قلت: ومن هذا الكلام يتبين أن الفتح لابن ذكوان في لفظ هَارٍ هو الراجح في الأداء له من طرق الشاطبية والتهسير، لأنه من قراءة الداني على عبد العزيز بن جعفر الفارسي، وهو طريق التهسير في رواية ابن ذكوان. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(2) ذكر الشاطبي في نظمه أن ابن ذكوان له الوجهان (الفتح والإمالة) في هذا اللفظ حيث قال:

00 أَدْرَى وَبِالْحُلْفِ (مُ)حَلًّا.

وقال الداني في التهسير: 00 وقالون وحفص وهشام والنقاش عن الأخفش أدراك، وأدراكم (حيث وقع) بالفتح، وورش بين اللفظين، والباقون بالإمالة. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر: واختلف عن الأخفش في أدري؛ فقط نحو أدراك؛ وأدراكم؛ فأماله عنه ابن الأخرم، وهو الذي في التذكرة والتبصرة والهداية والهادي والكافي والعنوان والمبجع، وبه قرأ الداني على أبي الحسن. وفتحه عنه النقاش، وهو الذي في تلخيص العبارات والتجريد لابن الفحام والغاية لابن مهران، وبه قرأ الداني على أبي الفتح فارس ابن أحمد. انتهى.

قلت: ورواية ابن ذكوان في التيسير من طريق النقاش عن الأخفش عنه، والنقاش مذهبه الفتح كما تقدم في التيسير والنشر، فيكون وجه الفتح لابن ذكوان هو الراجح في الأداء من طرق الشاطبية والتيسير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(3) ذكر الشاطبي في نظمه أن ابن ذكوان له الوجهان (الفتح والإمالة) في هذين اللفظين حيث قال:

حِمَارِكُ وَالْمِخْرَابُ إِكْرَاهِيَهُ وَأَلْ *** حِمَارٌ وَفِي الْإِكْرَامِ عِمْرَانٌ مُثْلًا
وَكُلُّكَ بِخُلْفٍ لِابْنِ ذَكْوَانَ عَمِيرٌ مَا *** يُجْرُ مِنْ الْمِخْرَابِ فَأَعْلَمُ لَتَعْمَلَا.

وَلَمْ يذكر صاحب التيسير لابن ذكوان فيهما غير الإمالة حيث قال: وأمال ابن ذكوان من قراءتي على فارس بن أحمد وعلى أبي القاسم الفارسي إلى حمارك؛ والحمار؛ لا غير. انتهى.

وقال صاحب النشر: وأما حمارك؛ والحمار؛ فاختلف فيهما عن الأخفش عن ابن ذكوان، فرواه عنه الجمهور من طريق ابن الأخرم بالإمالة، ورواه آخرون من طريق النقاش، وبالفتح قطع صاحب الهادي والهداية والتبصرة والكافي وتلخيص العبارات والتذكرة وغيرهم، وبه قرأ الداني علي أبي الحسن بن غلبون، يعني من طريق ابن الأخرم، وبالإمالة قطع لابن ذكوان بكماله صاحب المبجع وصاحب التجريد من قراءته على الفارسي وصاحب التيسير وقال إنه قرأ به علي عبد العزيز بن جعفر وهو طريق التيسير، وعلي أبي الفتح فارس وهي رواية صاحب العنوان عنه بفتح حمارك؛ وإمالة الحمار؛ وَلَمْ أعلم أحدًا فَرَّقَ بينهما غيره، والباقون فيهما على أصولهم والله أعلم. انتهى.

قلت: وأما قراءة الداني لابن ذكوان بالفتح فيهما على أبي الحسن بن غلبون من طريق ابن الأخرم فليست من طرق التيسير، وإنما طريق التيسير لابن ذكوان وإنما هي من قراءة الداني علي عبد العزيز بن جعفر عن النقاش، وقد قرأ الداني بالإمالة من هذه الطريق، فيكون وجه الإمالة لابن ذكوان في هذين اللفظين هو الأوَّلُ أن يؤخذ به لابن ذكوان. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(4) ذكر الشاطبي في نظمه وجهي الفتح والإمالة لابن ذكوان في لفظ "زاد" (حيث وقع) إلا فزادهم الله مرضًا؛ المذكور فليس له فيه إلا الإمالة فقط حيث قال: وَجَاءَ ابْنُ ذَكْوَانَ فِي شَاءَ مَيْلًا *** فَوَادَهُمُ الْأُولَى فِي الْعَمْرِ خُلْفُهُ.

وقال صاحب التيسير: 00 وتابعه ابن ذكوان على إمالة جاء؛ و؛ شاء؛ (حيث وقع) وفزادهم؛ في أول البقرة (الاية: 10)، هذه رواية ابن الأخرم عن الأخفش عنه، ورَوَى غيره عنه الإمالة في جميع القرآن. انتهى.

وقال صاحب النشر: 00 ووافق ابن ذكوان في فزادهم الله مرضًا، واختلف عنه في باقي القرآن، فَرُوِيَ فيه الفتح وجهًا واحدًا من طريق ابن الأخرم عن الأخفش وبه قرأ الداني علي أبي الحسن بن غلبون. ورَوَى عنه الإمالة من طريق الصوري والنقاش عن الأخفش وطريق التيسير وبه قرأ الداني علي عبد العزيز بن جعفر وعلي أبي الفتح أيضًا. وكلاهما صحيح. انتهى باختصار.

قلت: وليست طريق ابن الأخرم عن الأخفش عن ابن ذكوان من طرق التيسير، وإنما طريق التيسير عن ابن ذكوان وإنما هي من طريق النقاش عن الأخفش عنه، فيكون وجه الإمالة لابن ذكوان في لفظ زاد؛ في جميع القرآن موضع البقرة وغيره هو الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ به من طرق الشاطبية والتيسير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

المحراب المنصوب فقط ووقع في (آل عمران: 37) و (ص: 21). ووجه الإمالة هو الذي ينبغي أن يؤخذ به لابن ذكوان في لفظ المحراب المنصوب أيضاً كالمجور من طرق الشاطبية والتيسير⁽¹⁾. والله تبارك وتعالى أعلم. فيدخل هذا اللفظ لابن ذكوان في قسم الإمالة بلا خلاف.

عمران (آل عمران: 33 و 35) و (التحریم: 12) وإكراههن (النور: 33) والإكرام (الرحمن: 27 و 78). ووجه الفتح هو الذي ينبغي أن يؤخذ به لابن ذكوان في هذه الألفاظ الثلاثة من طرق الشاطبية والتيسير⁽²⁾. والله تبارك وتعالى أعلم. فتدخل هذه الألفاظ لابن ذكوان في قسم الفتح بلا خلاف.

[5] وقرأ شعبة بالإمالة في الألفاظ التسعة: بلى (حيث وقع، ووقع في اثنين وعشرين موضعاً)، ورمى (الأنفال: 17)، وولا أدراكم (يونس: 16) وكذا أدراك (ووقع في ثلاثة عشر موضعاً)، وأعمى (موضعاً الإسراء: 72)، وزان (المطففين: 14)، وهار (التوبة: 109)، وسوى (طه: 58) وقفاً، وسدى (القيامة: 36) وقفاً، والهمزة فقط من لفظ ونأى (الذي بموضع الإسراء فقط: 83) أما (موضع فصلت: 51) فلا خلاف عنه في فتح النون والهمزة معاً.

[6] وقرأ حفص بالإمالة في لفظ بجزها (هود: 41). ولا إمالة له في غير هذا اللفظ في جميع القرآن الكريم، سواء في الكلمات أو في الحروف.

(1) ذكر الشاطبي في نظمه والداني في تيسيره وجهي الفتح والإمالة لابن ذكوان في المنصوب من لفظ المحراب. قال الشاطبي في نظمه:

جَارَكَ وَالْمَحْرَابِ إِكْرَاهَهُنَّ وَأَلْ *** جَمَارٍ وَبِي الْإِكْرَامِ عِمْرَانَ مَثَلًا
وَكُلِّ بِخُلْفٍ لِابْنِ ذَكْوَانَ غَيْرَ مَا *** يُجْرُ مِنَ الْمَحْرَابِ فَأَعْلَمَ لَتَعْمَلًا.

وقال الداني في تيسيره: وتفرد ابن ذكوان من قراءة علي أبي الفتح بالإمالة في قوله عمران والمحراب حيث وقعا وإكراههن والإكرام، وقرأت على الفارسي عن النقاش بإمالة فتحة البراء من المحراب (حيث وقع)، وقرأت على أبي الحسن بإمالة البراء من المحراب في موضع الحذف. انتهى.

وقال ابن الجزري في نشره: وأما الحراب المنصوب فأماله ابن ذكوان من جميع طرقه إذا كان مجروراً، واختلف عنه في المنصوب فأماله النقاش عن الأخفش من طريق عبد العزيز بن جعفر وبه قرأ الداني عليه وعلى أبي الفتح فارس، وفتحه عنه الصوري وابن الأحرم عن الأخفش وسائر أهل الأداء من الشاميين والمصريين والعراقيين والمغاربة، ونص على الوجهين لابن ذكوان صاحب التيسير والشاطبية. انتهى.

قلت: والمتأمل في كلام صاحب التيسير وصاحب النشر يجد أن الداني ذكر الإمالة في لفظ الحراب (حيث وقع)، أي منصوباً ومجروراً، وذلك على أبي القاسم عبد العزيز بن جعفر الفارسي عن النقاش، وذلك هو طريق التيسير لابن ذكوان، فيكون وجه الإمالة في لفظ الحراب المنصوب أيضاً هو الراجح في الأداء لابن ذكوان من طرق الشاطبية والتيسير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(2) ذكر الشاطبي في نظمه وجهي الفتح والإمالة لابن ذكوان في الألفاظ الثلاثة: عمران؛ وإكراهين؛ والإكرام.

وذكر الداني في تيسيره الإمالة فيها حيث قال: وتفرد ابن ذكوان من قراءتي على أبي الفتح بالإمالة في قوله: عمران؛ والحراب (حيث وقع) وإكراهين؛ والإكرام. انتهى.

وقال صاحب النشر: واختلف عن ابن ذكوان في الألفاظ الثلاثة: عمران؛ وإكراهين؛ والإكرام، فروى بعضهم إمالتها، وذكره صاحب التيسير من قراءته على أبي الفتح، ولكنه منقطع بالنسبة إلى التيسير، فإنه لم يقرأ على أبي الفتح بطريق النقاش عن الأخفش التي ذكرها في التيسير، بل قرأ عليه بطريق ابن مرشد وموسى بن عبد الرحمن بن موسى وأبي طاهر محمد بن سليمان البعلبكي وأبي الحسن بن شنبوذ وأبي نصر سلامة بن هارون، خمستهم عن الأخفش. وروى سائر أهل الأداء من أصحاب الكتب وغيرهم عن ابن ذكوان الفتح، وهو الثابت من طرقنا سوى من ذكرنا من طريق النقاش، وكلاهما صحيح عن الأخفش وعن ابن ذكوان أيضاً، وقد ذكرهما جميعاً أبو القاسم الشاطبي، والله أعلم. انتهى بتصرف يسير.

قلت: وعلى ذلك لا يكون لابن ذكوان في هذه الألفاظ الثلاثة سوى الفتح فقط من طرق الشاطبية والتيسير، والفتح فيها هو من طريق النقاش الذي هو طريق التيسير في رواية ابن ذكوان. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

[7] وقرأ يعقوب كالأتي:

أ- قرأ من الروايتين: بالإمالة في لفظ أعَمَى (أول موضعي الإسراء: 72) وهو الذي

فوق الخط من قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {ومن كان في هذه أعَمَى}.

ب- وقرأ من رواية رويس وحده: بالإمالة في لفظ {كافرين} نكرة ومعرفة (حيث وقع) إذا

كان بالياء. وأما ما كان منه بالواو فلا نحو {الكافرون} وذلك واضح.

ج- وأما روح فليس له إمالة في لفظ {كافرين} إلا في موضع واحد فقط وهو الذي في

قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {وصدها ما كانت تعبد من دون الله إنهما كانت من قوم كافرين}

(النمل: 43). يعني أنه وافق رويساً في إمالته.

[8] وقرأ أبو عمرو كالأتي:

أ- بالإمالة في الآتي:

• بالإمالة من الروايتين في الآتي:

أ الألف الواقعة بعد راء نحو {سكاري - تري - أدراكم}. وأما لفظ {يا بُشراي} (يوسف: 19) في قراءته وقراءة مَنْ وافقه فله فيه ثلاثة أوجه، هي الفتح والإمالة والتقليل. إلا أن الفتح هو الراجح له في الأداء من طرق الشاطبية والتيسير (1). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

أ لفظ {أعمى} (أول موضعي الإسراء: 72)، وهو الذي فوق الخط من قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {ومَنْ كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلاً}.
أ الألف الواقعة بين راءين أولاهما مفتوحة وثانيهما مكسورة نحو {الأبرار}.

(1) قال الداني في التيسير عن هذا اللفظ: وأخذ عامة أهل الأداء في مذهب أبي عمرو بالفتح، وهو قول ابن مجاهد، وبه قرأت، وبذلك ورد عنه النص عن طريق السوسي عن البيهقي وغيره. انتهى بتصرف يسير جداً. وقال الشاطبي في نظمه:

وَبُشْرَايَ حَذَفُ الْيَاءِ ثُبُتٌ وَمُيَلًّا

(شبه) فَاءٌ وَقَلَّلُ (ج) هُبْدًا وَكَلَامًا *** عَنِ ابْنِ الْعَلَاءِ وَالْفَتْحِ عَنْهُ تَفْصِيلاً.

وقال صاحب النشر: واختلف عنه - أي عن أبي عمرو - في {بشراي}، فرواه عنه عامة أهل الأداء بالفتح وهو الذي قطع به في التيسير، ورواه عنه بعضهم بين اللفظين، وروى آخرون عنه الإمالة المحضة ولم يفرقوا بينها وبين غيرها، وذكر الأوجه الثلاثة أبو القاسم الشاطبي ومن تبعه، وبها قرأت، غير أن الفتح أصح رواية والإمالة أقيس على أصله. والله أعلم. انتهى باختصار.

قلت: والأوجه الثلاثة عن أبي عمرو في هذا اللفظ في الشاطبية، إلا أنه رَجَّحَ الفتح، وليس في التيسير عنه فيه سوى الفتح وذكر أنه وَرَدَ النصُّ به، فيكون وجه الفتح في هذا اللفظ لأبي عمرو هو الوجه الراجح في الأداء من طرق الشاطبية والتيسير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

أ الألف المتوسطة التي بعدها راء متطرفة مكسورة كسرتها أصلية نحو {بجبار} - العَارِ - الحَمَارِ - النَّارِ - والكفَّارِ - هَارٍ - أَبْصَارِهِمْ - حَمَارِكُ، ما عدا لفظ {والجار} (موضعا النساء: 36) فَلَمْ يَمَلْه إلا دوري الكسائي وحده.

أ في لفظي {التوراة} (حيث وقع)، و{كافرين} (نكرة ومعرفة) (حيث وقع) إذا كان بالياء.

• بالإمالة من رواية الدوري وحده بلا خلاف في لفظ {النَّاس} (1) المجرور فقط (حيث وقع).

أولا إمالة للدوري في المنصوب نحو {أَنَّ النَّاسَ} ولا في المرفوع نحو {كَانَ النَّاسُ}.

• بالإمالة من رواية السوسى وحده بالخلاف في لفظ {وَتَأَى} (الإسراء: 83) و (فصلت: 51) فَوَزَدَ عن السوسى الفتح والإمالة. والصحيح عنه هو الفتح فقط (2). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

ب- بالتقليل في الآتي:

• بالتقليل من الروایتين في الآتي:

أ كل ألفات التأنيث التي على وزن (فعلى مثلث الفاء) وليس من ذوات الراء نحو {القُصُوى - مُوسَى - عِيسَى - المَوْتَى - يَحْيَى}. وأما ذوات الراء نحو {الشُّعْرَى} فليس له فيها إلا الإمالة وجهًا واحدًا. وتقدم مذهبه في لفظ {يَا بُشْرَايَ} (يوسف: 19) في قراءته.

أ رءوس آي السور الإحدى عشر الموضحة سابقًا غير ذوات الراء. وأما ذوات الراء نحو {الترى} فليس له فيها إلا الإمالة وجهًا واحدًا كما تقدم.

أ باب {الرؤيا} كُله (حيث وقع) نحو {الرؤيا - للرؤيا - رؤياي - رؤياك}.

(1) قال الشاطبي في نظمه: «وَوَخَّلَفُهُمْ فِي النَّاسِ فِي الْجُرِّ (حَصَلًا)». فالهاء في لفظ «الحَصَلًا» رمز لأبي عمرو، ولكن ليس المراد بالخلف هنا أن أبا عمرو له الوجهان الفتح والإمالة، ولكن الخلف هنا مرتب لا مفرع، بمعنى أن الدوري له الإمالة، والسوسى له الفتح. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وقال ابن الجزري في تجبير التيسير: وأقراني الفارسي عن قراءته عن أبي طاهر في قراءة أبي عمرو بإمالة فتحة النون من الناس في موضع الجر حيث وقع. قلت: يعني من رواية الدوري عنه، لأنه تقدم في الأسانيد أنه قرأ برواية الدوري عن أبي عمرو على الفارسي عن أبي طاهر، وهذا من الدقائق فاعلمه. والله الموفق. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر: وأما الناس؛ فاختلف فيه عن أبي عمرو من رواية الدوري، فروى إمامته أبو طاهر بن أبي هاشم عن أبي الزعراء عنه، وهو الذي في التيسير، وذلك أنه أسند رواية الدوري فيه عن عبد العزيز بن جعفر عن أبي طاهر المذكور، وقال في باب الإمالة: وأقرأني الفارسي عن قراءته على أبي طاهر في قراءة أبي عمرو بإمالة فتحة النون من الناس؛ في موضع الجر حيث وقع، وذلك صريح في أن ذلك من رواية الدوري، وبه كان يأخذ أبو القاسم الشاطبي في هذه الرواية. انتهى.

وقال الشيخ الضباع في إرشاد المريد: واختلف عن أبي عمرو في الناس؛ المجرور حيث وقع، فأماله عنه الدوري وفتحه السوسى كالجماعة، فالخلف فيه عن أبي عمرو مرتب لا مفرع. انتهى.

قلت: ويتبين من ذلك أن الإمالة في لفظ الناس؛ المجرور حيث وقع هي المأخوذ بما لأبي عمرو من رواية الدوري وحده، لأنه من قراءة الداني على الفارسي في رواية الدوري، وهو طريق التيسير. وليس للسوسى في هذا اللفظ سوى الفتح كالجماعة. والله تبارك وتعالى أعلم.

(2) ذكر الشاطبي في نظمه الوجهين (الفتح والإمالة) للسوسى في لفظ ونأى.

قال صاحب التيسير: وأمال الكسائي وخلف فتحة النون والهمزة في السورتين، وأمال خلاد فتحة الهمزة فيهما فقط، وقد روي عن أبي شعيب مثل ذلك. انتهى.

وقال صاحب النشر: وانفرد فارس بن أحمد في أحد وجهيه عن السوسى بالإمالة في الموضوعين وتبعه على ذلك الشاطبي، وأجمع الرواة عن السوسى من جميع الطرق على الفتح، لا نعلم بينهم في ذلك خلافاً، ولهذا لم يذكره له في المفردات ولا عوّل عليه. انتهى.

وقال صاحب إرشاد المريد: والخلاف الذي ذكره الناظم في إمالة الهمزة فيهما للسوسى لا يُقرأ به، كما نبه عليه ابن الجزري في نشره، لأنه انفراداً انفرد بما فارس بن أحمد شيخ الداني، وتبعه الداني والناظم على ذلك، ولا يخفى أن كل ما انفرد به بعض النقلة لا يُقرأ به لعدم تواتره. فإن قلت: حيث ذكره الداني والناظم فلا انفرد. فالجواب: أن ذكر الداني له في تيسيره حكاية لا رواية. ويدل لذلك أنه ذكر الحكم لغير السوسى بصيغة الجزم إذ قال: وأمال الكسائي وخلف فتحة النون والهمزة في السورتين، وأمال خلاد فتحة الهمزة فيهما فقط. ثم قال: وقد روي عن أبي شعيب مثل ذلك بصيغة التمريض. ويدل لذلك أيضاً أنه لم يذكره في المفردات ولا أشار إليه. انتهى.

قلت: ولم يُعَوَّل ابن الجزري في الطيبة على وجه الإمالة هذا للسوسى ولم يذكره عنه إلا بصيغة التمريض حيث قال: وَقِيلَ قَبْلَ سَاكِنٍ حَزِيٍّ رَأَى *** عَنْهُ وَرَا سِوَاهُ مَعَ هَمْزٍ نَأَى.

وقلت أيضاً: ويتضح من هذا كله أن الفتح هو الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ به للسوسى في هذا اللفظ من طرق الشاطبية والتيسير ومن طرق النشر أيضاً. والله تبارك وتعالى أعلم.

● بالتقليل من رواية الدوري وحده:

أ بلا خلاف في {يا ويلتي} (المائدة: 31) و (هود: 72) و (الفرقان: 28) و{يا

حسرتي} (الزمر: 56) و{أني} (حيث وقع، ووقع في ثمانية وعشرين موضعاً).

أ وبالخلاف (الفتح والتقليل) في {يا أسقى} (يوسف: 84). والفتح هو الوجه الراجح في الأداء للدوري في هذا اللفظ من طرق الشاطبية والتهجير⁽¹⁾. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

[9] وقرأ ورش كالأتي:

أ) بالتقليل وجهًا واحدًا في الآتي:

• رءوس آي السور الإحدى عشرة، سواء كان أصل الألف واوًا نحو {والضحى - القوى} أو ياءً نحو {الهدى - يخشى}.

** إلا أن له الفتح والتقليل إذا وقعت الألف بعد هاء ضمير الإناث، ووقع ذلك في سورتي (النازعات) و (والشمس) فقط في نحو {دحاها - مرعاها - تلاها}. والتقليل هو الوجه الراجح له في الأداء من طرق الشاطبية والتهجير⁽²⁾. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم. فإذا وقع قبل الألف في ذلك حرفُ الراء فلا يكون له عندئذ إلا التقليل وجهًا واحدًا، ووقع ذلك في لفظ واحد فقط هو لفظ {ذكراها} (والنازعات: 43).

(1) قال الداني في التهجير: وقرأت من طريق أهل العراق عن أبي عمرو يا وبلتي، ويا حسرتي، وائي إذا كانت استفهامًا بين اللفظين ويا أسقى بالفتح، وقرأت ذلك بالفتح من طريق أهل الرقة. انتهى.

وقال ابن الجزري في تهجير التهجير: وقرأت من طريق أهل العراق عن أبي عمرو أي للدوري يا وبلتي، ويا حسرتي، وائي إذا كانت استفهامًا بين اللفظين ويا أسقى بالفتح، وقرأت ذلك بالفتح من طريق أهل الرقة أي للسوسي. انتهى.

وقال الشاطبي في نظمه: وَيَا وَيَلْتِي أَيُّ وَيَا حَسْرَتِي (طَهْوًا) *** وَعَنْ غَيْرِهِ قِسْمَهَا وَيَا أَسْقَى الْعُلَا.

وقال أبو شامة في إبراز المعاني عند شرحه للبيت المذكور: يعني أن الدوري أمال هذه الكلم الأربع بين بين، وهذا الحكم منقول في التهجير وغيره عن أبي عمرو البصري نفسه، لكنه قال: من طريق أهل العراق، وتلك طريق الدوري. قال: ومن طريق أهل الرقة بالفتح، يعني طريق السوسي، ورؤى عنه فتحها. ورؤى فتح يا أسقى وإمالة الثلاثة الباقية، وهذه طريق أبي الحسن بن غلبون ووالده أبي الطيب، فلهذا احتزل الناظم يا أسقى عن أخواتها وألحقها بها، أراد ويا أسقى كذلك، وكأنه أشار بقوله (طَهْوًا) إلى ذلك، أي طَوَّؤُهُ وَمَ يُظْهِرُهُ إظهار غيره، فوقع فيه اختلاف كثير. انتهى.

وقال الشيخ القاضي في البدور الزاهرة ما معناه: أن صاحب غيث النفع ذكر أن الدوري له في لفظ {أسفى} الفتح والتقليل، وكلاهما ثابت صحيح إلا أن الفتح أصح، وهو مذهب الجمهور، وهو المأخوذ به من التيسير لأنه لم يذكره في الألفاظ المقللة للدوري، هذا وقد ذكر الشاطبي في نظمه التقليل ولم يذكر الفتح الذي هو طريق التيسير، فيكون التقليل من زيادات الشاطبي على نظمه، علاوة على عدم ذكره الفتح أصلاً الذي هو طريق نظمه.

وقال صاحب النشر: وأما {يا أسفى} فروى إمالته كذلك عن الدوري عنه بغير خلاف كل من صاحب الكافي وصاحب الهداية وصاحب الهادي، وهو يحتمل ظاهر كلام الشاطبي، ونص الداني على فتحها له دون أخواتها. انتهى.

وقال مُحَقِّقُوا كتاب تجبير التيسير: المأخوذ به من طريق الشاطبية والتيسير التقليل للدوري في الكلمات الأربع، والفتح

للسوسي. انتهى.

والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

قلت: والصواب أن المأخوذ به للدوري هو التقليل في الكلمات الثلاثة {يا ويلي} و{يا حسرتي} و{أئي} والفتح في كلمة {يا أسفى} والفتح فيها جميعاً للسوسي. فإذا تأملنا كلام صاحب تجبير التيسير المتقدم عن كلمة {يا أسفى} وجدناه ذكر فيها الفتح من طريق أهل العراق، أي من رواية الدوري. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(2) هذه المسألة تحتاج إلى تفصيل وتأصيل كالآتي بيانه:

لم يذكر الشاطبي في نظمه في هذا النوع سوى الفتح وهو أيضاً الذي صرح به الداني في تيسيره.

قال الشاطبي في نظمه: وَلَكِنْ رُغُوسُ الْأَيِّ قَدْ قَلَّ فَتَحَّهَا *** لَهُ عَيْرٌ مَا هَا فِيهِ فَاخْضُرْ مُكْمَلًا.

وقال الداني في تيسيره: 00 وقرأ ورش جميع ذلك بين اللفظين إلا ما كان من ذلك في سورة أَوْاجِرُ أَيَّهَا عَلَى هَاءِ

ألف، فإنه أحصل الفتح فيه على خلاف بين أهل الأداء في ذلك، هذا إذا لم يكن في ذلك راء، وهذا الذي لا يوجد نص بخلافه عنه. انتهى.

وقال ابن الجزري في تجبير التيسير هذه المسألة فقال: 00 وبإخلاص الفتح فيه قرأ على أبي الحسن بن عَلْبُون، وبين

اللفظين قرأ على ابن خاقان وأبي الفتح، سواء كان يائياً نحو {جلاها} و{يغشاها} أو واوياً نحو {طحاها} و{تلاها} والله الموفق. انتهى.

===

● الألفات الواقعة بعد راء، ويصح إمالتها، سواء كان ذلك رأس آية نحو {الثرى} - أخرى

- ذكرها، أو لم يكن رأس آية نحو {ثرى} - أدراكم} إلا لفظ {أزأكهم} (الأنفال):

43) ففيه عنه الوجهان (الفتح والتقليل). فالفتح لبعد ألفه عن الطَّرْفِ والتقليل

طَرْدًا للباب. والتقليل هو الوجه الراجح له في الأداء من طرق الشاطبية والتيسير

(1). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

****** قال ابن الجزري في النشر: أجمع مَنْ روى الفتح في اليائي عن الأزرق على تقليل {رأى} وبابه مما لم يكن بعده ساكن إلحاقاً له بذوات الراء من أجل تقليل الراء قبله. والله أعلم. انتهى بتصريف يسير. وسيأتي إن شاء الله تبارك وتعالى.

• الألفاظ {التوراة} {حيث وقع} و{هار} {التوبة: 109} و{كافرين} نكرة ومعرفة (حيث وقع) إذا كان بالياء.

—
===

وقال ابن الجزري في النشر: واختلف عنه - أي من طريق الأزرق - فيما كان من رموس الآي على لفظ «ها» سواء كان واوياً أو يائياً، فأخذ جماعة فيها بالفتح وبه قرأ الداني على أبي الحسن بن غلبون، وذهب آخرون إلى إطلاق الإمالة فيها بين وبين وأحروها بجزى غيرها من رموس الآي وهو مذهب أبي الفتح فارس بن أحمد وأبي القاسم الخاقاني وغيرهما، والذي عوّل عليه الداني في التيسير هو الفتح كما صرح به أول السور، مع أن اعتماده في التيسير على قراءته على أبي القاسم الخاقاني في رواية ورش وأسندها في التيسير من طريقه، ولكنه اعتمد في هذا الفصل على قراءته على أبي الحسن بن غلبون، فلذلك قطع عنه بالفتح في المفردات وجهًا واحدًا مع إسناده فيه الرواية من طريق ابن خاقان. والوجهان صحيحان. انتهى باختصار.

وقال الشيخ الضباع في إرشاده: والحاصل أن غير ذوات الراء لورش فيه ثلاثة مذاهب. الأول: التقليل مطلقًا، رموس الآي وغيرها، سواء كان فيها ضمير أم لم يكن، وهو مذهب أبي الفتح وابن خاقان. الثاني: التقليل في رموس الآي فقط سوى ما فيه ضمير، فالفتح كما لم يكن رأس آية، وهو مذهب أبي الحسن بن غلبون. الثالث: التقليل مطلقًا، رموس وغيرها، إلا أن يكون رأس آية فيه ضمير تأنيث، وهو مذهب الداني في التيسير، وهو مُرَكَّبٌ من مذهبي شيوخه. انتهى.

قلت: والذي يترجح في الأداء في هذه المسألة لورش من طرق الشاطبية والتيسير هو التقليل لا غير، لأنه - كما تقدم - من قراءة الداني على شقيقه أبي القاسم الخاقاني وأبي الفتح فارس، والواقاني هو طريق التيسير في رواية ورش. وأما وجه الفتح لورش فهو من قراءة الداني على شقيقه أبي الحسن بن غلبون، وليست هذه من طرق التيسير في رواية ورش، فكان الأولى والأخرى أن يؤخذ لورش في ذلك بالتقليل فقط. والله تبارك وتعالى أعلم.

(1) ذكر الشاطبي في ذلك الوجهين (الفتح والتقليل) حيث قال: «(وَيُؤَيُّ أَرَا كَهُمْ وَذَوَاتِ الْيَا لَهَ الْخُلْفُ جَمَلًا)» وقطع الداني في التيسير بالتقليل في ذلك، ولم يخص هذا اللفظ بذكر شيء فيه يخالف التقليل أو يقبل معه وجهًا آخر.

وقال ابن الجزري في النشر: واختلف عن الأزرق في أراكهم في الأنفال، فقطع له بالفتح فيه صاحب العنوان وشقيقه عبد الجبار وأبو بكر الأدفوي، وبه قرأ الداني على أبي الفتح فارس. وقطع بين بين صاحب تلخيص العبارات والتيسير والتذكرة والمداية وقال إنه اختيار ورش وإن قراءته على نافع بالفتح، وكذلك قال مكّي إلا أنه قال وبالوجهين قرأت. وقال صاحب الكافي إنه قرأه بالفتح، قال: وبين اللفظين شهر عنه. قلت: وبه قرأ الداني على ابن خاقان وابن غلبون، وقال في تمهيده: وهو الصواب. وقال في جامع: وهو القياس. قال: وعلى الفتح عامة أصحاب ابن هلال وأصحاب أبي الحسن النحاس. وأطلق له الخلاف أبو القاسم الشاطبي. والوجهان صحيحان عن الأزرق والله أعلم. انتهى.

قلتُ: ويتبين من ذلك أن وجه التقليل لورش في هذا اللفظ هو الراجح في الأداء من طرق الشاطبية واليسير، لأنه من قراءة الداني شيخه أبي القاسم الخاقاني وأبي الحسن بن غلبون، والهاقاني هو طريق التيسير في رواية ورش. وأما وجه الفتح لورش في هذا اللفظ فهو من قراءة الداني على شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد، وليست هذه من طرق التيسير في رواية ورش. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

● في الألفات المتوسطة الواقعة قبل الراء المتطرفة المكسورة نحو {والجار - الغار - القهار - البوار - الحمار - النار - أبصارهم - حمارك} إلا أن له الوجهين (الفتح والتقليل) في {والجار} (بموضعي النساء). والتقليل هو الوجه الراجح له في الأداء في هذا اللفظ من طرق الشاطبية واليسير⁽¹⁾. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(ب) بالفتح والتقليل في الآتي:

● ما تقدم بيانه من رءوس آي سورتي (والنازعات) و (والشمس) فيما إذا وقع الألف بعد هاء ضمير الإناث نحو {دحأها - مرعأها} إلا {ذكرأها} فليس له فيه إلا التقليل كما تقدم، مع مراعاة ما جاء في تحقيق هذه المسألة.

(1) ذكر الشاطبي في نظمه والداني في تيسيره الخلاف لورش في هذا اللفظ وأيضًا في لفظ {جبارين} (المائدة: 22) و (الشعراء: 130) كما سيأتي. قال الشاطبي في نظمه:

00 وَجَبَّارِينَ وَالْجَارِ (ت)حُمُوا *** وَوَرَشٌ جَمِيعُ النَّابِ كَانَ مُقْلًا
وَهَذَانِ عَنَّهُ بِاخْتِلَافٍ 00

والمقصود بقوله: «وَهَذَانِ عَنَّهُ بِاخْتِلَافٍ»: أي وأن لفظي {جبارين} و{الجار} قد وَرَدَ عن ورش فيهما الخلاف بين الفتح والتقليل.

وقال الداني تيسيره: وقوله: {والجار} و{جبارين} فإن ورشًا يقرؤهما أيضًا بين بين على اختلاف بين أهل الأداء عنه في ذلك، وبالأول قرأتٌ وبه آخذ. انتهى.

وقال صاحب النشر: 00 واختلف فيهما عن ورش فرواه أبو عبد الله بن شريح بين بين وكذلك هو في التيسير، وإن كان قد حَكَى في {والجار} اختلافًا فإنه نص بعد ذلك على أنه بين بين قرأ به وبه يأخذ، وكذلك قطع به في مفرداته ولم يذكر عنه سواه، وأما في جامع البيان فإنه نص على أنه قرأها بين بين على ابن خاقان وكذلك على أبي الفتح فارس بن أحمد، وقرأها بالفتح على أبي الحسن بن غلبون. انتهى بتصرف يسير.

قلتُ: ومن ذلك يتبين أن التقليل هو الوجه الراجح في الأداء لورش من طرق الشاطبية والتيسير في لفظ {والجار} وكذا في لفظ {جبارين}، لأنه من قراءة الداني على شيخيه أبي القاسم الخاقاني وأبي الفتح فارس بن أحمد، والحاقاني كما هو معروف هو طريق التيسير في رواية ورش، وأما وجه الفتح فيهما فهو من قراءة الداني على شيخه أبي الحسن بن غلبون، وليست هذه من طرق التيسير في رواية ورش. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

• الألفات ذوات الياء التي يصح إمالتها (على أي وزن كان) إذا لم يكن رأس آية نحو

{هَدَى} - {الحَسَنَى} - {موسَى} - {عيسى} - {يحيى} - {تعالى} - {رؤياك} - {رؤياي} - {الرؤيا} {إلا
 {رأى} {وبابه} مما لم يكن بعده ساكن فليس له فيه إلا التقليل فقط إلحاقاً له بذوات
 الراء كما أشرنا. والتقليل هو الوجه الراجح له في الأداء في جميع ذوات الياء رأس
 آية وغيره من طرق الشاطبية والتيسير (1). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

** وكذا هذا الحكم في الألفاظ الثلاثة {هُدَايَ} و{مُحْيَايَ} و{مُشَوَايَ} وإن كان لا
 يُفْهَمُ من عبارة التيسير فيها إلا الفتح (2). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

** وينبغي أيضاً أن تعلم أن ورشاً ليس له إلا تقليل الهمزة فقط في لفظ {وَنَأَى}
 (الإسراء: 83) و (فصلت: 51) وأما النون فليس له فيها إلا الفتح (3). وليس
 له أيضاً في الوقف على لفظ {تَرَايَ} (الشعراء: 61) إلا تقليل الهمزة فقط (4)
 مع ثلاثة البدل، ويراعى ما تقدم التنبيه عليه في مد البدل في باب المد والقصر.
 وأما في حالة الوصل بما بعده فلا يكون له إلا الفتح بلا خلاف. وليس له في الراء
 إلا الفتح في الحالين. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

** وَخَرَجَتْ تَسَعُهُ أَلْفَاظٌ مِنْ هَذَا الْأَصْلِ لَمْ يَقْلِلْهَا وَرَشٌ، وَوَجِبَ لَهُ فِيهَا جَمِيعًا
الفتح بلا خلاف: الأول لفظ {مرضات} (البقرة: 207 و 265) و (النساء:
114) و (التحریم: 1) و {مرضاتي} (المتحنة: 1). والثاني لفظ {الرَّبَا} ووقع في
سبعة مواضع هي (البقرة: ثلاثة مواضع بالآية: 275 وموضع بالآية: 276
وموضع بالآية: 278) و (آل عمران: 130) و (النساء: 161) و {رَبَا} (الروم:
39). والثالث لفظ {لَدَا الباب} {يوسف: 25} و {لَدَى الحناجر} {غافر: 18}.
والرابع لفظ {أَوْ كِلَاهُمَا} {الإسراء: 23}. والخامس لفظ {مَا زَكَّى} {النور: 21}.
والسادس لفظ {كَمِشْكَاةٍ} {النور: 35}. والسابع والثامن والتاسع الألفاظ {عَلَى،
إِلَى، حَتَّى} (حيث وقعت). وأشرنا أولَّ الباب إلى وجوب الفتح لجميع القراء
الألفاظ الخمسة: {لَدَا الباب، لدى الحناجر} و {زَكَّى} و {عَلَى} و {إِلَى} و {حَتَّى}.

(1) ذكر الشاطبي في نظمه أن ورشًا له الخلاف في ذوات الباء التي ليست برأس آية حيث قال:
وَدُو الرِّاءِ وَرَشٌ بَيْنَ بَيْنٍ وَفِي أَرَا *** كَهُمْ وَذَوَاتِ الْبَاءِ لَهُ الْخُلْفُ جُمْلًا
وَلَكِنْ رُؤُوسُ الْأَيِّ قَدْ قَلَّ فَتَحُّهَا *** لَهُ غَيْرُ مَا فِيهِ هَا فَاخْضُرْ مُكْمَلًا.
وقال صاحب التيسير: وقرأ ورش جميع ذلك بين اللفظين. انتهى. والمقصود بقوله: «جميع ذلك» هو ما تقدم ذكره في
الباب من ذوات الباء التي يصح إمالتها. وَلَمْ يُفَرِّقِ الداني في الحكم في ذلك بين ما هو رأس آية وبين ما ليس برأس آية.
وذكر صاحب النشر ما محصله: أن ورشًا له التقليل في ذوات الباء، وهو مذهب أبي الفتح فارس بن أحمد وأبي القاسم
الخاقاني وهو الذي ذكره الداني في التيسير والمفردات وغيرها، وله الفتح في ذلك وهو مذهب أبي الحسن طاهر بن غلبون
وأبيه أبي الطيب، وأطلق الوجهين له في ذلك الداني في جامعته والشاطبي في نظمه، والوجهان صحيحان.
قلت: وأسند الداني في التيسير رواية ورش من طريق الأزرق من قراءته على شيخه أبي القاسم الخاقاني، ومذهبه في ذلك
- كما تقدم - هو التقليل، فيكون التقليل في ذلك هو الوجه الراجح في الأداء لورش من طرق الشاطبية والتيسير. والله تبارك
وَتَعَالَى أَعْلَم.

(2) قال صاحب التيسير: وتفرّد الكسائي أيضًا في رواية الدوري بالإمالة في قوله: {ءاذانهم} و {ءاذاننا} و {طغيانهم} (حيث
وقع) و {هَدايَ} و {مَشاوَيَ} و {مَحيَايَ} و {رُؤْيَاكَ} في أول سورة يوسف (الآية: 5) خاصة 00 إلى قوله: و {كَمِشْكَاةٍ} في النور
(الآية: 35)، وفتح الباقون ذلك كله إلا قوله: {رُؤْيَاكَ} فإن أبا عمرو وورشًا يقرآنه بين بين على أصلهما. انتهى.

وقال صاحب النشر: ظاهر عبارة التيسر في هُدَايَ في البقرة وطه وحميَّاي في الأنعام وِمْثَوَايَ في يوسف الفتح لورش من طريق الأزرق، وذلك أنه لما نص على إمالتها للكسائي من رواية الدوري في الفصل المختص به وأضاف إليه هُرُويَاك؛ نص عند ذلك على إمالة هُرُويَاك؛ بين بين لورش وأبي عمرو دون الباقي - أي بقية الألفاظ - وقد نص في باقي كتبه على خلاف ذلك وصرح به نصًّا في كتاب الإمالة وهو الصواب خلافاً لمن تعلق بظاهر عبارته في التيسير. انتهى.

قلت: وعلى ذلك لا يكون لورش في الألفاظ الثلاثة سوى التقليل كما تقدم كسائر ذوات الياء التي يصح فيها ذلك الحكم. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(3 و 4) نبهت على ذلك هنا حتى لا يَطَّلُ البعضُ أن ورشاً له تقليل النون أيضاً من لفظ هُونَأَى، وأيضاً لأن بعض العلماء ذكروا أن ورشاً له أيضاً تقليل النون في هذا اللفظ خصوصاً وأن خلفاً والكسائي وخلف العاشر لهم إمالة النون والهمزة معاً وذكروا ذلك في الشاطبية حيث قال: «نَأَى (شَهْرُغُ) (يُحْمَنُ بِاخْتِلَافٍ وَ) (شُعْبَةُ) *** في الإسراء وهمم والنون (ضَبُوءُ) (سَهْمًا) (تَهْلًا)». ثم ذكر الشاطبي بعد ذلك أن ورشاً له في ذوات الياء الفتح والتقليل ولم ينبه لورش على تقليل الهمزة فقط من لفظ هُونَأَى فَنُوتُوهُمْ أن ورشاً له في هذا اللفظ تقليل النون والهمزة معاً كما أن خلفاً والكسائي وخلف العاشر لهم إمالة النون والهمزة معاً، ونفس الكلام يؤخذ أيضاً على لفظ هِتْرَأَى؛ وقد قال عنه الشاطبي: «وَرَأَى تَرَأَى (فَهَارَ فِي شَعْرَائِهِ 00». بمعنى أن حمزة له إمالة الراء والهمزة وكذا خلف العاشر، ولم ينبه لورش على تقليل الهمزة فقط وفقاً. والصواب في ذلك أن ورشاً ليس له في لفظ هُونَأَى في الحالين وكذا في لفظ هِتْرَأَى؛ وفقاً سوى تقليل الهمزة فقط كما تقدم كسائر ذوات الياء التي يصح فيها ذلك الحكم. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

● لفظ {جبارين} بالموضعين. والتقليل هو الوجه الراجح له في الأداء في هذا اللفظ من طرق الشاطبية والتيسير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم. وتقدم بيان هذه المسألة عند تحقيق مسألة لفظ {والجار}.

فائدة:

- قال صاحب النشر: فالحاصل أن غير ذات الراء للأزرق عن ورش على أربعة مذاهب:
- (1) الأول: إمالة بين بين مطلقاً، رعوس الآي وغيرها، كان فيها ضمير تأنيث أو لم يكن. وهذا مذهب أبي طاهر صاحب العنوان وشيخه وأبي الفتح وابن خاقان.
 - (2) الثاني: الفتح مطلقاً، رعوس الآي وغيرها، وهذا مذهب أبي القاسم بن الفحام صاحب التحريد.
 - (3) الثالث: إمالة بين بين في رعوس الآي فقط سوى ما فيه ضمير تأنيث فالفتح، وكذلك ما لم يكن رأس آية، وهذا مذهب أبي الحسن بن غلبون ومكي وجمهور المغاربة.

4) الرابع: الإمالة بين بين مطلقاً، أي رءوس الآي وغيرها إلا أن يكون رأس آية فيها ضمير تأنيث، وهذا مذهب الداني في التيسير والمفردات، وهو مذهب مُرَكَّبٌ مِن مذهبي شيوخه.

□ وبقي مذهب خامس: وهو إجراء الخلاف في الكل، رءوس الآي مطلقاً وذوات الياء غير «ها» إلا أن الفتح في رءوس الآي غير ما فيه «ها» قليل وهو فيما فيه «ها» كثير، وهو مذهب يجمع المذاهب الثلاثة الأول، وهذا الذي يظهر من كلام الشاطبي، وهو الأُوَلَى عندي بحمل كلامه عليه.

□ وأما ذوات الراء فكلهم مجمعون على إمالتها بين بين وجهًا واحدًا إلا {أراكهم} فإنهم اختلفوا فيه كما تقدم، وكذا كل من أمال عنه رءوس الآي فإنه لم يفرق بين كونه واوياً أو يائياً، وقد وقع في كلام مكّي ما يقتضي تخصيص رءوس الآي بذوات الياء، ولعل مراده ما كتب بالياء. والله أعلم.

انتهى جميعه من النشر.

[10] وقرأ الباقون وهم ابن كثير وأبو جعفر بفتح جميع الباب بلا خلاف.

ثلاث مسائل مهمة:

المسألة الأولى: لفظ {رَأَى} الماضي:

1) أن يكون بعده متحركٌ: وهو قِسْمَانِ: الأول أن يكون المتحركُ في اسمٍ ظاهرٍ نحو {رَأَى كَوْكَبًا} {رَأَى بُرْهَانَ}. والثاني أن يكون المتحركُ ضميراً (كافاً أو هاءً) نحو {رَأَىكَ} {رَأَىهُ}.

** قرأ ورش بتقليل الراء والهمزة معاً في الكل، مع مراعاة مذهبه في مد البدل.

** قرأ أبو عمرو بإمالة الهمزة فقط في الكل.

أ وَوَرَدَ عَنِ السُّوسِيِّ إِمَالَةُ الرَّاءِ أَيْضًا فِي الْكُلِّ. وَالصَّوَابُ لَهُ مِنْ طَرُقِ الشَّاطِبِيِّ

والتيسير والنشر أيضاً هو فتح الراء⁽¹⁾. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

** قرأ شعبة والأصحاب بإمالة الراء والهمزة معاً في الكل.

أ ووافقهم ابن ذكوان في إمالة الراء والهمزة معاً في القسم الأول فقط. وله في القسم الثاني وجهان: أولهما فتح الراء والهمزة معاً. وثانيهما إمالتها. ووجه الفتح في ذلك هو الراجح له في الأداء من طرق الشاطبية واليسير⁽²⁾. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

****** وقرأ الباقون وهم قالون وابن كثير وهشام وحفص وأبو جعفر ويعقوب بفتح الراء والهمزة معاً في القسمين جميعاً.

(1) ذكر الشاطبي في نظمه أن السوسي له قبل المتحرك (ظاهراً أو ضميراً) إمالة الراء أيضاً حيث قال:
 وَحَرْزِي رَأَى كُلاً أَمِلْ (مُ) بَزَنْ (صُحْبَةِ) *** وَفِي هَمْزِهِ (حُ) سُنُّ وَفِي الرَّاءِ (يُ) حُتْلَا
 بِخُلْفٍ 00

وقال الداني في التيسير: 00 وقد رُوِيَ عن أبي شعيب مثل حمزة. انتهى. وكان الداني قد ذكر لحمزة وموافقيه إمالة الراء والهمزة معاً.

وقال صاحب النشر: وانفرد أبو القاسم الشاطبي بإمالة الراء أيضاً عن السوسي بخلاف عنه، فخالف فيه سائر الناس من طرق كتابه، ولا أعلم هذا الوجه روي عن السوسي من طرق الشاطبية والتيسير، بل ولا من طرق كتابنا أيضاً. نعم رواه عن السوسي صاحب التجريد من طريق أبي بكر القرشي عن السوسي وليس ذلك في طرقنا. وقول صاحب التيسير وقد روي عن أبي شعيب مثل حمزة لا يدل على ثبوته من طريقه، فإنه قد صرح بخلافه في جامع البيان فقال إنه قرأ على أبي الفتح في رواية السوسي من غير طريق أبي عمران موسى بن جرير فيما لم يستقبله ساكن وفيما استقبله بإمالة فتحة الراء والهمزة معاً. انتهى.

قلت: ورواية السوسي في التيسير من قراءة الداني على شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد من طريق أبي عمران موسى ابن جرير، فيكون وجه فتح الراء هو الصواب الذي لا يصح غيره عن السوسي من طرق الشاطبية والتيسير وكذا من طرق النشر. وأما وجه إمالة الراء أيضاً للسوسي فهي - كما ذكر في النشر - من طريق أبي بكر القرشي في التجريد، وليست من طرق التيسير ولا من طرق النشر أيضاً، وكذا هو من قراءة الداني على شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد كما في جامع البيان لكنها من غير طريق أبي عمران موسى بن جرير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(2) ذكر الشاطبي في نظمه أن ابن ذكوان له قبل المتحرك إذا كان ضميراً الوجهان المذكوران حيث قال:
 وَحَرْزِي رَأَى كُلاً أَمِلْ (مُ) بَزَنْ (صُحْبَةِ) *** وَفِي هَمْزِهِ (حُ) سُنُّ وَفِي الرَّاءِ (يُ) حُتْلَا
 بِخُلْفٍ وَخُلْفٌ فِيهِمَا مَعَ مُضْمَرٍ *** (مُ) صِيبٌ 00

قيل: إن وجه الإمالة ليس من طرق الشاطبية، وبيان ذلك كالآتي:

قطع الداني في التيسير لابن ذكوان بالفتح في ذلك حيث قال: حمزة والكسائي وأبو بكر وابن ذكوان، رأى كوكبا، ورأى أيديهم، ورءاه، وشبهه من لفظه إذا لم يأت بعد الياء ساكن بإمالة فتحة الراء والهمزة جميعا، واستثنى النقاش عن الأخفش ما اتصل بمكّي نحو رءاك، ورءاه، ورءاه، وفراءه، بفتح الراء والهمزة فيه، وبذلك قرأت على الفارسي عنه، وكذا أقرأنيه أبو الفتح عن قراءته على عبد الباقي عن أصحابه عنه عن الأخفش. انتهى.

وقطع ابن الجزري في تحبير التيسير أيضا بالفتح لابن ذكوان حيث قال: حمزة والكسائي وأبو بكر وابن ذكوان، رأى كوكبا، ورأى أيديهم، ورءاه، وفراءه، وشبهه من لفظه إذا لم يأت بعد الياء ساكن منفصل بإمالة فتحة الراء والهمزة جميعا، واستثنى النقاش عن الأخفش ما اتصل بمكّي نحو رءاك، ورءاه، وفراءه، بفتح الراء والهمزة فيه، وبذلك قرأت على الفارسي عنه، وكذا أقرأنيه أبو الفتح عن قراءته على عبد الباقي عن أصحابه عنه عن الأخفش. انتهى.

قلت: وهذا الكلام المذكور في التيسير والتحبير يدل على أن ابن ذكوان ليس له فيما بعده ضمير إلا فتح الراء والهمزة معاً، وذلك عن الأخفش من طريق النقاش. وهذه الطريق هي طريق التيسير. والله تبارك وتعالى أعلم.

===

(2) أن يكون بعده ساكنٌ: ولا يكون هذا الساكن إلا في اسمٍ ظاهرٍ فقط نحو رأى القمر {رأى الشمس}:

* وقفاً عليه هكذا رأى:

أ حكمه مثل حكم ما بعده متحرك في القسم الأول، وهو ما بعده اسمٌ ظاهرٌ لا ضميرٌ نحو رأى كوكبا. فيقلل ورش الراء والهمزة معاً، ويميلهما ابن ذكوان وشعبة والأصحاب، ويميل أبو عمرو والراء ويفتح الهمزة، ويفتحهما الباقيون.

* وصله بما بعده هكذا رأى القمر:

أ قرأ شعبة وحمزة وخلف العاشر بإمالة الراء فقط. وذكر الشاطبي في نظمه وجهًا آخر لشعبة وهو إمالة الراء والهمزة معاً. والصواب في ذلك هو إمالة الراء فقط لشعبة من طرق الشاطبية والتيسير والنشر أيضاً (1). والله تبارك وتعالى أعلم.

أ وقرأ الباقيون وهم سما وابن عامر وحفص والكسائي وأبو جعفر ويعقوب بفتح الراء والهمزة معاً. وذكر الشاطبي في نظمه وجهًا آخر للسوسي وهو إمالة الراء والهمزة معاً. والصواب في ذلك هو فتح الراء والهمزة معاً للسوسي من طرق الشاطبية والتيسير والنشر أيضاً (2). والله تبارك وتعالى أعلم.

أ ولا تقليل فيه لأحدٍ من القراء لعلّة الوصل.

وقال ابن الجزري في النشر: واختلف عن ابن ذكوان فأمال الراء والهمزة جميعاً عنه المغاربة قاطبة وجمهور المصريين، وهو الذي لم يذكر صاحب التيسير عن الأخفش من طريق النقاش سواه. وفتحهما جميعاً عن ابن ذكوان جمهور العراقيين، وهو طريق ابن الأخرم عن الأخفش. وفتح الراء وأمال الهمزة الجمهور عن الصوري. انتهى. وهذا الكلام أيضاً هو المذكور في تقريب النشر. وهو المذكور أيضاً في شرح الطيبة لابن الإمام.

قلت: وهذا الكلام المذكور في النشر وتقريبه وشرح طبيته يدل على أن ابن ذكوان ليس له فيما بعده ضمير إلا إمالة الراء والهمزة معاً، وذلك عن الأخفش من طريق النقاش. وهذا عكس ما ذكره الداني في التيسير، وهو أيضاً عكس ما ذكره ابن الجزري في التحبير. هذا وقد سألت أستاذي الكبير الشيخ مصطفى أبو بكر الداودي عن هذه المسألة فأخبرني أنه سأل عنها بعض العلماء فأفتوه بأن المذكور في النشر هو الصواب.

قلت: وهذا أيضاً ما ذكره الشيخ الضبياع في إرشاده حيث ذكر أن ابن ذكوان له فيما بعده ضمير أربعة أوجه: الأول إمالة الراء والهمز معاً. والثاني فتحهما. والثالث فتح الراء وإمالة الهمز. والرابع إمالة الراء وفتح الهمزة. وقال: واقتصر في التيسير على إمالتهما. وقال: واقتصر العلامة الجمزوري في كثره على الثلاثة الأولى ومنع الرابع. وقال: واقتصر الجمهور على الوجهين الأولين، وهما: إمالة الراء والهمز معاً، وفتحهما، وعليهما استقر عملنا. انتهى بتصرف يسير.

قلت: ووجه فتح الراء والهمزة معاً في هذا النوع هو الراجح في الأداء لابن ذكوان من طرق الشاطبية والتيسير، لأنه من قراءة الداني على شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد وعبد العزيز بن جعفر الفارسي، والفارسي عن النقاش عن الأخفش هو طريق ابن ذكوان في التيسير. وأما ما ذكره ابن الجزري في نشره من أن إمالة الراء والهمزة معاً هو الذي ذكره صاحب التيسير عن الأخفش من طريق النقاش فلعله سهو من نساخ النشر. والله تبارك وتعالى أعلم.

(1) ذكر الشاطبي في نظمه أن شعبة له إمالة الهمزة أيضاً قبل الساكن وصلأً، والصواب ما ذكرناه. والله تبارك وتعالى أعلم.

قال الشاطبي في نظمه:

وَقِيلَ السُّكُونُ الرَّأْمَلُ (ذِي) (صَمًا) (يَدٍ) *** يَخْلُفُ وَفُلٌ فِي الْهَمْزِ خُلْفٌ (يَقِي) (صَبْلًا)

وَقَفَّ فِيهِ كَالأُولَى 00

ولم يذكر له الداني في التيسير في ذلك غير إمالة الراء فقط حيث قال: (الآية: 77) حمزة وأبو بكر رأى القمر، ورأى الشمس، وشبهه إذا لقيت الباء ساكناً منفصلاً بإمالة فتحة الراء فقط. انتهى.

وقال صاحب النشر: وانفرد الشاطبي عن أبي بكر بالخلاف في إمالة الهمزة أيضاً. وقال أيضاً: وقد صحح أبو عمرو الداني الإمالة فيهما - يعني من طريق خلف - حسبما نص عليه في التيسير فحسب الشاطبي أن ذلك من طريق كتابه، فحكي فيه خلافاً عنه، والصواب الاقتصار على إمالة الراء دون الهمزة. انتهى.

(2) ذكر الشاطبي في نظمه أن السوسي له قبل الساكن وصلأً إمالة الراء والهمز معاً أيضاً.

قال الشاطبي في نظمه:

وَقِيلَ السُّكُونُ الرَّأْمَلُ (ذِي) (صَمًا) (يَدٍ) *** يَخْلُفُ وَفُلٌ فِي الْهَمْزِ خُلْفٌ (يَقِي) (صَبْلًا)

وَقَفَّ فِيهِ كَالأُولَى 00

المسألة الثانية:

الألفاظ الثلاثة: {الهدى ائتنا} (الأنعام: 71) و{كَلِّتَا الْجُنْتَيْنِ} (الكهف: 33) و{تَتَرَا} (المؤمنون: 44) قال عنها الإمام ابن الجزري في النشر:

** أما {الهدى ائتنا} فحمزة له إبدال همزة {ائتنا} في الوقف ألفًا، ويحتمل على ذلك وجهان كما قال الداني في جامعه: الوجه الأول هو الفتح على أن الألف الموجودة في {الهدى} بعد فتحة الدال هي المبدلة من همزة {ائتنا}. والوجه الثاني هو الإمالة على أنها ألف {الهدى} الواقعة بعد الدال. والفتح أقيس لأن ألف {الهدى} قد كانت ذهبت مع تحقيق الهمزة في الوصل فكذا يجب أن تكون مع المبدل منها لأنه تخفيف والتخفيف عارض. ولورش الفتح والتقليل كذلك. والصواب المأخوذ به عنهما هو الفتح. والله أعلم.

** وأما {كَلِّتَا الْجُنْتَيْنِ} فالوقف عليها للمميلين والمقللين يُبْنَى على معرفة ألفها، وذكر الداني في الموضح وجامع البيان أن الكوفيين قالوا إنها للتثنية وواحدتها «كَلِّتْ». وقال البصريون إنها للتأنيث على وزن «فَعَلَى» كـ {إحدى} والتاء مبدلة من واو والأصل «كَلِّوَى»، فَعَلَى أنها للتثنية لا يوقف عليها إلا بالفتح للجميع، وعلى أنها للتأنيث يوقف عليها بالإمالة للأصحاب وبالتقليل لأبي عمرو بلا خلاف وورش بخلف عنه، والقراء وأهل الأداء على الأول. وذكر مكِّي بن أبي طالب أنه يوقف عليها للأصحاب بالفتح لأنها ألف تثنية عند الكوفيين، ولأبي عمرو وورش بالتقليل لأنها ألف تأنيث عند البصريين. قال ابن الجزري: والوجهان جيدان ولكنني إلى الفتح أجنح.

** وأما {تَثْرًا} على قراءة مَنْ نَوَّنَ هكذا {تَثْرًا} وهم ابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر فَيَحْتَمِلُ وجهين: الوجه الأول أن يكون بدلاً من التنوين فتحري على الراء قبلها وجوه الإعراب الثلاثة رفعًا ونصبًا وجرًا، وعليه لا تجوز الإمالة لأبي عمرو كما لا تجوز إمالة ألف التنوين نحو {ذَكَرًا}، والداني والقراء وأهل الأداء على ذلك، وبه قرأتُ وبه آخُذُ. والوجه الثاني أن يكون للإلحاق، وعليه تجوز إمالتها لأبي عمرو لأنها كالأصلية المنقلبة عن الياء. وظاهر كلام الشاطبي أنها للإلحاق، ونصوص أئمتنا تقتضي فتحها لأبي عمرو وإن كانت للإلحاق من أجل رسمها بالألف، فقد شرط مكِّي وابن بليمة وصاحب العنوان وغيرهم في إمالة ذوات الراء له أن تكون الألف مرسومة ياءً، ولا يريدون بذلك إلا إخراج {تَثْرًا} والله أعلم. وقراءة الباقيين بغير تنوين هكذا {تَثْرًا} وعليها يكون كل قارئٍ منهم على حسب مذهبه في الفتح والإمالة والتقليل. فالأصحاب بالإمالة، وورش بالتقليل، والباقيون بالفتح. انتهى جميعه من النشر، وفي بعضه تصرف يسير.

المسألة الثالثة: الألفاظ نحو {فنادته - يوصى - توفته - استهوته - أبجانا - نوحى}: يراعى فيها وما شابهها مذاهب القراء في الفتح والإمالة والتقليل على حسب فرش حروفها، وسيأتي توضيحها في مواضعها في فرش الحروف إن شاء الله تبارك وتعالى.

قواعد:

1) إذا وقعت الألفُ الممالئةُ آخرَ الكلمةِ ولمْ تكنْ بعدَ راءٍ وكانَ أولُ الكلمةِ التالِيَةِ ساكنٌ نحو {موسى الهدى - عيسى ابن}:

** وقفاً: كل القراء على حسب مذهبهم في الفتح والإمالة والتقليل.

** وصلاً: قرأه جميع القراء بالفتح، لأنه يجب حذف الألف للالتقاء الساكنين.

2) إذا وقعت الألفُ الممالئةُ آخرَ الكلمةِ وكانَ بعدَ راءٍ وكانَ أولُ الكلمةِ التالِيَةِ ساكنٌ نحو {وسيرى الله - حتى نرى الله - وترى الناس - ولو يرى الذين - الكبرى أذهب - القرى التي - النصرارى المسيح - ذكرى الدار}:

**** كل القراء في الوقف على حسب مذهبهم في الفتح والإمالة والتقليل . وأما في الوصل فكلهم لهم الفتح وجهًا واحدًا إلا السوسوي — فله الفتح والإمالة . لكن وجهُ الإمالة هو الراجحُ في الأداء للسوسوي وصلًا من طرق الشاطبية والتيسير (1) . والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم .**

فائدة: للسوسوي في نحو {فسيرى الله} و{حتى نرى الله} ثلاثة أوجه هي: الإمالة مع تغليظ وترقيق لام لفظ الجلالة، وهو الراجح كما قَدَّمنا . والفتح مع تغليظ اللام .

—
===

وقال صاحب النشر: وانفرد الشاطبي عن السوسوي بالخلاف أيضًا في إمالة فتحة الراء وفتحة الهمزة جميعًا . وقال أيضًا: وأما إمالة الراء والهمزة عن السوسوي فهو مما قرأ به الداني على شيخه أبي الفتح من غير طريق أبي عمران موسى بن جرير، وإذا كان الأمر كذلك فليس إلى الأخذ به من طريق الشاطبية ولا من طريق التيسير ولا من طرق كتابنا سبيل على أن ذلك مما انفرد به فارس بن أحمد من الطرق التي ذكرها عنه سوى طريق ابن جرير، وهي طريق أبي بكر القرشي وأبي الحسن الرقي وأبي عثمان النحوي ومن طريق أبي بكر القرشي، ذكره صاحب التجريد من قراءته على عبد الباقي بن فارس عن أبيه .

وقال أيضًا: وبعض أصحابنا ممن يعمل بظاهر الشاطبية يأخذ للسوسوي في ذلك بأربعة أوجه، وهي: فتحهما، وإمالتها، وفتح الراء وإمالة الهمزة، وبعبكسه وهو إمالة الراء وفتح الهمزة . ولا يصح منها من طريق الشاطبية والتيسير سوى الأول . وأما الثاني فمن طريق من قَدَّمنا . وأما الثالث فلا يصح من طريق السوسوي البتة . وأما الرابع فحكاه ابن سعدان وابن جبير ولا نعلمه وَرَدَ عن السوسوي البتة بطريق من الطرق والله أعلم . هذا في حالة الوصل، وأما في حالة الوقف فإن كُلاً من القراء يعود إلى أصله في القسم الأول الذي ليس بعده ضمير ولا ساكن من الإمالة والفتح وبين بين . انتهى .

قلت: ومعلوم أن طريق التيسير للسوسوي هو من قراءة الداني على شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد عن عبد الله بن الحسين عن أبي عمران موسى بن جرير، وقد قرأ الداني - كما في النشر - على أبي الفتح من غير طريق أبي عمران بإمالة الراء والهمزة معًا، فيكون وجه فتح الراء والهمزة في ذلك للسوسوي وصلًا هو الوجه الصواب من طرق الشاطبية والتيسير ومن طرق النشر أيضًا . والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم .

(1) ذكر الشاطبي في نظمه أن السوسوي له في ذلك الفتح والإمالة وصلًا كما ذكرنا حيث قال:
وَقَبْلَ سُكُونِ قِفِّ يَمَّا فِي أُصُولِهِمْ *** وَدُوَ الرَّاءِ فِيهِ الْخُلْفُ فِي الْوَصْلِ (بِحِجَلًا).

وقطع له الداني في التيسير بالإمالة وصلأ حيث قال: وكل ما امتنعت الإمالة فيه في حال الوصل من أجل ساكن لقيه أو تنوين أو غيره نحو قوله عَزَّ وَجَلَّ: {هُدَى} و{مُصَفَّى} و{مُسَمَّى} و{ضَحَى} و{مُصَلَّى} و{عُزَّى} و{مَوْلى} و{رَبَّأ} و{مُفْتَرَى} و{الأقصى الذي} و{طغى الماء} و{النصارى المسيح} و{موسى الكتاب} و{عيسى ابن مريم} و{حنى الجنين} وشبهه فالإمالة فيه سائغة في الوقف لعدم ذلك الساكن هناك، على أن أبا شعيب قد روى عن يزيدى إمالة الراء مع الساكن في الوصل في نحو قوله عَزَّ وَجَلَّ: {بَرَى الله} و{بَرَى الذين} و{الكبرى أذهب} و{القرى التي} و{النصارى المسيح} وشبهه مما فيه الراء، وبذلك قرأت في مذهبه وبه أخذ، فاعلم ذلك. وبالله التوفيق. انتهى.

وذكر ابن الجزري في تحبير التيسير أن الإمالة التي ذكرها صاحب التيسير هي مذهب أبي الفتح فارس. أي طريق التيسير في رواية السوسي.

===

(3) إذا وقعت الألف الممالئة قبل ساكن من نفس الكلمة وكان هذا الساكن تنويناً نحو {هُدَى} للمتقين - لا يغني مولى عن مولى - قرى ظاهرة) وينطق به هكذا {هُدَن} - مؤكَّن - قُرُنْ}:

** وصلأ: قرأه جميع القراء بالفتح.

** وقفأ: فيه ثلاثة أقوال كالآتي:

أ الأول: قرأه جميع القراء بالفتح، سواء كانت الكلمة مرفوعة أو مجرورة أو منصوبة.

ب الثاني: المميلون لهم الإمالة والمقلون لهم التقليل، سواء كانت الكلمة مرفوعة أو مجرورة أو منصوبة.

ج الثالث: المميلون والمقلون لهم الفتح كغيرهم إذا كانت الكلمة منصوبة. وبالإمالة للمميلين وبالتقليل للمقللين إذا كانت الكلمة مرفوعة أو مجرورة.

(4) لا يمنع الإسكان العارض - بسبب الوقف - الإمالة ولا التقليل وقفأ في الألف الممالئة وصلأ بسبب كسر الراء نحو {الأبرار} - الأشرار} وتسكن وقفأ هكذا {الأبرار} - الأشرار}.

(5) إذا كان الإسكان العارض - بسبب الوقف - لا يمنع الإمالة ولا التقليل وقفأ، فمن باب أولى لا يمنعهما الرؤم.

—

===

وقال ابن الجزري في النشر: اختلف عن السوسي في إمالة فتحة الراء التي تذهب الألف الممالة بعدها لساكن منفصل حالة الوصل نحو قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: نرى الله جهرة؛ ووسيرى الله؛ ووترى الناس؛ وويرى الذين؛ والنصارى المسيح؛ والقرى التي؛ وذكرى الدار؛ فَرَوَى عنه أبو عمران بن جرير الإمالة وصلأً، وهي رواية علي ابن الرقي وأبي عثمان النحوي وأبي بكر القرشي، كلهم عن السوسي، وكذلك رَوَى أبو عبد الرحمن بن اليزيدي وأبو حمدون وأحمد بن واصل، كلهم عن اليزيدي، وهي رواية العباس بن الفضل وأبي معمر عن عبد الوارث، كلاهما عن أبي عمرو، وبه قطع الحافظ أبو عمرو الداني للسوسي في التيسير وغيره، وهو قراءته على أبي الفتح عن أصحاب ابن جرير. قال الداني: واختار الإمالة لأنه قد جاء بها نصاً وأداءً عن أبي شعيب أبو العباس محمود بن محمد الأديب وأحمد بن حفص الحشاش، وهما من حلّة الناقلين عنه فهما ومعرفة. قال: وقد جاء بالإمالة في ذلك نصاً عن أبي عمرو العباس بن الفضل وعبد الوارث بن سعيد. انتهى. وقطع به أيضاً للسوسي أبو القاسم الهذلي في كامله من طريق أبي عمران وطريق ابن غلبون يعني عبد المنعم، وهي ترجع أيضاً إلى أبي عمران. وممن قطع بالإمالة للسوسي أيضاً أبو معشر الطبري وأبو عبد الله الحضرمي صاحب المفيد وصاحب التجريد من قراءته على عبد الباقي بن فارس مطلقاً ومن قراءته على ابن نفيس في نرى الله؛ ووسيرى الله؛ خاصة وعلى النصارى المسيح؛ فقط من قراءة ابن نفيس على أبي أحمد. ورَوَى ابن جمهور وغيره عن السوسي الفتح، وهو الذي لم يذكر أكثر المؤلفين عن السوسي سواه كصاحب التبصر والتذكرة والهادي والكاظمي والغايتين والإرشادين والكفاية والجامع والروضة والتذكار وغيرهم. وبه قرأ الداني علي أبي الحسن بن غلبون. وإنما اشتهر الفتح عن السوسي من أجل أن ابن جرير كان يختار الفتح من ذات نفسه، كذا رواه عنه فارس بن أحمد ونقله عنه الداني. والوجهان جميعاً صحيحان عنه، ذكرهما له الشاطبي والصفراوي وغيرهما. انتهى.

قلت: ومن ذلك يتبين أن وجه الإمالة في ذلك وصلأً هو الراجح للسوسي في الأداء من طرق الشاطبية والتيسير، إذ هو من قراءة الداني على أبي الفتح عن أصحاب ابن جرير، وهو طريق التيسير في رواية السوسي، وأيضاً هو الوجه الذي قطع به الداني في التيسير. وأما وجه الفتح في ذلك للسوسي فمن قراءة الداني على أبي الحسن بن غلبون، وليس ذلك من طرق التيسير في رواية السوسي، وأما كون اختيار ابن جرير الفتح من ذات نفسه كما في النشر فهو اختيار الرواية تغلبه. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وقال في النشر أيضاً: إنما يسوغ إمالة الراء وجود الألف بعدها فتعال من أجل إمالة الألف، فإذا وُصِلت حُذِفَت الألف للساكن وبقيت الراء إمالة على حالها، فلو حُذِفَت تلك الألف أصالةً لم تجز إمالة تلك الراء وذلك نحو قوله: أو لم ير الذين؛ أو لم ير الإنسان؛ لعدم وجود الألف بعد الراء من حيث إنها حذفت للحزم، ومن هذا الباب أمال حمزة وخلف راء؛ تراءى الجمعان؛ وصلأً، وأمال حمزة وخلف وأبو بكر راء؛ رأى القمر؛ ونحوه، وكذلك ورد عن السوسي من بعض الطرق، وإنما حُصِّت الراء بالإمالة دون باقي الحروف كالسين من موسى الكتاب؛ واللام من القتلى الحر؛ والنون من حتى الجنيتين؛ من أجل ثقل الراء وتوحيها بالتكرير تخصيصها من بين الحروف المستقلة بالتفخيم، فلذلك عُدَّت من حروف الإمالة وساعت إمالتها لذلك، والعلة في إمالتها من نحو يري الذين؛ دون يري؛ ومفتري؛ كون الساكن في الأول منفصلاً والوصل عارض فكانت الإمالة موجودة قبل مجيء الساكن الموجب للحذف بخلاف الثاني فإنه متصل وإبائته عارض فعمل كلُّ بأصله. وقيل من أجل تقدير كون الألف بدلاً من التنوين فامتنع لذلك وليس بشيء. انتهى.

فائدتان:

1) عددُ الألفاظِ الواوِيَةِ التي لا إمالةَ فيها لأحدٍ ثلاثةَ عَشَرَ لفظاً، وهي كما نَظَمَهَا العلامَةُ المتولِّيُّ في نَظْمِهِ بقولِهِ:

عَصَاهُ (1) شَفَا إِنْ الصَّفَا وَأَبَا أَحَدٍ *** سَنَا مَا زَكَّى مِنْكُمْ خَلَا وَعَلَا وَرَدَّ
عَفَا وَنَجَا فُلٌ مَعَ بَدَا وَدَنَا دَعَا *** جَمِيعًا بِوَاوٍ لَا تُمَالُ لَدَى أَحَدٍ

نحو {فألقي عصاه - هي عصاي - فألق عصاك - شفا حرف - إن الصفا - أبا أحد - سنا برقه - ما زكى منكم - خلا بعضهم - علا في الأرض - عفا الله - نجا منهما - بدا لهم - ثم دنا - دعا ربه}.

2) قال الشاطبي في نظمه: «وَقَدْ فَخَّمُوا التَّنْوِينَ وَقَفَّأ وَرَقَّفُوا *** وَمَنْصُوبُهُ عُزْرَى وَتَشْرَا تَزْيَالًا». فقد ذُكِرَ ما يفتيد بأن في الوقف على المنون مرفوعًا ومجرورًا ومنصوبًا ثلاثة مذاهب: الأول الفتح في الوقف على الجميع. والثاني الإمالة في الوقف على الجميع. والثالث الإمالة في الوقف على المنون المرفوع والمجرور فقط دون المنصوب. وهذا الخلاف المذكور في النظم خلافٌ نحويٌّ لا تَعَلَّقُ له بالقراءة كما قال ابن الجزري في النشر. وهذا القول حكاية فقط لا رواية. والصواب أن كل القراء على حسب مذهبهم في الوقف على ذلك جميعًا مرفوعًا ومجرورًا ومنصوبًا، وكلهم بالفتح بلا خلاف في حالة الوصل. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(1) لفظ {عَصَا} الذي بمعنى العَصَا التي يُضْرَبُ بها هو الذي لاختلاف بين العشرة في فتحه، أما لفظ {عَصَى} الذي بمعنى العصيان والتمرد فهو الذي فيه الخلاف بين العشرة على ما تقدم بيانه.

ثانيًا: الإمالة والتقليل في الحروف:

وتكون في بعض الحروف المقطعة المذكورة في أوائل بعض السور:
ووقع ذلك في خمسة أحرف فقط وهي الراء والهاء والياء والطاء والحاء، وهي المجتمعة في قولك: «حَيٌّ طَهْرٌ». ويلاحظ أن كل حرف من الحروف الخمسة ينطق حرفين ثانيهما ألف هكذا {را - ها - يا - طا - حا}. وجملة المواضع التي وَرَدَتْ فيها هذه الحروف الخمسة في

القرآن الكريم واحدٌ وعشرون. وقعت الراء في ستة مواضع، وكلُّ من الهاء والياء في موضعين، والطاء في أربعة مواضع، والحاء في سبعة مواضع.

1- الراء، في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {الر} أوائل سور (يونس، هود، يوسف، إبراهيم، الحجر)، وفي قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {الم} أول سورة (الرعد).
** بإمالته لأبي عمرو وابن عامر وشعبة والأصحاب.
** وبتقليله لورش.

** وبفتحه للباقيين وهم قالون وابن كثير وحفص وأبو جعفر ويعقوب.

2- الهاء والياء، في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {كهيعص} أول سورة (مريم).
** بإمالتهم معاً لشعبة والكسائي. وإيمالة حرف الهاء فقط لأبي عمرو. وإيمالة حرف الياء فقط لابن عامر وحمزة وخلف العاشر.
** وبتقليلهما لورش.

** وبفتحهما للباقيين وهم قالون وابن كثير وحفص وأبو جعفر ويعقوب.

أ هذا وقد وَرَدَ الخلاف (الفتح والتقليل) فيهما لقالون وَوَرَدَت الإيمالة في حرف الياء للسوسي. والصواب من طرق الشاطبية والتيسير أن قالون ليس له في الحرفين سوى الفتح⁽¹⁾ وأن السوسي ليس له في حرف الياء سوى الفتح أيضاً⁽²⁾. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(1) ذكر الشاطبي في نظمه أن قالون له التقليل في الهاء والياء تبعاً للداني في التيسير.

قال الشاطبي في نظمه: وَدُو الرَّا (لِوَرْشِ) بَيِّنٌ وَنَافِعٌ *** كَذَى مَزْمٌ هَا يَا 00

وقال صاحب التيسير عن ذلك: 00 ونافع الهاء والياء بين. انتهى.

وقال صاحب النشر: وبالفتح قرأ الداني لقالون على أبي الفتح فارس بن أحمد من قراءته على عبد الباقي بن الحسن، يعني من طريق أبي نسيط، وهي طريق التيسير، ولم يذكره فيه، فهو من المواضع التي خرج فيها عن طريقه. وروى عنه بين بين صاحب التيسير وصاحب الشاطبية، وبه قرأ الداني على أبي الحسن وعلى أبي الفتح من قراءته على عبد الله بن الحسين يعني من طريق الحلواني. انتهى بتصرف يسير.

وقال الشيخ الضباع في إرشاد المرید: الذي ينبغي أن يُقرأ به في «هأ يآ» مرم لقالون من طريق النظم وأصله هو الفتح، لأنه الوجه الذي قرأ له به الداني من طريق أبي نشيط، وهو طريق التيسير. وأما تقليده فلا يُعزّل عليه، لأنه من قراءته على أبي الفتح من طريق الحلواني، وعلى أبي الحسن، وليس هذان الطريقتان في التيسير، بل في النشر. انتهى.

قلت: ويتبين من ذلك أنه ليس لقالون في الهاء والياء من كهيعص؛ سوى الفتح فقط من طرق التيسير والشاطبية. والله تبارك وتعالى أعلم.

(2) ذكر الشاطبي في نظمه أن السوسي له في الياء الفتح والإمالة. وذكر صاحب التيسير له الخلاف في الحرفين.

قال الشاطبي في نظمه: وَ(كَمْ) (صُحْبَةٍ) يَا كَافَ وَالْحُلْفُ (يَهَابِرُ) 00

وقال صاحب التيسير: قرأ أبو بكر والكسائي بإمالة فتحة الهاء والياء من كهيعص، وكذا قرأت في رواية أبي شعيب على فارس بن أحمد عن قراءته، وابن كثير وحفص وفتحهما، وابن عامر وحمزة بفتح الهاء وإمالة الياء، وأبو عمرو بإمالة الهاء وفتح الياء، ونافع الهاء والياء بين بين. انتهى.

وقال صاحب النشر: وأما أبو عمرو فورد عنه إمالة الياء من رواية الدوري طريق ابن فرح من كتاب التجريد من قراءته على عبد الباقي وعناية ابن مهران وأبي عمرو الداني من قراءته على أبي الفتح فارس بن أحمد، ووَرَدَت الإمالة عنه أيضاً من رواية السوسي في كتاب التجريد من قراءته على عبد الباقي بن فارس يعني طريق أبي بكر القرشي عنه، وفي كتاب أبي عبد الرحمن النسائي عن السوسي نصاً، وفي كتاب جامع البيان من طريق أبي الحسن علي بن الحسين الرقي وأبي عمران بن جرير حسبما نص عليه في الجامع. وقد أجمع الداني في التيسير والمفردات حيث قال عَمَبَ ذكره الإمالة: وكذا قرأت في أبي رواية شعيب على فارس بن أحمد عن قراءته. فأوهم أن ذلك من طريق أبي عمران التي هي طريق التيسير، وتبعه على ذلك الشاطبي وزاد وجه الفتح فأطلق الخلاف عن السوسي، وهو - أي الشاطبي - معذور في ذلك، فإن الداني أسند رواية أبي شعيب السوسي في التيسير من قراءته على أبي الفتح فارس، ثم ذكر أنه قرأ بالإمالة عليه ولم يبين من أي طريق قرأ عليه بذلك لأبي شعيب، وكان يتعين أن يُبينه كما بيّنه في الجامع حيث قال: وإمالة فتحة الهاء والياء قرأت في رواية السوسي من غير طريق أبي عمران النحوي عنه على أبي الفتح عن قراءته، وقال فيه إنه قرأ بفتح الياء على أبي الفتح فارس في رواية أبي شعيب من طريق أبي عمران عنه عن الزبيدي، فإنه لو لم يبينه على ذلك لكننا أخذنا من إطلاقه الإمالة لأبي شعيب السوسي من كل طريق قرأنا بها على أبي الفتح فارس. وبالجملة فلم نعلم إمالة الياء وردت عن السوسي في غير طريق من ذكرنا. وليس ذلك في طرق التيسير والشاطبية، بل ولا في طرق كتابنا، ونحن لا نأخذ من غير طريق من ذكرنا. انتهى.

وقال الشيخ الضباع في إرشاد المرید: وما زوي عن السوسي من إمالة «يآ» بفتحة مريم فليس من طريق التيسير ولا من طريق النشر، فينبغي ألا يُقرأ به من طريق النظم. انتهى.

قلت: ويتبين من ذلك أن السوسي ليس له في الياء من كهيعص؛ سوى الفتح فقط من طرق الشاطبية والتيسير ومن طرق النشر أيضاً. والله تبارك وتعالى أعلم.

3- الطاء والهاء، في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {طه} أول سورة (طه).

** بإمالتهم معاً لشعبة والأصحاب. وإمالة حرف الهاء فقط لورش وأبي عمرو.

** وبفتحهما للباقيين وهم قالون وابن كثير وابن عامر وحفص وأبو جعفر ويعقوب.

ولا تقليل فيهما لأحد.

4- الطاء، في ثلاثة مواضع، في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {طسم} أوائل سورتي (الشعراء،

القصص)، وفي قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {طس} أول سورة (النمل).

** بإمالة لشعبة والأصحاب.

** وبفتحه للباقيين وهم سما وابن عامر وحفص وأبو جعفر ويعقوب.

ولا تقليل فيه لأحد.

5- الياء، في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {يس} أول سورة (يس).

** بالإمالة لشعبة والأصحاب وروح.

** وبفتحه للباقيين وهم سما وابن عامر وحفص وأبو جعفر ورويس.

ولا تقليل فيه لأحد.

6- الحاء، في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {حم} أوائل سور (غافر، فصلت، الشورى، الزخرف،

الدخان، الجاثية، الأحقاف).

** بإمالة لابن ذكوان وشعبة والأصحاب.

** وبتقليله لورش وأبي عمرو.

** وبفتحه للباقيين وهم قالون وابن كثير وهشام وحفص وأبو جعفر ويعقوب.

فائدة: نلخص فيما يأتي مذاهب القراء في أحكام الحروف السابقة دُونَ الالتفات إلى

الخلاف الذي وَرَدَ عن قالون في هاء وياء موضع مریم وكذا الإمالة الواردة عن السوسي في ياء

موضع مریم أيضاً:

[1] قرأ ورش بتقليل الراء والحاء في الكل والهاء والياء في مریم. وإمالة الهاء في طه. وفتح

بقية الحروف وهي الطاء في المواضع الأربعة والياء في يس.

[2] وقرأ أبو عمرو بتقليل الحاء في الكل. وإمالة الراء في الكل والهاء في الموضعين. وفتح

بقية الحروف وهي الطاء في المواضع الأربعة والياء في الموضعين.

[3] وقرأ هشام بإمالة الراء في الكل والهاء في مریم. وفتح بقية الحروف وهي الهاء في طه

والياء في الموضعين والطاء في المواضع الأربعة والحاء في الكل.

[4] وقرأ ابن ذكوان بإمالة الراء والحاء في الكل والهاء في مریم. وهي الهاء في طه والياء في الموضوعين والطاء في المواضع الأربعة.

[5] وقرأ شعبة والكسائي بإمالة جميع الحروف في الكل.

[6] وقرأ حمزة وخلف العاشر بإمالة جميع الحروف في الكل ما عدا الهاء في مریم ففتحاها.

[7] وقرأ روح بإمالة الياء في يس. وبفتح بقية الحروف.

[8] وقرأ الباقون وهم قالون وابن كثير وحفص وأبو جعفر ورويس بفتح جميع الحروف في الكل.

تنبيهات:

1) يتبين مما تقدم أن حرف الطاء في الكل وهاء طه وياء يس لا تقليل فيها لأحد.

2) لا إمالة ولا تقليل لأحد في بقية الحروف المقطعة حيث وقعت، وهي تسعة أحرف، وهي التي تكون في النطق ثلاثة أحرف، وهي: الألف واللام والميم والصاد والكاف والعين والسين والقاف والنون.

3) يراعى أوجه التفخيم والترقيق في الراء للمميلين والمقللين في نحو {نرى} - الذكرى - النصرارى - بشرى { وفي نحو {الأبرار} - القرار { وفي نحو {الر} - المر { 00 الخ كما سيأتي بيانه في باب الراءات إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

4) ذكر الشيخ الضباع في إرشاد المرید ما حصله الآتي:

- بالنسبة للمميلين والمقللين في فواصل السور الإحدى عشرة المتقدمة: فكل منهم يعتد بعدد بلده، والذي عليه العمل، تبعاً لصاحب النشر هو أن الأصحاب يعتبرون العدد الكوفي، وأن أبا عمرو يعتبر العدد البصري، وأن ورشاً يعتبر العدد المدني الأخير. وذكر الداني والجعبري أن ورشاً وأبا عمرو يعتبران العدد المدني الأول. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلى وأعلم بالصواب.

• وليس هناك خلاف بين أهل العدد في الفواصل الممالة أو المقللة من هذه السور الإحدى عشرة إلا في عشر آيات فقط، وبيان ذلك كالاتي: عد الكوفي طه (1) { (في طه)، وعد الشامي {ولقد أوحينا إلى موسى (77) } (في طه) و{فأعرض عن من تولى (29) } (في والنجم)، وعد غير الكوفي والحمصي {مني هُدَى (123)، زهرة الحياة الدنيا (131) } (في طه)، وعد المدني الأول والمكي {واله موسى (88) } (في طه)، وعد غير الدمشقي {وَمَ يرد إلا الحياة الدنيا (29) } (في والنجم) و{أرأيت الذي ينهى (9) } (في العلق)، وعد العراقي والشامي {فأما من طغى (37) } (في والنازعات)، وعد غير الحمصي {فسواها (14) } (في والشمس).

• وثمرة الخلاف في هذه الفواصل لا تظهر إلا في موضعين فقط، هما: {واله موسى (88) } (في طه) و{فأما من طغى (37) } (في والنازعات)، واعلم أن ذوات الياء الواقعة في هذه السور الإحدى عشرة إذا لم تكن رأس آية فإن أبا عمرو يفتحها جميعًا إلا لفظ {موسى} فقط فله فيه التقليل على أصله السابق، وأن لورش فيها الفتح والتقليل، إلا أن الفتح أرجح في {يصلى} - لا يصلها؛ لتغليظ اللام كما سيأتي إن شاء الله تبارك وتعالى في باب تغليظ اللامات وترقيقها. وللفادة نذكر لك الكلمات ذوات الياء التي ليست برأس آية في السور الإحدى عشرة، ووقع ذلك في سبع وثلاثين موضعًا، هي كالاتي: {أتاك (9)، أتاها (11)، لتجزى (15)، هواه (16)، فألقاها (20)، أعطى (50)، فتولى (60)، موسى (61 و 65 و 77 و 86)، خطايانا (73)، ألقى (87)، فتعالى (114)، أن يقضى (114)، وعصى (121)، ثم اجتباه (122)، هُدَاي (123)، أعمى (125) } (في طه)، و{فأوحى (10)، يغشى (16)، وما تهوى (23)، تولى (29)، وأعطى (34)، ثم يجزاه (41)، أغنى (48)، فغشاها (54) } (في والنجم)، و{فمن ابتغى (31) } (في المعارج)، و{بلى (4)، ولو ألقى (15)، أولى (34 و 35) } (في القيامة)، و{إذ ناداه (16)، ونهى (40) } (في والنازعات)، و{يصلى (12) } (في الأعلى)، و{أعطى (5)، لا يصلها (15) } (في والليل).

15- مذهب الكسائي في إمالة هاء التأنيث وما قبلها وقفًا

- وهاء التأنيث: هي التي تكون في الوصل تاءً، ولا تكون إلا في الأسماء فقط، ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحًا فقط، نحو {رحمة - نعمة - سدره}. ويدخل هنا في هذا الباب التاء المحرورة نحو {جنت - ابنت} وكذا الألفاظ التي قرأها الكسائي بالإفراد نحو {آيات - ثمرات} لأنه يقف على الكل بالهاء هكذا {جنة - ابنت} و{آية - ثمرة} كما سيأتي إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى في باب الوقف على مرسوم الخط.
- ولا يدخل هنا الهاء الأصلية نحو {توجه}، ولا هاء الضمير نحو {يسرته}، ولا هاء السكت نحو {يتسنه - اقتدره - ماليه}، ولا تاء التأنيث التي تلحق الفعل نحو {قالت - انفجرت - عملت}، ولا الهاء التي في لفظ {هذه} لأن ما قبلها مكسور. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

أولاً: في حالة وصل الكلمة التي آخرها هاء التأنيث بما بعدها:

للقراء العشرة فتح ما قبلها، وضم تاء التأنيث المضمومة وفتح المفتوحة وكسر المكسورة. وذلك واضح.

ثانياً: في حالة الوقف على الكلمة التي آخرها هاء التأنيث:

فيه مذهبان بياخما كالآتي:

(1) المذهب الأول، والآخذون به هم الأكثر: وهو على ثلاثة أقسام كالآتي:

القسم الأول: الإمالة:

إذا جاء قبل الهاء أحدُ الحروف الخمسة عشر: «الباء والتاء والثاء والجيم والذال والذال والزاي والسين والشين والفاء واللام والميم والنون والواو والياء» ويجمعها قولك: «فَجَحَّتْ زَيْنَبُ لِدَوْدِ شَمْسٍ» نحو {حَبَّة - الميَّة - مَبْثُوثَةٌ - حُجَّة - واحدة - لَذَّة - العزَّة - خمسة - فاحشة - خليفة - كاملة - رحمة - جنة - قسوة - خشية}.

القسم الثاني: الفتح:

إذا كان قبل الهاء أحدُ الحروف العشرة: «الحاء والخاء والصاد والضاد والطاء والظاء والعين والغين والقاف والألف» وهي المجتمععة في أحرف «حاع» وأحرف الاستعلاء السبعة «قِظْ حُصَّ ضَعَطٍ» أو المجتمععة في قولك: «حَقُّ ضِعَاطٍ عَصٍ خَطَأً» نحو {النطيحة - الصاخة - خاصة - بعوضة - بسطة - موعظة - سبعة - صبغة - طاقة - الصلاة}. لاحظ أن الألف تكررت مرتين، مرة في لفظ ضعاط ومرة في لفظ خطا.

ملحوظة: يلتحق بالألف هنا الألفاظ الأربعة: {هيئات هيئات} (موضعا المؤمنون:

36) و{ذات بجهة} (النمل: 60) و{ولات} (ص: 3) و{اللات} (والنجم: 19) فالكسائي يقف عليها بالهاء كما سيأتي إن شاء الله تبارك وتعالى في باب الوقف على مرسوم الخط. وأما الألف في الألفاظ الخمسة: {التوراة - مرضاة - تقاة - مزجاة - مشكاة} فليست من هذا الباب ولكنها من باب الفتح والإمالة السابق. وذكر ابن الجزري في النشر أن سبب إمالتها في الألفاظ الخمسة هو أن الألف فيها منقلبة عن الياء لا لأنها للتأنيث.

القسم الثالث: التفصيل:

فيما في حال ويفتح في أخرى، وذلك عند أربعة أحرف يجمعها لفظ «أكهر»:

(أ) بالإمالة إذا جاء قبل حروف «أكهر» التي قبل الهاء ما يأتي:

- 1- إذا جاء قبل «أكهر» ياءٌ ساكنةٌ نحو {كهَيْمَةٌ - الأيْكَةُ - لكبيرةٌ}.
- 2- إذا جاء قبل «أكهر» كسْرٌ مباشرٌ نحو {مَمَّةٌ - خاطِئَةٌ - الملائِكَةُ - الآخِرَةُ}.
- 3- إذا فُصِّلَ بين المكسورِ وحروفِ «أكهر» بساكنٍ نحو {وَجْهَةٌ - لِعَبْرَةٍ}.

(ب) بالفتح إذا جاء قبل حروف «أكهر» ما يأتي:

- 1- إذا جاء قبل «أكهر» حرفٌ غيرٌ مكسورٍ نحو {شَجَرَةٌ - التهلُكَةُ}.
- 2- إذا فُصِّلَ بين حروفِ «أكهر» وبين غيرِ المكسورِ بساكنٍ نحو {بِرَاءَةٌ - سَيَّارَةٌ - سَوَاءَةٌ - محشورةٌ}.

ملحوظة:

لفظ {فَطَّرَتْ} (الروم: 30) يقف عليه الكسائي بالهاء كما سيأتي في الوقف على مرسوم الخط. وفيه خلاف بين أهل الأداء. وبالإمالة قطع الداني في التيسير وتبعه على ذلك الشاطبي. وذكر الداني في هذا اللفظ في غير التيسير وجهي الفتح والإمالة. وسبب الخلاف بين أهل الأداء في هذا اللفظ أن الساكن الذي قبل الراء حرف استعلاء وهو حرف الطاء. والوجهان جيدان صحيحان كما في النشر. ويؤخذ بالوجهين جميعاً للكسائي من طرق الشاطبية والتيسير⁽¹⁾. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَم.

ونلخص المذهب الأول بأقسامه الثلاثة بالآتي:

بالإمالة إذا جاء قبل الهاء أحد الحروف الخمسة عشر المجتمعة في قولك: «فجئت زينب لدود شمس». وبالفتح إذا كان قبل الهاء أحد الحروف العشرة المجتمعة في أحرف «حاع» وأحرف الاستعلاء السبعة «قِطٌّ خُصَّ ضَعَطٌ». وبالتفصيل عند حروف «أكهر» فتُمَالُ إذا جاء قبل حروفها ياءٌ ساكنةٌ أو كسْرٌ مباشرٌ أو فُصِّلَ بينها وبين المكسورِ بساكنٍ، وتُفْتَحُ إذا جاء قبل حروفها حرفٌ غيرٌ مكسورٍ أو فُصِّلَ بينها وبين غيرِ المكسورِ بساكنٍ.

(1) قال ابن الجزري في النشر بعدما ذكّر المذهب الأول وأصحابه: وقد استثنى جماعة من هؤلاء، فطُرِرت، وهي في الرُّوم، وذلك أن الكسائي يقف عليه بالهاء على أصله كما سيأتي فيما كتب بالثناء واعتدوا بالفواصل بين الكسرة والهاء وإن كان ساكنًا، وذلك بسبب كونه حرف استعلاء وإطباق، وهذا اختيار أبي طاهر بن أبي هاشم والشذائي وأبي الفتح بن شيطا وابن سوار وأبي محمد سبط الخياط وأبي العلاء الحافظ وصاحب التجريد وابن شريح وأبي الحسن بن فارس. وذهب سائر القراء إلى الإمالة طردًا للقاعدة ولم يفرقوا بين ساكن قوى وضعيف، وهذا اختيار ابن مجاهد وجماعة من أصحابه، وبه قطع صاحب التيسير وصاحب التلخيص وصاحب العنوان وابنا غلبون وابن سفيان والمهدوي والشاطبي وغيرهم. وذكر الوجهين جميعًا أبو عمرو الداني في غير التيسير، وذكر أبو محمد مكى الخلاف فيها عن أصحاب ابن مجاهد، وهو مذهب أبي الفتح فارس بن أحمد وشيخه أبي الحسن عبد الباقي، وروى عنه فقال: سألت أبا سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي عن هذا الذي اختاره أبو طاهر فقال: لا وجه له، لأن هذه الهاء طرف، والإعراب لا يراعى فيه الحرف المستعلى ولا غيره، قال: وفي القرآن أعطى، واتقى، ويرضى، لا خلاف في جواز الإمالة فيه وفي شبهه، فلما أجمعوا على الإمالة لقوة الإمالة في الأطراف في موضع التغيير كانت الهاء في الوقف بمثابة الألف إذا عدت الألف نحو مكة، وفطرة، انتهى. والوجهان جيدان صحيحان. انتهى.

قلت: والمتأمل في كلام صاحب النشر يجد أن مذهب أبي الفتح فارس بن أحمد هو الأخذ بالوجهين جميعًا، وعليه قرأ الداني قراءة الكسائي من الروایتين جميعًا، وعلى ذلك فإنه يجوز الأخذ بالوجهين جميعًا للكسائي من روايته جميعًا من طرق الشاطبية والتيسير وإن كانت الإمالة هي المقطوع بها في التيسير كما تقدم، والعبارة في ذلك وغيره هو الطريق الصحيح والرواية الصحيحة لا بالمذكور في هذا أو ذلك. والله تبارك وتعالى أعلم.

(2) المذهب الثاني والأخير، والآخذون به هم الأقل: بالإمالة المطلقة إذا جاء قبلها أي حرف غير ألف المد.

وهذا المذهب — وإن كان الآخذون به قليلين — هو الراجح في الأداء للكسائي من الروایتين من طرق الشاطبية والتيسير (1). والله تبارك وتعالى أعلم.

ونلخص أيضًا المذهبين الأول والثاني بالآتي:

جميع الحروف ممالاة قبل هاء التانيث ما عدا الألف، إلا أن بعض هذه الحروف ممال باتفاق وبعضها الآخر ممال بالخلاف. فأما الممال بالخلاف فهو تسعة أحرف هي حروف الاستعلاء السبعة «قِظْ خُصَّ ضَغَطِ» والحاء والعين وكذلك حروف «أَكْهَر» بشروطها سابقة الذكر فتصير ثلاثة عشر حرفًا. وأما الممال بالاتفاق فهو خمسة عشر حرفًا هي حروف «فجئت زينب لذود شمس» وكذلك حروف «أَكْهَر» بشروطها المذكورة أيضًا فتصير تسعة

عشر حرفاً. مع مراعاة ما تقدم التنبيه عليه في لفظ {فطرت} وكذا رُجْحَانُ المذهب الثاني والأخير في الأداء للكسائي من طرق الشاطبية والتيسير.

ملحوظات:

(1) مذهب الداني في التيسير والشاطبي في نظمه هو إمالة هاء التأنيث والحرف الذي قبلها معاً. أما مذهب الجمهور فهو إمالة ما قبل هاء التأنيث فقط. وذكر صاحب النشر أن ما ذهب إليه البعض أقرب إلى القياس، وأن ما ذهب إليه الجمهور أظْهَرُ في اللفظ وأَبَيْنُ في الصورة.

(2) لفظ {فِرْقَةٌ} (التوبة: 122): يجوز فيه ترقيق وتفخيم الراء للكسائي، لأنه يقف بإمالة هاء التأنيث. هذا معنى ما قاله صاحب النشر إلا أنه قال: ولا أعلم فيها نصّاً.

(3) يراعى مذاهب القراء في الوقف على هاء التأنيث، وذلك بالنسبة لموضوع الوقف على أوآخر الكلم من حيث الوقف بالسكون المحض أو بالروم أو بالإشمام كما سنوضحه إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى في موضعه ببابه.

(1) اختار الشاطبي في نظمه تبعاً لاختيار الداني في التيسير المذهب الأول، وبهذا المذهب قرأ الداني على أبي الحسن بن غَلْبُون، وليس هو من طرق التيسير في قراءة الكسائي من الروايتين جميعاً، إنما طريق التيسير في قراءة الكسائي من الروايتين جميعاً هو من قراءة الداني على أبي الفتح فارس بن أحمد، وقرأ الداني عليه بالمذهب الثاني، فيكون المذهب الثاني هو المقدم في الأداء من طرق الشاطبية والتيسير لا الأول. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

قال ابن الجزري في النشر: فاعلم أن الكسائي اتفق الرواة عنه على الإمالة عند الحروف الخمسة عشر وهي التي في القسم الأول مطلقاً، واتفقوا على الفتح عند الألف من القسم الثاني، واتفق جمهورهم على الفتح عند التسعة الباقية من القسم الثاني وكذلك عند الأحرف الأربعة في القسم الثالث ما لم يكن بعد ياء ساكنة أو كسرة متصلة أو مفصولة بساكن، هذا الذي عليه أكثر الأئمة وجملة أهل الأداء وعمل جماعة القراء، وهو اختيار الإمام أبي بكر بن مجاهد وابن أبي الشفق والنقاش وابن المنادى وأبي طاهر بن أبي هاشم وأبي بكر الشذائي وأبي الحسن بن غَلْبُون وأبي محمد مكى وأبي العباس المهدي وابن سفيان وابن شريح وابن مهران وابن فارس وأبي علي البغدادي وابن شيطا وابن سوار وابن الفحام الصقلي وصاحب العنوان والحافظ أبي العلاء وأبي العز وأبي إسحاق الطبري وغيرهم، وإياه أختار، وبه قرأ صاحب التيسير على شيخه ابن غَلْبُون، وهو اختياره واختيار أبي القاسم الشاطبي وأكثر المحققين 00

ثم قال: وذهب آخرون إلى إطلاق الإمالة عند جميع الحروف ولم يستثنوا شيئاً سوى الألف كما تقدم وأجروا حروف الحلق والاستعلاء والحنك مجرى باقي الحروف ولم يفرقوا بينها ولا اشتروا فيها شرطاً، وهذا مذهب أبي بكر ابن الأنباري

وابن شنبوذ وابن مقسم وأبي مزاحم الخافاني وأبي الفتح فارس بن أحمد وشيخه أبي الحسن عبد الباقي الخراساني، وبه قرأ
الدايني على أبي الفتح المذكور، وبه قال السيرافي وثعلب والفراء. انتهى.

16- تفخيم الرءاءات وترقيقها

وهذا الباب خاص بورش

والتفخيم: من الفخامة وهي العظمة والكثرة، فهو عبارة عن رَبْوِ الحرف وتسمينه لا تسمين حركته، والتفخيم والتغليظ واحد، إلا أن المستعمل في الرءات التفخيم والمستعمل في اللامات التغليظ.

والترقيق: من الرِّقَّة ضد السَّمَن، فهو عبارة عن إنحاف ذات الحرف ونحوه.
ذكره ابن الجزري في النشر.

أولاً: الترقيق وجهًا واحدًا، في الآتي:

((أ)) كل راء مفتوحة أو مضمومة، وسواء كانت متوسطة أو متطرفة، منونة أو غير منونة، ووقع قبلها الآتي:

- 1- ياء ساكنة في كلمة واحدة نحو {خَيْرَات - طَيْرًا - غَيْرٌ - خَيْرٌ} ونحو {مِيرَاث - بصيرًا - تقدِيرٌ - قَدِيرٌ} (1).
- 2- أو كسرٌ مباشر في كلمة واحدة نحو {ذِرَاعِيهِ - سِرْكَم - لِينْدِر - ذَاكِرًا - مُسْتَقِرًّا - سِرًّا - السَاجِرُ - مُنْدِرٌ - مُنْدِرٌ}، وسواء كان الكسرُ حرفَ استفالٍ كالأمثلة السابقة، أو حرفَ استعلاءٍ نحو {قَاصِرَات - مُنْتَصِرًا - نَاضِرَةٌ - نَاطِرَةٌ - تَوَقَّرُوهُ}، بشرطين: الأول أن يكون بعد الراء حرفُ استفالٍ فقط. والثاني ألا تكون الراء مكررة (2).

(1):

** وخرج بقيد الياء الساكنة ما إذا كانت الياء متحركة نحو {الحَيْرَةُ - يَزُون - يُرْدُون - حَتَّى يُرْدُوكم}. فلا يجوز فيه إلا التفخيم. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

** وخرج أيضًا بقيد أن يكون في كلمة واحدة ما إذا كان ذلك في كلمتين نحو {ي ريب - مقنعي رُءوسهم}. فلا يجوز فيه أيضًا إلا التفخيم. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(2):

** وخرج بقيد أن يكون في كلمة واحدة ما إذا كان ذلك في كلمتين نحو {أشداء على الكفار رُءاء بينهم - بأمرِ رَبِّكَ - لِرُؤَيْبِكَ - بِرُؤَيْبَةٍ، وأعلم أن كلاً من اللام في {لِرُؤَيْبِكَ} والباء في {بِرُؤَيْبَةٍ} ونحوهما حرف جار، وهما من

حروف المعاني، بمعنى أن كل حرف منهما يعتبر كلمة بذاتها منفصلة عن الكلمة المجرورة بعدهما. وهما وإن كانا متصلين بما رُسمَا إلا أنهما منفصلان عنها حكمًا، ولا يجوز في ذلك كله أيضًا إلا التفخيم. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

===

3- أو فصل بينها وبين الكسر بساكن صحيح - سكونه لازم - في كلمة واحدة، سواء كان هذا الساكن مظهرًا نحو {وَزُرْكَ} - ذِكْرُكَ - المِخْرَاب - لا إِكْرَاه - الِبرِّ - الِبرِّ - سِخْرٌ}، أو مدغمًا في الراء نحو {سِرًّا} - سِرِّم - مستَقِرًّا - مستَقِرٌّ} وسواء كان الساكن حرف استفال كالأمثلة السابقة، أو حرف الخاء فقط من حروف الاستعلاء نحو {إِخْرَاجًا} - إِخْرَاجٌ} بشرطين: الأول أن يكون بعد الراء حرف استفال فقط. والثاني ألا تكون الراء مكررة (1).

—

===

** وخرج بقيد أن يكون بعد الراء حرف استفال ما إذا كان بعدها حرف استعلاء ووقع ذلك في لفظين فقط: الأول لفظ الصَّطْرُاطِ (كيف وقع). والثاني لفظ إِفْرَاقٍ (الكهف: 77) وإِفْرَاقٍ (القيامة: 28). ولا يجوز فيها جميعًا أيضًا إلا التفخيم. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

ويخرج من ذلك أيضًا لفظ إِرْمٍ ووقع مرة واحدة في القرآن الكريم بسورة (والفجر: 7)، وهو مما وقعت فيه الراء مفتوحة بعد كسر مباشر، واختلف العلماء في عممته ولذا اختلفوا في تفخيمه وترقيقه، فمن قال بعجمته فحم الراء، ومن قال بعربيته رقق الراء. إلا أن الداني قطع في التيسير بتفخيمه وتبعه على ذلك الشاطبي في نظمه. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم. وسيأتي ذكره قريبًا مرة أخرى إن شاء الله عَزَّ وَجَلَّ.

** وخرج أيضًا بقيد ألا تكون الراء مكررة ما إذا كانت مكررة ووقع ذلك في لفظين فقط: الأول لفظ هِزْرَازٍ (البقرة: 231) و (النوبة: 107) وليس غيرهما. والثاني لفظ هِزْرَازٍ (الكهف: 18) و (الأحزاب: 13) و (نوح: 6) وإِفْرَاقٍ (الأحزاب: 16). ولا يجوز فيها أيضًا إلا التفخيم. وأما لفظا إِسْرَارًا (9)، مِذْرَارًا (11)، (في نوح) فليسا من هذا النوع لأنه مفصول بين الراء والكسر فيهما بساكن وإن كان يجب تفخيم راءهما أيضًا لتكرار الراء فيهما. وسيأتي ذكرهما مرة أخرى قريبًا إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

(1):

** وخرج بقيد أن يكون في كلمة واحدة ما إذا كان ذلك في كلمتين، ويكون الكسر فيها لازمًا نحو: ما كان أبوكِ امرأً، ويكون عارضًا نحو: وإن امرأً - إن امرؤً. ولا يجوز في ذلك كله أيضًا إلا التفخيم. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم. وكذا يجب التفخيم إذ ابتدئَ بهمز الوصل في نحو: امرأً - امرأً - امرؤً لأن كسر همز الوصل عارض. وكذا يجب التفخيم في كل اسم أعجمي، وهي الأسماء الثلاثة: إِبْرَاهِيم - عِمْرَان - إِسْرَائِيل (حيث وقعت). وكذا يجب التفخيم في باب {ذِكْرًا} المنون المنصوب، وفيه خلاف سنوضحه قريبًا إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

** وخرج بقيد حرف الخاء من حروف الاستعلاء ما إذا كان حرف الاستعلاء غير الخاء، ولم يقع ذلك إلا في ثلاثة حروف فقط من حروف الاستعلاء السبعة، وهي: الصاد والطاء والقاف (ص، ط، ق) ووقع ذلك في الألفاظ الخمسة: الأول لفظ **بِصْرًا** (البقرة: 61) و**بِصْرًا** (يونس: 87) و (يوسف: 21 و 99) و (الزخرف: 51). والثاني لفظ **إِصْرًا** (البقرة: 286) و**إِصْرَهُم** (الأعراف: 157). والثالث لفظ **قَطْرًا** (الكهف: 96). والرابع لفظ **فِطْرَتَ** (الروم: 30). والخامس لفظ **وَقْرًا** (الذاريات: 2). ولا يجوز في ذلك كله أيضًا إلا التفتحيم. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم. وأما **إِصْرِي** (آل عمران: 81) فليس فيه إلا الترقيق لجميع القراء لكسر رائه. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

** وخرج بقيد أن يكون بعدها حرف استفال ما إذا كان بعدها حرف استعلاء، ووقع ذلك لفظين فقط: الأول لفظ **إِعْرَاضًا** (النساء: 128) و**إِعْرَاضَهُم** (الأنعام: 35). والثاني لفظ **وَالْإِشْرَاقِ** (ص: 18). ولا يجوز في ذلك أيضًا إلا التفتحيم. واعلم أن لفظ **وَالْإِشْرَاقِ** (ص: 18) ورد فيه الخلاف عن الأزرق من طريق طيبة النشر. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

** وخرج بقيد ألا تكون الراء مكررة ما إذا تكررت، ووقع ذلك في لفظين فقط هما **إِسْرَارًا** (9)، **مِدْرَارًا** (11)؛ (في نوح)، وتقدم الإشارة إليهما قريبًا. ولا يجوز فيهما أيضًا إلا التفتحيم. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

مسائل:

1) لفظ **حَيْرَانَ** (الأنعام: 71): **دَكَرَهُ** الداني في التيسير من جملة المرقق، و**دَكَرَ** الشاطبي فيه الوجهين ورجح التفتحيم. والصواب أن يؤخذ فيه بالفتحيم فقط من طرق الشاطبية والتيسير⁽¹⁾. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

2) لفظ **عِشِيرَتُكُمْ** (التوبة: 24): الواضح أن فيه الترقيق فقط قياسًا على نظائره، إلا أن التفتحيم هو الذي ينبغي أن يؤخذ به لورش في هذا اللفظ من طرق الشاطبية والتيسير⁽²⁾. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(1) قال الشاطبي في نظمه عن لفظ **حَيْرَانَ**: «**وَحَيْرَانَ بِالْفَتْحِ بَعْضُ نَقَبَلَا**». وفي هذا بيان إلى ذكر الوجهين (الترقيق والتفتحيم).

هذا وقد قرأه الداني بالفتحيم على شيخه أبي القاسم خلف بن خاقان وهو طريق التيسير في رواية ورش، ولم يذكره فيه. وقرأه بالترقيق على شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد وأبي الحسن بن عَلْبُونٍ وليس من طرق التيسير في رواية ورش، ومع ذلك ذكره فيه.

قال ابن الجزري في تقريب النشر: **حيران** فخمها خلف بن خاقان وبه قرأ الداني عليه، وقرأ على غيره بالترقيق وهو الذي في التيسير، والوجهان في الشاطبية. انتهى.

وذكر الشيخ الضباع في إرشاد المرید أن التریق من زیادات الشاطبي على أصله وأن المقطوع به في التيسير هو التفخيم حيث قال في إرشاده: واختلفوا عن ورش في {حَيْرَان} بين التفخيم وبه قطع في التيسير، وقرأ به على أبي القاسم خلف بن خاقان، والترقيق وقرأ به على فارس وأبي الحسن بن غلبون، وهو من زیادات النظم على أصله، والوجهان صحيحان مأخوذ بهما. انتهى.

قلت: والصواب أن التریق هو المقطوع به في التيسير لا التفخيم، إلا أن التریق ليس من طرق التيسير كما ذكرنا. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وقلت أيضًا: وعلى ذلك يكون وجه تفخيم الراء في لفظ {حَيْرَان} هو الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ به لورش من طرق الشاطبية والتيسير لأنه من قراءة الداني على شيخه ابن خاقان، وهو طريق التيسير في رواية ورش. ولا يضر ذكر التریق في التيسير، فالأخذ بالرواية الصحيحة أولى. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(2) قال ابن الجزري في النشر: {وَعَشِيرَتُكُمْ} (في التوبة) فحماها أبو العباس المهدي وأبو عبد الله بن سفيان وصاحب التجريد وأبو القاسم خلف بن خاقان، ونص عليه كذلك إسماعيل النحاس، قال الداني: وبذلك قرأت على ابن خاقان وكذلك رواه عامة أصحاب أبي جعفر بن هلال عنه. قال: وأقرأنيه غيره بالإمالة قياساً على نظائره. انتهى. ورفقها صاحب العنوان وصاحب التذكرة وأبو معشر وقطع به في التيسير فخرج عن طريقه فيه. والوجهان جميعاً في جامع البيان والکافي والهداية والتبصرة وتلخيص العبارات والشاطبية. انتهى.

قلت: لم يذكر الشاطبي في نظمه في هذا اللفظ سوى التریق فقط اتباعاً لما جاء في التيسير من غير طريقه، ولم يذكر فيها شيئاً سوى قراءتها بالجمع لشعبة حيث قال في باب فرش حروف سورة التوبة: «عَشِيرَاتُكُمْ بِالْجَمْعِ (صَدَقَ 00) فتكون داخلة في حكم التریق لورش بلا خلاف كما في قوله في باب الرءاءات: «وَرَفَقٌ وَرَشٌ كُلُّ رَاءٍ وَقَبْلُهَا *** مُسَكَّنَةٌ يَاءٌ أَوْ الْكُسْرُ مُوَصَّلاً». فيكون الشاطبي والداني معاً قد خرجا عن طريقهما إذ ذكرنا لورش وجه التریق في هذا اللفظ، إلا أن الشاطبي معذور في ذلك بعض الشيء لأنه في الأصل تابع لما جاء في التيسير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وقلت أيضاً: وعلى ذلك يكون وجه التفخيم في هذا اللفظ هو الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ به لورش من طرق الشاطبية والتيسير، لأنه من قراءة الداني على ابن خاقان، وهو طريق التيسير في رواية ورش. وأما التریق فمن قراءة الداني على غير ابن خاقان كما تقدم، وليس غير ابن خاقان من طرق التيسير في رواية ورش. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(3) لفظ {عُزَيْرٌ} (التوبة: 30): الواضح أيضاً أن فيه التریق فقط كنظائره، لكن العلامة أبا شامة ذكر في إبراز المعاني أنه لم يتعرض لهذا اللفظ أحد، وذكر أن فيه خلافاً بين أهل الأداء منهم من رفته ومنهم من فحمه، وهذا الخلاف ناتج عن الخلاف في عجمته، فمن فحمه كان الاسم عنده عجمياً، ومن رفته كان الاسم عنده عربياً. وقطع الشيخ القاضي في البدور الزاهرة بأنه اسم عربي وليس عجمياً لأنه من التعزير وهو التقوية، وذكر أن راءه مرفقة لورش بلا خلاف. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

- 4)) لفظ {إِرْمَ} (والفجر: 7): الواضح أن فيه التفخيم فقط، وهو الذي ينبغي أن يؤخذ به لورش في هذا اللفظ من طرق الشاطبية والتيسير⁽¹⁾. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.
- 5)) قال الإمام ابن الجزري في النشر: إذا وقعت الراء طرفًا بعد ساكن هو بعد كسرة وكان ذلك الساكن حرف استعلاء ووقف على الراء بالسكون نحو {مِصْرَ} و{عَيْنِ الْقَطْرِ} فهل يعتد بحرف الاستعلاء فتفخم أم لا يعتد به فترقق؟ رأيان لأهل الأداء في ذلك، فعلى التفخيم نصَّ الإمام أبو عبد الله بن شريح وغيره وهو قياس مذهب ورش من طريق المصريين، وعلى الترقيق نصَّ الحافظ أبو عمرو الداني في كتاب الراءات وفي جامع البيان وغيره وهو الأشبه بمذهب الجماعة، لكني أختار في {مِصْرَ} التفخيم وفي {الْقَطْرِ} الترقيق نظرًا للوصل وعملاً بالأصل⁽²⁾. والله أعلم. انتهى.
- 6)) باب {ذِكْرُ} المنون المنصوب، وسيأتي بيانه مُفَصَّلًا إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

- 1) قطع الشاطبي في نظمه بتفخيم الراء من لفظ {إِرْمَ} لورش حيث قال: وَقَحَّمَهَا فِي الْأَعْجَمِيِّ وَفِي إِرْمَ. انتهى. وقطع بتفخيمه أيضًا الداني في تيسره حيث ذكره من جملة الألفاظ المفخمة.
- وقال ابن الجزري في نشره: {إِرْمَ} ذات العمادر (في الفجر) ذهب إلى ترقيقها من أجل الكسرة قبلها أبو الحسن بن غلبون وأبو الطاهر صاحب العنوان وعبد الجبار صاحب المجتبى ومكي، وبه قرأ الداني على شيخه ابن غلبون. وذهب الباقر إلى تفخيمها من أجل العجمة وهو الذي في التيسير والكافي والهداية والهادي والتجريد والتلخيصين والشاطبية. والوجهان صحيحان من أجل الخلاف في عجمتها. وقد ذكرهما الداني في جامع البيان. انتهى.
- قلت: ومن ذلك يتبين أن تفخيم راء هذا اللفظ لورش هو الذي ينبغي أن يؤخذ له به من طرق الشاطبية والتيسير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.
- 2) لم يذكر الداني في التيسير تنبيهًا على الوقف على هذين اللفظين، وإنما ذكر لفظ {مِصْرَ} في المفخم رأؤه، يعني وصلًا ووقفًا. والذي يؤخذ به في الاعتبار هو الكلام المتقدم للمحقق الكبير الإمام ابن الجزري صاحب النشر، وهو التفخيم وقفًا على {مِصْرَ} والترقيق وقفًا على {الْقَطْرِ} وذلك لجميع القراء. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.
- ((ب)) كل راء مكسورة، سواء كانت كسرتها:

- 1- لازمة ((في الحالين)) نحو {رِزْقَ} - رجال - الطارق - فارض - إصري {أو في الوصل} نحو {بِالزُّبْرِ} والكتاب - والفجر وليال {أما عند الوقف فإن الراء تسكن لذلك الوقف هكذا {بالزُّبْرِ} - والفجر {فيجب تفخيمها.

أ ووافقه الجميع في هذا النوع ترقيقًا وتفخيمًا.

2- أو عارضة:

(أ) لالتقاء الساكنين نحو {فَلِيَحْذَرِ الَّذِينَ}، أما عند الوقف فإن الراء لذلك الوقف هكذا {فَلِيَحْذَرُ} فيجب تفخيمها.

أ ووافقه الجميع في هذا النوع ترفيقًا وتفخيمًا.

(ب) أو للنقل نحو {وَانْحَرِ إِنَّ شَانِئَكَ}، والنقل هكذا {وَانْحَرِنَّ شَانِئَكَ}، أما عند الوقف فإن الراء تسكن لذلك الوقف ولا يكون عندئذ نقلًا فيجب تفخيمها للجميع.

أ ووافقه حمزة⁽¹⁾ في الترفيق إذا نقل.

((ج)) لفظ {بِشْرَرٍ} (والمرسلات: 32)⁽²⁾.

(1) راجع مذهب حمزة من روايته في موضوع النقل والسكت وتركه.

(2) في الوقف على هذه الكلمة فإن ورشًا يرقق الراءين سواء وقف بالسكون المحض أو بالروم على الثانية.

قال صاحب النشر: إذا وقفت بالسكون على {بشرر} لمن يرقق الراء الأولى رقت الثانية وإن وقعت بعد فتح، وذلك لأن الراء الأولى إنما رقت في الوصل من أجل ترفيق الثانية فلما وقفت عليها رقت الثانية من أجل الأولى، فهو في الحالين ترفيق لترفيق كالإمالة للإمالة. انتهى.

قلت: ولذا فحتموا الراء الأولى من أجل تفخيم الثانية وذلك في حال تكرارها نحو {مَدْرَارًا - ضِرَارًا} فهو تفخيم لتفخيم. وأما غير ورشٍ فلهم في {بشرر} وجهان: الأول تفخيم الراءين عند الوقف بالسكون المحض في الثانية. والثاني تفخيم الأولى وترفيق الثانية عند الوقف بالروم في الثانية. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

مسألة:

لفظ {الضَّرِيرِ} (النساء: 95): فيه كلام، إلا أن الواضح فيه والراجح هو التفخيم⁽¹⁾. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(1) قال الداني في التيسير: وأخلص فتحها في قوله: {أولي الضَّرِيرِ} (في النساء الآية: 95) لأجل الضاد قبلها. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر: وقياس ترفيقه - أي {بشْرَرٍ} - ترفيق {الضَّرِيرِ} ولا نعلم أحداً من أهل الأداء روى ترفيقه، وإن كان سيبويه أحازه وحكاه سماعاً من العرب. وعلل أهل الأداء تفخيمه من أجل حرف الاستعلاء قبله. نص على ذلك في التيسير ولم يرتضه في غيره فقال: ليس بمانع من الإمالة هنا لقوة جرة الراء كما لم يجمع منها كذلك في نحو {الغَارِ} و{بِقِنطَارٍ} انتهى. ولا شك أن ضَعْفَ السبب يُؤَثِّرُ فيه قوة الإطباق والاستعلاء بخلاف ما مثَّلَ به، فإنَّ السبب فيه قويٌّ. انتهى.

وهذا ما قاله أيضاً صاحب إبراز المعاني.

وقد أجمعوا على تنخيم الراء الأولى من لفظ {سُرِّي} (الحجر: 47) و (الصفات: 44) و (الطور: 20) و (الواقعة: 15) مع أنه شبيه بلفظ {بَشَّرِي} و بلفظ {ضَرَّرِي} غير أن الراء الأولى من {سُرِّي} مضمومة والراء الأولى من {ضَرَّرِي} وقع قبلها حرف استعلاء وهو الضاد. وأما {سُرِّي} (الغاشية: 13) فإن كلتا الراءين مفحمة لجميع القراء وصلًا ووقفًا لأحدهما مضمومتان. وذلك واضح. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

((د)) كل راء ساكنة واقعة بعد كسر لازم، سواء كان سكونها:

1- لازمًا: متوسطًا وبعده حرف استفال نحو {فِرْعَوْن - الإِزْبَة}، ومتطرفًا وبعده حرف

استفال أيضًا نحو {فَاصِرٌ} إن - فانتصِرُ ففتحننا} أو بعده حرف استعلاء غير متصل نحو {فَاصِرٌ صَبْرًا}، فإن كان بعده حرف استعلاء متصل وجب التنخيم، ووقع ذلك في ستة مواضع، هي {قِرْطَاسٍ} (الأنعام: 7) و {وِإِرْصَادًا} (107)، فِرْقَةٌ (122) { (في التوبة) و {فِرْقٍ} (الشعراء: 63) و {مِرْصَادًا} (النبأ: 21) و {لِبِإِرْصَادٍ} (والفجر: 14). إلا أنه اختلف عنه في {فِرْقٍ} { (في الشعراء) ⁽¹⁾ بسبب كسر حرف الاستعلاء الواقع بعد الراء وهو حرف القاف، والتنخيم هو مذهب سائر أهل الأداء عنه، وروى آخرون عنه الترقيق.

أ ووافقه الجميع في هذا النوع.

أ وأجاز الإمام ابن الجزري إجراء الوجهين أيضًا وقفًا على {فِرْقَةٌ} { (في التوبة)

قياسًا على {فِرْقٍ} { لِمَنْ مذهبه إمالة هاء التأنيث وقفًا وهو الكسائي، إلا أنه قال: ولا أعلم فيها نصًا. انتهى.

2- أو عارضًا للوقف: ولا يكون إلا متطرفًا فقط نحو {قُدِرَ عَلَيْهِ} - مستمرٌّ وكذبوا،

ويسكن للوقف هكذا {قُدِرَ} - مستمرٌّ.

أ ووافقه الجميع في الترقيق وقفًا على هذا النوع.

(1) ذكر الشاطبي في نظمه الوجهين حيث قال: «00 وَخُلْفُهُمْ *** بِفِرْقٍ جَرَى بَيْنَ الْمَشَائِخِ سَلْسَلًا». فالترقيق بسبب كسر حرف الاستعلاء، والتنخيم طرفًا للباب.

والتنخيم هو ظاهر التيسير حيث ذكر صاحبه بعض الكلمات المفحمة بسبب وقوع حرف الاستعلاء بعد الراء نحو {فِرْقٍ} و {صِرَاطٍ} و {عِرَاضًا} و {بِصْرًا} و {قَطْرًا} و لم يذكر لفظ {فِرْقٍ} ضيفن هذه الألفاظ صراحةً وإنما فهم مرادهم من قوله: «وما كان من نحو هذا». وإن لم يُرَدَّ معها لاستثناها منها ولتنبه عليه. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

قال صاحب النشر: واختلفوا في {فُرْقِي} (من سورة الشعراء) من أجل كسر حرف الاستعلاء وهو القاف، فذهب جمهور المغاربة والمصريين إلى ترقيقه، وهو الذي قطع به في التبصرة والهداية والهادي والكافي والتجريد وغيرها. وذهب سائر أهل الأداء إلى التفتيح، وهو الذي يظهر من نص التيسير وظاهر العنوان والتلخيص وغيرها، وهو القياس. ونص على الوجهين صاحب جامع البيان والشاطبية والإعلان وغيرها. والوجهان صحيحان، إلا أن النصوص متواترة على التريق، وحكى غير واحد عليه الإجماع. وذكر الداني في غير التيسير والجامع أن من الناس من يفهم راء {فُرْقِي} من أجل حرف الاستعلاء، قال: والمأخوذ به التريق لأن حرف الاستعلاء قد انكسرت صولته لتحركه بالكسر. انتهى. وانتهى أيضاً من النشر.

مسألة:

لفظ {مَرْفَعًا} (الكهف: 16): قرأه المدنيان وابن عامر بفتح الميم وكسر الفاء هكذا {مَرْفَعًا} وعلى هذا لا يكون لهم في الراء إلا التفتيح فقط. وقرأه الباقر بكسر الميم وفتح الفاء هكذا {مَرْفَعًا} وعلى ذلك لا يكون لهم في الراء إلا التريق فقط، وقد ذكر بعض العلماء لهؤلاء المرفقين التفتيح لزيادة الميم وعروض كسرتها. قال ابن الجزري في النشر: والصواب فيه التريق وأن الكسرة فيه لازمة وإن كانت الميم زائدة. انتهى.

((ه)) كل راء واقعة قبل ألف مقللة نحو {تَرَى} - {الذَكَرَى} - {النصَارَى} - {بَشَرَى}، ونحو {الأَبْرَارُ} - {الْقَرَارُ} ونحو {الر} - {المَر} 00 إلخ.

أ ووافق المقللون والممیلون في ترقيق هذا النوع.

مسألة:

قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {إِنَّا أَخْلَصْنَا هُمْ بِخَالِصَةِ ذِكْرِي الدَّارِ} (ص: 46) فعند وصل {ذِكْرِي} بـ {الدَّارِ} فإن ورشاً يرقق راء {ذِكْرِي} من أجل كسرة الدال، ويرققها أيضاً عند الوقف عليها من أجل تقليل الألف. هذا وإن كان تقليل الألف قد امتنع وصلاً فلا يمنع من ترقيق رائها لوجود مقتضاه وهو كسرة الدال (1). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(1) قال ابن الجزري في النشر: إذا وصلت {ذِكْرِي الدَّارِ} لورش من طريق الأزرق رقت الراء من أجل كسرة الدال، فإذا وقفت رقتها من أجل ألف التانيث وهذه مسألة نبه عليها أبو شامة رحمه الله وقال: لَمْ أَر أَحَدًا نبه عليها فقال إن {ذِكْرِي الدَّارِ} وإن امتنعت إمالة ألفها وصلاً فلا يمنع ترقيق رائها في مذهب ورش على أصله لوجود مقتضى ذلك وهو الكسر قبلها، ولا يمنع ذلك حجز الساكن بينهما فيتحد لفظ التريق وإمالة بين بين في هذا، فكأنه أمال الألف وصلاً. انتهى. وقد أشار إليها أبو الحسن السخاوي وذكر أن التريق في {ذِكْرِي الدَّارِ} من أجل الياء لا من أجل الكسر. انتهى. ومراده بالتريق الإمالة، وفيما قاله من ذلك نظر، بل الصواب أن ترقيقها من أجل الكسر. انتهى.

ثانياً: الوجهان [التفتح والترقيق] ،، في باب { ذُكْرًا }:

وباب { ذُكْرًا } هو المنون المنصوب، وهي الراء المنونة بالفتح الواقعة بين كسر وساكن صحيح مُظْهَرٌ، ووقع ذلك في الكلمات الست: { ذُكْرًا } (حيث وقع) و{إِمْرًا (71) سِتْرًا (90)} {الكهف} و{وَزْرًا} (طه: 100) و{حَجْرًا} (الفرقان: 22 و 53) و{صَهْرًا} (الفرقان: 54)⁽¹⁾. وقد جاء عن ورش الخلاف في هذه الألفاظ الستة، غير أن التفتح هو الذي ينبغي أن يؤخذ به لورش فيها من طرق الشاطبية والتيسير⁽²⁾. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(1) خرج بقيد الراء المنونة بالفتح ما إذا كانت الراء منونة بالضم نحو {ذُكْرًا} أو مفتوحة غير منونة نحو {ذُكْرًا}، ولا يجوز فيهما إلا الترقيق لورش. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وخرج بقيد الساكن المظهر ما إذا كان الساكن مُدْعَمًا، ووقع ذلك في لفظي {سِرًّا} (ووقع بستة مواضع) و{مستقَرًّا} (النمل: 40) وليس فيهما إلا الترقيق لورش كما تقدم، وذلك لأن الحرفين في الإدغام كالحرف الواحد، إذ اللسان يرتفع بمَا ارتفاعاً واحدة من غير مهلة ولا فرجة، فكأن الكسرة قد وَلِيَتْ الراء في ذلك. ذكره صاحب النشر.

كما أنه يجب التفتح أيضاً لجميع القراء إذا تكررت الراء وذلك في لفظي {إِسْرَارًا (9)}، {مَذْرَارًا (11)}؛ (في نوح)، وتقدمت الإشارة إليهما.

(2) قال الشاطبي في نظمه: «وَتَفْخِيْمُهُ ذُكْرًا وَسِتْرًا وَبَابَهُ *** لَدَى جَلَّةِ الْأَصْحَابِ أَعْمُرُ أَرْخُلًا».

وذكره الداني في التيسير من جملة المفخم حيث قال: 00 و{إِمْرًا} و{ذُكْرًا} و{سِتْرًا} و{وَزْرًا} و{صَهْرًا} و{حَجْرًا} 00 وما كان من نحو ذلك فأخلص الفتح للراء 00 انتهى. والمقصود بإخلاص فتحة الراء هو التفتح.

وقال ابن الجزري في النشر: 00 وذهب الجمهور إلى التفصيل فاستثنوا ما كان بعد ساكن صحيح مظهر وهو الكلمات الست {ذُكْرًا} و{سِتْرًا} وأخواته و{مُ} يستثنوا المدغم وهو {سِرًّا} و{مستقَرًّا} من حيث إن الحرفين في الإدغام كحرف واحد، إذ اللسان يرتفع بمَا ارتفاعاً واحدة من غير مهلة ولا فرجة، فكأن الكسرة قد وَلِيَتْ الراء في ذلك، وهذا مذهب الحافظ أبي عمرو الداني وشيخيه أبي الفتح والحقاني وبه قرأ عليهما، وكذلك هو مذهب أبي عبد الله بن سفيان وأبي العباس المهدي وأبي عبد الله بن شريح وأبي علي بن بليمة وأبي محمد مكِّي وأبي القاسم بن الفحام والشاطبي وغيرهم، إلا أن بعض هؤلاء استثنى من المفصول بالساكن الصحيح {صَهْرًا} فرقته من أجل إخفاء الهاء كابن شريح والمهدي وابن سفيان وابن الفحام، و{مُ} يستثنى الداني ولا ابن بليمة ولا الشاطبي ففخموه، وذكر الوجهين جميعًا مكِّي. وذهب آخرون إلى ترقيق كل منون و{مُ} يستثنوا {ذُكْرًا} وبابه، فمنهم أبو الحسن طاهر بن عَلْبُون وغيره وبه قرأ الداني عليه. انتهى.

وذكر صاحب إرشاد المرید أن التفتح هو مذهب الجمهور وبه قرأ الداني على شيخيه أبي الفتح فارس وأبي القاسم ابن حاقان، وأن الترقيق هو مذهب البعض وبه قرأ الداني على شيخه أبي الحسن بن عَلْبُون، وذكر أن الترقيق من زيادات الشاطبي على أصله.

قلتُ: ومن ذلك كله يتضح أن وجه تفخيم راءٍ ذكرًا وبابه وهو الكلمات الست المذكورة هو الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ به لورش في هذه الكلمات من طرق الشاطبية والتيسير لأنه من قراءة الداني على شيخيه أبي الفتح فارس بن أحمد وخلف بن خاقان، ورواية ورش في التيسير من قراءة الداني على شيخه ابن خاقان كما هو معلوم، فيكون وجه التفخيم هو الأولى في الأخذ به من هذه الطرق. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وقلتُ أيضًا: وما دُكر عن خروج الشاطبي عن طريقه والقول بأنه ذكر لورش الوجهين في هذه الكلمات الست فيه نظر، والحق أن التفخيم هو الذي فضله الشاطبي في قوله: (وَتَفْخِيمُهُ ذِكْرًا وَسِتْرًا وَبَابُهُ *** لَدَى جَلَّةِ الْأَصْحَابِ أَعْمُرُ أَرْخُلًا). ويمكن أن يكون الشاطبي أراد بكلامه هذا التفخيم فقط ولم يُردِّد به الترقيق على الإطلاق إلا على سبيل الحكاية فقط. وهذا الذي ذكرته هو أيضًا الكلام المتقدم في النشر حيث ذكر صاحبه أن التفخيم هو مذهب أبي عمرو الداني وبه قرأ على شيخيه أبي الفتح والخاقاني وأنه مذهب الشاطبي أيضًا. ولم يذكر ابن الجزري أن الشاطبي خرج عن طريقه أو زاد عليه وجه الترقيق. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

فائدتان:

- 1- قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {أَنْ أُسْرِي} (طه: 77) و {الشعراء: 52} و {فَأُسْرِي} (هود: 81) و {الحجر: 65} و {الدُّخَانُ: 23} و {والليل إذا يسر} (والفجر: 4) و {الْفَجْرِ} (وقع في ستة مواضع في القرآن الكريم):

قال ابن الجزري في النشر: الوقف بالسكون على {أَنْ اسْرٍ} في قراءة مَنْ وصل وكسر النون يوقف عليه بالترقيق. أما على القول بأن الوقف عارض فظاهر. وأما على القول الآخر فإن الراء قد اكتنفها كسرتان، وإن زالت الثانية وقفًا فإن الكسرة قبلها توجب الترقيق. فإن قيل إن الكسر عارض فتفخم مثل {أَمْ اِزْتَابُوا} فقد يُجاب بما تقدم أن عروض الكسر هو باعتبار الحمل على أصل مضارعه الذي هو «يَرْتَاب» فهي مفخمة لعروض الكسر فيه بخلاف هذه. والأولى أن يقال كما أن الكسر قبل عارض فإن السكون كذلك عارض وليس أحدهما أولى بالاعتبار من الآخر، فيُلغيان جميعًا ويُرجع إلى كونها في الأصل مكسورة فترقق على أصلها. وأما على قراءة الباقيين وكذلك {فَأَسْرٍ} في قراءة مَنْ قطع ووصل فمن لَمْ يَعْتَدَّ بالعارض أيضًا رقق، وأما على القول الآخر فيحتمل التفخيم للعروض، ويحتمل الترقيق فَرْقًا بين كسرة الإعراب وكسرة البناء إذ كان الأصل «أَسْرِي» بالياء وحذفت الياء للبناء فبقي الترقيق دلالة على الأصل وفَرْقًا بين ما أصله الترقيق وما عُرض له. وكذلك الحكم في {والليل إذا يسر} في الوقف بالسكون على قراءة مَنْ حذف الياء، فحينئذ يكون الوقف عليه بالترقيق أولى. والوقف على {والفجر} بالتفخيم أولى. والله أعلم. انتهى.

قلت: ويدخل في الحكم هنا كل لفظ {الفجر} ووقع في ستة مواضع كلها مجرورة، وهي: {مَنْ الفَجْرِ} (البقرة: 187) و{وقرآن الفَجْرِ إن قرآن الفَجْرِ} (موضع الإسرائ: 78) و{من قبل صلاة الفَجْرِ} (النور: 58) و{والفَجْرِ} (الفجر: 1) و{سلام هي حتى مطلع الفَجْرِ} (القدر: 5). ولم يُرد صاحبُ النشر بقوله: «والوقف على {والفجر}» أنه مخصص بموضع سورة (والفجر) فقط، بل أراد كل المواضع. والله تبارك وتعالى أعلم.

وقلتُ أيضاً: ويدخل كذلك في حكم {الفَجْر} كلُّ لفظٍ آخِرِه راءٍ مكسورةٍ مفصولٍ بينها وبين الفتح الذي قبلها بساكنٍ صحيحٍ نحو {ولِيَالٍ عَشْرٍ} و{والشَفْعِ وَالوَثْرِ} و{يُوفُونَ بِالنَّذْرِ} و{ليلة القَدْرِ} 00 إذ لا فرق بين هذه الألفاظ ولفظ {الفَجْر} كما هو واضح، غير أن الحرف المفتوح الذي قبل الراء في لفظ {القَدْرِ} هو حرف القاف وهو من الحروف المفخمة. ولا أعلم أحداً نصَّ على هذه الألفاظ بما ذكرتُ. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

2- الراء المكسورة وصلاً والساكنة وقفًا لعارض الوقف وقبلها فتح نحو {البَشْرِ} - {القَمْرِ} - {الكَبْرِ} - {الكَبْرِ} أو ضم نحو {بالتُّذْرِ} - {نُكْرِ} - {أَبْحْرِ} أو ساكنٍ صحيحٍ مسبوقٍ بفتح نحو {والعَصْرِ} - {الفَجْرِ} أو مسبوقٍ بضم نحو {مع العُسْرِ} - بعد عُسْرٍ وذلك وقفًا فقط. وسبب التفخيم وقفًا هو النظر إلى عارض الوقف وعدم الاعتداد بترقيقها وصلاً. وسبب التريق وقفًا هو النظر إلى وجوب ترقيقها وصلاً لكونها مكسورة. والتفخيم وقفًا أولى. مع مراعاة ترقيقها وصلاً كما أشرنا بلا خلاف.

ثالثاً: التفخيم وجهًا واحدًا، في الآتي:

((أ)) ما تقدم استثناءه من التريق.

((ب)) الراء الساكنة إذا وقعت:

1 = بعد كسر لازم منفصل نحو {رَبِّ اِرْجَعُونَ}، أو بعد كسر عارض عند الابتداء بهذا العارض نحو {اِرْتَابُوا}.

2 = بعد كسر مباشر ووقع بعدها حرف استعلاء، ووقع ذلك في ستة مواضع، هي {قِرْطَاسٍ} (الأنعام: 7) و{وإِزْصَادًا} (107)، {فِرْقَةَ} (122)؛ {فِي التَّوْبَةِ} و{مِرْصَادًا} (النبا: 21) و{لِبِالمِرْصَادِ} (والفجر: 14). واختلف في {فِرْقٍ} (الشعراء: 63)، وتقدم بيان ذلك كله مفصلاً.

((ج)) الراء المفتوحة والمضمومة إذا وقعتا بعد كسر عارض متصل نحو {امْرَأُ} - {امْرَأَةٌ} أو منفصل نحو {إِنْ امْرَأُ} - {قالتِ امْرَأَتُ}.

((د)) الراء الساكنة والمفتوحة والمضمومة إذا وقع بعدها كسر نحو {المَرء - كُرْسِيه - رَدَف - زُرْقوا}، أو كانت ساكنة ووقع بعدها ياء ساكنة نحو {البَحْرَيْن - لبَشْرَيْن} أو ياء متحركة نحو {قَرْيَة - القَرْيَة - مَرِيم}.

أ وقد ورد عن بعض أهل الأداء عن ورش ترفيق هذه الراء. وذلك مردود، لأن هؤلاء قاسوا ذلك على ما إذا كان قبل الراء كسرة أو ياء ساكنة، كما وضحنا فيما سبق. والتفخيم هو الصحيح لكل القراء. ولا يصح القياس في القراءة، لأن القراءة سُنَّةٌ مُتَّبَعَةٌ، فتؤخذ بالتواتر والتلقي الصحيح عن القراء. وفي هذا قال الشاطبي في حرزه: «وَمَا لِقِيَاسٍ فِي الْقِرَاءَةِ مَدْخَلٌ *** فَدُونَكَ مَا فِيهِ الرِّضَا مُتَكَفِّلاً».

ووافقه الجميع في تفخيم ما تقدم.

الروم والإشمام «للتخيير لا الوجوب»:

في الراء المتطرفة فقط، وهي لا تخلو في الوصل من كونها ساكنة أو متحركة:

1- فإذا كانت ساكنة نحو {وادكُرْ - فلا تنهَرْ - وأنذِرْ}، أو كانت مفتوحة نحو {أمر - فتفجّر - السحّر - كنتم خيّر - والحمير}، أو كانت مكسورة لالتقاء الساكنين نحو {وادكُر اسم - وأنذِر النَّاس}، أو كانت مكسورة لعله النقل لمن هو مذهبه نحو {وانحَرْ إن - انظُرْ إلى - فاصبرْ إن}.

● فالوقف عليها جميعاً لا يكون إلا بالسكون المحض فقط، وذلك للقراء العشرة، ورش وغيره.

2- وأما إذا كانت مكسورة والكسرة فيها كسرة إعراب نحو {بالبرّ - إلى البرّ - بخيّر - لصوت الحمير}، أو كانت كسرتها للإضافة إلى ياء المتكلم نحو {نُذِر - نكير}، أو كانت الكسرة في عين الكلمة نحو {يسر - الجوار - هار}.

● فالوقف عليها جميعاً يكون بالسكون المحض والروم أيضاً، وذلك للقراء العشرة، ورش وغيره.

3- وأما في الوقف على نحو {الفخار - النهار - النار - الأبرار - الأشرار}.

- فأصحاب التقليل والإمالة يقفون بترقيق الرء سواء وقفوا بالسكون المحض أو الروم، وأصحاب الفتح إذا وقفوا بالسكون المحض فخموا الرء، وإذا وقفوا بالروم رفقوا الرء.
- 4- وأما إذا كانت مضمومة نحو {الكِبْرُ - الأَمْرُ - الأَمُورُ - النَّارُ - القَادِرُ - منْدِرُ - الأَشْرُ - ولَدِكْرُ - الحَيْرُ - العَيْرُ}.
- فالوقف عليها يكون بالسكون المحض والروم والإشمام، وذلك للقراء العشرة، ورش وغيره.

أ واعلم أنه عند الوقف على هذه الرءات بالسكون المحض أو بالإشمام فإنه يُنظر إلى ما قبل الرء، فإن كان قبلها كسرة نحو {القَادِرُ - منْدِرُ - الأَشْرُ} أو ساكنٌ بعد كسرة نحو {وَلَدِكْرُ} أو ياءٌ ساكنةٌ نحو {الحَيْرُ - العَيْرُ} وجب ترقيق الرء في ذلك كله لجميع القراء. وإذا كان غير ذلك فُخمت الرء نحو {الكِبْرُ - الأَمْرُ - الأَمُورُ - النَّارُ} وذلك لجميع القراء أيضًا.

أ وأما عند الوقف عليها بالروم فكل يقف عليها على حسب مذهبه في الوصل، لأن حكم الروم كحكم الوصل تمامًا.

** ويراعى كما تقدم مِرَارًا وكما سيأتي في باب الوقف على أواخر الكلم إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أن الروم لا يكون إلا في المجرور والمرفوع والمكسور والمضموم فقط، وأن الإشمام لا يكون إلا في المرفوع والمضموم فقط، ولا روم ولا إشمام في المنصوب والمفتوح. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

17- تغليظ اللامات وترقيقها

وهذا الباب أيضًا خاص بورش

والتغليظ: من الفخامة وهي العظمة والكثرة، فهو عبارة عن رنو الحرف وتسمينه لا تسمين حركته، والتغليظ والتفخيم واحد إلا أن المستعمل في الرءات التفخيم كما تقدم في باب الرءات والمستعمل في اللامات التغليظ.

والترقيق: من الرقة ضد السمن، فهو عبارة عن إنحاف ذات الحرف ونحوه. ذكره ابن الجزري في النشر.

أولاً: التغليظ وجهًا واحدًا،، في الآتي:

في كل لام مفتوحة فقط، إذا وقعت بعد حرف من الحروف الثلاثة (الصاد والطاء والظاء: ص - ط - ظ) فقط، سواء كانت اللام مخففة أو مثقلة، متوسطة أو متطرفة، بشرط أن تكون الحروف الثلاثة مفتوحة أو ساكنة فقط. فأما بعد الصاد نحو {الصلاة - صلح - مُصَلَّى - فَصَلَّ - يَصَلِّي}، وأما بعد الطاء نحو {الطلاق - وانطلق - وبطل - طلقتم - مطلع}. وأما بعد الظاء نحو {ظلم - ظللنا - ظل - ولا يُظلمون}.

ثانياً: الوجهان (التغليظ والترقيق)،، في الآتي:

((أ)) وقفاً على اللام المفتوحة حسب الشروط السابقة، فتسكن للوقف إذا وقعت آخر الكلمة وقبلها أحد الحروف الثلاثة وذلك في ثمانية مواضع هي {أن يُوصَل} (البقرة: 27) و (الرعد: 25) و{فَصَلَ طالوت} (البقرة: 249) و{وقد فَصَلَ لكم} (الأنعام: 119) و{وَبَطَلَ ما كانوا} (الأعراف: 118) و{ظَلَّ وجهه} (النحل: 58) و (الزخرف: 17) و{وَفَصَلَ الخطاب} (ص: 20). وتسكن وقفاً هكذا {يُوصَل - فَصَلَ - فَصَلَ - وَبَطَلَ - ظَلَّ - وَفَصَلَ}. والتغليظ هو الراجح لورش في ذلك من طرق الشاطبية والتيسير والنشر أيضاً⁽¹⁾. والله تبارك وتعالى أعلم.

(1) ذكر الشاطبي في نظمه الوجهين في حال الوقف على ذلك ورجح التغليظ حيث قال:

وَيَ طَالَ خُلْفٌ مَعَ فَصَالًا وَعِنْدَمَا ** يُسْكُنُ وَقْفًا وَالْمُفَخَّمُ فَضَّلًا.

وذكر الداني أيضاً في التيسير الوجهين كذلك في حال الوقف ورجح التغليظ أيضاً حيث قال: إن وقعت اللام طرُقاً ووليتها الثلاثة الأحرف فالوقف عليها يحتل التغليظ والترقيق، والتغليظ أقيس بناءً على الأصل. انتهى.

وذكر ابن الخزري أيضًا في النشر الوجهين كذلك في حال الوقف ورجح التعليل أيضًا حيث قال: واختلفوا أيضًا في اللام المنطرفة إذا وقف عليها وذلك في ستة أحرف وهي أن يوصل؛ (في البقرة والرعد)؛ ولما فصل؛ (في البقرة)؛ وقد فصل لكم؛ (في الإنعام)؛ وبطل؛ (في الأعراف)؛ وظل؛ (في النحل والزخرف)؛ وفصل الخطاب؛ (في ص). فروى جماعة الترتيق في الوقف وهو الذي في الكافي والهداية والهادي والتجريد وتلخيص العبارات. وروى آخرون التعليل وهو الذي في العنوان والمجتي والتذكرة وغيرها. والوجهان جميعًا في التيسير والشاطبية وتلخيص أبي معشر. وقال الدايني إن التفخيم أقيس في جامع البيان أوجه. قلت: والوجهان صحيحان في هذا الفصل والذي قبله. والأرجح فيهما التعليل لأن الحاجز في الأول ألف وليس محصين ولأن السكون عارض وفي التعليل دلالة على حكم الوصل في مذهب من غلظ. والله أعلم. انتهى.

((ب)) اللفظ المقلل إذا كان قبل الألف المقللة لام مفتوحة واقعة بعد الصاد - لم يأت من الحروف الثلاثة غيرها - ولم يكن رأس آية ووقع ذلك في سبعة مواضع هي {مُصَلَّى وعهدنا (وقفًا)} {البقرة: 125} و{يُصَلِّاهَا} {الإسراء: 18} و {والليل: 15} و{ويُصَلِّي سَعِيرًا} {الانشقاق: 12} و{يُصَلِّي النار (وقفًا)} {الأعلى: 12} و{تَصَلِّي نَارًا} {الغاشية: 4} و{سَيَصَلِّي نَارًا} {المسد: 3}، أو كان رأس آية ووقع ذلك في ثلاثة مواضع هي {ولا صَلَّى} {القيامة: 31} و{فَصَلَّى} {الأعلى: 15} و{صَلَّى} {العلق: 10}. والراجح لورش في ذلك من طرق الشاطبية والتيسير هو ترتيق اللام مع تقليل الألف⁽¹⁾. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

((ج)) إذا فُصِّلَ بالألف بين اللام المفتوحة وأحد الحروف الثلاثة، ولم يقع من ذلك في القرآن سوى أربعة مواضع فقط هي {فَصَلَّاهُ} {البقرة: 233}، و{أَفْطَالَ} {طه: 86}، و{فَطَالَ} {الحديد: 16} و{يُصَلِّحًا} ⁽²⁾ {النساء: 128} وهو في رواية ورش هكذا {يُصَلِّحًا}. والترتيق لورش في هذا النوع هو الذي يؤخذ من ظاهر التيسير وهو أيضًا أحد وجهي الشاطبية، والتعليل له هو الراجح في الشاطبية وجامع البيان والنشر⁽³⁾. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(1) قال الشاطبي في نظمه:

وَبِي طَالَ خُلِفَتْ مَعَ فُصَلًا وَعِنْدَمَا *** يُسَكَّنُ وَقَفًا وَالْمُفَخَّمُ فُصَلًا
وَحُكْمٌ ذَوَاتِ الْيَاءِ مِنْهَا كَهَدِهِ *** وَعِنْدَ رُءُوسِ الْأَيِّ تَرْقِيقُهَا اغْتَلَا.

فذكر الشاطبي في ذلك الوجهين، ورجح التعليل إذا لم يكن رأس آية وهو المفهوم من قوله: «وَحَكْمٌ ذَوَاتِ الْيَاءِ مِنْهَا كَهَذِهِ» أي كالحكم المذكور في البيت الذي قبله. ورجح التريق إذا كان رأس آية وهو المفهوم من قوله: «وَعِنْدَ رُءُوسِ الْأَيِّ تَرْقِيئُهَا اغْتَالًا». والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وذكر صاحب التيسير الوجهين إذا كان رأس آية ورجح التريق حيث قال: فإن وقعت اللام مع الصاد في كلمة هي رأس آية في سورة أو آخر أيها على ياء نحو: «وَصَلَّى؛ وَفَصَّلَى؛ احتملت التعليل والتريق، والتريق أقيس لتأتي الآي بلفظ واحد. انتهى.

وقال صاحب النشر: واختلفوا فيما إذا وقع بعد اللام ألف مماله نحو: «صَلَّى؛ وَصَيَّصَلَّى؛ وَصَلَّى؛ وَصَلَّى؛ وبصلاها؛ فروى بعضهم تغليظها من أجل الحرف قبلها. وروى بعضهم تريقها من أجل الإمالة. ففخمها في التبصرة والكافي والتذكرة والتجريد وغيرها. ورقعها في المجتبى، وهو مقتضى العنوان والتيسير، وهو في تلخيص أبي معشر أقيس. والوجهان في الكافي وتلخيص ابن بليمة والشاطبية والإعلان وغيرها. وفصل آخرون في ذلك بين رءوس الآي وغيرها، فرقوها في رءوس الآي للتناسب، وغلظوها في غيرها لوجود الموجب قبلها، وهو الذي في التبصرة، وهو الاختيار في التجريد والأرجح في الشاطبية والأقيس في التيسير، وقطع أيضًا به في الكافي إلا أنه أجرى الوجهين في غير رءوس الآي. انتهى.

قلت: وتعليل اللام وتقليل الألف ضدان كما في إرشاد المريد، فتعليل اللام يصح أن يكون مع فتح الألف، وتريق اللام يصح أن يكون مع فتح الألف وتقليلها. فلا يصح التعليل مع التقليل، ولكن الذي يصح هو التعليل مع الفتح والتريق مع الفتح والتقليل. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وقلت أيضًا: ويؤخذ من ذلك تقليل الألف فيما وقع رأس آية مع تريق اللام. وأما ما وقع في غير رءوس الآي فيؤخذ فيه بتقليل الألف مع تريق اللام وفتح الألف مع تغليظ اللام. وتقدم أن مذهب ورش هو تقليل ألفات الكلمات ذوات الياء والتي يصح إمالتها سواء وقعت رأس آية أو لا، وعلى ذلك يكون لورش في ذلك كله من طرق الشاطبية والتيسير وتقليل الألف مع تريق اللام. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(2) لفظ: «بَصَّالًا» في رواية ورش: لم يذكره الشاطبي في نظمه في باب اللامات، واعلم أن حكمه كحكم لفظي؛ فصلا؛ أفضال؛ تمامًا.

قال الشاطبي في نظمه: «وَيَ طَالَ خُلْفٌ مَعَ فِصَالًا وَعِنْدَمَا ** يُسَكِّنُ وَفَقًا وَالْمُفَخِّمُ فُضَّلًا».

وقال العلامة أبو شامة في إبراز المعاني: وظاهر النظم يؤهم اقتصار الخلاف على: «طال؛ وفصلا؛ ولو قال: «وَيَ طَالَ خُلْفٌ مَعَ فِصَالًا وَنُحُوهِ *** وَسَاكِنِ وَفَقِ وَالْمُفَخِّمُ فُضَّلًا» لزال الإيهام. انتهى.

(3) قال الشاطبي في نظمه: «وَيَ طَالَ خُلْفٌ مَعَ فِصَالًا وَعِنْدَمَا ** يُسَكِّنُ وَفَقًا وَالْمُفَخِّمُ فُضَّلًا».

فذكر الشاطبي في نظمه الوجهين ورجح التعليل وهو المفهوم من قوله: «وَالْمُفَخِّمُ فُضَّلًا». وعلى التعليل جمهور أهل الأداء. وصحح الوجهين المحقق ابن الجزري ورجح التعليل. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

ولم يذكر الداني في التيسير عنها شيئًا، وهذا يعني تريقها، إذ لو كان فيها تغليظ لذكرها مع الألفاظ المغلظة، وهذا مذهبه في التيسير كما هو الظاهر منه. واختار الداني - كما في النشر - التعليل في غير التيسير ووصفه في جامع البيان بأنه الأوجه. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وقال ابن الجزري في النشر: واختلفوا فيما إذا حال بين الحرف وبين اللام فيه ألف وذلك في ثلاثة مواضع: موضعان مع الصاد وهما فصلاً؛ ويصالحاً؛ وموضع مع الطاء وهو طال؛ في طه؛ أفعال عليكم العهد؛ وفي الأنبياء؛ حتى طال عليهم العمر؛ وفي الحديد؛ فطال عليهم الأمد؛ فروى كثير منهم ترقيتها من أجل الفاصل بينهما، وهو الذي في التيسير والعنوان والتذكرة وتلخيص ابن بليمة والتبصرة وأحد الوجهين في الهداية والهادي والتجريد من قراءته على عبد الباقي وفي الكافي وتلخيص أبي معشر. وروى الآخرون تغليظها اعتداداً بقوة الحرف المستعلى وهو الأقوى قياساً والأقرب إلى مذهب رواة التفخيم، وهو اختيار الداني في غير التيسير. وقال في الجامع: إنه الأوجه. وقال صاحب الكافي: إنه أشهَرُ. وقال أبو معشر الطبري: إنه أقيسُ. والوجهان جميعاً في الشاطبية والتجريد والكافي والتلخيص وجامع البيان، إلا أن صاحب التجريد أجرى الوجهين مع الصاد وقطع بالترقيق مع الطاء على أصله. انتهى.

قلتُ: وإذا أخذنا لورش بما في التيسير - وهو الذي ينبغي - كان له الترقيق لا غير، وإذا أخذنا له بما في جامع البيان والنشر والشاطبية وكثير من الكتب كان له منها التغليظ وجهًا راجحًا. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

ثالثاً: الترقيق وجهًا واحدًا،، في غير ما تقدم، وبيان ذلك مُفصَّلاً كآلاتي:

((أ)) إذا كانت اللام مفتوحة ووقع قبلها أي حرف غير الحروف الثلاثة المذكورة نحو {وَأَعْلَمُوا عَلَيْهَا - زَلْتُمْ - خَلَوْا}.

((ب)) إذا كانت اللام غير مفتوحة، سواء وقع قبلها أحد الحروف الثلاثة أو غيرها نحو {لَطَّلُوا - يُصَلِّي - ظَلِيلًا - وَالِدَةٌ - وَصَلْنَا - سَلْ - وَالْمَلَائِكَةُ - عَنِ الْمُحْيِضِ} وكذا لفظ {صَلِّصَالٍ} ⁽¹⁾ (الحجر: 26) و (الرحمن: 14).

((ج)) إذا وقعت اللام قبل أحد الحروف الثلاثة نحو {لَسَلَّطَهُمْ - وَلِيَتَلَطَّفَ - فَاسْتَعْلَظَ - لَطَّى}.

((د)) إذا كان أحد الحروف الثلاثة مضمومًا نحو {ظَلَّلَ} أو مكسورًا نحو {ظَلَّأَ}.

(1) قال ابن الجزري في النشر: واختلفوا أيضًا في تغليظ اللام من صَلِّصَالٍ؛ وهو في سورة الحجر والرحمن، وإن كانت ساكنة لوقوعها بين الصادين، فقطع بتفخيم اللام فيهما صاحب الهداية وتلخيص العبارات والهادي. وأجرى الوجهين فيها صاحب التبصرة والكافي والتجريد وأبو معشر. وقطع بالترقيق صاحب التيسير والعنوان والتذكرة والمجتي وغيرها، وهو الأصح روايةً وقياسًا حملاً على سائر اللامات السواكن. انتهى.

• هذا وقد رققها البعض بعد الطاء المهملة، ورققها البعض الآخر بعد الطاء المعجمة، والأصح تغليظها بعد كل منهما عند استيفاء الشروط السابق بيانها.

- وغلظها البعض أيضاً إذا كانت مضمومة بعد الضاد والطاء الساكنتين نحو {فَضْلٌ} — مَظْلُومًا}. وكذا غلظها البعض إذا وقعت بين حرفي الاستعلاء نحو {خَلَطُوا} — وَاغْلُظْ}. وغلظها البعض أيضاً في الألفاظ الثلاثة {فَاخْتَلَطَ} — وِلَيْتَاطَفٌ — تَلَطَّى}. وغلظها البعض كذلك في لفظ {ثلاثة} (حيث وقع) إلا في خمسة مواضع فرققوها وهي {ثلاثة ءالاف} {آل عمران: 124} و{وثلاث ورباع} {النساء: 3} و {فاطر: 1} و{ظلمات ثلاث} {الزمر: 6} و{ظل ذي ثلاث شعب} {المرسلات: 30}. والصواب في ذلك كله الترقيق، وكل قراءة وردت بتغليظ هذا الذي ذكرنا فهي قراءة شاذة. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.
- . حكم خاص بلفظ الجلالة:

سواء تجرد من الميم المشددة أو اتصل بها نحو {الله} - اللهم:

- 1) إذا وقع قبله فتح أو ضم نحو {مِنَ الله} - شَهِدَ اللهُ - ءالله - رسلُ اللهُ - عبدُ اللهُ - قالُوا اللهُ:

- للقراء العشرة التغليظ وجهًا واحدًا.

- 2) إذا وقع قبلهما كسر نحو {قل كل من عند الله} - قِلِ اللهُ:

- للقراء العشرة الترقيق وجهًا واحدًا.

ملحوظتان:

- 1) لورش تغليظ اللام وجهًا واحدًا في نحو {أَفَعَيَّرَ اللهُ} - ذَكَرَ اللهُ - وَلَذِكْرُ اللهُ} فالراء عنده أصلاً مرققة. وقد أجزاها بعض المتأخرين مجرى الراء المقللة والممالة فأخذ في ذلك بترقيق اللام، وذلك غير صحيح. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.
- 2) للسوسي في لام لفظ الجلالة الواقعة بعد الراء الممالة في نحو {نَرَى اللهُ} - وَسَيَرَى اللهُ} ثلاثة أوجه: أولها تغليظ اللام إذا فتح الراء. وثانيها وثالثها تغليظ اللام وترقيقها إذا أمال الراء. وتقدم الكلام عن مذهب السوسي في ذلك في باب الفتح والإمالة والتقليل. وتغليظ اللام هو الأوَّلَى للسوسي من طرق الشاطبية والتهيسير عند الإمالة (1). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(1) قال ابن الجزري في النشر: إذا وقعت اللام من اسم الله تَعَالَى بعد الراء المماله في مذهب السوسي وغيره كما تقدم من قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: نرى الله جهرة، وسيرى الله حاز في اللام التفخيم والترقيق، فوجه التفخيم عدم وجود الكسر الخالص قبلها، وهو أحد الوجهين في التجريد وبه قرأ على أبي العباس بن نفيس، وهو اختيار أبي القاسم الشاطبي وأبي الحسن السخاوي وغيرهم، وهو قراءة الداني على أبي الفتح عن قراءته على عبد الله بن الحسين السامري. ووجه الترقيق عدم وجود الفتح الخالص قبلها، وهو الوجه الثاني في التجريد وبه قرأ صاحب التجريد على شيخه عبد الباقي، وعليه نص الحافظ أبو عمرو في جامعه وغيره، وبه قرأ على شيخه أبي الفتح في رواية السوسي عن قراءته على أبي الحسن يعني عبد الباقي بن الحسن الخراساني، وقال الداني إنه القياس. وقال الأستاذ أبو عمرو بن الحاجب إنه الأولى لأمرين: أحدهما أن أصل هذه اللام الترقيق وإنما فحمت للفتح والضم ولا فتح ولا ضم هنا فعدنا إلى الأصل. قال: والثاني اعتبار ذلك بترقيق الراء في الوقف بعد الإمالة. قلت: والوجهان صحيحان في النظر ثابتان في الأداء، والله أعلم. انتهى.

قلت: ورواية السوسي في التيسير من قراءة الداني على شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد عن قراءته على عبد الله بن الحسين السامري، وقرأ الداني من هذا الطريق بالتغليظ. وأما قراءته على شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد عن قراءته على عبد الباقي بن الحسن الخراساني فليست من طرق التيسير في رواية السوسي، قرأ الداني من هذا الطريق بالترقيق. فيكون وجه التغليظ هو الراجح للسوسي من طرق الشاطبية والتيسير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

18- الوقف على أواخر الكلم

والوقف⁽¹⁾ يكون بالسكون المحض، وبالروم، وبالإشمام.

- والوقف: هو عبارة عن قطع النطق على الكلمة الوضعية زمنًا يتنفس فيه عادةً بِنِيَّةِ اسْتِغْنَاةِ القراءة، ولا يأتي في وسط كلمة ولا فيما اتصل رسمًا ولا بد من التنفس معه عادةً. واعلم أن

الابتداء بالمتحرك ضروري والوقف على الساكن استحسانى. وتقدم عليه الكلام في باب التجويد.

● والسكون المحض: هو السكون الخالص الذي لا حركة فيه، وهو الأصل في الوقف، وإذا كان الموقوف عليه بالسكون مشدداً فيراعى معه التشديد أيضاً نحو {البرّ - القويّ - حيّ}، والعرب لا يتدعون بساكن ولا يقفون على متحرك بالحركة، لأن الابتداء بالساكن متعسر أو متعذر، والوقف بالسكون على المتحرك أخف من الوقف عليه بالحركة. قال صاحب غاية المرید نقلاً عن صاحب نهاية القول المفيد: فإن قيل الأصل هو الحركة لا السكون، فبأي علة يكون السكون أصلاً في الوقف؟ والجواب على ذلك: أنه لما كان الغرض من الوقف الاستراحة، والسكون أخف من الحركة وأبلغ في تحصيل الاستراحة لذا صار أصلاً بهذا الاعتبار. انتهى.

● والرّوم: هو الإتيان ببعض الحركة وقفاً، ولذا ضَعُف صوتها لقصر زمنها، ويسمعا القريب المصغى، وقدر بثلاث الحركة، ولا يكون في فتح ولا نصب، ويكون في الوقف فقط. والروم غير الاختلاس والإخفاء، فالاختلاس والإخفاء بمعنى واحد وهو الإتيان بثلاثي الحركة، إلا أنه قد يُعَبَّرُ عن أحدهما بالآخر، والاختلاس يكون في كل الحركات ولا يختص بالوقف. ولا يَضْبُط مقدار الرّوم والاختلاس إلا المشافهة.

أ | والروم خاص بالمضموم والمكسور، سواء كان معرباً نحو {الصمد} - يخلق - والعصر - بين المرء { أو مبنياً نحو {من قبل} - على هؤلاء. }

● والإشمام: هو حذف حركة المتحرك في الوقف، فضم الشفتين بلا صوت إشارة إلى الحركة. والفاء في لفظ "فضم" للتعقيب، فلو تراخى فهو إسكان مجرد لا إشمام. ويكون أولاً ووسطاً وأخيراً. ولا يَضْبُطه إلا المشافهة.

أ | والإشمام خاص بالمضموم فقط، سواء كان معرباً نحو {الصمد} أو مبنياً نحو {من قبل}.

وفائدة الروم والإشمام:

هو بيان الحركة الأصلية للحرف التي تثبت له وصلاً، فعند الوقف عليه يظهر للسامع المصغى أو للناظر المتأمل كيف تلك الحركة.

(1) قال الإمام ابن الجزري في النشر: للوقف في كلام العرب أوجه متعددة، والمستعمل منها عند أئمة القراءة تسعة، وهو: السكون والروم والإشمام والإبدال والنقل والإدغام والحذف والإثبات والإلحاق. انتهى.

- [1] البصريان والكوفيون لهم جواز الوقف بالأوجه الثلاثة (السكون المحض والروم والإشمام).
[2] وقرأ الباكون وهم الحجازيون وابن عامر بالوقف بالسكون المحض فقط، ولكن استحب أهل الأداء عنهم جواز الوقف بالسكون المحض والروم والإشمام أيضاً.

• وأما الوقف على هاء الضمير: فبالنظر إلى ما قبلها سبعة أنواع، هي كالاتي:

- 1- الضم، نحو {يَعْلَمُهُ - قَلْبُهُ}.
- 2- أُمُّ الضم، وهي الواو الساكنة لينة أو مدية نحو {وما قَتَلُوهُ - نَسُوهُ - أَتَوُّهُ}.
- 3- الكسر، نحو {وَزَوْجِهِ - قَلْبِهِ}.
- 4- أُمُّ الكسر، وهي الياء الساكنة لينة أو مدية نحو {أَخِيهِ - وَالِدَيْهِ}.
- 5- الفتح، نحو {رَوْجَهُ - نَفْسَهُ}.
- 6- أُمُّ الفتح، وهي الألف الساكنة، ولا تكون إلا مدية فقط نحو {اجْتَبَاهُ - وَهَدَاهُ}.
- 7- ساكن صحيح، نحو {فَلْيَصْنُمَهُ - لَدُنَّهُ}، و{أَرْجُهُ - أَرْجُهُ} في قراءة مَنْ هَمَزَ، و{وَيَتَّقَهُ} في رواية حفص عن عاصم.

• حكمه:

أ) جواز الروم والإشمام في الأنواع السبعة. وهو ظاهر مذهب الداني في التيسير (1).
ب) منع الروم والإشمام في الأنواع السبعة. وهو ظاهر الشاطبية وفاقاً للداني في غير التيسير (2).

ج) التفصيل. وهو جواز الروم والإشمام في الأنواع الثلاثة الأخيرة [5، 6، 7] وَمَنْعُهُمَا في الأنواع الأربعة الأولى [1، 2، 3، 4]. وأشار إليه الشاطبي في نظمه أيضاً وفاقاً للداني في غير التيسير. وهو أعدل المذاهب في النشر (3).

(1 و 2 و 3) قال الإمام ابن الجزري في النشر: وأما هاء الضمير فاختلّفوا في الإشارة فيها بالروم والإشمام، فذهب كثير من أهل الأداء إلى الإشارة فيها مطلقاً، وهو الذي في التيسير والتجريد والتلخيص والإرشاد والكفاية وغيرها واختيار أبي بكر بن مجاهد. وذهب آخرون إلى منع الإشارة فيها مطلقاً من حيث إن حركتها عارضة وهو ظاهر كلام الشاطبي. والوجهان حكاهما الداني في غير التيسير وقال: الوجهان جيدان. وقال في جامع البيان: إن الإشارة إليها كسائر المبني اللازم من الضمير وغيره أقيس انتهى. وذهب جماعة من المحققين إلى التفصيل فمنعوا الإشارة بالروم والإشمام فيها إذا كان قبلها ضم أو واو ساكنة أو كسرة أو ياء ساكنة نحو يعلمه، وأمره، وخذوده، ووليرضوه، ونحو به، وبريه، وفيه، وإليه، وعليه، طلباً للخفة لئلا يخرجوا من ضم أو واو إلى ضمة أو إشارة إليها، ومن كسر أو ياء إلى كسرة. وأجازوا الإشارة إذا لم يكن قبلها ذلك نحو منه، وعنه، واجتبه، وهداه، وأن يعلمه، ولن تخلفه، وأرجئه، لابن كثير وأبي عمرو وابن عامر ويعقوب، ويتقه، لخص محافظة على بيان الحركة حيث لم يكن ثقل، وهو الذي قطع به أبو محمد مكى وأبو عبد الله بن شريح والحافظ أبو العلاء الهمداني وأبو الحسن الحصري وغيرهم. وإليه أشار الحصري بقوله: «وَأَشْتَمُ وَرُمٌ مَا لَمْ تَقِفْ بَعْدَ ضَمَّةٍ *** وَلَا كَسْرَةٍ أَوْ بَعْدَ أُمَّيْهِمَا فَادْرٍ». وأشار إليه أبو القاسم الشاطبي والداني في جامعه، وهو أعدل المذاهب عندي. والله أعلم. وأما سبط الخياط فقال: اتفق الكل على روم الحركة في هاء ضمير المفرد الساكن ما قبلها نحو منه، وعصاه، وإليه، وأخيه، واضربوه، ونحوه. قال: واتفقوا على إسكانها إذا تحرك ما قبلها نحو ليفجر أمامه، وفهو يخلفه، ونحو ذلك فانفرد في هذا المذهب فيما أعلم. والله أعلم. انتهى.

فوائد:

1- لا يجوز الرّوم ولا الإشمام في الآتي:

(أ) المفتوح، سواء كان معرفياً نحو {الرسول} - يقدّر {أو مبنيًا نحو {سبحان} - مع - أين - عند؛ أو مجروراً بالفتحة نيابة عن الكسرة نحو {بأحسن} [ممنوع من الصرف]. وأما قول الشاطبي: «وَعِنْدَ إِمَامِ النَّحْوِ فِي الْكُلِّ أَعْمَالًا» فهو حكاية فقط لا قراءة ولا رواية ولا وجهًا⁽¹⁾. واعلم أن الروم يدخل في نحو {خَلَقَ السَّمَوَاتِ} فلفظ {السَّمَوَاتِ} مفعول به منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم. فيفهم من هذا وذاك أن العبرة بالحركة لا بموقع اللفظ من حيث الإعراب أو البناء.

(ب) الهاء المبدلة من تاء التأنيث المحضة الموقوف عليها بالهاء نحو {رحمة} - نعمه - الشوكة؛ (2).

(ج) ميم الجمع نحو {عليهم} - وأندرتهم - لهم - بكم - لكم. وهذا الحكم عام لمن يقرأ بالصلة وعدمها، وحركة الضم عارضة لمن يقرأ بالصلة لأجل الصلة، فإذا ذهبت بسبب الوقف عادت إلى أصلها وهو السكون.

د) المتحرك بمحركة عارضة بالنقل لِمَ— ينقل نحو {قلُّ أُوحي} والنقل هكذا لفظاً لا رسماً {قلُّ وحي}، أو لالتقاء الساكنين وذلك للعشـرة نحو {قُلِ اللّٰهُمَّ - قُلِ ادْعُوا - لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ - وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ}. وتقدم أن هذا المنع لا ينطبق على باب «الوقف على الهمز لحمزة وهشام» كما في الوقف بالنقل على {مِلْءُ} (آل عمران: 91) و{جُزْءُ} (الحجر: 44) و{دِفْءُ} (النحل: 5) و{يَنْظُرُ الْمَرْءُ} (النبأ: 40) و{يَفِيْرُ الْمَرْءُ} (عبس: 34) و{بَيِّنَ الْمَرْءَ وَرُوحَهُ} (البقرة: 102) و{بَيِّنَ الْمَرْءَ وَقَلْبَهُ} (الأنفال: 24) و{يُخْرِجُ الْحَبَّاءُ} (النمل: 25). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

هـ) فيما يُبْدَلُ مَدًّا مُطْلَقًا مِنَ الْهَمْزَةِ لِأَصْحَابِ الْإِبْدَالِ فِي الْحَالِيْنَ وَلِحَمْزَةِ وَهْشَامٍ فِي الْوَقْفِ فَقَطْ عَلَى نَحْوِ {يُنْبَأُ - اقْرَأُ - يَشَأُ} وَنَحْوِ {نَبِيٌّ - وَهِيئٌ - وَيَهِيئُ}، وَفِي الْوَقْفِ فَقَطْ لِحَمْزَةِ وَهْشَامٍ عَلَى نَحْوِ {بَدَأُ - يَبْدَأُ - عَنِ النَّبِيَا - إِنْ أَمْرُؤُ - لُؤْلُؤُ - كَأَمْثَالِ اللَّؤْلُؤِ - قُرِيٌّ - يَسْتَهْزِئُ - لِكُلِّ أَمْرِيٍّ} وَنَحْوِ {جَاءَ - عَنِ أَشْيَاءَ - إِنْ أَوْلِيَاءَ - وَلَا نِسَاءَ - السَّفَهَاءَ - شَرَكَاؤًا - مِنْ نِسَاءٍ - مِنْ الْمَاءِ - مِنْ تَلْقَائِي}.

2- التنوين في الألفاظ {يومئذٍ - حينئذٍ - كلٌّ - غواشٍ} هو كما قال ابن الجزري في نشره تنوين عَوْضٍ مِنْ مَحذُوفٍ، وَالرُّومِ فِي {يَوْمئذٍ - حِينئذٍ} مُمْتَنِعٌ، لِأَنَّ أَصْلَ الذَّالِ مِنْهُمَا سَاكِنَةٌ وَإِنَّمَا كَسَرَتْ مِنْ أَجْلِ مَلَاقَاتِهَا سَكُونُ التَّنْوِينِ فَلَمَّا وَقَفَ عَلَيْهَا زَالَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ كَسَرَتْ فَعَادَتْ الذَّالُ إِلَى أَصْلِهَا وَهُوَ السَّكُونُ. أَمَّا الرُّومِ فِي {كُلٌّ - غَوَاشٍ} فَجَائِزٌ لِأَنَّ التَّنْوِينِ فِيهِمَا دَخَلَ عَلَى مُتَحَرِّكٍ، فَالْحَرَكَةُ فِيهِ أَصْلِيَّةٌ، فَكَانَ الْوَقْفُ عَلَيْهِ بِالرُّومِ حَسَنًا. وَاللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

3- يتعين حذف التنوين في الوقف بالروم على المنون الذي يجوز فيه الروم نحو {سواءٌ - ولا نساءٌ - غفورٌ - خَيْرٌ - مرضٌ - مقتصدٌ} ونحو {بجبارٍ - من نساءٍ - من غفورٍ رحيمٍ - من خَيْرٍ - بقلبٍ}.

4- يتعين حذف حرف المد في حالة الوقف بالروم على هاء الضمير الواقعة بين متحركين نحو {حَوْلَهُ ذَهَبٌ - مِثْلِهِ وَادْعُوا} لِأَنَّهَا تُوَصَّلُ فِي حَالَةِ الْوَصْلِ بِحَرْفِ مَدِّ هَكَذَا لَفْظًا لَا رِسْمًا {حَوْثُو ذَهَبٌ - مِثْلِهِ وَادْعُوا}.

5- يتعين عدم القفلة في الوقف بالروم على نحو {بعيداً - مقتصدٌ - الخروج - لوطٍ - استبرقٍ - الغروب}.

(1) قال ابن الجزري في النشر: تظهر فائدة الخلاف بين مذهب القراء والنحويين في حقيقة الروم في المفتوح والمنصوب غير المنون. فعلى قول القراء لا يدخل على حركة الفتح لأن الفتحة خفيفة فإذا خرج بعضها خرج ساورها لأنها لا تقبل التبعيض كما يقبله الكسر والضم بما فيهما من الثقل. والروم عندهم بعض حركة. وعلى قول النحاة يدخل على حركة الفتح كما يدخل على الضم والكسر لأن الروم عندهم إخفاء الحركة فهو بمعنى الاختلاس. وذلك لا يمتنع في الحركات الثلاث ولذلك جاز الاختلاس عند القراء في هاء {يهدي} وحاء {يخصمون} المفتوحين، ولم يجز الروم عندهم في نحو {لا ريب} و{وأن المساجد} و{جاز الروم والاختلاس عند النحاة في نحو {أن يضرب} فالروم وفقاً والاختلاس وصلاً، وكلاهما في اللفظ واحد. قال سيبويه في كتابه: أمّا ما كان في موضع نصب أو جر فإنك تروم فيه الحركة، فأما الإشمام فليس إليه سبيل انتهى. فالروم عند القراء غير الاختلاس وغير الإخفاء أيضاً، والاختلاس والإخفاء عندهم واحد، ولذلك عبّروا بكل منهما عن الآخر كما ذكروا في {أرنا} و{نعما} و{يهدي} و{يخصمون}، وربما عبّروا بالإخفاء عن الروم أيضاً كما ذكر بعضهم في تأمناً توسعاً. ووقع في كلام الداني في كتابه التحريد أن الإخفاء والروم واحد، وفيه نظر. انتهى.

(2) وخرج بقيد التأنيث نحو {نقه - يسره}. وبالخفض لفظ {هذه} (حيث وقع). وبالموقوف عليه بالهاء ما يوقف عليه بالتاء نحو {رحمت} - معصيت - فمن يقف على ذلك بالتاء اتباعاً للرسم جاز له السكون المحض والروم والإشمام، ومن يقف عليه بالهاء لم يجز له إلا السكون المحض فقط. وسيأتي بيان من يقف بالتاء ومن يقف بالهاء على ذلك ونحوه في الباب القادم إن شاء الله تبارك وتعالى.

6- إذا وقع قبل الحرف الموقوف عليه حرف مد أو حرف لين ففي المضموم نحو {نستعين} - فهو خيرٌ - من حيث {سبعة أوجه}: ثلاثة منها مع السكون المحض وهي القصر والتوسط والإشباع، ونفس الثلاثة لكنها مع الإشمام، والسابع الروم مع القصر. وفي المكسور نحو {الرسول} - خوفٍ - متابٍ {أربعة أوجه}: ثلاثة منها مع السكون المحض، والرابع الروم مع القصر. وفي المفتوح نحو {طأوت} - العالمين - لا ضميرٌ {ثلاثة أوجه}: وهي ثلاثة المد مع السكون المحض. وفي نحو {مصر} {السكون المحض فقط}. وفي نحو {من الأمر} {السكون المحض والروم. وفي نحو {نعبُد} {السكون المحض والروم والإشمام.

7- يتعين تفخيم الراء لغير ورش في الوقف بالروم على نحو {قديراً - خيرٌ - غيرٌ - القادراً - منذرٌ}.

8- قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {لأهلُه امكُثُوا} في قراءة حمزة بضم الهاء الثانية، والضممة لحمزة على الإِثْبَاع كما هو معلوم، وهي عندئذ تكون عارضة وليست أصلية، وعلى ذلك يجوز لحمزة كسائر القراء عند الوقف عليه السكون المحض والروم أيضًا على أن الهاء مكسورة على ما تقدم بيانه في حكم الوقف على هاء الضمير، ولا يجوز الوقف عليه لحمزة بالإشمام على أنه مضموم وصلًا. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

9- قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {للملائكة اسجُدوا} في قراءة أبي جعفر بضم التاء، والضممة لأبي جعفر على الإِثْبَاع، وهي عندئذ تكون عارضة وليست أصلية. وعند الوقف عليه بالهاء فإنه لا يجوز لأحدٍ من القراء غير السكون المحض. وعند الوقف عليه بالتاء فيجوز للجميع السكون المحض والروم، ولا يجوز الإشمام وفقًا لأبي جعفر على أن التاء مضمومة وصلًا. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

10- في نحو {كن فيكون} قراءتان، إحداهما بالرفع على قراءة جمهور القراء والثانية بالنصب هكذا {كن فيكون} على قراءة بعض القراء. وعند الوقف عليه يستحسن أن يوقف بالروم على قراءة الجمهور للتفريق بين القراءتين.

11- يوقف على اللفظ الذي آخره حرف مشدد بالتشديد نحو {صَوَافَّ - الدَّوَابَّ - ولا جان} ونحو {فيم تبشرون} - هَذَانَّ - هَاتِيْنَّ - اللَّذِيْنَّ} عند مَنْ شَدَّدَ. ويوقف عليه جميعًا بالسكون المحض كما يجوز الروم في المكسور والمضموم والإشمام في المضموم. هذا هو الصواب (1).
والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(1) قال ابن الجزري في النشر: إذا وقف على المشدد المتطرف وكان قبله أحد حروف المد أو اللين نحو {الدَّوَابَّ} و{صَوَافَّ} و{اللذنان} ونحو {تبشرون} و{اللذيين} و{هاتين} وقف بالتشديد كما يوصل وإن اجتمع في ذلك أكثر من ساكنين ومد من أجل ذلك، وربما زيد في مده وفقًا لذلك. وقد قال الحافظ أبو عمرو الداني في سورة الحجر من جامع البيان عند ذكره فيم تبشرون ما نصه: والوقف على قراءة ابن كثير غير ممكن إلا بتخفيف النون لالتقاء ثلاث سواكن فيه إذا شددت والتقاءهن ممنوع وذلك بخلاف الوقف على المشدد الذي تقع الألف قبله نحو {الدَّوَابَّ} و{صَوَافَّ} و{غير مضار} و{ولا جان} وما أشبهه، وكذلك {اللذنان} و{هذان} على قراءته أن الألف للزوم حركة ما قبلها قوى المد بما فصارت لذلك بمنزلة المتحرك، والواو والياء بتغير حركة ما قبلهما وانتقالهما خاص السكون بمهما فلذلك تمكن التقاء الساكنين بعد الألف في الوقف ولم يتمكن التقاءهما بعد الواو والياء لخلوص سكوتهما وكون الألف بمنزلة حرف متحرك. انتهى. وهو مما انفرد به ولم أعلم أحداً

وافقه على التفرقة بين هذه السواكن المذكورة ولا أعلم له كلاماً نظير هذا الكلام الذي لا يخفى ما فيه. والصواب الوقف على ذلك كله بالتشديد والروم فلا يجتمع السواكن المذكورة، على أن الوقف بالتشديد ليس كالنطق بساكنين غيره وإن كان في زنة الساكنين فإن اللسان يَبُو بالحرف المشدد تَبُوًةً واحدةً فَيَسْهُلُ النطق به لذلك وذلك مشاهد جَسًا، ولذلك سَأَغ الوقف على نحو {صواف} و{الدواب} بالإسكان وَلَمْ يَشْعُ الوقف على {أرأيت} ونحوه في وجه الإبدال. والله أعلم. انتهى بتصريف يسير جداً.

• **ومن أحكام الوقف أيضاً في القرآن الكريم إلحاق هاء السكت في الوقف على الآتي:**

1- ما الاستفهامية في الألفاظ الخمسة {لَمْ - فِيمَ - يَمْ - عَمَّ - مَمَّ} (وذلك في خمسة وعشرين موضعاً). فوقع {لَمْ} في تسعة عشر موضعاً هي (البقرة: 91) و (آل عمران: 65) و 66 و 70 و 71 و 98 و 99 و 183) و (النساء: 77) و (المائدة: 18) و (الأعراف: 164) و (التوبة: 43) و (مريم: 42) و (طه: 125) و (النمل: 46) و (فصلت: 21) و (الصف: 2 و 5) و (التحریم: 1). ووقع {فِيمَ} في موضعين هما (النساء: 97) و (النازعات: 43). ووقع {يَمْ} - فِيمَ} في موضعين هما (الحجر: 54) و (النمل: 35). ووقع {عَمَّ} في (النبأ: 1). ووقع {مَمَّ} في (الطارق: 5).

2- ياء المتكلم - المضافة - المثقلة نحو {إِلِيَّ - عَلَيَّ - بِيَدَيَّ - لَدَيَّ}.

3- النون المثقلة المفتوحة في ضمير جمع الإناث الغائبات نحو {لهنَّ} - فامتحنوهنَّ - عليهنَّ} (1).

4- لفظي {هُوَ} - هي} {كيف وقعا).

5- النون المخففة المفتوحة نحو {العالمين} - المفلحون} ونحو {يعلمون} - ينفقون}.

6- ألفاظ الندبة: ووقع ذلك في ثلاثة ألفاظ فقط وهي {يا ويلتي} (المائدة: 31) و (هود:

72) و (الفرقان: 28) و {يا أسقى} (يوسف: 84) و {يا حسرتي} (الزمر: 56).

7- لفظ {ثُمَّ} - فَتَمَّ} الذي للظرفية، مفتوح الثاء (2) (حيث وقع).

(1) فإذا كان قبل النون المثقلة حرف غير الهاء نحو {كيدك} - منكك} - كك} - يؤمك} فالصحيح والله تبارك وتعالى أعلم أن يعقوب يقف عليه بغير هاء السكت كما في النشر.

قال صاحب النشر عن ذلك: وقد أطلقه بعضهم، وأحسب أن الصواب تقييده بما كان بعد هاء كما مثَّلوا به، ولمَّ أحدٌ أحدًا مثَّلَ بغير ذلك، فإن نص على غيره أحدٌ يوثق به رَجَعْنَا إليه، وإلا فالأمر كما ظهر لنا. انتهى.
(2) أما لفظ {مَّم} مضموم التاء «حرف العطف» فلا خلاف بين القراء في الوقف عليه بغير هاء السكت.

• حكم النقاط السبعة السابقة:

[1] قرأ يعقوب كالاتي:

أ) وَقَفَ بِإِثْبَاتِ هَاءِ السَّكْتِ مِنَ الرَّوَابِئِينَ فِي الْأَنْوَاعِ الْخَمْسَةِ الْأُولَى هَكَذَا {لِمَ - مِمَّة - فِيْمَمَ - مِمَّة - عَمَّه} و{إِيَّه - عَلِيَّه - بِيْدِيَّه - لَدِيَّه} و{لَهْنَه - فَامْتَحَنُوهُنَّ - عَلَيْهِنَّ} و{هُوَه - هِيَّه} و{العالمين - المفلحون - يعلمون} - إلا أن الحذف هو المذكور عنه في الدرّة والتحبير في النوع الخامس وهو النون المخففة المفتوحة نحو {العالمين - المفلحون - يعلمون - ينفقون}.

ب) ووقَّفَ بِإِثْبَاتِ هَاءِ السَّكْتِ مِنْ رِوَايَةِ رُوَيْسٍ وَحْدَهُ فِي النَّوْعَيْنِ الْأَخِيرَيْنِ [السادس والسابع] هَكَذَا {يا ويلتاه - يا أسفاه - يا حسرتاه} و{مَّم - فَمَّم}.

والذي ينبغي أن يؤخذ به ليعقوب من طرق الدرّة والتحبير هو الآتي (1):

أ- الوقف ليعقوب من الروابئين بإثبات هاء السكت في لفظي {هُو} و{هي} وفي لفظي {فِيم} و{عَم} ويزيد له من رواية روح الوقف بإثبات هاء السكت في لفظ {مِم} - فِيم} . والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَم.

ب- والوقف له من الروابئين أيضًا بحذف هاء السكت في بقية الألفاظ وهي: لفظا {لِم} و{مِم} وما آخره ياء مثقلة نحو {إِيَّه - عَلِيَّه - بِيْدِيَّه - لَدِيَّه} وكذلك ما آخره نون مثقلة في ضمير جمع الإناث الغائبات نحو {لَهْنَه - فَامْتَحَنُوهُنَّ - عَلَيْهِنَّ} وكذلك النون المخففة المفتوحة نحو {العالمين - المفلحون - يعلمون - ينفقون} . فالراجح فيها جميعًا هو حذف الهاء له من الروابئين. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَم.

ج- والوقف لرويس بحذف هاء السكت في النوعين الأخيرين [السادس والسابع] هَكَذَا {يا ويلتي - يا أسفى - يا حسرتى} و{مَّم - فَمَّم} . هذا هو الراجح فيها لرويس. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَم.

(1) تفصل الخلاف في ذلك ليعقوب بالآتي:

((ما الاستفهامية:

ذكر ابن الجزري في الدرّة والتجوير وجه الإثبات فقط ليعقوب من الروايتين جميعاً في ما الاستفهامية في ألفاظها الخمسة جميعاً.

قال في الدرّة: «00 وَلِمَ (ح)بَلَا *** وَسَائِرُهَا كَالْبُرِّ 00».

وقال في التجوير: وتفرد البري ويعقوب بزيادة هاء السكت على «ما» إذا كانت استفهاماً وَوَلِيَهَا حَرْفٌ جَرَّ نَحْوَ قَوْلِهِ: «لِمَ تَقْتُلُونِ» و«لِمَ تَقُولُونَ» و«فِيمَ أَنْتَ» و«بِمَ خُلِقَ» و«بِمَ تَبْشِرُونَ» و«بِمَ يَرْجِعُ» و«عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ» وشبهه، فيقفان «فلمه» و«فيمه» و«مه» و«فيمه» و«بمه» و«بمه»، ووقف الباقي على الميم ساكنة. والله الموفق. انتهى.

قلت: وقوله في الدرّة: «00 وَلِمَ (ح)بَلَا *** وَسَائِرُهَا كَالْبُرِّ 00» يعني أن يعقوب له الإثبات فقط في جميع الألفاظ الخمسة كأحد وجهي البري المذكورة في قول الشاطبي: «وَفَيْمَةٌ وَبِمَةٌ قِفْ وَعَمَّةٌ لِمَةٌ بِمَةٌ *** يَخْلُفُ عَنِ (الْبُرِّي) وَأَذْفَعُ مُجَهَّلًا» وأيضاً كالوجه الوحيد المذكور للبري في التيسير وهو إثبات هاء السكت. وليس المقصود بقوله: «وَسَائِرُهَا كَالْبُرِّ» أن يعقوب له الوجهان كالبري من الشاطبية كما قد يتوهمه البعض. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

وقال ابن الجزري في النشر: ما الاستفهامية المحرورة بحرف الجر، ووقعت في خمس كلمات «عم» و«فيم» و«بم» و«لم» و«م» فاختلّفوا في الوقف عليها بالهاء عن يعقوب والبري. فأما يعقوب فقطع له في الوقف بالهاء أبو محمد سبط الخياط وأبو الفضل الرازي والشريف عن الشريف العباسي. وقطع له الجمهور كأبي العز وابن غلبون والحافظ أبي العلاء وابن سوار والداني بالهاء في الحرف الأول وهو «عم». وقطع له الأكثرون بذلك في الحرف الثاني وهو «فيم» نحو «فيم كنتم» و«فيم أنت» وهو الذي في الإرشاد والمستنير. وزاد أيضاً الحرف الثالث وهو «بم» نحو «بم تبشرون». وقطع له الداني بالهاء في الحرف الأخير وهو «م» وقطع من قراءته على أبي الفتح في «لم» و«بم» و«فيم». وقطع آخرون بذلك لرويس خاصة في الأحرف الخمسة كأبي بكر بن مهران. وقطع أبو العز بذلك لرويس في الأحرف الثلاثة الأخيرة وجعل الحرفين الأولين ليعقوب بكمالهما كما تقدم آنفاً. ولم يذكره عنه في الكامل ولا في الجامع ولا في كثير من الكتب. قلت: وبالوجهين آخذ ليعقوب في الأحرف الخمسة لثبوتها عندي عنه من روايته. انتهى.

وقال أبو العز في الإرشاد ص 46 - 47: ووقف يعقوب على «هو» بهاء ساكنة مثل «كأنه هو» و«ما هي» ونحو ذلك. وكذلك «عمّة» و«فيمّة». وزاد القاضي فوقف بالهاء في ضمير المؤنث في «هِنَّ» «هِنَّةً». وكذلك في «نَمَّ» «نَمَّةً» و«لم أدنت» «لِمَةٌ» و«فيمّة» و«بِمَةٌ». وكذلك ما هو للندبة كقوله: «يا ويلتاده» و«يا حسرتاه» و«يا أسفاه». انتهى.

قلت: وأعتقد أن هناك خطأ مطبعياً في الإرشاد في قول صاحبه أبي العز: «لِمَةٌ» و«فَيْمَةٌ». والصواب أن يكون المقصود «بِمَةٌ» [بالباء الموحدة] وليس «بِمَةٌ» [بالياء المثناة التحتية]، لأن لفظ «بِمَةٌ» [بالياء المثناة التحتية] يقف عليه يعقوب بكمالها كما تقدم. ويؤكد ما ذكرناه قول صاحب النشر المتقدم: «وقطع له الأكثرون بذلك في الحرف الثاني وهو «بِمَةٌ» نحو «بِمَةٌ كنتم» و«بِمَةٌ أنت» وهو الذي في الإرشاد والمستنير». انتهى. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

وقال أبو العز أيضاً في الكفاية الكبرى ص 102: ووقف يعقوب بزيادة هاء للبيان في قوله: «كأنه هو» و«يبين لنا ما هي» و«لا إله إلا هو» و«واستكبر هو». زاد القاضي عن رويس الهاء في ضمير المؤنث في «هِنَّ» «هِنَّةً» وفي «نَمَّ» «نَمَّةً» وفي «لم أدنت» «لِمَةٌ» وفي «بِمَةٌ» «بِمَةٌ». وكذلك ما هو على الندبة كقوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: «يا حسرتاه» و«يا أسفاه» و«يا ويلتاده». واتفق الجماعة عن يعقوب في الوقف على «عمّة» (النبأ: 1). انتهى.

قلت: وأعتقد أيضاً أن هناك خطأً مطبعياً كذلك في الكفاية الكبرى في قول صاحبها أبي العز (لأن دار طبع الإرشاد والكفاية اللذين عندي واحدة): وفي «فيم». والصواب أن يكون المقصود: «فيم» [بالباء الموحدة] وليس: «فيم» [بالياء المثناة التحتيّة]. ويؤكد ما ذكرناه قول صاحب النشر المتقدم، وأيضاً فإن لفظ «فيم» بالياء المثناة التحتيّة لم يُذكر في الكفاية عنه شيء. والله تبارك وتعالى أعلم.

وقال ابن سوار في المستنير ص178: كان يعقوب - رحمه الله - يقف على قوله: «الله لا إله إلا هو» بماء ساكنة بعد الواو إذا كانت كناية عن مذكر أو مؤنث كقوله: «وهو الله» («وهو» «وهي تجري» «وهي» «الحيوان» «الحيّة») فهو ينفق منه («فهو»). وكذلك يثبتها بعد الميم أيضاً من قوله: «فيم تبشرون» («فيم» «فيم كنتم» «فيم» «عم» يتساءلون» («عم»). وقد روي عنه أيضاً إثبات الهاء في الوقف فيما كان في آخره نون مفتوحة كقوله: «العالمين» («العالمية» «والدين» «والدين» «ينفقون» «ينفقون» «يعلمون» «يعلمون» «بين أيديهن» «أيديهن» «وأرجلهن» «وأرجلهن» ونحو ذلك. انتهى.

وقال في موضع آخر ص226: وقف يعقوب على قوله: «لا إله إلا هو» بماء ساكنة و«عم» يتساءلون» («عم») و«فيم تبشرون» («فيم») و«فيم كنتم» («فيم») وقد دُكر. انتهى.

قلت: وطريق الدرّة والتجبير في رواية رويس من الإرشاد لأبي العز من طريق الحسن بن القاسم الواسطي عن الحمّامي عن النخاس عن التمار، وفي رواية روح من المستنير لابن سوار من طريق أبي القاسم المسافر بن أبي الطيب بن عباد البصري عن ابن خشنام عن أبي العباس عن ابن وهب. فيكون لرويس من طرق الدرّة والتجبير إثبات هاء السكت في اللفظين «عم» و«فيم» [بالياء المثناة التحتيّة] فقط وحذفها من الألفاظ الثلاثة الباقية وهي «لم» و«م» و«م» لأن هذه الثلاثة من طريق القاضي أبي العلاء محمد بن علي بن يعقوب الواسطي، وليس طريق القاضي أبي العلاء الواسطي من طرق الدرّة والتجبير في رواية رويس. ويكون لروح من طرق الدرّة والتجبير إثبات هاء السكت في الألفاظ الثلاثة «عم» و«فيم» و«م» فقط وحذفها من اللفظين الباقين وهما «لم» و«م». والله تبارك وتعالى أعلم.

وقلت أيضاً: وأما قول صاحب النشر: «(وقطع أبو العز بذلك لرويس في الأحرف الثلاثة الأخيرة وجعل الحرفين الأولين ليعقوب بكماله كما تقدم آنفاً) فإن ذلك من طريق القاضي، وليس طريق القاضي من طرق رويس في الدرّة والتجبير كما ذكرنا. والله تبارك وتعالى أعلم.

ملحوظة: وأما قول ابن سوار في المستنير: وكذلك يثبتها بعد الميم أيضاً من قوله: «فيم تبشرون» «فيم كنتم» «عم» يتساءلون» («عم»). فليس معنى ذلك أن يعقوب يقف بالهاء على المواضع المذكورة فقط وهي «فيم تبشرون» «فيم كنتم» دون غيرها في بقية المواضع، ولكن يدخل في ذلك عموم اللفظ، فيقف بالهاء على جميع مواضع «م» وعلى جميع مواضع «فيم». والله تبارك وتعالى أعلم.

ب) الياء المثقلة:

ذكر ابن الجزري في الدرّة والتجبير إثبات هاء السكت ليعقوب من الروايتين في الياء المثقلة.

قال في الدرّة: 00 وَعَدُّ *** هُ) نَحْوُ عَلِيَّهِنَّ إِلَيْه رَوَى الْمَلَأ.

وقال في التجبير: وتفرّد يعقوب وحده في الوقف بماء السكت أيضاً على قوله: «هو» و«هي» (كيف وقعا) وكذلك على كل اسم مشدد نحو «علي» و«إلي» و«لدي» و«عليهن» و«منهن» و«من كيدكن» على قول عامة أهل الأداء. انتهى.

وقال في النشر: المشدد المبني نحو أن لا تعلوا عليّ؛ وإلا ما يوحى إليّ؛ وخلقت بيديّ؛ وما أنتم بمصرخيّ؛ وما يبدل القول لذيّ؛ اختلف فيه عن يعقوب أيضاً، فنص على الوقف عليه بالهاء ليعقوب بكماله أبو الحسن طاهر بن غلبون والحافظ أبو عمرو الداني والأستاذ أبو طاهر بن سوار وأبو بكر بن مهران عن روح وحده. والأكثر على حذف الهاء وقتاً وكلاهما ثابت عن يعقوب. والظاهر أن ذلك مقيد بما كان بالياء كما مثّلنا به ومثّل به المثنون، فإن نبت غير ذلك أصبغ إليه. والله أعلم. وانفرد الداني بالهاء في الكنّ؛ وإنّ؛ يعنى المفتوحة والمكسورة وقياس ذلك كآن. والله أعلم. انتهى.

وتقدم كلام أبي العز في الإرشاد وفي الكفاية الكبرى، ولم يذكر فيهما عن رويس في هذا النوع شيئاً.

وتقدم أيضاً كلام ابن سوار في المستنير، ولم يذكر فيه كذلك عن روح في هذا النوع شيئاً.

قلت: أمّا ما ذكره ابن الجزري من أن ابن سوار نص على الوقف بالهاء في ذلك ليعقوب بكماله فلم أجده نص على شيء في ذلك في كتابه المستنير الذي هو طريق الدرّة والتجوير في رواية روح. والله تبارك وتعالى أعلم.

وقلت: ويتبين من ذلك أن الراجح ليعقوب من الروايتين هو حذف هاء السكت في هذا النوع، إذ لم يذكر أبو العز صاحب الإرشاد لرويس ولا ابن سوار صاحب المستنير لروح في ذلك شيئاً. والله تبارك وتعالى أعلم.

ج) النون المثقلة المفتوحة في ضمير جمع الإناث الغائبات:

ذكر ابن الجزري في الدرّة والتجوير إثبات هاء السكت ليعقوب من الروايتين في النون المثقلة المفتوحة في ضمير جمع الإناث الغائبات.

قال في الدرّة: 00 وَعَدَّ *** هُ) نَحْوُ عَلِيَّهِنَّ إِلَيْهِ رَوَى الْمَلَأَ.

وقال في التجوير: وتفرد يعقوب وحده في الوقف بهاء السكت أيضاً على قوله: هو؛ وهي؛ (كيف وقعا) وكذلك على كل اسم مشدد نحو عليّ؛ وإليّ؛ ولديّ؛ وعليهنّ؛ ومنهنّ؛ ومن كيدكنّ؛ على قول عامة أهل الأداء. انتهى.

وقال في النشر: النون المشددة من جمع الإناث سواء اتصل به شيء أو لم يتصل نحو ههنّ أظهر؛ وههنّ مثل الذي عليهنّ؛ وأن يضمن حملهنّ؛ ومن الأرض مثلهنّ؛ وبين أيديهنّ وأرجلهنّ؛ فاختلف عن يعقوب في الوقف على ذلك بالهاء، فقطع في التذكرة بإثبات الهاء عن يعقوب في ذلك كله، وكذلك الحافظ أبو عمرو الداني، وذكره أبو طاهر ابن سوار، وقطع به أبو العز القلانسي لرويس من طريق القاضي، وأطلقه في الكنز عن رويس، وقطع به ابن مهران لروح. والوجهان ثابتان عن يعقوب، بهما قرأت وبهما أخذ. وقد أطلقه بعضهم. وأحسب أن الصواب تقييده بما كان بعد هاء كما مثّلوا به. ولم أجده أحدًا مثّل بغير ذلك، فإن نص على غيره أخذ يؤثّق به رجحنا إليه وإلا فالأمر كما ظهر لنا. انتهى.

وتقدم كلام أبي العز في الإرشاد وفي الكفاية الكبرى، حيث ذكر الإثبات فيهما في ذلك لرويس من طريق القاضي.

وتقدم أيضاً كلام ابن سوار في المستنير حيث ذكر الإثبات في ذلك لروح لكنه لم يذكره بصيغة القطع كما ذكر بالقطع

في أنواع أخرى حيث قال: وقد روي عنه أيضاً إثبات الهاء في الوقف 00 إلخ. وقال ابن الجزري في النشر: وذكره أبو طاهر بن سوار. انتهى.

قلت: ويستنتج من ذلك أن الراجح في ذلك من طرق الدرّة والتجبير ليعقوب من الروايتين هو حذف الهاء. نَعَمْ نَبَتْ إثباتُ الهاء عن رويس في الإرشاد لأبي العز لكنه من طريق القاضي أبي العلاء الواسطي، وليس طريق القاضي أبي العلاء الواسطي من طرق الدرّة والتجبير في رواية رويس، إنما رواية رويس في ذلك من طريق الواسطي الآخر وهو الحسن بن القاسم الواسطي لا من طريق القاضي أبي العلاء الواسطي، فيكون الحذف هو الراجح له من طرق الدرّة والتجبير. وثبت أيضًا إثبات الهاء في ذلك لروح في المستنير لابن سوار، لكنه ذكره بصيغة الضعف والتمريض حيث قال: وقد روي (00 إلخ). فيكون الحذف هو الراجح لروح أيضًا من طرق الدرّة والتجبير كرويس. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

ملحوظة: على القول بجواز الوقف على ذلك بالهاء ليعقوب من غير طريق الدرّة والتجبير فلا بد من تخصيص ذلك بما كان بعد هاء كالأمثلة المذكورة كما تقدم. وأما إذا لم يكن بعد هاء نحو كَيْدُكُنَّ؛ فالصواب عدم الوقف عليه بالهاء. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(د) النون المخففة المفتوحة:

لم يذكر ابن الجزري في الدرّة ولا في التجبير خلافًا ليعقوب في النون المخففة المفتوحة. وهذا يعني أن يعقوب ليس له إلا حذف الهاء في هذا النوع كالجماعة.

وقال في النشر: النون المفتوحة نحو العالمين؛ والذين؛ والمفلحون؛ ومؤمنين؛ فروى بعضهم عن يعقوب الوقف على ذلك كله بالهاء، وحكاها أبو طاهر بن سوار وغيره، ورواه ابن مهران عن رويس، وهو لغة فاشية مطردة عند العرب، ومقتضى تمثيل ابن سوار إطلاقه في الأسماء والأفعال فإنه مثَّلَ بقوله: ينفقون. وروى ابن مهران عن هبة الله عن التمار تقييده بما لم يلبس بهاء الكناية ومثله بقوله: وتكتمون الحق وأنتم تعلمون؛ وبما كنتم تدرسون؛ قال: ومذهب أبي الحسن بن أبي بكر يعني شيخه ابن مقسم إن هاء السكت لا تثبت في الأفعال. قلت: والصواب تقييده عند من أجازها كما نص عليه علماء العربية. والجمهور على عدم إثبات الهاء عن يعقوب في هذا الفصل، وعليه العمل. والله أعلم. انتهى.

وتقدم كلام أبي العز في الإرشاد وفي الكفاية الكبرى، ولم يذكر فيهما عن رويس في هذا النوع شيئًا. وتقدم أيضًا كلام ابن سوار في المستنير حيث ذكر الإثبات في ذلك لروح لكنه لم يذكره بصيغة القطع كما ذكر بالقطع في أنواع أخرى حيث قال: وقد روي عنه أيضًا إثبات الهاء في الوقف (00 إلخ).

قلت: ويستنتج من ذلك أن الراجح في ذلك من طرق الدرّة والتجبير ليعقوب من الروايتين هو حذف الهاء. فلم يثبت عن رويس في ذلك شيء. وأما روح فقد ورد الإثبات عنه كما في المستنير لابن سوار، لكنه ذكره بصيغة الضعف والتمريض حيث قال: (وقد روي (00 إلخ). فيكون الحذف هو الراجح لروح من طرق الدرّة والتجبير أيضًا كرويس. وهو أيضًا قول الجمهور عن يعقوب وعليه العمل كما في النشر. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

ملحوظة: على القول بجواز الوقف على ذلك بالهاء ليعقوب من غير طريق الدرّة والتجبير فلا بد من تخصيص ذلك بالأسماء دون الأفعال كما تقدم. هذا هو الصواب. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(هـ) لفظ هَمْ - فَهْمٌ الذي للظرفية،، وكذلك ذو الندبة:

ذكر ابن الجزري في الدرّة والتجبير إثبات هاء السكت لرويس في لفظ هَمْ - فَهْمٌ وذو الندبة.

قال في الدرّة: وَذُو نُدْبَةٍ مَعَ هَمْ (طه) 00

وقال في التحبير: واختص رويس عنه بالوقف على؛ ويلي؛ ويا أسفى؛ ويا حسرتاي؛ وئم؛ نحو؛ وإذا رأيت نَمَّ. وباللّهُ التوفيق. انتهى.

وقال في النشر: ويلي؛ وأسفى؛ ويا حسرتى؛ وئم؛ الطرف فاختلف فيها عن رويس، فقطع ابن مهران له بالهاء وكذلك صاحب الكنز، ورواه أبو العز القلانسي عن القاضي أبي العلاء عنه، ونص الداني على ئم؛ ليعقوب بكماه. ورواه الآخرون عنه بغير هاء كالباقين. والوجهان صحيحان عن رويس قرأتُ بهما وبهما أخذُ. وانفرد الداني عن يعقوب بالهاء في هلم. وانفرد ابن مهران بالهاء في؛ إياي؛ وقياسه؛ مثنوي؛ ومحياي؛ وكذلك في؛ أبي؛ وقياسه؛ أخي؛ ولا يتأتى ذلك إلا مع فتح الياء، وليست قراءة يعقوب. وروى عن أبي الحسن بن أبي بكر المذكور؛ تستفتيان؛ بالهاء من الأفعال خاصة، فخالف في ذلك سائر الرواة مع ضعفه. واللّهُ أعلم. وهاء السكت في هذا كله وما أشبهه جائزة عند علماء العربية سماعًا وقياسًا. واللّهُ أعلم. انتهى.

وتقدم كلام أبي العز في الإرشاد حيث ذكر الإثبات لرويس في ذلك من طريق القاضي.

قلت: ويتبين من ذلك أن الراجح في ذلك لرويس من طرق الدرّة والتحبير هو حذف الهاء. لأن إثبات الهاء عنه في الإرشاد لأبي العز لكنه من طريق القاضي أبي العلاء الواسطي، وليس طريق القاضي أبي العلاء الواسطي من طرق الدرّة والتحبير في رواية رويس، إنما رواية رويس من ذلك هي من طريق الحسن بن القاسم الواسطي لا القاضي أبي العلاء الواسطي، فيكون الحذف هو الراجح لرويس من طرق الدرّة والتحبير. واللّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

[2] ووافقه البزّي بخلف عنه في الوقف على ما الاستفهامية فقط. أي له حذف هاء

السكت وإثباتها بعد ما الاستفهامية. والصواب عن البزّي هو حذف هاء السكت في

ذلك من طرق الشاطبية والتهيسير⁽¹⁾. واللّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

[3] وأما الباقون فَوَقَّفُوا بحذف هاء السكت في الكل، مع إسكان الآخر هكذا؛ لم - فيم -

يم - عم - ميم؛ وإي - علي - بيدي - لدي؛ وهش - فامتحنوهن - عليهن؛ وهو -

هي؛

(1) ذكر الشاطبي في نظمه الوجهين للبزّي في ألفاظ ما الاستفهامية حيث قال:

وَيْمَمَةٌ وَئِمَّةٌ فَيْفٌ وَعَمَّةٌ لِمَةً مِمَّةٌ *** بِخُلْفٍ عَنِ الْبَزِّيِّ وَأَذْفَعٌ مُجْهَلًا.

وذكر له الداني في التهيسير الإثبات فقط في ذلك حيث قال: وتفرّد البزّي بزيادة هاء السكت على «ما» إذا كانت استفهامًا وولّيها حرف جرّ نحو قوله: هلّم تقنلون؛ ولم تقنلون؛ وفيم أنت؛ وممّ خلق؛ وفيم تبشرون؛ وم يرجع؛ وعم يتساءلون؛ وشبهه، فيقف؛ فلمه؛ وفيمه؛ وممه؛ وفيمه؛ وممه؛ وممه؛ ووقف الباقون على الميم ساكنة. وباللّهُ التوفيق. انتهى.

وقال صاحب النشر: وأما البزّي فقطع له بالهاء في الأحرف الخمسة صاحب التهيسير والتبصرة والتذكرة والكافي وتلخيص العبارات وغيرها. ولم يذكره أكثر المؤلفين، وهو الذي عليه العراقيون. وانفرد في الهداية بالهاء عن ابن كثير بكماه في عم؛ ولم؛ فقط. وأطلق للبزّي الخلاف في الخمسة أبو القاسم الشاطبي والداني في غير التهيسير، وبالهاء قرأ على أبي

الحسن بن عُلبون، وبغير هاء قرأ على أبي الفتح فارس بن أحمد وعبد العزيز بن جعفر الفارسي، وهو من المواضع التي خرج صاحب التيسير فيها عن طريقه، فإنه أسند رواية البري عن الفارسي هذا وقطع فيه بالهاء عن البري ولم يقرأ بالهاء إلا على ابن عُلبون كما نص عليه في جامع البيان. وهاه السكت مختارة في هذا الأصل عند علماء العربية عوضاً عن الألف المحذوفة. انتهى.

قلت: ومن ذلك يتضح أن وجه حذف هاء السكت في الألفاظ الخمسة هو الذي ينبغي أن يُقرأ به للبري من طرق الشاطبية والتيسير، لأنه من قراءة الداني على شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد وأبي القاسم عبد العزيز بن جعفر، ورواية البري في التيسير - كما هو معلوم - من قراءة الداني على شيخه أبي القاسم عبد العزيز بن جعفر. وأما وجه الإثبات له فهو من قراءة الداني على أبي الحسن بن عُلبون، وليس أبو الحسن بن عُلبون من طرق التيسير في رواية البري. والله تبارك وتعالى أعلم.

8- سبعة ألفاظ في تسعة مواضع، وهي: {يتسنه} {البقرة: 259} و{اقتده} {الأنعام: 90}، و{كتائبه} {الحاقة: 19 و 25} و{حسابيه} {الحاقة: 20 و 26} و{ماليه} {الحاقة: 28}، و{سلطانيه} {الحاقة: 29} و{ماهيته} {القارعة: 29}.

• حكمه:

(أ) في حالة الوصل:

[1] قرأ يعقوب بحذف هاء السكت في الكل.

** ووافقه في حذف الهاء من لفظي {يتسنه} و{اقتده} الأصحاب.

** ووافقه في حذف الهاء من الألفاظ الثلاثة {ماليه} و{سلطانيه} و{ماهيته} حمزة

وحده.

[2] وقرأ الباقون ⁽¹⁾ بإثبات هاء السكت في الكل. واعلم أن ابن عامر يكسر ويقصر

هاء لفظ {اقتده} من رواية هشام ويشيع كسرتها من رواية ابن ذكوان. وقد ورد عن

ابن ذكوان أنه يقصر أيضاً كسرة هذه الهاء كهشام، والصواب أن لابن ذكوان إشباع

كسرتها فقط من طرق الشاطبية والتيسير ⁽²⁾. والله تبارك وتعالى أعلم.

(ب) في حالة الوقف: للقراء العشرة إثبات هاء السكت في الكل.

(1) ذكرنا في باب النقل أن الجمهور استثنى عن ورش لفظ {كتائبه} (19) إي (20) {في الحاقة} من النقل وصلاً، فلو

أخذنا لورش فيه بالنقل على مذهب بعض أهل الأداء لانكسرت هاء السكت هكذا {كتائبه} في لفظاً لا رسماً.

لكلِّ مِنَ الْمُتَّبِعِينَ فِي لَفْظِ {مَالِيهِ} وَصَلًّا وَجِهَانِ، هُمَا الْإِدْغَامُ وَالْإِظْهَارُ، وَالْإِظْهَارُ لَا يَتَأْتِي إِلَّا بِالسَّكْتِ عَلَى {مَالِيهِ} سَكَنَةً لَطِيفَةً مَقْدَارَهَا حَرَكَتَانِ مِنْ غَيْرِ تَنْفَسٍ. غَيْرَ أَنَّ هَذَيْنِ الْوَجْهَيْنِ لَوْرَشُ مَفْرَعَانِ عَلَى وَجْهِهِ فِي {كِتَابِيهِ} إِنِّي، إِذَا قُرِئَ لَهُ بِالنَّقْلِ فِي {كِتَابِيهِ} إِنِّي، تَعَيَّنَ الْإِدْغَامُ فِي {مَالِيهِ} هَلْكَ، وَإِذَا قُرِئَ لَهُ بِتَرْكِ النَّقْلِ تَعَيَّنَ الْإِظْهَارُ. وَتَقْدِمُ أَنَّ أَشْرُنَا إِلَى ذَلِكَ فِي بَابِ النَّقْلِ. وَاللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

(2) قَالَ الشَّاطِبِيُّ فِي نَظْمِهِ:

00 وَأَقْتَدِهْ حَذْفُ هَائِهِ *** (شِدْمَاءُ وَبِالتَّحْرِيكِ بِالْكَسْرِ (كُ) مَقْلًا

وَمُدًّا بِخُلْفِ (م) حَاجِ 00

وَذَكَرَ صَاحِبُ إِرْشَادِ الْمُرِيدِ أَنَّ الْوَجْهَيْنِ لَابِنِ ذِكْوَانَ صَحِيحَانِ إِلَّا أَنَّ وَجْهَ الْقَصْرِ الْمَذْكُورِ فِي النِّظْمِ لَابِنِ ذِكْوَانَ لَيْسَ مِنْ طَرِيقِهِ كَمَا نَبِهَ عَلَيْهِ فِي النَّشْرِ.

وَقَالَ صَاحِبُ النَّشْرِ: وَكَسَرَ الْمَاءَ مِنْ {أَقْتَدِهْ} وَصَلًّا ابْنَ عَامِرٍ. وَاخْتَلَفَ عَنِ ابْنِ ذِكْوَانَ فِي إِشْبَاعِ كَسْرَتِهَا، فَرَوَى الْجَمْهُورُ عَنْهُ الْإِشْبَاعَ، وَهُوَ الَّذِي فِي التَّنْسِيرِ وَالْمَفْرَدَاتِ وَالْمَهَادِي وَالْمَهَادِيَّةِ وَالتَّبَصُّرَةِ وَالتَّذَكُّرَةِ وَالتَّجْرِيدِ وَالتَّلْخِصِصِ وَالغَايَتَيْنِ وَالْجَامِعِ وَالْمُسْتَنْبِرِ وَالْكَفَايَةَ الْكَبْرَى وَسَائِرَ الْكُتُبِ إِلَّا الْيَسِيرَ مِنْهَا. وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْهُ الْكَسْرَ مِنْ غَيْرِ إِشْبَاعِ كِرْوَايَةِ هِشَامٍ، وَهِيَ طَرِيقُ زَيْدٍ عَنِ الرَّمْلِيِّ عَنِ الصُّورِيِّ عَنْهُ كَمَا نَصَّ عَلَيْهِ أَبُو الْعِزِّ فِي الْإِرْشَادِ وَمَنْ تَبِعَهُ عَلَى ذَلِكَ مِنَ الْوَاسِطِيِّينَ كَابْنِ مَوْهَبٍ وَالدِّيَوَانِيِّ وَابْنِ زُرَيْقِ الْحَدَّادِ وَغَيْرِهِمْ، وَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ مَجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ ذِكْوَانَ فَيَكُونُ ذَلِكَ مِنَ الْوَاسِطِيِّينَ كَابْنِ ذِكْوَانَ، وَكَذَا رَوَاهُ الدَّاجُونِيُّ عَنِ أَصْحَابِهِ عَنْهُ. وَقَدْ رَوَاهَا الشَّاطِبِيُّ عَنْهُ وَلَا أَعْلَمُهَا وَرَدَّتْ عَنْهُ مِنْ طَرِيقٍ، وَلَا شَكَّ فِي صِحَّتِهَا عَنْهُ لَكِنَّهَا عَزِيزَةٌ مِنْ طَرُقِ كِتَابِنَا. وَاللَّهُ أَعْلَمُ. انْتَهَى.

قُلْتُ: وَوَجْهَ الْقَصْرِ الَّذِي ذَكَرَهُ الشَّاطِبِيُّ فِي نَظْمِهِ لَابِنِ ذِكْوَانَ لَيْسَ لِإِثْبَاتِ خُلْفِ عَنْهُ، وَإِنَّمَا هُوَ حِكَايَةٌ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنِ ابْنِ ذِكْوَانَ، وَلِذَا أَشَارَ إِلَيْهِ بِضَعْفِهِ وَاضْطِرَابِهِ فِي قَوْلِهِ: «(م) حَاجِ». وَعَلَى هَذَا لَا يَكُونُ الشَّاطِبِيُّ خَارِجًا عَنْ طَرِيقِهِ فِي ذِكْرِ وَجْهِ الْقَصْرِ لَابِنِ ذِكْوَانَ، إِذْ ذَكَرُ الشَّيْءَ لَيْسَ دَلِيلًا عَلَى قَبُولِهِ. وَعَلَى كُلِّ فِإِنْ الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ يُؤْخَذَ بِهِ لَابِنِ ذِكْوَانَ فِي هَذَا اللَّفْظِ مِنْ طَرُقِ الشَّاطِبِيَّةِ وَالتَّنْسِيرِ إِنَّمَا هُوَ إِثْبَاتُ الْمَاءِ وَصَلًّا وَوَقْفًا مَعَ إِشْبَاعِ الْكَسْرِ وَصَلًّا. وَاللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

ملحوظتان:

(1) إِذَا وُصِّلَتِ الْكَلِمَاتُ السَّبْعَةُ {يَتَسَنَّهُ} وَ{أَقْتَدِهْ} وَ{كِتَابِيهِ} وَ{حَسَابِيهِ} وَ{مَالِيهِ} وَ{سُلْطَانِيهِ} وَ{مَاهِيهِ} بِمَا بَعْدَهَا فَلَا سَكْتٌ (1) عِنْدئذٍ عَلَى شَيْءٍ مِنْهَا إِلَّا لَفْظِ {مَالِيهِ} فَقَطْ، فَفِي حَالَةٍ وَصَلِهِ بِلَفْظِ {هَلْكَ} بَعْدَهُ فَإِنَّهُ يَجُوزُ الْإِظْهَارُ هَكَذَا {مَالِيهِ} هَلْكَ، وَهَذَا الْإِظْهَارُ يَلْزِمُهُ السَّكْتُ بَدُونِ تَنْفَسٍ، وَيَجُوزُ أَيْضًا الْإِدْغَامُ هَكَذَا {مَالِيهِ} هَلْكَ، وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا سَكْتٌ عِنْدَ الْإِدْغَامِ. وَاللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

(2) يِرَاعَى فَتْحُ يَاءَاتِ الْأَلْفَاظِ الْأَرْبَعَةِ {كِتَابِيهِ} - {حَسَابِيهِ} - {سُلْطَانِيهِ} - {مَاهِيهِ} وَكَذَا كَسْرُ دَالِ لَفْظِ {أَقْتَدِهْ} وَصَلًّا لِمَنْ مَذْهَبُهُ حَذْفُ الْمَاءِ فِي الْوَصْلِ. وَالغَرَضُ مِنَ الْخِطَابِ هَاءُ السَّكْتِ

بهذه الكلمات هو إظهار فتحة هذه الياءات وكسرة هذه الدال. هذا ما أفتاني به
أستاذي الكبير الشيخ / مصطفى أبو بكر الدودي. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

. ومن أحكام الوقف كذلك المتفق عليه في القرآن الكريم، في الآتي:

1- إبدال التنوين المفتوح (2) أَلْفًا نحو {عِلْمًا - حَكِيمًا - غَفُورًا} هكذا {عِلْمًا - حَكِيمًا - غَفُورًا}، وحذفه إذا كان مضمومًا أو مكسورًا نحو {منذرٌ - غفورٌ - خُلِقَ} هكذا {منذرٌ - غفورٌ - خلقٌ}.

2- إبدال نون التوكيد الخفيفة بعد فتح أَلْفًا وذلك في لفظي {وَلْيَكُونَا} (يوسف: 32) و{لَنْسَفَعَا} (العلق: 15).

3- إبدال النون أَلْفًا من لفظ {إِذْنٌ} (حيث وقع)، نحو {إِذَا لأذقناك - إِذَا لابتغوا - إِذَا لا يلبثون}.

4- زيادة ألف في لفظ {أَنَا} (حيث وقع).

فائدة: قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {حم * عسق} (الشورى: 1 - 2):

ذكر بعض علماء القراءة عدم جواز الوقف لغير ضرورة على {حم} وحدها وإن انفصلت
رسمًا عن {عسق}، وإنما يُوقف على قاف {عسق} لأن الحروف المقطعة الواقعة في فواتح بعض
الصور كالكلمة الواحدة، وُرِّجِحَ الوقفُ على القاف لِمَن لا يعدُّهما فاصلتين. واعلم أنهما
معدودتين للكوفي والحمصي، وغير معدودتين لغيرهم.

(1) أي لا سكت على هذه الكلمات بمعناه المعروف، وهو السكت بدون تنفس مقداره حركتان.
(2) وذلك في غير هاء التأنيث كالأمثلة المذكورة، فإن كان هاء تأنيث نحو {رَحْمَةً - زَهَابِيَّةٌ} فالوقف عليها يكون بالهاء
هكذا {رَحْمَهُ - زَهَابِيَّتَهُ} لا بالإبدال أَلْفًا هكذا {رَحْمًا - زَهَابِيًّا}.

19- الوقف على مرسوم الخط

قال صاحب إتحاف فضلاء البشر: الخط هو تصوير الكلمة بحروف هجائها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها، ولذا حذفت صورة التنوين وأثبتت صورة همزة الوصل. والمراد به هنا خط المصاحف العثمانية التي أجمع عليها الصحابة رضي الله عنهم. فإن طابق الخط اللفظ فقياسي، وإن خالفه بزيادة أو حذف أو بدل أو فصل أو وصل فاصطلاحى. وإن قُصِدَ الوقف لذاته فاختياري، وإن قُصِدَ لأجل حال القارئ فاختياري، وإن لم يُقصد أصلاً بل قُطِعَ النَّفْسُ عنده أو غلبَهُ عطاسٌ أو بكاءٌ ونحوه فاضطرابي. وقد أجمع القراء على لزوم اتباع الرسم فيما تدعو الحاجة إليه اختياراً واضطراباً. انتهى بتصرف يسير.

حكمه:

[1] اتبع المدنيان وأبو عمرو والكوفيون مرسوم الخط العثماني وقفًا، فما رُسِمَ بالتاء المفتوحة نحو {رحمت - نعمت} وقفوا عليه بالتاء، وما رسم بالتاء المربوطة نحو {رحمة - نعمة} وقفوا عليه بالهاء، وما رسم بالحذف وقفوا عليه بالحذف نحو {حاشَ اللهُ - إنه - به}، وما رسم بالإثبات وقفوا عليه بالإثبات نحو {كتابية - حسابية}، وما رسم منفصلاً وقفوا عليه منفصلاً نحو {في ما}، وما رسم متصلًا وقفوا عليه متصلًا نحو {فيما} 00 وهكذا.

[2] وأما الباقون وهم ابن كثير وابن عامر ويعقوب فلهم مذهب آخر سيأتي بيانه. ولكن استحَبَ أهل الأداء عنهم أيضًا اتباع رسم الخط العثماني كباقي القراء.

وقد خالف بعض القراء أصولهم في خمسة أقسام، وبيان ذلك كالآتي:

القسم الأول: الإبدال: وهو إبدال حرف بآخر، وهو هنا إبدال تاء التأنيث هاءً:

ومعنى تاء التأنيث هنا: هي التاء المربوطة أي المغلقة (ة) التي تلحق الاسم نحو {رحمة} وكذا التاء المجرورة أي المفتوحة (ت) أي التي جرت على السطر نحو {نعمت}. وليس معنى أنها مجرورة أو مفتوحة أن تحتها كسرة أو عليها فتحة، لا، بل المعنى ما وضحناه.

ومعنى الهاء هنا: هي هاء التأنيث المبدلة من تاء التأنيث عند الوقف (ه).

(أ) وذلك في الألفاظ: {رَحْمَةٌ - رَحْمَتٌ} [نِعْمَةٌ - نِعْمَتٌ] [أَمْرَةٌ - أَمْرَاتٌ] [سُنَّةٌ - سُنَّتٌ] [فَطْرَتْ] [شَجَرَةٌ - شَجَرَةٌ] [نَبَّيْتُ] [مَعْصِيَتٌ] [فُرَّةٌ - فُرَّتٌ] [أَبْنَتٌ] [كَلِمَةٌ -

كَلِمَتِ [حَنَّة - حَنَّتْ] [لَعْنَة - لَعْنَتْ] وهي الكلمات المفردة الحالية من لام التعريف
«ال» والضمائر:

وإليك بيان ذكر المواضع المرسومة بالتاء والمرسومة بالهاء في الكلمات السابقة:

1- {رحمة - رحمت} وقع في تسع وسبعين موضعًا: رسم بالتاء بلا خلاف في سبعة مواضع، هي: (البقرة: 218) و (الأعراف: 56) و (هود: 73) و (مريم: 2) و (الروم: 50) و (موضع الزخرف: 32)، وبالخلاف في (موضع آل عمران: 159) والعمل على رسمه بالهاء، ورسم بالهاء بلا خلاف في (بقية المواضع).

2- {نعمة - نعمت} وقع في أربعة وثلاثين موضعًا، وإذا أضيف إليها موضع (الدخان: 27) مفتوح النون صار العدد خمسة وثلاثين: رسم بالتاء بلا خلاف في أحد عشر موضعًا، هي: (البقرة: 231) و (آل عمران: 103) و (ثاني موضعي المائة: 11) و (إبراهيم: 28 و 34) و (النحل: 72 و 83 و 114) و (لقمان: 31) و (فاطر: 3) و (الطور: 29)، وبالخلاف في (موضع والصفات: 57) إلا أن العمل على رسمه بالهاء، ورسم بالهاء بلا خلاف في (بقية المواضع).

3- {امرأة - امرأت} وقع في أحد عشر موضعًا: رسم بالتاء بلا خلاف في سبعة مواضع وهي: (آل عمران: 35) و (يوسف: 30 و 51) و (القصص: 9) و (ثلاثة التحريم) [منها موضعان بالآية: 10، وموضع بالآية: 11] وهو ما جاء بعده زوجها، ورسم بالهاء بلا خلاف في الأربعة الباقية وهي: (النساء: 12 و 128) و (النمل: 23) و (الأحزاب: 50) وهي المواضع التي لم يأت بعدها زوجها.

4- {سُنَّة - سُنَّت} مضموم السين مثقل النون، وقع في ثلاثة عشر موضعًا: رسم بالتاء بلا خلاف في خمسة مواضع، هي: (الأنفال: 38) و (ثلاثة فاطر: 43) و (غافر: 85)، ورسم بالهاء بلا خلاف في (بقية المواضع).

5- {فَطَّرَتْ} (الروم: 30) وليس غيره، وهو مرسوم بالتاء بلا خلاف، وذلك في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {فَطَّرَتْ اللهُ التِّي فَطَّرَ النَّاسَ عَلَيْهَا 00}.

- 6- {شجرة - شجرت} وقع في عشرة مواضع: رسم (موضع الدخان: 43) بالتاء بلا خلاف وهو في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {إن شجرت الزقوم (43) طعام الأثيم (44)}، ورسم بالهاء بلا خلاف في (بقية المواضع).
- 7- {بَقِيَّة - بَقِيَّتُ} وقع بثلاثة مواضع، رسم بالتاء بلا خلاف في (موضع هود: 86) وذلك في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {بقيت الله خير لكم إن كنتم مؤمنين}، ورسم بالهاء بلا خلاف في الموضعين الباقيين وهما موضعا (البقرة: 248) و (هود: 116).
- 8- {معصيت} (المجادلة: 8 و 9) وليس غيرهما، ورسم بالتاء فيهما بلا خلاف.
- 9- {قُرَّة - قُرَّت} وقع بثلاثة مواضع: رسم بالتاء بلا خلاف في (موضع القصص: 9) في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {وقالت امرأت فرعون قُرَّتْ عين لي ولك}، ورسم بالهاء بلا خلاف في الموضعين الباقيين، وهما موضعا (الفرقان: 74) و (السجدة: 17).
- 10- {ابنت} (التحریم: 12) وليس غيره، وهو مرسوم بالتاء بلا خلاف، وهو الذي في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {ومريم ابنت عمران التي أحصنت فرجها 00}.
- 11- {كَلِمَة - كَلِمَت} وقع في ست وعشرين موضعًا: رسم بالخلاف في موضع واحد هو {وقمت كلمتُ ربك الحسنی} (الأعراف: 137) والذي عليه العمل رسمها بالتاء وهو المشهور، ورسم بالهاء بلا خلاف في (بقية المواضع) ما عدا أربعة مواضع سيأتي الكلام عليها قريبًا إن شاء الله عَزَّ وَجَلَّ في (رقم: ب) الآتي.
- 12- {جَنَّة - جَنَّت} مفتوح الجيم، وقع في أربعة عشر موضعًا: رسم بالتاء بلا خلاف في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {فروح وريحان وجنتُ نعيم} (الواقعة: 89)، ورسم بالهاء بلا خلاف في (بقية المواضع).
- 13- {لَعْنَة - لَعْنَت} وقع في عشرة مواضع: رسم بالتاء بلا خلاف في موضعين، هما: {ثم نبتهل فجعل لعنت الله على الكافرين} (آل عمران: 61) و{والخامسة أن لعنت الله عليه إن كان من الكاذبين} (النور: 7)، ورسم بالهاء بلا خلاف في (بقية المواضع).

حكمه:

*وقف عليه ابن كثير والبصريان والكسائي بالإبدال، وهو الوقف بالهاء بدلاً من التاء في الكل هكذا نحو {رحمه - نعمه - امرأه - سُنَّه}.

*وقف عليه الباقون باتباع الرسم، فما رسم بالتاء المربوطة وقفوا عليه بالهاء هكذا نحو {رحمه - نعمه - امرأه - سُنَّه}، وما رسم بالتاء المحرورة وقفوا عليه بالتاء هكذا نحو {رحمت - نعمت - امرأت - سُنَّت}.

(ب) فيما اختلف في إفراده وجمعه، وذلك في سبع كلمات بعينها، وهي: {كلمت ربك} (الأنعام: 115) و {يونس: 33 و 96} و {غافر: 6} و {آيات} {يوسف: 7} و {العنكبوت: 50} و {غيابت} {يوسف: 10 و 15} و {الغرفات} {سبأ: 37} و {بَيَّنَّت} {فاطر: 40} و {ثمرات} {فصلت: 47} و {جمالت} {المرسلات: 33}.

*من قرأ بالجمع وقف بالتاء. ومن قرأ بالإفراد فهو في الوقف على أصله المذكور (برقم: أ) السابق. يعني أن ابن كثير والبصريين والكسائي وقفوا بالهاء فيما قرءوه بالإفراد، ووقفوا بالتاء فيما قرءوه بالجمع. وأن الباقيين وقفوا بالتاء فيما قرءوه بالإفراد والجمع على حدّ سواء.

مع مراعاة أن {جمالت} {المرسلات: 33} قرأه حفص والأصحاب بكسر الجيم وبدون ألف بعد اللام كما هو مذكور، وقرأه الباقون بكسر الجيم أيضاً وبألف بعد اللام هكذا {جمالات} إلا أن رويساً يضم الجيم هكذا {جمالات}. وهو بصيغة الجمع في القراءات الثلاث. والمهم في هذا أن الكسائي وحده يقف عليه بالهاء، وأن الباقيين يقفون عليه بالتاء.

وأما مواضع (الأعراف: 137) و {يونس: 96} و {غافر: 6} فكل من قرأ بالإفراد وقف بالهاء على ما رسم في بعض المصاحف بالهاء، وكل منهم على أصله السابق على ما رسم في بعضها الآخر بالتاء.

وسياًتي ذكُرُ مَنْ قرأ بالإفراد وَمَنْ قرأ بالجمع في ذلك في فرش الحروف إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

(ج) لفظ {حَصِرَتْ} (النساء: 90):

** وقف عليه يعقوب بالهاء لأنه يقرأ بالتثوين هكذا {حصره}. ووقف عليه الباقون بالتاء على الرسم.

(د) لفظ {يا أبتِ} (حيث وقع) وتاؤه تاء تأنيث لحقت الأب في باب النداء خاصة:

** وقف عليه ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب بالهاء. ووقف عليه الباقون بالتاء على الرسم.

(هـ) بقية الألفاظ {مرضات} (حيث وقع) و{هيئات هيهات} (موضعا المؤمنون: 36) و{ذات بجمحة} (النمل: 60) و{ولات} (ص: 3) و{اللات} (1) (والنجم: 19):
** وقف عليه الكسائي بالهاء. ووقف عليه الباقون بالتاء على الرسم، إلا أن البيزي وافق الكسائي في الوقف بالهاء على {هيئات} فقط.

(1) لفظ اللات، للوقوف بالهاء يكون هكذا، فاللام مرققة مع أن ما قبله هو الضم، فهو ليس كلفظ الجلالة، لا لفظاً ولا معنى.

القسم الثاني: الإثبات:

وهو نوعان: الأول هاء السكت وتسمى الإلحاق. والثاني حروف العلة الثلاثة المحذوفة للساكن:

(أ) الإلحاق، وهو زيادة هاء السكت:

1- وذلك في {لم - يم - عم - مم - فيم} وفي {هو - هي} وفي {تم - فثم} الذي للظرفية وفي {أسقى - وبلت - حسرتي} وفي نحو {عليهن} - حملهن} وفي نحو {إلي} - علي}.
** تقدم حكمه في باب الوقف على أواخر الكلم.

2- هاء السكت في الألفاظ السبعة {يتسنه - اقتده - كتابيه - حسابيه - ماليه - سلطانيه - ما هيته}:

** تقدم أيضاً حكمه في باب الوقف على أواخر الكلم.

(ب) حروف العلة الثلاثة - (الياء والواو والألف) - المحذوفة للساكن:

1- فأما الياء:

أ) فمنها المحذوف رسمًا للتونين نحو {تراضٍ - موصٍ - راقٍ - هادٍ - والٍ - باقٍ - واقٍ} وجملتها في القرآن ثلاثون لفظًا في سبعة وأربعين موضعًا:

**وقف عليه ابن كثير بالياء على أربعة ألفاظ هي {هادٍ - والٍ - باقٍ - واقٍ} (حيث وقعت)، وبحذف الياء في الوقف على بقية الألفاظ. هذا هو الصواب. وجاء عن قنبل أنه وقف بالياء على {فانٍ} (الرحمن: 26) و{زاقٍ} (القيامة: 27) وحذف الياء في هذين اللفظين هو الذي ينبغي أن يؤخذ به لقبول من طرق الشاطبية والتيسير والنشر أيضًا⁽¹⁾. والله تبارك وتعالى أعلم.

**ووقف عليه الباقر بغير ياء في كل المواضع.

(1) لم يذكر الشاطبي في نظمه ولا الداني في تيسيره شيئًا لقبول في هذين اللفظين، يعني أنهما يأخذان فيهما لقبول بحذف الياء كسائر القراء.

قال ابن الجزري في النشر: 00 فأثبت ابن كثير الياء في أربعة أحرف في عشرة مواضع وهي {هادٍ} (في الخمسة) و{واقٍ} (في الثلاثة) و{والٍ} و{باقٍ} هذا هو الصحيح عنه. وانفرد فارس بن أحمد من قراءته على السامري عن ابن مجاهد عن قنبل بإثبات الياء في موضعين آخرين هما {فانٍ} (في الرحمن) و{راقٍ} (في القيامة) فيما ذكره الداني في جامع البيان، وقد خالف فيهما سائر الناس، وكأن الداني لم يرتضه فإنه لم يعول عليه في التيسير ولا في غيره مع أنه أسند رواية قنبل في هذه المؤلفات من هذه الطرق. وانفرد الهذلي في الكامل عن ابن شنبوذ عن قنبل بالوقف بالياء على سائر الباب، وكذا حكاه ابن مجاهد عن قنبل في جامعه. وانفرد ابن مهران عن يعقوب بإثبات الياء في الجميع وقفًا، ولا أعلمه رواه غيره. وانفرد الهذلي أيضًا عن ابن شنبوذ عن النحاس عن أبي عدي عن ابن سيف كلاهما عن الأزرق عن ورش بإثبات الياء في {قاضي} وفي {باغٍ} مخبرًا فخالف سائر الرواة. والله أعلم. انتهى.

قلت: ومن ذلك يتضح أن وجه إثبات الياء وقفًا على لفظي {فانٍ} و{راقٍ} لقبول لا يؤخذ به، لأنه انفراد، وإن كان من قراءة الداني على شيخه فارس بن أحمد عن السامري عن ابن مجاهد عن قنبل، والذي هو طريق التيسير في رواية قنبل، إلا أنه انفراد، ومعلوم أن ما انفرد به بعض النقلة عن الرواة عن الأئمة العشرة لا يؤخذ ولا يُعمل به. والله تبارك وتعالى أعلم.

ب) ومنها المحذوف رسمًا لغير ذلك:

1= في أحد عشر لفظًا «11» في سبعة عشر موضعًا «17» وهي: {ومَن

يُؤْتِ الْحِكْمَةَ فَعَدُّ} (ثاني موضعي البقرة: 269) و{يُؤْتِ اللَّهَ} (النساء:

146) و{واخشون اليوم} (المائدة: 3) و{يَقْصُ الْحَقُّ} (الأنعام: 57)

و{ننج المؤمنين} {يونس: 103} و{بالوادِ المقدس} {طه: 12} و
 {والنازعات: 16} و{وادِ التَّمَل} {النمل: 18} و{الوادِ الأيمن} {القصص:
 30} و{لهادِ الَّذِينَ} {الحج: 54} و{بِهَادِ الْعُمِي} {الروم: 53} و{يُرْدِنِ
 الرَّحْمَنِ} {يس: 23} و{صَالِ الْجَحِيمِ} {والصافات: 163} و{ينادِ الْمَنَادِ}
 {ق: 41} و{تُعْنِ التُّذْرُ} {القمر: 5} و{الجَوَارِ الْمُنشآت} {الرحمن: 24}
 و{الجَوَارِ الْكُنُوسِ} {التكوير: 16}:

** قرأ يعقوب بالوقف بالياء في الكل. واعلم أنه يقرأ لفظ {يُؤْت} {ثاني
 موضعي البقرة} بكسر التاء هكذا {وَمَنْ يُؤْتِ الْحِكْمَةَ}، ويقرأ لفظ
 {يُقْصُ} {في الأنعام} بإسكان القاف وضاد مكسورة مكان الصاد
 المضمومة هكذا {يُقْضِ الْحَقُّ} من القضاء.
 ووافق في الوقف بالياء على {وادِ النمل} {النمل: 18} الكسائي.

ووافق في الوقف بالياء على {بِهَادِ الْعُمِي} الذي بموضع {الروم: 53}
 الأخوان. وقراءة حمزة فيه هكذا {تَهْدِي الْعُمِي} وسيأتي كذلك في
 الفرش إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

ووافق في الوقف بالياء على {يناد} {ق: 41} ابنٌ كثيرٌ بخلف عنه.
 والصواب أن ابن كثير ليس له إلا الإثبات فقط في هذا الموضع من طرق
 الشاطبية والتيسير⁽¹⁾. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

** قرأ أبو جعفر — بإثبات الياء في الحاليين في {إِنْ يُرْدِنِ الرَّحْمَنُ} {في
 يس} فقط، لكنه يفتح الياء وصلاً هكذا {إِنْ يُرْدِنِي الرَّحْمَنُ} ويسكنها
 وقفًا هكذا {إِنْ يُرْدِنِي الرَّحْمَنُ}.

** قرأ الباقر بجذف الياء في الحاليين في الكل.

ووافقهم ابنٌ كثيرٌ والأخوان وأبو جعفر في غير ما ذَكَرَ لهم.

(1) ذكر الشاطبي في نظمه الخلاف وقفًا لابن كثير في هذا الموضع حيث قال في باب فرش حروف سورة ق:

وَبِأَيِّ يُنَادِي (د) لِيَلَّا يُخْلِفِهِ 00

وَلَمْ يَذَكَرِ الدَّانِي فِي التَّيْسِيرِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ لِابْنِ كَثِيرٍ سِوَى الْإِثْبَاتِ وَقَفًّا حَيْثُ قَالَ فِي بَابِ فَرَشِ حُرُوفِ سُورَةِ ق: وَقَالَ النَّقَاشُ عَنْ أَبِي رَبِيعَةَ عَنِ الْبَزْزِيِّ وَابْنِ مَجَاهِدٍ عَنْ قَبْلِ بْنِ نَادِي؛ (الآية: 41) بِالْيَاءِ فِي الْوَقْفِ، وَالْبَاقُونَ بغير ياء. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر في باب الوقف على مرسوم الخط: ووافقه ابن كثير على؛ ينادي المنادي؛ فوقف بالياء على قول الجمهور، وبه قطع صاحب التجريد والمبهم وغاية الاختصار والمستنير والإرشاد والكفاية وابن فارس وغيرهم، وهو الذي في التيسير. وروى عنه آخرون الحذف، وهو الذي في التذكرة والتبصرة والهداية والهادي والكافي وتلخيص العبارات وغيرها من كتب المغاربة. والوجهان جميعاً في الشاطبية والإعلان وجامع البيان وغيرها. والأول أصح وبه ورد النص عنه. والله أعلم. انتهى.

قلت: ويتضح من ذلك أن إثبات الياء وقفاً على؛ يناد؛ لابن كثير من روايته جميعاً هو الوجه الأصح له من طرق الشاطبية والتيسير، وهو أيضاً الذي ورد به النص كما في النشر، إذ هو مذهب النقاش عن أبي ربيعة عن البزري، وهذا هو طريق التيسير في رواية البزري. وهو أيضاً مذهب ابن مجاهد عن قبل، وهذا هو طريق التيسير في رواية قبل. والله تبارك وتعالى أعلم.

2= وأما {بهادي العمي} (النمل: 81) فقد اتفق القراء العشرة على إثبات الياء

وقفاً مراعاة للرسم، وحذفها وصلاً لعارض النقاء الساكنين. واعلم أن حمزة يقرؤه كموضع سورة الروم تماماً.

3= وأما {عباد} في {قل يا عباد الذين آمنوا اتقوا ربكم} (الزمر: 10) فقد اتفق

القراء العشرة على حذف يائه في الحاليين.

2- وأما الواو:

أ) فمنها ما حذف رسماً، وذلك في أربعة مواضع، هي: {ويدع الإنسان} (الإسراء:

11) و{ويمح الله} (الشورى: 24) و{يدع الدع} (القمر: 6) و{سندع الزبانية}

(العلق: 18):

** وقف عليه يعقوب بالواو على الأصل هكذا {ويدعو - ويمحو - يدعو - سندعو}.

** ووقف عليه الباقر بغير واو على الرسم.

ب) وأما {نسوا الله} (الحشر: 19) فوقف عليه الجميع بالواو اتباعاً للرسم كما هو

موضح.

ج) وأما {وصالحُ المؤمنين} (التحریم: 4) فليس من هذا الباب لأنه مفرد فأتفق فيه اللفظُ والرسمُ والأصلُ. يعني أن الجميع يقفون عليه بحاء ساكنة هكذا {وصالحُ} مع جواز الروم والإشمام كما تقدم بيانه في باب الوقف على أواخر الكلم.

د) وأما لفظ {هاؤمُ} (الحاقة: 19) فحكمه حكم {وصالحُ}، واللفظ كله كلمة واحدة، وهاؤه أصلية وليست للتنبيه وميمه ليست ميم جمع على الصحيح، والمد فيه من قبيل المتصل لا المنفصل. ولحمزة في الوقف عليه التسهيل مع الإشباع والقصر كما تقدم في باب وقف حمزة وهشام على الهمز وفي باب أحكام ميم الجمع.

3- وأما الألف، فحذف رسمًا في لفظ واحد هو {أَيُّهُ} المرسوم بغير ألف بعد الهاء، ووقع ذلك في ثلاثة مواضع فقط في القرآن الكريم، هي: {أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ} (النور: 31) و{أَيُّهُ السَّاحِرُ} (الزخرف: 49) و{أَيُّهُ الثَّقَلَانُ} (الرحمن: 31).

وقفًا عليه:

** قرأ البصريان والكسائي بفتح الهاء وإثبات الألف بعدها هكذا {أَيُّهَا}.

** وقرأ الباقرن بحذف الألف وإسكان الهاء هكذا {أَيُّهُ}.

وصلاً بما بعده:

** قرأ ابن عامر بحذف الألف وضم الهاء هكذا {أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ - أَيُّهُ السَّاحِرُ - أَيُّهُ الثَّقَلَانُ}.

** وقرأ الباقرن بحذف الألف وفتح الهاء هكذا {أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ - أَيُّهُ السَّاحِرُ - أَيُّهُ الثَّقَلَانُ}.

أما المرسوم بالألف هكذا {أَيُّهَا} في غير المواضع الثلاثة المذكورة فقد اتفق القراء العشرة على فتح هائه في الحالين، وإثبات الألف وقفًا وحذفها وصلًا. ووقع ذلك في مائة وخمسين موضعًا في القرآن الكريم.

القسم الثالث: الحذف:

وهو في لفظ {وَكَائِنٌ} - فَكَائِنٌ} ووقع في سبعة مواضع في القرآن الكريم:

** قرأ البصريان بالوقف على الياء هكذا {كَائِيٌّ} للتنبية على الأصل لأن الكلمة مُركبة من («كاف التشبيه») و («أَيٌّ») المنونة، ومعلوم أن التنوين يحذف وقفًا.

** وقرأ الباقر بالوقف على النون هكذا {كَائِنٌ}، إلا أن ابن كثير وأبا جعفر قرأ بألف بعد الكاف وبعد الألف همزة مكسورة هكذا {كَائِنٌ}، وسهل همزته أبو جعفر. وتقدم حكمه في باب الهمز المفرد.

القسم الرابع: المقطوع رسمًا:

في {أَيًّا مَّا} و{مَالٍ}:

1- {أَيًّا مَّا} (الإسراء: 110)، في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أَيًّا مَّا تدعوا فله الأسماء الحسنی}:

** الأخوان ورويس يقفون على {أَيًّا} بالألف بدلاً من التنوين هكذا {أَيًّا}.

** والباقر يقفون على {أَيًّا} مع {مَّا} هكذا {أَيًّا مَّا}.

والراجح (1) والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم هو جواز الوقف على كلِّ من {أَيًّا} و{مَّا} لجميع القراء اتباعًا للرسم لكونهما كلمتين انفصلتا رسمًا.

2- {مَالٍ} ووقع ذلك في أربعة مواضع فقط في القرآن الكريم، هي {فَمَالٍ هُوََاءِ الْقَوْمِ} (النساء: 78) و{مَالٍ هَذَا الْكِتَابِ} (الكهف: 49) و{مَالٍ هَذَا الرَّسُولِ} (الفرقان: 7) و{فَمَالٍ الَّذِينَ كَفَرُوا} (المعارج: 36).

** أبو عمرو يقف على {مَّا}.

** والكسائي يخلف عنه يقف على {مَّا} وعلى اللام أيضًا هكذا {مَالٍ}.

والراجح (2) والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم أن القراء العشرة يجوز لهم الوقف على {مَّا} وعلى اللام أيضًا.

(1) قال الشاطبي في نظمه: وَأَيًّا بِأَيًّا مَا (شَهْمًا وَسَوَاهِمًا) *** بِمَا 00

وقال ابن الجزري في الدرّة: وَأَيًّا بِأَيًّا مَا (طَهَوَى) *** وَمَا (فَهْدَا) 00

وقال الداني في التيسير: ووقف حمزة والكسائي على أيّار دون هـما، وَعَوَّضًا مِنَ التَّنْوِينِ أَلْفًا، ووقف الباقر على هـما. انتهى.

وقال ابن الجزري في التحبير: ووقف حمزة والكسائي ورويس على أيّار دون هـما، وَعَوَّضُوا مِنَ التَّنْوِينِ أَلْفًا، ووقف الباقر على هـما. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر: أما أيّار هـما فنص جماعة من أهل الأداء على الخلاف فيه كالحافظ أبي عمرو الداني في التيسير وشيخه طاهر بن عَظْبُون وأبي عبد الله بن شريح وغيرهم وَرَوَوْا الْوَقْفَ عَلَى أَيَّارٍ دُونَ هـما، عن حمزة والكسائي ورويس، إلا أن ابن شريح ذكر خلافاً في ذلك عن حمزة والكسائي، وأشار ابن عَظْبُون إلى خلاف عن رويس، ونص هؤلاء عن الباقرين بالوقف على هـما دون أيّار. وأما الجمهور فَلَمْ يَتَعَرَّضُوا إِلَى ذِكْرِهِ أَصْلًا بِوَقْفٍ وَلَا ابْتِدَاءٍ أَوْ قَطْعٍ أَوْ وَصَلٍ كالمهدوي وابن سفيان ومكي وابن بليمة وغيرهم من المغاربة وكأبي معشر والأهوازي وأبي القاسم بن الفحام وغيرهم من المصريين والشاميين وكأبي بكر بن مجاهد وابن مهران وابن شيطا وابن سوار وابن فارس وأبي العز وأبي العلاء وأبي محمد سبط الخياط وجده أبي منصور وغيرهم من سائر العراقيين، وعلى مذهب هؤلاء لا يكون في الوقف عليها خلاف بين أئمة القراءة، إذا لم يكن فيها خلاف فيجوز الوقف على كل من أيّار ومن هـما؛ لكونهما كلمتين انفصلتا رسمًا كسائر الكلمات المنفصلات رسمًا، وهذا هو الأقرب إلى الصواب وهو الأَوْفَى بِالْأَصُولِ وهو الذي لا يوجد عن أحد منهم نص بخلافه، وقد تتبعت نصوصهم فَلَمْ أَجِدْ مَا يَخَالِفُ هَذِهِ الْقَاعِدَةَ وَلَا سِوَمَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ 00 ثم قال: وهذا الذي نراه ونختاره وتأخذ به لسائر أئمة القراءة. والله أعلم. انتهى.

وقال ابن الجزري في الطيبة: «00 أَيَّارٌ بَأَيَّارٍ مَا (عَ) قَلَّ *** (رَضَى) وَعَنْ (كُلِّ) كَمَا الرُّسْمُ أَجَلٌ». وقوله: «عَقَلٌ» إشارة إلى ضعف تخصيص الأخوين ورويس بالوقف على أيّار. والله تبارك وتعالى أعلم.

وأفتاني أستاذي الكبير الشيخ / مصطفى أبو بكر الداودي بأنه يجوز الابتداء بـ هـما في الاختبار (بالموحدة) عند من اعتبرها مقطوعة. والله تبارك وتعالى أعلم.

(2) قال الشاطبي في نظمه: وَمَالٌ لَدَى الْفُرْقَانِ وَالْكَهْفِ وَالنَّسَا *** وَسَأَلَ عَلَى مَا (ح) جَّ وَالْحُلْفُ (ر) تَلَا.

وقال صاحب التيسير: ووقف أبو عمرو من رواية عبد الرحمن عن أبيه عنه على قوله: فَمَالٌ هؤُلاءِ؛ وهـما هذا الكتاب؛ وهـما هذا الرسول؛ فمال الذين كفروا؛ على «ما» دون اللام في الأربعة، واختلف في ذلك عن الكسائي فزوي عنه الوقف على «ما» وعلى اللام، ووقف الباقر على اللام منفصلة. انتهى.

===

القسم الخامس: قطع الموصول:

وذلك في ثلاثة ألفاظ: الأول: {وَيُكَاَنَّ، وَيُكَاَنَّهُ} (القصص: 82). والثاني: {أَلَّا يَسْجُدُوا}

(النمل: 25). والثالث: {إِلَّ يَأْسِينِ} (والصافات: 130):

1- {وَيُكَاَنَّ، وَيُكَاَنَّهُ}:

** أبو عمرو يقف على الكاف هكذا {وَيْكُ} مع ثلاثة اللين. ويجوز له أن يبتدئ بالهمزة هكذا {أَنَّ}، أَنَّهُ.

** والكسائي يقف على الياء هكذا {وَيَّ}، ويجوز له أن يبتدئ بالكاف هكذا {كَأَنَّ}، كَأَنَّهُ.

والراجح (1) والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم أن القراء العشرة إذا بدءوا به بدءوا بالواو وإذا وقفوا عليه وقفوا على النون في الأول هكذا {وَيَّكَأَنَّ} وعلى الهاء في الثاني هكذا {وَيَّكَأَنَّهُ} اتباعاً للرسم. وأجمعت المصاحف على كتابتهما كلمة واحدة موصولة.

—
===

وقال صاحب النشر: وأما {ما} في المواضع الأربعة فنص على الخلاف فيها أيضاً الجمهور من المغاربة المصريين والشاميين والعراقيين كالداني وابن الفحاح وأبي العز وسبط الخياط وابن سوار والشاطبي والحافظ أبي العلاء وابن فارس وأبي معشر، فاتفق كلهم عن أبي عمرو على الوقف على {ما} واختلف بعضهم عن الكسائي فذكر الخلاف عن الكسائي في الوقف عليها أو على اللام بعدها أبو عمرو الداني وابن شريح وأبو القاسم الشاطبي، والآخرون منهم اتفقوا عن الكسائي على الوقف على {ما} 00 واتفق هؤلاء على أن الباقيين يقفون على اللام ولم يذكرها سائر المؤلفين ولا ذكروا فيها خلافاً عن أحد ولا تعرضوا إليها كأبي محمد مكِّي وأبي علي بن بليمة وأبي طاهر ابن خلف صاحب العنوان وأبي الحسن بن عُثْبُون وأبي بكر بن مهران وغيرهم، وهذه الكلمات قد كتبت لام الجر فيها مفصولة مما بعدها فيحتمل عند هؤلاء الوقف عليها كما كتبت لجميع القراء اتباعاً للرسم حيث لم يأت فيها نص وهو الأظهر قياساً، ويحتمل ألا يوقف عليها من أجل كونها لام جر ولام الجر لا تقطع مما بعدها. وأما الوقف على {ما} عند هؤلاء فيجوز بلا نظر عندهم على الجميع للانفصال لفظاً وحكمًا وربما وهذا هو الأشبه عندي بمذاهبهم والأقيس على أصولهم وهو الذي اخترته أيضاً وأخذ به فإنه لم يأت عن أحد منهم في ذلك نص يخالف ما ذكرناه. أما الكسائي فقد ثبت عنه الوقف على {ما} وعلى اللام من طريقين صحيحين، وأما أبو عمرو فجاء عنه بالنص على الوقف على {ما} أبو عبد الرحمن وإبراهيم بنا الزبيدي وذلك لا يقتضي أنه لا يوقف على اللام ولم يأت من روايتي الدوري والسوسي في ذلك نص. وأما الباقيون فقد صرح الداني في جامعه بعدم النص عنهم فقال: وليس عن الباقيين في ذلك نص سوى ما جاء عنهم في اتباعهم لرسم الخط عند الوقف. قال: وذلك يوجب في مذهب من روي عنه أن يكون وقفه على اللام. قلت: وفيما قاله آخرًا نظر، فإنهم إذا كانوا يتبعون الخط في وقفهم فما المانع من أنهم يقفون أيضاً على {ما} بل هو أولى وأخرى لانفصالها لفظاً ورسماً، على أنه قد صرح بالوجهين جميعاً عن ورش فقال: إسماعيل النحاس في كتابه: كان أو يعقوب صاحب ورش يعني الأزرق يقف على {فما}، وقالوا مال؛ وأشباهه كما في المصحف، وكان عبد الصمد يقف على {فما} ويطرح اللام انتهى. فدل هذا على جواز الوجهين جميعاً عنه وكذا حكم غيره. والله أعلم. انتهى من النشر.

وقال صاحب البدور الزاهرة: واعلم أنه لا يجوز الوقف على {ما} أو اللام إلا اختصاراً (بالموحدة) أو اضطراراً فقط، فإذا وُقف على {ما} أو اللام في حالة الامتحان أو الاضطرار فلا يجوز الابتداء باللام هكذا {لِ هَؤُلَاءِ} - {لِ هَذَا} - {لِ الَّذِينَ} أو بـ {هَؤُلَاءِ} - هَذَا - الَّذِينَ} لما في ذلك مِنْ فَضْلِ الْخَيْرِ عَنِ الْمُبْتَدَأِ وَالْمَجْرُورِ عَنِ الْحَارِ. انتهى بتصرف يسير.

(1) قال الشاطبي في نظمه: وَقِفْ وَيَكَاثُهُ وَيُكَاثَنَّ بِرِسْمِهِ *** وَبِأَلْيَاءِ قِفْ (ر) فُقًا وَبِالْكَافِ (ح) لَلَّاءِ.

===

2- {أَلَا} يَسْجُدُوا} (النمل: 25):

** قرأ الكسائي وأبو جعفر ورويس {أَلَا} يَسْجُدُوا} بتخفيف اللام. ولهم الوقف ابتلاءً على {أَلَا} يَأْ مَعًا والابتداء بـ {أَسْجُدُوا} بهمزة مضمومة. ولهم الوقف اختصاراً (بالموحدة) على {أَلَا} وحدها و{يَأْ} وحدها والابتداء أيضاً بـ {أَسْجُدُوا} بهمزة مضمومة. قال صاحب النشر: فحذت همزة الوصل بعد {يَأْ} وقبل السين من الخط على مراد الوصل دُونَ الْفَصْلِ. انتهى. أما في حالة الاختيار (بالمشاة) فلا يصح الوقف على {أَلَا} ولا على {يَأْ} بل يتعين وصلهما بـ {أَسْجُدُوا} هكذا {أَلَا} يَسْجُدُوا}.

** وقرأ الباقون {أَلَا} يَسْجُدُوا} بتشديد اللام. ويجوز لهم الوقف على {أَلَا} اختصاراً (بالموحدة) أو اضطراراً والابتداء بـ {يَسْجُدُوا} اختصاراً (بالموحدة) فقط. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَم.

3- {إِل} يَأْسِينُ} (والصفات: 130):

** قرأ نافع وابن عامر ويعقوب {عَالِ} يَأْسِينُ} بفتح الهمزة ومدّها وبعدها لام مكسورة مفصولة من {يَأْسِينُ}. وعلى هذا تكون {عَالِ} كلمة و{يَأْسِينُ} كلمة، فيجوز لهم قطع {عَالِ} عن {يَأْسِينُ} والوقف على {عَالِ} عند الاضطرار أو الاختبار (بالموحدة). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَم.

** وقرأ الباقون {إِل} يَأْسِينُ} بكسر الهمزة وبعدها لام ساكنة فتكون كلها كلمة واحدة، فلا يجوز فصل بعضها عن بعض، فإذا وقفتَ لهم عليها فإنه ينبغي الوقوف على آخرها هكذا {إِلْيَأْسِينُ} لفظاً لا رسماً. ويجوز لهم الابتداء بـ {يَأْسِينُ} اختصاراً (بالموحدة). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَم.

وقال صاحب التيسير: ووقف الكسائي من رواية الدوري وغيره على؛ ويكأن الله؛ (القصص: 82)؛ ويكأنه؛ (القصص: 82) على الياء منفصلة، وروي عن أبي عمرو أنه وقف على الكاف، ووقف الباقيون على الكلمة بأسرها. انتهى.

وقال صاحب النشر: فأما؛ ويكأن؛ ويكأنه؛ وكلاهما في القصص فأجمعت المصاحف على كتابتهما كلمة واحدة موصولة، واختلف في الوقف عليهما عن الكسائي وأبي عمرو، فروى جماعة عن الكسائي أنه يقف على الياء مقطوعة من الكاف وإذا ابتداء بالكاف؛ كأن؛ وكأنه؛ وعن أبي عمرو أنه يقف على الكاف مقطوعة من الهمزة وإذا ابتداء بالهمزة؛ أن؛ وأنه؛ وهذا الوجهان محكيان عنهما في التبصرة والتيسير والإرشاد والكفاية والمبهج وغاية أبي العلاء والحافظ والهداية، وفي أكثرها بصيغة الضعف، وأكثرهم يختار اتباع الرسم، ولم يذكر ذلك عنهما بصيغة الجزم غير الشاطبي وابن شريح في جزمه بالخلاف عنهما وكذلك الحافظ أبو العلاء ساوى بين الوجهين عنهما، وروى الوقف بالياء نصاً الحافظ الداني عن الكسائي من رواية الدوري عن شيخه عبد العزيز وإليه أشار في التيسير وقرأ بذلك عن الكسائي على شيخه أبي الفتح، وروى أبو الحسن بن غلبون ذلك عن الكسائي من رواية قتيبة ولم يذكر عن أبي عمرو في ذلك شيئاً وكذلك الداني لم يعول على الوقف على الكاف عن أبي عمرو في شيء من كتبه وقال في التيسير «وُروى» بصيغة التمرير ولم يذكره في المفردات البتة ورواه في جامعه وجادة عن ابن الزبيدي عن أبيه عن أبي عمرو من طريق أبي طاهر بن أبي هاشم وقال: قال أبو طاهر: لا أدري عن أي ولد الزبيدي ذكره. ثم روى عنه من رواية الزبيدي أنه يقف عليهما موصلتين. وروى من طريق أبي معمر عن عبد الوارث كذلك من طريق محمد بن رومي عن أحمد بن موسى قال سمعت أبا عمرو يقول؛ ويكأن الله 00 ويكأنه؛ مقطوعة في القراءة موصولة في الإمام. قال الداني: وهذا يدل على أنه يقف على الياء منفصلة. ثم روى ذلك صريحاً عن أبي حاتم عن أبي زيد عن أبي عمرو. والآخرون لم يذكروا شيئاً من ذلك عن أبي عمرو ولا الكسائي كابن سوار وصاحبي التلخيص وصاحب العنوان وصاحب التجريد وابن فارس وابن مهران وغيرهم، فالوقف عندهم على الكلمة بأسرها، وهذا هو الأوّل والمختار في مذاهب الجميع اقتداءً بالجمهور وأخذاً بالقياس والله أعلم. انتهى.

فائدتان:

1) الواو المتحركة في نحو {أَوْ لَيْسَ - أَوْ عَجِبْتُمْ - أَوْ كَلِمًا - أَوْ لَمْ - أَوْ ءَابَاؤُنَا} واو عطف والهمزة قبلها للاستفهام ولا يصح الوقف على الواو هكذا {أَوْ} فإذا أردت أن تقف فإنك تقف على الكلمة التي بعد الواو، أما الواو الساكنة في نحو {أَوْ} أن يُظهر في الأرض الفساد - أَوْ جاءكم حصرت صدورهم} فكلمة {أَوْ} بأكملها حرف عطف ويصح الوقف على الواو هكذا {أَوْ}. كما يراعى هذا الكلام أيضاً لمن مذهبه فتح وإسكان الواو في {أَوْ أَمِنَ - أَوْ لَمْ - أَوْ ءَابَاؤُنَا} وسيأتي بيانه في فرش حروف سورة الأعراف إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

2) قال الإمام الكبير ابن الجزري في النشر:

أ- قد تكون الكلمتان منفصلتين على قراءة ومتصلتين على قراءة أخرى، وذلك نحو {أو أمن أهل القرى} (في الأعراف) و{أو ءاباؤنا} (في الصافات) و (في الواقعة) فإنهما على قراءة مَنْ سَكَّنَ الواوَ منفصلتان إذ {أو} فيهما كلمة مستقلة حرف عطف ثنائية كما هي في قولك «ضربتُ زيدًا أو عمًّا» فوجب فصلها لذلك، وعلى قراءة مَنْ فَتَحَ الواوَ متصلتان فإن الهمزة فيهما همزة الاستفهام دخلت على الواو العطف كما دخلت على الفاء في {أفأمن أهل} وعلى الواو في {أو لَمْ يَهْدِ - أو كلما عاهدوا} فالهمزة والواو على قراءة السكون كلمة واحدة، وعلى قراءة الفتح كلمتان ولكنهما اتصلتا لكون كل منهما على حرف واحد. والله أعلم. انتهى.

ب- كل ما كتب موصولاً من كلمتين وكان آخر الأولى منهما حرفاً مدغمًا فإنه حذف إجماعاً واكتُفِيَ بالحرف المدغم فيه عن المدغم سواء كان الإدغام بغنة أم بغيرها كما كتبوا {أما اشتملت} و{وإما تخافن} و{عمّا تعملون} و{أمن يملك السمع} و{مما أمسكن} بميم واحدة وحذفوا كلاً من الميم والنون المدغمتين. وكتبوا {إلاّ تفعلوه} و{إلّا يستحيوا لكم} و{ألاّ تعلوا عليّ} و{ألنّ نجتمع} بلام واحدة من غير نون، فقُصِدَ بذلك تحقيق الاتصال بالإدغام، ولذلك كان الاختيار في مذهب مَنْ رَوَى الغنة عند اللام والراء حذفها مما كتب متصلاً عملاً بحقيقة اتباع الرسم. والله أعلم. انتهى.

ج- إذا اختلفت المصاحف في رسم حرف فينبغي أن تُتبع في تلك المصاحف مذاهب أئمة أمصار تلك المصاحف في رسم حرف فينبغي إذا كان مكتوباً مثلاً في مصاحف المدينة أن يجري ذلك في قراءة نافع وأبي جعفر، وإذا كان في المصحف المكّي فقراءة ابن كثير، والمصحف الشامي فقراءة ابن عامر، والبصرة فقراءة أبي عمرو ويعقوب، والكوفي فقراءة الكوفيين، هذا هو الأليق بمذاهبهم والأصوب بأصولهم. والله أعلم. انتهى.

20- ياءات الإضافة

هي كما في اصطلاح القراء: الياء الزائدة الدالة على المتكلم.
وتأتي في الأسماء والأفعال والحروف نحو {نفسى - فطرنى - إني}، ويمكن معرفتها بإمكان
ججىء الهاء أو الكاف مكانها نحو {إني - إنه - إنك} لأنها زائدة على الكلمة، أي ليست من
أصولها فلا تجيء لامًا للفعل أبدًا فهي كهاء الضمير وكافه كما وضحنأ.
وخلُفُ القراء في ياءات الإضافة دائر بين الفتح والإسكان، وذلك - فقط - في حالة
وصل الكلمة التي آجرها ياء الإضافة بالكلمة التي بعدها، أما في حالة الوقف على الكلمة
التي آجرها ياء الإضافة فقد اتفق العشرة على الإسكان مع المد الطبيعي.
والفرق بينها وبين ياءات الزوائد أن هذه ثابتة في المصاحف وتلك محذوفة.

وجملة ما في القرآن الكريم من ياءات الإضافة ثمانمائة وستة وسبعون موضعًا
«(876)».

وباءات الإضافة ثلاثة أقسام، بيانها كالآتي:

(1) ما أجمع على إسكانه وهو الأكثر وعدده خمسمائة وستة وستون موضعًا نحو {إني
جأعل}.

(2) ما أجمع على فتحه، وهو ثلاثة أنواع، هي كالآتي:

أ) النوع الأول: أن يكون بعده ساكن، لام تعريف وشبهه. وجملته إحدى عشرة كلمة
في ثمانية عشر موضعًا هي {نعمتي التي} (البقرة: 40 و 47 و 122) و{بلغني

الْكَبِيرِ} (آل عمران: 40) و{حسبي الله} (التوبة: 129) و (الزمر: 38) و{بي الأعداء (150)، وما مسني السوء (188)، وليي الله (196)} (في الأعراف) و{مسي الكبير} (الحجر: 54) و{شركائي الذين} (النحل: 27) و (الكهف: 52) و (القصص: 62 و 74) و{أروني الذين} (سبأ: 27) و{ربي الله (28)، جاءني البينات (66)} (في غافر) و{نبأني العليم} (التحريم: 3).

ب) النوعان «الثاني والثالث»: وهو أن يكون قبله ساكن، وهذا الساكن يكون ألفاً أو ياءً:

1- فأما ما قبله ألف، وعدده ست كلمات في ثمانية مواضع هي {هداي} بموضعين و{ياي} - {ياي} كل منهما بموضع واحد و{رؤياي} بموضعين و{مشواي} - {عصاي} كل منهما بموضع واحد. وهناك موضعان آخران سوف أذكرهما في مواضع الخلاف وهما {يا بشرى هذا غلام} (يوسف: 19) و{يا حسرتي على} (الزمر: 56).

2- وأما ما قبله ياء، وعدده ثماني كلمات هي: {إلي} - {علي} - {لدي} - {بيدي} - {الدي} - {ابني} - {بني} - {مصرحي} في اثنين وسبعين موضعاً. واعلم أن الياء حركت في هذه الكلمات فراراً من التقاء الساكنين وكانت فتحة حملاً على النظير. وأدغمت الياء في نحو {إلي} للتماثل. وجاز في {مصرحي} الكسر لغة، وكذلك في {بني} مع الإسكان، كما سيأتي في بيان فرش حروف سورة هود إن شاء الله تبارك وتعالى.

(3) والثالث ما اختلف في إسكانه وفتحه، وعدده مائتا موضعٍ وأثنا عشر موضعاً. وهو الذي عليه الكلام والخلاف كما سنذكر إن شاء الله تبارك وتعالى. وزاد الداني وغيره ياءين هما {ءاتاني الله} (النمل: 36) و{بشر عباد الذين} (الزمر: 17 - 18) فيصير العدد عندهم مائتي موضعٍ وأربعة عشر موضعاً. وزاد آخرون ياءين على هذا العدد هما {ألا تتبعن أفصيت} (طه: 93) و{يردن الرحمن} (يس: 23) فيصير العدد عندهم مائتي موضعٍ وستة عشر موضعاً.

وباءات الإضافة المختلف فيها بحسب الحرف الذي بعدها ستة أقسام، هي كالآتي:

- 1- أن يكون بعدها همز قطع مفتوح، نحو {إني أنا}.
- 2- أن يكون بعدها همز قطع مكسور، نحو {أنصاري إلى}.
- 3- أن يكون بعدها همز قطع مضموم، نحو {إني أعيدها}.
- 4- أن يكون بعدها همز وصل مقترن بلام التعريف أو مجرد منها، نحو {لا ينال عهدي الظالمين}.
- 5- أن يكون بعدها همز وصل مجرد من لام التعريف، نحو {أخي أشدد}.
- 6- أن يكون بعدها أي حرف هجاء غير همزي القطع والوصل، نحو {ولي دين - محياي ومماتي}.

أولاً: ياءات الإضافة التي بعدها همز قطع مفتوح:

ووقع خُلفُ ذلك في تسعة وتسعين موضعاً في القرآن الكريم، وهي: {إني أعلم ما لا تعلمون (30)، إني أعلم غيب (33)، فاذكروني أذكركم (152)} {في البقرة} و{قال رب اجعل لي آية (41)، أي أخلق لكم من الطين (49)} {في آل عمران} و{إني أخاف الله رب العالمين (28)، ما يكون لي أن أقول ما ليس لي بحق (116)} {في المائدة} و{إني أخاف إن عصيتُ (15)، إني أراك وقومك (74)} {في الأنعام} و{إني أخاف عليكم (59)، من بعدي أعجلتم أمر ربكم (150)} {في الأعراف} و{إني أرى ما لا ترون (48)، إني أخاف الله (48)} {في الأنفال} و{فقل لن تخرجوا معي أبداً (التوبة: 83) و{قل ما يكون لي أن أبدله من تلقاء نفسي (15)، إني أخاف إن عصيتُ ربي (15)} {في يونس} و{إني أخاف عليكم عذاب يوم كبير (3 و 26 و 84)، ولكني أراكم قومًا تجهلون (29)، إني أعظك (46)، قال رب إني أعوذ بك (47)، فطربي أفلا تعقلون (51)، ولا تخزون في ضيفي أليس منكم رجل رشيد (78)، إني أراكم بخير (84)، ويا قوم لا يجرمنكم شقاقي أن (89)، قال يا قوم أرهطي أعز من الله (92)} {في هود} و{ليحزنني أن (13)، إنه ربي أحسن (23)، إني أراي (معاً: 36) أراي أعصر (36)، أراي أحمل

(36)، إني أرى سبع بقرات (43)، لعلي أرجع (46)، إني أنا أخوك (69) حتى يأذن لي أبي (80)، أبي أو يحكم الله لي (80)، إني أعلم من الله ما لا تعلمون (96)، قل هذه سبيلي أدعوا إلى الله (108) { (في يوسف) } و{ربنا إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع} (إبراهيم: 37) و{نبي عبادي أبي (49)، أني أنا الغفور الرحيم (49)، وقل إني أنا النذير المبين (89) } (في الحجر) و{قل ربي أعلم بعدتهم (22)، ولا أشرك بربي أحدًا (38)، لم أشرك بربي أحدًا (42)، فعسى ربي أن يؤتين خيرًا من جنتك (40)، أفحسب الذين كفروا أن يتخذوا عبادي من دوني أولياء (102) } (في الكهف) و{قال رب اجعل لي آية (10)، قالت إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقيا (18)، إني أخاف أن يمسك عذاب من الرحمن (45) } (في مريم) و{فقال لأهله امكثوا إني عانست نازًا (10)، لعلي عاتيكم منها بقبس (10)، إني أنا ربك فاخلع نعليك (12)، إني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني (14)، ويسر لي أمري (26)، قال رب لم حشرتني أعمى (125) } (في طه) و{لعلي أعمل صالحًا فيما تركت} (المؤمنون: 100) و{إني أخاف (12 و 135)، قال ربي أعلم بما تعملون (188) } (في الشعراء) و{إذ قال موسى لأهله إني عانست نازًا (7)، وقال رب أوزعني أن أشكر نعمتك (19)، قال هذا من فضل ربي ليبلوني فأشكر أم أكفر (40) } (في النمل) و{قال عسى ربي أن يهديني سواء السبيل (22)، قال لأهله امكثوا إني عانست نازًا (29)، لعلي عاتيكم منها بخبر (10)، أن يا موسى إني أنا الله رب العالمين (30)، إني أخاف أن يكذبون (34)، وقال موسى ربي أعلم بمن جاء بالهدى من عنده (37)، لعلي أطلع إلى إله موسى (38)، قال إنما أوتيته على علم عندي أو لم (78)، قل ربي أعلم من جاء بالهدى ومن هو في ضلال مبين (85) } (في القصص) و{إني عانت بربكم فاسمعون} (يس: 25) و{إني أرى في المنام (102)، أني أذبحك (102) } (في الصافات) و{فقال إني أحببت حب الخير عن ذكر ربي} (ص: 32) و{إني أخاف إن عصيت (13)، قل أفغير الله تأمروني أعبد أيها الجاهلون (64) } (في الزمر) و{وقال فرعون ذروني أقتل موسى (26)، إني أخاف (26 و 30 و 32)، لعلي أنبلغ الأسباب (36)، ويا قوم ما لي أدعوكم (41)، وقال

ربكم ادعوني أستجب لكم (60) { (في غافر) } وهذه الأنهار تجري من تحتي أفلا تبصرون { (الزخرف: 51) } وإني آتاكم بسultan مبین { (الدخان: 19) } وقال رب أوزعني أن أشكر نعمتك (15)، والذي قال لوالديه أف لكما أتعداني أن أخرج (17)، إني أخاف عليكم (21)، ولكني أراكم قومًا تجهلون (23) { (في الأحقاف) } وإني أخاف الله رب العالمين { (الحشر: 16) } {ومَن معي أو رحمتنا} (الملك: 28) {ومَن معي} إني أعلنت لهم { (نوح: 9) } {ومَن يجعل له ربي أمداً} (الجن: 25) {فيقول ربي أكرمن (15)، فيقول ربي أهانن (16)} { (في والفجر).

• حكم هذا القسم:

** قرأ سما وأبو جعفر بفتح الياء وصلماً وإسكانها وقفاً.

** قرأ الباقر بإسكان الياء في الحالين.

إلا أنه قد خرج بعض القراء عن قواعدهم وأصولهم في هذا القسم، وذلك في خمسة وثلاثين موضعاً بيانها كالاتي:

1: 3- فاذا كررتي أذكركم { (البقرة: 152) } وذروني أقتل { (غافر: 26) } وأدعوني أستجب { (غافر: 60):

** فتحها ابن كثير وأسكنها الباقر.

4 و 5- {أوزعني أن أشكر} (النمل: 19) و {الأحقاف: 15):

** فتحهما ورش والبزي وأسكنهما الباقر.

6 و 7- {سبيلي أدعوا} (يوسف: 108) و {ليلبوني آشكر} (النمل: 40):

** فتحهما المدنيان وأسكنهما الباقر.

8: 15- {اجعل لي آية} (آل عمران: 41) و {مريم: 10} و {ضيفي أليس} (هود: 78)

{وإني أراي (معاً: 36)، لي أبي (80)} { (في يوسف) } {ومَن دوني أولياء} (الكهف:

102) و {ويسر لي أمري} { (طه: 26):

** فتحها المدنيان وأبو عمرو وأسكنها الباقر.

16: 19- {ولكنني أراكم} (هود: 29) و {الأحقاف: 23} و {إني أراكم بخير} (هود: 84) و {من تحتي أفلا} (الزخرف: 51):

** فتحها المدنيان والبزي وأبو عمرو وأسكنها الباقون.

20- {فطرني أفلا} (هود: 51):

** فتحها المدنيان والبزي وأسكنها الباقون.

21: 24- {ليحزنني أن} (يوسف: 13) و {حشرتني أعمى} (طه: 125) و {تأمروني أعبد} (الزمر: 64) و {أتعداني أن} (الأحقاف: 17):

** فتحها الحجازيون وأسكنها الباقون.

25: 31- {أرهطي أعز} (هود: 92) و {لعلي أرجع} (يوسف: 46) و {لعلي أتياكم} (طه: 10) و {القصص: 29} و {لعلي أعمل} (المؤمنون: 100) و {لعلي أطلع} (القصص: 38) و {لعلي أبلغ} (غافر: 36):

** فتحها سما وابن عامر وأبو جعفر إلا أنه اختُلف عن هشام في {أرهطي أعز}، والفتح هو الذي ينبغي أن يؤخذ به لهشام في هذا الموضع من طرق الشاطبية والتيسير⁽¹⁾.

والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

** وأسكنها الباقون.

(1) لم يُدكّر الشاطبي في نظمه تبعًا للداني في التيسير الفتح لهشام مع سما وابن ذكوان في {أرهطي أعز} (هود: 92) فلم يُدكّر له فيه غير الإسكان حيث قال الشاطبي في نظمه: {أرهطي (سما) (م)ؤل 00

وقال الداني فيه في التيسير: وفتح ابن عامر في روايته ثمان ياءات {لعلي} (حيث وقعت) (وفي التوبة الآية: 83) {معي أبدأ} (وفي الملك الآية: 28) {ومن معي أو رحمنًا لا غير. وزاد ابن ذكوان عنه (في هود الآية: 92) {أرهطي أعز}. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر: واتفق نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وابن ذكوان على فتح هُرْطَى أعز؛ (في هود). واختلف عن هشام، فقطع الجمهور له بالفتح كذلك، وهو الذي في المبهج وجامع الخياط والمستنير والكامل والكفاية الكبرى وسائر كتب العراقيين، وبه قرأ صاحب التجريد على غير عبد الباقي، وهو طريق الداجوني فيه، وبه قرأ الداني على شيخه أبي الفتح، وهو من المواضع التي خرج فيها عن طريق التيسير. وقطع بالإسكان له صاحب العنوان والتذكرة والتبصرة والتخليصيين والكنائي والتيسير والشاطبية وسائر المغاربة والمصريين، وهو اختيار الداني وقال: إنه هو الذي عليه العمل. وذلك مع كونه قرأ بالفتح على أبي الفتح. وبه قرأ صاحب التجريد على عبد الباقي يعني من طريق الحلواني. والوجهان صحيحان، والفتح أكثر وأشهر. والله أعلم. انتهى.

وقال الشيخ القاضي في البدور الزاهر: 00 ولكن الذي يؤخذ من النشر أن هشامًا ليس له من طريق التيسير إلا الإسكان، فليتأمل. انتهى.

قلت: ومن ذلك يتبين أن الفتح في الموضوع المذكور هو الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ به لهشام من طرق الشاطبية والتيسير، إذ هو من قراءة الداني على شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد، وهو طريق التيسير في رواية هشام، ومع ذلك ذكر له الشاطبي في نظمه والداني في تيسيره الإسكان ولم يذكر له الفتح، ولا يضر عدم ذكر الفتح لهشام في الشاطبية والتيسير، فالعبرة بالرواية الصحيحة أولاً وأخيراً وليست بما يُذكر هنا أو هناك. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

32- {ويقاوم مالي أدعوكم} (غافر: 41):

** فتحها سما وهشام وأبو جعفر وأسكنها الباقون.

33 و 34- {معي أبدأ} (التوبة: 83) و{معي أو رحمنًا} (الملك: 28):

** فتحهما سما وابن عامر وحفص وأبو جعفر وأسكنهما الباقون.

35- {على علم عندي أو لم} (القصص: 78):

** فتحها المدنيان وأبو عمرو وقنبل⁽¹⁾ وأسكنها الباقون⁽²⁾.

. أما في غير المواضع التسعة والتسعين السابقة وعددها أربع ياءات فقد اتفق العشرة

على إسكانها، وهي: {أرني أنظر} (الأعراف: 143) و{ولا تفتنيّ إلا} (التوبة: 49)

و{وترحمي أكن} (هود: 47) و{فاتبعني أهدك} (مريم: 43).

فائدة: بهذا نجد أن جميع ياءات الإضافة الواقعة قبل همز القطع المفتوح مائة وثلاثة مواضع.

(1 و 2) ذكر الشاطبي في نظمه الوجهين لابن كثير بكماله في عندي أو لم (القصص: 78) حيث قال:

00 وَتَحْتِ التَّمَلِّ عِنْدِي (ح) سُنُّهُ *** (ل) لِي (د) رِي بِالْحُلْفِ وَافَقَ مُوهَلًا.

وقال الداني في التيسير: ورؤى أبو ربيعة عن قنبل وعن البزي (في القصص الآية: 82) عندي أو لم بالإسكان. انتهى.

وقال ابن الجزري في التحبير: ورؤى أبو ربيعة عن قنبل وعن البزي (في القصص الآية: 82) عندي أو لم بالإسكان. والفتح عن قنبل والإسكان عن البزي هو الذي من طريق الكتاب. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر: واتفق نافع وأبو جعفر وأبو عمرو أيضاً على فتح عندي أو لم (في القصص). واختلف فيها عن ابن كثير، فروي جمهور المغاربة والمصريين عنه الفتح من روايته، وهو الذي في التبصرة والتذكرة والهداية والهادي والتخليصين والكافي والعنوان وغيرها، وهو ظاهر التيسير، وهو الذي قرأ به الداني من روايتي البزي وقنبل إلا من طريق أبي ربيعة عنهما فبالإسكان. وقطع جمهور العراقيين للبزي بالإسكان ولقنبل بالفتح، وهو الذي في المستنير والإرشاد والكفاية الكبرى والتجريد وغاية الاختصار وغيرها، والإسكان عن قنبل من هذا الطريق عزيز، وقد قطع به سبط الخياط في كفايته من طريق ابن شنبوذ وفي مبهجه من طريق ابن مجاهد، وكذلك قطع به أبو القاسم الهذلي له من هذين الطريقين وغيرها، وهو رواية أبي ربيعة عنه، وكذا روى عنه محمد ابن الصباح وأبو الحسن بن بقره وغيرهم. وأطلق الخلاف عن ابن كثير أبو القاسم الشاطبي والصفراوي وغيرها، وكلاهما صحيح عنه، غير أن الفتح عن البزي لم يكن من طريق الشاطبية والتيسير وكذلك الإسكان عن قنبل. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم. انتهى.

وقال الشيخ الضباع في إرشاده: الفتح عن البزي والإسكان عن قنبل ليسا من طريق النظم وأصله، كما نبه على ذلك في النشر، فينبغي أن يقتصر على الإسكان للبزي والفتح لقنبل. انتهى.

وقال الشيخ القاضي في البدور الزاهرة: عندي أو لم فتح الياء المدنيان والبصري، وأما المكى فقد بيّن الشاطبي أن له الخلاف بين الفتح والإسكان، وظاهره أن لكل من البزي وقنبل وجهين: الفتح والإسكان، وليس كذلك، بل المقروء به من طريق الحرز أن الإسكان للبزي والفتح لقنبل، فالخلاف مرتب لا مفرع. انتهى.

قلت: ويتبين من ذلك أن الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ به من طرق الشاطبية والتيسير هو الإسكان للبزي والفتح لقنبل في الموضوع المذكور. كما ينبغي أن تعلم أن رواية البزي في التيسير من طريق أبي ربيعة، وعنه الإسكان كما في التيسير. وأن رواية قنبل في التيسير من رواية ابن مجاهد، وليس له سوى الفتح من كتاب التيسير كما هو ظاهر منه. وهذا يعني أن الخلاف المذكور في الشاطبية في هذا اللفظ لابن كثير مرتب لا مفرع، بمعنى أن البزي له الإسكان وقنبل له الفتح. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

ثانياً: ياءات الإضافة التي بعدها همز قطع مكسور:

ووقع حُلْفُ ذلك في اثنين وخمسين موضعاً في القرآن الكريم، وهي: {فإنه مني إلا من اغترف غرفة بيده} (البقرة: 249) و{فتقبل مني إنك أنت السميع العليم} (35)، قال من أنصاري إلى الله (52)؛ {في آل عمران} و{ما أنا بباسط يدي إليك لأقتلك} (28)، ءأنت

قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله (116) { (في المائدة) } وقل إنني هادي ربي إلى صراط مستقيم { (الأنعام: 161) } ومن تلقاء نفسي إن أتبع إلا (15)، قل إي وربي إنه لحق (53)، إن أجري إلا على الله (72) { (في يونس) } ويقولون ذهب السيئات عني إنه لفرح فخور (10)، إن أجري إلا (29 و 51)، إني إذا لمن الظالمين (31)، ولا ينفعكم نُصْحِي إن أردت أن (34)، وما توفيتني إلا بالله (88) { (في هود) } وذلكما مما علمني ربي إني تركتُ (37)، واتبعت ملة آبائي إبراهيم وإسحاق ويعقوب (38)، وما أبرئ نفسي إنَّ النفس لأمارة بالسوء إلا (53)، إلا ما رحم ربي إنَّ غفور رحيم (53)، قال إنما أشكوا بثي وحرزني إلى الله (86)، ربي إنه هو الغفور الرحيم (98) وقد أحسن بي إذ أخرجني من السجن (100)، من بعد أن نزع الشيطان بيني وبين إخوتي إنَّ ربي لطيف لما يشاء (100) { (في يوسف) } وقال هؤلاء بناقي إن كنتم فاعلين { (الحجر: 71) } وقل لو أُنتم تملكون خزائن رحمة ربي إذا لأمسكنكم خشية الإنفاق (100) { (الإسراء) } وقال استجدي إن شاء الله صابراً { (الكهف: 69) } وربي إنه كان بي حفيظاً { (مريم: 47) } وأقم الصلاة لذكري إنَّ الساعة آتية (14 - 15) ولتصنع على عيني إذ تمشي أحتك فتقول هل أدلكم على من يكفله (39 - 40)، ولا برأسي إني خشيتُ (94) { (في طه) } ومن يقل منهم إني إله من دونه فذلك نجزيه جهنم { (الأنبياء: 29) } وأوحينا إلى موسى أن أسر بعبادي إنكم متبعون (52)، فإنهم عدو لي إلا رب العالمين (77)، واغفر لأبي إنه كان من الضالين (86)، إن أجري إلا على رب العالمين (109 و 127 و 145 و 164 و 180) { (في الشعراء) } واستجدي إن شاء الله من الصالحين { (القصص: 27) } وربي إنه هو العزيز الحكيم { (العنكبوت: 26) } وإن أجري إلا على الله (47)، ربي إنه سميع قريب (50) { (في سبأ) } وإني إذا لفي ضلال مبين { (يس: 24) } واستجدي إن شاء الله من الصابرين { (والصافات: 102) } وقال رب اغفر لي وهب لي مُلْكًا لا يَبْغِي لأحد من بعدي إنك أنت الوهاب (35)، وإنَّ عليك لعنتي إلى يوم الدين (78) { (في ص) } وأفوض أمري إلى الله { (غافر: 44) } ولئن رُجعت إلى ربي إنَّ عنده للحسنى { (فصلت: 50) } وكتب الله لأغلبن أنا

ورسلي إنَّ الله قوي عزيز} (المجادلة: 21) و{مَن أنصاري إلى الله} (الصف: 14) و{فَلَمْ يزدهم دعائي إلا فرارًا} (نوح: 6).

• حكم هذا القسم:

**قرأ المدنيان وأبو عمرو بفتح الياء.

**وقرأ الباقر بإسكان الياء.

إلا أنه قد خرج بعض القراء عن أصولهم وقواعدهم في هذا القسم، وذلك في ستة وعشرين موضعًا وبيانها كالاتي:

1: 8- {أنصاري إلى} (آل عمران: 52) و (الصف: 14) و{بناقي إن} (الحجر: 71) و{ستحديني إن} (الكهف: 69) و (القصاص: 27) و (الصف: 102) و{بعبادي إنكم} (الشعراء: 52) و{لعنتي إلى} (ص: 78):
**فتحها المدنيان وأسكنها الباقر.

9- {إخوتي إن} (يوسف: 100):

**فتحها ورش وأبو جعفر وأسكنها الباقر.

10- {يدي إليك} (المائدة: 28):

**فتحها المدنيان وأبو عمرو وحفص وأسكنها الباقر.

11- {ورسلي إن} (المجادلة: 21):

**فتحها المدنيان وابن عامر وأسكنها الباقر.

12: 21- {وأمي إلهين} (المائدة: 116) و{إن أحري إلا} ووقع بتسعة مواضع هي:

(يونس: 72) و (هود: 29 و 51) و (الشعراء: 109 و 127 و 145 و 164

و 180) و (سبأ: 27):

**فتحها المدنيان وأبو عمرو وابن عامر وحفص وأسكنها الباقر.

22 و 23- {أبائي إبراهيم} (يوسف: 38) و{دعائي إلا} (نوح: 6):

**فتحهما سما وابن عامر وأبو جعفر وأسكنهما الباقر.

24 و 25- {وما توفيقِي إلَّا} {هود: 88} و{وحزني إلَى} {يوسف: 86}:

** فتحهما المدنيان وأبو عمرو وابن عامر وأسكنهما الباقون.

26- {ربي إنَّ} {فصلت: 50}:

** فتحها المدنيان وأبو عمرو، إلا أن قالون له فيه الخلف، والوجهان عنه صحيحان،

والفتح أشهر وأكثر⁽¹⁾.

** وأسكنها الباقون.

—

(1) ذكر الشاطبي في نظمه الوجهين لقالون في {ربي إنَّ} {فصلت: 50} حيث قال في باب فرش حروف سورة فصلت: 00 وَيَا رَبِّي بِهِ الْخُلْفُ (بُجَلًا).

وذكر الداني في التيسير الوجهين أيضًا فيه لقالون حيث قال في باب فرش حروف سورة فصلت: إلى ربي إن فتحها نافع باختلاف عن قالون وأبو عمر. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر في باب ياءات الإضافة: وأما إلى ربي إن (في فصلت) فهم فيها على أصولهم، إلا أنه اختلف فيها عن قالون، فروى الجمهور عنه فتحها على أصله، وهو الذي لم يذكر العراقيون قاطبة عنه سواه، وهو الذي في الكامل أيضًا والكافي والهداية والهادي والتجريد وغير ذلك من كتب المغاربة. وروى عنه الآخرون إسكانها، وهو الذي في تلخيص العبارات والعنوان. وأطلق الخلاف في التيسير والشاطبية والتذكرة وغيرهم، وقال في التبصرة: روي عن قالون الإسكان والذي قرأت له بالفتح. وقال أبو الحسن بن عُثْبُون في التذكرة: اختلف فيها عن قالون، فروى أحمد بن صالح المصري عن قالون بالفتح، وروى إسماعيل القاضي عن قالون بالإسكان. قال: وقد قرأت له بالوجهين وبهما أخذ. وقال الداني في المفردات: وأقرأني أبو الفتح وأبو الحسن عن قراءتهما إلى ربي إن لي عنده بالفتح والإسكان جميعًا. ونص على الفتح عن قالون أحمد بن صالح وأحمد بن يزيد، ونص على الإسكان إسماعيل بن إسحاق القاضي وإبراهيم بن الحسين الكسائي. وقال في جامع البيان: وقراءتها على أبي الفتح في رواية قالون من طريق الحلواني والشحام وأبي نسيب بالوجهين. قلت: والوجهان صحيحان عن قالون قرأت بهما وبهما أخذ، غير أن الفتح أشهر وأكثر وقيس بمذهبه. والله أعلم. انتهى.

قلت: ورواية قالون في التيسير من قراءة الداني على شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد من طريق أبي نسيب، وصح عنه الوجهان كما تقدم، فيكون الوجهان صحيحين لقالون من طرق الشاطبية والتيسير، غير أن الفتح أكثر وأشهر. والله تبارك وتعالى أعلم.

. أما في غير المواضع الاثنتين والخمسين السابقة وعددها تسعة مواضع فقد اتفق

القراء العشرة على إسكانها، وهي: {أنظرنِي إلَى} {الأعراف: 14} و{فأنظرنِي إلَى}

{الحجر: 36} و {ص: 79} و{أحب إلَيَّ} مما يدعونني إليه {يوسف: 33} و{يصدقني

إني} (القصص: 34) و{تدعونني إلى النار (41)، تدعونني إليه ليس له دعوة (43)} (في غافر) و{ذريتي إني} (الأحقاف: 15) و{أخرتني إلى} (المنافقون: 10).

فائدة: بهذا نجد أن جميع ياءات الإضافة الواقعة قبل همز القطع المكسور واحد وستون موضعًا.

ثالثًا: ياءات الإضافة التي بعدها همز قطع مضموم:

ووقع خُلْفُ ذلك في عشرة مواضع في القرآن الكريم، وهي: {وإني أُعيدُها بك وذريتها من الشيطان الرجيم} (آل عمران: 36) و{إني أريد أن تبوء بإثمي وإثمك (29)، فَمَنْ يكفر بعد منكم فإني أُعذبه (115)} (في المائدة) و{قل إني أُمرْتُ أن أكون أول مَنْ أسلَمَ} (الأنعام: 14) و{قال عذابي أُصيبُ به مَنْ أشاء} (الأعراف: 156) و{قال إني أشهد الله} (هود: 54) و{ألا ترون أيُّ أوْفى الكيل} (يوسف: 59) و{قالت يا أيها المَلَأُ إني أُلقي إليّ كتاب كريم} (النمل: 29) و{قال إني أريد أن أنكحك إحدى ابنتي هاتين} (القصص: 27) و{قل إني أُمرْتُ أن أعبد الله مخلصًا له الدين} (الزمر: 11).

• حكم هذا القسم:

** قرأ المذنبان بفتح الياء في المواضع العشرة.

** قرأ الباقيون بإسكانها في المواضع العشرة.

• أما في غير المواضع العشرة المذكورة، وهما موضعان فقط هما: {وأوفوا بعهدي أوف بعهدكم} (البقرة: 40) و{قال ءاتوني أفرغ عليه قطرًا} (الكهف: 96) فقد اتفق القراء العشرة على إسكانهما.

فائدة: بهذا نجد أن جميع ياءات الإضافة الواقعة قبل همز القطع المضموم اثنا عشر موضعًا فقط.

رابعًا: ياءات الإضافة التي بعدها همزة الوصل المصاحبة للام «ال»:

ووقع حُلْفُ ذلك في أربعة عشر موضعًا في القرآن، وهي: {قال لا ينال عهدي الظالمين (124)، ربي الَّذِي (258)} {في البقرة} و{قل إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن (33)، سأصرف عن آياتي الَّذِينَ يتكبرون في الأرض بغير الحق (146)} {في الأعراف} و{قل لعبادي الَّذِينَ ءامنوا يقيموا الصلاة} {إبراهيم: 31} و{قال إني عبد الله ءاتاني الكتاب وجعلني نبيًّا} {مریم: 30} و{وأيوب إذ نادى ربه أني مسني الضُّر وأنت أرحم الراحمين (83)، ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصَّالحون (105)} {في الأنبياء} و{يا عبادي الَّذِينَ ءامنوا إن أرضي واسعة فإياي فاعبدون (56)} {في العنكبوت} و{وقليل من عبادي الشُّكور} {سبأ: 13} و{واذكر عبدنا أيوب إذ نادى ربه أني مسني الشَّيْطان بنصب وعذاب} {ص: 41} و{قل أفأرأيتم ما تدعون من دون الله إن أراديَّ الله بضر هل هن كاشفات ضره (38)، قل يا عبادي الَّذِينَ أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إنَّ الله يغفر الذنوب جميعًا (53)} {في الزمر} و{قل أرأيتم إنَّ أهلكني الله} (الملك: 28).

• حكم هذا القسم:

** قرأ حمزة بإسكان الكل.

أ ووافقه في إسكان {عهدي الظالمين} {في البقرة} حفصٌ.

أ ووافقه في إسكان {آياتي الذين يتكبرون} {في الأعراف} ابنُ عامر.

أ ووافقه في إسكان {عبادي الذين} {في إبراهيم} ابنُ عامر والكسائيُّ وروحٌ.

أ ووافقه في إسكان موضعي النداء وهما {يا عبادي الذين ءامنوا} {في العنكبوت}

و{يا عبادي الذين أسرفوا} {في الزمر} البصريان والكسائيُّ وخلفُ العاشرُ.

** وقرأ الباقر وهم الحجازيون وشعبة بفتح الكل.

• واتفق القراء العشرة على فتح ثمانية عشر موضعًا - غير المواضع المذكورة - من هذا النوع نحو {نعمتي التي - وما مسني السوء - مسني الكبير}. وقد ذكرناها أول الباب.

خامسًا: ياءات الإضافة التي بعدها همزة الوصل العارضة عن اللام:

ووقع خُلفُ ذلك في سبع ياءات فقط في القرآن الكريم، وهي: {قال يا موسى إني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي (144)} {في الأعراف} و{هارون أخي أشدد به أزري (30 - 31)}، واصطنعتك لنفسي اذهب أنت وأخوك بآياتي (41 - 42)، ولا تنيبًا في ذكري اذهبًا إلى فرعون إنه طغى (42 - 43)} {في طه} و{ويوم يعض الظالم على يديه يقول ياليتني اتَّخَذت مع الرسول سبيلاً (27)}، وقال الرسول يا رب إنَّ قومي اتَّخَذوا هذا القرآنَ مهجورًا (30)} {في الفرقان} و{ومبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد (6)} {في الصف}.

• حكم هذا القسم:

**قرأ أبو عمرو بفتح الكل.

أ ووافقه في فتح (موضع الأعراف) و (الموضع الأول في طه) وهو {أخي أشدد} ابن كثير.

أ ووافقه في فتح (الموضعين الثاني والثالث في طه) وهما {لنفسى اذهب، ذكري اذهبًا} الحجازيون.

أ ووافقه في فتح (الموضع الثاني في الفرقان) وهو {قومي اتَّخَذوا} المدنيان والبزري وروحٌ.

أ ووافقه في فتح (موضع الصف) الحجازيون وشعبه ويعقوبٌ.

أ ولم يوافقه أحد على فتح (الموضع الأول في الفرقان) وهو {يا ليتني اتَّخَذت}.

**وقرأ الباقر وهم ابن عامر وحفص والأصحاب بإسكان الكل.

فائدة: هذه المواضع السبعة هي كلُّ ما وَرَدَ في هذا النوع في القرآن الكريم.

ملحوظة: قرأ ابن عامر {أشدد} (طه: 31) بهمزة قطع مفتوحة هكذا {أشدد}، وعلى ذلك تكون ياءات الإضافة التي بعدها همزة وصل عنده ست فقط وعند غيره سبع، وتكون ياءات الإضافة التي بعدها همزة قطع مفتوحة عنده مائة وأربعة مواضع وعند غيره مائة وثلاثة مواضع. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

سادساً: ياءات الإضافة التي بعدها متحرك غير الهمز:

ووقع خُلفُ هذه الياءات في ثلاثين موضعاً فقط في القرآن الكريم، وهي كالآتي:

1: 3- لفظ {بيتي للطائفين} (البقرة: 124) و (الحج: 26) و{بيتي مؤمناً} (نوح: 28):
(أ) الذي في سورتي (البقرة، الحج): فتحهما المدينيان وهشام وحفص وأسكنهما الباقرن.

(ب) الذي في سورة (نوح): فتحه هشام وحفص وأسكنه الباقرن.

4- لفظ {ي} (البقرة: 186) وهو {وليؤمنوا بي لعلمهم يرشدون}:
** فتحه ورش وأسكنه الباقرن.

5 و 6- لفظ {وجهي لله} (آل عمران: 20) و{وجهي للذي} (الأنعام: 79):
** فتحهما المدينيان وابن عامر وحفص وأسكنهما الباقرن.

7 و 8- لفظ {صراطي} في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {وأن هذا صراطي مستقيماً} (الأنعام: 153) ولفظ {أرضي} في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {إن أرضي واسعة فإياي فاعبدون} (العنكبوت: 56):

** فتحهما ابن عامر وأسكنهما الباقرن.

9- لفظ {ومحيي} في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {ومحيي ومماتي} (الأنعام: 162):

** فتحه ابن كثير والبصريان وابن عامر والكوفيون بلا خلاف وورش بخلف عنه. والإسكان هو الوجه الراجح لورش من طرق الشاطبية والتيسير⁽¹⁾. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

** وأسكنه الباقرن بلا خلاف. وهم قالون وأبو جعفر.

10- لفظ {ومماتي} في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {ومحياتي ومماتي لِلَّهِ} (الأنعام: 162):
** فتحه المدنيان وأسكنه الباقون.

11: 19- لفظ {معي} في تسعة مواضع هي (الأعراف: 105) و (التوبة: 83) (2) و (الكهف: 67 و 72 و 75) و (الأنبياء: 24) و (الشعراء: 62 و 118) و (القصص: 34).

** قرأ حفص بفتح الكل.

أ وواقفه ورشُ في فتح ياء (موضع ثاني الشعراء) فقط وهو {ونجني ومن معي من المؤمنين (118)}.

** وقرأ الباقون بإسكان الكل.

أ وواقفهم ورشُ في إسكان ياء غير (موضع ثاني الشعراء) المذكور.

20: 27- لفظ {لي} في ثمانية مواضع هي: (إبراهيم: 22) و (طه: 18) و (النمل: 20) و (يس: 22) و (ص: 23 و 69) و (الدخان: 21) و (الكافرون: 6).

** قرأ حفص بفتح الكل، ما عدا (موضع الدخان) فأسكنه وهو {وإن لم تؤمنوا لي فاعتزلون (21)}.

أ وواقفه في فتح (موضع طه) ورشُ.

أ وواقفه في فتح (موضع النمل) ابنُ كثير وهشامُ وشعبةُ والكسائيُ. وورد فيه الخلاف عن ابنِ ذكوان، إلا أن الصواب عنه هو الإسكان فقط من طرق الشاطبية والتيسير والنشر أيضاً (3). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

أ وواقفه في فتح (موضع يس) سما وابنُ عامر وشعبةُ والكسائيُ وأبو جعفر.

أ وواقفه في فتح (موضع سورة الكافرون) نافعُ وهشامُ وبلا خلاف والبيزي بخلف عنه، إلا أن الإسكان في هذا الموضع هو الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ به للبيزي من طرق الشاطبية والتيسير (4). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

** وقرأ ورش بفتح (موضع الدخان)، وهو الموضع الوحيد الذي أسكنه حفص.

** وقرأ الباقون بإسكان الكل.

أ) ووافقهم القراءة والرواية - السابق ذكرهم في موافقة حفص - في المواضع التي خالفوا فيها حفصاً.

(1) ذكر الشاطبي في نظمه الوجهين لورش في لفظ «ومحياي» حيث قال:

00 وَمَحْيَاي (ج) بِالْحُلْفِ وَالْفَتْحِ (خ) وَلَا.

وَلَمْ يَذْكُرِ الدَّانِي فِي التَّيْسِيرِ فِي بَابِ يَاءَاتِ الْإِضَافَةِ عَنْ هَذَا اللَّفْظِ شَيْئًا لُورِشَ. وَقَالَ فِي بَابِ فَرَشِ حُرُوفِ سُورَةِ الْأَنْعَامِ: «ومحياي» (الآية: 162) سَكَّنَهَا نَافِعٌ بِخِلَافِ عَنِ وَرْشٍ، وَالَّذِي أَقْرَأَنِي بِهِ ابْنُ خَاقَانَ عَنْ أَصْحَابِهِ بِهِ عَنْهُ بِالْإِسْكَانِ، وَبِهِ أَخَذْتُ، لِأَنَّ أَحْمَدَ بْنَ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَنْبَأَنَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبُو الْأَزْهَرِ عَنْ وَرْشٍ عَنِ نَافِعِ «ومحياي» وَاقِفَةَ الْيَاءِ. قَالَ أَبُو الْأَزْهَرِ: وَأَمْرِي عَثْمَانَ بْنَ سَعِيدٍ أَنْ أَفْتَحَهَا مِثْلَ «مَثْوَايَ» وَزَعَمَ أَنَّهُ أَقْبَسَ فِي النَّحْوِ. وَحَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُقْرِي قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَسَامَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ يُونُسَ عَنِ وَرْشٍ عَنِ نَافِعِ «ومحياي» مَوْقُوفَةَ الْيَاءِ وَ«مَمَاتِي» مُنْتَصِبَةَ الْيَاءِ. قَالَ يُونُسُ: قَالَ لِي عَثْمَانُ: وَأَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ تَنْصِبَ «ومحياي» وَتَوْقِفَ «ومماتي». قَالَ أَبُو عَمْرٍو: فَدَلَّ هَذَا مِنْ قَوْلِ وَرْشٍ عَلَى أَنَّهُ كَانَ يَرُوي عَنِ نَافِعِ الْإِسْكَانَ وَيَخْتَارُ مِنْ عِنْدِ نَفْسِهِ الْفَتْحَ. انْتَهَى.

وقال ابن الجزري في النشر: والوجهان صحيحان عن ورش من طريق الأزرق، إلا أن روايته عن نافع بالإسكان واختياره لنفسه الفتح كما نص عليه غير واحد من أصحابه. وقيل: بل لأنه رَوَى عَنِ نَافِعٍ أَنَّهُ أَوَّلًا كَانَ يَقْرَأُ «ومحياي» سَاكِنَةَ الْيَاءِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى تَحْرِيكِهَا. انْتَهَى.

قلت: ويستنتج من ذلك أن وجه الإسكان هو الذي ينبغي أن يُقرأ به لورش من طرق الشاطبية والتيسير، إذ هو من قراءة الداني على شيخه الخاقاني، وهو طريق التيسير في رواية ورش. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

(2) والمقصود بموضع (التوبة: 83) هو «مَعِيَ عَدُوًّا» الَّذِي فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: «فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ مِنْهُمْ فَاسْتَأْذِنُوا لَلْخُرُوجِ فَقُلْ لَنْ تُخْرَجُوا مَعِيَ أَبَدًا وَلَنْ تُقَاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِالْفُجُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَافْعَدُوا مَعَ الْخَالِفِينَ».

(3) لَمْ يَذْكُرِ الشَّاطِبِيُّ فِي نَظْمِهِ وَلَا الدَّانِي فِي تَيْسِيرِهِ خِلَافًا لِابْنِ ذَكْوَانَ فِي «مَا لِي لَا أَرَى» (النمل: 20).

قال الشاطبي في نظمه: 00 وَفِي النَّعْلِ مَا لِي (د) مُ (ل) مَرَّ (ز) اق (ن) وَقَلَا.

وقال الداني في التيسير في باب ياءات الإضافة: وفتح ابن عامر في روايته سناً: وهجوي، في الموضوعين (آل عمران: 20) و (الأنعام: 79) وفي الأنعام: صراطي (الآية: 153) وهجياي (الآية: 162) وفي العنكبوت الآية: (56) إن أرضي، وما لي، في يس الآية: 22. وزاد هشام: بيتي (حيث وقع) وما لي (في النمل الآية: 20) وولي دين (في الكافرون الآية: 6). انتهى.

وقال في باب فرش حروف سورة النمل: وما لي لا أرى (الآية: 20) فتحها ابن كثير وعاصم والكسائي وهشام. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر في باب ياءات الإضافة أيضاً عن هذا الموضوع: وَشَدَّ النِقَاشَ عَنِ الْأَخْفَشِ عَنِ ابْنِ ذَكْوَانَ فَفَتَحَهَا فَخَالَفَ سَائِرَ الرِّوَاةِ، وَخَالَفَهُ أَيْضًا جَمِيعَ أَهْلِ الْأَدَاءِ حَتَّى الْآخِرِينَ عَنْهُ. وَالصَّوَابُ عَنْهُ هُوَ السُّكُونُ كَمَا أَجْمَعَ الرِّوَاةُ عَلَيْهِ. انتهى.

قلت: وإن كانت رواية ابن ذكوان في التيسير من طريق النقاش عن الأخفش، ومذهب النقاش في هذا الموضوع هو الفتح، إلا أن الداني لم يذكر الفتح لابن ذكوان في التيسير ولم يُعَوَّلْ عليه مع أن هذا الطريق هو طريقه في رواية ابن ذكوان، وكذا لم يذكره الشاطبي في نظمه تبعاً للداني في التيسير، وهذا هو الصواب، لأن الفتح الذي رواه النقاش انفراد كما في النشر، وانفرادات الثقل لا يؤخذ بها كما هو معلوم. والله تبارك وتعالى أعلم.

(4) ذكر الشاطبي في نظمه الوجهين للبيزي في: ولي دين (الكافرون: 6) حيث قال:

00 وَوَلِي دِينَ (عَمْرُ) (هَدَّ) بِإِذْنِ الْخُلَفَاءِ (لَهُ) (أ) الْخُلَاةِ.

وقال الداني في التيسير في باب ياءات الإضافة: وفتح ابن كثير خمساً: وهجياي (في الأنعام الآية: 162) ومن ورائي (في مريم الآية: 5) وما لي (في النمل الآية: 20) و (يس الآية: 22) وأين شركائي (في فصلت الآية: 47). وزاد البيزي بخلاف عنه: ولي دين (الكافرون: 6). انتهى.

وقال في باب فرش حروف سورة الكافرون: نافع والبيزي بخلاف عنه وحفص وهشام: ولي دين بفتح الياء، والباقون بإسكانها، وهو المشهور عن البيزي وبه أخذ. انتهى.

وقال صاحب النشر في باب ياءات الإضافة: 00 واختلف عن البيزي، فروى عنه الفتح جماعة، وبه قطع صاحب العنوان والمجتبى والكامل من طريق أبي ربيعة وابن الحباب، وبه قرأ الداني على أبي الفتح عن قراءته عن السامري عن ابن الصباح عن أبي ربيعة عنه، وهي رواية للهببيين ومضر بن محمد عن البيزي. وروى عنه الجمهور الإسكان، وبه قطع العراقيون من طريق أبي ربيعة، وهو رواية ابن مخلد وغيره عن البيزي، وهو الذي نص عليه أبو ربيعة في كتابه عن البيزي وقبيل جميعاً، وبه قرأ الداني على الفارسي عن قراءته بذلك على النقاش عن أبي ربيعة عنه، وهذه طريق التيسير وقال فيه: وهو المشهور وبه أخذ. وقطع به أيضاً ابن بليمة وغيره. وقطع بالوجهين جميعاً صاحب الهداية والتذكرة والتبصرة والكافي والتجريد وتلخيص أبي معشر والشاطبية وغيره، وبه قرأ الداني على أبي الحسن بن غلبون. والوجهان صحيحان عنه، والإسكان أكثر وأشهر. والله أعلم. انتهى.

قلتُ: ورواية البزي في التيسير من قراءة الداني على شيخه أبي القاسم عبد العزيز بن جعفر الفارسي عن النقاش عن أبي ربيعة عن البزي، ومن هذا الطريق قرأ الداني بالإسكان، فيكون هو الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ به للبزي من طرق الشاطبية والتيسير. وأما الفتح عنه فهو من قراءة الداني على شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد، وقرأ بالوجهين على شيخه أبي الحسن بن غلبون. وليس أبو الفتح فارس بن أحمد ولا أبو الحسن بن غلبون من طرق التيسير في رواية البزي كما هو معلوم. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

28 و 29- لفظ {ورائي} في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {من ورائي وكانت} (مریم: 5) ولفظ {شركائي} في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {ويوم يناديهم فيقول أين شركائي قالوا} (فصلت: 47):

** فتحهما ابن كثير وأسكنهما الباقر.

30- لفظ {عباد} (الزخرف: 68) في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {يا عباد لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون}.

** قرأ شعبة {يا عبادي} لا {بإثبات الياء في الحالين، مع فتحها وصلاً وإسكانها وقتاً.

** وقرأ المدنيان وأبو عمرو وابن عامر ورويس {يا عبادي} لا {بإثبات الياء وإسكانها في الحالين.

** وقرأ الباقر وهم ابن كثير وحفص والأصحاب وروح {يا عباد لا} بحذف الياء في الحالين.

والياء ثابتة في المصاحف المدنية والشامية، ومحدوفة في بقية المصاحف.

• وأما لفظ {بشري} في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {يا بشري هذا} (يوسف: 19) فقرأه غير الكوفيين بألف بعد الراء مع فتح الياء وصلاً هكذا {يا بشراي هذا} وإسكانها وقتاً هكذا {يا بشراي} مع المد المشبّع.

• وأما لفظ {يا حسرتي} في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله} (الزمر: 56) فقرأه كالأتي:

(1) قرأ ابن وردان بخلف عنه:

أ- {يَا حَسْرَتَايَ عَلَيَّ} بياء مفتوحة بعد الألف وصلماً، وإذا وقف سَكَنَ الياء هكذا {يَا حَسْرَتَايَ} مع المد المشبّع. وهذا هو الوجه الراجح لابن وردان من طرق الدرّة والتحبير⁽¹⁾. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

ب- {يَا حَسْرَتَايَ عَلَيَّ} بإسكان الياء التي بعد الألف في الحالين مع المد المشبّع. (2) وقرأ ابن جمّاز {يَا حَسْرَتَايَ} بياء مفتوحة بعد الألف وصلماً وساكنةً وقفّاً، أي كابن وردان في وجهه الأول.

(3) وقرأ الباقون {يَا حَسْرَتَايَ} بحذف الياء التي بعد الألف في الحالين مع المد حركتين. | وتقدم في باب الوقف على أواخر الكلم مذهب رويس في إلحاق هاء السكت في هذا اللفظ وقفّاً. وقلنا إن حذف هاء السكت في هذا اللفظ هو الراجح لرويس من طرق الدرّة والتحبير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

فائدة: وبهذا يزيد العدد اثنين في الذي بعده حرف هجاء غير همزي القطع والوصل، وبالتالي فإنه يزيد اثنين أيضاً في إجمالي العدد، فاعلم.

• وأما بقية المواضع - والتي تعد بالمئات - فاتفق القراء العشرة على إسكان ياءاتها كما ذكرنا أول الباب. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(1) ذكر ابن الجزري في الدرّة والتجوير لابن وردان الوجهين المذكورين في اللفظ المذكور.

قال في الدرّة في باب فرش حروف سورة الزمر:

وَقُلْ حَسْرَتَايَ (ا) عِلْمٌ وَفَتْحٌ (ح) يَّيْ وَسَكٌّ *** كَيْنَ الحُفْلَفِ (ب) 00

وقال في التجوير: أبو جعفر؛ يا حسرتاي؛ بياء مفتوحة بعد الألف، وسكّنها ابن وردان بخلاف عنه. والباقون بغير ياء. انتهى.

وقال في النشر: واختلفوا في؛ يا حسرتي؛ فقرأ أبو جعفر؛ يا حسرتاي؛ بياء بعد الألف وفتحها عنه ابن جهم. واختلف عن ابن وردان، فرؤى إسكانها أبو الحسن بن العلاف عن زيد وكذلك أبو الحسين الخبازي عنه عن الفضل، ورواه أيضاً الحنبلي عن هبة الله عن أبيه، كلاهما عن الحلواني، وهو قياس إسكان؛ محياي. وروى الآخرون عنه الفتح. وكلاهما صحيح، نص عليهما عنه غير واحد كأبي العز وابن سوار وأبي الفضل الرازي. ولا يلتفت إلى من ردّه بعد صحة روايته. وقرأ الباقيون بغير ياء. انتهى.

قلت: والوجهان وإن كانا صحيحين عن ابن وردان في اللفظ المذكور كما في النشر إلا أنه لا ينبغي أن يؤخذ لابن وردان فيه بسوى فتح الياء، وذلك لأن رواية إسكان الياء عنه وردت - كما تقدم في النشر - عن أبي الحسن بن العلاف عن زيد وعن أبي الحسين الخبازي عن الفضل وعن الحنبلي عن هبة الله عن أبيه، وليس هؤلاء من طرق الدرّة والتجوير في رواية ابن وردان. فيكون وجه فتح الياء هو الراجح لابن وردان من طرق الدرّة والتجوير. والله تبارك وتعالى أعلم. راجع سند قراءة ابن الجري لرواية ابن وردان في التجوير.

تنبيهان:

(1) اتفق العشرة على إسكان بقية المواضع وعددها خمسمائة وستة وستون موضعاً «566»

نحو؛ إني جاعل - واشكروا لي ولا؛ وقد أشرنا إلى ذلك أول الباب.

(2) إذا كان قبل ياء الإضافة ساكن [وهو الألف والياء] نحو؛ وإيائي - رؤيائي - إليّ - عليّ - بمصرخيّ - بنيّ؛ فإنه يجب الفتح وصلماً والإسكان وقفاً للعشرة ما عدا لفظي؛ بنيّ؛ (حيث وقع) و؛ بمصرخيّ؛ (إبراهيم: 22) ففيهما كلام. وسيأتي ذكرهما في فرش حروف سورة هود إن شاء الله تبارك وتعالى.

21- ياءات الزوائد

هي الياءات المتطرفة الزائدة في التلاوة على رسم المصحف العثمانية. وتكون في حشو الآيات نحو {الداع إذا} وفي رءوسها نحو {فارهبون}. وتأتي في الأسماء نحو {المهتدي} وفي الأفعال نحو {واخشون}. وتكون أصلية نحو {الداع - يأت}، المتعال - التلاق {وزائدة (للمتكلم) نحو {دعان - واتقون}، فارهبون - فاتقون}.

وخلّفُ القراء في ياءات الزوائد دائرٌ بين الإثبات والحذف.

وباءات الزوائد بحسب الحرف الذي بعدها قِسْمَانِ:

الأول: أن يكون بعدها حرف متحرك، نحو {الداع إذا - وتقبل دعاء ربنا}.

الثاني: أن يكون ما بعدها ساكن، نحو {واخشون اليوم}.

القسم الأول: ما بعدها متحرك:

ويقع ذلك في مائةٍ وواحدٍ وعشرين موضعًا في القرآن الكريم. والياءات الأصلية منها ثمان عشرة ياءً، والزائدة مائةٌ وثلاث ياءات.

وباءات الزوائد التي بعدها متحرك فرَعَانِ، بيانهما كالآتي:

الفرع الأول:

ما وقع في حشو الآيات، أي ما ليس برأس آية، ووقع في اثنتين وثلاثين كلمة وقعن في خمسة وثلاثين موضعًا وهي كالآتي:

{الداع (186)، دعان (186)، واتقون (197)} (في البقرة) و{أتبعن (20)، وخافون (175)} (في آل عمران) و{واخشون ولا (44)} (في المائدة) و{هدان (80)} (في الأنعام) و{ثم كيدون (195)} (في الأعراف) و{فلا تسألن (46)، ولا تحزون (78)، يأت (105)} (في هود) و{يرتع (12)، تؤتون (66)، يتق (90)} (في يوسف) و{أشركتمون (22)} (في إبراهيم) و{أخرتن (62)} (في الإسراء) و{المهتدي} (في الإسراء: 97) و (الكهف: 17)

و{يهدين (24)، تَرِن (39)، يُوْتِين (40)، نَبِغ (64)، تُعَلِّمَن (66)} {في الكهف} و{ألا
تتبعن (93)} {في طه} و{الباد (25)} {في الحج} و{أتمدونن (36)} {في النمل} و{كالجواب
(13)} {في سبأ} و{عباد} في {يا عباد فاتقون (16)} {في الزمر} و{يا عباد لا خوف عليكم
(68)} {في الزخرف} و{أتبعون} في {أتبعون أهدكم (38)} {في غافر} و{اتبعون هذا
(61)} {في الزخرف} و{الجوار في (32)} {في الشورى} و{المناد من (41)} {في ق} و{الداع}
في {يوم يدعُ الداع إلى (6)، مهطعين إلى الداع يقول (8)} {في القمر}.

والأصلية من هذه الياءات ثلاث عشرة، والزائدة التي للمتكلم اثنتان وعشرون.

• حكم هذا الفرع:

** قرأ ابن كثير ويعقوب الإثبات في الحاليين.

** قرأ المدنيان وأبو عمرو والأخوان بالإثبات وصلأً والحذف وقفاً.

** قرأ الباقرن وهم ابن عامر وعاصم وخلف العاشر بالحذف في الحاليين.

• وقد خرج بعض القراء عن أصولهم هذه في بعض المواضع في هذا الفرع، وتوضيح ذلك كما سيأتي. وكل منهم في المواضع الآتية على أصله المتقدم في الإثبات في الحاليين أو في الوصل فقط كما ذكرنا إلا فيما سيتم التنبية عليه.

[17: 1] المواضع السبعة عشر: {الداع إذا، دعان، واتقون يا أولي} {البقرة} {ومن اتبعن، وخافون إن} {في آل عمران} و{واخشون ولا} {في المائدة} و{وقد هدان} {في الأنعام} و{ثم كيدون} {في الأعراف} و{فلا تسألن، ولا تحزون} {في هود} و{تؤتون} {في يوسف} و{بما أشركتمون} {في إبراهيم} و{المهتد} {في الإسراء} و {الكهف} و{ترن أنا} {في الكهف} و{اتبعون} {في غافر} ⁽¹⁾ و {الزخرف}:

** قرأ البصريان وأبو جعفر بإثبات الياء في الكل. وهم على أصولهم المتقدمة، فيثبت

أبو عمرو وأبو جعفر وصلأً ويعقوب في الحاليين.

أ ووافقهم في إثبات الياء في {الداع إذا، دعان} {في البقرة} و{ومن اتبعن} {في آل عمران} و{المهتد} {في الإسراء} و {الكهف} نافعٌ وصلأً. إلا أنه اختلف عن

قالون في {الداع إذا دعان} (في البقرة). والحذف هو الراجح في الأداء لقالون في هذين الموضوعين من طرق الشاطبية والتيسير (2). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

أ ووافقهم في إثبات الياء في {توتون} (في يوسف) ابن كثير في الحاليين.

أ ووافقهم في إثبات الياء في {ترن أنا} (في الكهف) و{اتبعون أهدكم} (في غافر) قالون وصلًا وابن كثير في الحاليين.

أ ووافقهم في إثبات الياء في {فلا تسألن} (في هود) ورشًا وصلًا.

ويراعى أن ورشًا وأبا جعفر يفتحان اللام ويشددان النون هكذا {فلا تسألني}.

(1) قال الشيخ الضباع في محنته: زاد العلامة الزبيدي رحمه الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى في شرحه {اتبعون أهدكم} بموضع سورة غافر كما شمله لفظ الدرّة ورَدّه بعض الشراح لما يلزم عليه من ذكر {إن ترن أنا أقل} (الكهف: 39) إذ هو نظيره، لأن القاعدة تقول: إنه متى اختلف راويان نافع في شيء ولم يذكره ناظم الدرّة لأبي جعفر كان فيه كقالون من الشاطبية. انتهى بتصرف يسير.

وقال ابن الجزري في تحبير التيسير في باب فرش حروف سورة غافر: {اتبعون أهدكم} أثبتها في الحاليين ابن كثير ويعقوب، وأثبتها في الوصل قالون وأبو عمرو وأبو جعفر. انتهى.

وقال في التحبير أيضًا في باب فرش حروف سورة الزخرف: {اتبعون هذا} أثبتها في الوصل أبو جعفر وأبو عمرو. قلت: وفي الحاليين يعقوب. انتهى.

وقال في النشر في باب ياءات الزوائد: وافق قالون والأصبهاني وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب على الإثبات في حرفين وهما {إن ترن} (في الكهف) و{اتبعون أهدكم} (في غافر) 00 ثم قال: وافق أبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب على إثبات ثمان ياءات وهي {واتقون يا أولي الأبواب} (في البقرة) و{وخافون إن} (في آل عمران) و{واخشون ولا} (في المائدة) و{وقد هدان} (في الأنعام) و{ثم كيدون} (في الأعراف) و{ولا تخزون} (في هود) و{بما أشركتمون} (في إبراهيم) و{اتبعون هذا} (في الزخرف) وكل على قاعدته. انتهى بتصرف.

قلت: والمذكور في التحبير والنشر يؤكد ذكر موضع غافر أيضًا لأبي جعفر تأكيدًا للكلام الزبيدي كما في البهجة المرضية وخلافًا لمن ردّ هذا الموضوع، ولأن صاحب التحبير ذكر أن أبا جعفر له الإثبات وصلًا في موضعي غافر والزخرف على السواء. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(2) أشار الشاطبي في نظمه إلى الوجهين لقالون في هذين الموضوعين حيث قال:

وَمَعَ دَعْوَةَ الدَّاعِي دَعَانِي (ح) بَلَا (ج) نَا *** وَلَيْسَا (لِقَالُونِ) عَنِ العُرِّ سُبُلًا.

ولم يذكر الداني في التيسير خلافًا عن قالون فيهما حيث قال في باب فرش حروف سورة البقرة: {الداع إذا دعان} (الآية: 186) أثبتها في الوصل ورش وأبو عمرو. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر: واتفق أبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب وورش على الإثبات في الداع إذا دعان (كليهما في البقرة). واختلف فيهما عن قالون، فقطع له جمهور المغاربة وبعض العراقيين بالحذف فيهما، وهو الذي في التيسير والكافي والهداية والمهادي والتبصرة والشاطبية والتلخيصين والإرشاد والكفاية الكبرى والغاية وغيرها. وقطع بالإثبات فيهما من طريق أبي بشيط الحافظ أبو العلاء في غايته وأبو محمد في مبهجه، وهي رواية العثماني عن قالون. وقطع بعضهم له بالإثبات في الداع؛ والحذف في دعان؛ وهو الذي في الكفاية في الست والجامع لابن فارس والمستنير والتجريد من طريق أبي نشط وفي التجريد من طريق الحلواني، وهي طريق أبي عون، وبه قطع أيضاً صاحب العنوان. قلت: والوجهان صحيحان عن قالون إلا أن الحذف أكثر وأشهر، والله أعلم. انتهى.

قلت: ويتضح من ذلك أن الحذف هو الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ به لقالون من طرق الشاطبية والتيسير. وهذا هو الذي أراده الشاطبي أيضاً في قوله: «وَلَيْسَا (لِقَالُونٍ) عَنِ الْغُرِّ سُبُلًا». والله تبارك وتعالى أعلم.

أ ووافقهم في إثبات الياء في {ثم كيدون} (في الأعراف) هشام في الحالين. وأعلم أنه قد جاء الخلاف (الإثبات والحذف) عن هشام في هذا الموضوع، والصواب أن لهشام في هذا الموضوع الإثبات فقط من طرق الشاطبية والتيسير⁽¹⁾. والله تبارك وتعالى أعلم.

** وقرأ الباقون وهم ابن ذكوان والكوفيون بحذف الياء في الكل في الحالين.

[28: 18] الأحد عشر موضعاً: {يأت} (في هود) و{أخرتن} (في الإسراء) و{يهدين، يؤتين، نبغ، تعلمن} (في الكهف) و{ألا تتبعن} (في طه) و{أتمدون} (في النمل) و{الجوار} في { (في الشورى) و{المناد} (في ق) و{إلى الداع يقول} (في القمر):

** قرأ سما وأبو جعفر ويعقوب بإثبات الياء في الكل. وثبت المدنيان وأبو عمرو وصلاً وابن كثير ويعقوب في الحالين.

إلا أن أبا جعفر يثبت الياء من {ألا تتبعن} (في طه) في الحالين ويفتحها وصلاً هكذا {ألا تتبعني أفصيت أمري} ويسكنها وقفاً، ويثبتها ساكنة نافع وأبو عمرو وصلاً وابن كثير ويعقوب في الحالين.

أ ووافقهم في إثبات الياء في {يأت} (في هود) وفي {نبغ} (في الكهف) الكسائي وصلاً.

أ ووافقهم في إثبات الياء في {أتمدون} (في النمل) حمزة في الحالين.

واعلم أن حمزة ويعقوب يدغمان النون الأولى في الثانية مع المد المشبع هكذا {أتمدوي} وتقدم في باب الإدغام الكبير.

** وقرأ الباقون وهم ابن عامر وعاصم وخلف العاشر بحذف الياء في الكل في الحاليين.

(1) ذكر الشاطبي في نظمه الوجهين (الحذف والإثبات) لهشام في هذا الموضوع حيث قال:

00 وَكَيْدُونٌ فِي الْأَعْرَافِ (ح) بِج (ل) يُحْمَلًا

بِخُلْفٍ 00

قال الشيخ الضباع في إرشاده: وهذا الخلاف الذي ذكره له منعه المحققون ونصوا على أنه لا ينبغي أن يُقرأ به من طريق النظم وأصله. بل بالإثبات فقط في الحاليين، لأنه الذي قرأ به الداني على شيخه أبي الفتح فارس وأبي الحسن طاهر من طريق الحلواني. انتهى.

وذكر له الداني فيه في التيسير في باب ياءات الزوائد الإثبات فقط حيث قال: وأثبت ابن عامر في رواية هشام الياء في الحاليين في قوله: ثم كيدون (في الأعراف الآية: 195). انتهى.

وذكر له الوجهين في التيسير في باب فرش حروف سورة الأعراف حيث قال: ثم كيدون (الآية: 195) أثبتتها في الحاليين هشام بخلاف عنه، وأثبتها في الوصل خاصة أبو عمرو. وبالله التوفيق. انتهى.

وقال العلامة أبو شامة في إبراز المعاني: قال أحمد بن يزيد الحلواني: رحلت إلى هشام بن عمار بعد وفاة ابن ذكوان ثلاث مرات، ثم رجعت إلى حلوان، فَوَرَدَ عَلَيَّ كِتَابُهُ يَقُولُ فِيهِ: ثم كيدون؛ في سورة الأعراف بياء في الوصل، وهو بياء في الحاليين، يعني في الوصل والوقف. انتهى.

وقال الإمام ابن الجزري في النشر: 00 ووافقهم هشام في كيدون؛ على اختلاف عنه، فقطع له الجمهور لهشام بالياء في الحاليين، وهو الذي في الكافي والتبصرة والمداية والعنوان والهادي والتلخيصين والمفيد والكامل والمبهج والغايتين والتذكرة وغيرها، وكذا في التجريد من قراءته على الفارسي يعني من طريق الحلواني والداجوني جميعاً عنه، وبذلك قرأ الداني على شيخه أبي الفتح وأبي الحسن من طريق الحلواني عنه كما نص عليه في جامعهم وهو الذي في طرق التيسير، ولا ينبغي أن يُقرأ من التيسير بسواه وإن كان قد حكى فيها خلافاً عنه فإنَّ ذِكْرَهُ ذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ الْحِكَايَةِ. ومما يُرِيدُ ذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ فِي الْمَفْرَدَاتِ مَا نَصَهُ: قرأ (يعني هشاماً) ثم كيدون فلا بياء ثابتة في الوصل والوقف، وفيه خلاف عنه، وبالأول آخذ. انتهى. وإن كان يأخذ بالإثبات فهل يؤخذ من طريقه بغير ما كان يأخذ؟ وكذا نص عليه صاحب المستنير والكفاية من طريق الحلواني. وروى الآخرون عنه الإثبات في الوصل دون الوقف، وهو الذي لم يذكر عنه ابن فارس في الجامع سواه، وهو الذي قُطِعَ بِهِ فِي الْمَسْتَنِيرِ وَالْكَفَايَةِ عَنِ الدَّاجُونِيِّ عَنْهُ، وهو الظاهر من عبارة أبي عمرو الداني في المفردات حيث قال: بياء ثابتة في الوصل والوقف، ثم قال: وفيه خلاف عنه. إن جعلنا ضمير «وفيه» عائد على الوقف كما هو ظاهر، وعلى هذا ينبغي أن يُحْمَلُ الْخِلَافُ الْمَذْكُورُ فِي التَّيْسِيرِ إِنْ أَخَذَ بِهِ، ومقتضى هذا يكون الوجه الثاني من الخلاف المذكور في الشاطبية هو هذا على إثبات الخلاف من طريق الشاطبية في غاية البعد، وكأنه تبع ظاهر التيسير فقط والله أعلم. وكلا الوجهين صحيح عنه نصاً وأداءً حالة الوقف وأما حالة الوصل فلا آخذ بغير الإثبات من طرق كتابنا. والله أعلم. انتهى بتصرف يسير.

[29] الموضع: {يرتفع} (في يوسف):

** قرأ جميع القراء بحذف يائه في الحاليين.

أ وقد جاء الخلاف (الحذف والإثبات) عن قنبل في هذا الموضع. والصواب أن لقنبل في هذا الموضع الحذف فقط من طرق الشاطبية والتيسير⁽¹⁾. والله تبارك وتعالى أعلم. وسيأتي ما فيه من قراءات أخرى في فرش حروف سورة يوسف إن شاء الله تبارك وتعالى.

[30] الموضع: {يتق} (في يوسف):

** قرأ قنبل بإثبات يائه⁽²⁾ في الحاليين.

أ **فائدة:** قال ابن الجزري في النشر: واختص قنبل بإثبات الياء في موضعين وهما: {نرتعي ونلعب، يتقي ويصبر} (كلاهما في يوسف) وهما من الأفعال المجزومة. وليس في هذا الباب من المجزوم سواهما، وفي الحقيقة ليسا من هذا الباب من كون حذف الياء منهما لازماً للحازم وإنما أدخلناهما في هذا الباب لأجل كونهما محذوفين الياء رسماً ثابتين في قراءة من رواهما لفظاً فلحقا في هذا الباب من أجل ذلك. ثم قال: ووجه إثبات الياء في هذين الحرفين مع كونهما مجزومين إجراء الفعل المعتل مجرى الصحيح، وذلك لغة لبعض العرب وأنشدوا عليه: ألم يأتيك والأنباء تنمي. وقيل إن الكسرة أشبعت فتولد منها الياء. وقيل غير ذلك. والله أعلم. انتهى.

** وقرأ الباقر بحذف يائه في الحاليين.

[31 و 32] الموضعان: {والباد} (في الحج) و{كالجواب} (في سبأ):

** قرأ ورش وابن كثير والبصريان بإثبات يائهما. ويثبت ورش وأبو عمرو وصلاً وابن كثير ويعقوب في الحاليين.

أ ووافقهم في إثبات الياء في {والباد} (في الحج) أبو جعفر وصلاً.

** وقرأ الباقر وهم قالون وابن عامر والكوفيون بحذف يائهما في الحاليين.

أ ووافقهم في حذف الياء في {كالجواب} (في سبأ) أبو جعفر في الحاليين.

(1) ذكر الشاطبي في نظمه لقبول الإثبات والحذف في «نرتع» على الحكاية حيث قال: «وَفِي نُرْتَعِي حُلْفُ (ز) كَا». ولذلك لم يذكره الداني في التيسير في باب ياءات الزوائد ولكن ذكره في باب فرش حروف سورة يوسف فقال: الكوفيون ونافع يرتع ويلعب بالياء فيهما والباقون بالنون، وكسّر الحريميان العين من يرتع، وجرهما الباكون. وقال أيضًا: وروى أبو ربيعة وابن الصباح عن قبل يرتعي؛ (الآية: 12) بإثبات ياء بعد العين في الحالين، وروى غيرها عنه حذفها، والباقون يحذفونها فيهما. انتهى.

وقال الشيخ الضباع في إرشاده: وَرَدَّ حُلْفُ عَنْ قَبْلِ فِي إِثْبَاتِ يَاءِ «نُرْتَعِي» يَوْسُفَ فِي الْحَالَيْنِ، فَأُثِّبَتِ الْيَاءُ فِيهَا عَنْهُ ابْنُ شَبُودٍ وَحَدَفَهَا ابْنُ مَجَاهِدٍ، فَالْإِثْبَاتُ لَيْسَ مِنْ طَرِيقِ النِّظْمِ فَلْيَعْلَم. نَبه عليه في النشر. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر: واختلف عن قبل في يرتع، فأثبت الياء فيها عنه ابن شنبوذ من جميع طرقه، وهي رواية أبي ربيعة وابن الصباح وابن بقرّة والزيني ونظيف وغيرهم عنه. وروى عنه الحذف أبو بكر ابن مجاهد، وهي رواية العباس بن الفضل وعبد الله بن أحمد البلخي وأحمد بن محمد اليقطيني وإبراهيم بن عبد الرزاق وابن ثوبان وغيرهم. والوجهان جميعًا صحيحان عن قبل، وهما في التيسير والشاطبية، وإن كان الإثبات ليس من طريقهما، وهذا من المواضع التي خرج فيها التيسير عن طريقه. والله أعلم. انتهى بتصرف يسير جدًا.

قلت: ورواية قبل في التيسير من طريق ابن مجاهد، والرواية عن ابن مجاهد في هذا الموضوع بالحذف كما تقدم، فيكون وجه الحذف هو الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ به لقبول في هذا الموضوع من طرق الشاطبية والتيسير. وأما وجه الإثبات الوارد عنه في هذا الموضوع فهو من طرق أبي ربيعة وابن الصباح وغيرهم، وليس هؤلاء من طرق التيسير في رواية قبل. والله تبارك وتعالى أعلم.

(2) قال الشاطبي في نظمه: 00 وَمَنْ يَنْتَقِي (ز) كَا *** يَوْسُفَ وَأَيَّ كَالصَّحِيحِ مُعَلَّلًا.

وقال الداني في التيسير في باب ياءات الزوائد: وأثبت قبل، إنه من يتق؛ (في يوسف الآية: 90) في الحالين. انتهى. وقال في التيسير أيضًا في باب فرش حروف سورة يوسف: إنه من يتق؛ (الآية: 90) أثبتها في الحالين قبل، وحذفها الباكون في الحالين. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر: واختلف عن قبل في يتق، فروى إثبات الياء فيها عن قبل ابن مجاهد من جميع طرقه إلا ما شذ منها، ولذلك لم يذكر في التيسير والكافي والتذكرة والتبصرة والتلخيص والتجريد والهداية وغيرها سواه، وهي طريق أبي ربيعة وابن الصباح وابن ثوبان وغيرهم كلهم عن قبل. وروى حذفها ابن شنبوذ، وهي رواية الزيني وابن عبد الرزاق واليقطيني وغيرهم عنه. والوجهان صححان عنه، إلا أن ذكر الحذف في الشاطبية خروج عن طريقه. والله أعلم. انتهى بتصرف يسير جدًا.

قلت: ورواية قبل في التيسير من طريق ابن مجاهد، والرواية عن ابن مجاهد في هذا الموضوع بالإثبات كما تقدم، فيكون وجه الإثبات هو الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ به لقبول في هذا الموضوع من طرق الشاطبية والتيسير. وأما وجه الحذف الوارد عنه في هذا الموضوع فهو من طرق ابن شنبوذ وغيره، وليس هؤلاء من طرق التيسير في رواية قبل. والله تبارك وتعالى أعلم.

[33] الموضوع: {يا عباد} في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {يا عباد فاتقون} (في الزمر):

** قرأ رويس بإثبات يائه في الحالين.

** وقرأ الباقون بحذف يائه في الحاليين.

والحذف هو القياس، لأن الحذف في الحاليين قاعدة الاسم المنادى وهو في مائة وثلاثين موضعاً هي: {يرب - رب} في سبعة وستين موضعاً، و{يقوم} في ستة وأربعين موضعاً، و{يبنى} في ستة مواضع، و{يأبت} في ثمانية مواضع، و{أم} في {ابن أم} (الأعراف: 150) و{ينئوم} (طه: 94)، و{عباد} في {قل يا عباد الذين ءامنوا اتقوا ربكم (10)، يا عباد فاتقون (16)} (في الزمر) واعلم أن الياء في {عباد} ياء إضافة وهي كلمة برأسها ولم يثبت منها في المصاحف سوى موضعين بلا خلاف وهما: {يا يعبادي الذين ءامنوا إن أرضي واسعة فيآياي فاعبدون} (العنكبوت: 56) و{قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله} (الزمر: 53) وموضع بخلاف وهو: {يا عباد لا خوف عليكم اليوم ولا أتم تحزنون} (الزخرف: 68).

[34] الموضع: {يَدْعُ الداعِ إِلَى} (في القمر):

** قرأ ورش والبزي والبصريان وأبو جعفر بإثبات يائه. وهم على أصولهم المتقدمة، فيثبت ورش وأبو عمرو وأبو جعفر وصلاً والبزي ويعقوب في الحاليين.

** وقرأ الباقون وهم قالون وقنبل وابن عامر والكوفيون بحذف يائه في الحاليين.

[35] الموضع: {عباد} في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {يا عباد لا خوف عليكم} (في الزخرف):

** قرأ المدنيان وأبو عمرو وابن عامر وشعبة ورويس بإثبات يائه في الحاليين، إلا أن شعبة يفتحها وصلاً ويسكنها وقفاً، والمدنيين وأبا عمرو وابن عامر ورويساً يسكنونها في الحاليين. وتقدم هذا اللفظ في ياءات الإضافة.

** وقرأ الباقون وهم ابن كثير وحفص والأصحاب وروح بحذف يائه في الحاليين.

والياء ثابتة في المصاحف المدنية والشامية، ومحدوفة في بقية المصاحف.

فائدتان:

1) يتبين من أحكام الإثبات والحذف في المواضع الخمسة والثلاثين في الفرع الأول أن جميع القراء حذفوا الياء من {يرتع} (في يوسف) في الحاليين. وأن يعقوب قرأ جميع المواضع بالإثبات في الحاليين ما عدا لفظ {يرتع} (في يوسف) فحذف ياءه موافقاً الجماعة كما

ذكرنا، وما عدا لفظ {يتقى} (في يوسف) فحذف ياءه من الروايتين ولم يثبت ياءه إلا قبل وحده، وما عدا لفظ {يا عبَاد} في {يا عبَاد فَاتقون} (الزمر: 10) و{يا عبَادِ لا} (الزخرف: 68) فحذف ياءه في الموضعين من رواية روح وأثبتها فيهما من رواية رويس. وأن غير حفص وخلف العاشر وافقوه في الإثبات في بعض المواضع على ما تقدم بيانه. وأن حفصاً وخلف العاشر حذفاً الياء في جميع مواضع هذا الفرع وصلاً ووقفاً.

(2) وإذا أضيف لفظ {فلا تسألني} (الكهف: 70) إلى ما وقع في حشو الآيات من ياءات الزوائد صار العدد ستة وثلاثين موضعاً وفي الإجمالي يصير العدد مائة واثنين وعشرين موضعاً: وقرأه المدنيان وابن عامر بفتح اللام وتشديد النون هكذا {فلا تسألني}، وقرأه الباقر بإسكان اللام وتخفيف النون هكذا {فلا تسألني}. وأثبت ياءه جميع القراء في الحالين، إلا أنه اختلف فيه عن ابن ذكوان بين الإثبات والحذف في الحالين. والإثبات هو الوجه الراجح لابن ذكوان في هذا الموضع من طرق الشاطبية والتيسير⁽¹⁾. والله تبارك وتعالى أعلم.

(1) ذكر الشاطبي في نظمه أن ابن ذكوان له إثبات الياء وحذفها في الحالين تبعاً للداني في التيسير. قال الشاطبي في نظمه: **وَيِ الْكُهْفِ تَسْأَلْنِي عَنِ الْكُلِّ يَأُؤُهُ *** عَلَى رَسْمِهِ وَالْحُدْفُ بِالْحُلْفِ (مُ)مَثَلًا.** وقال الداني في التيسير في باب ياءات الزوائد: 00 وحذف الياء في الحالين في رواية ابن ذكوان عن الأخفش عنه في قوله عَزَّ وَجَلَّ (في الكهف الآية: 69): {فلا تسألني} لا غير. انتهى. والصواب أن هذا الموضع مذکور بالآية (رقم: 70) لا بالآية (رقم: 69). راجع موضعه بالمصحف الشريف. وقال في التيسير أيضاً في باب فرش حروف سورة الكهف: {فلا تسألني} (الآية: 70) حذفها في الحالين ابن ذكوان بخلاف عن الأخفش عنه، وأثبتها الباقر في الحالين، وكذا رسمها. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر في باب فرش حروف سورة الكهف: واختلفوا في فلا تسألني، فقرأ المدنيان وابن عامر بفتح اللام وتشديد النون، وقرأ الباقون بإسكان اللام وتخفيف النون. واتفقوا على إثبات الياء بعد النون في الحالين إلا ما اختلف عن ابن ذكوان، فروى الحذف عنه في الحالين جماعة من طريق الأخفش ومن طريق الصوري، وقد أطلق له الخلاف صاحب التيسير، ونص في جامع البيان أنه قرأ بالحذف والإثبات جميعاً على شيخه أبي الحسن بن غلبون وبالإثبات على فارس بن أحمد وعلى الفارسي عن النقاش عن الأخفش وهي طريق التيسير. وقد نص الأخفش في كتابه العام على إثباتها في الحالين وفي الخاص على حذفها فيهما. وروى زيد عن الرملي عن الصوري حذفها في الحالين، وهي رواية أحمد بن أنس وإسحاق بن داود ومضر بن محمد كلهم عن ابن ذكوان. وروى الإثبات عنه سائر الرواة، وهو الذي لم يذكر في المبهج غيره وكذلك في العنوان، وقال في الهداية: روي عن ابن ذكوان حذفها في الحالين وإثباتها في الوصل خاصة. وقال في التبصرة: كلهم أثبت الياء في الحالين إلا ما روي عن ابن ذكوان أنه حذف في الحالين. والمشهور الإثبات كالجماعة. والوجهان جميعاً في الكافي والتلخيص والشاطبية وغيرها. وقد ذكر بعضهم عنه الحذف في الوصل دون الوقف، ورواه الشهرزوري من طريق التعلبي عنه. وروى آخرون الحذف فيها من طريق الداجوني عن هشام وهو وهم بلا شك انقلب عليهم من روايته عن ابن ذكوان. والحذف والإثبات كلاهما صحيح عن ابن ذكوان نصاً وأداءً، ووجه الحذف حمل الرسم على الزيادة تجاوزاً في حروف المد كما قرئ وهموذاً بغير تنوين ووقف عليه يغير ألف وكذلك السببلا؛ والظنوننا؛ والرسولا؛ وغيرها مما كتب رسمًا وقرئ بحذفه في بعض القراءات الصحيحة وليس ذلك معدوداً من مخالفة الرسم. والله أعلم. انتهى.

قلت: ورواية ابن ذكوان المسندة في التيسير هي من قراءة الداني على أبي القاسم عبد العزيز بن جعفر الفارسي عن النقاش عن الأخفش، وتقدم أن الداني قرأ بالإثبات على شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد وأبي القاسم عبد العزيز بن جعفر الفارسي بالإثبات، فيكون الإثبات عن ابن ذكوان هو الوجه الراجح في الأداء له في الموضع المذكور من طرق الشاطبية والتيسير. وأما الخلاف المذكور عن ابن ذكوان فيه فقرأ به الداني على شيخه أبي الحسن بن غلبون، وليس أبو الحسن بن غلبون - كما هو معلوم - من طرق رواية ابن ذكوان المسندة في التيسير. والله تبارك وتعالى أعلم.

الفرع الثاني:

ما وقع في رءوس الآيات، ووقع في خمسين كلمة وقعن في ستة وثمانين موضعاً، وهي كالاتي:

{فارهبون} (البقرة: 40) و (النحل: 51) و{فاتقون} (البقرة: 41) و (النحل: 2) و (المؤمنون: 52) و (الزمر: 16) و{ولا تكفرون} (152)؛ {في البقرة} و{وأطيعون} {آل عمران: 50} و (الشعراء: 108 و 110 و 126 و 131 و 144 و 150 و 163 و 179) و (الزخرف: 63) و (نوح: 3) و{تنظرون} {الأعراف: 195} و (يونس: 71) و (هود: 55) و{فأرسلون} (45)، ولا تقربون (60)، تفندون (94)؛ {في يوسف} و{المتعال} (9)، مثاب (29)، مثاب (30)؛ {في الرعد} و{عقاب} {الرعد: 32} و (ص: 14) و (غافر:

5) و{وعيد} {إبراهيم: 14} و {ق: 14 و 15} و{دعاء (40)} {في إبراهيم} و{فلا تفضحون (68)، ولا تخزون (69)} {في الحجر} و{فاعبدون} {الأنبياء: 25 و 92} و {العنكبوت: 56} و{فلا تستعجلون (37)} {في الأنبياء} و{نكير} {الحج: 44} و {سبأ: 45} و {فاطر: 26} و {الملك: 18} و{بما كذبون} {المؤمنون: 26 و 39} و {الشعراء: 117} و{أن يحضرون (98)، ارجعون (99)، ولا تكلمون (108)} {في المؤمنون} و{أن يكذبون} {الشعراء: 12} و {القصص: 34} و{أن يقتلون} {الشعراء: 14} و {القصص: 33} و{سيهدين} {الشعراء: 62} و {والصافات: 99} و {الزحرف: 27} و{يهدين (78)، يسقين (79)، يشفين (80)، يمين (81)} {في الشعراء} و{تشهدون} {النمل: 32} و{ولا ينقدون (23)}، فاسمعون (25)} {في يس} و{الترديد} {والصافات: 56} و{عذاب} {ص: 8} و{التلاق (15)، التناد (32)} {في غافر} و{أن ترجمون (20)، فاعتزلون (21)} {في الدخان} و{ليعبدون (56)، أن يطعمون (57)، فلا يستعجلون (59)} {في الذاريات} و{ونذر (16 و 18 و 21 و 30 و 37 و 39)} {في القمر} و{نذير} {الملك: 17} و{فكيدون} {والمرسلات: 39} و{يسر (4)، بالواد (9)، أكرمن (15)، أهانن (16)} {في الفجر} و{دين} {الكافرون: 6}.

والأصلية من هذه الياءات خمس، والزائدة (التي للمتكلم) واحدٌ وثمانون.

• حكم هذا الفرع:

**قرأ يعقوب بالإثبات في الكل في الحاليين على أصله المتقدم.

أ ووافقه القراء الآتي أسماءهم في إثبات الياء في سبع عشرة كلمة وقعت في سبعة وعشرين موضعاً على ما يأتي. وكل منهم على أصله السابق في الإثبات في الحاليين أو في الوصل فقط في تلك المواضع، فابن كثير بالإثبات في الحاليين، والمدنيان وأبو عمرو والأخوان بالإثبات وصلاً فقط.

واليك بيان ذكر موافقيه في المواضع السبعة والعشرين الآتية:

* وافقه في إثبات الياء في {المتعال} {في الرعد} ابن كثير في الحاليين.

* ووافقه في إثبات الياء في التسعة عشر موضعاً، وهي: {وعيد} (في إبراهيم) و (في موضعي ق) و{نكير} في مواضع (الحج) و (سبأ) و (فاطر) و (الملك) و{أن يكذبون} (في القصص) و{ولا ينقدون} (في يس) و{لتردين} (في والصفات) و{أن ترجمون، فاعتزلون} (في الدخان) و{ونذر} (في المواضع الستة في القمر) و{نذير} (في الملك) ورشُ وصالاً.

* ووافقه في دعاء {في إبراهيم} ورشُ وأبو عمرو وحمزة وأبو جعفر وصالاً والبرزي في الحاليين.

* ووافقه في إثبات الياء في التلاق، التناد {في غافر} ورشُ وابنُ وردان وصالاً وابنُ كثير في الحاليين. وذكر فيهما خلاف عن قالون. والحذف له هو الوجه الصواب من طرق الشاطبية والتيسير والنشر أيضاً⁽¹⁾. والله تبارك وتعالى أعلم.

* ووافقه في إثبات الياء في يسر {في والفجر} المدنيان وأبو عمرو وصالاً وابنُ كثير في الحاليين.

* ووافقه في إثبات الياء في بالواد {في والفجر} ورشُ وابنُ كثير. ووردَ عن قنبل الإثبات والحذف وقفاً. يعني أن لقنبل الإثبات وصالاً وجهًا واحدًا، والإثبات والحذف وقفاً. والإثبات وقفاً أيضاً هو الوجه الراجح له في الأداء من طرق الشاطبية والتيسير⁽²⁾. والله تبارك وتعالى أعلم.

(1) ذكر الشاطبي في نظمه أن قالون له الوجهان (الإثبات والحذف) في لفظي التلاق، والتناد تبعاً للداني في التيسير.

قال الشاطبي في نظمه: 00 وَالْتَلَاقِ وَاللَّ *** نَادِ (د) رَا (ب) يَغِيهِ بِالْحُلْفِ (ج) هَلَا.

وقال الداني في التيسير في باب ياءات الزوائد: واختلف عن قالون في اثنين وهما التلاق (الآية: 15) والتناد (الآية:

32) في غافر. انتهى.

وقال في التيسير أيضاً في باب فرش حروف سورة غافر: التلاق (الآية: 15) والتناد (الآية: 32) أثبتهما في الحاليين

ابن كثير، وأثبتهما في الوصل ورش وحده، واختلف فيهما عن قالون فقرأهما له بالوجهين. انتهى.

وقال الشيخ الضباع في إرشاده: وذكر المحررون أن الذي ينبغي أن يُقرأ به لقالون فيهما من طريق هذا النظم وأصله إنما

هو الحذف فقط، لأنه رواية الجمهور عنه دون الإثبات فإنه انفرادة انفرد بها فارس بن أحمد من قراءته على عبد الباقي بن

الحسن عن أصحابه عن قالون، وتبعه في ذلك الداني من قراءته عليه. انتهى.

وقال ابن الجزري في الطيبة: 00 التَّلَاقِ مَعَ *** تَنَادٍ (خُهِذْ) (دُمُ) (حُجَلْ) وَقِيلَ الحُلْفُ (بُز).

وقال في النشر: وانفرد أبو الفتح فارس بن أحمد عن أصحابه عن قالون بالوجهين (الحذف والإثبات) في الوقف، وتبعه في ذلك الداني من قراءته عليه وأثبتته في التيسير كذلك، فذكر الوجهين جميعاً عنه، وتبعه الشاطبي على ذلك، وقد خالف عبد الباقي في هذين سائر الناس، ولا أعلمه وَرَدَ مِنْ طَرِيقٍ مِنْ الطَّرِيقِ عَنْ أَبِي نَشِيطٍ وَلَا الحُلْوَانِي، بل ولا عن قالون أيضاً في طريق إلا مِنْ طَرِيقِ أَبِي مِرْوَانَ عَنْهُ، وذكره الداني في جامعه عن العثماني أيضاً، وسائر الرواة عن قالون على خلافه. انتهى.

قلت: ويستنتج من ذلك أن وجه الإثبات الوارد عن قالون في هذين اللفظين لا يُعْمَلُ وَلَا يُؤخَذُ بِهِ مِنْ طَرِيقِ الشَّاطِبِيَّةِ والتيسير وطيبة النشر أيضاً، لأنه انفرد من بعض النقلة، ومعلوم أن ما انفرد به بعض النقلة لا يُقْرَأُ بِهِ. وقد ذكره - كما تقدم - صاحب الطيبة بصيغة الضعف والتمريض. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(2) ذكر الشاطبي في نظمه الوجهين وفقاً لقبيل، واختلفت عبارات الداني في التيسير وابن الجزري في التحجير لقبيل في هذا الموضوع، فذكر في باب ياءت الزوائد ما يخالف ما ذكره في باب فرش حروف سورة والفجر.

قال الشاطبي في نظمه: وَفِي الفَجْرِ بِالْوَادِي (د) نَا (ج) رَبَّائُهُ *** وَفِي الوَقْفِ بِالْوَجْهِينِ وَاقِفٌ (قُنْبِلًا).

وقال الداني في التيسير وابن الجزري في تحجير التيسير في باب ياءت الزوائد: وأثبت قبل بخلاف عنه بالواد: في الوصل فقط. انتهى.

وقال الداني في التيسير أيضاً في باب فرش حروف سورة والفجر: بالواد: (الآية: 9) أثبتتها في الحالين البزي، وأثبتها في الوصل ورش وقبل، وقد رُوي عن قبيل إثباتها في الحالين. انتهى.

وعَلَّقَ محقق كتاب التحجير على عبارة التيسير والتحجير المذكورة في باب ياءت الزوائد بما نصه: هكذا في جميع النسخ التي وقفت عليها، والصواب أن لقبيل في الوصول الإثبات قولاً واحداً، وأما في الوقف فروى عنه فيه الإثبات والحذف. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر: واختلف عن قبيل في الوقف، فروى الجمهور عنه حذفها، وبه قرأ الداني على أبي الحسن بن عَظْبُون وهو ظاهر التيسير حيث قطع به أولاً، ولكن طريق التيسير هو الإثبات فإنه قرأ على فارس بن أحمد وعنه أسند رواية قبيل في التيسير. انتهى.

قلت: ووجه الحذف لقبيل في هذا الموضوع هو مذهب الجمهور كما تقدم، إلا أنه من قراءة الداني على شيخه أبي الحسن بن عَظْبُون، وليس أبو الحسن من طرق التيسير في رواية قبيل. وأما وجه الإثبات عن قبيل في هذا الموضوع وفقاً فهو من قراءة الداني على شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد، وهو طريق التيسير في رواية قبيل، لذا كان الإثبات لقبيل فيه وفقاً هو الوجه الراجح في الأداء له من طرق الشاطبية والتيسير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

* ووافقه في إثبات الباء في {أكرم، أهان} (في والفجر) المدنيان وصلأً والبزي في الحالين. وأما أبو عمرو فله الحذف فيهما وفقاً وجهاً واحداً على أصله، والحذف والإثبات وصلأً. إلا أن الحذف وصلأً أيضاً هو الراجح له في الأداء في هذين الموضوعين من طرق الشاطبية والتيسير (1). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

** وقرأ الباقون وهم ابن عامر وعاصم والكسائي وخلف العاشر بحذف الياء في الكل في الحاليين.

فائدتان:

1) يتبين من أحكام الإثبات والحذف في المواضع الستة والثمانين في الفرع الثاني أن يعقوب قرأ جميع المواضع بالإثبات في الحاليين. ووافقه بعض القراء وهم سما وحمزة وأبو جعفر في الإثبات في بعض المواضع وهي السبعة والعشرون على حسب ما تقدم. وأن الباقيين وهم ابن عامر وعاصم والكسائي وخلف العاشر لم يرد عنهم إثبات الياء في جميع مواضع هذا الفرع لا وصلاً لا وقفاً.

2) اتفقت المصاحف على إثبات الياء رسماً في ثلاث عشرة كلمة وقعن في خمسة عشر موضعاً وقع نظيرها محذوفاً مختلفاً فيه فيما تقدم في هذا الباب، وكذلك اتفق القراء على إثباتها، وهي: {واخشوني ولأتم (150)، يأتي بالشمس (258)} {في البقرة} و{فاتبعوني يجببكم} {آل عمران: 31} و{فاتبعوني وأطيعوا} {طه: 90} و{المهتدي} {الأعراف: 178} و{فكيدوني} {هود: 55} و{ما نبغي (65)، ومن اتبعني (108)} {في يوسف} و{فلا تسألني} {الكهف: 70} و{أن يهديني سواء} {القصص: 22} و{يا عبادي الذين آمنوا} {العنكبوت: 56} و{يا عبادي الذين أسرفوا} {الزمر: 53} و{أن اعبدوني} {يس: 61} و{أحترني إلى} {المنافقون: 10} و{دعائي إلا} {نوح: 6}.

*** إلا أن {فلا تسألني} {في الكهف} قد اختلف فيه عن ابن ذكوان كما تقدم.

ويلتحق بها {بهادي العمي} {النمل: 81} لثبوت يائه في جميع المصاحف، بخلاف التي في {الروم: 53} إذ هي محذوفة في جميعها كما تقدم أيضاً في باب الوقف على مرسوم الخط.

القسم الثاني: ما بعدها ساكن:

ووقع ذلك في ثلاثة مواضع فقط في القرآن الكريم، وقع منها اثنان في حشو الآيات وهما {ءَاتَانِيَ اللّٰهُ} (النمل: 36) و{إِنْ يُرَدِّنِ الرَّحْمٰنُ} (يس: 23)، ووقع الثالث رأس آية وهو {فبشر عبادِ * الَّذِينَ} (الزمر: 17 - 18):

[1] {فَمَا ءَاتَانِيَ اللّٰهُ خَيْرٌ مِّمَّا ءَاتَاكُمْ} (النمل: 36):

** قرأ المدنيان وأبو عمرو وحفص ورويس بإثبات ياء مفتوحة وصلأً، وهو قياس ياء الإضافة. وأما وقفًا: فقالون وأبو عمرو وحفص لهم الإثبات والحذف، إلا أن الإثبات هو الراجح عنهم في الأداء من طرق الشاطبية والتيسير⁽²⁾. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَم. وورش وأبو جعفر لهما الحذف. ورويس له الإثبات.

** قرأ روح بالحذف وصلأً والإثبات وقفًا.

** قرأ الباقر وهم ابن كثير وابن عامر وشعبة والأصحاب بالحذف في الحالين.

(1) ذكر الشاطبي في نظمه الخلاف لأبي عمرو بين إثبات الياء وحذفها في هذين الموضعين وصلأً، ورجح الحذف وَعَدَّهُ أعدل المذاهب عن أبي عمرو في هذا حيث قال:

وَأَكْرَمَنِي مَعَهُ أَهَانِنِ (إِ) ذُ (هَدَى) *** وَحَذَفُهَا (لِلْمَازِنِي) عُدُّ أَعْدَلًا.

وذكر الداني في التيسير التحخير لأبي عمرو في هذين الموضعين وصلأً، وذكر أن الحذف هو المأخوذ له فيهما حيث قال في باب ياءات الزوائد: وأثبت أبو عمرو من ذلك في الوصل خاصة أربعًا وثلاثين، وَخَيَّرَ فِي أَكْرَمِنِ (الفجر: 15) وَأَهَانِنِ (الفجر: 12) والمأخوذ له به فيهما بالحذف لأنهما رأسا آيتين. انتهى.

قلت: ولفظ أهانن وقع بسورة الفجر في الآية (رقم: 16) وليس في الآية (رقم: 12)، ولعله سهو من الناسخ. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَم.

وذكر الداني في التيسير أيضًا التحخير كذلك لأبي عمرو في هذين الموضعين وصلأً، وذكر أنه بالحذف قرأ وبه يأخذ حيث قال في باب فرش حروف سورة الفجر: أَكْرَمِنِ (الآية: 15) وَأَهَانِنِ (الآية: 12) أثبتتها في الحالين البيزي. وأثبتها في الوصل نافع. وخير فيهما أبو عمرو، وقياس قوله في رهوس الآي يوجب حذفها، وبذلك قرأُت وبه أخذُ. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر في باب ياءات الزوائد: وأما أَكْرَمِنِ وَأَهَانِنِ وهما في الفجر فوافقه على إثبات الياء فيهما وصلأً نافع وأبو جعفر. وفي الحالين البيزي. واختلف عن أبي عمرو، فذهب الجمهور عنه إلى التحخير، وهو الذي قطع به في الهداية والهادي والتلخيص للطبري والكمال وقال فيه: وبه قال الجماعة. وعول الداني على حذفهما وكذلك الشاطبي وقال في التيسير: وخير فيهما أبو عمرو وقياس قوله في رهوس الآي يوجب حذفهما وبذلك قرأت وبه أخذُ. وقال في التبصرة:

رُوي عن أبي عمرو أنه خير في إثباتها في الوصل والمشهور عنه الحذف. وقطع في الكافي له بالحذف وكذلك في التذكرة والعنوان وكذلك جمهور العراقيين لغير ابن فرح عن الدوري. وقطعوا بالإثبات لابن فرح وكذلك سبط الخياط في كفايته لابن مجاهد عن أبي الزعراء من طريق الحمامي ولم يذكر في الإرشاد عن أبي عمرو سوى الإثبات، وكذلك في المبهج من طريق ابن فرح وزاد فقال: وفي هاتين البياتين عن أبي عمرو اختلاف نقله أصحابه، وكذلك أطلق الخلاف عن أبي عمرو أبو علي بن بليمة في تلخيصه. والوجهان مشهوران عن أبي عمرو، والتخيير أكثر، والحذف أشهر. والله أعلم. انتهى.

قلت: ويتبين من ذلك أن الحذف لأبي عمرو في هذين الموضوعين وصلاً هو الأولى والراجح في الأداء له من طرق الشاطبية والتيسر، إذ هو أعدل المذاهب عنه كما تقدم، وهو أيضاً الذي قرأ به الداني وبه كان يأخذ، وهو أيضاً قياس مذهبه في الفواصل. والله تبارك وتعالى أعلم.

(2) ذكر الشاطبي في نظمه الخلاف وفقاً بين إثبات البياء وحذفها لكل من قالون وأبي عمرو وحفص في هذا الموضوع حيث قال:

وَيِ النَّمْلِ آتَايَ وَيُفْتَحُ (ع)ن (أ)ولى *** (ج)مى وَخِلَافُ الْوُقُوفِ (ب)يِّنَ (خ)بِلاَ (ع)بِلاَ.

وذكر الداني في التيسر في باب ياءات الزوائد أن حفصاً يثبتها في الحاليين ولم يذكر فيها خلافاً عنه في الوقف ولا في غيره، كما أنه لم يذكر فيها شيئاً عن قالون وأبي عمرو حيث قال: وحذفهن كلهن عاصم في الحاليين، واختلف عنه في ياءين: إحداهما (في النمل الآية: 36)؛ فما آتان الله فتحتها حفص في الوصل وأثبتها ساكنة في الوقف، وحذفها أبو بكر في الحاليين. والثانية 00 انتهى.

وذكر الداني أيضاً في التيسر في باب فرش حروف سورة النمل الخلاف في الوقف في هذا الموضوع عن قالون وأبي عمرو وحفص حيث قال: فما آتان الله (الآية: 36) أثبتتها مفتوحة في الوصل ساكنة في الوقف قالون وحفص وأبو عمرو بخلاف عنهم أعني في الوقف، وفتحها في الوصل وحذفها في الوقف ورش، وحذفها الباقون في الحاليين. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر في باب ياءات الزوائد: أما آتان الله فأثبت البياء فيها مفتوحة وصلاً نافع وأبو عمرو وأبو جعفر وحفص ورويس. وحذفها الباقون في الوصل لالتقاء الساكنين. واختلفوا في إثبات البياء في الوقف فأثبتها يعقوب وابن شنبوذ عن قنبل. واختلف عن أبي عمرو وقالون وحفص، فقطع لهم في الوقف بالياء أبو محمد مكّي وأبو علي بن بليمة وأبو الحسن بن غلبون وغيرهم، وهو مذهب أبي بكر بن مجاهد وأبي طاهر بن أبي هاشم وأبي الفتح فارس لمن فتح البياء. وقطع لهم بالحذف جمهور العراقيين، وهو الذي في الإرشادين والمستتير والجامع والعنوان وغيرها. وأطلق لهم الخلاف في التيسر والشاطبية والتجريد وغيرها، وقد قيد الداني بعض إطلاق التيسر في المفردات وغيرها فقال في المفردات في قراءة أبي عمرو: وأثبتها ساكنة في الوقف على خلاف عنه في ذلك، وبالإثبات قرأت وبه أخذ. وقال في رواية حفص: واختلف علينا عنه في إثباتها في الوقف، فروى لي محمد بن أحمد عن ابن مجاهد إثباتها فيه، وكذا روى أبو الحسن عن قراءته، وكذلك روى لي عبد العزيز عن أبي غسان عن أبي طاهر عن أحمد بن موسى يعني ابن مجاهد. وروى لي فارس بن أحمد عن قراءته أيضاً حذفها فيه. وقال في رواية قالون: يقف عليها بالياء ثابتة. ولم يزد على ذلك. وقال ابن شريح في الكافي: روى الأشثاني عن حفص إثباتها في الوقف وقد روى ذلك عن أبي عمرو وقالون. وقال في التجريد: والوقف عن الجماعة بغير ياء يعني الجماعة الفاتحين للبياء وصلاً. قال: إلا ما رواه الفارسي أن أبا طاهر روى عن حفص أنه وقف عليها بياء. قال: وذكر عبد الباقي أن أباه أخبره في حين قراءته أن من فتح البياء وقف عليها بياء. انتهى. ولم يذكر سبط الخياط في كفايته الإثبات لغير حفص. ووقف الباقون بغير ياء، وهم ورش والبزي وابن مجاهد عن قنبل وابن عامر وأبو بكر وحمزة والكسائي وأبو جعفر

وخلف. وانفرد صاحب المبهج من طريق الشذائي عن ابن شنبوذ عن قبل بفتح الياء وصلماً أيضاً كرويس، ولم يذكر لابن شنبوذ في كفايته إثباتاً في الوقف فخالف سائر الرواة. انتهى.

قلت: وروايتا قالون والسوسي في التيسير عن أبي الفتح فارس بن أحمد، ورواية حفص فيه عن أبي الحسن بن غلبون، ومذهب أبي الفتح وأبي الحسن هو الإثبات كما تقدم، وروى أبو الفتح الحذف أيضاً في رواية حفص لكنه ليس من طرق التيسير في هذه الرواية. ويتبقى الدوري وروايته في التيسير عن عبد العزيز بن جعفر الفارسي، وتقدم قول الداني في المفردات أنه يأخذ بالإثبات في قراءة أبي عمرو. فيستنتج من ذلك أن إثبات الياء في الوقف على هذا اللفظ هو الراجح في الأداء لكل من قالون وأبي عمرو من روايته وحفص من طرق الشاطبية والتيسير. والله تبارك وتعالى أعلم.

[2] {إن يُرْدِنِ الرَّحْمَنُ} (يس: 23):

** قرأ أبو جعفر بإثبات الياء في الحاليين مع فتح الياء وصلماً هكذا {إن يردني الرحمن} وإسكانها وقفاً.

** وقرأ يعقوب بإثبات ياء ساكنة وقفاً على أصل مذهبه هكذا {يردني}.

** وقرأ الباقر بحذف الياء في الحاليين. وتقدم ذكره في باب مرسوم الخط.

[3] {فبشر عباد} الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه {الزمر: 17 - 18):

** قرأ السوسي بإثبات الياء وصلماً، وإثباتها وحذفها وقفاً. هذا هو الذي جاء عنه في التيسير. والحذف في الحاليين هو الراجح للسوسي في هذا الموضع من طرق الشاطبية والتيسير⁽¹⁾. والله تبارك وتعالى أعلم. واعلم أنه لا بد من فتحها عند إثباتها وصلماً هكذا {بشر عبادي الذين}.

** وقرأ يعقوب بالإثبات وقفاً.

** وقرأ الباقر بالحذف في الحاليين.

(1) ذكر الشاطبي في نظمه إثبات الياء في الحاليين للسوسي في هذا الموضع مع فتحها وصلماً وإسكانها وقفاً حيث قال:

فَبَشِّرْ عِبَادِ افْتَحْ وَقِفْ سَاكِنًا (بهذا) 00

وذكر ذلك أيضاً الداني في التيسير حيث قال في باب ياءات الإضافة: وتقدم أبو شعيب بفتح الياء وإثباتها في الوقف ساكنة (في الزمر الآية: 17) {بشر عبادي الذين}، وحذفها الباقر في الحاليين. انتهى.

وذكر ذلك أيضاً في التيسير وأضاف إليه الحذف في الوقف وقطع به حيث قال في باب فرش حروف سورة الزمر: (الآية: 17) أبو شعيب {بشر عبادي الذين} بياء مفتوحة في الوصل ساكنة في الوقف، وقال أبو حمدون وغيره عن اليزيدي: مفتوحة في الوصل مخدوفة في الوقف. وهو عندي قياس أبي عمرو في اتباع المرسوم عند الوقف. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر في باب إياءات الزوائد: وأما هبشتر عبادي الذين؛ فاختص السوسي بإثبات إياء وفتحها وصلًا بخلاف عنه في ذلك، فقطع له بالفتح والإثبات حالة الوصل صاحب التيسير ومن تبعه، وبه قرأ على فارس بن أحمد من طريق محمد بن إسماعيل القرشي لا من طريق ابن جرير كما نص عليه في المفردات، فهو في ذلك خارج عن طريق التيسير. وقطع له بذلك أيضًا المحافظ أبو العلاء وأبو معشر الطبري وأبو عبد الله الحضري وأبو بكر بن مهران، وقطع له بذلك جمهور العراقيين من طريق ابن حبش، وهو الذي في كفاية أبي العز ومستنير ابن سوار وجامع ابن فارس وتجريد ابن الفحام وغيرها، ورواه صاحب المبهج عنه من طريق المطوعي، وهذه طريق أبي حمدون وابن واصل وابن سعدون وإبراهيم بن اليزيدي كلهم عن اليزيدي ورواية شجاع والعباس عن أبي عمرو. واختلف في الوقف عن هؤلاء الذين أثبتوا إياء وصلًا، فروى عنهم الجمهور الإثبات أيضًا في الوقف كالحافظ أبي العلاء وأبي الحسن بن فارس وسبط الخياط وأبي العز القلانسي وغيرهم. وروى الآخرون حذفها، وبه قطع صاحب التجريد وغيره، وهو ظاهر المستنير، وقطع به الداني أيضًا في التيسير وقال: هو عندي قياس قول أبي عمرو في الوقف على المرسوم. وقال في المفردات بعد ذكره الفتح والإثبات في الوصل: فالوقف في هذه الرواية بإثبات إياء ويجوز حذفها والإثبات أقيس. فقد يقال إن هذا مخالف لما في التيسير وليس كذلك كما سنبينه في التنبهات آخر الباب. وقال ابن مهران: وقياس من فتح إياء أن يقف بإياء. ولكن ذكر أبو حمدون وابن اليزيدي أنه يقف بغير ياء لأنه مكتوب بغير ياء. وذهب الباقيون عن السوسي إلى حذف إياء وصلًا ووقفًا، وهو الذي قطع به في العنوان والتذكرة والكافي وتلخيص العبارات، وهو المأخوذ به من التبصرة والهداية والهادي وأبو علي الأهوزي، وهو طريق أبي عمران وابن جمهور كليهما عن السوسي، وبه قرأ الداني على أبي الحسن بن علقموني في رواية السوسي وعلى أبي الفتح من غير طريق القرشي، وهو الذي ينبغي أن يكون في التيسير كما قدّمنا. وكل من الفتح وصلًا والحذف ووقفًا ووصلًا صحيح عن السوسي ثابت عنه رواية وتلاوة ونصًا وقياسًا. ووقف يعقوب عليها بإياء على أصله. والباقيون بالحذف في الحالين. والله الموفق. انتهى.

وقال في النشر أيضًا في نفس الباب في التنبهات: بنى جماعة من أئمتنا الحذف والإثبات في هبشتر عبادي عن السوسي وغيره عن أبي عمرو على كونها رأس آية، فقال عبيد بن عقييل عن أبي عمرو إن كانت رأس آية وقفت على عبادي وإن لم تكن رأس آية ووقفت قلت هبشتر عبادي؛ وإن وصلت قلت هبشتر عبادي الذين؛ قال: وقرأته بالقطع، وقال ابن مجاهد في كتاب أبي عمرو في رواية عباس وابن اليزيدي دليل على أن أبا عمرو كان يذهب في العدد مذهب المدني الأول وهو كان عدد أهل الكوفة والأئمة قديمًا، فمن ذهب إلى عدد الكوفي والمدني الأخير والبصريين حذف إياء في قراءة أبي عمرو، ومن عدّد عدّد المدني الأول فتحها واتبع أبا عمرو في القراءة والعدد. قال ابن اليزيدي في كتابه في الوصل والقطع لما ذكر لأبي عمرو الفتح وصلًا وإثبات إياء ووقفًا: هذا منه ترك لقوله إنه يتبع الخط في الوقف، قال وكان أبا عمرو أغفل أن يكون هذا الحرف رأس آية. وقال المحافظ أبو الداني بعد ذكره ما قدّمنا قول أبي عمرو لعبيد بن عقييل على أنه لم يذهب على أنه رأس آية في بعض العدد غد خَيْرٌ فقال إن عددهما فأسقط إياء على مذهبه في الفواصل وإن لم تعدها فأثبت إياء وانصبها على مذهبه في غير الفواصل وعند استقبال إياء بالألف واللام. قلت: والذي لم يعدها آية هو المكّي والمدني الأول فقط وعدّها غيرها آية، فعلى ما قرروا يكون أبو عمرو اتبع في ترك عدّها المكّي والمدني الأول إذ كان من أصل مذهبه اتباع أهل الحجاز، وعنهم أخذ القراءة أولًا، واتبع في عدّها أهل بلدة البصرة وغيرها وعنهم أخذ القراءة ثانيًا، فهو في الحالتين متبع القراءة والعدد، ولذلك خَيْرٌ في المذهبيين. والله تبارك وتعالى أعلم. انتهى.

وقال الشيخ القاضي في البدور الزاهرة: ذكر السيد هاشم أن فتح الياء للسوسي وصلاً وسكونها وفقاً ليس من طريق الحرز، بل طريقه الحذف في الحالين، وهذا ما يؤخذ من النشر صراحة، وعلى هذا ينبغي لمن يقرأ للسوسي من طريق الحرز أن يقتصر على الحذف في الحالين. انتهى.

قلت: ويؤخذ من ذلك أن الحذف في الحالين هو الذي ينبغي أن يُقرأ به للسوسي في هذا الموضع من طرق الشاطبية والتيسير، إذ هو من قراءة الداني على شيخه أبي الحسن بن غلبون وأبي الفتح فارس بن أحمد من طريق ابن جرير، ورواية السوسي في التيسير من قراءة الداني على شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد من طريق ابن جرير كما هو معلوم. أما الفتح والإثبات وصلاً فمن قراءة الداني على شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد لكنها من طريق القرشي لا من طريق ابن جرير، وليس القرشي من طرق التيسير في رواية السوسي. والله تبارك وتعالى أعلم.

وقلت أيضاً: ويؤخذ في الاعتبار كذلك ما ذكره الإمام ابن الجزري في نشره في موضوع عد الآي ومرسوم الخط. والله تبارك وتعالى أعلم.

• وإذا أضيف إليها الياء المحذوفة لساكن - التي ذكرناها في باب الوقف على مرسوم

الخط - صار العدد سبعة وستين موضعاً ($47 + 3 + 17 = 67$).

• والياء المحذوفة للساكن التي ذكرناها في باب الوقف على مرسوم الخط للتذكرة:

1- منها المحذوف رسماً للتونين نحو {تراضٍ - موصٍ - راقٍ - هادٍ - والٍ - باقٍ - واقٍ} وجملتها في القرآن الكريم ثلاثون لفظاً في سبعة وأربعين موضعاً.

2- ومنها المحذوف رسماً لغير ذلك: ووقع ذلك في أحد عشر لفظاً في سبعة عشر موضعاً وهي: {ومن يُؤت الحكمة فقد} (ثاني موضعي البقرة: 269) و{يؤت الله} (النساء: 146) و{واخشون اليوم} (المائدة: 3) و{يقص الحق} (الأنعام: 57) و{ننج المؤمنين} (يونس: 103) و{بالواد المقدس} (طه: 12) و{والنازعات: 16} و{واد النمل} (النمل: 18) و{الواد الأيمن} (القصص: 30) و{لهاد الذين} (الحج: 54) و{بهاد العمي} (الروم: 53) و{يردن الرحمن} (يس: 23) و{صال الجحيم} (والصفات: 163) و{يناد المناد} (ق: 41) و{تغن التندر} (القمر: 5) و{الجوار المنشآت} (الرحمن: 24) و{الجوار الكنس} (التكوير: 16).

وتقدم بيان مذاهب القراء فيها في باب الوقف على مرسوم الخط.

فائدة (في موضوع ياءات الزوائد المختلف في حذفها وإثباتها):

قال الشيخ الديمياطي في إتحاف فضلاء البشر: ليس إثبات الياء هنا في الحالين أو في الوصل مما يُعَدُّ مخالفاً للرسم خلافاً يدخل به في حكم الشذوذ، بل يوافق الرسم تقديراً لِمَا تقدم أن ما حُذِفَ لعارضٍ في حُكْمِ الموجودِ كآلف نحو {الرحمن}. انتهى.

الفصل الثاني والأخير

فَرَشُ الحروف

تقديم للفصل الثاني

الحمد لله على كثير نعمه، والصلاة والسلام على سيدنا محمد أعظم أنبيائه وأشرف ورسله.

وبعد،،،

فإن هذا الفصل يتحدث عن فرش الحروف. والفَرَشُ مَصْدَرُ فَرَشَ بمعنى نَشَرَ. وفَرَشُ الحروف هي ما يُدْكَرُ في السور من كيفية قراءة كل كلمة قرآنية مختلف فيها بين القراء مع عَزْوِ كل قراءة إلى صاحبها، وتسمى «المنفردة» لأن الأصول كما تقدم تُسمى بالمطرده. ويسمى الفرش أيضًا بالفروع مقابلة للأصول. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

ملحوظات مهمة في موضوع فرش الحروف طلباً للاختصار

□ أذكر اللفظ القرآني المختلف فيه أو المراد الكلام عنه كما يقرؤه حفص وحده أو كما يقرؤه حفص وموافقوه، ثم أذكر قراءة المخالفين فقط لذلك.

مثال 1:

● {كِسْفًا} (سبأ: 9): أقول:

قرأ غير حفص {كِسْفًا} بإسكان السين.

فلا أذكر القراءة كما في رواية حفص، ويفهم من ذلك أن حفصاً يقرأ {كِسْفًا} بفتح السين.

مثال 2:

● {مَالِكِ يَوْمِ} (الفاحة: 4): أقول:

قرأ سما وابن عامر وحمزة وأبو جعفر {مَالِكِ} بحذف الألف.

فلا أذكر قراءة الباقيين وهم حفص وموافقوه، ويفهم من ذلك أن حفصاً وموافقيه يقرءون {مَالِكِ} بإثبات الألف.

□ قد أذكر خلاف القراءة العشرة جميعاً بما فيهم حفص وموافقوه في بعض المواضع للأهمية.

مثال:

● {مِنْ ضَعْفٍ، مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ، ضَعْفًا} (الروم: 54): أقول:

قرأ حفص بخلف عنه:

1) {مِنْ ضَعْفٍ، مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ، ضَعْفًا} بفتح الضاد في المواضع الثلاثة.

2) {مِنْ ضَعْفٍ، مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ، ضَعْفًا} بضم الضاد في المواضع الثلاثة.

والوجهان عن حفص صحيحان. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وقرأ شعبة وحمزة {مِنْ ضَعْفٍ، مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ، ضَعْفًا} بفتح الضاد في المواضع الثلاثة كحفص في وجهه الأول.

وقرأ الباقون وهم غيرُ عاصمٍ وحمزة {مِنْ ضَعْفٍ، مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ، ضَعْفًا} بضم الضاد في المواضع الثلاثة كحفص في وجهه الثاني.

□ عندما أذكر القراءة المخالفة لحفص وموافقيه في كلمةٍ ما وكان فيها أكثر من خلاف فإنني أذكر الشيء المخالف فقط لحفص وموافقيه.

مثال:

● {وَيُكْفِّرُ عَنْكُمْ} (البقرة: 271): أقول:

قرأ المدنيان والأصحاب {وَنُكْفَرُ} بنون العظمة وإسكان الراء.

وقرأ ابن كثير والبصريان وشعبة {وَنُكْفَرُ} بنون العظمة. ولا أقول بنون العظمة وضم الراء لأنهم يوافقون حفصاً وموافقيه في ضم الراء. ولو قلت بنون العظمة وضم الراء لَتَوَهَّمُ أَنْ حَفْصًا وَمُؤَافِقِيهِ يَقْرَءُونَ بِإِسْكَانِ الرَّاءِ مَثَلًا.

واللفظ كما هو واضح يقرؤه حفص وموافقوه بياء العيبة وضم الراء.

□ أكتفي بذكر رقم الآية فقط على العدد الكوفي بجانب اللفظ المختلف فيه أو المنبّه عليه، وذلك إذا كان اللفظ المشار إليه في السورة التي أتحدث فيها عن فرش حروفها، فإذا ذكرت معه لفظاً آخر وليس من السورة التي أتحدث فيها عن فرش حروفها فأذكر عندئذ اسم السورة ورقم الآية بجانب اللفظ الآخر لضرورة ذلك. وسوف تلاحظ ذلك كثيراً، فاستعن بالله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

□ وهناك أكثر من ملحوظة تركتُ التنبيه عليها لأنك سوف تلاحظها إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى. فلا داعي للإكثار والتطويل في هذا الأمر.

فرش حروف سورة الفاتحة

الرُّبْعُ الأوَّلُ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ: 1 - 2

• {مَالِكِ (4)}:

قرأ سما وابن عامر وحمزة وأبو جعفر {مَلِكِ} بحذف الألف.

ولا خلاف بين القراء في غير هذا الموضع، فكلهم وافق حفصاً فيما قرأه بإثبات الألف نحو

{مَالِكِ الْمَلِكِ} {وَنَادَوْا يَا مَالِكُ} أو بحذفها نحو {مَلِكُ} يأخذ {مَلِكِ} الناس.

• {الصِّرَاطِ (6)} و{صِرَاطِ (7)} و (كيف وقع). ووقع {الصِّرَاطِ} في ستة مواضع هي: (هنا

في الفاتحة: 6) و (طه: 135) و (المؤمنون: 74) و (يس: 66) و (والصافات: 118) و

(ص: 22)، ووقع {صِرَاطِ} في اثنين وثلاثين موضعاً، ووقع {صِرَاطاً} في خمسة مواضع هي

(النساء: 68 و 175) و (مریم: 43) و (الفتح: 2 و 20)، ووقع {صِرَاطِي} في (الأنعام:

153) فقط، ووقع {صِرَاطُكَ} في (الأعراف: 16) فقط، فيصير العددُ الإجماليُّ خمسةً وأربعين موضعًا:

إليك مذاهب القراءة فيه:

قرأ المدنيان والبيزي وأبو عمرو وابن عامر وعاصم والكسائي وروح وخلف العاشر {الصِّرَاطُ} {صِرَاطُ} {صِرَاطًا} {صِرَاطِي} {صِرَاطُكَ} بالصاد الخالصة في الكل.

وقرأ قبيل ورويس {السِّرَاطُ} {سِرَاطُ} {سِرَاطًا} {سِرَاطِي} {سِرَاطُكَ} بالسين الخالصة في الكل.

وقرأ خلف بالإشمام في الكل.

وقرأ خلاد بإشمام أول موضع فقط في القرآن الكريم وهو {اهدنا الصِّرَاطَ المستقيم} (هنا في الفاتحة: 6) وبالصاد الخالصة في بقية مواضع القرآن العظيم.

واتفق جميع القراء (ورش وغيره) على تفخيم راء {صِرَاطُ} (كيف وقع) لوقوع حرف الاستعلاء وهو الطاء بعد الراء. (لا يضر وقوع الألف بين الراء).

**** فائدة:** لخلاد في {الصِّرَاطُ (6)} و{المصيطرون} (والطور: 37) و{بمصيطر} (الغاشية:

22) وفي (أل) و{شيء} 000⁽¹⁾

ومعنى الإشمام هنا هو إشمام الحرف، بمعنى أن تخرج حرف الصاد بحرف الزاي فينتج منهما حرف لا هو بالصاد ولا هو بالزاي. وتقريبًا لفهمه هو أن تلفظ حرف الصاد ظاءً كما ينطقها العوالم من الناس الذين لا دراية لهم بنطق الحروف ولا بمعرفة مخارجها ولا صفاتها.

(1) قال الشيخ الضباع في إرشاد المريد: اقتصر الناظم كاللاداني في التيسير على إشمام الصراط هنا لخلاد، وذكر له في باب السكت الوجهين في (أل) و{شيء}، وفي النشر وجامع البيان ما يفيد أن اللاداني قرأ على أبي الفتح بالإشمام وعدم السكت، وقرأ على أبي الحسن بالسكت وعدم الإشمام، فما فعله الناظم يقتضي تركيب السكت على الإشمام. والمخلص منه أن يؤخذ بعدم الإشمام أيضًا، ويُقرأ بالإشمام مع ترك السكت، ثم بعدم الإشمام مع السكت. انتهى.

ولم يذكر الشاطبي في نظمه في الموضوع المذكور سوى الإشمام فقط تبعًا للاداني في التيسير حيث قال في نظمه:

وَعِنْدَ سِرَاطٍ وَالسِّرَاطِ (لِقُنْبَلَا)

بِحَيْثُ أَتَى وَالصَّادَ زَايًا أَثْمَمَهَا *** لَدَى حَلْفٍ وَأَثْمَمَ لِحَلَاكَ الْأَوَّلَا.

وقال الداني في التيسير: خَلَفَ الصراطُ والصراطُ حيث وقعَا بِإِشْمَامِ الزايِ، وخالِدٌ بِإِشْمَامِ الزايِ في قوله عَزَّ وَجَلَّ: الصراطُ المستقيمُ، هنا خاصة، وقبيل بالسين حيث وقعَا، والباقون بالصاد. انتهى.

وذكر الشاطبي في نظمه والداني في التيسير الخلاف (الإشمام والصاد الخالصة) لخالد في المصيطرون؛ (والطور: 37) و بمصيطر (الغاشية: 22) كما سيأتي بيانه في موضعه إن شاء الله عَزَّ وَجَلَّ. وبالتحقيق في هذه المسألة يتبين أن وجه الإشمام هو الراجح لخالد في هذين الموضوعين من طرق الشاطبية والتيسير.

وتقدم في باب السكت أن لخالد السكت وعدمه في (أل) و(شيء)، لكن عدم السكت على كل منهما هو الراجح لخالد من طرق الشاطبية والتيسير، لأنه من قراءة الداني على شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد، وهو طريق التيسير في رواية خالد. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

قلت: وعلى ذلك يكون وجه الإشمام في المواضع الثلاثة الصراط المستقيم؛ المصيطرون؛ بمصيطر؛ مع عدم السكت على (أل) و(شيء) هو الوجه الراجح لخالد من طرق الشاطبية والتيسير، لأنه من قراءة الداني على أبي الفتح فارس بن أحمد، وهو طريق التيسير في رواية خالد. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وذكر العلماء لخالد في اجتماع هذه الكلمات الثلاثة مع (أل) و(شيء) ثلاثة أوجه هي: الإشمام مع السكت وعدمه، والصاد الخالصة مع عدم السكت. فالصاد الخالصة في ذلك تمتنع مع السكت على كل من (أل) و(شيء). والملاحظ أن الشيخ الضباع في كلامه المتقدم قد ذكر وجهين فقط هما الإشمام مع عدم السكت والصاد الخالصة مع السكت، فيكون قد أنقص وجهين من الثلاثة وهما الإشمام مع السكت والصاد الخالصة مع عدم السكت، وزاد وجه الصاد الخالصة مع السكت.

لكن الأولى - كما تقدم بيانه - أن يؤخذ لخالد في ذلك بما ذكرنا، وهو الإشمام مع عدم السكت، لأنه طريق التيسير عنه. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

فرش حروف سورة البقرة

- {وما يُخَدِّعُونَ إِلَّا (9)}؛
قرأ سما {وما يُخَدِّعُونَ إِلَّا} بضم الياء وفتح الحاء وألف بعدها وكسر الدال.
ولا خلاف بين القراء في قراءة {يُخَدِّعُونَ} الله (9)؛ و (النساء: 142) بضم الياء وفتح الحاء وألف بعدها وكسر الدال في الموضوعين.
- {بما كانوا يَكْذِبُونَ} (10)؛
قرأ غير الكوفيين {يُكْذِبُونَ} بضم الياء وفتح الكاف وتشديد الدال.

ونذكر الخلاف في {ولا تُكذَّب (27)، لا يُكذَّبونك (33)} {في الأنعام} و{كُذِّبُوا} {يوسف: 110} و{ما كَذَّب} {والنجم: 11} و{ولا كِذَّابًا} {النبأ: 35} و{تُكذِّبون} {الانفطار: 9} في مواضعها إن شاء الله عزَّ وَجَلَّ.

• {قِيلَ (11 و 13)} و {حيث وقع}، ووقع في تسعة وأربعين موضعًا في القرآن الكريم:

قرأ هشام والكسائي ورويس بالإشمام في كل المواضع.

وقرءوا هم كذلك بالإشمام في الألفاظ الستة أيضًا: {وَعِضَ} {هود: 44} و{سِيءَ} {هود: 77} و {العنكبوت: 33} و{وَحِيلَ} {سبأ: 54} و{وَوَجِيءَ} {الزمر: 69} و {والفجر: 23} و{وَسِيقَ} {الزمر: 71 و 73} و{سَيِّئَتْ} {الملك: 27}.

فيصير الخلاف في حروف خمسة هي: {قاف، غين، سين، حاء، جيم} في الألفاظ السبعة المذكورة. قرأها هشام والكسائي ورويس بإشمامها جميعًا كما ذكرنا.

** ووافقهم في إشمام السين من لفظي {سِيءَ} و{سَيِّئَتْ} {المدنيان وابن ذكوان}.

** ووافقهم في إشمام الحاء من لفظ {وَحِيلَ} {السين من لفظ {وَسِيقَ} {ابن ذكوان}.

يعني أن المدنيين وافقاهم في إشمام السين من {سِيءَ} و{سَيِّئَتْ} فقط، وأن ابن ذكوان وافقهم في إشمام السين في الكل والحاء. وَمَ يوافقهم أَحَدُ في إشمام القاف والغين والجيم.

ومعنى الإشمام هنا هو إشمام الحركة، بمعنى أن تحرك الحرف الأول من الألفاظ السبعة المذكورة بحركة مُرَكَّبَةٍ من حركتين (ضمة وكسرة) وجزء الضمة مُقَدَّمٌ وهو الأقل على جزء الكسرة وهو الأكثر.

وقرأ الباقرن وهم ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة وروح وخلف العاشر بعدم الإشمام في الكل، وهو النطق بكسرة الحرف الأول من الألفاظ السبعة المذكورة كسرةً كاملةً بدون تركيبٍ ولا غيره.

وأما لفظ {قِيلًا} {النساء: 122} و {الواقعة: 26} و {المزمل: 6} فلا إشمام فيه لأحدٍ من القراء لأنه اسمٌ لا فِعْلٌ. وكذلك لا إشمام لأحدٍ منهم في لفظ {وَقِيلِهِ} {الزحرف: 88} لاتصاله بضمير الهاء، سواء لِمَن يقرأ بفتح اللام أو لِمَن يقرأ بكسرهما. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

ونذكر الخلاف في {تقولون (140)} و{يقول (214)} و (المائدة: 53) و (الكهف: 52) و (الفرقان: 17) و (العنكبوت: 55) و (سبأ: 40) و{نقول} (الأنعام: 22) و (ق: 30) و{تقولوا} (الأعراف: 172 و 173) و{يقولون} (الإسراء: 42 و 43) و{قل} (الإسراء: 93) و (الجن: 20) و{قال} (الأنبياء: 4 و 112) و (المؤمنون: 112 و 114) و (الزخرف: 24) و{لنقولن} (النمل: 49) و{قول} (مریم: 34) و{وقيله} (الزخرف: 88) و{أن لن تقول} (الجن: 5) إن شاء الله عَزَّ وَجَلَّ.

• {يَرْجِعُونَ} (18) و (حيث وقع). ووقع في ستة عشر موضعاً هي: (موضع البقرة المذكور) و (آل عمران: 72) و (الأعراف: 168 و 174) و (يوسف: 62) و (الأنبياء: 58 و 95) و (النمل: 28) و (الروم: 41) و (السجدة: 21) و (يس: 31 و 50 و 67) و (الزخرف: 28 و 48) و (الأحقاف: 27). وكذلك الألفاظ {يَرْجِعُ} (طه: 89 و 91) و (النمل: 35) و (سبأ: 31) و{أَرْجِعُ} (يوسف: 46) و{تَرْجِعُونَهَا} (الواقعة: 87) و{فلا تَرْجِعُوهُنَّ} (المتحنة: 10):

لا خلاف بين القراء في فتح حرف المضارعة (الياء، الهمزة، التاء) وكسر الجيم في هذه المواضع الثلاثة والعشرين جميعاً، على البناء للفاعل. وإذا انتبهنا إلى هذه المواضع جميعاً في مواضعها في المصحف الشريف وجدنا أن معنى الرجوع فيها ليس إلى الدار الآخرة. وإنما الخلاف بينهم فيما كان معنى الرجوع فيه إلى الدار الآخرة كما سيأتي بيانه إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى في أول الرُّبْعِ الآتي.

رُبْعُ: {إن الله لا يستحيي أن يضرب مثلاً ما بعوضةً فما فوقها: 26}

• {ثم إليه تُرْجَعُونَ} (28) و{وكذلك (في الآيتين: 245 و 281) و (حيث وقع) وبابه، وهو المضارع فقط المبدوء بالياء والتاء فقط المضارعتين المضمومتين فقط نحو {يَرْجِعُ} {يُرجِعُونَ} {تُرْجِعُ} {تُرْجِعُونَ} في كل ما كان الرجوع فيه إلى الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى وإلى الدار الآخرة، سواء كان بالنفي نحو {وأنكم إلينا لا تُرْجَعُونَ} أو بالإثبات نحو {وإلى الله تُرْجَعُ الأمور} {وإليه يُرْجَعُ الأمر كله} {وإليه تُرْجَعُونَ}.

وإليك بيان ذكر المواضع المختلف فيها في القرآن الكريم:

{تَرْجَعُونَ} وقع في تسعة عشر موضعًا هي: (هنا في البقرة: 28 و 245 و 281) و (يونس: 56) و (هود: 34) و (الأنبياء: 35) و (المؤمنون: 115) و (القصص: 70 و 88) و (العنكبوت: 17 و 57) و (الروم: 11) و (السجدة: 11) و (يس: 22 و 83) و (الزمر: 44) و (فصلت: 21) و (الزخرف: 85) و (الحاثية: 15). و{وإلى الله تُرْجَعُ الأمور} وقع في ستة مواضع هي: (هنا في البقرة: 210) و (آل عمران: 109) و (الأنفال: 44) و (الحج: 76) و (فاطر: 4) و (الحديد: 5). و{يُرْجَعُونَ} في ستة مواضع أيضًا هي: (آل عمران: 83) و (الأنعام: 36) و (مريم: 40) و (النور: 64) و (القصص: 39) و (غافر: 77). و{وإليه يُرْجَعُ الأمرُ كُلُّهُ} في موضع واحد فقط هو: (هود: 11). وعلى ذلك يكون عدد المواضع المختلف فيها في هذا اللفظ اثنان وثلاثون موضعًا.

قرأ يعقوب {تَرْجَعُونَ} {تَرْجَعُ} {يُرْجَعُونَ} {يُرْجَعُ} بفتح حرف المضارعة (التاء، الياء) وكسر الجيم في كل المواضع الاثنتين والثلاثين، على البناء للفاعل فيها جميعًا.

** ووافقه في {تَرْجَعُ الأمور} (في مواضعه الستة) ابنُ عامرٍ والأصحابُ.

** ووافقه في {وأتقوا يومًا تَرْجَعُونَ فيه إلى الله (281)} أبو عمرو.

** ووافقه في {وإليه يُرْجَعُ الأمرُ كله} (هود: 123) غيرُ نافعٍ وحفصٍ.

** ووافقه في {أفحسبتم أنما خلقناكم عبثًا وأنكم إلينا لا تَرْجَعُونَ} (المؤمنون: 115) الأصحابُ.

** ووافقه في {وظنوا أنهم إلينا لا يُرْجَعُونَ} (القصص: 39) نافعٌ والأصحابُ.

وقرأ الباقر وهو حفص وحده {تُرْجَعُونَ} {يُرْجَعُونَ} {تُرْجَعُ} {يُرْجَعُ} بضم حرف المضارعة (التاء، الياء) وفتح الجيم في كل ذلك، على البناء للمفعول.

ونذكر بقية الخلاف الدائر بين القراء العشرة في القراءة بتاء الخطاب أو ياء العيبة في

المواضع الأربعة {يرجعون} {آل عمران: 83} و{ترجعون} {العنكبوت: 57} و {الروم: 11}

و {الزخرف: 85} في مواضعها إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

● {للملائكة اسجدوا} (34) و {الأعراف: 11} و {الإسراء: 61} و {الكهف: 50} و
(طه: 116):

قرأ أبو جعفر {للملائكة اسجدوا} بضم التاء وصلماً في المواضع الخمسة.
وعند الوقف عليه بالهاء فإنه لا يجوز لأحدٍ من القراء غير السكون المحض. وعند الوقف
عليه بالتاء فيجوز للجميع السكون المحض والروم، ولا يجوز الإشمام وقفاً لأبي جعفر على أن
التاء مضمومة وصلماً، لأن ضمة التاء عارضة. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

ونذكر الخلاف في {الملائكة} (210) و {الحجر: 8} و {النحل: 2} و {الفرقان: 25}
في مواضعها إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

● {فَأَرْسَلْنَا الشَّيْطَانَ عَنْهَا} (36):

قرأ حمزة {فَأَرْسَلْنَا} بألف بعد الزاي وتخفيف اللام. وله عليه وقفاً تسهيل الهمزة بين
وتحقيقها.

● {فَتَلَقَى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ} (37):

قرأ ابن كثير {آدَمُ}، كلماتٌ {بفتح ميم} {آدم} وضم تاء {كلمات}، على عكس قراءة
الجماعة.

ونذكر الخلاف في {كَلِمَاتٍ رَبِّكَ} {الأنعام: 115} و {يونس: 33 و 96} و {غافر:
6} و {وكلمة الله} {التوبة: 40} و {كلام الله} {الفتح: 15} في مواضعها إن شاء الله تَبَارَكَ
وَتَعَالَى.

● {فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ} (38) و {المائدة: 69} و {الأنعام: 48} و {الأعراف: 35} و
{الأحقاف: 13}، و {ولا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ} (62 و 112 و 262 و 274 و 277)؛ و {أَلَّا
خَوْفٌ عَلَيْهِمْ} {آل عمران: 170}، و {لا خوفٌ عليكم} {الأعراف: 49} و {الزخرف:
68}، و {لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ} {يونس: 62}:

قرأ يعقوب {فَلَا خَوْفٌ} {ولا خَوْفٌ} {أَلَّا خَوْفٌ} {لا خَوْفٌ} {بفتح فاء} {خوف} {من غير
تنوين في كل المواضع.

وقرأ يعقوب (ووافقه ابن كثير وأبو عمرو) بفتح أوأجر المواضع الآتية من غير تنوين أيضاً وهي: {لا يبيع فيه ولا خلة ولا شفاعة} (254)؛ {ولا يبيع فيه ولا خلال} (إبراهيم: 31) و{لا لغو فيه ولا تأثيم} (الطور: 23) هكذا {لا يبيع فيه ولا خلة ولا شفاعة} و{لا يبيع فيه ولا خلال} {لا لغو فيه ولا تأثيم}.

ونذكر الخلاف أيضاً في {فلا رفث ولا فسوق ولا جدال} (197) في موضعه إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

ونذكر الخلاف أيضاً في {يَخَافًا} (229)؛ {ولا تَخَافُ} (77)، فلا يَخَافُ (112)؛ (في طه) في مواضعها إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

رُئُوعٌ: {أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم: 44}

• {ولا يُقْبَلُ منها شفاعة} (48):

قرأ ابن كثير والبصريان {ولا تُقْبَلُ} بقاء التانيث.

ولا خلاف بين القراء العشرة في قراءة {ولا يُقْبَلُ منها عَدْلُ} (123)؛ {و{فلن يُقْبَلُ} (آل عمران: 85 و 91) بياء التذكير. ولا خلاف بينهم أيضاً في قراءة {لن تُقْبَلُ} (آل عمران: 90) بقاء التانيث.

ونذكر الخلاف في كُلِّ من {أَنْ تُقْبَلُ} (التوبة: 54) و{نَتَقَبَّلُ عنهم} (الأحقاف: 16) في موضعه إن شاء الله عَزَّ وَجَلَّ.

• {وَإِذْ وَاعَدْنَا موسى (51)؛ {وَوَاعَدْنَا موسى} (الأعراف: 142) و{وَوَاعَدْنَاكم جانب الطور} (طه: 80):

قرأ البصريان وأبو جعفر {وَإِذْ وَاعَدْنَا موسى} {وَوَاعَدْنَا موسى} {وَوَاعَدْنَاكم جانب} بحذف الألف التي بعد الواو في المواضع الثلاثة.

ونذكر بقية الخلاف في {وَوَاعَدْنَاكم جانب} (طه: 80) في موضعه إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

واتفق القراء جميعاً على قراءة {أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ} (القصص: 61) و{الذي وَعَدْنَاهُمْ} (الزخرف: 42) بدون ألف بعد الواو في الموضوعين.

ونذكر الخلاف أيضاً في {تُوَعَّدُونَ} (ص: 53) و {ق: 32} و{أَتَّعِدَانِي} (الأحقاف: 17) في مواضعها إن شاء الله عَزَّ وَجَلَّ.

• {بَارِئُكُمْ} (معاً: 54):

قرأ أبو عمرو بخلف عن الدوري {بَارِئُكُمْ} بإسكان الهمزة وتحقيقها. والوجه الثاني للدوري هو اختلاس حركة كسرة الهمزة، وهو الإتيان بمعظم الحركة، وقُدِّرَ بثلاثيها.

والإسكان هو الراجح لأبي عمرو من الروایتين من طرق الشاطبية والتيسير في همزة هذا اللفظ⁽¹⁾. وكذا في الرءاءات المضمومة إذا كان بعدها هاءٌ ضمير الغائب أو كافُ الخطاب وبعد كلٍّ منهما ميم الجمع، وذلك في الألفاظ {يَأْمُرُكُمْ} {يَأْمُرُهُمْ} {تَأْمُرُهُمْ} {يَنْصُرُكُمْ} {يُشْعِرُكُمْ} (حيث وقعت). وكذا في لفظ {ولا يَأْمُرُكُمْ} (آل عمران: 80) وهو مرفوع في قراءة أبي عمرو ومن وافقه. وسيأتي بيان ذلك قريباً إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى مع {يَأْمُرُكُمْ} (هنا في البقرة: 67).

وليس للسوسي في {بَارِئُكُمْ} إلا تحقيق الهمزة كما ذكرنا على الأصح. وتقدم بيانه في باب الهمز المفرد.

(1) ذكر الشاطبي في نظمه الوجهين للدوري تبعاً للداني في التيسير حيث قال في نظمه:

وَإِسْكَانُ بَارِئُكُمْ وَيَأْمُرُكُمْ (لَهُ) *** وَيَأْمُرُهُمْ أَيْضًا وَتَأْمُرُهُمْ تَلَا

وَيَنْصُرُكُمْ أَيْضًا وَيُشْعِرُكُمْ وَكَمْ *** جَلِيلٍ عَنِ (الدُّورِيِّ) مُحْتَلِسًا جَلَا.

وقال الداني في التيسير وابن الجزري في التحبير: أبو عمرو {بَارِئُكُمْ} في الحرفين و{يَأْمُرُكُمْ} و{يَأْمُرُهُمْ} و{يَنْصُرُكُمْ} و{يُشْعِرُكُمْ} باختلاس الحركة في ذلك كله من طريق البغداديين وهو اختيار سيبويه، ومن طريق الرقيين وغيرهم بالإسكان، وهو المروي عن أبي عمرو دون غيره، وبذلك قرأت على الفارسي عن قراءته على أبي طاهر، والباقون يشبعون الحركة. انتهى. وقال مُحَقِّقُوا كتاب التحبير عن هذه العبارة: ظاهر الكتاب أن لأبي عمرو من الروایتين وجهين: الاختلاس والإسكان. فيكون لكلٍّ من الدوري والسوسي وجهان، ولكن المقروء به من طريق الكتاب أن للسوسي الإسكان قولاً واحداً، وأن للدوري الاختلاس والإسكان. انتهى.

وقال صاحب النشر: قرأ أبو عمرو بإسكان الراء في ذلك تحفيماً، هكذا وَرَدَ النص عنه وعن أصحابه من أكثر الطرق، وبه قرأ الداني في رواية الدوري على شيخه الفارسي على قراءته بذلك على أبي طاهر بن أبي هاشم وعلى شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد عن قراءته بذلك على عبد الباقي بن الحسن، وبه قرأ أيضاً في رواية السوسي على شيخه أبي الفتح وأبي الحسن وغيرهما. انتهى بتصرف يسير.

قلت: والراجح بل الصواب أن لأبي عمرو الإسكان من الرويتين من طرق الشاطبية والتيسير في هذه الألفاظ جميعاً، وذلك لأنه هو المصرح به في التيسير في قوله: «وهو - أي الإسكان - المروي عن أبي عمرو دون غيره» وهو الذي قرأ به على عبد العزيز بن جعفر الفارسي عن أبي طاهر عبد الواحد بن عمر، وهو طريق التيسير في رواية الدوري. وقد صرح في المفردات أن الاختلاس من رواية أبي الحسن، وأن الإسكان هو الذي قرأ به على عبد العزيز الفارسي وأبي الفتح فارس بن أحمد، وقرأ للدوري على الفارسي كما ذكرنا، وقرأ للسوسي على أبي الفتح، فتعين أن يكون الإسكان لأبي عمرو من الرويتين جميعاً. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

● {تُعْفِرُ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ (58)}:

قرأ المدنيان {تُعْفِرُ} بياء التذكير المضمومة بَدَل نون العظْمة المفتوحة وفتح الفاء، ويلزمه تفخيم الراء.

وقرأ ابن عامر {تُعْفِرُ} بقاء التأنيث المضمومة بَدَل نون العظْمة المفتوحة وفتح الفاء، ويلزمه تفخيم الراء.

ونذكر الخلاف في {فَيُعْفِرُ (284)} و{وَيُعْفِرُ (149)}، نَعْفِرُ (161)} (في الأعراف) في مواضعها إن شاء الله جَلَّ جَلَالُهُ.

● {قِيلَ (59)}:

قرأ هشام والكسائي ورويس بإشمام كسرة القافِ الضمِّ.

رُبُعُ: {وَإِذَا اسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ: 60}

● {وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ (62)}:

قرأ يعقوب {وَلَا خَوْفٌ} بفتح الفاء من غير تنوين.

● {يَأْمُرُكُمْ (67)} وكذلك (في الآيات: 93 و 169 و 268) و (موضعا آل عمران:

80) و (النساء: 58) فهذه سبعة مواضع. و{يَأْمُرُهُمْ} (الأعراف: 157) و{تَأْمُرُهُمْ}

(الطور: 32). و{فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ} (ثاني موضعي آل عمران: 160) و (الملك:

20). و{يُشْعِرُكُمْ} (الأنعام: 109). مضمومة الراء وكان بعد الراءِ المضمومة كافُ الخطاب

أو هاء ضمير الغائب، وبعد كل منهما ميم الجمع كما هو موضح. وعدد هذه المواضع جميعاً اثنا عشر موضعاً، ويضاف إليها موضعٌ آخرٌ وهو {ولا يَأْمُرْكُمْ} (آل عمران: 80) وهو مرفوع في قراء أبي عمرو ومَن وافقه، فيصير عدد المواضع ثلاثة عشر:

قرأ أبو عمرو بخلف عن الدوري {يَأْمُرْكُمْ} {يَأْمُرْهُمْ} {تَأْمُرْهُمْ} {ولا يَأْمُرْكُمْ} {يَنْصُرْكُمْ} {يُشْعِرْكُمْ} بإسكان الراء في كل المواضع الثلاثة عشر، ويلزمه ترقيق راء {يُشْعِرْكُمْ}. والوجه الثاني للدوري هو اختلاس حركة ضمة الراء فيها، وهو الإتيان بمعظم الحركة، وقُدِّرَ بثلاثيها. وإسكان الراء في هذه الألفاظ جميعاً هو الراجح لأبي عمرو من الروايتين من طرق الشاطبية والتيسير كما تقدم بيانه مع {بارئكم} (54).

وليس في غير المواضع المذكورة خلاف، فكلهم قرأها كحفص، فما قرأه حفص بأي شَكْلٍ كان في الراء قرعوه كذلك.

وليس في المجزوم اتفاقاً خلاف بين القراء على إسكان رائه، ووقع ذلك في لفظ {يَنْصُرْكُمْ} في ثلاثة مواضع هي: {إِنْ يَنْصُرْكُمْ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ} (آل عمران: 160) و{وَيَنْصُرْكُمْ وَيَشْفِ} (التوبة: 14) و{إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ} (محمد: 7).

وليس فيما لم تتَوَقَّرَ فيه الشروط السابقة خلاف أيضاً، نحو {تَأْمُرْكُمْ} {تَأْمُرْنَا} {يَنْصُرْنِي} {يَنْصُرْنَا} {يَأْمُرْ} {يَنْصُرْ} {00إلخ، فكلهم قرأها كحفص، فما قرأه حفص بأي شَكْلٍ كان (ضمّاً وفتحةً وكسراً وسكوناً) في الراء قرعوه كذلك.

ونذكر بقية الخلاف في {ولا يَأْمُرْكُمْ} (آل عمران: 80) والخلاف أيضاً في {أَمْرْنَا} (الإسراء: 16) و{تَأْمُرْنَا} (الفرقان: 60) و{تَأْمُرُونِي} (الزمر: 64) و{بِالْعِزِّ أَمْرِهِ} (الطلاق: 3) في مواضعها إن شاء الله عزَّ وجلَّ.

• {عَمَّا تَعْمَلُونَ} (74):

قرأ ابن كثير {عَمَّا يَعْمَلُونَ} بياء الغيبة.

ونذكر الخلاف في {عَمَّا تَعْمَلُونَ} (85 و 149) و {و (هود: 123) و (النمل: 93)، وفي {عَمَّا يَعْمَلُونَ} (144) و {و (الأنعام: 132)، وفي {عَمَّا يَعْمَلُونَ} (96) و {و (الأنفال: 39)، وفي {عَمَّا تَعْمَلُونَ} (آل عمران: 156 و 180) و {و (الأحزاب: 2 و 9) و (الفتح:

24) و (الحجرات : 18) و (المنافقون : 11)، وفي {وتعمل} (الأحزاب : 31)،،،، ونذكره أيضاً في {عَمَلٌ} (هود : 46)، وفي {عَمِلْتُهُ} (يس : 35) نذكرها جميعاً في مواضعها إن شاء الله عَزَّ وَجَلَّ.

وأما في غير المواضع المذكورة فلا خلاف بين القراء فيها، فما قرأه حفص بتاء الخطاب قرءوه كذلك، وما قرأه حفص بياء الغيبة قرءوه كذلك، 00 إلخ.

رُبْعٌ: {أفتطمعون أن يؤمنوا لكم: 75}

• {إلا أمانِيَّ} (78) {وولا أمانِيَّ} (النساء: 123) {ووغرتكم الأمانِيَّ} (الحديد: 14) {وتلك أمانِيَّهُم} (111) {و{بأمانِيَّكُمْ} (النساء: 123) و{في أمانِيَّتِهِ} (الحج: 52):

قرأ أبو جعفر بتخفيف الياء في المواضع الستة، أي بإسكان الياء المضمومة والمكسورة، وذلك في {تلك أمانِيَّهُم} و{بأمانِيَّكُمْ} و{ولا أمانِيَّ} و{وغرتكم الأمانِيَّ}. وبإبقاء المفتوحة على حالها إلا أنها تخفف كما ذكرنا، وذلك في {إلا أمانِيَّ} و{في أمانِيَّتِهِ}.

وعلى ذلك يكون لأبي جعفر المد بمقدار حركتين وفقاً فقط على {إلا أمانِيَّ} لأن الياء تُخفف وتَسكن وفقاً وقبلها مكسور، وفي الحالين في {ليس بأمانِيَّكُمْ ولا أمانِيَّ} و{وغرتكم الأمانِيَّ} {تلك أمانِيَّهُم} لأن الياء تُخفف وتَسكن في الحالين وقبلها مكسور. وأما {أمانِيَّتِهِ} فليس في يائه مد لأحد لأنها وقعت مفتوحة في وسط الكلمة.

كما يراعى لأبي جعفر كسر الهاء في لفظ {أمانِيَّهُم} لسكون الياء وقبلها مكسور، ولغيره ضَمُّ الهاء لضم الياء قبلها.

• {وأحاطت به خَطِيبَتُهُ (81):}

قرأ المدنيان {خَطِيبَاتُهُ} بألف بعد الهمزة، على الجمع.

ونذكر الخلاف في {خَطِيبَاتِكُمْ} (الأعراف: 161) و{خَطِيبَاتِكُمْ} (الإسراء: 31) و{خَطِيبَاتِهِمْ}

(نوح: 25) في مواضعها إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

• {لا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ (83):}

قرأ ابن كثير والأخوان {لا يَعْبُدُونَ} بياء الغيبة.

ولا خلاف بين القراء في غير هذا الموضع، فما قرأه حفص بالتاء أو بالياء أو بالنون

أو بالهمزة قرءوه كذلك.

ونذكر الخلاف في {وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ} (المائدة: 60) و{عِبَادَنَا} (ص: 45) و{عَبَدَهُ}

(الزمر: 36) و{عِبَادُ} (الزحرف: 19) في مواضعها إن شاء الله عَزَّ وَجَلَّ.

• {حُسْنًا وَأَقِيمُوا (83):}

قرأ الأصحاب ويعقوب {حَسَنًا} بفتح الحاء والسين.

واتفق جميع القراء مع حفص في غير هذا الموضع، فما قرأه حفص بفتح الحاء والسين

قرءوه كذلك، وما قرأه بضم الحاء وإسكان السين قرءوه كذلك. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

ونذكر الخلاف في {حَسَنَةً} (النساء: 40) و{جزَاءَ الْحُسْنَى} (الكهف: 88) و{إِحْسَانًا}

(15)، أَحْسَنَ (16) {في الأحقاف} في مواضعها إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {لا تَعْبُدُونَ، حُسْنًا (83):}

1- قرأ المدنيان وأبو عمرو وابن عامر وعاصم {لا تَعْبُدُونَ، حُسْنًا}.

2- قرأ ابن كثير {لا يَعْبُدُونَ، حُسْنًا}.

3- قرأ الأخوان {لا يَعْبُدُونَ، حَسَنًا}.

4- قرأ يعقوب وخلف العاشر {لا تَعْبُدُونَ، حَسَنًا}.

● {تَظَاهِرُونَ (85)} و{وإن تَظَاهَرَا عَلَيْهِ} (التحریم: 4):

قرأ غير الكوفيين {تَظَاهِرُونَ} بتشدید الظاء في الموضوعين.

ونذكر الخلاف في {تَظَاهِرُونَ} (الأحزاب: 4) {يُظَاهِرُونَ} (المجادلة (2 و 3) في مواضعها

إن شاء الله عزَّ وَجَلَّ.

● {أَسَارَى (85)}:

قرأ حمزة {أَسْرَى} بفتح الهمزة وإسكان السين وحذف الألف.

ونذكر الخلاف في {له أَسْرَى (67)}، من الأَسْرَى (70) {في الأنفال} في موضعه إن

شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

● {تُقَادُوهُمْ (85)}:

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحمزة وخلف العاشر {تُقَادُوهُمْ} بفتح التاء وإسكان

الفاء وحذف الألف.

ونذكر الخلاف في {فِدْيَةٌ (184)} في موضعه إن شاء الله عزَّ وَجَلَّ.

● {عَمَّا تَعْمَلُونَ (85)}:

قرأ الجرميان وشعبة ويعقوب وخلف العاشر {عَمَّا يَعْمَلُونَ} بياء الغيبة.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في الألفاظ الأربعة مجتمعة {تَظَاهِرُونَ، أَسَارَى تُقَادُوهُمْ، عَمَّا

تَعْمَلُونَ (85)}:

1- قرأ حفص والكسائي {تَظَاهِرُونَ، أَسَارَى تُقَادُوهُمْ، عَمَّا تَعْمَلُونَ}.

2- قرأ نافع ويعقوب {تَظَاهِرُونَ، أَسَارَى تُقَادُوهُمْ، عَمَّا يَعْمَلُونَ}.

3- قرأ ابن كثير {تَظَاهِرُونَ، أَسَارَى تُقَادُوهُمْ، عَمَّا يَعْمَلُونَ}.

4- قرأ أبو عمرو وابن عامر {تَظَاهِرُونَ، أَسَارَى تُقَادُوهُمْ، عَمَّا تَعْمَلُونَ}.

5- قرأ شعبة {تَظَاهِرُونَ، أَسَارَى تُقَادُوهُمْ، عَمَّا يَعْمَلُونَ}.

6- قرأ حمزة {تَظَاهِرُونَ، أَسْرَى تُقَادُوهُمْ، عَمَّا تَعْمَلُونَ}.

7- قرأ أبو جعفر {تَظَاهِرُونَ، أَسَارَى تُقَادُوهُمْ، عَمَّا تَعْمَلُونَ}.

8- وقراً خلف العاشر {تَظَاهِرُونَ، أُسَارَى تَفَادُوهُمْ، عَمَا يَعْمَلُونَ}.
□ فإذا أضفنا إليها ضم الهاء وإسكانها في {وَهُوَ مُحَرَّمٌ} صارت القراءات فيها إحدى عَشْرَةَ كالآتي:

- 1- قرأ حفص {تَظَاهِرُونَ، أُسَارَى تَفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ، عَمَا تَعْمَلُونَ}.
- 2- وقراً الكسائي {تَظَاهِرُونَ، أُسَارَى تَفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ، عَمَا تَعْمَلُونَ}.
- 3- وقراً قالون {تَظَاهِرُونَ، أُسَارَى تَفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ، عَمَا يَعْمَلُونَ}.
- 4- وقراً ورش ويعقوب {تَظَاهِرُونَ، أُسَارَى تَفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ، عَمَا يَعْمَلُونَ}.
- 5- وقراً ابن كثير {تَظَاهِرُونَ، أُسَارَى تَفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ، عَمَا يَعْمَلُونَ}.
- 6- وقراً أبو عمرو {تَظَاهِرُونَ، أُسَارَى تَفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ، عَمَا تَعْمَلُونَ}.
- 7- وقراً ابن عامر {تَظَاهِرُونَ، أُسَارَى تَفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ، عَمَا تَعْمَلُونَ}.
- 8- وقراً شعبة {تَظَاهِرُونَ، أُسَارَى تَفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ، عَمَا يَعْمَلُونَ}.
- 9- وقراً حمزة {تَظَاهِرُونَ، أُسَارَى تَفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ، عَمَا تَعْمَلُونَ}.
- 10- وقراً أبو جعفر {تَظَاهِرُونَ، أُسَارَى تَفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ، عَمَا تَعْمَلُونَ}.
- 11- وقراً خلف العاشر {تَظَاهِرُونَ، أُسَارَى تَفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ، عَمَا يَعْمَلُونَ}.

● {الْقُدْس (87)} وكذلك (في الآية: 253) و (المائدة: 110) و (النحل: 102):

قرأ ابن كثير {الْقُدْس} بإسكان الدال في المواضع الأربعة، ويلزمه قلقلتها.

ونذكر الخلاف في إسكان الثاني وضمه في بقية الألفاظ المختلف فيها وهي {خُطُوات} {أَكَلُها، أَكَلُها، أَكَلُه، الأَكُل، أَكُل} {الرُّعْب، رُعْبًا} {رُسُلنا، رُسُلنا، رُسُلهم، رُسُلُكم} {بالأُذن، أُذن، أُذنيه} {للسُّحْت، السُّحْت} {قُرْبية} {جُرْف} {الْيُسْر، يُسْرًا، لليُسري} {العُسْر، عُسرة، العُسرة، عُسْرًا، عُسْر، للعُسري} {سُبُلنا} {عُقْبًا} {نُكْرًا} {نُكْرًا} {رُحْمًا} {شُعْلٍ} {عُرْبًا} {خُشْبٍ} {فَسْحَقًا} {ثُلَّتِي} {عُدْرًا} {نُدْرًا} (حيث وقعت) في مواضعها إن شاء الله عَزَّ وَجَلَّ. وتقدم في الأصول الخلاف في الألفاظ الثلاثة {هُزُوا} {جُرءٌ، جُرءٌ} {كُفُوا}.

● {أَنْ يُنَزَّلَ (90)}:

قرأ ابن كثير والبصريان {يُنَزَّلُ} بإسكان النون وتخفيف الزاي، ويلزمه الإخفاء.

وقرءوا هم أيضًا بإسكان النون وتخفيف الزاي في المكسور والمفتوح الزاي المبدوء بياء المضارعة المضمومة (حيث وقع) نحو {يُنَزَّلُ} {يُنَزَّلُ} أو المبدوء بالتاء والنون المضارعتين المضمومتين أيضًا (حيث وقع) نحو {تُنَزَّلُ} {تُنَزَّلُ}.

والمقصود بإسكان النون في {تُنَزَّلُ} هي النون الثانية التي قبل الزاي.

إلا أن ابن كثير حَقَفَ وَحَدَّه الزاي في موضع (الأنعام: 37) وشَدَّدَ كغيرِ البصريين الزاي في (موضعي الإسراء: 82 و 93).

وإلا أن يعقوب في (موضعي النحل: 2 و 101) شَدَّدَ الموضع الأول من رواية روح كغير ابن كثير وأبي عمرو ورويس، مع مراعاة ما فيه من أمور أخرى له، وشَدَّدَ الموضع الثاني من الروايتين كغير ابن كثير وأبي عمرو. وسيأتي بيان كل ذلك في موضعه إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

ووافقهم الأصحاب في إسكان النون وتخفيف الزاي في {يُنَزَّلُ الغيث} (لقمان: 34) و (الشورى: 28).

ويراعى خلافات القراء في موضعي (الحجر: 8، النحل: 2) كما سيأتي بيان كل منهما في موضعه إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

واتفق القراء على فتح النون الثانية وتشديد الزاي في الموضعين {ما نُزِّلَ الملائكةُ إلا بالحق (8)، وما نُزِّلَهُ إلا بِقَدَرٍ معلوم (21)} (في الحجر). إلا أن الموضع الأول فيه خلافات أخرى كما أشرنا، والموضع الثاني ليس فيه أي خلاف، فمتفق على قراءته بضم النون الأولى وفتح الثانية وكسر وتشديد الزاي.

وأما ما لم يبتدئ بحرفٍ مضمومٍ (من الحروفِ الثلاثة: الياء والنون والتاء)، وذلك في {وما يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ} (سبأ: 2) و {الحديد: 4} فقط فلا خلاف فيه في إسكان النون وكسر وتخفيف الزاي في الموضعين. وفي {تَنْزِلُ الشياطينُ (221) تَنْزِلُ عَلَى (222)} (في الشعراء) و{تَنْزِلُ الملائكةُ والروح فيها} (القدر: 4) متفق على فتح النون وتشديد الزاي فيها.

فإذا ابتدئ بحرفٍ مضارعةٍ آخرٍ مضمومٍ (في غيرِ الحروفِ الثلاثة: الياء والنون والتاء)، وذلك في حرفِ الهمزة، ووقع في موضع واحد فقط هو {سَأُنزِلُ مِثْلَ} (الأنعام: 93) فلا خلاف أيضاً بين القراء في ضم الهمزة وإسكان النون وكسر وتخفيف الزاي. واتفقوا أيضاً على فتح النون وفتح وتشديد الزاي في المواضع الثلاثة: {وَمَا نَنْزِلُ إِلَّا} (مریم: 64) و{تَنْزِلُ عَلَيْهِمْ} (فصلت: 30) و{يَنْزِلُ الْأَمْرُ} (الطلاق: 12).

وأما الماضي فوق الخلاف في المواضع الستة: {نَزَّلَ} (النساء: 136 و 140) و{أُنزِلَ} (النساء: 136) و{نُزِّلَ} الملائكةُ} (الفرقان: 25) و{نَزَلَ} به الروحُ الأمينُ} (الشعراء: 193) و{وما نُزِّلَ مِنْ الحقِّ} (الحديد: 16) ونذكر الخلاف فيها في مواضعها إن شاء الله عَزَّ وَجَلَّ. ولا خلاف في الماضي في غير المواضع الستة المذكورة.

وأما الاسم فوق الخلاف في المواضع الستة أيضاً: {مُنزِلين} (آل عمران: 124) و{مُنزِلون} (العنكبوت: 34) و{مُنزِّلها} (المائدة: 115) و{مُنزَّل} (الأنعام: 114) و{مُنزلاً} (المؤمنون: 29) و{تُنزِّل} (يس: 5) ونذكر الخلاف فيها في مواضعها إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

ولا خلاف في الاسم في غير المواضع الستة المذكورة.

● {وإذا قِيلَ (91):}

قرأ هشام والكسائي ورويس بإشمام كسرة القافِ الضمِّ.

رُبْعُ: {ولقد جاءكم موسى بالبينات: 92}

● {يأمركم (93):}

قرأ أبو عمرو بخلف عن الدوري {يأمركم} بإسكان الراء. والوجه الثاني للدوري هو احتلاس حركة الضم، وهو الإتيان بمعظم الحركة، وقُدِّرَ بثلاثيها. والإسكان هو الراجح لأبي عمرو من الروائين من طرق الشاطبية والتيسير كما تقدم بيانه مع {بارئكم (54)}.

● {بما يعملون (96):}

قرأ يعقوب {بما تعملون} بقاء الخطاب.

● {الجِبْرِيل (97)} و{وَجِبْرِيل (98)} و (التحريم: 4):

قرأ ابن كثير {الجِبْرِيل} و{وَجِبْرِيل} بفتح الجيم في المواضع الثلاثة. وقرأ شعبة {جِبْرِئِل} و{وَجِبْرِئِل} بفتح الجيم والراء وزيادة همزة مكسورة بعد الراء وحذف الياء في المواضع الثلاثة، ويلزمه تفخيم الراء.

وقرأ الأصحاب {جَبْرِئِيلُ} و{جَبْرِئِيلُ} بفتح الجيم والراء وزيادة همزة مكسورة بعد الراء في المواضع الثلاثة، ويلزمه تفخيم الراء.

● {وَمِيكَالَ} (98):

قرأ المدنيان {وَمِيكَائِيلُ} بزيادة همزة مكسورة قبل اللام، مع مراعاة مقدار المد المتصل عند كلٍّ منهما.

وقرأ ابن كثير وابن عامر وشعبة والأصحاب {وَمِيكَائِيلَ} بزيادة همزة مكسورة وبعدها ياء ساكنة مدية قبل اللام، مع مراعاة مقدار المد المتصل عند كلٍّ منهم. وتقدم بيانه في باب الهمز المفرد.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {وَجَبْرِئِيلَ وَمِيكَالَ} (98):

1- قرأ البصريان وحفص {وَجَبْرِئِيلَ وَمِيكَالَ}.

2- قرأ المدنيان {وَجَبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ}.

3- قرأ ابن كثير {وَجَبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ}.

4- قرأ ابن عامر {وَجَبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ}.

5- قرأ شعبة {وَجَبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ}.

6- قرأ الأصحاب {وَجَبْرِئِيلَ وَمِيكَائِيلَ}.

● {وَلَكَنَّ الشَّيَاطِينَ} (102) {و} {وَلَكَنَّ اللَّهُ قَتَلَهُمْ}، ولكنَّ اللهُ رَمَى { (الأنفال: 17):

قرأ ابن عامر والأصحاب {وَلَكَنَّ الشَّيَاطِينَ} {و} {وَلَكَنَّ اللَّهُ قَتَلَهُمْ}، ولكنَّ اللهُ رَمَى { بكسر وتخفيف نون {وَلَكَنَّ} ورفع الاسم الذي بعده في المواضع الثلاثة، ويلزمه ترقيق لام لفظ الجلالة عند وصله بما قبله.

ونذكر الخلاف في {وَلَكَنَّ الْبِرَّ} (: 177 و 189) {و} {لَكَنَّ الَّذِينَ} {آل عمران:

198} و {الزمر: 20} {وَلَكَنَّ النَّاسَ} {يونس: 44} في مواضعها إن شاء اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

• {أَنْ يُنَزَّلَ (105)}:

قرأ ابن كثير والبصريان {يُنَزَّلُ} بإسكان النون وتخفيف الزاي، ويلزمه الإخفاء.

رُبُعٌ: {مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا: 106}

• {مَا نَنْسَخُ (106)}:

قرأ ابن عامر {مَا نُنْسَخُ} بضم النون الأولى وكسر السين.

• {أَوْ نُنسِهَا (106)}:

قرأ ابن كثير وأبو عمرو {أَوْ نُنسَأُهَا} بفتح النون الأولى والسين وزيادة همزة ساكنة بعد السين.

ولا إبدال فيه للسوسي كما تقدم بيانه في باب الهمز المفرد.

ونذكر الخلاف في كلِّ من {يُنسِينَا} (الأنعام: 68) و{نَسِيًا} (مریم: 23) في موضعه إن شاء الله عزَّ وجلَّ.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {مَا نَنْسَخُ، أَوْ نُنسِهَا (106)}:

1- قرأ المدنيان والكوفيون ويعقوب {مَا نَنْسَخُ، أَوْ نُنسِهَا}.

2- وقرأ ابن عامر {مَا نُنْسَخُ، أَوْ نُنسِهَا}.

3- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو {مَا نَنْسَخُ، أَوْ نُنسَأُهَا}.

• {تلك أمانيتهم (111)}:

قرأ أبو جعفر {أمانيتهم} بإسكان الياء وكسر الهاء، ويلزمه مدُّ الياء مدًّا طبيعيًّا.

• {ولا خوفٌ عليهم (112)}:

قرأ يعقوب {ولا خوفٌ} بفتح الفاء من غير تنوين.

• {وقالوا اتخذ الله ولدًا سبحانه (116)}:

قرأ ابن عامر {قالوا اتخذ} بحذف الواو الأولى المفتوحة التي قبل القاف.

وهو بدون واو قبل القاف في المصاحف الشامية، وبالواو قبلها في بقية المصاحف.

ونذكر الخلاف في {وسارعوا إلى} {آل عمران: 133} و{ويقول الذين آمنوا} {المائدة:

53} و{وما كنا لنهتدي لولا} {الأعراف: 43} و{قال الملأ الذين استكبروا} {الأعراف:

75} {الأعراف} و{الذين اتخذوا مسجداً} {التوبة: 107} و{وقال موسى} {القصص: 37}

في مواضعها إن شاء الله تبارك وتعالى.

• {كن فيكون (117)} و {آل عمران: 47} و {النحل: 40} و {مریم: 35} و {يس:

82} و {غافر: 68}:

قرأ ابن عامر {فيكون} بفتح النون في المواضع الستة.

ووافقه الكسائي في فتح النون في موضعي {النحل، يس} فقط.

وقرأ الباقر {فيكون} بضم النون في المواضع الستة.

ووافقهم الكسائي في ضم النون في غير موضعي {النحل، يس} فقط.

ولا خلاف بين القراء في ضم النون في موضعي {آل عمران: 59، الأنعام: 73}.

• {ولا تسأل عن (119)}:

قرأ نافع ويعقوب {ولا تسأل عن} بفتح التاء وإسكان اللام، على النهي.

ونذكر الخلاف في {تساءلون} {النساء: 1} و{فلا تسألن} {هود: 46} و{فلا تسألني}

{الكهف: 70} و{يسألون} {الأحزاب: 20} و{سأل} {المعارج: 1} و{ولا يسأل حميم}

حميمًا} {المعارج: 10} في مواضعها إن شاء الله تبارك وتعالى.

رُبُعٌ: {وإذ ابتلى إبراهيمَ ربهُ بكلماتٍ فأتَمَّهُنَّ: 124}

• {إبراهيمَ (124 و 125 و 126 و 127 و 130 و 132 و 133 و 135 و 136 و 140)} وكذلك (في الآيتين: 258 و 260) و (حيث وقع). ووقع في تسعة وستين موضعاً في القرآن الكريم.

واليك بيان ذلك مُفَصَّلاً:

جاء الخلاف بين كسر هائه وبعدها ياء مدية وبين فتحها وبعدها ألف المد، وذلك في ثلاثة وثلاثين موضعاً فقط من مواضع القرآن الكريم التسعة والستين، والمواضع الثلاثة والثلاثون المختلف فيها هي: (كل مواضع البقرة وعددها خمسة عشر موضعاً وهي المذكورة آنفاً) و (آخر ثلاثة مواضع في النساء، منها موضعان بالآية: 125، وموضع بالآية: 163) و (آخر موضع في الأنعام: 161) و (آخر موضعين في التوبة: 114) و (موضع إبراهيم: 35) و (موضع النحل: 120 و 123) و (المواضع الثلاثة في مريم: 41 و 46 و 58) و (الموضع الثاني والأخير في العنكبوت: 31) و (موضع الشورى: 13) و (موضع والذاريات: 24) و (موضع والنجم: 27) و (موضع الحديد: 26) و (أول موضعي الممتحنة، وهو الموضع الأول في الآية: 4، وهو {قد كانت لكم أسوة حسنة في إبراهيم}):

قرأ هشام {إبراهيم} بفتح الهاء وألف بعدها في كل المواضع الثلاثة والثلاثين المذكورة.

وقرأ ابن ذكوان {إبراهيم} بكسر الهاء وياء بعدها في كل المواضع الثلاثة والثلاثين المذكورة كالجماعة. إلا أنه اختلف عنه في مواضع البقرة فقط الخمسة عشر، فقرأها {إبراهيم} بكسر الهاء وياء بعدها كالجماعة. وهذا الوجه هو الراجح له في الأداء من طرق الشاطبية والتيسير⁽¹⁾. والله تبارك وتعالى أعلم. والوجه الثاني له فيها هو {إبراهيم} بفتح الهاء وألف بعدها كهشام.

وقرأ الباقر {إبراهيم} بكسر الهاء وياء بعدها في كل المواضع الثلاثة والثلاثين المذكورة.

ولا خلاف بين القراء في قراءة {إبراهيم} بكسر الهاء وبعدها ياء مديية في غير المواضع الثلاثة والثلاثين المذكورة، أي في بقية المواضع وَعَدَدُهَا سِتَّةٌ وثلاثون وهي: (المواضع السبعة في آل عمران: 33 و 65 و 67 و 68 و 84 و 95 و 97) و (أول موضع في النساء: 54) و (أول ثلاثة مواضع في الأنعام: 74 و 75 و 83) و (أول موضع في التوبة: 70) و (المواضع الأربعة في هود: 69 و 74 و 75 و 76) و (موضعا يوسف: 6 و 38) و (موضع الحجر: 51) و (المواضع الأربعة في الأنبياء: 51 و 60 و 62 و 69) و (المواضع الثلاثة في الحج: 26 و 43 و 78) و (موضع الشعراء: 69) و (أول موضعي العنكبوت: 16) و (موضع الأحزاب: 7) و (المواضع الثلاثة في والصفات: 83 و 104 و 109) و (موضع ص: 45) و (موضع الزخرف: 26) و (ثاني مواضع الممتحنة، وهو الموضع الثاني في الآية: 4، وهو أيضًا آخر مواضع السورة الكريمة، وهو {إلا قول إبراهيم} و (موضع الأعلى: 19).

—

(1) نبين ذلك في الآتي:

(أ) ذكر الشاطبي في نظمه أن ابن ذكوان له الوجهان في مواضع سورة البقرة الخمسة عشر حيث قال: وَوَجَّهَانِ فِيهِ
(لَابِنِ ذَكْوَانَ هَهُنَا 00

وذكر الداني في التيسير الوجهين أيضًا لابن ذكوان في مواضع سورة البقرة حيث قال: وَقَرَأْتُ لَابِنِ ذَكْوَانَ فِي الْبَقْرَةِ
خاصة بالوجهين. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر: واختلف عن ابن ذكوان فرَوَى النقاش عن الأخفش عنه بالياء كالجماعة، وبه قرأ الداني على شيخه أبي القاسم الفارسي عنه فعنه، وعلى أبي الفتح فارس عن قراءته في جميع الطرق عن الأخفش، وكذلك رَوَى المطوعي عن الصوري عنه، ورَوَى الرملي عن الصوري عن ابن ذكوان بالألف فيها كهشام، وكذلك رَوَى أكثر العراقيين عن غير النقاش عن الأخفش. وَفَصَّلَ بعضُهم عنه فرَوَى الألف في البقرة خاصة والياء في غيرها، وهي رواية المغاربة قاطبة وبعض المشاركة عن ابن الأخرم عن الأخفش، وبذلك قرأ الداني على شيخه أبي الحسن في أحد الوجهين عن ابن الأخرم. انتهى.

قلت: ومن ذلك يتضح أن وجه كسر الهاء وياء بعدها في لفظ {إبراهيم} بمواضع سورة البقرة الخمسة عشر هو الوجه الراجح لابن ذكوان من طرق الشاطبية والتيسير، وذلك من قراءة الداني على شيخه عبد العزيز بن جعفر الفارسي من طريق النقاش عن الأخفش كما تقدم. وهي رواية ابن ذكوان المسندة في التيسير كما هو معلوم. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(ب) وسبب اختلاف هشام وابن ذكوان في المواضع الثلاثة والثلاثين أنها كتبت في المصاحف الشامية بحذف الياء. قال ابن الجري في النشر: ووجه خصوصية هذه المواضع أنها كتبت في المصاحف الشامية بحذف الياء منها خاصة، وكذلك رأيها في المصحف المدني، وكتبت في بعضها في سورة البقرة خاصة، وهو لغة فاشية للعرب، وفيه لغات أخرى فُرى ببعضها. انتهى.

● {وَأَتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ (125):}

قرأ نافع وابن عامر {وَأَتَّخِذُوا} بفتح الخاء، على الخبر (الماضي).

ونذكر الخلاف في {أَلَا تَتَّخِذُوا} (الإسراء: 2) و{لَتَتَّخِذَنَّ} (الكهف: 77) و{تَتَّخِذَنَّ} (الفرقان: 18) و{وَيَتَّخِذَهَا} (لقمان: 6) و{أَتَّخِذْنَاهُمْ} (ص: 63) و{وَقَدْ أَخَذَ (8)، لا يُؤْخَذُ (15)} (في الحديد) في مواضعها إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {وَأَتَّخِذُوا، إِبْرَاهِيمَ (مَعًا) (125):}

1- قرأ ابن كثير والبصريان والكوفيون وأبو جعفر {وَأَتَّخِذُوا، إِبْرَاهِيمَ (مَعًا)}.

2- قرأ نافع {وَأَتَّخِذُوا، إِبْرَاهِيمَ (مَعًا)}.

3- قرأ هشام {وَأَتَّخِذُوا، إِبْرَاهِيمَ (مَعًا)}.

4- قرأ ابن ذكوان {وَأَتَّخِذُوا، إِبْرَاهِيمَ (مَعًا)} في الوجه الراجح في الأداء عنه في {إِبْرَاهِيمَ}

كما تقدم في مواضع البقرة من طرق الشاطبية والتيسير.

● {فَأَمْتَعُهُ (126):}

قرأ ابن عامر {فَأَمْتَعُهُ} بإسكان الميم وتخفيف التاء.

● {وَأَرْنَا (128)} و {النساء: 153} و {فصلت: 29}، و {أَرْنِي (260)} و {الأعراف:

: (143)

قرأ ابن كثير والسوسي ويعقوب {وَأَرْنَا} {أَرْنِي} بإسكان الراء في المواضع الخمسة، ويلزمه تفخيمها.

وقرأ الدوري باختلاس كسرة الراء⁽¹⁾ في المواضع الخمسة، ويلزمه ترقيقها. وقُدِّرَ الاختلاس

بثلثي الحركة.

وقرأ ابن عامر وشعبة بإسكان الراء وتفخيمها كابن كثير والسوسي ويعقوب في (موضع فصلت: 29) فقط، وبكسرها كسرًا خالصًا وترقيقها كحفصٍ ومن وافقه في المواضع الأربعة الباقية.

ونذكر الخلاف في {ولو يَري، إذ يَرون (165)} و{يروَنهم} (آل عمران: 13) و{يَرون} (التوبة: 126) و{يروا} (النحل: 48 و 79) و (العنكبوت: 19) و{وَتُرى} (القصص: 6) و{تَرى} (والصافات: 102) و{نَريَنَّك} (الزخرف: 42) و{يُرى} (الأحقاف: 25) و{رَءاه} (العلق: 7) و{يرهُ} (الزلزلة: 7 و 8) و{لَتَروُنَّ} (التكاثر: 6) في مواضعها إن شاء الله عَزَّ وَجَلَّ.

(1) ذكر الشاطبي تبعًا للداني في التيسير أن الدوري ليس له في ذلك إلا وجه الاختلاس فقط. وإنما نبهنا على ذلك هنا لأن الإمام ابن الجزري ذكر في النشر الخلاف في ذلك للدوري، وذكر أيضًا أن الإمام الداني قرأ بالإسكان للدوري في هذا اللفظ على جميع شيوخه.

قال الشاطبي في نظمه:

وَأَرْنَا وَأَرْنِي سَاكِنَا الْكُسْرِ (دُمْ) وَمَ (يَهْدَا) *** وَفِي فَصَّلَتْ (يُهْرِي) (صَهْمَا) (دَه) (كُهَلَا)
وَأَخْفَاهُمَا (طَهْلَقُ) 00

وقال الداني في تيسيره: (الآية: 128) ابن كثير وأبو شعيب، وأرنا، وأرني، بإسكان الراء (حيث وقع)، وأبو عُمرَ بن اليزيدي باختلاس كسرتهما، والباقون بإشباعها. انتهى.

وقال ابن الجزري في تحبيره: ابن كثير وأبو شعيب ويعقوب، وأرنا، وأرني، بإسكان الراء (حيث وقع)، وأبو عُمرَ الدوري باختلاس كسرتهما، والباقون بإشباعها. انتهى.

وقال ابن الجزري في نشره: واختلفوا في الراء من، وأرنا مناسكتنا، وأرني كيف تحمي، وأرنا الله جهره، وأرني أنظر إليك، وأرنا اللذين أضلانا، (في فصلت) فأسكن الراء فيها ابن كثير ويعقوب. ووافقهما في فصلت فقط ابن ذكوان وأبو بكر. واختلف عن أبي عمرو في الخمسة وعن هشام في فصلت، فروى الاختلاس في الخمسة ابن مجاهد عن أبي الزعراء وفارس والحمامي والنهرواني عن زيد عن ابن فرح كلاهما عن الدوري، وكذلك روى الطرسوسي عن السامري وأبو بكر الخياط عن ابن المظفر عن ابن حبش كلاهما عن ابن جرير والشنبوذي عن ابن جمهور كلاهما عن السوسي. وروى الإسكان فيها ابن العلاف والحسن بن الفحام والمصاحفي كلهم عن زيد عن ابن فرح عن الدوري، وفارس بن أحمد وابن نفيس كلاهما عن السامري وأبو الحسين الفارسي وأبو الحسن الخياط والمسيبي كلهم عن ابن المظفر كلاهما عن ابن جرير والشذائي عن ابن جمهور كلاهما عن السوسي، وبه قرأ الداني من رواية الدوري على جميع من قرأ عليه، وبالإسكان قرأ من رواية السوسي، وعلى ذلك سائر كتب المغاربة ومن تبعهم. وكلاهما ثابت عن كل من الروائين. والله أعلم. وروى الداخوني عن أصحابه عن هشام كسر الراء في فصلت. وروى سائر أصحابه الإسكان كابن ذكوان. والباقون بكسر الراء في الخمسة. انتهى.

قلتُ: ومما تقدم يتبين أن الدوري ليس له في هذا اللفظ إلا الاختلاس فقط من طرق الشاطبية والتيسير، هذا هو المذكور في الشاطبية والتيسير والتجبير، وهو أيضاً مذهب ابن مجاهد عن أبي الزعراء عن الدوري كما في النشر وهو طريق التيسير كما هو معلوم، فيكون وجه الاختلاس هو الصواب عن الدوري من طرق الشاطبية والتيسير. وأما قوله في النشر: «وبه - أي بالإسكان - قرأ الداني من رواية الدوري على جميع من قرأ عليه». فهو لا يعني كون الداني قرأ بذلك للدوري من طرق التيسير، لأن رواية الدوري في التيسير من طريق ابن مجاهد عن أبي الزعراء، والوجه المروي من هذا الطريق هو الاختلاس، فيكون هو مذهب الداني. وربما قرأ الداني بالإسكان أيضاً في رواية الدوري لكنه من غير طرق التيسير. هذا وقد يكون المراد بقوله في النشر: «وبه قرأ الداني من رواية الدوري على جميع من قرأ عليه» أن المراد بكلمة «وبه» أي بالاختلاس لا بالإسكان، لأنه قال بعده: وبالإسكان قرأ في رواية السوسي 00 وكلاهما ثابت عن كل من الروائتين. وهذا بعيد، والأصح أنه أراد به الإسكان لا الاختلاس، لأنه ذكره بعد ذكر وجه الإسكان. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

• {وَوَصَّىٰ بِهَا (132):}

قرأ المدنيان وابن عامر {وَأَوْصَىٰ} بهمزة مفتوحة بين الواوين وإسكان الواو الثانية وتخفيف الصاد.

ونذكر الخلاف في {مُوصٍ (182)، وَصِيَّةً (240)} و{يُوصِي (11)، يُوصَى (12)} (في النساء) في مواضعها إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

• {أَمْ يَقُولُونَ (140):}

قرأ سما وشعبة وأبو جعفر وروح {أَمْ يَقُولُونَ} بياء الغيبة.

رُبْعُ: {سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبَلَتِهِمْ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا: 142}

• {إِلَىٰ صِرَاطٍ (142)} وكذلك (في الآية: 213):

قرأ قنبل ورويس {صِرَاطٍ} بالسين الخالصة في الموضعين.

وقرأ خلف بالإشمام في الموضعين.

• {أَرَأَوْف (143)} وكذلك (في الآية: 207) و (حيث وقع). ووقع في أحد عشر موضعاً

هي (موضعا البقرة المذكوران) و (آل عمران: 30) و (التوبة: 117 و 128) و (النحل:

7 و 47) و (الحج: 65) و (النور: 20) و (الحديد: 9) و (الحشر: 10):

قرأ البصريان وشعبة والأصحاب {أَرَأَوْف} بحذف الواو في كل المواضع.

ونذكر الخلاف في {رَأْفَةً} (النور: 2) في موضعه إن شاء الله عَزَّ وَجَلَّ.

• {عَمَا يَعْمَلُونَ (144):}

قرأ ابن عامر والأخوان وأبو جعفر وروح {عَمَا تَعْمَلُونَ} ببناء الخطاب.

• {هُوَ مُؤَلِّئُهَا (148):}

قرأ ابن عامر {مُؤَلِّئُهَا} بفتح اللام وألف بعدها بدّل الياء.

• {عَمَا تَعْمَلُونَ (149)} و{مَا تَعْمَلُونَ} (الأحزاب: 2 و 9) و (الفتح: 24):

قرأ أبو عمرو {عَمَا يَعْمَلُونَ} {مَا يَعْمَلُونَ} بياء الغيبة في المواضع الأربعة.

رُبْعُ: {إِنَّ الصِّفَا وَالْمَرُورَةَ مِنَ شَعَائِرِ اللَّهِ: 158}

• {وَمَنْ تَطَوَّعَ (158):}

قرأ الأصحاب ويعقوب {وَمَنْ يَطَّوَّعُ} بالياء بَدَل التاء وتشديد الطاء وإسكان العين، على أنه فعل مضارع مجزوم، ويلزمه إدغام نون {وَمَنْ} في الياء وصلاً بغير غنة لخلف وبغنة لخلاص والكسائي ويعقوب وخلف العاشر.

وأما {فَمَنْ تَطَوَّعَ (184)} فقرأه الأصحاب وحدهم {فَمَنْ يَطَّوَّعُ} بالياء بَدَل التاء وتشديد الطاء وإسكان العين، على أنه فعل مضارع مجزوم كالموضع الأول تماماً. ونذكره مرة أخرى في موضعه إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

• {وتصريفِ الرِّيحِ (164):}

قرأ الأصحاب {الرِّيحِ} بإسكان الياء وحذف الألف، على الأفراد.

وللفائدة فقد وقع لفظ {الرِّيحِ} الذي بصيغة الجمع في عشرة مواضع هي: (هنا في البقرة: 164) و (الأعراف: 57) و (الحجر: 22) و (الكهف: 45) و (الفرقان: 48) و (النمل: 63) و (الروم: 46 و 48) و (فاطر: 9) و (الجن: 5).

قرأ ابن كثير بالأفراد في خمسة مواضع هي (الأعراف) و (الفرقان) و (النمل) و (الروم: 48) و (فاطر)، وبالجمع في (المواضع الخمسة الباقية). وقرأ حمزة وخلف العاشر بالجمع في موضعي (الفرقان، الروم: 46)، وبالأفراد في (المواضع الثمانية الباقية). وقرأ الكسائي بالجمع في ثلاثة مواضع هي (الحجر، الفرقان، الروم: 46)، وبالأفراد في (المواضع السبعة الباقية). وقرأ الباقون وهم المدنيان والبصريان وابن عامر وعاصم بالجمع في (المواضع العشرة).

ويتضح من ذلك أن موضع (الروم: 46) متفق على قراءته بالجمع.

ووقع لفظ {الرِّيحِ} الذي بصيغة الأفراد في ثمانية مواضع هي: (إبراهيم: 18) و (الإسراء: 69) و (الأنبياء: 81) و (الحج: 31) و (سبأ: 12) و (ص: 36) و (الشورى: 33) و (الذاريات: 41).

قرأ نافع بالجمع في موضعي (إبراهيم، الشورى)، وبالإفراد في (المواضع الستة الباقية). وقرأ أبو جعفر بالإفراد في موضعي (الحج، والذاريات)، وبالجمع في (المواضع الستة الباقية). وقرأ الباقون بالإفراد في (المواضع الثمانية).

ويتضح من ذلك أن موضعي (الحج، والذاريات) متفق على قراءتهما بالإفراد. ويراعى أن شعبة يقرأ {ولسليمانَ الرِّيحَ عُذُّوْهَا} (سبأ: 12) بالرفع هكذا {الرِّيحُ} ويقرؤه غيْزُه بالنصب. وأن أبا جعفرٍ يقرؤه بالجمع ويقرؤه غيْزُه بالإفراد كما ذكرنا.

● {ولو يَرَى الذين ظلموا (165):}

قرأ نافع وابن عامر ويعقوب {ولو تَرَى} بقاء الخطاب.

● {إذ يَرَوْنَ العذاب (165):}

قرأ ابن عامر {إذ يُرَوْنَ} بضم الياء.

● {أَنَّ القوَّة لله جميعًا وَأَنَّ الله شديد العقاب (165):}

قرأ أبو جعفر ويعقوب {إِنَّ القوَّة، وَإِنَّ الله} بكسر الهمزة في الموضعين.

ونذكر الخلاف في المواضع الأربعين (هنا في البقرة: 282) و (آل عمران: 19 و 39 و 49 و 171) و (المائدة: 2) و (الأنعام: 54 و 109 و 153) و (الأنفال: 19 و 59) و (يونس: 4 و 90) و (هود: 25) و (مريم: 36) و (طه: 12 و 119) و (المؤمنون: 52 و 111) و (النمل: 51 و 67 و 82) و (ص: 70) و (الزخرف: 5) و (الدخان: 49) و (الطور: 28) و (في الجن ثلاثة عشر موضعًا: «3 : 14، فهذه اثنا عشر موضعًا» وموضع بالآية: 19) و (عبس: 25) في مواضعها إن شاء الله عَزَّ وَجَلَّ. فيصير العددُ المختلفُ فيه اثنين وأربعين موضعًا بإضافة موضعي (البقرة: 165)، وقد دُكرًا. □ وللغائدة نذكر ما للعشرة في الألفاظ الأربعة مجتمعة {ولو يَرَى، إذ يَرَوْنَ، أَنَّ القوَّة، وَأَنَّ الله (165):}

1- قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكوفيون {ولو يَرَى، إذ يَرَوْنَ، أَنَّ القوَّة، وَأَنَّ الله}.

2- وقرأ نافع {ولو تَرَى، إذ يَرَوْنَ، أَنَّ القوَّة، وَأَنَّ الله}.

3- وقرأ ابن عامر {ولو تَرَى، إذ يُرَوَّن، أَنَّ القوَّة، وَأَنَّ الله}.

4- وقرأ أبو جعفر {ولو يَرَى، إذ يَرَوَّن، إِنَّ القوَّة، وَإِنَّ الله}.

5- وقرأ يعقوب {ولو تَرَى، إذ يَرَوَّن، إِنَّ القوَّة، وَإِنَّ الله}.

• {خُطُوَات (168 و 208)} و {الأنعام: 142} و {موضعا النور: 21}:

قرأ نافع والبيزي وأبو عمرو وشعبة وحمزة وخلف العاشر {خُطُوَات} بإسكان الطاء في المواضع الخمسة، ويلزمه قلقلتها.

• {يَأْمُرْكُمْ (169)}:

قرأ أبو عمرو بخلف عن الدوري {يَأْمُرْكُمْ} بإسكان الراء. والوجه الثاني للدوري هو اختلاس حركة الضم، وهو الإتيان بمعظم الحركة، وقُدِّرَ بثلاثيها. والإسكان هو الراجح لأبي عمرو من الروایتين من طرق الشاطبية والتيسير كما تقدم بيانه مع {بارئكم (54)}.

• {قِيلَ (170)}:

قرأ هشام والكسائي ورويس بإشمام كسرة القافِ الضمِّ.

• {المِيئَةَ (173)}:

قرأ أبو جعفر {المِيئَةَ} بكسر وتشديد الياء.

وللفائدة فقد وقع لفظ {المِيئَةَ} في أربعة مواضع هي: (هنا في البقرة: 173) و (المائدة:

3) و (النحل: 115) و (يس: 33). ووقع لفظ {مِيئَةَ} في موضعين هما (الأنعام: 139 و

145). وقرأ أبو جعفر {المِيئَةَ} {مِيئَةَ} بكسر وتشديد الياء فيهما في الجميع. ووافقه نافع في

كسر وتشديد ياء موضع (يس) فقط⁽¹⁾. ويراعى أن (موضعي الأنعام: 139 و 145)

يقرؤهما ابن عامر وأبو جعفر بالرفع. ووافقهما ابن كثير في رفع (الموضع الأول فقط: 139).

ويقرؤهما الباقران بالنصب.

ووقع لفظ {مَيَّت} في ثمانية مواضع هي (موضعا آل عمران: 27، موضعا الأنعام: 95، موضعا يونس: 31، موضعا الروم: 19). وقرأه ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة بإسكان الياء في الجميع هكذا {مَيَّت}.

ووقع لفظ {مَيَّتًا} في خمسة مواضع هي (الأنعام: 122، الفرقان: 49، الزخرف: 11، الحجرات: 12، ق: 11). وقرأه أبو جعفر بكسر وتشديد الياء في الجميع هكذا {مَيَّتًا}. ووافقه نافع في كسر وتشديد ياء موضعي (الأنعام، الحجرات) فقط. ووافقه يعقوب في كسر وتشديد ياء موضع (الأنعام) فقط. ووافقه رويس في كسر وتشديد ياء موضع (الحجرات) فقط.

ووقع لفظ {مَيَّت} الذي مات بالفعل في موضعين هما {بلد مَيَّت} (الأعراف: 57) و{إلى بلد مَيَّت} (فاطر: 9). وقرأها ابن كثير والبصريان وابن عامر وشعبة بإسكان الياء هكذا {مَيَّت}.

وأما ما لَمْ يَمُتْ بعدُ فلا خلاف بين القراء في كسر وتشديد يائه، ووقع ذلك في خمسة مواضع هي: {وما هو بمَيَّت} (إبراهيم: 17) و{ثم إنكم بعد ذلك لمَيِّتون} (المؤمنون: 15) و{أفما نحن بمَيِّتين} (والصافات: 58) و{إنك مَيِّت وإنهم مَيِّتون} (الزمر: 30).

(1) أطلق الشاطبي في نظمه التخفيف (أي إسكان الياء) في لفظ {المَيِّتة} لغير نافع (أي للقراء السبعة إلا نافعًا) ولم يقيدَه بموضع يس المذكور حيث قال في نظمه في باب فرش حروف سورة آل عمران: «وَالْمَيِّتَةُ الْحَفُّ (خ) وَلَا» والمراد هو موضع يس المذكور الذي قرأه نافع موافقًا فيه أبا جعفر بتشديد الياء، وليس المقصودُ به جميع المواضع الأربعة. فبقيت المواضع الثلاثة يقرأها جميع القراء نافع وغيره ما عدا أبا جعفر بتخفيف الياء. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

• {فَمَنْ اضْطُرَّ} (173) و (المائدة: 3) و (الأنعام: 145) و (النحل: 115):

قرأ الجرميان وابن عامر والكسائي وخلف العاشر {فَمَنْ اضْطُرَّ} بضم النون وصلًا في المواضع الأربعة.

وقرأ أبو جعفر {فَمَنْ اضْطُرَّ} بضم النون وصلًا وكسر الطاء في المواضع الأربعة.

وكلُّ القراء (أبو جعفر وغيره) ضم همزة الوصل عند الابتداء بها.

وليس لابن وردان خلاف من طرق الدرّة والتحبير في ضم الطاء من {إلا ما اضْطُرُّتُمْ إليه} (الأنعام: 119)، وإنما ورد الخلاف عنه بين ضم الطاء وكسرها في ذلك الموضع من طريق طيبة النشر.

ولا خلاف بين الفراء في فتح الطاء من {ثم اضْطُرُّهُ} (هنا في البقرة: 126) ومن {ثم نَضْطُرُّهُمْ} (لقمان: 31).

وللفائدة نذكر هنا باب التقاء الساكنين:

اِخْتِلَافٌ فيما إذا كان ثالثُ الكلمة التي تبدأ بالساكن الثاني مضمومًا لزومًا نحو {قل ادْعُوا} {قل انظُرُوا} ويضمُّ الساكنُ الثاني عند الابتداء به هكذا {ادْعُوا} {انظُرُوا} وكان الساكنُ الأول - أي الواقع آخر الكلمة الأولى - أحدَ الحروفِ الخمسةِ المجموعَةِ في لفظ «التنويد» نحو {قل} {قالت} {فمن} {أو} {ولقد} في نحو {قل ادْعُوا} {وقالت اخرج} {فمن اضطر} {أو اخرجوا} {ولقد استهزي} . فقرأ عاصم وحمزة وصلًا بكسر الساكن الأول في الكل هكذا {قل ادْعُوا} {وقالت اخرج} {فمن اضطر} {أو اخرجوا} {ولقد استهزي} . وقرأ أبو عمرو وصلًا بكسر الساكن الأول إذا كان تاءً أو نونًا أو دالًّا فقط هكذا {وقالت اخرج} {فمن اضطر} {ولقد استهزي} ، وبضم الساكن الأول إذا كان لامًا أو واوًا فقط هكذا {قل ادْعُوا} {أو اخرجوا} . وقرأ يعقوب وصلًا بكسر الساكن الأول إذا كان لامًا أو تاءً أو نونًا أو دالًّا فقط هكذا {قل ادْعُوا} {وقالت اخرج} {فمن اضطر} {ولقد استهزي} ، وبضم الساكن الأول إذا كان واوًا فقط هكذا {أو اخرجوا} . وقرأ الباقر وهم الحجازيون وابن عامر والكسائي وخلف العاشر وصلًا بضم الساكن الأول في الكل هكذا {قل ادْعُوا} {وقالت اخرج} {فمن اضطر} {أو اخرجوا} {ولقد استهزي} . مع مراعاة أن أبا جعفر يكسر طاء {اضطر} هكذا {فمن اضطر} (حيث وقع) كما تقدم بيانه.

واختلِف أيضاً فيما إذا كان الساكن الأول تنويناً نحو {فتيلاً انظُرْ} {محظوراً انظُرْ} {مبيناً اقتلوا} {برحمة ادخلوا} {حبيثة اجثت}. فقرأ ابن ذكوان بالوجهين (كسر التنوين وضمه) وصلاً في موضعين فقط هما {برحمة ادخلوا} (الأعراف: 49) و{حبيثة اجثت} (إبراهيم: 26) وكسُر التنوين وصلاً في هذين الموضعين كحفص ومن وافقه هو الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ به لابن ذكوان من طرق الشاطبية والتيسير⁽¹⁾. والله تبارك وتعالى أعلم. وقرأ بكسر التنوين وصلاً في بقية المواضع بلا خلاف كحفص ومن وافقه. وقرأ البصريان وعاصم وحمزة بكسر التنوين وصلاً في كل المواضع. وقرأ الباقرن وهم الحجازيون وهشام والكسائي وخلف العاشر بضم التنوين وصلاً في كل المواضع.

ويُقرأ بكسر التنوين وصلاً هكذا {فتيلن انظُرْ} {محظورن انظُرْ} {مبينن اقتلوا} {برحمتن ادخلوا} {حبيثتن اجثت} لفظاً لا رسمًا.

ويُقرأ بضم التنوين وصلاً هكذا {فتيلن انظُرْ} {محظورن انظُرْ} {مبينن اقتلوا} {برحمتن ادخلوا} {حبيثتن اجثت} لفظاً لا رسمًا.

واتفق القراء على كسر الساكن الأول والتنوين وصلاً إذا كان ثالث الكلمة التي تبدأ بالساكن الثاني ضمُّها غير لازم نحو {إن امرؤ}. أو وقع في لفظ {الروح} فتباني الكلمة وهو حرف اللام ساكن وأدغم في الراء بعده فصار كالعدم، أي أن حرف الراء المضموم المشدد أصبح هو الحرف الثاني لا الثالث في النطق لا في الرسم، ووقع ذلك في موضعين فقط هما {عن الروح قل الروح} (كلاهما في الإسراء: 85). أو كان غير مضموم نحو {وقالت اليهود} {قل انتظروا} {ولو اجتمعوا} {أحد الله}. والله تبارك وتعالى أعلم.

وأما مواضع التاء الخمسة في {للملائكة اسجدوا} (البقرة: 34) و {الأعراف: 11} و {الإسراء: 61} و {الكهف: 50} و {طه: 116} وموضعا الهاء الثانية في {لأهلِهِ امكثوا} (طه: 10) و {القصص: 29} وموضع الباء في {قال رب احكم} (الأنبياء: 112) لمن كسرها أو ضمها فليست من هذا الباب لأن كلاً من التاء والهاء والباء ليست ساكنة.

وأما ميم الجمع في نحو {عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ} {بِهِمُ الْأَسْبَابُ} لِمَنْ ضمها أو كسرهما فليست أيضاً من هذا الباب لأن ثالث الكلمة التي بعدها لا هو مضمومٌ لازمٌ ولا عارضٌ.

ملحوظة: كسر الساكن الأول أو ضمُّه إنما يكون في حالة وصله بالساكن الثاني كما أشرنا، أما في حالة الوقف عليه فإنه يَسْكُنُ لجميع القراء، وذلك واضح.

(1) انظر التعليق المذكور على هذين الموضعين في فرش حروف سورة الأعراف مع برجمة ادخلوا (49).

وللفائدة نذكر جميع ما وقع في القرآن من هذا الحكم ليسهل حفظه:

(1) اللام: في خمسة مواضع: أربعة منها في {قُلِ ادْعُوا} (الأعراف: 195) و (الإسراء: 56 و 110) و (سبأ: 22) وواحد في {قُلِ انظُرُوا} (يونس: 101).

وكسرهما وصلاً عاصم وحمزة ويعقوب وضمهما الباقر.

(2) والتاء: في موضع واحد هو {وقالتِ اخْرُجْ} (يوسف: 31).

وكسرهما وصلاً البصريان وعاصم وحمزة وضمهما الباقر.

(3) والنون: في ستة عشر موضعاً هي {فَمَنْ اضْطُرَّ} (هنا في البقرة: 173) و (المائدة:

3) و (الأنعام: 145) و (النحل: 115)، و{أَنِ اقْتُلُوا} (النساء: 66)، و{وَأَنِ

اخْكُمْ} (المائدة: 49)، و{أَنِ اعْبُدُوا} (المائدة: 117) و (النحل: 36) و (المؤمنون:

32) و (النمل: 45) و (نوح: 3)، و{وَلَكِنْ انظُرْ} (الأعراف: 143)، و{أَنِ اشْكُرْ}

(لقمان: 12 و 14)، و{وَأَنِ اعْبُدُونِي} (يس: 61)، و{أَنِ اغْدُوا} (القلم: 22).

وكسرهما وصلاً البصريان وعاصم وحمزة وضمهما الباقر. تماماً كالتاء.

(4) والواو: في ثلاثة مواضع هي {أَوِ اخْرُجُوا} (النساء: 66)، و{أَوِ ادْعُوا} (الإسراء:

110)، و{أَوِ انْقُصْ} (الزمل: 3).

وكسرهما وصلاً عاصم وحمزة وضمهما الباقر.

(5) والذال: في ثلاثة مواضع هي {ولقد استهزئ} (الأنعام: 10) و (الرعد: 32) و

(الأنبياء: 41).

وكسرهما وصلاً البصريان وعاصم وحمزة وضمهما الباقر. تماماً كالتاء والنون.

(6) والتبوين: في اثني عشر موضعًا هي {فَتِيلاً * انظُرْ} (النساء: 49 - 50)، و{بَعْضٍ انظُرْ (65)، مُتَشَابِهٍ انظُرُوا (99)؛ (في الأنعام)، و{بِرَحْمَةٍ ادْخُلُوا} (الأعراف: 49)، و{مُؤْمِنِينَ * اقْتُلُوا} (يوسف: 8 - 9)، و{حَبِيبَتِهِ احْتَسَبْتُ} (إبراهيم: 26)، و{وَعُيُونٍ * ادْخُلُوهَا} (الحجر: 45 - 46)، و{مَحْظُورًا * انظُرْ} (الإسراء: 20 - 21)، و{مَسْحُورًا * انظُرْ} (الإسراء 47 - 48) و (الفرقان: 8 - 9)، و{وَعَدَابٍ * ارْكُضْ} (ص: 41 - 42)، {مُنِيبٍ * ادْخُلُوهَا} (ق: 33 - 34):

وكسره وصلاً البصريان وابن ذكوان وعاصم وحمزة وضمه الباقون. تماماً كالتاء والنون والبدال للبصريين وعاصم وحمزة. مع مراعاة موضعي (الأعراف، إبراهيم) المختلف فيهما لابن ذكوان كما تقدم ذكره وكما سيأتي بيانه مستوفى إن شاء الله عزَّ وجلَّ كما أَشْرْنَا.

فيصير عددُ المواضعِ كُلِّها المختلفِ فيها أربعين موضعًا: (5 + 1 + 16 + 3 + 3 + 12 = 40). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظَيْنِ مجتمعَيْنِ {المَيْتَةِ، فَمَنْ اضْطُرَّ} (173):

- 1- قرأ البصريان وعاصم وحمزة {المَيْتَةِ، فَمَنْ اضْطُرَّ}.
- 2- وقرأ الجرميان وابن عامر والكسائي وخلف العاشر {المَيْتَةِ، فَمَنْ اضْطُرَّ}.
- 3- وقرأ أبو جعفر {المَيْتَةِ، فَمَنْ اضْطُرَّ}.

رُبُعُ: {ليس البر أن تُؤَلُّوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر 00: 177}

● {ليس البر أن تُؤَلُّوا (177):}

قرأ غير حفص وحمزة {ليس البرُّ} بضم الراء.

ولا خلاف بين القراء في ضم الراء في الموضع الثاني وهو {وليس البرُّ بأن تأتوا البيوت من

ظهورها (189):}.

● {ولكنَّ البرَّ (177)} وكذلك (في الآية: 189):

قرأ نافع وابن عامر {ولكن البرُّ} بكسر وتخفيف النون وضم الراء في الموضعين.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {ليس البرُّ، ولكنَّ البرَّ (177)}:

1- قرأ حفص وحمزة {ليس البرُّ، ولكنَّ البرُّ}.

2- قرأ نافع وابن عامر {ليس البرُّ، ولكن البرُّ}.

3- قرأ ابن كثير والبصريان وشعبة والكسائي وأبو جعفر وخلف العاشر

{ليس البرُّ، ولكنَّ البرُّ}.

● {مُوصٍ (182)}:

قرأ شعبة والأصحاب ويعقوب {مُوصٍ} بفتح الواو وتشديد الصاد.

● {فديَّةُ طعامٍ (184)}:

قرأ المدنيان وابن ذكوان {فديَّةُ طعامٍ} بحذف تنوين التاء وكسر الميم.

● {مِسْكِينٍ (184)}:

قرأ المدنيان وابن عامر {مَسَاكِينٍ} بفتح الميم والسين وألف بعدها وفتح النون بلا تنوين.

● {فَمَنْ تَطَوَّعَ (184)}:

قرأ الأصحاب {فَمَنْ يَطَّوَّعُ} بالياء بَدَل التاء وتشديد الطاء وإسكان العين، على أنه فعل مضارع مجزوم. ويلزمه إدغام نون {فَمَنْ} في الياء وصلاً بغير غنة لخلف وبغنة لخلاد والكسائي وخلف العاشر.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في الألفاظ الأربعة مجتمعة {فَدِيَّةُ طَعَامٍ مِسْكِينٍ، تَطَوَّعَ

(184)}:

1- قرأ ابن كثير والبصريان وعاصم {فَدِيَّةُ طَعَامٍ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ} مع مراعاة الإدغام

الكبير للسوسي في {طَعَامٍ مِسْكِينٍ}.

2- قرأ المدنيان وابن ذكوان {فَدِيَّةُ طَعَامٍ مَسَاكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ}.

3- قرأ هشام {فَدِيَّةُ طَعَامٍ مَسَاكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ}.

4- وقرأ الأصحاب {فدية طعام مسكين فمن يطوع}.

● {اليسر، العسر (185)}:

قرأ أبو جعفر {اليسر} {العسر} بضم السين في اللفظين.

وللفائدة نقول: ضمَّ أبو جعفر السينَ في لفظي {اليسر} و{العسر} (كيف وقعا) ووقعا في سبعة عشر موضعاً، وقع منها الأول في تسعة مواضع هي {اليسر (185)} و{يسراً} (الكهف: 88) و (الذاريات: 3) و (الطلاق: 4 و 7) و (الشرح: 5 و 6) و{اليسرى} (الأعلى: 8) و (الليل: 7). ووقع منها الثاني في ثمانية مواضع هي: {العسر (185)} و (الشرح: 5 و 6) و{عسرة (280)} و{العسرة} (التوبة: 117) و{عسراً} (الكهف: 73) و{عسر} (الطلاق: 7) و{لعسرى} (والليل: 10).

وأما {ميسرة (280)} فقرأه نافع بضم السين، وقرأه غيره بفتحها. وسيأتي.

● {ولتكمّلوا (185)}:

قرأ شعبة ويعقوب {ولتكمّلوا} بفتح الكاف وتشديد الميم، ويلزمه عنّة الميم.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في الألفاظ الثلاثة مجتمعة {اليسر، العسر ولتكمّلوا}

{(185)}:

1- قرأ سما وابن عامر وحفص والأصحاب {اليسر، العسر ولتكمّلوا}.

2- قرأ أبو جعفر {اليسر، العسر ولتكمّلوا}.

3- قرأ شعبة ويعقوب {اليسر، العسر ولتكمّلوا}.

رُبُع: {يسألونك عن الأهلة قل هي مواقيت للناس والحج: 189}

• {البُيُوت (معًا: 189)} و {النساء: 15} و {العنكبوت: 41} و {بُيُوت} {بُيُوتًا} {بُيُوتكم} {بُيُوتهم} {بُيُوتكن} {بُيُوتهن} (حيث وقعت):

قرأ قالون وابن كثير وابن عامر وشعبة والأصحاب {البُيُوت} {بُيُوت} {بُيُوتًا} {بُيُوتكم} {بُيُوتهم} {بُيُوتكن} {بُيُوتهن} بكسر الباء في جميع المواضع.

وللفائدة نذكر مذاهب القراء في الألفاظ الخمسة {البُيُوت} و{العُيُوب} و{العُيُون} و{شُيُوخًا} و{جُيُوهن}: فالأول لفظ {البُيُوت (معًا: 189)} و {النساء: 15} و {العنكبوت: 41} و {بُيُوت} {بُيُوتًا} {بُيُوتكم} {بُيُوتهم} {بُيُوتكن} {بُيُوتهن} (حيث وقعت). والثاني لفظ {العُيُوب} {المائدة: 109 و 116} و {التوبة: 78} و {سبأ: 48}. والثالث لفظ {وَعُيُون} {الحجر: 45} و {الشعراء: 57 و 134 و 147} و {الدخان: 25} و {52} و {والذاريات: 15} و {المرسلات: 41} وكذلك {العُيُون} {يس: 34} و {عُيُونًا} {القمر: 12}. والرابع لفظ {شُيُوخًا} {غافر: 67}. والخامس لفظ {جُيُوهن} {النور: 31}.

فقرأ شعبة وحمزة بكسر الحرف الأول في الألفاظ الأربعة الأولى هكذا {البُيُوت} {بُيُوت} {بُيُوتًا} {بُيُوتكم} {بُيُوتهم} {بُيُوتكن} {بُيُوتهن} و {العُيُوب} و {وَعُيُون} {العُيُون} {عُيُونًا} و {شُيُوخًا} أي بكسر الباء والغين والعين والشين. ووافقهما في كسر باء {البُيُوت} {بُيُوت} {بُيُوتًا} {بُيُوتكم} {بُيُوتهم} {بُيُوتكن} {بُيُوتهن} قالون وابن كثير وابن عامر والكسائي وخلف العاشر. ووافقهما في كسر عين {وَعُيُون} {العُيُون} {عُيُونًا} وكسر شين {شُيُوخًا} ابن كثير وابن ذكوان والكسائي. وقرأ الباقر وهم ورش والبصريان وحفص وأبو جعفر بضم الحرف الأول في الألفاظ الأربعة الأولى في جميع المواضع. وأما اللفظ الخامس وهو {جُيُوهن} {النور: 31} فقرأه ابن كثير وابن ذكوان والأخوان {جُيُوهن} بكسر الجيم. وقرأه الباقر وهم المدنيان والبصريان وهشام وعاصم وخلف العاشر {جُيُوهن} بضم الجيم.

وكما ترى فإن جميع الألفاظ المذكورة التي فيها خلاف كلها بصيغة الجمع، فإذا جاء منها لفظ بغير صيغة الجمع وحب فتح أوله لجميع القراء هكذا نحو {بَيْتًا - بَيْتِكَ - لَبَيْتُ} و{شَيْخًا - شَيْخُ} و{عَيْبٍ} و{عَيْبًا} و{عَيْنًا - عَيْنَ - عَيْنَانِ - عَيْنَيْنِ} و{جَيْبِكَ}.

● {ولكنَّ البرَّ (189):}

قرأ نافع وابن عامر {ولكن البرُّ} بكسر وتخفيف النون وضم الراء.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في الألفاظ الثلاثة مجتمعة {البيوت (معًا)، ولكنَّ البرَّ

(189):}

1- قرأ البصريان وحفص وأبو جعفر {البيوت (معًا)، ولكنَّ البرَّ}.

2- وقرأ قالون وابن عامر {البيوت (معًا)، ولكن البرُّ}.

3- وقرأ ورش {البيوت (معًا)، ولكن البرُّ}.

4- وقرأ ابن كثير وشعبة والأصحاب {البيوت (معًا)، ولكنَّ البرَّ}.

● {ولا تُقاتِلُوهُمْ، يُقاتِلُوكم، قاتِلُوكم (191):}

قرأ الأصحاب {ولا تَقْتُلُوهُمْ، يَقْتُلُوكم، قَتَلُوكم} بحذف الألف في الثلاثة وفتح حرف المضارعة وإسكان القاف وقلقلتها وضم التاء في الأول والثاني.

ونذكر الخلاف في {وَيُقْتَلُونَ (21)، قَاتَلَ (146)، وَقَتَلَهُمْ (181)، وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا

(195)} {في آل عمران} و{قَتَلَ (137)، قَتَلُوا (140)} {في الأنعام} و{سَنُقَاتِلُ (127)،

يُقَاتِلُونَ (141)} {في الأعراف} و{وَيُقْتَلُونَ وَيُقْتَلُونَ (التوبة: 111)} و{يُقَاتِلُونَ (الحج:

39)} و{قَاتَلُوا (آل عمران: 168 و 169)} و{الحج: 58} و{محمد: 4} و{قَاتَلَتْ (

التكوير: 9) في مواضعها إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

● {فلا رفثٌ ولا فسوقٌ ولا جدالٌ في الحج (197):}

قرأ ابن كثير والبصريان {فلا رفثٌ ولا فسوقٌ ولا جدالٌ} بضم وتنوين التاء والقاف فقط.

وأما اللام من {ولا جدالٌ} ففتحوها من غير تنوين كغير أبي جعفر.

وقرأ أبو جعفر {فلا رفثٌ ولا فسوقٌ ولا جدالٌ} بضم وتنوين التاء والقاف واللام.

يعني أنه وافق ابن كثير والبصريين في ضم وتنوين الثاء والقاف وخالفهم في اللام.

رُبْع: {واذكروا الله في أيام معدودات: 203}

• {وإذا قيل (206):}

قرأ هشام والكسائي ورويس بإشمام كسرة القافِ الضمّ.

• {رَعُوف (207):}

قرأ البصريان وشعبة والأصحاب {رُؤْف} بحذف الواو.

• {في السِّلْم (208):}

قرأ الحجازيون والكسائي {في السِّلْم} بفتح السين.

ونذكر الخلاف في {السَّلَام} (النساء: 94) و{السِّلْم} (الأنفال: 61) و{السِّلْم} (محمد:

35) و{قال سَلَامٌ} (هود: 69) و (والذاريات: 25) و{سَلَمًا} (الزمر: 29) في مواضعها إن

شاء الله عَزَّ وَجَلَّ.

وأما لفظ {السَّلَام} ولفظ {سَلَام} في غير المواضع المذكورة وكذلك لفظ {السِّلْم} في

المواضع الأربعة (النساء: 90 و 91) و (النحل: 28 و 87) فلا خلاف فيها بين القراء،

فكلهم قرأها كحفص. بالألف بعد اللام في {السَّلَام}، وبفتح السين واللام وألف بعد اللام في

{سَلَام}، وبفتح اللام التي قبل الميم في {السِّلْم}.

• {خُطُوات (208):}

قرأ نافع والبيزي وأبو عمرو وشعبة وحمزة وخلف العاشر {خُطُوات} بإسكان الطاء، ويلزمه

فلقلتها.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظَيْنِ مجتمعَيْنِ في السِّلْمِ، خُطُوات (208):

1- قرأ ابن عامر وحفص ويعقوب {في السِّلْمِ، خُطُوات}.

2- وقرأ نافع والبيزي {في السِّلْمِ، خُطُوات}.

3- وقرأ قنبل والكسائي وأبو جعفر {في السِّلْمِ، خُطُوات}.

4- وقرأ أبو عمرو وشعبة وحمزة وخلف العاشر {في السِّلْمِ، خُطُوات}.

• {والملائكة وقضى الأمر (210):}

قرأ أبو جعفر {والملائكة} بكسر التاء.

• {والى الله تُرَجَعُ الأمور (210)} و {آل عمران: 109} و {الأنفال: 44} و {الحج:

76} و {فاطر: 4} و {الحديد: 5):

قرأ ابن عامر والأصحاب ويعقوب {تُرَجَعُ} بفتح التاء وكسر الجيم في المواضع الستة.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {والملائكة، تُرَجَعُ (210):}

1- قرأ سما وعاصم {والملائكة، تُرَجَعُ}.

2- وقرأ أبو جعفر {والملائكة، تُرَجَعُ}.

3- وقرأ ابن عامر والأصحاب ويعقوب {والملائكة، تُرَجَعُ}.

• {لِيُحْكَمَ (213)} و {حيث وقع} إذا كان باللام المكسورة وكان بعده لفظ {بين} أو لفظ

{بينهم}. ووقع ذلك في أربعة مواضع هي: {موضع البقرة المذكور: 213} و {آل عمران:

23} و {النور: 48 و 51):

قرأ أبو جعفر {لِيُحْكَمَ} بضم الياء وفتح الكاف في المواضع الأربعة.

ولا خلاف بين القراء في فتح الياء وضم الكاف في {يُحْكَمُ} المجرد من اللام {حيث وقع}.

ولا خلاف بينهم أيضاً في قراءة مفتوح اللام {لِيُحْكَمُ} {النحل: 124} بفتح اللام والياء

وضم الكاف.

وأما {وَلِيُحْكَمَ} أهل الإنجيل {المائدة: 47} الذي باللام الساكنة فيأتي بيان الخلاف فيه

في موضعه إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

• {إلى صِرَاطٍ (213):}

قرأ قنبل ورويس {صِرَاطٍ} بالسین الخالصة.

وقرأ خلف بالإشمام.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {صِرَاطٍ (213):}

1- قرأ نافع والبيزي وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وخالد والكسائي وروح وخلف العاشر
{لِيَحْكُمَ، صِرَاطٌ}.

2- وقرأ أبو جعفر {لِيَحْكُمَ، صِرَاطٌ}.

3- وقرأ قنبل ورويس {لِيَحْكُمَ، سِرَاطٌ}.

4- وقرأ خلف {لِيَحْكُمَ، صِرَاطٌ (بالإشمام)}.

• {حتى يقول (214):}

قرأ نافع {حتى يقول} بضم اللام.

رُبْعٌ: {يسألونك عن الخمر والميسر 00: 219}

• {إِثْمٌ كَبِيرٌ (219)} و{لَعْنًا كَثِيرًا} (الأحزاب: 68):

قرأ الأخوان {إِثْمٌ كَثِيرٌ} {لَعْنًا كَثِيرًا} بالثاء المثناة بدل الباء الموحدة في الموضوعين.

ووافقهما غيرُ عاصمٍ في قراءة {لَعْنًا كَثِيرًا} فقط بالثاء المثناة بدل الباء الموحدة.

• {قَلِ الْعَفْوُ (219):}

قرأ أبو عمرو {قَلِ الْعَفْوُ} بضم الواو.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظَيْنِ مجتمَعَيْنِ {إِثْمٌ كَبِيرٌ، قَلِ الْعَفْوُ (219):}

1- قرأ الحجازيون وابن عامر وعاصم ويعقوب وخلف العاشر {إِثْمٌ كَبِيرٌ، قَلِ الْعَفْوُ}.

2- وقرأ أبو عمرو {إِثْمٌ كَبِيرٌ، قَلِ الْعَفْوُ}.

3- وقرأ الأخوان {إِثْمٌ كَثِيرٌ، قَلِ الْعَفْوُ}.

• {حَتَّى يَطْهَرْنَ (222)}:

قرأ شعبة والأصحاب {يَطْهَرْنَ} بفتح وتشديد كلٍّ من الطاء والهاء.
ولا خلاف بين القراء في قراءة {فَإِذَا تَطْهَرْنَ (222)} بتاء مفتوحة ثم طاء مفتوحة مخففة
ثم هاء مفتوحة مشددة.

• {أَنْ يَخَافَا (229)}:

قرأ حمزة وأبو جعفر ويعقوب {يُخَافَا} بضم الياء.

رُبْعُ: {والوالدات يرعن أولادهن حولين كاملين: 233}

• {لَا تُضَارُّ وَالِدَةَ (233)}:

قرأ ابن كثير والبصريان {لَا تُضَارُّ وَالِدَةَ} بضم الراء.
وقرأ أبو جعفر {لَا تُضَارُّ وَالِدَةَ} بإسكان الراء، والمد عنده على ذلك من قبيل اللانم
المخفف.

وأما {وَلَا يُضَارُّ كَاتِبٌ (282)} فقرأه أبو جعفر بإسكان الراء أيضاً هكذا {وَلَا بُضَارُّ
كَاتِبٌ}، والمد فيه عنده على ذلك من قبيل اللانم المخفف أيضاً. ونذكره في موضعه إن شاء
الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

ونذكر الخلاف في {لَا يُضَرُّكُمْ} (آل عمران: 120) في موضعه إن شاء الله عَزَّ وَجَلَّ.

• {عَاتَيْتُمُ بِالْمَعْرُوفِ (233)} و {وَمَا عَاتَيْتُمُ مِنْ رِيَاءٍ} (الموضع الأول في الروم: 39):

قرأ ابن كثير {عَاتَيْتُمُ} بحذف الألف في الموضعين.

ولا خلاف بين القراء في موضوع حذف الألف وإثباتها في هذا اللفظ في غير هذين
الموضعين. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

• {تَمَسُّوهُنَّ (236 و 237)} و {الأحزاب: 49}:

قرأ الأصحاب {تَمَسُّوهُنَّ} بضم التاء وألف بعد الميم في المواضع الثلاثة، ويلزمه إشباع المد.

• {قَدَرُهُ (مَعًا: 236)}:

قرأ سما وهشام وشعبة ويعقوب {قَدَرُهُ} بإسكان الدال، ويلزمه قلقلتها.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {تَمْسُوهُنَ، قَدَرَهُ (معًا) (236)}:

1- قرأ ابن ذكوان وحفص وأبو جعفر {تَمْسُوهُنَ، قَدَرَهُ (معًا)}.

2- قرأ سما وهشام وشعبة ويعقوب {تَمْسُوهُنَ، قَدَرَهُ (معًا)}.

3- قرأ الأصحاب {تَمْسُوهُنَ، قَدَرَهُ (معًا)}.

● {وَصِيئَةً (240)}:

قرأ الحجازيون وشعبة والكسائي ويعقوب وخلف العاشر {وَصِيئَةً} بضم التاء.

رُبُعٌ: {أَلَمْ تَر إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَهُمْ أَلُوفٌ حَذِرَ الْمَوْتِ 00: 243}

● {فَيُضَاعَفُهُ (245)} و {الحديد: 11}:

قرأ نافع وأبو عمرو والأصحاب {فَيُضَاعَفُهُ} بضم الفاء الثانية في الموضعين.

وقرأ ابن كثير وأبو جعفر {فَيُضَعَّفُهُ} بحذف الألف وتشديد العين وضم الفاء الثانية في

الموضعين.

وقرأ ابن عامر ويعقوب {فَيُضَعَّفُهُ} بحذف الألف وتشديد العين في الموضعين.

فيتبقى عاصم وقرأ {فَيُضَاعَفُهُ} في الموضعين كنافع ومن معه لكن بفتح الفاء.

وللفائدة نقول: إن الألفاظ {فَيُضَاعَفُهُ} {يُضَاعَفُ} {يُضَاعَفُ} {يُضَاعَفُ} {مُضَاعَفَةٌ}

(حيث وقعت) قرأها جميعاً ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب بحذف الألف وتشديد

العين هكذا {فَيُضَعَّفُهُ} {يُضَعَّفُ} {يُضَعَّفُ} {يُضَعَّفُ} {مُضَعَّفَةٌ}. ووافقهم أبو عمرو في

حذف الألف وتشديد العين من {يُضَاعَفُ} لها {الأحزاب: 30}.

ونذكر الخلاف في كلٍّ من {يُضَاعَفُ}، ويخُلِدُ {الفرقان: 69} و{يُضَاعَفُ} لها العذاب {

{الأحزاب: 30} في موضعه إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

• {يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ (245)} و{فِي الْخَلْقِ بَسْطَةً} (الأعراف: 69):

إليك مذاهب القراء فيهما:

قرأ قنبل وأبو عمرو وهشام وحفص وخلف ورويس وخلف العاشر {ويبسُطُ} {بسْطَةً} بالسين في الموضعين.

وقرأ المدنيان والبزي وشعبة والكسائي وروح {ويبسُطُ} {بسْطَةً} بالصاد في الموضعين.
وقرأ ابن ذكوان وخلاد بخلف عنهما:

1) {ويبسُطُ} {بسْطَةً} بالصاد في الموضعين كنافع وموافقيه.

2) {ويبسُطُ} {بسْطَةً} بالسين في الموضعين كحفص وموافقيه.

والصواب من طرق الشاطبية والتيسير أن يؤخذ لابن ذكوان بالسين في (موضع البقرة) وبالصاد في موضع (الأعراف) (1)، وأن يؤخذ لخلاد بالصاد في الموضعين (2). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَم.

واتفق القراء من جميع الطرق على قراءة {يَبْسُطُ} بالسين فقط في غير موضع (البقرة: 245) المذكور. واتفقوا كذلك على القراءة بالسين فقط في الألفاظ {بَسَطَ} {بَسَطْتَ} {تَبْسُطُهَا} {بَسَطَ} {يَبْسُطُهُ} {يَبْسُطُوا} {بَسَطَ} {بَسَطْتَ} {بَسَطْتَانِ}.

واتفق القراء أيضاً من طرق الشاطبية والدرة على القراءة بالسين فقط في لفظ {بَسَطَ} في العِلْمِ والجِسْمِ الذي وقع في الموضع الثاني والأخير في القرآن الكريم وهو (هنا في البقرة: 247). وإنما جاء الخلاف فيه بين القراء من طرق طيبة النشر على النحو الآتي:

قرأ قنبل بخلف عنه {بَسَطَ} {بَسَطَ} بالسين والصاد.

ووقع الخلاف فيه أيضاً للبزي وشعبة وروح، إلا أن وجه قراءته بالسين كالجماعة هو الصحيح والمشهور عنهم، ولذا لم يُذكر هذا الخلاف عنهم في الطيبة وإنما نبه عليه فقط في النشر. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَم.

وقرأ الباقر وهم المدنيان وأبو عمرو وابن عامر وحفص والأصحاب ورويس {بَسَطَ} بالسين بلا خلاف، أي كالبزي وشعبة وروح في الوجه الصحيح لهم.

(1 و 2) ذكر الشاطبي في نظمه أن ابن ذكوان وخلالًا لهما الوجهان (السين والصاد) في الموضوعين حيث قال:

وَقُلَّ فِيهِمَا الْوَجْهَانِ (قَوْلًا) (مُؤَصَّلًا).

وذكر الداني في التيسير الوجهين لخلاذ في الموضوعين وابن ذكوان السين في البقرة والصاد في الأعراف حيث قال في باب فرش حروف سورة البقرة: قبل وحفص وهشام وأبو عمرو وحمزة بخلاف عن خلاذ، ويسط، هنا و، بسطة، (في الأعراف الآية: 69) بالسين، وروى النقاش عن الأخفش هنا بالسين وفي الأعراف بالصاد، والباقون بالصاد. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر: 00 وروى المطوعي عن الصوري والشذائي عن الداخوني عنه عن ابن ذكوان السين فيهما وهي رواية هبة الله وعلى بن المفسر كلاهما عن الأخفش وروى يزيد والقبايني عن الداخوني وسائر أصحاب الأخفش عنه الصاد فيهما إلا النقاش فإنه روى عنه السين هنا والصاد في الأعراف وبهذا قرأ الداني على شيخه عبد العزيز بن محمد عنه وهي رواية الشذائي عن دلبة البلخي عن الأخفش وبالصاد فيهما قرأ على سائر شيوخه في رواية ابن ذكوان ولم يكن وجه السين فيهما عن الأخفش إلا فيما ذكرته ولم يقع ذلك للداني تلاوة والعجب كيف عوّل عليه الشاطبي ولم يكن من طريقه ولا من طرق التيسير وعدل عن طريق النقاش التي لم يذكر في التيسير سواها وهذا الموضوع مما خرج فيه عن التيسير وطرقه، فليعلم ولينبه عليه 00 ثم قال: وروى ابن الهيثم من طريق ابن ثابت عن خلاذ الصاد فيهما وكذلك روى أبو الفتح فارس بن أحمد من طريق بن شاذان عنه وهي رواية القاسم الوزان وغيره عن خلاذ. وبذلك قرأ عمرو الداني على شيخه أبي الفتح في رواية خلاذ من طريقه وعلى ذلك أكثر المشاركة. وروى القاسم بن نصر عن ابن الهيثم والنقاش عن ابن شاذان كلاهما عن خلاذ بالسين فيهما وهي قراءة الداني على شيخه أبي الحسن وهو الذي في الكافي والهداية والعنوان والتلخيص وسائر كتب المغاربة. انتهى.

وقال الشيخ الضباع في إرشاده: ووجه الصاد فيهما لخلاذ قرأ به الداني على فارس، ووجه السين فيهما له قرأ به الداني على أبي الحسن بن غلبون، وأما ابن ذكوان فقرأ له بالسين هنا والصاد في الأعراف على عبد العزيز الفارسي، وقرأ له بالصاد فيهما على سائر شيوخه. وعلى هذا فوجه السين في موضع الأعراف ينبغي تركه عنه لكونه ليس من طريق النظم كما لا يخفى، نبه عليه في النشر. انتهى.

قلت: ومن ذلك يتضح ما ذكرناه، وهو أن ابن ذكوان له السين في موضع البقرة والصاد في موضع الأعراف، وأن خلاذ له الصاد في الموضوعين، هذا هو الصواب عنهما من طرق الشاطبية والتيسير. وذلك أن رواية ابن ذكوان في التيسير من قراءة الداني على شيخه عبد العزيز الفارسي عن النقاش عن الأخفش، وروايتهم بالسن في البقرة والصاد في الأعراف كما تقدم. وأما خلاذ فروايتهم في التيسير من قراءة الداني على شيخه أبي الفتح فارس عن عبد الله بن الحسين عن ابن شنبوذ عن ابن شاذان، وروايتهم بالصاد في الموضوعين. أما الأوجه الأخرى الواردة عنهما فليست من طرق الشاطبية والتيسير كما هو واضح. والله تبارك وتعالى أعلم.

● {وإليه تُرْجَعُونَ} (245):

قرأ يعقوب {تُرْجَعُونَ} بفتح التاء وكسر الجيم.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في الألفاظ الثلاثة مجتمعة {فَيُضَاعَفُهُ، وَيُسْطُ، تُرْجَعُونَ

(245):

- 1- قرأ حفص {فَيُضَاعِفُهُ، وَيَبْصُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ}.
- 2- قرأ نافع والكسائي {فَيُضَاعِفُهُ، وَيَبْصُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ}.
- 3- قرأ البزي {فَيُضَعِّفُهُ، وَيَبْصُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ} مع صلة هاء {وإليه}.
- 4- قرأ قنبل {فَيُضَعِّفُهُ، وَيَبْصُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ} مع صلة هاء {وإليه}.
- 5- قرأ أبو عمرو وخلف العاشر {فَيُضَاعِفُهُ، وَيَبْصُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ}.
- 6- قرأ هشام {فَيُضَعِّفُهُ، وَيَبْصُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ}.
- 7- قرأ ابن ذكوان {فَيُضَعِّفُهُ، وَيَبْصُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ} على الصواب له من طرق الشاطبية والتيسير في {ويبسط}.
- 8- قرأ شعبة {فَيُضَاعِفُهُ، وَيَبْصُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ}.
- 9- قرأ خلف {فَيُضَاعِفُهُ، وَيَبْصُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ}.
- 10- قرأ خالد {فَيُضَاعِفُهُ، وَيَبْصُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ} على الصواب لــــه من طرق الشاطبية والتيسير في {ويبسط}.
- 11- قرأ أبو جعفر {فَيُضَعِّفُهُ، وَيَبْصُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ}.
- 12- قرأ رويس {فَيُضَعِّفُهُ، وَيَبْصُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ}.
- 13- قرأ روح {فَيُضَعِّفُهُ، وَيَبْصُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ}.

• {عَسَيْتُمْ (246)} و {محمد: 22}:

قرأ نافع {عَسَيْتُمْ} بكسر السين في الموضعين، ويلزمه مد الياء مدًا طبيعيًا.

• {عُرْفَةٌ (249)}:

قرأ سما وأبو جعفر {عُرْفَةٌ} بفتح الغين.

• {ولولا دَفْعُ (251)} و {الحج: 40}:

قرأ المدنيان ويعقوب {دِفَاعٌ} بكسر الدال وفتح الفاء وألف بعدها في الموضعين.

رُبُعٌ: {تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض: 253}

• {الْقُدْس (253)}:

قرأ ابن كثير {الْقُدْس} بإسكان الدال، ويلزمه قلقتها.

• {لا بيع فيه ولا خُلَّةٌ ولا شفاعةٌ (254)}:

قرأ ابن كثير والبصريان {لا بيع فيه ولا خلةٌ ولا شفاعةٌ} بفتح أوأخر الألفاظ الثلاثة من

غير تنوين.

ونذكر الخلاف في {لا بيع فيه ولا خلالٌ} {إبراهيم: 31} في موضعه إن شاء الله عزَّ

وَجَلَّ.

• {إبراهيم (ثلاثة مواضع بالآية: 258، وموضع بالآية: 260} وهذه آخر أربعة مواضع في

سورة البقرة:

قرأ هشام {إبراهيم} بفتح الهاء وألف بعدها في المواضع الأربعة.

وقرأ ابن ذكوان بخلف عنه:

(1) {إبراهيم} بكسر الهاء وياء بعدها في المواضع الأربعة كالجماعة. وهذا الوجه هو

الراجح في الأداء لابن ذكوان من طرق الشاطبية والتيسير⁽¹⁾. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى

أعلم.

(2) {إبراهيم} بفتح الهاء وألف بعدها كهشام في المواضع الأربعة.

(1) تقدم بيان مذهب ابن ذكوان من طرق الشاطبية والتيسير في لفظ {إبراهيم (124)}.

● {نُنشِرُهَا} (259):

قرأ سما وأبو جعفر ويعقوب {نُنشِرُهَا} بالراء بَدَل الزاي، مع مراعاة ترقيق الراء لورش.

● {قَالَ أَعْلَمُ} (259):

قرأ الأخوان {قَالَ أَعْلَمُ} بهمزة الوصل بَدَل همزة القطع وإسكان الميم، على الطلب (الأمر). والابتداء لهما على ذلك يكون بهمزة الوصل المكسورة هكذا {أَعْلَمُ}.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {نُنشِرُهَا}، قَالَ أَعْلَمُ (259):

1- قرأ ابن عامر وعاصم وخلف العاشر {نُنشِرُهَا}، قَالَ أَعْلَمُ}.

2- وقرأ سما وأبو جعفر ويعقوب {نُنشِرُهَا}، قَالَ أَعْلَمُ}.

3- وقرأ الأخوان {نُنشِرُهَا}، قَالَ أَعْلَمُ}.

□ فإذا أضفنا إليهما لفظ {يَتَسَنَّهُ} المتفق على الوقف عليه بالهاء والذي حذف هاءه وصلاً

الأصحاب ويعقوب وأثبتها غيرهم صارت القراءات فيها خمساً كالآتي:

1- قرأ ابن عامر وعاصم {يَتَسَنَّهُ}، نُشِرُهَا}، قَالَ أَعْلَمُ}.

2- وقرأ سما وأبو جعفر {يَتَسَنَّهُ}، نُشِرُهَا}، قَالَ أَعْلَمُ}.

3- وقرأ الأخوان {يَتَسَنُّ}، نُشِرُهَا}، قَالَ أَعْلَمُ}.

4- وقرأ يعقوب {يَتَسَنُّ}، نُشِرُهَا}، قَالَ أَعْلَمُ}.

5- قرأ خلف العاشر {يَتَسَنُّ}، نُشِرُهَا}، قَالَ أَعْلَمُ}.

● {أَرِنِي} (260):

قرأ ابن كثير والسوسي ويعقوب {أَرِنِي} بإسكان الراء، ويلزمه تفخيمها.

وقرأ الدوري باختلاس كسرة الراء⁽¹⁾، ويلزمه ترقيقها. وقُدِّر الاختلاس بثلاثي الحركة.

(1) انظر التعليق على ذلك مع أوأرنا مناسكنا (128).

● {فَصْرُهُنَّ} (260):

قرأ حمزة وأبو جعفر ورويس وخلف العاشر {فَصْرُهُنَّ} بكسر الصاد، ويلزمه ترقيق الراء.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {أَرِنِي}، فَصْرُهُنَّ (260):

- 1- قرأ نافع وابن عامر وعاصم والكسائي {أرني، فَصُرْهُنَّ}.
- 2- قرأ ابن كثير والسوسي {أرني، فَصُرْهُنَّ}.
- 3- قرأ الدوري {أرني (بالاحتلاس)، فَصُرْهُنَّ}.
- 4- قرأ حمزة وأبو جعفر وخلف العاشر {أرني، فَصُرْهُنَّ}.
- 5- قرأ رويس {أرني، فَصِرْهُنَّ}.
- 6- قرأ روح {أرني، فَصِرْهُنَّ}.

• {يُضَاعِفُ (261)}:

قرأ ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب {يُضَعِّفُ} بحذف الألف وتشديد العين.

• {ولا خوفٌ عليهم (262)}:

قرأ يعقوب {ولا خوفٌ} بفتح الفاء من غير تنوين.

رُبْعُ: {قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها أذى: 263}

• {بِرَبْوَةٍ (265)} و{إلى رَبْوَةٍ} (المؤمنون: 50):

قرأ غيرُ ابن عامر وعاصم {بِرَبْوَةٍ} إلى رَبْوَةٍ بضم الراء في الموضعين.

• {أَكَلَهَا (265)} و{الرعد: 35} و{إبراهيم: 25} و{الكهف: 33}:

قرأ سما {أَكَلَهَا} بإسكان الكاف في المواضع الأربعة.

وقرأ الجريمان كذلك المواضع الثلاثة {مُخْتَلَفًا أَكَلَهُ} (الأنعام: 141) و{في الأكلِ}

{الرعد: 4} و{دَوَائِي أَكَلِ} (سبأ: 16) بإسكان الكاف فيها أيضًا هكذا {أَكَلَهُ} {الأكلِ}

{أَكَلِ}. ولم يوافقهما فيها أبو عمرو على قراءتها بإسكان الكاف، وإنما وافقهما في

إسكان الكاف من {أَكَلَهَا} المضاف إلى ضمير الهاء الذي بعده ألف فقط «ها» كما ذُكِرَ.

□ وللغائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {بِرَبْوَةٍ، أَكَلَهَا (265)}:

1- قرأ ابن عامر وعاصم {بِرَبْوَةٍ، أَكَلَهَا}.

2- قرأ سما {بِرَبْوَةٍ، أَكَلَهَا}.

3- قرأ الأصحاب وأبو جعفر ويعقوب {بِرَبْوَةٍ، أَكَلَهَا}.

• {ولا تَيِّمُوا (267)} وموضوع تاءات البزي:

ووقع الخلاف في ثلاث وثلاثين «33» تاءً في القرآن الكريم، وهي حسب ترتيبها في القرآن الكريم كالآتي: {ولا تَيِّمُوا} (هنا في البقرة: 267) و{ولا تَفَرَّقُوا (103)، كَتَمْتُمْ نَمُون (143)} (في آل عمران) و{الذِينَ تَوَفَّاهُمْ} (النساء: 97) و{ولا تَعَاوَنُوا} (المائدة: 2) و{فَتَفَرَّقْ} (الأنعام: 153) و{هِيَ تَلْقَفْ} (الأعراف: 117) و (الشعراء: 45) و{ولا تَوْلُوا (20)، ولا تَنَازَعُوا (46)} (في الأنفال) و{هَلْ تَرِيصُونَ} (التوبة: 52) و{وَإِنْ تَوَلَّوْا (3)، فَإِنْ تَوَلَّوْا (57)، لا تَكَلِّمْ (105)} (في هود) و{مَا تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ} (الحجر: 8) في قراءته و{بِمِينِكَ تَلْقَفْ} (طه: 69) و{إِذْ تَلْقَوْنَهُ (15)، فَإِنْ تَوَلَّوْا (54)} (في النور) و{مَنْ تَنْزَلَ (221)، الشَّيَاطِينُ تَنْزَلَ (222)} (في الشعراء) و{ولا تَبَرَّجْنَ (33)، أَنْ تَبْدَلَ (52)} (في الأحزاب) و{لا تَنَاصِرُونَ} (والصافات: 25) و{ولا تَنَابَزُوا (11)، ولا بَحْسُوا (12)، لَتَعَارَفُوا (13)} (في الحجرات) و{فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ} (الواقعة: 65) و{أَنْ تَوَلَّوْهُمُ} (المتحنة: 9) و{تَكَادُ تَمَيِّزُ} (الملك: 8) و{لِما تُخَيِّرُونَ} (القلم: 38) و{عنه تَلْهَى} (عبس: 10) و{نَارًا تَلْظَى} (والليل: 14) و{شَهْرٍ تَنْزَلَ} (القدر: 3 - 4):

قرأ البزي بتشديد التاء في الكل هكذا نحو {ولا تَيِّمُوا} {نَارًا تَلْظَى} {عنه تَلْهَى} وذلك عند وصل اللفظ الذي أوله التاء باللفظ الذي قبله، ما عدا {فَتَفَرَّقْ} (الأنعام: 153) و{لَتَعَارَفُوا} (الحجرات: 13) فقرأهما البزي بالتشديد وصلاً ووقفاً لاتصال الأول بالفاء والثاني باللام رسماً. كما ينبغي أن يظل الإخفاء على حاله ويمتنع الإظهار والإدغام كما في نحو {أَنْ تَوَلَّوْهُمُ} و{فَإِنْ تَوَلَّوْا} و{نَارًا تَلْظَى} و{شَهْرٍ تَنْزَلَ}. وكما ينبغي أيضاً أن يظَهَرَ الساكن قبل التاء ولا يُدْعَمَ كما في نحو {هَلْ تَرِيصُونَ} و{إِذْ تَلْقَوْنَهُ}. وكما ينبغي أيضاً أن يظَهَرَ المتحرك قبل التاء ولا يُدْعَمَ كما في نحو {تَكَادُ تَمَيِّزُ}. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَم.

واختلِفَ عنه في موضعين هما { كنتم تَمْنُونُ } (آل عمران: 143) و{ فظلمتم تَفَكَّهُونَ } (الواقعة: 65) فورد عنه فيهما التخفيف كالجماعة والتشديد أيضًا. والتخفيف هو الوجه الراجح له في الأداء في هذين الموضعين من طرق الشاطبية واليسير⁽¹⁾. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وقرأ أبو جعفر بتشديد التاء وصلأ كالبيزي في موضع (والصافات: 25) فقط، وبتخفيفها وصلأ ووقفًا كغير البيزي في (بقية المواضع = 32).

وقرأ رويس بتشديد التاء وصلأ كالبيزي في موضع (والليل: 14) فقط، وبتخفيفها وصلأ ووقفًا كغير البيزي في (بقية المواضع = 32).

وقرأ الباقرن بتخفيف التاء في (الكل = 33) وصلأ ووقفًا.

واتفق القراء العشرة على تخفيف التاء في المواضع الثلاثة والثلاثين المذكورة في حالة الابتداء باللفظ الذي أوله التاء هكذا نحو { تَيَمَّمُوا } { تَلْطِئْ } { تَلْهَى } ما عدا الموضعين { فَتَفَرَّقْ } (الأنعام: 153) و{ لِتَعَارَفُوا } (الحجرات: 13) فقرأهما البيزي كما تقدم بالتشديد وصلأ ووقفًا لاتصال الأول بالفاء والثاني باللام رسمًا.

واتفقوا أيضًا على تخفيف التاء في الحاليين في غير مواضع الخلاف الثلاثة والثلاثين المذكورة. نحو { إِنَّ تَوَلَّوْا } في غير المواضع الثلاثة (هود: 3 و 57، النور: 54) المتقدمة في مواضع الخلاف، ووقع ذلك في أحد عشر موضعًا هي: (هنا في البقرة: 137، آل عمران: 20 و 32 و 63 و 64، النساء: 89، المائدة: 49، الأنفال: 40، التوبة: 129، النحل: 82، الأنبياء: 109).

وسوف أذكرُ كُلَّ موضعٍ من مواضع الخلاف المذكورة في مكانه إن شاء الله عَزَّ وَجَلَّ، وما لم يُذكرْ فاعلم أنه ليس فيه خلافٌ وليس من تاءات البيزي.

وأما المواضع { ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا } (سبأ: 46) و{ السَّالَاتِ } (والنجم: 19) و{ رَبِّكَ تَتَمَارَى } (والنجم: 55) فليست من هذا الباب. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وقد سمعتُ مصحِّحاً برواية البزي عن ابن كثير لأحد القراء يقرأ له تَصَدَّى { (عبس: 6) هكذا هُكُو تَصَدَّى { بمد الواو مدًّا مُشَبَّعًا وتشديد التاء، ظلًّا منه أن هذا الموضع من تاءات البزي. وهذا لا يجوز، لأن هذا الموضع ليس من تاءات البزي الثلاثة والثلاثين. وسمعتُه أيضًا يقرأ {كنتم تَمْتَنُونَ { (آل عمران: 143) بغير تشديد ويقرأ {فطلتم تَفَكَّهُونَ { (الواقعة: 65) بالمد المشيع والتشديد، ولا أدري ما الفَرْقُ بينهما. وسمعتُه يدغم اللام في التاء في وهَلْ تَرَيصونَ { (التوبة: 52) وهذا خطأ. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(1) ذكر الشاطبي الوجهين للبزي في الموضعين تبعًا للداني في التيسير.

قال الشاطبي في نظمه: وَكُنْتُمْ تَمْتَنُونَ الَّذِي مَعَ تَفَكَّهُو *** نَ (عَنهُ) عَلَى وَجْهَيْنِ فَأَفْهَمَ مُحْصَلًا.

وقال الداني في تيسيره: 00 وزادني أبو الفرج النجاد المقرئ عن قراءته على أبي الفتح بن بُدْهَن عن أبي بكر الزيني عن أبي ربيعة عن البزي موضعين (في آل عمران الآية: 143)؛ ولقد كنتم تمنون الموت؛ و (في الواقعة الآية: 65)؛ فطلتم تفكهون؛ فشدد التاء فيهما، وذلك قياس قول أبي ربيعة. انتهى.

وقال ابن الجزري في نشره: وقد روى الحافظ أبو عمرو الداني في كتابه جامع البيان فقال: وحدثني أبو الفرج محمد ابن عبد الله النجاد المقرئ عن أبي الفتح أحمد بن عبد العزيز بن بدهن عن أبي بكر الزيني عن أبي ربيعة عن البزي عن أصحابه عن ابن كثير أنه شدد التاء في قوله (في آل عمران):؛ ولقد كنتم تمنون الموت؛ و (في الواقعة):؛ فطلتم تفكهون؛. قال الداني: وذلك قياس قول أبي ربيعة. لأنه جعل التشديد في الباب مطردًا ولم يحصره بعدد. وكذلك فعل البزي في كتابه. قلتُ: ولم أعلم أحدًا ذكر هذين الحرفين سوى الداني من هذه الطريق. وأما النجاد فهو من أئمة القراءة المبرزين الضابطين، ولولا ذلك لما اعتمد على نقله وانفراده بهما، مع أن الداني لم يقرأ بهما على أحد من شيوخه، ولم يقع لنا تشديدهما إلا من طريق الداني ولا اتصلت تلاوتنا بهما إلا إليه، وهو فلم يسندهما في كتاب التيسير، بل قال فيه: وزادني أبو الفرج النجاد المقرئ عن قراءته على أبي الفتح بن بدهن عن أبي بكر الزيني. وقال في مفرداته: وزادني الفرج النجاد المقرئ. وهذا صريح المشافهة. قلتُ: وأما أبو الفتح بن بدهن فهو من الشهرة والإتقان محل، ولولا ذلك لم يقبل انفراده عن الزيني، فقد روى عن الزيني غير واحد من الأئمة كأبي نصر الشذائي وأبي الفرج الشنبودي وعبد الواحد بن أبي هاشم وأبي بكر أحمد بن عبد الرحمن الولي وأبي بكر أحمد بن محمد بن بشر بن الشارب، فلا نعلم أحدًا منهم ذكر هذين الحرفين سوى ابن بدهن هذا، بل كل من ذكر طريق الزيني هذا عن أبي ربيعة كأبي طاهر بن سوار وأبي علي المالكي وأبي العز وأبي العلاء وأبي محمد سبط الخياط لم يذكرهما، ولعلم الداني بانفراده بهما استشهد بقياس النص، ولولا إنباتهما في التيسير والشاطبية والتزامنا بذكر ما فيهما من الصحيح ودخولهما في ضابط نص البزي لما ذكرتهما لأن طريق الزيني لم يكن في كتابنا. وذكر الداني لهما في تيسيره اختيارًا والشاطبي تبع إذ لم يكونا من طرق كتابيهما، وهذا موضع يتعين التنبيه عليه ولا يهتدي إليه إلا خُذَّاقُ الأئمة الجامعين بين الرواية والدراية والكشف والإتقان. والله تَعَالَى الموفق. انتهى.

قلتُ: ومن ذلك يتبين أن وجه التشديد في الموضعين المذكورين للبيزى ليس من طريق الشاطبية والتيسير، لأنه أسند التشديد فيهما عن أبي الفرج النجاد من قراءته على أبي الفتح بن بُدْهْن عن أبي بكر الزينبي عن أبي ربيعة عن البيزى، وليس هذا إسناد التيسير في رواية البيزى. وإنما إسناد التيسير في رواية البيزى فمن قراءة الداني على شيخه عبد العزيز بن جعفر الفارسي عن النقاش عن أبي ربيعة، ولم يرد تشديداً - كما تقدم بيانه - إلا عن أبي الفرج النجاد. فيكون وجه التخفيف فيهما هو الراجح في الأداء للبيزى من طرق الشاطبية والتيسير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

● {ويأمركم بالفحشاء (268)}:

قرأ أبو عمرو بخلف عن الدوري {ويأمركم} بإسكان الراء. والوجه الثاني للدوري هو اختلاس حركة الضم، وهو الإتيان بمعظم الحركة، وقُدِّرَ بثليتها. والإسكان هو الراجح لأبي عمرو من الروايتين من طرق الشاطبية والتيسير كما تقدم بيانه مع {بارئكم (54)}.

● {ومن يؤت الحكمة فقد (269)}:

قرأ يعقوب {ومن يؤت} بكسر التاء، ويقف عليه بالياء هكذا {ومن يؤتي}. ولا خلاف بين القراء في كسر التاء وكذا في إثبات الياء وقمًا في {يؤتي} بالموضع الأول في نفس الآية وهو {يؤتي الحكمة من يشاء (269)}.

● {فَنِعْمًا (271)} {وَنِعْمًا} (النساء: 58):

قرأ قالون وأبو عمرو وشعبة بخلف عنهم:

1) {فَنِعْمًا} {وَنِعْمًا} بإسكان العين في الموضعين.

2) {فَنِعْمًا} {وَنِعْمًا} باختلاس كسرة العين في الموضعين.

والوجهان عنهم صحيحان من طرق الشاطبية والتيسير، إلا أن الإسكان مقدم على الاختلاس لورود النص به عنهم⁽¹⁾. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وقرأ أبو جعفر {فَنِعْمًا} {وَنِعْمًا} بإسكان العين في الموضعين كقالون ومن معه في وجههم

الأول.

وقرأ ابن عامر والأصحاب {فَنِعْمًا} {وَنِعْمًا} بفتح النون في الموضعين.

وقرأ الباقر وهم ورش وابن كثير وحفص ويعقوب {فَنِعْمًا} {وَنِعْمًا} بكسر النون والعين من

غير اختلاس في الموضعين.

ونذكر الخلاف في {لا تَعُدُّوا} (النساء: 154) و{لا يَهْدِي} (يونس: 35) و{فما اسطأعوا أن يظهروه} (الكهف: 97) و{يَخِصِّمُونَ} (يس: 49) في مواضعها إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

● {وَيُكْفِّرُ عَنْكُمْ} (271):

قرأ المدنيان والأصحاب {وَنُكِّفُّرُ} بنون العظمة وإسكان الراء، ويلزمه ترقيق الراء في الحاليين. وقرأ ابن كثير والبصريان وشعبة {وَنُكِّفُّرُ} بنون العظمة.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {فَنِعِمَّا، وَيُكْفِّرُ عَنْكُمْ} (271):

- 1- قرأ حفص {فَنِعِمَّا، وَيُكْفِّرُ عَنْكُمْ}.
- 2- قرأ قالون {فَنِعِمَّا} بإسكان العين واختلاس كسرتها)، و{نُكِّفُّرُ عَنْكُمْ}.
- 3- قرأ ورش {فَنِعِمَّا، وَيُكْفِّرُ عَنْكُمْ}.
- 4- قرأ ابن كثير ويعقوب {فَنِعِمَّا، وَيُكْفِّرُ عَنْكُمْ}.
- 5- قرأ أبو عمرو وشعبة {فَنِعِمَّا} بإسكان العين واختلاس كسرتها)، و{نُكِّفُّرُ عَنْكُمْ}.
- 6- قرأ ابن عامر {فَنِعِمَّا، وَيُكْفِّرُ عَنْكُمْ}.
- 7- قرأ الأصحاب {فَنِعِمَّا، وَيُكْفِّرُ عَنْكُمْ}.
- 8- قرأ أبو جعفر {فَنِعِمَّا، وَيُكْفِّرُ عَنْكُمْ}.

(1) لم يذكر الشاطبي في نظمه وجه الإسكان لقالون وأبي عمرو وشعبة في {فَنِعِمَّا} وخالف التيسير في عدم ذكر وجه الإسكان لهم، وذلك لأن الداني ذكر في التيسير أن النص ورد بالإسكان عن المذكورين وأن الاختلاس عنهم هو الأقيس.

قال الشاطبي في نظمه:

نِعِمًّا مَعًا فِي التُّونِ فَتُحَّ (ك) مَا (ش) بَأ *** وَإِخْفَاءُ كَسْرِ الْعَيْنِ (ص) بَعِ (ب) ه (ح) لَأ.

وقال الداني في التيسير: (الآية: 271) ابن كثير وورش وحفص {فَنِعِمًّا} هنا وفي (النساء الآية: 58) بكسر النون والعين. وقالون وأبو بكر وأبو عمرو بكسر النون وإخفاء حركة العين، ويجوز إسكانها، وبذلك ورد النص عنهم، والأول أقيس. والباقون بفتح النون وكسر العين. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر: واختلفوا في {فَنِعِمَّا} هنا والنساء، فقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف بفتح النون في الموضعين. وقرأ الباقر بكسرها. وقرأ أبو جعفر بإسكان العين. واختلف عن أبي عمرو وقالون وأبي بكر، فروى عنهم المغاربة قاطبة إخفاء كسرة العين ليس إلا، يريدون الاختلاس فرارًا من الجمع بين الساكنين، وروى عنهم العراقيون والمشرقيون

قاطبة الإسكان ولا يبالون من الجمع بين الساكنين لصحته رواية ووروده لغة، وقد اختاره الإمام أبو عبيدة أحد أئمة اللغة وناهيك به وقال: هو لغة النبي صلى الله عليه وسلم فيما يُروى: «نِعْمًا المأل الصالح للرجل الصالح». وحكى النخويون الكوفيون سماعًا من العرب شَهْرَ رَمَضَانَ مدغمًا. وحكى ذلك سيبويه في الشَّعر. وروى الوجهين جميعًا عنه الحافظ أبو عمرو الداني ثم قال: والإسكانُ أَثَرُ والإخفاءُ أَقْبَسُ. قلتُ: والوجهان صحيحان، غير أن النص عنهم بالإسكان، ولا يعرف الاختلاس إلا من طرق المغاربة ومن تبعهم كالمهدوي وابن شريح وابن غلبون والشاطبي، مع أن الإسكان في التيسير ولم يذكره الشاطبي. ولما ذكر ابن شريح الإخفاء عنهم قال: وقرأتُ أيضاً لقالون بالإسكان. ولا أعلم أحداً فَرَّقَ بين قالون وغيره سِوَاهُ. وقرأ الباقون بكسر النون والعين. واتفقوا على تشديد الميم. انتهى.

قلتُ: ويتضح من ذلك أن الوجهين صحيحان عن قالون وأبي عمرو وشعبة من طرق الشاطبية والتيسير، وكان على الشاطبي - رحمه الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى - أن يذكر لهم وجه الإسكان أيضاً إضافة إلى وجه الاختلاس، فقد ذكَّرها الداني في التيسير كما تقدم ذكَّره. مع التنبيه على أن الإسكان لهم مقدم على الاختلاس لورود النص به عنهم. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

زُبُعُ: {ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء: 272}

• {يَحْسِبُهُمْ (273)} وبابه (حيث وقع) إذا كان فعلاً مضارعاً، سواء افْتُخِحَ بالياء أو التاء،
وسواء اتصل به ضمير أو لم يتصل، نحو {يَحْسِبُ} {أَيَحْسِبُ} {يَحْسِبَنَّ} {يَحْسِبُونَ} {يَحْسِبُهُ}
{يَحْسِبُهُمْ} {تَحْسِبُ} {تَحْسِبَنَّ} {تَحْسِبُهَا} {تَحْسِبُوهُ} {تَحْسِبُونَهُ} {تَحْسِبُهُمْ} {تَحْسِبْتُهُمْ}.

وجملة المختلف فيه والواقع من ذلك في القرآن الكريم واحد وثلاثون موضعاً، وإليك
مواضعها: (هنا في البقرة: 273) و (آل عمران: 78 و 169 و 178 و 180 و
188) و (الأعراف: 30) و (الأنفال: 59) و (إبراهيم: 42 و 47) و (الكهف: 18 و
104) و (المؤمنون: 55) و (النور: 11 و 15 و 39 و 57) و (الفرقان: 25) و
(النمل: 88) و (الأحزاب: 20) و (الزخرف: 37 و 80) و (المجادلة: 18) و (الحشر:
14) و (المنافقون: 4) و (القيامة: 3 و 36) و (البلد: 5 و 7) و (الهمزة: 3)، وانته إلى
أن (الآية: 188) في آل عمران وقع فيها موضعان:

قرأ سما والكسائي ويعقوب وخلف العاشر {يَحْسِبُهُمْ} بكسر السين في الجميع.

ونذكر الخلافات الأخرى في (آل عمران: 169 و 178 و 180 و 188) و
(الأنفال: 59) و (النور: 57) في مواضعها إن شاء الله عَزَّ وَجَلَّ.

• {ولا خوفٌ عليهم (274 و 277)}:

قرأ يعقوب {ولا خوفٌ} بفتح الفاء من غير تنوين.

• {فَأَذْنُوا (279)}:

قرأ شعبة وحمة {فَأَذْنُوا} بفتح الهمزة وألف بعدها وكسر الذال.

• {عُسْرَةَ (280)}:

قرأ أبو جعفر {عُسْرَةَ} بضم السين.

• {مَيْسْرَةَ (280)}:

قرأ نافع {مَيْسْرَةَ} بضم السين.

• {وَأَنْ تَصَدَّقُوا (280)}:

قرأ غير عاصم {تَصَدَّقُوا} بتشديد الصاد.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في الألفاظ الثلاثة مجتمعة {عُسْرَةَ، مَيْسِرَةَ، تَصَدَّقُوا} (280):

1- قرأ عاصم {عُسْرَةَ، مَيْسِرَةَ، تَصَدَّقُوا}.

2- قرأ نافع {عُسْرَةَ، مَيْسِرَةَ، تَصَدَّقُوا}.

3- قرأ أبو جعفر {عُسْرَةَ، مَيْسِرَةَ، تَصَدَّقُوا}.

4- قرأ ابن كثير والبصريان وابن عامر والأصحاب {عُسْرَةَ، مَيْسِرَةَ، تَصَدَّقُوا}.

● {وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ (281)}:

قرأ البصريان {تُرْجَعُونَ} بفتح التاء وكسر الجيم.

● {أَنْ تَضِلَّ} (282):

قرأ حمزة {إِنْ} بكسر الهمزة.

● {فَتُذَكَّر} (282):

قرأ حمزة {فَتُذَكَّر} بضم الراء.

وقرأ ابن كثير والبصريان {فَتُذَكَّر} بإسكان الذال وتخفيف الكاف.

● {إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً} (282):

قرأ غير عاصم {تِجَارَةً حَاضِرَةً} بضم التاء التي بعد الراء في اللفظين، أي بالرفع.

ونذكر الخلاف في {إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً} عن تراضٍ {النساء: 29} في موضعه إن شاء الله

عَزَّ وَجَلَّ.

● {وَلَا يُضَارَّ كَاتِب} (282):

قرأ أبو جعفر {وَلَا يُضَارَّ كَاتِب} بإسكان الراء، والمد عنده على ذلك من قبيل اللازم

المخفف.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في الألفاظ الخمسة مجتمعة {أَنْ تَضِلَّ، فَتُذَكَّر، تِجَارَةً حَاضِرَةً،

وَلَا يُضَارَّ} (282):

1- قرأ عاصم {أَنْ تَضِلَّ، فَتُذَكَّر، تِجَارَةً حَاضِرَةً، وَلَا يُضَارَّ}.

- 2- وقرأ حمزة {إن تضل، فتذكر، تجارة حاضرة، ولا يضار}.
- 3- وقرأ ابن كثير والبصريان {أن تضل، فتذكر، تجارة حاضرة، ولا يضار}.
- 4- وقرأ أبو جعفر {أن تضل، فتذكر، تجارة حاضرة، ولا يضار}.
- 5- وقرأ نافع وابن عامر والكسائي وخلف العاشر {أن تضل، فتذكر، تجارة حاضرة، ولا يضار}.

رُبْعُ: {وإن كنتم على سفر ولم تجدوا كاتباً فرهان مقبوضة 00: 283}

• {فَرِهَانٌ (283):}

قرأ ابن كثير وأبو عمرو {فَرُهْنٌ} بضم الراء والهاء وحذف الألف، ويلزمه تفخيم الراء.

• {أُوْتُمِنَ (283):}

اتفق القراء على الابتداء بهمزة وصل مضمومة وإبدال همزة الساكنة واواً مديّة.

واتفقوا أيضاً على الابتداء بكسر همزة الوصل في المواضع {ثم أفضوا} (يونس: 71)

{وَأُتُّوْنِي} (يونس: 79) و {يوسف: 50 و 54 و 59} و {الأحقاف: 4}، و {أُتُّوْا} (طه:

64) و {الحاثية: 25}، و {إن أمشوا} (ص: 6)، لأن ضمة الضاد والتاء والشين فيها ليست

أصلية. واتفقوا على إبدال همزة الساكنة ياء ساكنة مديّة في الابتداء بلفظي {أُتُّوْنِي} و {

أُتُّوْا} وكذا في الابتداء بـ {أُتُّت - إْتِيَا - إْتِيَا}.

ويراعى مذاهبهم في الإبدال وعدمه عند وصل {أُوْتُمِنَ} و {أُتُّوْنِي} و {أُتُّوْا} بما قبلها.

واتفقوا على كسر نون {إن أمشوا} وصلّاً.

• {فَيَعْفُرُ لِمَنْ يَشَاءُ، وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ (284):}

قرأ سما والأصحاب {فَيَعْفُرُ، وَيُعَذِّبُ} بإسكان الراء والباء، ويلزمه ترقيق الراء في الحالين.

ويراعى مذاهب القراء في الإدغام الصغير في {فيعفر لمن} و {ويعذب من}. وتقدم بيانه في

باب الإدغام الصغير.

• {وَكُتِّبَهُ (285):} و {التحریم 12):}

قرأ الأصحاب {وكتّبه} بكسر الكاف وفتح التاء وألف بعدها في الموضوعين، على الأفراد.

ووافقهم غيرُ البصريين وحفصٌ في إفراد موضع (التحریم) فقط.
 وأما {للكتب} (الأنبياء: 104) فقرأه غيرُ حفصٍ والأصحابِ بالإفراد هكذا {للكتاب}.
 ونذكره في موضعه إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

● {لا تُفَرِّقُ} (285):

قرأ يعقوب {لا يُفَرِّقُ} بياءِ العيبةِ بَدَل نونِ المتكلمين.
 □ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {وَكُتِبَ، لا تُفَرِّقُ} (285):

- 1- قرأ سما وابن عامر وعاصم وأبو جعفر {وَكُتِبَ، لا تُفَرِّقُ}.
- 2- وقرأ الأصحاب {وَكِتَابِهِ، لا تُفَرِّقُ}.
- 3- وقرأ يعقوب {وَكُتِبَ، لا يُفَرِّقُ}.

فرش حروف سورة آل عمران

● {سَتُعَلِّبُونَ وَيُحْشِرُونَ} (12):

قرأ الأصحاب {سَيُعَلِّبُونَ وَيُحْشِرُونَ} بياءِ العيبةِ بَدَل تاءِ الخطابِ في الفعلين.
 ونذكر الخلاف في {ويوم نحشهم جميعاً ثم نقول} (الأنعام: 22) وفي {يَحْشِرُهُمْ} (الأنعام: 128) و {يونس: 45} و {الفرقان: 17} و {سبأ: 40} وفي {ويوم يُحْشِرُ أَعْدَاءَهُ} (فصلت: 19) في موضعه إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

واتفق القراء جميعاً على قراءة ما عدا ذلك كحفص، فما قرأه حفص بنون العظمة أو بقاء الخطاب أو بياءِ العيبة قرءوه كذلك. فانتبه.

● {يَرَوْنَهُمْ} (13):

قرأ المدنيان ويعقوب {تَرَوْنَهُمْ} بقاءِ الخطاب.

رُبُعٌ: {قل أُوْنِبِكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكُمْ: 15}

- {ورضوان (15)} و (حيث وقع). ووقع في ثلاثة عشر موضعاً هي: (هنا في آل عمران: 15 و 162 و 174) و (المائدة: 2 و 16) و (التوبة: 21 و 72 و 109) و (محمد: 28) و (الفتح: 29) و (الحديد: 20 و 27) و (الحشر: 8):
قرأ شعبة {ورضوان} بضم الراء في جميع المواضع، ويلزمه تفخيمها.
ما عدا (موضع المائدة: 16) وهو {يهدى به الله من اتبع رضوانه} فاتفق القــــــــــــراء العشرة على كسر رائه، ويلزمه ترقيقها.

• {إِنَّ الدِّينَ (19)}:

قرأ الكسائي {أَنَّ} بفتح الهمزة.

• {وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ (21)}:

قرأ حمزة {وَيَقَاتِلُونَ} بضم الياء وفتح القاف وألف بعدها وكسر التاء.

• {لِيَحْكَمَ بَيْنَهُمْ (23)}:

قرأ أبو جعفر {لِيَحْكَمَ} بضم الياء وفتح الكاف.

- {الْمَيِّتِ (معاً: 27)} و (موضعا الأنعام: 95) و (موضعا يونس: 31) و (موضعا الروم: 19):

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة {الْمَيِّتِ} بإسكان الياء في المواضع الثمانية.

• {تُقَاتِلُونَ} (28):

قرأ يعقوب {تَقِيَّةً} بفتح التاء الأولى وكسر القاف وبعدها ياء مشددة مفتوحة بدّل ألف

المدد. وأما التاء الثانية فهي مفتوحة للجميع.

• {رَعُوفٌ} (30):

قرأ البصريان وشعبة والأصحاب {رُؤْفٌ} بحذف الواو.

رُئِعُ: {إن الله اصطفى آدم ونوحًا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين: 33}

• {إبراهيم (33)} وكذلك (في الآيات: 65 و 67 و 68 و 84 و 95 و 97):

لا خلاف بين القراء في كسر الهاء وياء بعدها في هذه المواضع السبعة، وهذه هي كل مواضع (سورة آل عمران).

• {بِمَا وَضَعَتْ (36)}:

قرأ ابن عامر وشعبة ويعقوب {وَوَضَعْتُ} بإسكان العين وضم التاء (للمتكلم).

• {وَوَكَّلَهَا (37)}:

قرأ سما وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب {وَوَكَّلَهَا} بتخفيف الفاء.

• {زَكَرِيَّا كَلِمًا (37)}:

قرأ سما وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب {زَكَرِيَّا} كَلِمًا {بهمزة مضمومة بعد الألف.

وقرأ شعبة {زَكَرِيَّا} كَلِمًا {بهمزة مفتوحة بعد الألف.

ويراعى مقدار المد المتصل عند كل منهم.

{وَزَكَرِيَّا} فاعل على قراءة التخفيف والهاء في {وَوَكَّلَهَا} مفعوله. أما على قراءة التشديد فإن

{زَكَرِيَّا} مفعولٌ به أولٌ والهاء في {وَوَكَّلَهَا} مفعولٌ به ثانٍ، والفاعل ضمير يعود على لفظ

الجلالة [الله] تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

• {كَلِمًا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ (37)} {وهناك دعا زَكَرِيَّا رَبَّهُ (38)}:

قرأ سما وابن عامر وشعبة وأبو جعفر ويعقوب {زَكَرِيَّا} بهمزة مضمومة بعد الألف في

الموضعين، مع مراعاة مقدار المد المتصل لكل منهم.

واتفق القراء جميعًا على رفع {زَكَرِيَّا} في هذين الموضعين.

وللفائدة نقول: إن لفظ {زَكَرِيَّا} وقع في سبعة مواضع في القرآن الكريم هي: (هنا في آل

عمران، موضعان بالآية: 37، وموضع بالآية: 38) و (الأنعام: 85) و (مریم: 2 و 7) و

(الأنبياء: 89): وقرأها جميعًا سما وابن عامر وشعبة وأبو جعفر ويعقوب بهمزة بعد الألف

هكذا {زَكَرِيَّا}. وقرأها الباقرن وهم حفص والأصحاب في المواضع السبعة جميعًا بحذف همزة

هكذا {زكريّا}. واتفق القراء العشرة سواء من قرأ بالهمزة أو من قرأ بحذفها على رفع ثلاثة مواضع هي: {كلما دخل عليها زكريّا المحراب (37)، هنالك دعا زكريّا ربّه (38)} {هنا في آل عمران} و{يا زكريّا إنا نبشرك} (مریم: 7). واتفقوا أيضًا على نصب ثلاثة مواضع هي: {وزكريّا ويحيى وعيسى وإلياس} (الأنعام: 85) و{ذكر رحمت ربك عبده زكريّا} (مریم: 2) و{وزكريّا إذ نادى ربّه ربّ لا تذرني فردًا} (الأنبياء: 89). واختلفوا في الموضع السابع والأخير، وهو أول مواضع القرآن الكريم، وهو في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {وَكَلَّمَهَا زكريّا كلما دخل} (هنا في آل عمران: 37) فنصبه الكوفيون، ومنهم شعبة، وهو يقرأ بالهمزة. ورفعه الباقون.

ويراعي ما في التقاء الهمزتين من أنواع التخفيف نحو {يا زكريّا إنا} {وزكريّا} إذ {وقد تقدم بيانه في باب الهمزتين.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في المواضع الأربعة مجتمعة {وَكَلَّمَهَا زكريّا، دخل عليها زكريّا (37)، دعا زكريّا (38)}:

- 1- قرأ حفص والأصحاب {وَكَلَّمَهَا زكريّا، دخل عليها زكريّا، دعا زكريّا}.
- 2- وقرأ شعبة {وَكَلَّمَهَا زكريّا، دخل عليها زكريّا، دعا زكريّا}.
- 3- وقرأ سما وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب {وَكَلَّمَهَا زكريّا، دخل عليها زكريّا، دعا زكريّا}.

● {فَنَادَتْهُ (39)}:

قرأ الأصحاب {فَنَادَاهُ} بالألف بدل التاء. ولهم الإمالة على ذلك. وليس فيه لورش تقليل لأنه يقرؤه بالتاء بدل الألف.

وأما {تَوَفَّيْتَهُ (61)، اسْتَهْوَيْتَهُ (71)} {كِلَاهِمَا فِي الْأَنْعَام} فقرأهما حمزة وحده بالألف بدل التاء هكذا {توفاه} {استهواه}. وله وحده الإمالة فيهما، وليس للكسائي وخلف العاشر فيهما إمالة كما أنه ليس لورش فيهما تقليل لأنهم يقرءونهما بالتاء.

● {أَنَّ اللَّهَ (39)}:

قرأ ابن عامر وحمزة {إِنَّ} بكسر الهمزة.

● {يُبَشِّرُكَ (39)} و{يُبَشِّرُكَ (45)}:

قرأ الأخوان {يُبَشِّرُكَ} بفتح حرف المضارعة (الياء) وإسكان الباء وضم وتخفيف الشين في الموضعين، ويلزمه قلقلة الباء.

وللفائدة نذكر جميع المواضع التي جاء فيها هذا الخلاف، وهي تسعة: {يُبَشِّرُكَ (39)}، {يُبَشِّرُكَ (45)} {كلاهما هنا في آل عمران} و{يُبَشِّرُهُمْ} (التوبة: 21) و{نُبَشِّرُكَ} (الحجر: 53) و (مریم: 7) و{يُبَشِّرُ} (الإسراء: 9) و (الكهف: 2) و (الشورى: 23) و{لنُبَشِّرَنَّ} (مریم: 97). وقرأها جميعاً حمزة بفتح حرف المضارعة (التاء والياء والنون) وإسكان الباء وضم وتخفيف الشين هكذا {يُبَشِّرُكَ} {يُبَشِّرُكَ} {يُبَشِّرُهُمْ} {نُبَشِّرُكَ} {يُبَشِّرُ} {لنُبَشِّرَنَّ}، ويلزمه قلقلة الباء. ووافقه الكسائي على ذلك هنا في (موضعي آل عمران) وفي مواضع (الإسراء، الكهف، الشورى) فقط. ووافقه ابن كثير وأبو عمرو على ذلك في موضع (الشورى) فقط.

وأما {نُبَشِّرُونَ} (الحجر: 54) فلا خلاف بين القراء في ضم حرف المضارعة وفتح الباء وكسر وتشديد الشين. وإنما الخلاف بينهم في فتح وكسر وتخفيف وتشديد النون، وسيأتي بيانه في موضعه. كما سيأتي بيان {بُشِّرًا} (الأعراف: 57) و (الفرقان: 48) و (النمل: 63) و{يا بُشْرَى} (يوسف: 19) أيضاً في مواضعها إن شاء الله تبارك وتعالى.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في الألفاظ الثلاثة مجتمعة {فنادته، أَنَّ الله يُبَشِّرُكَ (39)}:

1- قرأ سما وعاصم وأبو جعفر ويعقوب {فنادته، أَنَّ الله يُبَشِّرُكَ}.

2- قرأ ابن عامر {فنادته، إِنَّ الله يُبَشِّرُكَ}.

3- قرأ حمزة {فناداه، إِنَّ الله يُبَشِّرُكَ}.

4- قرأ الكسائي {فناداه، أَنَّ الله يُبَشِّرُكَ}.

5- قرأ خلف العاشر {فناداه، أَنَّ الله يُبَشِّرُكَ}.

● {كن فيكون} (47):

قرأ ابن عامر {كن فيكون} بفتح النون التي بعد الواو، أي بالنصب.

ولا خلاف بين القراء في ضم نون {فيكون} (59) وهو الموضع الثاني والأخير في هذه السورة.

● {وَيُعَلِّمُهُ} الكتاب (48):

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر والأصحاب {وَيُعَلِّمُهُ} بنون العظمة.

● {أَبِيَّ أَخْلُقُ} (49):

قرأ المدنيان {أَبِيَّ} بكسر الهمزة.

ويراعى فتح ياء الإضافة وصلاً لِسَمَا وأبي جعفر وإسكانها للباقيين.

● {كَهَيْئَةِ} (49) و (المائدة: 110):

قرأ أبو جعفر {كَهَيْئَةٍ} بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة ثم إدغام الياء الساكنة التي قبلها فيها في الموضعين. وإظهار الهمزة وتحقيقها هكذا {كَهَيْئَةٍ} كالجماعة هو الصواب لابن جمار من طرق الدرّة والتحبير كما تقدم بيانه في باب الهمز المفرد. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

● {الطَّيْرِ} (49) و (المائدة: 110):

قرأ أبو جعفر {الطَّائِرِ} بألف بعد الطاء وهمزة مكسورة بَدَل الياء الساكنة في الموضعين، ويلزمه المد المتصل.

● {طَيْرًا} (49) و (المائدة: 110):

قرأ المدنيان ويعقوب {طَائِرًا} بألف بعد الطاء وهمزة مكسورة بَدَل الياء الساكنة في الموضعين، ويلزمه المد المتصل.

● {فِي بُيُوتِكُمْ} (49) وكذلك (في الآية: 154):

قرأ قالون وابن كثير وابن عامر وشعبة والأصحاب {بُيُوتِكُمْ} بكسر الباء في الموضعين.

□ وللفائدة نذكر ما للعشيرة في الألفاظ الخمسة مجتمعة {أَبِيَّ أَخْلُقُ، كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ، فَيَكُونُ

طَيْرًا، فِي بُيُوتِكُمْ} (49):

1- قرأ حفص {أَبِيَّ أَخْلُقُ، كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ، فَيَكُونُ طَيْرًا، فِي بُيُوتِكُمْ}.

2- وقرأ قالون {أَبِيَّ أَخْلُقُ، كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ، فَيَكُونُ طَائِرًا، فِي بُيُوتِكُمْ}.

3- وقرأ ورش {أَبِيَّ أَخْلُقُ، كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ، فَيَكُونُ طَائِرًا، فِي بُيُوتِكُمْ}.

- 4- وقرأ ابن كثير {أَبِيَّ أَخْلَقَ، كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ، فَيَكُونُ طَيْرًا، فِي بُيُوتِكُمْ}.
- 5- وقرأ أبو عمرو {أَبِيَّ أَخْلَقَ، كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ، فَيَكُونُ طَيْرًا، فِي بُيُوتِكُمْ}.
- 6- وقرأ ابن عامر وشعبة والأصحاب {أَبِيَّ أَخْلَقَ، كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ، فَيَكُونُ طَيْرًا، فِي بُيُوتِكُمْ}.

- 7- وقرأ أبو جعفر {إِبِّيَّ أَخْلَقَ، كَهَيْئَةِ الطَّائِرِ، فَيَكُونُ طَائِرًا، فِي بُيُوتِكُمْ} مع مراعاة ما تقدم من تحقيق همزة {كَهَيْئَةِ} لابن جمار من طرق الدرّة والتحبير.
- 8- وقرأ يعقوب {أَبِيَّ أَخْلَقَ، كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ، فَيَكُونُ طَائِرًا، فِي بُيُوتِكُمْ}.

• {صِرَاطُ (51)} وكذلك (في الآية: 101):

قرأ قنبل ورويس {سِرَاطُ} بالسّين الخاصة في الموضعين.
وقرأ خلف بالإشمام في الموضعين.

رُبُعُ: {فلما أحس عيسى منهم الكفر قال من أنصاري إلى الله: 52}

• {فَيُؤْفِقِيهِمْ أَجُورَهُمْ (57)}:

قرأ غير حفص ورويس {فُنُوفِيهِمْ} بنون العظمة.

• {كُنْ فَيَكُونُ (59)} و (الأنعام: 73):

لا خلاف بين القراء في ضم نون {فَيَكُونُ} في هذين الموضعين.

وإنما الخلاف بينهم فهو في المواضع الستة (البقرة: 117) و (هنا في آل عمران: 47) و (النحل: 40) و (مريم: 35) و (يس: 82) و (غافر: 68). وتقدم بيانه مع موضع البقرة، كما سنذكر كلاً في موضعه إن شاء الله عزَّ وَجَلَّ.

• {إِبْرَاهِيمَ (65) و (67) و (68)}:

لا خلاف بين القراء في كسر الهاء وياء بعدها في هذه المواضع الثلاثة.

• {لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (72)}:

لا خلاف بين القراء في فتح الياء وكسر الجيم في هذا الموضع.

رُبْعٌ: {وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدُّهُ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ 00: 75}

● {لِتَحْسِبُوهُ (78):}

قرأ سما والكسائي ويعقوب وخلف العاشر {لتحسبوه} بكسر السين.

● {بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ (79):}

قرأ سما وأبو جعفر ويعقوب {تُعَلِّمُونَ} بفتح التاء وإسكان العين وفتح وتخفيف اللام.

● {وَلَا يَأْمُرْكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا (80):}

قرأ سما والكسائي وأبو جعفر {وَلَا يَأْمُرْكُمْ} بضم الراء.

وأبو عمرو يُسْكِنُ الراء على أصله المتقدم ذَكَرَهُ. وتقدم أن للدوري في ذلك وجهين: الأول إسكان الراء. والثاني اختلاس ضمتهَا. والإسكان هو الراجح لأبي عمرو مِنَ الروایتين مِنْ طرق الشاطبية والتيسير كما تقدم بيانه مع {بارئكم} (البقرة: 54).

● {أَيَأْمُرْكُمْ بِالْكَفْرِ (80):}

قرأ أبو عمرو بخلف عن الدوري {أَيَأْمُرْكُمْ} بإسكان الراء. والوجه الثاني للدوري هو اختلاس حركة الضم، وهو الإتيان بمعظم الحركة، وَقُدِّرَ بثلاثيها. والإسكان هو الراجح لأبي عمرو مِنَ الروایتين مِنْ طرق الشاطبية والتيسير كما تقدم بيانه مع {بارئكم} (البقرة: 54).

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظَيْنِ مجتمَعَيْنِ {وَلَا يَأْمُرْكُمْ، أَيَأْمُرْكُمْ (80):}

1- قرأ ابن عامر وعاصم وحزمة ويعقوب وخلف العاشر {وَلَا يَأْمُرْكُمْ، أَيَأْمُرْكُمْ}.

2- وقرأ الحجازيون والكسائي {وَلَا يَأْمُرْكُمْ، أَيَأْمُرْكُمْ}.

3- وقرأ أبو عمرو {وَلَا يَأْمُرْكُمْ، أَيَأْمُرْكُمْ} على الوجه الراجح للدوري فيهما مِنْ طرق

الشاطبية والتيسير، وهو إسكان الراء فيهما كالسوسي.

● {لَمَّا (81):}

قرأ حمزة {لَمَّا} بكسر اللام.

وأما {لَمَّا} مفتوح اللام مثقل الميم فوق الخلاف بين الفراء في خمسة مواضع هي: (هود: 111) و (السجدة: 24) و (يس: 32) و (الزخرف: 35) و (الطارق: 4)، ونذكر كلاً منها في موضعه إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

● {ءَاتَيْتُكُمْ (81):}

قرأ المدنيان {ءَاتَيْتَاكُمْ} بنون العظمة المفتوحة بَدَل تاء المتكلم المضمومة وألف بعدها.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظَيْنِ مجتمَعَيْنِ {لَمَّا ءَاتَيْتُكُمْ (81):}

1- قرأ المدنيان {لَمَّا ءَاتَيْتَاكُمْ}.

2- قرأ حمزة {لَمَّا ءَاتَيْتُكُمْ}.

3- قرأ الباقون {لَمَّا ءَاتَيْتُكُمْ}.

● {أَفْغِيرَ دِينَ اللَّهِ يَبْعُونَ (83):}

قرأ الحجازيون وابن عامر وشعبة والأصحاب {تَبْعُونَ} بتاء الخطاب.

وأما (موضع المائة: 50) فقرأه ابن عامر وحده بتاء الخطاب. ونذكره في موضعه إن شاء الله عَزَّ وَجَلَّ.

ووافق الجميع حفصاً في غير هذين الموضعين، فما قرأه حفص بالتاء أو بالياء أو بالنون أو بالهمزة قرءوه كذلك.

● {وإليه يُرْجَعُونَ (83):}

قرأ يعقوب {يُرْجَعُونَ} بفتح الياء وكسر الجيم.

وقرأ الباقون غير حفص {تُرْجَعُونَ} بتاء الخطاب.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظَيْنِ مجتمَعَيْنِ {يَبْعُونَ، وإليه يُرْجَعُونَ (83):}

1- قرأ حفص {يَبْعُونَ، يُرْجَعُونَ}.

2- قرأ أبو عمرو {يَبْعُونَ، تُرْجَعُونَ}.

3- قرأ يعقوب {يَبْعُونَ، يَرْجَعُونَ}.

4- قرأ الحجازيون وابن عامر وشعبة والأصحاب {تَبْعُونَ، تُرْجَعُونَ}.

• {إبراهيم (84)}:

لا خلاف بين القراء في كسر الهاء وياء بعدها في هذا الموضع.

رُبْعُ: {كل الطعام كان حلالاً لبني إسرائيل إلا ما حَرَّمَ إسرائيل 00: 93}

• {أَنْ تُنَزَّلَ (93)}:

قرأ ابن كثير والبصريان {تُنَزَّلُ} بإسكان النون وتخفيف الزاي، ويلزمه الإخفاء.

• {إبراهيم (95 و 97)}:

لا خلاف بين القراء في كسر الهاء وياء بعدها في هذين الموضعين، وهما آخر موضعين في

سورة آل عمران.

• {حَجُّ البيت (97)}:

قرأ سما وابن عامر وشعبة ويعقوب {حَجُّ} بفتح الحاء.

وَلَمْ يَأْتِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ لَفْظُ {حَجُّ} مَكْسُورِ الْحَاءِ بَعِيرِ أَلْفٍ وَوَلَامٍ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ.

واتفق القراء على فتح حاء لفظ {الحج} المعرف بالألف واللام (حيث وقع)، ووقع في

تسعة مواضع في القرآن الكريم.

• {إِلَى صِرَاطٍ (101)}:

قرأ قنبل ورويس {صِرَاطٍ} بالسين الخالصة.

وقرأ خلف بالإشمام.

• {وَلَا تَفَرَّقُوا (103)}:

قرأ البزي {وَلَا تَفَرَّقُوا} بتشديد التاء وصلأً، ويلزمه إشباع المد قبلها.

• {وَالِلَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ (109)}:

قرأ ابن عامر والأصحاب ويعقوب {تُرْجَعُ} بفتح التاء وكسر الجيم.

رُبْعُ: {ليسوا سواءً 00: 113}

• {وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ (115)}:

قرأ غير حفص والأصحاب {وَمَا تَفْعَلُوا}، فلن تُكْفَرُوهُ} بناء الخطاب في الفعلين.

• { لَا يَضْرُكُكُمْ (120): }

قرأ سما ويعقوب { لَا يَضْرُكُكُمْ } بكسر الضاد وإسكان الراء، ويلزمه ترقيق الراء.
ولا خلاف بين القراء في ضم الضاد وضم وتشديد الراء في غير هذا الموضع، نحو
{ لَا يَضْرُكُكُمْ } { يَضْرُكُهُمْ } { وَلَا يَضْرُكُ } { فَلَنْ يَضْرُكَ } { وَلَا يَضْرُكُنَّ } { لَا يَضْرُكُهُ }.

• { مُنْزِلِينَ (124) } { وَ مُنْزِلُونَ } (العنكبوت: 34):

قرأ ابن عامر { مُنْزِلِينَ } { وَ مُنْزِلُونَ } بفتح النون وتشديد الزاي في الموضعين.
ونذكر الخلاف في { مُنْزِلُهَا } (المائدة: 115) و { مُنْزِلٌ } (الأنعام: 114) كلٌّ في موضعه إن
شاء الله عزَّ وَجَلَّ.

ولا خلاف بين القراء في إسكان النون وتخفيف الزاي في { الْمُنْزِلِينَ } (يوسف: 59) و
{ الْمُؤْمِنُونَ } (29) و { مُنْزِلِينَ } (يس: 28) و { الْمُنْزِلُونَ } (الواقعة: 69).

• { مُسَوِّمِينَ (125): }

قرأ المدنيان وابن عامر والأصحاب { مُسَوِّمِينَ } بفتح الواو.

• { أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً (130): }

قرأ ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب { مُضَعَّفَةً } بحذف الألف وتشديد العين.

رُبْعٌ: { وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ 00: 133 }

• { وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ (133): }

قرأ المدنيان وابن عامر { وَسَارِعُوا } بحذف الواو الأولى المفتوحة التي قبل السين.
وهو بدون واو قبل السين في المصاحف المدنية والشامية، وبالواو قبلها في بقية المصاحف.

• { فَرُحٌ (معًا: 140) } { وَالْفُرُحُ (172): }

قرأ شعبة والأصحاب { فُرُحٌ } { وَالْفُرُحُ } بضم القاف في المواضع الثلاثة.

● {كُنْتُمْ تَمْتُونُ (143)} و{فَطَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ} (الواقعة: 65):

اختلف عن البزي في هذين الموضعين، فورد عنه تخفيف التاء فيهما كالجماعة، والمد قبلهما مقداره حركتان فقط لأنه يصلُّ ميم الجمع بواو كما هو معلوم هكذا {كُنْتُمْ تَمْتُونُ} {فَطَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ}. وورد عنه فيهما تشديدها أيضاً، ويلزمه إشباع المد قبل كل منهما هكذا {كُنْتُمْ تَمْتُونُ} {فَطَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ}. والتخفيف هو الوجه الراجح له في الأداء في هذين الموضعين من طرق الشاطبية والتيسير كما تقدم بيانه مع {ولا تيمموا} (البقرة: 267). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وقد سمعتُ مصحفاً برواية البزي عن ابن كثير لأحد القراء يقرأ {كنتم تَمْتُونُ} بغير تشديد ويقرأ {فطلتم تَفَكَّهُونَ} بالمد المشيع والتشديد، ولا أدري ما الفرق بينهما.

● {فَاتَلَّ} معه (146):

قرأ سما ويعقوب {فَاتَلَّ} بضم القاف وحذف الألف وكسر التاء.

● {الرُّعْبُ (151)} و {الأنفال: 12} و {الأحزاب: 26} و {الحشر: 2} و {رُعْبًا} (الكهف: 18):

قرأ ابن عامر والكسائي وأبو جعفر ويعقوب {الرُّعْبُ} {رُعْبًا} بضم العين في المواضع الخمسة.

● {ما لَمْ يُنَزَّلْ} (151):

قرأ ابن كثير والبصريان {يُنزِلُ} بإسكان النون وتخفيف الزاي، ويلزمه الإخفاء.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {الرُّعْبُ، يُنَزَّلُ} (151):

1- قرأ نافع وعاصم وحمزة وخلف العاشر {الرُّعْبُ، يُنَزَّلُ}.

2- قرأ ابن كثير وأبو عمرو {الرُّعْبُ، يُنَزَّلُ}.

3- قرأ ابن عامر والكسائي وأبو جعفر {الرُّعْبُ، يُنَزَّلُ}.

4- قرأ يعقوب {الرُّعْبُ، يُنَزَّلُ}.

رُئِعُ: {إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ 00: 153}

• {يَعْشَى طَائِفَةً (154):}

قرأ الأصحاب {تَعْشَى} بقاء التانيث.

• {كُلُّهُ لَهِ (154):}

قرأ البصريان {كُلُّهُ} بضم اللام.

• {فِي بُيُوتِكُمْ (154):}

قرأ قالون وابن كثير وابن عامر وشعبة والأصحاب {بُيُوتِكُمْ} بكسر الباء.

□ وللغائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {كُلُّهُ} في بُيُوتِكُمْ (154):

1- قرأ ورش وحفص وأبو جعفر {كُلُّهُ} في بُيُوتِكُمْ.

2- وقرأ قالون وابن كثير وابن عامر وشعبة والأصحاب {كُلُّهُ} في بُيُوتِكُمْ.

3- وقرأ البصريان {كُلُّهُ} في بُيُوتِكُمْ.

• {بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِير (156):}

قرأ ابن كثير والأصحاب {بِمَا يَعْمَلُونَ} بياء العيبة.

• {مُتَّمُّ (157 و 158):}

قرأ نافع والأصحاب {مُتَّمُّ} بكسر الميم الأولى في الموضعين.

وللغائدة نذكر هنا جميع المواضع مضمومة ومكسورة الميم، وقد وقعت مضمومة الميم في

{مُتَّمُّ} هنا (في موضعي آل عمران: 157 و 158) فقط، ووقعت مكسورة الميم في {مِتِّ} (مریم (23 و 66) و (الأنبياء: 34) و {مُتَّمُّ} (المؤمنون: 35) و {مِتَّنَا} (المؤمنون: 82) و

(والصافات: 16 و 53) و (ق: 3) و (الواقعة: 47): وقرأها جميعاً نافع والأصحاب بكسر

الميم. وقرأها جميعاً الباقيون بضم الميم، ما عدا حفصاً فقرأ (موضعي آل عمران: 157 و

158) بضم الميم فيهما كغير نافع والأصحاب، وقرأ بقية المواضع بكسر الميم فيها كنافع

والأصحاب.

• {مما يَجْمَعُونَ (157)}:

قرأ غيرُ حفصٍ {مما بَجْمَعُونَ} ببناء الخطاب.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظَيْنِ مجتمَعَيْنِ {أو مُتُّمٌ، مما يَجْمَعُونَ (157)}:

1- قرأ حفص {أو مُتُّمٌ، مما يَجْمَعُونَ}.

2- قرأ نافع والأصحاب {أو مُتُّمٌ، مما بَجْمَعُونَ}.

3- قرأ ابن كثير والبصريان وابن عامر وشعبة وأبو جعفر {أو مُتُّمٌ، بَجْمَعُونَ}.

• {ينصِرْكُم (160)} و {الملك: 20}:

قرأ أبو عمرو بخلف عن الدوري {ينصِرْكُم} بإسكان الراء في الموضعين. والوجه الثاني للدوري هو احتلاس حركة الضم، وهو الإتيان بمعظم الحركة، وقُدِّرَ بثلاثيها. والإسكان هو الراجح لأبي عمرو من الروايتين من طرق الشاطبية والتيسير كما تقدم بيانه مع {بارئكم} (البقرة: 54).

ولا خلاف بين القراء في إسكان الراء في الموضعين {إنَّ ينصِرْكُم} (هنا في آل عمران في نفس الآية: 160) و{ينصِرْكُم ويثبت} {محمد: 7}.

• {أَنْ يُعَلَّ (161)}:

قرأ المدنيان وابن عامر والأصحاب ويعقوب {يُعَلَّ} بضم الياء وفتح الغين.

• {رِضْوَان (162)}:

قرأ شعبة {رِضْوَان} بضم الراء، ويلزمه تفخيمها.

• {وَقِيلَ (167)}:

قرأ هشام والكسائي ورويس بإشمام كسرة القافِ الضمِّ.

• {لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا (168)}:

قرأ هشام {مَا قُتِلُوا} بتشديد التاء.

• {وَلَا تَحْسَبِ الَّذِينَ (169)}:

قرأ هشام بخلف عنه:

1) {ولا تَحْسَبِينَ} بثناء الخطاب كالجماعة. وهو الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ به لهشام من طرق الشاطبية والتيسير. وهذه مسألة ينبغي أن تُفَصَّلَ⁽¹⁾. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

2) {ولا يَحْسَبِينَ} بياء الغيبة.

وقرأ سما والكسائي ويعقوب وخلف العاشر {ولا تَحْسَبِينَ} بكسر السين.

• {الذين قُتِلُوا (169)} و{ثم قُتِلُوا} (الحج: 58):

قرأ ابن عامر {قُتِلُوا} بتشديد التاء في الموضعين.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {ولا تَحْسَبِينَ الذين قُتِلُوا (169)}:

1- قرأ عاصم وحمزة وأبو جعفر {ولا تَحْسَبِينَ الذين قُتِلُوا}.

2- قرأ ابن عامر {ولا تَحْسَبِينَ الذين قُتِلُوا} على الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ به لهشام.

3- قرأ سما والكسائي ويعقوب وخلف العاشر {ولا تَحْسَبِينَ الذين قُتِلُوا}.

—

(1) ذكر الشاطبي في نظمه الخلاف عن هشام في هذا الموضع حيث قال: وَبِالْحُلُوفِ غَيْبًا يَحْسَبُونَ (لَهُ) وَلَا.

وقال الداني في التيسير وابن الجزري في التحبير: هشام من قرأه على أبي الفتح ولا يحسبن الذين قتلوا بالياء، والباقون بالتاء. انتهى.

وقال الشيخ الضباع في إرشاد المريد: وروى هشام بخلاف عنه، ولا يحسبن الذين قتلوا بياء الغيبة، والباقون بثناء الخطاب. وبالغيبة لهشام قرأ الداني على الفارسي وبالخطاب له قرأ على أبي الفتح فارس. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر: واختلفوا في تحسبن الذين فرواه هشام من طريقه من طرق العراقيين قاطبة بالغيبة. واختلف عن الحلواني عنه من طرق المغاربة والمصريين، فرواه الأزرق الجمال عنه بالغيبة كذلك، وهي قراءة الداني على أبي القاسم الفارسي من طريقه وقراءته على أبي الفتح فارس عن قراءته على عبد الباقي بن الحسن عن قراءته على أبي الحسن علي بن محمد المقرئ عن قراءته على أبي القاسم مسلم بن عبد الله بن محمد عن قراءته على أبيه عن قراءته على الحلواني، وكذلك روى إبراهيم بن عباد عن هشام. ورواه ابن عبدان عن الحلواني بالتاء على الخطاب، وهي قراءة الداني على أبي الفتح عن قراءته على عبد الله بن الحسين عن ابن عبدان وغيره عنه وقراءته على أبي الحسن عن قراءته على أبيه عن أصحابه عن الحسن بن العباس عن الحلواني، وهي التي اقتصر عليها ابن سفيان وصاحب العنوان وصاحب الهداية وصاحب الكافي أبو الطيب بن غلبون في إرشاده وابنه طاهر في تذكرته وغيرهم، وبذلك قرأ الباقر. انتهى.

قلت: والمذكور في التيسير والتحبير - كما تقدم - هو قراءة الداني بالياء على أبي الفتح، ولم يبين الداني من أي طريق قرأ هذه القراءة على أبي الفتح، وكذلك لم يعلّق أحد - فيما أعلم - على كلام التيسير والتحبير. إلا أن صاحب النشر أزال الإجماع وذكر أن الداني قرأ هذا الموضع لهشام بياء الغيبة على شيخه أبي القاسم عبد العزيز بن جعفر الفارسي، وليس

الفارسي من طرق التيسير في رواية هشام، وقراءه له بياء الغيبة أيضًا على شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد عن قراءته على عبد الباقي بن الحسن عن قراءته على أبي الحسن علي بن محمد المقرئ عن قراءته على أبي القاسم مسلم بن عبد الله بن محمد عن قراءته على أبيه عن قراءته على الحلواني، وليس هذا سند رواية هشام في التيسير أيضًا. وذكر أن الداني قرأ بقاء الخطاب لهشام كالجماعة على أبي الفتح فارس بن أحمد عن قراءته على عبد الله بن الحسين عن ابن عبدان، وهذا هو طريق التيسير في رواية هشام. وعلى ذلك فإن وجه القراءة بقاء الخطاب لهشام في هذا الموضع هو الذي ينبغي أن يؤخذ به له من طرق الشاطبية والتيسير. والله تبارك وتعالى أعلم.

● {ألا خوفٌ عليهم (170):}

قرأ يعقوب {ألا خوفٌ} بفتح الفاء من غير تنوين.

رُبُعُ: {يستبشرون بنعمة من الله وفضل وأن الله لا يضيع أجر المؤمنين: 171}

● {وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَضيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ (171):}

قرأ الكسائي {وَأَنَّ} بكسر الهمزة.

● {الْفُرُجُ (172):}

قرأ شعبة والأصحاب {الْفُرُجُ} بضم القاف.

● {رِضْوَانٌ (174):}

قرأ شعبة {رِضْوَانٌ} بضم الراء، ويلزمه تفخيمها.

● {وَلَا يُخْزِنُكَ (176):} وباب «يُخْزِنُ» مفتوح الياء مضموم الزاي (حيث وقع). ووقع في

تسعة مواضع هي: (هنا في آل عمران: 176) و (المائدة: 41) و (الأنعام: 33) و

(يونس: 65) و (يوسف: 13) و (الأنبياء: 103) و (لقمان: 23) و (يس: 76) و

(المجادلة: 10):

قرأ نافع {وَلَا يُخْزِنُكَ} بضم حرف المضارعة (الياء) وكسر الزاي في جميع المواضع المذكورة

ما عدا (موضع الأنبياء: 103) وهو {وَلَا يُخْزِنُهُمُ الْفِرْعُ الْأَكْبَرُ} بفتح الياء وضم الزاي كحفص

وموافقيه.

وعكس أبو جعفر فقرأ بفتح حرف المضارعة (الياء) وضم الزاي في جميع المواضع المذكورة

كحفص وموافقيه هكذا نحو {وَلَا يُخْزِنُكَ} ما عدا (موضع الأنبياء: 103) فضم الياء وكسر

الزاي هكذا {وَلَا يُخْزِنُهُمْ}.

وقرأ الباقون وهم غيرُ المدينين بفتح حرف المضارعة (الياء) وضم الزاي في جميع المواضع المذكورة هكذا نحو {ولا يَحْزُنُكَ}.

واتفق القراء جميعاً على قراءة المواضع مفتوحة الزاي بفتح حرف المضارعة (الياء والتاء) وفتح الزاي نحو {يَحْزَنُونَ} {تَحْزَنُونَ} {تَحْزَنُوا} {تَحْزَنِي}.

ونذكر {حَزَنًا} (التوبة: 92) و (القصص: 8) كلٌّ في موضعه إن شاء الله عزَّ وَجَلَّ.

● {ولا يَحْسِبَنَّ الذين كفروا (178)} و{ولا يَحْسِبَنَّ الذين ييخلون (180)}:

قرأ حمزة {ولا تَحْسِبَنَّ الذين} بتاء الخطاب في الموضعين.

وقرأ سما والكسائي ويعقوب وخلف العاشر {ولا يَحْسِبَنَّ الذين} بكسر السين في الموضعين.

● {يَمَيِّرُ (179)} و{لِيَمَيِّرَ} (الأنفال: 37):

قرأ الأصحاب ويعقوب {يَمَيِّرُ} {لِيَمَيِّرَ} بضم الياء الأولى وفتح الميم وكسر وتشديد الياء

الثانية في الموضعين.

● {بما تَعْمَلُونَ خبير (180)}:

قرأ ابن كثير والبصريان {بما يَعْمَلُونَ} بياء الغيبة.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {ولا يَحْسِبَنَّ الذين ييخلون، بما تَعْمَلُونَ

خبير (180)}:

1- قرأ ابن عامر وعاصم وأبو جعفر {ولا يَحْسِبَنَّ، بما تَعْمَلُونَ}.

2- قرأ حمزة {ولا تَحْسِبَنَّ، بما تَعْمَلُونَ}.

3- قرأ ابن كثير والبصريان {ولا يَحْسِبَنَّ، بما يَعْمَلُونَ}.

4- قرأ نافع والكسائي وخلف العاشر {ولا يَحْسِبَنَّ، بما تَعْمَلُونَ}.

● {سَنَكْتُبُ ما قالوا وَقَتْلُهُمْ الأنبياءَ بغير حق وَنَقُولُ (181)}:

قرأ حمزة {سَيُكْتُبُ، وَقَتْلُهُمْ، وَيَقُولُ} بياء التذكير المضمومة بَدَل نون العظمة المفتوحة

وفتح التاء في {سنكتب} على البناء للمفعول وضم اللام في {وقتلهم} وبياء الغيبة بَدَل نون

العظمة في {ونقول}.

• {والزيرِ والكتابِ (184)}:

قرأ هشام {وبالزيرِ وبالكتابِ} بزيادة باء مكسورة بعد الواو في الاسمين.
 وقرأ ابن ذكوان {وبالزيرِ والكتابِ} بزيادة باء مكسورة بعد الواو في {والزيرِ} فقط.
 وسبب اختلاف هشام وابن ذكوان في {والكتابِ} هو أن بعض المصاحف الشامية رسمته
 بالباء والأخرى رسمته بغير باء (1). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(1) ذكر ابن الجزري في النشر عن أبي الدرداء وغيره أنه مرسوم في مصاحف أهل الشام بالباء في اللفظين هكذا {وبالزيرِ
 وبالكتابِ}. وذكر ابن الجزري أيضاً أنه رآه بالباء في اللفظين في المصحف الشامي في الجامع الأموي، وذكر أيضاً أنه رآه في
 مصحف المدينة بالباء في الأول وبخذفها في الثاني. وذكر أن الباء مخدوفة من اللفظين في بقية المصاحف.

رُبُعٌ: {تُلبون في أموالكم وأنفسكم ولتسمعنَّ 00: 186}

• {لُتْبِينُنَّهُ، ولا تَكْتُمُونَهُ (187)}:

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وشعبة {لُتْبِينُنَّهُ، ولا يَكْتُمُونَهُ} بياء الغيبة في الفعلين.

• {لا تُحْسِبَنَّ الذين يفرحون (188)}:

قرأ سما {لا يَحْسِبَنَّ} بياء الغيبة وكسر السين.

وقرأ ابن عامر وأبو جعفر {لا يَحْسِبَنَّ} بياء الغيبة.

وقرأ الكسائي ويعقوب وخلف العاشر {لا تُحْسِبَنَّ} بكسر السين.

• {فلا تُحْسِبَنَّهم بمفازة (188)}:

قرأ نافع والكسائي ويعقوب وخلف العاشر {فلا تُحْسِبَنَّهم} بكسر السين.

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو {فلا يَحْسِبَنَّهم} بياء الغيبة وكسر السين وضم الباء.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {لا تُحْسِبَنَّ الذين يفرحون، فلا تُحْسِبَنَّهم

بمفازة (188)}:

1- قرأ عاصم وحمزة {لا تُحْسِبَنَّ، فلا تُحْسِبَنَّهم}.

2- قرأ نافع {لا يَحْسِبَنَّ، فلا تُحْسِبَنَّهم}.

3- قرأ ابن كثير وأبو عمرو {لا يَحْسِبَنَّ، فلا يَحْسِبَنَّهم}.

4- وقرأ ابن عامر وأبو جعفر {لا يَحْسَبِينَ، فلا تَحْسَبْتَهُمْ}.

5- وقرأ الكسائي ويعقوب وخلف العاشر {لا تَحْسَبِينَ، فلا تَحْسَبْتَهُمْ}.

• {وَقَاتَلُوا وَقَاتَلُوا لَأُكْفَرَنَّ عَنْهُمْ سِيئاتَهُمْ (195):}

قرأ ابن كثير وابن عامر {وَقَاتَلُوا وَقَاتَلُوا لَأُكْفَرَنَّ} بتشديد التاء في {وَقَاتَلُوا لَأُكْفَرَنَّ}.

وقرأ الأصحاب {وَقَاتَلُوا وَقَاتَلُوا لَأُكْفَرَنَّ} بالتقديم والتأخير على عكس قراءة الباقيين.

وقرأ الأصحاب كذلك بالتقديم والتأخير في {فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ} (التوبة: 111) هكذا

{فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ} على عكس قراءة باقي القراء كما سيأتي إن شاء الله تبارك وتعالى في

موضعه.

• {لا يَغْرَتُّكَ (196)} و{لا يَحْطَمَنَّكُمْ} (النمل: 18) و{ولا يَسْتَخَفِّنَنَّكَ} (الروم: 60)

و{فإِما نَذْهَبَنَّ بِكَ} (الزخرف: 41) و{أو نُرِيَنَّكَ} (الزخرف: 42):

قرأ رويس {لا يغرنتك} {لا يحطمنكم} {ولا يستخفنك} {نرينك} {نذهبن بك} بإسكان

النون المشددة في المواضع الخمسة مع إخفائها قبل الكاف في الحاليين في {لا يغرنتك} {لا

يحطمنكم} {ولا يستخفنك} {نرينك} وقلبا ميمًا مخفاة قبل الباء وصلًا في {نذهبن بك}، وأما

في حالة الوقف على {نذهبن} فإن رويسًا يقف عليه بالألف بدل نون التوكيد هكذا {نذهبنا}

مثل الوقف بالألف لجميع القراء على {وليكونا} (يوسف: 32) و{لنسفعنا} (العلق: 15).

ولا خلاف بين القراء العشرة في تشديد النون في غير المواضع المذكورة نحو {يغرنتكم}

{لنذهبن} {يذهبن}.

• {لكن الذين (198)} و (الزمر: 20):

قرأ أبو جعفر {لكن} بفتح وتشديد النون في الموضعين، ويلزمه الغنة. وعلى هذا يكون

لفظ {الذين} في الموضعين عنده في محل نصب.

فرش حروف سورة النساء

رُبُعُ: {يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة: 00: 1}

● {تَسَاءَلُونَ (1):}

قرأ غيرُ الكوفيين {تَسَاءَلُونَ} بتشديد السين.

● {والأَرْحَامَ (1):}

قرأ حمزة {والأَرْحَامَ} بكسر الميم.

● {فواحدةٌ أو ما ملكت (3)} و{واحدةٌ فلها النصف (11)} و{صِيحَةً واحدةٌ} {يس: 29} و {53}:

قرأ أبو جعفر {فواحدةٌ أو} {واحدةٌ فلها} {صِيحَةً واحدةٌ} بضم التاء في الكل.

ووافقهُ نافعٌ في ضم تاء {واحدةٌ فلها (11)} فقط.

ولا خلاف بين القراء في فتح تاء {صِيحَةً واحدةٌ} {يس: 49} و {ص: 15} و {القمر: 31}.

● {قِيَامًا وَاِرْزُقُوهُمْ (5):}

قرأ نافع وابن عامر {قِيَامًا} بحذف الألف.

وقرأ ابن عامر كذلك {قِيَامًا لِلنَّاسِ} {المائدة: 97} بحذف الألف أيضًا.

ولا خلاف بين القراء في إثبات الألف في {قِيَامًا وَقُعُودًا} {آل عمران: 191} و {هنا في النساء: 103}.

ونذكر الخلاف في {قِيَامًا مَلَّةً} {الأنعام: 161} في موضعه إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

● {وَسَيُصَلُّونَ (10):}

قرأ ابن عامر وشعبة {وَسَيُصَلُّونَ} بضم الياء.

● {فَلَأُمَّه الثَّلَاثُ، فَلَأُمَّه السُّدُسُ (11)} و{فِي أُمَّهَاءِ} (القصص: 59) و{فِي أُمَّ} (الزخرف: 4):

قرأ الأخوان {فَلَأُمَّه الثَّلَاثُ} {فَلَأُمَّه السُّدُسُ} {فِي أُمَّهَاءِ} {فِي أُمَّ} بكسر الهمزة في المواضع الأربعة.

وإذا ابتدأ الأخوان بـ {أُمَّهَاءِ} و{أُمَّ} تعين لهما ضم الهمزة كالجماعة هكذا {أُمَّهَاءِ} {أُمَّ}. أما عند الابتداء بـ {فَلَأُمَّه} فلا بد من الابتداء بالفاء، وعندئذ يجب لهما كسر الهمزة. واتفق القراء العشرة على كسر الميم في المواضع الأربعة لأنها في موضع خفض بحرف الجار، وذلك واضح.

ويأتي الخلاف أيضاً بين القراء في ستة مواضع أخرى، منها موضعان الخلاف فيهما في فتح الميم وكسرها وهما: {ابنَ أُمَّ} (الأعراف: 150) و{بينَؤُمَّ} (طه: 94). وأربعة مواضع الخلاف فيها في كسر الهمزة وضمها وفتح الميم وكسرها وهي: {أُمَّهَاتِكُمْ} (النحل: 78) و{النور: 61} و{الزمر: 6} و{والنجم: 32} ونذكر الخلاف في كل منها في موضعه إن شاء الله تبارك وتعالى. فتصير مواضع الخلاف عشرة.

ولا خلاف بين القراء فيما جاء من لفظ {أُمَّ} في غير هذه المواضع العشرة، فكلهم وافق حفصاً في قراءتها بضم الهمزة وصلماً ووقفماً، فوافقوه في قراءة نحو {أُمَّهَاتِكُمْ} في غير المواضع الأربعة (النحل، النور، الزمر، والنجم) بضم الهمزة وفتح الميم، ووافقوه في قراءة نحو {أُمَّ} {أُمَّه} بضم الهمزة وأما الميم فُتَشَكَّلُ بحسب موقعها الإعرابي.

● {يُوصِي (11)}:

قرأ ابن كثير وابن عامر وشعبة {يُوصِي} بفتح الصاد.

رُبْعُ: {وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ وَلَدٌ: 12}

● {يُوصِي (12)}:

قرأ غير ابن كثير وابن عامر وعاصم {يُوصِي} بكسر الصاد.

□ وللفادة نذكر ما للعشرة في الموضعين مجتمعين {يُوصِي (11) يُوصِي (12)}:

1- قرأ حفص {يُوصِي (11) يُوصِي (12)}.

2- قرأ ابن كثير وابن عامر وشعبة {يُوصِي (11) يُوصِي (12)}.

3- قرأ المدنيان والبصريان والأصحاب {يُوصِي (11) يُوصِي (12)}.

• {يُدْخِلْهُ جَنَاتٍ (13)} و{يُدْخِلْهُ نَارًا (14)} و{يُدْخِلْهُ جَنَاتٍ، يُعَذِّبُهُ عَذَابًا} (الفتح: 17) و{يُكْفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَاتٍ} (التغابن: 9) و{يُدْخِلْهُ جَنَاتٍ} (الطلاق: 11).
فهذه سبعة مواضع:

قرأ المدنيان وابن عامر {يُدْخِلْهُ جَنَاتٍ} و{يُدْخِلْهُ نَارًا} و{يُعَذِّبُهُ عَذَابًا} و{يُكْفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ} بنون العظمة في المواضع السبعة جميعًا.

• {فِي الْبُيُوتِ (15)}:

قرأ قالون وابن كثير وابن عامر وشعبة والأصحاب {الْبُيُوتِ} بكسر الباء.

• {وَالَّذَانَ (16)} وكذلك {تُبَشِّرُونَ} (الحجر: 54) و{هَذَانِ} (طه: 62) و (الحج: 19) و{هَاتَيْنِ (27)، فَذَانِكَ (32)} (في القصص) و{الَّذِينَ} (فصلت: 29):

قرأ ابن كثير {وَالَّذَانَ} {تُبَشِّرُونَ} {هَذَانِ} {هَاتَيْنِ} {فَذَانِكَ} {الَّذِينَ} بتشديد النون في المواضع الستة جميعًا، مع كسر نون {تبشرون}، ويلزمه وجوب إشباع المد في الجميع ما عدا لفظي {هَاتَيْنِ} و{الَّذِينَ} فيجوز فيه ثلاثة المد كما تقدم بيانه في باب المد والقصر، مع مراعاة ما ذكرناه هناك من أن القصر فيهما لابن كثير ليس من طرق التيسير، والإشباع له فيهما أرجح من التوسط. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

ووافقه أبو عمرو ورويس في تشديد النون وإشباع المد في {فذانك} فقط.

ونذكر بقية الخلاف في {تُبَشِّرُونَ} (الحجر: 54) و{إن هذان} (طه: 62) وكذا الخلاف في {أتحاجونني} (الأنعام: 80) و{أتمدونن} (النمل: 36) و{تأمروني} (الزمر: 64) و{أتعداني} (الأحقاف: 17) في مواضعها إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

• {كُرْهًا (19)} و (التوبة: 53) مفتوحًا الكاف،، وكذلك {كُرْهًا} (موضع الأحقاف:

15) مضمومًا الكاف:

قرأ الأصحاب {كُرْهًا} بضم الكاف في المواضع الأربعة.

ووافقهم ابن ذكوان وعاصم ويعقوب في ضم كاف موضعي (الأحقاف: 15) فقط.
 واتفق القراء العشرة على فتح الكاف في {كَرْهًا} في المواضع الثلاثة (آل عمران:
 83، الرعد: 15، فصلت: 11). واتفقوا أيضًا على ضم الكاف في الموضع الثامن والأخير
 في القرآن الكريم وهو {وهو كُرْهُ لَكُمْ} (البقرة: 216).
 • {مُبَيِّنَةٌ (19)} و {الأحزاب: 30} و {الطلاق: 1}، و {مُبَيِّنَات} (النور: 34 و 46) و
 {الطلاق: 11}:

قرأ ابن كثير وشعبة {مُبَيِّنَةٌ} {مُبَيِّنَات} بفتح الياء في المواضع الستة.
 ووافقهما المدنيان والبصريان في فتح ياء {مُبَيِّنَات} فقط في مواضعه الثلاثة.

رُبْعٌ: {والمحصنات من النساء إلا ما ملكت أيمانكم: 24}

• {والمحصنات من النساء (24)}:

لا خلاف بين القراء في فتح الصاد في هذا الموضع خاصة، وإنما الخلاف بينهم في
 المواضع السبعة الآتية.

ولا خلاف بينهم أيضًا في كسر الصاد من {محصنين غير (24)} و {المائدة: 5}.

• {وَأُحِلَّ لَكُمْ (24)}:

قرأ سما وابن عامر وشعبة ويعقوب {وَأُحِلَّ} بفتح الهمزة والحاء.

• {المحصنات (معًا)، محصنات (25)} و {موضعًا المائدة: 5} و {النور: 4 و 23}:

قرأ الكسائي {المحصنات} {محصنات} بكسر الصاد في المواضع السبعة جميعًا.

• {فَإِذَا أُحْصِنَتْ (25)}:

قرأ شعبة والأصحاب {أُحْصِنَتْ} بفتح الهمزة والصاد.

• {إلا أن تكون تجارةً عن تراضٍ (29)}:

قرأ غير الكوفيين {تجارةً} بضم التاء الثانية، أي بالرفع.

• {مُدْخَلًا (31)} و {الحج: 59}:

قرأ المدنيان {مُدْخَلًا} بفتح الميم في الموضعين.

• {عَقَدَتْ (33)}:

قرأ غير الكوفيين {عَاقَدَتْ} بألف بعد العين.

• {بِمَا حَفِظَ اللَّهُ (34)}:

قرأ أبو جعفر {اللَّهُ} بفتح الهاء.

رُبْعُ: {واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين إحساناً: 36}

• {بِالْبُخْلِ (37)} و {الحديد: 24}:

قرأ الأصحاب {بِالْبُخْلِ} بفتح الباء والحاء في الموضعين. وهو لغة.

• {وإن تك حَسَنَةً (40)}:

قرأ الحجازيون {حَسَنَةً} بضم التاء.

• {يُضَاعِفُهَا (40)}:

قرأ ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب {يُضَاعِفُهَا} بحذف الألف وتشديد العين.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {حسنةً يُضَاعِفُهَا (40)}:

1- قرأ أبو عمرو والكوفيون {حسنةً يُضَاعِفُهَا}.

2- وقرأ نافع {حسنةً يُضَاعِفُهَا}.

3- وقرأ ابن كثير وأبو جعفر {حسنةً يُضَاعِفُهَا}.

4- وقرأ ابن عامر ويعقوب {حسنةً يُضَاعِفُهَا}.

• {تَسَوَّى (42)}:

قرأ المدنيان وابن عامر {تَسَوَّى} بفتح التاء وتشديد السين.

وقرأ الأصحاب {تَسَوَّى} بفتح التاء.

• {لَمْ يَسْتَمِ (43)} و {المائدة: 6}:

قرأ الأصحاب {لَمْ يَسْتَمِ} بحذف الألف في الموضعين.

• {ولا يُظْلَمُونَ فِتْيَانًا * انظُرْ (49 - 50)} و {بَعْضٍ انظُرْ (65)، مُتَشَابِهٍ انظُرُوا (99)} (في

الأنعام)، و {بِرَحْمَةٍ ادْخُلُوا (الأعراف: 49)} و {مُبِينٍ * اقتُلُوا (يوسف: 8 - 9)} و {خَبِيثَةٍ

اجْتُنَّتْ { (إبراهيم: 26) و{وَعْيُونٍ * ادْخُلُوهَا} (الحجر: 45 - 46) و{مَحْظُورًا * انْظُرْ} (الإسراء: 20 - 21) و{مَسْحُورًا * انْظُرْ} (الإسراء: 47 - 48) و (الفرقان: 8 - 9) و{وَعْدَابٍ * ارْكَضْ} (ص: 41 - 42) {مُنِيْبٍ * ادْخُلُوهَا} (ق: 33 - 34):

قرأ الحجازيون وهشام والكسائي وخلف العاشر بضم التنوين وصلأ في المواضع الاثني عشر جميعاً هكذا {فتيلن انظر} {بعضن انظر} {متشايئن انظروا} {برحمئن ادخلوا} {ميينن اقتلوا} {خبثئن اجنتت} {وعيونن ادخلوها} {محظورن انظر} {مسحورن انظر} {وعدابن اركض} {ميينن ادخلوها}.

ويراعى كسر عين {وعيون ادخلوها} لابن كثير وابن ذكوان وصحبة كما هو مذهبهم. وتقدم بيانه، وسيأتي أيضاً في موضعه إن شاء الله عزَّ وجلَّ.

واختلف عن ابن ذكوان كما تقدم وكما سيأتي في الموضوعين: {برحمة ادخلوا} (49) وكذلك {خبثئة اجنتت} {إبراهيم: 26}. وكسر التنوين فيهما لابن ذكوان هو الراجح له في الأداء من طرق الشاطبية والتيسير (1).

ولا خلاف بين القراء في قراءة {ولا يظلمون} في هذا الموضوع بياء العيبة. وإنما اختلفوا في الموضوع الثاني (هنا في النساء: 77) كما سيأتي بيانه إن شاء الله تبارك وتعالى.

(1) انظر التعليق المذكور على ذلك في فرش حروف سورة الأعراف مع {برحمة ادخلوا} (49).

• {إبراهيم (54)}:

لا خلاف بين القراء في كسر الهاء وياء بعدها في هذا الموضوع. وإنما الخلاف في هذه السورة في بقية المواضع وعددها ثلاثة (موضعان بالآية: 125، وموضع بالآية: 163).

رُبُعُ: {إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها 00: 58}

• {يأمركم (58)}:

قرأ أبو عمرو بخلف عن الدوري {يأمركم} بإسكان الراء. والوجه الثاني للدوري هو احتلاس حركة الضم، وهو الإتيان بمعظم الحركة، وقُدِّرَ بثلاثيها. والإسكان هو الراجح لأبي عمرو من الروايتين من طرق الشاطبية والتيسير كما تقدم بيانه مع {بارئكم} (البقرة: 54).

• {نِعْمًا (58)}:

قرأ قالون وأبو عمرو وشعبة بخلف عنهم:

1 {نِعْمًا} بإسكان العين.

2 {نِعْمًا} باختلاس كسرة العين.

والوجهان عنهم صحيحان من طرق الشاطبية والتهذيب، إلا أن الإسكان مقدم على الاختلاس لورود النص به عنهم⁽¹⁾. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وقرأ أبو جعفر {نِعْمًا} بإسكان العين كقالون ومن معه في وجههم الأول.

وقرأ ابن عامر والأصحاب {نِعْمًا} بفتح النون.

وقرأ الباقون وهم ورش وابن كثير وحفص ويعقوب {نِعْمًا} بكسر النون والعين من غير اختلاس.

(1) تقدم بيان ذلك في فرش حروف سورة البقرة مع {نعمًا هي} (الاية: 271).

• {وَإِذَا قِيلَ (61)}:

قرأ هشام والكسائي ورويس بإشمام كسرة القاف الضم.

• {أَنْ أَقْتُلُوا (66)}:

قرأ الحجازيون وابن عامر والكسائي وخلف العاشر {أَنْ أَقْتُلُوا} بضم النون وصلاً.

• {أَوْ أَخْرَجُوا (66)} و{أَوْ ادْعُوا} (الإسراء: 110) و{أَوْ انْقُصْ} (المزمل: 3)،، وليس في الواو غير هذه المواضع الثلاثة:

قرأ سما وابن عامر والكسائي وخلف العاشر وأبو جعفر ويعقوب {أَوْ أَخْرَجُوا} و{أَوْ

ادْعُوا} و{أَوْ انْقُصْ} بضم واو {أَوْ} وصلاً في المواضع الثلاثة.

• {إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ (66)}:

قرأ ابن عامر {إِلَّا قَلِيلًا} بفتح التنوين، أي بالنصب. ويوقف له عليه بالألف المبدلة من

التنوين لأجل الوقف.

وهو بألف بعد اللام في المصحف الشامي على النصب، وبدون ألف في بقية المصاحف على الضم.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في الألفاظ الثلاثة مجتمعة {أَنْ أَقْتُلُوا، أَوْ أَخْرُجُوا، إِلَّا قَلِيلٌ} منهم (66):

- 1- قرأ عاصم وحمزة {أَنْ أَقْتُلُوا، أَوْ أَخْرُجُوا، إِلَّا قَلِيلٌ} منهم.
- 2- قرأ البصريان {أَنْ أَقْتُلُوا، أَوْ أَخْرُجُوا، إِلَّا قَلِيلٌ} منهم.
- 3- قرأ ابن عامر {أَنْ أَقْتُلُوا، أَوْ أَخْرُجُوا، إِلَّا قَلِيلاً} منهم.
- 4- قرأ الحجازيون والكسائي وخلف العاشر {أَنْ أَقْتُلُوا، أَوْ أَخْرُجُوا، إِلَّا قَلِيلٌ} منهم.

● {صِرَاطًا (68)} وكذلك (في الآية: 175):

قرأ قنبل ورويس {سِرَاطًا} بالسين الخالصة في الموضعين.
وقرأ خلف بالإشمام في الموضعين.

● {كَأَنَّ لَمْ تَكُنْ (73)}:

قرأ غيرُ ابنِ كثيرٍ وحفصٍ ورويسٍ {يَكُنْ} بياء التذكير.

رُبُعٌ: {فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالآخرة: 74}

● {قِيلَ (77)}:

قرأ هشام والكسائي ورويس بإشمام كسرة القافِ الضمِّ.

● {وَلَا تُظَلَّمُونَ فِتْيَانًا أَيْنَمَا (77 - 78)}:

قرأ ابن كثير والأصحاب وأبو جعفر وروح {وَلَا يُظَلَّمُونَ} بياء العيبة.
ويراعى تغليظ اللام لورش.

● {أَصْدَقَ (87)} وكذلك (في الآية: 122):

قرأ الأصحاب ورويس بإشمام في الموضعين.

ومعنى الإشمام هنا هو إشمام الحرف، بمعنى أن تمزج حرف الصاد بحرف الزاي فينتج منهما حرف لا هو بالصاد ولا بالزاي. وتقريبًا لفهمه هو أن تلفظ بحرف الصاد ظاءً كما ينطقه

العَوَامُّ مِنَ النَّاسِ الَّذِينَ لَا دَرَايَةَ لَهُمْ بِنَطْقِ الْحُرُوفِ وَلَا بِمَعْرِفَةِ مَخَارِجِهَا وَلَا بِصِفَاتِهَا عَلَى الْوَجْهِ الصَّحِيحِ.

وحكم الإشمام هذا عَامًّا للأصحاب ورويس في كل لفظ جاء فيه صاد ساكنه أتى بعدها دال، ووقع ذلك في ثمانية ألفاظ وقعت في اثني عشر موضعًا هي: {أَصْدَقُ} (هنا في النساء: 87 و 122) وتقدم ذِكْرُهُ وكذلك {يَصْدِفُونَ} (ثلاثة مواضع بالأنعام: منها موضع بالآية: 46، وموضعان بالآية: 157) و{تَصْدِيهِ} (الأنفال: 35) و{تَصْدِيقُ} (يونس: 37) و {يوسف: 111} و{فَاصِدَعُ} (الحجر: 94) و{قَصْدُ} (النحل: 9) و{يُصْدِرَ الرِّعَاءُ} (القصص: 23) و{يَصْدُرُ النَّاسُ} (الزلزلة: 6).

رُبْعُ: {فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةٍ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا: 88}

• {حَصِرَتْ (90):}

قرأ يعقوب {حَصِرَةً} بفتح وتنوين التاء.

ويقف عليها يعقوب بالهاء، ويقف عليها غيره بالتاء على الرسم.

• {فَتَبَيَّنُوا (معًا: 94)} و {الحجرات: 6):}

قرأ الأصحاب {فَتَبَيَّنُوا} بالثاء بَدَلِ الباء وبعدها باء بَدَلِ الياء وبعدها تاء بَدَلِ النون في المواضع الثلاثة، مِنَ التَّبَيُّتِ أَوْ التَّثَبُّتِ.

• {السَّلَامُ لَسْتَ (94):}

قرأ المدنيان وابن عامر وحمزة وخلف العاشر {السَّلَامُ} بحذف الألف.

ولا خلاف بين القراء في إثبات الألف بعد اللام في {السَّلَامُ} المعروف بـ «ال» في غير الموضع المذكورة. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

ولا خلاف أيضًا بينهم في فتح اللام وبغير ألف وبعدها في {السَّلَامُ} في المواضع الأربعة (هنا في النساء: 90 و 91) و (النحل: 28 و 87).

ونذكر الخلاف في {لِلسَّلَامِ} (الأنفال: 61) و{السَّلَامِ} (محمد: 35) و{قال سَلَامٌ} (هود: 69) و (والذاريات: 25) و{سَلَمًا} (الزمر: 29) في مواضعها إن شاء الله عَزَّ وَجَلَّ.

● {مُؤْمِنًا} (94):

قرأ ابن وردان {مُؤْمِنًا} بفتح الميم الثانية، على أنه اسم مفعول.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في الألفاظ الثلاثة مجتمعة {فَتَبَيَّنُوا} (معًا)، السَّلَامَ لستَ مُؤْمِنًا (94):

- 1- قرأ ابن كثير والبصريان وعاصم {فَتَبَيَّنُوا} (معًا)، السَّلَامَ لستَ مُؤْمِنًا.
- 2- قرأ حمزة وخلف العاشر {فَتَبَيَّنُوا} (معًا)، السَّلَامَ لستَ مُؤْمِنًا.
- 3- قرأ الكسائي {فَتَبَيَّنُوا} (معًا)، السَّلَامَ لستَ مُؤْمِنًا.
- 4- قرأ ابن وردان {فَتَبَيَّنُوا} (معًا)، السَّلَامَ لستَ مُؤْمِنًا.
- 5- قرأ نافع وابن عامر وابن جمران {فَتَبَيَّنُوا} (معًا)، السَّلَامَ لستَ مُؤْمِنًا.

● {غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ} (95):

قرأ المدنيان وابن عامر والكسائي وخلف العاشر {غَيْرُ} بفتح الراء.

● {إِن الذِينَ تَوَفَّاهُمْ} (97):

قرأ البزي {الذِينَ تَوَفَّاهُمْ} بتشديد التاء وصلًا، مع بقاء فتحة النون قبلها وإظهارها.

{رُبُعٌ: وَمَنْ يَهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاعِمًا كَثِيرًا وَسَعَةً: 100}

● لا يوجد فيه خلافٌ فرشيٌّ.

{رُبُعٌ: لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّنْ نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ: 00: 114}

● {فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ} (114):

قرأ أبو عمرو وحمزة وخلف العاشر {يُؤْتِيهِ} بياء العيبة.

● {أَصْدَقَ} (122):

قرأ الأصحاب ورويس بالإشمام.

● {قِيَالًا (122)} و {الواقعة: 26} و {المزمل: 6} و {وَقِيلَهُ} {الزحرف: 88}:

لا إشماع فيها لأحدٍ لأنه في {قِيَالًا} اسْمٌ لا فِعْلٌ، وفي {وَقِيلَهُ} متصل بضمير الهاء، وذلك لِمَنْ يقرأ في {وقيله} بفتح اللام أو لِمَنْ يقرأ بكسرهما. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

● {بَأْمَانِيَّتِكُمْ ولا أْمَانِي} (123):

قرأ أبو جعفر {بَأْمَانِيَّتِكُمْ ولا أْمَانِي} بإسكان الياء ومدّها بمقدار حركتين في اللفظين في الحالين.

● {يَدْخُلُونَ} (124):

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وشعبة وأبو جعفر وروح {يَدْخُلُونَ} بضم الياء وفتح الخاء. وقرءوا هم كذلك ومعهم رويس {يَدْخُلُونَ} (مرم: 60) و {غافر: 40} بضم الياء وفتح الخاء في الموضوعين هكذا {يَدْخُلُونَ}. وقرأ أبو عمرو وحده {يَدْخُلُونَهَا} {فاطر: 33} كذلك هكذا {يَدْخُلُونَهَا}. وقرأ ابن كثير وشعبة وأبو جعفر ورويس {سَيَدْخُلُونَ} {غافر: 60} كذلك هكذا {سَيَدْخُلُونَ}.

فهذه خمسة مواضع وقع فيها الخلاف. أما غيرُ هذه المواضع الخمس فلا خلاف بين القراء فيها، فكلهم قرأها كحفص.

● {إِبْرَاهِيمَ (معًا: 125)} {وكذلك (في الآية: 163)}:

قرأ هشام {إِبْرَاهِيمَ} بفتح الهاء وألف بعدها في المواضع الثلاثة.

● {يُضْلِحًا} (128):

قرأ غيرُ الكوفيين {يُضْلِحًا} بفتح الياء والصاد واللام وتشديد الصاد وألف بعدها. وتقدم في باب تغليظ اللامات وترقيقها أن لورش في هذا اللفظ تغليظ اللام وترقيقها، وذكرنا أن الترقيق لورش في هذا اللفظ هو الذي يؤخذ به من ظاهر التيسير وهو أيضًا أحد وجهي الشاطبية، وأن التغليظ له فيه هو الراجح في الشاطبية وجامع البيان والنشر. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

رُبُعٌ: {يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط 00: 135}

• {وإن تَلَّوْا (135)}:

قرأ ابن عامر وحزمة {تَلَّوْا} بضم اللام وحذف الواو الأولى المضمومة، فيصير النطق بلام مضمومة ثم واو ساكنة مدية.

• {نَزَّلَ (136 و 140)}:

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر {نَزَّلَ} بضم النون وكسر الزاي في الموضعين، على البناء للمفعول. ونائب فاعل الموضع الأول ضمير يعود على {الكتاب} قبله، ونائب فاعل الموضع الثاني هو جملة {أن إذا سمعتم} وما بعدها.

ووافقهم المدنيان والأصحاب في ضم نون وكسر زاي (الموضع الثاني: 140) فقط.

ولا خلاف بين القراء في {نَزَّلَ} في غير هذين الموضعين من هذا اللفظ، فما قرأه حفص بفتح النون وفتح وتشديد الزاي قرءوه كذلك.

• {والكتاب الذي أنزَّلَ (136)}:

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر {أنزَّلَ} بضم الهمزة وكسر الزاي، على البناء للمفعول. ونائب الفاعل ضمير يعود على {والكتاب} قبله.

ولا خلاف بين القراء في {أنزَّلَ} في غير هذا الموضع من هذا اللفظ، فما قرأه حفص بفتح الهمزة والزاي قرءوه كذلك.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {نَزَّلَ، أنزَّلَ (136)}:

1- قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر {نَزَّلَ، أنزَّلَ}.

2- وقرأ المدنيان والكوفيون ويعقوب {نَزَّلَ، أنزَّلَ}.

• {في الدَّرِكِ (145)}:

قرأ غير الكوفيين {الدَّرِكِ} بفتح الراء.

رُبُعٌ: {لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم: 148}

• {سوف يُؤْتِيهِمْ (152):}

قرأ غيرُ حفصٍ {تُؤْتِيهِمْ} بنون العظمة.

• {أَنْ تُنَزَّلَ (153):}

قرأ ابن كثير والبصريان {تُنزَّلُ} بإسكان النون وتخفيف الزاي، ويلزمه إخفاء النون.

• {أَرِنَا (153):}

قرأ ابن كثير والسوسي ويعقوب {أَرِنَا} بإسكان الراء، ويلزمه تفخيمها.

وقرأ الدوري باختلاس كسرة الراء⁽¹⁾، ويلزمه ترقيقها. وقُدِّرَ الاختلاس بثلاثي الحركة.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {تُنزَّلُ، وأَرِنَا (153):}

1- قرأ المدنيان وابن عامر والكوفيون {تُنزَّلُ، وأَرِنَا}.

2- قرأ ابن كثير والسوسي ويعقوب {تُنزَّلُ، وأَرِنَا}.

3- قرأ الدوري {تُنزَّلُ، وأَرِنَا} باختلاس كسرة الراء}.

(1) انظر التعليق على ذلك عند {وأَرِنَا مناسكان} في فرش حروف سورة البقرة (الآية: 128).

• {لا تَعُدُّوا في السبت (154):}

قرأ قالون بخلف عنه:

1) {لا تَعُدُّوا} بإسكان العين وتشديد الدال.

2) {لا تَعُدُّوا} بفتح العين مع اختلاس فتحها وتشديد الدال.

والوجهان عنه صحيحان من طرق الشاطبية والتهيسير، إلا أن الإسكان مقدم على

الاختلاس لورود النص به عنه⁽¹⁾. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وقرأ ورش {لا تَعُدُّوا} بفتح العين بدون اختلاس الفتحة وتشديد الدال.

وقرأ أبو جعفر {لا تَعُدُّوا} بإسكان العين وتشديد الدال كقالون في وجهه الأول.

وقرأ الباقر وهم غيرُ المدنيين {لا تَعُدُّوا} بإسكان العين وتخفيف الدال.

(1) لم يذكر الشاطبي في نظمه وجه الإسكان لقالون في إلا تعدوا، وخالف التيسير في عدم ذكر وجه الإسكان لهم، لأن الداني ذكر في التيسير أن النص ورد بالإسكان عنه.

قال الشاطبي في نظمه: بِالْإِسْكَانِ تَعْدُوا سَكْنُوهُ وَخَفُّوا (خ) صُوصًا وَأَخْفَى الْعَيْنَ قَالُونَ مُسْهَلًا.

وقال الداني في التيسير: (الآية: 154) ورش إلا تعدوا بفتح العين وتشديد الدال. وقالون بإخفاء حركة العين وتشديد الدال، والنص عنه بالإسكان. والباقون بإسكان العين وتخفيف الدال. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر: واختلفوا في تعدوا فقرأ أبو جعفر بتشديد الدال مع إسكان العين، وكذلك روى ورش إلا أنه فُتِحَ العين، وكذلك قالون إلا أنه اختلف عنه في إسكان العين واختلاسها، فروى عنه العراقيون من طريقه إسكان العين مع التشديد كأبي جعفر سواء، وهكذا ورد النصوص عنه. وروى المغاربة عنه الاختلاس لحركة العين، ويعبر بعضهم عنه بالإخفاء فراؤا من الجمع بين الساكنين، وهذه طريق ابن سفيان والمهدوي وابن شريح وابن علبون وغيرهم لم يذكرها سواه. وروى الوجهين عنه جميعا الحافظ أبو عمرو الداني. وقال إن الإخفاء أقيس والإسكان أثر. وقرأ الباقر بإسكان العين والتخفيف. انتهى.

قلت: ويتضح من ذلك أن الوجهين صحيحان عن قالون من طرق الشاطبية والتيسير، وكان على الشاطبي - رحمه الله تعالى - أن يذكر له وجه الإسكان أيضا إضافة إلى وجه الاختلاس، فقد ذكرهما الداني في التيسير كما تقدم ذكره. مع التنبيه على أن الإسكان مقدم على الاختلاس لورود النص به. والله تبارك وتعالى أعلم.

• {سُنُّوْتِيهِمْ (162):}

قرأ حمزة وخلف العاشر {سَيُّوْتِيهِمْ} بياء العيبة.

رُبُعُ: {إنا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح والنبيين من بعده: 163}

• {إبراهيم (163):}

قرأ هشام {إبراهيم} بفتح الهاء وألف بعدها. وهو آخر مواضع سورة النساء.

• {زُبُورًا (163):} و {الإسراء: 55} و {الزُّبُورُ} {الأنبياء: 105}:

قرأ حمزة وخلف العاشر {زُبُورًا} {الزُّبُورُ} بضم الزاي في المواضع الثلاثة.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {إبراهيم، زُبُورًا (163):}

1- قرأ هشام {إبراهيم، زُبُورًا}.

2- قرأ حمزة وخلف العاشر {إبراهيم، زُبُورًا}.

3- قرأ سما وابن ذكوان وعاصم والكسائي وأبو جعفر ويعقوب {إبراهيم، زُبُورًا}.

● {صِرَاطًا (175)}:

قرأ قنبل ورويس {صِرَاطًا} بالسین الخالصة.

وقرأ خلف بالإشمام.

● {إِنْ امْرُؤٌ (176)}:

لا خلاف بين القراء في كسر النون وصلاً لأن ضمة الحرف الثالث وهو الراء في لفظ

{امْرُؤٌ} غير لازمة.

فرش حروف سورة المائدة

رُبُعٌ: {يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود: 1}

● {ورِضْوَانًا (2)}:

قرأ شعبة {ورِضْوَانًا} بضم الراء، ويلزمه تفخيمها.

● {شَنَّانٌ قوم (2 و 8)}:

قرأ ابن عامر وشعبة وأبو جعفر {شَنَّانٌ} بإسكان النون الأولى في الموضعين.

● {أَنْ صَدُوكُمْ (2)}:

قرأ ابن كثير وأبو عمرو {أَنْ} بكسر الهمزة.

● {ولا تَعَاوَنُوا (2)}:

قرأ البزي {ولا تَعَاوَنُوا} بتشديد التاء وصلاً، ويلزمه إشباع المد قبلها.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في الألفاظ الأربعة مجتمعة {ورِضْوَانًا، شَنَّانٌ، أَنْ صَدُوكُمْ، ولا

تَعَاوَنُوا (2)}:

1- قرأ نافع وحفص والأصحاب ويعقوب {ورِضْوَانًا، شَنَّانٌ، أَنْ صَدُوكُمْ، ولا تَعَاوَنُوا}.

2- قرأ البزي {ورِضْوَانًا، شَنَّانٌ، أَنْ صَدُوكُمْ، ولا تَعَاوَنُوا}.

3- قرأ قنبل وأبو عمرو {ورِضْوَانًا، شَنَّانٌ، أَنْ صَدُوكُمْ، ولا تَعَاوَنُوا}.

4- قرأ ابن عامر وأبو جعفر {ورِضْوَانًا، شَنَّانٌ، أَنْ صَدُوكُمْ، ولا تَعَاوَنُوا}.

5- وقرأ شعبة {ورضواناً، شتاً، أن صدوكم، ولا تعاونوا}.

● {الميتة} (3):

قرأ أبو جعفر {الميتة} بكسر وتشديد الياء.

● {فمن اضطر} (3):

قرأ الجرمان وابن عامر والكسائي وخلف العاشر {فمن اضطر} بضم النون وصلاً.

وقرأ أبو جعفر {فمن اضطر} بضم النون وصلاً وكسر الطاء.

وكلُّ القراء (أبو جعفر وغيره) ضم همزة الوصل عند الابتداء بها.

وتذكر أن النون المختلف في كسرها وضمها وصلاً وقعت في ستة عشر موضعاً هي {فمن اضطر} (البقرة: 173) و {هنا في المائة: 3} و {الأنعام: 145} و {النحل: 115} و {أن اقتلوا} (النساء: 66) و {وأن احكم} (هنا في المائة: 49) و {أن اعبدوا} (هنا في المائة: 117) و {النحل: 36} و {المؤمنون: 32} و {النمل: 45} و {نوح: 3} و {ولكن انظر} (الأعراف: 143) و {أن اشكر لله} (لقمان: 12 و 14) و {وأن اعبدوني} (يس: 61) و {أن اعدوا} (القلم: 22). وكسر النون فيها وصلاً البصريان وعاصم وحمزة وضمها الباقيون.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في الألفاظ الثلاثة مجتمعة {الميتة، فمن اضطر} (3):

1- قرأ البصريان وعاصم وحمزة {الميتة، فمن اضطر}.

2- وقرأ أبو جعفر {الميتة، فمن اضطر}.

3- وقرأ الجرمان وابن عامر والكسائي وخلف العاشر {الميتة، فمن اضطر}.

● {والمحصّنات (معاً: 5):}

قرأ الكسائي {والمحصّنات} بكسر الصاد في الموضعين.

● {وأرجلكم (6):}

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وشعبة وحمزة وأبو جعفر وخلف العاشر {وأرجلكم} بكسر

اللام.

● {أو لأمستم (6):}

قرأ الأصحاب {أو لأمستم} بحذف الألف.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {وأرجلكم، لامستم (6):}

1- قرأ نافع وابن عامر وحفص ويعقوب {وأرجلكم، لامستم}.

2- قرأ ابن كثير وأبو عمرو وشعبة وأبو جعفر {وأرجلكم، لامستم}.

3- قرأ حمزة وخلف العاشر {وأرجلكم، لمستم}.

4- قرأ الكسائي {وأرجلكم، لمستم}.

رُبْعٌ: {ولقد أخذ الله ميثاق بني إسرائيل وبعثنا منهم اثني عشر نقيباً: 12}

• {قَاسِيَةٌ (13):}

قرأ الأخوان {قَاسِيَةٌ} بحذف الألف وتشديد الياء.

• {يهدي به الله مَنْ اتبع رضوانه (16):}

اتفق القراء العشرة على كسر راء {رضوانه} هنا خاصة وترقيقها. واختلفوا في بقية المواضع وعددها اثنا عشر موضعاً، وقرأها جميعاً شعبة بضم وتفخيم الراء، وقرأها جميعاً غيره بكسر وترقيق الراء.

• {إلى صِرَاطٍ (16):}

قرأ قنبل ورويس {صِرَاطٍ} بالسين الخالصة.

وقرأ خلف بالإشمام.

رُبْعٌ: {واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق 00: 27}

• {مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ (32):}

قرأ أبو جعفر {إِجْلٍ} بكسر الهمزة ونقل حركتها إلى النون قبلها هكذا {مِنْ جَلٍ}. وبيندئ بهمزة مكسورة.

وكل قارئ على أصله في النقل والتحقيق والسكت وعدمه. وتقدم بيانه في بابي النقل والسكت.

• {رُؤْسُنَا (32)} وكذلك {رُؤْسُهُمْ} {رُؤْسُكُمْ} المضاف إلى الضمائر «نَا، هُمْ، كُمْ» (حيث وقع). ووقع ذلك في ثلاثين موضعاً هي: {رُؤْسُنَا (32)} و {الأنعام: 61} و {الأعراف: 37} و {يونس: 21 و 103} و {هود: 69 و 77} و {الإسراء: 77} و {المؤمنون: 44} و {العنكبوت: 31 و 33} و {غافر: 51 و 70} و {الزحرف: 45 و 80} و {الحديد: 25 و 27}،، و {رُؤْسُهُمْ} {الأعراف: 101} و {التوبة: 70} و {يونس: 13} و {إبراهيم: 9 و 10 و 11 و 13} و {الروم: 9} و {فاطر: 25} و {غافر: 22 و 83} و {التغابن: 6}،، و {رُؤْسُكُمْ} {غافر: 50}:

قرأ أبو عمرو {رُسلنا} {رُسلهم} {رُسلكم} بإسكان السين في الجميع.
 ولا خلاف بين القراء في ضم سين غير المضاف نحو {رُسل - رُسلًا - الرُسل} أو
 المضاف إلى الضمائر («ه، ك، ي») نحو {رُسله - رُسلك - رُسلي}. ولا بد من ضم السين
 للجميع في نحو {رُسول - رُسولاً - الرُسول - رُسوله - رُسولها - رُسولهم - رُسولي} لوقوع الواو
 المدية بعد السين. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

رُبُع: يا أيها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر 00: 41

• {لا يُحْزِنُكَ} (41):

قرأ نافع {لا يُحْزِنُكَ} بضم الياء وكسر الزاي.

• {للسُّحَّت} (42) وكذلك {السُّحَّت} (62 و 63):

قرأ ابن كثير والبصريان والكسائي وأبو جعفر {للسُّحَّت} {السُّحَّت} بضم الحاء في المواضع
 الثلاثة.

• {والعين، والأنف، والأذن، والسن، والجروح} (45):

قرأ الكسائي {والعين، والأنف، والأذن، والسن، والجروح} بضم أو آخر الألفاظ الخمسة
 جميعًا.

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر {والعين، والأنف، والأذن، والسن،
 والجروح} بفتح أو آخر الألفاظ الأربعة الأولى وبضم آخر اللفظ الخامس.

وقرأ الباقر وهم نافع وعاصم وحمزة ويعقوب وخلف العاشر {والعين، والأنف،
 والأذن، والسن، والجروح} بفتح أو آخر الألفاظ الخمسة جميعًا، مع مراعاة أن نافعًا يسكن
 الذال في {والأذن بالأذن} (45) و (حيث وقع) كما سنذكر.

• {والأذن بالأذن} (45) و {ويقولون هو أذنٌ قل أذنٌ} (التوبة: 61) و {في أذنيه} (لقمان:
 7) و {أذنٌ واعية} (الحاقة: 12):

قرأ نافع {والأذن بالأذن} {أذن} {أذنيه} بإسكان الذال في المواضع الستة.

وتقدم بيان مذاهب أصحاب الرفع وأصحاب النصب في {والأذن} (45).

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في الألفاظ الستة مجتمعة {والعين، والأنف، والأذن بالأذن والسن، والجروح (45):}

1- قرأ عاصم وحمزة ويعقوب وخلف العاشر {والعين، والأنف، والأذن بالأذن والسن، والجروح}.

2- قرأ نافع {والعين، والأنف، والأذن بالأذن والسن، والجروح}.

3- قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر {والعين، والأنف، والأذن بالأذن والسن، والجروح}.

4- قرأ الكسائي {والعين، والأنف، والأذن بالأذن والسن، والجروح}.

● {وَلِيَحْكُمُ أَهْلُ (47):}

قرأ حمزة {وَلِيَحْكُمُ} بكسر اللام وفتح الميم.

ولا يدخل هذا الموضوع في باب السكت لخلف لأن الميم عنده مفتوحة، وقد سَهَا البعض فذكر فيها السكت لخلف.

وهذه الميم أيضًا ليست بميم جمع كما يتوهمه البعض وإنما هي أصلية في هذه الكلمة. وقد سمعتُ البعض يَصِلُهَا بِوَاوٍ مَدِيَّةٍ لُورِشَ عَلَى مَا أَدَّكُرُّ. وهذا لا يجوز لورش ولا لغيره.

مسألة:

لو جاز الابتداء باللام في نحو {وَلِيَحْكُمُ} و{تُمَّ لِيَقْطَعُ} {تُمَّ لِيَقْضُوا} و{وَلِيُوفُوا} و{وَلِيَطُوفُوا}

و{وَلِيَتَمَتَّعُوا} لَمَنْ يقرأ بإسكان اللام فيها لانكسرت هذه اللام لهم. واعلم أنه يجوز الابتداء

باللام في حال الاختبار في {ليقطع} {ليقضوا} فقط لجميع القراء لأن لفظ {ثم} مفصول عن

كلٍّ منهما رسمًا ولفظًا، ولا يجوز الابتداء باللام لأحدٍ لا في حال الاختبار ولا في غيرها في

{وليحكم} و{وليوفوا} و{وليطوفوا} و{وليتمتعوا} لأن الواو التي قبل اللام موصولة فيهما رسمًا.

والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

● {وَأَنْ أَحْكُمُ (49):}

قرأ الحجازيون وابن عامر والكسائي وخلف العاشر {وَأَنْ أَحْكُمُ} بضم النون وصلًا.

• {أَفْحَكُمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْعُونَ} (50):

قرأ ابن عامر {تَبْعُونَ} بقاء الخطاب.

رُبْعُ: {يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء: 51}

• {وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا أَهْلَاءَ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ} (53):

قرأ الحجازيون وابن عامر {يَقُولُ} بحذف الواو الأولى المفتوحة التي قبل الياء.

وقرأ البصريان {وَيَقُولُ} بفتح اللام، أي بالنصب على العطف.

وهو بدون واو قبل الياء في المصاحف المدنية والمكية والشامية، وبالواو قبلها في بقية المصاحف.

• {يَرْتَدَّ} (54):

قرأ المدنيان وابن عامر {يَرْتَدُّ} بدالين خفيفتين، الأولى مكسورة والثانية ساكنة، ويلزمه

قلقلة الدال الثانية الساكنة في الحاليين.

وهو بإثبات دال ثانية بعد الدال الأولى في المصاحف المدنية والشامية، وبدال واحدة في

بقية المصاحف.

واتفقت جميع المصاحف على إثبات دالين في {وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ} (البقرة: 217).

واتفقت جميع المصاحف أيضاً على رسمه بدال واحدة في الموضعين الأخيرين وهما {لا

يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ} (إبراهيم: 43) و{قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ} (النمل: 40).

● {وَالْكَفَّارَ (57)}:

قرأ البصريان والكسائي {والكفار} بكسر الراء، ويلزمه ترفيقها وصلاً وعند الوقف عليها بالروم.

ويلزمه أيضاً الإمالة لأبي عمرو ودوري الكسائي. وليس لورش فيه تقليل لأنه يقرؤه بفتح الراء.

● {وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ (60)}:

قرأ حمزة {وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ} بضم الباء وكسر التاء.

وأما الخلاف في {عِبَادَتَا} (ص: 45) و{عَبْدَةُ} (الزمر: 36) و{عِبَادُ} (الزحرف: 19) فنذكره في موضعه إن شاء الله عَزَّ وَجَلَّ.

● {السُّحَّتَ (62 و 63)}:

قرأ ابن كثير والبصريان والكسائي وأبو جعفر {السُّحَّتَ} بضم الحاء في الموضعين.

رُبُعٌ: {يا أيها الرسول بَلِّغْ ما أنزل إليك مِنْ رَبِّكَ: 67}

● {رسالته (67)}:

قرأ المدنيان وابن عامر وشعبة ويعقوب {رسالاته} بألف بعد اللام وكسر التاء، على الجمع.

● {فلا خوفٌ عليهم (69)}:

قرأ يعقوب {فلا خوفٌ} بفتح فاء {خوف} من غير تنوين.

● {أَلَا تَكُونُ (71)}:

قرأ البصريان والأصحاب {أَلَا تَكُونُ} بضم النون.

رُبُعٌ: {لتجدنَّ أَشدَّ الناسِ عداوةً لِلَّذِينَ آمَنُوا اليَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا: 82}

● {بما عَقَّدْتُمُ (89)}:

قرأ ابن ذكوان {عَقَّدْتُمُ} بألف بعد العين وتخفيف القاف.

وقرأ شعبة والأصحاب {عَقَّدْتُمُ} بتخفيف القاف.

● {فجزاءٌ مثلُ (95)}:

قرأ سما وابن عامر وأبو جعفر {فجزاءٌ مثلُ} بحذف تنوين الهمزة وكسر اللام.

● {أو كفارةٌ طعامٌ مساكينٌ (95)}:

قرأ المدنيان وابن عامر {أو كفارةٌ طعامٌ} بحذف تنوين التاء وكسر الميم.

ولا خلاف بين القراء في جمع {مساكينٌ} في هذا الموضع.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في الألفاظ الأربعة مجتمعة {فجزاءٌ مثلُ، أو كفارةٌ طعامٌ مساكينٌ

(95)}:

1- قرأ الكوفيون ويعقوب {فجزاءٌ مثلُ، أو كفارةٌ طعامٌ مساكينٌ}.

2- قرأ المدنيان وابن عامر {فجزاءٌ مثلُ، أو كفارةٌ طعامٌ مساكينٌ}.

3- قرأ ابن كثير وأبو عمرو {فجزاءٌ مثلُ، أو كفارةٌ طعامٌ مساكينٌ}.

رُبُع: {جعلَ اللهُ الكعبةَ البيتَ الحرامَ قيامًا للناسِ 00: 97}

● {قيامًا للناسِ (97):}

قرأ ابن عامر {قيامًا} بحذف الألف.

● {حينَ يُنزلُ (101):}

قرأ ابن كثير والبصريان {يُنزلُ} بإسكان النون وتخفيف الزاي، ويلزمه الإخفاء.

● {وإذا قيلَ (104):}

قرأ هشام والكسائي ورويس بإشمام كسرة القافِ الضمّ.

● {استحقَّ (107):}

قرأ غيرُ حفصٍ {استحقَّ} بضم التاء وكسر الحاء، على البناء للمفعول. ويبدءون بهمزة

مضمومة هكذا {استحقَّ}. وأما حفص فيبدأ بهمزة مكسورة هكذا {استحقَّ}.

● {الأوليانِ (107):}

قرأ شعبة وحمزة ويعقوب وخلف العاشر {الأوليينِ} بفتح وتشديد الواو وكسر اللام وإسكان

الياء ومدّها بلا ألف بعدها وفتح النون.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {استحقَّ، الأوليانِ (107):}

1- قرأ حفص {استحقَّ، الأوليانِ}.

2- قرأ شعبة وحمزة ويعقوب وخلف العاشر {استحقَّ، الأوليينِ}.

3- قرأ سما وابن عامر والكسائي وأبو جعفر {استحقَّ، الأوليانِ}.

□ فإذا أضفنا إليهما لفظ {عليهم} صارت القراءات فيها ستًا، وبيانها كالآتي:

1- قرأ حفص {استحقَّ عليهم الأوليانِ}.

2- قرأ الحجازيون وابن عامر {استحقَّ عليهم الأوليانِ}.

3- قرأ أبو عمرو {استحقَّ عليهم الأوليانِ}.

4- قرأ شعبة {استحقَّ عليهم الأوليينِ}.

5- قرأ حمزة ويعقوب وخلف العاشر {استحقَّ عليهم الأوليينِ}.

6- وقرأ الكسائي {أَسْتَحِقُّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلِيَانِ}.

رُبْعٌ: {يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا أجبتم: 109}

• {الغُيُوب (109 و 116)} و {التوبة: 78} و {سبأ: 48}:

قرأ شعبة وحمزة {الغُيُوب} بكسر الغين في المواضع الأربعة.

• {بروح القدس (110)}:

قرأ ابن كثير {القدس} بإسكان الدال، ويلزمه قلقلتها.

• {كَهَيْئَةَ (110)}:

قرأ أبو جعفر {كَهَيْئَةَ} بإبدال همزة ياءً مفتوحة ثم إدغام الياء الساكنة التي قبلها فيها.

وإظهار همزة وتحقيقتها هكذا {كَهَيْئَةَ} كالجماعة هو الصواب لابن جمار من طرق الدرّة والتحبير كما تقدم بيانه في باب الهمز المفرد. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

• {الطَّيْرِ (110)}:

قرأ أبو جعفر {الطَّائِرِ} بألف بعد الطاء وهمزة مكسورة بدّل الياء الساكنة، ويلزمه المد

المتصل.

• {فتكون طَيْرًا (110)}:

قرأ المدنيان ويعقوب {طَائِرًا} بألف بعد الطاء وهمزة مكسورة بدّل الياء الساكنة، ويلزمه المد

المتصل.

• {سِحْرٌ مَبِين (110)} و {هود: 7} و {الصف: 6}:

قرأ الأصحاب {سَاحِرٌ} بفتح السين وألف بعدها وكسر الحاء في المواضع الثلاثة، على أنه

اسم فاعل. وأما {سِحْرٌ} على قراءة الباقيين فهو مَصْدَرٌ.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في الألفاظ الخمسة مجتمعة {القدس، كَهَيْئَةَ الطَّيْرِ، فتكون طَيْرًا،

سِحْرٌ مَبِين (110)}:

1- قرأ أبو عمرو وابن عامر وعاصم {القدس، كَهَيْئَةَ الطَّيْرِ، فتكون طَيْرًا، سِحْرٌ مَبِين}.

2- وقرأ نافع ويعقوب {القدس، كَهَيْئَةَ الطَّيْرِ، فتكون طَائِرًا، سِحْرٌ مَبِين}.

- 3- وقرأ ابن كثير {الْقُدْسِ، كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ، فَتَكُونُ طَيْرًا، سِحْرٌ مَبِينٌ}.
- 4- وقرأ الأصحاب {الْقُدْسِ، كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ، فَتَكُونُ طَيْرًا، سَاحِرٌ مَبِينٌ}.
- 5- وقرأ أبو جعفر {الْقُدْسِ، كَهَيْئَةِ الطَّائِرِ، فَتَكُونُ طَائِرًا، سِحْرٌ مَبِينٌ} مع مراعاة ما تقدم من تحقيق همزة {كَهَيْئَةِ} لابن جمار من طرق الدرّة والتحبير.

● {هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ (112)}:

قرأ الكسائي {تَسْتَطِيعُ رَبُّكَ} ببناء الخطاب وفتح الباء. وهو على أصله في إدغام اللام في التاء إدغامًا صغيرًا هكذا {هَلْ تَسْتَطِيعُ رَبُّكَ}.

● {أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْنَا (112)}:

قرأ ابن كثير والبصريان {يُنزَّلُ} بإسكان النون وتخفيف الزاي، ويلزمه الإخفاء. □ وللفائدة نذكر ما للعشيرة في الألفاظ الأربعة مجتمعة {هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزَّلَ

(112)}:

1- قرأ المدنيان والكوفيون {هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزَّلَ}.

2- وقرأ ابن كثير والبصريان {هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزَّلَ}.

3- وقرأ الكسائي {هَلْ تَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزَّلَ}.

● {مُنَزَّلُهَا (115)} و{مُنَزَّلٌ} (الأنعام: 114):

قرأ ابن كثير والبصريان والأصحاب {مُنَزَّلُهَا} و{مُنَزَّلٌ} بإسكان النون وتخفيف الزاي في الموضوعين، ويلزمه الإخفاء.

ووافقهم المدنيان وشعبة في إسكان النون وتخفيف الزاي في موضع (الأنعام) فقط.

● {أَنْ أَعْبُدُوا} (117):

قرأ الحجازيون وابن عامر والكسائي وخلف العاشر {أَنْ أَعْبُدُوا} بضم النون وصلاً.

● {هَذَا يَوْمٌ يَنْفَع} (119):

قرأ نافع {يَوْمٌ} بفتح الميم.

فرش حروف سورة الأنعام

● {وَلَقَدْ اسْتَهْزَيْتُمْ} (10) و {الرعد: 32} و {الأنبياء: 41}، وليس في الدال غير هذه المواضع الثلاثة:

قرأ الحجازيون وابن عامر والكسائي وخلف العاشر {وَلَقَدْ اسْتَهْزَيْتُمْ} بضم الدال وصلاً في المواضع الثلاثة.

مع مراعاة إبدال الهمزة ياءً في الحاليين لأبي جعفر وفي الوقف فقط لحمزة وهشام.

رُبُعُ: {وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ: 13}

● {مَنْ يُصْرِفْ} (16):

قرأ شعبة والأصحاب ويعقوب {يُصْرِفْ} بفتح الياء وكسر الراء، ويلزمه ترقيق الراء، على البناء للفاعل، والمفعول محذوف، وهو الضمير العائد على {عَذَابٌ} قبله. وَاللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

● {وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا} (22):

قرأ يعقوب {نَحْشُرُهُمْ} يقول {بِإِيَّائِهَا الْعِيبَةُ بَدَلُ نون العظيمة في الفعلين.

ولا خلاف بين القراء في قراءة الفعلين في {ويوم نحشرهم جميعاً ثم نقول للذين أشركوا} (يونس: 28) بنون العظمة.

● {ثم لم تكن} (23):

قرأ الأخوان ويعقوب {يكن} بياء الغيبة.

● {فتنتهم إلا أن قالوا} (23):

قرأ المدنيان والبصريان وشعبة والأصحاب {فتنتهم} بفتح التاء الثانية.

● {والله ربنا} (23):

قرأ الأصحاب {ربنا} بفتح الباء.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في الألفاظ الثلاثة مجتمعة {تكن فتنتهم، ربنا} (23):

1- قرأ ابن كثير وابن عامر وحفص {تكن فتنتهم، ربنا}.

2- وقرأ المدنيان وأبو عمرو وشعبة {تكن فتنتهم، ربنا}.

3- وقرأ الأخوان {يكن فتنتهم، ربنا}.

4- وقرأ يعقوب {يكن فتنتهم، ربنا}.

5- وقرأ خلف العاشر {تكن فتنتهم، ربنا}.

● {ولا تكذب بآيات ربنا} (27):

قرأ سما وابن عامر وشعبة والكسائي وأبو جعفر وخلف العاشر {ولا تكذب} بضم الباء.

● {ونكون من} (27):

قرأ سما وشعبة والكسائي وأبو جعفر وخلف العاشر {ونكون} بضم النون.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {ولا تكذب، ونكون} (27):

1- قرأ حفص وحمزة ويعقوب {ولا تكذب، ونكون}.

2- وقرأ ابن عامر {ولا تكذب، ونكون}.

3- وقرأ سما وشعبة والكسائي وأبو جعفر وخلف العاشر {ولا تكذب، ونكون}.

● {وَلَدَّارُ الْآخِرَةُ} (32):

قرأ ابن عامر {وَلَدَّارُ الْآخِرَةُ} بلام واحدة وتخفيف الدال وكسر التاء على الإضافة.
 و{وَلَدَّارُ} بلامٍ واحدةٍ في المصاحف الشامية، و{بِلَامَيْنِ} في بقية المصاحف.

● {تَعْقَلُونَ} (32):

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وشعبة والأصحاب {يَعْقَلُونَ} بياء العيية.
 وأما {تَعْقَلُونَ} بمواضع (الأعراف: 169، يوسف: 109، القصص: 60) فقرأها أبو عمرو بياء العيية أيضاً في المواضع الثلاثة. ووافقه ابن كثير والأصحاب في موضعي (الأعراف، يوسف) فقط. ووافقه شعبة في موضع (الأعراف) فقط.

وأما {يَعْقَلُونَ} {يس: 68} فقرأه المدنيان وابن ذكوان ويعقوب بتاء الخطاب.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في الألفاظ الثلاثة مجتمعة {وَلَدَّارُ الْآخِرَةُ، تَعْقَلُونَ} (32):

1- قرأ المدنيان وحفص ويعقوب {وَلَدَّارُ الْآخِرَةُ، تَعْقَلُونَ}.

2- قرأ ابن كثير وأبو عمرو وشعبة والأصحاب {وَلَدَّارُ الْآخِرَةُ، يَعْقَلُونَ}.

3- قرأ ابن عامر {وَلَدَّارُ الْآخِرَةُ، تَعْقَلُونَ}.

● {لَيْحِزُنُكَ} (33):

قرأ نافع {لَيْحِزُنُكَ} بضم الياء وكسر الزاي.

● {لَا يُكْذِبُونَكَ} (33):

قرأ نافع والكسائي {لَا يُكْذِبُونَكَ} بإسكان الكاف الأولى وتخفيف الذال.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {لَيْحِزُنُكَ، لَا يُكْذِبُونَكَ} (33):

1- قرأ نافع {لَيْحِزُنُكَ، لَا يُكْذِبُونَكَ}.

2- قرأ الكسائي {لَيْحِزُنُكَ، لَا يُكْذِبُونَكَ}.

3- قرأ الباقر {لَيْحِزُنُكَ، لَا يُكْذِبُونَكَ}.

رُبُعُ: {إنما يستجيب الذين يسمعون: 36}

• {ثم إليه يُرْجَعُونَ (36):}

قرأ يعقوب {يُرْجَعُونَ} بفتح الياء وكسر الجيم.

• {على أن يُنَزَّلَ (37):}

قرأ ابن كثير {يُنَزَّلُ} بإسكان النون وتخفيف الزاي، ويلزمه الإخفاء.

• {صِرَاطَ (39)} وكذلك (في الآيات: 87 و 126 و 161) و{صِرَاطِي (153):}

قرأ قنبل ورويس {صِرَاطُ} و{صِرَاطِي} بالسین الخالصة في المواضع الخمسة.

وقرأ خلف بالإشمام في المواضع الخمسة.

• {فُتِّحْنَا (44)} و{لَفُتِّحْنَا} (الأعراف: 96) و{فُتِّحَتْ} (الأنبياء: 96) و (الزمر: 71 و

73) و{فُتِّحَتْ} (النبأ: 19) و{فَفُتِّحْنَا} (القمر: 11):

قرأ ابن عامر وأبو جعفر ورويس {فُتِّحْنَا} و{لَفُتِّحْنَا} و{فُتِّحَتْ} و{فَفُتِّحْنَا} بتشديد التاء في

المواضع السبعة. والمقصود بالتاء في {فُتِّحَتْ} و{فُتِّحْنَا} هي التاء الأولى.

ووافقهم روح في تشديد التاء في المواضع الخمسة: (الأنبياء: 96) و (الزمر: 71 و

73) و (النبأ: 19) و (القمر: 11) فقط.

ووافقهم سما في تشديد التاء في المواضع الثلاثة: (الزمر: 71 و 73) و (النبأ: 19)

فقط.

ولا خلاف بين القراء في تخفيف التاء في المواضع الثلاثة: (الحجر: 14) و

(المؤمنون: 77) و (الفتح: 1).

وأما {لَا تُفْتَحُ} (الأعراف: 40) فقرأه أبو عمرو بإسكان الفاء وتخفيف التاء الثانية

هكذا {لَا تُفْتَحُ}. وقرأه الأصحاب بياء الغيبة وإسكان الفاء وتخفيف التاء الثانية هكذا {لَا

يُفْتَحُ}.

• {يَصْدِفُونَ (46)} وكذلك (موضعان بالآية: 157):

قرأ الأصحاب ورويس بالإشمام في المواضع الثلاثة.

● {فلا خوفٌ عليهم (48):}

قرأ يعقوب {فلا خوفَ} بفتح فاء {خوف} من غير تنوين.

● {بِالْعُدَاةِ (52)} و {الكهف: 28):}

قرأ ابن عامر {بِالْعُدَاةِ} بضم الغين وإسكان الدال وبعدها واو مفتوحة بَدَل الألف في الموضعين، ويلزمه قلقلة الدال.

● {أَنَّهُ مَنَ عَمَلٍ (54):}

قرأ ابن كثير وأبو عمرو والأصحاب {إِنَّهُ مَنَ} بكسر الهمزة.

● {فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (54):}

قرأ سما والأصحاب وأبو جعفر {فَأَنَّهُ غَفُورٌ} بكسر الهمزة.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {أَنَّهُ مَنَ عَمَلٍ، فَأَنَّهُ غَفُورٌ (54):}

1- قرأ ابن عامر وعاصم ويعقوب {أَنَّهُ مَنَ عَمَلٍ، فَأَنَّهُ غَفُورٌ}.

2- وقرأ المدنيان {أَنَّهُ مَنَ عَمَلٍ، فَأَنَّهُ غَفُورٌ}.

3- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو والأصحاب {إِنَّهُ مَنَ عَمَلٍ، فَأَنَّهُ غَفُورٌ}.

● {وَلَيْسَتَيْنِ (55):}

قرأ شعبة والأصحاب {وَلَيْسَتَيْنِ} بياء التذكير.

وقرأ الباقون {وَلَيْسَتَيْنِ} بالثاء (على الخطاب للمدنيين) و (على التأنيث لابن كثير

والبصريين وابن عامر وحفص).

● {سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ (55):}

قرأ المدنيان {سَبِيلُ} بفتح اللام.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {وَلَيْسَتَيْنِ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ (55):}

1- قرأ ابن كثير والبصريان وابن عامر وحفص {وَلَيْسَتَيْنِ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ}.

2- وقرأ المدنيان {وَلَيْسَتَيْنِ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ}.

3- وقرأ شعبة والأصحاب {وَلَيْسَتَيْنِ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ}.

• {يُقْضُ الحَقُّ (57)}:

قرأ البصريان وابن عامر والأصحاب {يُقْضُ} بإسكان القاف ثم ضاد مخففة مكسورة بَدَل الصاد المشددة المضمومة، ويلزمه قلقلة القاف.
ووقف عليه يعقوب بالياء. وتقدم في باب الوقف على مرسوم الخط.

رُبُعُ: {وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها إلا هو: 59}

• {تَوَفَّتُهُ (61)} و{اسْتَهْوَاهُ (71)}:

قرأ حمزة {تَوَفَّاهُ} {اسْتَهْوَاهُ} بالألف بَدَل التاء الثانية في اللفظين.
ولحمزة وحده الإمالة في هذين اللفظين. وليس للكسائي وخلف العاشر فيهما إمالة كما أنه ليس لورش فيهما تقليل، لأنهم يقرءونهما بالتاء بَدَل الألف كغير حمزة.

• {رُسُلْنَا (61)}:

قرأ أبو عمرو {رُسُلْنَا} بإسكان السين.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {تَوَفَّتُهُ رُسُلْنَا (61)}:

1- قرأ أبو عمرو {تَوَفَّتُهُ رُسُلْنَا}.

2- وقرأ حمزة {تَوَفَّاهُ رُسُلْنَا}.

3- وقرأ الباقر {تَوَفَّتُهُ رُسُلْنَا}.

• {قل مَنْ يُنَجِّيكُمْ (63)} و{قل الله يُنَجِّيكُمْ (64)}:

قرأ يعقوب {يُنَجِّيكُمْ} بإسكان النون وتخفيف الجيم في الموضعين، ويلزمه الإخفاء.
ووافقهما سما وابن ذكوان في إسكان النون وتخفيف الجيم من {قل الله ينجيكم} فقط.

• {وَحُفِيَّةٌ (63)} و {الأعراف: 55}:

قرأ شعبة {وَحُفِيَّةٌ} بكسر الخاء في الموضعين.

• {لئن أجنأنا (63)}:

قرأ غير الكوفيين {أَجْنَيْتَنَا} بياء ساكنة بعد الجيم وبعدها تاء مفتوحة، على الخطاب. وفيه الإمالة للأصحاب، وليس فيه تقليل لورش لأنه يقرؤه بالتاء.

وهو كذلك في مصاحفهم، وبألف بعد الجيم وبغير ياء وتاء في مصاحف الكوفة.

ونذكر الخلاف في {أَجْنَيْتَنَا} {الأعراف: 141} و {طه: 80} و{تُنَجِّيكُمْ} {يونس:

92} و{تُنَجِّي} {يونس: 103} و {مریم: 72} و{تُنَجِّجُ الْمُؤْمِنِينَ} {يونس: 103}

و{فُنَجِّي} {يوسف: 110} و{لَمُنَجِّوهُمْ} {الحجر: 59} و{مُنَجِّوْكَ} {العنكبوت: 33}

و{تُنَجِّي الْمُؤْمِنِينَ} {الأنبياء: 88} و{لَتُنَجِّينَهُ} {العنكبوت: 32} و{وَيُنَجِّي اللَّهُ} {الزمر: 61}

و{تُنَجِّيكُمْ} {الصف: 10} في مواضعها إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في الألفاظ الثلاثة مجتمعة {قل مَنْ يُنَجِّيكُمْ، وَحُفِيَّةٌ لئن أجنأنا

{(63)}:

1- قرأ حفص والأصحاب {قل مَنْ يُنَجِّيكُمْ، وَحُفِيَّةٌ لئن أجنأنا}.

2- قرأ شعبة {قل مَنْ يُنَجِّيكُمْ، وَحُفِيَّةٌ لئن أجنأنا}.

3- قرأ يعقوب {قل مَنْ يُنَجِّيكُمْ، وَحُفِيَّةٌ لئن أجنأنا}.

4- قرأ سما وابن عامر وأبو جعفر {قل مَنْ يُنَجِّيكُمْ، وَحُفِيَّةٌ لئن أجنأنا}.

• {بَعْضٌ أَنْظَرُ (65)} وكذلك {مُتَشَابِهٌ أَنْظَرُوا (99)}:

قرأ الحجازيون وهشام والكسائي وخلف العاشر بضم التنوين وصلاً في الموضعين هكذا

{بَعْضٌ أَنْظَرُ} {مُتَشَابِهٌ أَنْظَرُوا}.

• {يُنْسِيَنَّكَ (68)}:

قرأ ابن عامر {يُنْسِيَنَّكَ} بفتح النون وتشديد السين.

• {كُنْ فِيكَوْنُ (73)}:

لا خلاف بين القراء في ضم نون {فيكونُ} في هذا الموضع وكذا في موضع (آل عمران: 59). وإنما الخلاف بينهم فهو في المواضع الستة: (البقرة: 117) و (آل عمران: 47) و (النحل: 40) و (مریم: 35) و (يس: 82) و (غافر: 68). وتقدم بيانه في البقرة.

رُبُعُ: {وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزرَ اتَّخَذَ أُصْنَامًا آلِهَةً: 74}

• {إبراهيم (74 و 75 و 83)}:

لا خلاف بين القراء في كسر الهاء وياء بعدها في هذه المواضع الثلاثة. وإنما الخلاف في هذه السورة فإنما هو في الموضع الرابع والأخير (بالآية: 161).

• {لأبيه آزر (74)}:

قرأ يعقوب {آزرُ} بضم الراء.

• {قال أتجاجوني في الله (80)}:

قرأ هشام بخلف عنه:

1) {أتجاجوني} بتخفيف النون، ويلزمه مد الواو مدًّا طبيعيًّا بمقدار حركتين. وهو الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ به لهشام من طرق الشاطبية والتيسير⁽¹⁾. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

2) {أتجاجوني} بتشديد النون كحفص وموافقيه، ويلزمه مد الواو مدًّا مُشَبَّعًا بمقدار ستِّ حركاتٍ.

وقرأ المدنيان وابن ذكوان {أتجاجوني} بتخفيف النون كهشام في وجهه الأول.

(1) ذكر الشاطبي في نظمه الوجهين (تخفيف النون وتشديدها) لهشام في {أتحاجوني} تبعًا للداني في التيسير .

قال الشاطبي في نظمه: وَخَفَّفَ نُونًا قَبْلَ فِي اللَّهِ (مِنْ) (لَهُ) *** مِخْلَفٍ (أ) تَى وَالْحَذْفُ لَمْ يَكْ أَوْلَا.

وقال الداني في تيسيره: (الآية: 80) نافع وابن عامر بخلاف عن هشام {أتحاجوني} بتخفيف النون، والباقون بتشديدها.

انتهى.

وقال ابن الجزري في نشره: واختلفوا في {أتحاجوني} فقرأ المدنيان وابن ذكوان بتخفيف النون. واختلف عن هشام، فروى ابن عبدان عن الحلواني والداحوني عن أصحابه من جميع طرقه إلا المفسر عن زيد عنه كلهم عن هشام بالتخفيف كذلك، وبذلك قرأ الداني على أبي الفتح عن قراءته على أبي أحمد، وبه قرأ أيضًا على أبي الحسن عن قراءته على أصحابه عن الحسن بن العباس عن الحلواني، وبذلك قطع له المهدي وابن سفيان وابن شريح وصاحب العنوان وغيرهم من المغاربة. ورؤى الأزرق الجمال عن الحلواني والمفسر وحده عن الداخوني عن أصحابه تشديد النون، وبذلك قطع العراقيون قاطبة للحلواني، وبذلك قرأ الداني على شيخه الفارسي عن قراءته على أبي طاهر عن أصحابه من الطرق المذكورة، وبه قرأ أيضًا على أبي الفتح عن قراءته على عبد الباقي عن أصحابه عنه، وهي رواية ابن عباد عن هشام، وبها قرأ من طريقه الداني على أبي الفتح عن أصحابه عنه. وبذلك قرأ الباقون. انتهى.

قلت: تقدم أن التخفيف رواية ابن عبدان عن الحلواني، وتقدم أيضًا أن الداني قرأ بالتخفيف على أبي الفتح فارس ابن أحمد عن قراءته عن أبي أحمد، يعني عبد الله بن الحسين السامري، وهذا سند رواية هشام في التيسير. وأما وجه التشديد الذي قرأ به الداني كذلك فهو عن قراءته عن أبي الفتح فارس بن أحمد أيضًا لكنه عن عبد الباقي بن الحسن عن أصحابه كما تقدم، وليس هذا سند التيسير في رواية هشام. فيكون وجه التخفيف في هذا اللفظ هو الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ به لهشام من طرق الشاطبية والتيسير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

● {مَا لَمْ يُنَزَّلْ (81)}:

قرأ ابن كثير والبصريان {يُنزِلُ} بإسكان النون وتخفيف الزاي، ويلزمه الإخفاء.

● {نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَن نَّشَاءُ (83)} و {يُوسِفُ: 76}:

قرأ سما وابن عامر وأبو جعفر {درجات} بحذف التنوين في الموضعين.

ووافقهم يعقوب في حذف التنوين في موضع {يُوسِفُ} فقط، مع مراعاة أنه يقرأ {نرفع}

{و} {نشاء} في {يُوسِفُ: 76} بياء العيبة في الفعلين. وسيأتي بيان ذلك في موضعه إن شاء الله

تَبَارَكَ وَتَعَالَى. وأما {نرفع} و {نشاء} {هنا في موضع الأنعام} فيقرأها يعقوب بنون العظمة

كالجماعة.

● {وَزَكْرِيَّا (85)}:

قرأ سما وابن عامر وشعبة وأبو جعفر ويعقوب {وَزَكْرِيَّا} بهمزة مفتوحة بعد الألف، مع مراعاة مقدار المد المتصل لكل منهم. ولا خلاف بين القراء جميعاً في نصب هذا الموضع.

● {وَالْيَسَعَ (86)} و {ص: 48}:

قرأ الأصحاب {وَالْيَسَعَ} بفتح وتشديد اللام وإسكان الياء في الموضعين.

● {إِلَى صِرَاطٍ (87)}:

قرأ قنبل ورويس {صِرَاطٍ} بالسین الخالصة.

وقرأ خلف بالإشمام.

● {يَجْعَلُونَهُ، تُبَدِّوْنَهَا وَتُخْفُونَ (91)} وكذلك {مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ} (النمل: 25):

قرأ ابن كثير وأبو عمرو {يَجْعَلُونَهُ، يُبَدِّوْنَهَا وَيُخْفُونَ} {مَا يُخْفُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ} بياء العيية في المواضع الخمسة.

ووافقهما غيرُ حفصٍ والكسائيِّ في قراءة {مَا يُخْفُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ} (النمل: 25) فقط بياء العيية.

● {وَلْيُنذِرَ (92)}:

قرأ شعبة {وَلْيُنذِرَ} بياء العيية.

ونذكر الخلاف في {لْيُنذِرَ} (يس: 70) و {الأحقاف: 12} في موضعيهما إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

● {سَأُنزِلُ مِثْلَ (93)}:

لا خلاف بين القراء في ضم الهمزة وإسكان النون وكسر وتخفيف الزاي في هذا الموضع.

لاحظ أن حرف المضارعة فيه هو الهمزة، وليس ياءً أو نوناً أو تاءً.

● {يَيْنُكُمْ (94):}

قرأ ابن كثير والبصريان وابن عامر وشعبة وحمزة وخلف العاشر {يَيْنُكُمْ} بضم النون. ونذكر الخلاف في {مودة بينكم} (العنكبوت: 25) في موضعه إن شاء الله عزَّ وَحَلَّ.

رُبُعُ: {إن الله فالقُ الحَبِّ والنَّوى: 95}

● {المَيْتِ (معًا: 95):}

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة {المَيْتِ} بإسكان الياء في الموضعين.

● {وَجَعَلَ اللَّيْلِ (96):}

قرأ غيرُ الكوفيين {وَجَاعِلُ اللَّيْلِ} بألف بعد الجيم وكسر العين وضم اللام التي بعدها وكسر اللام التي بعد الياء.

ونذكر الخلاف في كلِّ من {خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ} (إبراهيم: 19) و{خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ} (النور: 45) في موضعه إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

● {فَمُسْتَقَرًّا (98):}

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وروح {فمستقرًّا} بكسر القاف، ويلزمه ترقيق الراء عند الوقف عليها بالسكون المحض.

● {مُتَشَابِهٍ انظُرُوا (99):}

قرأ الحجازيون وهشام والكسائي وخلف العاشر بضم التنوين وصلًا هكذا {متشابهين انظروا}.

● {تَمْرِهِ (99)} وكذلك (في الآية: 141) و (يس: 35) و{له تَمْرٌ} (الكهف: 34) و{بِشْمَرِهِ} (الكهف: 42):

قرأ الأصحاب {تَمْرِهِ} و{له تَمْرٌ} و{بِشْمَرِهِ} بضم التاء والميم في المواضع الخمسة.

** ووافقهم الجرميان وابن عامر في ضم التاء والميم في موضعي (الكهف) فقط.

** ووافقهم رويس في ضم التاء والميم في موضع (الكهف: 42) فقط.

وقرأ أبو عمرو (موضعي الكهف) بضم التاء وإسكان الميم هكذا {له تَمْرٌ} و{بِشْمَرِهِ}.

□ وللفادة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {وغير مُتَشَابِهٍ انظروا إلى تَمْرِهِ (99):}

- 1- قرأ الحجازيون وهشام {وغير مُتَشَاهِجٍ انظُرُوا إلى ثَمَرِهِ}.
- 2- قرأ حمزة {وغير مُتَشَاهِجٍ انظُرُوا إلى ثَمَرِهِ}.
- 3- قرأ الكسائي وخلف العاشر {وغير مُتَشَاهِجٍ انظُرُوا إلى ثَمَرِهِ}.
- 4- قرأ الباقر وهم البصريان وابن ذكوان وعاصم {وغير مُتَشَاهِجٍ انظُرُوا إلى ثَمَرِهِ}.

● {وَحَرِّقُوا (100)}:

قرأ المدنيان {وَحَرِّقُوا} بتشديد الراء، على التثنية.

● {دَرَسَتْ (105)}:

قرأ ابن كثير وأبو عمرو {دَرَسَتْ} بألف بعد الدال.

وقرأ ابن عامر ويعقوب {دَرَسَتْ} بفتح السين وإسكان التاء.

● {عَدُّوا (108)}:

قرأ يعقوب {عَدُّوا} بضم العين والدال وتشديد الواو.

● {وما يُشْعِرُكُمْ (109)}:

قرأ أبو عمرو بخلف عن الدوري {وما يُشْعِرُكُمْ} بإسكان الراء، ويلزمه ترفيقها. والوجه الثاني للدوري هو اختلاس حركة الضم، وهو الإتيان بمعظم الحركة، وقدّر بثلاثيها. والإسكان هو الراجح لأبي عمرو من الروايتين من طرق الشاطبية واليسير كما تقدم بيانه مع {بارئكم} (البقرة: 54).

● {أَنَّهَا إِذَا (109)}:

قرأ شعبة بخلف عنه:

1 {إِنَّهَا} بكسر الهمزة.

2 {أَنَّهَا} بفتح الهمزة كحفص وموافقيه.

والوجهان صحيحان لشعبة من طرق الشاطبية واليسير⁽¹⁾. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وقرأ ابن كثير والبصريان وخلف العاشر {إِنَّهَا} بكسر الهمزة كشعبة في وجهه الأول.

(1) ذكر الشاطبي في نظمه الوجهين (الكسر والفتح) تبعاً للداني في التيسير.

قال الشاطبي في نظمه: 00 وَأَكْسِرَ أَنَّهَا *** (ج) مَي (ص) يُؤَيِّهِ بِالْحُلْفِ (د) رُّ وَأَوْبَلًا.

وقال الداني في تيسيره: (الآية: 109) ابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر بخلاف عنه؛ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ بِكسر الهمزة،

والباقون بفتحها. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر: واختلفوا في أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ بِكسر الهمزة وخلف بالبصريان وبكسر الهمزة من أَنَّهَا، واختلف عن أبي بكر فروى العليمي عنه كسر الهمزة. وروى العراقيون قاطبة عن يحيى عنه الفتح وحدها واحداً، وهو الذي في العنوان. ونص المهدي وابن سفيان وابن شريح ومكي وأبو الطيب بن عُلبون وغيرهم على الوجهين جميعاً عن يحيى. قال

أبو الحسن بن عُثْبُون: وقرأت عل أبي ليحيى بالوجهين جميعاً، وأخبرني أنه قرأ على أبي سهل بالكسر وأن ابن مجاهد أخذ عليه بذلك، وأخبرني أنه قرأ على نصر بن يوسف بالفتح وأن ابن شنبوذ أخذ عليه بذلك. قال: وأنا أخذ بالوجهين في رواية يحيى. وقال الداني: وقرأت أنا في رواية يحيى على أبي بكر من طريق الصريفي بالوجهين، وبلغني عن ابن مجاهد أنه كان يختار في رواية يحيى الكسر، وبلغني عن ابن شنبوذ أنه كان يختار في روايته بالفتح. قلت: وقد جاء عن يحيى بن آدم أنه قال: لم يحفظ أبو بكر عن عاصم كيف قرأ، أكسر به أم فتح، كأنه شك فيها. وقد صح الوجهان جميعاً عن أبي بكر من غير طريق يحيى، فروى جماعة عنه الكسر وجهاً واحداً كالعلمي والبرجمي والجعفي وهارون بن حاتم وابن أبي أمية والأعشى من رواية الشموني وابن غالب والتميمي، وروى سائر الرواة عنه الفتح كإسحق الأزرق وأبي كريب والكسائي، وصح عنه إسناد الفتح عن عاصم وجهاً واحداً، فيحتمل أن يكون الكسر من اختياره. والله أعلم. انتهى.

قلتُ: ورواية شعبة في التيسير من قراءة الداني على شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد عن عبد الباقي بن الحسن عن إبراهيم بن عبد الرحمن عن يوسف بن يعقوب الواسطي عن شعيب الصريفي عن يحيى بن آدم. وتقدم قول الداني في النشر: «وقرأت أنا في رواية يحيى على أبي بكر من طريق الصريفي بالوجهين» وقوله: «وأنا أخذُ بالوجهين في رواية يحيى». وهذا يعني أن الوجهين جميعاً جائزان لشعبة من طرق الشاطبية والتيسير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

● { لا يُؤْمِنُونَ (109) } و{ يُؤْمِنُونَ } (الجنائية: 6):

قرأ ابن عامر وحزمة { لا تُؤْمِنُونَ } { تُؤْمِنُونَ } ببناء الخطاب في الموضعين.

ووافقهما شعبة والكسائي ورويس وخلف العاشر في قراءة موضع (الجنائية: 6) فقط ببناء الخطاب.

ونذكر الخلاف في كلِّ من { تُؤْمِنُونَ } بالله ورسوله { (الفتح: 9) } و{ ما تُؤْمِنُونَ } (الحاقة: 41) في موضعه إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في الألفاظ الثلاثة مجتمعة {وما يُشْعِرْكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءتْ لَا يُؤْمِنُونَ (109):}

- 1- قرأ المدنيان وحفص والكسائي {وما يُشْعِرْكُمْ أَنَّهَا، لا يُؤْمِنُونَ}.
 - 2- وقرأ ابن كثير ويعقوب وخلف العاشر {وما يُشْعِرْكُمْ إِنَّهَا، لا يُؤْمِنُونَ}.
 - 3- وقرأ أبو عمرو {وما يُشْعِرْكُمْ إِنَّهَا، لا يُؤْمِنُونَ} في الوجه الراجح عن الدوري في {وما يشعركم} من طرق الشاطبية والتيسير.
 - 4- وقرأ ابن عامر وحزمة {وما يُشْعِرْكُمْ أَنَّهَا، لا تُؤْمِنُونَ}.
 - 5- وقرأ شعبة:
- أ) {وما يُشْعِرْكُمْ أَنَّهَا، لا يُؤْمِنُونَ} كالمدينين وحفص والكسائي.

ب) {وما يُشعركم إنَّها، لا يُؤمنون} كابين كثير ويعقوب وخلف العاشر.

رُئِعُ؛ وُلُو أَنَا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَى 00: 111}

• {قُبْلًا (111)}؛ و (الكهف: 55):

قرأ نافع وابن عامر {قُبْلًا} بكسر القاف وفتح الباء في الموضعين.

ووافقهما أبو جعفر (هنا في موضع الأنعام فقط).

ووافقهما ابن كثير والبصريان (في موضع الكهف فقط).

• {أَنَّهُ مُنَزَّلٌ (114)}؛

قرأ غيرُ ابن عامرٍ وحفصٍ {مُنَزَّلٌ} بإسكان النون وتخفيف الزاي، ويلزمه الإخفاء.

• {كَلِمَتُ رَبِّكَ (115)}؛

قرأ سما وابن عامر وأبو جعفر {كَلِمَاتُ} بألف بعد الميم، على الجمع.

وأما {كَلِمَتُ رَبِّكَ} بمواضع (يونس: 33 و 96) و (غافر: 6) فقرأها المدنيان وابن

عامر وحدهم بألف بعد الميم كذلك على الجمع في المواضع الثلاثة هكذا {كَلِمَاتُ رَبِّكَ}.

ورسم (موضع الأنعام: 115) و (موضع يونس: 33) بالتاء في جميع المصاحف، ووقف

الكسائي ويعقوب على (موضع الأنعام: 115) بالهاء، ووقف عليه غيرُهما بالتاء. ووقف

ابن كثير والبصريان والكسائي على (موضع يونس: 33) بالهاء، ووقف عليه غيرُهم بالتاء.

واختلفت المصاحف في رسم موضعي (يونس: 96، غافر: 6)، فرسما في بعضها بالهاء وفي

بعضها الآخر بالتاء، إلا أن رسمهما بالتاء هو الأشهر. ومن قرأ بالجمع وقف على كلٍّ منهما

بالتاء وهم المدنيان وابن عامر، وكل من قرأ بالإفراد فإنهم يقفون على كلٍّ منهما بالهاء، هذا

جَزِيًّا على ما رسم في بعض المصاحف بالهاء اتباعًا للرسم. وأما إذا جَزَيْنَا على رسمها بالتاء

كما في البعض الآخر من المصاحف فكل منهم على أصله في ذلك، فابن كثير والبصريان

والكسائي يقفون على كلٍّ منهما بالهاء، وعاصم وحمزة وخلف العاشر يقفون على كلٍّ منهما

بالتاء. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وأما (موضع الأعراف: 137) المتفق على قراءته بالإفراد فقد اختلفت المصاحف في

رسمه، فرسم في بعضها بالهاء وفي بعضها الآخر بالتاء، والأشهر رسمه بالتاء. ويقف عليه كل

القراء بالهاء جَزِيًّا على رسمه بالهاء. وأما إذا جَزَيْنَا على رسمه بالتاء كما في البعض الآخر من

المصاحف فإن ابن كثير والبصريين والكسائي يقفون عليه بالهاء، والباقيين يقفون عليه بالتاء.
والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

● {فُصِّلَ لَكُمْ (119)}:

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر {فُصِّلَ لَكُمْ} بضم الفاء وكسر الصاد.

● {مَا حُرِّمَ عَلَيْكُمْ (119)}:

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة والأصحاب {مَا حُرِّمَ عَلَيْكُمْ} بضم الحاء وكسر
الراء، ويلزمه ترفيق الراء.

● {إِلَّا مَا اضْطُرُّمُ إِلَيْهِ (119)}:

ليس لابن وردان خلاف من طرق الدرّة والتجبير في ضم الطاء هنا، وإنما ورد الخلاف
عنه بضم الطاء وكسرها في هذا الموضع من طريق طيبة النشر. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

● {لِيُضِلُّوْا (119)}:

قرأ غير الكوفيين {لِيُضِلُّوْا} بفتح الياء.

وفتح ابن كثير وأبو عمرو الياء في المواضع الخمسة: {لِيُضِلُّوْا} (يونس: 88) و {إبراهيم:

30} و {يُضِلُّ} (الحج: 9) و {لقمان: 6} و {الزمر: 8}.

ووافقهما رويس في فتح الياء في (غير موضع لقمان).

ووافقهم المدنيان وابن عامر وروح في فتح الياء في موضع (يونس) فقط.

فيكون لابن كثير وأبي عمرو فتح الياء في جميع المواضع وعددها ستة. ويكون لرويس فتح

الياء في خمسة مواضع وهي كل المواضع عدا (موضع لقمان: 6). ويكون للمدنيين وابن عامر

وروح فتح الياء في موضعين فقط هما (هنا في الأنعام: 119) و (يونس: 88). ونذكر

جميع ذلك في موضعه مرة أخرى إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

ونذكر الخلاف أيضًا في {يُضِلُّ} به { (التوبة: 37) في موضعه إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

وهو الموضع الوحيد الذي اختلف فيه القراء في فتح ضاده وكسرها.

واتفق القراء جميعًا في باقي مواضع القرآن الكريم، وهي كثيرة جدًا، فهم فيها كحفص، فما

قرأه بضم حرف المضارعة قرءوه كذلك، وما قرأه بالفتح قرءوه كذلك.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في الألفاظ الثلاثة مجتمعة {فَصَلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ، لِيُضِلُّونَ (119):}

- 1- قرأ حفص {فَصَلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ، لِيُضِلُّونَ}.
- 2- قرأ المدنيان ويعقوب {فَصَلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ، لِيُضِلُّونَ}.
- 3- قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر {فَصَلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ، لِيُضِلُّونَ}.
- 4- قرأ شعبة والأصحاب {فَصَلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ، لِيُضِلُّونَ}.

● {أَوْ مَنْ كَانَ مَيْتًا (122):}

قرأ المدنيان ويعقوب {مَيْتًا} بكسر وتشديد الياء.

● {رسالته (124):}

قرأ غير ابن كثير وحفص {رسالاته} بألف بعد اللام وكسر التاء، على الجمع.

● {ضِيًّا (125):} و {الفرقان: 13} و {ضَيْقٍ} (النحل: 127) و {النمل: 70):}

قرأ ابن كثير {ضِيًّا} بإسكان الياء (لينة) في الموضوعين. و {ضَيْقٍ} بكسر الضاد في الموضوعين. والياء في موضعي (النحل والنمل) مدية.

● {حَرَجًا (125):}

قرأ المدنيان وشعبة {حَرَجًا} بكسر الراء، ويلزمه تزيقها.

● {يَصَعَّدُ (125):}

قرأ ابن كثير {يَصَعَّدُ} بإسكان الصاد وتخفيف العين.

وقرأ شعبة {يَصَاعَدُ} بألف بعد الصاد وتخفيف العين.

ولا خلاف بين القراء في قراءة {إِلَيْهِ يَصَعَّدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ} (فاطر: 10) بإسكان الصاد وتخفيف العين وبغير ألف بعد الصاد.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في الألفاظ الثلاثة مجتمعة {ضِيًّا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَعَّدُ (125):}

1- قرأ البصريان وابن عامر وحفص والأصحاب {ضِيًّا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَعَّدُ}.

2- وقرأ المدنيان {ضِيْقًا حَرْجًا كَأَنَّمَا يَصْعَدُ}.

3- وقرأ ابن كثير {ضِيْقًا حَرْجًا كَأَنَّمَا يَصْعَدُ}.

4- وقرأ شعبة {ضِيْقًا حَرْجًا كَأَنَّمَا يَصَّاعِدُ}.

• {وهذا صِرَاطُ (126):}

قرأ قنبل ورويس {سِرَاطُ} بالسین الخالصة.

وقرأ خلف بالإشمام.

رُبُعٌ: {لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَهُوَ وَلِيُّهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ: 127}

• {ويوم يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا (128):}

قرأ غيرُ حفصٍ وروحٍ {يَحْشُرُهُمْ} بنون العظْمة.

• {عَمَّا يَعْمَلُونَ (132):}

قرأ ابن عامر {عَمَّا تَعْمَلُونَ} بتاء الخطاب.

• {مَكَانَاتِكُمْ (135):} و {هود: 93 و 121} و {الزمر: 39} و {مَكَانَاتِهِمْ} {يس: 67}:

قرأ شعبة {مَكَانَاتِكُمْ} {مَكَانَاتِهِمْ} بألف بعد النون في المواضع الخمسة، على الجمع.

• {مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ (135):}

قرأ الأصحاب {يَكُونُ} بياء التذكير.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {مَكَانَاتِكُمْ، تَكُونُ (135):}

1- قرأ سما وابن عامر وحفص وأبو جعفر ويعقوب {مَكَانَاتِكُمْ، تَكُونُ}.

2- وقرأ شعبة {مَكَانَاتِكُمْ، تَكُونُ}.

3- وقرأ الأصحاب {مَكَانَاتِكُمْ، يَكُونُ}.

• {يُرْزِعُهُمْ (136 و 138):}

قرأ الكسائي {يُرْزِعُهُمْ} بضم الزاي في الموضعين.

● {وَكذلكَ زَيْنَ لكَثيرٍ مِنَ المَشركينَ قَتَلَ أولادِهِمَ شَرَكاؤُهُمَ (137):}

قرأ ابن عامر ⁽¹⁾ {زَيْنَ، قَتَلَ، أولادِهِمَ، شَرَكاؤُهُمَ} بضم الزاي وكسر الياء في الأول على البناء للمفعول، وضم اللام في الثاني، وفتح الدال في الثالث، وكسر الهمزة في الرابع.

(1) هذه القراءة المذكورة لابن عامر في هذه الآية ثابتة بطريق التواتر. وقد وَرَدَ أَنْ طَعَنَ فِيها بعضُ النُّحاةِ وَضَعُوهَا. وقد رَدَّ على مُنكَرِي هذه القراءة علماء المسلمين وساقوا مِنَ الأدلة على تواترِها مِنَ مَنثورِ العَرَبِ وَمَنْظُومِهِمَ ما لا يَدَعُ جِمالاً لِمُنكَرٍ ولا شُبُهَةً لِمُرتابٍ.

قال الشيخ الضباع في الإرشاد وهو يشرح نظم الشاطبية في هذا الموضوع: وقد وَرَدَ أَنه مرسوم بالياء في مصحف أهل الشام الذي بعثه إليهم عثمان بن عفان رضي الله عنه وقد تكلم قوم من النحاة في هذه القراءة وضعفوها لما فيها من الفصل بين المضاف وهو قتل، والمضاف إليه وهو شركائهم، بالمفعول وهو أولادهم، وزعموا أنه لم يوجد في كلام العرب الفصل بين المضافين بأجنبي سوى الطرف في الشعر خاصة في مثل قول الشاعر: «لله دُرُّ اليومِ مَنْ لأمها»، لأن «اليوم» وهو ظرف فصل بين المضاف وهو «دُرُّ» والمضاف إليه وهو «مَنْ» والتقدير «لله دُرُّ مَنْ لأمها اليوم» فلا تلم أيها القارئ هؤلاء المتكلمين لعذرهم بسبب مخالفتها للقياس المشهور إلا مَنْ جَهِلَ منهم الإمام ابن عامر، أي نَسَبَهُ إلى الجَهِلِ فإنه الذي يستحق اللوم، لأن الإمام ابن عامر لم يقرأ بالتشهي، بل بالنقل الصحيح، وهو مع ذلك عربي أصيل من صميم العرب، وَضَبَطَهُ صحيحٌ وكلامه حُجَّةٌ وقولُه دليلٌ إذ كان من أعلى القراء السبعة سنناً وأقدمهم هجرةً، وكان من كبار التابعين الذين أخذوا عن الصحابة كعثمان بن عفان وأبي الدرداء ومعاوية وغيرهم. وقد انتصر لقراءته مع كون الرسم شاهداً لها أيضاً كثير من المحققين، وأوردوا من لسان العرب ما يشهد لصحتها نثراً ونظماً. انتهى.

● {وإن يَكُنْ (139):}

قرأ ابن عامر وشعبة وأبو جعفر {تَكُنْ} بتاء التانيث.

● {مَيِّتَهُ فَهُمَ (139):}

قرأ ابن كثير وابن عامر {مَيِّتَهُ} بضم التاء الثانية، أي بالرفع.

وقرأ أبو جعفر {مَيِّتَهُ} بكسر وتشديد الياء وضم التاء الثانية، أي بالرفع.

□ وللغائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {وإن يَكُنْ مَيِّتَهُ فَهُمَ (139):}

1- قرأ نافع والبصريان وحفص والأصحاب {وإن يَكُنْ مَيِّتَهُ فَهُمَ}.

2- قرأ ابن كثير {وإن يَكُنْ مَيِّتَهُ فَهُمَ}.

3- قرأ ابن عامر {وإن تَكُنْ مَيِّتَهُ فَهُمَ}.

4- قرأ شعبة {وإن تَكُنْ مَيِّتَهُ فَهُمَ}.

5- وقرأ أبو جعفر {وإن تكن ميته فهم}.

• {قتلوا أولادهم (140)}:

قرأ ابن كثير وابن عامر {قتلوا} بتشديد التاء.

رُبُع: وهو الذي أنشأ جنات معروشات وغير معروشات 00: 141

• {أكله (141)}:

قرأ الجرميان {أكله} بإسكان الكاف.

• {من ثمرة (141)}:

قرأ الأصحاب {ثمرة} بضم التاء والميم.

• {يوم حصاده (141)}:

قرأ الحجازيون والأصحاب {حصاده} بكسر الحاء.

□ وللفادة نذكر ما للعشرة في الألفاظ الثلاثة مجتمعة {أكله، ثمرة، حصاده (141)}:

1- قرأ البصريان وابن عامر وعاصم {أكله، ثمرة، حصاده}.

2- وقرأ الجرميان {أكله، ثمرة، حصاده}.

3- وقرأ الأصحاب {أكله، ثمرة، حصاده}.

4- وقرأ أبو جعفر {أكله، ثمرة، حصاده}.

• {خطوات (142)}:

قرأ نافع والبيزي وأبو عمرو وشعبة وحمزة وخلف العاشر {خطوات} بإسكان الطاء، ويلزمه

قلقلتها.

• {ومن المعز (143)}:

قرأ ابن كثير والبصريان وابن عامر {المعز} بفتح العين.

• {إلا أن يكون (145)}:

قرأ ابن كثير وابن عامر وحمزة وأبو جعفر {تكون} بتاء التانيث.

• {مَيْتَةٌ أَوْ (145):}

قرأ ابن عامر {مَيْتَةٌ} بضم التاء الثانية، أي بالرفع.

وقرأ أبو جعفر {مَيْتَةٌ} بكسر وتشديد الياء وضم التاء الثانية، أي بالرفع.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {إلا أن يَكُونَ مَيْتَةٌ أَوْ (145):}

1- قرأ نافع والبصريان وعاصم والكسائي وخلف العاشر {إلا أن يَكُونَ مَيْتَةٌ أَوْ}.

2- قرأ ابن كثير وحمزة {إلا أن تَكُونَ مَيْتَةٌ أَوْ}.

3- قرأ ابن عامر {إلا أن تَكُونَ مَيْتَةٌ أَوْ}.

4- قرأ أبو جعفر {إلا أن تَكُونَ مَيْتَةٌ أَوْ}.

• {فَمَنْ اضْطُرَّ (145):}

قرأ الجرميان وابن عامر والكسائي وخلف العاشر {فَمَنْ اضْطُرَّ} بضم النون وصلاً.

وقرأ أبو جعفر {فَمَنْ اضْطُرَّ} بضم النون وصلاً وكسر الطاء.

وكلُّ القراء (أبو جعفر وغيره) ضم همزة الوصل عند الابتداء بها.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في الألفاظ الأربعة مجتمعة {إلا أن يَكُونَ مَيْتَةٌ أَوْ، فَمَنْ اضْطُرَّ

(145):}

1- قرأ البصريان وعاصم {إلا أن يَكُونَ مَيْتَةٌ أَوْ، فَمَنْ اضْطُرَّ}.

2- قرأ نافع والكسائي وخلف العاشر {إلا أن يَكُونَ مَيْتَةٌ أَوْ، فَمَنْ اضْطُرَّ}.

3- قرأ ابن كثير {إلا أن تَكُونَ مَيْتَةٌ أَوْ، فَمَنْ اضْطُرَّ}.

4- قرأ ابن عامر {إلا أن تَكُونَ مَيْتَةٌ أَوْ، فَمَنْ اضْطُرَّ}.

5- قرأ حمزة {إلا أن تَكُونَ مَيْتَةٌ أَوْ، فَمَنْ اضْطُرَّ}.

6- قرأ أبو جعفر {إلا أن تَكُونَ مَيْتَةٌ أَوْ، فَمَنْ اضْطُرَّ}.

رُبُعٌ: {قل تعالوا أتل ما حَرَّمَ رَبُّكُمْ عليكم: 151}

• {تَدَكَّرُونَ (152):} و (حيث وقع). ووقع في سبعة عشر موضعاً هي: (هنا في الأنعام:

152) و (الأعراف 3 و 57) و (يونس: 3) و (هود: 24 و 30) و (النحل: 17 و

90) و (المؤمنون: 85) و (النور: 1 و 27) و (النمل: 62) و (والصافات: 155) و (الجاثية: 23) و (الذاريات: 49) و (الواقعة: 62) و (الحاقة: 42):
 قرأ غيرُ حفصٍ والأصحابِ {تَدَكَّرُونَ} بتشديد الدال في الجميع.
 ونذكر ما للقفراء من خلافاتٍ أخرى غير ما ذُكِرَ في مواضع (الأعراف: 3) و (النمل: 62) و (الحاقة: 42).

● {وَأَنَّ هَذَا (153)}:

قرأ ابن عامر ويعقوب {وَأَنَّ هَذَا} بإسكان النون.
 وقرأ الأصحاب {وَأَنَّ هَذَا} بكسر الهمزة.

● {صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا (153)} {وَأِلَى صِرَاطٍ (161)}:

قرأ قنبل ورويس {صِرَاطِي} {بِالسِّنِ الْخَالِصَةِ} في الموضعين.
 وقرأ خلف بالإشمام في الموضعين.

ويراعى فتح ياء الإضافة وصلاً لابن عامر في {صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا (153)}.

● {فَتَفَرَّقَ (153)}:

قرأ البيهقي {فَتَفَرَّقَ} بتشديد التاء وصلاً ووقفًا.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في الألفاظ الثلاثة مجتمعة {وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي، فَتَفَرَّقَ (153)}:

1- قرأ المدنيان وأبو عمرو وعاصم {وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي، فَتَفَرَّقَ}.

2- وقرأ البيهقي {وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي، فَتَفَرَّقَ}.

3- وقرأ قنبل {وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي، فَتَفَرَّقَ}.

3- وقرأ ابن عامر وروح {وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي، فَتَفَرَّقَ} مع مراعاة فتح ياء الإضافة وصلاً لابن عامر.

4- وقرأ خلف {وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي (بالإشمام)، فَتَفَرَّقَ}.

5- وقرأ خلاد والكسائي وخلف العاشر {وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي، فَتَفَرَّقَ}.

6- وقرأ رويس {وَأَنْ هَذَا سِرَاطِي، فَتَفَرَّقَ}.

• {يَصْدُقُونَ (مَعًا: 157)}:

قرأ الأصحاب ورويس بالإشمام في الموضعين.

• {إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ (158)} و {النحل: 33}:

قرأ الأصحاب {يَأْتِيَهُمْ} بياء التذكير في الموضعين.

• {فَرَّقُوا (159)} و {الروم: 32}:

قرأ الأخوان {فَارَّقُوا} بألف بعد الفاء وتخفيف الراء في الموضعين.

• {عَشْرٌ أَمْثَالُهَا (160)}:

قرأ يعقوب {عَشْرٌ أَمْثَالُهَا} بتنوين الراء وضم اللام.

• {قِيَمًا مِلَّةً (161)}:

قرأ سما وأبو جعفر ويعقوب {قِيَمًا} بفتح القاف وكسر وتشديد الياء.

ولا خلاف بين القراء في قراءة {قِيَمًا لِيَنْذِرَ} (الكهف: 2) بفتح القاف وكسر وتشديد

الياء.

• {إِبْرَاهِيمَ (161)}:

قرأ هشام {إِبْرَاهِمًا} بفتح الهاء وألف بعدها. وهو الموضع الرابع والأخير في سورة الأنعام.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في الألفاظ الثلاثة مجتمعة {صِرَاطٍ، قِيَمًا، إِبْرَاهِيمَ (161)}:

1- قرأ ابن ذكوان وعاصم وخلاد والكسائي وخلف العاشر {صِرَاطٍ، قِيَمًا، إِبْرَاهِيمَ}.

2- وقرأ المدنيان والبزي وأبو عمرو وروح {صِرَاطٍ، قِيَمًا، إِبْرَاهِيمَ}.

3- وقرأ هشام {صِرَاطٍ، قِيَمًا، إِبْرَاهِمًا}.

4- وقرأ قنبل ورويس {سِرَاطٍ، قِيَمًا، إِبْرَاهِيمَ}.

5- وقرأ خلف {صِرَاطٍ (بالإشمام)، قِيَمًا، إِبْرَاهِيمَ}.

فرش حروف سورة الأعراف

رُبُع: {المص * كتاب أنزل إليك فلا يكن في صدرك حرج منه 00: 1 - 2}

● {قليلًا ما تَدَكَّرُونَ} (3):

قرأ ابن عامر {قليلًا ما يَتَدَكَّرُونَ} بياء غيبة مفتوحة قبل التاء.

وقرأ سما وشعبة وأبو جعفر ويعقوب {قليلًا ما تَدَكَّرُونَ} بتشديد الذال.

{وتَدَكَّرُونَ} في هذا الموضع بياء قبل التاء في المصاحف الشامية، وبغير ياء في بقية المصاحف.

● {للملائكة اسْجُدوا} (11):

قرأ أبو جعفر {للملائكة اسْجُدوا} بضم التاء وصلًا.

وعند الوقف عليه بالهاء فإنه لا يجوز لأحدٍ من القراء غير السكون المحض. وعند الوقف

عليه بالتاء فيجوز للجميع السكون المحض والروم، ولا يجوز الإشمام وقمًا لأبي جعفر على أن

التاء مضمومة وصلًا، لأن ضمة التاء عارضة. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

● {صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمَ} (16) {وكذلك} {بِكَلِّ صِرَاطٍ} (86):

قرأ قنبل ورويس {صِرَاطِكَ} {صِرَاطٍ} بالسین الخالصة في الموضعين.

وقرأ خلف بالإشمام في الموضعين.

● {ومنها تُخْرِجُونَ} (25):

قرأ ابن ذكوان والأصحاب ويعقوب {تُخْرِجُونَ} بفتح حرف المضارعة (التاء) وضم الراء.

ونذكر الخلاف أيضًا في المواضع الثلاثة {تُخْرِجُونَ} {أول مواضع الروم: 19} و {الزخرف:

11} و {لا يُخْرِجُونَ} {الجاتية: 35}، وكذلك في {لا يُخْرِجُ إِلَّا نَكِيدًا} {هنا في الأعراف: 58}

{و{تُخْرِجُ له يوم القيامة كتابًا} {الإسراء: 13} و{يُخْرِجُ مِنْهُمَا} {الرحمن: 22} وكذلك في

{فهل نجعل لك خَرْجًا} {الكهف: 94} و{خَرْجًا فَخَرْجًا} {المؤمنون: 72} في مواضعها إن

شاء الله عَزَّ وَجَلَّ.

واتفق القراء جميعاً على فتح حرف المضارعة وضم الراء في أربعة مواضع: أولها {ثم إذا دعاكم دعوة من الأرض إذا أنتم تخرجون} (ثاني موضعي الروم: 25) وثانيها {يخرجون من الأحداث كأنهم جراد منتشر} (القمر: 7) وثالثها {لئن أخرجوا لا يخرجون معهم} (الحشر: 12) ورابعها {يوم يخرجون من الأحداث سراعاً} (المعارج: 43).
 واتفقوا أيضاً على ضم حرف المضارعة وكسر الراء في موضعين: أولهما {ولا تخرجون أنفسكم من دياركم} (البقرة: 84) وثانيهما {يخرجون الرسول وإياكم} (المتحنة: 1). وذلك واضح.

(1) انظر تعليقنا على ذلك في موضعه في فرش حروف سورة الحشر الآية (رقم: 12).

• {وَلِيَّاسُ} (26):

قرأ المدنيان وابن عامر والكسائي {وَلِيَّاسَ} بفتح السين، أي بالنصب.

• {وَيَحْسِبُونَ} (30):

قرأ سما والكسائي ويعقوب وخلف العاشر {وَيَحْسِبُونَ} بكسر السين.

رُفْعُ: {يَا بَنِي آدَمَ خذوا زينتكم عند كل مسجد 00: 31}

• {خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ} (32):

قرأ نافع {خَالِصَةً} بضم التاء، أي بالرفع.

• {مَا لَمْ يُنَزَّلْ} (33):

قرأ ابن كثير والبصريان {يُنَزَّلُ} بإسكان النون وتخفيف الزاي، ويلزمه الإحفاء.

• {فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ} (35):

قرأ يعقوب {فَلَا خَوْفٌ} بفتح فاء {خَوْفٌ} من غير تنوين.

• {رُسُلَنَا} (37):

قرأ أبو عمرو {رُسُلَنَا} بإسكان السين.

• {وَلَكِنْ لَا تَعْلَمُونَ} (38):

قرأ شعبة {لَا يَعْلَمُونَ} بياء الغيبة.

● { لَا تُفْتَحُ (40): }

قرأ أبو عمرو { لَا تُفْتَحُ } بإسكان الفاء وتخفيف التاء الثانية.
وقرأ الأصحاب { لَا يُفْتَحُ } بياء التذكير بَدَل التاء الأولى التي للتأنيث وإسكان الفاء وتخفيف التاء الثانية.

● { وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِي لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ (43) } وكذلك { قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا (75): }

قرأ ابن عامر { مَا كُنَّا } { وَقَالَ الْمَلَأُ } بحذف الواو المفتوحة التي قبل الميم في الأول وبإثبات واو مفتوحة قبل القاف في الثاني.

وهما كذلك في المصاحف الشامية، بدون واو قبل الميم في الأول، وبالواو قبل القاف في الثاني.

وقرأ الباقر { وَمَا كُنَّا } { قَالَ الْمَلَأُ } على عكس قراءة ابن عامر، حيث أثبتوا في موضع حذفه وحذفوا في موضع إثباته.

وهما كذلك في مصاحفهم، بالواو قبل الميم في الأول، وبدون واو قبل القاف في الثاني.

● { نَعَمْ (44) } وكذلك { فِي الْآيَةِ: 114 } و { الشُّعْرَاءُ: 42 } و { وَالصَّافَاتُ: 18 }:

قرأ الكسائي { نَعَمْ } بكسر العين في المواضع الأربعة.

ولا خلاف بين القراء في كسر النون وإسكان العين من لفظ { نَعَمْ } (حيث وقع).

● { أَنْ لَعْنَهُ (44): }

قرأ البيزي وابن عامر والأصحاب وأبو جعفر { أَنْ لَعْنَهُ } بفتح وتشديد نون { أَنْ } وفتح تاء { لَعْنَهُ } على أنه اسم { أَنْ }.

ونذكر الخلاف في { أَنْ لَعْنَتْ } { (النور: 7) } في موضعه إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

□ وللغائبة نذكر ما للعشرة في الألفاظ الثلاثة مجتمعة { نَعَمْ }، أَنْ لَعْنَهُ (44):

1- قرأ نافع وقتبل والبصريان وعاصم { نَعَمْ }، أَنْ لَعْنَهُ.

2- قرأ البيزي وابن عامر وحمزة وأبو جعفر وخلف العاشر { نَعَمْ }، أَنْ لَعْنَهُ.

3- قرأ الكسائي { نَعَمْ }، أَنْ لَعْنَهُ.

رُبُع: {وإذا صُرِفَت أَبْصَارُهُمْ تَلْقَاءُ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا: 00: 47}

• {بِرَحْمَةٍ ادْخُلُوا (49)} و{خَيْبَةَ اجْتَنَّتْ} {إبراهيم: 26}:

قرأ ابن ذكوان بالوجهين فيهما وصلاً (أي بكسر التنوين وضمه وصلاً). وكسُرُ التنوين فيهما وصلاً هو الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ به لابن ذكوان من طرق الشاطبية والتهسير⁽¹⁾. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وقرأ الحجازيون وهشام والكسائي وخلف العاشر بضم التنوين في الموضعين وصلاً. وكسر التنوين وصلاً يكون هكذا {بِرَحْمَتِنِ ادْخُلُوا} {خَيْبَتِنِ اجْتَنَّتْ} وضمه وصلاً يكون هكذا {بِرَحْمَتُنْ ادْخُلُوا} {خَيْبَتُنْ اجْتَنَّتْ}.

(1) ذكر الشاطبي في نظمه الوجهين لابن ذكوان في الموضعين المذكورين تبعاً للداني في التهسير.

قال الشاطبي في نظمه في باب فرش حروف سورة البقرة:

00 وَبِكْسِرِهِ *** لِتَنْوِينِهِ قَالَ (ابْنُ ذَكْوَانَ) مُقُولًا

بِخُلْفٍ (لَهُ) فِي رَحْمَةٍ وَخَيْبَةٍ 00

وقال الداني في تيسيره: 00 والباقون يضمون ذلك كله، واستثنى ابن ذكوان من ذلك التنوين خاصة فكسره خاشاً حرفين {برحمة ادخلوا} {الأعراف: 49} و{خبيثة اجتثت} {إبراهيم: 26} هذه رواية محمد بن الأخرم عن الأخفش عنه، وروى عنه النقاش وغيره بكسر ذلك حيث وقع. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر: واختلف عن ابن ذكوان وقبل في التنوين، فروى النقاش عن الأخفش كسره مطلقاً حيث أتى، وكذلك نص الحافظ أبو العلاء عن الرملي عن الصوري، وكذلك روى العراقيون عن ابن الأخرم عن الأخفش. واستثنى كثير من الأئمة عن ابن الأخرم {برحمة ادخلوا الجنة} {في الأعراف} و{خبيثة اجتثت} {في إبراهيم} فضم التنوين فيهما، وبذلك قرأ الحافظ أبو عمرو من طريقه، وهو الذي لم يذكر المهدي وابن شريح غيره. وروى الصوري من طريقه الضم مطلقاً ولم يستثن شيئاً. قلت: والوجهان صحيحان عن ابن ذكوان من طريقه، رواهما عنه غير واحد. والله أعلم. انتهى.

قلت: ورواية ابن ذكوان في التهسير - كما هو معلوم - من قراءة الداني على أبي القاسم عبد العزيز بن جعفر الفارسي عن النقاش عن الأخفش، ومذهب النقاش كما تقدم هو كسر التنوين مطلقاً، فيكون وجه الكسر في الموضعين المذكورين هو الوجه الذي ينبغي الأخذ به لابن ذكوان من طرق الشاطبية والتهسير كسائر المواضع. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

• {لا خوفٌ عليكم (49)}:

قرأ يعقوب {لا خوف} بفتح الفاء من غير تنوين.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {برحمة ادخلوا، لا خوف (49)}:

1- قرأ أبو عمرو وابن ذكوان وعاصم وحمزة {برحمتنِ ادْخُلُوا، لا خوفٌ} على الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ به لابن ذكوان من طرق الشاطبية واليسير في موضوع كسر التنوين وصلاً.

2- قرأ الحجازيون وهشام والكسائي وخلف العاشر {برحمتنِ ادْخُلُوا، لا خوفٌ}.

3- قرأ يعقوب {برحمتنِ ادْخُلُوا، لا خوفٌ}.

● {يُعْشِي الليل (54)} و {الرعد: 3):

قرأ شعبة والأصحاب ويعقوب {يُعْشِي} بفتح العَيْن وتشديد الشين في الموضعين.

● {والشمس والقمر والنجوم مسخراتٍ بأمره (54)}:

قرأ ابن عامر {والشمس والقمر والنجوم مسخراتٍ} بضم أو آخر الألفاظ الأربعة وهي السين والراء والميم والتاء، أي برفعها جميعاً.

ونذكر الخلاف في كلٍّ من {والشمس والقمر والنجوم مسخراتٍ} بأمرة {النحل: 12} و{القمر} (يس: 39) في موضعه إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في الألفاظ الخمسة مجتمعة {يُعْشِي، والشمس والقمر والنجوم مسخراتٍ} بأمرة (54):

1- قرأ سما وحفص وأبو جعفر {يُعْشِي، والشمس والقمر والنجوم مسخراتٍ}.

2- قرأ ابن عامر {يُعْشِي، والشمس والقمر والنجوم مسخراتٍ}.

3- قرأ شعبة والأصحاب ويعقوب {يُعْشِي، والشمس والقمر والنجوم مسخراتٍ}.

● {وَحُفِيَّةٌ (55)}:

قرأ شعبة {وَحُفِيَّةٌ} بكسر الخاء.

● {الرِّيَّاح (57)}:

قرأ ابن كثير والأصحاب {الرِّيَّاح} بإسكان الياء وحذف الألف، على الأفراد.

● {بُشْرًا (57)} و {الفرقان: 48} و {النمل: 63}:

قرأ ابن عامر {نُشْرًا} بالنون بَدَل الباء في المواضع الثلاثة.

وقرأ الأصحاب {نُشْرًا} بالنون المفتوحة بَدَل الباء المضمومة في المواضع الثلاثة.
وقرأ الباقر بن غيرَ عاصمٍ {نُشْرًا} بالنون بَدَل الباء وضم الشين في المواضع الثلاثة.

● {بِلْدٍ مَيِّتٍ (57)} و {إلى بلدٍ مَيِّتٍ} {فاطر: 9}:

قرأ ابن كثير والبصريان وابن عامر وشعبة {مَيِّتٍ} بإسكان الياء في الموضعين.

● {لعلكم تَذَكَّرُونَ (57)}:

قرأ غيرُ حفصٍ والأصحابِ {لعلكم تَذَكَّرُونَ} بتشديد الذال.

□ وللغائدة نذكر ما للعشرة في الألفاظ الأربعة مجتمعة {الرِّيَّاحُ بُشْرًا، مَيِّتٍ، تَذَكَّرُونَ

(57)}:

1- قرأ حفص {الرِّيَّاحُ بُشْرًا، مَيِّتٍ، تَذَكَّرُونَ}.

2- قرأ المدنيان {الرِّيَّاحُ نُشْرًا، مَيِّتٍ، تَذَكَّرُونَ}.

3- قرأ ابن كثير {الرِّيَّاحُ نُشْرًا، مَيِّتٍ، تَذَكَّرُونَ}.

4- قرأ البصريان {الرِّيَّاحُ نُشْرًا، مَيِّتٍ، تَذَكَّرُونَ}.

5- قرأ ابن عامر {الرِّيَّاحُ نُشْرًا، مَيِّتٍ، تَذَكَّرُونَ}.

6- قرأ الأصحاب {الرِّيَّاحُ نُشْرًا، مَيِّتٍ، تَذَكَّرُونَ}.

7- قرأ شعبة {الرِّيَّاحُ بُشْرًا، مَيِّتٍ، تَذَكَّرُونَ}.

● {لَا يَخْرُجُ إِلَّا (58)}:

قرأ ابن وردان بخلف عنه:

1) {لَا يَخْرُجُ} بفتح الياء وضم الراء كالجماعة. وهو الوجه الصحيح الذي ينبغي أن

يؤخذ به لابن وردان من طرق الدرّة والتجبير والنشر أيضًا⁽¹⁾. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى

أعلم.

2} {لا يُخْرِجُ} بضم الياء وكسر الراء، ويلزمه ترقيق الراء. وهذا الوجه من انفرادات الشطوي، لذا لا يؤخذ به (2). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

هذا وَمَ يذكر ابن الجزري في طبيته خلافاً لابن وردان في {لا يُخْرِجُ} في هذا الموضع لأن الخلاف فيه من انفراد الشطوي عن ابن هارون عن الفضل عن أصحابه عن ابن وردان.

• {إلا نَكِدًا (58):}

قرأ أبو جعفر {إلا نَكِدًا} بفتح الكاف.

(1 و 2) ذكر ابن الجزري في الدرّة الوجهين لابن وردان في {لا يُخْرِجُ} إلا (الأعراف: 58) حيث قال: وَلَا يُخْرِجُ اضْمَمٌ وَأَكْسِرَ الحُلْفَتَ (بُحَلًا).

وذكر في التعبير وجه ضم الياء وكسر الراء للشطوي حيث قال: روى الشطوي عن ابن وردان {لا يُخْرِجُ} بضم الياء وكسر الراء، والباقون بفتح الياء وضم الراء. انتهى.

وقال في النشر: وانفرد الشطوي عن ابن هارون عن الفضل عن أصحابه عن ابن وردان بضم الياء وكسر الراء من قوله: {لا يُخْرِجُ} إلا نَكِدًا، وخالفه سائر الرواة فرووه بفتح الياء وضم الراء، وكذلك قرأه الباقر. انتهى.

قلت: صحيح أن رواية ابن وردان في الدرّة والتجبير من طريق الشطوي، والقراءة من هذا الطريق في اللفظ المذكور بضم الياء وكسر الراء، إلا أنها من انفرادات الشطوي كما في النشر، ومعلوم أن ما انفرد به بعض النقلة عن الرواة لا يؤخذ به، لذا لم يذكر ابن الجزري في طبيته وجه انفراد الشطوي وَمَ يُعَوَّلُ عليه. وعلى ذلك يكون وجه فتح الياء وضم الراء هو الوجه الصحيح الذي ينبغي أن يؤخذ به لابن وردان في هذا اللفظ من طرق الدرّة والتجبير والنشر أيضًا كالجماعة. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

• {مِنَ إِلِهِ غَيْرُهُ (59):} و (حيث وقع). ووقع في تسعة مواضع هي: (هنا في الأعراف: 59 و 65 و 73 و 85) و (هود: 50 و 61 و 84) و (المؤمنون: 23 و 32):

قرأ الكسائي وأبو جعفر {غَيْرُهُ} بكسر الراء والهاء في كل المواضع، على أنه نَعَتْ لَ {إِلِهِ} أو بَدَلٌ منه، ويلزمه ترقيق الراء، ويلزمه أيضًا صلة الهاء وصلًا بياء مديّة.

• {أُبَلِّغُكُمْ (62):} وكذلك (في الآية: 68) و (الأحقاف: 23):

قرأ أبو عمرو {أُبَلِّغُكُمْ} بإسكان الباء وتخفيف اللام في المواضع الثلاثة، ويلزمه قلقلة الباء.

زُبْعُ: {وَالِي عَادٍ أَخَاهُمْ هُوْدًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ 00: 65}

• {مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ (65 و 73 و 85)}:

قرأ الكسائي وأبو جعفر {غَيْرِهِ} بكسر الراء والهاء في المواضع الثلاثة، على أنه نَعَتْ لـ {إِلَهٍ} أو بَدَلْ منه، ويلزمه ترقيق الراء، ويلزمه أيضاً صلة الهاء وصلاً بياء مديّة.

• {أُبَلِّغُكُمْ (68)}:

قرأ أبو عمرو {أُبَلِّغُكُمْ} بإسكان الباء وتخفيف اللام، ويلزمه قلقلة الباء.

• {بَسْطَةً (69)}:

قرأ قنبل وأبو عمرو وهشام وحفص وخلف ورويس وخلف العاشر {بَسْطَةً} بالسّين.

وقرأ المدنيان والبيزي وشعبة والكسائي وروح {بَصْطَةً} بالصاد.

وقرأ ابن ذكوان وخلاد بخلف عنهما:

1) {بَصْطَةً} بالصاد كنافع وموافقيه. وهو الوجه الصواب لكل منهما من طرق

الشاطبية والتيسير⁽¹⁾. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

2) {بَسْطَةً} بالسّين كحفص وموافقيه.

(1) تقدم بيان ذلك مع {وَيَبْسُطُ} (البقرة: 245).

• {يُيُوتَا (74)}:

قرأ قالون وابن كثير وابن عامر وشعبة والأصحاب {يُيُوتَا} بكسر الباء.

• {قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا (75)}:

قرأ ابن عامر {وَقَالَ الْمَلَأُ} بإثبات واو مفتوحة قبل القاف.

وهو بالواو قبل القاف في المصاحف الشامية، وبدون واو قبلها في بقية المصاحف.

• {بِكُلِّ صِرَاطٍ (86)}:

قرأ قنبل ورويس {صِرَاطٍ} بالسّين الخالصة.

وقرأ خلف بالإشمام.

رُبُعُ: {قال المأ الذين استكبروا من قومه لنخرجنك يا شعيب 00: 88}

• {لَفَتَّحْنَا (96):}

قرأ ابن عامر وأبو جعفر ورويس {لَفَتَّحْنَا} بتشديد التاء.

• {أَوْ أَمِنَ (97):}

قرأ المدنيان وابن كثير وابن عامر {أَوْ} بإسكان الواو.
ويراعى فيه النقل لورش وصلاً اتباعاً لمذهبه.

ملحوظة: لا يجوز الوقف على الواو في ذلك لكل من فَتَحَهَا لأنها عندئذٍ تكون حرف عطفٍ والهمزة قبلها للاستفهام. وإنما يجوز الوقف عليها اضطراراً لا اختياراً لكل من أَسَكَّنَهَا لأنها عندئذٍ تكون هي والهمزة قبلها حرف عطفٍ [كلمة بأكملها].

• {رُسُلُهُمْ (101):}

قرأ أبو عمرو {رُسُلُهُمْ} بإسكان السين.

• {حَقِيقٌ عَلَى الْأَ (105):}

قرأ نافع {عَلَى} بالياء المفتوحة المشددة بعد اللام بَدَلِ الألف، على أن الحرفَ الجارَّ دخل على ياء المتكلم فَقُلِبَتِ الألفُ ياءً وأدْغِمَت فيها فصارت ياءً مشددةً.

• {بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ (112)} و {يونس: 79):}

قرأ الأصحاب {سَحَّارٍ} بفتح وتشديد الحاء وتأخير الألف بعدها في الموضعين، على المبالغة.

• {نَعَمَ (114):}

قرأ الكسائي {نَعَمَ} بكسر العين.

رُبُعُ: {وأوحينا إلى موسى أن ألق عصاك فإذا هي تلقف ما يأفكون: 117}

• {هِيَ تَلَقَّفُ (117)} و {الشعراء: 45):}

قرأ غير حفص {هِيَ تَلَقَّفُ} بفتح اللام وتشديد القاف في الموضعين.

وهذان الموضعان من تاءات البيزي، وقرأهما البيزي بتشديد التاء وصلاً بما قبلها هكذا {هَي تَلَفُ}.

ونذكر الخلاف في {يَمِينِكَ تَلَفُ} (طه الآية: 69) في موضعه إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

● {سَنَقْتُلُ} (127):

قرأ الحجازيون {سَنَقْتُلُ} بفتح النون وإسكان القاف وضم وتخفيف التاء، ويلزمه قلقلة القاف.

● {كَلِمَتُ رَبِّكَ} (137):

لا خلاف بين القراء في قراءة {كَلِمَتُ} في هذا الموضع بالإفراد.

واختلفت المصاحف في رسمه، فرسم في بعض المصاحف بالهاء، ورسم في بعضها الآخر بالتاء وهو الأشهر. ويقف عليه كل القراء بالهاء جَزِيًّا على رسمه بالهاء. وأما إذا جَرَيْنَا على رسمه بالتاء على الأشهر فإن ابن كثير والبصريين والكسائي يقفون عليه بالهاء، والباقيون يقفون عليه بالتاء. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

● {يَعْرِشُونَ} (137) و {النحل: 68):

قرأ ابن عامر وشعبة {يَعْرِشُونَ} بضم الراء في الموضعين، ويلزمه تفخيمها.

● {يَعْكُفُونَ} (138):

قرأ الأصحاب {يَعْكُفُونَ} بكسر الكاف.

● {وإذ أُجَيِّنَاكُمْ} (141):

قرأ ابن عامر {وإذ أُجَيِّنَاكُمْ} بحذف الياء والنون.

وهو كذلك في المصاحف الشامية، وفي بقية المصاحف بياء ونون بعد الجيم.

ولا إمالة ولا تقليل هنا لأحدٍ لأن أصحاب الإمالة والتقليل يقرءونه بياء ونون بعد الجيم.

● {يُقْتَلُونَ} (141):

قرأ نافع {يُقْتَلُونَ} بفتح الياء وإسكان القاف وضم وتخفيف التاء، ويلزمه قلقلة القاف.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {وإذ أُجَيِّنَاكُمْ، يُقْتَلُونَ} (141):

1- قرأ نافع {وإذ أُجَيِّنَاكُمْ، يُقْتَلُونَ}.

2- وقرأ ابن عامر {وإذ أنجأكم، يُقْتَلُونَ}.

3- وقرأ الباقر {وإذ أنجيناكم، يُقْتَلُونَ}.

رُبْعُ: {وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتممناها بعشر فتم ميقات ربه أربعين ليلة: 142}

• {وَوَاعَدْنَا مُوسَى (142):}

قرأ البصريان وأبو جعفر {وَوَاعَدْنَا} بحذف الألف التي بعد الواو.

• {أَرِي (143):}

قرأ ابن كثير والسوسي ويعقوب {أَرِي} بإسكان الراء، ويلزمه تفخيمها.

وقرأ الدوري باختلاس كسرة الراء⁽¹⁾، ويلزمه ترقيقها. وقُدِّرَ الاختلاس بثلاثي الحركة.

(1) انظر التعليق على ذلك مع {أَرْنَا} مناسكتنا في فرش حروف سورة البقرة (الآية: 128).

• {وَلَكِنْ أَنْظُرْ (143):}

قرأ الحجازيون وابن عامر والكسائي وخلف العاشر {وَلَكِنْ أَنْظُرْ} بضم النون وصلاً.

• {دَكَّا (143):}

قرأ الأصحاب {دَكَّا} بألف ممدودة بعد الكاف وبعدها همزة مفتوحة غير مُنَوَّنَةٍ.

وقرءوا هم أيضاً ومعهم عاصم {دَكَّا} (الكهف: 98) بألف ممدودة بعد الكاف وبعدها

همزة مفتوحة غير مُنَوَّنَةٍ كذلك.

وقرأ الباقر {دَكَّا} بالتنوين وحذف الهمزة في الموضعين.

ويراعى مذهب حمزة في الوقف على الهمز المفتوح المتطرف بعد ألف.

□ وللغائدة نذكر ما للعشرة في الألفاظ الثلاثة مجتمعة {أَرِي، وَلَكِنْ أَنْظُرْ، دَكَّا (143):}

1- قرأ عاصم {أَرِي، وَلَكِنْ أَنْظُرْ، دَكَّا}.

2- قرأ المدنيان وابن عامر {أَرِي، وَلَكِنْ أَنْظُرْ، دَكَّا}.

3- وقرأ ابن كثير {أَرِي، وَلَكِنْ أَنْظُرْ، دَكَّا}.

4- وقرأ السوسي ويعقوب {أَرِي، وَلَكِنْ أَنْظُرْ، دَكَّا}.

5- وقرأ الدوري {أَرِي (بالاختلاس)، وَلَكِنْ أَنْظُرْ، دَكَّا}.

6- وقرأ حمزة {أرني، ولكن أنظر، دكاء}.

7- وقرأ الكسائي وخلف العاشر {أرني، ولكن أنظر، دكاء}.

• {برسالاتي (144)}:

قرأ الحجازيون وروح {برسالاتي} بحذف الألف، على الأفراد.

• {سبيل الرشد (146)}:

قرأ الأصحاب {الرشد} بفتح الراء والشين.

وأما {مما علمت رُشدًا} (الكهف: 66) فقرأه البصريان بفتح الراء والشين كذلك هكذا {رُشدًا}.

ولا خلاف بين القراء في ضم الراء وإسكان الشين في {الرُشد} (البقرة: 256) و (الجن: 2) و {منهم رُشدًا} (النساء: 6) و {رُشدَه من قبل} (الأنبياء: 51). فهذه أربعة مواضع. ولا خلاف بينهم أيضًا في فتح الراء والشين في {رُشدًا} (الكهف: 10 و 24) و (الجن: 10 و 14 و 21). فهذه خمسة مواضع.

• {حليهم (148)}:

قرأ الأخوان {حليهم} بكسر الحاء.

وقرأ يعقوب {حليهم} بفتح الحاء وإسكان اللام وتخفيف الياء.

• {لئن لم يرحمنا ربنا ويعفّر لنا (149)}:

قرأ الأصحاب {ترحمنا ربنا وتعفّر} ببناء الخطاب في الفعلين وفتح الباء، على النداء.

• {ابن أم (150)} و {بينوّم} (طه: 94):

قرأ ابن عامر وشعبة والأصحاب {ابن أم} و {بينوّم} بكسر الميم في الموضعين.

واتفق القراء العشرة على ضم الهمزة في الموضعين.

ويقف حمزة من طرق الشاطبية والتهذيب هنا على (موضع الأعراف) بتحقيق الهمزة لأنه

منفصل رسمًا. ويقف على (موضع طه) بتسهيل الهمزة بين بين لأنه متصل رسمًا، فتدكّر.

رُئِعُ: {واكتب لنا في هذا الدنيا حسنة وفي الآخرة إنا هُذْنَا إليك: 156}

• {يَأْمُرُهُمْ (157):}

قرأ أبو عمرو بخلف عن الدوري {يَأْمُرُهُمْ} بإسكان الراء. والوجه الثاني للدوري هو اختلاس حركة الضم، وهو الإتيان بمعظم الحركة، وقُدِّرَ بثلاثيها. والإسكان هو الراجح لأبي عمرو من الروایتين من طرق الشاطبية والتيسير كما تقدم بيانه مع {بَارئُكُمْ} (البقرة: 54).

• {إِصْرُهُمْ (157):}

قرأ ابن عامر {عَاصِرُهُمْ} بفتح الهمزة والصاد وإثبات ألف بعد كَلِّ منهما، على الجمع.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {يَأْمُرُهُمْ، إِصْرُهُمْ (157):}

1- قرأ أبو عمرو {يَأْمُرُهُمْ، إِصْرُهُمْ} على الوجه الراجح للدوري في {يَأْمُرُهُمْ}.

2- قرأ ابن عامر {يَأْمُرُهُمْ، عَاصِرُهُمْ}.

3- قرأ الباقر {يَأْمُرُهُمْ، إِصْرُهُمْ}.

• {قِيلَ (161 و 162):}

قرأ هشام والكسائي ورويس بإشمام كسرة القاف الضمَّ في الموضعين.

• {نُعْفِرُ لَكُمْ (161):}

قرأ المدنيان وابن عامر ويعقوب {نُعْفِرُ} بقاء التانيث المضمومة بدل نون العظمة المفتوحة وفتح الفاء، ويلزمه تفخيم الراء في الحاليين.

• {خَطِيئَاتِكُمْ سنزید (161):}

قرأ المدنيان ويعقوب {خَطِيئَاتِكُمْ} بضم التاء، مرفوعاً على أنه نائب فاعل.

وقرأ ابن عامر {خَطِيئَاتِكُمْ} بحذف الألف وضم التاء، على الأفراد. وهو على هذه القراءة

أيضاً مرفوع على أنه نائب فاعل.

وقرأ أبو عمرو {خَطَأِيَاكُمْ} بفتح الطاء والياء وزيادة ألف بينهما وحذف الهمزة والتاء،

على أنه جمع تكسير.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {نُعْفِرُ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ (161):}

- 1- قرأ ابن كثير والكوفيون {نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ}.
- 2- وقرأ المدنيان ويعقوب {تُغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ}.
- 3- وقرأ أبو عمرو {نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ} وتقدم في الإدغام الصغير الخلاف الوارد عن الدوري، وذكرنا هناك أن الإدغام هو طريق الشاطبية والتيسير عنه.
- 4- وقرأ ابن عامر {تُغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتِكُمْ}.

□ فإذا أضفنا إليهما لفظ {قِيلَ} صارت القراءات فيها سبعة كالآتي:

- 1- قرأ ابن كثير وعاصم وحزمة وخلف العاشر {قِيلَ، نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ}.
- 2- وقرأ المدنيان وروح {قِيلَ، تُغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ}.
- 3- وقرأ أبو عمرو {قِيلَ، نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ}.
- 4- وقرأ هشام {قِيلَ (بالإشمام)، تُغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتِكُمْ}.
- 5- وقرأ ابن ذكوان {قِيلَ، تُغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتِكُمْ}.
- 6- وقرأ الكسائي {قِيلَ (بالإشمام)، نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ}.
- 7- وقرأ رويس {قِيلَ (بالإشمام)، تُغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ}.

• {قَالُوا مَعذِرَةٌ} (164):

قرأ غير حفص {مَعذِرَةٌ} بضم التاء، أي بالرفع.

• {بَيِّسٍ} (165):

إليك مذاهب القراء فيه:

قرأ شعبة بخلف عنه:

1) {بَيِّسٍ} بفتح الباء وبعدها همزة مكسورة ثم ياء ساكنة مدية.

2) {بَيِّسٍ} بفتح الباء وبعدها ياء ساكنة لينة ثم همزة مفتوحة.

والوجهان صحيحان لشعبة، قرأ بهما الداني من طريق الصريفي، غير أن الأول أرجح، لأن شعبة ترك القراءة بالوجه الثاني واستقر على الوجه الأول⁽¹⁾. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وقرأ المدنيان {ببئس} بكسر الباء وبعدها ياء ساكنة مدية وحذف الهمزة.
 وقرأ ابن عامر {بئس} بكسر الباء وبعدها همزة ساكنة محققة وحذف الياء.
 وقرأ الباقون وهم ابن كثير والبصريان وحفص والأصحاب {بئس} بفتح الباء وبعدها همزة
 مكسورة ثم ياء ساكنة مدية كشعبة في وجهه الأول.

(1) ذكر الشاطبي في نظمه الوجهين لشعبة في لفظ {بئس} تبعاً للداني في التيسير.
 قال الشاطبي في نظمه:

وَبِئْسَ بِيَاءٌ (أَمْ وَالْمُتْرُ كَهَيْئُهُ *** وَوَمَثَلُ رَيْسٍ (غَيْرُ هَدَيْنِ) عَوْلًا
 وَبِئْسَ اسْكِرْنَ بَيْنَ فُنْحَيْنِ (صَهَادًا) *** بِخُلْفٍ 00

وقال الداني في تيسيره: (الآية: 165) نافع {بعذاب ببئس} بكسر الباء من غير همز مثل «بئس». وابن عامر بكسر
 الباء وهمزة ساكنة بعدها. وأبو بكر بخلاف عنه {بئس} بفتح الباء وهمزة مفتوحة بعد الياء مثل «فئس». والباقون {بئس}
 فتح الباء وهمزة مكسورة بعدها مثل «رئس». وقد روي هذا الوجه عن أبي بكر. انتهى.
 وقال ابن الجزري في النشر: واختلفوا في {بعذاب ببئس} فقرأ المدنيان وزيد عن الداجوني عن هشام بكسر الباء وياء
 ساكنة بعدها من غير همز. وقرأ ابن عامر إلا زياداً عن الداجوني كذلك إلا همز الياء. واختلف عن أبي بكر فرؤى عنه
 الثقات قال: كان حفطي عن عاصم {بئس} على مثال «فئس» وأخذتها عن الأعمش {بئس} مثل حمزة. وقد روى عنه
 الوجه الأول وهو فتح الباء ثم ياء ساكنة ثم همزة مفتوحة أبو حمدون عن يحيى ونفطويه وأبو بكر بن حماد المتقي كلاهما عن
 يحيى عنه وهي رواية الأعمش والبرجمي والكسائي وغيرهم عن أبي بكر. ورؤى عنه الوجه الثاني وهو فتح الباء وكسر الهمزة
 وياء بعدها على وزن «فئس» العليمي والأصم عن الصريفيني والحري عن أبي عون عن الصريفيني. ورؤى عنه الوجهين جميعاً
 القافلائي عن الصريفيني عن يحيى، وكذلك روى خلف عن يحيى، وبهما قرأ أبو عمرو الداني من طريق الصريفيني. وبهذا
 الوجه الثاني قرأ الباقون. انتهى.

قلت: ويتضح مما تقدم أن شعبة كان يأخذ في بادئ الأمر بياء ساكنة بعد الباء ثم همزة مفتوحة بعدها السين المنونة
 المكسورة هكذا {بئس} كما حفظ عن عاصم، ثم استقر بعد ذلك على {بئس} بهمزة مكسورة بعد الباء وبعد الهمزة ياء
 ساكنة مدية ثم السين المنونة المكسورة كما أخذ عن الأعمش، والوجهان صحيحان كما هو ظاهر، وقرأ بهما الداني جميعاً
 من طريق الصريفيني الذي هو طريق التيسير في رواية شعبة، وذكرهما الشاطبي في نظمه والداني في تيسيره. وقد ذكرنا أن وجه
 كسر الهمزة وياء بعدها هكذا {بئس} لشعبة هو الأرجح من الآخر وإن كان يُفهم من ظاهر التيسير بأنه الأضعف لأنه قال
 عنه في التيسير: «(وَقَدْ رُوي) بصيغة الضعف. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

• {لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (168)}:

لا خلاف بين القراء في فتح حرف المضارعة (الياء) وكسر الجيم في هذا الموضع.

• {أَفَلَا تَعْقِلُونَ (169)}:

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وشعبة والأصحاب {أَفَلَا يَعْقِلُونَ} بياء العيبة.

• {يُمَسِّكُونَ (170)}:

قرأ شعبة {يُمَسِّكُونَ} بإسكان الميم وتخفيف السين.

رُبْعُ: {وَإِذَا نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ وَظَنُوا أَنَّهُ وَقِعَ بِهِمْ 00: 171}

• {ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ (172)}:

قرأ المدنيان والبصريان وابن عامر {ذُرِّيَّتَهُمْ} بألف بعد الياء وكسر التاء والهاء، على

الجمع.

ونذكر الخلاف في {ذُرِّيَّتَهُمْ} (يس: 41) و (موضعا والطور: 21) و{ذُرِّيَّتَانَا} (الفرقان:

74) في مواضعها إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

• {أَنْ تَقُولُوا (172)} و{أَوْ تَقُولُوا (173)}:

قرأ أبو عمرو {أَنْ يَقُولُوا} أو {يَقُولُوا} بياء العيبة في الموضعين.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {ذُرِّيَّتَهُمْ، أَنْ تَقُولُوا (172)}:

1- قرأ ابن كثير والكوفيون {ذُرِّيَّتَهُمْ، أَنْ تَقُولُوا}.

2- وقرأ المدنيان وابن عامر ويعقوب {ذُرِّيَّتَهُمْ، أَنْ تَقُولُوا}.

3- وقرأ أبو عمرو {ذُرِّيَّتَهُمْ، أَنْ يَقُولُوا}.

• {وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (174):}

لا خلاف بين القراء في فتح حرف المضارعة (الياء) وكسر الجيم في هذا الموضع.

• {يُلْحِدُونَ (180)} و {النحل: 103} و {فصلت: 40):}

قرأ حمزة {يُلْحِدُونَ} بفتح الياء والحاء في المواضع الثلاثة.

ووافقه الكسائي وخلف العاشر في فتح الياء والحاء في موضع {النحل} فقط.

• {وَيَذَرُهُمْ (186):}

قرأ الحجازيون وابن عامر {وَنَذَرُهُمْ} بنون العظمة.

وقرأ الأصحاب {وَيَذَرُهُمْ} بإسكان الراء.

ونذكر الخلاف في {وَنَذَرُونَ} {القيامة: 21} في موضعه إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

رُبُعٌ: هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن إليها: 189

• {شُرَكَاءَ فيما (190):}

قرأ المدنيان وشعبة {شُرَكَاءَ} بكسر الشين وإسكان الراء وحذف الهمزة وتنوين الكاف،

ويلزمه ترقيق الراء في الحاليين. ويقفون عليه بالألف المبدلة من التنوين.

• {لَا يَتَّبِعُوكُمْ (193)} و {يَتَّبِعُهُمْ} {الشعراء: 224):}

قرأ نافع {لَا يَتَّبِعُوكُمْ} بإسكان التاء وفتح الباء في الموضعين.

• {يَبْطِشُونَ (195)} و {أَنْ يَبْطِشَ} {القصص: 19} و {يَوْمَ نَبْطِشُ} {الدخان: 16):}

قرأ أبو جعفر {يَبْطِشُونَ} و {أَنْ يَبْطِشَ} {يَوْمَ نَبْطِشُ} بضم الطاء في المواضع الثلاثة.

• {قُلِ ادْعُوا (195)} و {الإسراء: 56 و 110} و {سبأ: 22} و {قُلِ انظُرُوا} {يونس:

101}،، وهذه المواضع الخمسة هي كل مواضع الواو في القرآن:

قرأ سما وابن عامر والكسائي وأبو جعفر وخلف العاشر {قُلِ ادْعُوا} {قُلِ انظُرُوا} بضم اللام

وصلاً في المواضع الخمسة.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {يَبْطِشُونَ}، قُلِ ادْعُوا (195):}

1- قرأ عاصم وحمزة ويعقوب {يَبْطِشُونَ}، قُلِ ادْعُوا}.

- 2- وقراً سما وابن عامر والكسائي وخلف العاشر {يَبْطِشُونَ، قلْ ادْعُوا}.
- 3- وقراً أبو جعفر {يَبْطِشُونَ، قلْ ادْعُوا}.

● {وَلِيِّ} (196):

ليس في هذا اللفظ خلاف عن السوسي من طرق الشاطبية واليسير، وإنما ورد عنه الخلاف من طريق الطيبة. فروى البعض عنه حذف إحدى الياءين واللفظ بياء واحدة مشددة هكذا {وَلِيَّ} واختلف هؤلاء عنه في اللفظ بهذا الوجه، فمنهم من فتح الياء هكذا {وَلِيَّ}، ومنهم من كسرهما هكذا {وَلِيَّ}. وروى الجمهور عنه بياءين: الأولى مشددة مكسورة والثانية مخففة مفتوحة هكذا {وَلِيَّ} كالجماعة. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

● {طَائِفٌ} (201):

قرأ ابن كثير والبصريان والكسائي {طَيْفٌ} بياء ساكنة لينة (بين الطاء والفاء)، ويراعى مدُّ اللين وقفاً.

ولا خلاف بين القراء في إثبات الألف والمهمزة (بين الطاء والفاء) في {طَائِفٌ} (القلم: 19) وهو الموضع الثاني والأخير في القرآن الكريم.

● {يُمْدُونَهُمْ} (202):

قرأ المدنيان {يُمْدُونَهُمْ} بضم الياء وكسر الميم.

فرش حروف سورة الأنفال

رُبْعٌ: {يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول: 1}

● {مُرْدِفِينَ} (9):

قرأ المدنيان ويعقوب {مردفين} بفتح الدال.

● {إِذْ يُعَشِّيكُمْ} (11):

قرأ المدنيان {يُعَشِّيكُمْ} بإسكان العَيْنِ وتخفيف الشَّينِ.

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو {يُعَشِّاكم} بفتح الياء وإسكان العَيْنِ وفتح وتخفيف الشَّينِ وألف

بعدها.

ولا إمالة ولا تقليل لأحدٍ في هذا اللفظ على جميع قراءاته.

● {التُّعَاسَ (11):}

قرأ ابن كثير وأبو عمرو {التُّعَاسُ} بضم السين، أي بالرفع.

● {وَيُنزَّلُ (11):}

قرأ ابن كثير والبصريان {وَيُنزَّلُ} بإسكان النون وتخفيف الزاي، ويلزمه الإخفاء.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في الالفاظ الثلاثة مجتمعة؛ إذ يُعَشِّيْكُمْ التُّعَاسَ، وَيُنزَّلُ

{(11):}

1- قرأ ابن عامر والكوفيون؛ إذ يُعَشِّيْكُمْ التُّعَاسَ، وَيُنزَّلُ.

2- قرأ المدنيان؛ إذ يُعَشِّيْكُمْ التُّعَاسَ، وَيُنزَّلُ.

3- قرأ ابن كثير وأبو عمرو؛ إذ يَعْشَاكُمْ التُّعَاسَ، وَيُنزَّلُ.

4- قرأ يعقوب؛ إذ يُعَشِّيْكُمْ التُّعَاسَ، وَيُنزَّلُ.

● {الرُّعْبَ (12)}:

قرأ ابن عامر والكسائي وأبو جعفر ويعقوب {الرُّعْبَ} بضم العين.

● {ولكنَّ الله قَتَلَهُمْ، ولكنَّ الله رَمَى (17)}:

قرأ ابن عامر والأصحاب {ولكنَّ الله قَتَلَهُمْ، ولكنَّ الله رَمَى} بكسر وتخفيف النون وضم هاء لفظ الجلالة في الموضعين، ويلزمه ترقيق لام لفظ الجلالة عند وصله بما قبله.

● {مُوهِنٌ كَيْدٍ (18)}:

قرأ سما وأبو جعفر {مُوهِنٌ كَيْدٍ} بفتح الواو وتشديد الهاء وتنوين النون وفتح الدال، ويلزمه إخفاء التنوين في الدال مع الغنة.

وقرأ الباقر وغير حفص {مُوهِنٌ كَيْدٍ} بتنوين النون وفتح الدال، ويلزمه إخفاء التنوين في الدال مع الغنة أيضاً.

● {وَأَنَّ الله (19)}:

قرأ ابن كثير والبصريان وشعبة والأصحاب {وَأَنَّ} بكسر الهمزة.

● {ولا تَوَلَّوْا عنه (20)}:

قرأ البزي {ولا تَوَلَّوْا} بتشديد التاء وصلاً، ويلزمه إشباع المد قبلها.

رُبْعٌ: {إن شرَّ الدوابِّ عند الله الصَّمُّ البكمُ الذين لا يعقلون: 22}

● {وتصدية (35)}:

قرأ الأصحاب ورويس بالإشمام.

- {لِيَمِيزَ (37)}: قرأ الأصحاب ويعقوب {لِيَمِيزَ} بضم الياء الأولى وفتح الميم وكسر وتشديد الياء الثانية.
- {بِمَا يَعْمَلُونَ (39)}: قرأ رويس {بِمَا تَعْمَلُونَ} بقاء الخطاب.

رُبْعُ: {وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ 00: 41}

- {بِالْعُدْوَةِ (مَعًا: 42)}: قرأ ابن كثير والبصريان {بِالْعُدْوَةِ} بكسر العين.
 - {وَأِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ (44)}: قرأ ابن عامر والأصحاب ويعقوب {تُرْجَعُ} بفتح التاء وكسر الجيم.
 - {وَلَا تَنَازَعُوا (46)}: قرأ البزي {وَلَا تَنَازَعُوا} بتشديد التاء وصلماً، ويلزمه إشباع المد قبلها.
 - {إِذْ يَتَوَفَّى (50)}: قرأ ابن عامر {إِذْ تَتَوَفَّى} بقاء التانيث. وهشام على أصله في إدغام الذال في التاء كما تقدم بيانه في باب الإدغام الصغير.
 - {وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا (59)}: قرأ شعبة {وَلَا تَحْسَبَنَّ} بقاء الخطاب.
 - {وَقَرَأَ سَمَا وَالْكَسَائِيَّ وَيَعْقُوبَ وَخَلْفَ الْعَاشِرِ} وَلَا تَحْسَبَنَّ {بِقَاءِ الْخَطَابِ} وَكَسَرَ السَّيْنَ.
 - {إِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (59)}: قرأ ابن عامر {أَنْهُمْ لَا} بفتح الهمزة.
- وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {وَلَا يَحْسَبَنَّ، إِنَّهُمْ لَا (59)}:
- 1- قرأ حفص وحمزة وأبو جعفر {وَلَا يَحْسَبَنَّ، إِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ}.
 - 2- قرأ سما والكسائي ويعقوب وخلف العاشر {وَلَا تَحْسَبَنَّ، إِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ}.
 - 3- قرأ ابن عامر {وَلَا يَحْسَبَنَّ، أَنْهُمْ لَا يَعْلَمُونَ}.

4- وقرأ شعبة {ولا تَحْسَبَنَّ، إِنَّهُمْ لا يَعْجِزُونَ}.

● {تُرْهِيبُونَ (60)}:

قرأ رويس {تُرْهِيبُونَ} بفتح الراء وتشديد الهاء.

ونذكر الخلاف في {الرُّهْبِ} (القصص: 32) في موضعه إن شاء الله عَزَّ وَجَلَّ.

رُبْعُ: {وإن جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله إنه هو السميع العليم: 61}

● {للسَّلم (61)} و{السَّلم} (محمد: 35):

قرأ شعبة {للسَّلم} {السَّلم} بكسر السين في الموضعين.

ووافقه حمزة وخلف العاشر في كسر سين موضع (محمد: 35) فقط.

● {إن يَكُنْ منكم عشرون صابرون (65)}:

لا خلاف بين القراء في قراءة {يَكُنْ} في هذا الموضع بياء التذكير، وإنما الخلاف عنهم

فهو في الموضعين الآتين.

● {وإن يَكُنْ منكم مائة يَغْلِبُوا (65)}:

قرأ الحجازيون وابن عامر {وإن تَكُنْ} بقاء التانيث.

● {ضَعُفًا (66)}:

قرأ سما وابن عامر والكسائي ويعقوب {ضُعْفًا} بضم الضاد.

وقرأ أبو جعفر {ضُعْفَاءَ} بضم الضاد وفتح العين وحذف تنوين الفاء وبعدها ألف ثم همزة

محققة مفتوحة، ويلزمه المد المتصل.

● {فإن يَكُنْ منكم مائة صابرة (66)}:

قرأ غير الكوفيين {فإن تَكُنْ} بقاء التانيث.

□ وللفادة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {وإن يَكُنْ (65) فإن يَكُنْ (66)}:

1- قرأ الكوفيون {وإن يَكُنْ (65) فإن يَكُنْ (66)}.

2- وقرأ الحجازيون وابن عامر {وإن تَكُنْ (65) فإن تَكُنْ (66)}.

3- وقرأ البصريان {وإن يَكُنْ (65) فإن تَكُنْ (66)}.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {فإن يكُنْ، ضَعْفًا (66)}:

1- قرأ عاصم وحمزة وخلف العاشر {فإن يكُنْ، ضَعْفًا}.

2- قرأ الكسائي {فإن يكُنْ، ضَعْفًا}.

3- قرأ سما وابن عامر ويعقوب {فإن تُكُنْ، ضَعْفًا}.

4- قرأ أبو جعفر {فإن تُكُنْ، ضَعْفًا}.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في الألفاظ الثلاثة مجتمعة {وإن يكُنْ (65) فإن يكُنْ، ضَعْفًا

{(66)}:

1- قرأ عاصم وحمزة وخلف العاشر {وإن يكُنْ، فإن يكُنْ، ضَعْفًا}.

2- قرأ الكسائي {وإن يكُنْ، فإن يكُنْ، ضَعْفًا}.

3- قرأ الجرمان وابن عامر {وإن تُكُنْ، فإن تُكُنْ، ضَعْفًا}.

4- قرأ البصريان {وإن يكُنْ، فإن تُكُنْ، ضَعْفًا}.

5- قرأ أبو جعفر {وإن تُكُنْ، فإن تُكُنْ، ضَعْفًا}.

● {أن يكُونَ له (67)}:

قرأ البصريان وأبو جعفر {أن تُكُونَ} ببناء التانيث.

● {له أُسْرَى (67)} {وَمِنَ الْأُسْرَى (70)}:

قرأ أبو جعفر {له أُسْرَى} {مِنَ الْأُسْرَى} بضم الهمزة وفتح السين وألف بعدها في الموضعين.

ووافق أبو عمرو في ضم الهمزة وفتح السين وألف بعدها في الموضع الثاني فقط {مِنَ الْأُسْرَى}.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {أن يكُونَ له أُسْرَى (67)}:

1- قرأ الجرمان وابن عامر والكوفيون {أن يكُونَ له أُسْرَى}.

2- قرأ البصريان {أن تُكُونَ له أُسْرَى}.

3- قرأ أبو جعفر {أن تُكُونَ له أُسْرَى}.

- {مِنْ وَلَا يَتِيهِمْ (72)} و{هَنَالِكِ الْوَلَايَةُ} (الكهف: 44):
قرأ حمزة {وَلَا يَتِيهِمْ} {الْوَلَايَةُ} بكسر الواو في الموضعين.
ووافقه الكسائي وخلف العاشر في كسر واو {الْوَلَايَةُ} فقط (الكهف: 44).

فرش حروف سورة التوبة

- رُبْعُ:** {إِبْرَاءَةَ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ: 1}
- تَدَكَّرُ أَنَّهُ لَا بِسْمَلَةَ لِأَحَدٍ بَيْنَ الْأَنْفَالِ وَالتَّوْبَةِ أَوْ آيَةِ سُورَةِ أُخْرَى قَبْلَ التَّوْبَةِ وَالتَّوْبَةِ، سِوَا
وَقَفَّتْ أَوْ سَكَتَتْ أَوْ وَصَلَتْ. وَتَدَكَّرُ أَيْضًا أَنَّهُ لَا تَكْبِيرَ لِأَحَدٍ فِي أَوَّلِ التَّوْبَةِ، لَا عِنْدَ الْإِبْتِدَاءِ
بِهَا، وَلَا عِنْدَ وَصْلِهَا بِمَا قَبْلُهَا. وَتَقْدَمُ بَيَانُ ذَلِكَ فِي بَابِي الْبِسْمَلَةِ وَالتَّكْبِيرِ.
- {لَا أَيْمَانَ لَهُمْ (12)}:
 - قرأ ابن عامر {لَا إِيْمَانٌ} بكسر الهمزة، ويلزمه مدُّ الياء مدًّا طبيعيًّا.
 - {مَسَاجِدَ اللَّهِ (17)}:
 - قرأ ابن كثير والبصريان {مَسَجِدَ} بإسكان السين بلا ألف بعدها، على الإفراد.

- رُبْعُ:** {أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ: 00: 19}
- {سِقَايَةَ، وَعِمَارَةَ (19)}:
 - قرأ ابن وردان بخلف عنه:

1) {سِقَايَةَ، وَعِمَارَةَ} بكسر السين وإثبات ياء مفتوحة بعد الألف في الأول وكسر العين وإثبات ألف بعد الميم في الثاني كالجماعة. وهو الوجه الصحيح الذي ينبغي أن يؤخذ به لابن وردان من طرق الدرّة والتجسير والنشر أيضًا⁽¹⁾. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

2) {سُقَاةً، وَعَمَرَةً} بضم السين وحذف الياء في الأول وفتح العين وحذف الألف في الثاني. وهذا الوجه من انفرادات الشطوي، لذا لا يؤخذ به⁽²⁾. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

(1 و 2) ذكر ابن الجزري في الدرّة الوجّهين لابن وردان حيث قال: **وَقُلْ عَمَرَ مَعَهَا سُقَاةَ الْجِلَافِ (ب)ن**.

وذكر في التّحبير وجه ضمّ السين من غير ياء وفتح العين من غير ألف للشطوي حيث قال: روى الشطوي عن ابن وردان **سُقَاةَ الْحَاجِ** بضم السين من غير ياء و**عَمَرَ** المسجد بفتح العين من غير ألف، والباقون بكسر السين والعين وياء بعد السين وألف بعد الميم. والله الموفق. انتهى.

وقال في النشر: وانفرد الشطوي عن ابن هارون في رواية ابن وردان في **سِقَايَةَ الْحَاجِ وَعِمَارَةَ** المسجد **سُقَاةَ** بضم السين وحذف الياء بعد الألف جمع ساق كرام ورواة **وَعَمَرَ** بفتح العين وحذف الألف جمع عامر مثل صانع وصنعة، وهي رواية ميمونة والقورسي عن أبي جعفر، وكذا روى أحمد بن جبير الأنطاكي عن ابن حجاز، وهي قراءة عبد الله بن الزبير، وقد رأيتهما في المصاحف القديمة محذوفتي الألف كقيامه وجمالة، ثم رأيتهما كذلك في مصحف المدينة الشريفة. ولم أعلم أحدًا نص على إثبات الألف فيهما ولا في إحداهما. وهذه الرواية تدل على حذفها منهما، إذ هي محتملة الرسم. وقرأ الباقر بكسر السين وياء مفتوحة بعد الألف وبكسر العين وبألف بعد الميم. انتهى.

قلت: صحيح أن رواية ابن وردان في الدرّة والتحبير من طريق الشطوي، والقراءة من هذا الطريق في اللفظين المذكورين هكذا **سُقَاةَ** بضم السين وحذف الياء بعد الألف و**وَعَمَرَ** بفتح العين وحذف الألف، إلا أن ذلك من انفرادات الشطوي كما في النشر، ومعلوم أن ما انفرد به بعض النقلة عن الرواة لا يؤخذ به، لذا لم يذكر ابن الجزري في طيبة هذا الوجه الذي انفرد الشطوي ولم يؤمّل عليه. وعلى ذلك يكون وجه كسر السين وياء مفتوحة بعد الألف هكذا **سِقَايَةَ** وبكسر العين وبألف بعد الميم هكذا **وَعِمَارَةَ** هو الوجه الصحيح الذي ينبغي أن يؤخذ به لابن وردان في هذين اللفظين من طرق الدرّة والتحبير والنشر أيضًا كالجماعة. والله تبارك وتعالى أعلم.

● {يُبَشِّرُهُمْ} (21):

قرأ حمزة {يُبَشِّرُهُمْ} بفتح الياء وإسكان الباء وضم وتخفيف الشين، ويلزمه قلقلة الباء.

● {وَرِضْوَانٍ} (21) وكذلك (في الآيتين: 72 و 109):

قرأ شعبية {وَرِضْوَانٍ} بضم الراء في المواضع الثلاثة، ويلزمه تفخيمها.

□ وللفاءة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {يُبَشِّرُهُمْ، وَرِضْوَانٍ} (21):

1- قرأ شعبية {يُبَشِّرُهُمْ، وَرِضْوَانٍ}.

2- قرأ حمزة {يُبَشِّرُهُمْ، وَرِضْوَانٍ}.

3- قرأ الباقر {يُبَشِّرُهُمْ، وَرِضْوَانٍ}.

● {وَعَشِيرَتُكُمْ} (24):

قرأ شعبية {وَعَشِيرَتُكُمْ} بألف بعد الراء، على الجمع.

ولا خلاف بين القراء في إفراد {أَوْ عَشِيرَتُهُمْ} (المجادلة: 22).

• {وقالت اليهود عَزَّيْرُ ابْنِ اللَّهِ (30):}

قرأ غيرُ عاصمٍ والكسائيُّ ويعقوبُ {عَزَّيْرُ} بحذف التنوين.

واعلم أن عاصمًا والكسائيَّ ويعقوبَ يكسرون التنوين هنا حال الوصل هكذا {عَزَّيْرُنِ ابْنُ}، ولا يجوز للكسائي ضم التنوين هنا هكذا {عَزَّيْرُنُ ابْنُ} لأن ضمة نون {ابْنُ} ضمة إعراب، وإذا ابتدأنا لجميع القراء بلفظ {ابْنُ} ابتدأنا بهمزة وصل مكسورة لا مضمومة. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

رُبْعُ: {يا أيها الذين آمنوا إن كثيرًا من الأخبار والرهبان ليأكلون أموال 00: 34}

• {أَنَا عَشْرَ (36)} و{أَحَدَ عَشْرَ} {يوسف: 4} و{تِسْعَةَ عَشْرَ} {المدثر: 30}:

قرأ أبو جعفر {أَنَا عَشْرَ} {أَحَدَ عَشْرَ} {تِسْعَةَ عَشْرَ} بإسكان العين وصلًا بما قبله في المواضع الثلاثة، ويلزمه إشباع مد ألف {أَنَا} وصلًا بما بعده.

ولا خلاف في فتح العين ابتداءً به - إن جاز ذلك ولا أحسبه يجوز إلا على سبيل التعليم والاختبار - لكل القراء، لأنه لا يمكن الابتداء بساكن.

ولا خلاف في فتح عين {عَشْرَ} في غير المذكور نحو {عَشْرَ أمثالها} {اثنتا عشرة} {اثنتي عشرة} {اثني عشر}.

• {يُضَلُّ به (37):}

قرأ سما وابن عامر وشعبة وأبو جعفر {يُضَلُّ} بفتح الياء وكسر الضاد.

وقرأ يعقوب {يُضَلُّ} بكسر الضاد.

وهذا هو الموضوع الوحيد الذي اختلف فيه القراء في فتح ضاده وكسرها.

• {إِذَا قِيلَ (38):}

قرأ هشام والكسائي ورويس بإشمام كسرة القافِ الضمِّ.

• {وَكَلِمَةُ اللَّهِ (40)}:

قرأ يعقوب {وَكَلِمَةُ} بفتح التاء، أي بالنصب.

رُبُعُ: {ولو أرادوا الخروج لأعدوا له عُدَّةً ولكن كَرِهَ اللَّهُ انبعاثهم 00: 46}

• {وَقِيلَ (46)}:

قرأ هشام والكسائي ورويس بإشمام كسرة القافِ الضمِّ.

• {هَلْ تَرَبُّصُونَ (52)}:

قرأ البزي {هَلْ تَرَبُّصُونَ} بتشديد التاء وصلأً، مع بقاء سكون اللام قبلها وإظهارها.

وأدغم هشام والأخوان اللام في التاء هكذا {هَلْ تَرَبُّصُونَ} إدغامًا صغيرًا كما تقدم بيانه في

باب الإدغام الصغير.

وقد سمعتُ مصحفًا برواية البزي عن ابن كثير لأحد القراء يقرأ هذا الموضع بإدغام اللام

في التاء هكذا {هَلْ تَرَبُّصُونَ} (التوبة: 52)، وهذا خطأ. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

• {كُرْهًا (53)}:

قرأ الأصحاب {كُرْهًا} بضم الكاف.

• {أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتِهِمْ (54)}:

قرأ الأصحاب {أَنْ يُقْبَلَ} بياء التذكير.

ولا خلاف بين القراء في قراءة {لَنْ تُقْبَلَ} (آل عمران: 90) بناء التانيث.

• {أو مُدْخَلًا (57)}:

قرأ يعقوب {مَدْخَلًا} بفتح الميم وإسكان الدال، ويلزمه قلقلة الدال.

• {يَلْمِزُكَ (58)} وكذلك {يَلْمِزُونَ (79)} و{ولا تَلْمِزُوا} (الحجرات: 11):

قرأ يعقوب {يَلْمِزُكَ} {يَلْمِزُونَ} و{ولا تَلْمِزُوا} بضم الميم في المواضع الثلاثة.

رُبْع: {إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها 00: 60}

• {ويقولون هو أُذُنُّ قُلُّ أُذُنُّ (61)}:

قرأ نافع {أُذُنُّ قُلُّ أُذُنُّ} بإسكان الذال في الموضعين.

• {ورحمةٌ للذين (61)}:

قرأ حمزة {ورحمةٌ} بكسر التاء، أي بالجر.

وقرأ حمزة أيضًا {هُدًى} ورحمةٌ للمحسنين} (لقمان: 3) بضم التاء هكذا {هُدًى} ورحمةٌ.

وسياتي في موضعه مرة أخرى إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في الألفاظ الثلاثة مجتمعة {ويقولون هو أُذُنُّ قُلُّ أُذُنُّ، ورحمةٌ

للذين (61)}:

1- قرأ نافع {ويقولون هو أُذُنُّ قُلُّ أُذُنُّ، ورحمةٌ للذين}.

2- وقرأ حمزة {ويقولون هو أُذُنُّ قُلُّ أُذُنُّ، ورحمةٌ للذين}.

3- وقرأ الباقون {ويقولون هو أُذُنُّ قُلُّ أُذُنُّ، ورحمةٌ للذين}.

● {أَنْ تُنَزَّلَ (64)}:

قرأ ابن كثير والبصريان {تُنَزَّلَ} بإسكان النون وتخفيف الزاي، ويلزمه الإخفاء.

● {إِنْ نَعَفُ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ تُعَدِّبُ طَائِفَةً (66)}:

قرأ غير عاصم {يُعَفُ، تُعَدِّبُ طَائِفَةً} ببياء التذكير المضمومة بَدَل نون العظمة المفتوحة وفتح الفاء في الأول، وبتاء التانيث بَدَل نون العظمة وفتح الذال في الثاني كِلَاهِمَا عَلَى الْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ، وَضَمَّ التَّاءِ فِي الثَّلَاثِ أَيُّ بَرْفَعَهُ عَلَى أَنَّهُ نَائِبٌ فَاعِلٌ {تُعَدِّبُ}، وَأَمَّا نَائِبٌ فَاعِلٌ {يُعَفُ} فَهُوَ الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ فِي {عَنْ طَائِفَةٍ}. وَاللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

● {إِبْرَاهِيمَ (70)}:

لا خلاف بين القراء في كسر الهاء وياء بعدها في هذا الموضع. وإنما الخلاف في هذه السورة في الموضعين الأخيرين (بالآية: 114).

● {رُسُلُهُمْ (70)}:

قرأ أبو عمرو {رُسُلُهُمْ} بإسكان السين.

● {وَرِضْوَانَ (72)}:

قرأ شعبة {وَرِضْوَانَ} بضم الراء، ويلزمه تفخيمها.

رُبُعٌ: {وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهُ لَنْ آتَانَا مِنْ فَضْلِهِ لَنُصَدِّقَ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ: 75}

● {عَلَّامُ الْغُيُوبِ (78)}:

قرأ شعبة وحمزة {الْغُيُوبِ} بكسر العين.

● {يَلْمُزُونَ (79)}:

قرأ يعقوب {يَلْمُزُونَ} بضم الميم.

● {الْمُعَذِّبُونَ (90)}:

قرأ يعقوب {الْمُعَذِّبُونَ} بإسكان العين وتخفيف الذال.

رُبُعٌ: {إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ وَهُمْ أَغْنِيَاءُ: 93}

● {دَائِرَةُ السَّوْءِ (98)} و {الفتح: 6}:

قرأ ابن كثير وأبو عمرو {السُّوء} بضم السين في الموضعين، ويلزمه المد المتصل.
 ولا خلاف بين القراء في فتح سين {سَوْء - السَّوْء} نكرة ومعرفة في غير هذين الموضعين.
 ومنها (الموضع الأول في الفتح: 6) وهو {ظن السَّوْء} والواو فيه لينة فقط.
 ولا خلاف بينهم أيضاً في ضم سين {سوء - السُّوء - سَوْءاً - السُّوْءِ} نكرة ومعرفة
 (حيث وقع). ووقع ذلك في واحدٍ وخمسين موضعاً.

● {قُرْبَةٌ لَهُمْ (99):}

قرأ ورش {قُرْبَةٌ} بضم الراء.

ولا خلاف بين القراء في ضم راء {قُرْبَاتٍ} في نفس الآية.

● {والأنصارِ والذين اتبعوهم بإحسان (100):}

قرأ يعقوب {والأنصارُ} بضم الراء، أي بالرفع، ويلزمه تفخيم الراء في الحالين.

ولا خلاف بين القراء في قراءة الموضع الثاني في هذه السورة بكسر الراء وهو {لقد

تاب الله على النبيِّ والمهاجرين والأنصارِ الذين اتبعوه في ساعة العسرة (117):}.

● {جنات تجري تحته الأنهار (100):}

قرأ ابن كثير {تجري مِنْ تحته} بزيادة لفظ {مِنْ} وكسر التاء الثانية في {تحتها} للجر، ويلزمه

إخفاء النون في التاء مع الغنة.

وهو بإثبات {مِنْ} قبل لفظ {تحتها} في المصاحف المكية، وبدونها في بقية المصاحف.

وأتفق على إثبات {مِنْ} قبل لفظ {تحتها} في سائر القرآن الكريم في غير هذا الموضع.

ونذكر الخلاف في حذف وإثبات لفظ {هُوَ} في قوله عَزَّ وَجَلَّ: {وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ

الغني الحميد} (الحديد: 24) في موضعه إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

□ وللغائدة نذكر ما للعشرة في {والأنصارِ والذين، تجري تحته الأنهار (100):}

1- قرأ ابن كثير {والأنصارِ والذين، تجري مِنْ تحته الأنهار}.

2- وقرأ يعقوب {والأنصارُ والذين، تجري تحته الأنهار}.

3- وقرأ الباقون {والأنصارِ والذين، تجري تحته الأنهار}.

● {إِنَّ صَلَاتَكَ (103)} و{أَصَلَاتُكَ} (هود: 87):

قرأ غيرُ حفصٍ والأصحابِ {إِنَّ صَلَاتِكَ} {أَصَلَاتُكَ} بزيادةِ واوٍ مفتوحةٍ بعد اللامِ في الموضعين، على الجمع، ويلزمه كسر التاء (هنا في موضع التوبة).

وأما {على صَلَاتِهِمْ} (المؤمنون: 9) فقرأه الأصحابُ {صَلَاتِهِمْ} بحذف الواو، على الإفراد. وسيأتي في موضعه مرة أخرى إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

واتفق القراء على حذف الواو من لفظي {بِصَلَاتِكَ} (الإسراء: 110) و{على صَلَاتِهِمْ} (المعارج: 34)، كلاهما على الإفراد.

● {وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضُرَارًا وَكُفْرًا} (107):

قرأ المدنيان وابن عامر {الَّذِينَ} بحذف الواو.

وهو بدون واو قبل همزة الوصل في المصاحف المدنية والشامية، وبالواو قبلها في بقية المصاحف.

● {أَسَّسَ بُنْيَانَهُ (معًا: 109)}:

قرأ نافع وابن عامر {أَسَّسَ بُنْيَانَهُ} بضم الهمزة وكسر السين الأولى من {أسس} على البناء للمفعول وضم النون الثانية من {بنيانه} على أنه نائب فاعل.

ولا خلاف بين القراء في قراءة الموضع الثالث والأخير في القرآن الكريم وهو {لمسجد أُسِّسَ على التقوى} (هنا في التوبة: 108) بضم الهمزة وكسر السين الأولى على البناء للمفعول.

● {وَرِضْوَانٍ (109)}:

قرأ شعبة {وَرِضْوَانٍ} بضم الراء، ويلزمه تفخيمها.

● {جُرْفٍ (109)}:

قرأ ابن عامر وشعبة وحمزة وخلف العاشر {جُرْفٍ} بإسكان الراء.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في الألفاظ الأربعة مجتمعة {أَسَّسَ بُنْيَانَهُ (معًا)، وَرِضْوَانٍ،

جُرْفٍ (109)}:

1- قرأ ابن كثير والبصريان وحفص والكسائي وأبو جعفر {أَسَسَ بُنْيَانُهُ (مَعًا)، وِرِضْوَان، جُرْفٍ}.

2- وقرأ نافع {أَسَسَ بُنْيَانُهُ (مَعًا)، وِرِضْوَان، جُرْفٍ}.

3- وقرأ ابن عامر {أَسَسَ بُنْيَانُهُ (مَعًا)، وِرِضْوَان، جُرْفٍ}.

4- وقرأ شعبة {أَسَسَ بُنْيَانُهُ (مَعًا)، وِرِضْوَان، جُرْفٍ}.

5- وقرأ حمزة وخلف العاشر {أَسَسَ بُنْيَانُهُ (مَعًا)، وِرِضْوَان، جُرْفٍ}.

● {إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ (110):}

قرأ يعقوب {إِلَى أَنْ تَقَطَّعَ} بتخفيف اللام، على أنه حرفٌ جازٌ.

وقرأ سما وشعبة والكسائي وخلف العاشر {إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ} بضم التاء.

رُبُعُ: {إِنْ اللَّهُ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ: 111}

● {وَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ (111):}

قرأ الأصحاب {وَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ} بتقديم الثاني على الأول، على عكس قراءة الباقيين.

● {إِبْرَاهِيمَ (مَعًا: 114):}

قرأ هشام {إِبْرَاهِيمَ} بفتح الهاء وألف بعدها. وهما الموضعان الأخيران في سورة التوبة.

● {فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ (117):}

قرأ أبو جعفر {الْعُسْرَةِ} بضم السين.

● {كَأَدَّ يَرْبِيعُ (117):}

قرأ غيرُ حفصٍ وحمزة {كَأَدَّ تَرْبِيعُ} بقاء التانيث.

مع مراعاة الإدغام الكبير للسوسي.

● {رَعُوفٌ (117):}

قرأ البصريان وشعبة والأصحاب {رُؤْفٌ} بحذف الواو.

□ وللفادة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {كَأَدَّ يَرْبِيعُ، رَعُوفٌ (117):}

1- قرأ حفص {كَأَدَّ يَرْبِيعُ، رَعُوفٌ}.

- 2- وقراً الدورى وشعبة والكسائى ويعقوب وخلف العاشر { كادَ تَزِيغ، رُوْفُ }.
- 3- وقراً السوسى { كادَ تَزِيغ، رُوْفُ }.
- 4- وقراً حمزة { كادَ يَزِيغ، رُوْفُ }.
- 5- وقراً الحجازيون وابن عامر { كادَ تَزِيغ، رَعُوْفُ }.

رُبْعٌ؛ وما كان المؤمنون لينفروا كافة 00: 122}

• {فِرْقَةٌ (122):}

أجاز الإمام ابن الجزري إجراء الوجهين (تفخيم الراء وترقيتها) وقفًا على هذا اللفظ قياسًا على {فِرْقٍ} (الشعراء: 63) لِمَنْ مذهبه إمالة هاء التأنيث وقفًا، وهو الكسائي، إلا أنه قال في النشر: ولا أعلم فيها نصًا. انتهى.

وأما غير الكسائي فليس لهم فيه إلا التفخيم وقفًا وصلًا ووقفًا. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

• {أَوْ لَا يَرُونَ (126):}

قرأ حمزة ويعقوب {أَوْ لَا تَرُونَ} بقاء الخطاب.

• {رَعُوف (128):}

قرأ البصريان وشعبة والأصحاب {رُؤْف} بحذف الواو.

فرش حروف سورة يونس

• {لَسَاحِرٌ مَبِين (2):}

قرأ المدنيان والبصريان وابن عامر {لَسِحْرٌ} بكسر السين وحذف الألف وإسكان الحاء.

• {أَفَلَا تَذَكَّرُونَ (3):}

قرأ غير حفص والأصحاب {أَفَلَا تَذَكَّرُونَ} بتشديد الذال.

• {إِنَّهُ يَبْدَأُ (4):}

قرأ أبو جعفر {أَنَّهُ} بفتح الهمزة.

• {يُنْفِصِلُ (5):}

قرأ المدنيان وابن عامر وشعبة والأصحاب {نُفِصِلُ} بنون العظمة.

رُبْعٌ؛ {وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجْلُهُمْ: 11}

• {لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجْلُهُمْ (11):}

قرأ ابن عامر ويعقوب {لَقَضَى إِلَيْهِمْ أَجَلَهُمْ} بفتح القاف والضاد وألف بعدها بَدَل الياء المفتوحة على البناء للفاعل وفتح لام {أجلهم} على أنه مفعول به.

مع مراعاة ضم هاء {إليهم} لحمزة ويعقوب.

ولا إمالة ولا تقليل في {لقضي} لأحد من القراء، لأن أصحاب الإمالة والتقليل يقرءونه {لَقَضِي} بضم القاف وكسر الضاد وياء بعدها مفتوحة.

● {رُسِّلُهُمْ (13)}:

قرأ أبو عمرو {رُسِّلُهُمْ} بإسكان السين.

● {وَلَا أَدْرَاكُمْ} به (16) {وَلَا أَقْسَمُ} بيوم القيامة {القيامة: 1}:

قرأ البزي بخلف عنه:

1) {وَلَا أَدْرَاكُمْ} و{لَأَقْسَمُ} بحذف الألف التي بعد اللام في الموضعين. وهو الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ به للبزي من طرق الشاطبية والتيسير⁽¹⁾. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

2) {وَلَا أَدْرَاكُمْ} و{لَأَقْسَمُ} بإثبات الألف التي بعد اللام في الموضعين كحـفص وموافقيه.

وقرأ قنبل {وَلَا أَدْرَاكُمْ} و{لَأَقْسَمُ} بحذف الألف التي بعد اللام في الموضعين كالـبزي في وجهه الأول.

ولا خلاف بين القراء في إثبات الألف في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {وَلَا أَقْسَمُ} بالنفس اللوامة {القيامة: 2} وقوله عَزَّ وَجَلَّ: {لَا أَقْسَمُ} بهذا البلد {البلد: 1}.

(1) ذكر الشاطبي في نظمه الوجهين للبزي في اللفظين المذكورين حيث قال في باب فرش حروف سورة يونس:

وَقَصْرُ وَلَا (هـ) بِإِدْجَالٍ (ز) كَا وَبِي أَلْ *** قِيَامَةَ لَا الْأُولَى وَبِالْحَالِ أَوْلًا.

وقال الداني في تيسيره في باب فرش حروف سورة يونس أيضًا: (الآية: 16) قنبل {وَلَا أَدْرَاكُمْ} به بغير ألف بعد اللام. وكذلك رَوَى النقاش عن أبي ربيعة عن البزي، وبذلك أقراني أبو القاسم عنه. والباقون بالألف. انتهى.

وقال في باب فرش حروف سورة القيامة: (الآية: 1) قرأ قنبل {لَأَقْسَمُ} بيوم القيامة بغير ألف بعد اللام. وكذلك رَوَى النقاش عن أبي ربيعة عن البزي. والباقون بالألف. ولا خلاف في الثاني (الآية: 2). انتهى.

وقال ابن الجزري في نشره عن هذين الموضعين في باب فرش حروف سورة يونس: واختلفوا في {وَلَا أَدْرَاكُمْ} به؛ ولا أقسم بيوم القيامة؛ فَرَوَى قنبل من طريقه بحذف الألف التي بعد اللام، فتصير لام توكيد. واختلف عن البزي، فَرَوَى العراقيون

قاطبةً من طريق أبي ربيعة عنه كذلك في الموضعين، وبذلك قرأ أبو عمرو الداني على شيخه عبد العزيز الفارسي عن النقاش عن أبي ربيعة. ورَوَى ابن الجباب عن البري إثبات الألف فيهما على أمَّا «لا النافية» وكذلك رَوَى المغاربة والمصريون قاطبةً عن البري من طريقه، وبذلك قرأ الداني على شيخه أبي الحسن بن عَلْبُون وأبي الفتح فارس. وبذلك قرأ الباقر فيهما. انتهى. قلتُ: ومن ذلك يتبين أن وجه حذف الألف في الموضعين هو الوجه الذي ينبغي أن يُقرأ به للبري من طرق الشاطبية والتيسير، لأنه من قراءة الداني على شيخه أبي القاسم عبد العزيز بن جعفر الفارسي عن النقاش عن أبي ربيعة، وهذه هي طريق التيسير في رواية البري. وأما وجه إثبات الألف في الموضعين فهو من قراءة الداني على شيخه أبي الحسن بن عَلْبُون وأبي الفتح فارس بن أحمد، وليس أبو الحسن وأبو الفتح من طرق التيسير في رواية البري كما هو معلوم. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

● {عما يُشْرِكُونَ (18)} و {النحل: 1 و 3} و {الروم: 40} و {أَمَّا يُشْرِكُونَ} (النمل): 59:

قرأ الأصحاب {عما تُشْرِكُونَ} {أَمَّا تُشْرِكُونَ} بتاء الخطاب في المواضع الخمسة. ووافقهم الحجازيون وابن عامر في قراءة موضع (النمل) فقط بتاء الخطاب.

● {إِنَّ رُسُلَنَا (21)}:

قرأ أبو عمرو {رُسُلَنَا} بإسكان السين.

● {ما تَمْكُرُونَ (21)}:

قرأ روح {ما يَمْكُرُونَ} بياء العيبة.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ ما تَمْكُرُونَ (21)}:

1- قرأ أبو عمرو {إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ ما تَمْكُرُونَ}.

2- وقرأ روح {إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ ما يَمْكُرُونَ}.

3- وقرأ الباقر {إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ ما تَمْكُرُونَ}.

● {يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ (22)}:

قرأ ابن عامر وأبو جعفر {يُنَشِّرُكُمْ} بياء مفتوحة ثم نون ساكنة ثم شين مضمومة ثم الراء المضمومة، ويلزمه الإخفاء.

وكذلك هي في بعض المصاحف، ومنها المصحف الشامي. وفي المصاحف الأخرى بياء مضمومة بعدها سين مهملة مفتوحة بعدها ياء مكسورة مشددة.

- {مَتَاعَ الحياة الدنيا (23)}:
قرأ غيرُ حفصٍ {مَتَاعُ} بضم العين.
- {إلى صِرَاطٍ (25)}:
قرأ قنبل ورويس {سِرَاطٍ} بالسین الخالصة.
وقرأ خلف بالإشمام.

رُبْعٌ: {للذين أحسنوا الحسنى وزيادة: 26}

- {قَطَعَا} {يونس: 27}:
قرأ ابن كثير والكسائي ويعقوب {قَطَعَا} بإسكان الطاء، ويلزمه قلقلتها.
- {تَبَّلُوا} {30}:
قرأ الأصحاب {تَتَّلُوا} بالتاء بَدَل الباء.
- {المَيِّتِ (مَعًا: 31)}:
قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة {المَيِّتِ} بإسكان الياء في الموضعين.
- {كَلِمَاتُ رَبِّكَ (33)}:
قرأ المدنيان وابن عامر {كَلِمَاتُ} بألف بعد الميم، على الجمع.
وهو مرسوم بالتاء في جميع المصاحف.
ووقف عليه ابن كثير والبصريان والكسائي بالهاء، ووقف عليه غيرهم بالتاء.
- {لا يَهْدِي (35)}:
إليك مذاهب القراء العشرة فيه:
قرأ حفص ويعقوب {لا يَهْدِي} بفتح الياء الأولى وكسر الهاء كسرة كاملة (أي من غير اختلاس الكسرة) وتشديد الدال.
وقرأ قالون بخلف عنه:
1) {لا يَهْدِي} بفتح الياء الأولى وإسكان الهاء وتشديد الدال.
2) {لا يَهْدِي} بفتح الياء الأولى والهاء مع اختلاس فتحة الهاء وتشديد الدال.

والوجهان عنه صحيحان من طرق الشاطبية والتيسير، إلا أن الإسكان مقدم على الاختلاس لورود النص به عنه (1). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.
وقرأ أبو عمرو {لا يَهْدِي} بفتح الياء الأولى والهاء مع اختلاس فتحة الهاء وتشديد الدال كقالون في وجهه الثاني.

وقد جاء الوجهان (إسكان الهاء واختلاس فتحتها، كلاهما مع فتح الياء الأولى وتشديد الدال) عن أبي عمرو، إلا أن اختلاس فتحة الهاء هو الذي ينبغي أن يؤخذ به له من طرق الشاطبية والتيسير (2). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وقرأ ورش وابن كثير وابن عامر {لا يَهْدِي} بفتح الياء الأولى والهاء (من غير اختلاس فتحة الهاء) وتشديد الدال.

وقرأ أبو جعفر {لا يَهْدِي} بفتح الياء الأولى وإسكان الهاء وتشديد الدال كقالون في وجهه الأول.

وقد جاء الوجهان (إسكان الهاء واختلاس فتحتها، كلاهما مع فتح الياء الأولى وتشديد الدال) عن ابن جمار، إلا أن إسكان الهاء هو الذي ينبغي أن يؤخذ به لابن جمار من طرق الدرّة والتحبير (3). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وقرأ الأصحاب {لا يَهْدِي} بفتح الياء الأولى وإسكان الهاء وتخفيف الدال.

وقرأ شعبة {لا يَهْدِي} بكسر الياء الأولى والهاء (من غير اختلاس كسرة الهاء) وتشديد الدال.

(1 و 2 و 3) لم يذكر الشاطبي في نظمه وجه الإسكان لقالون في {لا يهدي}، وخالف التيسير في عدم ذكر وجه الإسكان له، لأن الداني ذكر في التيسير أن النص ورد بالإسكان عنه. وكذا لم يذكر الشاطبي في نظمه في هذا اللفظ لأبي عمرو سوى الاختلاس اتباعاً للداني في التيسير.

وكذا لم يذكر ابن الجزري في الدرّة لأبي جعفر بكما له في هذا اللفظ سوى الإسكان فقط، وذكر في التحبير الإسكان فقط لابن وردان والوجهين جميعاً لابن جمار، إلا أنه ذكر أن الإسكان لابن جمار هو طريق الدرّة والتحبير. قال الشاطبي في نظمه:

وَيَا لَا يَهْدِي أَكْبِرُ (ص) نِيًّا وَهَاهُ (نَهْل) *** وَأَخْفَى (ب) نُو (خ) مَدٍ وَخَفَّ (ش) لُشْلَا.

وقال الداني في التيسير: (الآية: 35) ابن كثير وورش وابن عامر؛ أئمن لا يهدي؛ بفتح الياء والهاء وتشديد الدال. وقالون وأبو عمرو كذلك إلا أنهم يخفيان حركة الهاء، والنص عن قالون بالإسكان، وقال اليزيدي عن أبي عمرو: كان يشم الهاء شيئاً من الفتح. وأبو بكر بكسر الياء والهاء. وحفص بفتح الياء وكسر الهاء. وحمزة والكسائي بفتح الياء وإسكان الهاء وتخفيف الدال. انتهى.

وقال ابن الجزري في الدرّة: يَهْدِي سُكُونُ الْهَاءِ (إِ) ذُكْرُهَا (ح) وَي 00

وقال في تخبير التيسير: ابن كثير وورش وابن عامر؛ أئمن لا يهدي؛ بفتح الياء والهاء وتشديد الدال. وقالون وأبو عمرو كذلك إلا أنهم يخفيان حركة الهاء، وروى ذلك ابن جهم، والنص عن قالون بالإسكان أي مع التشديد، وابن وردان بالإسكان والتشديد وكذا ابن جهم فيما قرأت به من طريق الكتاب. وقال اليزيدي عن أبي عمرو: كان يشم الهاء شيئاً من الفتح. وأبو بكر بكسر الهاء والياء. وحفص يعقوب بفتح الياء وكسر الهاء. وحمزة والكسائي وخلف بفتح الياء وإسكان الهاء وتخفيف الدال. انتهى.

وقال في النشر: واختلفوا في؛ أئمن لا يهدي؛ فقرأ ابن كثير وابن عامر وورش بفتح الياء والهاء وتشديد الدال. وقرأ أبو جعفر كذلك إلا أنه أسكن الهاء. وقرأ حمزة والكسائي وخلف بفتح الياء وإسكان الهاء وتخفيف الدال. وقرأ يعقوب وحفص بفتح الياء وكسر الهاء وتشديد الدال. وروى أبو بكر كذلك إلا أنه بكسر الياء. واختلف في الهاء عن أبي عمرو وقالون وابن جهم مع الاتفاق عنه على فتح الياء وتشديد الدال، فروى المغاربة قاطبة وكثير من العراقيين عن أبي عمرو اختلاس فتحة الهاء، وعَبَّرَ بعضهم عن ذلك بالإخفاء وبعضهم بالإشمام وبعضهم بتضعيف الصوت وبعضهم بالإشارة، وبذلك وَرَدَ النصُّ عنه من طرق كثيرة من رواية اليزيدي وغيره. قال ابن رومي: قال العباس: قرأته على أبي عمرو خمسين مرة فيقول: قاربتُ وَمَ تَصْنَعُ شَيْئًا. قال ابن رومي: فقلت للعباس: خذته أنت على لفظ أبي عمرو، فقلته مرة واحدة فقال: أصبت، هكذا كان أبو عمرو يقوله. انتهى. وكذا روى ابن فرح عن الدورى وابن حبش عن السوسى أداًء، وهي رواية شجاع عن أبي عمرو نصّاً وأداًء، وهو الذي لم يقرأ الداني على شيوخه سواه ولم يأخذ إلا به، ولم ينصّ الحافظ الهمداني وابن مهران على غيره، وقال سبط الخياط: بهذا صحت الرواية عنه وبه قرأت على شيوخه. قال: وكان الرئيس أبو الخطاب أحسن الناس تلفظاً به وأنا أعيدته مراراً حتى وقفت على مقصوده وقال لي: كذا أوقفني عليه الشيخ أبو الفتح بن شيطا قال ابن شيطا: والإشارة وسط بين قراءة من سَكَّنَ وفتح، يعني تشديد الدال. وروى عنه أكثر العراقيين إتمام فتحة الهاء كقراءة ابن كثير وابن عامر سواء، وبذلك نص الإمام أبو جعفر أحمد ابن جبير وأبو جعفر محمد بن سعدان في جامعه به، وبه كان يأخذ أبو بكر بن مجاهد تيسيراً على المبتدئين وغيرهم. قال الداني: وذلك لصعوبة اختلاس الفتح لحفته اعتماداً على من روى ذلك عن اليزيدي. قال: وحدثنى الحسن بن علي البصري قال: حدثنا أحمد بن نصر قال: ابن مجاهد قال: من رأيتُه يضبط هذا وسألت مُقَدِّمًا منهم مشهوراً عن يهدي؛ فلفظ به ثلاث مرات كل واحدة تخالف أختيها. قلت: ولا شك في صعوبة الاختلاس، ولكن الرياضة من الأستاذ تُدَلِّلُهُ. والإتمام أحد الوجهين في المستنير والكمال، ولم يذكر في الإرشاد سواء. وانفرد صاحب العنوان بإسكان الهاء في روايته وجهًا واحدًا، وهو الذي ذكره الداني عن شجاع وحده. وروى أكثر المغاربة وبعض المصريين عن قالون الاختلاس كاختلاس أبي عمرو سواء، وهو اختيار الداني الذي لم يأخذ بسواه مع نضه عن قالون بالإسكان، ولم يذكر مكى ولا المهدي ولا ابن سفيان ولا ابنا غلبون غيره، إلا أن أبا الحسن أغرب جدًا في جعله اختلاس قالون دون اختلاس أبي عمرو ففَرَّقَ بينهما فيما تعظييه عبارته في تذكرته، والذي قرأ عليه به أبو عمرو الداني الاختلاس كأبي عمرو، وهو الذي لا يصح في الاختلاس سواء. وروى العراقيون قاطبة وبعض المغاربة والمصريين عن قالون

الإسكان، وهو المنصوص عنه وعن إسماعيل والمسيبي، وأكثر رواة نافع عليه، نص الداني في جامع البيان ولم يذكر صاحب العنوان له سواه، وهو أحد الوجهين في الكافي. وروى أكثر أهل الأداء عن ابن جهمز الإسكان كابن وردان وقالون في المنصوص عنه، وهو الذي لم يذكر ابن سوار له سواه. وروى كثير منهم له الاختلاس، وهي رواية العمري، وهو الذي لم يذكر الهذلي من جميع الطرق عنه سواه. انتهى.

قلت: وفُسِّرَ الإِشْتِمَامُ المَذْكُورُ فِي التَّيْسِيرِ وَالتَّحْبِيرِ فِي قَوْلِهِ: «كَانَ يَشْمُ الهَاءَ شَيْئًا مِنَ الفَتْحِ» ابْنُ الجَزْرِيِّ فِي النُّشْرِ بِأَنَّ المَقْصُودَ بِهِ هُوَ الإِخْتِلَاسُ المَعْرُوفُ حَيْثُ قَالَ: فَرَوَى المَغَارِبَةَ قَاطِبَةً وَكثِيرٌ مِنَ العِرَاقِيِّينَ عَنِ أَبِي عَمْرٍو إِخْتِلَاسَ فَتْحَةِ الهَاءِ، وَعَبَّرَ بَعْضُهُم عَنِ ذَلِكَ بِالإِخْفَاءِ وَبَعْضُهُم بِالإِشْتِمَامِ وَبَعْضُهُم بِتَضْعِيفِ الصَّوْتِ وَبَعْضُهُم بِالإِشَارَةِ، وَبِذَلِكَ وَرَدَ النُّصُ عَنهُ مِنْ طَرَفٍ كَثِيرَةٍ مِنَ رِوَايَةِ البُزَيْدِيِّ وَغَيْرِهِ. انْتَهَى. فَيَكُونُ الإِخْتِلَاسُ فَقَطُ هُوَ المَذْكُورُ فِي التَّيْسِيرِ لِأَبِي عَمْرٍو كَمَا تَقَدَّمَ بَيَانُ ذَلِكَ. وَاللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

وقلتُ أيضًا: ويتضح مما تقدم أن الوجهين صحيحان لقالون في هذا اللفظ من طرق الشاطبية والتيسير، وكان على الشاطبي - رحمه الله تعالى - أن يذكر له وجه الإسكان أيضًا إضافة إلى وجه الاختلاس، فقد ذكرها الداني في التيسير كما تقدم ذكره. مع التنبيه على أن الإسكان له مقدم على الاختلاس لورود النص به عنه. ويتضح منه أيضًا أن الاختلاس فقط هو الذي ينبغي أن يؤخذ به لأبي عمرو في هذا اللفظ من طرق الشاطبية والتيسير، لأن الداني - كما تقدم في النشر - لم يقرأ على شيوخه بسواه ولم يأخذ إلا به، كما أنه لم يذكر في التيسير غيره كما تقدم. ويتضح منه كذلك أن الإسكان هو الذي ينبغي أن يؤخذ به لابن جهمز في هذا اللفظ من طرق الدرّة والتحبير، وذلك لأنه لم يذكر ابن الجزري له في الدرّة سواه، وذكر في التحبير أنه طريق الكتاب في رواية ابن جهمز، وذكر في النشر أن ابن سوار لم يذكر له سوى الإسكان، وابن سوار هو طريق الدرّة والتحبير في رواية ابن جهمز كما هو معلوم. والله تبارك وتعالى أعلم.

● {تصديق (37)} و {يوسف: 111}:

قرأ الأصحاب ورويس بالإشمام في الموضعين.

● {ولكنَّ الناسَ (44)}:

قرأ الأصحاب {ولكنَّ النَّاسُ} بكسر وتخفيف نون {ولكن} وضم سين {الناس}.

● {ويوم يحشرهم كأن لم يلبثوا (45)}:

قرأ غير حفص {حشرهم} بنون العظيمة.

● {ثم قيل (52)}:

قرأ هشام والكسائي ورويس بإشمام كسرة القاف الضم.

رُبُعٌ: {ويستنبئونك أحقُّ هو قل إي وربِّي إنه لحقُّ وما أنتم بمعجزين: 53}

• {وإليه تُرْجَعُونَ (56)}:

قرأ يعقوب {تُرْجَعُونَ} بفتح التاء وكسر الجيم.

• {فبذلك فليفرحوا (58)}:

قرأ رويس {فلتفرحوا} بتاء الخطاب.

• {مما يجتمعون (58)}:

قرأ ابن عامر وأبو جعفر ورويس {مما يجتمعون} بتاء الخطاب.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {فليفرحوا، مما يجتمعون (58)}:

1- قرأ سما والكوفيون وروح {فليفرحوا، مما يجتمعون}.

2- وقرأ رويس {فلتفرحوا، مما يجتمعون}.

3- وقرأ ابن عامر وأبو جعفر {فليفرحوا، مما يجتمعون}.

• {وما يعزُّبُ عن ربِّكَ (61)} و{لا يعزُّبُ عنه} (سبأ: 3):

قرأ الكسائي {وما يعزُّبُ} {لا يعزُّبُ} بكسر الزاي في الموضعين.

• {ولا أصغرُ من ذلك ولا أكبرُ (61)}:

قرأ حمزة ويعقوب وخلف العاشر {ولا أصغرُ، ولا أكبرُ} بضم الراء في اللفظين.

ولا خلاف بين القراء العشرة في ضم راء اللفظين اللذين في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

{ولا أصغرُ من ذلك ولا أكبرُ} (سبأ: 3).

ونذكر الخلاف في {ولا أدنى من ذلك ولا أكثرُ} (المجادلة: 7) في موضعه إن شاء الله

تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في الألفاظ الثلاثة مجتمعة {وما يعزُّبُ، ولا أصغرُ من ذلك ولا

أكبرُ (61)}:

1- قرأ حمزة ويعقوب وخلف العاشر {وما يعزُّبُ، ولا أصغرُ من ذلك ولا أكبرُ}.

2- وقرأ الكسائي {وما يعزُّبُ، ولا أصغرُ من ذلك ولا أكبرُ}.

3- وقرأ الباقون وهم سما وابن عامر وعاصم وأبو جعفر {وما يعزُب، ولا أصغر من ذلك ولا أكبر}.

● {لا خوفٌ عليهم (62)}:

قرأ يعقوب {لا خوف} بفتح الفاء من غير تنوين.

● {ولا يَحْزُنُكَ (65)}:

قرأ نافع {ولا يُحْزِنُكَ} بضم الياء وكسر الزاي.

رُبُعٌ: {واتل عليهم نبأ نوح إذ قال لقومه يا قوم إن كان كَبُرَ عليكم 00: 71}

● {فَأَجْمَعُوا أَمْرَكُمْ (71)}:

قرأ رويس بخلف عنه:

1) {فَأَجْمَعُوا} بهمزة القطع وكسر الميم كالجماعة. وهذا هو الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ

به لرويس من طرق الدرّة والتحبير⁽¹⁾. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

2) {فَأَجْمَعُوا} بهمزة الوصل بَدَلْ همزة القطع وفتح الجيم.

ونذكر الخلاف في {فَأَجْمَعُوا كَيْدَكُمْ} (طه: 64) في موضعه إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

(1) لم يذكر ابن الجزري في الدرّة لرويس في لفظه «فأجمعوا» (يونس: 71) سوى وصل الهمزة وفتح الميم حيث قال: «ووصلت فأجمعوا افتتح (طوى) 00

وذكر الوجهين لرويس في اللفظ المذكور في التحبير حيث قال: رويس من غير طريق الحمامي فأجمعوا أمركم؛ بوصل الهمزة وفتح الميم، والباقون بهمزة مفتوحة وكسر الميم، وهو طريق الكتاب عند رويس. انتهى.

قلت: وعلى المذكور في التحبير يكون الوجه المذكور في الدرّة من الزيادات على الأصل. فيعلم من هذا أن رويساً من طريق الدرّة كالجماعة لأن طريق الدرّة والتحبير واحد. والعجيب أنني رأيت أكثر من كتاب في علم القراءات من طريقي الشاطبية والدرّة يذكر أن رويساً يقرؤه بوصل الهمزة وفتح الجيم وحدها واحداً على المذكور في الدرّة ولم ينتبهوا أو لم يؤمروا على ما هو مذكور في التحبير. والله تبارك وتعالى أعلم بالصواب.

قال الشيخ الضباع في محنته تعليفاً على المذكور في الدرّة: هذا وكان على الناظم - رحمه الله - أن يترك هذه الترجمة لقوله في تحبيره: رويس من غير طريق الحمامي فأجمعوا أمركم؛ بوصل الهمزة وفتح الميم، والباقون بهمزة مفتوحة وكسر الميم، وهو طريق الكتاب عنه، أي عن رويس، إذ يُعلم منه أن رويساً من طريق هذه المنظومة كالجماعة، لأن طريق الدرّة والتحبير متحدة. انتهى.

وقال أبو العز في الإرشاد: ورؤى القاضي عن رويس فأجمعوا (71) بالوصل وفتح الميم. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر: واختلف عن رويس في «فأجمعوا» فروى أبو الطيب والقاضي أبو العلاء عن النخاس كلاهما عن التمار عنه بوصل الهمزة وفتح الميم، وبه قطع الحافظ أبو العلاء لرويس في غايته مع أنه لم يسند طريق النخاس فيها إلا من طريق الحمامي. وأجمع الرواة عن الحمامي على خلاف ذلك. نَعَمْ رواها عن النخاس أيضاً أبو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي فوافق القاضي، وهي قراءة عاصم الجحدري ورواية عصمة شيخ يعقوب عن أبي عمرو ووردت عن نافع وهي اختيار ابن مقسم والزعفراني، وهي أكثر من «جمع» ضد «فرّق» قال تعالى: «فجمع كيدهم ثم أتى». وقيل: «جمع» و«أجمع» بمعنى. ويقال: الإجماع في الأحداث والجمع في الأعيان، وقد يستعمل كل مكان الآخر. وقرأ الباقر بقطع الهمزة مفتوحة وكسر الميم. انتهى.

قلت: ورواية رويس في الدرّة والتحبير من طريق أبي العز عن الواسطي عن الحمامي عن النخاس عن التمار، ووردت الرواية من هذا الطريق بالقطع وكسر الميم كالجماعة، أما وجه الوصل وفتح الميم فليس من طريق الحمامي - كما تقدم - الذي هو طريق الدرّة والتحبير عن رويس. فيكون وجه قطع الهمزة وكسر الميم هو الراجح في الأداء في هذا اللفظ لرويس من طرق الدرّة والتحبير. والله تبارك وتعالى أعلم.

● {وشركاءكم (71)}:

قرأ يعقوب {وشركاءكم} بضم الهمزة، أي بالرفع.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين فأجمعوا، وشركاءكم (71):

1- قرأ يعقوب فأجمعوا، وشركاءكم} على الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ به لرويس من

طرق الدرّة والتحبير في فأجمعوا}.

2- قرأ الباقر فأجمعوا، وشركاءكم}.

● {بكل سَاحِرٍ عليم (79):}

قرأ الأصحاب {سَحَّارٍ} بفتح وتشديد الحاء وتأخير الألف بعدها، على المبالغة.

● {به السَّحْرُ (81):}

قرأ أبو عمرو وأبو جعفر {به السَّحْرُ} بهمزة الاستفهام. وكل منهما بحسب مذهبه في مقدار المد المنفصل قبله في {به}. ولهما في {السَّحْرُ} الوجهان اللذان في {الذكرين} وبابه، أي لهما فيه التسهيل بدون إدخال، والإبدال ألقاً مع الإشباع كما تقدم بيانه في باب الهمزتين من كلمة.

● {يُيُوتُوا واجعلوا يُيُوتكم (87):}

قرأ قالون وابن كثير وابن عامر وشعبة والأصحاب {يُيُوتُوا} بكسر الباء في الموضوعين.

● {لِيُضِلُّوا عن سبيلك (88):}

قرأ غير الكوفيين {لِيُضِلُّوا} بفتح الياء.

● {ولا تَتَّبِعَانَّ (89):}

قرأ ابن ذكوان بخلف عنه:

1) {ولا تَتَّبِعَانِ} بتخفيف النون. وهو الصحيح لابن ذكوان من طرق الشاطبية والتيسير والنشر أيضاً⁽¹⁾. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

2) {ولا تَتَّبِعَانَّ} بإسكان التاء الثانية وفتح الباء. ولا يؤخذ بهذا الوجه لابن ذكوان من طرق الشاطبية والتيسير والنشر أيضاً⁽²⁾.

(1 و 2) ذكر الشاطبي في نظمه الوجهين لابن ذكوان وضَعَفَ وجه تخفيف التاء الثانية وإسكانها وفتح الباء وتشديد النون هكذا تَبَعَانُ، حيث قال: وَتَبَعَانِ التُّونُ خَفَّ (م)دًا وَمَا *** ج بِالْفَتْحِ وَالْإِسْكَانِ قَبْلُ مُثَقَّلًا.

وَلَمْ يَذْكُرِ الدَّانِي فِي التَّيْسِيرِ هَذَا الْوَجْهَ الضَّعِيفَ لِابْنِ ذَكْوَانَ وَإِنَّمَا ذَكَرَ لَهُ الْوَجْهَ الصَّحِيحَ فَقَطْ حَيْثُ قَالَ: (الآية: 89) ابْنِ ذَكْوَانَ، وَلَا تَبَعَانَ، بِتَخْفِيفِ النَّونِ، وَالْباقُونَ بِتَشْدِيدِهَا. وَلَا خِلَافَ فِي تَشْدِيدِ التَّاءِ. انْتَهَى.

وقال الشيخ القاضي في البدور الزاهرة عن الوجه الضعيف: ولكن هذا الوجه قال فيه الداني إنه غلط ممن رواه عن ابن ذكوان فلا يُقرأ به، وقد أشار إمامنا الشاطبيُّ إلى هذا بقوله: «ومأج» أي اضطرب هذا الوجه. انتهى.

وَلَمْ يَذْكُرِ ابْنُ الْجَزْرِيِّ فِي الطَّيْبَةِ لِابْنِ ذَكْوَانَ سِوَى الْوَجْهِ الصَّحِيحِ وَهُوَ تَشْدِيدُ التَّاءِ الثَّانِيَةِ وَكَسْرُ الْبَاءِ وَتَخْفِيفُ النَّونِ حَيْثُ قَالَ فِيهَا: 00 وَخَفَّ *** تَبَعَانِ التُّونُ (م)بُنُ (ل)هُ اِخْتِلَافٌ.

وقال في النشر: واختلف عن ابن عامر في ولا تبعان؛ فروى ابن ذكوان والداجوني عن أصحابه عن هشام بتخفيف النون 00 ثم قال: وانفرد ابن مجاهد عن ابن ذكوان بتخفيف التاء الثانية ساكنة وفتح الباء مع تشديد النون، وكذا رَوَى سلامة بن هارون أداءً عن الأخفش عن ابن ذكوان. قال الداني: وذلك غلط من أصحاب ابن مجاهد ومن سلامة لأن جميع

الشاميين رَوَوْا ذلك عن ابن ذكوان عن الأخفش سماعًا وأداءً بتخفيف النون وتشديد التاء. وكذا نص عليه الأخفش في كتابه. وكذلك رَوَى الداجوني عن أصحابه عن ابن ذكوان وهشام جميعًا. قلت: قد صحت عندنا هذه القراءة – أعني

تخفيف التاء مع تشديد النون – من غير طريق ابن مجاهد وسلامة فرواها أبو القاسم عبيد الله بن أحمد ابن علي الصيدلاني عن هبة الله بن جعفر عن الأخفش نص عليها أبو طاهر بن سوار، وصح أيضًا من رواية التعلبي عن ابن ذكوان تخفيف

التاء والنون جميعًا، ووردت أيضًا عن أبي زرعة وابن الجنيد عن ابن ذكوان، وذلك كله ليس من طرقنا. انتهى.

قلت: ويتضح من ذلك أن الوجه الصحيح لابن ذكوان في هذا اللفظ من طرق الشاطبية والتيسير والنشر أيضًا هو تشديد التاء الثانية وكسر الباء وتخفيف النون. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

رُبُعٌ: {جوازنا بني إسرائيل البحر فأتبعهم فرعونُ بجنوده بغيا وعدواً: 90}

• {قال ءامنثُ أَنَّهُ (90):}

قرأ الأصحاب {إِنَّهُ} بكسر الهمزة.

• {فاليوم نُنجِيكَ (92)} و{ثُمَّ نُنجِي (103)} و {مريم: 72):}

قرأ يعقوب {نُنْجِيكَ} {نُنْجِي} بإسكان النون الثانية وتخفيف الجيم في المواضع الثلاثة، ويلزمه الإخفاء.

ووافقه الكسائي في إسكان النون الثانية وتخفيف الجيم في موضع (مريم) فقط.

• {كَلِمَتُ رَبِّكَ (96):}

قرأ المدنيان وابن عامر {كَلِمَاتُ} بألف بعد الميم، على الجمع.

واختلفت المصاحف في رسمه، فرسم في بعضها بالهاء وفي بعضها الآخر بالتاء، إلا أن رسمها بالتاء هو الأشهر. فمن قرأ بالجمع وقف عليه بالتاء وهم المدينيان وابن عامر، وكل من قرأ بالإفراد فإنهم يقفون عليه بالهاء، هذا جزئياً على ما رسمها بالهاء كما في بعض المصاحف اتباعاً للرسم. وأما إذا جَرَيْنَا على رسمها بالتاء كما في البعض الآخر من المصاحف فكل منهم على أصله في ذلك، فابن كثير والبصريان والكسائي يقفون عليه بالهاء، وعاصم وحمزة وخلف العاشر يقفون عليه بالتاء. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

● {ويَجْعَلُ الرجس} (يونس: 100):

قرأ شعبة {ويَجْعَلُ} بنون العظيمة.

● {قُلْ أَنْظُرُوا} (101):

قرأ سما وابن عامر والكسائي وأبو جعفر وخلف العاشر {قُلْ أَنْظُرُوا} بضم اللام وصلاً.

● {رُسُلَنَا} (103):

قرأ أبو عمرو {رُسُلَنَا} بإسكان السين.

● {كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنَجِّ الْمُؤْمِنِينَ} (103):

قرأ غير حفص والكسائي ويعقوب {نُنَجِّ} بفتح النون الثانية وتشديد الجيم.

ووقف عليه يعقوب بالياء. ووقف عليه غيره بغير ياء.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في الألفاظ الثلاثة مجتمعة {ثم نُنَجِّي رُسُلَنَا، عَلَيْنَا نُنَجِّ

(103):

1- قرأ حفص والكسائي {ثم نُنَجِّي رُسُلَنَا، عَلَيْنَا نُنَجِّ}.

2- وقرأ أبو عمرو {ثم نُنَجِّي رُسُلَنَا، عَلَيْنَا نُنَجِّ}.

3- وقرأ يعقوب {ثم نُنَجِّي رُسُلَنَا، عَلَيْنَا نُنَجِّ} مع مراعاة الوقف له على {عَلَيْنَا نُنَجِّ} بالياء

هكذا {عَلَيْنَا نُنَجِّي}.

4- وقرأ الحجازيون وابن عامر شعبة وحمزة وخلف العاشر {ثم نُنَجِّي رُسُلَنَا،

عَلَيْنَا نُنَجِّ}.

فرش حروف سورة هود

• {وَأِنْ تَوَلَّوْا (3)}:

قرأ البزي {وَأِنْ تَوَلَّوْا} بتشديد التاء وصلماً، مع بقاء سکون النون قبلها وإخفائها.

رُبُعُ: {وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها: 6}

• {سِحْرٌ مَبِينٌ (7)}:

قرأ الأصحاب {سَاحِرٌ} بفتح السين وألف بعدها وكسر الحاء، على أنه اسم فاعل.

وأما {سِحْرٌ} على القراءة الأخرى فهو مَصْدَرٌ.

• {يُضَاعَفُ لَهُمُ الْعَذَابُ (20)}:

قرأ ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب {يُضَعَّفُ} بحذف الألف وتشديد العين.

رُبُعُ: {مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَى وَالْأَصْمَى وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ: 24}

• {أَفَلَا تَذَكَّرُونَ (24 و 30)}:

قرأ غير حفص والأصحاب {أَفَلَا تَذَكَّرُونَ} بتشديد الذال في الموضعين.

• {إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مَبِينٌ (25)}:

قرأ ابن كثير والبصريان والكسائي وأبو جعفر وخلف العاشر {أَنِّي} بفتح الهمزة.

• {فَعَمَّيْتُ عَلَيْكُمْ (28)}:

قرأ غير حفص والأصحاب {فَعَمَّيْتُ} بفتح العين وتخفيف الميم.

ولا خلاف بين القراء في فتح العين وتخفيف الميم في {فَعَمَّيْتُ} عليهم {القصص: 66}.

• {وَالِيهِ تُرْجَعُونَ (34)}:

قرأ يعقوب {تُرْجَعُونَ} بفتح التاء وكسر الجيم.

• {مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ (40)} و {المؤمنون: 27}:

قرأ غير حفص {كُلٌّ} بحذف التنوين في الموضعين، أي بكسرة واحدة.

رُئِعُ؛ وقال اركبوا فيها بسم الله مجراها ومرساها إن ربي لغفور رحيم: 41

• {مَجْرَاهَا (41):}

قرأ غيرُ حفصٍ والأصحابِ {مَجْرَاهَا} بضم الميم.

وكل على حسب مذهبه في الفتح والإمالة والتقليل. فأماها أبو عمرو وحفص والأصحاب وقللها ورش وفتحها الباقون.

• {يَا بُيَّيَّ اركب معنا (42):}

قرأ غيرُ عاصمٍ {يَا بُيَّيَّ} بكسر الياء.

وللفائدة فقد وقع لفظ {بُيَّيَّ} في ستة مواضع في القرآن الكريم وهي: (هنا في هود: 42) و (يوسف: 5) و (لقمان: 13 و 16 و 17) و (والصافات: 102):

قرأ غيرُ حفصٍ {يَا بُيَّيَّ} بكسر الياء في المواضع الستة.

غَيْرَ أَنَّ:

شعبة فتح الياء كحفص (هنا في موضع هود) وكسرهما في (بقية المواضع الخمسة).

والبزي فتح الياء كحفص في (الموضع الثالث في لقمان: 17) وأسكن (الموضع الأول في

لقمان: 13) وكسرهما في بقية المواضع الأربعة.

وقنبل أسكن الياء في (أول وثالث مواضع لقمان: 13 و 17) وكسرهما في (بقية المواضع

الأربعة).

ونذكر كُلاً ذلك في موضعه إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

وأما {حقيق عَلَى} (الأعراف: 105) فتقدم لنافع يياء مفتوحة مشددة بَدَل الألف.

وأما {بمصرخي} (إبراهيم 22) فقرأه حمزة بكسر الياء هكذا {بمصرخي}. ونعيد ذكره في

موضعه إن شاء الله عَزَّ وَجَلَّ.

وتقدمت مذاهب القراء في {اركب معنا (42)} في باب الإدغام الصغير.

• {وَقِيلَ (موضعان في الآية: 44، وموضع في الآية: 48)} و{وَوَيْضَ (44):}

قرأ هشام والكسائي ورويس بإشمام كسرة القافِ والعَيْنِ الضمِّ في المواضع المذكورة.

● {إنه عَمَلٌ غَيْرٌ (46)}:

قرأ الكسائي ويعقوب {عَمِلَ غَيْرَ} بكسر الميم وفتح اللام من غير تنوين وفتح الراء.

● {فلا تَسْأَلَنَّ (46)}:

قرأ المدنيان وابن عامر {فلا تَسْأَلَنَّ} بفتح اللام وتشديد النون، ويلزمه الغنة.

وقرأ ابن كثير {فلا تَسْأَلَنَّ} بفتح اللام وفتح وتشديد النون، ويلزمه الغنة.

وأثبت يعقوب الياء في الحاليين، وأثبتها ورش وأبو عمرو وأبو جعفر وصلاً فقط، وحذفها

الباقيون في الحاليين.

□ وللغائدة نذكر ما للعشرة في الألفاظ الثلاثة مجتمعة {إنه عَمَلٌ غَيْرٌ صالحٍ فلا تَسْأَلَنَّ

(46)}:

1- قرأ أبو عمرو وعاصم وحزمة وخلف العاشر {إنه عَمَلٌ غَيْرٌ صالحٍ فلا تَسْأَلَنَّ}.

2- وقرأ المدنيان وابن عامر {إنه عَمَلٌ غَيْرٌ صالحٍ فلا تَسْأَلَنَّ}.

3- وقرأ ابن كثير {إنه عَمَلٌ غَيْرٌ صالحٍ فلا تَسْأَلَنَّ}.

4- وقرأ الكسائي ويعقوب {إنه عَمِلَ غَيْرَ صالحٍ فلا تَسْأَلَنَّ}.

مع مراعاة مذاهبهم في إثبات الياء وحذفها على ما تقدم.

● {مِنَ إِلَهٍ غَيْرُهُ (50)} وكذلك (في الآيتين: 61 و 84):

قرأ الكسائي وأبو جعفر {غَيْرُهُ} بكسر الراء والهاء في المواضع الثلاثة، على أنه نَعَتْ لَ {إِلَهٍ}

أو بَدَلٌ مِنْهُ، ويلزمه ترقيق الراء، ويلزمه أيضاً صلة الهاء وصلاً بياء مديّة.

● {على صِرَاطٍ (56)}:

قرأ قنبل ورويس {صِرَاطٍ} بالسین الخالصة.

وقرأ خلف بالإشمام.

● {فَإِنْ تَوَلَّوْا (57)}:

قرأ البيزي {فَإِنْ تَوَلَّوْا} بتشديد التاء وصلاً، مع بقاء سكون النون قبلها وإخفائها.

رُبُع: {وإلى ثمود أخاهم صالحًا قال يا قوم اعبدوا الله 00: 61}

• {مِن إلهٍ غيرُهُ (61):}

قرأ الكسائي وأبو جعفر {غيره} بكسر الراء والهاء، على أنه نَعَتْ ل {إله} أو بَدَلْ منه، ويلزمه ترقيق الراء، ويلزمه أيضًا صلة الهاء وصلًا بياء مديّة.

• {ومن خزّي يَوْمئذٍ (66)} {وَمِن عذابٍ يَوْمئذٍ} (المعارج: 11):

قرأ المدنيان والكسائي {يَوْمئذٍ} بفتح الميم في الموضعين.

• {ثَمُودَ (68)} {و (الفرقان: 38)} و {العنكبوت: 38} و {والنجم: 51):

أجمعت المصاحف على كتابته في المواضع الأربعة بألف بعد الدال هكذا {ثَمُودًا}.
وقرأ غيرُ حفصٍ وحمزةٌ ويعقوبُ {ثَمُودًا} بالتثوين في المواضع الأربعة، إلا أن شعبة قرأ بغير تثوين في موضع (والنجم) فقط موافقًا فيه حفصًا وحمزةً ويعقوبًا.

ومَن مذهبه التثوين يقف بالألف المبدلة منه لأجل الوقف مع المد الطبيعي. ومَن مذهبه عدم التثوين يقف بدال ساكنة مع مراعاة المد العارض على ما تقدم بيانه في باب المد والقصر. وإذا لاحظ القارئ هذه المواضع الأربعة في المصحف الشريف وجدها مرسومة بالألف، إلا أن الوقف عليها لِمَن مذهبه عدم التثوين هو الوقف بحذف هذه الألف⁽¹⁾.

وأما {وإتينا ثَمُودَ الناقة مبصرة} (الإسراء: 59) و{وَتَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ} (والفجر: 9) فلا خلاف بين القراء في عدم تثوينهما، ويقفون على كلٍّ منهما بدال ساكنة، مع مراعاة المد العارض.

• {أَلَا بَعْدًا لِثَمُودَ (68):}

قرأ الكسائي {لِثَمُودٍ} بكسر وتثوين الدال.

ووقف عليه الجميع بإسكان الدال مع مراعاة المد العارض. ويزيد للكسائي الوقف بالرَّوم مع القصر.

ولا خلاف بين القراء في فتح الدال من غير تنوين في المواضع التي في محل جر في غير موضع (هود) المذكور نحو {وإلى ثمود أخاهم صالحًا} وفي ثمود إذ قيل لهم تمتعوا حتى حين {قوم نوح وعاد وثمود} {مثل صاعقة عاد وثمود} {هل أتاك حديث الجنود فرعون وثمود} 00 إلخ.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {ألا إن ثمود كفروا ربهم ألا بعدا لثمود} (68):

- 1- قرأ حفص وحمزة ويعقوب {ألا إن ثمود كفروا ربهم ألا بعدا لثمود}.
- 2- وقرأ الكسائي {ألا إن ثمودا كفروا ربهم ألا بعدا لثمود}.
- 3- وقرأ سما وابن عامر وشعبة وأبو جعفر وخلف العاشر {ألا إن ثمودا كفروا ربهم ألا بعدا لثمود}.

(1) قال ابن الجزري في النشر معلماً على ذلك: ومن لم يُنَوَّن وقف بغير ألف وإن كانت مرسومة، فبذلك جاءت الرواية عنهم منصوبة، لا نعلم عن أحد منهم في ذلك خلافاً إلا ما انفرد به أبو الربيع الزهراني عن حفص عن عاصم أنه كان إذا وقف عليه وقف بالألف. انتهى.

- {جاءت رُسُلُنَا (69 و 77):}
- قرأ أبو عمرو {رُسُلُنَا} بإسكان السين في الموضعين.
- {إبراهيم (69 و 74 و 75 و 76):}

لا خلاف بين القراء في كسر الهاء وياء بعدها في هذه المواضع الأربعة. وهي كل مواضع سورة هود.

- {قال سَلَامٌ (69) و (والذاريات: 25):}
- قرأ الأخوان {سَلِمٌ} بكسر السين وإسكان اللام وحذف الألف في الموضعين.
- ولا خلاف بين القراء في فتح السين واللام وإثبات ألف بعد اللام في {سَلَامٌ} غير المعرف بـ ((ال)) في غير الموضعين المذكورين. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {رُسُلُنَا، قال سَلَامٌ (69):}

1- قرأ أبو عمرو {رُسُلْنَا، قال سَلَامٌ}.

2- قرأ الأخوان {رُسُلْنَا، قال سِلْمٌ}.

3- قرأ الباقون {رُسُلْنَا، قال سَلَامٌ}.

• {ومن وراء إسحاق يعقوب (71)}:

قرأ غيرُ ابنِ عامرٍ وحفصٍ وحمزةٌ {يعقوبٌ} بضم الباء.

• {سِيءَ (77)} و {العنكبوت: 33} و {سِيئَتْ} {الملك: 27}:

قرأ المدنيان وابن عامر والكسائي ورويس بإشمام كسرة السين الضمِّ في اللفظين في المواضع الثلاثة.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {رُسُلْنَا، سِيءَ (77)}:

1- قرأ ابن كثير وعاصم وحمزة وروح وخلف العاشر {رُسُلْنَا، سِيءَ}.

2- قرأ أبو عمرو {رُسُلْنَا، سِيءَ}.

3- قرأ المدنيان وابن عامر والكسائي ورويس {رُسُلْنَا، سِيءَ} (بالإشمام).

• {فَأَسْرٍ (81)} و {الحجر: 65} و {الدخان: 23} و {أَنْ أُسْرٍ} {طه: 77} و {الشعراء: 52}:

قرأ الحجازيون {فَأَسْرٍ} {أَنْ أُسْرٍ} بهمزة الوصل بَدَلْ همزة القطع المفتوحة في المواضع الخمسة وصلاً ووقفًا وكسر نون {أَنْ} وصلاً لالتقاء الساكنين. وبيئتُون في {أُسْرٍ} بكسر همزة الوصل.

• {إِلَّا امْرَأَتُكَ (81)}:

قرأ ابن كثير وأبو عمرو {إِلَّا امْرَأَتُكَ} بضم التاء.

وانفرد الأشناني عن الهاشمي عن ابن جمار بضم التاء كابن كثير وأبي عمرو. والفتح كحفص وموافقيه هو الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ به لابن جمار من طرق الدرة والتجوير⁽¹⁾.
والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {فَأَسْرٍ، إِلَّا امْرَأَتُكَ (81)}:

- 1- قرأ ابن عامر والكوفيون ويعقوب {فَأَسْرٍ، إِلا امرأتك}.
- 2- وقرأ المدنيان {فَأَسْرٍ، إِلا امرأتك} على الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ به لابن جهماز من طرق الدرّة والتجبير في {إِلا امراتك}.
- 3- وقرأ ابن كثير {فَأَسْرٍ، إِلا امرأتك}.
- 4- وقرأ أبو عمرو {فَأَسْرٍ، إِلا امرأتك}.

(1) قال ابن الجزري في التجبير: ابن كثير وأبو عمرو {إِلا امرأتك} بالرفع، وكذا روى الأشناني عن ابن جهماز، والباقون بالنصب. انتهى.

وقال في تقريب النشر: قرأ ابن كثير وأبو عمرو {إِلا امرأتك} برفع الناء، وانفرد الأشناني عن الهاشمي عن ابن جهماز بذلك، والباقون بالنصب. انتهى.

قلت: وعلى ذلك يكون المقروء به لأبي جعفر من الروایتين هو النصب فقط، لأن رواية الرفع عن ابن جهماز إنما هي انفراداً انفرد بها الأشناني عنه كما دُكر، ومعلوم أن الانفرادات لا يُؤخذُ بها. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

رُبُعٌ: {وإلى مدین أخاهم شعيباً قال يا قوم اعبدوا الله 00: 84}

• {من إله غيره (84):}

قرأ الكسائي وأبو جعفر {غيره} بكسر الراء والهاء، على أنه نَعَتْ ل {إله} أو بَدَل منه، ويلزمه ترقيق الراء، ويلزمه أيضاً صلة الهاء وصلاً بياء مديّة.

● {أَصْلَاثُكَ} {هود: 87}:

قرأ غير حفص والأصحاب {أَصْلَوَاتُكَ} بواو مفتوحة بين اللام والألف، على الجمع.

● {عَلَى مَكَاتِكُمْ} (93) {وكذلك (في الآية: 121)}:

قرأ شعبة {مَكَانَاتِكُمْ} بألف بعد النون في الموضعين، على الجمع.

● {لَا تَكَلِّمُ} (105):

قرأ البزي {لَا تَكَلِّمُ} بتشديد التاء وصلماً، ويلزمه إشباع المد قبلها.

رُبْعُ: {وأما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها 00: 108}

● {سُعِدُوا} (108):

قرأ غير حفص والأصحاب {سَعِدُوا} بفتح السين.

● {وَإِنَّ كُلاًَّ} (111):

قرأ الحرميان وشعبة {وَإِنَّ كُلاًَّ} بإسكان النون.

● {لَمَّا لِيُوفِيَنَّهُمْ} (111):

قرأ سما والكسائي ويعقوب وخلف العاشر {لَمَّا} بتخفيف الميم.

ونذكر الخلاف في {لَمَّا} بمواضع (السجدة: 24) و (يس: 32) و (الزخرف: 35) و

(الطارق: 4) في مواضعها إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {وَإِنَّ كُلاًَّ لَمَّا} (111):

1- قرأ ابن عامر وحفص وحمزة وأبو جعفر {وَإِنَّ كُلاًَّ لَمَّا}.

2- وقرأ الحرميان {وَإِنَّ كُلاًَّ لَمَّا}.

3- وقرأ البصريان والكسائي وخلف العاشر {وَإِنَّ كُلاًَّ لَمَّا}.

4- وقرأ شعبة {وَإِنَّ كُلاًَّ لَمَّا}.

- {وَزُلْفَا (114)}:;
قرأ أبو جعفر {وَزُلْفَا} بضم اللام.
- {أُولُوا بَقِيَّةَ (116)}:;
قرأ ابن جمار {بِقِيَّةَ} بكسر الباء وإسكان القاف وتخفيف الياء، ويلزمه قلقلة القاف.
- {مَكَانَتِكُمْ (121)}:;
قرأ شعبة {مَكَانَاتِكُمْ} بألف بعد النون، على الجمع.
- {وَالِيهِ يُرْجَعُ الْأُمُورُ كُلُّهُ (123)}:;
قرأ غير نافعٍ وحفصٍ {يُرْجَعُ} بفتح الياء وكسر الجيم.
- {عَمَا تَعْمَلُونَ (123)} و {و (النمل: 93)}:;
قرأ ابن كثير وأبو عمرو وشعبة والأصحاب {عَمَا يَعْمَلُونَ} بياء العيية في الموضعين.

فرش حروف سورة يوسف

- {يَا أَبَتِ (4)} وكذلك (في الآية: 100) و {حيث وقع}. ووقع في ثمانية مواضع هي: (موضعان هنا في يوسف: 4 و 100) و (أربعة مواضع في مريم: 42 و 43 و 44 و 45) و (موضع في القصص: 26) و (موضع في الصافات: 102):
قرأ ابن عامر وأبو جعفر {يَا أَبَتِ} بفتح التاء في الكل.
ووقف عليه بالهاء ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب. ووقف عليه الباقر بالتاء على الرسم.
- {أَحَدَ عَشَرَ (يوسف: 4)}:;
قرأ أبو جعفر {أَحَدَ عَشَرَ} بإسكان العين وصلاً بما قبله.
ولا خلاف في فتح العين ابتداءً به - على سبيل الاختبار والتعليم - لكل القراء، لأنه لا يمكن الابتداء بساكن.
- {يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ (5)}:;
قرأ غير حفصٍ {يَا بُنَيَّ} بكسر الياء.

• {إبراهيم (6)} وكذلك {في الآية: 38):

لا خلاف بين القراء في كسر الهاء وياء بعدها في هذين الموضعين. وليس في سورة يوسف غيرهما.

رُبْعُ: {لقد كان في يوسف وإخوته آيات للسائلين: 7}

• {آياتٌ للسائلين (7)} و{آياتٌ من ربِّه} (العنكبوت: 50):

قرأ ابن كثير {آيةٌ} بحذف الألف التي بعد الياء في الموضعين، على الإفراد.

ووافقه شعبة والأصحاب في قراءة موضع (العنكبوت) فقط بالإفراد.

ووقف عليهما ابن كثير بالهاء. ووافقه الكسائي في الوقف بالهاء على موضع (العنكبوت)

فقط. ووقف عليهما الباقر بالتاء على الرسم وكذا الكسائي (هنا في موضع يوسف).

• {مُبينٌ * اقْتُلُوا (8 - 9)}:

قرأ الحجازيون وهشام والكسائي وخلف العاشر بضم التنوين وصلاً هكذا {مُبينٌ

اقْتُلُوا}.

• {عَيَابَتِ (10 و 15)}:

قرأ المدنيان {عَيَابَاتِ} بألف بعد الباء في الموضعين، على الجمع.

ووقف عليه بالهاء ابن كثير والبصريان والكسائي. ووقف عليه غيرهم بالتاء.

• {يَرْتَعِ (12)}:

قرأ المدنيان {يَرْتَعِ} بكسر العين.

وقرأ ابن كثير {نَرْتَعِ} بنون الجماعة بَدَل ياء العِيبة وكسر العين.

وقرأ أبو عمرو وابن عامر {نَرْتَعِ} بنون الجماعة بَدَل ياء العِيبة.

وَحَدَفَ القراء العشرة الياء الزائدة في {يرتع} في الحالين، إلا أنه قد وقع الخلاف فيه عن

قنبل كما تقدم بيانه في باب الوقف على مرسوم الخط وفي باب ياءات الزوائد أيضاً وقلنا

هناك إن الصواب فيه هو حذف الياء لقنبل من طرق الشاطبية والتيسير.

● {وَيَلْعَبُ (12)}:

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر {وَنَلْعَبُ} بنون الجماعة بَدَل ياء العِيبة.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {يَرْتَعُ وَيَلْعَبُ (12)}:

1- قرأ الكوفيون ويعقوب {يَرْتَعُ وَيَلْعَبُ}.

2- قرأ المدنيان {يَرْتَعُ وَيَلْعَبُ}.

3- قرأ ابن كثير {يَرْتَعُ وَيَلْعَبُ}.

4- قرأ أبو عمرو وابن عامر {يَرْتَعُ وَيَلْعَبُ}.

• {لِيَحْزُنُنِي أَنْ (13):}

قرأ نافع {لِيَحْزُنُنِي أَنْ} بضم الياء الأولى وكسر الزاي.

مع مراعاة فتح ياء الإضافة وصلاً للحجازيين.

• {يَا بُشْرَى (19):}

قرأ غير الكوفيين {يَا بُشْرَى} بزيادة ياء مفتوحة بعد الألف.

وتقدمت مذاهب القراء في فتحه وإمالته وتقليله في باب الفتح والإمالة والتقليل.

• {وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ (23):}

إليك مذاهب القراء فيه:

قرأ البصريان والكوفيون {هَيْتَ} بفتح الهاء والتاء وبينهما ياء ساكنة لينة.

وقرأ المدنيان وابن ذكوان {هَيْتَ} بكسر الهاء وفتح التاء وبينهما ياء ساكنة مديدة.

وقرأ ابن كثير {هَيْتُ} بفتح الهاء وضم التاء وبينهما ياء ساكنة لينة.

وقرأ هشام بخلف عنه:

1) {هَيْتَ} بكسر الهاء وفتح التاء وبينهما همزة ساكنة. وهو الوجه الراجح له في

الأداء من طرق الشاطبية والتيسير⁽¹⁾. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

2) {هَيْتُ} بكسر الهاء وضم التاء وبينهما همزة ساكنة.

وتقدم ذِكْرُ هذا اللفظ في الأصول في باب الهمز المفرد. وأعدتُ ذِكْرَهُ هنا لما فيه من

الخلافا الفرشي، وهو ضم التاء وفتحها.

(1) ذكر الداني في التيسير لهشام وجهي فتح التاء وضمها في لفظ هَيْتَ. وتبعه الشاطبي في نظمه على ذلك فذكر له الوجهين أيضاً.

قال الداني في تيسيره: (الآية: 23) نافع وابن ذكوان هَيْتَ لك، بكسر الهاء من غير همز وفتح التاء. وهشام كذلك إلا

أنه يهزم، وقد رُوي عنه ضُمُّ التاء. وابن كثير بفتح الهاء وضم التاء. والباقون بفتحها. انتهى.

وقال الشاطبي في نظمه:

وَهَيْتَ بِكَسْرِ (أ) ضَلُّ (كُ) مَقْوٌ وَهَمْزُهُ *** (ل) سَنَانٌ وَضَمُّ التَّاءِ (ل) يَوْأُ خُلْفُهُ (ذ) لَأ.

وقال ابن الجزري في نشره: واختلفوا في هَيْتَ لك، فقرأ المدنيان وابن ذكوان بكسر الهاء وفتح التاء من غير همز.

واختلف عن هشام، فروى الحلواني وحده من جميع طرقه عنه كذلك إلا أنه همز، وهي التي قطع بها الداني في التيسير

والمفردات، وَمْ يَذْكَرُ مَكِّي وَلَا الْمَهْدُوي وَلَا ابْنَ سَفِيَّانٍ وَلَا ابْنَ شَرِيحٍ وَلَا صَاحِبَ الْعُنْوَانِ وَلَا كَلًّا مِّنَ الْأَلْفِ فِي الْقِرَاءَاتِ مِنَ الْمَغَارِبَةِ عَنْ هِشَامٍ سِوَاهَا، وَأَجْمَعَ الْعِرَاقِيُّونَ أَيْضًا عَلَيْهَا عَنْ هِشَامٍ مِنْ طَرِيقِ الْخُلَوَانِيِّ وَلمَّ يَذْكَرُوا سِوَاهَا. وَقَالَ الدَّانِي فِي جَامِعِ الْبَيَانِ: وَمَا رَوَاهُ الْخُلَوَانِيُّ مِنْ فَتْحِ التَّاءِ مَعَ الْهَمْزَةِ وَهَمْ، لِكَوْنِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ إِذَا هُمَزَتْ صَارَتْ مِنَ التَّهْهِيئِ، فَالتَّاءُ فِيهَا ضَمِيرُ الْفَاعِلِ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ الْفِعْلُ فَلَا يَجُوزُ غَيْرُ ضَمِّهَا. قُلْتُ: وَهَذَا الْقَوْلُ تَبِعَ فِيهِ الدَّانِيُّ أَبَا عَلِيٍّ الْفَارِسِيَّ، فَإِنَّهُ قَالَ فِي كِتَابِهِ الْحِجَّةُ: يَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ الْهَمْزُ وَفَتْحُ التَّاءِ وَهَمَّا مِنَ الرَّوَايِ، لِأَنَّ الْخَطَابَ مِنَ الْمَرْأَةِ لِيُوسُفَ وَلمَّ يَتَهَيَّأَ لَهَا بِدَلِيلِ قَوْلِهِ: «وَرَاوَدْتَهُ». وَكَذَا تَبِعَهُ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ جَمَاعَةٌ. وَقَالَ الْإِمَامُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ الْفَارِسِيِّ: وَالْقِرَاءَةُ صَحِيحَةٌ، وَرَاوَيْهَا غَيْرُ وَاهِمٍ، وَمَعْنَاهَا: تَهَيَّأَ لِي أَمْرًا، لِأَنَّهَا مَا كَانَتْ تُقَدَّرُ عَلَى الْخُلُوءِ بِهِ فِي كُلِّ وَقْتٍ، أَوْ حَسَنْتُ هَيَأْتِكَ، وَلَكِ عَلَى الْوَجْهِينِ بَيَانٌ أَيُّ: لَكَ أَقُولُ. قُلْتُ: وَلَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا زَعَمَ أَبُو عَلِيٍّ وَمَنْ تَبِعَهُ، وَالْخُلَوَانِيُّ ثِقَةٌ كَبِيرٌ حِجَّةٌ، خُصُوصًا فِيمَا رَوَاهُ عَنْ هِشَامٍ وَقَالُونَ، عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَنْفَرِدْ بِهَا عَلَى زَعْمٍ مِّنْ زَعْمٍ، بَلْ هِيَ رِوَايَةُ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ ابْنِ عَامِرٍ. وَرَوَى الدَّاجُونِيُّ عَنْ أَصْحَابِهِ عَنْ هِشَامٍ بِكَسْرِ الْهَاءِ مَعَ الْهَمْزِ وَضَمِّ التَّاءِ، وَهِيَ رِوَايَةُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبَادٍ عَنْ هِشَامٍ. قَالَ الدَّانِيُّ فِي جَامِعِهِ: وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ. قُلْتُ: وَلِذَلِكَ جَمَعَ الشَّاطِبِيُّ بَيْنَ هَذَيْنِ الْوَجْهِينِ عَنْ هِشَامٍ فِي قَصِيدَتِهِ، فَخَرَجَ بِذَلِكَ عَنْ طَرِيقِ كِتَابِهِ لِتَحْرِيكِ الصَّوَابِ. وَانْفَرَدَ الْهَذَلِيُّ عَنْ هِشَامٍ مِنْ طَرِيقِ الْخُلَوَانِيِّ بِعَدَمِ الْهَمْزِ كَابْنِ ذَكْوَانَ، وَلمَّ يَتَابِعَهُ عَلَى ذَلِكَ أَحَدٌ. وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ بِفَتْحِ الْهَاءِ وَضَمِّ التَّاءِ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِفَتْحِ الْهَاءِ وَالتَّاءِ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ. وَوَرَدَ فِيهَا كَسْرُ الْهَاءِ وَضَمُّ التَّاءِ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ قِرَاءَةً ابْنِ مِحْيَصِنَ وَزَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ وَابْنِ بَجْرِيَّةٍ وَغَيْرِهِمْ. وَفَتْحُ الْهَاءِ وَكَسْرُ التَّاءِ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ قِرَاءَةُ الْحَسَنِ، وَرِوَايَاهَا عَنْ ابْنِ مِحْيَصِنَ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَغَيْرِهِمْ. وَالصَّوَابُ أَنَّ هَذِهِ السَّبْعَ الْقِرَاءَاتِ كُلُّهَا فِي لُغَاتٍ فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ وَهِيَ اسْمٌ فِعْلٌ بِمَعْنَى هَلُمَّ، وَلَيْسَتْ فِي شَيْءٍ مِنْهَا فِعْلًا وَلَا التَّاءُ فِيهَا ضَمِيرٌ مُتَكَلِّمٌ وَلَا مَخَاطَبٌ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ وَالْكَسَائِيُّ: هَيْتُ لُغَةٌ وَقَعَتْ لِأَهْلِ الْحِجَازِ فَتَكَلَّمُوا بِهَا، وَمَعْنَاهَا: تَعَالَى. وَقَالَ الْأَسْتَاذُ أَبُو حَيَّانَ: وَلَا يَبْعُدُ أَنْ يَكُونَ مُشْتَقًّا مِنْ اسْمٍ كَمَا اشْتَقُّوا مِنَ الْحَمَلِ نَحْوُ: سَبَحَلٌ وَحَمْدَلٌ، وَلَا يَبْزُرُ ضَمِيرُهُ لِأَنَّهُ اسْمٌ فِعْلٌ، بَلْ يَتَّبِعُ الْمَخَاطَبُ بِالضَّمِيرِ الَّذِي يَتَّصِلُ بِاللَّامِ نَحْوُ: هَيْتُ لَكَ وَلَكَ وَلَكُمَا وَلَكُمُ وَلَكُنَّ. انْتَهَى.

قُلْتُ: وَيَتَّبِعُ مِمَّا تَقَدَّمَ أَنَّ وَجْهَ كَسْرِ الْهَاءِ وَبَعْدَهَا هَمْزَةٌ سَاكِنَةٌ وَبَعْدَ الْهَمْزَةِ تَاءٌ مُفْتَوْحَةٌ هَكَذَا هَيْتُ؛ هُوَ الْوَجْهَ الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ يُؤْخَذَ بِهِ لِهَشَامٍ مِنْ طَرِقِ الشَّاطِبِيِّ وَالتَّيْسِيرِ، لِأَنَّهُ مِنْ طَرِيقِ الْخُلَوَانِيِّ الَّذِي هُوَ طَرِيقُ التَّيْسِيرِ فِي رِوَايَةِ هِشَامٍ. وَتَقَدَّمَ فِي النُّشْرِ صَحَّتُهُ. وَأَمَّا وَجْهُ ضَمِّ التَّاءِ هَكَذَا هَيْتُ؛ فَهُوَ مِنْ طَرِيقِ الدَّاجُونِيِّ عَنْ هِشَامٍ، وَلَيْسَ الدَّاجُونِيُّ مِنْ طَرِقِ التَّيْسِيرِ فِي رِوَايَةِ هِشَامٍ. وَاللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

- {المُخْلِصِينَ} (24) {المعرف بـ "ال"}. ووقع في ثمانية مواضع هي: (هنا في يوسف: 24) و (الحجر: 40) و (والصافات: 40 و 74 و 128 و 160 و 169) و (ص: 83):
 قرأ ابن كثير والبصريان وابن عامر {المُخْلِصِينَ} بكسر اللام الثانية في المواضع الثمانية.
 وأما {مُخْلِصًا} (مریم: 51)؛ فقرأه غير الكوفيين بكسر اللام هكذا {مُخْلِصًا} كما سيأتي في موضعه إن شاء الله تبارك وتعالى.

ولا خلاف بين القراء في كسر لام {مُخْلِصًا} في (غير موضع مرتيم: 51) المذكور، وهو في ثلاثة مواضع أخرى هي: (مواضع الزمر: 2 و 11 و 14).

ولا خلاف بينهم أيضًا في كسر لام {مُخْلِصِينَ} غير المعرف بـ «ال» (حيث وقع)، ووقع في سبعة مواضع هي: (الأعراف 29) و (يونس: 22) و (العنكبوت: 65) و (لقمان: 32) و (غافر: 14 و 65) و (البينة: 5).

ولا خلاف بينهم أيضًا في كسر لام {مُخْلِصُونَ} ووقع في موضع واحد فقط وهو {ونحن له مُخْلِصُونَ} (البقرة: 139). وَمَ يَقَعُ «الْمُخْلِصُونَ» بالألف واللام في القرآن.

رُبْعُ: {وقال نسوة في المدينة امرأت العزيز تراود فتاها عن نفسه 00: 30}

• {وقالتِ اخْرُجْ (31)}، وليس غيره من مواضع التاء في القرآن:

قرأ الحجازيون وابن عامر والكسائي وخلف العاشر {وقالتِ اخْرُجْ} بضم التاء وصلًا.

• {وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ (31 و 51)}:

قرأ أبو عمرو {وَقُلْنَ حَاشًا لِلَّهِ} بإثبات ألف بعد الشين وصلًا فقط، ويلزمه مد الألف مدًا طبيعيًا.

وأما في حالة الوقف على {حَاشَ} فالقراء جميعًا يقرءون بحذف الألف التي بعد الشين اتباعًا للرسم وإسكان الشين هكذا {حَاشِ} مع مراعاة المد العارض للسكون.

□ وللفائدة نذكر ما للعشيرة في اللفظين مجتمعين {وقالتِ اخْرُجْ، وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ (31)}:

1- قرأ عاصم وحمزة ويعقوب {وقالتِ اخْرُجْ، وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ (وصلاً ووقفًا)}.

2- قرأ أبو عمرو {وقالتِ اخْرُجْ، وَقُلْنَ حَاشًا لِلَّهِ (وصلاً فقط)، حاش (وقفًا)}.

3- قرأ الحجازيون وابن عامر والكسائي وخلف العاشر {وقالتِ اخْرُجْ، وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ (وصلاً ووقفًا)}.

• {قال رَبِّ السَّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونِي إِلَيْهِ (33)}:
 قرأ يعقوب {السَّجْنُ} بفتح السين في هذا الموضع خاصة.
 ولا خلاف بين القراء في كسر سين {السَّجْنُ} في بقية المواضع، وعددها خمسة، وقعت
 كلها هنا في سورة يوسف (في الآيات رقم: 36 و 39 و 41 و 42 و 100).

• {إبراهيم (38)}:

لا خلاف بين القراء في كسر الهاء وياء بعدها في هذا الموضع. وهو الموضع الثاني
 والأخير في سورة يوسف.

• {أَرْجِعْ إِلَى النَّاسِ (46)} وكذلك {لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (62)}:

لا خلاف بين القراء في قراءة هذين الموضعين بفتح حرف المضارعة (الهمزة والياء) وكسر
 الجيم.

• {دَأْبًا (47)}:

قرأ غير حفص {دَأْبًا} بإسكان الهمزة. مع مراعاة الإبدال لِمَنْ يبدل.

• {وَفِيهِ يَعْصِرُونَ (49)}:

قرأ الأصحاب {تَعْصِرُونَ} ببناء الخطاب.

رُبُعٌ: {وما أُبْرئِي نفسي إن النفس لأمارة بالسوء إلا ما رحم ربي: 53}

• {حيث يَشَاءُ (56)}:

قرأ ابن كثير {نَشَاءُ} بنون العظمة.

ونذكر الخلاف في {نَرَفَعِ دَرَجَاتٍ مَن نَّشَاءُ} (هنا في يوسف: 76) و{إِن نَّشَأ نَّحْسِفْ بِهِم
 الْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطْ} (سبأ: 9) و{وما تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ} (الإنسان: 31) في
 مواضعها إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

ولا خلاف بين القراء في قراءة غير هذه المواضع المذكورة، فقرأوها جميعًا كحفص.

• {وقال لِفَتْيَانِهِ (62)}:

قرأ غير حفص والأصحاب {لِفَتْيَانِهِ} بحذف الألف وبالتاء بدل النون.

- {لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (62)}:
- لا خلاف بين القراء في فتح حرف المضارعة (الياء) وكسر الجيم في هذا الموضع.
- {نَكْتَلُ (63)}:
- قرأ الأصحاب {يَكْتَلُ} بياء العيبة.
- {خَيْرٌ حَافِظًا (64)}:
- قرأ غير حفص والأصحاب {حَفِظًا} بكسر الحاء وحذف الألف وإسكان الفاء.
- {تَرْفَعُ، مَنْ نَشَاءُ (76)}:
- قرأ يعقوب {يَرْفَعُ، مَنْ يَشَاءُ} بياء العيبة في الفعلين.
- {دَرَجَاتٍ (76)}:
- قرأ غير الكوفيين {دَرَجَاتٍ} بحذف التنوين.
- وللفائدة نذكر ما للعشرة في الألفاظ الثلاثة مجتمعة {تَرْفَعُ درجاتٍ مَنْ نَشَاءُ (76)}:
- 1- قرأ الكوفيون {تَرْفَعُ درجاتٍ مَنْ نَشَاءُ}.
- 2- وقرأ سما وابن عامر وأبو جعفر {تَرْفَعُ درجاتٍ مَنْ نَشَاءُ}.
- 3- وقرأ يعقوب {يَرْفَعُ درجاتٍ مَنْ يَشَاءُ}.

رُبُعٌ: {قالوا إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل 00: 77}

- {يا أبتَ (100)}:
- قرأ ابن عامر وأبو جعفر {يا أبتَ} بفتح التاء.
- ووقف عليه بالهاء ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب. ووقف عليه الباقر بالتاء على الرسم.

رُبُعٌ: {رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمَلِكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ 00: 101}

- {يُوحِي إِلَيْهِمْ (109)} و {النحل: 43} و {الأنبياء: 7}:
- قرأ غير حفص {يُوحِي} بياء العيبة بدل نون العظمة وفتح الحاء في المواضع الثلاثة، ويلزمه ألف بعد الحاء بدل الياء.

وفيه الإمالة للأصحاب والفتح والتقليل لورش، والتقليل لورش هو الراجح كما تقدم في باب الفتح والإمالة والتقليل.

وأما {تُوحى إليه} (الأنبياء: 25) فقرأه غيرُ حفصٍ والأصحاب بياء العيبة بَدَل نون العظمة وفتح الحاء أيضاً، ويلزمه ألف بعد الحاء بَدَل الياء هكذا {يُوحى}. وفيه الفتح والتقليل لورش، والتقليل لورش هو الراجح كما تقدم في باب الفتح والإمالة والتقليل. ولا إمالة فيه للأصحاب لأنهم يقرءونه بكسر الحاء وياء بعدها.

● {أفلا تَعْقِلُونَ} (109):

قرأ ابن كثير وأبو عمرو والأصحاب {أفلا يَعْقِلُونَ} بياء العيبة.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {تُوحى}، أفلا تَعْقِلُونَ (109):

1- قرأ حفص {تُوحى}، أفلا تَعْقِلُونَ.

2- قرأ المدنيان وابن عامر وشعبة ويعقوب {يُوحى}، أفلا تَعْقِلُونَ.

3- قرأ ابن كثير وأبو عمرو والأصحاب {يُوحى}، أفلا يَعْقِلُونَ.

● {كُذِّبُوا} (110):

قرأ غير الكوفيين وأبي جعفر {كُذِّبُوا} بتشديد الذال.

● {فُنَجِّيَ مَنْ نَشَاء} (110):

قرأ غير ابن عامرٍ وعاصمٍ ويعقوبٍ {فُنَجِّيَ} بزيادة نون ساكنة بعد النون المضمومة وتخفيف الجيم وإسكان الياء، ويلزمه مدُّ الياء مدًّا طبيعيًّا في الحالين.

وأجمعت المصاحف على رسمه بنون واحدة.

ولا خلاف بين القراء في قراءة {نَشَاء} في هذا الموضع بالنون. وتقدم بيان ذلك.

ونذكر الخلاف في {فُنَجِّيَ} المؤمنين {الأنبياء: 88} في موضعه إن شاء الله عزَّ وجلَّ.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {كُذِّبُوا}، فُنَجِّيَ (110):

1- قرأ عاصم {كُذِّبُوا}، فُنَجِّيَ.

2- قرأ سما {كُذِّبُوا}، فُنَجِّيَ.

3- قرأ ابن عامر ويعقوب {كُذِّبُوا}، فُنَجِّيَ.

4- قرأ الأصحاب وأبو جعفر {كُذِبُوا، فَتُنَجِّي}.

• {تَصْدِيقَ (111)}:

قرأ الأصحاب ورويس بالإشمام.

فرش حروف سورة الرعد

• {يُعْشِي الليل (3)}:

قرأ شعبة والأصحاب ويعقوب {يُعْشِي} بفتح العَيْن وتشديد الشَّين.

• {وزرَعٌ ونخيلٌ صنونٌ وغيرُ (4)}:

قرأ المدنيان وابن عامر وشعبة والأصحاب {وزرَعٌ ونخيلٌ صنونٌ وغيرُ} بكسر أواخر الألفاظ الأربعة وهي العين واللام والنون والراء، أي بخفضها جميعاً. ويلزمه ترقيق راء {غيرُ} في الحالين.

• {يُسْقَى} (الرعد: 4):

قرأ غيرُ ابن عامرٍ وعاصمٌ ويعقوبٌ {يُسْقَى} بتاء التانيث.

• {وَيُفْضَلُ} (4):

قرأ الأصحاب {وَيُفْضَلُ} بياء العيبة.

• {في الأَكْلِ} (4):

قرأ الجرميان {في الأَكْلِ} بإسكان الكاف.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في الألفاظ السبعة مجتمعة {وزرَعٌ ونخيلٌ صنونٌ وغيرُ، يُسْقَى،

وَيُفْضَلُ، الأَكْلِ} (4):

- 1- قرأ حفص ويعقوب {وزرَعٌ ونخيلٌ صنونٌ وغيرُ، يُسْقَى، وَيُفْضَلُ، الأَكْلِ}.
- 2- قرأ نافع {وزرَعٌ ونخيلٌ صنونٌ وغيرُ، يُسْقَى، وَيُفْضَلُ، الأَكْلِ}.
- 4- قرأ ابن كثير {وزرَعٌ ونخيلٌ صنونٌ وغيرُ، يُسْقَى، وَيُفْضَلُ، الأَكْلِ}.
- 5- قرأ أبو عمرو {وزرَعٌ ونخيلٌ صنونٌ وغيرُ، يُسْقَى، وَيُفْضَلُ، الأَكْلِ}.
- 6- قرأ ابن عامر وشعبة {وزرَعٌ ونخيلٌ صنونٌ وغيرُ، يُسْقَى، وَيُفْضَلُ، الأَكْلِ}.
- 7- قرأ الأصحاب {وزرَعٌ ونخيلٌ صنونٌ وغيرُ، يُسْقَى، وَيُفْضَلُ، الأَكْلِ}.

8- وقرأ أبو جعفر {وزرعٍ ونخيلٍ صنوانٍ وغيرِ، تُسقى، وتُفضل، الأكلِ}.

رُبُعُ: {وإن تعجب فعجب قولهم أئذا كنا تراباً أئنا لفي خلقٍ جديدٍ: 5}

• {أم هل تَسْتَوِي (16):}

قرأ شعبة والأصحاب {هل يَسْتَوِي} بياء التذكير.

ولا إدغام فيه للأخوين لأنهما يقرآنه بياء التذكير. ولهشام الوجهان (الإظهار والإدغام)

على ما تقدم بيانه في باب الإدغام الصغير.

• {ومما يُوقَدُونَ (17):}

قرأ غيرُ حفص والأصحاب {تُوقَدُونَ} ببناء الخطاب.

رُبُعُ: {أفمن يعلم أنما أنزل إليك من ربك الحق كمن هو أعمى: 19}

• {ولقد استهزئ (32):}، وهو ثاني المواضع الثلاثة التي في الدال في القرآن:

قرأ الحجازيون وابن عامر والكسائي وخلف العاشر {ولقد استهزئ} بضم الدال وصلاً.

مع مراعاة إبدال المهمزة ياءً في الحاليين لأبي جعفر وفي الوقف لحمزة وهشام.

• {وَصَدُّوا عن السبيل (33):} و{وَصَدَّ عن السبيل} (غافر: 37):

قرأ سما وابن عامر وأبو جعفر {وَصَدُّوا} و{وَصَدَّ} بفتح الصاد في الموضعين.

ولا خلاف بين القراء في قراءة غير هذين الموضعين بفتح الصاد.

ونذكر الخلاف في {يَصِدُّونَ} (الزحرف: 57) في موضعه إن شاء الله عزَّ وجلَّ.

رُئِعُ؛ مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ: 35}

- {أَكُلُهَا دَائِمَ (35)}: قرأ سما {أَكُلُهَا} بإسكان الكاف.
- {وَيُثْبِتُ (39)}: قرأ المدنيان وابن عامر والأصحاب {وَيُثْبِتُ} بفتح الثاء وتشديد الباء.
- {وَسَيَعْلَمُ الْكَفَّارُ (42)}: قرأ سما وأبو جعفر {الْكَافِرُ} بفتح الكاف وكسر وتخفيف الفاء وتقديم الألف عليها، على الأفراد. ويراعى مذهب ورش فيها.

فرش حروف سورة إبراهيم

- {إِلَى صِرَاطٍ (1)}: قرأ قنبل ورويس {صِرَاطٍ} بالسین الخالصة. وقرأ خلف بالإشمام.
- {الْحَمِيدِ اللَّهِ الَّذِي (1 - 2)}: قرأ المدنيان وابن عامر {الْحَمِيدِ اللَّهِ الَّذِي} بضم هاء لفظ الجلالة في الحالين. وقرأ رويس كالآتي:
1) {الْحَمِيدِ اللَّهِ الَّذِي} بكسر هاء لفظ الجلالة في حال وصله بما قبله.
2) {اللَّهُ الَّذِي} بضم هاء لفظ الجلالة في حال الابتداء به ووصله بما بعده.
والقراء العشرة يرققون لام لفظ الجلالة عند وصله بما قبله، ويفخموها عند الابتداء به. وذلك واضح.

• {رُسُلُهُمْ (9):}

قرأ أبو عمرو {رُسُلُهُمْ} بإسكان السين.

رُبْعُ: {قالت رسلهم أفي الله شك فاطر السموات والأرض 00: 10}

• {رُسُلُهُمْ (10 و 11)، {رُسُلِهِمْ (13)} و {سُبُلْنَا (12)} و (العنكبوت: 69):

قرأ أبو عمرو {رُسُلُهُمْ} {رُسُلِهِمْ} {سُبُلْنَا} بإسكان السين في المواضع الثلاثة وبإسكان الباء أيضاً في الموضوعين، ويلزمه قلقلة الباء.

ولا خلاف بين القراء في ضم باء {سُبُل} {سُبُلًا} {السُّبُل} غير المضاف لضمير «نا». والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَم.

• {وما هو بميت (17)} وهو ما لم يمت بعد، ووقع ذلك في خمسة مواضع هي: (هنا في إبراهيم: 17) و {ثم إنكم بعد ذلك لميتون} (المؤمنون: 15) و {أفما نحن بميتين} (والصفات: 58) و {إنك ميت وإنهم ميتون} (موضع الزمر: 30):

لا خلاف بين القراء في كسر وتشديد الياء في المواضع الخمسة.

• {الرَّيْحُ (18):}

قرأ المدنيان {الرَّيْحُ} بفتح الياء وألف بعدها، على الجمع.

ووقع لفظ {الرَّيْحُ} الذي بصيغة الإفراد في ثمانية مواضع هي: (هنا في إبراهيم: 18) و (الإسراء: 69) و (الأنبياء: 81) و (الحج: 31) و (سبأ: 12) و (ص: 36) و (الشورى: 33) و (الذاريات: 41).

قرأ نافع بالجمع في موضعي (إبراهيم، الشورى)، وبالإفراد في (المواضع الستة الباقية).

وقرأ أبو جعفر بالإفراد في موضعي (الحج، والذاريات)، وبالجمع في (المواضع الستة الباقية).

وقرأ الباقون بالإفراد في (المواضع الثمانية).

ويتضح من ذلك أن موضعي (الحج، والذاريات) متفق على قراءتهما بالإفراد.

ويراعى أن شعبة يقرأ {ولسليمانَ الرِّيحَ غُدُوُّهَا} (سبأ: 12) بالرفع هكذا {الريخُ} ويقرؤه غيره بالنصب. وأن أبا جعفر يقرؤه بالجمع ويقرؤه غيره بالإفراد كما ذكرنا.

● {خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ (19)} وكذلك {خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ} (النور: 45):

قرأ الأصحاب {خَالِقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ} و{خَالِقُ كُلِّ دَابَّةٍ} بألف بعد الخاء وكسر لام وضم قاف {خلق} في الموضعين وكسر كلٍّ مِنْ ضاد {الأرض} ولام {كل}.

● {بمصرخيَّ (22)}:

قرأ حمزة {بمصرخيَّ} بكسر الياء.

● {أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ (25)}:

قرأ سما {أَكْلَهَا} بإسكان الكاف.

● {خَبِيثَةٌ اجْتُنَّتْ (26)}:

قرأ ابن ذكوان بالوجهين وصلاً (أي بكسر التنوين وضمه وصلاً). وكَسُرُ التنوين وصلاً هو الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ به لابن ذكوان مِنْ طرق الشاطبية والتهيسير⁽¹⁾. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وقرأ الحجازيون وهشام والكسائي وخلف العاشر بضم التنوين وصلاً هكذا {خَبِيثَةٌ اجْتُنَّتْ}.

(1) انظر التعليق المذكور على ذلك في فرش حروف سورة الأعراف مع {برجمةٍ ادْخُلُوا (49)}.

رُبُعٌ: {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كَفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ: 28}

• {لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ (30)}:

قرأ ابن كثير وأبو عمرو ورويس {لِيُضِلُّوا} بفتح الياء.

• {لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خِلَالَ (31)}:

قرأ ابن كثير والبصريان {لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خِلَالَ} بفتح آخر الاسمين وهما العَيْن واللام مِنْ

غير تنوين.

• {إِبْرَاهِيمَ (35)}:

قرأ هشام {إِبْرَاهِيمَ} بفتح الهاء وألف بعدها. وليس في سورة إبراهيم سوى هذا الموضع.

• {أَفْئِدَةً (37)}:

قرأ هشام بخلف عنه:

1 {أَفْئِدَةً} بزيادة ياء ساكنة مدية بعد الهمزة. وهذا الوجه هو الذي ينبغي أن يؤخذ

به لهشام مِنْ طَرُقِ الشَّاطِئِيَّةِ وَالتَّيْسِيرِ (1). وَاللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَم.

2 {أَفْئِدَةً} بحذف الياء كالجماعة.

واتفق القراء جميعاً على حذف الياء في {أَفْئِدَةً} نكرة ومعرفة (حيث وقع) في غير موضع

{إِبْرَاهِيمَ} المذكور. وعدد بقية المواضع سبعة وهي: {الأنعام: 113} و {النحل: 78} و

{المؤمنون: 78} و {السجدة: 9} و {الأحقاف: 26} و {الملك: 23} و {الهمزة: 7}، فإذا

أضيف إليها موضع {إِبْرَاهِيمَ} المختلف فيه صارت جميع المواضع ثمانية. وَاللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى

أَعْلَم.

• {وَلَا تَحْسَبَنَّ (42)} و {فَلَا تَحْسَبَنَّ (47)}:

قرأ سما والكسائي ويعقوب وخلف العاشر {وَلَا تَحْسَبَنَّ} و {فَلَا تَحْسَبَنَّ} بكسر السين في

الموضعين.

• {لَتَنْزُولٍ مِنْهُ الْجِبَالِ (46)}:

قرأ الكسائي {لَتَنْزُولٍ} بفتح اللام الأولى وضم الثانية، والفعل على ذلك مرفوع.

(1) ذكر الشاطبي في نظمه لهشام وجهي حذف وإثبات الياء في أفئدة؛ حيث قال:

وَأَفْئِدَةٌ بِأَلْيَا بِخُلْفٍ (لَهُ) وَلَا.

وذكر الداني في التيسير على أنه قرأ بالإثبات على أبي الفتح وأن الحلواني نص عليه حيث قال في تيسيره: هشام من قراءتي على أبي الفتح أفئدة من الناس؛ بياء بعد الهمزة، وهكذا نص عليه الحلواني عنه، والباقون بغير ياء. انتهى.
وقال الشيخ الضباع في إرشاده عن ذلك: وقرأ هشام بخلف عنه؛ فاجعل أفئدة؛ بياء بعد الهمزة وهو طريق الحلواني عنه، والباقون بدوئها، ومعهم هشام في ثانيه وهو طريق الداجوني عنه. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر: واختلف عن هشام في أفئدة من الناس؛ فروى الحلواني عنه من جميع طرقه بياء بعد الهمزة هنا خاصة، وهي رواية العباس بن الوليد البيروني عن أصحابه عن ابن عامر. قال الحلواني عن هشام: هو من الوفود. فإن كان قد سمع فعلى غير قياس، وإلا فهو على لغة المشبعين من العرب الذين يقولون «الدراهيم والصياريق» وليست ضرورة بل لغة مستعملة. وقد ذكر الإمام أبو عبد الله بن مالك في شواهد التوضيح أن الإشباع من الحركات الثلاثة لغة معروفة وجعل من ذلك قولهم: بينا زيد قائم جاء عمرو. أي بين أوقات قيام زيد. فأشبع فتحة النون فتولد الألف وحكى الفراء أن من العرب من يقول: أكلت لحما شاة. أي لحم شاة. وقال بعضهم: بل هو ضرورة، وإن هشاماً سهل الهمزة كالياء فغير الراوي عنها على ما فهم بياء بعد الهمزة والمراد بياء عوض عنها. ورد ذلك الحافظ الداني وقال: إن النقلة عن هشام كانوا أعلم الناس بالقراءة ووجوهها وليس يفضي بهم الجهل إلى أن يُعتقد فيهم مثل هذا. قلت: ومما يدل على فساد ذلك القول أن تسهيل هذه الهمزة كالياء لا يجوز، بل تسهيلها إنما يكون بالنقل. ولم يكن الحلواني منفرداً بما عن هشام، بل رواها عنه كذلك أبو العباس أحمد بن محمد بن بكر البكراري شيخ ابن مجاهد. وكذلك لم يفرد بما هشام عن ابن عامر، بل رواها عن ابن عامر العباس بن الوليد وغيره كما تقدم، ورواها الأستاذ أبو محمد سبط الخياط عن الأخفش عن هشام وعن الدجواني عن أصحابه عن هشام وقال: ما رأيته منصوصاً في التعليق لكن قرأت به على الشريف. انتهى. وأطلق الحافظ أبو العلاء الخلاف عن جميع أصحاب هشام، وروى الدجواني من أكثر الطرق عن أصحابه. وسائر أصحاب هشام عنه بغير ياء، وكذلك قرأ الباقر. واتفقوا على قوله تَعَالَى؛ وأفئدتهم هواء؛ أنه بغير ياء لأنه جمع فؤاد وهو القلب، أي قلوبهم فارغة من العقول. وكذلك سائر ما ورد في القرآن، ففرق بينهما، وكذلك قال هشام: هو من الوفود. والله أعلم. انتهى.

قلت: ورواية هشام في التيسير - كما هو معلوم - من قراءة الداني على أبي الفتح فارس بن أحمد من طريق الحلواني، ومن هذا الطريق قرأ الداني لهشام بالإثبات، فيكون وجه الإثبات هو الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ به لهشام من طرق الشاطبية والتيسير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

فرش حروف سورة الحجر

رُغ: {الر تلك آيات الكتاب وقرآن مبين: 1}

• {رُيَمَا (2):}

قرأ غيرُ المدنيِّينِ وعاصمٍ {رُيَمَا} بتشديد الباء.

• {ما تُنَزَّلُ الملائكةُ إلا بالحق (8):}

قرأ شعبة {ما تُنَزَّلُ الملائكةُ} بتاء التأنيث بَدَل نون العظْمة وفتح الزاي وضم تاء الملائكةُ}.

وقرأ سما وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب {ما تُنَزَّلُ الملائكةُ} بتاء التأنيث المفتوحة بَدَل نون العظْمة المضمومة وفتح الزاي وضم تاء {الملائكةُ}.

وهذا الموضع من تاءات البزي، وقرأ بتشديد التاء وصلاً مع إشباع المد هكذا {ما تُنَزَّلُ الملائكةُ}.

• {ولو فَتَحْنَا (14)} و{حتى إذا فَتَحْنَا} (المؤمنون: 77) و{إنا فَتَحْنَا} (الفتح: 1):

لا خلاف بين القراء العشرة في تخفيف التاء في المواضع الثلاثة.

• {سُكِّرَتْ (15)}:

قرأ ابن كثير {سُكِّرَتْ} بتخفيف الكاف.

• {وما نُنزِّلُهُ إلا (21)}:

لا خلاف بين القراء في فتح النون الثانية وتشديد الزاي في هذا الموضع.

• {الرِّيحَ (22)}:

قرأ حمزة وخلف العاشر {الرِّيحَ} بإسكان الياء وحذف الألف، على الأفراد.

• {المُخْلِصِينَ (40)}:

قرأ ابن كثير والبصريان وابن عامر {المُخْلِصِينَ} بكسر اللام الثانية.

• {هذا صِرَاطٌ (41)}:

قرأ قنبل ورويس {صِرَاطٌ} بالسین الخالصة.

وقرأ خلف بالإشمام.

• {عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ (41)}:

قرأ يعقوب {عَلَيَّ} بكسر اللام وضم وتنوين الياء، مِنْ عُلُوِّ الشَّرْفِ، على أنه نَعَتْ لـ

{صِرَاطٌ}، ويلزمه الإدغام بغنة وصلاً بميم {مستقيم}.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {هذا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ (41)}:

1- قرأ قنبل {هذا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ}.

2- قرأ خلف {هذا صِرَاطٌ (بالإشمام) عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ}.

3- قرأ رويس {هذا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ}.

4- قرأ روح {هذا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ}.

5- قرأ المدنيان والبزري وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وخلاّد والكسائي وخلف العاشر

{هذا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ}.

- {وَعْيُون (45)} و {الشعراء: 57 و 134 و 147} و {الدخان: 25 و 52} و {والذاريات: 15} و {المرسلات: 41}، و {العيون: 34}، و {عُيُونًا} {القمر: 12}:
قرأ ابن كثير وابن ذكوان وصحبة {وَعْيُون} {العُيُون} {عُيُونًا} بكسر العين في الكل.
- {وَعْيُون} * ادْخُلُوهَا (45 - 46):

** تقدمت مذاهب القراء في ضم العين وكسرها.

وقرأ الحجازيون وهشام والكسائي وخلف العاشر بضم التنوين وصلاً هكذا {وَعْيُونُ} ادْخُلُوهَا}.

وَأَمَّ يَأْتِ خِلاَفٍ فِي لَفْظِ {ادْخُلُوهَا} عَنِ أَحَدٍ مِنَ الْقُرَّاءِ مِنْ طَرِقِ الشَّاطِئِيَّةِ وَالدَّرَةِ. وَإِنَّمَا وَرَدَ فِيهِ الْخِلاَفُ مِنْ طَرِقِ طَبِيبَةِ النِّشْرِ عَنِ رُوَيْسٍ وَحَدِّهِ حَيْثُ قُرَأَ بِخَلْفٍ عَنْهُ مِنْ هَذَا الطَّرِيقِ بِهَمْزَةٍ قَطَعَتْ مَضْمُومَةَ وَكَسَرَ الْخَاءَ هَكَذَا {ادْخُلُوهَا} عَلَى الْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ، فَإِذَا وَصَلَهُ بِلَفْظِ {وَعْيُونٍ} قَبْلَهُ نَقَلَ حَرَكَةَ الْهَمْزَةِ إِلَى التَّنْوِينِ، فَيَنْطِقُ النُّونَ الْأُولَى مِنَ التَّنْوِينِ مَكْسُورَةً وَيَنْطِقُ الثَّانِيَةَ مَضْمُومَةً هَكَذَا لَفْظًا {وَعْيُونُ} ادْخُلُوهَا}. وَالْوَجْهَ الثَّانِي عَنْهُ بِهَمْزَةِ الْوَصْلِ وَضَمَّ الْخَاءَ هَكَذَا {وَعْيُونِ} ادْخُلُوهَا} كَحَفْصٍ وَمُؤَافِقِيهِ.

□ وللغائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {وَعْيُون} * ادْخُلُوهَا (45 - 46) { مِنْ طَرِقِ الشَّاطِئِيَّةِ وَالدَّرَةِ:

- 1- قرأ البصريان وحفص {وَعْيُونِ} ادْخُلُوهَا}.
- 2- قرأ المدنيان وهشام وخلف العاشر {وَعْيُونُ} ادْخُلُوهَا}.
- 3- قرأ ابن كثير والكسائي {وَعْيُونُ} ادْخُلُوهَا}.
- 4- قرأ ابن ذكوان وشعبة وحمزة {وَعْيُونِ} ادْخُلُوهَا}.

رُبُعُ: {نَبِيٌّ عِبَادِي أَنِي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ: 49}

• {إِبْرَاهِيمَ (51):}

لا خلاف بين القراء في كسر الهاء وياء بعدها في هذا الموضع. وليس في سورة الحجر سوى هذا الموضع.

• {تُبَشِّرُكَ (53):}

قرأ حمزة {تُبَشِّرُكَ} بفتح حرف المضارعة (النون) وإسكان الباء وضم وتخفيف الشين، ويلزمه قلقلة الباء.

• {تُبَشِّرُونَ (54):}

قرأ نافع {تُبَشِّرُونَ} بكسر النون.

وقرأ ابن كثير {تُبَشِّرُونَ} بكسر وتشديد النون، ويلزمه الغنة وإشباع المد اللازم في الحالين. ولا خلاف بين القراء في ضم حرف المضارعة (التاء) وفتح الباء وكسر وتشديد الشين.

• {يَقْنَطُ (56)} و{يَقْنَطُونَ} (الروم: 36) و{لا تَقْنَطُوا} (الزمر: 53):

قرأ البصريان والكسائي وخلف العاشر {يَقْنَطُ} {يَقْنَطُونَ} {لا تَقْنَطُوا} بكسر النون في المواضع الثلاثة. لاحظ أن المقصود بها في {يقنطون} هي النون الأولى.

• {لَمُنْجُوهُمْ (59)} و{مُنْجُوكَ} (العنكبوت: 33):

قرأ الأصحاب ويعقوب {لَمُنْجُوهُمْ} {مُنْجُوكَ} بإسكان النون وتخفيف الجيم في الموضعين، ويلزمه الإخفاء.

ووافقهم ابن كثير وشعبة في إسكان نون وتخفيف جيم موضع (العنكبوت) فقط.

• {قَدَّرْنَا (60)} و{قَدَّرْنَاها} (النمل: 57):

قرأ شعبة {قَدَّرْنَا} {قَدَّرْنَاها} بتخفيف الدال في الموضعين.

• {فَأَسْرٍ (65):}

قرأ الحجازيون {فَأَسْرٍ} بهمزة الوصل بدل همزة القطع المفتوحة.

• {أَصْحَابِ الْأَيْكَةِ (78)} و (الشعراء: 176) و (ص: 13) و (ق: 14):

أ- بموضعي (الحجر، ق):

قرأ جميع القراء {الأيكة} بهمزتي الوصل والقطع وإسكان اللام وكسر التاء في
الموضعين. وكل على أصله في النقل والسكت وعدمهما.

ب- بموضعي (الشعراء، ص):

قرأ الحجازيون وابن عامر {ليكة} بحذف همزتي الوصل والقطع وفتح اللام والتاء في
الموضعين.

وقرأ الباقيون وهم البصريان والكوفيون {الأيكة} بهمزتي الوصل والقطع وإسكان اللام
وكسر التاء في الموضعين، كموضعي (الحجر، ق) تمامًا. وحمزة على أصله في النقل
والسكت وصلًا ووقفًا.

● {يُيُوتًا} (82):

قرأ قالون وابن كثير وابن عامر وشعبة والأصحاب {يُيُوتًا} بكسر الباء.

● {فَأَصْدَعُ} (94):

قرأ الأصحاب ورويس بالإشمام.

فرش حروف سورة النحل

رُبُعٌ: {أتى أمرُ الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عما يشركون: 1}

● {عما يُشركون (1 و 3)}:

قرأ الأصحاب {عما تُشركون} بتاء الخطاب في الموضعين.

● {يُنزِّلُ الملائكةَ بالروح (2)}:

قرأ ابن كثير وأبو عمرو ورويس {يُنزِّلُ الملائكةَ} بإسكان النون وتخفيف الزاي، ويلزمه
الإخفاء.

وقرأ روح {تَنزِّلُ الملائكةَ} بتاء التانيث المفتوحة بدل ياء الغيبة المضمومة وضم تاء

{الملائكة} كموضع سورة القدر تمامًا عند جميع القراء.

● {بِشِقُّ الأَنْفُسِ (7)}:

قرأ أبو جعفر {بِشِقُّ} بفتح الشين.

● {لَرَعُوفٌ (7)} وكذلك (في الآية: 47):

قرأ البصريان وشعبة والأصحاب {لَرُؤْفٌ} بحذف الواو في الموضعين.

□ وللغائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {بِشِقُّ، لَرَعُوفٌ (7)}:

1- قرأ الجرميان وابن عامر وحفص {بِشِقُّ، لَرَعُوفٌ}.

2- وقرأ البصريان وشعبة والأصحاب {بِشِقُّ، لَرُؤْفٌ}.

3- وقرأ أبو جعفر {بِشِقُّ، لَرَعُوفٌ}.

● {فَقَصْدُ (9)}:

قرأ الأصحاب ورويس بالإشمام.

● {يُنْبِثُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ (11)}:

قرأ شعبة {نُنْبِثُ} بنون العظمة بَدَلِ ياء العيبة.

ونذكر الخلاف في {تَنْبِثُ} بالدهن {المؤمنون: 20} في موضعه إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

● {وَالشَّمْسِ وَالقَمَرِ وَالنَّجْمِ مَسْخَرَاتٌ بِأَمْرِ (12)}:

قرأ ابن عامر {وَالشَّمْسُ وَالقَمَرُ وَالنَّجْمُ مَسْخَرَاتٌ} بضم أواخر الألفاظ الأربعة وهي

السين والراء والميم والتاء، أي يرفعها جميعًا. فوافق حفصًا في رفع لفظي {وَالنَّجْمُ مَسْخَرَاتٌ} فقط.

وقرأ الباقر غير حفص {وَالشَّمْسِ وَالقَمَرِ وَالنَّجْمِ مَسْخَرَاتٌ} بفتح أواخر الألفاظ الثلاثة

الأولى وهي السين والراء والميم وكسر آخر الرابع وهو التاء، أي ينصب الأربعة. فوافقوا حفصًا في نصب لفظي {وَالشَّمْسِ وَالقَمَرِ} فقط.

● {أَفَلَا تَذَكَّرُونَ (17)} وكذلك {لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (90)}:

قرأ غيرُ حفصٍ والأصحابِ {أَفَلَا تَذَكَّرُونَ} {لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ} بتشديد الدال في الموضعين.

● {وَالَّذِينَ يَدْعُونَ (20)}:

قرأ غيرُ عاصمٍ ويعقوبُ {تَدْعُونَ} بقاء الخطاب.

ونذكر الخلاف في {وَأَنْ مَا تَدْعُونَ} (الحج: 62) و {لَقَمَان: 30} و {إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ} (الحج: 73) و {إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ} (العنكبوت: 42) و {وَالَّذِينَ يَدْعُونَ} (غافر: 20)

في مواضعها إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

● {وَإِذَا قِيلَ (24)}:

قرأ هشام والكسائي ورويس بإشمام كسرة القاف الضم.

● {شُرَكَائِي الَّذِينَ (27)}:

هذا الموضع من المواضع التي أجمع القراء على فتح ياء الإضافة فيها وصلاً، فَتَذَكَّرُ.

وتقدم في باب الهمز المفرد أن اللبزي له في هذا اللفظ إثبات الهمزة كالجماعة، وله أيضاً

حذفها هكذا {شُرَكَائِي}. وقلنا هناك إن وجه حذف الهمزة لا ينبغي أن يُقرأ به للبزي من

طرق الشاطبية والتيسير والنشر أيضاً. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

● {تُشَاقُونَ (27)}:

قرأ نافع {تُشَاقُونَ} بكسر النون.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {شُرَكَائِي الَّذِينَ، تُشَاقُونَ (27)}:

1- قرأ نافع {شُرَكَائِي الَّذِينَ، تُشَاقُونَ}.

2- وقرأ الباقر {شُرَكَائِي الَّذِينَ، تُشَاقُونَ} على الوجه الصحيح للبزي في {شُرَكَائِي} من

طرق الشاطبية والتيسير والنشر أيضاً.

- {الذين تَتَوَفَّاهُم الملائكة (28)} وكذلك (في الآية: 32):
قرأ حمزة وخلف العاشر {يَتَوَفَّاهُم} بياء التذكير في الموضعين.

رُبُع: {وقيل للذين اتقوا ماذا أنزل ربُّكم قالوا خيراً: 30}

- {وقيل (30)}:

قرأ هشام والكسائي ورويس بإشمام كسرة القافِ الضمِّ.

- {الذين تَتَوَفَّاهُم الملائكة (32)}:

قرأ حمزة وخلف العاشر {يَتَوَفَّاهُم} بياء التذكير.

- {إلا أن تأتيهم (33)}:

قرأ الأصحاب {يَأْتِيهِمْ} بياء التذكير.

- {أَنِ اعْبُدُوا (36)}:

قرأ الحجازيون وابن عامر والكسائي وخلف العاشر {أَنْ اعْبُدُوا} بضم النون وصلًا.

- {لا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ (37)}:

قرأ غيرُ الكوفيين {لا يُهْدَى} بضم الياء الأولى وفتح الدال وألف بعدها بدَل الياء الثانية، على البناء للمفعول. وعلى هذه القراءة يكون لفظ {مَنْ} بعدها نائب فاعل.

وفي لفظ {لا يُهْدَى} الفتح والتقليل لورش، والتقليل أولى كما تقدم بيانه. ولا إمالة فيه للأصحاب لأنهم يقرءونه بكسر الدال وياء بعدها.

ولا خلاف بين القراء في ضم الياء وكسر الضاد مِنْ {يُضِلُّ} في هذا الموضع.

- {كن فيكون (40)}:

قرأ ابن عامر والكسائي {فيكون} بفتح النون، أي بالنصب.

- {نُوحِي إِلَيْهِمْ (43)}:

قرأ غيرُ حفصٍ {يُوحَى} بياء الغيبة بدَل نون العظيمة وفتح الحاء. ويلزمه ألف بعد الحاء بدَل الياء.

وفيه الإمالة للأصحاب، والفتح والتقليل لورش، والتقليل أولى كما تقدم بيانه.

• {لَرَعُوفٌ (47):}

قرأ البصريان وشعبة والأصحاب {لَرُؤْفٌ} بحذف الواو.

• {أَوْ لَمْ يَرَوْا (48):}

قرأ الأصحاب {أَوْ لَمْ تَرَوْا} ببناء الخطاب.

ونذكر الخلاف في كلٍّ مِنْ {أَمْ تَرَوْا} (هنا في النحل: 79) و{أَوْ لَمْ تَرَوْا} (العنكبوت:

19) في موضعه إن شاء الله عَزَّ وَجَلَّ.

• {يَتَفَيَّأُ (48):}

قرأ البصريان {تَتَفَيَّأُ} ببناء التأنيث.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {أَوْ لَمْ يَرَوْا، يَتَفَيَّأُ (48):}

1- قرأ الحجازيون وابن عامر وعاصم {أَوْ لَمْ يَرَوْا، يَتَفَيَّأُ}.

2- قرأ البصريان {أَوْ لَمْ يَرَوْا، تَتَفَيَّأُ}.

3- قرأ الأصحاب {أَوْ لَمْ تَرَوْا، يَتَفَيَّأُ}.

رُبْعٌ: {وقال الله لا تتخذوا إلهين اثنين إنما هو إله واحد فإياي فارهبون: 51}

• {وَأَنهَمْ مُفْرَطُونَ (62):}

قرأ نافع {مُفْرَطُونَ} بكسر الراء، ويلزمه تريقها.

وقرأ أبو جعفر {مُفْرَطُونَ} بفتح الفاء وكسر وتشديد الراء، ويلزمه تريق الراء.

• {نُسْقِيكُمْ مِمَّا (66)} و {المؤمنون: 21}:

قرأ نافع وابن عامر وشعبة ويعقوب {نُسْقِيكُمْ} بفتح النون في الموضعين.

وقرأ أبو جعفر {تَسْقِيكُمْ} ببناء التأنيث المفتوحة بدل نون العظمة المضمومة في الموضعين.

واتفق القراء على قراءة {وَنُسْقِيهِ} (الفرقان: 49) بضم حرف المضارعة وهو النون.

● {يُبُوتًا} (68):

قرأ قالون وابن كثير وابن عامر وشعبة والأصحاب {يُبُوتًا} بكسر الباء.

● {وَمَا يَعْرِشُونَ} (68):

قرأ ابن عامر وشعبة {وَمَا يَعْرِشُونَ} بضم الراء، ويلزمه تفخيمها.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {يُبُوتًا، وَمَا يَعْرِشُونَ} (68):

1- قرأ ورش والبصريان وحفص وأبو جعفر {يُبُوتًا، وَمَا يَعْرِشُونَ}.

2- قرأ قالون وابن كثير والأصحاب {يُبُوتًا، وَمَا يَعْرِشُونَ}.

3- قرأ وابن عامر وشعبة {يُبُوتًا، وَمَا يَعْرِشُونَ}.

● {يَجْحَدُونَ} (71):

قرأ شعبة ورويس {يَجْحَدُونَ} بتاء الخطاب.

رُبْعٌ: {ضرب الله مثلاً عبداً مملوكاً لا يُقَدِرُ على شيءٍ 00: 75}

● {على صراطٍ} (76) {وكذلك} إلى صراطٍ (121):

قرأ قنبل ورويس {صراطٍ} بالسين الخالصة في الموضعين.

وقرأ خلف بالإشمام في الموضعين.

● {أُمَّهَاتِكُمْ} (78) {و} (النور: 61) و (الزمر: 6) و (والنجم: 32):

قرأ حمزة {أُمَّهَاتِكُمْ} بكسر الهمزة والميم معاً في حالة وصله بما قبله في المواضع الأربعة، أما

في حالة الابتداء به فلا بد من ضم الهمزة وفتح الميم هكذا {أُمَّهَاتِكُمْ} كالجماعة.

وقرأ الكسائي {أُمَّهَاتِكُمْ} بكسر الهمزة فقط وصلماً بما قبله في المواضع الأربعة، أما في حالة

الابتداء به فلا بد من ضم الهمزة هكذا {أُمَّهَاتِكُمْ} كالجماعة.

• {أَلَمْ يَرَوْا (79)}:

قرأ ابن عامر وحمزة ويعقوب وخلف العاشر {أَلَمْ تَرَوْا} بقاء الخطاب.

• {مِنْ بُيُوتِكُمْ، بُيُوتًا (80)}:

قرأ قالون وابن كثير وابن عامر وشعبة والأصحاب {مِنْ بُيُوتِكُمْ، بُيُوتًا} بكسر الباء في الموضعين.

• {يَوْمَ ظَعْنِكُمْ (80)}:

قرأ سما وأبو جعفر ويعقوب {ظَعْنِكُمْ} بفتح العين.

□ وللفاءة نذكر ما للعشرة في الألفاظ الثلاثة مجتمعة {مِنْ بُيُوتِكُمْ، بُيُوتًا، يَوْمَ ظَعْنِكُمْ} (80):

1- قرأ حفص {بُيُوتِكُمْ، بُيُوتًا، ظَعْنِكُمْ}.

2- قرأ قالون وابن كثير {بُيُوتِكُمْ، بُيُوتًا، ظَعْنِكُمْ}.

3- قرأ ورش وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب {بُيُوتِكُمْ، بُيُوتًا، ظَعْنِكُمْ}.

4- قرأ ابن عامر وشعبة والأصحاب {بُيُوتِكُمْ، بُيُوتًا، ظَعْنِكُمْ}.

رُبْعُ: {إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى 00: 90}

• {لَعَلَّكُمْ تَتَذَكَّرُونَ (90)}:

قرأ غير حفص والأصحاب {لَعَلَّكُمْ تَتَذَكَّرُونَ} بتشديد الهمزة.

• {وَلَنَجْزِيَنَّهُ الَّذِينَ صَبَرُوا (96)}:

قرأ ابن ذكوان بخلف عنه:

(1) {وَلَنَجْزِيَنَّهُ} بنون العظمة كحفص ومن وافقه.

(2) {وَلَيَجْزِيَنَّهُ} بياء الغيبة كنافع ومن وافقه.

والوجهان صحيحان عنه يجوز الأخذ بهما جميعاً⁽¹⁾. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَم.

وقرأ نافع والبصريان وهشام والأصحاب {وَلَيَجْزِيَنَّهُ} بياء الغيبة كابن ذكوان في وجهه الثاني.

واتفق القراء على قراءة المواضع الثلاثة الباقية وهي: {ولنجزيهم أجرهم} (هنا في النحل: 97) و{ولنجزيهم أحسن} (العنكبوت: 7) و{ولنجزيهم أسوأ} (فصلت: 27) بنون العظمة في الثلاثة من أجل القراءة بنون العظمة في {فلنحيينه} قبل الأول وفي {لنكفرن} قبل الثاني وفي {فلنذيقن} قبل الثالث. والله تبارك وتعالى أعلم.

وأما المواضع الثلاثة: {وهل مجازي إلا الكفور} (سبأ: 17) و{بحري كل} (فاطر: 36) و{ليحزي قومًا} (الجاثية: 14) فنذكر الخلاف فيها في مواضعها إن شاء الله عز وجل.

(1) قال الداني في التيسير: (الآية: 96) ابن كثير وعاصم، وليجزي الذين بالنون، وكذلك قال النقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان، وهو عندي وهم لأن الأخفش ذكر ذلك في كتابه عنه بالياء، والباقون بالياء. انتهى.

وقال الشاطبي في نظمه:

وَجَزَّ *** زَيَّ الَّذِينَ التُّونَ (ذ) اِعِيَهُ (نُ) وَلَا

(م) لَكْتُ وَعَنهُ نَصَّ الْأَخْفَشُ يَاءَهُ *** وَعَنهُ رَوَى النَّقَاشُ نُونًا مُوَهَّلًا.

وقال الشيخ الضبياع في إرشاد المريد: وقرأ ابن كثير وعاصم وابن ذكوان بخلف عنه، وولنجزي الذين بنون العظمة، والباقون بياء الغيبة وهو الوجه الثاني لابن ذكوان، وصححهما النشر خلافاً لمن قال بتوهيم من روى الأول عنه كالداني وإن تبعه الناظم. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر: واختلفوا في {وليجزي الذين} فقرأ ابن كثير وأبو جعفر وعاصم بالنون. واختلف عن ابن عامر، فرواه النقاش عن الأخفش والمطوعي عن الصوري كلاهما عن ابن ذكوان كذلك، وكذلك رواه الرملي عن الصوري من غير طريق الكارزني، وهي رواية عبد الله بن أحمد بن الهيثم المعروف بدلبة عن الأخفش، وبذلك قرأ الداني على شيخه عبد العزيز الفارسي عن النقاش، وكذلك روى الداجوني عن أصحابه عن هشام، وبه نص سبط الخياط صاحب المبهج عن هشام من جميع طرقه، وهذا مما انفرد به، فإننا لا نعرف النون عن هشام من غير طريق الداجوني، ورأيت في مفردة قراءة ابن عامر للشيخ الشريف أبي الفضل العباسي شيخ سبط الخياط ما نصه: {وليجزي} بالياء، واختلف عنه، والمشهور عنه بالياء. وهذا خلاف قول السبط، وقد قطع الحافظ أبو عمرو بتوهيم من روى النون عن ابن ذكوان وقال: لا شك في ذلك لأن الأخفش ذكر ذلك في كتابه بالياء. وكذلك رواه عنه ابن شنبوذ وابن الأخرم وابن أبي حمزة وابن أبي داود وابن مرشد وابن عبد الرزاق وعمامة الشاميين، وكذا ذكره ابن ذكوان في كتابه بإسناده. قلت: ولا شك في صحة النون عن هشام وابن ذكوان جميعاً من طرق العراقيين قاطبة، فقد قطع بذلك عنهما الحافظ الكبير أبو العلاء الهمداني، كما رواه سائر المشاركة. نَعَمْ نص المغاربة قاطبة من جميع طرقهم عن هشام وابن ذكوان جميعاً بالياء وجهًا واحدًا، وكذا هو في العنوان والمجتمعي لعبد الجبار والإرشاد والتذكرة لابن علبون. وبذلك قرأ الباقر. انتهى.

قلت: ورواية ابن ذكوان في التيسير من قراءة الداني على شيخه عبد العزيز الفارسي عن النقاش عن الأخفش، وقرأ الداني لابن ذكوان من هذا الطريق بالنون، إلا أنه قطع بتوهيم هذه الرواية كما تقدم. وتقدم في كلام النشر صحة الوجهين جميعاً (النون والياء) عن هشام وابن ذكوان، وعليه يكون وجه النون هو الراجح لابن ذكوان في الأداء من طرق الشاطبية

والتيسير . وتقدم في النشر أيضاً أن المغاربة قاطبة من جميع طرقهم عن هشام وابن ذكوان جميعاً نَصُّوا على الياء وجهًا واحدًا، وعليه يكون وجه الياء هو الراجح لابن ذكوان في الأداء من طرق الشاطبية والتيسير . وعلى ذلك فإنه يجوز الأخذ بالوجهين جميعاً لابن ذكوان من طرق الشاطبية والتيسير . والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم .

● {بما يُنزلُ} (101):

قرأ ابن كثير وأبو عمرو {يُنزلُ} بإسكان النون وتخفيف الزاي، ويلزمه الإخفاء.

● {الْقُدْس} (102):

قرأ ابن كثير {الْقُدْس} بإسكان الدال، ويلزمه قلقلتها.

● {يُلْحِدُونَ} (103):

قرأ الأصحاب {يُلْحِدُونَ} بفتح الياء والحاء.

● {مِنْ بَعْدَ مَا فُتِنُوا} (110):

قرأ ابن عامر {مَا فُتِنُوا} بفتح الفاء والتاء.

رُبْعُ: {يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تَجَادَلُ عَنْ نَفْسِهَا 00: 112}

● {المَيْتَةُ} (115):

قرأ أبو جعفر {المَيْتَةُ} بكسر وتشديد الياء.

● {فَمَنْ اضْطُرَّ} (115):

قرأ الجرميان وابن عامر والكسائي وخلف العاشر {فَمَنْ اضْطُرَّ} بضم النون وصلاً.

وقرأ أبو جعفر {فَمَنْ اضْطُرَّ} بضم النون وصلاً وكسر الطاء.

وكلُّ القراء (أبو جعفر وغيره) ضم همزة الوصل عند الابتداء بها.

□ وللفادة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {المَيْتَةُ، فَمَنْ اضْطُرَّ} (115):

1- قرأ البصريان وعاصم وحمزة {المَيْتَةُ، فَمَنْ اضْطُرَّ}.

2- قرأ الجرميان وابن عامر والكسائي وخلف العاشر {المَيْتَةُ، فَمَنْ اضْطُرَّ}.

3- قرأ أبو جعفر {المَيْتَةُ، فَمَنْ اضْطُرَّ}.

• {إبراهيم (120 و 123)}:

قرأ هشام {إبراهيم} بفتح الهاء وألف بعدها في الموضعين. وليس في سورة النحل سوى هذين الموضعين.

• {إلى صراط (121)}:

قرأ قنبل ورويس {صراط} بالسین الخالصة.
وقرأ خلف بالإشمام.

• {في ضيق (127)} و {النمل: 70}:

قرأ ابن كثير {ضيق} بكسر الضاد في الموضعين. والياء على ذلك مدية.

فرش حروف سورة الإسراء

رُبعُ: {سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى: 1}

• {ألاً تَتَّخِذُوا مِن دُونِي وَكَيْلاً (2)}:

قرأ أبو عمرو {ألاً تَتَّخِذُوا} بياء العيبة.

• {لَيْسُواْ وَا وَجوهكم (7)}:

قرأ ابن عامر وشعبة وحمزة وخلف العاشر {لَيْسُواْ} بفتح الهمزة وحذف الواو المدية الثانية التي بعدها.

قرأ الكسائي {لَيْسُواْ} بنون العظمة بَدَل بياء العيبة وفتح الهمزة وحذف الواو المدية الثانية التي بعدها.

• {وَوَيْبَشُرُ (9)}:

قرأ الأخوان {وَوَيْبَشُرُ} بفتح الياء وإسكان الباء وضم وتخفيف الشين، ويلزمه قلقلة الباء.

• {وَوُجْرُجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا (13)}:

قرأ أبو جعفر {وَوُجْرُجُ} بياء العيبة بَدَل نون العظمة وفتح الراء، ويلزمه تفخيم الراء.

وقرأ يعقوب {وَيُخْرِجُ} بياء الغيبة المفتوحة بدّل نون العظمة المضمومة وضم الراء، ويلزمه تفخيم الراء.

ولا خلاف بين العشرة في نصب {كتابًا}.

وللفائدة نقول: إن {وَيُخْرِجُ} على قراءة الجماعة مضارع (أَخْرَجَ) المبني للمعلوم المتعدي بالهمزة و{كتابًا} مفعوله والفاعل ضمير يعود على الله عَزَّ وَجَلَّ. و{وَيُخْرِجُ} على قراءة أبي جعفر مضارع (أَخْرَجَ) المبني للمجهول و{كتابًا} منصوب على الحال ونائب الفاعل ضمير يعود على الطائر. و{وَيُخْرِجُ} على قراءة يعقوب مضارع (خَرَجَ) المبني للمعلوم و{كتابًا} منصوب على الحال أيضًا والفاعل ضمير يعود على الطائر أيضًا. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

● {يُلْقَاهُ} منشورًا (13):

قرأ ابن عامر وأبو جعفر {يُلْقَاهُ} بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف.

ونذكر الخلاف في {وَيُلْقَوْنَ} فيها {الفرقان: 75} و{يُلَاقُوا} {الزخرف: 83} و {الطور:

45} و {المعارج: 42} في مواضعها إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {وَيُخْرِجُ} له، يُلْقَاهُ (13):

1- قرأ سما والكوفيون {وَيُخْرِجُ} له، يُلْقَاهُ}.

2- قرأ ابن عامر {وَيُخْرِجُ} له، يُلْقَاهُ}.

3- قرأ أبو جعفر {وَيُخْرِجُ} له، يُلْقَاهُ}.

4- قرأ يعقوب {وَيُخْرِجُ} له، يُلْقَاهُ}.

● {أَمَرْنَا (16):}

قرأ يعقوب {أَمَرْنَا} بألف بعد الهمزة.

● {مَحْظُورًا * أَنْظُرُ (20 - 21):}

قرأ الحجازيون وهشام والكسائي وخلف العاشر بضم التنوين وصلاً هكذا {مَحْظُورُنْ أَنْظُرُ}.

رُبُعُ: {وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَهًا إِلَّا بِالْوَالِدِينَ إِحْسَانًا: 23}

● {إِمَّا يَبْلُغَنَّ (23):}

قرأ الأصحاب {يَبْلُغَنَّ} بألف بعد الْعَيْنِ وكسر النون، ويلزمه إشباع المد في الحاليين.

● {أُفَّ (23)} و {الأنبياء: 67} و {الأحقاف: 17}:

قرأ أبو عمرو وشعبة والأصحاب {أُفَّ} بحذف التنوين في المواضع الثلاثة.

وقرأ ابن كثير وابن عامر ويعقوب {أُفَّ} بفتح الفاء من غير تنوين في المواضع الثلاثة.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظَيْنِ مجتمَعَيْنِ {إِمَّا يَبْلُغَنَّ، أُفَّ (23):}

1- قرأ المدنيان وحفص {إِمَّا يَبْلُغَنَّ، أُفَّ}.

2- قرأ ابن كثير وابن عامر ويعقوب {إِمَّا يَبْلُغَنَّ، أُفَّ}.

3- قرأ أبو عمرو وشعبة {إِمَّا يَبْلُغَنَّ، أُفَّ}.

4- قرأ الأصحاب {إِمَّا يَبْلُغَنَّ، أُفَّ}.

● {خِطَاءً (31):}

قرأ ابن كثير {خِطَاءً} بفتح الطاء وألف بعدها، ويراعى مذهبه في المد المتصل.

وقرأ ابن زكوان وأبو جعفر {خِطَاءً} بفتح الحاء والطاء.

● {فلا يُسْرِفَ (33):}

قرأ الأصحاب {فلا تُسْرِفَ} ببناء الخطاب.

● {بِالْقُسْطَاسِ (35)} و {الشعراء: 182):}

قرأ غير حفص والأصحاب {بِالْقُسْطَاسِ} بضم القاف في الموضعين، وهو لغة.

● {سَيِّئُهُ (38):}

قرأ سما وأبو جعفر ويعقوب {سَيِّئُهُ} بفتح الهمزة وبعدها تاء مفتوحة منونة بَدَل الهاء

المضمومة.

● {لِيَذْكُرُوا (41)} و {الفرقان: 50):}

قرأ الأصحاب {لِيَذْكُرُوا} بإسكان الذال وضم وتخفيف الكاف في الموضعين.

وأما {أَنْ يَذَّكَّرَ} {الفرقان: 62} فقرأه حمزة وخلف العاشر وحدهما بإسكان الذال وضم

وتخفيف الكاف هكذا {أَنْ يَذَّكَّرَ}.

واتفق القراء على فتح وتشديد الذال والكاف في غير المذكور نحو {وما يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو

الألباب} و {لعلهم يَذَّكَّرُونَ} و {لِيَذَّكَّرَ أُولُو} أو {يَذَّكَّرُ فتنفعه} {سَيِّدُكَّرُ مَنْ يَخْشَى}.

● {كما يُقُولُونَ (42):}

قرأ غير ابن كثير وحفص {كما تُقُولُونَ} ببناء الخطاب.

● {عما يُقُولُونَ (43):}

قرأ الأصحاب {عما تُقُولُونَ} ببناء الخطاب.

● {تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ (44):}

قرأ الحجازيون وابن عامر وشعبة {يُسَبِّحُ} بياء التذكير.

ونذكر الخلاف في كُلاًّ مِنْ {يُسَبِّحُ} له فيها {النور: 36} و {وتُسَبِّحوه بكرةً وأصيلاً}

{الفتح: 9} في موضعه إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

● {مَسْحُورًا * أَنْظُرْ (47 - 48)} و {الفرقان: 8 - 9):}

قرأ الحجازيون وهشام والكسائي وخلف العاشر بضم التنوين في الموضعين وصلاً هكذا

{مَسْحُورُنْ أَنْظُرُنْ}.

رُبُعٌ: {قُلْ كُونُوا حِجَارَةً وَحَدِيدًا: 50}

• {رُبُورًا (55):}

قرأ حمزة وخلف العاشر {رُبُورًا} بضم الزاي.

• {قُلْ ادْعُوا (56)} وكذلك (في الآية: 110):

قرأ سما وابن عامر والكسائي وأبو جعفر وخلف العاشر {قُلْ ادْعُوا} بضم اللام وصلاً في الموضوعين.

• {لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا (61):}

قرأ أبو جعفر {لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا} بضم التاء وصلاً.

وعند الوقف عليه بالهاء فإنه لا يجوز لأحدٍ من القراء غير السكون المحض. وعند الوقف عليه بالتاء فيجوز للجميع السكون المحض والروم، ولا يجوز الإشمام وقفاً لأبي جعفر على أن التاء مضمومة وصلاً، لأن ضمة التاء عارضة. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

• {وَرَجِلِكَ (64):}

قرأ غيرُ حفصٍ {وَرَجِلِكَ} بإسكان الجيم، ويلزمه قلقلتها.

• {يُخَسِّفُ، أَوْ يُرْسِلُ (68)} و{يُعِيدُكُمْ، فَيُرْسِلُ، فَيُعْرِقُكُمْ (69):}

قرأ ابن كثير وأبو عمرو {يُخَسِّفُ، أَوْ يُرْسِلُ} {يُعِيدُكُمْ، فَيُرْسِلُ، فَيُعْرِقُكُمْ} بنون العظمة في الخمسة.

وقرأ ابن وردان بخلف عنه:

1) {فَتُعْرِقُكُمْ} بتاء التأنيث بَدَلِ ياء الغيبة وإسكان العَيْنِ وتخفيف الراء. وهو الوجه

الصحيح الذي ينبغي أن يؤخذ به لابن وردان من طرق الدرّة والتحجير والنشر أيضاً⁽¹⁾. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

2) {فَتُعْرِقُكُمْ} بتاء التأنيث بَدَلِ ياء الغيبة وفتح العَيْنِ وتشديد الراء. وهذا الوجه من

انفرادات الشطوي، لذا لا يؤخذ به⁽²⁾. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وقرأ ابن جمار ورويس {فَتُعْرِقُكُمْ} بتاء التأنيث بَدَلِ ياء الغيبة وإسكان العَيْنِ وتخفيف الراء

كابن وردان في وجهه الأول.

ونذكر الخلاف في {لَحَسَفَ بنا} (القصص: 82) {نَحَسَفَ بهم} (سبأ: 9) وكذلك في {أو يُرْسِلَ} (الشورى: 51) وكذلك في {لِتُعْرِقَ أَهْلَهَا} (الكهف: 71) في مواضعها إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

(1 و 2) ذكر ابن الجزري في الدرّة وجهي تخفيف الراء وتشديدها لابن وردان حيث قال:

وَتُعْرَقُ (يَمْ أَنْثُ (أ) تُلُّ (ط) حَمَى وَشَدُّ *** دِدِ الْخُلْفَ (يَهِنْ) 00

وذكر في التّحبير وجه التّأنيث مع فتح الغين وتشديد الراء للشطوي حيث قال: أبو جعفر ورويس؛ فَعُرِقَ كَم، فقط بالياء على التّأنيث. وشدد الراء الشطويّ عن ابن وردان. انتهى.

وقال في النشر: واختلفوا في أن يخسف بكم، أو يرسل عليكم؛ أن يعيدكم فيرسل عليكم، فيعرقكم؛ فقرأ ابن كثير وأبو عمرو بالنون في الخمسة. وقرأ الباقون بالياء إلا أبا جعفر ورويساً في؛ فَعُرِقَ كَم، فقرأ بالياء على التّأنيث. وانفرد الشطوي عن ابن هارون عن الفضل عن ابن وردان بتشديد الراء، وهي قراءة ابن مقسم وقناة والحسن في رواية. انتهى.

قلت: وصحيح أن رواية ابن وردان في الدرّة والتّحبير من طريق الشطوي، والقراءة من هذا الطريق في اللفظ المذكور بالياء وفتح الغين وتشديد الراء هكذا؛ فَعُرِقَ كَم، إلا أن ذلك من انفرادات الشطوي كما في النشر، ومعلوم أن ما انفرد به بعض النقلة عن الرواة لا يؤخذ به، لذا لم يذكره ابن الجزري في الطيبة ولم يُعَوَّل عليه. وعلى ذلك يكون وجه التاء بدل الياء وإسكان الغين وتخفيف الراء هكذا؛ فَعُرِقَ كَم، هو الوجه الصحيح الذي ينبغي أن يؤخذ به لابن وردان في هذا اللفظ من طرق الدرّة والتّحبير والنشر أيضاً كالجماعة. والله تبارك وتعالى أعلم.

• {مِن الرِّيْح (69):}

قرأ أبو جعفر {الرِّيْح} بفتح الياء وألف بعدها، على الجمع.

رُبْعُ: {وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَا هُمْ فِي الْبَرِّ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ: 70}

• {خِلَافَكَ (76):}

قرأ سما وشعبة وأبو جعفر {خِلَافَكَ} بفتح الخاء وإسكان اللام وحذف الألف.

• {مِن رُسُلِنَا (77):}

قرأ أبو عمرو؛ رُسُلِنَا؛ بإسكان السين.

• {وَتُنزِّلُ مِن (82)} و{حَتَّى تُنزِّلَ (93):}

قرأ البصريان؛ {وَتُنزِّلُ} و{حَتَّى تُنزِّلَ} بإسكان النون التي قبل الزاي وتخفيف الزاي في

الموضعين، ويلزمه الإخفاء.

• {وَنَأَى (83)} و{فصلت: 51):}

قرأ ابن ذكوان وأبو جعفر؛ {وَنَأَى} بتقدّم الألف على الهمزة في الموضعين على وزن ((وَجَاءَ))،

ويلزمه المد المتصل. وتقدّمت مذاهب القراء في فتحه وإمالاته وتقليله.

• {عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ (85):}

لا خلاف بين القراء في كسر النون واللام وصلأ، لأن ثاني لفظ {الرُّوح} وهو حرف اللام ساكن وأُدْغِمَ في الراء بعده فصار كالعَدَمِ.

● {حَتَّى تَفْجَر} (90):

قرأ سما وابن عامر وأبو جعفر {تَفْجَر} بضم التاء وفتح الفاء وكسر وتشديد الجيم. ولا خلاف بين القراء العشرة في ضم التاء وفتح الفاء وكسر وتشديد الجيم في الموضع الثاني هنا في الإسراء وهو {فَتَفْجَرُ الْأَنْهَار} (91):

● {كِسْفًا} (92):

قرأ ابن كثير والبصريان والأصحاب {كِسْفًا} بإسكان السين. ولا خلاف بين القراء في إسكان السين في {وإن يروا كِسْفًا} (والطور: 44). ونذكر الخلاف في {كِسْفًا} (الشعراء: 187) و(الروم: 48) و (سبأ: 9) في مواضعها إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

● {حَتَّى تُنَزَّل} (93):

قرأ البصريان {تُنَزَّل} بإسكان النون وتخفيف الزاي، ويلزمه الإخفاء.

● {قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي} (93):

قرأ ابن كثير وابن عامر {قَالَ} بفتح القاف واللام وألف بينهما، على الْحَبْرِ (الماضي). ونذكر الخلاف في {قَالَ رَبِّي يَعْلَم} (4)، {قَالَ رَبِّ احْكُم} (112) { (في الأنبياء) و{قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ} (112)، {قَالَ إِنْ لَبِثْتُمْ} (114) { (في المؤمنون) و{قَالَ أَوْ لَوْ جِئْتَكُمْ} (الزخرف: 24) و{قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا} (الجن: 20) في مواضعها إن شاء الله عَزَّ وَجَلَّ.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظَيْنِ مَجْتَمِعَيْنِ {تُنَزَّل}، قُلْ سُبْحَانَ {93):

1- قرأ المدنيان والكوفيون {تُنَزَّل}، قُلْ سُبْحَانَ.

2- وقرأ ابن كثير وابن عامر {تُنَزَّل}، قَالَ سُبْحَانَ.

3- وقرأ البصريان {تُنَزَّل}، قُلْ سُبْحَانَ.

رُبُعٌ: {أو لَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ 00: 99}

• {لَقَدْ عَلِمْتُمْ (102):}

قرأ الكسائي {عَلِمْتُ} بضم التاء، على أنها ضمير المتكلم.

• {قُلِ ادْعُوا اللَّهَ (110):}

قرأ سما وابن عامر والكسائي وأبو جعفر وخلف العاشر {قُلِ ادْعُوا} بضم اللام وصلاً.

• {أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ (110):}

قرأ سما وابن عامر والكسائي وأبو جعفر ويعقوب وخلف العاشر {أَوْ ادْعُوا} بضم واو {أو} وصلاً.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ (110):}

1- قرأ عاصم وحمزة {قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ}.

2- وقرأ يعقوب {قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ}.

3- وقرأ سما وابن عامر والكسائي وأبو جعفر وخلف العاشر {قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ}.

فرش حروف سورة الكهف

• {مِنْ لَدُنْهُ (2):}

قرأ شعبة {لَدُنْهِ} بإسكان الدال مع الإشمام وكسر النون والهاء مع صلتها بياء لفظية مدية، ويلزمه قلقة الدال.

ومعنى الإشمام هنا هو إشمام الحرف، بمعنى أن تُشَمَّ الدال حركة الضم لأنه لا إشمام في الساكن.

وقرأ الباقر {لَدُنْهُ} بضم الدال من غير إشمام وإسكان النون وضم الهاء، مع مراعاة صلة الهاء وصلاً لابن كثير على أصل مذهبه.

ولا خلاف بين القراء في {مَنْ لَدُنْهُ} في الموضع الثاني والأخير في القرآن الكريم وهو في (النساء: 40)، فجميع القراء يقرأه بضم الدال من غير إثمَام وإسكان النون وضم الهاء، مع مراعاة صلة الهاء وصلاً لابن كثير على أصل مذهبه.

ولا خلاف بينهم أيضاً في قراءة {لَدُنْ} {هود: 1} و {النمل: 6} بضم الدال من غير إثمَام ولا اختلاس وإسكان النون.

ونذكر الخلاف في {لُدِّيَّ} {هنا في الكهف: 76} في موضعه إن شاء الله عَزَّ وَجَلَّ.

● {وَيُبَشِّرُ} (2):

قرأ الأخوان {وَيُبَشِّرُ} بفتح الياء وإسكان الباء وضم وتخفيف الشين، ويلزمه قلقلة الباء.

● {مَرْفَعًا} (16):

قرأ المذنيان وابن عامر {مَرْفَعًا} بفتح الميم وكسر الفاء، على عكس قراءة الباقيين، ويلزمه تفخيم الراء.

رُبْعُ: {وترى الشمس إذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين 00: 17}

● {تَزَاوَرُ} (17):

قرأ سما وأبو جعفر {تَزَاوَرُ} بتشديد الزاي.

وقرأ ابن عامر ويعقوب {تَزَوَّرُ} بإسكان الزاي وحذف الألف وتشديد الراء.

● {وتحسبهم} (18):

قرأ سما والكسائي ويعقوب وخلف العاشر {وتحسبهم} بكسر السين.

● {وَلَمُلِئْتَ} (18):

قرأ الحجازيون {وَلَمُلِئْتَ} بتشديد اللام الثانية.

مع مراعاة إبدال الهمزة ياءً ساكنةً مَدِّيَّةً للسوسي وأبي جعفر في الحاليين ولحمزة وفقاً.

● {رُعْبًا} (18):

قرأ ابن عامر والكسائي وأبو جعفر ويعقوب {رُعْبًا} بضم العين.

□ وللفادة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {وَلَمُلِئْتَ} منهم رُعْبًا (18):

- 1- قرأ أبو عمرو وعاصم وحمزة وخلف العاشر {وَلُمِّلْتُمْ مِنْهُمْ رُعْبًا}.
- 2- قرأ الجرميان {وَلُمِّلْتُمْ مِنْهُمْ رُعْبًا}.
- 3- قرأ ابن عامر والكسائي ويعقوب {وَلُمِّلْتُمْ مِنْهُمْ رُعْبًا}.
- 4- قرأ أبو جعفر {وَلُمِّلْتُمْ مِنْهُمْ رُعْبًا}.

• {يُورِقِكُمْ} (19):

قرأ أبو عمرو وشعبة وحمزة وروح وخلف العاشر {يُورِقِكُمْ} بإسكان الراء، ويلزمه تفخيمها.

ولا إدغام كبيرٍ فيه للسوسي لسكون الراء قبل القاف في روايته عن أبي عمرو. وتذكّر أن السوسي لا يُدغم من هذا النوع إلا إذا كان قبل القاف متحرك وبعد الكاف ميم الجمع وكذا لفظ {طَلَّقَنَّ} (التحريم: 5). وتقدم بيان ذلك مُفصَّلاً في باب الإدغام الكبير.

• {ثَلَاثَ مِائَةٍ} (25):

قرأ الأصحاب {مِائَةٍ} بحذف التنوين.

مع مراعاة إبدال الهمزة ياءً مفتوحة لأبي جعفر في الحالين ولحمزة وقفاً.

• {وَلَا يُشْرِكْ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا} (26):

قرأ ابن عامر {وَلَا تُشْرِكْ} بتاء الخطاب وإسكان الكاف، على النَّهْيِ.

• {بِالْعَدَاةِ} (28):

قرأ ابن عامر {بِالْعُدْوَةِ} بضم الغين وإسكان الدال وبعدها واو مفتوحة بدّل الألف، ويلزمه قلقلة الدال.

رُبْعٌ: {وَأَضْرَبْ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ 00: 32}

• {ءَاتَتْ أَكْلَهَا} (33):

قرأ سما {أَكْلَهَا} بإسكان الكاف.

• {وَكَانَ لَهُ ثَمْرٌ} (34): وكذلك {وَأَحِيطَ بِثَمَرِهِ} (42):

قرأ أبو عمرو {له ثَمْرٌ} {بِثَمَرِهِ} بضم الثاء وإسكان الميم في الموضعين.

وقرأ الجرميان وابن عامر والأصحاب { له تُثْمَرُ } { بِثُمَّرِهِ } بضم الثاء والميم في الموضعين.
 ووافق رويسُ الجرميين وابنَ عامرٍ والأصحابَ في ضم الثاء والميم في { وأحيط
 بثمره (42) } فقط.

● { مِنْهَا مَنقَلَبًا (36) }:

قرأ الحجازيون وابن عامر { مِنْهُمَا } بضم الهاء وزيادة ميم بعدها، على التشبيه.
 وهو بزيادة ميم بعد الهاء في المصاحف المدنية والمكية والشامية، وبدونها في بقية
 المصاحف.

● { لَكِنَّا هُوَ اللهُ رَبِّي (38) }:

قرأ ابن عامر وأبو جعفر ورويس { لَكِنَّا } بإثبات ألف بعد النون في الحالين مع المد
 الطبيعي.

وقرأ الباقر بن جذف الألف وصلًا، وإثباتها وقفًا اتباعًا للرسم.

● { وَلمْ تَكُنْ لَهُ فَتَّةٌ (43) }:

قرأ الأصحاب { وَلمْ يَكُنْ } بياء التذكير.

● { هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ (44) }:

قرأ الأصحاب { الْوَلَايَةُ } بكسر الواو.

● { اللهُ الْحَقُّ (44) }:

قرأ أبو عمرو والكسائي { الْحَقُّ } بضم القاف.

ونذكر الخلاف في { قال فالحقُّ } (ص: 84) في موضعه إن شاء الله تبارك وتعالى.

● { عَقْبًا (44) }:

قرأ غيرُ عاصمٍ وحمزةٌ وخلفُ العاشرِ { عَقْبًا } بضم القاف.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين { اللهُ الْحَقُّ، عَقْبًا (44) }:

1- قرأ عاصم وحمزة وخلف العاشر { اللهُ الْحَقُّ، عَقْبًا }.

2- قرأ أبو عمرو والكسائي { اللهُ الْحَقُّ، عَقْبًا }.

3- قرأ الحجازيون وابن عامر يعقوب { اللهُ الْحَقُّ، عَقْبًا }.

• {الرِّيَاحُ (45)}:

قرأ الأصحاب {الرِّيَاحُ} بإسكان الياء وحذف الألف، على الأفراد.

• {ويومَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ (47)}:

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر {نُسَيِّرُ الْجِبَالَ} بتاء التانيث بدل نون العظمة وفتح الياء على البناء للمفعول وضم اللام الثانية في {الجبال}.

• {للملائكة اسجُدوا (50)}:

قرأ أبو جعفر {للملائكة اسجُدوا} بضم التاء وصلاً.

وعند الوقف عليه بالهاء فإنه لا يجوز لأحدٍ من القراء غير السكون المحض. وعند الوقف عليه بالتاء فيجوز للجميع السكون المحض والروم، ولا يجوز الإشمام وقمًا لأبي جعفر على أن التاء مضمومة وصلاً، لأن ضمة التاء عارضة. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

رُبْعٌ: {ما أشهدتُّهم خَلَقَ السموات والأرض ولا خَلَقَ أنفسهم 00: 51}

• {ما أشهدتُّهم (51)}:

قرأ أبو جعفر {ما أشهدتُّهم} بنون العظمة المفتوحة بدل تاء المتكلم المضمومة وبعدها ألف، على الجمع للعظمة، ويلزمه إظهار وقلقلة الدال.

• {وما كُنْتُ متخذ (51)}:

قرأ أبو جعفر {وما كُنْتُ} بفتح التاء، على الخطاب.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {ما أشهدتُّهم، وما كُنْتُ متخذ (51)}:

1- قرأ أبو جعفر {ما أشهدتُّهم، وما كُنْتُ متخذ}.

2- وقرأ الباقر {ما أشهدتُّهم، وما كُنْتُ متخذ}.

● {وَيَوْمَ يُقُولُ (52):}

قرأ حمزة {وَيَوْمَ نَقُولُ} بنون العظمة.

● {قُبُلًا (55):}

قرأ سما وابن عامر ويعقوب {قُبُلًا} بكسر القاف وفتح الباء.

● {لِمَهْلِكِهِمْ (59):} و{مَهْلِكِ أَهْلِهِ} (النمل: 49):

قرأ شعبة {لِمَهْلِكِهِمْ} {مَهْلِكِ} بفتح اللام في الموضعين.

وقرأ الباقر وغير حفص {لِمَهْلِكِهِمْ} {مَهْلِكِ} بضم الميم وفتح اللام في الموضعين.

وأعني باللام في {لِمَهْلِكِهِمْ} هي التي قبل الكاف.

● {مِمَّا عَلَّمْتُمْ رُشْدًا (66):}

قرأ البصريان {رُشْدًا} بفتح الراء والشين.

● {فَلَا تَسْأَلْنِي (70):}

قرأ المدنيان وابن عامر {فَلَا تَسْأَلْنِي} بفتح اللام وتشديد النون.

وكل القراء أثبتوا الياء في الحاليين ما عدا ابن ذكوان فروي عنه الإثبات والحذف في

الحالين. والإثبات هو الراجح له فيه من طرق الشاطبية والتيسير⁽¹⁾. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى

أعلم.

—

(1) تقدم بيان مذهب ابن ذكوان في لفظ {فَلَا تَسْأَلْنِي} (الكهف: 70) في باب ياءات الزوائد.

• {لِتُعْرِقَ أَهْلَهَا (71)}:

قرأ الأصحاب {لِيُعْرِقَ أَهْلَهَا} بياء العيبة المفتوحة بَدَل تاء الخطاب المضمومة وفتح الراء مضارع (عَرَقَ) وضم لام {أهلها} فاعل يَغْرِق. وأما على قراءة الباقيين فالفعل مضارع (أَغْرَقَ) و{أهلها} مفعول به.

• {عُسْرًا (73)}:

قرأ أبو جعفر {عُسْرًا} بضم السين.

• {نَفْسًا زَكِيَّةً (74)}:

قرأ سما وأبو جعفر ورويس {زَاكِيَّةً} بألف بعد الزاي وتخفيف الياء.

• {نُكْرًا (74)} وكذلك (في الآية: 87) و (الطلاق: 8):

قرأ المدنيان وابن ذكوان وشعبة ويعقوب {نُكْرًا} بضم الكاف في المواضع الثلاثة.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {نَفْسًا زَكِيَّةً، نُكْرًا (74)}:

1- قرأ هشام وحفص والأصحاب {نَفْسًا زَكِيَّةً، نُكْرًا}.

2- قرأ المدنيان ورويس {نَفْسًا زَاكِيَّةً، نُكْرًا}.

3- قرأ ابن كثير وأبو عمرو {نَفْسًا زَاكِيَّةً، نُكْرًا}.

4- قرأ ابن ذكوان وشعبة وروح {نَفْسًا زَكِيَّةً، نُكْرًا}.

زُبُعُ: {قال ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبرًا: 75}

• {مِن لَّدُنِّي (76)}:

قرأ شعبة {لَّدُنِّي} بتخفيف النون بلا خلاف، وله في الدال خلاف كآلاتي بيانه:

1) بإسكان الدال وإشمامها الضم، ويلزمه قلقله الدال. وهو مذهب الجمهور عنه.

وهو وحده المذكور في الشاطبية والتيسير⁽¹⁾. ومعنى الإشمام هنا هو إشمام الحرف،

بمعنى أن تُشَم الدال حركة الضم لأنه لا إشمام في الساكن.

2) باختلاس ضمة الدال.

وقرأ المدنيان {لَّدُنِّي} بضم الدال من غير إشمام ولا اختلاس وتخفيف النون.

وقرأ الباقون {لُدْنِي} بضم الدال من غير إثمَام ولا اختلاس وتشديد النون.
ولا خلاف بين القراء في قراءة {لُدْن} (هود: 1) و (النمل: 6) بضم الدال من غير
إثمَام ولا اختلاس وإسكان النون.

(1) لم يذكر الشاطبي لشعبة في نظمه في الدال في هذه الكلمة تبعاً للداني في التيسير غير الإثمَام حيث قال في نظمه:

وَتُونٌ لُدْنِي خَفَّ (ص) أَحْبُهُ (إ) لَى
وَسَكَّنُ وَأَثْمَمُ ضَمَّةُ الدَّالِ (ص) إِدْقًا

وقال الداني في التيسير: (الآية: 76) نافع من لدني بضم الدال وتخفيف النون، وأبو بكر بإسكان الدال وإثمَامها
الضم وتخفيف النون، والباقون بضم الدال وتشديد النون. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر: واختلفوا في من لدني فقرأ المدنيان بضم الدال وتخفيف النون، وروى أبو بكر بتخفيف
النون، واختلف عنه في ضمة الدال، فأكثر أهل الأداء على إثمَامها الضم بعد إسكانها، وبه ورد النص عن العليمي وعن
موسى بن حزام عن يحيى، وبه قرأ الداني من طريق الصريفيين ولم يذكر غيره في التيسير وتبعه على ذلك الشاطبي، وهو الذي
في الكافي والتذكرة والهداية وأكثر كتب المغاربة، وكذا هو في كتب ابن مهران وكتب أبي العز وسبط الخياط. وروى كثير منهم
اختلاس ضمة الدال، وهو الذي نص عليه الحافظ أبو العلاء الهمداني والأستاذ أبو طاهر بن سوار وأبو القاسم الهذلي
وغيرهم. ونص عليهما جميعاً الحافظ أبو عمرو الداني في مفرداته وجامعه وقال فيه والإثمَام في هذه الكلمة يكون إثمَاءً
بالشفتين إلى الضمة بعد سكون الدال وقبل كسر النون كما لخصه موسى بن حزام عن يحيى بن آدم، ويكون أيضاً إشارة
بالضم إلى الدال فلا يخلص لها سكون، بل هي على ذلك في زنة المتحرك. وإذا كان إثمَاءً كانت النون المكسورة نون «لدن»
الأصلية كسرت لسكونها وسكون الدال قبلها وأعمل العضو بينهما ولم تكن النون التي تصحب ياء المتكلم، بل هي
المخدوفة تخفيفاً لزيادتها، وإذا كان إشارة بالحركة كانت النون المكسورة التي تصحب ياء المتكلم ملازماتها إياها كسرت كسر
بناء وحذفت الأصلية قبلها للتخفيف. قلت: وهذا قول لا مزيد على حسنه وتحقيقه. وهذان الوجهان مما اختص بهما هذا
الحرف كما أن حرف أول السورة وهو من لدنه يختص بالإثمَام ليس إلا من أجل الصلة بعد النون. وكذلك ما ذكره ابن
سوار عن أبي بكر في قوله من لدن حكيم في سورة النمل وهو مما انفرد به من طرقه عن يحيى والعليمي، وهو مختص
بالاختلاس ليس إلا من أجل سكون النون فيه، فلذلك امتنع فيه الإثمَام. وقرأ الباقون بضم الدال وتشديد النون. انتهى.

وقال القاضي في البدور الزاهرة عن وجه الاختلاس: وإن لم يذكره الشاطبي تبعاً للداني في التيسير قوي صحيح نص
عليه كثير من أئمة القراءة ومنهم الداني في المفردات وجامع البيان. انتهى.

قلت: مما تقدم ذكره يتبين أن وجه الاختلاس المذكور لشعبة في هذا اللفظ صحيح وقوي إلا أنه لم يذكر في التيسير ولا
في الشاطبية. ورواية التيسير لشعبة هي من طريق الصريفيين، وتقدم أن مذهب الصريفيين في هذا اللفظ هو الإثمَام، فيكون
وجه الإثمَام في هذا اللفظ هو الأوّل لشعبة من طرق الشاطبية والتيسير. والله تبارك وتعالى أعلم.

● {لَتَّخَذَتْ (77)}:

قرأ ابن كثير والبصريان {لَتَّخَذَتْ} بتخفيف التاء وكسر الخاء، على أنه ماضي (تَخَذَ) بدون همزة وصل وتخفيف التاء وكسر الخاء.

وأصله على قراءة الباقيين هكذا {لَاتَّخَذَتْ} بهمزة وصل بعد اللام، على أنه ماضي (اتَّخَذَ) بهمزة الوصل وتشديد التاء وفتح الخاء.

ويراعى إدغام الذال في التاء إدغامًا صغيرًا لغير ابن كثير وحفص ورويس. وتقدم.

● {فِرَاقُ (78)}:

للقرء العشرة تفخيم الراء بلا خلاف. وتقدم بيانه في باب تفخيم الراءات وترقيقها.

● {أَنْ يُبَدِّلَهُمَا رَهْمًا (81)} و{أَنْ يُبَدِّلَهُ} (التحريم: 5) و{أَنْ يُبَدِّلَنَا خَيْرًا} (القلم: 32):

قرأ المدنيان وأبو عمرو {أَنْ يُبَدِّلَهُمَا} {أَنْ يُبَدِّلَهُ} {أَنْ يُبَدِّلَنَا} بفتح الباء وتشديد الدال في المواضع الثلاثة.

وقرءوا هم ومعهم ابن عامر وحفص والأصحاب {وَلْيُبَدِّلْنَهُمْ مِنْ بَعْدِ} (النور:

55) أيضًا بفتح الباء وتشديد الدال كذلك، وقرأه ابن كثير وشعبة ويعقوب بإسكان الباء وتخفيف الدال هكذا {وَلْيُبَدِّلْنَهُمْ}، ويلزمه قلقلة الباء.

● {رُحْمًا (81)}:

قرأ ابن عامر وأبو جعفر ويعقوب {رُحْمًا} بضم الخاء.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {أَنْ يُبَدِّلَهُمَا، رُحْمًا (81)}:

1- قرأ ابن كثير والكوفيون {أَنْ يُبَدِّلَهُمَا، رُحْمًا}.

2- قرأ نافع وأبو عمرو {أَنْ يُبَدِّلَهُمَا، رُحْمًا}.

3- قرأ ابن عامر ويعقوب {أَنْ يُبَدِّلَهُمَا، رُحْمًا}.

4- قرأ أبو جعفر {أَنْ يُبَدِّلَهُمَا، رُحْمًا}.

● {فَاتَّبَعَ (85)} و{ثُمَّ اتَّبَعَ (89 و 92)}:

قرأ سما وأبو جعفر ويعقوب {فَاتَّبَعَ} {ثُمَّ اتَّبَعَ} بهمزة الوصل بدل همزة القطع وفتح وتشديد

التاء في المواضع الثلاثة.

● {حَمَمَةٌ (86)}:

قرأ ابن عامر وشعبة والأصحاب وأبو جعفر {حَامِيَةً} بألف بعد الحاء وياء بَدَلِ الهمزة. وتقدم ذكره في باب الهمز المفرد.

● {نُكْرًا (87)}:

قرأ المدنيان وابن ذكوان وشعبة ويعقوب {نُكْرًا} بضم الكاف.

● {جَزَاءَ الْحُسْنَى (88)}:

قرأ سما وابن عامر وشعبة وأبو جعفر {جَزَاءَ الْحُسْنَى} بضم الهمزة من غير تنوين. وعلى ذلك يكون الهمز عند هشام من قبيل المتطرف، فيكون له خمسة القياس وهي: الإبدال ألقًا مع ثلاثة المد، والتسهيل بين بين مع الروم مع التوسط والقصر، وذلك لأنها مرسومة بالألف في المصاحف الشامية، وأما على القول برسمها واوًا في بعض المصاحف فيكون له سبعة أوجه وهي: الإبدال واوًا خالصةً مع ثلاثة المد وعلى كل منها السكون المحض والإشمام، والقصر مع الروم. ويكون الهمز عند حمزة من قبيل المتوسط، وليس له فيه وقفًا إلا التسهيل بين بين مع الإشباع والقصر. وتقدم بيانه في باب الوقف على الهمز لحمزة وهشام.

● {يُسْرًا (88)}:

قرأ أبو جعفر {يُسْرًا} بضم السين.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {جزاء الحسنی، يُسْرًا (88)}:

1- قرأ حفص والأصحاب ويعقوب {جزاء الحسنی، يُسْرًا}.

2- قرأ سما وابن عامر وشعبة {جزاء الحسنی، يُسْرًا}.

3- قرأ أبو جعفر {جزاء الحسنی، يُسْرًا}.

● {السَّدَيْنِ (93)}:

قرأ المدنيان وابن عامر وشعبة والأصحاب ويعقوب {السَّدَيْنِ} بضم السين.

ونذكر الخلاف في {سَدًا (94)} و (موضعا يس: 9) بعد قليل إن شاء الله عزَّ وجلَّ.

● {يُقْفَهُونَ (93):}

قرأ الأصحاب {يُقْفَهُونَ} بضم الياء وكسر القاف.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين {مَجْتَمِعِينَ} {السُّدَّيْنِ}، {يُقْفَهُونَ (93):}

1- قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحفص {السُّدَّيْنِ}، {يُقْفَهُونَ}.

2- قرأ المدنيان وابن عامر وشعبة ويعقوب {السُّدَّيْنِ}، {يُقْفَهُونَ}.

3- قرأ الأصحاب {السُّدَّيْنِ}، {يُقْفَهُونَ}.

● {يَأْجُوحَ وَمَأْجُوحَ (94):} و {الأنبياء: (96):}

قرأ غيرُ عاصمٍ {يَأْجُوحَ وَمَأْجُوحَ} بإبدال الهمزة أَلْفًا في اللفظين في الموضعين.

● {لِكَ خَرْجًا (94):}

قرأ الأصحاب {لِكَ خَرْجًا} بفتح الراء وألف بعدها.

ونذكر الخلاف في {أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا فَخَرَّاجٌ رَبِّكَ خَيْرٌ} {المؤمنون: (72)} في موضعه إن

شاء الله عَزَّ وَجَلَّ.

● {سَدًّا (94):} و {موضعا يس: (9):}

قرأ المدنيان وابن عامر وشعبة ويعقوب {سَدًّا} بضم السين في المواضع الثلاثة.

ووافقهم ابن كثير وأبو عمرو في ضم السين في موضعي {يس} فقط.

يعني أن المدنيين وابن عامر وشعبة ويعقوب قرءوا {السُّدَّيْنِ} و{سَدًّا} بضم السين في

المواضع الأربعة في القرآن. ووافقهم الأصحاب في ضم سين {السُّدَّيْنِ} فقط. ووافقهم ابن كثير

وأبو عمرو في ضم سين {سَدًّا} في موضعي {يس} فقط.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في الألفاظ الأربعة مجتمعة {يَأْجُوحَ وَمَأْجُوحَ}، {لِكَ خَرْجًا}،

{سَدًّا (94):}

1- قرأ حفص {يَأْجُوحَ وَمَأْجُوحَ}، {لِكَ خَرْجًا}، {سَدًّا}.

2- قرأ ابن كثير وأبو عمرو {يَأْجُوحَ وَمَأْجُوحَ}، {لِكَ خَرْجًا}، {سَدًّا}.

3- قرأ المدنيان وابن عامر ويعقوب {يَأْجُوحَ وَمَأْجُوحَ}، {لِكَ خَرْجًا}، {سَدًّا}.

4- وقرأ شعبة {يَأْجُوحَ وَمَأْجُوحَ، لك خَرْجًا، سُدًّا}.

5- وقرأ الأصحاب {يَأْجُوحَ وَمَأْجُوحَ، لك خَرَجًا، سُدًّا}.

● {مَا مَكَّنِّي (95)}:

قرأ ابن كثير {مَا مَكَّنِّي} بِفَتْحِ الإِدْغَامِ، أَيُّ بِنَوْنَيْنِ مَفْتُوحَةٍ فَمَكْسُورَةٍ كِلَاهِمَا مَخْفَفٌ. وتقدم في باب الإِدْغَامِ الكَبِيرِ.

● {رَدْمًا ءَأَثُونِي (95 - 96)}:

قرأ شعبة بخلف عنه:

1) {رَدْمًا ءَأَثُونِي} بِهَمْزَةٍ قَطْعٍ مَفْتُوحَةٍ وَبَعْدَهَا أَلْفٌ فِي الْحَالَيْنِ كَالْجَمَاعَةِ، وَيَلْزِمُهُ إِسْكَانُ التَّنْوِينِ وَصَلًا هَكَذَا {رَدَمْنِ ءَأَثُونِي}. وَهَذَا هُوَ الْوَجْهَ الرَّاجِحُ لِسَبَبِهِ فِي الْأَدَاءِ مِنْ طَرَفِ الشَّاطِئِيَّةِ وَالتَّيْسِيرِ وَإِنْ لَمْ يُذَكَّرْ فِيهِمَا (1). وَاللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

2) {رَدْمًا أَثُونِي} بِإِسْكَانِ الْهَمْزَةِ وَحَذْفِ الْأَلْفِ الَّتِي بَعْدَهَا وَذَلِكَ وَصَلًا بِمَا قَبْلَهُ وَكَسْرِ التَّنْوِينِ هَكَذَا {رَدَمْنِ أَثُونِي}. وَإِذَا ابْتَدَأَ بِهِ ابْتَدَأَ بِهَمْزَةٍ وَصَلٍ مَكْسُورَةٍ مَعَ إِبْدَالِ الْهَمْزَةِ السَّاكِنَةِ يَاءً سَّاكِنَةً مَدِيَّةً هَكَذَا {أَيْثُونِي}. وَهَذَا هُوَ الْوَجْهَ الْمَذْكُورُ لِسَبَبِهِ فِي الشَّاطِئِيَّةِ وَالتَّيْسِيرِ.

● {بَيِّنَ الصُّدْفَيْنِ (96)}:

قرأ ابن كثير والبصريان وابن عامر {الصُّدْفَيْنِ} بِضَمِّ الصَّادِ وَالدَّالِ. وَقَرَأَ شُعْبَةُ {الصُّدْفَيْنِ} بِضَمِّ الصَّادِ وَإِسْكَانِ الدَّالِ، وَيَلْزِمُهُ قَلْقَلَةُ الدَّالِ.

● {قَالَ ءَأَثُونِي (96)}:

قرأ شعبة بخلف عنه:

1) {قال عأثوني} بهمزة قطع مفتوحة وبعدها ألف في الحالين كحفص ومواقبه. وهذا الوجه مذكور عنه في الشاطبية والتيسير. وهو الوجه الراجح له في الأداء من طرق الشاطبية والتيسير (2). والله تبارك وتعالى أعلم.

2) {قال اثثوني} بإسكان الهمزة وحذف الألف التي بعدها وصلاً. وإذا ابتداءً به ابتداءً بهمزة وصل مكسورة مع إبدال الهمزة الساكنة ياء ساكنة مدية هكذا {إيثوني}. وهذا الوجه مذكور أيضاً عنه في الشاطبية والتيسير.

وقرأ حمزة {قال اثثوني} بإسكان الهمزة وحذف الألف التي بعدها وصلاً. وإذا ابتداءً به ابتداءً بهمزة وصل مكسورة مع إبدال الهمزة الساكنة ياء ساكنة مدية هكذا {إيثوني}. أي كشعبة تماماً في وجهه الثاني. وحمزة على أصله في إبدال الهمز ألفاً وقفاً عليه مع وصله بما قبله هكذا {قال اثوني}.

□ وللغائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {الصّدفين، قال عأثوني (96)}:

- 1- قرأ المدنيان وعاصم والكسائي وخلف العاشر {الصّدفين، قال عأثوني} على الوجه الراجح لشعبة في {قال عأثوني} من طرق الشاطبية والتيسير.
- 2- قرأ ابن كثير والبصريان وابن عامر {الصّدفين، قال عأثوني}.
- 3- قرأ حمزة {الصّدفين، قال اثثوني}.

(1 و 2) ذكر الشاطبي في نظمه تبعًا للداني في تيسيره لشعبة الوصل وجهًا واحدًا في: رَدْمًا عَاثُونِي (95 - 96)؛ هكذا رَدْمًا عَاثُونِي، والوجهين (الوصل والقطع) في: {قَالَ عَاثُونِي (96)}.
قال الشاطبي في نظمه:

00 وَأَهْرُزُ مُسْتَكِينًا *** لَدَى رَدْمًا عَاثُونِي وَقَبْلَ أَكْسِرِ الْوَلَا
(لِشُعْبَةَ) وَالثَّانِي (ف) شَا (ص) فَتْ يَخْلُفِهِ *** وَلَا كَسْرَ وَإِنْدَا فِيهِمَا الْيَاءُ مُبَدَلًا
وَرَدَّ قَبْلَ هَمْزِ الْوَصْلِ (وَالْغَيْرُ) فِيهِمَا *** يَبْطُوعُهُمَا وَالْمَدُّ بَدَأًا وَمَوْصِلًا.

وقال الداني في تيسيره الموضوع: رَدْمًا عَاثُونِي: (الآية: 95 - 96) أبو بكر، رَدْمًا عَاثُونِي؛ بكسر التنوين وهمزة ساكنة من باب المحي، وإذا ابتدأ كَسَرَ همزة الوصل وأبدل الهمزة الساكنة بعدها ياءً، والباقون بقطع الهمزة ومدة بعدها في الحالين، وورش على أصله يلقي حركة الهمزة على التنوين قبلها. انتهى.

وقال أيضًا في تيسيره عن الموضوع: {قَالَ عَاثُونِي:} وهمزة وأبو بكر بخلاف عنه؛ قال عَاثُونِي؛ بهمزة ساكنة بعد اللام من باب المحي، وإذا ابتدأ كَسَرَ همزة الوصل وأبدل الهمزة الساكنة ياءً، والباقون بقطع الهمزة ومدّها بعدها في الحالين. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر: واختلفوا في: رَدْمًا عَاثُونِي زبر؛ وقال عَاثُونِي أفرغ؛ فروى ابن حمدون عن يحيى وروى العليمي كلاهما عن أبي بكر بكسر التنوين في الأول وهمزة ساكنة بعده وبعد اللام في الثاني من المحي، والابتداء على هذه الرواية بكسر همزة الوصل وإبدال الهمزة الساكنة بعدها ياءً، ووافقهما حمزة في الثاني، وبذلك قرأ الداني أعني في رواية أبي بكر على فارس بن أحمد وهو الذي اختاره في المفردات، ولم يذكر صاحب العنوان غيره. وروى شعيب الصريفي عن يحيى عن أبي بكر بقطع الهمزة ومدّها في الحالين من الإعطاء، هذا الذي قطع به العراقيون قاطبةً، وكذلك قرأ الباقر فيهما، وكذا روى خلف عن يحيى، وهي رواية الأعشى والبرجمي وهارون بن حاتم وغيرهم عن أبي بكر. وروى عنه بعضهم الأول بوجهين والثاني بالقطع وجهًا واحدًا، وهو الذي في التذكرة وبه قرأ الداني على شيخه أبي الحسن. وبعضهم قطع له بالوصل في الأول وجهًا واحدًا وفي الثاني بالوجهين، وهو الذي ذكره في التيسير وتبعه على ذلك الشاطبي. وبعضهم أطلق له الوجهين في الحرفين جميعًا وهو في الكافي وغيره. قلت: والصواب هو الأول. والله تَعَالَى أعلم. انتهى.

قلت: وعند التحقيق نجد أن شعيب الصريفي روى عن يحيى بن آدم عن شعبة قطع الهمزة ومدّها في الموضوعين هكذا: رَدْمًا عَاثُونِي؛ {قَالَ عَاثُونِي} كحفص وموافقيه، وهذا هو طريق التيسير في رواية شعبة، فكان وجه القطع والمد في الموضوعين هو الوجه الراجح لشعبة في الموضوعين من طرق الشاطبية والتيسير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

● {فَمَا اسْتَطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ (97)}:

قرأ حمزة {فَمَا اسْتَطَاعُوا} بتشديد الطاء.

واتفق القراء العشرة على قراءة الموضوع الثاني هنا في نفس الآية بتخفيف الطاء وهو

{وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا (97)}.

● {دَكَّاءَ (98)}:

قرأ غيرُ الكوفيين {دَكَّا} بتنوين الكاف وحذف الهمزة التي بعد الألف. وإذا وقفوا عليه وقفوا بالألف المبدلة من التنوين.

رُبْعُ: {وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعضٍ ونُفخ في الصور فجمعناهم جمعًا: 99}

• {وهم يحسبون (104)}:

قرأ سما والكسائي ويعقوب وخلف العاشر {يحسبون} بكسر السين.

• {أَنْ تَنْقَدَ (109)}:

قرأ الأصحاب {أَنْ يَنْقَدَ} بياء التذكير، ويلزمه إدغام نون {أَنْ} قبله في يائه بدون غنة لخلفه وبغنة لخلاص الكسائي وخلف العاشر.

فرش حروف سورة مريم

• {عَبْدَهُ زَكْرِيَّا*} إذ (2 - 3) {و{يا زكريَّا} إِنَّا (7)}:

قرأ سما وابن عامر وشعبة وأبو جعفر ويعقوب {عَبْدَهُ زَكْرِيَّا} {يا زكريَّا} بهمزة بعد الألف في الموضوعين، لكنها مفتوحة في الأول ومضمومة في الثاني، ويلزمه المد المتصل.

ولا خلاف بين القراء في نصب الموضوع الأول ورفع الموضوع الثاني.

ويراعى لسما وأبي جعفر ورويس تسهيل الهمزة الثانية في {زكريَّا} إذ {وتسهيلها وإبدالها

أيضًا واوًا مكسورة في {يا زكريَّا} إِنَّا}.

• {يَرِيئِي وَيَرِيئُ (6)}:

قرأ أبو عمرو والكسائي {يَرِيئِي وَيَرِيئُ} بإسكان التاء في اللفظين.

• {إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغَلامٍ (7)} وكذلك {لنُبَشِّرَ به (97)}:

قرأ حمزة {نُبَشِّرُكَ} {لنُبَشِّرَ} بفتح حرف المضارعة (النون في الأول والتاء في الثاني)

وإسكان الباء وضم وتخفيف الشين، ويلزمه قلقة الباء.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {يا زكريَّا} إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغَلامٍ (7)}:

1 - قرأ حفص والكسائي وخلف العاشر {يا زكريَّا} إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغَلامٍ}.

2- وقرأ سما وابن عامر وشعبة وأبو جعفر ويعقوب {يا زكرياء إنا نبشرك بغلام} مع مراعاة تسهيل الهمزة الثانية وإبدالها لسما وأبي جعفر ورويس.

3- وقرأ حمزة {يا زكريا إنا نبشرك بغلام}.

• {عِتْيًا (8 و 69)}؛ و{وَبُكِيًّا (58)}؛ و{جِثْيًا (68 و 72)}؛ و{صَلِيًّا (70)}؛

قرأ الأخوان {عِتْيًا}؛ و{وَبُكِيًّا}؛ و{جِثْيًا}؛ و{صَلِيًّا} بكسر الحرف الأول في الألفاظ الأربعة في المواضع الستة وهي حروف العين والباء والجيم والصاد. يعني أنهما خالفا حفصا في ضم باء {وَبُكِيًّا} فقط ووافقاه في كسر بقية الحروف وهي العين والجيم والصاد.

وقرأ الباقيون {عِتْيًا}؛ و{وَبُكِيًّا}؛ و{جِثْيًا}؛ و{صَلِيًّا} بضم الحرف الأول في الألفاظ الأربعة في المواضع الستة وهي حروف العين والباء والجيم والصاد. يعني أنهم وافقوا حفصا في ضم باء {وَبُكِيًّا} فقط وخالفوه في كسر بقية الحروف وهي العين والجيم والصاد.

• {وقد خَلَقْتَنكَ مِنْ قَبْلِ (9)}؛

قرأ الأخوان {خَلَقْتَنكَ} بنون العظمة المفتوحة بدل تاء المتكلم المضمومة وبعدها ألف، على الجمع للعظمة.

• {لَأَهَبَ (19)}؛

قرأ قالون بخلف عنه:

1) {لَأَهَبَ} بهمزة مفتوحة بعد اللام كحفص وموافقيه، على أنه خطاب من جبريل لمريم عليهما السلام. وهو الوجه الذي ينبغي ان يؤخذ به لقالون من طرق الشاطبية والتيسير⁽¹⁾. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

2) {لِيَهَبَ} بالياء بدل الهمزة، وهذا ليس إبدالا للهمز، وإنما هو إخبار من جبريل عليه السلام عن رَبِّ الْعِزَّةِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، بمعنى: لِيَهَبَ لَكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ غلامًا زَكِيًّا. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وقرأ ورش والبصريان {لِيَهَبَ} بالياء بدل الهمزة كقالون في وجهه الثاني.

(1) ذكر الشاطبي في نظمه الوجهين لقالون في هذا اللفظ حيث قال:

وَهَمْزٌ أَهَبَ بِأَلْيَا (جَزَى) (حُلُو) (بَحْرِي) *** بِحُلْفٍ 00

وذكر الداني في التيسير وجه الياء لقالون لكنه من طريق الحلواني لا من طريق أبي نشيط حيث قال: (الآية: 19) ورش وأبو عمرو لهيب لك؛ بالياء. وكذلك روى الحلواني عن قالون. والباقون بمزة. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر: واختلفوا في لأهب لك؛ فقرأ أبو عمرو ويعقوب وورش بالياء بعد اللام. واختلف عن قالون، فرؤى ابن أبي مهران من جميع طرقه عن الحلواني عنه كذلك إلا من طريق أبي العلاف والحمامي، وكذا رؤى ابن ذؤابة والقرزاز عن أبي نشيط، وكذا رواه ابن بويان من جميع طرقه عن أبي نشيط إلا من طريق فارس بن أحمد والكارزيني، وهو الذي لم يذكر في الكافي والهادي والهداية والتبصرة وتلخيص العبارات وأكثر كتب المغاربة لقالون سواه، خصوصاً من طريق أبي نشيط، وكذا هو في كفاية سبط الخياط وغاية أبي العلاء لأبي نشيط، ورواه ابن العلاف والحمامي عن أبي مهران عن الحلواني، وكذا روى ابن الهيثم عن الحلواني، وهو الذي لم يذكر في المبهج وتلخيص العبارات عن الحلواني سواه، وكذلك رواه فارس والكارزيني من طريق أبي نشيط وهو الذي لم يذكر في التيسير عن أبي نشيط سواه، وقال في جامع البيان: إنه هو الذي قرأ به في رواية القاضي وأبي نشيط والشحام عن قالون. وبذلك قرأ الباقيون. انتهى.

قلت: ورواية قالون في التيسير من قراءة الداني على شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد من طريق أبي نشيط، وقرأ الداني من هذا الطريق لقالون بالهمز، فتكون رواية الهمزة هي التي ينبغي أن يؤخذ به لقالون من طرق الشاطبية والتيسير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَم.

رُبْعٌ: {فَحْمَلْتَهُ فَانْتَبَذْتُ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا: 22}

• {مِثُّ (23)} وكذلك (في الآية: 66):

قرأ ابن كثير والبصريان وابن عامر وشعبة وأبو جعفر {مِثُّ} بضم الميم في الموضوعين.

• {وَكُنْتُ نَسِيًّا (23)}:

قرأ غير حفص وحزمة {نَسِيًّا} بكسر النون.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {مِثُّ، نَسِيًّا (23)}:

1- قرأ حفص وحزمة {مِثُّ، نَسِيًّا}.

2- وقرأ نافع والكسائي وخلف العاشر {مِثُّ، نَسِيًّا}.

3- وقرأ ابن كثير والبصريان وابن عامر وشعبة وأبو جعفر {مِثُّ، نَسِيًّا}.

• {مِنْ تَحْتِهَا (24)}:

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة ورويس {مِنْ تَحْتِهَا} بفتح الميم والتاء الثانية.

• {تَسَاقَطُ (25)}:

قرأ حمزة {تَسَاقَطُ} بفتح التاء والقاف.

وقرأ يعقوب {يَسَاقُطُ} بياء التذكير المفتوحة بَدَل تاء التأنيث المضمومة وتشديد السين وفتح القاف.

وقرأ الباقر غير حفص {تَسَاقُطُ} بفتح التاء والقاف وتشديد السين.

● {قَوْلُ الْحَقِّ} (34):

قرأ سما والأصحاب وأبو جعفر {قَوْلُ} بضم اللام، أي بالرفع.

● {كُنْ فِيكَوْنُ} (35):

قرأ ابن عامر {فيكونُ} بفتح النون، أي بالنصب.

● {وَأَنَّ اللَّهَ رَبِّي} (36):

قرأ سما وأبو جعفر ورويس {وَأَنَّ} بفتح الهمزة.

● {صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ} (36) و{صِرَاطًا سَوِيًّا} (43):

قرأ قنبل ورويس {سِرَاطُ} {سِرَاطًا} بالسين الخالصة في الموضعين.

وقرأ خلف بالإشمام في الموضعين.

□ وللغائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {وَأَنَّ اللَّهَ، صِرَاطُ} (36):

1- قرأ ابن عامر وعاصم وخالد والكسائي وروح وخلف العاشر {وَأَنَّ اللَّهَ، صِرَاطُ}.

2- قرأ المدنيان والبزي وأبو عمرو {وَأَنَّ اللَّهَ، صِرَاطُ}.

3- قرأ قنبل ورويس {وَأَنَّ اللَّهَ، سِرَاطُ}.

4- قرأ خلف {وَأَنَّ اللَّهَ، صِرَاطُ} بالإشمام).

● {وَاللَّيْنَا يُرْجَعُونَ} (40):

قرأ يعقوب {يُرْجَعُونَ} بفتح الياء وكسر الجيم.

● {إِبْرَاهِيمَ} (41 و 46 و 58):

قرأ هشام {إِبْرَاهِيمَ} بفتح الهاء وألف بعدها في المواضع الثلاثة. وليس في سورة مريم سوى

هذه المواضع الثلاثة.

● {يَا أَبَتِ} (42 و 43 و 44 و 45):

قرأ ابن عامر وأبو جعفر {يَا أَبَتِ} بفتح التاء في المواضع الأربعة.

ووقف عليه ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب بالهاء. ووقف عليه الباقر بالتاء على الرسم.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {يا أبت، صراطاً} (43):

1- قرأ نافع والبيزي وأبو عمرو وعاصم وخلاد والكسائي وروح وخلف العاشر {يا أبت، صراطاً}.

2- قرأ قنبل ورويس {يا أبت، صراطاً}.

3- قرأ ابن عامر وأبو جعفر {يا أبت، صراطاً}.

4- قرأ خلف {يا أبت، صراطاً} (بالإشمام).

● {مُخْلِصًا} (51):

قرأ غير الكوفيين {مُخْلِصًا} بكسر اللام.

ولا خلاف بين القراء في كسر لام {مُخْلِصًا} في غير موضع (مریم) المذكور، وهو في ثلاثة مواضع أخرى كلها في سورة الزمر (في الآيات: 2 و 11 و 14).

● {وَبِكِيًّا} (58):

قرأ الأخوان {وَبِكِيًّا} بكسر الباء.

رُبْعُ: {فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات} 00: 59

● {يَدْخُلُونَ} (60):

قرأ ابن كثير والبصريان وشعبة وأبو جعفر {يَدْخُلُونَ} بضم الياء وفتح الخاء.

● {التي نُورِثُ} (63):

قرأ رويس {نُورِثُ} بفتح الواو وتشديد الراء.

● {مِثُّ} (66):

قرأ ابن كثير والبصريان وابن عامر وشعبة وأبو جعفر {مِثُّ} بضم الميم.

● {أَوْ لَا يَذْكُرُ} (67):

قرأ ابن كثير والبصريان والأصحاب وأبو جعفر {أَوْ لَا يَذْكُرُ} بفتح وتشديد الذال والكاف.

ولا خلاف بين القراء في إسكان الذال وضم وتخفيف الكاف في الموضع الثاني والأخير وهو {أهذا الذي يَدُكُرُ آهتكم} (الأنبياء: 36).

• {جِثِّيًّا (68 و 72) و{عَيْتِيًّا (69) و{صِلِيًّا (70)}:

قرأ غيرُ صحابِ {جِثِّيًّا} {عَيْتِيًّا} {صِلِيًّا} بضم الجيم في الموضعين وكذا العين والصاد.
• {ثُمَّ نُنَجِّي} الذين اتقوا (72):

قرأ الكسائي ويعقوب {نُنَجِّي} بإسكان النون الثانية وتخفيف الجيم، ويلزمه الإخفاء.
• {خَيْرٌ مَّقَامًا (73)}:

قرأ ابن كثير {مُقَامًا} بضم الميم الأولى.

ونذكر الخلاف في كلِّ من {لا مَقَامَ لَكُمْ} (الأحزاب: 13) و{في مَقَامٍ أَمِينٍ} (الدخان: 51) في موضعه إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

واتفق القراء على فتح الميم الأولى في {من مَقَامٍ إِبْرَاهِيمَ} (البقرة: 125) و{وكنوز وَمَقَامٍ كَرِيمٍ} (الشعراء: 58) و{وزروع وَمَقَامٍ كَرِيمٍ} (الدخان: 26).

• {وَوَلَدًا (77) و{وَلَدًا (88 و 91 و 92) و{وَوَلَدًا} (الزخرف: 81) و{وَوَلَدُهُ} (نوح: 21):

قرأ الأخوان {وَوَلَدًا} {وَلَدًا} {وَوَلَدُهُ} بإسكان اللام وضم الواو التي قبلها في جميع المواضع الست.

ووافقهما ابن كثير والبصريان وخلف العاشر في إسكان اللام وضم الواو التي قبلها في موضع (نوح) فقط.

• {تَكَادُ السَّمَاوَاتُ (90)} و (الشورى: 5):

قرأ نافع والكسائي {يَكَادُ} بياء التذكير في الموضعين.

ولا خلاف بين القراء في قراءة {تَكَادُ} تمييز {الملك: 8} بقاء التانيث.

ولا خلاف بينهم أيضًا في قراءة الموضع الستة {يَكَادُ} (البقرة: 20) و (إبراهيم:

17) و (النور: 25 و 43) و (الزخرف: 52) و (القلم: 51) والمواضع الثلاثة {يَكَادُونَ}

(النساء: 78) و (الكهف: 93) و (الحج: 72) والموضع {يَكْدُ} (النور: 40) بياء التذكير في المواضع العشرة.

● {يَنْفَطِرُنَ} (90):

قرأ البصريان وابن عامر وشعبة وحمزة وخلف العاشر {يَنْفَطِرُنَ} بالنون الساكنة بدل التاء المفتوحة وكسر وتخفيف الطاء، ويلزمه الإخفاء وترقيق الراء.

وقرأ البصريان وشعبة وحدهم موضع (الشورى: 5) أيضاً بالنون الساكنة بدل التاء المفتوحة وكسر وتخفيف الطاء كذلك هكذا {يَنْفَطِرُنَ} كموضع (مریم: 90) تماماً.

ونذكر الخلاف في {تَكَادُ السَّمَاوَاتِ يَنْفَطِرُنَ} (الشورى: 5) في موضعه إن شاء الله عَزَّ وَجَلَّ.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {تَكَادُ السَّمَاوَاتِ يَنْفَطِرُنَ} (90):

1- قرأ ابن كثير وحفص وأبو جعفر {تَكَادُ السَّمَاوَاتِ يَنْفَطِرُنَ}.

2- قرأ نافع والكسائي {يَكَادُ السَّمَاوَاتِ يَنْفَطِرُنَ}.

3- قرأ البصريان وابن عامر وشعبة وحمزة وخلف العاشر {تَكَادُ السَّمَاوَاتِ يَنْفَطِرُنَ}.

● {لِتُبَشِّرَ} (97):

قرأ حمزة {لِتُبَشِّرَ} بفتح حرف المضارعة (التاء) وإسكان الباء وضم وتخفيف الشين، ويلزمه قلقلة الباء.

فرش حروف سورة طه

رُبُعُ: طه * ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى: 1 - 2}

● {لَأَهْلِهِ امْكُثُوا (10)} و {القصص: 29}:
قرأ حمزة {لَأَهْلِهِ امْكُثُوا} بضم الهاء الثانية وصلاً في الموضعين. وتقدم في باب أحكام هاء الضمير.

● {إِنِّي أَنَا رَبُّكَ (12)}:

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر {أَنِّي} بفتح الهمزة.

مع مراعاة فتح ياء الإضافة وصلاً لسما وأبي جعفر.

● {طَوَى (12)} و {والنازعات: 16}:
قرأ سما وأبو جعفر ويعقوب {طَوَى} بحذف التنوين في الموضعين.

وَقَلَّلَهُ ورش وأبو عمرو في الحاليين بلا خلاف لأنهما يقرانه بغير تنوين. وَأَمَّالَهُ الأصحاب في الوقف فقط لأنهم يقرءونه بالتنوين. وهو رأس آية في جميع المصاحف.

□ وللغائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {إِنِّي} ~ أَنَا، طَوَى (12):

1- قرأ ابن عامر والكوفيون {إِنِّي} ~ أَنَا، طَوَى}.

2- وقرأ نافع {إِنِّي} أَنَا، طَوَى}.

3- قرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر {أَنِّي} أَنَا، طَوَى}.

4- قرأ يعقوب {إِنِّي} ~ أَنَا، طَوَى}.

● {وَأَنَا اخْتَرْتُكَ (13)}:

قرأ حمزة {وَأَنَا اخْتَرْتُكَ} بتشديد النون في الأول ويلزمه الغنة وبنون العظمة المفتوحة بَدَل

تاء المتكلم المضمومة وألف بعدها في الثاني، على الجمع للعظمة في اللفظين.

● {أَشْدُدُّ (31)} و {وَأَشْرِكُهُ (32)}:

قرأ ابن عامر {أَشْدُدُّ} {وَأَشْرِكُهُ} بهمزة القطع المفتوحة في الحاليين في الأول وبضم الهمزة في

الثاني. على أنهما فعلاان مضارعان. وعلى قراءة الباقيين فعلاان أمران بمعنى الدعاء.

وفتح أبو عمرو وابن كثير ياء الإضافة وصلاً في {أخي اشدُّد (30 - 32)} وأسكنها
الباقون في الحاليين.

● {وَلْتَصْنَعْ عَلَيَّ عَيْنِي (39)}:

قرأ أبو جعفر {وَلْتَصْنَعْ} بإسكان اللام والعين، على الأمر، ويلزمه إدغام المثليين الصغير له
وصلاً في عين {عَلَيَّ} بعده هكذا {وَلْتَصْنَعْ عَلَيَّ}.
ويراعى فيه الإدغام الكبير للسوسي وصلاً.

يعني فيه وصلاً إدغام كبير للسوسي، وإدغام صغير لأبي جعفر، وإظهار للباقيين.

● {مَهْدًا (53)} و {الزخرف: 10}:

قرأ غير الكوفيين {مَهْدًا} بكسر الميم وفتح الهاء وألف بعدها في الموضعين.

رُبْعُ: {منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى: 55}

● {لَا تُخْلِفُهُ (58)}:

قرأ أبو جعفر {لَا تُخْلِفُهُ} بإسكان الفاء، ويلزمه قصر الهاء وصلاً. وتقدم.

● {مَكَانًا سُوءَى (58)}:

قرأ سما والكسائي وأبو جعفر {سُوءَى} بكسر السين.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {لَا تُخْلِفُهُ، سُوءَى (58)}:

1- قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة ويعقوب وخلف العاشر {لَا تُخْلِفُهُ، سُوءَى}.

2- وقرأ سما والكسائي {لَا تُخْلِفُهُ، سُوءَى}.

3- وقرأ أبو جعفر {لَا تُخْلِفُهُ، سُوءَى}.

- {فَيُسْحَتُّكُمْ (61)}:
- قرأ سما وابن عامر وشعبة وأبو جعفر وروح {فَيُسْحَتُّكُمْ} بفتح الياء والحاء.
- {قَالُوا إِنَّ (63)}:
- قرأ غيرُ ابنِ كثيرٍ وحفصٍ {إِنَّ} بفتح وتشديد النون، ويلزمه الغنة.
- {هَذَا نِ لِسَاحِرَانِ (63)}:
- قرأ ابن كثيرٍ {هَذَا نِ} بتشديد النون، ويلزمه الغنة وإشباع المد في الحاليين.
- وقرأ أبو عمرو {هَذَا نِ} بياء ساكنة لينة بعد الذال بدل الألف، ويراعى مد اللين.
- وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {قَالُوا إِنَّ هَذَا نِ لِسَاحِرَانِ (63)}:
- 1- قرأ حفص {قَالُوا إِنَّ هَذَا نِ لِسَاحِرَانِ}.
- 2- قرأ ابن كثير {قَالُوا إِنَّ هَذَا نِ لِسَاحِرَانِ}.
- 3- قرأ أبو عمرو {قَالُوا إِنَّ هَذَا نِ لِسَاحِرَانِ}.
- 4- قرأ المدنيان وابن عامر وشعبة والأصحاب ويعقوب {قَالُوا إِنَّ هَذَا نِ لِسَاحِرَانِ}.
- {فَأَجْمَعُوا كَيْدَكُمْ (64)}:
- قرأ أبو عمرو {فَأَجْمَعُوا} بهمزة الوصل بدل همزة القطع وفتح الميم.
- {يُحْيِلُ (66)}:
- قرأ ابن ذكوان وروح {يُحْيِلُ} بتاء التانيث.
- {بِمَيْنِكَ تَلْقَفُ (69)}:
- قرأ ابن ذكوان {بِمَيْنِكَ تَلْقَفُ} بفتح اللام وتشديد القاف وضم الفاء.
- وقرأ الباقر غير حفص {بِمَيْنِكَ تَلْقَفُ} بفتح اللام وتشديد القاف.
- وهذا الموضع من تاءات اليزي، ويقراه بتشديد التاء وصلاً هكذا {بِمَيْنِكَ تَلْقَفُ}.
- {كَيْدُ سَاحِرٍ (69)}:
- قرأ الأصحاب {سِحْرٍ} بكسر السين وحذف الألف وإسكان الحاء، على أنه مَصْدَرٌ.
- وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {كَيْدُ سَاحِرٍ (69)}:

- 1- قرأ حفص {بِمِينِكَ تَلَقَّفْ، كِيدُ سَاحِرٍ}.
 - 2- قرأ المدنيان وقنبل والبصريان وهشام وشعبة {بِمِينِكَ تَلَقَّفْ، كِيدُ سَاحِرٍ}.
 - 3- قرأ البزي {بِمِينِكَ تَلَقَّفْ، كِيدُ سَاحِرٍ}.
 - 4- قرأ ابن ذكوان {بِمِينِكَ تَلَقَّفْ، كِيدُ سَاحِرٍ}.
 - 5- قرأ الأصحاب {بِمِينِكَ تَلَقَّفْ، كِيدُ سِحْرِ}.
- {أَنْ أُسْرِ (77)} و (الشعراء: 52):

قرأ الحجازيون {أَنْ أُسْرِ} بكسر النون وصلاً وبهمزة الوصل بَدَلْ همزة القطع المفتوحة وصلاً ووقفاً في الموضعين. ويبندئون في {أُسْرِ} بكسر همزة الوصل.

● { لَا تَخَافُ دَرْكًا (77) }:

قرأ حمزة { لَا تَخَفُ } بحذف الألف وإسكان الفاء، على الجزم في جواب الأمر أو على النهي. وعلى قراءة الباقيين على الاستثناف أو الحال.

وأما { فَلَا يَخَافُ ظَلَمًا (112) } فقرأه كما سيأتي ابن كثير { فَلَا يَخَفُ } بحذف الألف وإسكان الفاء، على النهي.

● { قَدْ أُبْجِنَاكُمْ (80) } وكذلك { مَا رَزَقْنَاكُمْ (81) }:

قرأ الأصحاب { أُبْجِنَاكُمْ } { رَزَقْنَاكُمْ } ببناء المتكلم المضمومة بَدَل نون العظمة المفتوحة وحذف الألف في اللفظين.

● { وَوَعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ (80) }:

قرأ البصريان وأبو جعفر { وَوَعَدْنَاكُمْ } بحذف الألف التي بعد الواو. وقرأ الأصحاب { وَوَعَدْتُمْ } ببناء المتكلم المضمومة بَدَل نون العظمة المفتوحة، ويلزمه حذف الألف التي بعد النون، ويلزمه أيضًا إدغام الدال في التاء إدغامًا صغيرًا.

● { فَيَجِلَّ عَلَيْكُمْ، وَمَنْ يَخْلِلْ (81) }:

قرأ الكسائي { فَيَجِلَّ، يَخْلِلْ } بضم كلٍّ مِنَ الحاء في الأول واللام الأولى في الثاني.

وأما { أَنْ يَجِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّكُمْ (86) } فلا خلاف بين القراء في كسر حائه.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في الألفاظ الخمسة مجتمعة { قَدْ أُبْجِنَاكُمْ، وَوَعَدْنَاكُمْ

(80)، مَا رَزَقْنَاكُمْ، فَيَجِلَّ عَلَيْكُمْ، وَمَنْ يَخْلِلْ (81) }:

1- قرأ الجرميان وابن عامر وعاصم { قَدْ أُبْجِنَاكُمْ، وَوَعَدْنَاكُمْ، مَا رَزَقْنَاكُمْ، فَيَجِلَّ عَلَيْكُمْ، وَمَنْ يَخْلِلْ }.

2- قرأ البصريان وأبو جعفر { قَدْ أُبْجِنَاكُمْ، وَوَعَدْنَاكُمْ، مَا رَزَقْنَاكُمْ، فَيَجِلَّ عَلَيْكُمْ، وَمَنْ يَخْلِلْ }.

3- قرأ حمزة وخلف العاشر { قَدْ أُبْجِنَاكُمْ، وَوَعَدْتُمْ، مَا رَزَقْنَاكُمْ، فَيَجِلَّ عَلَيْكُمْ، وَمَنْ يَخْلِلْ }.

4- قرأ الكسائي { قَدْ أُبْجِنَاكُمْ، وَوَعَدْتُمْ، مَا رَزَقْنَاكُمْ، فَيَجِلَّ عَلَيْكُمْ، وَمَنْ يَخْلِلْ }.

زُبُعُ: {وما أعجلك عن قومك يا موسى: 83}

● {على أَثْرِي (84):}

قرأ رويس {إثري} بكسر الهمزة وإسكان الشاء.

ونذكر الخلاف في {أثار} (الروم: 50) في موضعه إن شاء الله عزَّ وجلَّ.

● {بِمَلِكِنَا (87):}

قرأ ابن كثير والبصريان وابن عامر {بِمَلِكِنَا} بكسر الميم.

وقرأ الأصحاب {بِمَلِكِنَا} بضم الميم.

● {وَلَكِنَّا حُمَلْنَا (87):}

قرأ أبو عمرو وشعبة والأصحاب وروح {حَمَلْنَا} بفتح الحاء وفتح وتخفيف الميم.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {بِمَلِكِنَا} و{لَكِنَّا حُمَلْنَا} (87):

1- قرأ المدنيان وحفص {بِمَلِكِنَا} و{لَكِنَّا حُمَلْنَا}.

2- قرأ ابن كثير وابن عامر ورويس {بِمَلِكِنَا} و{لَكِنَّا حُمَلْنَا}.

3- قرأ أبو عمرو وروح {بِمَلِكِنَا} و{لَكِنَّا حُمَلْنَا}.

4- قرأ شعبة {بِمَلِكِنَا} و{لَكِنَّا حُمَلْنَا}.

5- قرأ الأصحاب {بِمَلِكِنَا} و{لَكِنَّا حُمَلْنَا}.

● {يَرْجِع (89 و 91) و (القصص: 35) و (سبأ: 31):}

لا خلاف بين القراء في قراءته بفتح الياء وكسر الجيم في المواضع الأربعة.

● {أَلَا تَتَّبِعُنِ (93):}

تقدم بيانه في الأصول في باب ياءات الزوائد في الواقع حشواً.

● {بَيْنُوْمٌ (94):}

قرأ ابن عامر وشعبة والأصحاب {بَيْنُوْمٌ} بكسر الميم.

واتفق القراء على ضم همزته.

ويقف عليه حمزة من طرق الشاطبية واليسير بتسهيل الهمزة بين بين لأنه متصل رسماً.

● {يَبْصُرُوا به (96):}

قرأ الأصحاب {تَبْصُرُوا} بتاء الخطاب.

● {لَنْ تُخْلَفَهُ (97):}

قرأ ابن كثير والبصريان {تُخْلَفَهُ} بكسر اللام.

● {لَنْحَرْقَنَّهُ (97):}

قرأ ابن جمار بخلف عنه:

1) {لَنْحَرْقَنَّهُ} بإسكان الحاء وتخفيف الراء. وهو الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ به لابن

جماز من طرق الدرة والتحبير والنشر أيضاً⁽¹⁾. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

2) {لَنْحَرْقَنَّهُ} بفتح النون وإسكان الحاء وضم وتخفيف الراء، ويلزمه تفخيم الراء.

وقرأ ابن وردان {لَنْحَرْقَنَّهُ} بفتح النون وإسكان الحاء وضم وتخفيف الراء كابن جمار في

وجهه الثاني.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {لَنْحَرْقَنَّهُ، لَنْحَرْقَنَّهُ (97):}

1- قرأ نافع وابن عامر والكوفيون {لَنْحَرْقَنَّهُ، لَنْحَرْقَنَّهُ}.

2- قرأ ابن كثير والبصريان {لَنْحَرْقَنَّهُ، لَنْحَرْقَنَّهُ}.

3- قرأ ابن وردان {لَنْحَرْقَنَّهُ، لَنْحَرْقَنَّهُ}.

4- قرأ ابن جمار {لَنْحَرْقَنَّهُ، لَنْحَرْقَنَّهُ} على الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ به له في

{لَنْحَرْقَنَّهُ} من طرق الدرة والتحبير والنشر أيضاً.

(1) قال ابن الجزري في الدرة: لَنْحَرْقَ سَكَّنْ حَقَّفِ (أ) عِلْمُهُ وَافْتَحَا *** وَضَمَّ (ب) دَا 00

وقال في تحبير التيسير: أبو جعفر {لَنْحَرْقَنَّهُ} بفتح النون وإسكان الحاء وضم الراء مخففة، ورؤي عن ابن جمار بضم النون

وكسر الراء مخففة. والباقون كذلك إلا أنهم بالتشديد. والله الموفق. انتهى.

وقال في الطيبة:

00 لَنْحَرْقَنُّ *** حَقَّفِ (د) نَا وَافْتَحَ لِضَمِّ وَاضْمَمَنَّ

كَمُرًّا (ح) دَا 00

وقال في النشر: واختلّفوا في إلّتحرقنه؛ فقرأ أبو جعفر بإسكان الحاء وتخفيف الراء. وقرأ الباقون بفتح الحاء وتشديد الراء. ورَوَى ابن وردان عنه بفتح النون وضم الراء، وهي قراءة علي بن أبي طالب رضي الله عنه. وانفرد ابن سوار بهذا عن ابن جمار، كما انفرد ابن مهران بالأولى عن ابن وردان، والصواب كما ذكرناه. وقرأ الباقون بضم النون وكسر الراء. انتهى.

وقال ابن سوار في المستنير: قرأ أبو جعفر إلّتحرقنه؛ (97) بفتح النون وسكون الحاء وضم الراء وتخفيفها. انتهى.

وقال ابن مهران في المبسوط: قرأ أبو جعفر الذي ظلت عليه عاكفاً لئلّتحرقنه؛ يضم النون وسكون الحاء وتخفيف الراء. وقرأ الباقون لئلّتحرقنه؛ مشددة. انتهى.

وقال أيضاً في الغاية: لئلّتحرقنه؛ خفيفٌ يزيد. انتهى. ويزيد هذا هو الإمام أبو جعفر كما هو معلوم.

قلت: والمذكور - كما تقدم - في الدرّة والطيبة لابن جمار في هذا اللفظ هو الوجه الأول فقط وهو ضم النون وإسكان الحاء وكسر وتخفيف الراء هكذا لئلّتحرقنه؛ والوجهان [الأول المذكور. والثاني وهو فتح النون وإسكان الحاء وضم وتخفيف الراء هكذا لئلّتحرقنه؛] المذكوران لابن جمار في التحبير، إلا أنه ذكر في التحبير الوجهة الأولى بصيغة الضعف حيث قال: ورَوَى عن ابن جمار بضم النون وكسر الراء مخففة. انتهى. وذكر في النشر أن الوجه الأول هو الصواب عن ابن جمار وأن الوجه الثاني انفرد من ابن سوار. فيكون الوجه الأول وهو ضم النون وإسكان الحاء وكسر وتخفيف الراء هو الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ به لابن جمار من طرق الدرّة والتحبير والنشر أيضاً، وإن كان الوجه الثاني المذكور أيضاً في التحبير كما أنه لم يُذكر غيره في المستنير لأنه - كما تقدم - انفرد من صاحب المستنير، كما أن الوجه الأول انفرد من ابن مهران عن ابن وردان. ومعلوم أن انفردات النقلة عن الرواة غير مأخوذ ولا معمول بها في القراءات المتواترة. فلا يؤخذ بانفرد ابن سوار لابن جمار، ولا يؤخذ أيضاً بانفرد ابن مهران لابن وردان. والله تبارك وتعالى أعلم.

• {يَوْمٌ يُنْفَعُ (102)}:

قرأ أبو عمرو {نَنْفَعُ} بنون العظمة المفتوحة بَدَل ياء العيبة المضمومة وضم الفاء.

رُبْعُ: {وَعَنْتَ الْوَجُوهَ لِلْحَيِّ الْقِيَوْمِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا: 111}

• {فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا (112)}:

قرأ ابن كثير {فَلَا يَخْفُ} بحذف الألف وإسكان الفاء، على النهي. وعلى قراءة الباقيين على النفي.

• {أَنْ يُفْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ (114)}:

قرأ يعقوب {أَنْ نَقْضِي إِلَيْكَ وَحْيُهُ} بنون العظمة المفتوحة بَدَل ياء العيبة المضمومة وكسر الضاد وبعدها ياء مفتوحة بَدَل الألف على البناء للفاعل وفتح ياء {وَحْيِهِ} على أنه مفعول به.

وواضح أن فتح ياء {نَقْضِي} ليعقوب ليس لأجل كونها من ياءات الإضافة، ولكن ذلك لكون الفعل منصوبًا بعد {أَنْ}.

وفي {يُقْضَىٰ} الإمالة للأصحاب، والفتح والتقليل لورش والتقليل أرحح كما تقدم، لأنهم يقرءونه بياء مضمومة وفتح الضاد وألف بعدها.

• {لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا (116)}:

قرأ أبو جعفر {لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا} بضم التاء وصلًا.

وعند الوقف عليه بالهاء فإنه لا يجوز لأحدٍ من القراء غير السكون المحض. وعند الوقف عليه بالتاء فيجوز للجميع السكون المحض والروم، ولا يجوز الإشمام وقفًا لأبي جعفر على أن التاء مضمومة وصلًا، لأن ضمة التاء عارضة. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ أَعْلَمُ.

- {وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ (119)}:

قرأ نافع وشعبة {وَأَنَّكَ} بكسر الهمزة.
- {لَعَلَّكَ تَرْضَى (130)}:

قرأ شعبة والكسائي {تَرْضَى} بضم التاء.
- {زَهْرَةَ الْحَيَاةِ (131)}:

قرأ يعقوب {زَهْرَةَ} بفتح الهاء. وهو لغة.
- {أَوْ لَمْ تَأْتَهُمْ بَيْنَهُ (133)}:

قرأ ابن كثير وابن عامر وشعبة والأصحاب وابن وردان {يَأْتَهُمْ} بياء التذكير.
- {الصَّرَاطِ السَّوِيِّ (135)}:

قرأ قنبل ورويس {السَّرَاطِ} بالسین الخالصة.
وقرأ خلف بالإشمام.

فرش حروف سورة الأنبياء

رُبُعُ: {اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة مُعْرِضُونَ: 1}

- {قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ (4)}:

قرأ غير حفص والأصحاب {قُلْ} بضم القاف وحذف الألف وإسكان اللام، على الطلب (الأمر)، ويلزمه إدغام اللام إدغامًا صغيرًا في الراء بعدها وصلًا.
ونذكر الخلاف في {قَالَ رَبِّ أَحْكُم (112)} في موضعه إن شاء الله عزَّ وَجَلَّ.
- {تُوحِي إِلَيْهِمْ (7)}:

قرأ غير حفص {يُوحِي} بياء الغيبة بَدَل نون العظمة وفتح الحاء وألف بعدها بَدَل الياء.
وفيه الإمالة للأصحاب، والفتح والتقليل لورش والتقليل أرجح كما تقدم.
- {تُوحِي إِلَيْهِ (25)}:

قرأ غيرُ حفصٍ والأصحابِ {يُوحَى} بياءِ العَيِّيةِ بَدَلِ نونِ العِظْمةِ وفتحِ الحاءِ وألفِ بعدها
بَدَلِ الياءِ.

وفيه الفتح والتقليل لورش والتقليل أرجح. ولا إمالة فيه للأصحاب لأنهم يقرءونه بكسر
الحاء وياء بعدها.

رُبُعُ: {وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَهٌ مِنْ دُونِهِ فَذَلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ 00: 29}

• {أَوْ لَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا (30)}:

قرأ ابن كثير {أَمْ} بحذف الواو.

وهو بدون واو في المصاحف المكية، وبواو في بقية المصاحف. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

• {مِتَّ (34)}:

قرأ ابن كثير والبصريان وابن عامر وشعبة وأبو جعفر {مُتَّ} بضم الميم.

• {وَالْيَنَّا تُرْجَعُونَ (35)}:

قرأ يعقوب {تُرْجَعُونَ} بفتح التاء وكسر الجيم.

• {وَلَقَدْ اسْتُهْزِئَ (41)}، وهو آخر المواضع الثلاثة التي في الدال في القرآن:

قرأ الحجازيون وابن عامر والكسائي وخلف العاشر {وَلَقَدْ اسْتُهْزِئَ} بضم الدال وصلًا.

مع مراعاة إبدال الهمزة ياءً في الحاليين لأبي جعفر وفي الوقف لحمزة وهشام.

• {وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ (45)}:

قرأ ابن عامر {وَلَا تُسْمِعُ الصُّمُّ} ببناء الخطاب المضمومة بَدَلِ ياءِ التذكير المفتوحة وكسر

الميم في {وَلَا تَسْمَعُ} وفتح الميم في {الصم} على أنه مفعول به.

ونذكر الخلاف في {وَلَا تُسْمِعُ الصُّمُّ الدِّعَاءُ} (النمل: 80) و (الروم: 52) في موضعيهما

إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

- {وإن كان مِثْقَالَ حَبَّةٍ (47)} و{إن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ} (لقمان: 16):
قرأ المدنيان {مِثْقَالٌ} بضم اللام في الموضعين.

رُبُعٌ: {ولقد آتينا إبراهيم رشده من قبل وكنا به عالمين: 51}

- {إبراهيم (51 و 60 و 62 و 69)}:

لا خلاف بين القراء في كسر الهاء وياء بعدها في هذه المواضع الأربعة. وليس في سورة الأنبياء سوى هذه المواضع الأربعة.

- {جُدَادًا (58)}:

قرأ الكسائي {جُدَادًا} بكسر الجيم.

- {لعلهم إليه يَرْجِعُونَ (58)} وكذلك {أنهم لا يَرْجِعُونَ (95)}:

لا خلاف بين القراء في فتح حرف المضارعة (الياء) وكسر الجيم في هذي الموضعين.

- {أُفٍّ لَكُمْ (67)}:

قرأ أبو عمرو وشعبة والأصحاب {أُفٍّ} بحذف التنوين.

وقرأ ابن كثير وابن عامر ويعقوب {أُفٍّ} بفتح الفاء من غير تنوين.

• {لِتُخَصِّنَكُمْ (80)}:

قرأ سما والأصحاب {لِتُخَصِّنَكُمْ} بياء العيبة.

وقرأ شعبة ورويس {لِتُخَصِّنَكُمْ} بنون العظمة.

• {ولسليمانَ الرِّيحَ (81)}:

قرأ أبو جعفر {الرِّيحَ} بفتح الياء وألف بعدها، على الجمع.

وأما {ولسليمانَ الرِّيحَ} بموضع (سبأ: 12) فقرأه أبو جعفر بالجمع والنصب، وقرأه شعبة

بالإفراد والرفع، وقرأه الباقر بالإفراد والنصب.

رُبُعُ: {وأيوبُ إذ نادى رَبَّهُ أَنِي مَسْنِي الضُّرُّ وَأنتَ أرحمُ الرَّاحِمِينَ: 83}

• {فظن أن لن نُقَدِّرَ عليه (87)}:

قرأ يعقوب {يُقَدِّرُ} بياء مضمومة بدل نون العظمة المفتوحة وفتح الدال، ويلزمه تفخيم

الراء في الحالين.

• {وكذلك نُنجي المؤمنين (88)}:

قرأ ابن عامر وشعبة {نُجِّي} بحذف النون الثانية الساكنة وتشديد الجيم.

واتفق القراء جميعاً على إثبات يائه وقفاً وحذفها وصلاً لالتقاء الساكنين.

• {وَزَكْرِيَّا إِذْ نادى (89)}:

قرأ سما وابن عامر وشعبة وأبو جعفر ويعقوب {وَزَكْرِيَّا} إِذْ بِهمزة مفتوحة بعد الألف، مع

مراعاة مقدار المد المتصل لكل منهم. كما يراعى أيضاً تسهيل الهمزة الثانية لسما وأبي جعفر

ورويس. ولا خلاف بين القراء في نصب هذا الموضع.

• {وَحَزَّامٌ عَلَى قَرِيَةٍ (95)}:

قرأ صحبة {وَحَزَّامٌ} بكسر الحاء وإسكان الراء وحذف الألف. وهو لغة. ويلزمه ترقيق الراء.

• {أَنَّهُمْ لَا يَرِجَعُونَ (95)}:

لا خلاف بين القراء في فتح حرف المضارعة (الياء) وكسر الجيم في هذا الموضع.

• {حتى إذا فُتِحَتْ (96)}:

قرأ ابن عامر وأبو جعفر ويعقوب {فُتِّحَتْ} بتشديد التاء الأولى.

● {يَأْجُوحُ وَمَأْجُوحُ} (96):

قرأ غيرُ عاصمٍ {يَأْجُوحُ وَمَأْجُوحُ} بإبدال الهمزة ألفاً في اللفظين.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في الألفاظ الثلاثة مجتمعة {يَأْجُوحُ وَمَأْجُوحُ}، إذا فُتِّحَتْ
{(96):

1- قرأ عاصم {يَأْجُوحُ وَمَأْجُوحُ}، إذا فُتِّحَتْ}.

2- وقرأ ابن عامر وأبو جعفر ويعقوب {يَأْجُوحُ وَمَأْجُوحُ}، إذا فُتِّحَتْ}.

3- وقرأ سما والأصحاب {يَأْجُوحُ وَمَأْجُوحُ}، إذا فُتِّحَتْ}.

● {لَا يَحْزَنُهُمْ} (103):

قرأ أبو جعفر {لَا يَحْزَنُهُمْ} بضم الياء وكسر الزاي.

وهذا هو الموضع الوحيد من المواضع المضمومة الزاي الذي قرأه أبو جعفر منفرداً بضم الياء وكسر الزاي. وهو الموضع الوحيد أيضاً من المواضع المضمومة الزاي الذي قرأه نافع بفتح الياء وضم الزاي كغير أبي جعفر، فَتَدَكَّرْ. وَاللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَم.

● {يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ} (104):

قرأ أبو جعفر {نُطْوِي السَّمَاءَ} ببناء التأنيث المضمومة بَدَل نون العظمة المفتوحة وفتح الواو وبعدها ألف بَدَل الياء على البناء للمفعول وضم همزة {السَّمَاءَ} مرفوعاً على أنه نائب فاعل. ولا إمالة ولا تقليل في {نَطْوِي} لأحد، لأن أصحاب الإمالة والتقليل يقرءونه بنون مفتوحة وكسر الواو وياء بعدها.

● {كَطَيِّ السَّجَلِ لِلْكَتُبِ} (104):

قرأ غيرُ حفصٍ والأصحاب {لِلْكِتَابِ} بكسر الكاف وفتح التاء وألف بعدها، على الأفراد. □ وللفائدة نذكر ما للعشرة في الألفاظ الثلاثة مجتمعة {يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السَّجَلِ لِلْكَتُبِ} (104):

1- قرأ حفص والأصحاب {يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السَّجَلِ لِلْكَتُبِ}.

2- وقرأ سما وابن عامر وشعبة ويعقوب {يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السَّجَلِ لِلْكِتَابِ}.

3- وقرأ أبو جعفر {يوم تُطَوَّى السَّمَاءُ كَطَيِّ السَّجْلِ لِلْكِتَابِ}.

● {فِي الرَّبُّورِ (105)}:

قرأ حمزة وخلف العاشر {الرُّبُّورِ} بضم الزاي.

● {قَالَ (112)}:

قرأ غيرُ حفصٍ {قُلْ} بضم القاف وحذف الألف وإسكان اللام، على الطلب (الأمر)، ويلزمه إدغام اللام إدغامًا صغيرًا وصلًا في الراء بعدها هكذا {قُلْ رَبِّ}.

● {رَبِّ احْكُم (112)}:

قرأ أبو جعفر {رَبُّ} بضم الباء.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {قَالَ رَبِّ احْكُم (112)}:

1- قرأ حفص {قَالَ رَبِّ احْكُم}.

2- وقرأ أبو جعفر {قُلْ رَبِّ احْكُم}.

3- وقرأ الباقر {قُلْ رَبِّ احْكُم}.

فرش حروف سورة الحج

رُبُعٌ: {يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم}: 1

- {سُكَّارَى وما هم بِسُكَّارَى (2)}: قرأ الأصحاب {سَكَّرَى وما هم بِسَكَّرَى} بفتح السين وإسكان الكاف وحذف الألف في الموضعين.

• {وَوَرَيْتَ (5)} و {فصلت: 39}:

قرأ أبو جعفر {وَوَرَّأَتْ} بزيادة همزة مفتوحة بعد الباء في الموضعين.

• {لِيُضِلَّ عن سبيل الله (9)}:

قرأ ابن كثير وأبو عمرو ورويس {لِيُضِلَّ} بفتح الياء.

• {تُمُّ لِيَقْطَعُ (15)}:

قرأ ورش وأبو عمرو وابن عامر ورويس {تُمُّ لِيَقْطَعُ} بكسر اللام.

رُبُعٌ: {هَذَا خِصْمَانِ اخْتَصِمُوا فِي رَبِّهِمْ 00: 19}

• {هَذَا خِصْمَانِ (19)}:

قرأ ابن كثير {هَذَا} بتشديد النون، ويلزمه الغنة وإشباع المد في الحاليين.

• {وَوَلُّوْا (23)} و {فاطر: 33}:

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر والأصحاب {وَوَلُّوْا} بكسر الهمزة الثانية في الموضعين،

أي بالحذف.

ووافقهم يعقوب في كسر الهمزة الثانية في موضع (فاطر) فقط.

ويراعى ما في الكلمة من إبدال لمن مذهبه الإبدال، وتقدم بيانه في الأصول.

وأجمعت المصاحف على كتابته بالألف في الموضعين.

• {إلى صِرَاطِ (24)} وكذلك {إلى صِرَاطِ (54)}:

قرأ قبل ورويس {سِرَاطِ} بالسين الخالصة في الموضعين.

وقرأ خلف بالإشمام في الموضعين.

● {سواءً العاكف (25)}:

قرأ غير حفصٍ {سواءً} بضم الهمزة، أي بالرفع.

وأما {سواءً} للسائلين { (فصلت: 10) فقرأه أبو جعفر بضم الهمزة وقرأه يعقوب بكسرها.

وأما {سواءً} محياهم { (الجاثية: 21) فقرأه غير حفصٍ والأصحاب بضم الهمزة.

ولا خلاف بين القراء في غير هذه المواضع الثلاثة، فقرأها جميعاً في غير المواضع الثلاث

كحفص، فَضَمُّوا حيث ضَمَّ، وَفَتَحُوا حيث فَتَحَ، وَكَسَرُوا حيث كَسَرَ.

● {إبراهيم (26)} وكذلك {إبراهيم (43 و 78)}:

لا خلاف بين القراء في كسر الهاء وياء بعدها في هذه المواضع الثلاثة. وليس في سورة

الحج سوى هذه المواضع الثلاثة.

● {ثُمَّ لِيَقْضُوا (29)}:

قرأ ورش وقنبل وأبو عمرو وابن عامر ورويس {ثُمَّ لِيَقْضُوا} بكسر اللام.

● {وَلْيُؤْفُوا (29)}:

قرأ ابن ذكوان {وَلْيُؤْفُوا} بكسر اللام.

وقرأ شعبة {وَلْيُؤْفُوا} بفتح الواو التي بعد الياء وتشديد الفاء.

● {وَلْيَطَّوَّفُوا (29)}:

قرأ ابن ذكوان {وَلْيَطَّوَّفُوا} بكسر اللام.

□ وللغائدة نذكر ما للعشرة في الألفاظ الثلاثة مجتمعة {ثُمَّ لِيَقْضُوا، وَلْيُؤْفُوا، وَلْيَطَّوَّفُوا

(29)}:

1- قرأ قالون والبيزي وحفص والأصحاب وأبو جعفر وروح {ثُمَّ لِيَقْضُوا، وَلْيُؤْفُوا، وَلْيَطَّوَّفُوا}.

2- قرأ ورش وقنبل وأبو عمرو وهشام ورويس {ثُمَّ لِيَقْضُوا، وَلْيُؤْفُوا، وَلْيَطَّوَّفُوا}.

3- قرأ ابن ذكوان {ثُمَّ لِيَقْضُوا، وَلْيُؤْفُوا، وَلْيَطَّوَّفُوا}.

4- قرأ شعبة {ثُمَّ لِيَقْضُوا، وَلْيُؤْفُوا، وَلْيَطَّوَّفُوا}.

• {فَتَحَطَّفُهُ (31):}

قرأ المدنيان {فَتَحَطَّفُهُ} بفتح الحاء وتشديد الطاء.

• {أو تهوي به الرِّيحُ (31)} و{الرِّيحُ العقيم} (والذاريات: 41):

اتفق القراء على قراءة {الرِّيح} في هذين الموضعين بالإفراد.

تذكر أن {الرِّيح} الذي بصيغة الإفراد وقع في ثمانية مواضع هي: (إبراهيم: 18) و (الإسراء: 69) و (الأنبياء: 81) و (هنا في الحج: 31) و (سبأ: 12) و (ص: 36) و (الشورى: 33) و (الذاريات: 41)، وكلها وقع فيها الخلاف بين الأفراد والجمع ما عدا موضعي (الحج، والذاريات) فليس بين القراء خلاف على إفرادهما. وتقدم ذكره إجمالاً في فرس حروف سورة البقرة مع {وتصريف الرياح (64)}.

• {مَمْسَكًا (34)} وكذلك (في الآية: 67):

قرأ الأصحاب {مَمْسَكًا} بكسر السين في الموضعين.

• {لَنْ يَنَالَ، وَلَكِنْ يَنَالُهُ (37)}:

قرأ يعقوب {لَنْ يَنَالَ، وَلَكِنْ يَنَالُهُ} بقاء التانيث في الموضعين، ويلزمه الإخفاء.

رُبُع: {إن الله يدافع عن الذين آمنوا إن الله لا يحب كلَّ خَوَّانٍ كُفُورٍ: 38}

• {يُدَافِعُ عَنِ (38)}:

قرأ ابن كثير والبصريان {يُدَفِّعُ} بفتح الياء والفاء وإسكان الدال وحذف الألف، ويلزمه

قلقلة الدال.

• {أُذِنَ لِلَّذِينَ (39)}:

قرأ ابن كثير وابن عامر والأصحاب {أُذِنَ} للذين {بفتح الهمزة.

• {يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا (39)}:

قرأ ابن كثير والبصريان وشعبة والأصحاب {يُقَاتِلُونَ} بكسر التاء.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {أُذِنَ} للذين {يُقَاتِلُونَ} (39):

1 - قرأ المدنيان وحفص {أُذِنَ} للذين {يُقَاتِلُونَ}.

2- وقرأ البصريان وشعبة {أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ}.

3- وقرأ ابن عامر {أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ}.

4- وقرأ ابن كثير والأصحاب {أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ}.

● {ولولا دَفْعُ (40)}:

قرأ المدنيان ويعقوب {دِفَاعُ} بكسر الدال وفتح الفاء وألف بعدها.

{هَدِّمَتْ (40)}:

قرأ الحجازيون {هَدِّمَتْ} بتخفيف الدال.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {ولولا دَفْعُ، هَدِّمَتْ (40)}:

1- قرأ أبو عمرو وابن عامر والكوفيون {ولولا دَفْعُ، هَدِّمَتْ}.

2- وقرأ ابن كثير {ولولا دَفْعُ، هَدِّمَتْ}.

3- وقرأ المدنيان {ولولا دِفَاعُ، هَدِّمَتْ}.

4- وقرأ يعقوب {ولولا دِفَاعُ، هَدِّمَتْ}.

● {إبراهيم (43)}:

لا خلاف بين القراء في كسر الهاء وياء بعدها في هذا الموضع.

- {أَهْلَكُنَّاهَا (45)}:
- قرأ البصريان {أَهْلَكُنَّهَا} بقاء المتكلم المضمومة بَدَل نون العظمة المفتوحة وحذف الألف.
- {مَّا تَعُدُّونَ (47)}:
- قرأ ابن كثير والأصحاب {يَعُدُّونَ} بقاء العيبة.
- {مُعَاجِزِينَ (51)} و {سَبَأً: 5 و 38}:
- قرأ ابن كثير وأبو عمرو {مُعَجِّزِينَ} بحذف الألف وتشديد الجيم في المواضع الثلاثة.
- {فِي أَمْنِيَّتِهِ (52)}:
- قرأ أبو جعفر {أَمْنِيَّتِهِ} بتخفيف الياء.
- {إِلَى صِرَاطٍ (54)}:
- قرأ قنبل ورويس {سِرَاطٍ} بالسین الخالصة.
- وقرأ خلف بالإشمام.
- {ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا (58)}:
- قرأ ابن عامر {قُتِلُوا أَوْ} بتشديد التاء.
- {مُدْخَالًا (59)}:
- قرأ المدنيان {مُدْخَالًا} بفتح الميم.
- رُبْعٌ: {ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لِيَنْصِرَنَّهُ اللَّهُ: 60}**
- {وَأَنْ مَا يَدْعُونَ (62)} و {لِقَمَانٍ: 30}:
- قرأ الحجازيون وابن عامر وشعبة {مَا تَدْعُونَ} بقاء الخطاب في الموضعين.
- {لَرَّءُوفٍ (65)}:
- قرأ البصريان وشعبة والأصحاب {لَرَّؤُفٍ} بحذف الواو.
- {مَنْسَكًا (67)}:
- قرأ الأصحاب {مَنْسِكًا} بكسر السين.
- {مَا لَمْ يُنَزَّلْ (71)}:

قرأ ابن كثير والبصريان {يُنزِلُ} بإسكان النون وتخفيف الزاي، ويلزمه الإخفاء.

• {إِن الَّذِينَ تَدْعُونَ (73)}:

قرأ يعقوب {يَدْعُونَ} بياء العيبة.

• {وإلى الله تُرْجَعُ الْأُمُورُ (76)}:

قرأ ابن عامر والأصحاب ويعقوب {تُرْجَعُ} بفتح التاء وكسر الجيم.

• {إبراهيم (78)}:

لا خلاف بين القراء في كسر الهاء وياء بعدها في هذا الموضع. وهو الموضع الثالث والأخير في سورة الحج.

فرش حروف سورة المؤمنون

رُبْعُ: {قد أفلح المؤمنون: 1}

• {لَأْمَانَاتِهِمْ (8)} و {المعارج: 32}:

قرأ ابن كثير {لَأْمَانَاتِهِمْ} بحذف الألف التي بعد النون في الموضعين، على الأفراد.

• {على صَلَوَاتِهِمْ} {المؤمنون: 9}:

قرأ الأصحاب {صَلَاتِهِمْ} بحذف الواو، على الأفراد.

• {عِظَامًا، الْعِظَامَ (14)}:

قرأ ابن عامر وشعبة {عِظَامًا، الْعِظَامَ} بفتح العين وإسكان الظاء وحذف الألف التي بعدها

في الموضعين.

• {سَيِّئَاءَ (20)}:

قرأ سما وأبو جعفر {سَيِّئَاءَ} بكسر السين، ويلزمه مد الياء مدًّا طبيعيًّا.

• {تَنْبِثُ بِالذُّهْنِ (20)}:

قرأ ابن كثير وأبو عمرو ورويس {تَنْبِثُ} بضم التاء الأولى وكسر الباء.

□ وللغائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {سَيِّئَاءَ تَنْبِثُ (20)}:

1- قرأ ابن عامر والكوفيون وروح {سَيْنَاءَ تَنْبُتُ}.

2- وقرأ المدنيان {سَيْنَاءَ تَنْبُتُ}.

3- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو {سَيْنَاءَ تُنْبِتُ}.

4- وقرأ رويس {سَيْنَاءَ تُنْبِتُ}.

● {تُسْقِيكُمْ} مما في بطونها (21):

قرأ نافع وابن عامر وشعبة ويعقوب {تُسْقِيكُمْ} بفتح النون.

وقرأ أبو جعفر {تَسْقِيكُمْ} بتاء التانيث المفتوحة بدل نون العظمة المضمومة.

● {مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ} (23 و 32):

قرأ الكسائي وأبو جعفر {غَيْرِهِ} بكسر الراء والهاء في الموضعين، على أنه نَعَتْ ل {إِلَهٍ}

أو بَدَلْ منه، ويلزمه ترقيق الراء، ويلزمه أيضاً صلة الهاء وصلأ بياء مديّة.

● {مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ} (27):

قرأ غير حفص {كُلِّ} بحذف التنوين.

● {مُنْزَلًا} (29):

قرأ شعبة {مُنْزَلًا} بفتح الميم وكسر الزاي.

● {أَنْ اعْبُدُوا} (32):

قرأ الحجازيون وابن عامر والكسائي وخلف العاشر {أَنْ اعْبُدُوا} بضم النون وصلأ.

● {مُتَّمًّا} (35):

قرأ ابن كثير والبصريان وابن عامر وشعبة وأبو جعفر {مُتَّمًّا} بضم الميم الأولى.

رُبْعٌ: هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ: 36

● {هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ: 36}:

قرأ أبو جعفر {هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ} بكسر التاء في الموضعين.

ويقف البزي والكسائي على كل منهما بالهاء. ويقف غيرهما على كل منهما بالتاء على

الرسم.

- {رُسُلْنَا (44)}:

قرأ أبو عمرو {رُسُلْنَا} بإسكان السين.
 - {تَتَّرَا (44)}:

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر {تَتَّرَا} بالتثوين.
وتقدمت مذاهب القراء في موضوع فتحه وإمالته وتقليله وقفًا.
 - {إِلَى رِنُوءٍ (50)}:

قرأ غير ابن عامرٍ وعاصمٍ {رِنُوءٍ} بضم الراء.
 - {وَأَنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ (52)}:

قرأ سما وأبو جعفر ويعقوب {وَأَنَّ هَذِهِ} بفتح الهمزة.
وقرأ ابن عامر {وَأَنَّ هَذِهِ} بفتح الهمزة وإسكان النون.
 - {أَيْحَسِبُونَ (55)}:

قرأ سما والكسائي ويعقوب وخلف العاشر {أَيْحَسِبُونَ} بكسر السين.
 - {تَهَجَّرُونَ (67)}:

قرأ نافع {تَهَجَّرُونَ} بضم التاء وكسر الجيم، مع مراعاة ترفيق الراء لورش.
 - {أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا (72)}:

قرأ الأصحاب {خَرْجًا} بفتح الراء وألف بعدها.
 - {فَخَرَجَ رَبُّكَ خَيْرٌ (72)}:

قرأ ابن عامرٍ {فَخَرَجَ} بإسكان الراء وحذف الألف.
- وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {خَرْجًا فَخَرَجَ} (72):
- 1- قرأ سما وعاصم وأبو جعفر ويعقوب {خَرْجًا فَخَرَجَ}.
 - 2- وقرأ ابن عامرٍ {خَرْجًا فَخَرَجَ}.
 - 3- وقرأ الأصحاب {خَرْجًا فَخَرَجَ}.

● {إلى صِرَاطٍ (73)} و{عَنِ الصِّرَاطِ (74)}:

قرأ قنبل ورويس {سِرَاطٍ} {السِّرَاطِ} بالسّين الخالصة في الموضعين.
وقرأ خلف بالإشمام في الموضعين.

{رُبْعُ:} {ولو رحمناهم وكشفنا ما بهم من ضُرٍّ للجُوا في طغيانهم يعمهون: 75}

● {إِذَا فَتَحْنَا (77)}:

لا خلاف بين القراء العشرة في تخفيف التاء في هذا الموضع.

● {مُتْنَا (82)}:

قرأ ابن كثير والبصريان وابن عامر وشعبة وأبو جعفر {مُتْنَا} بضم الميم.

● {سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَدَّكَّرُونَ (85)}:

لا خلاف بين القراء العشرة في حذف همزة الوصل هنا وإثبات اللام الجارة المكسورة وترقيق لام لفظ الجلالة. وإنما الخلاف بينهم في (الموضعين: 87 و 89) كما سيأتي.

● {قُلْ أَفَلَا تَدَّكَّرُونَ (85)}:

قرأ غيرُ حفصِ والأصحابِ {قُلْ أَفَلَا تَدَّكَّرُونَ} بتشديد الذال.

● {سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ (87)} و{سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنَّى تُسْحَرُونَ (89)}:

قرأ البصريان {سَيَقُولُونَ لِلَّهِ} بحذف اللام الجارة المكسورة وزيادة همزة الوصل وضم الهاء في الموضعين، ويلزمه تفخيم لام لفظ الجلالة.

وهو مرسوم في الموضعين بهمزة الوصل في المصحف البصرية، وبدونها في بقية المصحف.

● {عَالِمِ الْعَيْبِ (92)}:

قرأ المدنيان وشعبة والأصحاب {عَالِمٍ} بضم الميم.

ونذكر الخلاف في (موضع سبأ: 3) في موضعه إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

● {شَقُّوْنَا (106)}:

قرأ الأصحاب {شَقَّأَوْنَا} بفتح الشين والقاف وألف بعد القاف.

• {سُخْرِيًّا (110)} و {ص: 63}:

قرأ المدنيان والأصحاب {سُخْرِيًّا} بضم السين في الموضعين.

ولا خلاف بين القراء في ضم سين الموضع الثالث والأخير في القرآن الكريم وهو
{لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًّا} (الزحرف: 32).

• {أَتْتُهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ (111)}:

قرأ الأخوان {إِنَّهُمْ} بكسر الهمزة.

• {قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ (112)}:

قرأ ابن كثير والأخوان {قُلْ كَمْ} بضم القاف وحذف الألف وإسكان اللام، على الطلب
(الأمر).

• {قَالَ إِنْ لَبِثْتُمْ (114)}:

قرأ الأخوان {قُلْ إِنْ} بضم القاف وحذف الألف وإسكان اللام، على الطلب (الأمر).

• {إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ (115)}:

قرأ الأصحاب ويعقوب {لَا تُرْجَعُونَ} بفتح التاء وكسر الجيم.

فرش حروف سورة النور

رُبُعُ: {سورة أنزلناها وفرضناها وأنزلنا فيها آيات بينات لعلكم تذكرون: 1}

• {وَفَرَضْنَاهَا (1)}:

قرأ ابن كثير وأبو عمرو {وَفَرَضْنَاهَا} بتشديد الراء.

• {لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (1)}:

قرأ غير حفص والأصحاب {لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ} بتشديد الذال.

□ وللغائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {وَفَرَضْنَاهَا، لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (1)}:

1- قرأ حفص والأصحاب {وَفَرَضْنَاهَا، لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ}.

2- قرأ المدنيان وابن عامر وشعبة ويعقوب {وَفَرَضْنَاهَا، لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ}.

3- قرأ ابن كثير وأبو عمرو {وَفَرَضْنَاهَا، لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ}.

● {رَأْفَةٌ (2)}:

قرأ ابن كثير {رَأْفَةٌ} بفتح الهمزة.

ولا خلاف بين القراء في إسكان الهمزة في الموضع الثاني والأخير في القرآن الكريم وهو

{رَأْفَةٌ وَرَحْمَةٌ وَرَهْبَانِيَّةٌ} (الحديد: 27).

● {المحصنات (4 و 23)}:

قرأ الكسائي {المحصنات} بكسر الصاد في الموضعين.

● {أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ (6)}:

قرأ غير حفص والأصحاب {أَرْبَعُ} بفتح العين، أي بالنصب.

● {أَنْ لَعْنَتْ (7)}:

قرأ نافع ويعقوب {أَنْ لَعْنَتْ} بإسكان نون {أَنْ} وضم تاء {لَعْنَتْ}، ويلزمه إدغام النون في

اللام وصلاً هكذا {أَنْ لَعْنَتْ}.

ووقف ابن كثير والبصريان والكسائي على {لَعْنَتْ} بالهاء. ووقف عليه غيرهم بالتاء على

الرسم.

● {والخامسة أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا (9)}:

قرأ نافع {والخامسة أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا} بضم تاء {والخامسة} وهاء {اللَّهُ} وإسكان نون

{أَنْ} وكسر ضاد {غَضِبَ}.

وقرأ يعقوب {والخامسة أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا} بضم تاء {والخامسة} وباء {غَضِبَ} وإسكان

نون {أَنْ}.

وقرأ الباقر غير حفص {والخامسة أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا} بضم تاء {والخامسة}.

● {لا تحسبوه (11)} و{وتحسبونه (15)}:

قرأ سما والكسائي ويعقوب وخلف العاشر {لا تحسبوه} و{وتحسبونه} بكسر السين في

الموضعين.

• {كَبِيرُهُ (11)}:

قرأ يعقوب {كُبِيرُهُ} بضم الكاف.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظَيْنِ مجتمَعَيْنِ {لا تحسبوه، كَبِيرُهُ (11)}:

1- قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر {لا تحسبوه، كَبِيرُهُ}.

2- وقرأ سما والكسائي وخلف العاشر {لا تحسبوه، كَبِيرُهُ}.

3- وقرأ يعقوب {لا تحسبوه، كُبِيرُهُ}.

• {إِذْ تَلَقَّوْنَهُ (15)}:

قرأ البزي {إِذْ تَلَقَّوْنَهُ} بتشديد التاء وصلأً، مع بقاء سكون الذال قبلها وإظهارها.

وأما إدغام الذال في التاء إدغامًا صغيرًا هكذا {إِذْ تَلَقَّوْنَهُ} فهو لأبي عمرو وهشام

والأصحاب كما تقدم بيانه في باب الإدغام الصغير.

• {رَعُوفٌ (20)}:

قرأ البصريان وشعبة والأصحاب {رُؤْفٌ} بحذف الواو.

رُبْعٌ: {يا أيها الذين آمنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان: 21}

• {خُطُوتًا (مَعًا: 21)}:

قرأ نافع والبزي وأبو عمرو وشعبة وحمزة وخلف العاشر {خُطُوتًا} بإسكان الطاء في

الموضعين، ويلزمه قلقلتها.

• {وَلَا يَأْتَلِ أُولَآ (22)}:

قرأ أبو جعفر {وَلَا يَتَأَلُّ} بفتح الهمزة وتأخيرها على التاء وفتح وتشديد اللام.

ويراعى إبدال همزته أَلْفًا في الحاليين لورش والسوسي ووقفًا فقط لحمزة.

• {الْمُحْصَنَاتُ (23)}:

قرأ الكسائي {المحصنات} بكسر الصاد.

• {يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ (24)}:

قرأ الأصحاب {يَشْهَدُ} بياء التذكير.

• {يُيُوتًا (27 و 29) وكذلك (في الآية: 61) و{غير بُيُوتكم (27)} و{في بُيُوت (36)} و{من بُيُوتكم (61)} و{أو بُيُوت (الثمانية: 61)}:

قرأ قالون وابن كثير وابن عامر وشعبة والأصحاب {يُيُوتًا} {غير بيوتكم} {في بُيُوت} {من بُيُوتكم} {أو بُيُوت} بكسر الباء في المواضع الأربع عشر.

• {لعلكم تَدَكَّرُونَ (27)}:

قرأ غير حفص والأصحاب {لعلكم تَدَكَّرُونَ} بتشديد الذال.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {يُيُوتًا، لعلكم تَدَكَّرُونَ (27)}:

- 1- قرأ حفص {يُيُوتًا، لعلكم تَدَكَّرُونَ}.
- 2- قرأ قالون وابن كثير وابن عامر وشعبة {يُيُوتًا، لعلكم تَدَكَّرُونَ}.
- 3- قرأ ورش والبصريان وأبو جعفر {يُيُوتًا، لعلكم تَدَكَّرُونَ}.
- 4- قرأ الأصحاب {يُيُوتًا، لعلكم تَدَكَّرُونَ}.

• {وإن قيل (28)}:

قرأ هشام والكسائي ورويس بإشمام كسرة القاف الضم.

• {جِيُوبهن (31)}:

قرأ ابن كثير وابن ذكوان والأخوان {جِيُوبهن} بكسر الجيم.

• {غير أولي الإربة (31)}:

قرأ ابن عامر وشعبة وأبو جعفر {غير} بفتح الراء، ويلزمه تفخيمها وصلًا.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {جِيُوبهن، غير أولي (31)}:

- 1- قرأ نافع والبصريان وحفص وخلف العاشر {جِيُوبهن، غير أولي}.
- 2- قرأ ابن كثير والأخوان {جِيُوبهن، غير أولي}.
- 3- قرأ هشام وشعبة وأبو جعفر {جِيُوبهن، غير أولي}.
- 4- قرأ ابن ذكوان {جِيُوبهن، غير أولي}.

● {مُبَيَّنَات (34)} وكذلك (في الآية: 46) و (الطلاق: 11):

قرأ سما وشعبة وأبو جعفر ويعقوب {مُبَيَّنَات} بفتح الياء في المواضع الثلاثة.

رُبْعُ: {اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ: 35}

● {دُرِّيَّ (35)}:

قرأ أبو عمرو والكسائي {دُرِّيَّ} بكسر الدال وبعد الراء ياء ساكنة مدية وبعدها همزة

مضمومة منونة.

وقرأ شعبة وحمزة {دُرِّيَّ} بياء ساكنة مدية بعد الراء وبعدها همزة مضمومة منونة.

● {يُوقَدُ}:

قرأ شعبة والأصحاب {تُوقَدُ} بتاء التانيث.

وقرأ ابن كثير والبصريان وأبو جعفر {تَوَقَّدَ} بتاء مفتوحة بدل ياء التذكير المضمومة وفتح

الواو وتشديد القاف.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {دُرِّيَّ يُوقَدُ (35)}:

1- قرأ نافع وابن عامر وحفص {دُرِّيَّ يُوقَدُ} ويلزمه الإدغام.

2- قرأ ابن كثير وأبو جعفر ويعقوب {دُرِّيَّ تَوَقَّدَ} ويلزمه الإخفاء.

3- قرأ أبو عمرو {دُرِّيَّ تَوَقَّدَ} ويلزمه المد المتصل والإخفاء.

4- قرأ شعبة وحمزة {دُرِّيَّ تَوَقَّدَ} ويلزمه المد المتصل والإخفاء.

5- قرأ الكسائي {دُرِّيَّ تَوَقَّدَ} ويلزمه المد المتصل والإخفاء.

6- قرأ خلف العاشر {دُرِّيَّ تَوَقَّدَ} ويلزمه الإخفاء.

● {فِي بُيُوتٍ (36)}:

قرأ قالون وابن كثير وابن عامر وشعبة والأصحاب {بُيُوتٍ} بكسر الباء.

● {يُسَبِّحُ لَهُ (36)}:

قرأ ابن عامر وشعبة {يُسَبِّحُ لَهُ} بفتح الباء.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {فِي بُيُوتٍ، يُسَبِّحُ لَهُ (36)}:

- 1- قرأ ورش وحفص وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب { في بُيُوتٍ، يُسَبِّحُ }.
- 2- وقرأ قالون وابن كثير والأصحاب { في بُيُوتٍ، يُسَبِّحُ }.
- 3- وقرأ ابن عامر وشعبة { في بُيُوتٍ، يُسَبِّحُ }.

● {يَحْسِبُهُ الظَّمَانُ (39)}:

قرأ سما والكسائي ويعقوب وخلف العاشر {يَحْسِبُهُ} بكسر السين.
وليس في {الظَّمَانُ} توسط ولا إشباع لورش لوقوع الهمز بعد ساكن صحيح.

● {سَحَابٌ ظَلَمَاتٌ بَعْضُهَا (40)}:

قرأ البيزي {سَحَابٌ ظَلَمَاتٌ بَعْضُهَا} بحذف تنوين الباء وكسر التاء.
وقرأ قنبل {سَحَابٌ ظَلَمَاتٌ بَعْضُهَا} بكسر التاء.

● {وَيُنزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ (43)}:

قرأ ابن كثير والبصريان {وَيُنزِّلُ} بإسكان النون وتخفيف الزاي، ويلزمه الإخفاء.

● {يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ (43)}:

قرأ أبو جعفر {يَذْهَبُ} بضم الياء وكسر الهاء، مضارع (أَذْهَبَ). وعلى قراءة الجماعة مضارع (ذَهَبَ).

ونذكر الخلاف في {فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ} (فاطر: 8) في موضعه إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

● {وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ (45)}:

قرأ الأصحاب {خَالِقٌ كُلِّ} بألف بعد الخاء وضم القاف وكسر اللامَيْنِ.

● {مُبَيِّنَاتٍ (46)}:

قرأ سما وشعبة وأبو جعفر ويعقوب {مُبَيِّنَاتٍ} بفتح الياء.

● {إِلَى صِرَاطٍ (46)}:

قرأ قنبل ورويس {صِرَاطٍ} بالسین الخالصة.

وقرأ خلف بالإشمام.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظَيْنِ مجتمَعَيْنِ {مُبَيِّنَاتٍ، صِرَاطٍ (46)}:

- 1- قرأ ابن عامر وحفص وخالد والكسائي وخلف العاشر {مُبَيَّنَات، صِرَاط}.
- 2- قرأ المدنيان والبزي وأبو عمرو وشعبة وروح {مُبَيَّنَات، صِرَاط}.
- 3- قرأ قنبل ورويس {مُبَيَّنَات، سِرَاط}.
- 4- قرأ خلف {مُبَيَّنَات، صِرَاط (بالإشمام)}.

● {لِيُحَكِّمَ بَيْنَهُمْ (48 و 51)}:

قرأ أبو جعفر {لِيُحَكِّمَ} بضم الياء وفتح الكاف في الموضعين.

رُبْعُ: {وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَنَأْمُرَنَّهُمْ لِخُرُوجِنَا: 53}

● {فَإِنْ تَوَلَّوْا (54)}:

قرأ البزي {فَإِنْ تَوَلَّوْا} بتشديد التاء وصلماً، مع بقاء سكون النون قبلها وإخفائها.

● {كَمَا اسْتَخْلَفَ (55)}:

قرأ شعبة {اسْتَخْلَفَ} بضم التاء وكسر اللام.

ويبتدئ شعبة بهمزة وصل مضمومة هكذا {اسْتَخْلَفَ}. ويبتدئ غيره بهمزة وصل

مكسورة هكذا {اسْتَخْلَفَ}.

● {وَلْيُبَدِّلْنَهُمْ مِنْ بَعْدِ (55)}:

قرأ ابن كثير وشعبة ويعقوب {وَلْيُبَدِّلْنَهُمْ} بإسكان الباء وتخفيف الدال، ويلزمه قلقلة الباء.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {اسْتَخْلَفَ، وَلْيُبَدِّلْنَهُمْ (55)}:

- 1- قرأ المدنيان وأبو عمرو وابن عامر وحفص والأصحاب {اسْتَخْلَفَ، وَلْيُبَدِّلْنَهُمْ}.
- 2- قرأ ابن كثير ويعقوب {اسْتَخْلَفَ، وَلْيُبَدِّلْنَهُمْ}.
- 3- قرأ شعبة {اسْتَخْلَفَ، وَلْيُبَدِّلْنَهُمْ}.
- 4- قرأ {اسْتَخْلَفَ، وَلْيُبَدِّلْنَهُمْ}.

● { لا تَحْسَبِ الَّذِينَ كَفَرُوا مَعْجِزِينَ (57) }:

قرأ ابن عامر وحمزة { لا يَحْسَبِينَ } بياء الغيبة.

وقرأ الباقر بن غيرَ عاصمٍ وأبي جعفرٍ { لا تَحْسَبِينَ } بكسر السين.

● { ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ (58) }:

قرأ شعبة والأصحاب { ثَلَاثُ } بفتح الثاء الثانية، أي بالنصب.

ولا خلاف بين القراء في فتح الثاء الأولى.

● { مِنْ بَيْوتِكُمْ } (موضع) أو { بَيْوت } (ثمانية مواضع) { بَيْوتًا } (موضع) (61):

قرأ قالون وابن كثير وابن عامر وشعبة والأصحاب { مِنْ بَيْوتِكُمْ } أو { بَيْوت }، { بَيْوتًا } بكسر الباء

في المواضع العشرة في الآية الكريمة.

● { أُمَّهَاتِكُمْ (61) }:

قرأ حمزة { أُمَّهَاتِكُمْ } بكسر الهمزة والميم معاً في حالة وصله بما قبله، أما في حالة الابتداء

به فلا بد من ضم الهمزة وفتح الميم كالجماعة هكذا { أُمَّهَاتِكُمْ }.

وقرأ الكسائي { أُمَّهَاتِكُمْ } بكسر الهمزة فقط وصلاً بما قبله، أما في حالة الابتداء به فلا بد

من ضم الهمزة كالجماعة هكذا { أُمَّهَاتِكُمْ }.

□ وللغائدة نذكر ما للعشرة في المواضع الأحد عشر مجتمعة { مِنْ بَيْوتِكُمْ } أو { بَيْوت }،

{ أُمَّهَاتِكُمْ }، { بَيْوتًا } (61):

1- قرأ ورش والبصريان وحفص وأبو جعفر { مِنْ بَيْوتِكُمْ } أو { بَيْوت }، { أُمَّهَاتِكُمْ }، { بَيْوتًا }.

2- قرأ قالون وابن كثير وابن عامر وشعبة وخلف العاشر { مِنْ بَيْوتِكُمْ } أو { بَيْوت }،

{ أُمَّهَاتِكُمْ }، { بَيْوتًا }.

3- قرأ حمزة { مِنْ بَيْوتِكُمْ } أو { بَيْوت }، { أُمَّهَاتِكُمْ }، { بَيْوتًا } وإذا ابتداء بضم الهمزة وفتح

الميم كما تقدم كالجماعة.

4- قرأ الكسائي { مِنْ بَيْوتِكُمْ } أو { بَيْوت }، { أُمَّهَاتِكُمْ }، { بَيْوتًا } وإذا ابتداء بضم الهمزة كما

تقدم كالجماعة.

• {ويوم يُرْجَعُونَ إليه (64)}:

قرأ يعقوب {يُرْجَعُونَ} بفتح الياء وكسر الجيم.

فرش حروف سورة الفرقان

رُبُعُ: {تبارك الذي نَزَّلَ الفرقانَ على عبده ليكون للعالمين نذيرًا: 1}

• {يَأْكُل منها (8)}:

قرأ الأصحاب {تَأْكُل} بالنون (ضمير المتكلمين).

• {مسحورًا * انظُر (8 - 9)}:

قرأ الحجازيون وهشام والكسائي وخلف العاشر بضم التنوين وصلًا هكذا {مسحورُنْ انظُرْ}.

□ وللغائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {يَأْكُل منها، مسحورًا * انظُر (8 -

9)}:

1- قرأ البصريان وابن ذكوان وعاصم {يَأْكُل منها، مسحورُنْ انظُرْ}.

2- قرأ الحجازيون وهشام {يَأْكُل منها، مسحورُنْ انظُرْ}.

3- قرأ حمزة {تَأْكُل منها، مسحورُنْ انظُرْ}.

4- قرأ الكسائي وخلف العاشر {تَأْكُل منها، مسحورُنْ انظُرْ}.

• {ويجعل لك قصورًا (10)}:

قرأ ابن كثير وابن عامر وشعبة {ويجعل} بضم اللام، أي بالرفع. ويلزمه إظهارها قبل لام

{لك}.

• {ضِيًّا (13)}:

قرأ ابن كثير {ضِيًّا} بإسكان الياء (لينة).

• {ويوم يَحْشُرُهُمْ (17)}:

قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وشعبة والأصحاب {يَحْشُرُهُمْ} بنون العظمة.

● {فَيَقُولُ (17)}:

قرأ ابن عامر {فَنَقُولُ} بنون العظمة.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {يَحْشَرُهُمْ، فَيَقُولُ (17)}:

1- قرأ ابن كثير وحفص وأبو جعفر ويعقوب {يَحْشَرُهُمْ، فَيَقُولُ}.

2- وقرأ ابن عامر {يَحْشَرُهُمْ، فَنَقُولُ}.

3- وقرأ نافع وأبو عمرو وشعبة والأصحاب {يَحْشَرُهُمْ، فَيَقُولُ}.

● {أَنْ تَتَّخِذَ (18)}:

قرأ أبو جعفر {تَتَّخِذُ} بضم النون وفتح الخاء.

● {فَمَا يَسْتَطِيعُونَ (19)}:

قرأ غير حفص {فَمَا يَسْتَطِيعُونَ} بياء العيبة.

رُبْعُ: {وقال الذين لا يرجون لقاءنا لولا أنزل علينا الملائكة أو نرى ربنا: 21}

● {تَشَقَّقُ (25)} و {ق: 44}:

قرأ الحجازيون وابن عامر ويعقوب {تَشَقَّقُ} بتشديد الشين في الموضعين.

● {وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ (25)}:

قرأ ابن كثير {وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ} بإثبات نون ساكنة بعد النون المضمومة وتخفيف الزاي وضم

اللام في الأول وفتح التاء في الثاني، ويلزمه إخفاء النون في الزاي مع الغنة.

{وَنُزِّلَ} بنونين في المصاحف المكية، وبنون واحدة في بقية المصاحف.

ولا خلاف بين القراء في قراءة {نُزِّلَ} في بقية مواضع القرآن الكريم بنون واحدة مضمومة

وكسر وتشديد الزاي وفتح اللام.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في الألفاظ الثلاثة مجتمعة {تَشَقَّقُ، وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ (25)}:

1- قرأ أبو عمرو والكوفيون {تَشَقَّقُ، وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ}.

2- وقرأ المدنيان وابن عامر ويعقوب {تَشَقَّقُ، وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ}.

3- وقرأ ابن كثير {تَشَقَّقُ، وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ}.

• {وَعَادًا وَثُمُودَ (38)}:

قرأ غيرُ حفصٍ وحمزةٌ ويعقوبُ {وَتُمُودًا} بالتنوين، ويقفون عليه بالألف المبدلة من التنوين لأجل الوقف مع المد الطبيعي.

وأجمعت المصاحف على كتابته بألف بعد الدال هكذا {وَتُمُودًا}.

• {أَمْ تَحْسَبُ (44)}:

قرأ سما والكسائي ويعقوب وخلف العاشر {أَمْ تَحْسِبُ} بكسر السين.

• {الرِّيَّاحِ (48)}:

قرأ ابن كثير {الرِّيَّاحِ} بإسكان الياء وحذف الألف، على الأفراد.

• {بُشْرًا (48)}:

قرأ ابن عامر {بُشْرًا} بالنون بَدَلِ الباء.

وقرأ الأصحاب {بُشْرًا} بالنون المفتوحة بَدَلِ الباء المضمومة.

وقرأ الباقون غيرَ عاصمٍ {بُشْرًا} بالنون بَدَلِ الباء وضم الشين.

□ وللغائدة نذكر ما للعشرة في اللفظَيْنِ مجتمَعَيْنِ {الرِّيَّاحِ بُشْرًا (48)}:

1- قرأ عاصم {الرِّيَّاحِ بُشْرًا}.

2- قرأ المدنيان والبصريان {الرِّيَّاحِ بُشْرًا}.

3- قرأ ابن كثير {الرِّيَّاحِ بُشْرًا}.

4- قرأ ابن عامر {الرِّيَّاحِ بُشْرًا}.

5- قرأ الأصحاب {الرِّيَّاحِ بُشْرًا}.

• {مَيِّتًا (49)}:

قرأ أبو جعفر {مَيِّتًا} بكسر وتشديد الياء.

• {وَأُنْسِقِيَهُ (49)}:

اتفق القراء على قراءته بضم حرف المضارعة وهو النون.

قال ابن الجزري في النشر معلّمًا على ذلك: على أنه من الرباعي مناسبة لما عطف عليه

وهو قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {لِنُحْيِيْ بِهِ بَلَدَةً مَيِّتًا} والله أعلم. انتهى.

• {يَلِدُّكُزُوا (50)}:

قرأ الأصحاب {يَلِدُّكُزُوا} بإسكان الذال وضم وتخفيف الكاف.
ونذكر الخلاف في وكذلك {أَنْ يَدَّكَّرَ (62)} قريبا إن شاء الله عَزَّ وَجَلَّ.

رُبْعُ: {وهو الذي مرج البحرين هذا عذبٌ فُرَاتٌ سائغٌ شراؤه وهذا مِلْحٌ أُجَاجٌ: 53}

• {وَإِذَا قِيلَ (60)}:

قرأ هشام والكسائي ورويس بإشمام كسرة القافِ الضمِّ.

• {لَمَّا تَأْمُرُنَا (60)}:

قرأ الأخوان {يَأْمُرُنَا} بياء العيبة.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظينِ {مَجْتَمِعَيْنِ} قِيلَ، لَمَّا تَأْمُرُنَا (60):

1- قرأ سما وابن ذكوان وعاصم وأبو جعفر وروح وخلف العاشر قِيلَ، لَمَّا تَأْمُرُنَا.

2- وقرأ هشام ورويس قِيلَ (بالإشمام)، لَمَّا تَأْمُرُنَا.

3- وقرأ حمزة قِيلَ، لَمَّا يَأْمُرُنَا.

4- وقرأ الكسائي قِيلَ (بالإشمام)، لَمَّا يَأْمُرُنَا.

• {سِرَاجًا (61)}:

قرأ الأصحاب {سِرَاجًا} بضم السين والراء وحذف الألف، على الجمع.

ولا خلاف بين القراء في قراءة {سِرَاجًا} في بقية المواضع وعددها ثلاثة وهي (الأحزاب:

46) و (نوح: 16) و (النبأ: 13) بكسر السين وفتح الراء وألف بعدها على الأفراد.

والعجيب أنني سمعتُ بعض القراء يقرأ موضع سورة الأحزاب بالجمع. وهذا مما لا يجوز. مع

أن المعنى في المواضع الثلاثة التي لا خلاف في قراءتها بالأفراد واضح.

• {أَنْ يَدَّكَّرَ (62)}:

قرأ حمزة وخلف العاشر {أَنْ يَدَّكَّرَ} بإسكان الذال وضم وتخفيف الكاف.

● {وَلَمْ يَفْتَرُوا} (67):

قرأ المدنيان وابن عامر {يُفْتَرُوا} بضم الياء وكسر التاء. ويراعى ترقيق الراء لورش.
وقرأ ابن كثير والبصريان {يَفْتَرُوا} بكسر التاء.

● {يُضَاعَفُ} (69):

قرأ شعبة {يُضَاعَفُ} بضم الفاء.
وقرأ ابن كثير وأبو جعفر ويعقوب {يُضَعَّفُ} بحذف الألف وتشديد العين.
وقرأ ابن عامر {يُضَعَّفُ} بحذف الألف وتشديد العين وضم الفاء.

● {وَيُحْلَدُ} (69):

قرأ ابن عامر وشعبة {وَيُحْلَدُ} بضم الدال.

● {فِيهِ مَهَانًا} (69):

قرأ غير ابن كثير وحفص {فِيهِ} بقصر الهاء وصلًا.
وتذكّر أن هذا هو الموضع الوحيد في القرآن الذي وافق فيه حفصُ ابن كثير في صلة هائه
وصلاً، ووقعت فيه هاؤه بين ساكنٍ ومتحركٍ.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في الألفاظ الثلاثة مجتمعة {يُضَاعَفُ، وَيُحْلَدُ فِيهِ} (69):

- 1- قرأ حفص {يُضَاعَفُ، وَيُحْلَدُ فِيهِ} (بالصلة).
- 2- قرأ ابن كثير {يُضَعَّفُ، وَيُحْلَدُ فِيهِ} (بالصلة).
- 3- قرأ ابن عامر {يُضَعَّفُ، وَيُحْلَدُ فِيهِ} (بالقصر).
- 4- قرأ شعبة {يُضَاعَفُ، وَيُحْلَدُ فِيهِ} (بالقصر).
- 5- قرأ أبو جعفر ويعقوب {يُضَعَّفُ، وَيُحْلَدُ فِيهِ} (بالقصر).
- 6- قرأ نافع وأبو عمرو والأصحاب {يُضَاعَفُ، وَيُحْلَدُ فِيهِ} (بالقصر).

● {وَدُرِّيَاتِنَا} (74):

قرأ أبو عمرو وشعبة والأصحاب {وَدُرِّيَاتِنَا} بغير ألف بعد الياء، على الأفراد.

• {وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا (75)}:

قرأ شعبة والأصحاب {وَيُلَقَّوْنَ} بفتح الياء وإسكان اللام وتخفيف القاف.

فرش حروف سورة الشعراء

رُبْعُ: {طسم * تلك آيات الكتاب المبين: 1 - 2}

• {تُنزَّلُ (4)}:

قرأ ابن كثير والبصريان {تُنزَّلُ} بإسكان النون الثانية وتخفيف الزاي، ويلزمه الإخفاء.

• {وَيُضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي (13)}:

قرأ يعقوب {وَيُضِيقُ}، وَلَا يَنْطَلِقُ} بفتح القاف في الفعلين.

• {وَقِيلَ (39)} وكذلك (في الآية: 92):

قرأ هشام والكسائي ورويس بإثمام كسرة القاف الضمّ في الموضعين.

• {نَعَمْ (42)}:

قرأ الكسائي {نَعَمْ} بكسر العين.

• {هِيَ تَلَقَّفُ (45)}:

قرأ غير حفص {هِيَ تَلَقَّفُ} بفتح اللام وتشديد القاف.

وهذا الموضع من تاءات البزي، وقرأه البزي بتشديد التاء وصلاً هكذا {هِيَ تَلَقَّفُ}.

رُبْعُ: {وأوحينا إلى موسى أن أسر بعبادي إنكم متبعون: 52}

• {أَنْ أُسْرَ (52)}:

قرأ الحجازيون {أَنْ أُسْرَ} بكسر النون وصلاً وبهمزة الوصل بدل همزة القطع المفتوحة وصلاً

ووقفًا. ويبتدون في {أُسْرَ} بكسر همزة الوصل.

• {حَاذِرُونَ (56)}:

قرأ سما وهشام وأبو جعفر ويعقوب {حَاذِرُونَ} بحذف الألف.

• {وَعُيُون (57)} وكذلك (في الآيتين: 134 و 147):

قرأ ابن كثير وابن ذكوان وصحبة {وَعُيُون} بكسر العين في المواضع الثلاثة.

• {فُرِّقَ (63)}:

قرأ جميع القراء بتفخيم الراء وترقيقها في الحالين. وصح قياس لفظ {فُرِّقَ} (التوبة:

122) عليه للكسائي وفقاً فقط. وتقدم في باب تفخيم الراءات وترقيقها.

• {إِبْرَاهِيمَ (69)}:

لا خلاف بين القراء في كسر الهاء وياء بعدها في هذا الموضع. وليس في سورة الشعراء

سوى هذا الموضع.

• {وَقِيلَ (92)}:

قرأ هشام والكسائي ورويس بإشمام كسرة القاف الضمّ.

رُبُعٌ: {قالوا أنؤمن لك واتبعك الأردلون: 111}

• {وَأَتَّبَعَكَ الأَرْدَلُونَ (111)}:

قرأ يعقوب {وَأَتَّبَعَكَ} بهمزة القطع المفتوحة بدّل همزة الوصل وإسكان التاء وألف بعد

الباء وضم العين، على أنه جمع (تابع).

• {وَعُيُون (134 و 147)}:

قرأ ابن كثير وابن ذكوان وصحبة {وَعُيُون} بكسر العين في الموضعين.

• {خُلِقَ (137)}:

قرأ ابن كثير والبصريان والكسائي وأبو جعفر {خُلِقَ} بفتح الخاء وإسكان اللام، بمعنى

الاختلاق والافتراء.

• {بُيُوتًا (149)}:

قرأ قالون وابن كثير وابن عامر وشعبة والأصحاب {بُيُوتًا} بكسر الباء.

• {فَارِهِينَ (149)}:

قرأ سما وأبو جعفر ويعقوب {فَارِهِينَ} بحذف الألف.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {بُيُوتًا فَارِهِينَ (149):}

1- قرأ حفص {بُيُوتًا فَارِهِينَ}.

2- قرأ قالون وابن كثير {بُيُوتًا فَارِهِينَ}.

3- قرأ ورش وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب {بُيُوتًا فَارِهِينَ}.

4- قرأ ابن عامر وشعبة والأصحاب {بُيُوتًا فَارِهِينَ}.

• {أصحاب الأيكة (176)} و (ص: 13):

قرأ الحجازيون وابن عامر {أَيِّكَةً} بحذف همزتي الوصل والقطع وفتح اللام والتاء في الموضوعين.

وقرأ الباقر وهم البصريان والكوفيون {أَيِّكَةً} بـهمزتي الوصل والقطع وإسكان اللام وكسر التاء في الموضوعين. وحمزة على أصله في النقل والسكت وصلاً ووقفًا.

رُبْعٌ: {أوفوا الكيل ولا تكونوا من المخسرين: 181}

• {بِالْقِسْطِ (182):}

قرأ غير حفص والأصحاب {بِالْقِسْطِ} بضم القاف. وهو لغة.

• {كِسْفًا (187):} و (سبأ: 9):

قرأ غير حفص {كِسْفًا} بإسكان السين في الموضوعين.

• {نَزَّلَ بِهِ الرُّوحَ الْأَمِينُ (193):}

قرأ ابن عامر وشعبة والأصحاب ويعقوب {نَزَّلَ بِهِ الرُّوحَ الْأَمِينُ} بتشديد زاي {نزل} وفتح حاء ونون {الروح الأمين}.

ووقع لفظ {نَزَّلَ} مفتوح النون مخفف الزاي في أربعة مواضع في القرآن الكريم، اختُلف في تشديد الزاي في موضعين، أولهما موضع (الشعراء: 193) المذكور، وثانيهما موضع (الحديد: 16) وقرأه غير نافع وحفص بالتشديد هكذا {وما نَزَّلَ مِنَ الْحَقِّ}. وأتفق على تخفيف الزاي في الموضوعين الآخرين وهما {وبالحق أنزلناه وبالحق نَزَّلَ} (الإسراء: 105) و{إذا نَزَّلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْدَرِينَ} (والصافات: 177).

• {أَوْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ} (197):

قرأ ابن عامر {تَكُنْ، آيَةٌ} بتاء التأنيث في الأول وضم التاء في الثاني.

• {وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ} (217) {وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا} (والشمس: 15):

قرأ المدنيان وابن عامر {فَتَوَكَّلْ} و{فَلَا يَخَافُ} بالفاء بَدَلِ الواو في كلِّ منهما.

وهما مرسومان بالفاء في المصحف المدنية والشامية، وبالواو في بقية المصحف.

• {عَلَى مَنْ تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ} (221) {تَنَزَّلُ عَلَى} (222):

قرأ البزي {مَنْ تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ تَنَزَّلُ} بتشديد التاء فيهما وصلاً مع بقاء سكون نون {مَنْ} {

قبلها وإخفائها، ومع بقاء ضمة نون {الشَّيَاطِينُ} قبلها وإظهارها.

• {يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ} (224):

قرأ نافع {يَتَّبِعُهُمُ} بإسكان التاء وفتح الباء.

فرش حروف سورة النمل

رُبْعُ: {طس تلك آيات القرآن وكتاب مبين: 1}

• {بِشَهَابٍ قَبَسٍ} (7):

قرأ سما وابن عامر وأبو جعفر {بِشَهَابٍ قَبَسٍ} بحذف تنوين الباء الثانية في {بشهاب}.

• {لَا يَخْطَمَنَّكُمْ} (18):

قرأ رويس {لَا يَخْطَمَنَّكُمْ} بإسكان النون، ويلزمه إخفاؤها في الكاف مع الغنة.

• {أَوْ لِيَأْتِيَنَّ بِسُلْطَانٍ} (21):

قرأ ابن كثير {أَوْ لِيَأْتِيَنَّ} بفتح نون التوكيد المكسورة وزيادة نون بعدها مخففة مكسورة

للوفاية.

• {فَمَكَتْ} (22):

قرأ غيرُ عاصمٍ وروحٍ {فَمَكَتْ} بضم الكاف.

● {مِنْ سِبَاٍ (22)} و{لِسِبَاٍ (سِبَاٍ: 15):

قرأ البيزي وأبو عمرو {مِنْ سِبَاٍ} بفتح الهمزة من غير تنوين في الموضعين.

وقرأ قنبل {مِنْ سِبَاٍ} بفتح الهمزة في الموضعين.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {فَمَكْتُ، مِنْ سِبَاٍ (22):

1- قرأ عاصم وروح {فَمَكْتُ، مِنْ سِبَاٍ}.

2- قرأ البيزي وأبو عمرو {فَمَكْتُ، مِنْ سِبَاٍ}.

3- قرأ قنبل {فَمَكْتُ، مِنْ سِبَاٍ}.

4- قرأ المدنيان وابن عامر والأصحاب ورويس {فَمَكْتُ، مِنْ سِبَاٍ}.

● {أَلَا يَسْجُدُوا (25):

قرأ الكسائي وأبو جعفر ورويس {أَلَا} بتخفيف اللام.

وتقدم في باب الوقف على مرسوم الخط كيفية الوقف على {يَسْجُدُوا} للقراء العشرة.

● {مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ (25):

قرأ غير حفص والكسائي {مَا يُخْفُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ} بياء الغيبة فيهما.

ولا خلاف بين القراء في قراءة {مَا تُسْرُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ} (النحل: 19) و (التغابن: 4)

بتاء الخطاب.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في الألفاظ الثلاثة مجتمعة {أَلَا يَسْجُدُوا، مَا تُخْفُونَ وَمَا

تُعْلِنُونَ}:

1- قرأ حفص {أَلَا يَسْجُدُوا، مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ}.

2- قرأ سما وابن عامر وشعبة وحمزة وروح وخلف العاشر {أَلَا يَسْجُدُوا، مَا يُخْفُونَ

وَمَا يُعْلِنُونَ}.

3- قرأ الكسائي {أَلَا يَسْجُدُوا، مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ}.

4- قرأ أبو جعفر ورويس {أَلَا يَسْجُدُوا، مَا يُخْفُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ}.

رُئِعُ: {قال سننظر أصدقت أم كنت من الكاذبين: 27}

• {ماذا يَرْجِعُونَ (28)} و{يَرْجِعُ المرسلون (35)}:

لا خلاف بين القراء في فتح حرف المضارعة (الياء) وكسر الجيم في هذين الموضعين.

• {أتمدونَ بِمال (36)}:

قرأ حمزة ويعقوب {أتمدوي} بنون واحدة مكسورة مشددة، ويلزمه غنة النون بمقدار حركتين.

وأثبت المدنيان وأبو عمرو الياء وصلأً، وأثبتها ابن كثير وحمزة ويعقوب في الحالين، وحذفها الباقر في الحالين. وتقدم في باب ياءات الزوائد.

• {قِيلَ (42)}:

قرأ هشام والكسائي ورويس بإشمام كسرة القافِ الضمِّ.

• {أَنْ اعْبُدُوا (45)}:

قرأ الحجازيون وابن عامر والكسائي وخلف العاشر {أَنْ اعْبُدُوا} بضم النون وصلأً.

• {لَنْبَيْتِنَهُ، لَنْقُولَنَّ (49)}:

قرأ الأصحاب {لَنْبَيْتِنَهُ، لَنْقُولَنَّ} ببناء الخطاب بَدَل نون المتكلمينَ وضم ما قبل نون التوكيد في الفعلين وهما البناء الثانية في {لَنْبَيْتِنَهُ} واللام الثانية في {لَنْقُولَنَّ}.

• {مَهْلِكٌ أَهْلُهُ (49)}:

قرأ شعبة {مَهْلِكٌ} بفتح اللام.

وقرأ الباقر غيرَ حفصٍ {مَهْلِكٌ} بضم الميم وفتح اللام.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في الألفاظ الثلاثة مجتمعة {لَنْبَيْتِنَهُ، لَنْقُولَنَّ، مَهْلِكٌ أَهْلُهُ}

{(49)}:

1- قرأ حفص {لَنْبَيْتِنَهُ، لَنْقُولَنَّ، مَهْلِكٌ أَهْلُهُ}.

2- وقرأ سما وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب {لَنْبَيْتِنَهُ، لَنْقُولَنَّ، مَهْلِكٌ أَهْلُهُ}.

3- وقرأ شعبة {لَنْبَيْتِنَهُ، لَنْقُولَنَّ، مَهْلِكٌ أَهْلُهُ}.

4- وقرأ الأصحاب {لَتُبَيِّنَنَّه، ثُمَّ لَتَقُولَنَّ، مُهَلِّكَ أَهْلَه}.

• {أَنَا دَمْرَانَهُم (51)} وكذلك {أَنَّ النَّاسَ (82)}:

قرأ سما وابن عامر وأبو جعفر {إِنَّا} {إِنَّ} بكسر الهمزة في الموضعين.

• {يُبُوتَهُم (52)}:

قرأ قالون وابن كثير وابن عامر وشعبة والأصحاب {يُبُوتَهُم} بكسر الباء.

رُبُعُ: {فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِنْ قَرْيَتِكُمْ: 56}

• {قَدَّرْنَاهَا (57)}:

قرأ شعبة {قَدَّرْنَاهَا} بتخفيف الدال.

• {أَمَّا يُشْرِكُونَ (59)}:

قرأ غير البصريين وعاصم {أَمَّا تُشْرِكُونَ} ببناء الخطاب.

ولا خلاف بين القراء في قراءة {عَمَّا يُشْرِكُونَ (63)} بياء الغيبة.

• {قَلِيلًا مَا تَدْكُرُونَ (62)}:

قرأ الحجازيون وابن ذكوان وشعبة ورويس {قَلِيلًا مَا تَدْكُرُونَ} بتشديد الدال.

وقرأ أبو عمرو وهشام وروح {قَلِيلًا مَا يَدْكُرُونَ} بياء الغيبة وتشديد الدال.

• {الرِّيَّاحَ (63)}:

قرأ ابن كثير والأصحاب {الرِّيَّاحَ} بإسكان الياء وحذف الألف، على الأفراد.

• {يُبْشِرًا (63)}:

قرأ ابن عامر {نُشْرًا} بالنون بدل الباء.

وقرأ الأصحاب {نُشْرًا} بالنون المفتوحة بدل الباء المضمومة.

وقرأ الباقر وغير عاصم {نُشْرًا} بالنون بدل الباء وضم الشين.

□ وللغائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {الرِّيَّاحَ بُشْرًا (63)}:

1- قرأ عاصم {الرِّيَّاحَ بُشْرًا}.

2- قرأ المدنيان والبصريان {الرِّيَّاحَ نُشْرًا}.

3- وقرأ ابن كثير {الرَّيْحَ نُشْرًا}.

4- وقرأ ابن عامر {الرِّيَاحَ نُشْرًا}.

5- وقرأ الأصحاب {الرَّيْحَ نُشْرًا}.

• {بِلِ ادَّارِكُ (66)}:

قرأ ابن كثير والبصريان وأبو جعفر {بِلِ ادَّارِكُ} بإسكان اللام في الحالين وبهمزة القطع المفتوحة بَدَل همزة الوصل وإسكان الدال، ويلزمه حذف الألف التي بعد الدال، ويلزمه أيضًا قلقلة الدال.

• {أَيْدَا كْنَا تُرَابًا (67)}:

قرأ المدنيان {إِذَا كْنَا} بحذف همزة الأولى المفتوحة، على الإخبار.

• {أَيْنًا مَخْرَجُونَ (67)}:

قرأ ابن عامر والكسائي {أَيْنًا} بحذف همزة الأولى المفتوحة على الإخبار وزيادة نون مفتوحة مخففة بعد النون الأولى المفتوحة المشددة.

وكل على أصله في التسهيل وعدمه والإدخال وعدمه في {أَيْدَا} و{أَيْنًا}. وتقدم بيانه في باب الهمزتين من كلمة.

□ وللغائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {أَيْدَا، أَيْنًا (67)}:

1- قرأ ابن كثير والبصريان وعاصم وحمزة وخلف العاشر {أَيْدَا، أَيْنًا}.

2- وقرأ المدنيان {إِذَا، أَيْنًا}.

3- وقرأ ابن عامر والكسائي {أَيْدَا، إَيْنًا}.

• {فِي ضَيْقِ (70)}:

قرأ ابن كثير {ضَيْقِ} بكسر الضاد. والياء على ذلك مديّة.

• {وَلَا تُسْمِعُ الصَّمَّ (80)} و {الرُّوم: 52}:

قرأ ابن كثير {وَلَا يَسْمَعُ الصَّمُّ} في الموضعين بياء مفتوحة بَدَل التاء المضمومة وفتح الميم على العَيْبِ في {وَلَا تَسْمَعُ} وضم ميم {الصَّم} على أنه فاعل.

● {بِهَادِي الْعُمِّي (81)} و{بِهَادِي الْعُمِّي} (الروم: 53):

قرأ حمزة {تَهْدِي الْعُمِّي} {تَهْدِي الْعُمِّي} في الموضعين بقاء الخطاب المفتوحة بَدَل باء الجر المكسورة وإسكان الهاء وحذف الألف وفتح ياء {الْعُمِّي} على أنه مفعول به.
وأجمع القراء على الوقف بالياء بعد الدال (هنا في موضع النمل). وأما (موضع الروم) فوقف عليه الأخوان ويعقوب بالياء بعد الدال، ووقف عليه غيرهم بغير ياء.

رُبْعُ: {وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابةً من الأرض تكلمهم} 00: 82

● {أَنَّ النَّاسَ (82)}:

قرأ سما وابن عامر وأبو جعفر {إِنَّ} بكسر الهمزة.

● {أَتَوْهُ (87)}:

قرأ غير حفص وحمزة وخلف العاشر {أَتَوْهُ} بإثبات ألف بعد الهمزة وضم التاء، والواو على ذلك مديّة. على أن (آت) اسم فاعل و (الواو) علامة رفعه وحذفت النون للإضافة.
وأما على قراءة حفص وحمزة وخلف العاشر فهو فعلٌ ماضٍ مُسْتَنَدٌ إلى واو الجماعة.

● {تَحْسِبُهَا (88)}:

قرأ سما والكسائي ويعقوب وخلف العاشر {تَحْسِبُهَا} بكسر السين.

● {إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ (88)}:

قرأ ابن كثير والبصريان وهشام {بِمَا يَفْعَلُونَ} بياء العيّبة.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {تَحْسِبُهَا، بِمَا تَفْعَلُونَ (88)}:

1- قرأ ابن ذكوان وعاصم وحمزة وأبو جعفر {تَحْسِبُهَا، بِمَا تَفْعَلُونَ}.

2- وقرأ نافع والكسائي وخلف العاشر {تَحْسِبُهَا، بِمَا تَفْعَلُونَ}.

3- وقرأ ابن كثير والبصريان {تَحْسِبُهَا، بِمَا يَفْعَلُونَ}.

4- وقرأ هشام {تَحْسِبُهَا، بِمَا يَفْعَلُونَ}.

● {وَهُمْ مِنْ فَرْعٍ (89)}:

قرأ غير الكوفيين {فَرْعٍ} بحذف التنوين.

● {يَوْمَيْدٍ ءَامِنُونَ (89)}:

قرأ ابن كثير والبصريان وابن عامر {يَوْمَيْدٍ} بكسر الميم.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {فَرَعَ يَوْمَيْدٍ (89)}:

1- قرأ الكوفيون {فَرَعَ يَوْمَيْدٍ}.

2- قرأ المدنيان {فَرَعَ يَوْمَيْدٍ}.

3- قرأ ابن كثير والبصريان وابن عامر {فَرَعَ يَوْمَيْدٍ}.

● {عَمَا تَعْمَلُونَ (93)}:

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وشعبة والأصحاب {عَمَا يَعْمَلُونَ} بياء الغيبة.

فرش حروف سورة القصص

● {وَوَيْرَىٰ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا (6)}:

قرأ الأصحاب {وَوَيْرَىٰ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا} بياء الغيبة المفتوحة بدّل نون العظمة المضمومة وفتح الراء وألف بعدها بدّل الياء في {ونري} وضم نوني {فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ} ودال {وجنودهما}. أي برفع الأسماء الثلاثة.

ولهم على ذلك الإمالة في {وَوَيْرَىٰ} لفتح الراء والألف التي بعدها. وليس فيه إمالة لأبي عمرو ولا تقليل لورش لأنهما يقرانه بكسر الراء وياء بعدها.

● {وَوَحْرَنًا (8)}:

قرأ الأصحاب {وَوَحْرَنًا} بضم الحاء وإسكان الزاي.

واتفق القراء على قراءة {تَوَلَّوْا} وأعينهم تَفْيِضُ مِنَ الدَّمْعِ حَرْنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يَنْفِقُونَ (التوبة: 92) بفتح الحاء والزاي، وهو الموضع الثاني والأخير في القرآن الكريم.

رُبُعٌ: {وَحَرَمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ 00: 12}

● {أَنْ يَبْطِشَ (19)}:

قرأ أبو جعفر {يَبْطِشَ} بضم الطاء.

● {يُصْدِرَ الرِّعَاءُ (23)}:

قرأ أبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر {يُصْدِرُ} بفتح الياء وضم الدال مضارع (صَدَرَ)، ويلزمه تفخيم الراء في الحاليين. وعلى قراءة غيرهم مضارع (أَصْدَرَ).
وقرأ الأصحاب ورويس بالإشمام.

● {يَا أَبْتَ (26)}:

قرأ ابن عامر وأبو جعفر {يا أبتُ} بفتح التاء.
ووقف عليه ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب بالهاء. ووقف عليه الباقر بالتاء على الرسم.

● {هَاتَيْنِ (27)}:

قرأ ابن كثير {هَاتَيْنِ} بتشديد النون، ويلزمه الغنة. وفيه ثلاثة المدد، وتقدم في باب المد والقصر أن القصر فيه لابن كثير ليس من التيسير، وإشباع مده أرجح له من توسطه. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

ونذكر الخلاف في {قَدَانِكَ (32)} قريباً في موضعه إن شاء الله عَزَّ وَجَلَّ.

رُبْعٌ: فلما قَضَى موسى الأجلَ وسارَ بأهله آنَسَ من جانب الطُّورِ ناراً: 29

● {لَأَهْلِهِ امْكُثُوا (29)}:

قرأ حمزة {لَأَهْلِهِ امْكُثُوا} بضم الهاء الثانية وصلأً.

● {أَوْ جُدْوَةٍ مِنَ النَّارِ (29)}:

قرأ حمزة وخلف العاشر {أَوْ جُدْوَةٍ} بضم الجيم.

وقرأ الباقر غير عاصم {أَوْ جُدْوَةٍ} بكسر الجيم.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {لَأَهْلِهِ امْكُثُوا، أَوْ جُدْوَةٍ (29)}:

1- قرأ عاصم {لَأَهْلِهِ امْكُثُوا، أَوْ جُدْوَةٍ}.

2- قرأ حمزة {لَأَهْلِهِ امْكُثُوا، أَوْ جُدْوَةٍ}.

3- قرأ خلف العاشر {لَأَهْلِهِ امْكُثُوا، أَوْ جُدْوَةٍ}.

4- وقرأ الباقون {الأهله امكثوا، أو جدوة}.

● {مِن الرَّهْبِ (32)}:

قرأ ابن عامر وشعبة والأصحاب {الرَّهْبِ} بضم الراء.

وقرأ الباقون غيرَ حفصٍ {الرَّهْبِ} بفتح الهاء.

● {فَدَانِكَ (32)}:

قرأ ابن كثير وأبو عمرو ورويس {فَدَانِكَ} بتشديد النون، ويلزمه الغنة وإشباع المد.

□ وللغائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {مِن الرَّهْبِ فَدَانِكَ (32)}:

1- قرأ حفص {مِن الرَّهْبِ فَدَانِكَ}.

2- وقرأ المدنيان وروح {مِن الرَّهْبِ فَدَانِكَ}.

3- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ورويس {مِن الرَّهْبِ فَدَانِكَ}.

4- وقرأ ابن عامر وشعبة والأصحاب {مِن الرَّهْبِ فَدَانِكَ}.

● {رِدْءًا (34)} وتقدم في باب النقل:

قرأ نافع {رِدْءًا} بفتح وتنوين الدال وحذف الهمزة.

وقرأ أبو جعفر {رِدْءًا} بفتح الدال من غير تنوين وحذف الهمزة.

وكلُّ القراء غيرَ أبي جعفرٍ لهم وفقًا إبدال التنوين ألقًا، ولهم وصلًا التنوين. وأما أبو

جعفرٍ فليس له تنوين في الحالين وإنما يقرأ بألف بعد الدال وفقًا ووصلًا.

● {يُصَدِّقُنِي (34)}:

قرأ غيرُ عاصمٍ وحمزة {يُصَدِّقُنِي} بإسكان القاف، ويلزمه قلقلتها.

□ وللغائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {رِدْءًا يُصَدِّقُنِي (34)}:

1- قرأ عاصم وحمزة {رِدْءًا يُصَدِّقُنِي}.

2- وقرأ نافع {رِدْءًا يُصَدِّقُنِي}.

3- وقرأ أبو جعفر {رِدْءًا يُصَدِّقُنِي}.

4- وقرأ ابن كثير البصريان وابن عامر والكسائي وخلف العاشر {رِدْءًا يُصَدِّقُنِي}.

● {وَقَالَ مُوسَى رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ جَاءَ بِالْهُدَى مِنْ عِنْدِهِ (37):}

قرأ ابن كثير {قَالَ} بحذف الواو.

وهو بدون واو قبل القاف في المصاحف المكية، وبالواو قبلها في بقية المصاحف.

● {وَمَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ (37):}

قرأ الأصحاب {وَمَنْ يَكُونُ} بياء التذكير.

ولا خلاف بين القراء في قراءة {تَكُونُ} له {بمواضع (البقرة: 266) و (الأنعام: 135) و

(الفرقان: 8) ببناء التأنيث. ولا خلاف بينهم أيضاً في قراءة {يَكُونُ} له {بمواضع (البقرة:

247) و (النساء: 171) و (الأنعام: 101) و (الأنفال: 67) بياء التذكير.

□ وللغائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {وَقَالَ مُوسَى، وَمَنْ تَكُونُ (37):}

1- قرأ المدنيان والبصريان وابن عامر وعاصم {وَقَالَ مُوسَى، وَمَنْ تَكُونُ}.

2- قرأ ابن كثير {قَالَ مُوسَى، وَمَنْ تَكُونُ}.

3- قرأ الأصحاب {وَقَالَ مُوسَى، وَمَنْ يَكُونُ}.

● {وِظَنُوا أَنَّهُمْ إِنَّا لَا يُرْجَعُونَ (39):}

قرأ نافع والأصحاب ويعقوب {لَا يُرْجَعُونَ} بفتح الياء وكسر الجيم.

ونذكر الخلاف أيضاً في {وإليه تُرْجَعُونَ (70 و 88)} قريباً إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

● {قَالُوا سِحْرَانِ (48):}

قرأ غير الكوفيين {سَاحِرَانِ} بفتح السين وألف بعدها وكسر الحاء، على أنه مُثَنَّى

(سَاحِر). وأما {سِحْرَانِ} على القراءة الأخرى فهو مُثَنَّى (سِحْر).

رُبْعُ: {وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ: 51}

● {بُجْجِي إِلَيْهِ ثَمَرَات (57):}

قرأ المدنيان ورويس {بُجْجِي} ببناء التأنيث.

• { فِي أُمَّهَا (59) }:

قرأ الأخوان { فِي إِمَّهَا } بكسر الهمزة وصلًا. وإذا ابتدأ بـ { إِمَّهَا } تعين لهما ضم الهمزة هكذا { أُمَّهَا } كالباقين.

• { أَفَلَا تَعْقِلُونَ (60) }:

قرأ أبو عمرو { أَفَلَا يَعْقِلُونَ } بياء الغيبة.

• { أَفَمَنْ وَعَدَّنَاهُ (61) } و { الَّذِي وَعَدَّنَاهُمْ } (الزخرف: 42):

اتفق القاء على قراءة هما بدون ألف بعد الواو.

• { وَوَقِيلَ (64) }:

قرأ هشام والكسائي ورويس بإشمام كسرة القاف الضم.

• { وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (70) } وكذلك (في الآية: 88):

قرأ يعقوب { تُرْجَعُونَ } بفتح التاء وكسر الجيم في الموضعين.

رُبُعٌ: { إِنْ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ 00: 76 }

• { لِحَسَفَ بَنَى (82) }:

قرأ غير حفص ويعقوب { لِحَسَفَ } بضم الحاء وكسر السين.

• { وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (88) }:

قرأ يعقوب { تُرْجَعُونَ } بفتح التاء وكسر الجيم.

فرش حروف سورة العنكبوت

رُبُعٌ: { أَلَمْ أَحْسِبِ النَّاسَ أَنْ يَتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ: 1 - 2 }

• { وَإِبْرَاهِيمَ (16) }:

لا خلاف بين القراء في كسر الهاء وياء بعدها في هذا الموضع. وإنما الخلاف في الموضع

الثاني والأخير في هذه السورة (في الآية: 31).

• {إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (17)}:

قرأ يعقوب {تُرْجَعُونَ} بفتح التاء وكسر الجيم.

ونذكر الخلاف في {ثم إلینا تُرْجَعُونَ (57)} في موضعه إن شاء الله عزَّ وجلَّ.

• {أَوْ لَمْ يَرَوْا (19)}:

قرأ شعبة والأصحاب {أَوْ لَمْ يَرَوْا} بتاء الخطاب.

• {التَّشَاءُ (20)} و {والنجم: 47} و {الواقعة: 62}:

قرأ ابن كثير وأبو عمرو {التَّشَاءُ} بفتح الشين وإثبات ألف قبل الهمزة في المواضع الثلاثة،

مع مراعاة مقدار المد المتصل عند كل منهما.

• {مَوَدَّةً بَيْنَكُمْ (25)}:

قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ورويس {مَوَدَّةً بَيْنَكُمْ} بضم التاء.

وقرأ المدنيان وابن عامر وشعبة وخلف العاشر {مَوَدَّةً بَيْنَكُمْ} بتنوين التاء وفتح النون.

رُبُعُ: {فَأَمِنَ لَهُ لُوطٌ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ: 26}

• {جَاءَتْ رُسُلُنَا (31 و 33)}:

قرأ أبو عمرو {رُسُلُنَا} بإسكان السين في الموضعين.

• {إِبْرَاهِيمَ (31)}:

قرأ هشام {إِبْرَاهِيمَ} بفتح الهاء وألف بعدها. وهو الموضع الثاني والأخير في سورة

العنكبوت.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {ولما جاءت رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ (31)}:

1- وقرأ أبو عمرو {ولما جاءت رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ}.

2- قرأ هشام {ولما جاءت رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ}.

3- وقرأ الباقون {ولما جاءت رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ}.

• {لَنُنَجِّيَنَّه (32)}:

قرأ الأصحاب ويعقوب {لَنُنَجِّيَنَّه} بإسكان النون الثانية وتخفيف الجيم، ويلزمه الإخفاء.

• {سِيءَ (33):}

قرأ المدنيان وابن عامر والكسائي ورويس بإشمام كسرة السين الضمّ.

• {إِنَّا مُنْجُوكَ (33):}

قرأ ابن كثير وشعبة والأصحاب ويعقوب {مُنْجُوكَ} بإسكان النون وتخفيف الجيم، ويلزمه الإخفاء.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في الألفاظ الثلاثة مجتمعة {رُسُلْنَا، سِيءَ، مُنْجُوكَ (33):}

1- قرأ حفص {رُسُلْنَا، سِيءَ، مُنْجُوكَ}.

2- قرأ المدنيان وابن عامر {رُسُلْنَا، سِيءَ (بالإشمام)، مُنْجُوكَ}.

3- قرأ ابن كثير وشعبة وحمزة وخلف العاشر {رُسُلْنَا، سِيءَ، مُنْجُوكَ}.

4- قرأ أبو عمرو {رُسُلْنَا، سِيءَ، مُنْجُوكَ}.

5- قرأ الكسائي ورويس {رُسُلْنَا، سِيءَ (بالإشمام)، مُنْجُوكَ}.

6- قرأ روح {رُسُلْنَا، سِيءَ، مُنْجُوكَ}.

• {إِنَّا مُنْزِلُونَ (34):}

قرأ ابن عامر {مُنْزِلُونَ} بفتح النون وتشديد الزاي.

• {وَعَادًا وَثَمُودَ (38):}

قرأ غير حفص وحمزة ويعقوب {وَتَمُودًا} بالتنوين، ويقفون عليه بالألف المبدلة من التنوين لأجل الوقف مع المد الطبيعي.

وأجمعت المصاحف على كتابته بألف بعد الدال هكذا {وَتَمُودًا}.

• {الْبَيْوتَ (41):}

قرأ قالون وابن كثير وابن عامر وشعبة والأصحاب {الْبَيْوتَ} بكسر الباء.

• {إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُدْعُونَ (42):}

قرأ غير البصريين وعاصم {مَا تَدْعُونَ} بتاء الخطاب.

رُئِعُ؛ {ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن إلا 00: 46}

• {ءَايَاتٌ مِّن رَّبِّهِ (50):}

قرأ ابن كثير وشعبة والأصحاب {ءَايَةٌ} بحذف الألف التي بعد الياء، على الأفراد. ووقف عليه ابن كثير والكسائي بالهاء. ووقف عليه غيرهما بالتاء على الرسم.

• {وَيَقُولُ ذُقُوا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (55):}

قرأ ابن كثير والبصريان وابن عامر وأبو جعفر {وَتَقُولُ} بنون العظمة.

• {ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ (57):}

قرأ شعبة {يُرْجَعُونَ} بياء العيبة.

وقرأ يعقوب {تُرْجَعُونَ} بفتح التاء وكسر الجيم.

• {لَنْبُؤْنَهُمْ (58):}

قرأ الأصحاب {لَنْبُؤْنَهُمْ} بالشاء الساكنة بدل الباء المفتوحة وتخفيف الواو وبالياء بدل الهمزة.

ولا خلاف بين القراء في قراءة {لَنْبُؤْنَهُمْ} (النحل: 41) وهو الموضع الثاني والأخير بياء مفتوحة بعد النون وتشديد الواو وبعدها همزة مفتوحة، مع الإبدال لأبي جعفر في الموضعين كما تقدم بيانه في باب الهمز المفرد.

• {وَلِيَتَمَتَّعُوا (66):}

قرأ قالون وابن كثير والأصحاب {وَلِيَتَمَتَّعُوا} بإسكان اللام.

• {سُبُلَنَا (69):}

قرأ أبو عمرو {سُبُلَنَا} بإسكان الباء، ويلزمه قلقلتها.

فرش حروف سورة الروم

رُوعُ: {الم * غَلِبَتِ الرُّومُ: 1 - 2}

● {رُسُلُهُمْ (9):}

قرأ أبو عمرو {رُسُلُهُمْ} بإسكان السين.

● {ثم كان عاقبة (10):}

قرأ سما وأبو جعفر ويعقوب {عاقبة} بضم التاء.

● {ثم إليه تُرْجَعُونَ (11):}

قرأ أبو عمرو وشعبة {يُرْجَعُونَ} بياء العيبة بدّل تاء الخطاب.

وقرأ رويس {تُرْجَعُونَ} بفتح التاء وكسر الجيم.

وقرأ روح {يُرْجَعُونَ} بياء العيبة المفتوحة بدّل تاء الخطاب المضمومة وكسر الجيم.

● {المّيت (معاً: 19):}

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة {المّيت} بإسكان الباء في الموضعين.

● {وكذلك تُخْرَجُونَ (19):}

قرأ ابن ذكوان بخلف عنه:

1) {تُخْرَجُونَ} بفتح التاء وضم الراء. وهو الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ به لابن ذكوان

من طرق الشاطبية والتيسير⁽¹⁾. والله تبارك وتعالى أعلم.

2) {تُخْرَجُونَ} بضم التاء وفتح الراء كحفص وموافقيه.

وقرأ الأصحاب {تُخْرَجُونَ} بفتح التاء وضم الراء كابن ذكوان في وجهه الأول.

ولا خلاف بين القراء في قراءة {إذا أنتم تُخْرَجُونَ (25)} بفتح حرف المضارعة (التاء)

وضم الراء.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في الألفاظ الثلاثة مجتمعة {المّيت (معاً)، وكذلك تُخْرَجُونَ

{(19):}

1 - قرأ المدينيان وحفص ويعقوب {المّيت (معاً)، وكذلك تُخْرَجُونَ}.

2- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وهشام وشعبة الميِّت (معاً)، وكذلك تُخْرَجُونَ.

3- وقرأ ابن ذكوان الميِّت (معاً)، وكذلك تُخْرَجُونَ على الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ له

به من طرق الشاطبية والتيسير في تخرجون.

4- وقرأ الأصحاب الميِّت (معاً)، وكذلك تُخْرَجُونَ.

(1) ذكر الشاطبي في نظمه الوجهين لابن ذكوان في أول مواضع الروم خاصة حيث قال في نظمه في باب فرش حروف سورة الأعراف: 00 بِخُلْفٍ (م) صَى فِي الرُّومِ 00

وظاهر التيسير بفتح حرف المضارعة وضم الراء من طريق النقاش الذي هو طريق الكتاب عن ابن ذكوان، حيث قال الداني في باب فرش حروف سورة الروم: (الآية: 19) حمزة والكسائي وكذلك تخرجون، و (في الجاثية الآية: 35) فاليوم لا يخرجون منها؛ بفتح التاء هنا والياء هناك، وكذلك قال النقاش عن الأخفش هنا خاصة، والباقون بضم التاء والياء وفتح الراء. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر في باب فرش حروف سورة الأعراف: 00 واختلف عن ابن ذكوان، فروى عنه الإمام أبو إسحاق الطبري وأبو القاسم عبد العزيز الفارسي كلاهما عن النقاش عن الأخفش عنه فتح التاء وضم الراء كروايته هنا في الأعراف وفي الزحرف، وكذلك روى هبة الله عن الأخفش، وهي رواية ابن خُزَّاد عن ابن ذكوان، وبذلك قرأ الداني على شيخه عبد العزيز الفارسي عن النقاش كما ذكره في المفردات ولم يصرح به في التيسير هكذا، ولا ينبغي أن يؤخذ من التيسير بسواه. والله أعلم. ورؤى عن ابن ذكوان سائر الرواة من سائر الطرق حرف الروم بضم التاء وفتح الراء. انتهى بتصرف يسير جداً.

قلت: وعلى ذلك لا يكون لابن ذكوان من طرق الشاطبية والتيسير في موضع سورة الروم سوى فتح التاء وضم الراء، لأنه الذي قرأ به الداني على شيخه أبي القاسم عبد العزيز الفارسي عن النقاش عن الأخفش، وهو طريق التيسير في رواية ابن ذكوان. والله تبارك وتعالى أعلم.

● {لِلْعَالَمِينَ} (22):

قرأ غير حفص {لِلْعَالَمِينَ} بفتح اللام الثالثة، وهي الأخيرة التي بعد الألف.

واتفق القراء جميعاً على قراءة غير هذا الموضع بفتح اللام ماعدا {لِلْعَالَمُونَ}

(العنكبوت: 43) فاتفقوا أيضاً على كسر لامه. والله تبارك وتعالى أعلم.

● {وَيُنزَّلُ} (24) وكذلك {أَنْ يُنَزَّلَ} (49):

قرأ ابن كثير والبصريان {وَيُنزَّلُ} {أَنْ يُنَزَّلَ} بإسكان النون وتخفيف الزاي في الموضعين،

ويلزمه الإخفاء.

رُبْعٌ: {منيين إليه واتقوه وأقيموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين: 31}

• {فَرَّقُوا (32):}

قرأ الأخوان {فَارَقُوا} بألف بعد الفاء وتخفيف الراء.

• {يَقْنَطُونَ (36):}

قرأ البصريان والكسائي وخلف العاشر {يَقْنَطُونَ} بكسر النون الأولى.

• {وما آتيتم من رباً (39):}

قرأ ابن كثير {آتيتم} بحذف الألف، أي بقصر الهمزة.

واتفق القراء العشرة على إثبات الألف التي بعد الهمزة في الموضع الثاني في نفس الآية

وهو {وما آتيتم من زكاة (39):}.

• {لَيَرْتُبُوا في أموال الناس (39):}

قرأ المدنيان ويعقوب {لَيَرْتُبُوا} بقاء مضمومة بدّل الياء المفتوحة على الخطاب وإسكان الواو

ومدها مدداً طبيعياً في الحاليين.

ولا خلاف بين القراء في قراءة {فلا يَرْتُبُوا عند الله (39):} بياء العيبة المفتوحة وإسكان

الواو ومدها مدداً طبيعياً في الحاليين.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {وما آتيتم من رباً لَيَرْتُبُوا (39):}

1- قرأ أبو عمرو وابن عامر والكوفيون {وما آتيتم من رباً لَيَرْتُبُوا}.

2- قرأ المدنيان ويعقوب {وما آتيتم من رباً لَيَرْتُبُوا}.

3- قرأ ابن كثير {وما آتيتم من رباً لَيَرْتُبُوا}.

• {عما يُشْرِكُونَ (40):}

قرأ الأصحاب {عما تُشْرِكُونَ} بقاء الخطاب.

• {لَيُذِيقَهُمْ (41):}

قرأ قنبل وروح {لَيُذِيقَهُمْ} بنون العظمة.

• {لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (41)}:

لا خلاف بين القراء في فتح حرف المضارعة (الياء) وكسر الجيم في هذا الموضع.

• {الرِّيَّاحِ مِبْشِرَاتٍ (46)}:

ليس بين القراء خلاف في قراءة {الرِّيَّاحِ} في هذا الموضع بالجمع.

تذكر أن {الرِّيَّاحِ} الذي بصيغة الجمع وقع في عشرة مواضع هي: (البقرة: 164) و (الأعراف: 57) و (الحجر: 22) و (الكهف: 45) و (الفرقان: 48) و (النمل: 63) و (هنا في الروم: 46 و 48) و (فاطر: 9) و (الجاثية: 5)، وكلها وقع فيها الخلاف بين الأفراد والجمع ما عدا {الرِّيَّاحِ مِبْشِرَاتٍ (46)} فليس بين القراء خلاف على جمعه. وتقدم ذكره إجمالاً في فرس سورة البقرة مع {وتصريف الرياح (64)}.

• {الرِّيَّاحِ فَتِيرٍ (48)}:

قرأ ابن كثير والأصحاب {الرِّيَّاحِ} بإسكان الياء وحذف الألف، على الأفراد.

• {كِسْفًا (48)}:

قرأ هشام بخلف عنه:

1) {كِسْفًا} بإسكان السين. وهو الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ به لهشام من طرق

الشاطبية والتيسير⁽¹⁾. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

2) {كِسْفًا} بفتح السين كحفص وموافقيه.

وقرأ ابن ذكوان وأبو جعفر {كِسْفًا} بإسكان السين كهشام في وجهه الأول.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {الرِّيَّاحِ، كِسْفًا (48)}:

1- قرأ نافع والبصريان وعاصم {الرِّيَّاحِ، كِسْفًا}.

2- قرأ ابن كثير والأصحاب {الرِّيَّاحِ، كِسْفًا}.

3- قرأ ابن عامر وأبو جعفر {الرِّيَّاحِ، كِسْفًا} على الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ به لهشام

من طرق الشاطبية والتيسير في {كِسْفًا}.

(1) ذكر الشاطبي في نظمه الوجهين لهشام في لفظ {كِسْفًا} موضع سورة الروم تبعاً للداني في التيسير.

قال الشاطبي في نظمه في باب فرش حروف سورة الإسراء:

وَفِي الرُّومِ سَنَّكَ (لَيْسَ بِالْمُخْلِيفِ (مُشْكِلًا).

وقال الداني في التيسير في باب فرش حروف سورة الروم: قد ذكر ابن عامر بخلاف عن هشام كسفاً بإسكان السين، والباقون بفتحها. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر في باب فرش حروف سورة الإسراء: واختلفوا في كسفاً هنا والشعراء والروم وسبأ، فقرأ المدنيان وابن عامر وعاصم بفتح السين هنا خاصة، وكذلك رَوَى حفص في الشعراء وسبأ، وقرأ الباقر بإسكان السين في الثلاثة السور. وأما حرف الروم فقرأه أبو جعفر وابن ذكوان بإسكان السين. واختلف فيه عن هشام، فروى الداجوني عن أصحابه عنه فتح السين. قال الداني: وبه كان يأخذ له. وبذلك قرأ الداني من طريق الحلواني على شيخه فارس بن أحمد، وهي رواية ابن عباد عن هشام، وكذا رَوَى الحافظ أبو العلاء والهدلي من جميع طرقه عن هشام. ورَوَى عنه ابن مجاهد من جميع طرقه الإسكان، وبه قرأ الداني على شيخه أبي القاسم الفارسي وأبي الحسن بن عَلْبُون، وهو الذي لم يذكر ابن سفيان ولا المهدي ولا ابن شريح ولا صاحب العنوان ولا مكّي ولا غيرهم من المغاربة والمصريين عن هشام سواء، ونص عليه صاحب المبهج وابن سوار عن هشام بكماله. قلت: والوجهان جميعاً صَحَّحَا عندي عن الحلواني والداجوني عنه. وقرأ الباقر بفتح السين. واتفقوا على إسكان السين في سورة الطور من قوله: وإن يروا كسفاً لوصفه بالواحد المذكور في قوله: ساقطاً. انتهى.

وقال الشيخ الضباع في إرشاد المرید: وقرأ ابن عامر بخلف عن هشام ويجعله كسفاً في الروم بإسكان السين، وبه قرأ له الداني على أبي القاسم الفارسي وأبي الحسن بن عَلْبُون. والباقر بفتحها، ومعهم هشام في ثانيه، وبه قرأ له الداني على فارس بن أحمد. انتهى.

قلت: ذكر صاحب إرشاد المرید تبعاً لصاحب النشر أن الداني قرأ بإسكان السين على شيخه أبي الحسن بن عَلْبُون، وقرأ بفتحها على شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد. والصواب أن الداني قرأ ذلك بالعكس كما في المفردات، فقد ذكر في المفردات أنه قرأه بفتح السين على أبي الحسن وإسكانها على أبي الفتح. ورواية هشام في التيسير من قراءة الداني على شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد من طريق الحلواني، ومن هذا الطريق قرأ الداني موضع الروم بإسكان السين، فيكون هو الوجه الراجح في الأداء لهشام في هذا اللفظ في الموضع المذكور من طرق الشاطبية والتيسير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

● {أَنْ يُنَزَّلَ (49):}

قرأ ابن كثير والبصريان {يُنَزَّلُ} بإسكان النون وتخفيف الزاي، ويلزمه الإخفاء.

● {عَأْتَارِ (50):}

قرأ سما وشعبة وأبو جعفر ويعقوب {أَثَرٌ} بحذف الألفين، على الأفراد.

● {وَلَا تُسْمِعُ الصَّمَّمَ (52):}

قرأ ابن كثير {وَلَا يَسْمَعُ الصَّمَّمُ} بياء مفتوحة بَدَلِ التاء المضمومة وفتح الميم على الْعَيْبِ

في {وَلَا تَسْمَعُ} وضم ميم {الصم} على أنه فاعل.

• {يَهَادِ الْعُمِّي} (53):

قرأ حمزة {تَهْدِ الْعُمِّي} بقاء الخطاب المفتوحة بَدَل باء الجر المكسورة وإسكان الهاء وحذف الألف وفتح ياء {الْعُمِّي} على أنه مفعول به.
ووقف عليه الأخوان ويعقوب بالياء بعد الدال، ووقف عليه غيرهم بغير ياء.

رُبُعُ: {الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة 00: 54}

• {من ضَعْفٍ، من بعدِ ضَعْفٍ، ضَعْفًا} (54):

قرأ حفص بخلف عنه:

1) {من ضَعْفٍ، من بعدِ ضَعْفٍ، ضَعْفًا} بفتح الضاد في المواضع الثلاثة.

2) {من ضَعْفٍ، من بعدِ ضَعْفٍ، ضَعْفًا} بضم الضاد في المواضع الثلاثة.

والوجهان عن حفص صحيحان⁽¹⁾. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وقرأ شعبة وحمزة {من ضَعْفٍ، من بعدِ ضَعْفٍ، ضَعْفًا} بفتح الضاد في المواضع الثلاثة كحفص في وجهه الأول.

وقرأ الباقر {من ضَعْفٍ، من بعدِ ضَعْفٍ، ضَعْفًا} بضم الضاد في المواضع الثلاثة كحفص في وجهه الثاني.

(1) ذكر الشاطبي في نظمه والداني في تيسيره وابن الجزري في طبيته ونشره الوجهين لحفص في مواضع سورة الروم.

قال الشاطبي في نظمه في باب فرش حروف سورة الأنفال:

وَضَعْفًا يَفْتَحُ الضَّمُّ (ف) بِأَيْبِهِ (نُ) مَلَا *** وَبِ الرُّومِ (ص) يَفُ (ع) نَ خُلْفِ (ف) صِلَ 00

وقال الداني في تيسيره في باب فرش حروف سورة الروم: (الآية: 54) أبو بكر وحمزة، من ضعف؛ في الثلاثة بفتح الضاد، وكذلك روى حفص عن عاصم فيهن، غير أنه ترك ذلك واختار الضم اتباعاً منه لرواية حدّته بما الفضيل بن مرزوق عن عطية العوفي عن عبد الله بن عمر أن النبي عليه السلام أقرأه ذلك بالضم ورّد عليه الفتح وأباه، وعطية يضعف. وما رواه حفص عن عاصم عن أمته أصح، وبالوجهين آخذ في روايته لأتباع عاصم على قراءته وأوافق حفصاً على اختياره، والباقون بضم الضاد فيهن. انتهى.

وقال ابن الجزري في طبيته في باب فرش حروف سورة الأنفال:

ضَعْفًا فَحَرِّكَ لَا تُنَوِّنُ مُدَّ (نُ) بَ *** وَالضَّمُّ فَافْتَحَ (ن) بَلَّ (ف) مَيَّ وَالرُّومُ (ص) بَ

(ع) نَ خُلْفِ (ف) دَزِرَ 00

وقال في نشره في باب فرش حروف سورة الروم: واختلفوا في من ضعف؛ ومن بعد ضعف؛ وضعفاً؛ فقرأ عاصم وحمزة بفتح الضاد في الثلاثة. واختلف عن حفص، فروى عنه عبيد وعمرو أنه اختار فيها الضم خلافاً لعاصم للحديث الذي رواه عن الفضيل بن مرزوق عن عطية العوفي عن ابن عمر مرفوعاً وروينا عنه من طرق أنه قال: ما خالفنا عاصماً في شيء من القرآن إلا في هذا الحرف. وقد صح عنه الفتح والضم جميعاً فروى عنه عبيد وأبو الربيع الزهراني والفيل عن عمرو عنه الفتح رواية. وروى عنه ابن هبيرة والقواس وزرعان عن عمرو عنه الضم اختياراً. قال الحافظ أبو عمرو: واختاري في رواية حفص من طرق عمرو وعبيد الأخذ بالوجهين، بالفتح والضم فأتابع بذلك عاصماً على قراءته وأوافق به حفصاً على اختياره. قلت: وبالوجهين قرأت وبهما آخذ. وقرأ الباقر بضم الضاد فيهما. وأما الحديث فأخبرني به الشيخ المسند الرحلة وأبو عمرو محمد بن أحمد بن أحمد بن قدامة الإمام بقراءتي عليه قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد المقدسي قراءة عليه أخبرنا حنبل بن عبد الله أخبرنا أبو القاسم بن الحصين أخبرنا الحسن بن المذهب أخبرنا أبو بكر القطيعي حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد الشيباني حدثني أبي قال: حدثنا وكيع عن فضيل ويزيد حدثنا فضيل بن مرزوق عن عطية العوفي قال: (قرأت على ابن عمر؛ الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفاً؛ ثم قال: قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قرأت على فأخذ عليّ كما أخذت عليك). حديث عالٍ جداً كأننا من حيث العدد سمعناه من أصحاب الحافظ أبي عمرو الداني، وقد رواه أبو داود من حديث عبد الله بن جابر عن عطية عن أبي سعيد بنحوه، ورواه الترمذي وأبو داود جميعاً من حديث فضيل بن مرزوق وبه هو أصح، وقال الترمذي: حديث حسن. انتهى.

• { لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَعذَرَتُهُمْ (57): }

قرأ غير الكوفيين { لَا تَنْفَعُ الَّذِينَ } بتاء التانيث.

وأما { لَا يَنْفَعُ الظالمين معذرتهم } (غافر: 52) فقرأه غير نافع والكوفيين بتاء التانيث

هكذا { لَا تَنْفَعُ الظالمين }.

وجميع القراء كحفص في بقية المواضع وهي كثيرة، فما قرأه حفص بياء التذكير قرءوه كذلك، وما قرأه بتاء التأنيث قرءوه كذلك. مع مراعاة الخلاف بينهم في فتح العين وضمها في {فَتَنَّفَعَهُ} (عبس:4) كما سنذكره في موضعه إن شاء الله عزَّ وَجَلَّ.

● {وَلَا يَسْتَخِفُّكَ} (60):

قرأ رويس {وَلَا يَسْتَخِفُّكَ} بإسكان النون، ويلزمه الإخفاء.

فرش حروف سورة لقمان

● {هُدَىٰ وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ} (3):

قرأ حمزة {هُدَىٰ وَرَحْمَةً} بضم التاء. والكلمتان مرفوعتان. واعلم أن علامات الإعراب لا تظهر على {هُدَىٰ} فهو مرفوع على هذه القراءة بضمه مُقَدَّرَةٌ.

● {لِيُضِلَّ} عن سبيل الله (6):

قرأ ابن كثير وأبو عمرو {لِيُضِلَّ} بفتح الياء.

● {وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا} (6):

قرأ سما وابن عامر وشعبة وأبو جعفر {وَيَتَّخِذَهَا} بضم الذال.

وتقدم بيان {هُزُوًا} في باب الهمز المفرد.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في الألفاظ الثلاثة مجتمعة {لِيُضِلَّ، وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا} (6):

1- قرأ حفص {لِيُضِلَّ، وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا}.

2- قرأ المدنيان وابن عامر وشعبة {لِيُضِلَّ، وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا}.

3- قرأ ابن كثير وأبو عمرو {لِيُضِلَّ، وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا}.

4- قرأ حمزة وخلف العاشر {لِيُضِلَّ، وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا} ويقف عليه حمزة بالنقل والإبدال

واوًا.

5- قرأ الكسائي ويعقوب {لِيُضِلَّ، وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا}.

● {فِي أُذُنَيْهِ} (7):

قرأ نافع {أُذُنَيْهِ} بإسكان الذال.

● {أَنْ اشْكُرْ (12 و 14):}

قرأ الحجازيون وابن عامر والكسائي وخلف العاشر {أَنْ اشْكُرْ} بضم النون وصلاً في الموضعين.

● {يَا بُيَّيْ لَا تُشْرِكْ (13):}

قرأ ابن كثير {يَا بُيَّيْ لَا تُشْرِكْ} بإسكان الياء.
وقرأ الباقر وغير حفص {يَا بُيَّيْ لَا تُشْرِكْ} بكسر الياء.

● {يَا بُيَّيْ إِنَّمَا إِنْ تَك (16):}

قرأ غير حفص {يَا بُيَّيْ إِنَّمَا} بكسر الياء.

● {إِنْ تَك مِثْقَالَ حَبَّةٍ (16):}

قرأ المدنيان {مِثْقَالُ} بضم اللام.

□ وللغائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {يَا بُيَّيْ إِنَّمَا إِنْ تَك مِثْقَالَ حَبَّةٍ (16):}

1- قرأ حفص {يَا بُيَّيْ إِنَّمَا إِنْ تَك مِثْقَالَ حَبَّةٍ}.

2- قرأ المدنيان {يَا بُيَّيْ إِنَّمَا إِنْ تَك مِثْقَالَ حَبَّةٍ}.

3- قرأ الباقر وغير حفص {يَا بُيَّيْ إِنَّمَا إِنْ تَك مِثْقَالَ حَبَّةٍ}.

● {يَا بُيَّيْ أَقِم (17):}

قرأ قنبل {يَا بُيَّيْ أَقِم} بإسكان الياء.
وقرأ الباقر وغير البزري وحفص {يَا بُيَّيْ أَقِم} بكسر الياء.

● {وَلَا تُصَعِّرْ خَدَكَ (18):}

قرأ نافع وأبو عمرو والأصحاب {وَلَا تُصَاعِرْ} بألف بعد الصاد وتخفيف العين.

● {نِعْمَةٌ (20):}

قرأ ابن كثير وابن عامر وشعبة والأصحاب ويعقوب {نِعْمَةٌ} بإسكان العين وتاء تأنيث مُنَوَّنَةٌ مفتوحة بدل الهاء المضمومة، على أنه مصدرٌ أُريدَ به الجنس.

• {وإذا قيل (21):}

قرأ هشام والكسائي ورويس بإشمام كسرة القافِ الضمّ.

رُبْعُ: {وَمَنْ يُسَلِّمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى: 22}

• {فلا يَحْزُنَكَ كُفْرُهُ (23):}

قرأ نافع {فلا يَحْزُنَكَ} بضم الياء وكسر الزاي.

وليس للسوسي إدغام كبير (الكاف في الكاف) في {فلا يَحْزُنَكَ كُفْرُهُ} بسبب الإخفاء.

وتقدم بيانه في باب الإدغام الكبير.

• {وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ (27):}

قرأ البصريان {وَالْبَحْرُ} بفتح الراء.

• {وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ (30):}

قرأ الحجازيون وابن عامر وشعبة {مَا تَدْعُونَ} بقاء الخطاب.

• {وَيُنزِّلُ الْغَيْثَ (34):}

قرأ ابن كثير والبصريان والأصحاب {وَيُنزِّلُ} بإسكان النون وتخفيف الزاي، ويلزمه الإخفاء.

فرش حروف سورة السجدة

• {الذي أحسن كل شيء خَلْقَهُ (7):}

قرأ ابن كثير والبصريان وابن عامر وأبو جعفر {خَلْقَهُ} بإسكان اللام، على أنه مصدر.

رُبْعُ: {قل يتوفاكم مَلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ: 11}

• {ثم إلى ربكم تُرْجَعُونَ (11):}

قرأ يعقوب {تُرْجَعُونَ} بفتح التاء وكسر الجيم.

ولا خلاف في فتح حرف المضارعة (الياء) وكسر الجيم في {لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (21)}.

• {ما أُخْفِيَ لَهُمْ (17)}:

قرأ حمزة ويعقوب {ما أُخْفِيَ} بإسكان الياء ومدّها مدًّا طبيعيًّا في الحالين، مضارع (أَخْفَى). والفعل مضارعٌ مبني للمعلوم مُسْتَدًّا إلى ضمير المتكلم العائد على الله عَزَّ وَجَلَّ. والمعنى: «ما أُخْفِيَ أَنَا لَهُمْ». والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَم.

• {وَقِيلَ (20)}:

قرأ هشام والكسائي ورويس بإشمام كسرة القافِ الضمِّ.

• {لَمَّا صَبَرُوا (24)}:

قرأ الأخوان ورويس {لَمَّا} بكسر اللام وتخفيف الميم.

فرش حروف سورة الأحزاب

رُبُعٌ: {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَطْعَمِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ 00: 1}

• {بِمَا تَعْمَلُونَ (2 و 9)}:

قرأ أبو عمرو {بِمَا يَعْمَلُونَ} بياء الغيبة في الموضعين.

• {تُظَاهِرُونَ (4)}:

قرأ سما وأبو جعفر ويعقوب {تُظَاهِرُونَ} بفتح التاء وتشديد الظاء وحذف الألف وفتح وتشديد الهاء.

وقرأ ابن عامر {تُظَاهِرُونَ} بفتح التاء والهاء وتشديد الظاء.

وقرأ الأصحاب {تُظَاهِرُونَ} بفتح التاء والهاء.

• {وإبراهيم (7)}:

لا خلاف بين القراء في كسر الهاء وياء بعدها في هذا الموضع. وليس في سورة الأحزاب سوى هذا الموضع.

● {الظُّنُونَا (10)} وكذلك {الرسولَا (66)} و{السييَلَا (67)}:

قرأ المدينيان وابن عامر وشعبة {الظُّنُونَا} {الرسولَا} {السييَلَا} بإثبات الألف في الحالين في الألفاظ الثلاثة.

وقرأ البصريان وحمزة {الظُّنُونُ} {الرسولُ} {السييلُ} بحذف الألف في الحالين في الألفاظ الثلاثة.

وقرأ الباقر وهم ابن كثير وحفص والكسائي وخلف العاشر بحذف الألف وصلاً وإثباتها وفقاً في الألفاظ الثلاثة اتباعاً للرسم.

قال ابن الجزري في النشر: وافقت المصاحف على رسم الألف في الثلاثة دون سائر الفواصل. انتهى.

والمقصود بالوصل هنا هو وصل {الظنوننا} و{الرسولنا} و{السييلنا} بما بعدها.

والمقصود بالوقف هنا هو الوقف على كلِّ من {الظنوننا} و{الرسولنا} و{السييلنا}.

● {لَا مَقَامَ لَكُمْ (13)}:

قرأ غير حفص {لَا مَقَامَ} بفتح الميم الأولى.

● {إِنْ يُبَيِّنَاتْنَا (13)} وكذلك {فِي بُيُوتِكُنَّ (33 و 34)} و{بُيُوتٍ (53)}:

قرأ قالون وابن كثير وابن عامر وشعبة والأصحاب {بُيُوتَنَا} {بُيُوتِكُنَّ} {بُيُوتٍ} بكسر الباء في المواضع الأربعة.

□ وللغائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {لَا مَقَامَ لَكُمْ، إِنْ يُبَيِّنَاتْنَا (13)}:

1- قرأ حفص {لَا مَقَامَ لَكُمْ، إِنْ يُبَيِّنَاتْنَا}.

2- قرأ قالون وابن كثير وابن عامر وشعبة والأصحاب {لَا مَقَامَ لَكُمْ، إِنْ يُبَيِّنَاتْنَا}.

3- قرأ ورش والبصريان وأبو جعفر {لَا مَقَامَ لَكُمْ، إِنْ يُبَيِّنَاتْنَا}.

● {لَا تَوْهَا (14)}:

قرأ الحجازيون {لَا تَوْهَا} بحذف الألف التي بعد همزة.

رُبُعٌ: {قد يَعْلَمُ اللهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا 00: 18}

● {يَحْسِبُونَ (20)}:

قرأ سما والكسائي ويعقوب وخلف العاشر {يَحْسِبُونَ} بكسر السين.

● {يَسْأَلُونَ (20)}:

قرأ رويس {يَسْأَلُونَ} بتشديد السين وألف بعدها، ويلزمه المد المتصل.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {يَحْسِبُونَ، يَسْأَلُونَ (20)}:

1- قرأ ابن عامر وعاصم وحمة وأبو جعفر {يَحْسِبُونَ، يَسْأَلُونَ}.

2- قرأ سما والكسائي وروح وخلف العاشر {يَحْسِبُونَ، يَسْأَلُونَ}.

3- قرأ رويس {يَحْسِبُونَ، يَسْأَلُونَ}.

● {أَسْوَةٌ (21)} و {الممتحنة: 4 و 6}:

قرأ غير عاصم {أَسْوَةٌ} بكسر الهمزة في المواضع الثلاثة.

● {الرُّعْبُ (26)}:

قرأ ابن عامر والكسائي وأبو جعفر ويعقوب {الرُّعْبُ} بضم العين.

● {مُبَيِّنَةٌ (30)}:

قرأ ابن كثير وشعبة {مُبَيِّنَةٌ} بفتح الياء.

● {يُضَاعَفُ لَهَا (30)}:

قرأ ابن كثير وابن عامر {يُضَاعَفُ} لها {بنون العظيمة بَدَلْ ياء العيبة وحذف الألف وكسر

وتشديد العين، على البناء للفاعل.

وقرأ البصريان وأبو جعفر {يُضَاعَفُ} لها {بحذف الألف وتشديد العين.

● {العذابُ ضعفين (30)}:

قرأ ابن كثير وابن عامر {العذابُ} بفتح الباء، أي بالنصب.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في الألفاظ الثلاثة مجتمعة {مُبَيِّنَةٌ يُضَاعَفُ لَهَا العذابُ

{(30)}:

- 1- قرأ نافع وحفص والأصحاب {مبَيَّنَةٌ يُضَاعَفُ لها العذابُ}.
- 2- قرأ ابن كثير {مبَيَّنَةٌ تُضَعَّفُ لها العذابُ}.
- 3- قرأ البصريان وأبو جعفر {مبَيَّنَةٌ يُضَعَّفُ لها العذابُ}.
- 4- قرأ ابن عامر {مبَيَّنَةٌ تُضَعَّفُ لها العذابُ}.
- 5- قرأ شعبة {مبَيَّنَةٌ يُضَاعَفُ لها العذابُ}.

رُبْعُ: {وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُمْ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحًا نُؤْتِهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ: 31}

• {وَتَعْمَلْ صَالِحًا نُؤْتِهَا (31)}:

قرأ الأصحاب {وَيَعْمَلْ، يُؤْتِهَا} بياء الغيبة في الفعلين.

ولا خلاف بين القراء في قراءة {وَمَنْ يَقْنُتْ} في نفس الآية بياء الغيبة.

• {وَوَقَرْنَ (33)}:

قرأ غير المدنيين وعاصم {وَوَقَرْنَ} بكسر القاف، ويلزمه تريق الراء.

• {فِي بُيُوتِكُنَّ (33 و 34)}:

قرأ قالون وابن كثير وابن عامر وشعبة والأصحاب {بُيُوتِكُنَّ} بكسر الباء في الموضعين.

• {وَلَا تَبْرَجْنَ (33)} وكذلك {وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ (52)}:

قرأ البزري {وَلَا تَبْرَجْنَ} {وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ} بتشديد التاء وصلاً في الموضعين، ويلزمه في الأول

إشباع المد قبل التاء وفي الثاني بقاء سكون النون قبل التاء وإخفاؤها.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبْرَجْنَ (33)}:

1- قرأ ورش والبصريان وحفص وأبو جعفر {فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبْرَجْنَ}.

2- قرأ البزري {فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبْرَجْنَ}.

3- قرأ قالون وقتبل وابن عامر وشعبة والأصحاب {فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبْرَجْنَ}.

• {أَنْ يَكُونُ لَهُمُ الْخَيْرَ (36)}:

قرأ سما وابن ذكوان وأبو جعفر ويعقوب {أَنْ تَكُونَ لَهُمْ} بتاء التأنيث، ويلزمه إخفاء النون

التي قبلها فيها عند الوصل.

● {وَخَاتَمٌ (40)}:

قرأ غيرُ عاصمٍ {وَخَاتَمٌ} بكسر التاء.

ونذكر الخلاف في {خِتَامُهُ} مسك {المطففين: 26} في موضعه إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

● {أَنْ تَمْسُوهُنَّ (49)}:

قرأ الأصحاب {تَمْسُوهُنَّ} بضم التاء وألف بعد الميم، ويلزمه إشباع المد.

رُبُعٌ: {تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُمْ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ: 51}

● {لَا يَجِلُّ لَكَ (52)}:

قرأ البصريان {لَا يَجِلُّ} ببناء التأنيث.

ولا خلاف بين القراء في غير هذا الموضع، فما قرأه حفص بالياء قرعوه كذلك، وما قرأه

بالتاء قرعوه كذلك.

● {وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ (52)}:

قرأ البزي {أَنْ تَبَدَّلَ} بتشديد التاء وصلأً، مع بقاء سكون النون قبلها وإخفائها.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {لَا يَجِلُّ، وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ (52)}:

1- قرأ البزي {لَا يَجِلُّ، وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ}.

2- قرأ البصريان {لَا يَجِلُّ، وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ}.

3- قرأ الباقر {لَا يَجِلُّ، وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ}.

● {يُيُوتَ (53)}:

قرأ قالون وابن كثير وابن عامر وشعبة والأصحاب {يُيُوتَ} بكسر الباء.

رُبُعٌ: {لَنْ لَمْ يَنْتَهَ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ 00: 60}

● {الرَّسُولَ (66)} و{السَّبِيلَ (67)}:

قرأ المدنيان وابن عامر وشعبة {الرَّسُولَ} {السَّبِيلَ} بإثبات الألف في اللفظين في الحالين.

وقرأ البصريان وحمزة {الرَّسُولَ} {السَّبِيلَ} بحذف الألف في اللفظين في الحالين.

وقرأ الباقر بحذف الألف وصلأً وإثباتها وقفًا في اللفظين اتباعًا للرسم.

وتقدم ذكرهما مع {الظنونا (10)}.

● {سَادَتْنَا (67)}:

قرأ ابن عامر ويعقوب {سَادَاتِنَا} بألف بعد الدال وكسر التاء، على الجمع بالألف بعد التاء، جمع (سَادَة). وعلى قراءة الباقيين جمع (سَيِّد) جمع تكسير.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {سَادَتْنَا، السبيلاً (67)}:

1- قرأ ابن كثير وحفص والكسائي وخلف العاشر {سَادَتْنَا، السبيلاً} بحذف الألف وصلاً وإثباتها وقفاً.

2- قرأ المدنيان وشعبة {سَادَتْنَا، السبيلاً} بإثبات الألف في الحالين.

3- قرأ أبو عمرو وحمزة {سَادَتْنَا، السبيل} بحذف الألف في الحالين.

4- قرأ ابن عامر {سَادَاتِنَا، السبيلاً} بإثبات الألف في الحالين.

5- قرأ يعقوب {سَادَاتِنَا، السبيل} بحذف الألف في الحالين.

● {لَعْنًا كَبِيرًا (68)}:

قرأ غير عاصم {كَبِيرًا} بالثاء المثلثة بدل الباء الموحدة. ويراعى ترقيق الراء لورش.

فرش حروف سورة سبأ

● {عَالِمُ الْغَيْبِ (3)}:

قرأ المدنيان وابن عامر ورويس {عَالِمٌ} بضم الميم.

وقرأ الأخوان {عَالِمٌ} بفتح وتشديد اللام وتأخير الألف بعدها.

● {لَا يَعْزُبُ عَنْهُ (3)}:

قرأ الكسائي {لَا يَعْزُبُ} بكسر الزاي.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {عَالِمُ الْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ (3)}:

1- قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وروح وخلف العاشر {عَالِمُ الْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ}.

2- قرأ المدنيان وابن عامر ورويس {عَالِمُ الْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ}.

3- قرأ حمزة {عَالِمُ الْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ}.

4- وقرأ الكسائي {عَلَامُ الْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ}.

● {مُعَاجِزِينَ (5)} وكذلك (في الآية: 38):

قرأ ابن كثير وأبو عمرو {مُعَاجِزِينَ} بحذف الألف وتشديد الجيم في الموضعين.

● {عَذَابٌ مِنْ رَجْزٍ أَلِيمٍ (5)} و (الجاثية: 11):

قرأ غيرُ ابنِ كثيرٍ وحفصٌ ويعقوبٌ {أَلِيمٍ} بكسر الميم في الموضعين.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظينِ {مُعَاجِزِينَ، عَذَابٌ مِنْ رَجْزٍ أَلِيمٍ (5)}:

1- قرأ حفص ويعقوب {مُعَاجِزِينَ، عَذَابٌ مِنْ رَجْزٍ أَلِيمٍ}.

2- وقرأ المدنيان وابن عامر وشعبة والأصحاب {مُعَاجِزِينَ، عَذَابٌ مِنْ رَجْزٍ أَلِيمٍ}.

3- وقرأ ابن كثير {مُعَاجِزِينَ، عَذَابٌ مِنْ رَجْزٍ أَلِيمٍ}.

4- وقرأ أبو عمرو {مُعَاجِزِينَ، عَذَابٌ مِنْ رَجْزٍ أَلِيمٍ}.

● {إِلَى صِرَاطٍ (6)}:

قرأ قنبل ورويس {صِرَاطٍ} بالسین الخالصة.

وقرأ خلف بالإشمام.

● {إِنْ تَشَأْ نُخَسِفْ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطُ (9)}:

قرأ الأصحاب {إِنْ تَشَأْ، يُخَسِفْ، أَوْ يُسْقِطُ} بياء العيبة في الألفاظ الثلاثة.

ويراعى الإدغام بغير غنة لخلف في {إِنْ تَشَأْ}. ويراعى أيضاً إدغام الفاء في الباء إدغاماً

صغيراً للكسائي في {يُخَسِفْ بِهِمُ}. كما يراعى ما للعشرة في هاء الضمير وميم الجمع في {يُخَسِفُ

الْأَرْضَ} وصلأً.

● {كِسْفًا (9)}:

قرأ غيرُ حفصٍ {كِسْفًا} بإسكان السین.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في الألفاظ الأربعة مجتمعة {إِنْ تَشَأْ نُخَسِفْ، أَوْ نُسْقِطُ، كِسْفًا

(9)}:

1- قرأ حفص {إِنْ تَشَأْ نُخَسِفْ، أَوْ نُسْقِطُ، كِسْفًا}.

- 2- وقرأ سما وابن عامر وشعبة وأبو جعفر ويعقوب {إن نَشَأُ نُحْسِفُ، أو نُسْقِطُ، كِسْفًا}.
- 3- وقرأ الأصحاب {إن يَشَأُ، يَحْسِفُ، أو يُسْقِطُ، كِسْفًا}.
- فإذا أضفنا إليها اللفظين {بِهِمُ الأَرْضَ، عَلَيهِمْ} صارت القراءات فيها سَبْعًا كَالآتِي:
- 1- قرأ حفص {إن نَشَأُ نُحْسِفُ بِهِمُ الأَرْضَ أو نُسْقِطُ عَلَيهِمْ كِسْفًا}.
- 2- وقرأ الحجازيون وابن عامر وشعبة {إن نَشَأُ نُحْسِفُ بِهِمُ الأَرْضَ أو نُسْقِطُ عَلَيهِمْ كِسْفًا}.

- 3- وقرأ أبو عمرو {إن نَشَأُ نُحْسِفُ بِهِمُ الأَرْضَ أو نُسْقِطُ عَلَيهِمْ كِسْفًا}.
- 4- وقرأ حمزة {إن يَشَأُ يَحْسِفُ بِهِمُ الأَرْضَ أو يُسْقِطُ عَلَيهِمْ كِسْفًا}.
- 5- وقرأ الكسائي {إن يَشَأُ يَحْسِفُ بِهِمُ الأَرْضَ أو يُسْقِطُ عَلَيهِمْ كِسْفًا}.
- 6- وقرأ يعقوب {إن نَشَأُ نُحْسِفُ بِهِمُ الأَرْضَ أو نُسْقِطُ عَلَيهِمْ كِسْفًا}.
- 7- وقرأ خلف العاشر {إن يَشَأُ يَحْسِفُ بِهِمُ الأَرْضَ أو يُسْقِطُ عَلَيهِمْ كِسْفًا}.
- مع مراعاة مذاهب القراء في النقل والسكت في لفظ {الأَرْضَ}.

رُبُعُ: {ولقد آتينا داود منا فضلاً يا جبال أوبي معه والطير وألنا له الحديد: 10}

● {ولسليمانَ الرِّيحَ (12):}

قرأ شعبة {الرِّيحُ} بضم الحاء، أي بالرفع.

وقرأ أبو جعفر {الرِّيحَ} بفتح الياء وإثبات الألف بعدها، على الجمع.

● {تَبَيَّنَتِ الجُنُودُ (14):}

قرأ رويس {تَبَيَّنَتِ} بضم كلٍّ من التاء الأولى والباء وكسر الياء.

● {لِسَبَأٍ فِي (15):}

قرأ البزري وأبو عمرو {لِسَبَأٍ} بفتح الهمزة من غير تنوين.

وقرأ قنبل {لِسَبَأٍ} بإسكان الهمزة.

● {فِي مَسْكِنِهِمْ (15):}

قرأ الكسائي وخلف العاشر {مَسْكِنِهِمْ} بكسر الكاف.

وقرأ الباقون غيرَ حفصٍ وحمزةَ {مَسَاكِينِهِمْ} بفتح السين وألف بعدها وكسر الكاف، على الجمع.

ونذكر الخلاف في {لَا يُرَى إِلَّا مَسَاكِينُهُمْ} (الأحقاف: 25) في موضعه إن شاء الله جل شأنه.

□ وللفائدة أيضاً نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {لِسَبِيًّا فِي مَسْكِينِهِمْ} (15):

1- قرأ حفص وحمزة {لِسَبِيًّا فِي مَسْكِينِهِمْ}.

2- قرأ المدنيان وابن عامر وشعبة ويعقوب {لِسَبِيًّا فِي مَسَاكِينِهِمْ}.

3- قرأ البزي وأبو عمرو {لِسَبِيًّا فِي مَسَاكِينِهِمْ}.

4- قرأ قنبل {لِسَبِيًّا فِي مَسَاكِينِهِمْ}.

5- قرأ الكسائي وخلف العاشر {لِسَبِيًّا فِي مَسْكِينِهِمْ}.

● {أَكْلٍ حَمَطٍ} (16):

قرأ الجرميان {أَكْلٍ حَمَطٍ} بإسكان الكاف.

وقرأ البصريان {أَكْلٍ حَمَطٍ} بحذف تنوين اللام.

● {وَهَلْ بُجَازِي إِلَّا الْكُفُورَ} (17):

قرأ سما وابن عامر وشعبة وأبو جعفر {وَهَلْ بُجَازِي إِلَّا الْكُفُورَ} بياء الغيبة بَدَل نون العظيمة وفتح الزاي وألف بعدها بَدَل الياء على البناء للمفعول وضم راء {الْكُفُورَ} على أنه نائب فاعل.

وفي {بُجَازِي} الفتح والتقليل لورش لأنه يقرؤه بالياء وفتح الزاي وألف بعدها، والتقليل أرحح كما تقدم بيانه. ولا إمالة فيه للأصحاب لأنهم يقرءونه بالنون وكسر الزاي وياء بعدها. ويراعى إدغام اللام في النون مع الغنة للكسائي في {وَهَلْ بُجَازِي}.

● {وَقَالُوا رَبَّنَا} (19):

قرأ يعقوب {رَبُّنَا} بضم الباء.

● {بَاعِدْ بَيْنَ} (19):

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وهشام {بَعُدْ} بحذف الألف وتشديد العين.

- وقرأ يعقوب {بَاعَدَ} بفتح العين والبدال، على الحُتْر (الماضي).
- وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظَيْنِ مجتمَعَيْنِ {وقالوا رَبَّنَا بَاعِدْ (19)}:
- 1- قرأ المدنيان وابن ذكوان والكوفيون {وقالوا رَبَّنَا بَاعِدْ}.
 - 2- قرأ يعقوب {وقالوا رَبَّنَا بَاعِدْ}.
 - 3- قرأ ابن كثير وأبو عمرو وهشام {وقالوا رَبَّنَا بَعُدْ}.
- {ولقد صَدَّقَ (20)}:
- قرأ غير الكوفيين {صَدَّقَ} بتخفيف الدال.
- ويراعى إدغام الدال في الصاد إدغامًا صغيرًا لأبي عمرو وهشام والأصحاب.
- {قُلْ ادْعُوا (22)}،، وهو آخر المواضع الخمسة التي في اللام في القرآن:
- قرأ سما وابن عامر والكسائي وأبو جعفر وخلف العائش {قُلْ ادْعُوا} بضم اللام وصلًا.
- {إِلَّا لِمَنْ أَدْنَىٰ لَهُ (23)}:
- قرأ أبو عمرو والأصحاب {أَدْنَىٰ} بضم الهمزة.
- {فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ (23)}:
- قرأ ابن عامر ويعقوب {فُزِّعَ} بفتح الفاء والزاي.
- وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظَيْنِ مجتمَعَيْنِ {لمن أَدْنَىٰ لَهُ حتى إذا فُزِّعَ (23)}:
- 1- قرأ الحجازيون وعاصم {لمن أَدْنَىٰ لَهُ حتى إذا فُزِّعَ}.
 - 2- قرأ أبو عمرو والأصحاب {لمن أَدْنَىٰ لَهُ حتى إذا فُزِّعَ}.
 - 3- قرأ ابن عامر ويعقوب {لمن أَدْنَىٰ لَهُ حتى إذا فُزِّعَ}.

رُئِعُ: {قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ اللَّهُ: 24}

• {يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ (31):}

لا خلاف بين القراء في قراءة {يَرْجِعُ} في هذا الموضع بفتح الياء وكسر الجيم.

• {جَزَاءِ الضَّعْفِ (37):}

قرأ رويس {جَزَاءِ الضَّعْفِ} بفتح وتنوين الهمزة وضم الفاء، ويلزمه كسر التنوين وصلاً هكذا {جَزَاءِنِ الضَّعْفِ}.

• {العُرْفَاتِ (37):}

قرأ حمزة {العُرْفَاتِ} بإسكان الراء وحذف الألف، على الأفراد.

وأجمع القراء العشرة على الوقف عليه بالثناء على الرسم.

ولا خلاف بين القراء في قراءة {عُرْفَةٌ} (البقرة: 249) و{العُرْفَةُ} (الفرقان: 75) بالأفراد

وإسكان الراء في الموضوعين. وتقدم ذكر فتح غين {عُرْفَةٌ} (البقرة: 249) لسما وأبي جعفر.

ولا خلاف بينهم أيضاً في قراءة {عُرْفًا} (العنكبوت: 58) و{عُرْفٌ} (موضعاً الزمر: 20)

بضم الغين وفتح الراء في المواضع الثلاثة على الجمع.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {جَزَاءِ الضَّعْفِ، العُرْفَاتِ (37):}

1- قرأ حمزة {جَزَاءِ الضَّعْفِ، العُرْفَاتِ}.

2- قرأ رويس {جَزَاءِ الضَّعْفِ، العُرْفَاتِ}.

3- قرأ الباقر {جَزَاءِ الضَّعْفِ، العُرْفَاتِ}.

• {مُعَاجِرِينَ (38):}

قرأ ابن كثير وأبو عمرو {مُعَاجِرِينَ} بحذف الألف وتشديد الجيم.

• {وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ (40):}

قرأ غير حفص ويعقوب {يُحْشَرُهُمْ، نَقُولُ} بنون العظمة في الفعلين.

رُبْعٌ: {قل إنما أعظكم بواحدة أن تقوموا لله مثنى وفرداً ثم تفكروا: 46}

● {الغُيُوبِ (48)}:

قرأ شعبة وحمزة {الغُيُوبِ} بكسر العَيْن.

● {وَحِيلَ (54)}:

قرأ ابن عامر والكسائي ورويس بإشمام كسرة الحاء الضمّ.

فرش حروف سورة فاطر

● {هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ (3)}:

قرأ الأصحاب وأبو جعفر {غير} بكسر الراء، على أنه نَعْتُ ل {خَالِقٍ}، ويلزمه تريق الراء في الوصل أيضاً، وهي مرققة عند هؤلاء في الوقف عموماً سواء كان ذلك بالسكون المحض أو بالرؤم.

● {وَالِلَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ (4)}:

قرأ ابن عامر والأصحاب ويعقوب {تُرْجَعُ} بفتح التاء وكسر الجيم.

● {فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ (8)}:

قرأ أبو جعفر {فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ} بضم التاء وكسر الهاء مضارع (أَذْهَبَ) وفتح السين على أنه مفعول به.

{وَتَذْهَبْ} على قراءة الجماعة مضارع (ذَهَبَ) و{نَفْسُكَ} فاعل.

● {الرِّيَّاحِ (9)}:

قرأ ابن كثير والأصحاب {الرِّيَّاحِ} بإسكان الياء وحذف الألف، على الأفراد.

● {إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ (9)}:

قرأ ابن كثير والبصريان وابن عامر وشعبة {مَيِّتٍ} بإسكان الياء.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين {مَجْتَمِعِينَ} {الرِّيَّاحِ}، إلى بَلَدٍ مَيِّتٍ (9):

1- قرأ المدنيان وحفص {الرِّيَّاحِ}، إلى بَلَدٍ مَيِّتٍ.

2- وقرأ ابن كثير {الرِّيَّاحِ}، إلى بَلَدٍ مَيِّتٍ.

3- وقرأ البصريان وابن عامر وشعبة {الرِّيحَ، إلى بلدٍ مَيِّتٍ}.

4- وقرأ الأصحاب {الرِّيحَ، إلى بلدٍ مَيِّتٍ}.

• {ولا يُنْقِصُ (11)}:

قرأ يعقوب {ولا يُنْقِصُ} بفتح الياء وضم القاف.

رُبُعُ: {يا أيها الناس أنتم الفقراء إلى الله والله هو العني الحميد: 15}

• {رُسُلُهُمْ (25)}:

قرأ أبو عمرو {رُسُلُهُمْ} بإسكان السين.

• {يَدْخُلُونَهَا (33)}:

قرأ أبو عمرو {يَدْخُلُونَهَا} بضم الياء وفتح الخاء.

• {وَلَوْلَوْأ (33)}:

قرأ غيرُ المدنيين وعاصمٌ {وَلَوْلَوْ} بكسر الهمزة الثانية.

وأجمعت المصاحف على كتابته بالألف.

ويراعى ما في الكلمة من إبدال لمن مذهبه الإبدال على ما تقدم بيانه في الأصول.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {يَدْخُلُونَهَا، وَلَوْلَوْأ (33)}:

1- قرأ المدنيان وعاصمٌ {يَدْخُلُونَهَا، وَلَوْلَوْأ}.

2- وقرأ ابن كثير وابن عامر والأصحاب ويعقوب {يَدْخُلُونَهَا، وَلَوْلَوْ}.

3- وقرأ أبو عمرو {يَدْخُلُونَهَا، وَلَوْلَوْ}.

• {يُجْزِي كُلُّ (36)}:

قرأ أبو عمرو {يُجْزِي كُلُّ} بياء الغيبة المضمومة بدل نون العظمة المفتوحة وفتح الزاي وألف

بعدها بدل الياء على البناء للمفعول وضم لام {كل} على أنه نائب فاعل.

ولا إمالة ولا تقليل فيه لأحدٍ لأن أصحاب الإمالة والتقليل يقرءونه بالنون المفتوحة وكسر

الزاي وياء بعدها.

• {يَيْنَتِ (40)}:

قرأ المدنيان وابن عامر وشعبة والكسائي ويعقوب {يَيْنَاتِ} بألف بعد النون، على الجمع. ويقف عليه ابن كثير وأبو عمرو بالهاء. ويقف عليه الباقون بالتاء، سواء من قرأ منهم بالإفراد أو بالجمع.

رُبُعُ: {إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا: 41}

• {ومكر السيئ} {فاطر: 43}:

قرأ حمزة {ومكر السيئ} بإسكان الهمزة في الحالين، إجراءً له في الوصل مجرى الوقف. ويراعى مذهبه هو وهشام في الوقف على الهمز. ولا خلاف بين القراء في قراءة {المكر السيئ} في نفس الآية بضم الهمزة.

فرش حروف سورة يس

• {صراط (4)} وكذلك (في الآية: 61) و{الصراط (66)}:

قرأ قنبل ورويس {سراط} {السراط} بالسین الخالصة في المواضع الثلاثة. وقرأ خلف بالإشمام في المواضع الثلاثة.

• {تنزيل (5)}:

قرأ سما وشعبة وأبو جعفر ويعقوب {تنزيل} بضم اللام.

ولا خلاف بين القراء في رفع بقية المواضع وعددها عشرة وهي: {الشعراء: 192} و {السجدة: 2} و {الزمر: 1} و {غافر: 2} و {فصلت: 2 و 42} و {الجاثية: 2} و {الأحقاف: 2} و {الواقعة: 801} و {الحاقة: 43}.

• {سداً (9)}:

قرأ غير حفص والأصحاب {سداً} بضم السين في الموضعين.

• {فعرزنا بثالث (14)}:

قرأ شعبة {فعرزنا} بتخفيف الزاي الأولى.

• {أَيْنَ ذُكِّرْتُمْ (19):}

قرأ أبو جعفر {ءَأَنَّ ذُكِّرْتُمْ} بفتح الهمزة الثانية وتخفيف الكاف.

والقراء على حسب مذاهبهم في الإدخال وعدمه والتسهيل وعدمه في لفظ {أَيْنَ}.

• {وَالِيهِ تُرْجَعُونَ (22)} وكذلك (في الآية: 83):

قرأ يعقوب {تُرْجَعُونَ} بفتح التاء وكسر الجيم في الموضوعين.

• {قِيلَ ادْخُلْ (26):}

قرأ هشام والكسائي ورويس بإشمام كسرة القاف الضم.

رُبْعُ: {وما أنزلنا على قومه من بعده من جند من السماء وما كنا منزلين: 28}

• {إِنْ كَانَتْ إِلَّا صِيحَةً وَاحِدَةً (29 و 53):}

قرأ أبو جعفر {صِيحَةً وَاحِدَةً} بضم التاء في اللفظين في الموضوعين.

ولا خلاف بين القراء في فتح تاء لفظي {ما ينظرون إلا صيحة واحدة (49)}.

• {يَرْجِعُونَ (31 و 50)} وكذلك (في الآية: 67):

لا خلاف بين القراء في فتح الياء وكسر الجيم في هذه المواضع الثلاثة.

• {وَإِنْ كُلُّ لَمَمًا (32):}

قرأ سما والكسائي وابن وردان ويعقوب وخلف العاشر {لَمَمًا} بتخفيف الميم.

• {الْمَيْتَةَ (33):}

قرأ المدنيان {الْمَيْتَةَ} بكسر وتشديد الياء (1).

(1) قال الشاطبي في نظمه في باب فرش حروف سورة آل عمران: «وَالْمَيْتَةُ الْخِفُّ (خ) وَلَا». وهذا إطلاق منه في جميع

المواضع الأربعة المذكورة سابقاً في باب فرش حروف سورة البقرة، والصحيح أن المراد بذلك هو تخصيص موضع يس المذكور

الذي قرأه نافع موافقاً فيه أبا جعفر بتشديد الياء، وليس المقصود به جميع المواضع الأربعة كما يفهم من إطلاقه. فبقية

المواضع الثلاثة يقرأها جميع القراء نافع وغيره ما عدا أبا جعفر بتخفيف الياء كما تقدم بيانه. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَم.

• {مِنَ الْعُيُونِ (34):}

قرأ ابن كثير وابن ذكوان وصحبة {الْعُيُونِ} بكسر العين.

● {مِنْ ثَمْرِهِ (35)}:

قرأ الأصحاب {ثَمْرِهِ} بضم التاء والميم.

● {وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ (35)} وكذلك {مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ} (الزحرف: 71):

قرأ شعبة والأصحاب {وَمَا عَمِلَتْ} {مَا تَشْتَهِي} بحذف الهاء في الموضعين.

ووافقهم ابن كثير والبصريان في حذف الهاء الثانية من {مَا تَشْتَهِيهِ} فقط.

وتقدم ذكرهما في باب أحكام هاء الضمير.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {مِنْ ثَمْرِهِ} وما عَمِلَتْهُ (35):

1- قرأ سما وابن عامر وحفص وأبو جعفر ويعقوب {مِنْ ثَمْرِهِ} وما عَمِلَتْهُ.

2- وقرأ شعبة {مِنْ ثَمْرِهِ} وما عَمِلَتْ.

3- وقرأ الأصحاب {مِنْ ثَمْرِهِ} وما عَمِلَتْ.

● {وَالْقَمَرَ قَدَرْنَا} (39):

قرأ سما وروح {وَالْقَمَرُ} بضم الراء، أي بالرفع.

ولا خلاف بين القراء في تشديد دال {قَدَرْنَا} في هذا الموضع.

● {حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُم} (41):

قرأ المدنيان ويعقوب وابن عامر {ذُرِّيَّاتِهِمْ} بألف بعد الياء وكسر التاء والهاء، على الجمع.

● {وَإِذَا قِيلَ (45 و 47)}:

قرأ هشام والكسائي ورويس بإشمام كسرة القافِ الضمِّ في الموضعين.

● {يَخْصُمُونَ} (49):

إليك مذاهب القراء العشرة فيها:

قرأ قالون بخلف عنه:

1) {يَخْصُمُونَ} بإسكان الخاء وتشديد الصاد.

2) {يَخْصُمُونَ} بفتح الخاء مع اختلاس الفتحة وتشديد الصاد.

والوجهان عنه صحيحان من طرق الشاطبية والتيسير، إلا أن الإسكان مقدم على الاختلاس لورود النص به عنه (1). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وقرأ أبو جعفر {يَخْصُمُونَ} بإسكان الخاء وتشديد الصاد كقالون في وجهه الأول.

وقرأ أبو عمرو {يَخْصُمُونَ} بفتح الخاء مع اختلاس الفتحة وتشديد الصاد كقالون في وجهه الثاني.

وقرأ ورش وابن كثير وهشام {يَخْصُمُونَ} بفتح الخاء من غير اختلاس وتشديد الصاد.

وقرأ حمزة {يَخْصُمُونَ} بإسكان الخاء وتخفيف الصاد.

وقرأ الباقون وهم ابن ذكوان وعاصم والكسائي ويعقوب وخلف العاشر {يَخْصُمُونَ} بكسر الخاء من غير اختلاس وتشديد الصاد.

(1) قطع الشاطبي في نظمه لقالون بإسكان الخاء فقط في يَخْصُمُونَ؛ ولم يذكر وجه اختلاس فتحة الخاء، مع أن الوجهين في التيسير.

قال الشاطبي في نظمه:

وَخَا يَخْصُمُونَ أَفْتَحَ (سَمَا) (أَلْهَدُ وَأَخْفِ (حُدَّ) *** وَ (ي) وَسَكَّنَهُ وَخَفَّفَ (دَ) تَكْمَلًا.

وقال ابن الجزري في تحبير التيسير: ابن كثير وورش وهشام يَخْصُمُونَ بفتح الخاء وتشديد الصاد، وقالون وأبو عمرو باختلاس فتحة الخاء وتشديد الصاد، وأبو جعفر بالإسكان والتشديد، والنص عن قالون بالإسكان أيضًا، وحمزة بإسكان الخاء وتخفيف الصاد، والباقون وهم عاصم ويعقوب وابن ذكوان والكسائي وخلف بكسر الخاء وتشديد الصاد. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر عن هذا اللفظ: واختلف عن قالون، فقطع له الداني في جامع البيان بإسكان الخاء فقط كأبي جعفر، وهو الذي عليه العراقيون قاطبة، ولم يذكر صاحب العنوان له سواه. وقطع له الشاطبي باختلاس فتحة الخاء، وعليه أكثر المغاربة وهو الذي في التذكرة لابن غلبون نصًا وفي التيسير اختياريًا. وذكر له صاحب الكافي الوجهين جميعًا. وذكر له أبو علي الحسن بن بليمة في تلخيصه وغيره إتمام الحركة كورش، وهي رواية أبي عون عن الحلواني عنه فيما رواه القاضي أبو العلاء وغيره ورواية أبي سليمان عن قالون أيضًا. انتهى.

قلت: والوجهان صحيحان لقالون من طرق الشاطبية والتيسير، وإن لم يذكر الشاطبي سوى إسكان الخاء فقط، وقد الداني الوجهين في التيسير كما تقدم ذكر ذلك في التحبير، إلا أن الإسكان له مقدم على الاختلاس لورود النص به عنه. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

• {شُعْلٍ (55)}:

قرأ سما {شُعْلٍ} بإسكان الغين.

• {فَاكِهُونَ (55)} و{فَاكِهِينَ} (الدخان: 27) و (الطور: 18) و{فَاكِهِينَ} (المطففين):

31:

قرأ أبو جعفر {فَاكِهُونَ} و{فَاكِهِينَ} بحذف الألف في المواضع الأربعة.

** ووافقه حفص في حذف الألف في موضع (المطففين) فقط.

وقرأ الباقر {فَاكِهُونَ} و{فَاكِهِينَ} بإثبات الألف في المواضع الأربعة.

** ووافقهم حفص في إثبات الألف في غير موضع (المطففين).

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {شُعْلٍ فَاكِهُونَ (55)}:

1- قرأ ابن عامر والكوفيون ويعقوب {شُعْلٍ فَاكِهُونَ}.

2- وقرأ سما {شُعْلٍ فَاكِهُونَ}.

3- وقرأ أبو جعفر {شُعْلٍ فَاكِهُونَ}.

• {في ظلال (56)}:

قرأ الأصحاب {ظَلَّلٍ} بضم الظاء وحذف الألف.

رُبْعُ: {أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَلَّا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ: 60}

• {وَأَنْ اعْبُدُونِي (61)}:

قرأ الحجازيون وابن عامر والكسائي وخلف العاشر {وَأَنْ اعْبُدُونِي} بضم نون {وَأَنْ}

وصلاً.

• {هَذَا صِرَاطٌ (61)} و{فَاسْتَبِقُوا الصِّرَاطَ (66)}:

قرأ قنبل ورويس {صِرَاطٌ} {الصِّرَاطُ} بالسین الخالصة في الموضعين.

وقرأ خلف بالإشمام في الموضعين.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {وَأَنْ اعْبُدُونِي} هذا صِرَاطٌ (61):

1- قرأ أبو عمرو وعاصم وخلاد وروح {وَأَنْ اعْبُدُونِي} هذا صِرَاطٌ.

2- وقرأ المدنيان والبيزي وابن عامر والكسائي وخلف العاشر {وَأَنْ اعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ}.

3- وقرأ قنبل {وَأَنْ اعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ}.

4- وقرأ خلف {وَأَنْ اعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ (بالإشمام)}.

5- وقرأ رويس {وَأَنْ اعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ}.

• {جِبَالاً} (62):

قرأ ابن كثير والأصحاب ورويس {جِبَالاً} بضم الجيم والباء وتخفيف اللام.

وقرأ أبو عمرو وابن عامر {جِبَالاً} بضم الجيم وإسكان الباء وتخفيف اللام، ويلزمه قلقلة الباء.

وقرأ روح {جِبَالاً} بضم الجيم والباء.

• {عَلَى مَكَانَتِهِمْ} (67):

قرأ شعبة {مَكَانَاتِهِمْ} بألف بعد النون، على الجمع.

• {مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ} (67):

لا خلاف بين القراء في فتح الياء وكسر الجيم في هذا الموضع.

• {نُنَكِّسُهُ فِي الْخَلْقِ} (68):

قرأ غير عاصم وحمزة {نُنَكِّسُهُ} بفتح النون الأولى وإسكان الثانية وضم وتخفيف الكاف، ويلزمه إخفاء النون في الكاف مع الغنة.

• {أَفَلَا يَعْقِلُونَ} (68):

قرأ المدنيان وابن ذكوان ويعقوب {أَفَلَا تَعْقِلُونَ} بقاء الخطاب.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {نُنَكِّسُهُ فِي الْخَلْقِ} أَفَلَا يَعْقِلُونَ

{(68):

1- قرأ عاصم وحمزة {نُنَكِّسُهُ فِي الْخَلْقِ} أَفَلَا يَعْقِلُونَ}.

2- وقرأ المدنيان وابن ذكوان ويعقوب {نُنَكِّسُهُ فِي الْخَلْقِ} أَفَلَا تَعْقِلُونَ}.

3- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وهشام والكسائي وخلف العاشر {نَنَّكُسُهُ فِي الْخَلْقِ أَفْلا يَعْقِلُونَ}.

● {لِيُنذِرَ (70)} و {الأحقاف: 12}:

قرأ المدنيان وابن عامر ويعقوب {لِيُنذِرَ} بقاء الخطاب في الموضعين. ووافقهم البيهقي بخلف عنه في موضع (الأحقاف) فقط. أي لــــه فيه القراءة بالثناء والياء. إلا أن وجه القراءة بالثناء هو الذي ينبغي أن يؤخذ به للبيهقي فيه من طرق الشاطبية والتيسير⁽¹⁾. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(1) انظر التعليق على ذلك في موضعه بسورة الأحقاف (الآية: 12).

● {فَلا يَحْزُنُكَ (76)}:

قرأ نافع {فَلا يَحْزُنُكَ} بضم الياء وكسر الزاي.

● {بِقَادِرٍ (81)} و {الأحقاف: 33}:

قرأ رويس {بِقَادِرٍ} بياء مضارعة مفتوحة بَدَل باء الجر وإسكان القاف وحذف الألف وضم الراء بلا تنوين في الموضعين، على أنه فعل مضارع مرفوع، ويلزمه قلقلة القاف، ويلزمه أيضاً تفخيم الراء وصلاً وكذا إذا وَقَفَ عليه بالرَّوْمِ. ووافقهُ روح على ذلك في موضع (الأحقاف) فقط.

ولا خلاف بين القراء في غير الموضعين المذكورين، فاتفقوا على تنوين بقية المواضع وعددها أربعة، وهي: {بِقَادِرٍ} (القيامة: 40) و{قَادِرٌ} (الأنعام: 37) و {الإسراء: 99} و{الطارق: 8}.

● {كُنْ فَيَكُونُ (82)}:

قرأ ابن عامر والكسائي {فَيَكُونُ} بفتح النون.

● {وَالِيهِ تُرْجَعُونَ (83)}:

قرأ يعقوب {تُرْجَعُونَ} بفتح التاء وكسر الجيم.

فرش حروف سورة والصفات

● {بزينة (6)}:

قرأ غيرُ عاصمٍ وحمزةٌ {بزينة} بحذف التنوين.

● {الكواكب (6)}:

قرأ شعبة {الكواكب} بفتح الباء.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {بزينة الكواكب (6)}:

1- قرأ حفص وحمزة {بزينة الكواكب}.

2- قرأ شعبة {بزينة الكواكب}.

3- قرأ الباقر {بزينة الكواكب}.

- { لَا يَسْمَعُونَ (8) }:
- قرأ غير حفص والأصحاب { لَا يَسْمَعُونَ } بإسكان السين وتخفيف الميم.
- { بَلْ عَجِبْتَ (12) }:
- قرأ الأصحاب { عَجِبْتَ } بضم التاء، للمتكلم.
- { مِتْنَا (16) } وكذلك (في الآية: 53):
- قرأ ابن كثير والبصريان وابن عامر وشعبة وأبو جعفر { مِتْنَا } بضم الميم في الموضعين.
- { أَوْءَابَاؤُنَا الْأَوْلُونَ (17) } و (الواقعة: 48):
- قرأ قالون وابن عامر وأبو جعفر { أَوْء } بإسكان الواو في الموضعين.
- { نَعَمْ (18) }:
- قرأ الكسائي { نَعَمْ } بكسر العين.

رُبْعُ: { أَحْشَرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ: 22 }

- { إِلَى صِرَاطٍ (23) } وكذلك { وَهَدَيْنَاهَا الصِّرَاطَ (118) }:
- قرأ قنبل ورويس { سِرَاطٍ } { السِّرَاطُ } بالسين الخالصة في الموضعين.
- وقرأ خلف بالإشمام في الموضعين.
- { لَا تَنَاصَرُونَ (25) }:
- قرأ البزي وأبو جعفر { لَا تَنَاصَرُونَ } بتشديد التاء وصلاً، ويلزمه إشباع المد قبلها. وهذا هو الموضع الوحيد من تاءات البزي الذي وافقه فيه أبو جعفر.
- وَلَمْ يُوَافِقْ أَحَدُ الْبِزِيِّ فِي تَاءَاتِهِ سِوَى أَبِي جَعْفَرٍ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَرُوبِيسٍ فِي { نَارًا تَلْظَى } (والليل: 14) فقط. وَاللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.
- { إِذَا قِيلَ (35) }:
- قرأ هشام والكسائي ورويس بإشمام كسرة القاف الضمّ.
- { الْمُخْلِصِينَ (40 و 74) } وكذلك (في الآيات: 128 و 160 و 169):
- قرأ ابن كثير والبصريان وابن عامر { الْمُخْلِصِينَ } بكسر اللام الثانية في المواضع الخمسة.

• {يُنزِفُونَ} (47):

قرأ الأصحاب {يُنزِفُونَ} بكسر الزاي.

وقرءوا هم أيضاً ومعهم عاصم بكسر زاي موضع (الواقعة: 19) وهو {لا يُصدَّعون عنها ولا يُنزِفُونَ} وفتحها غيرهم. ونعيد ذكره في موضعه إن شاء الله تبارك وتعالى.

• {مَتْنَا} (53):

قرأ ابن كثير والبصريان وابن عامر وشعبة وأبو جعفر {مَتْنَا} بضم الميم.

رُبْعٌ: {وإنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لِإِبْرَاهِيمَ: 83}

• {إِبْرَاهِيمَ} (83)؛ و{إِبْرَاهِيمَ} (104 و 109):

لا خلاف بين القراء في كسر الهاء وياء بعدها في هذه المواضع الثلاثة. وليس في سورة والصفات سوى هذه المواضع الثلاثة.

• {يُرِفُونَ} (94):

قرأ حمزة {يُرِفُونَ} بضم الياء.

• {يَا بُيَّيْ إِنِّي أَرَى} (102):

قرأ غير حفص {يَا بُيَّيْ} بكسر الياء.

• {فانظر ماذا ترى} (102):

قرأ الأصحاب {تُرِي} بضم التاء وكسر الراء وياء بعدها بدل الألف، ويلزمه ترقيق الراء.

ولا إمالة لهم هنا لأنهم يقرءونه بضم التاء وكسر الراء وياء بعدها.

وفيه الإمالة لأبي عمرو والتقليل لورش بلا خلاف لأنهما يقرآنه بفتح التاء والراء وألف

بعد الراء.

• {يَا أَبَتَ} (102):

قرأ ابن عامر وأبو جعفر {يَا أَبَتَ} بفتح التاء.

ووقف عليه ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب بالهاء. ووقف عليه الباقر بالتاء على

الرسم.

□ وللفاءة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {ماذا تَرَى قال يا أبتِ (102):}

1- قرأ سما وعاصم ويعقوب {ماذا تَرَى قال يا أبتِ}.

2- وقرأ ابن عامر وأبو جعفر {ماذا تَرَى قال يا أبتِ}.

3- وقرأ الأصحاب {ماذا تُرى قال يا أبتِ}.

● {وهديناهما الصِّراطَ (118):}

قرأ قنبل ورويس {الصِّراطُ} بالسین الخالصة.

وقرأ خلف بالإشمام.

● {وإنَّ إلیاسَ (123):}

قرأ ابن ذكوان بخلف عنه:

1) {وإنَّ إلیاسَ} بهمزة الوصل بَدَلْ همزة القطع المكسورة، ويبدأ بهمزة وصل مفتوحة هكذا

{إلیاسَ} لأنها لام تعريف «أل» دخلت على «إیاسَ». هذا هو الوجه الراجح له في

الأداء من طرق الشاطبية والتيسير⁽¹⁾. والله تبارك وتعالى أعلم.

2) {وإنَّ إلیاسَ} بهمزة قطع مكسورة في الحالين كالجماعة.

(1) ذكر الشاطبي في نظمه الوجهين المذكورين لابن ذكوان في هذا اللفظ تبعاً للداني في التيسير.

قال الشاطبي في نظمه: {وإلیاسَ حَذَفُ الْمُعْزِرِ بِالْحُلْفِ (مُثَلًّا).

وقال الداني في تيسيره: (الآية: 123) ابن ذكوان من قراءتي على الفارسي عن النقاش عن الأخفش عنه {وإنَّ إلیاسَ}

بحذف الهمزة، والباقون بتحقيقها، وكذلك قرأتُ لابن ذكوان من طريق الشاميين، وقال ابن ذكوان في كتابه: بغير همز. والله

أعلم بما أراد. انتهى.

واعلم أن الداني قرأ لابن ذكوان بهمز الوصل على عبد العزيز بن جعفر الفارسي وقرأ عبد العزيز على النقاش وقرأ النقاش

على الأخفش ورواها الأخفش عن ابن ذكوان، وهذه هي طريق التيسير لابن ذكوان، ومع ذلك لم يذكرها الداني في

التيسير. وقرأ له بهمز القطع على سائر شيوخه.

وقال ابن الجزري في النشر: واختلف عن ابن عامر في {وإنَّ إلیاسَ} فروى البغداديون عن أصحابهم عن أصحاب ابن

ذكوان كالصوري والتغلي وأحمد بن أنس والترمذي وابن المعلي بوصل همزة {إلیاسَ} اللفظ بعد نون {إن} بلام ساكنة حالة

الوصل، وبهذا كان يأخذ النقاش عن الأخفش، وكذا كان يأخذ الداجوني وهو إمام قراءة إمام الشاميين عن أصحابه في

روايته هشام وابن ذكوان، وكذا روى الكارزيني عمن قرأ عليه من أصحاب أصحاب الأخفش الشاميين وغيرهم كالمطوعي

صاحب الحسن بن حبيب وكالشذائي وعلي بن داود الداراني خطيب دمشق وأبي بكر السلمی إمام القراءة بدمشق، وهؤلاء

أصحاب ابن الأخرم. وروى الكارزيني الوجهين، يعني الوصل والقطع عن المطوعي عن محمد ابن القاسم بن يزيد الإسكندراني عن ابن ذكوان، وكذا رواه الإمام أبو الفضل الرازي أكبر أصحاب علي بن داود الداراني عن ابن عامر بكاملة. وروى ابن العلاف والنهرواني الوصل أيضاً عن هبة الله عن الأخفش، وكذا روى عبيد الله بن أحمد الصيدلاني عن الأخفش ونص غير واحد من العراقيين على ذلك لابن عامر بكاملة، وأكثرهم على استثناء الحلواني فقط عن هشام، ولم يستثن الحافظ أبو العلاء عن ابن عامر فيه سوى الحلواني وابن الأخرم، ولم يستثن أبو الحسن بن فارس عن ابن عامر سوى الحلواني والوليد، وهو الذي لم يذكر مكّي عن أئمة المعارضة عن ابن عامر سواه، وبه قرأ الحافظ أبو عمرو الداني على عبد العزيز بن محمد الفارسي عن قراءته على النقاش عن الأخفش، وقرأ على سائر شيوخه عن كل من روى عن الأخفش من الشاميين بالهمز والقطع، قال: وهو الصحيح عن ابن ذكوان. قال: والوصل غير صحيح عنه، وذلك أن ابن ذكوان ترجم عن ذلك في كتابه بغير همز. فتأول ذلك على عامة البغداديين وابن مجاهد والنقاش وأبو طاهر وغيرهم، أنه يعني همز أول الاسم، وسطروا ذلك عنه في كتبهم وأخذوا به في مذاهبهم على أصحابهم. قال: وهو خطأ من تأويلهم ووهّم من تقديرهم، وذلك أن ابن ذكوان أراد بقوله بغير همز لا تهمز الألف التي في وسط هذا الاسم كما تهمز في كثير من الأسماء نحو الكأس؛ والرأس؛ والبأس؛ والشأن؛ وما أشبه، فقال: غير مهموز ليرفع الإشكال ويزيل الإلباس ويدل على مخالفته الأسماء المذكورة التي هي مهموزة، ولم يرد أن همزة أوله ساقطة. قال: والدليل على أنه لم يُرد ذلك وأنه أراد ما قلناه إجماع الآخذين عنه من أهل بلده والذين نقلوا القراءة عنه وشاهدوه من لدن تصدره إلى حين وفاته وقاموا بالقراءة على تحقيق الهمزة المبتدأة في ذلك وكذلك من أخذ عنهم إلى وقتنا هذا. قلت: وهذا الذي ذكره الحافظ أبو عمرو متحج وظاهره محتمل لو كانت القراءة تؤخذ من الكتب دون المشافهة وإلا إذا كانت القراءة لا بد فيها من المشافهة والسمع فمن البعيد تواطؤ من ذكرنا من الأئمة شرقاً وغرباً على الخطأ في ذلك وتلقي الأمة ذلك بالقبول خلفاً عن سلفٍ من غير أصل. وأما قوله إن إجماع الآخذين عنه من أهل بلده على هذه الهمزة المبتدأة فقد قدمنا النقل عن أئمة بلده على وصل الهمزة، والناقلون عنهم ذلك ممن أثبت أبو عمرو لهم الحفظ والضبط والإتقان ووافقهم من ذكر عن ابن ذكوان وهشام جميعاً، بل ثبت عندنا ثبوتاً قطعياً أخذ الداني نفسه بهذا الوجه، وصحت عندنا قراءة الشاطبي - رحمة الله تعالى - بذلك على أصحاب أصحابه وهم من الثقة والعدالة والضبط بمكان لا مزيد عليه، حتى أن الشاطبي سَوَّى بين الوجهين جميعاً عنده في إطلاقه الخلاف عن ابن ذكوان ولم يُثبِر إلى ترجيح أحدهما ولا ضعفه كما هي عادته فيما لم يتلغ في الضعف مبلغ الوهم والغلط فكيف بما هو خطأ محض؟ والله تعالى أعلم. والدليل على أن الوهم من الداني فيما فهمه أن ابن ذكوان لو أراد همز الألف التي قبل السين لرفع الإلباس كما ذكره لم يكن لذكر ذلك والنص عليه في هذا الحرف الذي هو في سورة (والصافات) فائدة، بل كان نصه على ذلك في سورة (الأنعام) عند أول وقوعه هو المتعَيَّن كما هي عادته وعادة غيره من الأئمة والقراء ولَمَّا كان آخره إلى الحرف الذي وقع الخلاف في وصل همزته. والله تعالى أعلم. قلت: وبالوجهين جميعاً أخذ في رواية ابن عامر اعتماداً على نقل الأئمة الثقات واستناداً إلى وجهه في العربية وثبوته بالنص، على أنه ليس الوصل مما انفرد به ابن عامر أو بعض رواته فقد أثبتتها الإمام أبو الفضل الرازي في كتابه اللوامح أنها قراءة ابن محيصن وأبي الرجاء من غير خلاف عنهما. قال: وكذلك الحسن وعكرمة بخلاف عنهما وذلك في (إبن إلياس)؛ (على إلياسين)؛ جميعاً وافقهم ابن عامر في (إبن إلياس). قال: وهذا مما دخل فيه لام التعريف على (ياس)؛ وكذلك (إلياسين). وقال: في سورة الأنعام قرأ الحسن وقتادة وابن هرمز (إلياس)؛ بوصل الهمزة فاللام للتعريف والاسم (ياس) انتهى. وهو أوضح دليل على أن المراد بالهمزة هي الأولى وأن ذلك خلاف ما قال الداني وتكلفه. والله تعالى أعلم. هذا حالة الوصل. وأما حالة الابتداء فإن الموجهين لهذه القراءة اختلفوا في توجيهها فبعضهم

وَجَهَّهَا عَلَى أَنْ تَكُونَ هَمْزَةُ الْقَطْعِ وَصَلَتْ، وَالْأَكْثَرُونَ عَلَى أَنْ أَصْلُهُ «يَاسُ» فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ «ال» كَمَا يَسْعَى. وَتَظْهَرُ فَائِدَةٌ
اِخْتِلَافِ التَّوْجِيهِ فِي الْإِبْتِدَاءِ. فَمَنْ يَقُولُ إِنَّ هَمْزَةَ الْقَطْعِ وَصَلَتْ ابْتِدَاءً بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ. وَمَنْ يَقُولُ بِالثَّانِي ابْتِدَاءً بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ، وَهُوَ
الصَّوَابُ، لِأَنَّ وَصَلَ هَمْزَةَ الْقَطْعِ لَا يَجُوزُ إِلَّا ضَرُورَةً، وَلِأَنَّ أَكْثَرَ أُمَّةِ الْقِرَاءَةِ كَابَنُ سَوَّارٍ وَأَبِي الْحَسَنِ بْنِ فَارَسٍ وَأَبِي الْفَضْلِ
الرَّازِيِّ وَأَبِي الْعِزِّ وَأَبِي الْعَلَاءِ الْحَافِظِ وَغَيْرِهِمْ نَصَّوْا عَلَيْهِ دُونَ عَيْرِهِ، وَلِأَنَّهُ الْأَوَّلَى فِي التَّوْجِيهِ، وَلَا نَعْلَمُ مِنْ أُمَّةِ الْقِرَاءَةِ مَنْ
أَجَازَ الْإِبْتِدَاءَ بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ عَلَى هَذِهِ الْقِرَاءَةِ. وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِقَطْعِ الْهَمْزَةِ مَكْسُورَةً فِي الْحَالِينِ. انْتَهَى.

قُلْتُ: وَيَتَبَيَّنُ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ وَصَلَ الْهَمْزَةَ فِي هَذَا اللَّفْظِ فِي حَالَةِ الْوَصْلِ هُوَ الْوَجْهَ الرَّاجِحُ فِي الْأَدَاءِ لِابْنِ ذَكْوَانَ مِنْ طَرَفِ
الشَّاطِئَةِ وَالتَّيْسِيرِ، إِذْ هُوَ مِنْ قِرَاءَةِ الدَّانِي عَلَى شَيْخِهِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْفَارَسِيِّ عَنِ النَّقَاشِ عَنِ الْأَخْفَشِ، وَهُوَ طَرِيقُ التَّيْسِيرِ فِي
رِوَايَةِ ابْنِ ذَكْوَانَ كَمَا هُوَ مَعْلُومٌ. وَأَمَّا قِرَاءَةُ الدَّانِي هَذَا اللَّفْظَ بِقَطْعِ الْهَمْزَةِ فَهُوَ مِنْ غَيْرِ طَرِيقِهِ كَمَا تَقَدَّمَ بَيَانُهُ فِي النَّشْرِ. وَاللَّهُ
تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

• {اللَّهُ رَبُّكُمْ رَبَّ (126)}:

قرأ سما وابن عامر وشعبة وأبو جعفر {اللَّهُ رَبُّكُمْ رَبُّ} بضم الهاء في الأول والباء في الثاني والثالث، أي برفع الألفاظ الثلاثة.

• {المُخْلِصِينَ (128)}:

قرأ ابن كثير والبصريان وابن عامر {المُخْلِصِينَ} بكسر اللام الثانية.

• {على إِيَّاسِينَ (130)}:

قرأ نافع وابن عامر ويعقوب {إِيَّاسِينَ} بفتح الهمزة وألف بعدها وكسر اللام.

وعلى هذه القراءة تكون اللام مفصولة من {ياسين} كفصل اللام من العين ومن اللام ومن الفاء في {إيال عمران} و{إيال لوط} و{إيال فرعون} وعلى هذا تكون {إيال} كلمة و{ياسين} كلمة أخرى، فيجوز قطع {إيال} عن {ياسين} والوقف على {إيال} عند الاضطرار أو الاختيار.

وعلى قراءة الباقيين هكذا {إِيَّاسِينَ} فهي عندهم كلمة واحدة، لا يجوز فصل بعضها من بعض، وإذا وقفوا عليها وقفوا على آخرها وهو حرف النون. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

رُبُعُ: {فنبذناه بالعراء وهو سقيم: 145}

• {أَصْطَفَى (153)}:

قرأ أبو جعفر {أَصْطَفَى} بهمزة الوصل بدل همزة القطع المفتوحة، ويبدأ بهمزة الوصل المكسورة.

• {أَفَلَا تَذَكَّرُونَ (155)}:

قرأ غير حفص والأصحاب {أَفَلَا تَذَكَّرُونَ} بتشديد الذال.

• {المُخْلِصِينَ (160 و 169)}:

قرأ ابن كثير والبصريان وابن عامر {المُخْلِصِينَ} بكسر اللام الثانية في الموضعين.

فرش حروف سورة ص

● {أَنْ اَمْشُوا (6)}:

لا خلاف بين القراء في كسر النون وصلاً، لأن ضمة شين {اَمْشُوا} ليست أصلية. ويبتدئون جميعاً بكسر همزة الوصل في {اَمْشُوا}.

● {وَأَصْحَابِ الْأَيْكَةِ (13)}:

قرأ الحجازيون وابن عامر {لَيْكَةً} بحذف همزتي الوصل والقطع وفتح اللام والتاء كموضع سورة (الشعراء: 176).

وقرأ الباقيون وهم البصريان والكوفيون {الْأَيْكَةِ} بـهمزتي الوصل والقطع وإسكان اللام وكسر التاء. وحمزة على أصله في النقل والسكت وصلاً ووقفًا.

● {مَا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ (15)}:

قرأ الأصحاب {فُوقٍ} بضم الفاء.

● {وَالْإِشْرَاقِ (18)}:

اتفق جميع القراء (ورشُ وغيره) على تفخيم الراء لوجود حرف الاستعلاء وهو القاف بعد الألف التي بعد الراء. وورد الخلاف فيه عن الأزرق من طيبة النشر.

رُبُعٌ: وهل أتاك نبأ الخصم إذ تسوروا المحراب: 21

● {إِلَى سِوَاءِ الصَّرَاطِ (22)}:

قرأ قنبل ورويس {السَّرَاطِ} بالسین الخالصة.

وقرأ خلف بالإشمام.

● {لَيْدَتَّبَرُوا (29)}:

قرأ أبو جعفر {لَيْدَتَّبَرُوا} بالتاء بدل الياء على الخطاب وتخفيف الدال.

● {الرَّيْحِ (36)}:

قرأ أبو جعفر {الرَّيْحِ} بفتح الياء وألف بعدها، على الجمع.

● {بُنْصُبٍ وَعَذَابٍ (41)}:

قرأ أبو جعفر {بُنْصُبٍ} بضم الصاد.

وقرأ يعقوب {بِنَصَبٍ} بفتح النون والصاد.

ونذكر الخلاف في {إِلَى نُصْبٍ} (المعارج: 43) في موضعه إن شاء الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

● {وَعَدَابٍ} * اَرْكُضُ (41 - 42):

قرأ الحجازيون وهشام والكسائي وخلف العاشر بضم التنوين وصلاً هكذا {وَعَدَايْنُ اَرْكُضُ}.

• {وَأَذَكَرْ عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ (45)}:

قرأ ابن كثير {عَبَدَنَا} بفتح العين وإسكان الباء وحذف الألف، على الأفراد، ويلزمه قلقلة الدال.

• {إِبْرَاهِيمَ (45)}:

لا خلاف بين القراء في كسر الهاء وياء بعدها في هذا الموضع. وليس في سورة ص سوى هذا الموضع.

• {بِخَالِصَةٍ ذَكَرَى (46)}:

قرأ المدنيان وهشام {بِخَالِصَةٍ} بحذف التنوين.

• {وَالْيَسَعَ (48)}:

قرأ الأصحاب {وَالْيَسَعَ} بفتح وتشديد اللام وإسكان الياء.

رُبْعٌ: {وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ أَتْرَابٌ: 52}

• {هَذَا مَا تُوعَدُونَ (53)}:

قرأ ابن كثير وأبو عمرو {مَا يُوعَدُونَ} بياء الغيبة.

وأما {هَذَا مَا تُوعَدُونَ} بموضع (ق: 32) فقرأه ابن كثير وحده بياء الغيبة، كما سيأتي في موضعه إن شاء الله عَزَّ وَجَلَّ.

ولا خلاف بين القراء في قراءة {إِنَّمَا تُوعَدُونَ} (والذاريات: 5) و (المرسلات: 7) بقاء الخطاب في الموضعين.

• {وَعَسَاقٌ (57)} و {وَعَسَاقًا} (النبا: 25):

قرأ غير حفص والأصحاب {وَعَسَاقٌ} و {وَعَسَاقًا} بتخفيف السين في الموضعين.

• {وَأَخْرَى (58)}:

قرأ البصريان {وَأَخْرَى} بضم الهمزة وحذف الألف، على أنه جمع (أَخْرَى).

• {أَتَّخَذْنَاَهُمْ (63)}:

قرأ البصريان والأصحاب {أَتَّخَذْنَاَهُمْ} بهمزة الوصل بدل همزة القطع المفتوحة، ويبدءون بهمزة الوصل المكسورة.

● {سُخِّرِيًّا} (63):

قرأ المدنيان والأصحاب {سُخِّرِيًّا} بضم السين.

□ وللفاءة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {أَتَّخَذْنَاَهُمْ سِخْرِيًّا} (63):

1- قرأ ابن كثير وابن عامر وعاصم {أَتَّخَذْنَاَهُمْ سِخْرِيًّا}.

2- قرأ المدنيان {أَتَّخَذْنَاَهُمْ سُخْرِيًّا}.

3- قرأ البصريان {أَتَّخَذْنَاَهُمْ سِخْرِيًّا}.

4- قرأ الأصحاب {أَتَّخَذْنَاَهُمْ سُخْرِيًّا}.

- {أَمَّا أَنَا نَذِيرٌ مَبِينٌ (70)}:
قرأ أبو جعفر {أَمَّا} بكسر الهمزة.
- {المُخْلِصِينَ (83)}:
قرأ ابن كثير والبصريان وابن عامر {المُخْلِصِينَ} بكسر اللام الثانية.
- {قَالَ فَالْحَقُّ (84)}:
قرأ سما وابن عامر والكسائي وأبو جعفر ويعقوب {فَالْحَقُّ} بفتح القاف.
ولا خلاف بين القراء في فتح قاف الموضع الثاني في نفس الآية وهو {وَالْحَقُّ أَقُولُ}.

فرش حروف سورة الزمر

- {أُمَّهَاتِكُمْ (6)}:
قرأ حمزة {أُمَّهَاتِكُمْ} بكسر الهمزة والميم معاً في حالة وصله بما قبله، أما في حالة الابتداء به فلا بد من ضم الهمزة وفتح الميم كالجماعة هكذا {أُمَّهَاتِكُمْ}.
- {وَقَرَأَ الْكِسَائِيُّ {أُمَّهَاتِكُمْ} بكسر الهمزة فقط وصلاً بما قبله، أما في حالة الابتداء به فلا بد من ضم الهمزة كالجماعة هكذا {أُمَّهَاتِكُمْ}.

رُغْمُ: {وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ 00: 8}

- {لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ (8)}:
قرأ ابن كثير وأبو عمرو ورويس {لِيُضِلَّ} بفتح الياء.
- {أَمَّنْ هُوَ قَانَتْ (9)}:
قرأ الجرميان وحمزة {أَمَّنْ} بتخفيف الميم.
- {لَكِنَّ الَّذِينَ (20)}:
قرأ أبو جعفر {لَكِنَّ} بفتح وتشديد النون، ويلزمه الغنة. وعلى هذا يكون لفظ {الَّذِينَ} عنده في محل نصب.
- {وَقِيلَ (24)}:

قرأ هشام والكسائي ورويس بإشمام كسرة القافِ الضمّ.

• {سَلَمًا (29)}:

قرأ ابن كثير والبصريان {سَالِمًا} بألف بعد السين وكسر اللام.

رُبُعُ: {فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ: 32}

• {أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ (36)}:

قرأ الأصحاب وأبو جعفر {عِبَادَهُ} بكسر العين وفتح الباء وألف بعدها، على الجمع.

• {كَاشَفَاتُ ضُرِّهِ، مَمْسَكَاتُ رَحْمَتِهِ (38)}:

قرأ البصريان {كَاشَفَاتُ ضُرِّهِ، مَمْسَكَاتُ رَحْمَتِهِ} بتنوين {كَاشَفَاتُ} و{مَمْسَكَاتُ} وفتح راء

{ضُرِّهِ} و{تَاءُ رَحْمَتِهِ}، ويلزمه ضم الهاء فيهما وصلًا وصلتهما بواو، ويلزمه أيضًا تفخيم راء {ضُرِّهِ}.

• {مَكَانَاتِكُمْ (39)}:

قرأ شعبة {مَكَانَاتِكُمْ} بألف بعد النون، على الجمع.

• {فَقَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ (42)}:

قرأ الأصحاب {فَقَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ} بضم القاف وكسر الضاد وبعدها ياء مفتوحة بدّل

الألف على البناء للمفعول وضم التاء مرفوعًا على أنه نائب فاعل.

• {ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (44)}:

قرأ يعقوب {تُرْجَعُونَ} بفتح التاء وكسر الجيم.

رُبُعُ: {قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ: 53}

• {لَا تَقْنَطُوا (53)}:

قرأ البصريان والكسائي وخلف العاشر {لَا تَقْنَطُوا} بكسر النون.

• {يَا حَسْرَتَىٰ عَلَىٰ (56)}:

قرأ ابن وردان بخلف عنه:

1) {يا حَسْرَتَايَ عَلَيَّ} بياء بعد الألف مفتوحة وصلماً وساكنة وقفاً، ويلزمه المد الطبيعي وصلماً والعارض للسكون وقفاً.

2) {يا حَسْرَتَايَ عَلَيَّ} بياء ساكنة بعد الألف وصلماً ووقفاً، ويلزمه إشباع المد (اللازم الكلمي المخفف) في الحالين.

وقرأ ابن جماز {يا حَسْرَتَايَ عَلَيَّ} بياء بعد الألف مفتوحة وصلماً وساكنة وقفاً، ويلزمه المد الطبيعي وصلماً والعارض للسكون وقفاً. أي كابين وردان في وجهه الأول.

وتقدم في باب الوقف على أواخر الكلم مذهب رويس في الوقف عليه، وقلنا هناك إن الوقف عليه لرويس بغير هاء السكت هو الراجح له في الأداء من طرق الدرة والتجبير.

● {وَيُنَجِّي اللَّهُ (61):}

قرأ روح {وَيُنَجِّي} بإسكان النون وتخفيف الجيم، ويلزمه الإخفاء.

● {الذين اتقوا بِمَقَارَاتِهِمْ (61):}

قرأ شعبة والأصحاب {بِمَقَارَاتِهِمْ} بألف بعد الزاي، على الجمع.

● {الله خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ (62)}:

لا خلاف بين القراء في قراءة {خَالِقُ كُلِّ} بألف بعد الخاء وضم القاف وكسر اللامين.

● {تَأْمُرُونِيَّ أَعْبُدُ (64)}:

قرأ المدنيان {تَأْمُرُونِيَّ} بتخفيف النون.

وقرأ ابن عامر {تَأْمُرُونِيَّ} بنونين خفيفتين، مفتوحة فمكسورة.

ويراعى فتح ياء الإضافة وصلاً للحجازيين.

● {وَوَجِيءَ (69)} و {والفجر: (23)} و {قِيلَ (72 و 75)}:

قرأ هشام والكسائي ورويس بإشمام كسرة الجيم والقاف الضمّ في المواضع الأربعة، موضعي

الجيم وموضعي القاف.

● {وَسِيقَ (71 و 73)}:

قرأ ابن عامر والكسائي ورويس بإشمام كسرة السين الضمّ في الموضعين.

● {فُتِّحَتْ (71)} و {وَفُتِّحَتْ (73)} و {وَفُتِّحَتْ (النبأ: 19)}:

قرأ غير الكوفيين {فُتِّحَتْ} و {وَفُتِّحَتْ} و {وَفُتِّحَتْ} بتشديد التاء الأولى في المواضع الثلاثة.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {وسيق، فُتِّحَتْ (71 و 73)}:

1- قرأ عاصم وحمزة وخلف العاشر {وسيق، فُتِّحَتْ}.

2- قرأ سما وأبو جعفر وروح {وسيق، فُتِّحَتْ}.

3- قرأ ابن عامر ورويس {وسيق (بالإشمام)، فُتِّحَتْ}.

4- قرأ الكسائي {وسيق (بالإشمام)، فُتِّحَتْ}.

فرش حروف سورة غافر

رُبُعُ: {حم} * تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم: 1 - 2}

● {كَلِمَاتُ رَبِّكَ (6)}:

قرأ المدنيان وابن عامر {كَلِمَاتُ} بألف بعد الميم، على الجمع. واختلفت المصاحف في رسمه، فرسم في بعضها بالهاء وفي بعضها الآخر بالتاء، إلا أن رسمها بالتاء هو الأشهر. فَمَنْ قرأ بالجمع وقف عليه بالتاء وهم المدنيان وابن عامر، وكل مَنْ قرأ بالإفراد فإنهم يقفون عليه بالهاء، هذا جَرِيئًا على ما رسمها بالهاء كما في بعض المصاحف اتباعًا للرسم. وأما إذا جَرَيْنَا على رسمها بالتاء كما في البعض الآخر من المصاحف فكل منهم على أصله في ذلك، فابن كثير والبصريان والكسائي يقفون عليه بالهاء، وعاصم وحمزة وخلف العاشر يقفون عليه بالتاء. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

● {وَيُنزِّلُ لَكُمْ (13)}:

قرأ ابن كثير والبصريان {وَيُنزِّلُ} بإسكان النون وتخفيف الزاي، ويلزمه الإخفاء.

● {وَالَّذِينَ يَدْعُونَ (20)}:

قرأ نافع وهشام {تَدْعُونَ} بتاء الخطاب.

رُبُعُ: {أَوْ لَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا 00: 21}

● {كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ (21)}:

قرأ ابن عامر {مِنْكُمْ} بكاف الخطاب بَدَل هاءِ الْعِيَةِ، ويلزمه الإخفاء مع الغنة. وهو بالكاف بَدَل الهاءِ في المصاحف الشامية، وبالهاء بَدَل الكاف في بقية المصاحف.

● {رُسُلُهُمْ (22)}:

قرأ أبو عمرو {رُسُلُهُمْ} بإسكان السين.

● {أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ (26)}:

قرأ المدنيان وأبو عمرو {وَأَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ} بحذف الهمزة وفتح الواو.

وقرأ ابن كثير وابن عامر {وَأَنَّ يَظْهَرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادُ} بحذف همزة وفتح الواو والياء والهاء وضم الدال.

وقرأ شعبة والأصحاب {أَوْ أَنَّ يَظْهَرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادُ} بفتح الياء والهاء وضم الدال. و{أو} بهمزة قبل الواو في المصاحف الكوفية، وبدون همزة في بقية المصاحف.

● {قَلْبٍ مُتَّكِبٍ} (35):

قرأ أبو عمرو وابن ذكوان {قَلْبٍ مُتَّكِبٍ} بتنوين الباء، ويلزمه الإدغام بغنة في الميم وصلأ هكذا {قَلْبٍ مُتَّكِبٍ}.

● {فَأَطَّلِعَ} (37):

قرأ غير حفص {فَأَطَّلِعَ} بضم العين.

● {وَصَدَّ عَنِ السَّبِيلِ} (37):

قرأ سما وابن عامر وأبو جعفر {وَصَدَّ} بفتح الصاد.

□ وللغائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {فَأَطَّلِعَ، وَصَدَّ} (37):

1- قرأ حفص {فَأَطَّلِعَ، وَصَدَّ}.

2- قرأ سما وابن عامر وأبو جعفر {فَأَطَّلِعَ، وَصَدَّ}.

3- قرأ شعبة والأصحاب ويعقوب {فَأَطَّلِعَ، وَصَدَّ}.

● {يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ} (40):

قرأ ابن كثير والبصريان وشعبة وأبو جعفر {يَدْخُلُونَ} بضم الياء وفتح الحاء.

ونذكر الخلاف في {سَيَدْخُلُونَ جهنم} (60) في موضعه بعد قليل إن شاء الله عزَّ وَجَلَّ.

رُبُعُ: {وَيَا قَوْمِ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النِّجَاةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ: 41}

● {وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا} (46):

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة {أَدْخِلُوا} بهمزة وصل بدل همزة القطع وضم

الحاء، على أنَّ الأمرَ للداحلين أنفسهم الذين سَيَصْلُونَ عَذَابِ النَّارِ وَهُمْ آلُ فِرْعَوْنَ لَا لِحِزْنَ

النارِ القائمين بمهمة إدخال أهل النارِ النارَ، عَافَانَا اللهُ جَلَّ جَلَالُهُ جَمِيعًا مِنْهَا. وَاللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَم. وَيَتَدَيُّ هُوَلاءِ بِهَمْزَةٍ وَصَلِ مِضْمُومَةٍ.

● {رُسُلُكُمْ (50)} و{رُسُلَنَا (51)} وكذلك (في الآية: 70) و{رُسُلُهُمْ (83)}:

قرأ أبو عمرو {رُسُلُكُمْ} {رُسُلَنَا} {رُسُلُهُمْ} بإسكان السين في المواضع الأربعة.

● {لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعذرتَهُمْ (52)}:

قرأ غيرُ نافعٍ والكوفيَّينِ {لَا تَنْفَعُ} ببناء التانيث.

● {قَلِيلًا مَا تَتَذَكَّرُونَ (58)}:

قرأ غيرُ الكوفيَّينِ {قَلِيلًا مَا يَتَذَكَّرُونَ} بياء الغيبة.

واتفق القراء على قراءة {أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ} بالياء على الخطاب، وهو في الموضعين

الأخيرين في القرآن، وهما (الأنعام: 80) و (السجدة: 4).

واتفقوا أيضًا على قراءة {يَتَذَكَّرُونَ} في مواضعه السبعة بياء الغيبة قبل التاء.

● {سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ (60)}:

قرأ ابن كثير وشعبة وأبو جعفر ورويس {سَيَدْخُلُونَ} بضم الياء وفتح الخاء.

رُبُعٌ: {قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ 00: 66}

● {شَيْوَحًا (67)}:

قرأ ابن كثير وابن ذكوان وصحبة {شَيْوَحًا} بكسر الشين.

● {كُنْ فَيَكُونُ (68)}:

قرأ ابن عامر {فَيَكُونُ} بفتح النون.

● {رُسُلَنَا (70)} و{رُسُلُهُمْ (83)}:

قرأ أبو عمرو {رُسُلَنَا} {رُسُلُهُمْ} بإسكان السين في الموضعين.

● {قُمُّ قَيْلٍ (73)}:

قرأ هشام والكسائي ورويس بإشمام كسرة القافِ الضمِّ.

● {فَالِئِنَّا يُرْجَعُونَ (77)}:

قرأ يعقوب {يُرْجَعُونَ} بفتح الياء وكسر الجيم.

فرش حروف سورة فصلت

رُبُعُ: {قَلْ أَنْتُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمِينَ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَنْدَادًا: 9}

● {سَوَاءٌ لِلسَّائِلِينَ (10)}:

قرأ أبو جعفر {سَوَاءٌ} بضم الهمزة.

وقرأ يعقوب {سَوَاءٌ} بكسر الهمزة.

● {مَحْسَاتٍ (16)}:

قرأ سما ويعقوب {مَحْسَاتٍ} بإسكان الحاء.

وتقدم في باب الفتح والإمالة والتقليل أنه لا إمالة لأبي الحارث في هذا اللفظ.

● {وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ (19)}:

قرأ نافع ويعقوب {يُحْشَرُ أَعْدَاءُ} بنون العظمة المفتوحة بَدَلِ ياءِ الْعَيْبَةِ المضمومة وضم

الشين على البناء للفاعل وفتح الهمزة الثانية في {أَعْدَاءُ} منصوبًا على أنه مفعول به.

● {وَالِيهِ تُرْجَعُونَ (21)}:

قرأ يعقوب {تُرْجَعُونَ} بفتح التاء وكسر الجيم.

رُبُعُ: {وَقِضْنَا لَهُمْ قَرْنَاءَ فَرَيْنَا لَهُمْ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ 00: 25}

● {أَرِنَا (29)}:

قرأ ابن كثير والسوسي وابن عامر وشعبة ويعقوب {أَرِنَا} بإسكان الراء، ويلزمه تفخيمها.

وقرأ الدوري باختلاس كسرة الراء⁽¹⁾، ويلزمه ترقيقها. وقُدِّرَ الاختلاس بثلاثي الحركة.

(1) انظر التعليق على ذلك مع {أَرِنَا} مناسبًا في فرش حروف سورة البقرة (الآية: 128).

● {الَّذِينَ أَضَلَّانَا (29)}:

قرأ ابن كثير {الَّذِينَ} بتشديد النون، ويلزمه الغنة. وفيه ثلاثة المد كما تقدم بيانه في باب المد والقصر. وقلنا هناك إن القصر لابن كثير ليس من التيسير، وإشباع مده أرجح له من توسطه. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

□ وللغائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {أَرِنَا الَّذِينَ (29)}:

1- قرأ المدنيان وحفص والأصحاب {أَرِنَا الَّذِينَ}.

2- قرأ ابن كثير {أَرِنَا الَّذِينَ}.

3- قرأ الدوري {أَرِنَا} (بالاختلاس) الَّذِينَ.

4- قرأ السوسي وابن عامر وشعبة ويعقوب {أَرِنَا الَّذِينَ}.

● {وَوَرَيْتَ (39)}:

قرأ أبو جعفر {وَوَرَيْتَ} بزيادة همزة مفتوحة بعد الباء.

● {يُلْحِدُونَ (40)}:

قرأ حمزة {يُلْحِدُونَ} بفتح الياء والحاء.

● {قِيلَ (43)}:

قرأ هشام والكسائي ورويس بإشمام كسرة القاف الضم.

رُبْعٌ: {إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ 00: 47}

● {تَمَرَّتِ (47)}:

قرأ ابن كثير والبصريان وشعبة والأصحاب {تَمَرَّتِ} بحذف الألف، على الأفراد.

ووقف عليه ابن كثير والبصريان والكسائي بالهاء. ووقف عليه غيرهم بالتاء على الرسم.

● {وَوَنَاءِ (51)}:

قرأ ابن ذكوان وأبو جعفر {وَوَنَاءِ} بتقديم الألف على الهمزة على وزن «وَجَاءَ». ويلزمه المد

المتصل. وتقدمت مذاهب القراء في فتحه وإمالاته وتقليله.

فرش حروف سورة الشورى

- { كذلك يُوحى إليك (3):
- قرأ ابن كثير {يُوحى} بفتح الحاء وبعدها ألف بدل الياء، على البناء للمفعول.
- {تَكَاذُ السَّمَاوَاتِ (5):
- قرأ نافع والكسائي {يَكَاذُ} بياء التذكير.
- {يَتَفَطَّرَنَّ (5):
- قرأ البصريان وشعبة {يَنْفَطِّرَنَّ} بالنون الساكنة بدل التاء المفتوحة وكسر وتخفيف الطاء، ويلزمه الإخفاء مع الغنة وترقيق الراء.
- وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {تَكَاذُ السَّمَاوَاتِ يَتَفَطَّرَنَّ (5):
- 1- قرأ ابن كثير وابن عامر وحفص وحمزة وأبو جعفر وخلف العاشر {تَكَاذُ السَّمَاوَاتِ يَتَفَطَّرَنَّ}.
- 2- قرأ نافع والكسائي {يَكَاذُ السَّمَاوَاتِ يَتَفَطَّرَنَّ}.
- 3- قرأ البصريان وشعبة {تَكَاذُ السَّمَاوَاتِ يَنْفَطِّرَنَّ}.
- رُبْعٌ: {شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ 00: 13}**
- {إبراهيم (13):
- قرأ هشام {إبراهيم} بفتح الهاء وألف بعدها. وليس في سورة الشورى سوى هذا الموضع.
- {يُبَشِّرُ (23):
- قرأ ابن كثير وأبو عمرو والأخوان {يُبَشِّرُ} بفتح الياء وإسكان الباء وضم وتخفيف الشين، ويلزمه قلقة الباء.
- {ويعلم ما تَفْعَلُونَ (25):
- قرأ غير حفص والأصحاب {يَفْعَلُونَ} بياء العيبة.

رُبُعُ: {ولو بَسَطَ اللهُ الرِّزْقَ لعباده لَبَغَّوْا في الأرض ولكن ينزل بِقَدَرٍ ما يشاء: 27}

• {يُنزِّلُ بِقَدَرٍ (27)} و{يُنزِّلُ الغَيْثَ (28)}:

قرأ ابن كثير والبصريان {يُنزِّلُ} بإسكان النون وتخفيف الزاي في الموضعين، ويلزمه الإخفاء.

ووافقهم الأصحاب في إسكان نون وتخفيف زاي {يُنزِّلُ الغَيْثَ (28)} فقط.

• {فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيهِمْ (30)}:

قرأ المدنيان وابن عامر {بِمَا} بحذف الفاء.

وهو بدون فاء قبل الباء في المصاحف المدنية والشامية، وبالفاء قبلها في بقية المصاحف.

• {الرَّيْحَ (33)}:

قرأ المدنيان {الرَّيْحَ} بفتح الياء وألف بعدها، على الجمع.

• {وَيَعْلَمُ الَّذِينَ (35)}:

قرأ المدنيان وابن عامر {وَيَعْلَمُ} بضم الميم.

• {كَبَائِرَ الْإِثْمِ (37)} و {والنجم: 32}:

قرأ الأصحاب {كَبِيرَ} بكسر الباء وبعدها ياء ساكنة مدية بلا ألف ولا همزة في الموضعين، على الإفراد. و {كَبَائِرَ} على قراءة الباقيين في الموضعين جمع (كبيرة).

ولا خلاف بين القراء في قراءة {إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه} (النساء: 31) بفتح الباء وبعدها ألف وهمزة مكسورة مع المد المتصل.

رُبُعُ: {وما كان لِبَشَرٍ أن يكلمه اللهُ إلا وحيًا أو من وراء حجاب 00: 51}

• {أو يُرْسِلَ رسولاً فَيُوحِي (51)}:

قرأ نافع {أو يُرْسِلُ، فَيُوحِي} بضم اللام في الفعل الأول وإسكان الياء الثانية ومدّها طبيعيًا في الحالين في الفعل الثاني. أي برفع الفعلين.

واعلم أن الياء الثانية في {فَيُوحِي} ليست للإضافة. كما أنها لا تظهر عليها الضمة لأن

الفعل منقوص.

• {صِرَاط (52 و 53):}

قرأ قنبل ورويس {صِرَاط} بالسین الخالصة في الموضعين.
وقرأ خلف بالإشمام في الموضعين.

فرش حروف سورة الزخرف

• {في أم (4):}

قرأ الأخوان {في إم} بكسر الهمزة وصلًا بما قبلها. وإذا ابتدأ ب {إم} تعين لهما ضم الهمزة كالجماعة هكذا {أم}.

• {أن كنتم قومًا مسرفين (5):}

قرأ المدنيان والأصحاب {إن} بكسر الهمزة.

• {مهدًا (10):}

قرأ غير الكوفيين {مهَادًا} بكسر الميم وفتح الهاء وألف بعدها.

• {بلدة ميثًا (11):}

قرأ أبو جعفر {مِيثًا} بكسر وتشديد الياء.

• {كذلك تُخْرِجُونَ (11):}

قرأ ابن ذكوان والأصحاب {تُخْرِجُونَ} بفتح التاء وضم الراء.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {بلدة ميثًا كذلك تُخْرِجُونَ (11):}

1- قرأ سما وهشام وعاصم ويعقوب {بلدة ميثًا كذلك تُخْرِجُونَ}.

2- وقرأ ابن ذكوان والأصحاب {بلدة ميثًا كذلك تُخْرِجُونَ}.

3- وقرأ أبو جعفر {بلدة ميثًا كذلك تُخْرِجُونَ}.

• {أو من ينشأ في الحلية (18):}

قرأ غير حفص والأصحاب {ينشأ} بفتح الياء وإسكان النون وتخفيف الشين، ويلزمه إخفاء

النون في الشين مع الغنة.

• {الذين هم عِبَادُ الرحمن (19)}:

قرأ الحجازيون وابن عامر ويعقوب {عِنْدَ} بنون ساكنة بَدَلِ الباء المفتوحة وحذف الألف وفتح الدال، على الظرفية، ويلزمه إخفاء النون في الدال مع الغنة.

• {أَشْهَدُوا خَلَقَهُمْ (19)}:

قرأ المدنيان {ءَأَشْهَدُوا} بهمزتين مفتوحة فمضمومة وإسكان الشين.

ويراعى ما للمدنيين من التسهيل والإدخال وعدمهما. وتقدم بيانه في باب المهمزتين.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {عِبَادُ الرحمن، أَشْهَدُوا (19)}:

1- قرأ أبو عمرو والكوفيون {عِبَادُ الرحمن، أَشْهَدُوا}.

2- وقرأ المدنيان {عِنْدَ الرحمن، ءَأَشْهَدُوا} مع مراعاة الأصول في {ءَأَشْهَدُوا}.

3- وقرأ ابن كثير وابن عامر ويعقوب {عِنْدَ الرحمن، أَشْهَدُوا}.

رُبْعُ: {قال أو لو جئْتُكم بأهدى مما وجدْتُم عليه آباءكم: 24}

• {قَالَ أو لو (24)}:

قرأ غير ابن عامر وحفص {قُلْ} بضم القاف وحذف الألف وإسكان اللام، على الطلب (الأمر).

• {جِئْتُكُمْ بأهدى (24)}:

قرأ أبو جعفر {جِئْنَاكُمْ} بنون مفتوحة بَدَلِ تاء المتكلم المضمومة وألف بعد النون، على الجمع.

وفيه الإبدال في الحالين للسوسي وأبي جعفر ووفقاً لحمزة.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {قَالَ أو لو جِئْتُكُمْ (24)}:

1- قرأ ابن عامر وحفص {قَالَ أو لو جِئْتُكُمْ}.

2- وقرأ أبو جعفر {قُلْ أو لو جِئْنَاكُمْ} مع الإبدال.

3- وقرأ الباقر {قُلْ أو لو جِئْتُكُمْ} وكل على أصله في النقل والسكت والإبدال.

• {إبراهيم (26)}:

لا خلاف بين القراء في كسر الهاء وياء بعدها في هذا الموضع. وليس في سورة الزخرف سوى هذا الموضع.

• {لعلهم يَرْجِعُونَ (28)} وكذلك (في الآية: 48):

لا خلاف بين القراء في فتح حرف المضارعة (الياء) وكسر الجيم في هذين الموضعين. وإنما الخلاف في {وإليه تُرْجَعُونَ (85)} ونذكره في موضعه إن شاء الله عَزَّ وَجَلَّ.

• {سُخْرِيًّا (32)}:

لا خلاف بين القراء العشرة في ضم السين هنا. وإنما الخلاف بينهم فهو كما تقدم في الموضعين الأخيرين في القرآن، وهما {سُخْرِيًّا} (المؤمنون: 110) و {ص: 63}.

• {لِيُؤْتَهُم (33 و 34)}:

قرأ قالون وابن كثير وابن عامر وشعبة والأصحاب {لِيُؤْتَهُم} بكسر الباء في الموضعين.

• {سُقُفًا (33)}:

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر {سُقُفًا} بفتح السين وإسكان القاف، على الأفراد، ويلزمه قلقة القاف.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {لِيُؤْتَهُم سُقُفًا (33)}:

1- قرأ ورش وحفص ويعقوب {لِيُؤْتَهُم سُقُفًا}.

2- قرأ قالون وابن عامر وشعبة والأصحاب {لِيُؤْتَهُم سُقُفًا}.

3- قرأ ابن كثير {لِيُؤْتَهُم سُقُفًا}.

4- قرأ أبو عمرو وأبو جعفر {لِيُؤْتَهُم سُقُفًا}.

● {لَمَّا متاعُ (35)}:

قرأ هشام بخلف عنه:

(1) {لَمَّا} بتخفيف الميم. وهو الوجه الراجح في الأداء لهشام من طرق الشاطبية والتيسير⁽¹⁾. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(2) {لَمَّا} بتشديد الميم كعاصم وحمزة وابن جمار.

وقرأ سما وابن ذكوان والكسائي وابن وردان ويعقوب وخلف العاشر {لَمَّا} بتخفيف الميم كهشام في وجهه الأول.

(1) ذكر الشاطبي في نظمه الوجهين (التخفيف والتشديد) تبعًا للداني في التيسير.

قال الشاطبي في نظمه في باب فرش حروف سورة هود:

وَفِيهَا وَفِي يَاسِينَ وَالطَّارِقِ الْعُلَى *** يُشَدُّ لَمَّا (ك) اِمْلٌ (ن) هِصٌّ (ف) اِعْتَلَا

وَفِي زُخْرِفٍ (ف) ي (ن) هِصٌّ (ل) هِنِي بِخُلْفِهِ 00

وقال الداني في تيسيره في باب فرش حروف سورة الزخرف: (الآية: 35) عاصم وحمزة وهشام بخلاف عنه هنا هلَمَّا متاعٍ بتشديد الميم، والباقون بتخفيفها. انتهى.

وقال ابن الجزري في نشره في باب فرش حروف سورة هود عن هذا الموضوع: واختلف فيه عن هشام، فروى عنه المشاركة قاطبة وأكثر المغاربة تشديدها كذلك من جميع طرقه، إلا أن الحافظ أبا عمرو الداني أثبت له الوجهين - أعني التخفيف والتشديد - في جامع البيان، وأطلق الخلاف له في التيسير، واقتصر له على التخفيف فقط في مفرداته. قال في جامعه: وبذلك - يعني التخفيف - قرأت على أبي الفتح في رواية الحلواني وابن عباد عن هشام وقال لي: التشديد اختيار من هشام. قلت: والوجهان صحيحان عن هشام، فالتخفيف رواه إبراهيم بن دحيم وابن أبي حسان نصًا عن هشام عن ابن عامر، ورواه الداني عن شيخه أبي القاسم عبد العزيز الفارسي عن أبي طاهر بن عمر عن ابن أبي حسان عن هشام، فخرج عن أن يكون من أفراد فارس. ولكن الكتب مطبقة شرقًا وغربًا على التشديد له بلا خلاف، وبه قرأ الداني على شيخه أبي الحسن وأبي القاسم. انتهى.

قلت: لم يقتصر الداني في مفرداته على التخفيف كما ذكر صاحب النشر، وإنما اقتصر فيه على التشديد، ثم إن رواية هشام في التيسير هي من قراءة الداني على شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد من طريق ابن عبدان عن الحلواني، وقرأ الداني على شيخه أبي الفتح بالتخفيف، وليس التخفيف انفرادًا من أبي الفتح فارس، فيكون وجه التخفيف هو الراجح لهشام في الأداء من طرق الشاطبية والتيسير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

● {نُقِيضُ له (36)}:

قرأ يعقوب {نُقِيضُ} بياء العيبة.

• {ويجسبون (37)} وكذلك {أم يجسون (80)}:

قرأ سما والكسائي ويعقوب وخلف العاشر {ويجسبون} {أم يجسون} بكسر السين في الموضعين.

• {حتى إذا جاءنا (38)}:

قرأ الحجازيون وابن عامر وشعبة {جاءنا} بألف بعد الهمزة، على الثانية.

• {فإما نذهب بك (41)} و{أو نرينك (42)}:

قرأ رويس {نذهب بك} {أو نرينك} بإسكان النون الثانية في الموضعين، ويلزمه إخفاؤها في الكاف في الحاليين في {أو نرينك} وقلبها ميماً مخففة قبل الباء وصلاً في {نذهب بك}. وأما في حالة الوقف على {نذهب} فإن رويساً يقف عليه بالألف بدل نون التوكيد هكذا {نذهباً} مثل الوقف بالألف لجميع القراء على {وليكوناً} (يوسف: 32) و{لنسفاً} (العلق: 15).

• {الذي وعدناهم} (الزخرف: 42):

اتفق القراء على قراءته بدون ألف بعد الواو.

• {على صراط مستقيم (43)} وكذلك {هذا صراط مستقيم (61 و 64)}:

قرأ قنبل ورويس {صراط} بالسين الخالصة في المواضع الثلاثة. وقرأ خلف بالإشمام في المواضع الثلاثة.

• {من رسلنا (45)} وكذلك {بلى ورسلنا (80)}:

قرأ أبو عمرو {من رسلنا} و{بلى ورسلنا} بإسكان السين في الموضعين.

• {أسورة من (53)}:

قرأ غير حفص ويعقوب {أسورة} بفتح السين وألف بعدها.

• {سلفاً (56)}:

قرأ الأخوان {سلفاً} بضم السين واللام.

رُبْعُ: {ولما ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُونَ: 57}

• {يَصِدُّونَ (57):}

قرأ المدنيان وابن عامر والكسائي وخلف العاشر {يَصِدُّونَ} بضم الصاد. وهو لغة.
ولا خلاف بين القراء في قراءة غير هذا الموضع بضم الصاد.

• {هذا صِرَاطٌ (61 و 64):}

قرأ قنبل ورويس {صِرَاطٌ} بالسین الخالصة في الموضعين.
وقرأ خلف بالإشمام في الموضعين.

• {لا خوفٌ عليكم (68):}

قرأ يعقوب {لا خوفٌ} بفتح الفاء من غير تنوين.

• {ما تَشْتَهِيهِ الأنفس (71):}

قرأ ابن كثير والبصريان وشعبة والأصحاب {ما تَشْتَهِيهِ} بحذف الهاء الثانية.

وهو بدون هاء في المصاحف المكية والعراقية، وبالهاء في بقية المصاحف.

وتقدم ذكره في باب أحكام هاء الضمير وفي فرش حروف سورة يس مع {وما عملته

أيديهم (35):}

• {أَمْ يَحْسِبُونَ (80):}

قرأ سما والكسائي ويعقوب وخلف العاشر {أَمْ يَحْسِبُونَ} بكسر السين.

• {بلى وَرُسُلُنَا (80):}

قرأ أبو عمرو {وَرُسُلُنَا} بإسكان السين.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {أَمْ يَحْسِبُونَ، وَرُسُلُنَا (80):}

1- قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر {أَمْ يَحْسِبُونَ، وَرُسُلُنَا}.

2- قرأ الجرمان والكسائي ويعقوب وخلف العاشر {أَمْ يَحْسِبُونَ، وَرُسُلُنَا}.

3- قرأ أبو عمرو {أَمْ يَحْسِبُونَ، وَرُسُلُنَا}.

4- قرأ {أَمْ يَحْسِبُونَ، وَرُسُلُنَا}.

- {وُلْدٌ} (الزحرف: 81):
قرأ الأخوان {وُلْدٌ} بضم الواو وإسكان اللام.
- {حتى يُلَاقُوا} (83) و {والطور: 45} و {المعارج: 42):
قرأ أبو جعفر {يُلَاقُوا} بفتح الياء والقاف وإسكان اللام وحذف الألف في المواضع الثلاثة،
والواو على ذلك لينة ليس فيها أيُّ مدٍّ لا وصلًا ولا وقفًا.
- {وإليه تُرْجَعُونَ} (85):
قرأ ابن كثير والأصحاب {يُرْجَعُونَ} بياء الغيبة بدّل تاء الخطاب.
وقرأ رويس {يُرْجَعُونَ} بياء الغيبة المفتوحة بدّل تاء الخطاب المضمومة وكسر الجيم.
وقرأ روح {تُرْجَعُونَ} بفتح التاء وكسر الجيم.
- {وَقِيلَهُ يَا رَبِّ} (88):
قرأ غيرُ عاصمٍ وحمزةٌ {وَقِيلَهُ} بفتح اللام وضم الهاء، ويلزمه صلة الهاء وصلًا بواو مدية.
وليس في القاف إشمام لأحدٍ، سواء لِمَن قرأ منهم بفتح اللام أو لِمَن قرأ بكسرها لاتصاله
بضمير الهاء. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.
- {فسوف يَعْلَمُونَ} (89):
قرأ المدنيان وابن عامر {تَعْلَمُونَ} بتاء الخطاب.

فرش حروف سورة الدخان

- {رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا} (7):
قرأ غيرُ الكوفيين {رَبُّ} بضم الباء.
- {يَوْمَ نَبْطِشُ} (16):
قرأ أبو جعفر {نَبْطِشُ} بضم الطاء.

رُبْعُ: {وَلَقَدْ فَتَنَّا قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ: 17}

- {فَأَسْرِ (23)}: قرأ الحجازيون {فأسر} بهمزة الوصل بدل همزة القطع المفتوحة.
- {وَعُيُون (25 و 52)}: قرأ ابن كثير وابن ذكوان وصحبة {وَعُيُون} بكسر العين.
- {كانوا فيها فَآكِهَيْنَ (27)}: قرأ أبو جعفر {فَكِهَيْنَ} بحذف الألف.
- {كالمهل يَغْلِي (45)}: قرأ غير ابن كثير وحفص ورويس {تَغْلِي} بقاء التأنيث.
- {فَاعْتَلَوْهُ (47)}: قرأ الجرميان وابن عامر ويعقوب {فَاعْتَلَوْهُ} بضم التاء مع مراعاة صلة الهاء لابن كثير.
- {ذُقْ إِنَّكَ (49)}: قرأ الكسائي {أَنَّكَ} بفتح الهمزة.
- {إن المتقين في مَقَامٍ أَمِينٍ (51)}: قرأ المدنيان وابن عامر {مُقَامٍ} بضم الميم الأولى. واتفق القراء على فتح الميم الأولى في الموضع الأول وهو {وَمَقَامٍ كَرِيمٍ (26)}.

فرش حروف سورة الجاثية

- {ءآيأت لقوم يوقنون (4)} و {ءآيأت لقوم يعقلون (5)}: قرأ الأخوان ويعقوب {ءآيأت} بكسر التاء في الموضعين.
- {وتصريف الرِّيح (5)}: قرأ الأصحاب {الرِّيح} بإسكان الياء وحذف الألف، على الأفراد.

● {تُؤْمِنُونَ (6)}:

قرأ ابن عامر وشعبة والأصحاب ورويس {تُؤْمِنُونَ} ببناء الخطاب.

● {عَذَابٌ مِنْ رِجْزٍ أَلِيمٍ (11)}:

قرأ غير ابن كثير وحفص ويعقوب {أَلِيمٍ} بكسر الميم.

رُبْعُ: {اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمْ الْبَحْرَ لَتَجْرِيَ الْفُلُكُ فِيهِ بِأَمْرِهِ 00: 12}

● {لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا (14)}:

قرأ ابن عامر والأصحاب {لِيَجْزِيَ قَوْمًا} بنون العظمة بدل ياء الغيبة.

وقرأ أبو جعفر {لِيُجْزِيَ قَوْمًا} بضم الياء الأولى وفتح الزاي وألف بعدها بدل الياء الثانية المفتوحة، على البناء للمفعول. ونائب الفاعل مقدر تقديره «الخيرُ والشرُّ أو الجزاءُ» أي «{لِيُجْزِيَ الخيرُ والشرُّ والجزاءُ قَوْمًا}». وقيل نائب الفاعل هو الجار والمجرور في {بِمَا}. ولا خلاف بين القراء في نصب لفظ {قَوْمًا} على أنه مفعول به.

● {ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ (15)}:

قرأ يعقوب {تُرْجَعُونَ} بفتح التاء وكسر الجيم.

● {سَوَاءٌ مَحْيَاهُمْ (21)}:

قرأ غير حفص والأصحاب {سَوَاءٌ} بضم الهمزة.

● {غِشَاوَةٌ فَمَنْ (23)}:

قرأ الأصحاب {غِشَاوَةٌ} بفتح الغين وإسكان الشين وحذف الألف.

واتفق القراء على قراءة {غِشَاوَةٌ} ولهم {البقرة: 7} وهو الموضع الثاني والأخير في القرآن

الكريم بكسر الغين وفتح الشين وألف بعدها.

● {أَفَلَا تَذَكَّرُونَ (23)}:

قرأ غير حفص والأصحاب {أَفَلَا تَذَكَّرُونَ} بتشديد الذال.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {غِشَاوَةٌ، أَفَلَا تَذَكَّرُونَ (23)}:

1- قرأ حفص {غِشَاوَةٌ، أَفَلَا تَذَكَّرُونَ}.

2- وقرأ سما وابن عامر وشعبة وأبو جعفر ويعقوب {عِشَاوَةً، أَفَلَا تَذَكَّرُونَ}.

3- وقرأ الأصحاب {عَشْوَةً، أَفَلَا تَذَكَّرُونَ}.

• {كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا (28)}:

قرأ يعقوب {كُلٌّ} بفتح اللام، على البدل من {كُلٌّ} في {وترى كلَّ أمةٍ حائثيةً}.
ولا خلاف بين القراء في فتح لام الموضع الأول في نفس الآية وهو {وترى كلَّ أمةٍ حائثيةً}
على أنه مفعول به.

• {قِيلَ (32 و 34)}:

قرأ هشام والكسائي ورويس بإشمام كسرة القافِ الضمِّ في الموضعين.

• {والساعةُ لا ريب فيها (32)}:

قرأ حمزة {والساعةُ} بفتح التاء، عطفاً على {وَعَدَ اللَّهُ}.

ولا خلاف بين القراء في ضم تاء الموضع الثاني في نفس الآية وهو {قلتم ما ندري
ما الساعةُ}.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {وإذا قيلَ، والساعةُ لا ريب فيها (32)}:

1- قرأ سما وابن ذكوان وعاصم وأبو جعفر وروح وخلف العاشر {وإذا قيلَ، والساعةُ

لا ريب فيها}.

2- وقرأ هشام والكسائي ورويس {وإذا قيلَ (بالإشمام)، والساعةُ لا ريب فيها}.

3- وقرأ حمزة {وإذا قيلَ، والساعةُ لا ريب فيها}.

• {فاليوم لا يُخْرَجُونَ منها (35)}:

قرأ الأصحاب {لا يُخْرَجُونَ} بفتح الياء وضم الراء.

فرش حروف سورة الأحقاف

رُغُ: {حم} * تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم: 1 - 2

• {لِيُنذِرَ (12):}

قرأ البزي بخلف عنه:

1) {لِتُنذِرَ} بقاء الخطاب. وهو الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ به للبزي من طرق

الشاطبية والتيسير⁽¹⁾. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

2) {لِيُنذِرَ} بقاء العيبة كحفص وموافقيه.

وقرأ المدنيان وابن عامر ويعقوب {لِتُنذِرَ} بقاء الخطاب كالبزي في وجهه الأول.

(1) ذكر الشاطبي في نظمه تبعاً للداني في التيسير أن البزي له في موضع الأحقاف الوجهان (تاء الخطاب وياء العيبة)

حيث قال في باب فرش حروف سورة يس: لِيُنذِرَ (دُم) (عُصْنًا وَالْأَحْقَافِ هُمْ بِهَا *** مَخْلُفٍ (هـ) 00

وقال الداني في التيسير في باب فرش حروف سورة الأحقاف: (الآية: 12) قرأ نافع والبزي بخلاف عنه وابن عامر

{لِتُنذِرَ} بالياء، والباقون بالياء. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر في باب فرش حروف سورة الأحقاف: واحتلّفوا في {لِيُنذِرَ} الذين {قرأ المدنيان وابن عامر

ويعقوب بالخطاب. واختلف عن البزي، فروى عبد العزيز الفارسي والشنبوذي عن النقاش كذلك، وهو رواية الخزاعي

واللهيبين وابن هارون عن البزي، وبذلك قرأ الداني من طريق أبي ربيعة، وإطلاقه الخلاف في التيسير خروج عن طريقه.

وروى الطبري والفحام والحمامي عن النقاش وابن بنان عن أبي ربيعة وابن الحباب عن البزي بالغيّب. وبذلك قرأ الباقر.

انتهى.

قلت: ورواية البزي في التيسير من قراءة الداني على شيخه أبي القاسم عبد العزيز بن جعفر الفارسي عن النقاش عن أبي

ربيعة، وقرأ الداني على الفارسي بقاء الخطاب كما تقدم، فيكون هو الوجه الراجح في الأداء للبزي من طرق الشاطبية

والتيسير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

• {فلا خوفٌ عليهم (13):}

قرأ يعقوب {فلا خوفٌ} بفتح فاء {خوف} من غير تنوين.

• {بوالديه إِحْسَانًا (15):}

قرأ غير الكوفيين {حُسْنًا} بحذف الهمزة والألف وضم الحاء وإسكان السين.

وهو بزيادة الهمزة قبل الحاء وبألف بعد السين في المصاحف الكوفية، وبغيرهما في بقية المصاحف.

ولا خلاف بين القراء في قراءة المواضع الخمسة {وبالوالدين إِحْسَانًا} (البقرة: 83) و (النساء: 36) و (الأنعام: 151) و (الإسراء: 23) و {إِلَّا إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا} (النساء: 62) بهمزة مكسورة وإسكان الحاء وفتح السين وألف بعدها.

● {كُرْهًا مَعًا: 15}:

قرأ سما وهشام وأبو جعفر {كُرْهًا} بفتح الكاف في الموضعين.

● {وَفُصَّالُهُ (15)}:

قرأ يعقوب {وَفُصَّالُهُ} بفتح الفاء وإسكان الصاد وحذف الألف.

ولا خلاف بين القراء في قراءة {وَفُصَّالُهُ} في عامين {لقمان: 14} بكسر الفاء وفتح الصاد وألف بعدها.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {كُرْهًا مَعًا}، وَفُصَّالُهُ (15):

1- قرأ ابن ذكوان والكوفيون {كُرْهًا مَعًا}، وَفُصَّالُهُ.

2- قرأ سما وهشام وأبو جعفر {كُرْهًا مَعًا}، وَفُصَّالُهُ.

3- قرأ يعقوب {كُرْهًا مَعًا}، وَفُصَّالُهُ.

● {تَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ (16)}:

قرأ غير حفص والأصحاب {تَتَقَبَّلُ}، أَحْسَنَ، وَنَتَجَاوَزُ} بياء الغيبة المضمومة بَدَل نون العظمة المفتوحة في الأول والثالث على البناء للمفعول وضم نون الثاني على أنه نائب فاعل.

● {أُفَّ (17)}:

قرأ أبو عمرو وشعبة والأصحاب {أُفَّ} بحذف التنوين.

وقرأ ابن كثير وابن عامر ويعقوب {أُفَّ} بفتح الفاء من غير تنوين.

● {أَتَعَدَانِي أَنْ أُخْرَجَ (17)}:

قرأ هشام {أَتَعَدَانِي} بنون واحدة مثقلة مكسورة، ويلزمه الغنة وإشباع المد.

ويراعى فتح ياء الإضافة وصلاً للحجازيين.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {أفّ، أتعديني أن} (17):

1- قرأ حفص {أفّ، أتعديني أن}.

2- قرأ المدنيان {أفّ، أتعديني أن}.

3- قرأ ابن كثير {أفّ، أتعديني أن}.

4- قرأ أبو عمرو وشعبة الأصحاب {أفّ، أتعديني أن}.

5- قرأ هشام {أفّ، أتعديني أن}.

6- قرأ ابن ذكوان ويعقوب {أفّ، أتعديني أن}.

● {وَلْيُؤْفِقِيهِمْ} (19):

قرأ المدنيان وابن ذكوان والأصحاب {وَلْيُؤْفِقِيهِمْ} بنون العظمة.

رُبْعُ: {وَاذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ} 00: 21

● {وَأُبَلِّغُكُمْ} (23):

قرأ أبو عمرو {وَأُبَلِّغُكُمْ} بإسكان الباء وتخفيف اللام، ويلزمه قلقلة الباء.

● {لَا يُرَى إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ} (25):

قرأ سما وابن عامر والكسائي وأبو جعفر {لَا تُرَى إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ} بتاء مفتوحة بدل الياء

المضمومة على الخطاب وعلى البناء للفاعل وفتح النون منصوباً على أنه مفعول به.

• {لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (27)}:

لا خلاف بين القراء في فتح حرف المضارعة (الياء) وكسر الجيم في هذا الموضع.

• {يَقَادِرُ (33)}:

قرأ يعقوب {يَقْدِرُ} بياء مضارعة مفتوحة بَدَل باء الجر وإسكان القاف وحذف الألف وضم الراء بلا تنوين على أنه فعل مضارع مرفوع، ويلزمه قلقلة القاف، ويلزمه أيضاً تفخيم الراء وصلاً وعند الوقف عليها بالروم.

فرش حروف سورة محمد

• {والذين قُتِلُوا (4)}:

قرأ غير البصريين وحفص {قَاتَلُوا} بفتح القاف والتاء وألف بينهما، من المِقَاعَلَة.

رُبُعُ: {أفلم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم 00: 10}

• {غَيْرِ عَاسِنٍ (15)}:

قرأ ابن كثير {عَاسِنٍ} بحذف الألف.

• {عَاقِبًا (16)}:

قرأ البزي بخلف عنه:

1 {عَاقِبًا} بمد الهمزة كالجماعة. وهو الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ به للبزي من طرق

الشاطبية والتيسير⁽¹⁾. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

2 {أَنفًا} بقصر الهمزة.

(1) ذكر الشاطبي في نظمه الوجهين (إثبات الألف وحذفها) للبزي في لفظ {عَاقِبًا} تبعاً للداني في التيسير.

قال الشاطبي في نظمه: {وَيِ أَنفًا خُلْفٌ (هـ) دى 00}

وقال الداني في التيسير: وحدثنا محمد بن أحمد بن علي البغدادي قال: حدثنا ابن مجاهد قال: حدثنا مضر بن محمد عن البزي بإسناده عن ابن كثير قال {عَاقِبًا} بالقصر، وبذلك قرأت في رواية أبي ربيعة عنه على أبي الفتح، وقرأت على الفارسي في روايته بالمد، وكذلك قرأت في رواية الخزاعي وغيره عنه، وبه أخذ. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر: واختلف عن البزي في إءانفا؛ فروى الداني من قراءته على أبي الفتح عن السامري عن أصحابه عن أبي ربيعة بقصر الهمزة، وقد انفرد بذلك أبو الفتح، فكل أصحاب السامري لم يذكروا القصر عن البزي، وأصحاب السامري الذين أخذ عنهم من أصحاب أبي ربيعة هم محمد بن عبد العزيز وابن الصباح وأحمد بن محمد بن هارون بن بقره ومنهم سلامة بن هارون البصري صاحب أبي معمر الجمحي صاحب البزي فلم يأت عن أحد منهم قصراً، وعلى تقدير أن يكونوا زوّوا القصر فلم يكونوا من طرق التيسير، فلا وجه لإدخال هذا الوجه في طرق الشاطبية والتيسير. نَعَمْ رَوَى سبطُ الخياط القَصْرَ من طريق النقاش عن أبي ربيعة ومن سائر طرقه عن أبي ربيعة وعن البزي، ورواه ابن سوار عن ابن فرج عن البزي، ورواه ابن مجاهد عن مضر بن محمد عن البزي، وهي قراءة ابن محيصن. وَرَوَى الحسنُ بن الجباب وسائر أصحاب البزي عنه المد، وبذلك قرأ الباقر. انتهى.

قلتُ: ووجه المد للبزي في هذا اللفظ هو الذي قرأ به الداني على شيخه عبد العزيز بن جعفر الفارسي، وهو طريق التيسير في رواية البزي، وهو الذي أخذ به الداني كما تقدم في التيسير، فيكون هو الوجه الراجح في الأداء للبزي من طرق الشاطبية والتيسير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

● {عَسَيْتُمْ (22)}:

قرأ نافع {عَسَيْتُمْ} بكسر السين، ويلزمه مد الياء مدًّا طبيعيًّا.

● {إِنْ تَوَلَّيْتُمْ (22)}:

قرأ رويس {تَوَلَّيْتُمْ} بضم التاء الأولى والواو وكسر اللام، ويلزمه مد الياء مدًّا طبيعيًّا.

● {وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ (22)}:

قرأ يعقوب {وَتَقَطَّعُوا} بفتح التاء وإسكان القاف وفتح وتخفيف الطاء، ويلزمه قلقلة

القاف.

□ وللغائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {إِنْ تَوَلَّيْتُمْ، وَتَقَطَّعُوا (22)}:

1- قرأ رويس {إِنْ تَوَلَّيْتُمْ، وَتَقَطَّعُوا}.

2- قرأ روح {إِنْ تَوَلَّيْتُمْ، وَتَقَطَّعُوا}.

3- قرأ الباقر {إِنْ تَوَلَّيْتُمْ، وَتَقَطَّعُوا}.

● {وَأَمَلَى لَهُم (25)} وهو هنا فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للفاعل، وفاعله ضمير يعود على الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أو يعود على الشيطان الرحيم:

قرأ أبو عمرو {وَأَمَلَى} بضم الهمزة وكسر اللام وبعدها ياء مفتوحة بَدَل الألف، على أنه فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للمفعول، ونائب فاعله يجوز أن يكون ضميراً يعود على الله عَزَّ وَجَلَّ أو على الشيطان الرحيم ويجوز كذلك أن يكون الجار والمجرور في {لَهُم}.

وقرأ يعقوب {وَأَمَلَى} بضم الهمزة وكسر اللام وبعدها ياء ساكنة مدية بَدَل الألف، على أنه فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ للفاعل وفاعله ضمير يعود على الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى، أو على أنه فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ للمفعول وسكنت ياءه تخفيفاً ونائب فاعله ضمير يعود على الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أو على الشيطان الرحيم.

● {إِسْرَارُهُمْ (26)} وهو على هذه القراءة مصدر (أَسْرَ):

قرأ غير حفص والأصحاب {إِسْرَارُهُمْ} بفتح الهمزة، على أنه جمع (سِر).

● {رِضْوَانَهُ (28)}:

قرأ شعبة {رِضْوَانَهُ} بضم الراء، ويلزمه تفخيمها.

● {وَلَيَبْلُؤَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُؤَا أَخْبَارَكُمْ (31)}:

قرأ شعبة {وَلَيَبْلُؤَنَّكُمْ، يَعْلَمَ، وَيَبْلُؤَا} بياء الغيبة في الأفعال الثلاثة.

وقرأ رويس {وَنَبْلُؤَا} بإسكان الواو الثانية، ويلزمه المد المنفصل وصلاً.

وأما في الوقف عليه فبالمد الطبيعي لكلّ القراء.

رُبُع: {إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ مَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ 00: 34}

● {السَّلْمُ (35)}:

قرأ شعبة وحمزة وخلف العاشر {السَّلْمُ} بكسر السين.

فرش حروف سورة الفتح

- {إِنَّا فَتَحْنَا (1)}:
لا خلاف بين القراء في تخفيف التاء في هذا الموضع.
- {صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا (2)} وكذلك (في الآية: 20):
قرأ قنبل ورويس {صِرَاطًا} بالسين الخالصة في الموضعين.
وقرأ خلف بالإشمام في الموضعين.
- {دَائِرَةُ السُّوءِ (6)}:
قرأ ابن كثير وأبو عمرو {السُّوءِ} بضم السين، ويلزمه المد المتصل.
ولا خلاف بين القراء في فتح السين في الموضعين {ظن السُّوءِ (6 و 12)}. والواو فيه في هذين الموضعين لينة فقط وليست مدية.
- {لَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ (9)}:
قرأ ابن كثير وأبو عمرو {لَتُؤْمِنُوا، ويُعَزِّرُوهُ، وتُوقِرُوهُ، وتُسَبِّحُوهُ} بياء العيبة في الأفعال الأربعة.
- {عَلَيْهِ اللَّهُ (10)}:
قرأ غير حفص {عَلَيْهِ} بكسر الهاء، ويلزمه ترقيق لام لفظ الجلالة عند وصله به. وتقدم بيانه في باب أحكام هاء الضمير.
- {فَسَيُؤْتِيهِ (10)}:
قرأ الحجازيون وابن عامر وروح {فَسَيُؤْتِيهِ} بنون العظمة.
- وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {عَلَيْهِ اللَّهُ فَسَيُؤْتِيهِ (10)}:
1- قرأ حفص {عَلَيْهِ اللَّهُ فَسَيُؤْتِيهِ}.
2- وقرأ الحجازيون وابن عامر وروح {عَلَيْهِ اللَّهُ فَسَيُؤْتِيهِ}.
3- وقرأ أبو عمرو وشعبة والأصحاب ورويس {عَلَيْهِ اللَّهُ فَسَيُؤْتِيهِ}.
- {ضُرًّا (11)}:
قرأ الأصحاب {ضُرًّا} بضم الضاد.

• {كَلَامَ اللَّهِ (15):}

قرأ الأصحاب {كَلِمَ} بكسر اللام وحذف الألف.

• {يُدْخِلُهُ جَنَاتٍ، يُعَذِّبُهُ عَذَابًا (17):}

قرأ المدنيان وابن عامر {يُدْخِلُهُ، يُعَذِّبُهُ} بنون العظمة في الفعلين.

رُبْعٌ: {لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ 00: 18}

• {صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا (20):}

قرأ قنبل ورويس {صِرَاطًا} بالسین الخالصة.

وقرأ خلف بالإشمام.

• {وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا (24):}

قرأ أبو عمرو {بِمَا يَعْمَلُونَ} بياء العيبة.

• {وَرِضْوَانًا (29):}

قرأ شعبة {وَرِضْوَانًا} بضم الراء، ويلزمه تفخيمها.

• {شَطَأَهُ (29):}

قرأ ابن كثير وابن ذكوان {شَطَأَهُ} بفتح الطاء.

• {فَأَزْرَهُ (29):}

قرأ ابن ذكوان {فَأَزْرَهُ} بقصر الهمزة، أي بحذف الألف التي بعدها.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في الألفاظ الثلاثة مجتمعة {وَرِضْوَانًا، شَطَأَهُ فَأَزْرَهُ (29):}

1- قرأ المدنيان والبصريان وهشام وحفص والأصحاب {وَرِضْوَانًا، شَطَأَهُ فَأَزْرَهُ}.

2- قرأ ابن كثير {وَرِضْوَانًا، شَطَأَهُ فَأَزْرَهُ}.

3- قرأ ابن ذكوان {وَرِضْوَانًا، شَطَأَهُ فَأَزْرَهُ}.

4- قرأ شعبة {وَرِضْوَانًا، شَطَأَهُ فَأَزْرَهُ}.

فرش حروف سورة الحجرات

رُبُع: {يا أيها الذين آمنوا لا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ 00: 1}

● {لا تُقَدِّمُوا (1):}

قرأ يعقوب {لا تُقَدِّمُوا} بفتح التاء والذال.

● {الحُّجْرَاتِ (4):}

قرأ أبو جعفر {الحُّجْرَاتِ} بفتح الجيم.

● {فَتَبَيَّنُوا (6):}

قرأ الأصحاب {فَتَبَيَّنُوا} بالثاء بَدَلِ الباءِ وبعدها باء بَدَلِ الياءِ وبعدها تاء بَدَلِ النونِ، مِنْ الثَّبَتِ أَوْ الثُّبُتِ.

● {بَيْنَ أَخْوَاتِكُمْ (10):} وهو هنا مُثَنَّى:

قرأ يعقوب {إِخْوَاتِكُمْ} بكسر الهمزة وإسكان الخاء وتاء مكسورة بَدَلِ الياءِ الساكنة، على الجمع.

● {وَلَا تَلْمِزُوا (11):}

قرأ يعقوب {وَلَا تَلْمِزُوا} بضم الميم.

● {وَلَا تَنَابَزُوا (11):} و{وَلَا تَحْسَبُوا (12):} و{وَلَتَعَارَفُوا (13):}

قرأ البزري {وَلَا تَنَابَزُوا} و{وَلَا تَحْسَبُوا} لِتَعَارَفُوا} بتشديد التاء في المواضع الثلاثة. وصلاً فقط في الموضعَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ ويلزمه إشباع المد، وفي الحالين في الموضع الثالث وبدون أيِّ مَدٍّ لعدم وجود حرف المد قبله.

□ وللغائدة نذكر ما للعشرة في اللفظَيْنِ مجتمَعَيْنِ {وَلَا تَلْمِزُوا وَلَا تَنَابَزُوا (11):}

1- قرأ البزري {وَلَا تَلْمِزُوا وَلَا تَنَابَزُوا}.

2- قرأ يعقوب {وَلَا تَلْمِزُوا وَلَا تَنَابَزُوا}.

3- قرأ الباقون {وَلَا تَلْمِزُوا وَلَا تَنَابَزُوا}.

• {مَيِّتًا (12)}:

قرأ المدنيان ورويس {مَيِّتًا} بكسر وتشديد الياء.

رُبْعُ: {قالتِ الأعرابُ آمناً قل لَمْ تُؤْمِنُوا ولكن قولوا أسلمنا 00: 14}

• {لا يَلْتَكُم (14)}:

قرأ البصريان {لا يَلْتَكُم} بزيادة همزة ساكنة قبل اللام.

ويراعى إبدال الهمز أَلْفًا للوسوسي كما تقدم بيانه في باب الهمز المفرد.

• {والله بصير بما تَعْمَلُونَ (18)}:

قرأ ابن كثير {بما يَعْمَلُونَ} بياء العيبة.

فرش حروف سورة ق

• {مِتْنَا (3)}:

قرأ ابن كثير والبصريان وابن عامر وشعبة وأبو جعفر {مِتْنَا} بضم الميم.

• {مَيِّتًا (11)}:

قرأ أبو جعفر {مَيِّتًا} بكسر وتشديد الياء.

• {وأصحاب الأيكة (14)}:

قرأ جميع القراء {الأيكة} بهمزي الوصل والقطع وإسكان اللام وكسر التاء كموضع سورة

(الحجر: 78). وكل على أصله في النقل والسكت وعدمهما.

رُبْعُ: {قال قريته ربنا ما أطغيته ولكن كان في ضلالٍ بعيدٍ: 27}

• {يوم نقول لجهنم هل امتلأت (30)}:

قرأ نافع وشعبة {يَقُولُ} بياء العيبة.

• {هذا ما تُوعَدُونَ (32)}:

قرأ ابن كثير {ما يُوعَدُونَ} بياء العيبة.

● {مُنِيبٌ* اَدْخُلُوهَا (33 - 34)}،، وهو آخر المواضع الاثني عشر التي في التنوين في القرآن العظيم:

قرأ الحجازيون وهشام والكسائي وخلف العاشر بضم التنوين وصلاً هكذا {مُنِيبٌ اَدْخُلُوهَا}.

● {وَأَذْبَارَ السُّجُودِ (40)}:

قرأ الحجازيون وحمزة وخلف العاشر {وَأَذْبَارَ} بكسر الهمزة. ولا خلاف بين القراء في كسر همزة {وَأَذْبَارَ النجوم} (والطور: 49).

● {تَشَقَّقُ (44)}:

قرأ الحجازيون وابن عامر ويعقوب {تَشَقَّقُ} بتشديد الشين.

فرش حروف سورة والذاريات

● {يُسْرًا (3)}:

قرأ أبو جعفر {يُسْرًا} بضم السين.

● {وَعِيُونَ (15)}:

قرأ ابن كثير وابن ذكوان وصحبة {وَعِيُونَ} بكسر العين.

● {إِنَّهُ لِحَقِّ مِثْلِ (23)}:

قرأ شعبة والأصحاب {مِثْلٌ} بضم اللام.

● {إِبْرَاهِيمَ (24)}:

قرأ هشام {إِبْرَاهِيمَ} بفتح الهاء وألف بعدها. وليس في سورة والذاريات سوى هذا الموضع.

● {قَالَ سَلَامٌ (25)}:

قرأ الأخوان {سَلَمٌ} بكسر السين وإسكان اللام وحذف الألف.

رُبُعُ: {قال فما خَطْبُكم أيها المرسلون: 31}

• {الرَّيْحَ العقيمَ (41):}

ليس بين القراء خلاف في قراءة {الرَّيْحَ} في هذا الموضع بالإفراد.

تذكر أن {الرَّيْحَ} الذي بصيغة الإفراد وقع في ثمانية مواضع هي: (إبراهيم: 18) و (الإسراء: 69) و (الأنبياء: 81) و (الحج: 31) و (سبأ: 12) و (ص: 36) و (الشورى: 33) و (هنا في والذاريات: 41)، وكلها وقع فيها الخلاف بين الإفراد والجمع ما عدا موضعي (الحج، والذاريات) فليس بين القراء خلاف على إفرادهما. وتقدم ذكره إجمالاً في فرش حروف سورة البقرة مع {وتصريف الرياح (64)} وأيضاً في فرش حروف سورة الحج مع {أو تهوي به الريح (31)}.

• {إِذْ قِيلَ (43):}

قرأ هشام والكسائي ورويس بإشمام كسرة القافِ الضمِّ.

• {الصَّاعِقَةُ (44):}

قرأ الكسائي {الصَّعِقَةُ} بحذف الألف وإسكان العين.

• {وَقَوْمَ نوح (46):}

قرأ أبو عمرو والأصحاب {وَقَوْمَ} بكسر الميم، أي بالخفض.

• {لعلكم تَدَّكَّرُونَ (49):}

قرأ غير حفص والأصحاب {لعلكم تَدَّكَّرُونَ} بتشديد الذال.

فرش حروف سورة والطور

• {فَأَكْبَهِينَ بما (18):}

قرأ أبو جعفر {فَأَكْبَهِينَ} بما {بحذف الألف.

• {وَأَتَّبَعْتَهُمْ (21):}

قرأ أبو عمرو {وَأَتَّبَعْتَهُمْ} بهمزة القطع المفتوحة بدّل همزة الوصل وإسكان التاء والعين

ونون مفتوحة للعظمة بعد العين بدّل التاء الساكنة وألف بعدها.

● {ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ (21)}:

قرأ أبو عمرو {ذُرِّيَّاتِهِمْ بِإِيمَانٍ} بألف بعد الياء وكسر التاء والهاء، على الجمع.

وقرأ ابن عامر ويعقوب {ذُرِّيَّاتُهُمْ بِإِيمَانٍ} بألف بعد الياء وضم التاء، على الجمع.

● {أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ (21)}:

قرأ المدنيان والبصريان وابن عامر {أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّاتِهِمْ} بألف بعد الياء وكسر التاء والهاء،

على الجمع.

● {وَمَا أَلْتَنَاهُمْ (21)}:

قرأ ابن كثير {أَلْتَنَاهُمْ} بكسر اللام.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في الألفاظ الأربعة مجتمعة {وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ

ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلْتَنَاهُمْ (21)}:

1- قرأ الكوفيون {وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلْتَنَاهُمْ}.

2- قرأ المدنيان {وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّاتِهِمْ وَمَا أَلْتَنَاهُمْ}.

3- قرأ ابن كثير {وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلْتَنَاهُمْ}.

4- قرأ أبو عمرو {وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّاتِهِمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّاتِهِمْ وَمَا أَلْتَنَاهُمْ}.

5- قرأ ابن عامر ويعقوب {وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّاتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّاتِهِمْ وَمَا أَلْتَنَاهُمْ}.

● {لَا لَعْوَ فِيهِ وَلَا تَأْتِيهِمْ (23)}:

قرأ ابن كثير والبصريان {لَا لَعْوَ فِيهِ وَلَا تَأْتِيهِمْ} بفتح الواو والميم من غير تنوين.

رُبُعٌ: {وَيُطَوَّفُ عَلَيْهِمْ غُلَمَانٌ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَكْنُونٌ: 24}

● {نَدْعُوهُ إِنَّهُ (28)}:

قرأ المدنيان والكسائي {أَنَّهُ} بفتح الهمزة.

● {تَأْمُرُهُمْ (32)}:

قرأ أبو عمرو بخلف عن الدوري {تَأْمُرُهُمْ} بإسكان الراء. والوجه الثاني للدوري هو اختلاس حركة الضم، وهو الإتيان بمعظم الحركة، وَقُدِّرَ بثلاثيها. والإسكان هو الراجح لأبي عمرو من الروايتين مِنْ طرق الشاطبية والتهسير كما تقدم بيانه مع {بَارئِكُمْ} (البقرة: 54).

● {المصَيِّطُونَ (37)}:

وإليك مذاهب القراء فيه:

قرأ حفص بخلف عنه:

1 {المصَيِّطُونَ} بالصاد الخالصة. وهو الراجح لحفص مِنْ طرق الشاطبية والتهسير

(1). وَالله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

2 {المسَيِّطُونَ} بالسین الخالصة.

وقرأ قنبل وهشام {المسَيِّطُونَ} بالسین الخالصة كحفص في وجهه الثاني.

وقرأ حمزة بخلف عن خلاد بالإشمام. وهو الراجح لخلاد مِنْ طرق الشاطبية والتهسير (2).

والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم. والوجه الثاني لخلاد هو {المصَيِّطُونَ} بالصاد الخالصة كحفص في

وجهه الأول. ومعنى الإشمام هنا هو نَفَس معنى الإشمام الذي وضحناه عند الكلام على

{أصْدَق} (النساء: 87 و 122).

وقرأ الباقر وهم المدنيان والبزري والبصريان وابن ذكوان وشعبة والكسائي وخلف العاشر

{المصَيِّطُونَ} بالصاد الخالصة كحفص في وجهه الأول وكخلاد في وجهه الثاني.

وأما {ممصَيِّطُر} (الغاشية: 22) فقرأه هشام بالسین الخالصة. وقرأه حمزة بخلف عن خلاد

بالإشمام أيضاً وهو الراجح لخلاد مِنْ طرق الشاطبية والتهسير (3) كموضع سورة والطور. وقرأه

الباقر بالصاد الخالصة وهو الوجه الثاني لخلاد. وَالله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

(1 و 2 و 3) ذكر الشاطبي في نظمه الخلاف لحفص وخلاد تبعًا للداني في التيسير. فقد ذكّرًا لحفص الوجهين (الصاد والسين) في موضع سورة والطور، وذكّرًا أيضًا لخلاد الوجهين (الإشمام والصاد الخالصة) في الموضوعين.

قال الشاطبي في نظمه في باب فرش حروف سورة والطور:

00 وَالْمُسَيِّدُ *** طِرْوُونَ (ل) سَنَانٌ (ع) بَابٌ بِالْحُلْفِ (ز) مَلَأَ

وَصَادًا كَرَايَ (ق) مَامٌ بِالْحُلْفِ (ض) بَعُثَهُ 00

وقال أيضًا في نظمه في باب فرش حروف سورة الغاشية:

مُصَيِّطِرٌ اِسْتِمَمَ (ض) مَاعٌ وَالْحُلْفُ (ق) مَلَأَ

وَبِالسَّيْنِ (ر) هُذُّ 00

وقال الداني في تيسيره في باب فرش حروف سورة والطور: (الآية: 37) قبل وحفص بخلاف عنه وهشام المصيطرون؛ بالسين. وحمزة بخلاف عن خلاد بين الصاد والزاي. والباقون بالصاد خالصةً. انتهى.

وقال أيضًا في تيسيره في باب فرش حروف سورة الغاشية: (الآية: 22) هشام بمصيطر؛ بالسين. وحمزة بخلاف عنه عن خلاد بين الصاد والزاي. والباقون بالصاد خالصةً. انتهى.

وقال ابن الجزري في نشره في باب فرش حروف سورة والطور: واختلفوا في المصيطرون؛ هنا بمصيطر؛ في (سورة الغاشية) فرواها هشام بالسين فيهما. ورواه خلف عن حمزة بإشمام الصاد الزاي. واختلف عن قنبل وابن ذكوان وحفص وخلاد، فأما قنبل فرواه عنه بالصاد فيهما ابن شنبوذ من المبهج، وكذا نص الداني في جامعه عنه. ورواه عنه بالسين فيهما ابن مجاهد وابن شنبوذ من المستنير. ونص على السين في المصيطرون؛ والصاد في بمصيطر؛ الجمهور من العراقيين والمغاربة، وهو الذي في الشاطبية والتيسير. وأما ابن ذكوان فرواه عنه بالسين فيهما ابن مهران وابن الفحّام من طريق الفارسي عن النقاش، وهي رواية ابن الأخرم وغيره عن الأخفش. ورواه ابن سوار بالصاد فيهما، وكذلك روى الجمهور عن النقاش، وهو الذي في الشاطبية والتيسير. وأما حفص فنص على الصاد له فيهما ابن مهران في غايته وابن عُثْبُون في تذكرته وصاحب العنوان، وهو الذي في التبصرة والكافي والتلخيص والهداية وعند الجمهور، وذكره الداني في جامعه عن الأشناني عن عبيد، وبه قرأ الداني على شيخه أبي الحسن. ورواه بالسين فيهما زرعان عن عمرو، وهو نص الهذلي عن الأشناني عن عبيد، وحكاه له الداني في جامعه عن أبي طاهر بن أبي هاشم عن الأشناني، وكذا رواه ابن شاهي عن عمرو. وروى آخرون عنه المصيطرون؛ بالسين وبمصيطر؛ بالصاد، وكذا هو في المبهج والإرشادين وغاية أبي العلاء، وبه قرأ الداني على أبي الفتح. وقطع بالخلاف له في المصيطرون؛ وبالصاد في بمصيطر؛ في التيسير والشاطبية. وأما خلاد فالجمهور من المشاركة والمغاربة على الإشمام فيهما له، وهو الذي لا يوجد نص عنه بخلافه. وأثبت له الخلاف فيهما صاحب التيسير من قراءته على أبي الفتح وتبعه على ذلك الشاطبي. والصاد هي رواية الحلواني ومحمد بن سعيد البزاز كلاهما عن خلاد، ورواية محمد بن لاحق عن سليم وعبد الله بن صالح عن حمزة. وبذلك قرأ الباؤون. انتهى.

وقال الصفاقسي في غيث النفع في باب فرش حروف سورة والطور: المصيطرون؛ قرأ قنبل وهشام وحفص بخلف عنه بالسين، وحمزة بخلف عن خلاد بإشمام الصاد زايًا، والباقون بالصاد الخالصة. وهو الطريق الثاني لحفص وخلاد، والإشمام له أصح، وهو المنصوص عليه في كتب الفنّ. وإنما ذكر الخلاف الداني من قراءته على أبي الفتح وتبعه الشاطبي على ذلك، ولولا أنه رواية الحلواني ومحمد بن سعيد البزاز كلاهما عن خلاد ورواية محمد بن الأحوص عن سُلَيْمٍ وعبد الله بن صالح عن حمزة كما ذكره المحقق فَنَقَوَى بِهِنَّ ما ذكرته. انتهى.

وقال أيضًا في غيث النفع في باب فرش حروف سورة العاشية: بمصيطر؛ قرأ هشام بالسين، وحمزة بخلف عن خلاد بإشمام الصاد الزاي، والباقون بالصاد الخالصة. وهو الطريق الثاني لخلاد. انتهى.

قلت: ورواية حفص في التيسير من قراءة الداني على شيخه أبي الحسن بن عَابُون، وعليه قرأ الداني بالصاد في الموضوعين، وعلى ذلك يكون وجه الصاد هو الراجح لحفص في موضع سورة والطور من طرق الشاطبية والتيسير. ورواية خلاد في التيسير من قراءة الداني على شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد، وعليه قرأ الداني بالإشمام في الموضوعين، وعلى ذلك يكون وجه الإشمام هو الراجح لخلاد في الموضوعين من طرق الشاطبية والتيسير. وأما الأوجه الأخرى الواردة عن حفص وخلاد فليست من طرق الشاطبية والتيسير. راجع سند روايتي حفص وخلاد من طرق الشاطبية والتيسير وقارن بينه وبين الوجوه الأخرى والطرق التي ذكرها صاحب النشر يظهر لك صحة ما قلناه. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

وقلت أيضًا: وتقدم في باب فرش حروف سورة الفاتحة أن خلاد في الكلمات الثلاثة الصراط؛ المصيطرون؛ بمصيطر؛ وجهي الإشمام والصاد. وتقدم أيضًا هناك في نفس الباب وفي باب السكت أن خلاد السكت وعدمه في «أل» و«شيء». وقلنا إن إشمام هذه الكلمات الثلاثة مع عدم السكت على «أل» و«شيء» هو الراجح لخلاد من طرق الشاطبية والتيسير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

• {وإن يروا كِسْفًا (44):}

لا خلاف بين القراء في إسكان السين في هذا الموضع.

وإنما الخلاف بينهم — فهو في المواضع الأربعة المتقدمة: (الإسراء: 92) و (الشعراء:

187) و (الروم: 48) و (سبأ: 9) على ما تقدم بيانه.

• {حتى يُلَاقُوا (45):}

قرأ أبو جعفر {يَلْمُؤُوا} بفتح الياء والقاف وإسكان اللام وحذف الألف، والواو على ذلك لينة ليس فيها أيُّ مدٍّ لا وصلًا ولا وقفًا.

• {يُصَعِّقُونَ (45):}

قرأ غيرُ ابنِ عامرٍ وعاصمٍ {يُصَعِّقُونَ} بفتح الياء.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {حتى يُلَاقُوا، يُصَعِّقُونَ (45):}

1- قرأ ابن عامر وعاصم {حتى يُلَاقُوا، يُصَعِّقُونَ}.

2- قرأ أبو جعفر {حتى يَلْمُؤُوا، يُصَعِّقُونَ}.

3- قرأ الباقر {حتى يُلَاقُوا، يُصَعِّقُونَ}.

فرش حروف سورة والنجم

● {ما كَذَّبَ الْفُؤَادَ (11)}:

قرأ هشام وأبو جعفر {ما كَذَّبَ} بتشديد الذال.

● {أَفْتُمَارُونَهُ (12)}:

قرأ الأصحاب ويعقوب {أَفْتَمَرُونَهُ} بفتح التاء وإسكان الميم وحذف الألف.

● {أَفْرَأَيْتُمُ اللَّاتَ (19)}:

قرأ رويس {اللات} بتشديد التاء، ويلزمه إشباع المد.

ووقف عليه الكسائي بالهاء. ووقف عليه غيره بالتاء على الرسم.

رُبُعُ: {وَكُم مِّن مَّلَكٍ فِي السَّمَاوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا 00: 26}

● {كَبَائِرَ الْإِثْمِ (32)}:

قرأ الأصحاب {كَبِيرَ} بكسر الباء وبعدها ياء ساكنة مدية بلا ألف ولا همزة، على الأفراد.

و{كَبَائِرَ} على قراءة الباقيين جمع (كَبِيرَةٌ).

● {أُمَّهَاتِكُمْ (32)}:

قرأ حمزة {أُمَّهَاتِكُمْ} بكسر الهمزة والميم معاً في حالة وصله بما قبله، أما في حالة الابتداء

به فلا بد من ضم الهمزة وفتح الميم كالجماعة هكذا {أُمَّهَاتِكُمْ}.

وقرأ الكسائي {أُمَّهَاتِكُمْ} بكسر الهمزة فقط وصلاً بما قبله، أما في حالة الابتداء به فلا بد

من ضم الهمزة كالجماعة هكذا {أُمَّهَاتِكُمْ}.

□ وللغائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {كَبَائِرَ الْإِثْمِ، أُمَّهَاتِكُمْ (32)}:

1- قرأ سما وابن عامر وعاصم وأبو جعفر ويعقوب {كَبَائِرَ الْإِثْمِ، أُمَّهَاتِكُمْ}.

2- قرأ حمزة {كَبِيرَ الْإِثْمِ، أُمَّهَاتِكُمْ} وذلك في حالة وصل {أُمَّهَاتِكُمْ} بما قبله، أما في

حالة الابتداء به فلا بد من ضم الهمزة وفتح الميم كالجماعة هكذا {أُمَّهَاتِكُمْ}.

3- قرأ الكسائي {كَبِيرَ الْإِثْمِ، أُمَّهَاتِكُمْ} وذلك في حالة وصل {أُمَّهَاتِكُمْ} بما قبله، أما في

حالة الابتداء به فلا بد من ضم الهمزة وفتح الميم كالجماعة هكذا {أُمَّهَاتِكُمْ}.

4- وقراً خلف العاشر {كَبِيرَ الإِثْمِ، أُمَّهَاتِكُمْ}.

• {وإبراهيم (37)}:

قرأ هشام {وإبراهيم} بفتح الهاء وألف بعدها. وليس في سورة والنجم سوى هذا الموضع.

● {التَّشَاءَةُ (47)}:

قرأ ابن كثير وأبو عمرو {التَّشَاءَةُ} بفتح الشين وإثبات ألف قبل الهمزة، ويلزمه المد المتصل.

● {وَتُمُودًا} فما أبقى (51):

قرأ غيرُ عاصمٍ وحمزةٌ ويعقوبُ {وَتُمُودًا} بالتنوين، ويقفون عليه بالألف المبدلة من التنوين لأجل الوقف مع المد الطبيعي.

وأجمعت المصاحف على كتابته بألف بعد الدال هكذا {وَتُمُودًا}.

فرش حروف سورة القمر

● {وَكُلُّ أَمْرٍ مُسْتَقَرٌّ} (3):

قرأ أبو جعفر {مُسْتَقَرٌّ} بكسر الراء، ويلزمه ترقيقها في الحاليين.

● {إِلَى شَيْءٍ نُكْرٍ} (6):

قرأ ابن كثير {نُكْرٍ} بإسكان الكاف.

● {خُشَعًا أَبْصَارَهُمْ} (7):

قرأ البصريان والأصحاب {خُشَعًا} بفتح الخاء وألف بعدها وكسر وتخفيف الشين.

رُبُعٌ: {كَذَّبَتْ قَوْمُ نوحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدُجِرَ: 9}

● {فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ} (11):

قرأ ابن عامر وأبو جعفر ويعقوب {فَفَتَحْنَا} بتشديد التاء.

● {عُيُونًا} (12):

قرأ ابن كثير وابن زكوان وصحبة {عُيُونًا} بكسر العين.

● {وَأُنذِرَ (16) و 18 و 21 و 30 و 37 و 39):

تقدم في باب ياءات الزوائد في هذا اللفظ في مواضع الستة أن ورشًا ثبتت الياء وصلًا ويحذفها وقتًا وأن يعقوب يثبتها في الحاليين وأن الباقيين يحذفوها في الحاليين، فتذكَّر.

● {سَيَعْلَمُونَ (26)}:

قرأ ابن عامر وحمزة {سَتَعْلَمُونَ} بتاء الخطاب.

ونذكر الخلاف في {سَتَعْلَمُونَ} مَنْ هو في ضلال مبین {الملك: 29} في موضعه.

واتفق القراء على قراءة {سَيَعْلَمُونَ} {بموضعي النبأ: 4 و 5} بياء العيبة. واتفقوا أيضاً

على قراءة {سَتَعْلَمُونَ} {طه: 135} و {الملك: 17} بتاء الخطاب.

فرش حروف سورة الرحمن

رُئِعُ: {الرحمنُ عَلَّمَ الْقُرْآنَ: 1 - 2}

● {وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ (12)}:

قرأ ابن عامر {وَالْحَبُّ ذَا الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ} بفتح الباء والذال والنون وألف بعد الذال بَدَل

الواو، أي بالنصب في الألفاظ الثلاثة.

وقرأ الأصحاب {وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ} بكسر النون، أي بخفض {والريحان} عطفًا

على {العصف}.

و{ذُو الْعَصْفِ} مرسوم بألف بعد الذال في المصاحف الشامية، وبالواو بعدها في بقية

المصاحف.

ونذكر الخلاف في {تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ (78)} في موضعه إن شاء الله تَبَارَكَ

وَتَعَالَى.

● {يُخْرِجُ مِنْهَا (22)}:

قرأ المدنيان والبصريان {يُخْرِجُ} بضم الياء وفتح الراء.

● {وله الجوار المنشآت (24)}:

قرأ شعبة بخلف عنه:

1 {المنشآت} بكسر الشين. وهو الوجه الراجح في الأداء لشعبة من طرق الشاطبية

والتيسير⁽¹⁾. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

2} المنشآت} بفتح الشين كحفص ومن وافقه.

وقرأ حمزة} المنشآت} بكسر الشين كشعبة في وجهه الأول.

(1) ذكر الشاطبي في نظمه الوجهين (كسر الشين وفتحها) لشعبة تبعًا للداني في التيسير.

قال الشاطبي في نظمه:

وَيُ الْمُنشآتُ الشَّيْنُ بِالْكَسْرِ (ف) أَحْمَلًا

(ص) صِحْحًا بِحُلْفِ 00

وقال الداني في تيسيره: (الآية: 24) حمزة وأبو بكر بخلاف عنه المنشآت بكسر الشين. والباقون بفتحها. انتهى.
وقال ابن الجزري في نشره: واختلفوا في المنشآت فقرأ حمزة بكسر الشين. واختلف عن أبي بكر، فقطع له جمهور العراقيين من طريقه كذلك، وهو الذي في جامع ابن فارس والمستنير والإرشاد والكفاية والتجريد وغاية أبي العلاء والكفاية في الست، وقطع به ابن مهران من طريق يحيى ابن آدم، وبه قرأ الداني على أبي الفتح من الطريق المذكورة، وكذلك صاحب المبهج من طريق نفلوية عن يحيى. وقطع آخرون بالفتح عن العليمي. وقطع بالوجهين جميعًا لأبي بكر الجمهور من المغاربة والمصريين، وهو الذي في التيسير والتبصرة والتذكير والكافي والهداية والتلخيص والعنوان والشاطبية. وقال في المبهج: قال الكارزني: قال لي أبو العباس المطوعي وأبو الفرج الشنبوذي: الفتح والكسر في المنشآت سواء. وبهما قرأ الداني على أبي الحسن. والوجهان صحيحان عن أبي بكر. وبالفتح قرأ الباكون. انتهى.

قلت: ورواية شعبة في التيسير من قراءة الداني على شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد من طريق يحيى بن آدم، وعلى أبي الفتح من الطريق المذكور قرأ الداني بكسر الشين في هذا اللفظ، فيكون هو الوجه الراجح في الأداء لشعبة من طرق الشاطبية والتيسير. وأما وجه فتح الشين لشعبة كحفص وموافقيه فهو من قراءة الداني على شيخه أبي الحسن بن غلبون، وليس أبو الحسن من طرق التيسير في رواية شعبة كما هو معلوم. والله تبارك وتعالى أعلم.

• {ويبقى وجهُ ربك ذو الجلال (27)}:

لا خلاف بين العشرة في رفع {ذو} في هذا الموضع.
واتفقت جميع المصاحف على رسمه بالواو بعد الذال.

• {سَنَفْرُغُ (31)}:

قرأ الأصحاب {سَيَفْرُغُ} بياء الغيبة.

• {شَوَاطِئُ (35)}:

قرأ ابن كثير {شَوَاطِئُ} بكسر الشين.

• {وَنُحَاسٌ (35)}:

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وروح {وَنُحَاسٍ} بكسر السين.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {شَوَاطِئُ، وَنُحَاسٌ (35)}:

1- قرأ المدنيان وابن عامر والكوفيون ورويس {شَوَاطِئُ، وَنُحَاسٌ}.

2- وقرأ ابن كثير {شَوَاطِئُ، وَنُحَاسٍ}.

3- وقرأ أبو عمرو وروح {شَوَاطِئُ، وَنُحَاسٍ}.

• {لَمْ يَطْمِئْتُهُنَّ (56 و 74)}:

وَرَدَ عن الكسائي في هذا اللفظ في موضعيه أقوال كالآتي:

1) رُوي عن الكسائي من الروایتين جميعاً ضمُّ الميم في الموضع الأول هكذا {لَمْ

يَطْمِئْتُهُنَّ (56)} وكسرها في الموضع الثاني هكذا {لَمْ يَطْمِئْتُهُنَّ (74)}.

2) وُروي ذلك عن دوري الكسائي وحده، وُروي عكس ذلك من رواية أبي الحارث

وحده، وهو كسُر الميم في الموضع الأول هكذا {لَمْ يَطْمِئْتُهُنَّ (56)} وضمُّها في

الموضع الثاني هكذا {لَمْ يَطْمِئْتُهُنَّ (74)}.

3) وُروي كسُر الميم في الموضعين من رواية أبي الحارث وحده هكذا {لَمْ

يَطْمِئْتُهُنَّ (56 و 74)} كالجماعة.

4) ورُوي عن الكسائي من الروایتين جميعاً الضمُّ والكسرُ جميعاً في الموضعين لا يبالى كيف يقرؤهما.

5) ورُوي عن الكسائي من الروایتين جميعاً التخييراً في إحداهما، بمعنى أنه إذا ضمَّ ميمَ الموضع الأول كسَرَ ميمَ الموضع الثاني، وإذا كسَرَ ميمَ الموضع الأول ضمَّ ميمَ الموضع الثاني.

وضم الميم في الموضع الأول هكذا { لَمْ يَطْمُثُهُنَّ (56) } وكسرهما في الموضع الثاني هكذا { لَمْ يَطْمُثُهُنَّ (74) } هو الذي ينبغي أن يؤخذ به للكسائي من روايته من طرق الشاطبية والتيسير⁽¹⁾. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

• { تبارك اسم رَبِّكَ ذِي الجلال (78) }:

قرأ ابن عامر { ذُو } بضم الذال وواو بعدها بَدَل الياء، على الرفع صفةً لـ { اسم } .
{ ذِي الجلال } في هذا الموضع مرسوم بالياء في المصاحف الشامية، وبالواو بعدها في بقية المصاحف.

(1) ذكر الشاطبي في نظمه عن هذا اللفظ أقوالاً عن الكسائي حيث قال:

00 وَكَسَرَ مِيَمٌ *** مِ يَطْمُثُ فِي الْأَوَّلِ ضُمَّ (تُ) هَدَى وَتُقْبَلَا

وَقَالَ بِهِ (لَلْيَيْثُ) فِي الثَّانِ وَحَدَهُ *** شُيُوحٌ وَنَصُّ (لَلْيَيْثُ) بِالضَّمِّ الْأَوَّلَا

وَقَوْلُ الْكِسَائِيِّ ضُمَّ أُيُّهُمَا تَشْنَا *** وَجِيَةً وَبَعْضُ الْمُقْرَبِينَ بِهِ تَلَا

وذكر الداني في تيسره خلافاً عن أبي الحارث حيث قال: (الآية: 56) أبو عُمرَ الدوري عن الكسائي { لَمْ يَطْمُثُهُنَّ } في الأول بضم الميم، وأبو الحارث عنه في الثاني بضم الميم، وأبو الحارث عنه في الثاني كذلك، هذه قراءتي، والذي نص عليه أبو الحارث كرواية الدوري. والباقون بكسر الميم فيهما. انتهى.

وقال ابن الجزري في تحبير التيسير: أبو عُمرَ الدوري عن الكسائي { لَمْ يَطْمُثُهُنَّ } في الأول بضم الميم، وأبو الحارث عنه في الثاني كذلك، هذه قراءتي، أي على ابن غلبون، وقرأ به على أبي الفتح كقول الدوري، والذي نص عليه أبو الحارث كرواية الدوري. والباقون بكسر الميم فيهما. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر: واختلفوا في؛ لم يطمئنه؛ في الموضوعين، فقرأ الكسائي بضم الميم على اختلاف عنه في ذلك. فرَوَى كثيرٌ من الأئمة عنه من روايته ضم الأول فقط، وهو الذي في العنوان والتجريد وغاية أبي العلاء وكفاية أبي العز وإرشاده والمستنير والجامع لابن فارس وغيرها، ورواها في الكامل عن ابن سفيان للكسائي بكماله، وبه قرأ الداني على أبي الفتح في الرويتين جميعاً كما نص عليه في جامع البيان. ورَوَى جماعةٌ آخرون هذا الوجه من رواية الدوري فقط ورَوُوا عكسه من رواية أبي الحارث، وهو كسر الأول وضم الثاني، وهو الذي رواه ابن مجاهد عن أبي الحارث من طريق محمد بن يحيى في الكامل والتذكرة وتلخيص ابن بليمة والتبصرة وقال هو المختار. وفي الكافي وقال هو المستعمل. وفي الهداية وقال إنه الذي قرأ به. وفي التيسير وقال هذه قراءة. يعني على أبي الحسن، وإلا فمن قراءته على أبي الفتح، فذكر أنه قرأ بالأول كما قدمنا، فهذا من المواضع التي خرج فيها عما أسنده في التيسير. ورَوَى بعضهم عن أبي الحارث الكسرَ فيهما معاً، وهو الذي في تلخيص أبي معشر والمفيد. ورَوَى بعضهم عنه ضمَّها، رواه في المبهج عن الشنبوذي. ورَوَى ابنُ مجاهد من طريق سلمة بن عاصم عنه يقرؤها بالضم والكسر جميعاً لا يبالي كيف يقرؤها. ورَوَى الأكترون التخييرَ في إحداها عن الكسائي من روايته، بمعنى أنه إذا ضم الأول كسر الثانية وإذا كسر الأولى ضم الثانية، وهو الذي في غاية ابن مهران والمخير لابن أشته والمبهج، وذكره ابن شیطا وابن سوار ومكي الحافظ أبو العلاء وأبو العز في كفايته. قال أبو محمد في المبهج: قال شيخنا الشريف: وقرأت على الكارزيني بإسناده على جميع أصحاب الكسائي بالتخيير في ضم الأولى والثانية. قلت: والوجهان ثابتان عن الكسائي من التخيير وغيره نصّاً وأداءً قرأنا بهما وبهما نأخذ. قال الإمام أبو عبيد: كان الكسائي يَرَى في يطمئنه؛ الضم والكسر، وربما كسر إحداها وضم الأخرى. انتهى. وبالكسر فيهما قرأ الباقر. انتهى.

وقال الشيخ الضباع في إرشاد المرید: وجملة الأمر أنك إذا أردت قراءتهما للكسائي فاقرا الأول بالضم ثم الكسر، والثاني بالكسر ثم الضم. انتهى.

قلت: قرأ الداني قراءة الكسائي من روايته جميعاً على شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد، وتقدم في النشر أن الداني قرأ على شيخه أبي الفتح بضم الميم في الأول وكسرها في الثاني، فيكون هذا هو الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ به للكسائي من روايته جميعاً من طرق الشاطبية والتيسير. وأما الأوجه الأخرى الواردة عن الكسائي فليست من طرق التيسير عنه، فلا يؤخذ بها من طرق التيسير وإن كانت صحيحة عنه من طرق النشر. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

فرش حروف سورة الواقعة

رُبُعٌ: {إذا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ لَيْسَ لَوْفَعَتِهَا كَاذِبَةٌ: 1 - 2}

- {ولا يُنْزِفُونَ (19):}
قرأ غيرُ الكوفيين {ولا يُنْزِفُونَ} بفتح الزاي.
- {وَحُورٍ عَيْنٌ (22):}
قرأ الأخوان وأبو جعفر {وَحُورٍ عَيْنٍ} بكسر الراء والنون، ويلزمه ترقيق الراء وصلماً وعند الوقف عليها بالروم.
- {قِيَالاً (26):}
لا إشمام فيه لأحدٍ لأنه اسمٌ لا فعلٌ. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.
- {عُرِّيًّا (37):}
قرأ شعبة وحمزة وخلف العاشر {عُرِّيًّا} بإسكان الراء.
- {مُتَنَّا (47):}
قرأ ابن كثير والبصريان وابن عامر وشعبة وأبو جعفر {مُتَنَّا} بضم الميم.

● {أَوْ ءَابَاؤُنَا الْأَوْلُونَ (48)}:

قرأ قالون وابن عامر وأبو جعفر {أَوْ} بإسكان الواو.

● {شُرِبَ الْهَيْمِ (55)}:

قرأ ابن كثير والبصريان وابن عامر والكسائي وخلف العاشر {شُرِبَ} بفتح الشين.

● {نَحْنُ قَدَرْنَا (60)}:

قرأ ابن كثير {قَدَرْنَا} بتخفيف الدال.

● {النَّشَاءُ (62)}:

قرأ ابن كثير وأبو عمرو {النَّشَاءُ} بفتح الشين وإثبات ألف قبل الهمزة، ويلزمه المد المتصل.

● {فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ (62)}:

قرأ غير حفص والأصحاب {فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ} بتشديد الذال.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {النَّشَاءُ، فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ (62)}:

1- قرأ حفص والأصحاب {النَّشَاءُ، فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ}.

2- قرأ المدنيان وابن عامر وشعبة ويعقوب {النَّشَاءُ، فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ}.

3- قرأ ابن كثير وأبو عمرو {النَّشَاءُ، فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ}.

● {فُظِّلْتُمْ تَفَكَّهُونَ (65)}:

قرأ البيزي بخلف عنه:

1 {فُظِّلْتُمْ تَفَكَّهُونَ} بتخفيف التاء كالجماعة مع صلة الميم وصلاً بواوٍ مَدِّيَّةٍ مقدارُ

مَدَّهَا حركتان. ووجه التخفيف هذا في هذا الموضع هو الراجح للبيزي في الأداء من

طرق الشاطبية والتيسير كما تقدم بيانه مع {ولا تيمموا} (البقرة: 267) ومع

{كُنْتُمْ تَمَنُونَ} (آل عمران: 143). والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

2 {فُظِّلْتُمْ تَفَكَّهُونَ} بتشديد التاء مع صلة الميم وصلاً بواوٍ مَدِّيَّةٍ، ويلزمه إشباع

المد.

وقد سمعتُ مصحِّحاً برواية البزري عن ابن كثير لأحد القراء يقرأ {كنتم تَمَنُّونَ} بغير تشديد
ويقرأ {فطلتم تَفَكَّهُونَ} بالمد المشبع والتشديد، ولا أدري ما الفَرْقُ بينهما.

رُبْعٌ: {فلا أقسم بمواقع النجوم: 75}

● {مَوَاقِعِ النجوم (75)}:

قرأ الأصحاب {مَمَّوِّعٍ} بإسكان الواو وحذف الألف، على الإفراد.

● {تَرْجَعُونَهَا (87)}:

لا خلاف بين القراء في قراءته بفتح التاء وكسر الجيم.

● {فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ (89)}:

قرأ رويس {فَرُوحٌ} بضم الراء، ويلزمه المد الطبيعي وصلاً والعارض للسكون وقفاً.

واتفق القراء على فتح الراء في الموضعين {ولا تياسوا من رُوحِ الله إنه لا يياس من رُوحِ

الله إلا القوم الكافرون} (يوسف: 87).

واتفقوا أيضاً على ضم الراء في {قل نزلهُ رُوحُ القدس من ربك بالحق} (النحل:

102) وفي لفظ {الرُّوح} المعروف بـ «أل» في مواضعه السبعة في القرآن.

فرش حروف سورة الحديد

- {وإلى الله تُرْجَعُ الْأُمُورُ (5)}:
قرأ ابن عامر والأصحاب ويعقوب {تَرْجَعُ} بفتح التاء وكسر الجيم.
وهذا هو آخر المواضع (الاثنين والثلاثين) المختلف على قراءتها بضم حرف المضارعة وفتح الجيم، وفتح حرف المضارعة وكسر الجيم.
- {وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ (8)}:
قرأ أبو عمرو {وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ} بضم الهمزة وكسر الخاء على البناء للمفعول وضم القاف مرفوعاً على أنه نائب فاعل.
ولا إدغام للسوسي في {مِيثَاقَكُمْ} لسكون ما قبل القاف. تذكر وانتبه.
- {هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ (9)}:
قرأ ابن كثير والبصريان {يُنَزِّلُ} بإسكان النون وتخفيف الزاي، ويلزمه الإخفاء.
- {لَرَّءُوفٌ (9)}:
قرأ البصريان وشعبة والأصحاب {لَرَّءُوفٌ} بحذف الواو.
□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {يُنَزِّلُ} على، {لَرَّءُوفٌ} (9):
1- قرأ المدنيان وابن عامر وحفص {يُنَزِّلُ} على، {لَرَّءُوفٌ}.
2- قرأ ابن كثير {يُنَزِّلُ} على، {لَرَّءُوفٌ}.
3- قرأ البصريان {يُنَزِّلُ} على، {لَرَّءُوفٌ}.
4- قرأ شعبة والأصحاب {يُنَزِّلُ} على، {لَرَّءُوفٌ}.
- {وَوَكَّلْنَا وَعَدَّ اللَّهُ الْحَسَنَى (10)}:
قرأ ابن عامر {وَوَكَّلْنَا} بضم اللام، أي بالرفع.
وهو بغير ألف بعد اللام في المصاحف الشامية، وبألف بعدها في بقية المصاحف.
- {فَيُضَاعِفُهُ (11)}:
قرأ نافع وأبو عمرو والأصحاب {فَيُضَاعِفُهُ} بضم الفاء الثانية، أي بالرفع.

وقرأ ابن كثير وأبو جعفر {فِيضَعَّعُهُ} بحذف الألف وتشديد العين وضم الفاء الثانية، أي بالرفع.

وقرأ ابن عامر ويعقوب {فِيضَعَّعُهُ} بحذف الألف وتشديد العين.
لَمْ يَعْذُ غَيْرُ عَاصِمٍ وَقَرَأَ {فِيضَاعِعُهُ} بإثبات الألف وتخفيف العين وفتح الفاء الثانية.
ونذكر الخلاف في {يُضَاعَفُ لَهُمْ (18)} قَرِيبًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ.

● {أَنْظُرُونَا (13)}:

قرأ حمزة {أَنْظُرُونَا} بهمزة القطع المفتوحة بَدَلْ همزة الوصل وكسر الظاء في الحالين.
وقرأ الباقون {أَنْظُرُونَا} بهمزة الوصل وضم الظاء في الحالين، ويتبدءون بهمزة وصلٍ مضمومة.

● {قِيلَ ارْجِعُوا (13)}:

قرأ هشام والكسائي ورويس بإشمام كسرة القافِ الضمِّ.
□ وللغائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {أَنْظُرُونَا، قِيلَ ارْجِعُوا (13)}:

- 1- قرأ سما وابن ذكوان وعاصم وأبو جعفر وروح وخلف العاشر {أَنْظُرُونَا، قِيلَ}.
- 2- قرأ هشام والكسائي ورويس {أَنْظُرُونَا، قِيلَ (بالإشمام)}.
- 3- قرأ حمزة {أَنْظُرُونَا، قِيلَ}.

● {وَعَرَّتْكُمْ الْأَمَانِيُّ (14)}:

قرأ أبو جعفر {الأماني} بإسكان الياء، ويلزمه مدها بمقدار حركتين في الحالين.

● {لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ (15)}:

قرأ ابن عامر وأبو جعفر ويعقوب {لَا تُؤْخَذُ} ببناء التأنيث.

مع مراعاة الإبدال لورش والسوسي وأبي جعفر في الحالين ولحمزة ووقفاً.

رُبْعٌ: {أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ: 00: 16}

● {وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ (16)}:

قرأ غيرُ نافعٍ وحفصُ {وَمَا نَزَلَ} بتشديد الزاي.

● {وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ (16)}:

قرأ رويسُ {وَلَا تَكُونُوا} ببناء الخطاب.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {وَمَا نَزَلَ، وَلَا يَكُونُوا (16)}:

1- قرأ نافع وحفص {وَمَا نَزَلَ، وَلَا يَكُونُوا}.

2- وقرأ رويس {وَمَا نَزَلَ، وَلَا تَكُونُوا}.

3- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة والأصحاب وأبو جعفر

وروح {وَمَا نَزَلَ، وَلَا يَكُونُوا}.

● {إِنَّ الْمَصْدَقِينَ وَالْمَصْدَقَاتِ (18)}:

قرأ ابن كثير وشعبة {إِنَّ الْمَصْدَقِينَ وَالْمَصْدَقَاتِ} بتخفيف الصاد فيهما.

● {يُضَاعَفُ لَهُمْ (18)}:

قرأ ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب {يُضَاعَفُ} بحذف الألف وتشديد العين.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في الألفاظ الثلاثة مجتمعة {إِنَّ الْمَصْدَقِينَ وَالْمَصْدَقَاتِ،

يُضَاعَفُ لَهُمْ (18)}:

1- قرأ نافع وأبو عمرو وحفص والأصحاب {إِنَّ الْمَصْدَقِينَ وَالْمَصْدَقَاتِ، يُضَاعَفُ لَهُمْ}.

2- وقرأ ابن كثير {إِنَّ الْمَصْدَقِينَ وَالْمَصْدَقَاتِ، يُضَاعَفُ لَهُمْ}.

3- قرأ وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب {إِنَّ الْمَصَدِّقَيْنِ وَالْمَصَدِّقَاتِ، يُضَعَّفُ لَهُمْ}.

4- قرأ شعبة {إِنَّ الْمَصَدِّقَيْنِ وَالْمَصَدِّقَاتِ، يُضَاعَفُ لَهُمْ}.

• {ورضوان (20 و 27)}:

قرأ شعبة {ورضوان} بضم الراء في الموضعين، ويلزمه تفخيمها.

• {عأتاكم (23)}:

قرأ أبو عمرو {عأتاكم} بحذف الألف التي بعد الهمزة.

• {بالْبُخْلِ (24)}:

قرأ الأصحاب {بالْبُخْلِ} بفتح الباء والخاء. وهو لغة.

• {وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ (24)}:

قرأ المدنيان وابن عامر {وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ} بحذف لفظ {هُوَ}.

وهو بغير لفظ {هُوَ} في المصاحف المدنية والشامية، وبه في بقية المصاحف.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظَيْنِ جَمْعَيْنِ {بِالْبُخْلِ، وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ

الْحَمِيدُ (24)}:

1- قرأ ابن كثير والبصريان وعاصم {بالْبُخْلِ، وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ}.

2- قرأ المدنيان وابن عامر {بالْبُخْلِ، وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ}.

3- قرأ الأصحاب {بالْبُخْلِ، وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ}.

• {رُسُلَنَا (25)} و{رُسُلِنَا (27)}:

قرأ أبو عمرو {رُسُلَنَا} {رُسُلِنَا} بإسكان السين في الموضعين.

• {وإبراهيم (26)}:

قرأ هشام {وإبراهيم} بفتح الهاء وألف بعدها. وليس في سورة الحديد سوى هذا الموضع.

فرش حروف سورة المجادلة

رُبُعُ: {قد سمع الله قولَ التي تجادلُك في زوجها وتشتكي إلى الله: 1}

• {يُظَاهِرُونَ (2 و 3):}

قرأ سما ويعقوب {يُظَاهِرُونَ} بفتح الياء وتشديد الظاء وحذف الألف وفتح وتشديد الهاء في الموضعين.

وقرأ الباقر وغيرَ عاصمٍ {يُظَاهِرُونَ} بفتح الياء والهاء وتشديد الظاء في الموضعين.

• {ما يَكُونُ مِنْ نَجْوَى (7):}

قرأ أبو جعفر {ما تَكُونُ} ببناء التانيث.

• {ولا أدنى من ذلك ولا أكثر (7):}

قرأ يعقوب {ولا أدنى، ولا أكثر} بضم الراء، أي بالرفع في {أدنى، أكثر} وإن كانت الضمة لا تظهر على {أدنى}.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {ما يَكُونُ مِنْ، ولا أدنى من ذلك ولا أكثر (7):}

1- قرأ أبو جعفر {ما تَكُونُ مِنْ، ولا أدنى من ذلك ولا أكثر}.

2- قرأ يعقوب {ما يَكُونُ مِنْ، ولا أدنى من ذلك ولا أكثر}.

3- قرأ الباقر {ما يَكُونُ مِنْ، ولا أدنى من ذلك ولا أكثر}.

• {وَيَتَنَاجَوْنَ (8):}

قرأ حمزة ورويس {وَيَتَنَاجَوْنَ} بتقديم النون على التاء مع إسكان النون وحذف الألف وضم الجيم، ويلزمه الإخفاء، ويلزمه أيضاً المد الطبيعي وصلاً والعارض للسكون وقفًا.

• {فلا تَتَنَاجَوْا (9):}

قرأ رويس {فلا تَتَنَاجَوْا} بتقديم النون على التاء الثانية مع إسكان النون وحذف الألف وضم الجيم، ويلزمه الإخفاء، ويلزمه أيضاً مد الواو مدًا طبيعيًا في الحالين.

● {لِيَحْزَنَ} (10):

قرأ نافع {لِيَحْزَنَ} بضم الياء وكسر الزاي.

● {قِيلَ (مَعًا: 11):

قرأ هشام والكسائي ورويس بإشمام كسرة القافِ الضمِّ في الموضعين.

● {فِي الْمَجَالِسِ (11):

قرأ غيرُ عاصمٍ {فِي الْمَجْلِسِ} بِإِسْكَانِ الْجِيمِ وَحَذْفِ الْأَلْفِ، عَلَى الْإِفْرَادِ، وَيَلْزِمُهُ قَلْقَلَةُ

الْجِيمِ.

● {أُنْشُرُوا فَانْشُرُوا (11):

قرأ شعبة بخلف عنه:

1) {أُنْشُرُوا فَانْشُرُوا} بِكَسْرِ الشَّيْنِ فِيهِمَا. وَهُوَ الْوَجْهَ الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ يُؤْخَذَ بِهِ لِشُعْبَةِ

مِنْ طَرِقِ الشَّاطِئِيَّةِ وَالتَّيْسِيرِ⁽¹⁾. وَاللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

2) {أُنْشُرُوا فَانْشُرُوا} بِضَمِّ الشَّيْنِ فِيهِمَا كَالْمَدْنِيِّينَ وَابْنِ عَامِرٍ وَحَفْصٍ.

وقرأ ابن كثير والبصريان والأصحاب {أُنْشُرُوا فَانْشُرُوا} بِكَسْرِ الشَّيْنِ فِيهِمَا كَشُعْبَةِ فِي وَجْهِهِ

الأول.

واعلم أنه عند الابتداء بـ {أُنْشُرُوا} فَكُلُّ مَنْ يَضُمُّ الشَّيْنِ يَضُمُّ هَمْزَةَ الْوَصْلِ، وَكُلُّ مَنْ يَكْسِرُ

الشَّيْنِ يَكْسِرُ هَمْزَةَ الْوَصْلِ.

□ وللفائدة نذكر ما للعشيرة في الألفاظ الخمسة مجتمعة {قِيلَ (مَعًا)، الْمَجَالِسِ، أَنْشُرُوا

فَانْشُرُوا (11):

1- قرأ حفص {قِيلَ (مَعًا)، الْمَجَالِسِ، أَنْشُرُوا فَانْشُرُوا}.

2- قرأ المدنيان وابن ذكوان {قِيلَ (مَعًا)، الْمَجْلِسِ، أَنْشُرُوا فَانْشُرُوا}.

3- قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة وخلف العاشر وروح {قِيلَ (مَعًا)، الْمَجْلِسِ، أَنْشُرُوا

فَانْشُرُوا}.

4- قرأ هشام {قِيلَ (مَعًا بِالْإِشْمَامِ)، الْمَجْلِسِ، أَنْشُرُوا فَانْشُرُوا}.

5- وقرأ شعبة {قِيلَ (مَعًا)، الْمَجَالِسِ، اِنْشَرُوا فَانْشَرُوا} على الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ له به في {اِنْشَرُوا فَانْشَرُوا} من طرق الشاطبية والتهسير.

6- وقرأ الكسائي ورويس {قِيلَ (مَعًا بِالْإِشْمَامِ)، الْمَجْلِسِ، اِنْشَرُوا فَانْشَرُوا}.

(1) ذكر الشاطبي في نظمه وجهي كسر الشين وضمها لشعبة في لفظي اانشروا فانشروا تبعًا للداني في التهسير.

قال الشاطبي في نظمه: وَكَسَرَ اِنْشَرُوا فَاضْمُ مَعًا (صَهْفُوْ خُلْفِهِ *** (عَمَلًا) عَمَّ) 00

وقال الداني في تيسيره: نافع وابن عامر وعاصم بخلاف عن أبي بكر اانشروا فانشروا بضم الشين فيهما، ويتبدئون بضم الألف. والباقون بكسر الشين، ويتبدئون بكسر الألف. وقد قرأت لأبي بكر من طريق الصريفيني عن يحيى عنه بهذا الوجه فيهما. انتهى.

وقال ابن الحزري في النشر: واختلفوا في اانشروا فانشروا فقرأ المدنيان وابن عامر وحفص بضم الشين في الحرفين. واختلف عن أبي بكر، فرَوَى الجمهورُ عنه الضمّ، وهو الذي في التذكرة والتبصرة والهادي والهداية والكافي والتلخيص والعنوان وغيرها، وبه قرأ الداني على أبي الحسن، وهو الذي رواه جمهور العراقيين عنه من طريق يحيى بن آدم. ورَوَى كثيرٌ منهم عنه الكسر، وهو في كفاية السبط وفي الإرشاد وفي التجريد إلا من قراءته على عبد الباقي، يعني من طريق الصريفيني، وهو الذي رواه الجمهور عن العليمي، وبه قرأ الداني من طريق الصريفيني على أبي الفتح. والوجهان صحيحان عن أبي بكر، ذكرهما عنه ابن مهران، وفي التهسير والشاطبية وغيرهما. وبالكسر قرأ الباقر. انتهى.

قلت: ورواية شعبة في التهسير من قراءة الداني على شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد من طريق شعيب الصريفيني عن يحيى بن آدم، وقرأ الداني لشعبة على شيخه أبي الفتح من الطريق المذكور بكسر الشين، فيكون هو الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ به لشعبة من طرق الشاطبية والتهسير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

رُبْعٌ: أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ 00: 14

● {وَيَحْسِبُونَ (18)}:

قرأ سما والكسائي ويعقوب وخلف العاشر {وَيَحْسِبُونَ} بكسر السين.

فرش حروف سورة الحشر

● {الرُّعْبَ (2)}:

قرأ ابن عامر والكسائي وأبو جعفر ويعقوب {الرُّعْبَ} بضم العين.

● {يُحْرَبُونَ (2)}:

قرأ أبو عمرو {يُحْرَبُونَ} بفتح الحاء وتشديد الراء.

● {يُيُوتَهُمْ (2)}:

قرأ قالون وابن كثير وابن عامر وشعبة والأصحاب {يُيُوتَهُمْ} بكسر الباء.
□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في الألفاظ الثلاثة مجتمعة {الرُّعْبُ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ (2)}:

1- قرأ ورش وحفص {الرُّعْبُ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ}.

2- قرأ قالون وابن كثير وشعبة وحمزة وخلف العاشر {الرُّعْبُ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ}.

3- قرأ أبو عمرو {الرُّعْبُ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ}.

4- قرأ ابن عامر والكسائي {الرُّعْبُ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ}.

5- قرأ أبو جعفر ويعقوب {الرُّعْبُ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ}.

● {كي لا يَكُونُ دَوْلَةً (7)}:

قرأ هشام بخلف عنه:

1) {كي لا تَكُونُ دَوْلَةً} بقاء التأنيث وضم تاء {دولة}. وهذا الوجه هو الراجح لهشام

من طرق الشاطبية والتيسير⁽¹⁾. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

2) {كي لا يَكُونُ دَوْلَةً} بضم التاء.

وقرأ أبو جعفر {كي لا تَكُونُ دَوْلَةً} بقاء التأنيث وضم تاء {دولة} كهشام في وجهه الأول.

(1) ذكر الشاطبي في نظمه الخلاف لهشام في لفظ {يكون} (الحشر: 7) حيث قال:

وَمَعَ دَوْلَةً أَنْتَ يَكُونُ يَخْلُفُ (لا).

وقد يُتوهم من النظم أن لهشام الخلاف في لفظي {يكون} {دولة} جميعًا، ولكن المقصود هو الخلاف عنه في لفظ {يكون} فقط.

وذكر الداني في التيسير الوجهين أيضًا لهشام في هذا اللفظ حيث قال: هشام {كي لا تكون} بالتاء ورُوي عنه بالياء {دولة} بالرفع، والباقون بالياء والنصب. انتهى.

وقال ابن الجزري النشر: واختلفوا في {كي لا يكون دولة} فقرأ أبو جعفر {تكون} بالتأنيث {دولة} بالرفع، واختلف عن هشام فروى الحلواني عنه من أكثر طرقه كذلك، وهي طريق ابن عبيدان عن الحلواني، وبذلك قرأ الداني على شيخه فارس بن أحمد عنه وأبي الحسن. وروى الأزرق والجمال وغيره عن الحلواني التذكير مع الرفع، وبذلك قرأ الداني على شيخه الفارسي عن أصحابه عنه، وقد رواه الشذائي وغير واحد عن الحلواني. ولم يختلف عن الحلواني في رفع {دولة}، وما رواه فارس عن عبد الباقي بن الحسن عن أصحابه عن الحلواني بالياء والنصب، قال الحافظ أبو عمرو: وهو غلط لانعقاد الإجماع عنه على الرفع. قلت: التذكير والنصب هو رواية الداخوني عن أصحابه عن هشام، وبذلك قرأ الباقر. وهو الذي لم يذكر ابن مجاهد ولا من تبعه من العراقيين وغيرهم كابن سوار وأبي العز والحافظ أبي العلاء وكصاحب التجريد وغيرهم عن هشام سواه. نعم لا يجوز النصب مع التأنيث كما توهمه بعض شراح الشاطبية من ظاهر كلام الشاطبي - رحمه الله - لانتفاء صحته رواية ومعنى. والله أعلم. انتهى.

قلت: ورواية هشام في التيسير من قراءة الداني على شيخه فارس بن أحمد من طريق ابن عبيدان عن الحلواني، ومن هذا الطريق قرأ الداني بالتأنيث والرفع، فيكون هو الوجه المقدم في الأداء لهشام من طرق الشاطبية والتيسير. والله تبارك وتعالى أعلم.

وتذكر أنه لا يجوز - كما ذكر - القراءة لأحد بالتاء في {يكون} مع نصب {دولة} هكذا {كي لا تكون دولة} لانتفاء صحته رواية ومعنى. والله تبارك وتعالى أعلم.

● {ورضواناً} (8):

قرأ شعبة {ورضواناً} بضم الراء، ويلزمه تفخيمها.

● {زرعوف} (10):

قرأ البصريان وشعبة والأصحاب {رؤف} بحذف الواو.

رُبْعٌ: {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا 00: 12}

● {لئن أُخْرِجُوا لا يَخْرُجُونَ معهم} (12):⁽¹⁾

اتفق القراء على فتح حرف المضارعة (الياء) وضم الراء في هذا الموضع.

(1) ضَبَطَ الرواة (موضع الحشر) المذكور، وهو متفق على فتح يائه وضم رائه كما بيَّنا، ولا يدخل في قول الشاطبي في باب

فرش حروف سورة الأعراف: 00 لا يَخْرُجُونَ (في) *** (ر) ضًا 00

وقال عنه صاحب النشر: وعبارة الشاطبي موهمة له لولا ضبط الرواة، لأنَّ مَنَعَ الخروج منسوب إليهم وصادر عنهم، ولهذا قال بعده {ولئن قوتلوا لا ينصرونهم}. انتهى.

● {ومن وراء جُدْرٍ} (14):

قرأ ابن كثير وأبو عمرو {جِدَارٍ} بكسر الجيم وفتح الدال وألف بعدها، على الإفراد.

وفيه الإمالة لأبي عمرو وحده، وليس فيه إمالة لدوري الكسائي ولا تقليل لورش لأنهما يقرانه بضم الجيم والبدال بلا ألف.

● {تَحْسِبُهُمْ جَمِيعًا (14)}:

قرأ سما والكسائي ويعقوب وخلف العاشر {تَحْسِبُهُمْ} بكسر السين.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظَيْنِ مجتمَعَيْنِ {جُدْرٍ، تَحْسِبُهُمْ (14)}:

1- قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر {جُدْرٍ، تَحْسِبُهُمْ}.

2- قرأ نافع والكسائي ويعقوب وخلف العاشر {جُدْرٍ، تَحْسِبُهُمْ}.

3- قرأ ابن كثير وأبو عمرو {جَدَارٍ، تَحْسِبُهُمْ} مع الإمالة لأبي عمرو في {جَدَارٍ}.

فرش حروف سورة الممتحنة

● {يُفْصِلُ بَيْنَكُمْ (3)}:

قرأ سما وأبو جعفر {يُفْصِلُ} بضم الياء وفتح الصاد.

وقرأ ابن عامر {يُفْصِلُ} بضم الياء وفتح الفاء وفتح وتشديد الصاد.

وقرأ الأصحاب {يُفْصِلُ} بضم الياء وفتح الفاء وتشديد الصاد.

● {أُسْوَةٌ (4 و 6)}:

قرأ غير عاصم {أُسْوَةٌ} بكسر الهمزة في الموضعين.

● {في إبراهيم والذين (4)} وهو الموضع الأول في الآية الكريمة، وهو أيضًا آخر مواضع

الخلاف في القرآن الكريم (الثلاثة والثلاثين):

قرأ هشام {في إبراهيم} بفتح الهاء وألف بعدها.

ولا خلاف بين القراء في كسر الهاء وياء بعدها في {إلا قول إبراهيم (4)} وهو الموضع

الثاني في نفس الآية والأخير في السورة الكريمة.

رُبْعُ: {عَسَى اللهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوْدَةً: 7}

• {أَنْ تَوَلَّوْهُمْ (9):}

قرأ البيزي {أَنْ تَوَلَّوْهُمْ} بتشديد التاء وصلأً، مع بقاء سكون النون قبلها وإخفائها.

• {فَلَا تَرْجِعُوهُمْ (10):}

لا خلاف بين القراء في قراءته بفتح التاء وكسر الجيم. وهو آخر المواضع (الثلاثة والعشرين) التي لا خلاف على قراءتها بفتح التاء وكسر الجيم.

• {وَلَا تُمَسِّكُوا بَعْضَ الْكُوفَرِ (10):}

قرأ البصريان {وَلَا تُمَسِّكُوا} بفتح الميم وتشديد السين.

فرش حروف سورة الصف

• {سِحْرٌ مَبِينٌ (6):}

قرأ الأصحاب {سَاحِرٌ} بفتح السين وألف بعدها وكسر الحاء، على أنه اسم فاعل. وأما

{سِحْرٌ} على قراءة الباقيين فهو مَصْدَرٌ.

• {مُتِّمٌ نُورٌ (8):}

قرأ المدينيان والبصريان وابن عامر وشعبة {مُتِّمٌ نُورٌ} بتنوين الميم الثانية وفتح الراء وضم

الهاء، ويلزمه إدغام التنوين في النون وصلأً مع الغنة، ويلزمه أيضاً تفخيم الراء، ويلزمه كذلك

صلة الهاء بواو مدية وصلأً.

• {تُنَجِّيْكُمْ (10):}

قرأ ابن عامر {تُنَجِّيْكُمْ} بفتح النون وتشديد الجيم.

• {أَنْصَارَ اللَّهِ (14):}

قرأ سما وأبو جعفر {أَنْصَارًا لِلَّهِ} بتنوين الراء وحذف همزة الوصل من لفظ الجلالة وزيادة

اللام الجارة قبله، ويلزم ذلك ترقيق لام لفظ الجلالة في الحالين، وإدغام التنوين في اللام الجارة

وصلأً، ويوقف لهم على {أَنْصَارًا} بالألف المبدلة من التنوين.

فرش حروف سورة الجمعة

رُبْعٌ: {يسبح لله ما في السموات وما في الأرض: 1}

- لا يوجد فيه خلافٌ فرشيٌّ.

فرش حروف سورة المنافقون

رُبْعٌ: {وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم وإن يقولوا تسمع لقولهم: 4}

- {خُشْبٌ (4):

قرأ قنبل وأبو عمرو والكسائي {خُشْبٌ} بإسكان الشين.

- {يَحْسِبُونَ (4):

قرأ سما والكسائي ويعقوب وخلف العاشر {يَحْسِبُونَ} بكسر السين.

□ وللغائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {خُشْبٌ، يَحْسِبُونَ (4):

1- قرأ ابن عامر وعاصم وحزمة وأبو جعفر {خُشْبٌ، يَحْسِبُونَ}.

2- وقرأ نافع والبيزي ويعقوب وخلف العاشر {خُشْبٌ، يَحْسِبُونَ}.

3- وقرأ قنبل وأبو عمرو والكسائي {خُشْبٌ، يَحْسِبُونَ}.

- {وإذا قيل (5):

قرأ هشام والكسائي ورويس بإشمام كسرة القاف الضم.

- {لَوْوَا رءوسهم (5):

قرأ نافع وروح {لَوْوَا} بتخفيف الواو الأولى.

□ وللغائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {قِيلَ، لَوْوَا (5):

1- قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن ذكوان وعاصم وحزمة وأبو جعفر وخلف العاشر

{قِيلَ، لَوْوَا}.

2- وقرأ نافع وروح {قِيلَ، لَوْوَا}.

3- وقرأ هشام والكسائي ورويس {قِيلَ (بالإشمام)، لَوْوًا}.

● {وَأَكُنْ (10)}:

قرأ أبو عمرو {وَأَكُونُ} بزيادة واو ساكنة مَدِّيَّةٍ بعد الكاف وفتح النون، عطفاً على {فَأَصَدَّقَ}.

وهو مرسوم بدون واو بعد الكاف في جميع المصاحف.

● {وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ (11)}:

قرأ شعبة {بِمَا يَعْمَلُونَ} بياء الغيبة.

فرش حروف سورة التغابن

● {رُسُلُهُمْ (6)}:

قرأ أبو عمرو {رُسُلُهُمْ} بإسكان السين.

● {يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجُمُعِ (9)}:

قرأ يعقوب {بِجَمْعِكُمْ} بنون العظمة.

● {يُكْفَرُ عَنْهُ سَيِّئَاتُهُ وَيُدْخِلُهُ جَنَّاتٍ (9)}:

قرأ المدنيان وابن عامر {نُكْفَرُ، وَنُدْخِلُهُ} بنون العظمة في الفعلين.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في الألفاظ الثلاثة مجتمعة {يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ، يُكْفَرُ عَنْهُ سَيِّئَاتُهُ

وَيُدْخِلُهُ جَنَّاتٍ (9)}:

1- قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكوفيون {يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ، يُكْفَرُ عَنْهُ سَيِّئَاتُهُ وَيُدْخِلُهُ جَنَّاتٍ}.

2- وقرأ المدنيان وابن عامر {يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ، نُكْفَرُ عَنْهُ سَيِّئَاتُهُ وَنُدْخِلُهُ جَنَّاتٍ}.

3- وقرأ يعقوب {يَوْمَ بَجْمَعِكُمْ، يُكْفَرُ عَنْهُ سَيِّئَاتُهُ وَيُدْخِلُهُ جَنَّاتٍ}.

● {يُضَاعَفُ (17)}:

قرأ ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب {يُضَاعَفُ} بحذف الألف وتشديد العين.

فرش حروف سورة الطلاق

رُئِعُ: {يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن لِعِدَّتِهِنَّ 00: 1}

• {مِنْ بِيُوتِهِنَّ (1)}:

قرأ قالون وابن كثير وابن عامر وشعبة والأصحاب {بِيُوتِهِنَّ} بكسر الباء.

• {مُبَيَّنَةٌ (1)}:

قرأ ابن كثير وشعبة {مُبَيَّنَةٌ} بفتح الباء.

□ وللغائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {مِنْ بِيُوتِهِنَّ، مَبَيَّنَةٌ (1)}:

1- قرأ ورش والبصريان وحفص وأبو جعفر {مِنْ بِيُوتِهِنَّ، مَبَيَّنَةٌ}.

2- وقرأ قالون وابن عامر والأصحاب {مِنْ بِيُوتِهِنَّ، مَبَيَّنَةٌ}.

3- وقرأ ابن كثير وشعبة {مِنْ بِيُوتِهِنَّ، مَبَيَّنَةٌ}.

• {بَالِغُ أَمْرِهِ (3)}:

قرأ غير حفص {بَالِغُ أَمْرِهِ} بتنوين الغين وفتح الراء وضم الهاء، ويلزمه تفخيم الراء، ويلزمه أيضاً صلة الهاء بواو مديّة وصلأً.

• {يُسْرًا (4 و 7)} و {عُسْرًا (7)}:

قرأ أبو جعفر {يُسْرًا} {عُسْرًا} بضم السين في اللفظين في المواضع الثلاثة.

• {مِنْ وُجْدِكُمْ (6)}:

قرأ روح {وُجْدِكُمْ} بكسر الواو.

• {نُكْرًا (8)}:

قرأ المدنيان وابن ذكوان وشعبة ويعقوب {نُكْرًا} بضم الكاف.

• {مُبَيَّنَاتٍ (11)}:

قرأ سما وشعبة وأبو جعفر ويعقوب {مُبَيَّنَاتٍ} بفتح الباء.

• {يُدْخِلُهُ جَنَاتٍ (11)}:

قرأ المدنيان وابن عامر {يُدْخِلُهُ} بنون العظمة.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {مُبَيَّنَاتٍ، يُدْخِلُهُ جَنَاتِ (11):}

- 1- قرأ حفص والأصحاب {مُبَيَّنَاتٍ، يُدْخِلُهُ جَنَاتِ}.
- 2- قرأ المدنيان {مُبَيَّنَاتٍ، نُدْخِلُهُ جَنَاتِ}.
- 3- قرأ ابن كثير والبصريان وشعبة {مُبَيَّنَاتٍ، يُدْخِلُهُ جَنَاتِ}.
- 4- قرأ ابن عامر {مُبَيَّنَاتٍ، نُدْخِلُهُ جَنَاتِ}.

فرش حروف سورة التحريم

رُبُعُ: {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ 1:00}

● {عَرَفَ (3):}

قرأ الكسائي {عَرَفَ} بتخفيف الراء.

● {وإن تَظَاهَرَا عَلَيْهِ (4):}

قرأ غير الكوفيين {تَظَاهَرَا} بتشديد الظاء.

● {وَجَبْرَيْلُ (4):}

قرأ ابن كثير {وَجَبْرَيْلُ} بفتح الجيم.

وقرأ شعبة {وَجَبْرَيْلُ} بفتح الجيم والراء وزيادة همزة مكسورة بعد الراء وحذف الياء، ويلزمه

تفخيم الراء.

وقرأ الأصحاب {وَجَبْرَيْلُ} بفتح الجيم والراء وزيادة همزة مكسورة بعد الراء، ويلزمه تفخيم

الراء.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {تَظَاهَرَا عَلَيْهِ، وَجَبْرَيْلُ (4):}

- 1- قرأ حفص {تَظَاهَرَا عَلَيْهِ، وَجَبْرَيْلُ}.
- 2- قرأ ابن كثير {تَظَاهَرَا عَلَيْهِ، وَجَبْرَيْلُ}.
- 3- قرأ شعبة {تَظَاهَرَا عَلَيْهِ، وَجَبْرَيْلُ}.
- 4- قرأ الأصحاب {تَظَاهَرَا عَلَيْهِ، وَجَبْرَيْلُ}.

5- وقرأ المدنيان والبصريان وابن عامر {تَطَاهَرًا عَلَيْهِ، وَحَبْرِيْلُ}.

● {أَنْ يُبَدِّلَهُ (5)}:

قرأ المدنيان وأبو عمرو {يُبَدِّلُهُ} بفتح الباء وتشديد الدال.

● {نُصُوْحًا (8)}:

قرأ شعبة {نُصُوْحًا} بضم النون.

● {وَقِيلَ ادْخُلَا (10)}:

قرأ هشام والكسائي ورويس بإشمام كسرة القافِ الضمِّ.

● {وَكُتِبَ (12)}:

قرأ غير البصريين وحفص {وَكُتِبَ} بكسر الكاف وفتح التاء وألف بعدها، على الأفراد.

فرش حروف سورة المُلْك

رُبْعٌ: {تبارك الذي بيده المُلْكُ وهو على كل شيء قديرٌ: 1}

● {مِنْ تَقَاوُتٍ (3)}:

قرأ الأخوان {تَقَاوُتٍ} بحذف الألف وتشديد الواو.

● {تَكَادُ تَمَيِّزُ (8)}:

قرأ البزي {تَكَادُ تَمَيِّزُ} بتشديد التاء وصلًا، مع بقاء ضمة الدال قبلها وإظهارها.

ويراعى إدغام الدال في التاء وصلًا إدغامًا كبيرًا للسوسي هكذا {تَكَادُ تَمَيِّزُ}.

● {فَسُحِّقًا (11)}:

قرأ الكسائي وأبو جعفر {فَسُحِّقًا} بضم الحاء.

● {يَنْصُرُكُمْ (20)}:

قرأ أبو عمرو بخلف عن الدوري {يَنْصُرُكُمْ} بإسكان الراء. والوجه الثاني للدوري هو

اختلاس حركة الضم، وهو الإتيان بمعظم الحركة، وقدَّر بثلاثيها. والإسكان هو الراجح لأبي

عمرو من الروايتين من طرق الشاطبية والتيسير كما تقدم بيانه مع {بارئكم} (البقرة: 54).

● {على صِرَاطٍ (22):}

قرأ قنبل ورويس {صِرَاطٍ} بالسین الخالصة.

وقرأ خلف بالإشمام.

● {سِيَّتٌ وَجُوهٌ (27):}

قرأ المدنيان وابن عامر والكسائي ورويس بإشمام كسرة السین الضمّ.

● {وَقِيلَ هَذَا (27):}

قرأ هشام والكسائي ورويس بإشمام كسرة القاف الضمّ.

● {بِهِ تَدْعُونَ (27):}

قرأ يعقوب {تَدْعُونَ} بإسكان الدال، ويلزمه قلقلتها.

□ وللفائدة نذكر ما للعشيرة في الألفاظ الثلاثة مجتمعة {سِيَّتٌ، وَقِيلَ هَذَا، بِهِ تَدْعُونَ (27):}

1- قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة وخلف العاشر {سِيَّتٌ، وَقِيلَ، بِهِ تَدْعُونَ}.

2- قرأ المدنيان وابن ذكوان {سِيَّتٌ (بالإشمام)، وَقِيلَ، بِهِ تَدْعُونَ}.

3- قرأ هشام والكسائي {سِيَّتٌ (بالإشمام)، وَقِيلَ (بالإشمام)، بِهِ تَدْعُونَ}.

4- قرأ رويس {سِيَّتٌ (بالإشمام)، وَقِيلَ (بالإشمام)، بِهِ تَدْعُونَ}.

5- قرأ روح {سِيَّتٌ، وَقِيلَ، بِهِ تَدْعُونَ}.

● {فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (29):}

قرأ الكسائي {فَسَتَعْلَمُونَ} بياء الغيبة.

واتفق القراء على قراءة {فستعلمون كيف نذير (17)} بقاء الخطاب.

فرش حروف سورة القلم

- رُبُعُ: {ن والقلم وما يسطرون ما أنت بنعمة ربك بمجنون: 1 - 2}
- {أَنْ اَعْدُوا (22)}:
 - قرأ الحجازيون وابن عامر والكسائي وخلف العاشر {أَنْ اَعْدُوا} بضم النون وصلاً.
 - {أَنْ يُبَدِّلَنَا خَيْرًا (32)}:
 - قرأ المدنيان وأبو عمرو {يُبَدِّلَنَا} بفتح الباء وتشديد الدال.
 - {لَمَّا تَخَيَّرُونَ (38)}:
 - قرأ البزي {لَمَّا تَخَيَّرُونَ} بتشديد التاء وصلاً، ويلزمه إشباع المد قبلها.
 - {لَيَزْلُثُنَاكَ (51)}:
 - قرأ المدنيان {لَيَزْلُثُنَاكَ} بفتح الياء.

فرش حروف سورة الحاقة

رُبُعُ: {الحاقة: 1}

- {وَمَنْ قَبْلَهُ (9)}:
- قرأ البصريان والكسائي {قَبْلَهُ} بكسر القاف وفتح الباء.
- {أُذُنٌ وَاَعِيَةٌ (12)}:
- قرأ نافع {أُذُنٌ} بإسكان الذال.
- {لَا تَخْفَى (18)}:
- قرأ الأصحاب {لَا يَخْفَى} بياء التذكير.

● {قليلًا ما تُؤْمِنُونَ (41)} و{قليلًا ما تَدْكُرُونَ (42)}:

إليك مذاهب القراء فيهما:

قرأ حفص والأصحاب {قليلًا ما تُؤْمِنُونَ} و{قليلًا ما تَدْكُرُونَ} بتاء الخطاب فيهما وتخفيف الدال.

وقرأ ابن ذكوان بخلف عنه:

1 {قليلًا ما تُؤْمِنُونَ} {قليلًا ما تَدْكُرُونَ} بتاء الخطاب فيهما وتشديد الدال.

2 {قليلًا ما يُؤْمِنُونَ} {قليلًا ما يَدْكُرُونَ} بياء العيبة فيهما وتشديد الدال.

ويؤخذ له فيهما بالتاء لأنه سند الرواية عنه في التيسير، كما لا يُمْنَع مِنَ الْأَخْذِ لَهُ فِيهِمَا بِالْيَاءِ أَيْضًا لِحِصَّتِهِ وَشَهْرَتِهِ⁽¹⁾. وَاللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

وقرأ المدنيان وأبو عمرو وشعبة {قليلًا ما تُؤْمِنُونَ} {قليلًا ما تَدْكُرُونَ} بتاء الخطاب فيهما وتشديد الدال كابن ذكوان في وجهه الأول.

وقرأ ابن كثير وهشام ويعقوب {قليلًا ما يُؤْمِنُونَ} {قليلًا ما يَدْكُرُونَ} بياء العيبة فيهما وتشديد الدال كابن ذكوان في وجهه الثاني.

(1) ذكر الشاطبي في نظمه الوجهين في هذين اللفظين لابن ذكوان تبعًا للداني في التيسير.

قال الشاطبي في نظمه: وَيَدْكُرُونَ يُؤْمِنُونَ (م) مَأَلُهُ *** حُلْفٍ 00

وقال الداني في التيسير: ابن كثير وابن عامر قليلًا ما يؤمنون؛ وقليلًا ما يدكرون؛ بالياء جميعًا، والباقون بالتاء، وكذا قال النقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر: واختلفوا في {ما يؤمنون} و{ما يدكرون} فقرأهما ابن كثير ويعقوب وهشام بالغيب، واختلف عن ابن ذكوان فروى الصوري عنه والعراقيون عن الأخفش عنه من أكثر طرقه كذلك حتى أن سبط الخياط والحافظ أبا العلاء وغيرهما لم يَدْكُرَا لابن ذكوان سواه، وبه قطع له ابنا عُلْبُون ومكي وابن سفيان وابن شريح وابن بليمة والمهدوي وصاحب العنوان وغيرهم، وقال الداني وهو الصحيح وعليه العمل عند أهل الشام وبذلك قرأت في جميع الطرق عن الأخفش. وروى النقاش عن الأخفش بالخطاب، وبذلك قرأ الداني على عبد العزيز الفارسي عنه، وكذا روى ابن شنبوذ عنه، وهي رواية ابن أنس والتغلي عن ابن ذكوان، وبذلك قرأ الباقر فيهما. انتهى.

قلتُ: ورواية ابن ذكوان المسندة في التيسير هي من قراءة الداني على شيخه أبي القاسم عبد العزيز بن جعفر الفارسي عن النقاش عن الأخفش، ومن هذا الطريق وردت الرواية عن ابن ذكوان بقراءة قليلاً ما تؤمنون، وقليلاً ما تذكرون، بناء الخطاب. وضح واشتهر عنه أيضاً - كما تقدم - قراءة هذين الموضعين بياء الغيبة، وعلى ذلك فإننا نأخذ لابن ذكوان في هذين الموضعين بناء الخطاء على أنه وجه راجح في الأداء من طرق الشاطبية والتيسير، هذا من أجل سند الرواية. كما لا يُنْعَم من الأخذ له بالوجه الثاني أيضاً وهو بياء الغيبة فيهما لصحته وشهرته. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

فرش حروف سورة المعارج

• {سَأَلَ (1)}:

قرأ المدنيان وابن عامر {سَأَلَ} بإبدال الهمزة ألفاً، مع مراعاة المد العارض للسكون وفقاً.

• {تَعْرُجُ (4)}:

قرأ الكسائي {يَعْرُجُ} بياء التذكير.

• {وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا (10)}:

قرأ أبو جعفر {وَلَا يَسْأَلُ} بضم الياء، على البناء للمفعول. و{حَمِيمٌ} نائب الفاعل و{حَمِيمًا} منصوب بنزع الخافض، أي «لَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ عَنْ حَمِيمٍ».

وعلى قراءة الباقيين {وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا} الفعل مبني للمعلوم و{حَمِيمٌ} فاعل و{حَمِيمًا} مفعول به.

• {مِنْ عَذَابٍ يَوْمِئِذٍ (11)}:

قرأ المدنيان والكسائي {يَوْمِئِذٍ} بفتح الميم.

• {نَزَّاعَةً لِّلشَّوَى (16)}:

قرأ غير حفص {نَزَّاعَةً} بضم التاء، أي بالرفع.

رُبُعٌ: {إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا: 1}

• {لَأَمَانَتِهِمْ (32)}:

قرأ ابن كثير {لَأَمَانَتِهِمْ} بحذف الألف التي بعد النون، على الأفراد.

• {بِشَهَادَاتِهِمْ (33)}:

قرأ غير حفص ويعقوب {بِشَهَادَاتِهِمْ} بحذف الألف التي بعد الدال، على الأفراد.

• {حتى يُلَاقُوا يومهم (42)}:

قرأ أبو جعفر {يَلْقَوُا} بفتح الياء والقاف وإسكان اللام وحذف الألف، والواو على ذلك لينة ليس فيها أيُّ مدٍّ لا وصلًا ولا وقفًا.

• {إلى نُصَبِ} (43):

قرأ غيرُ ابنِ عامرٍ وحفصٍ {نُصَبِ} بفتح النون وإسكان الصاد.

فرش حروف سورة نوح

• {أَنْ اعْبُدُوا} (3)،، وهو آخر المواضع الستة عشر التي في النون في القرآن:

قرأ الحجازيون وابن عامر والكسائي وخلف العاشر {أَنْ اعْبُدُوا} بضم النون وصلًا.

• {وَوُلْدُهُ} (21):

قرأ ابن كثير والبصريان والأصحاب {وَوُلْدُهُ} بضم الواو الثانية وإسكان اللام.

• {وَدَا} (23):

قرأ المدنيان {وَدَا} بضم الواو.

• {مِمَّا خَطَبَايَاهُمْ} (25):

قرأ أبو عمرو {خَطَبَايَاهُمْ} بفتح الطاء والياء وألف بينهما وحذف الهمزة والتاء، ويلزمه ضم

الهاء. على جمع التكسير.

فرش حروف سورة الجن

رُبُعٌ: {قُلْ أُوْحِي إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا: 1}

• {أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ (1)} و{وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ (18)}:

اتفق القراء على فتح همزة {أَنَّهُ} و{وَأَنَّ} فيهما. واختلفوا في الآتي، كالأتي بيانه.

• {وَأَنَّهُ (3 و 4 و 6)} و{وَأَنَا (5 و 8 و 9 و 10 و 11 و 12 و 13 و 14)} و{وَأَنَّهُمْ (7)} أي من (3: 14)، فيكون العدد اثنا عشر موضعا:

قرأ ابن عامر وحفص والأصحاب {وَأَنَّهُ} و{وَأَنَا} و{وَأَنَّهُمْ} بفتح الهمزة في (كل المواضع).

وقرأ سما وشعبة ويعقوب {وَأَنَّهُ} و{وَأَنَا} و{وَأَنَّهُمْ} بكسر الهمزة في (كل المواضع).

وقرأ أبو جعفر {وَأَنَّهُ} بفتح الهمزة فيه في مواضعه الثلاثة و{وَأَنَا} و{وَأَنَّهُمْ} بكسرها فيهما في

(بقية المواضع وعددها تسعة).

وأما الخلاف في {وَأَنَّهُ} لما قام (19) {فذكره بعد قليل إن شاء الله عزَّ وَحَلَّ}.

• {أَنْ لَنْ تَقُولَ (5)}:

قرأ يعقوب {تَقُولَ} بفتح القاف وفتح وتشديد الواو.

• {يَسْأَلُكَ (17)}:

قرأ سما وابن عامر وأبو جعفر {يَسْأَلُكَ} بنون العظمة.

• {وَأَنَّهُ} لما قام (19):

قرأ نافع وشعبة {وَأَنَّهُ} بكسر الهمزة.

• {لَيْدًا (19)}:

قرأ هشام بخلف عنه:

1) {لَيْدًا} بضم اللام. وهو الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ به لهشام في هذا اللفظ من

طرق الشاطبية والتيسير⁽¹⁾. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

2) {لَيْدًا} بكسر اللام كالجماعة.

ونذكر الخلاف في {لَيْدًا} (البلد: 6) في موضعه إن شاء الله عزَّ وَحَلَّ.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {وَأَنَّهُ} لما قام، لَيْدًا (19):

1- قرأ ابن كثير والبصريان وابن ذكوان وحفص والأصحاب وأبو جعفر {وَأَنَّهُ} لما قام،

لَيْدًا.

2- وقرأ نافع وشعبة {وَأَنَّهُ} لما قام، لَيْدًا.

3- وقرأ هشام {وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ، لُبْدًا} على الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ به له من طرق الشاطبية والتيسير في {لُبْدًا}.

(1) ذكر الشاطبي في نظمه الوجهين المذكورين لهشام في موضع سورة الجن حيث قال:

وَقُلْ لَبْدًا فِي كَسْرِهِ الضَّمُّ (لَهَا زَمْ *** مَخْلُفٌ 00

وَمَا يَذَكَرُ الدَّانِي فِي التَّيْسِيرِ لَهُشَامَ فِي هَذَا اللَّفْظِ فِي مَوْضِعِ سُورَةِ الْجِنِّ سِوَى ضَمِّ اللَّامِ فَقَطْ حَيْثُ قَالَ: هِشَامُ عَلَيْهِ لَبْدًا بِضَمِّ اللَّامِ. وَالباقون بكسرها. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر: واختلفوا في عليه لبدا فروى هشام من طريق ابن عبدان عن الحلواني بضم اللام، وهو الذي لم يذكر في التيسير غيره، وبه قرأ صاحب التجريد على الفارسي من طريق الحلواني والداجوني معاً، وهو الذي نص عليه الحلواني في كتابه، ولم يذكر الكامل ولا صاحب المستنير ولا صاحب المبهج ولا أكثر العراقيين ولا كثير من المغاربة سواه. ورواه بكسر اللام الفضل بن شاذان عن الحلواني، وبه قرأ الداني من طريق ابن عباد عنه، وقال في الجامع: إن الحلواني ذكره في كتابه. وكذا رواه النقاش عن الجمال عن الحلواني، وكذا رواه زيد بن علي عن الداجوني، وكذا رواه غير واحد عن هشام وغيره. والوجهان صحيحان عن هشام، قرأت بهما من طرق المغاربة والمشاركة، وكلاهما في الشاطبية. وبالكسر قرأ الباقون. انتهى.

قلت: ورواية هشام في التيسير - كما هو معلوم - من قراءة الداني على شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد من طريق ابن عبدان عن الحلواني، ومن هذا الطريق عن هشام قرأ الداني على شيخه أبي الفتح بضم اللام، فيكون ضم اللام في هذا اللفظ هو الوجه الذي ينبغي أن يُقرأ به لهشام من طرق الشاطبية والتيسير. وأما الوجه الآخر عن هشام وهو كسر اللام كالجماعة فليس من طرق التيسير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

● {قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا (20):}

قرأ سما وابن عامر والكسائي ويعقوب وخلف العاشر {قَالَ} بفتح القاف واللام وألف بينهما، على الحَبْرِ (الماضي).

● {لِيُعَلِّمَ} أَنْ قَدْ (28):}

قرأ رويس {لِيُعَلِّمَ} بضم الياء.

فرش حروف سورة المزمل

● {أَوْ انْقُصْ (3)}، وهو آخر المواضع الثلاثة التي في الواو، وهو أيضاً آخر المواضع الأربعين المختلف فيها في القرآن العظيم المذكورة مع {فَمَنْ اضْطُرَّ} (البقرة: 173):

قرأ غير عاصم وحمزة {أَوْ انْقُصْ} بضم الواو وصلاً.

• {وَطَأً (6)}:

قرأ أبو عمرو وابن عامر {وِطَاءً} بكسر الواو وفتح الطاء وألف بعدها، ويلزمه المد المتصل مع مراعاة مقداره لكل منهما.

• {قِيَالاً (6)}:

لا إشمام فيها لأحدٍ لأنه اسْمٌ لا فِعْلٌ. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

• {رَبُّ المشرق والمغرب (9)}:

قرأ ابن عامر وشعبة والأصحاب ويعقوب {رَبِّ} بكسر الباء.

رُبُعٌ: {إِنْ رَبِّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثِي اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ 00: 20}

• {تُلْثِي (20)}:

قرأ هشام {تُلْثِي} بإسكان اللام.

• {وَنِصْفُهُ وَتُلْثُهُ (20)}:

قرأ المدنيان والبصريان وابن عامر {وَنِصْفِهِ وَتُلْثِيهِ} بكسر الفاء والثاء الثانية، ويلزمه كسر الهاء فيهما وصلاً وصلتهما بياء مديّة.

ولا خلاف بين القراء في ضم لام {وَتُلْثِيهِ}.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في الألفاظ الثلاثة مجتمعة {تُلْثِي اللَّيْلِ وَنِصْفُهُ وَتُلْثُهُ (20)}:

1- قرأ ابن كثير والكوفيون {تُلْثِي اللَّيْلِ وَنِصْفُهُ وَتُلْثُهُ}.

2- قرأ المدنيان والبصريان وابن زكوان {تُلْثِي اللَّيْلِ وَنِصْفِهِ وَتُلْثِيهِ}.

3- قرأ هشام {تُلْثِي اللَّيْلِ وَنِصْفِهِ وَتُلْثِيهِ}.

فرش حروف سورة المدثر

• {وَالرُّجْزَ فَاهجر (5)}:

قرأ غير حفص وأبي جعفر ويعقوب {وَالرُّجْزَ} بكسر الراء، ويلزمه ترفيقها.

● {تَسْعَةَ عَشَرَ (30)}:

قرأ أبو جعفر {تَسْعَةَ عَشَرَ} بإسكان العين وصلماً بما قبله.

ولا خلاف في فتح العين ابتداءً به - على سبيل الاختبار والتعليم - لكل القراء لأنه لا يمكن الابتداء بساكن.

● {والليل إِذْ أَدْبَرَ (33)}:

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة والكسائي وأبو جعفر {إِذَا دَبَّرَ} بفتح الدال والدال وإثبات ألف بعد الدال وحذف الهمزة التي قبل الدال.

● {مُسْتَنْفِرَةٌ (50)}:

قرأ المدنيان وابن عامر {مُسْتَنْفِرَةٌ} بفتح الفاء، على أنه اسم مفعول.

وليس لورش فيه سوى تفخيم الراء لفتح ما قبلها.

● {وما يَذْكُرُونَ (56)}:

قرأ نافع {وما تَذْكُرُونَ} بتاء الخطاب.

فرش حروف سورة القيامة

رُبُعُ: {لا أقسم بيوم القيامة: 1}

● {لا أقسم بيوم القيامة (1)}:

قرأ ابن كثير بخلف عن البيزي {لأقسم} بحذف الألف. وهو الوجه الذي ينبغي أن يؤخذ به للبيزي من طرق الشاطبية والتيسير⁽¹⁾. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

والوجه الثاني للبيزي هو {لا أقسم} بإثبات الألف كالجماعة.

واتفق القراء على إثبات الألف في قوله عَزَّ وَجَلَّ: {ولا أقسم بالنفس اللوامة (2)} وقوله

تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {لا أقسم بهذا البلد} (البلد: 1).

(1) تقدم التعليق على ذلك في ذكر فرش حروف سورة يونس عند قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {ولا أدراكم به (16)}.

- {أَيْحَسِبَ (3 و 36)}:
- قرأ سما والكسائي ويعقوب وخلف العاشر {أَيْحَسِبَ} بكسر السين.
- {بَرِقَ البصر (7)}:
- قرأ المدنيان {بَرِقَ} بفتح الراء، ويلزمه تفخيمها.
- {بَل تُجِبُونَ (20)} و{وَتَذَرُونَ (21)}:
- قرأ ابن كثير والبصريان وابن عامر {بَل يُجِبُونَ} و{وَيَذَرُونَ} بياء الغيبة في الفعلين.
- ونذكر الخلاف في {وَتُحِبُونَ المال} (والفجر: 20) في موضعه إن شاء الله عَزَّ وَجَلَّ.
- {وَقِيلَ (27)}:
- قرأ هشام والكسائي ورويس بإشمام كسرة القاف الضم.
- {الْفِرَاقُ (28)}:
- بتفخيم الراء للقراء العشرة بلا خلاف. وتقدم بيانه في باب تفخيم الراءات وترقيقها.
- {يُمَيِّ (37)}:
- قرأ غير حفص ويعقوب {يُمَيِّ} بقاء التانيث.
- ولا خلاف بين القراء في قراءة {مَنْ نُطْفِئُهُ إِذَا تُمَيِّ} (والنجم: 46) بقاء التانيث.

فرش حروف سورة الإنسان

- {سَلَسِلًا وَأَغْلَالًا (4)}:
- إليك مذاهب القراء فيه:
- قرأ المدنيان وهشام وشعبة والكسائي {سَلَسِلًا} بالتنوين، ويلزمه إدغامه في الواو التي بعده مع الغنة. ويقف هؤلاء عليه بالألف المبدلة من التنوين.
- وقرأ ابن كثير والبصريان وابن ذكوان وحفص وحمزة وخلف العاشر {سَلَسِلًا} بحذف التنوين. ويقف هؤلاء عليه كالألف:
- **قرأ البزي وابن ذكوان وحفص بخلف عنهم:
- 1) {سَلَسِلًا} بفتح اللام الثانية وإثبات الألف بعدها.

2} {سَلَّاسِلٌ} بإسكان اللام الثانية وحذف الألف التي بعدها.

والراجح في الأداء من طرق الشاطبية والتهيسير هو الحذف لكل من البيزي وابن ذكوان والإثبات لحفص⁽¹⁾. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

** وقرأ أبو عمرو وروح {سَلَّاسِلًا} بفتح اللام الثانية وإثبات الألف بعدها كالبيزي وابن ذكوان وحفص في وجههم الأول.

** وقرأ قنبل وحمزة ورويس وخلف العاشر {سَلَّاسِلٌ} بإسكان اللام الثانية وحذف الألف التي بعدها كالبيزي وابن ذكوان وحفص في وجههم الثاني.

قال ابن الجزري في النشر: وقد نصَّ الإمام أبو عُبيد على كِتَابَةِ {سَلَّاسِلًا} بالألف في مصاحف الحجاز والكوفة. انتهى.

(1) ذكر الشاطبي في نظمه الوجهين في لفظ {سَلَّاسِلًا} لكل من البيزي وابن ذكوان وحفص تبعًا للداني في التهيسير. قال الشاطبي في نظمه:

سَلَّاسِلٌ نُونٌ (ل) ذُ (ز) وَا (ص) بَرْزَةٌ (ل) هِنَا *** وَبِالْفَضْرِ قِفْ (م) هُنْ (غ) هُنْ (ه) هَدَى خُلْفُهُمْ (د) بِلَا

(ز) كَا 00

وقال الداني في التهيسير: (الآية: 4) قرأ نافع والكسائي وأبو بكر وهشام {سَلَّاسِلًا} بالتونين ووقفوا بالألف عَوَضًا منه، والباقون بغير تنوين، ووقف حمزة وقنبل وحفص من قراءتي على أبي الفتح بغير ألف، وكذا قال النقاش عن أبي ربيعة عن البيزي وعن الأحفش عن ابن ذكوان، وكذلك قرأت في مذهبهما على الفارسي، ووقف الباقون بالألف صِلَةً للفتحة. انتهى. وقال الشيخ الضباع في إرشاد المرید في شرح الشاطبية: قرأ نافع والكسائي وشعبة وهشام {سَلَّاسِلًا} بالتونين وصلاً ويقفون عليه بالألف، وقرأ الباقون بترك التنوين وصلاً، وهؤلاء في الوقف على ثلاث فرق، منهم من وقف بالألف بلا خلاف وهو أبو عمرو، ومنهم من وقف بغير ألف كذلك وهما حمزة وقنبل، ومنهم من له الوقف بالألف ويتركها أيضاً وهم ابن ذكوان وحفص والبيزي، ويتركها وفقاً قرأ الداني لحفص على أبي الفتح وللبيزي وابن ذكوان على الفارسي، وبإثباتها قرأ للثلاثة على أبي الحسن وللبيزي وابن ذكوان على أبي الفتح. انتهى.

وقال ابن الجزري في النشر: واختلفوا في {سَلَّاسِلٌ} فقرأ المدنيان والكسائي وأبو بكر ورويس من طريق أبي الطيب غلام ابن شنبوذ وهشام من طريق الحلواني والشذائي عن الداجوني بالتونين، ولم يذكر السعدي في تبصرته عن رويس خلافه، ووقفوا عليه بالألف بدلاً منه. وقرأ الباقون وزيد عن الداجوني بغير تنوين. ووقف منهم بألف أبو عمرو وروح من طريق المعدل. واختلف عن ابن كثير وابن ذكوان وحفص، فروى الحمامي عن النقاش عن أبي ربيعة وابن الحباب كلاهما عن البيزي وابن شنبوذ عن قنبل وغالب العراقيين كأبي العز والحافظ أبي العلاء وأكثر المغاربة كابن سفيان ومكي والمهدوي وابن بليمة وابن شريح وابني غُلَّبُون وصاحب العنوان عن ابن ذكوان، وأجمع من ذكرته من المغاربة والمصريين عن حفص، كل هؤلاء في الوقف بالألف عن ابن ذكوان عن ذكوان. ووقف بغير ألف عنهم كل أصحاب النقاش عن أبي ربيعة عن البيزي غير

الحَمَامِي وابن مجاهد عن قِبل والنقاش عن الأَخْفَش عن ابن ذَكْوَانَ فيما رواه المغاربة والحمامي عن النقاش فيما رواه المشاركة عنه عن الأَخْفَش والعراقيون قاطبة عن حفص. وأطلق الوجهين عنهم في التيسير وقال إنه وقف لحفص من قراءته على أبي الفتح بغير ألف، وكذا عن ذكوان من قراءته على عبد العزيز الفارسي عن النقاش عن أبي ربيعة والأخفش، وأطلق الخلاف عنهم البري وابن أيضاً أبو محمد سبط الخياط في مبهجه. وانفرد بإطلاقه عن يعقوب بكماله. ووقف الباقون بغير ألف بلا خلاف، وهم حمزة وخلف ورويس من غير طريق أبي الطيب وروح من غير طريق المعدل وزيد عن الداجوني عن هشام. انتهى.

قلت: ولما كانت رواية البري في التيسير من قراءة الداني على شيخه عبد العزيز بن جعفر الفارسي عن النقاش عن أبي ربيعة ورواية ابن ذكوان فيه من قراءة الداني على شيخه الفارسي المذكور عن النقاش عن الأخفش، ومذهب هؤلاء هو الحذف كما تقدم كان الحذف هو الوجه الراجح في الأداء لهما في لفظ «سلاسل» من طرق الشاطبية والتيسير. ولما كانت أيضاً رواية حفص في التيسير من قراءة الداني على شيخه أبي الحسن بن عَلْبُون عن الهاشمي عن الأشناني عن عبيد، ومذهب هؤلاء هو الإثبات كما تقدم كان الإثبات هو الوجه الراجح لحفص في لفظ «سلاسل» من طرق الشاطبية والتيسير. وأما الإثبات الوارد عن البري وابن ذكوان والحذف الوارد عن حفص فليس من طرق الشاطبية والتيسير كما هو واضح من ذكر الطرق. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

● {قوارير (15 و 16)}:

إليك مذاهب القراء فيه في الموضوعين:

قرأ أبو عمرو وابن عامر وحفص وحمزة ويعقوب {قوارير قوارير} من فضة {بغير تنوين الراء في الموضوعين}. ويقف أبو عمرو وابن ذكوان وحفص وروح على الموضوع الأول بالألف وعلى الموضوع الثاني بغير ألف. ويقف هشام على كل منهما بالألف صلةً للفتحة. ويقف حمزة ورويس على كل منهما بغير ألف.

وقرأ المدنيان وشعبة والكسائي {قواريرًا قواريرًا} من فضة {بتنوين الراء في الموضوعين}. ويقفون عليه بالألف المبدلة من التنوين.

وقرأ ابن كثير وخلف العاشر {قواريرًا قوارير} من فضة {بتنوين الراء في الموضوع الأول ويقفان عليه بالألف، وبغير تنوين الراء في الموضوع الثاني ويقفان عليه بغير ألف، أي بإسكان الراء.

****** قال ابن الجزري في النشر: نصَّ الإمام أبو عُبيد على كِتَابَةِ { كانت قواريرا قواريرا } الأولى والثانية بالألف في مصاحف الحجاز والكوفة، وقال: ورأيتها في مصحف عثمان ابن عفان { كانت قواريرا } الأولى بالألف مُثَبَّتَةً، و{قواريرا مِن فِضَّة} الثانية أنها كانت بالألف فَحُكَّتْ ورأيتُ أثرها بَيِّنًا هناك. انتهى بتصريف يسير.

واتفق القراء على قراءة {قال إنه صرح ممرّد مِن قواريرَ قالت رَبِّ إِنِّي ظلمت نفسي (44)} بحذف التنوين، أي بفتحة واحدة على الراء وصلأً، وبإسكانها وَقَفًا مع مراعاة المد العارض للسكون.

رُئُعُ: {ويطوف عليهم ولَدَانٌ مُّجَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا: 19}

• {عَالِيَهُمْ (21)}:

قرأ المدنيان وحمزة {عَالِيَهُمْ} بإسكان الياء وكسر الهاء، ويلزمه مد الياء مدًا طبيعيًا.

• {خُضِرٌ (21)}:

قرأ ابن كثير وشعبة والأصحاب {خُضِرٌ} بكسر الراء، ويلزمه ترقيقها وصلأً وعند الوقف عليها بالرَّوْمِ.

• {وَإِسْتَبْرَقٌ (21)}:

قرأ البصريان وابن عامر والأصحاب وأبو جعفر {وَإِسْتَبْرَقٌ} بكسر القاف.

□ وللفادة نذكر ما للعشرة في اللفظَيْنِ مجتمَعَيْنِ {خُضِرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ (21)}:

1- قرأ نافع وحفص {خُضِرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ}.

2- قرأ ابن كثير وشعبة {خُضِرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ}.

3- قرأ البصريان وابن عامر وأبو جعفر {خُضِرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ}.

4- قرأ الأصحاب {خُضِرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ}.

□ فإذا أضفنا إليهما لفظ {عَالِيَهُمْ (21)} صارت القراءات فيها سبعة كالآتي بيانه:

1- قرأ حفص {عَالِيَهُمْ، خُضِرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ}.

2- قرأ نافع {عَالِيَهُمْ، خُضِرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ}.

3- وقرأ ابن كثير وشعبة {عاليهم، خُضِرٌ وإستبرق}.

4- وقرأ البصريان وابن عامر {عاليهم، خُضِرٌ وإستبرق}.

5- وقرأ حمزة {عاليهم، خُضِرٌ وإستبرق}.

6- وقرأ الكسائي وخلف العاشر {عاليهم، خُضِرٌ وإستبرق}.

7- وقرأ أبو جعفر {عاليهم، خُضِرٌ وإستبرق}.

• {وما تَشَاءون إلا أن يشاء الله (31)}:

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر {وما يَشَاءون إلا} بياء العيبة.

واتفق القراء على قراءة الموضع الثاني بتاء الخطاب، وهو في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {وما

تَشَاءون إلا أن يشاء الله رَبُّ العالمين} (التكوير: 29).

فرش حروف سورة والمرسلات

• {عُدْرًا (6)}:

قرأ روح {عُدْرًا} بضم الذال.

وأما الموضع الثاني والأخير في القرآن العظيم فلا خلاف في إسكان ذاله، وهو في قوله عَزَّ

وَجَلَّ: {قد بَلَغْتَ مِن لَدُنِي عُدْرًا} (الكهف: 76).

• {أو نُذْرًا (6)}:

قرأ الحجازيون وابن عامر وشعبة ويعقوب {أو نُذْرًا} بضم الذال.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في اللفظين مجتمعين {عُدْرًا أو نُذْرًا (6)}:

1- قرأ أبو عمرو وحفص والأصحاب {عُدْرًا أو نُذْرًا}.

2- وقرأ الحجازيون وابن عامر وشعبة ورويس {عُدْرًا أو نُذْرًا}.

3- وقرأ روح {عُدْرًا أو نُذْرًا}.

- {أَقْتَتَ (11)}:
 - قرأ أبو عمرو {وُقَّتَتْ} بالواو بَدَلِ الهمزة.
 - وقرأ أبو جعفر {وُقَّتَتْ} بالواو بَدَلِ الهمزة وتخفيف القاف.
- {فَقَدَرْنَا (23)}:
 - قرأ المدنيان والكسائي {فَقَدَرْنَا} بتشديد الدال.
- {انْطَلِقُوا إِلَى ظِلِّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ (30)}:
 - قرأ رويس {انْطَلِقُوا} بفتح اللام، على الْحَبْرِ (الماضي).
 - ولا خلاف بين القراء في كسر لام الموضع الأول في نفس السورة وهو {انْطَلِقُوا} إلى ما كنتم به تكذبون (29).
- {جَمَلَاتٌ (33)}:
 - قرأ رويس {جَمَلَاتٌ} بضم الجيم وألف بعد اللام.
 - وقرأ الباقر وغيره فصلاً والأصحاب {جَمَلَاتٌ} بألف بعد اللام.
 - ووقف عليه الكسائي بالهاء. ووقف عليه غيره بالتاء على الرسم.
- {وَعُيُونٌ (41)}:
 - قرأ ابن كثير وابن ذكوان وصحبة {وَعُيُونٌ} بكسر العين.
- {وَإِذَا قِيلَ (48)}:
 - قرأ هشام والكسائي ورويس بإثمام كسرة القافِ الضمِّ.

فرش حروف سورة النبأ

رُبْعٌ: {عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ النَّبِإِ الْعَظِيمِ: 1 - 2}

● {وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ (19)}:

قرأ غير الكوفيين {وَفُتِحَتِ} بتشديد التاء الأولى.

● {لَا يَثِيرَ فِيهَا أَحْقَابًا (23)}:

قرأ حمزة وروح {لَثِيثٍ} بحذف الألف.

● {وَعَسَاقًا} (25):

قرأ غير حفص والأصحاب {وَعَسَاقًا} بتخفيف السين.

● {لا يسمعون فيها لغوًا ولا كِدَابًا} (35):

قرأ الكسائي {ولا كِدَابًا} بتخفيف الذال.

ولا خلاف بين القراء في تشديد ذال {وَكَذَّبُوا} بآياتنا كِدَابًا (28).

● {رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنِ} (37):

قرأ سما وأبو جعفر {رَبِّ، الرَّحْمَنِ} بضم الباء والنون.

وقرأ الأصحاب {رَبِّ، الرَّحْمَنِ} بضم النون.

فرش حروف سورة والنازعات

● {عِظَامًا نَحْرَةً} (11):

قرأ شعبة والأصحاب ورويس {نَاخِرَةً} بإثبات ألف بعد النون.

● {طَوَى} (16):

قرأ سما وأبو جعفر ويعقوب {طَوَى} بحذف التنوين.

وهو رأس آية في جميع المصاحف.

وقلله ورش وأبو عمرو في الحاليين بلا خلاف لأنهما يقرانه بغير تنوين. وأماله الأصحاب

في الوقف فقط لأنهم يقرءونه بالتنوين.

● {إِلَى أَنْ تَرَكِّي} (18):

قرأ الحجازيون ويعقوب {تَرَكِّي} بتشديد الزاي.

● {مُنْذِرٌ مَنْ يَخْشَاهَا} (45):

قرأ أبو جعفر {مُنْذِرٌ} بالتنوين، ويلزمه إدغام التنوين في الميم وصلًا مع الغنة هكذا {مُنْذِرٌ

مَنْ}.

فرش حروف سورة عبس

رُبْعُ: {عبس وتولى أن جاءه الأعمى: 1 - 2}

● {فَتَنَّفَعَهُ الذكري (4)}:

قرأ غيرُ عاصمٍ {فَتَنَّفَعَهُ} بضم العين.

● {لَهُ تَصَدَّى (6)}:

قرأ الحجازيون {لَهُ تَصَدَّى} بتشديد الصاد.

وسمعتُ مصحفاً برواية البزي عن ابن كثير لأحد القراء يقرأ {لَهُ تَصَدَّى} هكذا {هُو تَصَدَّى} بمد الواو مدًّا مُشْبَعًا وتشديد التاء، ظنًّا منه أن هذا الموضع من تاءات البزي. وهذا لا يجوز، لأن هذا الموضع ليس من تاءات البزي الثلاثة والثلاثين. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

● {عَنهُ تَلْهَى (10)}:

قرأ البزي {عَنهُ تَلْهَى} بتشديد التاء وصلًّا، ويلزمه إشباع المد قبلها.

● {أَنَا صَبَبْنَا (25)}:

إليك مذاهب القراء فيه:

قرأ الكوفيون {فلينظر الإنسان إلى طعامه أَنَا صَبَبْنَا} بفتح الهمزة في جميع الأحوال. وقرأ الباقيون غير رويس {فلينظر الإنسان إلى طعامه إِنَّا صَبَبْنَا} بكسر الهمزة في جميع الأحوال أيضًا.

وقرأ رويس كالآتي:

1) وصلًّا بما قبله هكذا {فلينظر الإنسان إلى طعامه أَنَا صَبَبْنَا} بفتح الهمزة، سواء

وَقَفَ عليه أو وَصَلَهُ بما بعده.

2) ابتداءً به هكذا {إِنَّا صَبَبْنَا} بكسر الهمزة، سواء وَقَفَ عليه أو وَصَلَهُ بما بعده.

فرش حروف سورة التكوير

● {سُجِّرَتْ (6)}:

قرأ ابن كثير والبصريان {سُجِرْتُ} بتخفيف الجيم.

● {قُتِلْتُ} (9):

قرأ أبو جعفر {قُتِلْتُ} بتشديد التاء الأولى.

● {نُشِرْتُ} (10):

قرأ ابن كثير وأبو عمرو والأصحاب {نُشِرْتُ} بتشديد الشين.

● {سُعِّرْتُ} (12):

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وهشام وشعبة والأصحاب وروح {سُعِّرْتُ} بتخفيف العين.

□ وللفائدة نذكر ما للعشيرة في الألفاظ الأربعة مجتمعة {سُجِرْتُ} (6) {قُتِلْتُ} (9)

{نُشِرْتُ} (10) {سُعِّرْتُ} (12):

1- قرأ نافع وابن ذكوان وحفص {سُجِرْتُ، قُتِلْتُ، نُشِرْتُ، سُعِّرْتُ}.

2- قرأ ابن كثير وأبو عمرو {سُجِرْتُ، قُتِلْتُ، نُشِرْتُ، سُعِّرْتُ}.

3- قرأ هشام وشعبة {سُجِرْتُ، قُتِلْتُ، نُشِرْتُ، سُعِّرْتُ}.

4- قرأ الأصحاب {سُجِرْتُ، قُتِلْتُ، نُشِرْتُ، سُعِّرْتُ}.

5- قرأ أبو جعفر {سُجِرْتُ، قُتِلْتُ، نُشِرْتُ، سُعِّرْتُ}.

6- قرأ رويس {سُجِرْتُ، قُتِلْتُ، نُشِرْتُ، سُعِّرْتُ}.

7- قرأ روح {سُجِرْتُ، قُتِلْتُ، نُشِرْتُ، سُعِّرْتُ}.

• {يَضَيْنِ (24)}:

قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ورويس {يَضَيْنِ} بالطاء بدل الضاد.
وهو مرسوم بالضاد في جميع المصاحف.

فرش حروف سورة الانفطار

رُبْعُ: {إذا السماء انفطرت: 1}

• {فَعَدَّلَكَ (7)}:

قرأ غير الكوفيين {فَعَدَّلَكَ} بتشديد الدال.

• {كلا بل تُكذِّبُونَ بالذَّيْنِ (9)}:

قرأ أبو جعفر {بل يُكذِّبُونَ} بياء العيبة.

مع مراعاة الإدغام الصغير لهشام والأخوين هكذا {بل تُكذِّبُونَ}.

• {يَوْمَ لا تملك (19)}:

قرأ ابن كثير والبصريان {يَوْمَ} بضم الميم، أي بالرفع.

فرش حروف سورة المطففين

• {تَعْرِفُ فِي وجوههم نَضْرَةَ النعيم (24)}:

قرأ أبو جعفر ويعقوب {تَعْرِفُ}، نَضْرَةُ} بضم تاء وفتح راء {تعرف} على البناء للمفعول

ويلزمه تفخيم الراء، وضم تاء {نضرة} مرفوعاً على أنه نائب فاعل.

• {حَتَامُهُ مسك (26)}:

قرأ الكسائي {حَتَامُهُ} مسك} بفتح الحاء وتقديم الألف على التاء.

• {فَكَهَيِّنَ (31)}:

قرأ غير حفص وأبي جعفر {فَكَهَيِّنَ} بإثبات ألف بعد الفاء.

فرش حروف سورة الانشقاق

رُبُعٌ: {إذا السماء انشقت: 1}

• {وَيُصَلِّي سَعِيرًا (12)}:

قرأ الجرميان وابن عامر والكسائي {وَيُصَلِّي} بضم الياء وفتح الصاد وتشديد اللام، على البناء للمفعول.

وهو على هذه القراءة مُتَعَدِّ بالتضعيف إلى مفعولين: الأول الضمير الغائب، والثاني {سَعِيرًا}. وعلى قراءة الباقيين مبني للفاعل، مُتَعَدِّ إلى مفعول واحد فقط هو {سَعِيرًا}.

• {لَتَرْكَبُنَّ (19)}:

قرأ ابن كثير والأصحاب {لَتَرْكَبُنَّ} بفتح الباء، على الخطاب للواحد.

فرش حروف سورة البروج

• {ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ (15)}:

قرأ الأصحاب {المجيد} بكسر الدال، أي بالخفض على أنه نَعْتُ لـ {العرش} قبله أو لـ {لِرَبِّكَ} في قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ}. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

• {فِي لُوحٍ مَّخْمُوظٍ (22)}:

قرأ نافع {مَّخْمُوظٍ} بضم الظاء، على أنه نَعْتُ لـ {قُرْآنٍ} في قوله عَزَّ شَأْنُهُ: {بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ}. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

فرش حروف سورة الطارق

• {لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ (4)}:

قرأ سما والكسائي ويعقوب وخلف العاشر {لَمَّا} بتخفيف الميم.

فرش حروف سورة الأعلى

رُبْعٌ: {سَبَّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى: 1}

- {وَالَّذِي قَدَّرَ (2)}:

قرأ الكسائي {قَدَّرَ} بتخفيف الدال.

- {لِلْيُسْرَى (8)}:

قرأ أبو جعفر {لِلْيُسْرَى} بضم السين.

- {بَلْ تُؤْثِرُونَ (16)}:

قرأ أبو عمرو {بَلْ يُؤْثِرُونَ} بياء الغيبة.

ويراعى الإدغام الصغير لهشام والأخوين هكذا {بَلْ تُؤْثِرُونَ}. كما يراعى الإبدال في الحالين لورش والسوسي وأبي جعفر ووقفاً لحمزة. ويراعى أيضاً ترفيق الراء لورش.

- {إِبْرَاهِيمَ (19)}:

لا خلاف بين القراء في كسر الهاء وياء بعدها في هذا الموضع. وليس في سورة الأعلى سوى هذا الموضع. وهو الموضع التاسع والستون، أي الموضع الأخير في القرآن الكريم.

فرش حروف سورة العاشية

- {تَصَلَّى نَارًا (4)}:

قرأ البصريان وشعبة {تَصَلَّى} بضم التاء.

- {لَا تَسْمَعُ فِيهَا لِأَغِيَّةَ (11)}:

إليك مذاهب القراء فيهما:

قرأ ابن عامر والكوفيون وأبو جعفر وروح {لَا تَسْمَعُ فِيهَا لِأَغِيَّةَ} بتاء الخطاب

المفتوحة في {لَا تسمع} وفتح تاء {لاغية} على أنه مفعول به.

وقرأ نافع {لَا تُسْمَعُ فِيهَا لِأَغِيَّةَ} بتاء التانيث المضمومة في {لَا تسمع} وضم تاء {لاغية}

على أنه نائب فاعل.

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ورويس {لَا يُسْمَعُ فِيهَا لِأَغِيَّةَ} بياء التذكير المضمومة في {لَا

تسمع} وضم تاء {لاغية} على أنه نائب فاعل.

● {مُصَيِّرٌ (22)}:

قرأ هشام {مسيطر} بالسين الخالصة.

وقرأ حمزة بخلف عن خلاد بالإشمام، وهو الراجح لخلاد من طرق الشاطبية والتيسير⁽¹⁾.
والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم. والوجه الثاني لخلاد هو {مصيطر} بالصاد الخالصة.

وقرأ الباقر {مصيطر} بالصاد الخالصة كخلاد في وجهه الثاني.

● {إِيَابَهُمْ (25)}:

قرأ أبو جعفر {إيآبهم} بتشديد الياء.

(1) تقدم تحقيق هذه المسألة عند المصيطرون؛ (والطور: 37) وعند الصراط المستقيم؛ (الفاتحة: 6) وذكرنا هناك أن الإشمام في هذه الكلمات الثلاثة مع عدم السكت على (أل) و{شيء} هو الراجح لخلاد من طرق الشاطبية والتيسير. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

فرش حروف سورة والفجر

● {وَالْوَتْرِ (3)}:

قرأ الأصحاب {والتوتر} بكسر الواو، ويلزمه ترقيق الراء في الحاليين.

● {فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ (16)}:

قرأ ابن عامر وأبو جعفر {فقدّر} بتشديد الدال.

● {لَا تُكْرِمُونَ (17)} و{وَتَأْكُلُونَ (19)} و{وَتُحِبُّونَ (20)}:

قرأ البصريان {لا يكرمون} و{وتأكلون} و{وتحبون} ببياء الغيبة في الأفعال الثلاثة.

● {وَلَا تَحَاضُّونَ (18)}:

قرأ الجرميان وابن عامر {ولا تحاضون} بضم الحاء وحذف الألف.

وقرأ البصريان {ولا يحضون} ببياء الغيبة وضم الحاء وحذف الألف.

□ وللفائدة نذكر ما للعشرة في الأفعال الأربعة مجتمعة {لا تكرمون (17)}، {ولا تحاضون

(18)}، و{تأكلون (19)}، و{تحبون (20)}:

1- قرأ الكوفيون وأبو جعفر {لا تكرمون، ولا تحاضون، وتأكلون، وتحبون}.

- 2- وقراً الجرمان وابن عامر {لا تُكرمون، ولا تَحْضُونَ، وتَأْكَلون، وُحِبون}.
- 3- وقراً البصريان {لا يُكرمون، ولا يَحْضُونَ، ويَأْكَلون، وُحِبون}.

• {وَجِيءَ (23)}:

قرأ هشام والكسائي ورويس بإثمام كسرة الجيم الضمّ.

• {لَا يُعَذَّبُ (25)} و{وَلَا يُوثِقُ (26)}:

قرأ الكسائي ويعقوب {لَا يُعَذَّبُ} و{وَلَا يُوثِقُ} بفتح كلٍّ من الذال والشاء.

فرش حروف سورة البلد

رُبْعُ: {لَا أَقْسَمُ بِهَذَا الْبَلَدِ: 1}

• {أَيْحَسِبُ (5 و 7)}:

قرأ سما والكسائي ويعقوب وخلف العاشر {أَيْحَسِبُ} بكسر السين في الموضعين.

• {لُبْدًا (6)}:

قرأ أبو جعفر {لُبْدًا} بتشديد الباء.

• {فَكَ رَقَبَةٍ، إِطْعَامٌ (13 - 14)}:

قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي {فَكَ رَقَبَةٍ، أَطْعَامٌ} بفتح الكاف في الأول وفتح التاء في الثاني وفتح الهمزة وحذف الألف وفتح الميم من غير تنوين في الثالث. فالأول والثالث على هذه القراءة فعلان ماضيان، والثاني مفعول به ل {فَكَ}. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.

فرش حروف سورة الشمس

• {وَلَا يَخَافُ عِقَابَهَا (15)}:

قرأ المدنيان وابن عامر {وَلَا يَخَافُ} بالفاء بَدَل الواو.

وهو مرسوم بالفاء قبل اللام في المصاحف المدنية والشامية، وبالواو في بقية المصاحف.

فرش حروف سورة الليل

• {لَلْيُسْرَى (7)} وكذلك {لَلْعُسْرَى (10)}:

قرأ أبو جعفر {لَلْيُسْرَى} {لَلْعُسْرَى} بضم السين في اللفظين.

• {نَارًا تَلْظَى (14)}:

قرأ البزي ورويس {نَارًا تَلْظَى} بتشديد التاء وصلاً، مع بقاء سكون النون (التنوين) قبلها وإخفائها. وهذا هو الموضع الوحيد من تاءات البزي الذي وافقه فيه رويس.
وَمَ يُوَافِقُ أَحَدُ الْبِزِيِّ فِي تَاءَاتِهِ سِوَى رُوَيْسٍ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَأَبِي جَعْفَرٍ فِي {لَا تَنَاصَرُونَ} (والصفات: 25) فقط. وَاللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

فرش حروف سورة والضحي

• لا يوجد فيها خلافٌ فَرَشِيٌّ.

فرش حروف سورة الشرح

رُبْعٌ: {أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ: 1}

• {مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا (5 و 6)}:

قرأ أبو جعفر {العُسْرِ يُسْرًا} بضم سين اللفظين، كلُّ لفظٍ منهما في موضعين.

فرش حروف سورة التين

• لا يوجد فيها خلافٌ فَرَشِيٌّ.

فرش حروف سورة العلق

• {رَعَاه (7)}:

قرأ قنبل بخلف عنه:

(1) {رَأَاهُ} بحذف الألف، أي بقصر الهمزة. وهو الوجه الراجح له في الأداء من طرق

الشاطبية والتيسير⁽¹⁾. وَاللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

(2) {رَعَاهُ} بإثبات الألف كالجماعة.

ويراعى صلة هاء الضمير بواو ساكنة مدية وصلاً لابن كثير.

(1) لم يذكر الداني في التيسير لقبيل إلا القصر فقط في لفظه رءاه، حيث قال: قرأ قبيل، أن رءاه، بقصر الهمزة، والباقون بمدها. انتهى.

وقال الشاطبي في نظمه: وَعَنْ قُبَيْلٍ قَصْرًا رَوَى ابْنُ مُجَاهِدٍ *** رَأَهُ وَلَمْ يَأْخُذْ بِهِ مُتَعَمِّلًا.

وقال الشيخ الضبياع في إرشاد المرید في شرح هذا البيت: روى قبيل، أن رءاه استغنى، بقصر الهمزة، أي بلا ألف بعدها، وله أيضًا مدها كالجماعة. وما حكاه الناظم من أن الإمام ابن مجاهد غلطًا قنبلاً في وجه القصر مردود بإجماع المحررين، وإلى ذلك أشار صاحب تحف البرية بقوله: «وَعَنْ قُبَيْلٍ فَأَقْصُرْ رَأَهُ وَمُدَّهُ *** فَقَدْ صَحَّحَ الْوَجْهَانَ عَنْهُ فَأَعْمَلًا». انتهى من الإرشاد.

وقال ابن الجزري في النشر: واختلف عن قبيل في، أن رءاه استغنى، فروى ابن مجاهد وابن شنبوذ وأكثر الرواة عنه، رءاه، بقصر الهمزة من غير ألف. ورواه الزيني وحده عن قبيل بالمد فخالف فيه سائر الرواة عن قبيل. إلا أن ابن مجاهد غلطًا قنبلاً في ذلك (أي في وجه القصر). فرمى لم يأخذ به وزعم أن الخزاعي رواه عن أصحابه بالمد. ورد الناس على ابن مجاهد في ذلك بأن الرواية إذا ثبتت وجب الأخذ بها وإن كانت حجتها في العربية ضعيفة كما تقدم تقرير ذلك وبأن الخزاعي لم يذكر هذا الحرف في كتابه أصلاً. قلت: وليس ما رُذِّ به على ابن مجاهد في هذا لازماً، فإن الراوي إذا ظن غلط المروي عنه لا يلزمه رواية ذلك عنه إلا على سبيل البيان سواء كان المروي صحيحاً أم ضعيفاً، إذ لا يلزم من غلط المروي عنه ضعف المروي في نفسه، فإن قراءة «مردفين» بفتح الدال صحيحة مقطوع بها، وقرأ بها ابن مجاهد على قبيل مع نصح أنه غلط في ذلك، ولا شك أن الصواب مع ابن مجاهد في ذلك. وأما كون الخزاعي لم يذكر هذا الحرف في كتابه فلا يلزم أيضاً، فإنه يُحتمل أن يكون سأل عن ذلك، فإنه أحد شيوخه الذين روى عنهم قراءة ابن كثير. والذي عندي في ذلك أنه إن أُخذ بغير طريق ابن مجاهد والزيني عن قبيل كطريق ابن شنبوذ وأبي ربيعة الذي هو أخل أصحابه وكان الصباح والعباس بن الفضل وأحمد بن محمد بن هارون ودلبة البخلي وابن ثوبان وأحمد بن محمد اليقطيني ومحمد بن عيسى الحصاص وغيرهم فلا ريب في الأخذ له من طرقهم بالقصر وجهًا واحدًا لروايتهم كذلك من غير إنكار. وإن أخذ بطريق الزيني عنه فالمد كالجماعة وجهًا واحدًا. وإن أُخذ بطريق ابن مجاهد فينبظر فيمن روى القصر عنه، كصالح المؤدب وبكار بن أحمد المطوعي والشنبوذي وعبد الله بن اليسع الأنطاكي وزيد بن أبي بلال وغيرهم فيؤخذ به كذلك. وإن كان ممن روى المد عنه كأبي الحسن المعدل وأبي طاهر بن أبي هاشم وأبي حفص الكتاني وغيرهم فالمد فقط. وإن كان ممن صح عنه الوجهان من أصحابه أُخذ بهما كأبي أحمد السامري. ورؤى عنه فارس بن أحمد القصر، ورؤى عنه ابن نفيس المد. وكزيد بن علي بن أبي بلال روى عنه أبو الفرج النهرواني وأبو محمد بن الفحام القصر، ورؤى عنه عبد الباقي بن الحسن المد. والوجهان جميعًا من طريق ابن مجاهد في الكافي وتلخيص ابن بليمة وغيرهما ومن غير طريقه في التجريد والتذكرة وغيرهما. وبالقصر قطع في التيسير وغيره من طريقه، ولا شك أن القصر أثبت وأصح عنه من طريق الأداء والمد أقوى من طريق النص، وبهما أخذ من طريقه جمعًا بين النص والأداء. ومن زعم أن ابن مجاهد لم يأخذ بالقصر فقد أبعده في الغاية وخالف الرواية. والله تعالى أعلم. انتهى.

قلت: ومن ذلك يتضح أن الوجهين صحيحان عن قبيل، إلا أن وجه القصر في هذا اللفظ هو الراجح له في الأداء من طرق الشاطبية والتيسير، إذ هو مذهب فارس بن أحمد كما تقدم، وهو الذي قرأ عليه الداني رواية قبيل كما في التيسير. وأما المد فمن طريق الزيني وعن غير فارس بن أحمد عن ابن مجاهد، وليس هؤلاء من طرق التيسير في رواية قبيل. والله تبارك وتعالى أعلم.

فرش حروف سورة القدر

- {شَهْرٍ تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ (3 - 4)}:

قرأ البزي {شَهْرٍ تَنْزَلُ} بتشديد التاء وصلماً، مع بقاء سكون النون (التنوين) قبلها وإخفائها.

وهذا الموضع هو آخر مواضع تاءات البزي (الثلاثة والثلاثين) المختلف فيها في القرآن العظيم.

واتفق القراء العشرة على تشديد زاي {تَنْزَلُ} وضم تاء {الملائكة}.

- {سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطَلَعِ الْفَجْرِ (5)}:

قرأ الكسائي وخلف العاشر {مَطَلَعِ} بكسر اللام.

فرش حروف سورة البينة

- لا يوجد فيها خلافٌ فَرَشِيٌّ.

فرش حروف سورة الزلزلة

- {يَصْدُرُ النَّاسُ (6)}:

قرأ الأصحاب ورويس بالإشمام.

• {يِرَّةُ (7 و 8):}

قرأ هشام {يِرَّةُ} بإسكان الهاء في الحاليين في الموضعين. وتقدم في باب أحكام هاء الضمير.

فرش حروف سور العَادِيَاتِ وَالْقَارَعَةِ وَالْعَصْرِ وَالْفِيلِ وَالْمَاعُونِ وَالْكَوْثَرِ

والكافرون والنصر والإخلاص والناس

• لا يوجد في هذه السور العشر خلاف في الفرش.

الرُّبْعُ الْأَخِيرُ: {أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعِثَرُ مَا فِي الْقُبُورِ: 9} (والعاديات)

فرش حروف سورة التكاثر

• {لَتَرْوُنَّ الْجَحِيمَ (6):}

قرأ ابن عامر والكسائي {لَتَرْوُنَّ} بضم التاء.

واتفق القراء على فتح تاء الموضع الثاني هنا وهو {تَمْ لَتَرْوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ (7)}.

فرش حروف سورة الْهُمَزَةِ

• {الذِي جَمَعَ (2):}

قرأ ابن عامر والأصحاب وأبو جعفر وروح {جَمَعَ} بتشديد الميم، ويلزمه العُنَّةُ.

• {يَحْسِبُ (3):}

قرأ سما والكسائي ويعقوب وخلف العاشر {يَحْسِبُ} بكسر السين.

• {فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ (9):}

قرأ شعبة والأصحاب {عُمُدٍ} بضم العين والميم.

فرش حروف سورة قريش

• {لِإِيْلَافٍ (1)} وكذلك {لِإِيْلَافِهِمْ (2):}

إليك مذاهب القراءة فيهما:

- قرأ ابن عامر {إِلَافٍ، إِيلَافِهِمْ} بحذف الياء في الأول فقط.
وقرأ أبو جعفر {إِيلَافٍ، إِالِفِهِمْ} بحذف كلِّ من الهمزة في الأول والياء في الثاني.
وقرأ الباقر {إِيلَافٍ، إِيلَافِهِمْ} بإثبات كلِّ من الياء في الأول والثاني والهمزة في الأول.

فرش حروف سورة المَسَد

- {تبت يدا أبي هَبٍ (1)}:
قرأ ابن كثير {أبي هَبٍ} بإسكان الهاء.
واتفق القراء على فتح هاء الموضع الثاني وهو {سيصلى نازًا ذات هَبٍ (3)}.
- {حَمَّالَةَ الحطب (4)}:
قرأ غيرُ عاصمٍ {حَمَّالَةٌ} بضم التاء، أي بالرفع.

فرش حروف سورة الفَلَق

- {النَّفَّاثَاتِ (1)}:
ليس في هذا اللفظ خلاف عن أحدٍ من القراء من طرق الشاطبية والدرّة. وإنما الخلاف فيه فورد عن رويس وحده من طريق الطيبة، ونَدَّكُرُهُ للفايدة:
1) قرأ {النَّفَّاثَاتِ} بغير ألف بعد النون وفتح وتشديد الفاء وألف بعدها كالجماعة.
2) وقرأ {النَّفَّاثَاتِ} بألف بعد النون وكسر وتخفيف الفاء وحذف الألف التي بعدها.
وأجمعت المصاحف على حذف الألفين اللذين بعد النون والفاء فاحتملتها القراءتان.
وسورة الناس هي آخر سور القرآن الكريم.

وسلام على المرسلين

والحمد لله رب العالمين

خُلْفُ عَدِّ الْآيِ

وعلماء العدد: سبعة على المشهور، وهم: المدني الأول، والمدني الثاني (أو الأخير)، والمكي، والبصري، والدمشقي، والحمصي، والكوفي.

1- العدد المدني الأول: هو ما يرويه نافع عن شيخه أبي جعفر وشيبة بن نصح، وهذا هو الذي يرويه أهل الكوفة عن أهل المدينة بدون تعيين أحد منهم، بمعنى: أنه متى رَوَى الكوفيون العدد عن أهل المدينة بدون تسمية أحد منهم فهو العدد المدني الأول. ورَوَى أهل البصرة عدد المدني الأول عن ورش عن نافع عن شيخه. والحاصل أن المدني الأول هو ما رواه نافع عن شيخه، لكن اختلف أهل المدينة بدون تعيين أحد منهم. ورواه أهل البصرة عن ورش عن نافع عن شيخه، وعدد آي القرآن الكريم في رواية الكوفيين عن أهل المدينة «6217». وفي رواية أهل البصرة عن ورش «6214». والمعتمد عند الشاطبي هو رواية أهل الكوفة - «6217» - تبعًا للذاني. ويؤخذ بهذا العدد لقالون وأبي عمرو وأبي جعفر.

2- العدد المدني الثاني (أو الأخير): هو ما يرويه إسماعيل بن جعفر عن أبي جعفر وشيبة بواسطة نقله عن سليمان بن جمار، وعدد آي القرآن الكريم عنده «6214». ويؤخذ بهذا العدد لورش.

** لاحظ أن العدد المدني الأول والأخير مروى عن أبي جعفر وشيبة.

3- العدد المكي: هو ما رواه الإمام الذاني بسنده على الإمام ابن كثير القارئ عن مجاهد ابن جبير عن ابن عباس عن أبي بن كعب رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعدد آي القرآن الكريم عنده «6210». ويؤخذ بهذا العدد لابن كثير.

4- العدد البصري: هو ما رواه عطاء بن يسار وعاصم الجحدري، وهو ما ينسب بعدد إلى أيوب بن المتوكل وعدد آي القرآن الكريم عنده «6204». ويؤخذ بهذا العدد لأبي عمرو أيضاً ويعقوب.

5- العدد الدمشقي هو ما رواه يحيى الذماري عن ابن عامر عن أبي الدرداء، وينسب هذا العدد إلى عثمان بن عفان رضي الله عنه، وعدد آي القرآن الكريم عنده «6226». ويؤخذ بهذا العدد لابن عامر.

6- العدد الحمصي: هو ما أضيف إلى شريح بن يزيد الحمصي الحضرمي، وعدد آي القرآن الكريم عنده «6232». ويؤخذ بهذا العدد أيضاً لابن عامر. واعلم أن هذا العدد قد تركه وأهمله الإمام أبو عمرو الداني والإمام أبو القاسم الشاطبي رحمهما الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

7- العدد الكوفي: هو ما يرويه حمزة وسفيان عن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم بواسطة ثقات، وهذا هو العدد المشهور بالعدد الكوفي، فيكون لأهل الكوفة عددان: أحدهما مروى عن أهل المدينة، وهو العدد المدني الأول السابق ذكره. والثاني ما يرويه حمزة وسفيان عن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم. والحاصل أن ما يُروى عن أهل الكوفة موقوفاً على أهل المدينة فهو العدد المدني الأول، وما يروى عنهم موصولاً إلى علي بن أبي طالب فهو المنسوب إليهم، وعدد آي القرآن الكريم فيه «6236». ويؤخذ بهذا العدد لعاصم وحمزة والكسائي وخلف العاشر.

ومرجعنا في هذا الاختلاف سيكون كتاب: [نفائس البيان شرح الفرائد الحسان في عد آي القرآن] للأستاذ الشيخ / عبد الفتاح القاضي (رحمه الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى).

** فإذا قلتُ المدني بدون ذكر لفظة «(الأول أو الثاني)» فهو يشمل الاثنين، وإذا قلتُ الحجازي فالمراد به المدنيان والمكي، وإذا قلتُ الشامي فالمراد به الدمشقي والحمصي، وإذا قلتُ العراقي فالمراد به البصري والكوفي. وإذا ذكَّرتُ مثلاً أن الكوفي يُعدُّ موضع كذا فيُنْفِهمُ منه أن غيره لا يُعدُّه، وإذا ذكَّرتُ أن الكوفي لا يُعدُّ موضع كذا فيُنْفِهمُ منه أن غيره يُعدُّه.

** وأذكر بجانب كلِّ خُلْفٍ عددي رقم الآية بحسب العدد الكوفي، فانتبه.
 ** وإذا لم أذكر خُلْفَ عَدِّ سورةٍ ما - بين علماء العدد - فهذا يعني أن تلك السورة ليس فيها خلاف في عد آياتها.

خُلْفُ عَدِّ الْآيِ وَذِكْرُ السُّورِ وَالآيَاتِ الَّتِي بِهَا هَذَا الْخِلَافُ

اسْمُ السُّورَةِ	رَأْسُ الْآيَةِ وَرَقْمُهَا	ذِكْرُ مَنْ عَدَّهَا
الفاتحة = 2	الرحمن الرحيم: 1	عَدَّهَا المكي والكوفي
" "	صراط الذين أنعمت عليهم: 7	عَدَّهَا غير المكي والكوفي
وعلى ذلك تكون آياتها سبعة في الجميع		
البقرة = 11	الم: 1	عَدَّهَا الكوفي
" "	ولهم عذاب أليم: 10	عَدَّهَا الشامي
" "	قالوا إنما نحن مصلحون: 11	عَدَّهَا غير الشامي
" "	أن يدخلوها إلا خائفين: 114	عَدَّهَا البصري
" "	واتقون يا أولي الألباب: 197	عَدَّهَا المدني الثاني والعراقي والشامي
" "	وما له في الآخرة من خلاق: 200	عَدَّهَا غير المدني الثاني
" "	ويسألونك ماذا ينفقون: 219	عَدَّهَا المدني الأول والمكي
" "	لعلكم تتفكرون: 219	عَدَّهَا المدني الثاني والكوفي والشامي
" "	إلا أن تقولوا قولاً معروفاً: 235	عَدَّهَا البصري
" "	الله لا إله إلا هو الحي القيوم: 255	عَدَّهَا المدني الثاني والمكي والبصري
<p>فهذه المواضع عددها أحد عشر موضعاً. ولا خلاف فيها على من عدَّ ولا على من تَرَكَ. وهناك موضع آخر (ثاني عشر) وقع فيه الخلاف، وهو قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ؛ولا يضار كاتب ولا شهيد (282)؛ من آية الدِّينِ، ووقع فيه الخلاف للمكي، لكنَّ هذا الخلاف لا يُعْتَدُ به، إذ الصحيح أن آية الدِّينِ كُلُّهَا آيَةٌ واحدة عند جميع العلماء، كما يدل عليه الأحاديث والآثار. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم. وعلى ذلك تكون آياتها 285 في الحجازي والشامي، 286 في الكوفي، 287 في البصري.</p>		
آل عمران = 7	الم: 1	عَدَّهَا الكوفي
" "	وأُنزِلَ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلَ: 2	عَدَّهَا غير الشامي

عَدَّهَا غير الكوفي	وأُنزل الفرقان: 2	" "
عَدَّهَا غير الكوفي	والحكمة والتوراة والإنجيل: 48	" "
عَدَّهَا البصري والحمصي	ورسولاً إلى بني إسرائيل: 49	" "
عَدَّهَا شيبه (1) والمكي والدمشقي	لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون: 92	" "
عَدَّهَا أبو جعفر (2) والشامي	فيه آيات بينات مقام إبراهيم: 97	" "
وعلى ذلك تكون آياتها 200 في الجمع.		
عَدَّهَا الكوفي والشامي	ويريدون أن تضلوا السبيل: 44	النساء = 2
عَدَّهَا الشامي	فيعذبهم عذاباً أليماً: 173	" "
وعلى ذلك تكون آياتها 175 في الحجازي والبصري، 176 في الكوفي، 177 في الشامي.		
عَدَّهَا غير الكوفي	يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود: 1	المائدة = 3
عَدَّهَا غير الكوفي	ويعفو عن كثير: 15	" "
عَدَّهَا البصري	فإذا دخلتموه فإنكم غالبون: 23	" "
وعلى ذلك تكون آياتها 120 في الكوفي، 122 في الحجازي والشامي، 123 في البصري.		
عَدَّهَا الحجازي	وجعل الظلمات والنور: 1	الأنعام = 4
عَدَّهَا الكوفي	قل لست عليكم بوكيل: 66	" "
عَدَّهَا غير الكوفي	ويوم يقول كن فيكون: 73	" "
عَدَّهَا غير الكوفي	هداني ربي إلى صراط مستقيم: 161	" "
وعلى ذلك تكون آياتها 165 في الكوفي، 166 في البصري، 167 في الحجازي.		
عَدَّهَا الكوفي	المص: 1	الأعراف = 5
عَدَّهَا البصري والشامي	وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ: 29	" "
عَدَّهَا الكوفي	كما بدأكم تعودون: 29	" "
عَدَّهَا الحجازي	فَأْتِمُّوا عَذَابًا ضَعِيفًا مِنَ النَّارِ: 38	" "
عَدَّهَا الحجازي	وتمت كلمة ربك الحسنى على بني إسرائيل: 137	" "
وعلى ذلك تكون آياتها 205 في البصري والشامي، 206 في الحجازي والكوفي.		
عَدَّهَا البصري والشامي	ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون: 36	الأنفال = 3
عَدَّهَا غير الكوفي	ولكن ليقضي الله أمراً كان مفعولاً: 42	" "
عَدَّهَا غير البصري	هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين: 62	" "
وعلى ذلك تكون آياتها 75 في الكوفي، 76 في الحجازي والبصري، 77 في الشامي.		

(1 و 2) اختلف أبو جعفر وشيبة في عدد ستة مواضع: الأول والثاني هما تحبون (92)، مقام إبراهيم (97)، (في آل عمران)، والثالث هيقولون؛ (والصافات: 167)، والرابع إجماعنا نذير؛ (الملك: 9)، والخامس إلى طعامه؛ (عبس: 24)، والسادس فأين تذهبون؛ (التكوير: 26).

وقد عَدَّها جميعاً شبيبة إلا الموضع الثاني فتركه، وتركها جميعاً أبو جعفر إلا الموضع الثاني فعده.

عَدَّهَا البصري	أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ: 3	التوبة = 4
عَدَّهَا الحمصي	ذَلِكَ الدِّينَ الْقِيمِ	" "
عَدَّهَا الدمشقي	إِلَّا تَنْفَرُوا يَعْذِبَكُمُ عَذَابًا أَلِيمًا: 39	" "
عَدَّهَا الحجازي	أَمْ يَأْتُمُّ نَبَأَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَوْمَ نُوحٍ وَعَادَ وَثَمُودَ: 70	" "
وعلى ذلك تكون آياتها 129 في الكوفي، 130 في الباقي.		
عَدَّهَا الشامي	دَعَا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ: 22	يونس = 3
عَدَّهَا غير الشامي	لَنْ أُنْجِيتَنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونُ مِنَ الشَّاكِرِينَ: 22	" "
عَدَّهَا الشامي	وَشَفَاءُ لِمَا فِي الصُّدُورِ: 57	" "
وعلى ذلك تكون آياتها 110 في الشامي، 109 في الباقي.		
عَدَّهَا الكوفي	وَاشْهَدُوا أَنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ: 54	هود = 7
عَدَّهَا غير البصري والحمصي	يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطَ: 74	" "
عَدَّهَا المدني الثاني والمكي	وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ سَجِيلٍ: 83	" "
عَدَّهَا غير المدني الثاني والمكي	مَنْضُودَ: 83	" "
عَدَّهَا الحجازي والحمصي	بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ: 86	" "
عَدَّهَا العراقي والدمشقي	وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ: 116	" "
عَدَّهَا المدني الأول والعراقي والدمشقي	اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنَّا عَامِلُونَ: 121	" "
ملحوظة: ذكر الأستاذ عبد الفتاح القاضي في كتابه [نفائس البيان شرح الفرائد الحسان] في عدد موضع إنا عاملون (121)؛ أن المدني الأول والعراقي والدمشقي يعدونه، وذلك صحيح، إلا أنه لما ذكر غير العادين وقال: وهما المكي والمدني الثاني. ولم يذكر معهما الحمصي. والصحيح أن الحمصي أيضاً لا يعده كالمديني الثاني والمكي. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.		
وعلى ذلك تكون آياتها 121 في المدني الثاني والمكي والبصري، 122 في المدني الأول والشامي، 123 في الكوفي.		
عَدَّهَا غير الكوفي	أَتُنَّا لِنَمِي خَلَقَ جَدِيدَ: 5	الرد = 6
عَدَّهَا الدمشقي	قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ: 16	" "
عَدَّهَا غير الكوفي	أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورَ: 16	" "
عَدَّهَا الحمصي	كَذَلِكَ يُضْرَبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ: 17	" "
عَدَّهَا الشامي	أَوْلَئِكَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ: 18	" "

والملائكة يدخلون عليهم من كل باب: 23	عَدَّهَا غير الحجازي	" "
وعلى ذلك تكون آياتها 43 في الكوفي، 44 في الحجازي، 45 في البصري، 47 في الشامي.		
لتخرج الناس من الظلمات إلى النور: 1	عَدَّهَا غير العراقي	إبراهيم = 7
أن أخرج قومك من الظلمات إلى النور: 5	عَدَّهَا غير العراقي	" "
وقوم نوح وعاد وثمود: 9	عَدَّهَا الحجازي والبصري	" "
ويأت بخلق جديد: 19	عَدَّهَا المدني الأول والكوفي والشامي	" "
وفرعها في السماء: 24	عَدَّهَا غير المدني الأول	" "
وسخر لكم الليل والنهار: 33	عَدَّهَا غير البصري	" "
ولا تحسن الله غافلاً عما يعمل الظالمون: 42	عَدَّهَا الشامي	" "
وعلى ذلك تكون آياتها 285 في الحجازي والشامي، 286 في الكوفي، 287 في البصري.		
يجرون للأذقان سجداً: 107	عَدَّهَا الكوفي	الإسراء = 1
وعلى ذلك تكون آياتها 111 في الكوفي، 110 في الباقي.		
وزدناهم هُدًى: 13	عَدَّهَا غير الشامي	الكهف = 11
ما يعلمهم إلا قليل: 22	عَدَّهَا المدني الثاني	" "
ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غداً: 23	عَدَّهَا غير المدني الثاني	" "
وجعلنا بينهما زرعاً: 32	عَدَّهَا غير المدني الأول والمكي	" "
قال ما أظن أن تبدي هذه أبداً: 35	عَدَّهَا غير المدني الثاني والشامي	" "
وآتيناه من كل شيء سبباً: 84	عَدَّهَا غير المدني الأول والمكي	" "
سبباً: 85 و 89 و 92	عَدَّهَا العرقي	" "
ووجد عندها قوماً: 86	عَدَّهَا غير المدني الثاني والكوفي	" "
قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالاً: 103	عَدَّهَا العراقي والشامي	" "
وعلى ذلك تكون آياتها 105 في الحجازي، 106 في الشامي، 110 في الكوفي، 111 في البصري.		
كهيعص: 1	عَدَّهَا الكوفي	مريم = 3
واذكر في الكتاب إبراهيم: 41	عَدَّهَا المدني الثاني والمكي	" "
فليمدد له الرحمن مَدًّا: 75	عَدَّهَا غير الكوفي	" "
وعلى ذلك تكون آياتها 99 في المدني الثاني والمكي، 98 في الباقي.		
طه: 1	عَدَّهَا الكوفي	طه = 23
كي نسبحك كثيراً: 33	عَدَّهَا غير البصري	" "
ونذكرك كثيراً: 34	عَدَّهَا غير البصري	" "
أن اقذفه في التابوت فاقتفيه في اليم: 39	عَدَّهَا الحمصي	" "

عَدَّهَا الْحِجَازِي وَالدمشقي	وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي: 39	" "
عَدَّهَا الشَّامِي	فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمَمِكَ كَيْ تَقْرَ عَيْنِهَا وَلَا تَحْزَنَ: 40	" "
عَدَّهَا الشَّامِي	فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ: 40	" "
عَدَّهَا البَصْرِي والشَّامِي	وَفَتْنَاكَ فِتْوَانًا: 40	" "
عَدَّهَا الكُوفِي والشَّامِي	وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي: 41	" "
عَدَّهَا الشَّامِي	فَأَرْسَلْ مَعْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ: 47	" "
عَدَّهَا الشَّامِي	وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى: 77	" "
عَدَّهَا الكُوفِي	فَغَشِيَهُمْ مِّنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ: 78	" "
عَدَّهَا المَدِينِي الْأَوَّلَ وَالْمَكِّي	فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا: 86	" "
عَدَّهَا المَدِينِي الثَّانِي	أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبِّكُمْ وَعَدًّا حَسِينًا: 86	" "
عَدَّهَا غَيْرَ المَدِينِي الثَّانِي	وَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ: 87	" "
عَدَّهَا المَدِينِي الْأَوَّلَ وَالْمَكِّي	وَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَى: 88	" "
عَدَّهَا غَيْرَ المَدِينِي الْأَوَّلَ وَالْمَكِّي	فَنَسِي: 88	" "
عَدَّهَا المَدِينِي الثَّانِي	أَفَلَا يَرُونَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا: 89	" "
عَدَّهَا الكُوفِي	قَالَ يَا هَارُونَ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا: 92	" "
عَدَّهَا العِرَاقِي والشَّامِي	فِيذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا: 106	" "
عَدَّهَا غَيْرَ الكُوفِي وَالْحَمَصِي	فِيمَا بَأْتَيْنَكُمْ مِنِّي هُدًى: 123	" "
عَدَّهَا الْحَمَصِي	وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا: 124	" "
عَدَّهَا غَيْرَ الكُوفِي وَالْحَمَصِي	زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا: 131	" "
<p>ملحوظة: ذكر الأستاذ القاضي في كتابه [نفائس البيان] أن الخلف بين علماء العدد في سورة طه وقع في ثلاثة وعشرين موضعًا، وهي التي ذكرناها، ثم ذكر في نهاية شرحه لنظمه أن النظم اشتمل على واحد وعشرين موضعًا مضافًا إليها قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: طه؛ فيكون العدد اثنين وعشرين موضعًا. والحقيقة أن الخلف دائر في ثلاثة وعشرين موضعًا كما دُكِّرَ هو، فرمما سَهَا فضيلته وعد لفظ كثيرًا (33 و 34)؛ على أنه موضع واحد. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.</p> <p>وعلى ذلك تكون آياتها 132 في البصري، 134 في الحجازي، 135 في الكوفي، 139 في الحمصي، 140 في الدمشقي.</p>		
عَدَّهَا الكُوفِي	مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ: 66	الأنبياء = 1
وعلى ذلك تكون آياتها 112 في الكوفي، 111 في الباقي.		
عَدَّهَا الكُوفِي	يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمَ: 19	الحج = 5
عَدَّهَا الكُوفِي	يُصْهِرُ بِهِ مَا فِي بَطُونِهِمُ وَالْجُلُودَ: 20	" "

عَدَّهَا غير الشامي	قوم نوح وعاد وثمود: 42	" "
عَدَّهَا الحجازي والكوفي	وقوم إبراهيم وقوم لوط: 43	" "
عَدَّهَا المكي بخلف عنه	هو سماكم المسلمين: 78	" "
<p>وأما الموضوع الخامس وهو هو سماكم المسلمين (78)؛ وقد جاء الخلاف فيه عن المكي، ولكن الراجح فيه أنه معدود للمكي، ولم يذكر الداني في كتابه البيان خلافًا عن المكي في هذا الموضوع، بل جزم بأن المكي وحده كان يعده. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.</p> <p>وعلى ذلك تكون آياتها 74 في الشامي، 75 في البصري، 76 في المدني، 78 في الكوفي. وأما في المكي فيكون 76 كالمديني على عدم عد المسلمين (78)؛ ويكون 77 على عدها.</p>		
عَدَّهَا غير الكوفي والحمصي	ثم أرسلنا موسى وأخاه وهارون: 45	المؤمنون = 1
وعلى ذلك تكون آياتها 118 في الكوفي والحمصي، 119 في الباقي.		
عَدَّهَا العراقي والشامي	يسبح له فيها بالغدو والآصال: 36	النور = 3
عَدَّهَا العراقي والشامي	يكاد سنا برقه يذهب بالأبصار: 43	" "
عَدَّهَا غير الحمصي	إن في ذلك لعبرة لأولي الأبصار	" "
وعلى ذلك تكون آياتها 62 في الحجازي، 63 في الحمصي، 64 في العراقي والدمشقي.		
عَدَّهَا الكوفي	طسم: 1	الشعراء = 4
عَدَّهَا غير الكوفي	فلسوف تعلمون: 49	" "
عَدَّهَا غير البصري	وقيل لهم أين ما كنتم تعبدون: 92	" "
عَدَّهَا غير المدني الثاني والمكي	وما تنزلت به الشياطين: 210	" "
وعلى ذلك تكون آياتها 227 في المدني الأول والكوفي الشامي، 226 في الباقي.		
عَدَّهَا الحجازي	قالوا نحن أولوا قوة وأولوا بأس شديد: 33	النمل = 2
عَدَّهَا غير الكوفي	قال إنه صرح ممرد من قوارير: 44	" "
وعلى ذلك تكون آياتها 93 في الكوفي، 94 في البصري والشامي، 95 في الحجازي.		
عَدَّهَا الكوفي	طسم: 1	القصص = 4
عَدَّهَا غير الكوفي	وجد عليه أمة من الناس يَسْتَفْتُونَ: 23	" "
عَدَّهَا غير الحمصي	فأخاف أن يقتلون: 33	" "
عَدَّهَا غير الحمصي	فأوقد لي يا هامان على الطين: 38	" "
وعلى ذلك تكون آياتها 88 في الجميع.		
عَدَّهَا الكوفي	الم: 1	العنكبوت = 4
عَدَّهَا الحجازي والحمصي	وتقطعون السبيل: 29	" "
عَدَّهَا البصري والدمشقي	دَعُوا الله مخلصين له الدين: 65	" "
عَدَّهَا الحمصي	أفبالباطل يؤمنون: 67	" "

وعلى ذلك تكون آياتها 70 في الحمصي، 69 في الباقي.		
الرّوم =4	الم: 1	عَدَّهَا الكوفي
" "	عُلبت الروم: 2	عَدَّهَا غير المدني الثاني والمكي
" "	في بضع سنين: 4	عَدَّهَا غير المدني الأول والكوفي
" "	ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون: 55	عَدَّهَا المدني الأول
<p>فهذه أربعة مواضع لا خلاف فيها لا على مَنْ عد ولا على مَنْ ترك. وهناك موضع خامس هو {وهم من بعد غلبهم سيغلبون (3)}؛ وقد جاء الخلاف فيه عن المكي، ولكن الصحيح فيه أنه معدود للمكي وكذلك لغيره. ولذلك لم يتعرض الداني في كتابه البيان لهذا الخلاف، بل جزم بأن المكي يعده كسائر علماء العدد. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.</p> <p>وعلى ذلك تكون آياتها 59 في المدني الثاني والمكي، 60 في الباقي.</p>		
لقمان =2	الم: 1	عَدَّهَا الكوفي
" "	دَعَاُ الله مخلصين له الدين: 32	عَدَّهَا البصري والشامي
وعلى ذلك تكون آياتها 33 في الحجازي، 34 في الباقي.		
السجدة =2	الم: 1	عَدَّهَا الكوفي
" "	وقالوا أئذا ضللتنا في الأرض أننا لنفي خلق جديد: 10	عَدَّهَا الحجازي والشامي
وعلى ذلك تكون آياتها 29 في البصري، 30 في الباقي.		
سبأ =1	جنتان عن يمين وشمال: 15	عَدَّهَا الشامي
وعلى ذلك تكون آياتها 55 في الشامي، 54 في الباقي.		
فاطر =9	الذين كفروا له عذاب شديد: 7	عَدَّهَا البصري والشامي
" "	لتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون: 12	عَدَّهَا غير الحمصي
" "	إن يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد: 16	عَدَّهَا غير البصري والحمصي
" "	وما يستوي الأعمى والبصير: 19	عَدَّهَا غير البصري
" "	ولا الظلمات ولا النور: 20	عَدَّهَا غير البصري
" "	وما أنت بمسمع من في القبور: 22	عَدَّهَا غير الدمشقي
" "	إن أنت إلا نذير: 23	عَدَّهَا غير الحمصي
" "	إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا: 41	عَدَّهَا البصري
" "	فلن تجد لسنةً تبديلاً: 43	عَدَّهَا المدني الثاني والبصري والشامي
وعلى ذلك تكون آياتها 44 في الحمصي، 45 في المدني الأول والمكي والبصري والكوفي، 36 في المدني الثاني والدمشقي.		
يس =1	يس: 1	عَدَّهَا الكوفي
وعلى ذلك تكون آياتها 83 في الكوفي، 82 في الباقي.		
والصافات =4	ويُقذفون من كل جانب: 8	عَدَّهَا غير الحمصي

عَدَّهَا الحمصي	دُحُورًا: 9	" "
عَدَّهَا غير البصري	وما كانوا يعبدون: 22	" "
عَدَّهَا غير أبي جعفر. وهذا من ضمن المواضع [السته] التي اختلف في عددها أبو جعفر وشيبة	وإن كانوا ليقولون: 167	" "
وعلى ذلك تكون آياتها 181 في البصري وعند أبي جعفر، 182 في الباقي وعند شيبة.		
عَدَّهَا الكوفي	ص والقرآن ذي الدُّكْرِ: 1	ص = 4
عَدَّهَا غير البصري	والشياطين كل بَنَاءٍ وِغَواص: 37	" "
عَدَّهَا غير الحمصي	قل هو نبأ عظيم: 67	" "
عَدَّهَا الكوفي والحمصي بلا خلاف والبصري بالخلاف	قال فالحقُّ والحقُّ أقول: 84	" "
<p>وسبب الخلاف عن البصري في عد قوله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: قال فالحقُّ والحقُّ أقول (84); أن عاصمًا الجحدري من علماء البصرة لم يُعَدِّ هذا الموضوع، وأن يعقوبَ الحضرمي وأيوبَ بنَ المتوكِّلِ العَلَمِيِّ البَصْرِيِّينَ يُعَدِّانِهِ. والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أعلم.</p> <p>وعلى ذلك تكون آياتها 85 عند عاصم الجحدري، 86 في الحجازي والشامي وعند يعقوب وأيوب، 88 في الكوفي.</p>		
عَدَّهَا غير الكوفي	في ما هم فيه يختلفون: 3	الزمر = 7
عَدَّهَا الكوفي والدمشقي	مخلصًا له الدِّين: 11	" "
عَدَّهَا الكوفي	مخلصًا له دِينِي: 14	" "
عَدَّهَا غير المدني الأول والمكي	فبشر عباد: 17	" "
عَدَّهَا المدني الأول والمكي	عُرِفَ مَبْنِيَةٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ: 20	" "
عَدَّهَا الكوفي	وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ: 36	" "
عَدَّهَا الكوفي	إني عامل فسوف تعلمون: 39	" "
وعلى ذلك تكون آياتها 72 في الحجازي والبصري والحمصي، 73 في الدمشقي، 75 في الكوفي.		
عَدَّهَا الكوفي	حم: 1	غافر = 9
عَدَّهَا غير الدمشقي	لينذر يوم التلاق: 15	" "
عَدَّهَا الدمشقي	يوم هم بارزون: 16	" "
عَدَّهَا غير الكوفي	لدى الحناجر كاظمين: 18	" "
عَدَّهَا غير المدني الثاني والبصري	وأورثنا بني إسرائيل الكتاب: 53	" "
عَدَّهَا المدني الثاني والدمشقي	وما يستوي الأعمى والبصير: 58	" "
عَدَّهَا المدني الثاني والكوفي والدمشقي	والسلاسل يسحبون: 71	" "
عَدَّهَا المدني الأول والمكي	في الحميم: 72	" "
عَدَّهَا الكوفي والشامي	ثم قيل لهم أين ما كنتم تشركون: 73	" "

<p>وتعليقاً على الموضوع الأخير وهو: «ثم قيل لهم أين ما كنتم تشركون (73)» فقد قال الشيخ القاضي في كتابه [نفائس البيان]: وقد ذكر إمامنا الشاطبي الخلاف فيه للشامي ولكن لم أعرج على هذا الخلاف في النظم، بل قطعْتُ بأن الشامي يعده كالكوفي تبعاً للإمام الداني في كتابه البيان حيث لم يذكر خلافاً للشامي، بل جزم بأن الشامي يعده قولاً واحداً. فذكرُ الشاطبي الخلاف للشامي خروج عن أصله، فلذا لم أتبعه، بل أتبعْتُ الأصل. انتهى.</p> <p>وعلى ذلك تكون آياتها 82 في البصري، 84 في الحجازي والحمصي، 85 في الكوفي، 86 في الدمشقي.</p>		
فصلت = 2	حم: 1	عَدَّهَا الكوفي
" "	مِثْل صَاعِقَةَ عاد وثورود: 13	عَدَّهَا الحجازي والكوفي
وعلى ذلك تكون آياتها 52 في البصري والشامي، 53 في الحجازي، 54 في الكوفي.		
الشورى = 3	حم: 1	عَدَّهَا الكوفي والحمصي
" "	عسق: 2	عَدَّهَا الكوفي والحمصي
" "	كالأعلام: 32	عَدَّهَا الكوفي والحمصي
وعلى ذلك تكون آياتها 53 في الكوفي والحمصي، 507 في الباقي.		
الزخرف = 2	حم: 1	عَدَّهَا الكوفي
" "	أَمْ أنا خيرٍ مِنْ هذا الذي هو مَهين: 52	عَدَّهَا الحجازي والبصري
وعلى ذلك تكون آياتها 88 في الشامي، 89 في الباقي.		
الدخان = 4	حم: 1	عَدَّهَا الكوفي
" "	إِنَّ هَؤُلَاءِ لَيَقُولُونَ: 34	عَدَّهَا الكوفي
" "	إِنَّ شَجَرَتِ الرَّقُومِ: 43	عَدَّهَا غير المدني الثاني والمكي
" "	كامله بل يغلي في البطون: 45	عَدَّهَا غير المدني الأول والدمشقي
<p>ملحوظة: قال الأستاذ الشيخ القاضي في كتابه [نفائس البيان] تعليقاً على عد إن شجرت الرقوم (43): إذا علمت ذلك فلا تغتر بما كتبه الشيخ الحداد في [سعادة الدارين] وما كتبه الشيخ البنا في [إتحاف البشر] تبعاً للشيخ القسطلاني في كتابه [لطائف الإشارات] حيث صرحوا بأن هذا الموضوع يعده المكي والمدني الثاني والحمصي، وما قلناه هو الصواب وهو أن هذا الموضوع وهو: «إن شجرت الرقوم» متروك للمذكورين لا معدود، وقد صرح بما قلناه الإمام الداني في كتابه [البيان] وتبعه الشاطبي في الناظمة، واقفني أثرهما المحققون كالإمام الجعبري في شرح الشاطبية. انتهى.</p> <p>وعلى ذلك تكون آياتها 56 في الحجازي والشامي، 57 في البصري، 59 في الكوفي.</p>		
الجاثية = 1	حم: 1	عَدَّهَا الكوفي
وعلى ذلك تكون آياتها 37 في الكوفي، 36 في الباقي.		
الأحقاف = 1	حم: 1	عَدَّهَا الكوفي
وعلى ذلك تكون آياتها 35 في الكوفي، 34 في الباقي.		
محمد = 7	فضرب الرقاب: 4	عَدَّهَا الحمصي

عَدَّهَا الحمصي	فشدوا الوثاق: 4	" "
عَدَّهَا غير الكوفي	حتى تضع الحرب أوزارها: 4	" "
عَدَّهَا الحمصي	لانتصر منهم: 4	" "
عَدَّهَا غير الحمصي	ويصلح بالهم: 5	" "
عَدَّهَا غير الحمصي	ويثبت أقدامكم: 7	" "
عَدَّهَا البصري والحمصي	لذة للشاربين: 15	" "
وعلى ذلك تكون آياتها 38 في الكوفي، 39 في الحجازي والدمشقي، 40 في البصري، 41 في الحمصي.		
عَدَّهَا غير الحجازي	والطور: 1	والطور = 2
عَدَّهَا الكوفي والشامي	يوم يُدْعُونَ إلى نار جهنم دَعَا: 13	" "
وعلى ذلك تكون آياتها 47 في الحجازي، 48 في البصري، 49 في الكوفي والشامي.		
عَدَّهَا الكوفي	وإن الظن لا يغني من الحق شيئًا: 28	والنجم = 3
عَدَّهَا الشامي	فأعرض عَمَّن تولى: 29	" "
عَدَّهَا غير الدمشقي	وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الحياة الدنيا: 29	" "
وعلى ذلك تكون آياتها 62 في الكوفي والحمصي، 61 في الباقي.		
عَدَّهَا الكوفي والشامي	الرحمن: 1	الرحمن = 5
عَدَّهَا غير المدني	خلق الإنسان: 3	" "
عَدَّهَا غير المكي	والأرض وضعها للأنام: 10	" "
عَدَّهَا الحجازي	يرسل عليكم شواظ من نار: 35	" "
عَدَّهَا غير البصري	التي يكذب بها المجرمون: 43	" "
وعلى ذلك تكون آياتها 76 في البصري، 77 في الحجازي، 78 في الكوفي والشامي.		
عَدَّهَا غير الكوفي والحمصي	فأصحاب الميمنة: 8	الواقعة = 15
عَدَّهَا غير الكوفي والحمصي	وأصحاب المشأمة: 9	" "
عَدَّهَا غير البصري والشامي	على سرر موضونة: 15	" "
عَدَّهَا المدني الثاني والمكي	بأكواب وأباريق: 18	" "
عَدَّهَا المدني الأول والكوفي	وحور عين: 22	" "
عَدَّهَا غير المدني الأول والمكي	لا يسمعون فيها لَغْوًا ولا تَأْثِيمًا: 25	" "
عَدَّهَا غير المدني الثاني والكوفي	وأصحاب اليمين: 27	" "
عَدَّهَا غير البصري	إنا أنشأناهن إنشاءً: 35	" "
عَدَّهَا غير الكوفي	وأصحاب الشمال: 41	" "
عَدَّهَا غير المكي	في سموم وحميم: 42	" "

عَدَّهَا المكي والحمصي	وكانوا يقولون: 47	" "
عَدَّهَا غير الحمصي	أو أبأؤنا الأولون: 48	" "
عَدَّهَا غير المدني الثاني والشامي	قل إن الأولين والآخريين: 49	" "
عَدَّهَا المدني الثاني والشامي	لمجموعون: 50	" "
عَدَّهَا الدمشقي	فروح وربحان: 50	" "
وعلى ذلك تكون آياتها 95 في البصري، 96 في الكوفي والحمصي، 99 في الحجازي والدمشقي.		
عَدَّهَا الكوفي	وظاهره من قبلة العذاب: 13	الحديد = 2
عَدَّهَا البصري	وآتيناه الإنجيل: 27	" "
وعلى ذلك تكون آياتها 29 في العراقي، 28 في الباقي.		
عَدَّهَا غير المدني الثاني والمكي	أولئك في الأذلين: 20	المجادلة = 1
وعلى ذلك تكون آياتها 21 في المدني الثاني والمكي، 22 في الباقي.		
عَدَّهَا الدمشقي	مَنْ كان يؤمن بالله واليوم الآخر: 2	الطلاق = 4
عَدَّهَا المدني الثاني والمكي والكوفي	ومن يتق الله يجعل له مخرجًا: 2	" "
عَدَّهَا المدني الأول	فاتقوا الله يا أولي الألباب: 10	" "
عَدَّهَا الحمصي	لتعلموا أن الله على كل شيء قدير: 12	" "
وعلى ذلك تكون آياتها 11 في البصري، 12 في الباقي.		
عَدَّهَا الحمصي	ويدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار: 8	التحریم = 1
وعلى ذلك تكون آياتها 13 في الحمصي، 12 في الباقي.		
عَدَّهَا الحجازي ما عدا أبا جعفر. وهذا من ضمن المواضع [الستة] التي اختلف في عددها أبو جعفر وشيبة	قالوا بلى قد جاءنا نذير: 9	الملك = 1
وعلى ذلك تكون آياتها 31 في الحجازي ما عدا أبا جعفر، 30 في الباقي وعند أبي جعفر.		
عَدَّهَا الكوفي	الحاقة: 1	الحاقة = 3
عَدَّهَا الحمصي	سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام حسومًا: 7	" "
عَدَّهَا الحجازي	وأما من أوتي كتابه بشماله: 25	" "
وعلى ذلك تكون آياتها 51 في البصري والدمشقي، 52 في الباقي.		
عَدَّهَا غير الدمشقي	في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة: 4	المعارج = 1
وعلى ذلك تكون آياتها 43 في الدمشقي، 44 في الباقي.		
عَدَّهَا الحمصي	وجعل القمر فيهن نوارًا: 16	نوح = 5
عَدَّهَا غير الكوفي والحمصي	ولا تدرن وداً ولا سواعًا: 23	" "
عَدَّهَا المدني الثاني والكوفي والحمصي	ولا يعوقن ويعوقن وسرًا: 23	" "
عَدَّهَا المدني الأول والمكي	وقد أضلوا كثيرًا: 24	" "
عَدَّهَا غير الكوفي	مما خطبأتم أغرقوا فأدخلوا نارًا: 25	" "

وعلى ذلك تكون آياتها 28 في الكوفي، 29 في البصري والدمشقي، 30 في الحجازي والحمصي.		
الحج = 2	قل إني لن يجيرني من الله أحد: 22	عَدَّهَا المكي
" "	ولن أجد من دونه مُلتحدًا: 22	عَدَّهَا غير المكي
وعلى ذلك تكون آياتها 28 في الجميع.		
المزمل = 5	يا أيها المزمل: 1	عَدَّهَا المدني الأول والكوفي والدمشقي
" "	إنَّ لدينا أنكالاًٌ وحجيمًا: 12	عَدَّهَا غير الحمصي
" "	إنا أرسلنا إليكم رسولاً: 15	عَدَّهَا المكي
" "	كما أرسلنا إلى فرعون رسولاً: 15	عَدَّهَا المكي بالخلاف، والعد له الصحيح
" "	يجعل الولدان شبيهاً: 17	عَدَّهَا غير المدني الثاني
وعلى ذلك تكون آياتها 18 في المدني الثاني والحمصي، 19 في البصري، 20 في المدني الأول والكوفي والدمشقي. وأما في المكي فيكون 20 كالمديني الأول والكوفي والدمشقي على عدم عد كما أرسلنا إلى فرعون رسولاً (15)؛ له، ويكون 21 على عدها له.		
المدثر = 2	في جنات يتساءلون: 40	عَدَّهَا غير المدني الثاني
" "	عن الجحريمين: 41	عَدَّهَا غير المكي والدمشقي
وعلى ذلك تكون آياتها 55 في المدني الثاني والمكي والدمشقي، 56 في الباقي.		
القيامة = 1	لا تحرك به لسانك لتعجل به: 16	عَدَّهَا الكوفي والحمصي
وعلى ذلك تكون آياتها 40 في الكوفي والحمصي، 39 في الباقي.		
النبا = 1	إنا أنذركم عذاباً قريباً: 40	عَدَّهَا البصري بلا خلاف والمكي بالخلاف
وعلى ذلك تكون آياتها 41 في البصري وفي المكي في أحد وجهيه، 40 في الباقي وفي المكي في وجهه الثاني.		
والنازعات = 2	متاعاً لكم ولأنعامكم: 33	عَدَّهَا غير البصري والشامي
" "	فأما من طغي: 37	عَدَّهَا غير الحجازي
وعلى ذلك تكون آياتها 46 في الكوفي، 45 في الباقي.		
عبس = 3	فلينظر الإنسان إلى طعامه: 24	عَدَّهَا غير أبي جعفر. وهذا من ضمن المواضع [السته] التي اختلف في عدها أبو جعفر وشيبة
" "	متاعاً لكم ولأنعامكم: 32	عَدَّهَا غير البصري والشامي
" "	فإذا جاءت الصاخة: 33	عَدَّهَا غير الدمشقي
وعلى ذلك تكون آياتها 40 في الدمشقي، 41 في البصري والحمصي وعند أبي جعفر، 42 في المكي والكوفي وعند شيبة.		
التكوير = 1	فأين تدهبون: 26	عَدَّهَا غير أبي جعفر. وهذا من ضمن المواضع [السته] التي اختلف في عدها أبو جعفر وشيبة
وعلى ذلك تكون آياتها 28 عند أبي جعفر، 29 في الباقي وعند شيبة.		
الانشقاق = 5	يا أيها الإنسان إنك كادح: 6	عَدَّهَا الحمصي
" "	إلى ربك كدحًا: 6	عَدَّهَا الحمصي
" "	فملاقيه: 6	عَدَّهَا غير الحمصي

عَدَّهَا الْحِجَازِي وَالْكُوفِي	فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ: 7	" "
عَدَّهَا الْحِجَازِي وَالْكُوفِي	وَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ: 10	" "
وعلى ذلك تكون آياتها 23 في البصري والدمشقي، 24 في الحمصي، 25 في الحجزي والكوفي.		
عَدَّهَا غَيْرَ الْمَدِينِي الْأَوَّل	إِنَّمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا: 15	والطارق = 1
وعلى ذلك تكون آياتها 16 في المدني الأول، 17 في الباقي.		
عَدَّهَا الْحِجَازِي وَالْحَمِصِي	فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ: 15	والفجر = 5
عَدَّهَا غَيْرَ الْحَمِصِي	فَيَقُولُ رَبِّ أَكْرَمَن: 15	" "
عَدَّهَا الْحِجَازِي	فَقَدَّرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ: 16	" "
عَدَّهَا الْحِجَازِي وَالشَّامِي	وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ: 23	" "
عَدَّهَا الْكُوفِي	فَادْخُلِي فِي عِبَادِي: 29	" "
وعلى ذلك تكون آياتها 29 في البصري، 30 في الكوفي والشامي، 32 في الحجزي.		
عَدَّهَا الْحَمِصِي بِلَا خِلَافٍ وَالْمَدِينِي الْأَوَّلَ وَالْمَكِّي بِالْخِلَافِ	فَعَقَرُوهَا: 14	والشمس = 2
عَدَّهَا غَيْرَ الْحَمِصِي	فَمَدَمَ عَلَيْهِمْ رَحِمَ بَدَنِبِهِمْ فَسَوَّاهَا: 14	" "
وعلى ذلك تكون آياتها 15 أو 16 في المدني الأول والمكي، 15 فقط في الباقي.		
عَدَّهَا غَيْرَ الدَّمَشَقِي	أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى: 9	العلق = 2
عَدَّهَا الْحِجَازِي	كَلَّا لئن لَمْ يَنْتَه: 15	" "
وعلى ذلك تكون آياتها 18 في الدمشقي، 19 في العراقي والحمصي، 20 في الحجزي.		
عَدَّهَا الْمَكِّي وَالشَّامِي	لَيْلَةَ الْقَدَرِ: 3، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الثَّلَاثُ وَالْأَخِيرُ	القدر = 1
وعلى ذلك تكون آياتها 6 في المكي والشامي، 5 في الباقي.		
عَدَّهَا الْبَصْرِي وَالشَّامِي	وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ: 5	البيئنة = 1
وعلى ذلك تكون آياتها 9 في البصري والشامي، 8 في الباقي.		
عَدَّهَا غَيْرَ الْمَدِينِي الْأَوَّلَ وَالْكُوفِي	يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا: 6	الزلزلة = 1
وعلى ذلك تكون آياتها 8 في المدني الأول والكوفي، 9 في الباقي.		
عَدَّهَا الْكُوفِي	الْقَارِعَةُ: 1	القارعة = 3
عَدَّهَا الْحِجَازِي وَالْكُوفِي	فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ: 6	" "
عَدَّهَا الْحِجَازِي وَالْكُوفِي	وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ: 8	" "
وعلى ذلك تكون آياتها 8 في البصري والشامي، 10 في الحجزي، 11 في الكوفي.		
عَدَّهَا غَيْرَ الْمَدِينِي الثَّانِي	وَالْعَصْرُ: 1	والعصر = 2
عَدَّهَا الْمَدِينِي الثَّانِي	وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ: 3	" "
وعلى ذلك تكون آياتها 3 في الجميع.		
عَدَّهَا الْحِجَازِي وَالْحَمِصِي	الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ: 4	قريش = 1
وعلى ذلك تكون آياتها 5 في الحجزي والحمصي، 4 في الباقي.		

الماعون = 1	الذين هم يراءون: 6	عَدَّهَا العراقي والحمصي
وعلى ذلك تكون آياتها 7 في العراقي والحمصي، 6 في الباقي.		
الإخلاص = 1	لَمْ يَلِدْ: 3	عَدَّهَا المكي والشامي
وعلى ذلك تكون آياتها 5 في المكي والشامي، 4 في الباقي.		
الناس = 1	مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ: 4	عَدَّهَا المكي والشامي
وعلى ذلك تكون آياتها 7 في المكي والشامي، 6 في الباقي.		

فائدتان:

1- عددُ السور التي فيها خلافٌ عدديٌّ ستُّ وسبعون، هي: الفاتحة، البقرة، آل عمران، النساء، المائدة، الأنعام، الأعراف، الأنفال، التوبة، يونس، هود، الرعد، إبراهيم، الإسراء، الكهف، مريم، طه، الأنبياء، الحج، المؤمنون، النور، الشعراء، النمل، القصص، العنكبوت، الروم، لقمان، السجدة، سبأ، فاطر، يس، والصفات، ص، الزمر، غافر، فصلت، الشورى، الزحرف، الدخان، الجاثية، الأحقاف، محمد، والطور، والنجم، الرحمن، الواقعة، الحديد، المجادلة، الطلاق، التحريم، الملك، الحاقة، المعارج، نوح، الجن، المزمل، المدثر، القيامة، النبأ، والنازعات، عبس، التكويد، الانشقاق، والطارق، والفجر، والشمس، العلق، القدر، البينة، الزلزلة، القارعة، والعصر، قريش، الماعون، الإخلاص، الناس.

2- ثم إن عددَ الآياتِ المختلفِ في عَدَّهَا بَلَغَ مائتين وستًّا وسبعين (276) آيةً.

فإذا أضفنا إليها الموضوعين اللذين جاء فيهما الخلاف للمكي لكن العدد له هو الصحيح كسائر المصاحف صار العددُ مائتين وثمانين وسبعين (278) آيةً. والموضعان هما: {ولا يضار كاتب ولا شهيد} (البقرة: 282) و{وهم من بعد غلبهم سيغلبون} (الروم: 3). فإذا حذفنا ما انفرد به الحمصي، سواء بالعدد أو بالترك، وهي تسعة وعشرون (29) موضعًا، واكتفينا بالعدد الدمشقي على أنه الشامي، كما يفعل الكثيرون، صار عددُ الآياتِ المختلفِ فيها على هذا النحو مائتين وخمسة وأربعين (245) آيةً.

والله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.